

## الخرايج والجرائح

### هوية الكتاب

سرشناسه : قطب راوندى، سعيد بن هبة الله، -٥٧٣ق. ١٠١٨٤٤

مرکز نگهدارنده نسخه : سازمان اسناد و کتابخانه ملي ايران

شماره بازيابي نسخه : ٣٦٧٧-٥

شماره هاي شناسايي ديگر : ٣٦٧٧ع

١٠٧٨-٤٤٠

عنوان و نام پديدآور : الخرايج و الجرائح [نسخه خطي] / قطب الدين سعيد بن هبة الله راوندى

وضيعت استنساخ : محمدباقر كاتب اصفهاني، قرن ١١ق.

مشخصات ظاهري : ٢١٣ برگ، ٢٥ سطر : ٩٠x١٨٠؛ قطع : ١٥٠x٢٥٠

يادداشت كلي : زبان: عربي

آغاز ، انجام ، انجامه : آغاز: "بسمله، اللهم صل على محمد و آل محمد و اعن و وفق و حسبنا الله و نعم الوكيل، اما بعد حمدالله الذي هدانا الى منهاج الدليل و الصلوه على محمد و آل الذين سلكوا بنا سواء السبيل"

انجام: "وقال الصادق(عليه السلام) اذا قام قائم آل محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) بينى فى ظهر الكوفه مسجداله الف باب. تم كتاب ..."

یادداشت مشخصات ظاهری : نوع و درجه خط: نسخ خوش

نوع کاغذ: اصفهانی نخودی

ترئیانات متن: عناوین و سرفصلها به شنگرف، بالای برخی از کلمات و عبارات با شنگرف خطکشی شده

نوع و ترئیانات جلد: میشن زرشکی، جداول حاشیه ای با روکش کاغذی زیتونی و بوته های ریسه ای به زر، لولادار، مقوایی، اندرون میشن زیتونی، جداول حاشیه ای به زر  
خصوصیات نسخه موجود : حواشی اوراق: نسخه حاشیه نویسی مختصر دارد و به سال ۱۰۶۷ق. مقابله و تصحیح شده

یادداشت تملک و سجع مهر : شکل و سجع مهر: در برگ اول یادداشت هبه ممهور به مهر بیضوی "لااله الاالله الملك الحق المبين عبده محمدتقی، ۱۲۱۶" و مهر "الواثق بالله الغنی عبده محمدعلی"، در دو برگ پایان مهر بیضوی اخیر و مهر "عبدالحسین"  
توضیحات نسخه : نسخه بررسی شده .

منابع اثر، نمایه ها، چکیده ها : الذریعه ۷:۱۴۵؛ مرعشی ۳:۱۷۵

معرفی نسخه : مولف، معجزات معصومین علیهم السلام را در ۲۰ باب کتاب جمع آوری نمود و چون معجزاتی که از آن بزرگواران خارج و صادر شده تاییدی است بر صدق ادعای آنها و نتیجه آن کسب صداقت گفتار برای آنهاست، بنابراین کتاب را "الخرايج والجرايح" نام گذارد. [جرح الرجل: اکتساب] باب ۱- در معجزات رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم)، باب ۲ تا ۱۳ - در معجزات دوازده امام علیهم السلام، باب ۱۴ - در معجزات و اعلام معصومین باب ۱۵ - در دلایل بر امامت دوازده امام، باب ۱۶ - در نوادر معجزات نبی و ائمه، باب ۱۷ - در موازات معجزات نبی و اوصیای

وى با معجزات انبياء پيشين، باب ١٨ - در ام المعجزات: قرآن مجيد، باب ١٩ - در تفاوت بين حيل و معجزات، باب ٢٠ - در علامات و مراتب خارق العادات آنها و ذكر اخلاق و سيره نبى (صلى الله عليه وآله وسلم)

موضوع: احاديث شيعه

Hadith (Shiites) -- Texts

چهارده معصوم -- معجزات

Fourteen Innocents of Shiite -- Miracles\*

شناسه افزوده: كاتب اصفهانى، محمدباقر، قرن ١١ق.، كاتب

دسترسى و محل الكترونيكى: آدرس الكترونيكى منبع

ص: ١

**المجلد ١**

**تقديم:**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي برى وجود نظام حقائق الكون و نواميس الحياة المحكمة، و جوب وجوده وسعة علمه و قدرته اللامتناهية، كما تروى آيات ذكره الحكيم نزراً من أنباء الغيب، و بعضاً من أحاديث معجزات أنبيائه و رسله الالهية.

وأكمل صلواته على أمين وحيه ، وخاتم سفرائه، محمد رسول الله، وعلى آله المصطفين الذين أورثهم الله كتاب وحيه، وجعلهم مجاري أمره ، ومجالى آياته ومعجزاته، فبعثوا الفقهاء امناء على حفظ أحاديث معجزات رسول الله والأئمة الاثني عشر من آله وروايتها

وبعد : فمن الذين حفظوا عنهم عليهم السلام مواريث النبوة في صحائفهم وكتبهم شيخنا الأقدم مؤلف هذا الكتاب «قطب الدين الراوندى، قدس سره» .

فانه أودع في سفره القيم هذا كتاب «الخرائج والجرائح» لمعاً من الأحاديث في معجزات النبي والأئمة عليهم السلام وأعلامهم ودلائلهم (تسنناً) بما قال جل وعلا : « نحن نفص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين».

وليكون هذا بصائر للناس، وليستيقن الذين اتوا العلم بما يتفكرون في آياته، وليؤمنوا بالغيب: «بالله وملائكته ووحيه وكتبه ورسله ويوم لقائه»، وليعلم الذين سعوا في آيات الله معاجزين أنه ما كان الله ليعجزه شيء في السماوات ولا في الارض .

### مفهوم الاعجاز :

هنا لابد من الاشارة الى معنى الاعجاز، فهو مطلقاً : اتيان شيء و ايجاد ما يعجز عنه غير فاعله، كما أشار اليه تعالى في قوله : « ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له» و «قل لئن اجتمعت الجن والانس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً».

فعلى هذا كان الاعجاز المطلق خاصاً بالله القادر الذي بيده ملكوت كل شيء وهو بكل خلق عليم ، وعن كل سبب غنى، لا يعجزه شيء مما في السماوات والأرض، وليس كمثله شيء فان له الخلق والامر، يقول - أو بأذن لصفيه ورسوله أن يقول لشيء : «كن. فيكون».

علما بأنه ليس من الاعجاز اتيان شيء بأسبابه الطبيعية العادية أو الرياضية حين تتكامل الصنعة في شتى العلوم المعاصرة أو المستقبلية ، فان التقدم في اكتشاف نواميس الطبيعة وحل رموزها التي فطرها

الله تعالى ، وقدر فيها أقواتها ، أو استخدام القوى والاسباب في الصنائع البديعة، ليس في حقيقته اعجازاً، بل فضلاً لمكتشفة أو صانعه من بين أقرانه.

ص: ١

من يقوم بالاعجاز (باذن الله) ؟

لقد صرح القرآن الكريم بأسماء بعض من اصطفاهم الله و أيدهم ووهبهم الأذن على القيام بأعمال اعجازية، وقد اقتضت الحكمة الالهية أن يخص كل واحد من رسله وأوصيائه في مختلف العصور بآيات باهرة، ومعجزات ظاهرة .

ألا ترى في القرآن الكريم أحوال هؤلاء الانبياء والمرسلين والاصفياء : نوح، هود صالح ، ابراهيم ، موسى ، عيسى ، داود ، سليمان : الى خاتم الانبياء، كلهم كانوا يبلغون رسالات الله، ويتلون آياته من أنباء الغيب والوحي، وهم الادلاء على مرضاة الله، وجاءوا بآيات بينات ومعجزات في كل عصر بما شاء الله و أذن لهم ، دليلاً على صدقهم.

والمعجزات كثيرة منها: ما في آيات ابراهيم عليه السلام، بصير ورة النار برداً وسلاماً له ، واحياء الطيور على يده.

وفي آيات موسى عليه السلام اذ قال الله تعالى له : ألق ما في يدك (عصاك ) فاذا هي حية تسعى ، تلقف ما كانوا يأفكون ، وما سحروا به أعين الناس .

وفي تسع آيات بينات له منها : سيلان الدم(١) من غير أن يصيب حيواناً ذا نفس سائلة.

وفي آيات عيسى عليه السلام باحياء الموتى من القبور البالية ، وصيرورة الطين طيراً كما خلق الله «آدم» من تراب .

وفي آية داود عليه السلام بالانة الحديد له من غير أن تذيبه نار .

وفي تسخير قوى الجن والانس والطير في ملك سليمان عليه السلام، و سيره على عرشه ومن حوله بما كان غدوها شهر، ورواحها شهر، وعلمه بمنطق الطير .

وفي اتيان وزيره «أصف» عرش ملكة سبأ من قبل أن يرتد اليه طرفه بلا أي جهاز .

هذه وأمثالها معجزات الانبياء، و آيات الله تصديقاً لرسالتهم عن رب العالمين الذي يقول لشيء: «كن. فيكون» .

ص: ٢

---

١- ولابأس بالاشارة الى ما تناقلته وسائل الاعلام بأن السماء قد أمطرت دماً في يوم (٢١) من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٩ هـ. ق في احدى مناطق الهند «محلة السادات» لعدة ساعات، و بعد اجراء التحليلات المخبرية لوحظ بأن هناك تشابهاً بينه وبين دم الانسان في المحتويات، كما أفادت بذلك التقارير العلمية. والتاريخ يحدثنا بأن السماء قدمطرت دماً عبيطاً يوم استشهد سيد الشهداء ثار الله وابن ثاره الحسين بن على بن أبي طالب عليهما السلام . ويا حبذا لو نشرت المزيد من التحقيقات العلمية حول هذه الظاهرة

### **الرسالة الالهية والامامة غير مستغنية عن المعجزات :**

فبما أن الله الذي خلق خلقه (ليعرف ويعبد و بجزى) بدأ خلق الانسان من طين، ثم جعل نسله من ماء مهين(١) فجعله نسباً وصهراً ، ثم هداهم برسله و كتبه ، و وعدهم حياة طيبة في النشأة الآخرة : بأن يحيي جميع موتاهم ، فيخرجون من الاجداث ، كأنهم جراد منتشر فلا أنساب بينهم يومئذ ، يوم يقوم الناس لرب العالمين، يوم بجمع الله فيه الاولين والآخرين (والنبيين) الى ميقات يوم معلوم، قال الله عز وجل :

«يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» وقالوا لجلودهم: لم شهدتم علينا؟ قالوا: أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء ، وهو خلقكم أول مرة، وهذا يوم عظيم يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون:

اما في جنات النعيم تجري من تحتها الانهار خالدين فيها، نعم الثواب وحسنت مرتفقاً . واما في دركات الجحيم، طعامهم من زقوم، وشرابهم من غسلين ، وساءت مستقراً.

وبما أن تلك الحقائق التي وعدنا الله في النشأة الاخرة بعد هذه النشأة الحاضرة المتفانية معارف من غيب الوجود الذي لا ينال بالعقل الذي لا يدرك الا كلياً دون الوجود الخارجي ، ولا بعلم التلازم بين الشيء وأثره، كآيات تدل على وجود الباريء، أو النار و الاحراق، دليلاً لمياً أو انياً ، ولا بالحس الذي لا يدرك الا الموجود الحاضر الملموس .

بل علمه خاص بعالم الغيب الذي لا يظهر على غيبه أحداً الا لمن ارتضى من رسول فيوحي اليه من أنبائه .

وبما أن العقول قد بهرت وعجزت عن كنه معرفة الله كما قال تعالى : «و لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء» وقال عز وجل في الذين يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ، وهم عن الاخرة هم غافلون : «ما قدروا الله حق قدره اذ قالوا: ما أنزل الله على بشر من شيء» .

وقالوا: ان هي الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين، وما يهلكنا الا الدهر.

وقال الكافرون: هذا شيء عجيب: ءاذا متنا وكنا تراباً وعظاماً ءانا لمبعوثون خلقاً جديداً؟

وقال : من يحيى العظام وهي رميم؟! (٢)

وبما أن هذه رسالة الهية ، ودعوة دينية غيبية، غير مستغنية عن آية باهرة، ومعجزة قاطعة ، وحجة با لغة ، ليهلك من هلك عن بينة، و لئلا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل.

و بالجمله فلاجل هذا كله فالرسالة الالهية و الامامة مفتقرة الى الايات و المعجزات

ص: ٣

- 
- ١- تجد تفصيل آيات الانسان في النشأتين في كتابنا «المدخل الى التفسير الموضوعي»
  - ٢- أمثال هذه الآيات والمقالات كثيرة جمعناها في كتابنا «المدخل الى التفسير الموضوعي»
- كما قيل للانبيا في مختلف العصور : « فأت بآية ان كنت من الصادقين».
- ومنه قال تعالى: (وسنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) .
- وقال: فانظر الى آثار رحمة الله : (الماء) كيف يحيى الارض بعد موتها ان ذلك لمحي الموتى .
- أقول : صفوة الايات الباهرات في بيان هذا الغيب «المعاد الجسماني في النشأة الآخرة» أن الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما من الشمس والقمر و...
- أرسل الرياح ، ثم أنزل من السماء ماءً، فأحيا به الارض بعد موتها ، باخراج زرعها ونباتها وشجرها ، فأخرج منها حباً وفواكه مختلفاً ألوانها ، متشابهاً وغير متشابه.
- فانظر كيف يقلب الله الحب نباتاً خضراً ، لا ترى فيه حباً ، ثم يخرج منه حباً متراكماً مثله فهو قادر على أن يعيد الموتى مرة اخرى من الارض أحياءاً، و يجمعهم ليوم الجمع لا ريب فيه.
- وأنت ترى اليوم نظير ذلك في أكمل الصناعات البديعة كالأجهزة الكمبيوترية والتلفزيونية كيف يصور في محطاتها المركزية شيء مرئي و مسموع، ثم يحول الى قوى و أمواج لا ترى ولا تسمع، ثم يحول ثانياً، فيعود كصورته الاولى جرياً على استخدام القوى المقدره في طبائعها .



وبالجملة : هذان المثلان الطبيعي والصناعي لا يخرقان نواميس الطبيعة بما فيها من القوى والأسباب، بل هما آيتان، و اعجاز من الخالق لدفع استعجاب هؤلاء الذين يقولون: ءاذا متنا وكنا تراباً وعظاماً، ءانا لمبعوثون خلقاً جديداً؟! أو آباؤنا الاولون؟! أو من قال: من يحيى العظام وهي رميم  
!؟

بلى! في النشأة الأخرى خلق جديد بمثل الخلق الأول

«قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ...

أو ليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن « يخلق مثلهم» (١) بلى، وهو الخلاق العليم، وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة (وقال :) فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون، انه لحق مثلما أنكم تنطقون، انما قولنا لشيء اذا أردناه أن نقول له كن فيكون .

ص: ٤

---

١- وقد حبانا الله بكرامة سنة ١٤٠٧هـ، ق في ذكرى ولادة سيدنا و مولانا الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدسة ، يومها كنا في مجلس يضم الكثير من الفضلاء و الاخيار متقربين الى الله بالتوسل الى على بن موسى الرضا عليهما السلام بذكر جدته فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، اذ قرىء ماروى عن أمير المؤمنين عليه السلام: «والله لقد حنت، وأنت، ومدت يديها، وضمتهما الى صدرها ملياً ..» فتجلى نور بهى، وفاحت رائحة طيبة حتى أحس بهما الجميع . و الحق يقال : ما وجدنا مثلهما قبل اليوم . فالخالق الذي يخلق لنا مثل رائحة حنوط فاطمة عليها السلام ، المخصص لها من الجنة ، و قد مضى على شهادتها ما يقارب من (١٤) قرن، قادر على اعادة خلق ما قد بلى، وأصبح رميمًا، فتبارك الله أحسن الخالقين

**عناوين المقدمة**

## إشارة

التعريف بالمؤلف ٤

موطنه ٤

أسرته ٤

أولاده وأحفاده ٥

مكانته العلمية والاجتماعية ٥

أساتذته ومشايخه ٦

وفاته ومدينه ٧

آثاره ٨

كتاب الخرائج والجرائح ٨

الوجه في تسمية الكتاب ١١

أهمية الكتاب ، والاعتماد عليه ١١

منتخب الخرائج ١١

ترجمة الخرائج والجرائح ١٢

التعريف بنسخ الكتاب ١٢

منهج التحقين ١٣

## التعريف بالمؤلف

هو فقيه الشيعة و حامي الشريعة ، الثقة الخبير ، العالم الكبير ، الشاعر المتكلم البصير المعلم ، المحدث المفسر ، العلامة المتبحر ، شيخ الشيوخ أبو الحسين « سعيد بن عبدالله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن » المشهور ب

«قطب الدين الراوندي»

## موطنه

لقب ب « الراوندي » نسبة إلى « راوند » وهو اسم أطلق على ثلاثة مواضع ، هي:

- بليدة بقرب كاشان ، وما زالت تعرف إلى الآن بهذا الاسم.

- ناحية بظاهر نيسابور .

- مدينة قديمة بالموصل ، بناها راوند الأكبر بن بيوراسف الضحّاك .

قيل أصلها « راهاوند » أي الخير المضاعف .(١)

قال شيخنا البهائي : الظاهر أنه منسوب إلى راوند ، قرية من قرى كاشان .(٢)

وقال الميرزا الأفندي: يمكن أن يكون القطب - هذا - من ناحية نيسابور أيضاً.(٣)

## اسرته

كان رضوان الله عليه ينتمي إلى أسرة علمية كبيرة ، لها مقام اجتماعي جليل و منزلة علمية مرموقة ،  
يبد أنّها لم تكتسب تلك الشهرة التي تليق بها إلا بعد نبوغ القطب الراوندي ، حيث لم تسلط الأضواء  
على اصول هذه الاسرة سوى وجيزة إجمالية أفادنا بها الميرزا عبدالله الأفندي :

« كان والده وجدّه أيضاً من العلماء» .(٤)

ص: ٦

---

١- راجع معجم البلدان : ٣/١٩ ، مرصد الاطلاع: ٢ / ٥٩٨ ، ووفيات الأعيان : ١ / ٩٤

٢- رياض العلماء : ٢ / ٤٢٠

٣- رياض العلماء : ٢ / ٤٢٠

٤- رياض العلماء: ٢ / ٤٣٠

## أولاده وأحفاده

خلفه - قدس سره- أولاد علماء فضلاء فقهاء أتقياء ، أثنى عليهم أصحابنا في كتب تراجمهم و  
أطروهم بالعلم والفضل والتقوى ، وهم :

١ - الشيخ عماد الدين أبو الفرج علي بن سعيد الراوندي .

يروى عن والده ، وعن السيّد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسنّي الراوندي صاحب  
النوادر .

ويروي عنه ولده - سبط المؤلف - الشيخ الفاضل العالم برهان الدين أبو الفضائل محمد بن علي  
بن سعيد الراوندي(١) والشيخ محمد بن جعفر بن نما .

والشيخ أبوالسعادات أسعد بن عبدالقاهر الاصفهاني .

والشيخ نصير الدين أبوطالب عبد الله بن حمزة الطوسي.

والسيد حيدر بن محمد الحسيني صاحب غر الدرر. (٢)

٢- الشيخ العالم الصالح الشهيد نصير الدين أبو عبد الله الحسين بن سعيد الراوندي. (٣)

٣- الشيخ الفقيه الثقة العدل ظهير الدين أبو الفضل محمد بن سعيد الراوندي. (٤)

### مكانته العلمية والاجتماعية

أجمع العلماء وأرباب معاجم التراجم على جلالته وقدره وتبرزه في العلوم العقلية والنقلية، لم يمر بذكره أحد من الرواة عنه أو المترجمين له إلا ويستصحب ذكره

ص: ٧

---

١- فهرس منتجب الدين: ١٧٢، رياض العلماء: ٥ / ١١٧، الثقات العيون: ٢٧٣، والانوار الساطعة  
١٦٢:

٢- فهرس منتجب الدين: ١٧٢، أمل الأمل: ٢ / ١٧١، وص ١٨٨، رياض العلماء: ٤ / ٨٣، وص ١٠٠،  
والثقات العيون: ١٩٠،

٣- فهرس منتجب الدين: ٥٦، رياض العلماء: ٢ / ٧، والثقات العيون: ٧٥

٤- فهرس منتجب الدين: ١٧٢، أمل الأمل: ٢ / ٢٧٤، رياض العلماء: ٥ / ١٠٧، والثقات العيون  
٢٦٥:

بعبارات تدلّ على عظيمته وسمو مكانته، وكانت هذه المكانة والجلالة ملازمة له أينما حلّ و نزل.

وكان موضع احترام وتقدير كافة الطبقات والأوساط العلمية والاجتماعية.

وكان قدس سرّه بالاضافة إلى مقامه العلمي الرفيع على جانب كبير من الأدب والشعر، وشعره جيّد، مستعذب الألفاظ ، راقى المعاني ، يغلب عليه طابع مدح أهل البيت، وتبيين فضائلهم ، وورثاتهم .

عدّه العلامة الاميني في شعراء الغدير(١)، وذكر نماذج من شعره .

هذا ما يختص بمكانته - رضوان الله عليه - في حياته، أمّا بعدها فله المكانة الكبرى بما أثرى به العالم الاسلامي من المؤلفات الضخمة القيّمة الكثيرة التي تكلّ الألسن عن وصفها، ويقصر البيان عن مدحها و تعريفها، وأصبحت مراجع ها مأمّن المراجع المعتمد عليها في مختلف المجالات العلميّة .

ولا يفوتنا دوره البارز في نشر العلوم في ربوع العالم الاسلامي ، حيث تتلمذ على يديه نوابغ و أفذاذ من علماء الكلام والحديث والفقه والتفسير وغيرها، نذكر منهم :

الشيخ رشيد الدين محمّد علي السروي المازندراني المعروف به « ابن شهر اشوب» صاحب الكتاب القيم «مناقب آل أبي طالب».

وقد أطلنا البحث حول مكانته قدس سرّه، وهو بحث يستأهل أكثر من هذه السطور.

## أساتذته ومشايخه

تلقّى الشيخ قطب الدين الراوندي قدس سرّه علومه عند أساطين العلم ، و كبار العلماء في عصره .

وروي عن شيوخ الرواية والحديث من وجوه علماء الخاصّة والعامة في عصره .

ولسنا بصدد سرد أسمائهم، و الحصر التام لعدددهم، أو الإحاطة بكلّ من يمتّ إليه بصلة علميّة . .

بل نقتبس منها بعض الأسماء اللامعة، ونحيلك إلى فهرس مشايخه في آخر الكتاب.

فنذكر منهم الشيخ الثقة الفقيه المفسر أمين الاسلام الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير القيم «مجمع البيان» وكتاب «إعلام الوري» وغيرهما من روائع المؤلفات وأعلامها.

ومنهم الشيخ الثقة العالم الجليل المعمّر، الواسع الرواية عماد الدين محمّد ابن أبي القاسم علي بن محمّد الطبري، صاحب كتاب «بشارة المصطفى لشيعه المرتضى».

ومن مشايخه رضوان الله عليه من علماء العامّة :

الشيخ العالم المحدّث شهردار بن الحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي صاحب الكتاب الشهير «مسند الفردوس» .

### وفاته ومدفنه

قال العلامة الشيخ المجلسي : وجدت بخط الشيخ الزاهد العالم شمس الدين محمد جد شيخنا البهائي قدس الله روحهما نقلا من خط الشهيد روح الله روحه: توفي الشيخ الامام السعيد أبو الحسين قطب الملة والدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي رحمه الله ضحوة يوم الأربعاء الرابع عشر من شوال سنة ثلاث وسبعين وخمسائة. (١).

أو في ثالث عشر شوال، كما في لسان الميزان: ٣/٤٨ .

و مزاره الشامخ في الصحن الكبير في حضرة السيّدة فاطمة المعصومة عليها السلام. (٢)

١- البحار : ١٠٥/٢٣٥

٢- قال الميرزا عبدالله في رياض العلماء : ٢/٤٢٠ : ان المولى حشرى الشاعر المشهورنقل في كتاب تذكرة الاولياء في احوال العلماء: أن قبر القطب الراوندى في قرية خسروشاه من توابع تبريز . أقول: و أنا أيضاً رأيت قبراً بتلك القرية يعرف عند أهلها بأنه قبر القطب الراوندى وكانوا يزورونه فيه ، وقد زرته أنا أيضاً فيه ، ولايبعد أن يكون أحدهما قبر الشيخ قطب الدين الراوندى ، والثاني قبر السيد فضل الله الراوندى ، أو أحدهما قبر أحد أولاده المذكورين ، أو قبر والده، أو جده ، والاخر قبره

## آثاره

لعلّ خير ما يصور منزلة القطب الراوندي هو دراسة آثاره الكثيرة التي خلفها و بيان قيمتها مقارنة بمثيلاتها ، و مدى اهتمام العلماء و الباحثين و الدارسين بها في العصور التالية ، و المساهمة الفعّالة و الجادّة التي قدّمتها للعالم الاسلامي في مختلف عصوره .

على أن مهارته - قدس سرّه - و براعته تظهران في أحسن الوجوه إشراقاً، وأكثرها تألماً عند دراستنا له محدثاً يعني بهذا الفن.

فقد مهر في علم الحديث و صنّف فيه الكتب الكثيرة ، الخرائج و الجرائح والدعوات والقصص و... كما برع في غيره من العلوم، وألّف فيها. سرد من ترجم له من أصحاب المعاجم الرجالية قائمة الأسماء مؤلفاته ، نيفت على الستين .

ومن أشهر هذه الكتب وأكبرها :

## كتاب الخرائج والجرائح

وهو هذا السفر الجليل العظيم الذي تقدّمه اليوم للقراء، وهو يعدّ من أعظم كتب المعجزات و دلائل نبوة نبيّنا صلى الله عليه و آله و سلّم وإمامة الأئمة عليهم السلام التي انتهت إلينا من تراث علمائنا الأقدمين، ترتيباً و تنقيحاً، و توثيقاً و إحكاماً، وإحاطة وشمولاً ، فهو ينبىء عن سعة اطلاع مؤلّفه -



قدس سرّه - على كلّ ماسبقه من تأليف في موضوعه ، و دراية تامّة بمعجزاتهم ، وما قيل في حقّهم صلى الله عليه وآله وسلّم. ويتميّز عن غيره من الكتب التي ألفت في بابيه أنّه استطاع التوفيق بين المعجزات والدلائل والمسائل الكلاميّة الواردة عليها .

ولم يقتصر على نوع معيّن من المعجزات بل تنوّعت فشملت مختلف أشكالها .

وكان للقطب الراوندي أسلوبه المتميّز في صياغة روايات كتابه هذا ، وأسلوب عرضها، الأمر الذي دفعه في أغلب الأحيان إلى اختصار المادّة الروائيّة المرويّة بأسهاب في مؤلّفات من سبقه بأسلوبه الخاص، ولم ير في ذلك ضيراً، طالما قد توخّى

ص: ١٠

الدقّة والامانة في نقل أهداف الرواية ، لاسيّما تلك التي لا تنقص من قيمتها إعادة الصياغة، كحذف مقدّمات الحديث. وباقي الأحداث الهامشيّة الخارجة عن تبيان المعجزات و الدلائل ، و اختصار أسماء الرواة ونحو ذلك.

أمّا أسلوبه الأدبي في عرض أحداث الرواية ، فقد تميّز بالطراوة و الحبك وام يعن بتزويق الألفاظ الذي يتجلّى فيه العناية بالاسلوب على حساب دقّة المعاني ودلالة الكلمات .

أضف أنّ معرفته القويّة باللغة العربيّة - نحوها ، و صرفها- أكسبته التمتع بهذا الاسلوب الرصين البليغ الخالي من اللحن .

ومن المزايا التي تميّز بها هذا الكتاب القيم عن غيره هو إيراده :

الملحقات الخمسة في آخر الباب الخامس عشر بقوله :

«وقد كنت جعت «خمس مختصرات» تتعلّق بهذا الفنّ من العلوم، فأضفتها إلى هذا الكتاب أيضاً بالخطبة التي في أول كل واحد منها» وهي :

١- كتاب نوادر المعجزات (١) : وهو الباب السادس عشر، قال في خطبته :

«إنّ هذه أحاديث هائلة، مهولة ، فإنّها من المشكلات التي تتهافت فيها العقول ، لكونها من المعضلات، وقد كان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن أبي خاف الأشعري ذكرها في كتاب البصائر ، وأوردها الشيخ الثقة محمّد بن الحسن الصفّار في كتاب بصائر الدرجات ، وكلاهما لم يكن غالباً ولا قالياً» .

ويستفاد من كلامه رحمه الله امور: منها أنّه انتخب أحاديث كتابه هذا من كتابي بصائر درجات الأشعري و الصفّار ، وأنّها أحاديث ذات خصوصيّة تميّزها عن مثيلاتها بكونها من المعضلات ، وقد علّل ذلك - بعد سطور - بأن روى : «حديث آل

ص: ١١

---

١- مما تجدر الاشارة اليه أن لشيخنا الصدوق والشيخ محمد بن جرير الطبري (صاحب دلائل الامامة) مصنفين بهذا العنوان. راجع الذريعة : ٢٤/٣٤٩ و ص ٣٥٠  
محمد صعب مستصعب (...).

ويستفاد أيضاً أن كتابه هذا روائي بحث، لذا لم يضمّنّه أي بحث كلامي .

٢- كتاب الموازة بين معجزات نبينا صلى الله عليه و آله ومعجزات الانبياء ويشكّل هذا الكتاب الباب السابع عشر من كتابنا الخرائج والجرائح.

ولأظن أنّنا بحاجة ماسّة إلى تعريف موضوعه الذي ينطق به اسمه. ورغم أن اسم الكتاب صريح في موضوعه فقد أبان المؤلّف عنه و عن منهجه في مقدّمته ، فقال : «قد ذكرنا من معجزاته صلى الله

عليه وآله وسلّم ومعجزات أو صيائه عليهم السلام التي رواها الرواة المعروفون بالأمانة مايربي على  
أعلام الرسل الماضين عند الموازة والموازنة .

ونذكر هاهنا شيئاً يفتقر إليه في هذا المعنى» .

٣- كتاب ام المعجزات، وهو القرآن المجيد، وقد شغل تمام الباب الثامن عشر ضمّنه وجوه إعجاز  
القرآن، وأكثر فيه من ذكر و افتراض الشبهات والردّ عليها بكلام يسير محكم موجز خال من الاغلاق  
و الابهام والغموض والتعقيد.

٤- كتاب الفرق بين الحيل والمعجزات ، وهو الباب التاسع عشر ، قال في ديباجته: «إني أذكر ما  
ينكشف فيه الفصل بين الحيل والمعجزات، وتظهر به الشعوذة والمخاريق ، وحقيقة الدلالات  
والعلامات لكلّ ذي رأي صائب ونظر ثاقب ...» .

وهو - فيما أعلم - كتاب لم يسبقه أحد إلى تناوله بالبحث والتأليف ، وضمّنه - كسابقه - سلاسة  
الألفاظ ودقّة التعبير ، والقدرة على الاقناع .

٥- كتاب علامات ومراتب نبينا صلى الله عليه وآله وسلّم وأوصيائه عليهم السلام وهو الباب  
العشرون قال في ديباجته : « إنّ علامات النبي صلى الله عليه وآله وسلّم والأئمة عليهم السلام من  
أهل بيته في الكتب المتقدّمة كثيرة ، وأنا أشير في هذا المختصر إلى جمل منها خطيرة ، وأضيف  
إليها من الرؤيا الدالّة على مراتبهم مايليق بها» .

فهذا الكتاب كما ينبىء عنه مؤلّفه هو في ذكر البشارات بنبيّنا صلى الله عليه وآله وسلّم وأوصيائه  
عليهم السلام و علاماتهم ، ثمّ تطرق إلى ذكر العلامات الساترة الدالّة على صاحب الزمان وأردفها  
بذكر العلامات الحزينة الدالّة عليه (عجل الله تعالى فرجه الشريف) .

## الوجه في تسمية الكتاب

بيّن لنا المؤلّف قدّس سرّه الوجه في تسميته كتابه هذا بالخرائج والجرائح بأوجز عبارة وأدقّ معنى فقال: «وسمّيته ب «الخرائج والجرائح» لأنّ معجزاتهم التي (خرجت) على أيديهم مصحّحة لدعاويهم ، لأنّها (تكسب) المدّعي - ومن ظهرت على يده - صدق قوله».(١)

أقول: جرح واجترح: اكتسب ، وجمعها جرائح .

قال تعالى : «وهو الذي يتوفّاكم بالليل و يعلم ما جرحتم بالنهار» (٢) أي كسبتم .

وقال : «أم حسب الذين اجترحوا السيئات» (٣) أي اكتسبوا.

## أهمية الكتاب ، والاعتماد عليه

الخرائج والجرائح عين من عيون كتب تراث أهل البيت عليهم السلام وهو الأصل والمأخذ لكثير من الروايات والأحاديث التي أودعها أصحاب المؤلّفات في مؤلّفاتهم بعده لدى تناولهم معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلّم والأئمة عليهم السلام ودلائلهم بالجمع والتأليف .

فممنّ اعتمد عليه من علمائنا:

الأربليّ في «كشف الغمّة»، والشيخ زين الدين النباطي في «الصراط المستقيم» والشيخ الحر العاملي في «وسائل الشيعة» و «اثبات الهداة» .

والشيخ المجلسي في «بحار الانوار» والشيخ عبد الله البحراني في «عوالم العلوم» والسيد هاشم البحراني في «تفسير البرهان» و «غاية المرام» و «مدينة المعاجز» .

ومن علماء العامة : ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمّة» (٤) و القندوزي في «ينابيع المودّة» (٥) وغيرهم ممّن يطول المقام بذكرهم واستقصائهم .

## منتخب الخرائج و الجرائح

لدي بحثنا عن تاريخ ونسخ الخرائج و الجرائح وقعت بين أيدينا نسخ خطية

ص: ١٣

١- الخرائج والجرائح : ١٩

٢- سورة الأنعام : ٦٠

٣- سورة الجاثية : ٢١

٤- الفصول المهمة : ١٩٩

٥- ينابيع المودة : ٣٣٢

و مطبوعتان حجريتان اختزلت فيها أحاديث الكتاب بنسبة كبيرة فعلى سبيل المثال: الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام (ص ١٧١- ٢٣٥) تضمّن «٧٨» حديثاً، بينما في النسخ المشار إليها «١٧» حديثاً فقط.

والباب التاسع في معجزات الامام الرضا عليه السلام (ص ٣٣٧- ٣٧١) احتوى على «٢٩» حديثاً وفي النسخ السابقة الذكر «١٢» حديثاً فقط.

وطال هذا الاختزال والاختصار باقي أبواب الكتاب، ممّا اضطرنا إلى صرف النظر عن الاشارة إلى الأحاديث المختزلة في تعليقاتنا على الكتاب .

فهذه النسخ هي «منتخب الخرائج والجرائح» إن صح التعبير .

## ترجمة الخرائج و الجرائح

قام العلامة الشيخ محمّد شريف الخادم بترجمة كتاب «الخرائج والجرائح» إلى اللغة الفارسيّة، وسّمّاه «كفاية المؤمنين في معجزات الأئمة المعصومين عليهم السلام» ورتّبته على أربعة عشر باباً، وقد وشّحه باسم السلطان إبراهيم قطب شاه بن السلطان علي قطب شاه الذي ملك ثلاث وثلاثين سنة، ومات في سنة ٩٨٨ عن عمر ناهز الاحدي والخمسين سنة.<sup>(١)</sup>

## التعريف بنسخ الكتاب

إعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب على ثلاث نسخ خطيّة هي:

النسخة الاولى : مصوّرة عن النسخة المحفوظة في المكتبة الشخصية للعلامة الشيخ محي الدين المامقاني ، حفيد آية الله الشيخ عبدالله المامقاني، العالم الرجالي المعروف صاحب كتاب «تنقيح المقال في أحوال الرجال».

وهي أتقن النسخ وأصحّها وأنمّها، كتبها - بخطّ النسخ - السيّد كمال الدين حسن بن محمّد بن عماد الحسيني الاسترابادي ، في الخامس عشر شهر جمادى الثانية سنة ٩٥٨ هـ . ق . وتقع في «٥٥٤» صفحة .

ص: ١٤

---

١- راجع الذريعة : ١٨ / ١٠٠ ، وطبقات أعلام الشيعة في القرن العاشر: ١٠٣ (وفيه : شريف الخادم، بدون محمد) رياض العلماء : ٢/٤٣١

وكانت هذه النسخة النفيسة هي الأصل المعتمد عليه في تحقيقنا، ورمزنا لها : ب «م» .

النسخة الثانية: وهي المحفوظة في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى شهاب الدين المرعشي النجفي - دامت بركاته - تحت الرقم «٩٨٣». كتبت بخط النسخ في سنة «١٠٩٢» وتقع في «٢٩٦ ورقة، واحتوت كسابقتها تمام الكتاب ورمزنا لها ب «ه-».

النسخة الثالثة: وهي المحفوظة في خزانة مخطوطات آية الله الحاج السيّد مصطفى الحسيني الصفائي الخوانساري، واحتوت «منتخب الخرائج والجرائح» وسقطت من آخرها الأبواب الخمسة الأخيرة، ورمزنا لها: ب «س».

و اعتمدنا في تحقيق الأبواب الثلاثة الأخيرة على نسختين عرفناهما في ص ٩٦٩.

### وحصلت بأيدينا نسختان مطبوعتان :

الاولى : المطبوعة الحجرية في سنة ١٣٠١ هـ، ق، ضمن مجموعة تضمّنت ثلاثة كتب هي: الأربعون حديثاً للعلامة الشيخ المجلسي - صاحب بحار الانوار - والخرائج والجرائح، وكفاية الأثر للخزاز القمي.

الثانية : المطبوعة الحجرية في بومباي في سنة ١٣٠١ هـ. ق. وهذه المطبوعة والتي قبلها هي « منتخب الخرائج والجرائح » .

### منهج التحقيق

بعد استنساخ الكتاب ومقابلته مع نسخه و مصادره و البحار ، اتبعنا - كما هو دأبنا - طريقة التلفيق بين النسخ والبحار والمصادر ، لاثبات متن صحيح سليم للكتاب مشيرين في الهامش إلى الاختلافات اللفظية الضرورية.

ومن ثم أشرنا في نهاية كل حديث إلى مصادره وأتحاداته بصورة مفصلة .

كما وقمنا بشرح بعض الألفاظ اللغوية الصعبة نسبياً شرحاً مبسطاً موجزاً ، مع إثبات ترجمة لبعض الأعلام الواردة في أسانيد و متون الروايات ، خاصة تلك التي

ص: ١٥

صحفت وحرّفت، معتمدين في ذلك على أمّهات كتب تراجم الرجال .

وكذا الحال بالنسبة لأسماء القبائل والأقوام والفرق والأماكن والبقاع .

علما أنّ كلّ ما بين المعقوفين [ ] بدون إشارة فيو ممّا لم يكن في نسخة «م» وإنّما أثبتناه من سائر النسخ، أو من أحدها .

ووضعنا الاختلافات اللفظية الطويلة نسبياً، أو التي تبهم الإشارة إليها في الهامش بين قوسين ( ) .

وحصرنا النصوص الواردة في المتن بين قوسي التنصيص الصغيرين « » .

## تقدير وعرّفان

ممّا يزيد في قيمة هذا الكتاب الرائد النفيس، ويعلي مكانته بين الكتب هو إصداره بهذه الحلة الزاهية الرائعة ، والطبعة المحقّقة النافعة التي تسرّ كلّ محبّ وموالم لأهل بيت العصمة و الطهارة عليهم السلام وقد يسّر الله لمؤازرتي و شدّ عضدي في إنجازهِ وتحقيقه ثلّة من الذوات المخلصة العاملة في « مؤسّسة الامام المهدي » عجلّ الله فرجه الشريف ، سيّما الأفاضل :

نجم عبد البدري ، شاكّر شبع ، أمجد عبدالمملك الساعاتي ، فارس حسون، أبو حيدر المسجدي ، السيّد فلاح الشريف .

فلهم الشكر والثواب ، و كان الله شاكراً عليماً .

السيّد محمّد باقر نجل المرتضى الموحد الأبطحي الاصفهاني



مؤسسة الامام المهدي عليه السلام

قم المقدسة

ص: ١٦

الصورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَوْلِهِمْ يَا كَرِيمُ  
 أما صدق الله الذي هدانا إلى هذا إلى منهاج الدليل والصلوة على محمد وآله الذين سلكوا بنا  
 سواء السبيل فإن قوما من الذين أفرقوا في ظواهرهم بالنبوات زججوا في الأمانة كون  
 المعجزات ففاهوا الفلاسفة والبراهمة الجاحدين في النبوة الاعلام الباهرات  
 فدعوا بهم جميعا باطلنا فافضحنا اذا الادلة على جميع ذلك وافضحنا ففد احبنا  
 جماعة ثقات منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الشيخ أبي جعفر  
 الطوسي عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير الفريسي عن احمد بن الحسين بن  
 عبد الملك الأزدي عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن موسى بن  
 جعفر عليهما السلام قال اعطى الناس ذنبا واكثرهم اثما على لسان محمد صلى الله  
 عليه وآله الطاعن على آل محمد والمكذب ناظفهم والجاحد معجزاتهم على ان  
 من أكثر المعجزات والاولاد الا واحد عشر مع اثباته لله صلى الله عليه وآله فانه جاهل  
 بالقرآن فقد كذب الله عز آصف بن برخيا وصلى سليمان عليه السلام وعمما

\* \* \*

بعدها وسن توفيقه في معجزات ابني سبلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام باليد شيخ الفقيه العالم  
 ابن الحسين سعد بن عبد الله بن الحسين الرازي قدس الله روحه تحفة مولانا الامام  
 ابي اليزيد وسيد الوصيين علي بن ابي طالب عليه السلام في كتابه في فضائل آل محمد  
 عن ابني العبد الفقير في النجاشي الى رحمة الله الملك المنى الخادمي كمال الدين بن  
 محمد بن عماد الحسيني الاثر ابادي القلمة غفرنا ساجد وكاتبه  
 لغاية ولستهه ولمن نظره تأمل في حق محمد وآله  
 الشاهير بن في خامس عشر ربيع الثاني  
 ١٥١٥

ص: ١٧

الصورة

كتابخانه عمومی آیت الله العظمی

مر عشی نجفی - قم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
أما بعد حمد الله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
علي محمد وآله الذين سكنوا بنا سواء السبيل فإن قرأ من كتبهم  
أقروا في ظاهريم بالتيوات حبلوا في باب الامامة كون المعجز  
فضاها الفلاسفة والبراهمة المجاهدين في النبوة الاعلام  
الباهرات فدعوا بهم جميعاً باطله فاضعة اذا لادلة على  
صحة جميع ذلك واضحة وقد اخبرنا جماعة ثقاة من شيوخ  
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الجلابي عن الشيخ ابي جعفر الطوسي  
عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير النعماني عن احمد بن  
الحسين بن عبد الملك الاودي عن الحسن بن محبوب عن صفوان

قوماً

\* \* \*

دعوتهم المساكين لتفاد لك التراب فليسا دعون فيه من اجل  
ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد واخرج المساكين ذلك  
التراب وقد استقل السقف بما فيه واستغنى المساكين فجدد  
اربعه اجناد في كل حين عشرة الف ونشره في البلاد وقال الصائغ  
عليه السلام اذا قام قائم الامم عليه السلام يبنى في ظهر الكوفة مسجد الله  
باب تم الكتاب المسمى بالخراب والخراب في سنة اثنان  
وتسعين بعد الف



١٠٩٢  
م

ص: ١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله الذي هدانا إلى منهاج الدليل و الصلاة على محمد وآله الذين سلكوا بنا سواء السبيل فان قوماً(١) من الذين أقروا بظاهريهم بالنبوات، جحدوا في الامامة(٢) كون المعجزات، فضاهوا الفلاسفة و البراهمة(٣) الجاحدين في النبوة الأعلام الباهرات فدعاواهم جميعاً باطلة فاضحة، إذ الأدلة على صحة جميع ذلك واضحة .

وقد أخبرنا جماعة ثقات منهم : الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد

ابن الزبير القرشي ، عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأزدي(٤) ، عن الحسن بن محبوب ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر أنه قال :

أعظم الناس ذنباً ، و أكثرهم إثماً على لسان محمد : الطاعن(٥) على [ عالم ] آل محمد والمكذب ناطقهم، و الجاحد معجزاتهم(٦) .

ص: ١٩

---

١- «فرقاً» س ، ط

٢- «باب الامامة» س ، ط

٣- البراهمة: أحد المذاهب التي يتعبد بها في بلاد الهند ، يقوم على أساس نفي النبوات أصلاً و رأساً، والنسبة في هذه التسمية لرجل يقال له « بر اهم » . من أراد تفصيل ذلك فليراجع الملل والنحل

: ٢٥٥ - ٢٥٠ / ٢

٤- «الاولدى» ط و اثبات الهداة . و كلاهما وارد . راجع الوسائل: ٢٠/١٢٧ ، ورجال السيدالخوئى :

٩٤ /٢

٥- «الراد» ط

٦- عنه اثبات الهداة: ١/٢٥٩ ح ٢٤٨

على أن من أنكر المعجزات لعلي و أولاده الأحد عشر مع إثباته للنبي فإنه جاهل بالقرآن.

وقد أخبرنا الله سبحانه عن آصف بن برخيا وصي سليمان وعن ما أتى به من المعجز من عرش ملكة اليمن، و كان سليمان يومئذ بيت المقدس فقال وصيّه:

«أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك»<sup>(١)</sup> و ارتداد الطرف مالا يتوهم فيه ذهاب زمان ولا قطع مسافة ، و كان بين بيت المقدس و الموضع الذي فيه عرشها باليمن مسيرة خمسمائة فرسخ ذاهباً و خمسمائة راجعاً ، فاتاه به وصيّه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف ، فلو فعله سليمان أكان معجزاً [ل] فلما أراد أن يدل أهل زمانه على وصيّه و من يقوم مقامه بعده، قام به وصيّه [باذن الله] وهذا أقوى من النص .

وهذا كما ذكر الله في معجزات الأنبياء: من طوفان نوح وسفينته و ناقه صالح وفصيلها وشر بهم و شر بها

ونار إبراهيم، و أضيافه، و إحياء الله تعالى الطيور الأربعة التي ذبحها و فرقها على الجبال ، ثم كانت (تأتيه سعيّاً)<sup>(٢)</sup> و تسخير الله للريح لسليمان و إلانة الحديد لأبيه<sup>(٣)</sup> و تعليمه منطق الطير والنمل و عصا موسى و انقلابها حيّة ، و اليد البيضاء من غير سوء ، و آياته المذكورة في القرآن<sup>(٤)</sup> من الطوفان و الجراد والقمل والضفادع و الدم و الرجز و تنوق الجبل فوقهم، و انفلاق البحر لقومه، و المن و السلوى [و التيه] و العيون الجارية من الحجري و الغمام المظل و نحو ذلك .

ص: ٢٠

١- سورة النمل : ٤٠

٢- «طيوراً باذن الله تعالى» س

٣- «له» م. وهو تصحيف

٤- «الكتاب» م

وما أخبر الله به عن عيسى من كلامه في المهد ، وإحياء الموتى ، وإبراء الاكمه والابرص ، و جعل الله الطين طيراً ، وما شاكل ذلك.

وكذلك ما أخبر الله تعالى به عن محمّد من شقّ القمر ، والاسراء إلى بيت المقدس ، والمعراج ، وما نقله عنه المسلمون من الآيات والدلائل و المعجزات كلّ ذلك قد شوهد ، وعليه الاجماع .

وكذلك ما رواه الشيعة الاماميّة خاصّة في معجزات أئمّتهم المعصومين صحيح ، لاجماعهم عليه ، وإجماعهم حجّة ، لأنّ فيهم (١) حجّة.

وقد جمعت بعون الله سبحانه من ذلك جمالية لا تكاد توجد مجموعة في كتاب [واحد] ليستأنس بها الناظر ون ، و ينتفع بها المؤمنون وسميته ب « كتاب الخرائج و الجرائح »

لأنّ معجزاتهم التي خرجت على أيديهم مصحّحة لدعاويهم ، لأنّها تكسب المدّعي - ومن ظهرت على يده - صدق قوله.

والمعجز في العرف : ما له حظّ في الدلالة على صدق من ظهر على يده .

وجعلته على عشرين باباً :

[منها ثلاثة عشر باباً في معجزات النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم والاثنى عشر اماماً]:

الباب الأوّل : في معجزات رسول الله محمّد صلى الله عليه وآله وسلم .

الباب الثاني : في معجزات أمير المؤمنين علي عليه السلام.

الباب الثالث : في معجزات الحسن بن علي عليه السلام.

الباب الرابع: في معجزات الحسين بن علي عليه السلام.

الباب الخامس : في معجزات الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

الباب السادس : في معجزات الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام.

ص: ٢١

---

١- «في اجماعهم» س ، ط

الباب السابع : في معجزات الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

الباب الثامن: في معجزات الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

الباب التاسع : في معجزات الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

الباب العاشر : في معجزات الامام محمد بن علي التقي عليه السلام.

الباب الحادي عشر : في معجزات الامام علي بن محمد النقي عليه السلام.

الباب الثاني عشر : في معجزات الامام الحسن بن علي الزكي العسكري عليه السلام.

الباب الثالث عشر : في معجزات صاحب الزمان مهدي آل محمد عليه السلام.

[و السبعة الاخرى]: (١)



الباب الرابع عشر: في أعلام النبي والأئمة عليهم السلام:

ويشتمل على أربعة عشر فصلاً لكل واحد منها فصلاً.

الباب الخامس عشر: في الدلائل على إمامة الاثني عشر

من الآيات الباهرات لهم .

الباب السادس عشر: في نوادر المعجزات لهم.

الباب السابع عشر: في موازنة معجزات نبينا صلى الله عليه وآله وسلم و أوصيائه عليهم السلام

معجزات الأنبياء المتقدمين عليهم السلام.

الباب الثامن عشر: في أم المعجزات (وهي المعجز الباقي الذي هو) [\(٢\)](#) القرآن المجيد

الباب التاسع عشر: في الفرق بين الحيل وبين المعجزات والفصل بين المكر والاعجاز

الباب العشرون : في العلامات و المراتب الخارقة للعادات لهم

ص: ٢٢

---

١- محل هذه العبارة كان في أول تعداد الابواب ، فأثبتناها هنا لمناسبتها الكلام أكثر، علماً أن تفصيل

الابواب ١-١٣ ليس في نسخة «س»

٢- «الباقية التي هي في» م . «وهو» م

## الباب الاول

في معجزات نبينا محمد صلى الله عليه و آله

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال :

لَمَّا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عظمت قريش في العرب، وسمّوا أهل الله.

وكان إبليس يخرق السماوات السبع، فلَمَّا ولد عيسى عليه السلام حجب عن ثلاث سماوات وكان يخرق أربع سماوات، فلَمَّا ولد رسول الله [في] عام الفيل في [شهر] ربيع الأول حين طلع (١) الفجر ، حجب عن السبع كلها، ورميت الشياطين بالنجوم للمرجوم.

ثم توفي أبوه بالمدينة عند أخواله وهو ابن شهرين ، ودفعه عبدالمطلب إلى الحارث بن العزّى بن رفاعة السعدي (٢) ، وهو زوج حلّيمة التي أرضعته، وهي بنت أبي ذؤيب الشاعر (٣) ، وماتت أمّه وهو ابن أربع سنين ، ومات عبدالمطلب وله نحو من ثمان سنين، وكفّله أبو طالب [عمّه].

ص: ٢٣

---

١- «طلوع» س

٢- «الحارث بن عبدالعزيز بن قناعة السعدي»، وفي م: «قناعة» بدل «رفاعة». وفي بعض النسخ:

قباعة. وما أثبتناه كما ورد اسمه في اسدالغابة: ٣٣٨ / ١، والاصابة: ١/٢٨٢ ح ١٤٣٨

٣- أبو ذؤيب الهذلي الشاعر المشهور، اسمه خويلد بن خالد بن محرث، ويقال: خالد بن خويلد. كان فصيحاً متمكناً في الشعر ، وعاش في الجاهلية دهرًا ، وأدرك الاسلام فأسلم. توفي في

زمن عثمان تجد ترجمته في اسد الغابة: ٥/١٨٨ ، والاصابة: ٤ / ٦٥ رقم ٣٨٨

## فصل

إعلم أنّ معجزاته عليه وآله السلام على أقسام :

منها ما انتشر نقله وثبت وجوده عامًا في كلّ زمان و مكان حين ظهوره كالقرآن الذي بين أيدينا ، نتلوه ونسمعه ونكتبه ونحفظه ، لا يمكن [لأحد] جرده ، إنّه هو الذي أتى به نبينا [محمّد صلى الله عليه وآله وسلم] ، وإنما دخلت الشبهة على قوم لم ينكشف لهم وجه إعجازه ، وقد كشفنا ذلك ببيان قريب في كتاب مفرد .

والقسم الثاني على أقسام : منها : مارواه المسلمون وأجمعوا على نقله ، و كان اختصاصهم بنقله ، لأنهم كانوا هم المشاهدين لذلك (١) وظهرت بين أيديهم في سفر كانوا هم المصاحبين له ، أو في حضر لم يحضره غيرهم ، فلذلك انفردوا بنقلها وهم الجماعة الكثيرة التي لا يجوز على مثلها نقل الكذب بما لا أصل له .

والثاني من هذه الاقسام ، ما شاهده بعض المسلمين فنقلوه إلى حضرة جماعتهم و كان المعصوم وراءه ، فلم يوجد منهم إنكار لذلك ، فاستدلّ بتركهم النكير عليهم على صدقهم ، لأنهم على كثرتهم لا يجوز عليهم السكوت على باطل ، ومنكر يسمعونه فلا ينكرونه ، ولا منع ، كما لا يجوز أن ينقلوا كذباً ولا رغبة ولا رهبة هناك تحملهم على النقل و التصديق .

ومنها: ما ظهر في وقته صلوات الله عليه قبل مبعثه تأسيساً لأمره .

ومنها : ما ظهر على أيدي سراياه في البلدان البعيدة ، إبانة أصدقهم في ادّعائهم بنبوّته ، لأنهم ممّن لا تظهر منهم (٢) المعجزات ، إذ لم يكونوا من أوصيائه ، فيعلم بذلك تصديقه في دعواهم له .

ومنها: ما وجدت في كتب الانبياء قبله من تصديقه ووصفه بصفاته ، وإظهار علاماته

ص: ٢٤

١- «لها» س

٢- «عليهم» م ، «عنهم» ط

والدلالة على وقته ومكانه وولادته، وأحوال آبائه وأمهاته .

ومن معجزاته أيضاً: أخلاقه و معاملاته وسيرته و أحواله الخارقة للعادة .

ومن معجزاته أيضاً: شرائعه التي لا تزداد على طول البحث عنها ، والنطق فيها إلاّ حسناً و ترتيباً و إتقاناً وصحة، واتساقاً و لطفاً .

ونذكر أولاً:

معجزاته الموجزة التي ظهرت عليه في حياته، وتلك على أنحاء و مراتب :

فمنها : ما ظهرت عليه قبل مبعثه المتأنيس والتمهيد والتأسيس .

ومنها: ما ظهرت عليه بعد مبعثه لاقامة الحجة بها على الخلق .

ومنها: ما ظهر من دعواته المستجابة .

ومنها : ما ظهر من إخباره عن الغائبات فوجد كلّها صدقاً .

ومنها: ما أخبر به ثم ظهر بعد وفاته صلى الله عليه وآله و سلم .

### [فصل من روايات العامة]

١- فمن معجزاته خبر منتشر في مؤمن العرب و كافرهما، يتناولون فيه الأشعار ويتفاوضونه في الديار : أمر سراقه بن مالك بن جعشم، قد تبعه متوجهاً إلى المدينة ملتمساً غرته ليحظى به عند قريش ، فأمهله الله حتى أيقن أنه قد ظفر ببغيته ، لايمترى لقوته، خسف الله به الأرض فساخت قوائم فرسه وهو بموضع صلب كأنه ظهر صفوان فعلم أن الذي أصابه أمر سماوي، فناده : يا محمد.

فأجابه آخذاً بالفضل عليه و رحمة لعباد الله، وقد قال له : أدع ربك يطلق فرسي وذمة الله علي أن لا أدلّ عليك، بل أدفع عنك .

فدعا له ، فوثب جواده كأنه أفلت من أنشودة(١) . و كان رجلا داهية ، وعلم بما

ص: ٢٥

---

١- هي العقدة التي يسهل انحلالها

رأى أن سيكون له نبأ، فقال له: أكتب لي أماناً. و لو عقل لتنبّه فأسلم.(١).

٢- ومنها : ما انتشر خبره أنّ أبا جهل اشترى من رجل طاريء(٢) من العرب عليمكة إبلا ، فبخسه حقه و ثمنه، فأتى نادي قريش فذكّروهم حرمة البيت ، فأحالوه على محمّد صلى الله عليه وآله و سلّم استهزاءً به لقلّة منعه(٣) عندهم ، فأتى محمّد صلى الله عليه وآله و سلّم فمضى معه ، ودقّ على أبي جهل الباب ، فخرج متخوّف القلب، وقال أهلا يا أبا القاسم - قول الذليل -.

فقال صلى الله عليه وآله و سلّم : أعط هذا الرجل حقه. فأعطاه في الحال ، فغيّره قومه ، فقال : رأيت ما لم تروا، رأيت فالجاً(٤) لو أبيت لا بتلغني . فعلموا أنّه صدق بما أخبرهم، لبغضه له.(٥)

٣- ومنها : أنّ أبا جهل دلب غرّته، فلما رآه ساجداً أخذ صخرة ليطرحها عليه فألصقها الله بكفه ، فلما عرف أن لانهجاة إلاّ بمحمّد صلى الله عليه وآله و سلّم سأله أن يدعو ربّه. فدعا الله ، فأطلق يده ، و طرح صخرته.(٦).

٤- ومنها : أنّه بهرت عقولهم لما أخبرهم من إسرائ الله بنه من مكة إلى المسجد الأقصى بالشام . فبات معهم أول الليل ، ثم اخترق الشام ، فبلغ من بيت المقدس سدرة المنتهى ، ورجع من ليلته .

وأنكره المشركون فامتحنوه بوسع طاقتهم، فخبّرهم عنه عياناً بمجيء غيرهم و بالبعير الذي يتقدم، عليه غرارتان.

وأمر البعير أعجب العلامات لأنه أخبرهم قبل مجيئهم ، ولو كان يخبرهم عن

ص: ٢٦

---

١- عند البحار: ١٧/٣٨٧ ح ٥٣ ، وعن اعلام الورى : ٢٤. ورواه ابن الاثير في اسد الغابة : ٢/٢٦٤

، وفي الكامل في التاريخ : ٢/١٠٥

٢- الطاريء : الغريب

٣- المنعة : القوة التي تمنع من يريد أحداً بسوء

٤- « ثعباناً » س . وأضاف في ط : « يعنى أسداً » ، وهو خطأ . والفلج و الفالج : البعير ذوالسنامين .

لسان العرب : ٢/٣٤٦

٥- عنه البحار : ١٨/٧٤ ح ٣٠ ، وعن اعلام الورى : ٢٩

٦- عنه البحار : ١٨/٥٦ ح ١٠ ، وعن مناقب ابن شهر آشوب : ١/٦٩

غير الله لم يدر، لعله أن يتقدم بعير آخر، فيجيء الأمر بخلاف ما أخبر (١).

٥- ومنها : ما هو مشهور أنه خرج في متوجهه إلى المدينة، فأوى إلى غار بقرب مكة يعتوره، ويأوي

إليه الرعاء ، قلّ ما يخلو من جماعة نازلين يستريحون فيه فأقام به عليه السلام ثلاثاً لا يطره (٢) بشرّ

وخرج القوم في أثره، فصدّهم الله عنه بأن بعث عنكبوتاً فنسجت عليه ، فأيسهم من الطلب فيه ،

فانصرفوا، وهو نصب أعينهم (٣).

٦- و منها : أنه مرّ بامرأة يقال لها «أمّ معبد» لها شرف في قومها ، نزل بها فاعتذرت بأنّه ما عندها إلا عنز لم تر لها قطرة لبن منذ سنة [ للجدب ] (٤) فمسح ضرعها وروّاهم من لبنها، وأبقى لهم لبنها وخيراً كثيراً، ثم أسلم أهلها لذلك. (٥).

٧- و منها : أنه أتى امرأة من العرب يقال لها «أمّ شريك» فاجتهدت في قرائه وإكرامه، فأخرجت عكّة لها فيها بقايا سمن، فالتصت فيها فلم تجد شيئاً فأخذها وحركها بيده فامتلات سمناً عذباً، وهي تعالجها قبل ذلك لا يخرج منها شيء، فأروت القوم منها وأبقت فضلاً عندها كافياً، وبقي لها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شرفاً يتوارثه الأعقاب، وأمر أن لا يسدّ رأس العكة. (٦).

٨- و منها : أنه مرّ بشجرة (٧) غليظة الشوك، متقنة الفروع ثابتة الأصل، فدعاها فأقبلت تخذّ الأرض إليه طوعاً، ثم أذن لها فرجعت إلى مكانها.

ص: ٢٧

- 
- ١- روى نحوه في الكافي : ٨/٢٦٢ ح ٣٧٦، عنه البحار : ١٨/٣٠٩ ح ١٨
- ٢- أي لا يقر به . قال ابن الاثير في النهاية : ٣/١٤٢ : «في حديث على عليه السلام: والله لا أطور به ما سمر سمير . أي لا أقر به أبداً»
- ٣- عنه البحار : ١٨/٧٣ ح ٢٧ ، وج ١٩/٧٢ ح ٢٤
- ٤- من البحار . يقال : أجذب المكان : اذا انقطع عنه المطر فيبست أرضه
- ٥- عنه البحار : ١٨/٢٦ ح ٥ ، ٦
- ٦- عنه البحار : ١٨/٢٦ ح ٥ ، ٦
- ٧- « بسمرة » البحار . قال ابن الاثير في النهاية : ٢/٣٩٩ : «هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة»

فأى آية أبين و أوضح من موات يقبل مطيعاً لأمره مقبلاً و مدبراً. (١)

٩ - و منها : أنه في غزوة الطائف مرّ في كثير طلع ، فمشي وهو وسن (٢) من النوم فاعترضته سدره ، فانفرجت السدره نصفين ، فمرّ بين نصفيهما ، و بقيت السدره منفردة على ساقين إلى زماننا هذا . و هي معروفة بذلك البلد ، مشهورة يعظمها أهله وغيرهم ممن عرف شأنها لأجله . وتسمّى «سدره النبي».

وإذا انتجع الأعراب الغيث عضدوا منه (٣) ما أمكنهم ، وعلّقوه على إبلهم و أغنامهم و يقلعون شجر هذا الوادي ولا ينالون هذه السدره ( بقطع ولاشيء من المكروه ) (٤) معرفة بشأنها وتعظيمها لحالها ، فصارت له آية بينة وحجة باقية هناك . (٥).

١٠ - و منها : أنه كان في مسجده جذع ، كان إذا خطب فتعب (٦) أسند إليه ظهره فلما اتّخذ له منبر حنّ الجذع ، فدعاه ، فأقبل يخذّ الأرض ، و الناس حوله ينظرون إليه ، فالتزمه و كلمه فسكن [ثم] قال له : عد إلى مكانك . وهم يسمعون . فمرّ حتّى صار في مكانه ، فازداد المؤمنون يقيناً و في دينهم بصير تو [كان] هنالك المنافقون و قد نقلوه و لكن الهوى يميم القلوب . (٧)

١١ - و منها : أنه انتهى إلى نخلتين و بينهما فجوة من الأرض فقال لهما : انضمّا

ص : ٢٨

١- عنه البحار : ١٧/٣٧٤ ح ٣١

٢- الوسن : فتور يتقدم النوم

٣- انتجع الغيث : أي ذهب في طلب الكلاء الذي ينبت بماء الغيث عضدوا منه : أي نثروا من ورقه لابلهم . (٤)

٤- «ويقطع من المكسورة» م، ط

٥- عنه البحار : ١٧/٣٧٥ ح ٣٢ ، وعن مناقب ابن شهر اشوب : ١/ ١١٧ ، و اعلام الوری : ٣٠ من

كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله ، لابي سعيد الواعظ



٦- «فأحب» م. «فأحب اذا» ط

٧- عنه البحار: ٣٧٥ / ١٧ ح ٣٣ وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: ٥٥٦ / ٢ - ٥٦٣ وج ٦/٦٧ و ص ٦٨ بعدة طرق ورواه كثير من العلماء في مصنفاتهم بطرق كثيرة

- وأصحابه حضور- فأقبلتا تخذّان الأرض حتى انضمّتا. (١)

فأَيَّ حِجَّةٍ أَوْضَحَ؟ وَ أَيِّ عِبْرَةٍ أُبَيِّنُ مِنْ هَذِهِ؟ فَأَيِّ شَبْهَةٍ تَدْخُلُ هَاهُنَا؟!

١٢- و منها: أنّ رجلاً كان في غنمه يرعاها فأغفلها سويعة من نهاره، فأخذ الذئب منها شاة، فجعل يتلَهّف ويتعجّب، فطرح الذئب الشاة وكلمه بكلام فصيح: أنتم أعجب، هذا محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم يدعو إلى الحقّ ببطن مكة وأنتم عنه لاهون فأبصر الرجل رشده، وأقبل حتى أسلم، وحدث القوم بقصّته و[كان] أولاده يفتخرون على العرب بذلك، فيقول أحدهم: أنا ابن مكلم الذئب. (٢).

١٣- و منها: أنّه أتى بشاة مسمومة أهدتها له امرأة يهودية ومعه أصحابه، فوضع يده ثم قال: إرفعوا أيديكم فإنّها تخبرني أنّها مسمومة. (٣)

ولو كان ذلك لعلّة الارتياب باليهودية ما قبلها بدناً، ولا جمع لها أصحابه، ولا استجاز تركهم أكلها

١٤- و منها: أنّ أصحابه يوم الأحزاب صاروا بمعرض العطب لفناء الأزواد فهياً رجل قوت رجل أورجلين - لا أكثر من ذلك - ودعا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فانقلب القوم وهم الوف معه، فدخل، فقال:

غَطُّوا إِنْءَا كَمْ فغَطُّوه، ثمّ دعا وبرّك عليه فأكلوا جميعاً وشبعوا، والطعام بهيئته. (٤).

١- عنه البحار: ١٧/٣٧٥ ح ٣٤

٢- «فيقولون: نحن بنو مكلم الذئب» س، ط. عنه البحار: ١٧/٤٠٦ ح ٢٧. وأخرجه في اثبات الهداة: ٢/٨٨ ح ٤٣٦ عن اعلام الورى: ٢٥. ويأتي مثله ح ٣٨

٣- عنه البحار: ١٧/٤٠٦ ح ٢٨. وأخرجه السيوطي في الخصائص الكبرى ٢/٦٣ - ٦٥ بعدة طرق

٤- عنه البحار: ١٨/٢٦ ح ٧، وعن اعلام الورى: ٢٦، وأخرجه في اثبات الهداة: ٨٨/٢ ح ٤٣٨ عن اعلام الورى

١٥- و منها: أنّهم شكوا إليه في غزوة تبوك نفاذ أزوادهم ، فدعا بزاد لهم فلم يوجد إلاّ بضعة عشرة تمرّة ، فطرحت بين يديه فمسّها بيده ودعّاربه ، ثم صاح بالناس فأنحفلوا(١) وقال: كلوا بسم الله. فأكل القوم فصاروا كأشبع ما كانوا ، وملاوا مزادهم وأوعيتهم ، والتمرات بحالها كبهيتها يرونها عياناً ، لاشبهة فيه. (٢)

١٦- و منها: أنّه ورد في غزاته هذه على ماء قليل لا يبل حلق واحد من القوم وهم عطاش ، فشكوا ذلك إليه، فأخذ سهماً من كنانته فأمر بغرزه في أسفل الركي-فاذا غرزوا - ففار الماء إلى أعلى الركي فارتوا للمقام واستقوا الضعن ، وهم ثلاثون ألفاً ورجال من المنافقين حضور متحيرين. (٣)

١٧- و منها: أنّهم كانوا معه في سفر فشكوا إليه أن لا ماء معهم ، وأنّهم بسبيل هلاك ، فقال «كلاً إنّ معي ربّي عليه توكلّي ، وإليه مفزعي» ثم دعا بر كوة فيها ماء فطلب فلم يوجد إلاّ فضلة في الركوة، وما كانت تروي رجلاً، فوضع كفّه فيه، فنبع الماء من بين أصابعه يجري، وصيح في الناس، فسقوا، وأسقوا، فشرّبوا حتى نهلوا وعلّوا وهم ألوف، وهو يقول: إشهدوا أنّي رسول الله حقاً. (٤)

١٨- و منها: أنّ قوماً شكوا إليه ملوحة مائهم ، فأشرف على برّهم ، ونقل فيها و كانت مع ملوحتها غائرة، فانفجرت بالماء العذب، فها هي يتوارثها أهلها يعدّونها

١- أي احتشدوا

٢- عنه البحار : ١٨ / ٢٧ ح ٨ وعن اعلام الورى : ٢٦ ، وأخرجه في اثبات الهداة : ٨٩ / ٢ ح ٤٣٩  
عن اعلام الورى . وأورده في ثاقب المناقب : ١٨ (مخطوط)

٣- عنه البحار : ١٨ / ٢٧ ح ٩ و عن اعلام الورى : ٢٦ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٢ / ٨٩ ح ٤٤٠  
عن اعلام الورى

٤- عنه البحار : ١٧ / ٢٧ ح ١٠ . وأورده في اعلام الورى : ٢٣ ، عنه اثبات الهداة : ٨٥ / ٢ ح ٤٣١  
وأورده في كشف الغمة ، ١ / ٢٤ ، و ثاقب المناقب : ١٢ (مخطوط)

أعظم مكارمهم . (١).

وكان ممّا أكّد الله صدقه أن قوم مسيلمة لمّا بلغهم ذلك سألوه مثلها، فأتي بئراً فتفل فيها، فعاد ماؤها  
ملحاً أجاباً كبول الحمار، فهي بحالها إلى اليوم معروفة الأهل والمكان . (٢).

١٩- ومنها: أنّ امرأة أتته بصبي لها ترجو بركته بأن يمسه ويدعو له و كان برأسه عاهة فرحمها، و  
الرحمة صفتة صلى الله عليه و آله و سلّم فمسح يده على رأسه فاستوى شعره، و برىء داؤه. فبلغ  
ذلك أهل اليمامة، فأتوا مسيلمة بصبي لامرأة فمسح رأسه، فصلع، و بقي نسله إلى يومنا هذا صلحاً  
(٣).

٢٠- ومنها: أنّ قوماً من عبد القيس أتوه بغنم لهم فسألوه أن يجعل لهم علامة يعرفونها بها، فغمز  
بيده في أصول آذانها، فابيضت، فهي إلى اليوم معروفة النسل . (٤)

٢١- ومنها: أن أهل المدينة مطر و مطراً عظيماً، فخافوا الغرق، فشكوا إليه فقال صلى الله عليه و آله  
و سلّم : اللهم حوالينا، ولا علينا. فانجابت السحاب عن المدينة على هيئة الا كليل لا تمطر في  
المدينة و تمطر حوالينا ، فعابن مؤمنهم وكافرهم أمراً لم يعابنوا مثله . (٥)

١- زاد في البحار «وهذه البئر بظاهر مكة بموضع يسمى الزاهر، و اسمها العسيلة» قال الفيروز آبادي الزاهر: مستقي بين مكة والتنعيم . وقال : العسيلة كجهينة : ماء شرقي سميراء . القاموس المحيط: ٢/٤٣ وج ٤ / ١٦

٢- عنه البحار : ١٨/ ٢٨ ح ١١، وعن مناقب ابن شهر آشوب : ١/١٠٢ ، واعلام الوري : ٢٦ وأورده في كشف الغمة : ١/٢٧

٣- عنه البحار : ١٨/٨ ح ٨ وعن اعلام الوري : ٢٧. وأخرجه في اثبات الهداة: ٩٠ / ٢ ح ٤٤٣ عن اعلام الوري

٤- عنه البحار : ١٧/٤٠٦ ح ٢٩، وعن المناقب : ١/١٠٤ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٩٠ / ٢ ح ٤٤٤ عن اعلام الوري

٥- عنه البحار : ١٧/٣٥٤ ح ٦. وأورده في اعلام الوري : ٢٧٠، عنه اثبات الهداة: ٢/٩١ ح ٤٤٥

٢٢- ومنها: أن قوماً من العرب اجتمعوا عند صنم لهم ففاجأهم صوت من جوفه ويناديهم بكلام فصيح: [ أتاكم محمد بدعوكم إلى الحقّ ].

فانجفلوا مسرعين(١) وذلك حين بعث عليه السلام، فأسلم أكثر من حضر .(٢).

٢٣- ومنها : أنه لاقى(٣) أعداءه يوم بدر وهم ألف و هو في عصابة كثلث أعدائه ، فلما التحمت الحرب أخذ قبضة من تراب - و القوم متفرقون في نواحي عسكره - فرمى به وجوههم فلم يبق منهم رجل إلا امتلات منه عيناه ، وإن كانت الريح العاصف يومها إلى الليل لتقصف(٤) بأعاصير التراب لا يصيب أحداً مثله.(٥).

وقد نطق به القرآن ، وصدّق به المؤمنون ، وشاهد الكفّار ما نالهم منه [وحدّثوا به ] وليس في قوى أحد من العالمين أن يرمي قوماً بينه وبينهم مائتا ذراع و أكثر وهم كثير متفرّقون ، طرفاهم متباعدان ، والتراب ملء كفه فعلم أنّ فاعل ذلك هو الله تعالى .(٦).

٢٤- و منها : أنّه كان في سفرين من أسفاره قبل البعثة معروفين مذكورين عند عشيرته ، وغيرهم ، لا يدفعون حديثهما ، ولا ينكرون ذكرهما فكانت سحابة أظلت عليه حين يمشي ، تدور معه حيثما دار ، وتزول حيث زال ، ير اها رفقاًؤه ومعاشروه .(٧).

٢٥- و منها : أنّ ناقته افتقدت فأرجف المنافقون ، فقالوا: يخبرنا بأسرار السماء ولا يدري أين ناقته . فسمع صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فقال :إنّي وإن أخبركم بلطائف السماء(٨) لكنّي لأعلم من ذلك إلاّ ما علّمني الله فلما وسوس إليهم الشيطان بذلك دلّهم على حالها ، و وصف لهم الشجرة التي

ص: ٣٢

---

١- «فرعين» البحار . قال المجلسي : انجفل القوم : أى انقلعوا كلهم ومضوا

٢- عنه البحار : ١٧/٣٧٦ ح ٣٥

٣- «صاف» م . «صادف» ط

٤- «لتعصف» ط والبحار . يقال: ربح قاصف أوقاصفة: شديدة جداً تكسر ما مرت به من الشجر

٥- «من عسكره» البحار

٦- عنه البحار : ١٨/٧٣ ح ٢٨

٧- عنه البحار: ١٧/٣٥٤ ح ٧

٨- «الاسرار» البحار

هي متعلّقة بها ، فأتوها فوجدوها على ما وصف قد تعلّق خطامها بشجرة أشار إليها .(١).

٢٦- و منها: أن القمر قد انشق وهو بمكة أول مبعثه، يراه أهل الأرض طراً فتلا به عليهم قرآناً، فما أنكروا عليه ذلك، و كان ما أخبرهم به من الأمر الذي لا يخفى أثره، ولا يندرس ذكره.

وقول بعض الناس: «لم يروه ولم يره إلا واحد» خطأ، بل شهرته أغنت عن نقله على أنه لم يره إلا واحد كان أعجب.

وروى ذلك خمسة نفر:

ابن مسعود وابن عباس، و ابن جبير، و ابن مطعم عن أبيه، و حذيفة وغيرهم (٢). (٣).

٢٧- ومنها: أن من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون في شيء من ذكره إلا أطلع الله عليه وبينه فيخبرهم به، حتى كان بعضهم يقول لصاحبه: أسكت و كف فوالله لو لم يكن عندنا إلا الحجارة لأخبرته حجارة البطحاء. ولم يكن ذلك منه ولا منهم مرة، بل يكثر ذلك من أن يحصي عدده حتى يظن ظان أن ذلك كان بالظن و بالتخمين، كيف وهو يخبرهم بما قالوا على ما لفظوا، و يخبرهم عما في ضمائرهم فكلما ضوعفت عليهم الآيات ازدادوا عمي لعنادهم (٤).

٢٨- ومنها: أن سلمان أتاه فأخبره أنه قد كاتب مو اليه على كذا وكذا ودية - وهي صغار النخل - كلها تعلق، و كان العلقو أمراً غير مضمون عند العاملين على ما جرت به عادتهم لولا ما علم من تأييد الله لنبيه، فأمر سلمان بضمآن ذلك لهم فجمعها لهم.

ص: ٣٣

---

١- عنه البحار: ١٠٩/١٨ ح ١١، وعن اعلام الورى: ٢٨، وأخرجه في اثبات الهداة: ٢/٩١ ح ٤٤٧

٢- وروى ذلك أيضاً: أنس بن مالك و ابن عمر

٣- عند البحار: ١٧/٣٥٤ ح ٨. والحديث متواتر مشهور رواه علماء الفريقين وشهدوا بصحته، راجع

البحار: ١٧/٣٤٧ - ٣٦٢، دلائل النبوة للبيهقي: ٢/٢٦٢ - ٢٦٨، والخصائص الكبرى: ١/٣١٢

٤- عنه البحار : ١٨/١١٠ ح ١٢ ، واثبات الهداة : ٢/١١٣ ح ٥١٢

ثم قام عليه السلام فغرسها بيده ، فما سقطت منها واحدة ، وبقيت علماً معجزاً يستشفي بثمرتها (١) و ترجى بر كاتها و أعطاه تبرة (٢) من ذهب كبيضة الدّيك .

فقال : اذهب بها و أوف بها أصحابك الديون .

فقال - متعجباً مستقلاً لها- : أين تقع هذه ممّا عليّ؟ فأدارها على لسانه ثم أعطاه إياه - إنما هي قد كانت في هيئتها الاولى ووزنها لا تنفي بربع حقهم - فذهب بها وأوفى القوم منها حقوقهم . (٣)

٢٩- ومنها: أنّ الاخبار تواترت و اعترف بها الكافر والمؤمن بخاتم النبوة الذي بين كتفيه عليه شعرات متراكمة، تقدمت بها الأنبياء قبل مولده بالزمن الطويل فوافق ذلك ما أخبروا عنه في صفته . (٤).

٣٠- و منها : أنّ أحد أصحابه (٥) أصيب باحدى عينيه في إحدى مغازيه، فسالت حتى وقعت على خده ، فأتاه مستغيثاً به.

ص : ٣٤

١- «بتمرها» ط والبحار

٢- «نبوة» م . ط . وهو تصحيف . والتبر - بالكسر : ما كان من الذهب غير مضروب

٣- عنه البحار : ١٨/٢٨ ح ١٢ ، واثبات الهداة : ٢/١١٤ ح ٥١٢ ، والمستدرک : ٣/٤٧ ح ٤ . ورواه مثله البيهقي في دلائل النبوة : ٦/٩٧ . وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد : ٨/٣٣٦ عن أحمد والبخاري

٤- عنه البحار : ١٦/١٧٤ ح ١٧ . والروايات في خاتم النبوة و صفته كثيرة راجع دلائل النبوة : ١/٢٥٩ - ٢٦٧ -

٥- هو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر ، أبو عمرو الانصاري الظفري البصري . من نجباء الصحابة ، شهد العقبة ، هو أخوه أبو سعيد الخدري لأمه . توفي سنة ٢٣ بالمدينة . راجع بشأنه و الرواية :

سير أعلام النبلاء : ٢ / ٢٣١ رقم ٦٦ ، اسد الغابة : ٤ / ١٩٥ : الاصابة : ٣ / ٢٢٥ ، وغيرها من كتب التراجم

فأخذها، فردّها مكانها، وكانت أحسن عينيه منظراً، وأحدّهما بصراً. (١).

٣١- ومنها : أنّه أتى يهود النضير مع جماعة من أصحابه فاندس (٢) له رجل منهم ولم يخبر أحداً، ولم يؤامر (٣) بشراً إلا ما أضمره عليه ، وهو يريد أن يطرح عليه صخرة ، وكان قاعداً في ظلّ اطم (٤) من آطامهم ، فنذرته صلى الله عليه وآله وسلم نذارة الله .

فقام راجعاً إلى المدينة، وأنبأ القوم بما أراد صاحبهم ، فسألوه فصدقهم وصدّقوه وبعث الله على الذي أراد كيده أمّس الخلق به رحماً، فقتله.

فنقله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بماله كلّهُ. (٥)

٣٢- ومنها: أنّ ابن «ملاعب الأسنة» (٦) كان يبطنه استسقاء (٧) فبعث إليه يستشفيه

ص: ٣٥

---

١- عنه البحار : ١٨ / ٨ ح ٩ وعن اعلام الورى : ٢٨ ، وفيه : وأصحهما وأحدّهما نظراً. أخرجه في

اثبات الهداة : ٩٢ / ٢ ح ٤٤٩ عن الاعلام

٢- الدسيسة : ما اكمن من المكر والعداوة

٣- أمر فلاناً في الامر أي : شاوره . والمعنى : لم يشاور أحداً

٤- الاطم : الحصن ، جمعه آطام

٥- عنه البحار : ١٨ / ١١٠ ح ١٣

٦- هو أبو البراء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة ، وكان سيد بني عامر بن صعصعة وسمي

ملاعب الاسنة ، يوم سوبان ، وهو يوم كانت فيه وقعة في أيام العرب بين قيس و تميم ، وقد فر عنه



أخوه يومئذ فقال شاعر : فررت وأسلمت ابن امك عامراً بلاعب أطراف الوشيح المزعزع قالوا : قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأهدى له هدية ، فأبى رسول الله أن يقبلها ، وقال : يا أبا براء : لا أقبل هدية مشرك ، فأسلم ان أردت أن أقبل هديتك . وعرض عليه الاسلام ، ولم يسلم . وله دور مؤثر في غزوة بدر معونة . راجع تاريخ الطبري : ٢/٢١٩ ، مغازي الواقدي : ١/٣٤٦ ، تاريخ ابن الاثير : ١٧١ / ٢ . دلائل النبوة للبيهقي : ٣ / ٣٣٨

٧- الاستسقاء : هو تجمع سوائل في تجويف أو أكثر من تجاويف الجسد، أو في خلاياه

فأخذ صلى الله عليه وآله وسلم بيده جثوة (١) من الأرض، فتفل عليها ثم أعطاها رسوله . فأخذها متعجباً يرى أنه قد هزأ به، فأتاه بها وإذا هو بشفا هلاك، فشرها فاطلق من مرضه وغسل عنه داؤه . (٢).

٣٣- ومنها : أن امرأة من اليهود عملت له سحراً، وظننت أنه ينفذ فيه كيدها والسحر باطل محال ، إلا أن الله دلّه عليه ، فبعث من استخرجه ، وكان على الصفة التي ذكرها ، وعلى عدد العقد التي عقد فيها ، ووصف ما لو عاينه معاين لغفل عن بعض ذلك . (٣).

٣٤- ومنها : أنه كان على جبل حرّاء فتحركّ الجبل ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اسكن فما عليك إلا نبي أو وصي . وكان معه عليّ ، [فسكن] . (٤).

٣٥- ومنها : أنه انصرف ليلة من العشاء فاضاءت له برقة، فنظر إلى قتادة بن النعمان (٥) ، فعرفه ، و كانت ليلة مطيرة، فقال: يا نبي الله أحببت أن أصلي معك .

فأعطاه عرجوناً (٦) ، وقال : خذ هذا فإنه سيضيء لك أمامك عشراً ، فاذا أتيت بيتك فإن الشيطان قد خلفك، فانظر إلى الزاوية على يسارك حين تدخل، فأعله بسيفك .

١- الجثوة: كومة التراب . وفي البحار واعلام الورى والمناقب : حثوة ( بالحاء ) ، ولم نجد لها أصلا في المعاجم والاول أصح

٢- أخرج نحوه في البحار: ١٨ / ٢٢ ح ٥٠ ، عنه وعن المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ١٠١ وعن اعلام الورى : ٢٨ ، واللفظ للاخير . وأخرجه في اثبات الهداة : ٩٢ / ٢ ح ٤٥٠ عن اعلام الورى . ورواه في كتاب المغازي للواقدي : ١ / ٣٥٠ بمثل ما مر في الاعلام

٣- عند البحار : ١٨ / ٥٧ ح ١١

٤- عنه البحار : ١٧ / ٣٧٦ ح ٣٦

٥- تقدمت ترجمته في الحديث : ٣٠

٦- العرجون ، ويقال له العرجد : أصل العذق الذي يعوج ويبقى على النخل يا بساً بعد أن تقطع عنه الشماريخ ، وجمعه عراجين

فدخلت ، فنظرت حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فاذا أنا بسواد ، فلموته بسيفي .

فقال : أهلي : ماذا تصنع ؟ .

وفيه معجزتان : أحادهما اضاءة العرجون بلانار جعلت في رأسه .

والثانية : خبره عن الجنّي على ما كان . (١) .

٢٦- ومنها : أنّ جارية كان يقال لها «زائدة» (٢) كثيراً [ما] كانت تأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فأنته ليلة وقالت : عجنت عجيناً لأهلي ، فخرجت أحتطب ، فرأيت فارساً لم أر أحسن منه ، فقال [لي] : كيف محمّد ؟ قلت : بخير ، ينذر الناس بأيام (٣) الله .

فقال : إذا أتيت محمّداً فأقرئيه السلام وقولي [له] : إنّ رضوان خازن الجنة يقول :

إنّ الله قسم الجنة لامتك أثلاثاً : فثلث يدخلون الجنة بغير حساب ، وثلث يحاسبون حساباً يسيراً ، وثلث تشفع لهم فتشفع فيهم .

قالت : فمضى ، فأخذت الحطب أحمله، فثقل عليّ ، فالتفت و نظر إليّ وقال : ثقل عليك حطبك ؟  
فقلت : نعم . فأخذ قضيباً أحمر كان في يده فغمز الحطب ثم نظر فإذا هو بصد خرة ناتئة (٤) فقال :  
أيتها الصخرة احلمي الحطب معها .

فقالت : يا رسول الله فأنّي رأيتها تدكدك (٥) حتى رجعت، فألقت الحطب

ص: ٣٧

١- عنه البحار: ١٧/٣٧٦ ح ٣٧

٢- هي مولاة عمر بن الخطاب ، وقيل : اسمها : زيدة . راجع الاصابة : ٤/٣١١ رقم ٤٦٠ ، و اسد  
الغابة : ٥ / ٤٦١

٣- «بآيات» ط ، ه

٤- أي : بارزة. وفي ط و ه : تأتيه ، وفي نسخة اخرى : ثابتة

٥- «تذكرك» س و خ ل، والبحار ، والظاهر أنها تصحيف . دك الارض دكاً : سوى صعودها وهبوطها  
، ودك التراب دكاً : كبسه وسواه . والدك : الدق ، وقد دككت الشيء : اذا ضربته وكسرتة حتى سويته  
بالارض ، و منه قوله تعالى «فدكتا دكة واحدة» . راجع لسان العرب : ٤٢٥ / ١٠ و ٤٢٦

و انصرفت . (١).

٣٧- و منها : أنه أتاه رجل من جهينة يتقطّع من الجذام، فشكا إليه فأخذ قدحاً من الماء فتفل فيه ،  
ثم قال : امسح به جسدك . ففعل، فبرأ حتى لا يوجد منه شيء . (٢)

٣٨- و منها : مارواه أبو سعيد الخدري: إن عمير الطائي كان يرعي بالحرّة غنماً له إذ جاء ذئب إلى  
شاة من غنمه ، فانتهزها (٣)، فحال بين الذئب و الشاة أذ أفعى (٤) الذئب على ذنبه ، فقال ألا تتقي  
الله، تحول بيني و بين رزق ساقه الله إليّ. فقال الراعي: العجب من الذئب يكلمني .

فقال الذئب : أعجب من هذا رسول الله بين الحرّتين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق .

فأخذ الراعي الشاة فأتي بها المدينة، ثم أتى النبي فأخبره، فخرج النبي إلى الناس فقال الراعي: قم فحدّثهم . فقام فحدّثهم . فقال النبي : صدق الراعي . (٥)

ص: ٣٨

١- عنه البحار : ١٧ / ٢٩٨ ح ٨، واثبات الهداة : ٢ / ١١٥ ح ٥١٣ . وأورد نحوه في اسدالغابة : ٥ / ٤٦١ في ترجمة «زائدة»، وفيه «الخضر» بدل «رضوان» وفي الاصابة : ٣١١ / ٤ رقم ٤٦٠ عن كتاب شرف المصطفى لابي سعد النيسابوري، وعن أبي موسى والمستغفري، بمثل ما مر في اسدالغابة، وفي رواية سعد: رضوان خازن الجنة

٢- عنه البحار: ١٨ / ٨ ح ١٠ . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٢ و ٣٣ (مخطوط)

٣- انتهز الفرصة : اغتتمها وانتهض اليها مبادراً، وانتهز الشيء : قبله وأسرع الي تناوله

٤- أقعي الكلب أو الاسد: جلس على استه

٥- عنه البحار: ١٧ / ٣٩٤ ح ٦، وعن أمالي الشيخ الطوسي : ١ / ١٢ باسناده الى أبي سعيد الخدري (مطولا) . ورواه بمثل ما مر في الامالي : البيهقي في دلائل النبوة : ٤١ / ٦ وأحمد في مسنده : ٨٣ / ٣ و ٨٤ ، والترمذي في صحيحه : ٤٧٦ / ٤ . وأخرجه ابن كثير في البداية والنهاية : ٦ / ١٤٣ عن مسند أحمد ، وفي الخصائص الكبرى : ٢٧١ - ٢٦٧ / ٢ بعدة طرق . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٩ عن أبي سعيد

٣٩- ومنها : أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلّم كان في سفر ، إذ جاء بعير فضرب الأرض بجرانه (١) ثم بكى حتّى ابتلّ ما حوله من دموعه ، فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : هل تدرّون ما يقول ؟ إنّه يزعم أنّ صاحبه يريد نحره غداً . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم لصاحبه :

تبيعه ؟ قال : مالي مال أحبّ إليّ منه . فاستوصى به خيراً . (٢)

٤٠- ومنها : أن ثوراً أخذ ليذبح [ فتكلم ] فقال : رجل يصيح ، لأمر نجيح بلسان فصيح ، بأعلى مكتة « لا إله إلا الله » ، فخلى عنه .(٣).

٤١- ومنها : ما روت أم سلمة رضي الله عنها : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يمشي في الصحراء فناداه مناد: يا رسول الله فاذا هي ظبية [ موثقة ] قال: ما حاجتك ؟ قالت: هذا الأعرابي صادني ولي خشفان(٤) في ذلك الجبل، فاطلقني حتى أذهب وأرضعهما فأرجع قال: وتفعلين ؟ قالت: نعم [فان لم أفعل عذبني الله عذاب العشار].(٥).

فأطلقها فذهبت [فأرضعت خشفياها](٦) ثم رجعت فأوثقها، فأتاه الأعرابي ، فأخبره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحالها، فأطلقها، فعدت تقول : أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله .(٧)

٤٢ - ومنها : أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنني قدمت من سفر لي فيينا بنية خماسية تدرج حولي في صبغها و حليها ، أخذت بيدها فانطلقت إلى وادي كذا و طرحتها فيه . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : انطلق معي فأرني الوادي . فانطلق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الوادي فقال لأبيها(٨) : ما اسمها ؟ قال : فلانة . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أجيبي(٩) يا فلانة

ص: ٣٩

---

١- الجران من البعير : مقدم عنقه. و يقال: ألقى البعير جرانه: أي برك . وجمعه جرن وأجرنة

٢- عنه البحار : ١٧/٤٠٧ ح ٣٢

٣- عنه البحار : ١٧/٤٠٨ ح ٣٣

٤- الخشف : ولد الظبي أول ما يولد

٥- من قصص الانبياء والبحار . العشار : أي عشرة عشرة ، وعذاب العشار أي : يضاعف أعشاراً

٦- من قصص الانبياء والبحار . العشار : أي عشرة عشرة ، وعذاب العشار أي : يضاعف عشاراً

٧- عنه البحار : ١٧ / ٤٠٢ ح ١٩ ، و عن قصص الانبياء للمصنف : ٣٠٦ (مخطوط) عن الصدوق

باسناده الى ام سلمة . وأخرجه في البحار : ٧٥ / ٣٤٨ ح ٥٠ عن قصص الانبياء

٨- في المناقب : لامها

٩- في البحار : أحبي

باذن الله . فخرجت الصبيّة تقول : لبيك يا رسول الله وسعديك .

قال : إنّ أبويك قد أسلما(١) ، فان أحببت أردك عليهما .

قالت : لا حاجة لي فيهما ، وجدت الله خيراً لي منهما .(٢)

٤٣- ومنها : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم كان في أصحابه إذ جاء أعرابي و معه ضبّ [قد]

صاده ، وجعله في كمّه ، قال : من هذا ؟ قالوا : [هذا] النبيّ .

فقال : و اللات والعزى ما أحد أبغض إلي منك ، و لولا أن يسميني قومي عجولا ، لعجّلت عليك ،

فقتلناك .

فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : ما حملك على ما قلت ؟ آمن [بي] .(٣) قال : لا أومن أويؤمن بك

هذا الضبّ . فطرحه . فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم : يا ضب .

فأجابه الضب بلسان عربي يسمعه القوم : لبيك وسعديك ، يازين من وافي القيامة .

قال : من تعبد ؟ قال : الذي في السماء عرشه ، وفي الأرض سلطانه ، وفي البحر سبيله ، وفي الجنة

رحمته ، وفي النار عتابه .

قال : فمن أنا يا ضبّ ؟ قال :

رسول ربّ العالمين ، وخاتم النبيين ، قد أفلح من صدّقك ، وخاب من كذّبك .

قال الأعرابي : لا أتبع أثراً بعد عين ، لقد جئتكم وما على وجه الأرض أحد أبغض إليّ منك ، فانك الآن أحب إلي من نفسي، ووالدي(٤) أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . فرجع إلى قومه - وكان من بني سليم - فأخبرهم بالقضية

ص: ٤٠

١- في المناقب: أساء

٢- عنه البحار: ١٨/٨ ح ١١ ، وعن المناقب لابن شهر آشوب: ١/١٤٤. وروى نحوه البيهقي في دلائل النبوة: ٦/٣٤ و ٣٥ باسناده الى أبي سعيد وزيد بن أرقم. وأورد نحوه ابن كثير في البداية والنهاية: ٦/١٤٧ و ١٤٨، والسيوطي في الخصائص: ٢/٦٠ عن أنس بن مالك، و ام سلمة وغيرهما

٣- من «س». وفي البحار: بالله

٤- «وولدي» س

و آمن ألف إنسان منهم. (١)

٤٤- ومنها: ما روى أنس قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى السوق ومعى عشرة دراهم، وأراد صلى الله عليه وآله وسلم أن يشتري عباءة، فرأى جارية تبكي، وتقول: سقط مني درهما [في زحام السوق] ولا أجسر أن أرجع إلى مولاي.

فقال [لي] صلى الله عليه وآله وسلم: أعطها درهمين. فأعطيتها، فلما اشتري عباءة، بعشرة دراهم فوفقت [على] (٢) ما بقي [معى]، فاذا هي عشرة كاملة. (٣).

٤٥- وروى أنس: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل حائطاً للانصار وفيه غنم فسجدت له فقال أبو بكر: نحن أحقّ بالسجود لك من هذه الغنم.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إنّه لا ينبغي (٤) أن يسجد أحد لأحد، ولو كان ينبغي أن يسجد أحد لأحد (٥) لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها. (٦)

٤٦- ومنها : أنّ عبد الله بن أبي أوفى قال : بينما نحن قعود عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذ أتاه آت فقال : ناضح (٧) آل فلان قدند (٨)

ص : ٤١

١- عنه البحار : ١٧ / ٤٠٦ ح ٣٠ ، وروى مثله باختلاف الالفاظ في دلائل النبوة : ٦ / ٣٦ . وأورده ابن كثير في البداية والنهاية : ٦ / ١٤٩ عن البيهقي ، وأبو نعيم في الدلائل : ٣٢٠ عن الطبراني في الاوسط والصغير ، وابن عدى والحاكم في المعجزات ، والبيهقي وأبي نعيم وابن عساكر

٢- «وزنت ما بقى» س ، والبحار

٣- عنه البحار : ١٨ / ٢٩ ح ١٣

٤- «يجوز» س

٥- «ولو جاز ذلك» م ، والبحار

٦- عنه البحار : ١٧ / ٤٠٨ ح ٣٤ ، وعن المناقب لابن شهر آشوب : ١ / ٨٦ . وأخرجه في مستدرک الوسائل : ٢ / ٥٥٠ باب ٦١ ح ٢ عن الخرائج . والسيوطي في الخصائص : ٢ / ٢٦٥ عن أبي نعيم بالاسناد عن أنس ، مثله

٧- الناضح : البعير يستقي عليه

٨- ند البعير : نفر و ذهب شارداً وفي دلائل النبوة للبيهقي : اغتلم أي اشتد وقوى ، وفي حديث آخر : أبق ، وفي حديث : قطن أي : أقام . وفي الخصائص للسيوطي : صئولا : أي شديد الوثوب والهجوم وكلها كلمات معينة تدل على خروج البعير من طوره الطبيعي الى حالة اخرى

عليهم . فنهض ونهضنا معه فقلنا : لاتقربه فانّا نخافه عليك .



فدنا من البعير ، فلما رآه سجد له ، ثم وضع يده على رأس البعير فتال : هات الشكال(١) . فوضعه في رأسه ، وأوصاهم به خيراً(٢).

٤٧- ومنها : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث برجل يقال له: «سفينه»(٣) بكتاب إلى معاذ(٤) وهو باليمن ، فلما صار في بعض الطريق إذا هو بأسد رابض في الطريق ، فخاف أن يجوز ، فقال: أيها الأسد إنني رسول رسول الله إلى معاذ ، وهذا كتابه إليه.

ص: ٤٢

- 
- ١- الشكال : جمعه شكل : حبل يشد به قوائم الدابة
  - ٢- عنه البحار : ٤٠٨ / ١٧ ح ٣٥. ورواه باختلاف الألفاظ في دلائل النبوة : ٢٨ / ٦ - ٣٠ بأسانيده عن جابر بن عبدالله وعن عبدالله بن أبي أوفى : وعن ابن عباس وأخرجه السيوطي في الخصائص : ٢ / ٢٥٥ و ٢٥٦ عن أبي نعيم والطبراني
  - ٣- سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ، أبو عبدالرحمان ، كان عبداً لام سلمة ، فاعتقته وشرطت عليه خدمة الرسول ماعاش . وسفينة لقبه ، واسمه مهران ، وقيل : رومان ، وقيل : قيس . قيل : انه حمل مرة متاع أصحابه ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما أنت الا سفينة فلزمه ذلك اللقب . توفي بعد سنة سبعين . راجع سير أعلام النبلاء : ٣ / ١٧٢ رقم ٢٩ ، اسد الغابة : ٢ / ١٩٠ و ٣٢٤ ، الاصابة : ٢ / ٥٨ ، تقريب التهذيب : ١ / ٣١٢ رقم ٣٢٥ وغيرها
  - ٤- هو معاذ بن جبل ، أبو عبدالرحمن الأنصاري الخزرجي ، شهد بدرًا والعقبة ، روى عنه عدد كبير من الصحابة ، بعثه الرسول صلى الله عليه وآله قاضياً الى اليمن ، اختلف في سنة وفاته ، والاصح سنة ١٨ للهجرة . راجع سير أعلام النبلاء : ١ / ٤٤٣ رقم ٨٦ ، حلية الاولياء : ١ / ٢٢٨ ، اسد الغابة : ٥ / ١٩٤ ، وتقريب التهذيب : ٢ / ٢٥٥

فهرول قدّ امه غلوة(١) ثم تنحى عن الطريق .

فلما رجع بجواب الكتاب، فاذا بالسبع في الطريق ففعل مثل ذلك ، فلما قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبره بذلك ، فقال : ما تدري ما قال في المرة الأولى ؟

قال : كيف رسول الله ؟ وفي الثانية قال : إقرأ رسول الله السلام . (٢)

٤٨ - ومنها : أن أعرابياً بدويّاً يماثياً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ناقة حمراء، فلما قضى تحيته قالوا : إن الناقة التي تحت الأعرابي سرقة . قال : ألكم بيّنة ؟ قالوا : نعم قال : يا علي خذ حق الله من الأعرابي إن قامت عليه البيّنة - فأطرق الأعرابي ساعة - ثم قال : قم يا أعرابي لأمر الله ، وإلا فأدل بحجّتك . فقالت الناقة :

والذي بعثك (بالحقّ نبياً ، يا رسول الله) (٣) إن هذا ما سرقني ولا ملكني أحد سواه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أعرابي ما الذي أنطقها بعذرِكَ ؟ وما الذي قلت ؟ قال : قلت : اللهم إنك لست برّب استحدثناك ، ولا معك إله أعانك على خلقنا ولا معك ربّ فيشركك في ربوبيّتك . أنت ربّنا كما تقول، وفوق ما يقول القائلون أسألك أن تصلّي عليّ محمّد وآل محمّد ، وأن تبرئني ببراءتي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : والذي بعثني بالحقّ [نبياً] لقد رأيت الملائكة يبتدرون [أفواه] الأزقة يكتبون مقالاتك ، ألا من نزل به مثل ما نزل بك فليقل مثل مقالاتك ، وليكثر

ص: ٤٣

---

١- «عنوة» س ، ومعناها القهر والغلبة ، وهي غير مناسبة . قال الجزري في النهاية : ٣ / ٣٨٣ : ومنه حديث ابن عمر « بينه وبين الطريق غلوة » . الغلوة : قدر رمية بسهم . انتهى . أي ابتعد الأسد أمامه مسافة رمية بسهم ، ثم تنحى عن الطريق

٢- عنه البحار : ١٧ / ٤٠٧ ح ٣١ . وروى نحوه في دلائل النبوة : ٦ / ٤٥ و ٤٦ ، وأخرجه عنه ابن كثير في البداية والنهاية : ٦ / ١٤٧ ، والسيوطي في الخصائص الكبرى : ٢ / ٢٧٦ عن ابن سعد وأبي يعلى وابن مندة، والحاكم

الصلاة عليّ [فينقذه الله تعالى]. (١).

٤٩- ومنها : أنه لما فتح خيبر أصابه من سهمه حمار أسود ، فكلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحمار وكلمه الحمار ، فقال ما اسمك ؟ فقال: يزيد بن شهاب، أخرج الله من نسل جدّي ستين حماراً ، كلّها لم يركبه إلاّ نبيّ ، ولم يبق من نسل جدّي غيري، ولا من الأنبياء غيرك، قد كنت أتوقّعك لتركبني، و كنت ليهودي يجيع بطني، و يضرب ظهري. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : سمّيتك يعفور ، تشتهي الاناث ؟ قال : لا. وكان مركبه إلى أن مضى ، فجاء بعد موته إلى بئر لأبي الهيثم ابن التيهان (٢) فتردّى فيها - فصار قبره - جزعاً عليه صلى الله عليه وآله وسلم . (٣).

٥٠- ومنها : أنّ سلمة بن الأكوع (٤) أصابه ضربة في يوم خيبر، فأتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ٤٤

---

١- عنه البحار : ٤٠٣ / ١٧ ح ٢٠ ، و عن قصص الانبياء للمصنف : ٣٠٧ (مخطوط ) مثله باختلاف يسير . وأخرجه عن القصص في البحار : ٩٠ / ١٩٠ ح ١٨

٢- هو أبو الهيثم مالك بن التيهان الانصارى . كان يكره الاصنام في الجاهلية، ويقول بالتوحيد هو و أسعد بن زرارة ، و كانا أول من أسلم من الانصار بمكة ، و يجعل في الثمانين الذين لقوا رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ، و من أهل العقبة الاثني عشر . أخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه و بين عثمان بن مظعون . شهد بدرأ و المشاهد الاخرى ، قتل بصفين مع أمير المؤمنين على عليه السلام . راجع : سير أعلام النبلاء : ١ / ١٨٩ رقم ٢٢ ، اسد الغابة : ١٤ / ٥ ، الاصابة : ٣ / ٣٤١ وج ٢١٢ / ٤ ، و تهذيب الأسماء : ٢ / ٧٩

٣- أخرجه في البحار : ١٠٠ / ١٦ ح ٣٨ وج ١٧ / ٤٠٤ ح ٢١ عن قصص الانبياء : ٣٠٧ وأخرجه السيوطي في الخصائص : ٢ / ٢٧٤ عن ابن عساكر مثله

٤- هو سلمة بن عمرو بن الاكوع، واسم الاكوع : سنان بن عبدالله ، أبو عامر و أبو مسلم ويقال : أبو أياس الاسلامي الحجازي المدني قيل : شهد مؤتة وهو من أهل بيعة الرضوان ، روى عدة أحاديث توفي سنة ٩٤ ، وكان من ابناء التسعين ، بعد أن كف بصره راجع سير اعلام النبلاء : ٣ / ٣٢٦ رقم ٥٠ ، طبقات ابن سعد : ٤ / ٣٠٥ ، اسد الغابة : ٢ / ٤٢٣ ، الاصابة : ٢ / ٦٦ ، تقريب التهذيب : ٣١٨ / ١ رقم ٣٧٥

فنفت فيه ثلاث نفثات، فما اشتكاها حتى الممات .

وأصاب عين قتادة بن النعمان ضربة أخرجتها ، فردّها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى موضعها فكانت أحسن عينيه .(١).

٥١- ومنها : أنّ جبرئيل أتاه فرآه حزينا ، فقال : مالك ؟ قال : فعل بي الكفار كذا وكذا . قال جبرئيل : فتحب أن اريك آية ؟ قال : نعم .

فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى شجرة من وراء الوادي .

فقال : ادع تلك الشجرة . فدعاها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فجاءت حتى قامت بين يديه .

قال : مرها فلترجع . فرجعت ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : حسبي .(٢).

٥٢- ومنها : أنّه كان صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فأقيل أعرابي إلى رسول الله ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هل أدلك إلى خير ؟ قال : ما هو ؟ قال : تشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمداً عبده ورسوله .

قال الأعرابي : هل من شاهد ؟ قال : هذه الشجرة . فدعاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبلتتخذ الأرض ، فقامت بين يديه فاستشهدها ، فشهدت كما قال ، ورجعت إلى منبتها .

ورجع الأعرابي إلى قومه و قد أسلم ، فقال : إن يتبعوني أتيتك بهم ، وإلا رجعت إليك و كنت معك  
(٣).

ص : ٤٥

---

١- عنه البحار : ١٨/٩ ح ١٢ ، وأورده في ثاقب المناقب : ١٣ . أخرج مثله في الخصائص : ٦/٦٢ عن البخاري ، عن يزيد بن أبي عبيد . تقدم ذيل الحديث في ص ١٣

٢- عنه البحار : ١٧/٣٧٦ ح ٣٨ . وروى عدة أحاديث في دلائل النبوة : ٦/١٣- ١٧ نحوه وأخرجه عنه ابن كثير في البداية و النهاية : ٦/١٢٣ و ١٢٤

٣- عنه البحار : ١٧/٣٧٦ ح ٣٩ . رواه البيهقي في دلائل النبوة : ٦/١٤ باسناده الى ابن عمر وأخرجه السيوطي في الخصائص الكبرى : ٢٠٢ / ٢ عن ألدازني وأبي يعلى و الطبراني و البزار وابن حبان والبيهقي وأبي نعيم عن ابن عمر . وفي ص ٢٠٠- ٢٠٢ عدة أحاديث نحوه ، وابن كثير في البداية و النهاية : ٦/١٢٥ عن الحاكم

٥٣- ومنها : أن أعرابياً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هل لك من آية فيما تدعو إليه ؟ قال : نعم ، أنت تلك الشجرة فقل لها « يدعوك رسول الله » .

فمالت عن يمينها ويسارها و بين يديها فقطعت عروقها ، ثم جاءت تخذ الأرض حتى وقفت بين يدي رسول الله .

قال : فمرها حتى ترجع إلى منزلها ، فأمرها ، فرجعت إلى منبتها .

فقال الأعرابي: إئذن لي أسجد لك. قال: لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها. قال: فأذن لي أن أقبل يديك. فأذن له. (١)

٥٤- ومنها: أنه قال لأعرابي: إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة فتجيء إليّ تشهد أنّي رسول الله؟ قال: نعم. فدعا العذق، فنزل من النخلة حتى سقط على الأرض، فجعل ينقز (٢) حتى أتى النبيّ، ثمّ قال له: ارجع. فرجع إلى مكانه، فقال: أشهد أنّك رسول الله. (٣).

٥٥- ومنها: أن يعلى بن سيّابة (٤) قال: كنت مع رسول الله في مسير

ص: ٤٦

---

١- عنه البحار: ١٧/٣٧٧ ح ٤٠. مر نظيره في الحديثين السابقين

٢- أي يثب

٣- أخرجه في البحار: ١٧/٣٦٨ ح ١٧ عن قصص الانبياء. ورواه في دلائل النبوة: ٦/١٥. وأخرجه في الخصائص الكبرى: ٢/٢٠٢ عن أحمد والبخاري في التاريخ، والدارمي والترمذي والحاكم والبيهقي وأبي نعيم وأبي يعلى وابن سعد عن ابن عباس، وأخرجه في البداية والنهاية: ٦/١٢٥ عن البيهقي

٤- قال العسقلاني في تقريب التهذيب: ٢/٣٧٨ رقم ٤١١: يعلى بن مرة بن وهب بن جابر الثقفي، أبو مرزم، وامه سيابة، صحابي شهد الحديبية وما بعدها. راجع نفس الصفحة رقم ٤٠٤ (يعلى بن سيابة)، وإسد الغابة: ٥/١٢٩

فأراد أن يقضي حاجته، فأمر وديتين (١) فانضمت أحدهما بالآخرى إلى أن فرغ ثم أمرهما، فرجعتها كما كانتا. (٢).

٥٦- و منها : أنّ شاباً من الأنصار كان له أمّ عجوز عمياء ، و كان مريضاً فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فمات ، فقالت : اللهم إن كنت تعلم أنّي هاجرت ، إليك وإلى نبيّك رجاء أن تعينني على كلّ شدة ، فلا تحملن علي هذه المصيبة .

قال أنس : فما برحنا أن كشف الثوب عن وجهه ، فطعم وطعمنا (٣) . (٤) .

٥٧- ومنها : أنّ أسامة بن زيد قال : خرجنا مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في حجّته التي حجّها ، حتّى إذا كنّا ببطن الروحاء نظرنا إلى امرأة تحمل صبياً ، فقالت : يا رسول الله هذا ابني ما أفاق من خناق (٥) منذ ولدته إلى يومه هذا .

ص : ٤٧

---

١- خ ل والمناقب : نخلتين . الودي : الواحدة ودية : صغار الفسيل ، سمي به لانه يخرج من النخل ثم يقطع منه فيغرس

٢- عنه البحار : ٣٦٤ ح ٤ وعن المناقب لابن شهر آشوب : ١/١١٧ . وروى نحوه في دلائل النبوة : ٦/٨ و ٩ و ١٨ و ٢٠ و ٢١ بعدة طرق . وأخرج نحوه في الخصائص : ٢/٢٠٥ عن الدارمي وابن راهويه وابن أبي شيبة والبيهقي عن جابر . وص ٢٠٦ عن البزار والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود ، وعن أحمد وابن سعد والبيهقي عن يعلى بن مرة . وابن كثير في البداية والنهاية : ٦/١٤٠ و ١٤١ عن البيهقي وابن عساكر

٣- قال الجزري في النهاية : ٣/١٢٧ مادة «طعم» : «فاستطعمه الحديث» أي : طلبت منه أن يحدثني وأن يذيقني طعم حديثه

٤- عنه البحار : ١٨/٩ ح ١٣ . وروى مثله في دلائل النبوة : ٦/٥٠ و ٥١ باسناديه الى أنس ، وأخرجه عنه في البداية والنهاية : ٦/١٥٤ ، وفي الخصائص : ٦/٢٨٠ عن ابن عدي وابن أبي الدنيا واليهقي وأبي نعيم عن أنس

٥- الخناق : داء يعسر معه نفوذ النفس الى الرئة

فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتفل في فيه ، فإذا الصبي قد برأ.

فقال رسول الله لى : إنطلق، انظر هل ترى من حسّ؟ (١)

قلت : إن الوادي ما فيه موضع يغطي عن الناس .

فقال : إنطلق إلى النخلات ، و قل : إن رسول الله يأمركن أن تدنين لمخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و قل للحجارة مثل ذلك. فوالذي بعثه بالحق نبياً لقد قلت لهنّ ذلك وقد رأيت النخلات تقاربن و الحجارة يتقربن، فلما قضيت حاجته رأيتهن بعدن إلى مواضعهن. (٢)

٥٨- و منها : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي. (٣)

٥٩- و عن أمير المؤمنين عليه السلام: كنت مع رسول صلى الله عليه وآله وسلم فخرج في بعض نواحيها ، فما بقي شجر ولا حجر إلا قال : السلام عليك يا رسول الله. (٤)

٦٠- وعن جابر : لم يمرّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في طريق فيتبعه أحد إلا عرف أنّه قد سلكه (٥) من طيب عرفه ، ولم يمرّ بحجر ولا شجر إلا سجد له. (٦).

ص: ٤٨

---

١- الحش : البستان ، أو النخل المجتمع ، أو موضع قضاء الحاجة

٢- عنه البحار : ١٨/٩ ح ١٤. وروى نحوه في دلائل النبوة : ٦/٢٤ و ٢٥ باسناده الى اسامة بن زيد .  
ورواه أبو نعيم في الدلائل : ٣٣٦ بمثل ما مر في دلائل النبوة



- ٣- عنه البحار: ١٧/٣٧٢ ح ٢٦، وعن أمالي الشيخ الطوسي: ١/٣٥١ مثله، وزاد فيه: «قبل أن أبعث ، اني لاعرفه الان». ورواه مسلم في صحيحه: ١٧٨٢/ ٤٢٢٧٧، وأحمد في المسند: ٩/ ٥ و ١٠ و ٩٥ بأسانيدهما الى جابر بن سمرة. والدارمي في سنه: ١/١٢ عن علي عليه السلام
- ٤- أخرجه في البحار: ١٧/٣٨٧ ح ٥٥ عن اعلام الورى: ٣٨. ورواه أحمد في مسنده: ١/٣٧٥ و ج ٣/٣٦٨، والحاكم في المستدرک: ٢/ ٦٢٠ والدارمي في سننه: ١/١٢
- ٥- «فتتبعته الا عرف الله مسلكه» م
- ٦- عنه البحار: ١٧/٧٧ ح ٤١. ورواه في دلائل النبوة: ٦٩ باسناده الى جابر، وفيه «من طيب عرقه»
- ٦١- ومنها: ماروى عن أنس أنه صلى الله عليه وآله وسلم كفاً من الحصى فسبّحن في يده ثم صبّهنّ في يد علي، فسبّحن في يده حتى سمعنا التسبيح في أيديهما، ثم صبّهنّ في أيدينا فما سبّحت في أيدينا. (١)
- ٦٢- ومنها: أن عبد الله قال: إنكم تعدّون الآيات عذاباً، وإنا كنّا نعدّها بركة على عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لقد كنّا نأكل الطعام مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نسمع التسبيح من الطعام. (٢)
- ٦٣- ومنها: أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: أتمّوا الركوع والسجود، فوالله إنّي لأراكم من بعد ظهري إذا ركعتم وسجدتم. (٣)
- ٦٤- ومنها: ماروى أبو أسيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل للعبّاس: يا أبا الفضل إلزم منزلك غداً أنت وبنوك، فإنّ لي فيكم حاجة. فصبّحهم وقال: تقاربوا، فزحف بعضهم إلى بعض حتى إذا أمكنوا (٤) اشتمل عليهم بملاءة، وقال: ياربّ هذا عمّي و صنو أبي، وهؤلاء بنو عمّي أستترهم من النار كستري إيّاهم، فأمنت (٥) أسكفة (٦)

١- عنه البحار: ١٧/٣٧٧ ح ٤٢ وج ٢٥٢/٤١ ح ١٠. ورواه في دلائل النبوة: ٦/٦٤ و ٦٥ ، وأخرجه عنه في البداية والنهاية: ٦/١٣٢ . وفي الخصائص الكبرى: ٢/٣٠٤ عن البزار والطبراني في الأوسط وأبي نعيم والبيهقي

٢- عنه البحار: ١٧/٣٨٩ ح ٥٨ . ورواه في دلائل النبوة: ٦/٦٢ ، والبخاري في صحيحه: ٤/٢٣٥ ، والترمذي في سننه: ٥/٥٩٧ ح ٣٦٣٣

٣- عنه البحار: ١٦/١٧٥ ح ١٨ . وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة: ٦/٧٣ و ٧٤ باسناده الى أبي هريرة . ورواه مسلم في صحيحه: ١/٣٢٠ ح ١١٢ ، والبخاري: ١/١١٤ باسنادهما الى أنس

٤- «آمنوا» م وط وه. وأمکن الامر: سهل عليل أو تيسر له فعله وقدر عليه

٥- أي قالت: آمين

٦- الاسكفة: عتبة الباب التي يوطأ عليها ، وجمعها اسكفات

الباب وحوائط البيت: آمين آمين. (١)

٦٥- ومنها: ماروى عن أم سلمة أن فاطمة عليها السلام جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله و سلم حاملة حسناً و حسيناً و فخاراً فيه حريرة (٢) فقال: ادعي ابن عمك . فأجلس أحدهما على فخذه اليميني، والآخر على فخذه اليسرى، وعلياً و فاطمة أحدهما بين يديه ، والآخر خلفه ، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً - ثلاث مرّات - وأنا عند عتبة الباب.

فقلت: وأنا منهم؟ فقال: أنت إلى خير . و ما في البيت أحد غير هؤلاء و جبرئيل ثم أغدق (٣) عليهم كساء خبيرياً فجللهم به وهو معهم .

ثم أتاه جبرئيل بطبق فيه رمان و عنب فأكل النبي صلى الله عليه وآله و سلم فسبح ، ثم أكل الحسن والحسين عليهما السلام فتناولوا ، فسبح العنب والرمان في أيديهما ، ودخل علي عليه السلام فتناول منه فسبح أيضاً، ثم دخل رجل من أصحابه وأراد أن يتناول.

فقال جبرئيل : إنما يأكل من هذا نبيّ أو ولد نبيّ أو وصي نبيّ . (٤)

ص : ٥٠

١- عنه البحار : ١٧/٣٧٧ ٤٣ رواه في دلائل النبوة : ٦ / ٧١ ، وأبو نعيم في الدلائل : ٣٧٠ ، عنهما

الخصائص الكبرى : ٢ / ٣٠٩ بأسانيدهم الى أبي اسيد الساعدي

٢- الحريرة : الدقيق يطبخ بلبن أو دسم

٣- قال الجزري في النهاية : ٣ / ٣٤٥ : «انه أغدف على على و فاطمة سترًا» أي : أرسله وأسبله .

وفي البحار : ٣٧ : «أغدف خميصة كساء خيرى فجللهم به» . والخميصة : ثوب أسود مربع وجلل

الشيء غطاه

٤- عنه البحار : ١٧/٣٥٩ ح ١٥ وج ٣٧/١٠٠ ح ٣ . راجع بشأن حديث الكساء «الجامع الكبير»

كتاب «آية التطهير في أحاديث الفريقين» لحجة الاسلام السيد على الموحد الابطحي الاصفهاني ،

فيه الكفاية للراغب

٦٦- ومنها : أنّ النبيّ صلى اللّٰه عليه وآله وسلّم لمّا قدم المدينة، وهي أوبأ أرض الله ، فقال :

«اللّٰهُمَّ حَبِّبْ إلينا المدينة كما حَبِّبْتَ إلينا مكّة، وصحّحها لنا ، وبارك لنا في صاعها ومدّها، وانقل

حمّاها إلى الجحفة» . (١)

٦٧- ومنها : أنّ أبا طالب مرض، فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال : يا بن أخ

أدع ربّك الذي تعبدّه أن يعافيني .

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم : «اللّٰهُمَّ اشف عمّي» . فقام فكأنّما أنشط من عقال . (٢)

٦٨- ومنها : أنّ عليّاً عليه السلام مرض وأخذ يقول : اللّٰهُمَّ إن كان أجلي قد حضر فأرحني ، وإن

كان متأخراً فارفعني، وإن كان للبلاء فصبرني .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «اللَّهُمَّ اشْفِهِ، اللَّهُمَّ عَافِهِ» ثم قال: قم.

قال علي عليه السلام: فقامت، فما عاد ذلك الوجع إليّ بعد. (٣)

٦٩- ومنها: ما روى ابن عباس: أن امرأة جاءت لابن لها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: ابني هذا به جنون يأخذه عند غدائنا وعشائنا فيحثو (٤) علينا.

فمسح صلى الله عليه وآله وسلم صدره ودعا، فثع (٥) ثعة، فخرج من جوفه مثل جرو الأسود (٦) فبرء. (٧)

ص: ٥١

---

١- عنه البحار: ١٨/٩ ح ١٥

٢- عنه البحار: ١٨/٩ ح ١٦ وعن المناقب لابن شهر اشوب: ١/٧٥. ورواه في دلائل النبوة: ٥٦٩/٢ باسناده الى عائشة: وقال: رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة

٣- عنه البحار: ١٨/١٠ ح ١٧. ورواه في دلائل النبوة: ٦/١٧٩ باسناده الى عبد الله بن سلمة، عن علي عليه السلام

٤- الحثي: ما غرف باليد من التراب وغيره

٥- ثع ثعاً: قاء ما أكله

٦- «جرو الاسد» م، ط، ه، وفي البحار: خراء الاسد: و ما أثبتناه كما في دلائل النبوة ومسنده أحمد و سنن الدارمي وبعض نسخ الخرائج ومصادر اخرى. والجرو: صغير كل شيء حتى الرمان والبطيخ، ولكنه غلب على ولد الكلب والاسد

٧- عنه البحار: ١٨/١٠ ح ١٩، ورواه في دلائل النبوة: ٦/١٨٧، وفي مسند أحمد: ١/٢٥٤ و ٢٦٨، و سنن الدارمي: ١/١١، وأخرجه في الخصائص الكبرى: ٢/٢٩٠ عن أحمد والدارمي والطبراني

والبيهقي وأبي نعيم عن ابن عباس

٧٠- ومنها : أنّ عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي يقول :

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم تفلّ في رجل عمرو بن معاذ حين قطعت رجله، فبرء. (١)

٧١- ومنها : أنّ معاذ بن عفراء جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يحمل يده، وكان قطعها أبو جهل، فبصق عليها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فألصقها فلصقت. (٢)

٧٢- ومنها : أنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله وسلّم رأى رجلاً يكفّ شعره إذا سجد ، قال : «اللّهم افتتح رأسه». قال : فتساقط شعره حتّى ما بقي في رأسه شيء. (٣)

٧٣- ومنها : أنّه صلى الله عليه وآله وسلّم دعا لأنس لما قالت أمّه أمّ سليم : أدع له فهو خادمك. فقال : اللّهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته.

فقال أنس : أخبرني بعض ولدي أنّه دفن من ولده أكثر من مائة. (٤)

٧٤- ومنها : أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أبصر رجلاً يأكل بشماله ، فقال : كل بيمينك. فقال: لا أستطيع . فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : لا ، استطعت . قال :فما وصلت إلى فيه يمينه بعد، كلّما رفع اللقمة إلى فيه ذهبت في شقّ آخر. (٥)

٧٥- ومنها : ما روى أبو نهيك الأزدي ، عن عمرو بن أخطب أنّه استسقى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال: فأتيته باناء فيه ماء، وفيه شعرة فرفعتها، ثم ناولته ، فقال: «اللّهم فجّمّله» قال : فرأيته بعد ثلاث وتسعين سنة ما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء. (٦)

ص: ٥٢

٢- عنه البحار : ١٨/١٠ ح ١٨، ٢٠، ٢١

٣- عنه البحار : ١٨/١٠ ح ١٨، ٢٠، ٢١

٤- عنه البحار : ١٨/١٠ ح ٢٢. ورواه باختلاف الالفاظ في دلائل النبوة : ٦/١٩٤ - ١٩٦ من عدة طرق . ومسلم في صحيحه : ٤/١٩٢٨ ح ١٤١٤٣ ، والبخاري في صحيحه : ٨/٩٣ بأسانيدهم الى أنس بن مالك

٥- عنه البحار : ١٨/١١ ح ٢٣ وعن المناقب لابن شهر اشوب : ١/٧٢ عن سلمة بن الاكوع عن أبيه ، مثله ورواه في دلائل النبوة : ٦/ ٢٣٨ بطريقتين ، ومسلم في صحيحه : ٣/ ١٥٩٩ ح ١٠٧ بأسانيدهما الى سلمة بن الاكوع ، عن أبيه

٦- عنه البحار : ١٨/١١ ح ٢٤ وعن المناقب لابن شهر اشوب : ١/٧٤ مثله . ورواه باختلاف الالفاظ في دلائل النبوة : ٦/٢١٠ - ٢١٢ بعدة طرق ، عن أنس و عنه قتادة ، وعن أبي زيد الانصاري ، وعن عمرو بن أخطب . والترمذي في صحيحه : ٥/٥٩٤ ، وأحمد في مسنده : ٥/٧٧ و ٣٤٠ و ٣٤١

٧٦- ومنها : أن ابن مسعود قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم نصلي في ظل الكعبة و ناس من قريش و أبو جهل نحروا جزوراً في ناحية مكة ، فبعثوا فجاءوا بسلاها (١) فطرحوه بين كتفيه ، فجاءت فاطمة عليها السلام فطرحته عنه ، فلما انصرف قال : « اللهم عليك بقريش ، بأبي جهل و بعتبة وشيبة و الوليد بن عتبة و أمية بن خاف و بعقبة بن أبي معيط » . قال عبد الله : ولقد رأيتهم قتلى في قليب بدر . (٢)

٧٧- ومنها : أن النابغة الجعدي أنشد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله :

بلغنا السماء عزة و تكراً \*\*\* وإنا لنرجو فوق ذلك مظهراً

فقال : إلى أين يا أبا ليلى ؟ قلت : إلى الجنة . قال : « أحسنت لا يفضض الله فاك » قال الراوي : فرأيتته شيخاً له ثلاثون ومائة سنة ، و أسنانه مثل ورق الأبقحوان نقاءاً وبياضاً وقد تهدم جسمه إلا فاه . (٣)

٧٨- ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج فعرضت له امرأة مسلمة فقالت: يا رسول الله إنني امرأة ومعى زوج لي في بيتي مثل المرأة.

فقال: أدعي زوجك . فدعته ، فقال لها: أتبغضينه ؟ قالت: نعم .

ص: ٥٣

- 
- ١- السلي: جمعها أسلاء: جلدة يكون ضمنها ولد الحيوان في بطن امه. والمراد هنا: أحشائه
- ٢- عنه البحار: ١٨/٥٧ ح ١٢. ورواه في دلائل النبوة: ٢/٢٧٩، و مسلم في صحيحه: ٣/١٤١٩ ح ١٠٨ و ١٠٩ والبخاري في صحيحه: ٤/٥٣ ، بأسانيدهم الى عبدالله بن مسعود
- ٣- عنه البحار: ١٨/١١ ح ٢٥. وروى مثله في دلائل النبوة: ٦/٢٣٢ و ٢٣٣ بثلاثة طرق ، عن يعلى بن الاشدق و عن عبد الله بن جراد ، عن النابغة الجعدي . وأخرجه عنه السيوطي في الخصائص : ٣/٧٢ وعن دلائل أبي نعيم

فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهما، ووضع جبهتها على جبهته فقال: «اللهم ألف بينهما وحبب أحدهما إلى صاحبه»

ثم قالت المرأة بعد ذلك: ما طرف (١) ولا تالد ولا والد أحب إليّ منه .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اشهدي أنني رسول الله (٢)

٧٩- ومنها: أن عمرو بن الحمق الخزاعي سقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «اللهم أمتعته بشبابه» فمر به ثمانون سنة لم تر له شعرة بيضاء. (٣)

٨٠- ومنها: أن عمران بن حصين قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالساً، إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وقد تغير وجهها من الجوع، فقال [لها]: ادني. فدنيت ، فرفع يده حتى وضعها

على صدرها - وهي صغيرة - في موضع القلادة ثم قال: «اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضيعة، لاتجع فاطمة بنت محمد». قال: فرأيت الدم قد غلب على وجهها كما كانت الصفرة، فقالت: ماجعت بعد ذلك. (٤)

٨١- ومنها: أن أسماء بنت عميس قالت: إن علياً عليه السلام قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة حنين، وقد صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم العصر ولم يصلها علي عليه السلام، فلما رجع وضع رأسه في حجر علي عليه السلام وقد أوحى إليه فجلله بثوبه، ولم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب، ثم إنه سري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: أصليت يا علي؟ فقال: لا. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم رد علي علي الشمس».

ص: ٥٤

- 
- ١- الطارف: المال الحديث أو المستحدث. ويقابله التالد
  - ٢- عنه البحار: ١٨/١١ ح ٢٦. وأورده في مناقب ابن شهر آشوب: ١/٧٣ مثله. ورواه في دلائل النبوة: ٦/٢٢٨ باسناده الى ابن عمر
  - ٣- عنه البحار: ١٨/١٢ ح ٢٧ وأخرجه في الخصائص الكبرى: ٣/٧٤ عن ابن أبي شيبه في مسنده ، وأبي نعيم ، وابن عساكر عن عمرو بن الحمق
  - ٤- عنه البحار: ٤٣/٢٧ ح ٢٩. ورواه في دلائل النبوة: ٦/١٠٨ . وأخرجه في الخصائص: ٣/٢٩٤ عن البيهقي ، وعن أبي نعيم ، عن عمران بن حصين

فرجعت حتى بلغت نصف المسجد. قالت أسماء: وذلك بالصَّهَاء. (١)



٨٢- ومنها : أنّ عطا قال: كان في وسط رأس مولاي السائب بن يزيد شعر أسود و بقية رأسه و لحيته بيضاء ، فقلت : ما رأيت مثل رأسك هذا أسود و هذا أبيض .

فقال : أفلا أخبرك ؟ قلت : بلى . قال :

إنّي كنت ألعب مع الصبيان ، فمر بي نبيّ الله صلى الله عليه و آله و سلّم فعرضت له و سلّمت عليه فقال: و عليك السّلام، من أنت ؟ قلت: أنا السائب ابن اخت النمر. (٢) فمسح رسول الله رأسى و قال: بارك الله فيك . فلا والله لا تبيض أبداً. (٣)

٨٣- ومنها : أنّ عليّاً عليه السّلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم إلى اليمن ، فقلت :

يا رسول الله بعثتني وأنا حديث السن لا علم لي بالقضاء! فقال: إنطلق فإنّ الله سيهدي قلبك ، و يثبت لسانك . قال علي عليه السّلام : فما شككت في قضاء بين رجلين. (٤)

ص: ٥٥

---

١- عنه البحار: ١٧/٣٥٩ ح ١٤ و ج ١٧٩/٤١ ح ١٥ وأخرجه بهذا اللفظ وبغيره في الخصائص الكبرى: ٢/٣٢٤ عن ابن مندّة وابن شاهين والطبراني بأسانيدهم عن أسماء بنت عميس . وأخرجه عن ابن مردويه عن أبي هريرة ، وعن الطبراني عن جابر

٢- «أخو النمر بن قاسط» ه و ط، وفي «م» ليست واضحة ، والكل تصحيف . وما أثبتناه كما في كتب التراجم . وهو: السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة ، أبو عبدالله وأبو يزيد الكندي المدني ، ابن اخت نمر . راجع بشأنه والرواية: اسد الغابة : ٢/٢٥٨ ، سير أعلام النبلاء: ٣/٤٣٧ رقم ٨٠ ، وغيرها

٣- عنه البحار: ١٨/١٢ ح ٢٨ . ورواه في دلائل النبوة: ٦/٢٠٩ باسناده الي عطاء

٤- عنه البحار : ١٢ / ١٨ ح ٢٩ ، وعن المناقب لابن شهرلشوب : ١ / ٧٤ مثله . وروى مثله في دلائل النبوة : ٣٩٧ / ٥ ، وفي طبقات ابن سعد : ٢ / ٣٣٧ ، وفي مسند أحمد : ١ / ٨٣ و في فضائله : ٧١ ح ١٠٨ ، وابن ماجة في السنن : ٢ / ٤٨ وفي خصائص النسائي : ٧٠ و ٧١ ، وفي مستدرک الحاكم : ٣ / ١٣٥ و مناقب الخوارزمي : ٤١ ، و فرائد السمطين : ١ / ١٦٧ وللحديث بهذا اللفظ و غيره مصادر عديدة ، بطرق متعددة ، .فراجع احقاق الحق : ٧ / ٦٣ - ٧٥ ، وج ٨ / ٣٤ - ٤٧ ، وج ١٧ / ١١٩ - ١٢٥ و ص ٢٩٩ و ٥١٩ - ٥٢١

٨٤- ومنها : أن علياً قال : لما خرجنا إلى خيبر فاذا نحن بواد ملان ماء فقد رناه أربع عشر قامة ، فقال الناس : يا رسول الله العدو من ورائنا ، و الوادي أمامنا كما قال أصحاب موسى : «إنا لمدركون ، قال كلابن معي ربي سيهدين» (١)

فنزول، صلى الله عليه و آله و سلم ثم قال : « اللهم إنك جعلت لكل مرسل علامة ، فأرنا قدرتك «فركب صلى الله عليه و آله و سلم و عبرت الخيل والابل لا تتندى حوافرها و أخفافها ، ففتحوه . ثم أعطي بعده في أصحابه حين عبور عمرو بن معديكرب المدائن والبحر بجيشه . (٢).

٨٥- ومنها : ماروى جعيل (٣) الاشجعي أنه قال : غزوت مع رسول الله في بعض غزواته فقال : سر يا صاحب الفرس . فقلت : يا رسول الله عجفاء (٤) ضعيفة .

فرفع مخفقة معه ، فضربها ضرباً خفيفاً ، و قال : «اللهم بارك له فيها» ، قال : لقد رأيتني ما أمسك رأسها أن تقدم الناس ، ولقد بعث من بطنها باثني عشر ألفاً . (٥).

٨٦- ومنها : أن جرهداً (٦) أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بين يديه طبق ، فأدلى جرهد بيده الشمال لياًكل ، و كانت يده اليميني مصابة ، فقال صلى الله عليه و آله و سلم : كل باليمين . قال : إنَّها مصابة فنفت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليها ، فما اشتكاها بعد . (٧).

١- اقتباس من سورة الشعراء : ٦١ و ٦٢

٢- عنه البحار : ٢١/٢٨ ح ٢٩

٣- في البحار : مرة بن جعيل الاشجعي . ذكره العسقلاني في تقريب التهذيب : ٢/١٣٣ رقم ١٠٦ وعده من الصحابة

٤- عجف عجفاً : ضعف وذهب سممه ، وعجفت مواشيهم أي : هزلت

٥- عنه البحار : ١٨/١٢ ح ٣٠ وعن المناقب لابن شهر اشوب : ١/٧٣ . ورواه في دلائل النبوة : ٦/١٥٣ باسناده عن جعيل

٦- ذكره في تقريب التهذيب : ١/١٢٦ رقم ٥٠ ، وقال : جرهد الاسلامي ، مدني ، له صحبة ، وكان من أهل الصفة ، يقال : مات سنة إحدى وستين

٧- عنه البحار : ١٨/١٢ ح ٣١ و عن المناقب لابن شهر اشوب : ١/١٠٣ . وأخرجه في الخصائص الكبرى : ٢/٢٩١ عن الطبراني مثله

٨٧- و منها : أن أبا هريرة قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً بتمرات ، فقلت : أدع الله لي بالبركة فيهنّ . فدعا ، ثم قال :

خذهنّ واجعلنّ في المزود(١) وإذا أردت شيئاً فأدخل يدك فيه ، ولا تنثره .

قال : فلقد حملت من ذلك التمر وسقاً(٢) وكنا نأكل منه و نطعم ، وكان لا يفارق حقوي(٣) فارتكبت مأثماً فانقطع و ذهب .

وقيل : إنّه كتم الشهادة لعلي ثمّ تاب ، فدعا له علي عليه السلام فصار كما كان ، فلمّا خرج إلى معاوية ذهب وانقطع .(٤)

٨٨- و منها : أن عثمان بن حنيف(٥) قال : جاء رجل ضير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشكا إليه ذهاب بصره .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت الميضاة، فتوضأ ثم صلّ ركعتين، وقل : « اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة - يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك ليجلي عن بصري - اللهم شفّعه فيّ وشفّعني في نفسي». قال ابن حنيف : فلم يطل بنا الحديث حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر قط. (٦)

ص: ٥٧

- 
- ١- المزود : هو الوعاء من جلد وغيره يجعل فيه الزاد
  - ٢- «أوسقاً» خ ل والبحار
  - ٣- أي المزود ، و الحقو : هو موضع شد الازار وهو الخاصة
  - ٤- عنه البحار : ١٨/٢٩ ح ١٤ ، وعن المناقب : ١/ ٧٤ ورواه البيهقي في دلائل النبوة : ٦/١٠٩ - ١١١ بأربعة طرق مثله ، عنه ابن كثير في البداية والنهاية : ٦/١١٧ . ورواه الترمذي في سننه : ٨٥٨ / ٥ باب مناقب أبي هريرة
  - ٥- في سائر النسخ المعتمدة، والبحار : «جنيد» وكذا في الموضوع التالي. وهو تصحيف و ما أثبتناه في المتن من المصادر ، كما أنه لم يعد رجل باسم عثمان بن جنيد من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله
  - ٦- عنه البحار : ١٨/١٣ ح ٣٢ ، وج ٩٤/٥ ح ٦. ورواه في دلائل النبوة : ٦/١٦٦ - ١٦٨ بستة طرق ، و الترمذي في سننه : ٥/٥٦٩ ح ٣٥٧٨ ، ورواه الحاكم في المستدرک : ١/٣١٣ ، وابن الاثير في اسدالغابة : ٣/ ٣٧١ باسنادهم جميعاً الى عثمان بن حنيف
  - ٨٩- ومنها : أنّ أبيض بن حمّال قال : كان بو جهي حزاز (١) - يعني : القوباء - قد التمعت. فدعاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمسح وجهه ، فذهب في الحال ، ولم يبق له أثر على وجهه. (٢)

٩٠- ومنها : أنّ الفضل بن عبّاس قال : إنّ رجلاً قال: يا رسول الله إنّني بخيل جبان، نؤوم، فادع لي. فدعا الله أن يذهب جبنه، وأن يسخّي نفسه، وأن يذهب كثرة نوميه ، فلم ير أسخى نفساً، ولا أشدّ بأساً، ولا أقلّ نرمأً منه. (٣)

٩١- ومنها : أنّ عبد الله بن عبّاس قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال : « اللهم أدقّت أول قريش نكالا، فأدقّ آخرهم نوالاً». فوجد كذلك. (٤)

٩٢- ومنها : أنّ أبا ثروان كان راعياً في إبل عمرو بن تميم ، فخاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من قريش ، فنظر إلى سواد الابل فقصد له و جلس بينها ، فقال : يا محمّد أخرج، لاتصلح إبل أنت فيها. فدعا عليه ، فعاش شقيّاً يتمنى الموت. (٥)

٩٣- ومنها : أنّ عتبة بن أبي لهب قال : كفرت برّب النجم قال النبيّ : أما تخاف أن يأكلك كلب الله . فخرج في تجارة إلى اليمن فبيناهم قد عرسوا إذ سمع صوت الأسد فقال لأصحابه : إنّني مأكول بدعاء محمّد وأحدقوا به، فضرب على آذانهم فناموا ، فجاء الأسد حتى أخذه فما سمعوا إلا صوته وفي خبر آخر : أنّه لمّا قل : كفرت بالذي «دنى فتدلّى». ثم تفل في وجه محمّد، صلى الله عليه وآله وسلّم قال : «اللهم سلّط عليه كلباً من كلابك».

ص: ٥٨

---

١- كلمة عامية تعنى داء يظهر في الجسد فيتقشر ويتسع، وقد يعالج بالريق وفصيحتها «القوباء» وفي دلائل النبوة «جدرة» وهي البثور الناشئة على الجسم ، و لعل «جدرة» من الجدرى وهو المرض المعروف الذي يسبب بثوراً حمراء ، بيضاء الرؤوس تنتشر في البدن و تنقبح سريعاً

٢- عنه البحار: ١٨/١٣ ح ٣٢ . ورواه البيهقي في دلائل النبوة: ٦/ ١٧٧، و ابن حجرالعسقلاني في الإصابة: ١/١٧

٣- عنه البحار: ١٨/١٣ ح ٣٤ و ٣٥

٤- عنه البحار: ١٨/١٣ ح ٣٤ و ٣٥

٥- عنه البحار: ١٨/٥٧ ، ح ١٣

فخرجوا إلى الشام فنزلوا منزلاً، فقال لهم راهب من الدير: هذه أرض مسبعة. (١) فقال أبو لهب: يا معشر قريش أعينونا هذه الليلة إنني أخاف عليه دعوة محمد. فجمعوا جمالهم (٢) وفرشوا العتبة في أعلاها، وناموا حوله، فجاء الأسد يتشمم وجوههم، ثم ثنى ذنبه فوثب، فضربه بيده ضربة واحدة، فخذشه، قال: قتلني. ومات مكانه. (٣)

٩٤- و منها: أن علياً عليه السلام كان رمد العين يوم خيبر، فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينه، ودعا له، وقال: «اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد».

فما وجد حرّاً، ولا برداً بعده [وكان يخرج في الشتاء في قميص واحد]. (٤)

٩٥- و منها: أن أبا هريرة قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنني أسمع منك الحديث الكثير أنساه. قال: أبسط رداك كله. [قال: فبسطته، فوضع يده فيه، ثم قال: ضمّه. فضممته، فما نسيت حديثاً بعده. (٥)

٩٦- و منها: أنه قال لابن عباس وهو غلام: «اللهم فقهه في الدين وعلمه

ص: ٥٩

١- أي كثيرة السباع

٢- «أحمالهم» ط

٣- عنه البحار: ١٨/٥٧ ح ١٤، وعن المناقب: ١/٧١. ورواه في دلائل النبوة: ٢/٣٣٨، و ص ٣٣٩

بثلاثة طرق

٤- عنه البحار : ١٨/١٣ ح ٣٦. ورواه ابن المغازلي في مناقبه: ٧٤، و بدر الدين العيني في عمدة القارى : ١٦، و با كثير الحضرمي في وسيلة المأل : ١١٥ (مخطوط)، و اللكنهوني في مرآة المؤمنين : ٥٣ و المولوى الهندي في وسيلة النجاة : ١٥٦ ، و على بن سلطان القاري في مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح : ١١/٤٤٠ ، و ابن الجوزي في تذكرة الخواص : ٢٩ و البدخشي في مفتاح النجا : ١٢٧ (مخطوط)، و للحدث مصادر اخر كثيرة راجع احقاق الحق : ٥/٤٤٥ و ج ١٦ / ٢٣٠ ، و ج ١٧/١٣٢

٥- عنه البحار : ١٨/١٣ ح ٣٧ روى نحوه مسلم في صحيحه: ٤/١٩٤٠ ح ١٥٩ بطريقتين، و البيهقي في دلائل النبوة: ٦ / ٢٠١

التأويل». فكان فقيهاً، عالماً بالتأويل. (١)

٩٧- و منها : أن نفرأ من قريش اجتمعوا وفيهم : عتبة، وشيبة، وأبو جهل، وأمّية ابن خلف ، فقال أبو جهل : زعم محمّد أنّكم إن اتبعتموني كنتم ملوكاً . فخرج إليهم رسول الله ، فقام على رؤوسهم ، و قد ضرب الله على أبصارهم دونه نفض قبضة من تراب فذرّها على رؤوسهم، وقرأ «يس» حتى بلغ العشر منها ثمّ قال : إنّ أبا جهل هذا يزعم أنّي أقول: إن خالفتموني فإنّ لي فيكم ربحاً (٢) و صدق و أنا أقول ذلك. ثم انصرف.

فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم ، و لم يشعروا به، و لا كانوا، رأوه. (٣)

٩٨- و منها : أنّ أياس بن سلمة ، روي عن أبيه قال : خرجت إلى النبيّ و أنا غلام حدث ، و تركت أهلي و مالي إلى الله و رسوله فقدمنا الحديدية مع النبيّ حتّى قعد على مياها و هي قليلة قال : فأمّا بصق فيها، و إمّا دعا ، فما نزلت بعد. (٤)

٩٩- و منها : أنّ أعرابياً قام فقال: يا رسول الله هلك المال، و جاع العيال، فادع لنا فرفع يده، و ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال ، ثمّ لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر عن لحيته ، فمطرنا إلى الجمعة .

ثم قام أعرابي فقال : تهدّم البناء ، فادع . فقال : «حوالينا ، ولا علينا» .

قال الراوي (٥) : فما كان يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت حتى

ص: ٦٠

---

١- أورده ابن شهر اشوب في المناقب : ١/٧٤ ، عنه البحار : ١٨/١٨ . ورواه الحاكم في المستدرک :

٣/ ٥٣٤ ، والبيهقي في دلائل النبوة : ٦/١٩٢

٢- أي قوة و غلبة

٣- عنه البحار : ١٩/٧٢ ح ٢٥

٤- عنه البحار: ١٨/٢٩ ح ١٥ ، . رواه في دلائل النبوة : ٤/١١١ مثله

٥- وهو أنس بن مالك كما سيأتي في التخريجات

صارت المدينة مثل الجوبة (١) وسال الوادي شهراً ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال : لله درّ أبي طالب لو كان حياً قرّت عيناه . (٢)

١٠٠- ومنها : أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : لمّا نادى بالمشركين ، واستعانوا عليه ، دعا الله

أن يجذب بلادهم ، فقال : «اللّهم سنين كسني يوسف ، اللّهم اشددوطأتك عليه مضر» :

فامسك المطر عنهم حتى مات الشجر ، وذهب الثمر ، وفني المواشي ، وعند ذلك وفد حاجب بن

زرارة على كسرى ، فشكا إليه واستأذنه في رعي السواد ، فأرهنه قوسه ، فلمّا أصاب مضر الجهد

الشديد عاد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بفضله عليهم ، فدعا الله بالمطر لهم (٣) .

ص: ٦١

---



١- قال ابن الاثير في النهاية : ١/٣١٠ : في حديث الاستسقاء «حتى صارت المدينة مثل الجوبة» وهي الحفرة المستديرة الواسعة . وكل منفق بلا بناء : جوبة . أي حتى صار الغيم والسحاب محيطاً بآفاق المدينة

٢- عنه البحار : ١٤ / ١٨ ح ٣٨ . ورواه البخاري في صحيحه : ٣٥ / ٢ - ٣٧ ، ومسلم في صحيحه : ٢ / ٦١٢ - ٦١٤ ح ٨ - ١٢ ، والنسائي في سننه : ١٦٠ / ٣ و ص ١٦١ وص ١٦٥ ، وأبو داود : ٣٦٦ / ١ وص ٣٦٧ والبيهقي في السنن الكبرى : ٣٥٣ / ٣ - ٣٥٦ ، وفي دلائل النبوة : ١٣٩ / ٦ - ١٤٠ جميعاً بأسنادهم من عدة طرق الى أنس بن مالك . وفي بعضها زيادة بعد قوله «قرت عيناه» : من ينشدنا قوله ؟ فقام على عليه السلام فقال : يا رسول الله كأنك أردت : وأبيض يستسقى الغمام بوجهه \*\*\* ثمال اليتامى عصمة للارامل يلوذ به الهلال من آل هاشم \*\*\* فهم عنده في نعمة و فواضل كذبتهم و بيت الله ييزى محمداً \*\*\* و لما نقاتل دونه و نناضل و نسلمه حتى نصرع حوله \*\*\* و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

٣- عنه البحار : ١٤ / ١٨ ح ٣٩ وعن المناقب لابن شهر اشوب : ١ / ٧٢ عن ابن عباس ومجاهد . وروى نحوه في دلائل النبوة : ٣٢٦ / ٢ . وأخرجه عنه في الخصائص الكبرى : ٣٦٩ / ١ عن الشيخين (مسلم والبخاري) بأسنادهما الى ابن مسعود

١٠١- ومنها : أن علياً قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والزبير والمقداد معي فقال : انطلقوا حتى تبلغوا روضة خاخ ، فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين . فانطلقنا و أدر كناهما وقلنا : أين الكتاب ؟ قالت : ما معي كتاب . ففتشها الزبير والمقداد ، وقالوا : ما نرى معها كتاباً .

فقلت : حدث به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقولان : ليس معها كتاب !

لتخرجنه أو لاجرّدنك . فأخرجت من حجرتها .

فلما عادوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا حاطب ما حملك على هذا؟ قال: أردت أن يكون لي يد عند القوم، وما ارتددت. فقال: صدق حاطب [فلاتقولوا له إلا خيراً].

وفي هذا: إعلام [بمعجزات: منها] إخباره عن الكتاب، وإخباره عن بلوغ المرأة روضة خاخ، وشهادته لحاطب بالصدق، وقد وجد كل ذلك كما أخبر. (١)

١٠٢- ومنها: أن النبي أنفذ عمّاراً في سفر ليستقي الماء، فعرض له شيطان في صورة عبد أسود، فصرعه ثلاث مرّات فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن الشيطان قد حال بين عمّار وبين الماء في صورة عبد أسود، وإن الله أظفر عمّاراً. فدخل، فأخبر بمثله. (٢)

١٠٣- ومنها: أن وائل بن حجر قال: جاءنا ظهور محمّد وأنا في ملكعظيم، فرفضت ذلك، وآثرت الله ورسوله، وقدمت عليه، فأخبرني أصحابه أنه بشرهم بي قبل قدومي بثلاث، فقال: هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة. فلما قدمت عليه أدناني، وبسط لي رداه، فجلست عليه، فصعد المنبر فقال: هذا وائل بن حجر أتانا راغباً في الاسلام طائعاً، بقيّة أبناء الملوك اللهم بارك في وائل

ص: ٦٢

---

١- عنه البحار: ١٨/١١٠ ح ١٤. وروى مثله في دلائل النبوة: ٣/١٥٢، ومسلم في صحيحه: ١٩٤١/٤١٦١ باستادهما الي على عليه السلام

٢- عنه البحار: ١٨/١١١ ح ١٥. وروى نحوه في دلائل النبوة: ٧/١٢٤ باسناده الى الحسن البصري

وولده، وولد ولده. (١)

١٠٤- ومنها: أن أبا سعيد الخدري قال: كنّا نخرج في الغزوات مترافقين تسعة وعشرة، فنقسّم العمل: فيقعد بعضنا في الرحل، وبعضنا يعمل لأصحابه، يصنع طعامهم ويسقي ركابهم، وطائفة تذهب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاتفق في رفقتنا رجل يعمل عمل ثلاثة نفر يحتطب (٢)

و يستقي ويصنع طعامنا ، فذكر ذلك للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ، فقال : ذلك رجل من أهل النار ، فلقينا العدو فقاتلناهم فجرح ، فأخذ الرجل سهماً ، فقتل به نفسه .

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم : أشهد أنّي رسول الله وعبده . (٣)

١٠٥- ومنها : أنّ ابن عبّاس قال : كان النبيّ صلى الله عليه وآله جالساً في ظلّ حجر كاد أن ينصرف عنه الظلّ فقال : إنّه سيأتيكم رجل ينظر إليكم بعين شيطان فاذا جاءكم فلا تكلموه . فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق ، فدعاه صلى الله عليه وآله وسلّم وقال : على ما تشتمني أنت وأصحابك ؟ فقال : لا نفعل . قال : دعني آتاك بهم .

فدعاهم ، فجعلوا يحلفون بالله ما قالوا ، و ما فعلوا ، فأنزل الله : «يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ» (٤) (٥) .

١٠٦- ومنها : أنّه لما قدم العبّاس المدينة سهر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم تلك الليلة ، فقيل له في ذلك ، فقال : سمعت حسّ العبّاس في وثاقه . فاطلق ، فقال [ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ] : يا عبّاس إفد نفسك أو بن أخيك عقيل ، و نوفل بن الحارث ، فإنّك ذو مال . فقال :

ص: ٦٣

---

١- عنه البحار : ١٨/١٠٨ ح ٧ وعن قصص الانبياء (مخطوط) مثله . ورواه البخاري في التاريخ الكبير

: ٤/١٧٥ ، والبيهقي في دلائل النبوة: ٥/٣٤٩ (مختصراً)

٢- «يخيط» م ، ط و مستدرک الوسائل

٣- عنه البحار : ١٨/١١١ ح ١٦

٤- سورة المجادلة : ١٨ .

٥- عنه البحار : ١١١/١٨١ ح١. ورواه في دلائل النبوة: ٥/٢٨٢ باسناده الى ابن عباس. وفي مستدرک الحاکم : ٢/٤٨٢. وأخرجه السيوطي في الدر المنثور : ٦/١٨٦ عن أحمد والبخاري ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه والحاكم

إني كنت مسلماً ، و لكن قومي استكروها عليّ. فقال صلى الله عليه وآله وسلم : الله أعلم بشأنك ، أمّا ظاهر أمرك كنت علينا . فقال : يا رسول الله قد أخذ منّي عشرون أوقية من ذهب فاحسبها لي من فدائي . قال : لا ، ذلك شيء أعطانا الله منك .

قال: فإنه ليس لي مال. قال : فأين المال الذي دفعت بمكة إلى أم الفضل حين خرجت، فقلت: إن أصابني في سفري هذا شيء فللفضل كذا ، ولقثم كذا، ولعبدالله كذا ، ولعبيد الله كذا ؟

قال : فوالذي بعثك [بالحق نبياً] ما علم بذلك أحد غيري وغيرها ، فأنا أعلم أنك رسول الله . (١)

١٠٧- ومنها : أنه كان جالساً إذ أطلق حبوته (٢) فتنحى قليلاً ، ثم مدّ يده كأنه يصفح مسلماً، ثم أتانا فقعد ، فقلنا : كتنا نسمع رجوع الكلام ولا نبصر أحداً .

قال : ذلك [إسماعيل] ملك المطر استأذن ربّه أن يلقاني ، فسلم عليّ ، فقلت له : اسقنا. قال: ميعاد كم يوم كذا في شهر كذا . فلمّا جاء ميعاده صلّينا الصبح، فكنا لانرى شيئاً ، و صلّينا الظهر ، فلم نر شيئاً حتّى إذا صلّينا العصر ، نشأت سحابة فمطرنا ، فضحكنا . فقال : مالكم ؟ قلنا : الذي قال الملك .

قال : أجل مثل هذا احفظوا . (٣)

١٠٨- ومنها : أن أبي بن خلف قال للنبيّ بمكة : إني أعلف العوراء (٤)

١- عنه البحار : ١٩/٢٧٣ ح ١٤ . وأورد مثله في قصص الانبياء : ٣٤٥ (مخطوط) . وروى مثله في دلائل النبوة : ١٤١/٣ / ١٤٢ و باسناده الى ابن عباس ، و بطريق آخر عن الزهري نحوه  
٢- الحبوة: ما يشتمل به من ثوب ، ويقال : حل حبوته أي : قام ، وعقد حبوته أي : قعد  
٣- عنه البحار : ١٨/١٠ ح. ٤  
٤- «العودا» م ، «عوذاء» خ ، «عوزاء» خل . واختلاف الضبط لا يؤثر على مجرى الرواية  
- يعني فرساً له - أقتلك عليه . قال [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] : بل أنا أقتلك إن شاء الله .

فلقي يوم أحد، فلما دنا تناول رسول الله الحربة من الحارث بن الصمة، فمشى إليه فطعنه وانصرف ، فرجع إلى قريش وهو يقول: قتلني محمد قالوا : وما بك بأس .

قال : إنه قال لي بمكة «إني أقتلك» لو بصق عليّ لقتلني . فمات بسرف (١) . (٢)

١٠٩- ومنها : أنه لما نزل : « فاصدع بما تؤمر ، وأعرض عن المشركين اناكفيناك المستهزئين » (٣)  
يعني خمسة نفر ، فبشر النبي أصحابه أن الله كفاه أمرهم فأتى الرسول البيت والقوم في الطواف، و جبرئيل عن يمينه، فمرّ الأسود بن المطلب فرمي في وجهه بورقة خضراء، فأعمى الله بصره وأثكله ولده ومرّ به الأسود بن عبد يغوث، فأومي إلى بطنه ، فسقى ماءً فمات حياً (٤)

ومر به الوليد بن المغيرة، فأوماً إلى جرح كان في أسفل رجله، فانتفض بذلك فقتله.

و مرّ به العاص بن وائل ، فأشار إلى أخصص رجله ، فخرج على حمار له يريد الطائف، فدخلت فيه شوكة فقتلته ومرّ به الحارث ، فأوماً إليه و تفقأ قيحاً فمات . (٥)

١- سرف : موضع على ستة أميال من مكة

٢- عنه البحار : ٧٧/ ٢٠ ح ١٥ . وأورد نحوه في مناقب ابن شهر آشوب : ١/١٠٢ ، عنه البحار : ٧٤ / ١٨ ح ٢٩ . ورواه بتمامه في دلائل النبوة : ٣/ ٢١١ باسناده الى موسى ابن عقبة . ونحوه في ص ٢٣٧ باسناده الى الزهري ، وفي ص ٢٥٩ باسناده الى عروة ابن الزبير ، عنه البداية والنهاية : ٤/٣٢ . وأورد ابن هشام في السيرة النبوية : ٣/٩ و ٣٠ مثله

٣- سورة الحجر : ٩٤ و ٩٥

٤- حين حبناً: عظم بطنه وورم

٥- عنه البحار : ١٨/٢٤٠ ح ٨٧. وأخرج السيوطي في الدر المنثور: ٤ / ١٠٦-١٠٨ عدة أحاديث بألفاظ مختلفة ومنها: عن أبي نعيم و البيهقي . وعن ابن مردويه بأسانيدهم عن ابن عباس وعن علي عليه السلام. وعن عبدالرزاق في المصنف عن عكرمة، وعن أبي نعيم في الدلائل عن قتادة، وعن ابن أبي حاتم عن الربيع ، وعن عكرمة ، وعن ابن أبي جرير وأبي نعيم عن أبي بكر الهذلي وعن سعيد بن منصور وأبي نعيم عن الشعبي، وعن عبدالرزاق، وأبي جرير، وأبي نعيم عن قتادة، ومقسم موای ابن عباس

١١٠- ومنها: أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال يوماً: توفي أصحمة(١) - رجل صالح من الحبشة - فقوموا فصلّوا عليه . فصلّي عليه ، فكان كذاك . (٢)

١١١- ومنها : أن كسرى كتب إلى فيروز الديلمي - وهو من بقية أصحاب سيف ابن ذي يزن - أن أحمل إليّ هذا العبد الذي يبدأ باسمه قبل اسمي ، فاجتري عليّ ودعاني إلى غير ديني .

فأتاه فيروز وقال له: إنّ ربّي أمرني أن آتية بك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

إنّ ربّي أخبرني أنّ ربّك قتل البارحة . فجاء الخبر أنّ ابنه شيرويه [وثب عليه] فقتله في تلك الليلة فأسلم فيروز و من معه فلمّا خرج الكذاب العبسيّ أنفذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليقتله فتسلّق سطحاً، فلوي عنقه، فقتله . (٣)

١١٢- ومنها : أنّ أبا الدرداء كان يعبد صنماً في الجاهليّة ، وأنّ عبد الله بن رواحة ومحمّد بن مسلمة ينتظران خلوة أبي الدرداء ، فغاب فدخل على بيته، فكسرا صنمه . فلمّا رجع إلى أهله قال : من فعل هذا ؟ قالت : لا أدري ، سمعت صوتاً فجئت وقد خرجوا، ثمّ قالت: لو كان يدفع الصنم لدفع عن نفسه . فقال: أعطيني حلّتي . فلبسها. فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم : هذا أبو الدرداء يجيء ويسلم . فاذا هو جاء فأسلم . (٤)

ص: ٦٦

- 
- ١- هو اسم النجاشي ملك الحبشة ، و النجاشي : لقب يلقب به كل من ملك الحبشة
  - ٢- عنه البحار : ١٨/٤٢٠ ح ٧. وأخرجه في الخصائص الكبرى : ٣٧٢ / ٢ عن الشيخين عن جابر
  - ٣- عنه البحار : ٢٠/٣٧٧ ح ١
  - ٤- عنه البحار : ١٨/١١١ ح ١٨ (قطعة) وج ٢٢/١٣ ح ٧٩ . وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة: ٦/٣٠١ ، وفي مستدرک الحاكم: ٣/٣٣٦ ، بالاسناد الى جبير بن نفيل
- ١١٣- ومنها : أنّه أخبر أباذر بما جرى عليه بعد وفاته ، فقال : كيف بك إذا أخرجت (من مكانك) (١) قال : أذهب إلى المسجد الحرام.

فقال : كيف بك إذا أخرجت منه ؟ قال: أذهب إلى الشام.

قال : كيف بك إذا أخرجت منها؟ قال : أعمد إلى سيفي، فأضرب حتّى أقتل .

قال : لا تفعل ولكن اسمع وأطع. وكان ما كان حتّى أخرج إلى الربذة . (٢)

١١٤- ومنها : أنّه صلى الله عليه وآله وسلّم قال لفاطمة عليها السلام: إنّك أول أهل بيتي لحوقاً بي.

وكانت أول من مات بعده. (٣)

١١٥- ومنها : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لأزواجه : أطولكنّ يداً، أسر عكن بي لحوقاً قالت عائشة : كنّا نتناول بالأيدي حتى ماتت زينب بنت جحش .(٤)

ص: ٦٧

١- «منه» م و ط

٢- عند البحار : ١٨/١١٢ ح ١٨ (قطعة) روى خبر موت أبي ذر «رضى الله عنه» في أكثر كتب الحديث والتاريخ والتراجم ومنها: في دلائل النبوة: ٥/٢٢١- ٢٢٣ وج ٤/١٠٦ و ٤/١٠٢ وابن هشام في السيرة النبوية: ٤/١٣٣ ، وابن كثير في البداية والنهاية: ٥٨ . وراجع اسد الغابة و الاصابة وغيرها  
٣- عنه البحار : ١٨/١١٢ ح ١٨ (قطعة) و روى نحوه في دلائل النبوة : ٦/٣٦٤ باسناده الى عائشة ، والبخاري في صحيحه: ٤/٢٤٨ وج ٦/١٢ ، ومسلم في صحيحه: ٤/١٩٠٥ ح ٩٩ ، وأحمد في مسنده : ٦/٢٨٢ و ابن سعد في الطبقات الكبرى: ٢/٢٤٧ ، والترمذي في صحيحه : ٢/٣١٩ ، وفي حلية الاولياء : ٤٠/٢ عن ابن عباس

٤- عنه البحار : ١٨/١١٢ . ورواه بألفاظ مختلفة في دلائل النبوة: ٦/٣٧١ و ٣٧٤ بأسانيده الى عائشة . والبخاري في صحيحه : ٢/١٣٧ ، ومسلم في صحيحه : ٤/١٩٠٧ ح ١٠١ . وزينب كانت أطولهن بدأً بالعطاء، وكما ورد في بعض الأحاديث أنها كانت تعمل بيدها و تتصدق ، وفي اخرى : أنها كانت أطولهن بدأً في الخير والصدقة . ولا يؤخذ الحديث على ظاهر ألفاظه

١١٦- ومنها: أنه صلى الله عليه وآله وسلم ذكر زيد بن صوحان فقال: زيد ، و ما زيد؟! يسبق منه عضو إلى الجنة. فقطعت يده يوم «نهاوند» في سبيل الله.(١)

١١٧- ومنها : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا كسرى بعد كسرى ، و لا قيصر بعد قيصر ، لتفتنّ كنوزهما في سبيل الله. فكان كما قال .(٢)



١١٨- ومنها : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم الخندق لأصحابه : لئن أمسيتم قليلاً لتكثرن ، وإن أمسيتم ضعفاء لتشرقن ، حتى تصيروا نجوماً يهتدى بكم وبواحد منكم . فكان كما قال .

١١٩- ومنها : ما أخبر عن أم ورقة الأنصارية ، فكان يقول: انطلقوا بنا إلى الشهيدة نزورها . فقتلها غلام و جارية لها بعد وفاته . (٣)

١٢٠- ومنها : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال في محمد بن الحنفية : «يا علي سيولد لك ولد قد نحلته إسمي وكنيتي» . (٤)

١٢١- ومنها : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : رأيت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا .

فأولتهما هذين الكذابين : «مسيلمة» كذاب اليمامة ، و كذاب صنعاء : «العنسي» (٥)

ص : ٦٨

---

١- عنه البحار : ١١٢ / ١٨ و ج ١١٣ / ٢٢ ح ٨١ . وروى مثله في دلائل النبوة : ٦/٤١٦ باسناده الى على عليه السلام . وأورده ابن حجر في الاصابة : ١ / ٥٨٢ من طريق أبي يعلى وابن مندة ، وفي اسدالغابة : ٢٣٤٢

٢- أخرجه في البحار : ١٤١ / ١٨ ح ٤١ (قطعة) عن المناقب لابن شهر آشوب : ١/١٢١ . وأخرجه في الخصائص الكبرى : ٢/٤١٢ ؛ عن الشيخين ، عن أبي هريرة

٣- عنه البحار : ١٨/١١٢ . روى الحديث بتمامه في دلائل النبوة : ٦/ ٣٨١ و ٣٨٢ ، وأحمد بن حنبل في مسنده : ٦/٤٠٥ باسنادهما الى ام ورقة

٤- عنه البحار : ١٨/١١٢ . ورواه في دلائل النبوة : ٦/٣٨٠ ، وفي طبقات ابن سعد : ٥/٩١ بالاسناد الى على (ع)

٥- عنه البحار : ١٨/١١٢ . وروى مثله في دلائل النبوة : ٦/٣٥٨ ، ومسلم في صحيحه : ١٧٨١/٤ ذح  
٢١ و ٢٢ وأحمد في مسنده : ١/٢٦٣ با لسانيد الى ابن عباس

١٢٢- ومنها : أن عبد الله بن الزبير قال : احتجم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخذت الدم  
لاهريقه فلما برزت حسوته (١) فلما رجعت قال : ما صنعت ؟ قلت : جعلته في أخفى مكان .

قال : أفاك (٢) شربت الدم ؟ فقال : ويل للناس منك ، وويل لك من الناس . (٣)

١٢٣- ومنها : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب (٤)  
تخرج فتنبحها كلاب الحوآب . (٥)

١٢٤- وروى لما أقبلت عائشة مياه بني عامر ليلا نبحتها كلاب الحوآب ، قالت : ما هذا ؟ قالوا : الحو  
آب . قالت : ما أظنني إلا راجعة ، ردوني ، إن رسول الله قال لنا ذات يوم : «كيف با حداكن إذا نبج  
عليها كلاب الحوآب» ؟ . (٦)

ص : ٦٩

١- أي : شربته

٢- أي : أجذك

٣- عنه البحار : ١٨/١١٣ . ورواه في السيرة الحلبية : ٢/٢٤٨ ، وفي السنن الكبرى للبيهقي : ٧/٦٧  
وقد وردت أحاديث مغايرة له حول التبرك بشرب دمه صلى الله عليه وآله ، ولم ينكر عليهم وحثهم  
عليه . راجع كتاب «التبرك» لمؤلفه «على الاحمدى» فقيه زيادة في التخريجات و توضيح ذلك  
الغاير في الاحاديث

٤- «الاذيب» م. ط ، ومعانى الاخبار قال الشيخ الجليل محمد بن ادريس الحلى في مستطرفات  
السرائر : ١٢٩ : وجدت في الغريبين للهروى هذا الحديث وهو في باب الدال غير المعجمة مع الباء

المنقطة تحتها نقطة واحدة و ذكر قدس سره أنه وجده هكذا أيضا في مجمل اللغة لابن فارس . و وجدناه أيضاً في النهاية لابن الاثير: ٢/ ٩٦ ، والفائق للزمخشري: ١/٤٠٨ وغيرها. ومعناها الكثير و بر الوجه

٥- قال الشيخ الصدوق قدس سره: الحوآب ماء لبني عامر .عنه البحار: ١٨/١١٣ . ورواه الصدوق في معانى الاخبار : ٣٠٥ ح ١ ، عنه مستطرفات السرائر: ١٢٩ ح ١ ، والبحار: ٨ (طبع حجر)/٤٥٢ ، واثبات الهداة: ٥٠٢/ح ١١٣

٦- عنه البحار: ١٨/١١٣ . ورواه أحمد بن حنبل في مسنده: ٥٢ /٦ وص ٩٧ ، والحافظ البيهقي في دلائل النبوة: ٦/٤١٠ ؛ بطر يقين . والحافظ ابن كثير في البداية والنهاية : ٦/ ٢١١ وص ٢١٢ وقال : هذا اسناد على شرط الصحيحين ولم يخرجوه

١٢٥- ومنها : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : أخبرني جبرئيل أن إبنى الحسين يقتل بعدي بأرض الطفّ، وجاءني بهذه التربة، فأخبرني أن فيها مضجعه .(١)

١٢٦- ومنها : أن أم سلمة قالت: كان عمّار ينقل اللّبن لمسجد الرسول، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يمسح التراب عن صدره، ويقول: تقتلك الفئة الباغية .(٢)

١٢٧- ومنها : ما روى أبو سعيد الخدري أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قسّم يوماً قسماً ، فقال رجل من تميم: إعدل؟ فقال ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل!؟

قيل نضرب عنقه ؟ قال: لا، إنّ له أصحاباً يحقّر أحدكم صلاته وصيامه مع صلاتهم و صيامهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، آيتهم(٣) رجل أدعج أحد ثديه مثل ثدي المرأة. قال أبو سعيد : وإني كنت مع علي حين قتلهم ، فالتمس في القنلى [بالنهران] فاتي به على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .(٤)

١- عنه البحار: ١١٣/١٨. و للحدیث مصادر كثيرة تجد بعضها في عوالم العلوم : ١٥٧-١٧/١٠١ ،  
وخصائص السيوطي : ٢/٤٤٩ - ٤٥٥ ، و دلائل النبوة : ٦/٤٦٨ - ٤٧٢ ، و احقاق الحق : ١١/٣٣٩ -  
٤١٦

٢- عنه البحار : ١٨/١١٣. وهذا الحديث مما تواتر نقله عند علماء الفريقين تجد بعض مصادره في  
دلائل النبوة : ٥٤٦/٢ - ٥٥٢ و ج ٦/٤٢٠ - ٤٢٢ والخصائص الكبرى للسيوطي : ٢/٤٩٦ - ٤٩٨ و  
احقاق الحق : ٤٦٨ ٨/٤٢٢

٣- «رئيسهم» ه، والبحار

٤- عنه البحار : ١١٣/١٨، و ج ٨ (طبع حجر) /٥٩٦. رواه البخاري في صحيحه : ٤/٢٤٣ ، و مسلم  
في صحيحه : ٢/٧٤٤ ح ١٤٨ ، و أحمد في مسنده : ٣/٥٦ و ص ٦٥ ، والنسائي في خصائصه : ١٣٧  
و ص ١٣٨ ، و الخوارزمي في المناقب : ١٨٢ ، و البغوي في تفسيره : ١٨٨ /٣ (المطبوع بهامش تفسير  
الخازن) و المتقى الهندي في كنز العمال : ٢٩٦/١١ ، و البيهقي في دلائل النبوة : ٦/٤٢٧ ، و ابن كثير  
في البداية والنهاية : ٦/٢١٦ ، و ابن الاثير في اسد الغابة : ٢ / ١٤٠ ، و الهيثمي في مجمع الزوائد : ٦/  
٢٣٤ ، و المقرئ في امتاع الاسماع : ٤٢٥ ، و بدرالدين العيني في عمادة القاري : ١٦ /١٤٢ ،  
والتبريزي العمري في مشكاة المصابيح : ٣/١٧٥ و النبھاني في الانوار المحمدية : ٤٨٧ ، و الشيخ  
محمد بهجت في نقد عين الميزان : ٢٧ و الامر تسري في أرجح المطالب : ٦٣١. و للحدیث مصادر  
و شواهد كثيرة تجدها في احقاق الحق : ٨ / ٤٧٥ - ٥١٩

١٢٨ - ومنها : أنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: تبني مدينة بين دجلة ودجيل ، و قطر بل  
والصراة(١) تجبى إليها خزائن الأرض، يخسف بها . - يعني بغداد -

وذكر أرضاً يقال لها : البصرة إلى جنبها نهر يقال له: دجلة ، ذو نخل ، ينزل بها بنو قنطورا، (٢) يتفرق  
الناس فيه ثلاث فرق: فرقة تلحق بأهلها فيهلكون. وفرقة تأخذ على أنفسها فيكفرون، وفرقة تجعل  
ذرائعهم خلف ظهورهم يقاتلون، قتلاهم شهداء. يفتح الله على بقيتهم. (٣).

١٢٩- ومنها : أنه روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: لَمَّا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال إبليس لابسة: قد أنكرت الليلة الأرض . فصاح في الأبلسة ، فاجتمعوا إليه ، فقال : أخرجوا فانظروا ما هذا الأمر الذي حدث. فذهبوا ثم رجعوا، وقالوا: ما وجدنا شيئاً. قال: أنا لها

ص: ٧١

١- «و تطول بالبصرة» ه، م، ط . وهو تصحيف صوابه ما في المتن كما في هامش بعض النسخ والبحار. قطربل: - بضم أوله و بالباء المشددة المضمومة - قرية بين بغداد. وعكبرا. معجم البلدان:

٣٧١ / ٤. والصراة: نهر ببغداد. معجم البلدان: ٣/٣٩٩

٢- قال ابن الأثير في النهاية: ٤/١١٣: في حديث حذيفة: «يوشك بنو قنطورا أن يخرجوا من عراقهم» و يروى: «أهل البصرة منها، كأني بهم خنس الانوف، خزرالعيون، عراض الوجوه» قيل: ان قنطوراء كانت جارية لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، ولدت له أولاداً منهم الترك والصين

٣- عنه البحار: ١٨/١١٣. وأورده في المناقب: ١/١٢١ عن جبير بن عبدالله، عند البحار: ١٨/١٤١

ثم ضرب بذنبه على الأرض على قذاله (١) ثم اغتمس في الدنيا حتى انتهى إلى الحرم فوجده منطبقاً بالملائكة فذهب ليدخل فصاح به جبرئيل عليه السلام فقال: [ما] وراءك. فقال: حرف أسألك عنه، ألي فيه نصيب؟ قال: لا. قال: ألي في أمته؟ قال: نعم. فلما أصبحوا أقبل رجل من أهل الكتاب إلى الملاء من قريش فقال: أولد فيكم الليلة؟ مولود قالوا: لا. قال: فولد إذاً بفلسطين غلام اسمه أحمد له شامة كلون الخزّ الأدكن فتفرّق القوم، فبلغهم أنّه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام، قالوا: فطلبناه، وقلنا له:

إنّه ولد فينا غلام. قال: قبل أن قلت لكم أو بعده؟ قالوا: قبل. قال: فانطلقوا بنا ننظر إليه.

فانطلقوا، فقالوا لامّه: أخرجي إبنك حتى ننظر إليه.

قالت: إنَّ ابني و الله لقد سقط، فما سقط كما يسقط الصبيان لقد اتقى الأرض بيديه ورفع رأسه إلى السماء ، فنظر إليها ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصرى و سمعت هاتفاً يقول: قد ولدته سيد هذه الأمة ، فاذا وضعته، فقولي :

أعيذه بالواحد \*\*\* من شر كل حاسد

وكل خلق مارد \*\*\* يأخذ بالمرصد

في طرق الموارد \*\*\* من قائم وقاعد

[ وسميه «محمداً» ]

فأخرجته فنظر إليه وإلى الشامة التي بين كتفيه ، فخر مغشياً عليه، فأخذوا الغلام وردوه إلى أمه، وقالوا : بارك الله لك فيه .

فلما أفاق قالوا له: مالك؟ قال: ذهبت نبوة بني إسرائيل إلى يوم القيامة ، هذا والله الغلام الذي يبيهم . ثم قال لقريش : فرحتم ؟ أما والله ليسطون بكم سطوة يتحدّث

ص: ٧٢

---

١- القذال : كسحاب ، جماع مؤخر الرأس ، ومعقد العذار من الفرس خلف الناصيه.قاله الفيروز آبادي في القاموس المحيط: ٤/٣٦

بها أهل المشرق و المغرب. و كان أبو سفيان يقول: إنّما يسطو بمضر.

وأتي به عبد المطلب فأخذه، و وضمه في حجره فقال :

الحمد لله الذي أعطاني \*\*\* هذا الغلام الطيب الأردان

## قد ساد في المهد على الغلمان.(١)

١٣٠- و منها : ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : فنشأ رسول الله في حجر أبي طالب فبينما هو غلام يجيء بين الصفا والمروة إذ نظر إليه رجل من أهل الكتاب فقال: ما اسمك ؟ قال: اسمي محمّد. قال : ابن من ؟ قال: ابن عبد الله . قال: ابن من ؟ قال : ابن عبد المطلب . قال: فما اسم هذه ؟ - وأشار إلى السماء - قال : السماء قال: فما اسم هذه ؟ - وأشار إلى الأرض - قال: الأرض .

قال فمن ربّهما؟ قال: الله. قال: فهل لهما ربّ غير الله؟ قال: لا.

ثمّ إنّ أبا طالب خرج به معه إلى الشام في تجارة قريش ، فلمّا انتهى به إلى بصرى - وفيها راهب لم يكلم أهل مكّة، إذا مروا به - ورأى علامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الركب، فأنه رأى غمامة تظللّه في مسيره، و نزل تحت شجرة قريبة من صومعته فتشّب أغصان الشجرة عليه و الغمامة على رأسه بحالها، فصنع لهم طعاماً ، فاجتمعوا عليه، و تخلف محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما نظر بحيرا إليهم و لم ير الصفة التي يعرف قال :فهل تخلف منكم أحد؟ قالوا : لا . و اللات والعزى - إلا صبي . فاستحضره فلمّا لحظ إليه نظر إلى أشياء من جسده قد كان يعرفها من صفته، فلمّا تفرّقوا قال : يا غلام أتخبرني عن أشياء أسألك عنها؟ قال : سل.

قال : أنشدك واللات والعزى إلا أخبرتني عمّا أسألك عنه - وإنّما أراد أن

ص: ٧٣

---

١- عند البحار : ١٥/١٧١ . و روى مثله باختلاف يسير الصدوق في كمال الدين: ١/١٩٦ ح ٣٩،

والقمي في تفسيره : ٣٤٩ عنها البحار : ١٥/٢٦٩ ح ١٥

يعرف لأنّه سمعهم يحلفون بهما - فذكروا أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال له : لا تسألني باللات والعزى، فأنّي و الله لم أبغض بضعهما شيئاً قطّ .

قال : فبالله إلا أخبرتني عما أسألك عنه ؟ قال : فجعل يسأله عن حاله في نومه وهيئته وأموره فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره ، فكان يجدها موافقة لما عنده .

فقال له : اكشف عن ظهرك . فكشف عن ظهره ، فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الموضع الذي يجده عنده ، نأخذه الأفكل - وهو الرعدة - واهتزّ الديراني .

فقال : من أبو هذا الغلام ؟ قال أبو طالب : دو ابني . قال : لا والله لا يكون أبوه حيّاً . قال أبو طالب : إنّه ابن أخي .

قال : فما فعل أبوه ؟ قال : مات وهو ابن شهرين . قال : صدقت .

قال : فارجع بابن أخيك إلى بلادك ، واحذر عليه اليهود ، فوالله لئن رأته وعرفوا منه الذي عرفت ليبغيته شراً .

فخرج أبو طالب فردّه إلى مكّة . (١)

١٣١- ومنها : أنّ زبيراً (٢) وتّمّاماً (٣) وإدريساً (٤) كانوا نفرّاً من أهل الكتاب قد كانوا أرواً من علامة رسول الله مثل ما رأي بحيرا فذكرهم بالله ما يجدون من ذكره و صفته وأنهم اجتمعوا على ما أرادوا ، فعرفوا ما قال وصدّقوه و انصرفوا فذكرهم أبو طالب في قصيدة . (٥)

ص : ٧٤

---

١- عنه البحار : ١٥/٢١٤ ح ٢٨ ورواه ابن هشام في السيرة : ١/١٩١ ، والبيهقي في دلائل النبوة :

٢/٢٦ . والسيوطي في الخصائص الكبرى : ١/٢٠٨

٢- وفي سيرة ابن هشام : « زبيراً »

٣- كذا في المصادر . وهو غير واضح في النسخ



٤- في المصادر «دريساً»

٥- رواه في دلائل النبوة: ٢٩ / ٢ ، وابن هشام في السيرة: ١٩٤ / ١ ، والخصائص: ٢١٠ / ١

## فصل

ونذكر هاهنا شيئاً ممّا في الكتب المتقدّمة من ذكر نبينا، وكيف بشرت الأنبياء به قبله بألفاظهم :

منها الفاظ التوراة في هذا الباب في السفر الأول منه :

«إنّ الملك نزل على إبراهيم فقال له : إنّه يولد في هذا العالم لك غلام اسمه إسحاق. فقال إبراهيم : ليت إسماعيل يعيش بين أيديك بخدمتك . فقال الله لابراهيم : لك ذلك، قد استجبت في اسماعيل، وإنّي أبركه وآمنه وأعظمه بما استجبت فيه » .

وتفسير هذا الحرف : محمد صلى الله عليه وآله وسلّم.

[وفيه أيضاً مكتوب : «و أمّا ابن الأمة فقد باركت عليه جداً جداً» (١) و يلد إثني عشر عظيماً، وأصيّره لأمّة كثيرة».

وقال في التوراة: «إنّ الملك نزل على هاجر - أمّ إسماعيل - وقد كانت خرجت مغاضبة لسارة وهي تبكي، فقال لها: ارجعي واخذي مولدك، واعلمي أنّك تلدين غلاماً يسمى إسماعيل، وهو يكون معظماً في الامم، ويده على كلّ يد».

ولم يكن ذلك لاسماعيل ولا لأحد من ولده غير نبينا صلى الله عليه وآله وسلّم .

وقال في التوراة: «إنّ إبراهيم لما خرج باسماعيل وأمّه هاجر أصابهما عطش فنزل عليهما ملك وقال لها: لا تهاوني بالغلام، وشدي يدك به ، فأنّي أريد أن أصيّره لأمر عظيم » .

فان قيل : هذا تبشير بملك وليس فيه ذكر نبوة.

قلنا : الملك ملكان : ملك كفر وملك هدى ، و لا يجوز أن يبشّر الله إبراهيم عليه السلام و هاجر بظهور الكفر في ولدهما ويصفه بالعظم .

ص: ٧٥

---

١- من مجمع البيان والبحار . والمراد ب «ابن الامة» اسماعيل (ع)

وقال في التوراة : « أقبل من سيناء، وتجلّى من ساعير(١) وظهر من حنبل فاران»(٢) «فسيناء» جبل كَلّم الله عليه موسى.

«وساعير» هو الجبل الذي بالشام كان فيه عيسى، و جبل « فاران » مكّة .

وفي التوراة : « إنّ إسماعيل سكن بريّة فاران، ونشأ فيها ، وتعلّم الرمي » فذكر الله فاران مع طور سيناء، وساعير التي جاء منها بأنبيائه - و مجيء الله إتيان دينه وأحكامه - و فقد ظهر دين الله من مكّة وهي فاران ، فأتمّ الله تعالى هذه المواعد لإبراهيم عليه السلام بمحمّد صلى الله عليه وآله و سلّم فظهر دين الله في مكّة بالحجّ إليها ، و استعلن ذكره بصراخ أصحابه بالتلبية على رؤوس الجبال و بطون الأودية ، و لم يكن موجز دأ إلا بمجيء محمّد صلى الله عليه وآله و سلّم ، وغيره من ولد إسماعيل عبّاد أصنام ، فلم يظهر الله بهم تبجيله .

ويدل على تأويلنا ما قال في كتاب حيقوق : «سيّد يجيء من اليمن مقدس من جبل فاران يعطي السماء بهاءً ، ويملا الأرض نوراً ، ويسير الموت بين يديه ، و ينقر الطير بموضع قدميه» .

وقال في كتاب حزقيال النبيّ لبني إسرائيل: « إنّني مؤيّد [بني] قيدار بالملائكة - و قيدار جدّ العرب ابن إسماعيل لصلبه - وأجعل الدين تحت أقدامهم فيدينونكم بدينهم ، ويهمشون(٣) أنفسكم بالحميّة و الغضب . ولا ترفعون أبصاركم ولا تنظرون

١- قال الحموي في معجم البلدان : ١٧١/ : في التوراة اسم لجبال فلسطين ... و هو من حدود الروم وهو قرية من الناصرة بين طبرية وعكا . وذكره في التوراة : « جاء من سينا » يريد مناجاته لموسى على طور سينا « وأشرق من ساعير » اشارة الى ظهور عيسى ابن مريم عليه السلام من الناصرة « واستعلن من جبال فاران » وهي جبال الحجاز ، يريد النبي صلى الله عليه وآله ، وهذا في الجزء العاشر في السفر الخامس من التوراة

٢- قال الحموي في معجم البلدان : ٢٢٥/٤ : « كلمة عبرانية معربة وهي من أسماء مكة ذكرها في التوراة . قيل : هو اسم لجبال مكة » ثم ذكر نص التوراة المذكور . وذكر هذا النص في مجمع البيان : ٤٨٧/٤ ، عنه البحار : ١٧٧/١٥ :

٣- الهمش : الكلام والحركة . ( العين : ٤٠٥/٣ )

إليهم ، وجميع رضاي يصنعونه بكم» .

وإنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلّم أخرج إليهم من أطاعه من بني قيدار فيقتل مقاتليهم ، وأيدهم الله بالملائكة في بدر والخندق و خيبر .

وقال في التوراة في السفر الخامس :

«إني أقيم لبني إسرائيل نبياً من إخوانهم مثلك ، وأجعل كلامي على فمه» . (١)

- وإخوة بني إسرائيل ولد إسماعيل - ولم يكن في بني إسماعيل (٢) نبي مثله موسى ولا أتى بكتاب ككتاب موسى غير نبينا صلى الله عليه وآله وسلّم .

ومن قول حيقوق النبي ، ومن قول دانيال : « جاء [به] الله من اليمن ، والتقديس من جبال فاران ، فامتلات الأرض من تحميد أحمد وتقديسه ، وملك الأرض بهيبته» .

وقال أيضاً: «يضيء لنوره الأرض (٣) وتحمل خيله في البرّ والبحر».

وقال، أيضاً: «ستنزع في قبيلك أغراقاً، وتر توي السهام بأمرك يا محمّد ارتواءً» وهذا إيضاح باسمه ، وصفاته .

وفى كتاب شعيا النبي : «عبدى خيرتي [من خلقي] رضى نفسي أفيض عليه روحى» أو قال : «أنزل فيظهر في الامم عدلي ، لايسمع صوته في الأسواق ، يفتح العيون العور ، ويسمع الأذان الصمّ ، ولايميل إلى اللهو، ركن المتواضعين ، وهو نورالله الذي لا يطفأ حتّى تثبت في الأرض حجّتي ، وينقطع به العذر» وقال في الفصل الخامس : «أثر سلطانه على كتفه» يعني علامة النبوة ، و كان على كتفه خاتم النبوة.

ص: ٧٧

---

١- وذكره أيضاً في مجمع البيان : ٤/٤٨٧ ، عنه البحار: ١٥/١٧٧ وفيه : «و أجعل كلامى في فيه ، فيقول لهم كل ما أوصيه به»

٢- كذا في البحار وهو الصحيح . وفي النسخ : اسرائيل

٣- «يضيء له نور» ط ، ه

### وأعلامه في الزبور :

قال داود عليه السلام في الزبور : «سبّحوا الرب تسبيحاً حديثاً، وليفرح إسرائيل بخالته ونبوة صهيون ، من أجل أنّ الله اصطفى له أمّته، وأعاد النصر ، وسدّد الصالحين منهم بالكرامة، يسبّحونه على مضاجعهم، وبأيديهم سيوف ذات شفرتين لينتقم الله تعالى من الامم الذين لا يعبدونه» .

وفي مزمور آخر من الزبور : « تقلّد أيّها الخيار السيف ، فإنّ ناموسك وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك ، وسهامك مسنونة ، والامم يجزّون تحتك» .

وفي مزمور آخر : «إنّ الله أظهر من صهيون إكليلا محموداً» :

ضرب الاكليل مثلاً للرئاسة والامامة ، و «محمود» هو محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم .

وذكر أيضاً في صفتة : « ويجوز من البحر إلى البحر من لدن الأنهار إلى مقطع الأرض ، وإنّه ليجر (١) أهل الخزائن بين يديه ، تأتيه ملوك الفرس ، و تسجد له ، وتدين له الامم بالطاعة ، ينقذ الضعيف ، ويرق بالمساكين» .

وفي مزمور آخر : «اللّهم ابعث جاعل السنّة كي يعلم الناس أنّه بشر» .

هذا إخبار عن محمّد صلى الله عليه وآله وسلّم يخبر الناس عن أنّ المسيح بشر .

وفي كتاب شعيا النبي : « قيل لي : قم نظاراً فانظر ماذا ترى فيخبّر به .

فقلت : أرى راكبين مقبلين : أحدهما على حمار ، والآخر على جمل ، يقول أحدهما لصاحبه : سقطت بابل وأصنامها» .

فكلّ أهل الكتاب يؤمن بهذه الكنب ، وتفرد النصارى بالاتجيل .

## وأعلامه في الانجيل :

«قال المسيح للحواريين : أنا أذهب و سيأتيكم الفارقليط روح (٢) الحقّ الذي لا يتكلّم من قبل نفسه، إنّما هو كما يقال له ويشهد عليّ وأنتم تشهدون ، لأنكم معه

ص: ٧٨

---

١- «ليخبر» ط ، ه

٢- «بروح» ط ، ه والبحار

من قبل الناس، و كل شيء أعدده الله لكم يخبركم به».

وفي حكاية يوحنا عن المسيح قال : «الفارقليط لا يجيئكم ما لم أذهب ، فاذا جاء وبخ العالم على الخطيئة ، ولا يقول من تلقاء نفسه، ولكنه يكلمكم مما(١) يسمع و سيؤتيكم بالحق ، وبخبركم بالحوادث والغيوب» .

وقال في حكاية اخرى :

«الفارقليط روح الحق الذي يرسله باسمي ، هو يعلمكم كل شيء » .

وقال : إنني سائل ربي أن يبعث إليكم فارقليط آخر يكون محكم إلى الأبد وهو يعلمكم كل شيء».

وقال في حكاية اخرى : «ابن البشر ذاهب، والفارقليط يأتي بعده، يحيي لكم الأسرار، ويفسر لكم كل شيء ، وهو يشهد لي كما شهدت له ، فاتي أجيئكم(٢) بالأمثال، وهو يجيئكم(٣) بالتأويل» .

و من أعلامه في الانجيل : « أنه لما حبس يحيى بن زكريا ليقتل ، بعث بتلاميذه إلى المسيح وقال لهم : قولوا : أنت هو الآتي ؟ أو نتوقع غيرك ؟ فأجابه المسيح وقال : الحق اليقين أقول لكم : إنه لم تقم النساء عن أفضل من يحيى بن زكريا، وإن التوراة وكتب الأنبياء يتلو بعضها بعضاً بالنبوة والوحي حتى جاء يحيى ، فأما الآن فان شتمت فاقبلوا أن «الاليا» متوقع(٤) على أن يأتي ، فمن كانت له أذنان سامعتان فليسمع» .

روي أنه كان فيه : « إن أحمد متوقع ...» فغيروا الاسم و جعلوه «إليا» كقوله : «يحرفون الكلم عن مواضعه»(٥) و«إليا» هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

ص: ٧٩

٢- كذا في البحار ، وفي النسخ « احيكم »

٣- في النسخ « يحيكم »

٤- « مزع » م ، ه

٥- سورة النساء : ٦٤ وسورة المائدة : ١٣

وقيل : إنّما ذكر « إليا » لأنّ عليّاً عليه السلام كان قدّام محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في كلّ حرب وفي كلّ حال حتى تقوم القيامة [فانه صاحب رايته].

وإسم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم عندهم بالسريانية « مشفحاً » ومشفح هو محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بالعربية وإنّهم يقولون : « شفح لالاها » إذا أرادوا أن يقولوا « الحمد لله » وإذا كان « الشفح » « الحمد » فمشفح محمّد صلى الله عليه وآله وسلم .

### وفي كتاب شعيا في ذكر الحج :

« ستمتلىء البادية فتصفر لهم (١) من أقاصي الأرض ، فاذا هم سراع يأتون ، يبشون تسبيحه في البحر والبرّ ، يأتون من المشرق كالصعيد كثرة ».

وقال شعيا : قال الرب : ها أناذا مؤسس بصهيون من بيت الله حجراً (وفي رواية: مكرمة) فمن كان مؤمناً فلا يستعجلنا » .

وقال دانيال في الرؤيا التي رآها بخت نصر ملك بابل ، وعبرها :

« أيها الملك رأيت رؤياً هائلة ، رأيت صنماً بارع الجمال ، قائماً بين يديك ، رأس : من الذهب ، وساعده من الفضة ، وبطنه وفخذه نحاس ، وسلاله حديد ، وبعض رجليه خزف .

ورأيت حجراً صك رجلي ذلك الصنم فدقهما دقاً شديداً، فتفتت ذلك الصنم كله حديده و نحاسه و فضته و ذهبه ، وصار رفاتاً كدقاق البيدر، و عصفته الريح فلم يوجد له أثر، و صار ذلك الحجر الذي دق الصنم جبلاً عالياً امتلات منه الأرض كلها ، فهذه رؤياك ؟ قال : نعم».

ثم عبّرها له فقال : « إنَّ الرأس الذي رأيته من الذهب مملكتك ، فتقوم بعدك ومملكة أخرى دونك ، والمملكة الثالثة التي تشبه النحاس تتسلط على الأرض كلها والمملكة الرابعة قوتها قوة الحديد كما أن الحديد يدق كل شيء و أمّا الرجل الذي كان بعضها من حديد ، وبعضها من خزف ، فإنَّ بعض تلك

ص: ٨٠

---

١- أي تدعوهم ، وفي «ط ، ه ، خ ل البحار» فيظفر بهم . والظاهر أنها تصحيف

المملكة يكون عزاً، وبعضها يكون ذلاً ، وتكون كلمة أمل المملكة متشعبة ، ويقوم إليه السماء في تلك الأيام ملكاً عظيماً دائماً أبدياً، لا يتغير ولا يتبدل ولا يزول ، ولا يدع لغيره من الامم سلطاناً ، ويقوم هو دهر الداهرين» .

فتأويل الرؤيا مبعث محمد صلى الله عليه و آله و سلم تمرّقت الجنود لنبوته ، ولم تنتقض مملكة فارس لأحد قبله، و كان ملكها أعز ملوك الأرض وأشدها شوكة، وكان أوّل ما بدأ فيه انتقاص قتل « شيروبه بن أبرويز » أباه، ثم ظهر الطاعون في مملكته وهلك فيه، ثم هلك ابنه « أردشير » ثم ملك رجل لم يكن من أهل بيت الملك فقتلته « بوران بنت كسرى » ثم ملك بعده رجل يقال له: «كسرى بن قباد» ولد بأرض الترك، ثم ملكت « بوران بنت كسرى ».

فبلغ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مملكتها فقال: «لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة» .

ثم ملكت ابنة أخرى لكسرى فسّمّت وماتت، ثم ملك رجل ثم قتل .



فلما رأى أهل فارس ما هم فيه من الانتشار أمر ابن لكسرى يقال له : «يزدجرد» فملكوه عليهم، فأقام بالمدائن على الانتشار ثماني سنين ، وبعث إلى الصين بأمواله وخلف أخاً بالمدائن لرستم فأتى لقتال المسلمين ، ونزل بالقادسيّة، وقتل بها، فبلغ ذلك يزدجرد، فهرب إلى سجستان فقتل هناك .

وقال في التوراة : « أحمد عبدي المختار ، لا فظ ، ولا غليظ، ولا صخّاب في الأسواق، ولا يجرىء بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر.

مولده بمكة ، و هجرته طيبة(١) و ملكه بالشام.

وأمتة الحامدون، يحمدون الله على كلّ نجد(٢) ويسبّحونه في كلّ منزل، ويقومون

ص: ٨١

---

١- « طابة» م و خ . قال الحموي في معجم البلدان : ٤/٥٣ : « طيبة : بالفتح ثم السكون ثم الباء موحدة ، وهو اسم لمدينة رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، يقال لها: طيبة وطابة من الطيب وهي الرائحة الحسنة لحسن رائحة تربتها فيما قيل»

٢- النجد : ما أشرف من الارض و ارتفع

على أطرافهم و هم رعاة الشمس(١) مؤذّنهم في جوّ السماء ، صفّهم في الصلاة و صفّهم في القتال سواء، رهبان بالليل ، أسد بالنهار ، لهم دوي كدوي النحل يصلّون الصلاة حيثما أدركتهم» .

أراد : أنّ اليهود كانت لا تقبل صلاتهم إلاّ في كنائسهم، فوسّع الله علي هذه الامة أن يصلّوا حيثما أدركتهم الصلاة.

ومما أوحى الله الى آدم : «أنا الله ذوبكة، أهلها جيرتي، وزوارها وفدي و أضيافي أعمّره بأهل السماء وأهل الأرض، يأتونه أفواجا شعنا غبرا، يعجّون بالتكبير والتلبية فمن اعتمره لا يريد غيره فقد زارني ،

وهو وفدلي ، ونزل بي ، وحقّ لي أن أتحفه بكراماتي، أجعل ذلك البيت و ذكره، و شرفه و مجده، وسناه لنبي من ولدك يقال له «إبراهيم» أبني له قواعده، وأجري على يديه عمارته ، وأنبط (٢) له سقايته ، وأريه حلّه و حرمه، أعلمه مشاعره، ثمّ تعمّره الامم و القرون حتّى ينتهي إلى نبيّ من ولدك يقال له : «محمّد و هو خاتم النبيّين ، فأجعله من سكّانه و ولاته».

و من أعلامه اسمه، لأنّ الله حفظ اسمه حتى لم يسم باسمه أحد قبله صيانة من الله لاسمه ، و منع منه كما فعل بيحيى بن زكريا «لم نجعل له من قبل سمياً». (٣) و كما فعل إبراهيم وإسحاق ويعقوب و صالح وأنبياء كثيرة منع من تسمياتهم (٤) قبل مبعثهم ليعرفوا به إذا جاءوا، و يكون ذلك، أحد أعلامهم.

١٣٢- و عن سراقه بن جعشم قال : خرجت رابع أربعة ، فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير فيه شجرات، وقربه قائم (٥) لديراني ، فأشرف علينا، قال: من أنتم ؟

قلنا : قوم من مضر . قال: من أيّ المضرين ؟ قلنا : من خندف. قال: أما إنّه سيبعث فيكم

ص: ٨٢

---

١- المراد أنهم يرقبون الشمس لتعيين وقت الصلاة

٢- النبط : الماء الذي ينبط من قعر البئر اذا حفرت . لسان العرب : ٧/٤١٠

٣- سورة مريم : ٧

٤- «مسمياتهم» ط

٥- أي بناء

وشيكاً نبيّ اسمه « محمد » فلما صرنا عند أهلنا ولد لكلّ رجل منّا غلام فسّماه « محمّداً صلى الله عليه و آله و سلم ». وهذا أيضاً من أعلامه (١)

١٣٣-ومنها: أن تبع بن حسان صار إلى يثرب، وقتل من اليهود ثلاثمائة وخمسين رجلاً صبراً، وأراد إخراجها، فقام إليه رجل من اليهود له مائتان وخمسون سنة، فقال: أيها الملك مثلك لا يقبل قول الزور، ولا يقتل على الغضب، وأنك لا تستطيع أن تخرب هذه القرية. قال: ولم؟ قال: لأنه يخرج منها من ولد إسماعيل نبي يظهر من هذه البنية. يعني البيت الحرام. فكف تبع، ومضى يريد مكة ومعهم اليهود، وكسا البيت، وأطعم الناس، وهو القائل:

شهدت على أحمد أنه \*\*\* رسول من الله بارىء النسمة

فلو مد عمري إلى عمره \*\*\* لكنت وزيراً له وابن عم

ويقال: هو تبع الأصغر، وقيل: الأوسط. (٢)

١٣٤ - ومنها: أنه لما ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدمت حليلة بنت أبي ذؤيب في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس الرضعاء (٣) بمكة، قالت: فخرجت معهن على أتان (٤) ومعها زوجي، ومعنا شارف (٥) لنا ما تبض (٦) بقطرة من لبن، ومعها ولد ما يجد في ثديي ما نعلله (٧) به، وما ننام ليلنا جوعاً، فلما لدنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عرض

ص: ٨٣

- 
- ١- من بداية الفصل الى هنا أخرجه عنه في البحار: ١٥/٢٠٧ - ٢١٤ ح ٢٦
  - ٢- عنه البحار: ١٥/٢١٤ ح ٢٧، واثبات الهداة: ١/٣٧٥ ح ١٠٢، ونحوه في الكامل لابن الأثير: ١/٤١٧
  - ٣- الرضعاء: جمع رضيع، والمراد هنا الاطفال الذين يطلب لهم أهلهم مرضعات
  - ٤- الاتان: هي الانثى من الحمير

٥- الشارف: الناقة المسنة

٦- بض الماء: أي سال قليلا قليلا

٧- يقال: تعال الصبي ثدي امه: أي امتص ما فيه من اللبن

عليها محمد صلى الله عليه وآله وسلم فكر هناد وقلنا: يتيم، وإنما يكرم الظئر (١) الوالد، فكلّ صواحيبي أخذن رضيعاً ولم آخذ شيئاً فلما لم أجد غيره رجعت إليه فأخذته، فأتيت به الرحل (٢) فأمسيت وأقبل ثدياي باللبن حتى أرويته، وأرويت ولدي أيضاً، وقام زوجي إلى شarfنا تلك يلمسها بيده فإذا هي حافل (٣) فحلبها فأرواني من لبنها، وروى الغلمان، فقال:

يا حليلة لقد أصبنا نسمة مباركة. فبتنا بخير، ورجعنا فركبت أتاني ثم حملت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم معي، فوالذي نفس حليلة بيده لقد طففت (٤) بالركب حتى أن النسوة يقلن: يا حليلة أمسكي علينا، أهذه أتانك التي خرجت عليها؟! قلت: نعم. قلن: ما شأنها؟ قلت: حملت غلاماً مباركاً، ويزيدنا الله كل يوم و ليلة خيراً حتى و البلاد قحط. والرعاة يسرحون ثم يريحون، فتروح أغنام بني سعد جياً وتروح غنمي شباعاً بطاناً حفلاً، فنحلب و نشرب. (٥)

ص: ٨٤

١- أي المرضعة

٢- الرحل: ما يستصعبه المسافر معه من الاثاث والمناع في سفره

٣- الحافل: الممتلئة الضرع من اللبن، والحفل: اجتماع اللبن في الضرع

٤- الطف والطفاف من الخيل: السريع الخفيف

٥- عنه البحار: ١٥/٣٣١ ح ١، ورواه مفصلاً ابن هشام في السيرة: ١/ ١٧٢، والبيهقي في دلائل

النبوة: ١/١٣٣ - ١٣٦، وأبو نعيم في دلائل النبوة: ١١١، وابن الجوزي في الوفا: ١/١٠٨، وابن كثير

في البداية والنهاية: ٢/ ٢٧٣

## (فصل) من روايات الخاصة

١٣٥- فمن معجزاته أن الصادق عليه السلام قال : نشأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجر أبي طالب حتى [إذا] بلغ قريباً من العشرين سنة ، قال :

يا عمّ إني أرى في المنام رجلاً يأتيني ومعه آخر (١) فيقولان: «هو هو، فاذا بلغ فشأنك به» و الرجل لا يتكلم، ثم قال:

يا عمّ إني قد رأيت الرجل - الذي كنت أراه في المنام - قد ظهر لي فانطلق به أبو طالب إلى عالم كان بوادي مكة يتطبّب، فصوّب الرجل فيه بصره وصعد، وأخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما يرى .

فقال الطبيب : يابن عبد مناف إنّ لابن أخيك شأنًا ، إنّما هذا الذي يجد ابن أخيك الناموس [الأكبر] الذي يجده الأنبياء.

١٣٦- ومنها : أنّ أبا عبد الله ، قال : لمّا بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعين سنة قال: سمعت صوتاً من السماء : يا محمّد أنت رسول الله وأنا جبرئيل ، ولمّا تراءى له جبرئيل بأعلى الوادي ، و عليه جبة سندس ، أخرج له درنو كاً من درانيك الجنة، وأجلسه عليه ، وأخبره أنّه رسول الله ، وأمره بما أراد ، ثم قال : أنا جبرئيل، وقام .

فلحق محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بالغنم ، وكان يرعى غنم عمّه أبي طالب .

قال: فما من شجرة ولا مدرة إلا سلّمت عليّ وهنّأتني. (٢).

١٣٧- ومنها : أنّ جبرئيل أتاه وهو بأعلى مكة ، فغمز بعقبة في ناحية الوادي فانفجرت عين، فتوضّأ ليريه كيف و ضوء الصلاة، ثم تطهر رسول الله ، ثم صلّى جبرئيل

١- كذا في الاصل، والظاهر أنها «آخران»

٢- أورد قطعة منه في ثاقب المناقب: ٣٦ (مخطوط) عن الباقر عليه السلام، مثله

وصلّى رسول الله، وإنّها الظهر، فهي أوّل صلاة افترضت .

فرجع رسول الله إلى خديجة، فأخبرها، فتوضأت وصلّت. (١)

١٣٨ - ومنها: أنّ أبا جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لما أسري به نزل جبرئيل عليه السلام بالبراق، وهو أصغر من البغل، وأكبر من الحمار، مضطرب الاذنين، عيناه في حوافره خطاه مدّ بصره، له جناحان يحفزانه (٢) من خلفه، عليه سرج [من] ياقوت، فيه من كل لون، أهدب العرف (٣) الأيمن، فوقفه على باب خديجة، ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فمرح (٤) البراق، فخرج إليه جبرئيل عليه السلام فقال: اسكن فانّما يركبك [خير البشر] أحبّ خلق الله إليه. فسكن .

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فركب ليلاً، وتوجّه نحو بيت المقدس، فاستقبل شيخاً، فقال جبرئيل عليه السلام: هذا أبوك إبراهيم. فثنى رجله وهم بالنزول، فقال جبرئيل عليه السلام: كما أنت.

فجمع من شاء الله من أنبيائه بيت المقدس، فأذن جبرئيل، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فصلّى بهم.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام في قوله: «فان كنت في شكّ ممّا أنزلنا إليك فسئل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك» هؤلاء الأنبياء الذين جمعوا «[لقد جاءك الحق من ربك] فلا تكوننّ من الممترين» (٥) قال: فلم يشك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ولم يسأل. (٦).

١٣٩- وفي رواية اخرى: أن البراق لم يكذب يسكن لركوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم الا

- ١- أورد مثله في اثبات الوصية : ١١٤ مرسلا
- ٢- قال ابن الاثير في النهاية : ١/٤٠٧ : الحفر : الحث والاعجال ، ومنه حديث البراق «وفي فخذه جناحان يحفز بهما رجله»
- ٣- أهدب العرف أي طويله وكثيره ، مرسلا من الجانب الايمن
- ٤- المرح : شدة الفرح والنشاط
- ٥- سورة يونس : ٩٤
- ٦- عنه البحار : ١٨/٣٧٩ ح ٨٤ . ونحوه في صحيفة الرضا عليه السلام : ١٥٤ ح ٩٥ . وروى مثله باختلاف في علل الشرائع : ١٣٠ ح ٢ باسناده عن أحدهما عليهما السلام في تفسيره للاية المذكورة، عنه البحار : ١٧/ ٨٧ ح ١٦
- بعد شرطه أن يكون مركوبه يوم القيامة .(١).

١٤٠-ومنها : أنه صلى الله عليه وآله وسلم لما رجع من السرى (٢) نزل على أم هانئ بنت أبي طالب فأخبرها، فقالت: بأبي أنت وأمي ، والله لئن أخبرت الناس بهذا ليكذبنك من صدقك وكان أبو طالب قد فقده تلك الليلة فجعل يطلبه ، و جمع بني هاشم ، ثم أعطاهم المدي (٣) وقال لهم : إذ رأيتموني قد دخلت و ليس معي محمد ، فليضرب كل رجل منكم جليسه و الله لانعيش نحن ، ولاهم ، و قد قتلوا محمداً .

فخرج في طلبه و هو يقول : يا لها عظيمة إن لم يواف رسول الله مع الفجر . فتلقاه على باب أم هانئ حين نزل من البراق، فقال : يا ابن أخي، أنطلق فادخل بين يدي المسجد و سل سيفه عند الحجر وقال: يا بني هاشم أخرجوا مداكم.

فقال : لو لم أره ما بقي منكم شفر (٤) أو عشنا ، فاتقته قريش منذ يوم أن يغتالوه .

ثم حدّثهم محمد صلى الله عليه وآله وسلّم، فقالوا: صف لنا بيت المقدس . قال: إنّما دخلته ليلاً فأتاه جبرئيل فقال: انظر إلى هناك. فنظر إلى البيت، فوصفه وهو ينظر إليه، ثمّ نعت لهم ما كان لهم من غير ما بينهم وبين الشام. (٥)

١٤١- ومنها: أنّ قريشاً كلّهم اجتمعوا، وأخرجوا بني هاشم إلى شعب أبي طالب ومكثوا فيه ثلاث سنين إلا شهراً، وأنفق أبو طالب وخديجة جميع مالهما، ولا يقدران على الطعام (٦) إلا من موسم إلى موسم، فلقوا من الجوع والعري الله أعلم به

وأنّ الله بعث على صحيفتهم الأرضة، فأكلت كلّ ما فيها إلا اسم الله فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لأبي طالب، فمارع قريشاً إلا وبنو هاشم عنقا (٧) واحداً

ص: ٨٧

١- عند البحار: ٣٧٩

٢- «السري» البحار. وكلاهما بمعنى السير في الليل، والمراد هنا الاسراء

٣- المدى: جمع مدية، وهي السكين أو الشفرة الكبيرة

٤- «سفر» البحار، وهو تصحيف. وشفر أي أحد، وما في الدار شفر: أي ليس فيها أحد

٥- عنه البحار: ٣٥/٨٢ ح ٢٥

٦- «الاطعام» م وه وط

٧- العنق: الجماعة

قد خرجوا من الشعب.

فقال قريش: الجوع أخرجهم. فجاءوا حتى أتوا الحجر، وجلسوا فيه، وكان لا يقعد فيه إلا فنيان (١) قريش. فقالوا: يا أبا طالب قد آن لك أن تصالح قومك.



قال: قد جئتكم بخبر ، ابعثوا إلى صحيفتكم لعلّه أن يكون بيننا وبينكم صلح .

قال: فبعثوا إليها وهي عند أم أبي جهل ، وكانت قبل في الكعبة، فخافوا عليها السرق فوضعت بين أيديهم، وخراتيمهم عليها .

فقال أبو طالب : هل تنكرون منها شيئاً ؟ قالوا: لا. قال : إن ابن أخي حدّثني - ولم يكذبني قط - أنّ الله قد بعث على هذه الصحيفة الأرضة، فأكلت كل قطعة وإثم ، وتركت كلّ اسم هو لله، فإن كان صادقاً، أفلعتم عن ظلمنا، وإن يكن كاذباً ندفعه إليكم فقتلتموه.

فصاح الناس : نعم (٢) يا أبا طالب. ففتحت ثمّ أخرجت فإذا هي مشربة (٣) كما قال صلى الله عليه وآله وسلم فكبرّ المسلمون وانتفعت (٤) وجوه المشركين .

فقال أبو طالب: أتبيّن لكم أيّنا (٥) أولى بالسحر و الكهانة ؟ فأسلم يومئذ عالم من النّاس، ثمّ رجع أبو طالب إلى شعبه ، ثمّ غيرهم هشام بن

ص: ٨٨

---

١- «مسان» م و ه و ط و خ ل، ولم نجد لها معنى في المعاجم اللغوية، والظاهر أنها تصحيف فتيان» أو صبيان». وفي البحار : «لا يقعد فيه صبيان قریش»

٢- «أنصفتنا» ه و ط و البحار

٣- كذا في جميع النسخ والبحار ، ولم نجد لها معنى مناسباً في هذا الموضوع من الكلام. ولكن قد يكون مشتقة من قول ابن منظور في لسان العرب : ١/٤٩٣ مادة «شرب» : «ويقال : مازال فلان على شربة واحدة أي على أمر واحد». انتهى أي : أنّ الصحيفة اخرجت على الامر الذي قاله صلى الله عليه وآله

٤- «امتفعت» البحار. وكلاهما بمعنى تغير أو اختطاف لون الوجه من حزن أو فرح أو ريبة

عمر و العامريّ بما صنعوا ببني هاشم .(١).

١٤٢ - ومنها : أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصليّ مقابل الحجر الأسود، ويستقبل الكعبة ويستقبل بيت المقدس ، فلا يرى حتى يفرغ من صلاته ، وكان يستقر بقوله تعالى :

«وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا» (٢) وبقوله: «أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ» (٣).

و بقوله : «وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا» (٤)

و بقوله : «أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً» (٥). (٦)

١٤٣- ومنها: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنني خرجت و امرأتي حائض ورجعت و هي حبلى ! فقال صلى الله عليه وآله وسلم : من تتهم؟ قال: فلاناً وفلاناً. قال: ائت بهما. فجاء بهما فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن يكن من هذا فسيخرج قططاً (٧) كذا و كذا. فخرج كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٨).

١٤٤- ومنها: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث إلى يهودي يسأله قرض شيء له ، ففعل ثم جاء اليهودي إليه فقال: جاءتك حاجتك؟ قال : نعم ، ثم قال : فابعث فيما أردت ولا تمتنع من شيء تريده . فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أدام الله جمالك .

فعاش اليهودي ثمانين سنة مارؤي في رأسه طاقة شعر بيضاء (٩). (١٠)

- 
- ١- عنه البحار : ١٩/١٦ ح ٨ وأخرج نحوه في الخصائص الكبرى : ١ / ٣٧٤ عن البيهقي وأبى نعيم من طريق موسى ابن عقبة عن الزهري وص ٣٧٦ عن ابن سعد . يأتي نحوه في الحديث ٢٣٠
  - ٢- سورة الاسراء : ٤٥
  - ٣- سورة النحل : ١٠٨
  - ٤- سورة الأنعام : ٢٥ والاسراء : ٤٦
  - ٥- سورة الجاثية : ٢٣
  - ٦- عنه البحار : ١٨/٥٨ ح ١٥
  - ٧- قططاً : قصير الشعر وجعده
  - ٨- عنه البحار : ١٨/ ١١٤ ح ١٩
  - ٩- كذا في البحار، وفي الاصل بياض
  - ١٠- عنه البحار : ١٨/١٥ ح ٤١

١٤٥- ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسير في بعض مسيره قال لأصحابه: يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عند بآنيس (١) منذ ثلاثة أيام .

فما لبثوا أن أقبل أعرابي قد يبس جلده على عظمه ، و غارت عيناه في رأسه و اخضرت شفته من أكل البقل . فسأل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أول الرفاق (٢) حتى لقيه فقال له: أعرض عليّ الإسلام .

فقال: قل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال: أقررت .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : تصلّي [الصلوات] الخمس، وتصوم شهر رمضان. قال: أقررت (٣).

قال صلى الله عليه وآله وسلم : تحج البيت [الحرام] ، و تؤدّي الزكاة، وتغتسل من الجنابة . قال: أقررت.

فتخلف بغير الأعرابي ، و وقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأل عنه ، فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد سقط خف بغيره في حفرة من حفر الجرذان، فسقط فاندق عنق الأعرابي، و عنق البعير وما ميتين .

فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضربت خيمة فغسل فيه، ثم دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكفنه، فسمعوا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حركة، فخرج و جبينه يترشح عرقاً، وقال :

إنّ هذا الأعرابي مات وهو جائع، وهو ممّن آمن ولم يلبس إيمانه بظلم. فابتدرته الحور العين بثمار الجنة يحشون بهاشدقه ، هذه تقول : يا رسول الله اجعلني في أزواجه، وهذه تقول: يا رسول الله اجعلني في أزواجه.(٤).

١٤٦ - ومنها : أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج في الليلة ثلاث مرات إلى المسجد ويخرج في آخر ليلة، وكان يبيت عند المنبر مساكين، فدعا بجارية تقوم على نسائه فقال:

ص: ٩٠

---

١- «ابليس» م والبحار

٢- «الزقاق» س وخ ل، «الزمان» ط وه

٣- « نعم » س . وكذا ما بعد ما

٤- عنه البحار : ٧٥ / ٢٢ ح ٢٧ وج ٦٨/٢٨٢ ح ٣٨

إتيني بما عندكم. فأنته ببرمة(١) ليس فيها إلا شيء يسير ، فوضعها .

ثم أيقظ عشرة وقال: كلوا باسم الله. فأكلوا حتى شبعوا، ثم أيقظ عشرة، فقال: كلوا باسم الله. فأكلوا حتى شبعوا [ثم] هكذا، وبقي في القدر بقية فقال: إذهبي بهذا إليهم. (٢)

١٤٧- ومنها: أن رمان جاء إلى رسول الله فقال: ما طعمت طعاماً، منذ يومين فقال: عليك بالسوق. فلما كان من الغد أتاه (٣) فقال: يا رسول الله أتيت السوق أمس فلم أصب شيئاً، غبت بغير عشاء

قال: فعليك بالسوق. فأتي بعد ذلك أيضاً. فقال صلى الله عليه وآله وسلم: عليك بالسوق.

فانطلق إليها فاذا عير قد جاءت وعليها متاع، فباعوه بفضل دينار (٤)

فأخذه الرجل وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ما أصبت شيئاً.

قال: هل أصبت من عير آل فلان شيئاً؟ قال: لا.

قال: بلى ضرب لك فيها بسهم، وخرجت منها بدينار؟

قال: نعم. قال: فما حملك على أن تكذب؟ قال: أشهد أنك صادق، ودعاني إلى ذلك إرادة أن أعلم: أتعلم ما يعمل الناس؟ [وأن] أزداد خيراً إلى خير.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: صدقت، من استغنى أغناه الله، ومن فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه سبعين باباً من الفقر لا يسدّ أذناها شيء. فما روي سائل بعد ذلك اليوم.

ثم قال: إن الصدقة لا تحلّ لغني ولا لذي مرّة سوي. (٥)

ص: ٩١

٢- عنه البحار : ١٨/٣٠ ح ١٦

٣- «دخل» البحار

٤- «ففضل بدينار» البحار

٥- انظر الوسائل ج ٦ ص ١٥٩ و جامع الاحاديث الشيعة ج ٨ ص ١٧٩ ب ٢ قال ابن الاثير في النهاية: ٤/٣١٦ مادة «مرر»: فيه «لاتحل الصدقة لغني ولالذي مرة سوى . المرة : القوة و الشدة والسوى : الضحيح الاعضاء

أي: لا يحلّ له أن يأخذها وهو يقدر أن يكفّ نفسه عنها. (١)

١٤٨- ومنها: أنّ أبا جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً جالساً، إذ قام متغيّر اللون فتوسّط المسجد، ثمّ أقبل يناجي، فمكث طويلاً، ثمّ رجع إليهم ، فقالوا: يا رسول الله رأينا منك منظرًا ما رأيناه فيما مضى .

قال: إنّي نظرت إلى ملك السحاب «إسماعيل» ولم يهبط إلى الأرض إلّا بعذاب فوثبت مخافة أن يكون قد نزل في أمّتي بشيء، فسألته ما أهبطه؟ فقال: استأذنت ربّي في السلام عليك ، فأذن لي.

قلت: فهل أمرت فيها بشيء؟ قال: نعم في يوم كذا، في شهر كذا، في ساعة كذا فقام المنافقون وظنّوا أنّهم على شيء، فكتبوا ذلك اليوم، و كان أشدّ يوم حرّاً فأقبل القوم يتغامزون، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لعليّ عليه السلام أنظر هل ترى في السماء شيئاً؟ فخرج ثمّ قال: أرى في مكان كذا كهيئة الترس غمامة . فما لبثوا أن جلّلتهم سحابة سوداء ، ثمّ هطلت عليهم حتى ضجّ

الناس. (٢)

١٤٩- ومنها : أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: من الناس من لا يؤمن إلا بالمعينة و منهم من يؤمن بغيرها . إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أرني آية .

فقال (٣) بيده إلى النخلة، فذهبت يمنة ثم قال هكذا، فذهبت يسرة، فأمن الرجل. (٤) ١٥٠- و منها:  
أنّ علياً عليه السلام بكى يوماً، وقال : ماتت أمي. فنهض النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هي  
والله أمي حقاً ، ما رأيت من عمي شيئاً إلا وقد رأيت منها أكثر منه. ثم صاح يا أم سلمة! هذه بردتي  
فأزريها فيها وهذه قميصي فدرعيها فيها ، وهذا ردائي فادرجيها فيه ، فاذا فرغت من غسلها فأعلميني

ص: ٩٢

١- عنه البحار : ١١٤ / ١٨ ح ٢٠

٢- عنه البحار : ١٨ / ١١٥ ح ٢١. تقدم نظيره في الحديث ١٠٩

٣- أي : فأشار

٤- عنه البحار : ١٧ / ٣٧٧ ح ٤٤

فأعلمته أم سلمة، فحملها على سريرها، ثم صلي عليها، ثم نزل [لحدها] فلبث (١) ما شاء الله لا  
يسمع له [إلا] همهمة .

ثم صاح يا فاطمة! قالت: لبيك يا رسول الله. قال: هل رأيت ما ضمننت لك.

قالت : نعم ، فجزاك الله عني في المحيا والمات أفضل الجزاء.

فلما سوى عليها و خرج، سئل عنها فقال: : فرأت عليها يوماً «وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ  
مَرَّةٍ» (٢).

فقالت: يارسول الله وما فرادى؟ ، قلت : عراة. قالت : و اسواتاه. فسألت الله ألا تبدي عورتها.

ثم سألتني عن منكر ونكير فأخبرتها [بحالهما] بأنهما كيف يجيئان قالت: واغوثاه بالله منهما . فسألت الله أن لا يريهما إياها، وأن يفسح لها في قبرها ، وأن يحشرها في أكفانها. (٣)

١٥١- ومنها : أن رجلا مات، وإذا الحفّارون لم يحفروا شيئا ، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم وقالوا: ما يعمل حديدنا في الأرض كما نضرب في الصفا. (٤)

قال: ولم؟ إن كان صاحبكم لحسن الخلق، إئتوني بقدر من ماء : فأدخل يده فيه ثم رشه على الارض رشاً، فحفر الحفّارون فكأنما رمل يتهايل عليهم. (٥)

١٥٢ - ومنها : أن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : الرجل يكون في المسجد فتكون الصفوف مختلفة، فيها الناقصة ، فأميل إليه أسعى حتى أتمسه ؟

قال: لا بأس، إن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم قال: ألا أيّها الناس، إنني أراكم من خلفي كما أراكم من بين يديّ ، فلتقيمنّ صفوفكم، أو ليخالفنّ الله بين قلوبكم. (٦)

ص: ٩٣

١- «فمكث» م

٢- سورة الانعام : ٩٤

٣- عند البحار : ٦ / ٢٣٢ ح ٤٤ وعن بصائر الدرجات : ٢٨٧ ح ٩ ، باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ، مثله باختلاف . وأخرجه في البحار : ١٨ / ٦ ح ٦ عن البصائر

٤- الصفا : مقصورة الحجارة ، ويقال : الحجارة الملس ، الواحدة : صفاة

٥- عنه البحار : ١٧ / ٣٧٧ ح ٤٥

٦- عنه البحار : ٨٨ / ٩٩ ح ٧١ وعن بصائر الدرجات : ١٩ ح ٢ باستناده عن أبي جعفر مثله وأخرجه

في الوسائل : ٧٢ / ٥ ، ح ٨ والبحار : ١٦ / ١٧٣ ح ١٠ عن البصائر . تقدم نظيره في الحديث : ٦٣



١٥٣- و منها : أن ابن الكوا قال لعلي عليه السلام : بما كنت وصي محمد من بين بني عبدالمطلب ؟ قال :

أذن، ما الخير تريد(١). لَمَّا نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (٢)

جمعنا رسول الله و نحن أربعون رجلا، فأمرني فأنضجت له رجل شاة ، و صاعاً من طعام ، أمرني فطحنته وخبزته ، و أمرني فأدنيته .

ثم قال : فقال : تقدّم عليّ عشرة عشرة من أجلّتهم. فأكلوا حتّى صدروا[وبقي الطعام كما كان] وإنّ منهم لمن يأكل الجذعة(٣) و يشرب الفرق(٤) نأكلوا منها كلهم أجمعون.

فقال أبو لهب : سحر كم صاحبكم، ففرّقوا عنه .

ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثانية ثم قال: أيكم يكون أخي ووصيي و وارثي؟

ص: ٩٤

---

١- «اذن ما الخبر تريد» البحار

٢- سورة الشعراء: ٢١٤

٣- قال ابن الاثير في النهاية : ١/٢٥٠ مادة «جذع»: وأصل الجذع من أسنان الدواب ، وهو ما كان منها شاباً فتياً . فهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية . وقيل : البقر في الثالثة ، و من الضأن ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . و منهم من يخالف بعض هذا التقدير

٤- وقال في ج ٣/٤٣٧ مادة «فرق»: الفرق بالتحريك : مكيال يسع ستة عشر رطلا، وهي اثنا عشر مداً ، أو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز. وقيل : الفرق : خمسة أقساط ، والقسط نصف صاع . فأما

الفرق بالسكون : فمائة وعشرون رطلا . انتهى . أقول : هو كناية على أن أحدهم من حيث قوّته وقدرته يأكل ويشرب الى حدلا يتصور ولا يصدق

فعرض عليهم كلّهم ، و كلّهم يأبى حتّى انتهى إليّ وأنا أصغرهم سنّاً [و أعمشهم (١) عينا ، وأحمشهم (٢) ساقاً].

فقلت : أنا . فرمى إليّ بنعله (٣) فلذلك كنت وصيّه من بينهم. (٤)

١٥٤- و منها : أن أبا عبد الله عليه السلام قال: قال عبد الله بن أميّة لرسول الله : إنّنا لن نؤمن لك حتّى تأتينا بالله و الملائكة قبلا ، أو يكون لك بيت من ذهب ، أو ترقى في السماء ، ولن نؤمن لرقبيك ، والله لو فعلت ذلك ما كنت أدري أصدّقك أم لا.

فانصرف النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ثم نظروا في أمورهم ، فقال أبو جهل :

ص: ٩٥

---

١- في بعض المصادر : وأرمصهم عينا . العمش : ضعف البصر مع سيلان الدمع . والرمص : وسخ أبيض في مجرى الدمع من العينين

٢- حمش الرجل: صار دقيق الساقين . وهذه الصفات كنايةات على أنه عليه السلام ، أصغرهم عمراً ، وأقلهم مكانة ، ولا يعتد به ، ولا يؤخذ برأيه ، وقد اختاره الله تعالى من بينهم للوصاية دون غيره

٣- كذا في النسخ والبحار . و العبارة لا تناسب مقام أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد تكون مصحفة لكلمات اخرى . ومنها «بنفله» . والنفل: العطية أو الغنيمة ، أو غير ذلك من الهبات

٤- عنه البحار : ١٨ / ٤٤ ح ٣١ . وروى هذا الحديث باختلاف الالفاظ من طرق الخاصة والعامّة في كتبهم ومؤلفاتهم : فقد رواه في علل الشرائع : ١٧٠ ح ٢ ، وفي تفسير القمي : ٤٧٤ ، وفي أمالي الطوسي : ٢ / ١٩٤ ، وفي تفسير الفرات : ١١٣ ، عنهم البحار : ١٨ / ١٧٨ ح ٧ و ١٨١ ح ١١ و ١٩١ ح ٢٧ و

٢١٢ ح ٤١. وأورده في تأويل الآيات: ٢/٣٩٣ ح ١٩ و في مجمع البيان: ٧/٢٠٦ ورواه في مناقب أحمد: ١٦١ ، وابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: ١/٨٤ - ٩٣ و في فرائد السمطين: ١/٨٥ ح ٥٥ ، وفي كفاية الطالب: ٢٠٥ ، وفي تفسير البغوى: ٣/٤٠٠ . وللحديث مصادر عديدة و طرق مختلفة فراجع احقاق الحق: ٤/٦٠ - ٧٠ و ص ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٨٣ و ٣٨٤ . وج ١٥/١١٣ و ١٤٤ - ١٤٩ و ١٦٩ و ٢١٧ و ٦٩٣ وغيرها

لئن أصبحت و هو قد دخل المسجد لأطرحن على رأسه أعظم حجر أقدر عليه .

فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فصلّي ، و أخذ أبو جهل الحجر، و قرش تنظر فلما دنا رمي بالحجر من يده، وأخذته الرعدة . فقالوا : مالك ؟

قال : رأيت أمثال الجبال مقنّعين في الحديد لو تحرّكت أخذوني . (١).

١٥٥ - و منها : أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي مرضع فاطمة عليها السلام فيتفل في أفواههم، ثم يقول لفاطمة : لا ترضعيهم . (٢).

١٥٦ - و منها : أنّ محمّد بن عبد الحميد روى عن عاصم بن حميد، عن يزيد ابن خليفة، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قاعداً ، فسأله رجل من القميين ، قال : أتصلي النساء على الجنائز ؟ فقال :

إنّ المغيرة بن أبي العاص ادعى أنّه رمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكسر رباعيته، وشقّ شفّتيه، و كذب، و ادّعى أنّه قتل حمزة ، و كذب .

فلما كان يوم الخندق ضرب على أذنيه (٣) فنام فلم يستيقظ حتّى أصبح ، فخشى أن يجيء الطلب فيأخذه، فتنكّر و تقنّع بثوبه، و جاء إلى منزل عثمان يطلبه، و تسمّى

١- عنه البحار : ١٨/٥٨ ح ١٦ . وأخرج نحوه في الخصائص الكبرى : ١/٣١٥ من طريق مسلم ، عن أبي هريرة . وعن اسحاق، والبيهقي وأبى نعيم ، عن ابن عباس . والبخاري بنحو آخر عن ابن عباس وعن البزار والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي وأبى نعيم عن ابن عباس، عن العباس

٢- عنه البحار : ١٨/٣٠ ح ١٧ وج ٤٣/٢٥٠ ح ٢٥ والعوالم : ١٦/٢٣ ح ٣. وراجع العوالم : ١٧/٢١ باب رضاعه عليه السلام . وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة : ٢٢٦ بطريقتين عن اميمة

٣- قال ابن الاثير في النهاية : ٨٠ / ٣ : «فضرب على آذانهم» : هو كناية عن النوم ، ومعناه: حجب الصوت و الحس أن يلجأ آذانهم فينتبهوا، فكأنما قدضرب عليهم حجاب. انتهى. ومنه قوله تعالى : «فضربنا على آذانهم» الكهف : ١١

باسم رجل من بني سليم كان يجلب إلى عثمان الخيل والغنم والسمن .

فجاء عثمان فأدخله منزله وقال: ويحك ما صنعت؟ ادّعت أنّك رميت رسول الله وادّعت أنّك شققت شفّتيه، وكسرت رباعيّته ، وادّعت أنّك قتلت حمزة.

وأخبره بما لقي، وأنّه ضرب على أذنه .

فلما سمعت ابنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما صنع بأبيها وعمّها صاحت، فأسكتها عثمان، ثم خرج عثمان إلى رسول الله وهو جالس في المسجد فاستقبله بوجهه وقال : يا رسول الله إنّك آمنّت، عمّي المغيرة وكذب ؟ فصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه عنه.

ثم اتقبله من الجانب الآخر فقال: يا رسول الله إنّك آمنّت عمّي المغير تو كذب؟ فصرف عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه ثلاثاً .

ثم قال : قد آمنّاه وأجلناه ثلاثاً ، فلعن الله من أعطاه راحلة أو رحلاً أو قتباً أو سقاً أو قربة أو أداة(١) أو خفّاً أو نعلًا أو زادة أو ماء.

قال عاصم : هذه عشرة أشياء، فأعطها كلَّها إِبَاه عثمان . فخرج فسار على ناقته فنقبت، ثم مشى في خفيهِ فنقبا ، ثم مشى في نعليه فنقبتا، ثم مشى على رجليه فنقبتا ، ثم جثا على ركبتيه فنقبتا، فأتى شجرة فجلس تحتها .

فجاء الملك فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكانه، فبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيداً و الزبير(٢) فقال لهما : إئتياه فهو في مكان كذا وكذا، فاقتلاه .

فلما إنتهيا إليه قال: زيد للزبير : إنَّه ادعى أنَّه قتل أخي، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخى بين حمزة و زيد فاتركني أقتله . فتركه الزبير ، فقتله .

ص: ٩٧

---

١- «دلوًا» ه ، والبحار . والاداة : اناء صغير من جلد

٢- في رواية الكافي : على عليه السلام وعمار و ثالث لهما

فرجع عثمان من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لامرأته: إنَّك أرسلتي إلى أبيك فأعلمتني بمكان عمِّي .

فحلفت له بالله ما فعلت ، فلم يصدِّقها فأخذ خشب القتب(١) فضربها ضرباً مبرحاً .

فأرسلت إلى أبيها تشكو ذلك وتخبره بما صنع: فأرسل إليها : إنِّي لأستحيي للمرأة أن لا تزال تجر ذيولها تشكو زوجها.

فأرسلت إليه أنه قد قتلني . فقال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : خذ السيف، ثم إئت بنت عمك فخذ بيدها، فمن حال بينك وبينها فاضربه بالسيف .

فدخل عليها علي عليه السلام فأخذ بيدها ، فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فأرته ظهرها ، فقال أبوها: قتلها، قتلها، قتلها. فمكثت يوماً وماتت في الثاني، واجتمع الناس للصلاة عليها .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بيته وعثمان جالس مع القوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من ألم (٢) بجاريتته الليلة فلا يشهد جنازتها. قالها مرتين، وهو ساكت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليقومن أو لاسمّينه باسمه واسم أبيه. فقام يتوكأ على مهين (٣)

قال: فخرجت فاطمة في نساءها ، فصلت على أختها. (٤)

ص: ٩٨

- 
- ١- «القيت» م وه وط. والقتب : جمعها أقتاب ، وهو رحل الدابة
  - ٢- ألم الشبي : قربه ، وألم بجاريتته : أي قاربها و واقعها راجع المصباح المنير : ٥٥٩ ، والبحار : ٧٨/٣ (بيان) ويوافقه في هذا المعنى ما في رواية الكليني : قوله عليه السلام : «ملتحناً بجاريتها»
  - ٣- قال ابن الاثير في اسد الغابة : ٤/٤٢٥ : مهين بن الهيثم بن ناجي بن مجدعة من آل الأسود بن أوس بن نابی لا عقب له . ذكره ابن اسحاق فيمن شهدا لعقبة. وذكره ابن منيع و جعفر المستغفري في الصحابة. أخرجه أبو موسى وقال المجلسي (رحمه الله) في توضيحه في البحار : ٢٢/١٥٩ : و كان مهيناً اسم مولاة. ومما يعضده ما في رواية الكليني : «فأقبل عثمان متوكياً على مولى له»
  - ٤- عنه البحار: ٢٢/١٥٨ ح ١٩ وج ٧٨/٣٩١ ح ٥٧ ورواه بنحو آخر في الكافي: ٣/٢٥١ ح ٨ ، وفي التهذيب : ٣/٣٣٣ ح ٦٩. وأخرجه في الوسائل: ٢/٨١٨ ح ٢ و البحار: ٢٢/١٦٠ ح ٢٢: ج ٧٨/٣٩٢ (بيان) عن الكافي

١٥٧- ومنها: ما رواه جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً عليّ عليّ عليه السلام والزبير قائم معه يكلمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما تقول له؟ فوالله لتكونن أول العرب تنكث بيعته. (١)

١٥٨- ومنها: أنّ أبا بصير روى، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه كان في المسجد الحرام ثلاثمائة وستون صنماً، وإن بعضها فيما يزعمون مشدود ببعضها بالرصااص. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفاً من حصي، فرماها في عام الفتح، ثم قال: « جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ». (٢) فما بقي منها صنم إلا خرّ لوجهه.

فأمر بها فاخرجت من المسجد، فطرحت وكسرت. (٣)

فلما دخل وقت صلاة الظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلالا، فصعد على الكعبة فقال عكرمة (٤): أكره أن أسمع صوت ابن رباح ينهق على الكعبة.

ص: ٩٩

---

١- عند البحار: ١٨/١١٦ ح ٢٢

٢- الاسراء: ٨١

٣- عنه البحار: ٢١/١١٧ ح ١٥ وعن الارشاد للمفيد: ٨٠. وروى نحوه في أمالي الطوسي ١/٣٤٦ ، عند البحار: ٢١/١٦ ح ١١. وأورد نحوه في تأويل الآيات: ١/٢٨٦ ح ٢٦، وفي كشف الغمة: ٢/٤٩٨ ، وفي سعد السعود: ٢٢٠، وفي مجمع البيان: ٦/٤٣٥. ووردت الرواية في كتب التفاسير في ذيل الآية المذكورة بألفاظ مختلفة ومنها: في التبيان: ٦/٥١٢، وفي تفسير أبي الفتوح: ٧/٢٧٤، والبعوى: ١٣٣/٢ و الطبري: ١٥/١٥٢، والدر المنثور: ٤/١٩٩، والكشاف: ٢/٥٣٧، وابن كثير: ٣/٥٩، و النيسابوري: ٢/٤٦٦، وأبي السعود: ٥/١٩١، والرازي: ٢١/٣٤، والقرطبي: ١٠/٣١٤ والسبزواري: ٤/٣١٠، والبيضاوي: ٣/١٢٦ و للحديث مصادر كثيرة بطرق وأسانيد متعددة من كتب الخاصة

والعامة، وما أوردناه بعض منها، و للمزيد راجع: احقاق الحق: ٣/ ٥٥٠ وج ٨/٦٨٤ ، وج ١٤ /

٥٧٤، وج ١٨/١٦٢

٤- هو عكرمة بن أبي جهل

و حمد[الله] خالد بن أسيد(١) أن أباه [أباعتاب] توفي ولم ير ذلك.

وقال أبو سفيان: لا أول شيئاً، لو نطقت لظننت أن هذه الجدر(٢) ستخبر به محمّداً.

فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فأتي بهم، فقال عتاب: نستغفر الله ونتوب إليه، قد و الله يا رسول الله قلنا. فأسلم و حسن إسلامه، فولاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة. (٣)

١٥٩- ومنها : أن الصادق عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبل إلى

الجعرانة(٤)

فقسّم فيها الأموال، و جعل الناس يسألونه و يعطيهم حتى ألجؤوه إلى شجرة فأخذت برده و خدشت ظهره حتى رحلوه عنها و هم يسألونه ، فقال : أيها الناس ردّوا علي بردي، والله لو كان عندي عدد شجر تها: نعماً لقسّمته بينكم، ثم ما ألفيتموني جباناً ولا بخيلاً. ثم خرج من الجعرانة في ذي القعدة قال: فما رأيت تلك الشجرة إلا خضراء كأنما يرش عليها الماء وفي رواية اخرى: حتى انتزعت الشجرة رداءه و خدشت ظهره. (٥).

١٦٠- ومنها: أنه في وقعة تبوك أصاب الناس عطش، فقالوا: يا رسول الله لو دعوت الله

ص: ١٠٠



١- هو خالد بن اسيد بن أبي العاص بن امية بن عبد شمس الاموي ، أخوعتاب. وعتاب بن اسيد ، أبو عبدالرحمن ، أو أبو محمدالمكى ، له صحبة ، وكان أمير مكة في عهد النبي صلى الله عليه وآله. راجع الاصابة: ١/٤٠١ رقم ٢١٤٤ ، وتقريب التهذيب : ٢/٣ رقم ١

٢- جمع جدار

٣- عنه البحار: ٢١/١١٨ ح ١٦ وروى نحوه فى دلائل النبوة: ٤/٣٢٨ باسناده الى سعيد ابن المسيب، والواقدي فى المغازى: ٧٣٧/٢. وأورده ابن كثير فى البداية والنهاية : ٤/٢٣٢

٤- الجعرانة : هي ماء بين الطائف و مكة ، وهي الى مكة أقرب نزلها النبي صلى الله عليه وآله لما قسم غنائم هوازن عند رجوعه من غزاة حنين ، و أحرم منها . وله فيها مسجد ، و بها بئار متقاربة . معجم البلدان ٢/١٤٢

٥- عنه البحار: ١٦/٢٢٦ ح ٣٢ و ٣٣

لسقانا؟ فقال صلى الله عليه وآله و سلم : لو دعوت الله لسقيت .

قالوا: يارسول الله ادع الله ليسقينا . فدعا، فسالت الأودية و إذا قوم على شفير الوادي يقولون: مطرنا بنوء(١) الذراع و بنوء كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم : ألا ترون؟ فقال خالد: ألا أضرب أعناقهم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم : لا، هم يقولون هكذا، وهم يعلمون أنّ الله أنزله .(٢)

١٦١- ومنها : أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال: قال الناس فى غزوة تبوك : تخلف أبوذر فنزل [بسحر طويل](٣) فلم يبرح مكانه حتى أصبح، ثم جعل يرمق الطريق حتى طلع أبوذر يحمل كساه(٤) على عاتقه ، قال : و قد تخلف عنه بغيره فتلوم(٥) عليه فلما أبطأ عليه، أخذ متاعه ومضي، قال : هذا أبوذر.

فقال النبي صلى الله عليه وآله و سلم : أبوذرّ يمشي وحده ، و يجييء(٦) وحده ، و يموت وحده و يبعث وحده، اسقوه، فإنه عطشان.

فقلنا : يارسول الله هذه إداة معلّقة معه بعصاة مملوءة ماءً .

ص: ١٠١

١- النوء : النجم اذا مال للمغيب ، والجمع أنواء . و انما سمي نوءاً ، لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ، ناء الطالع بالمشرق . وبنوء نوءاً أي : نهض و طلع ، وذلك النهوض هو النوء ، فسمى النجم به والذراع: هي أحد الانواء الثمانية والعشرين من منازل القمر ، ومنها : السرطان ، والقلب و سعد السعود ، وغيرها . لسان العرب: ١/١٧٦

٢- عنه البحار: ١٨/١٥ ح ٤٢ وج ٥٨/٣١٦ ح ٧

٣- ليس في البحار . «شجر» ه وط. والسحر : بفتحيتين: قبيل الصبح

٤- «أشياءه» البحار

٥- تلوم تلوماً : تمكث أي : انتظر. وقال الجزري في النهاية : ٤ / ٢٧٨ : «و كانت العرب تلوم

باسلامهم الفتح» أي : تنتظر

٦- «يحيى» م، والبحار

قال : فالتفت وقال : فايكم أن تقتلوه ، اسقوه ، فأنه عطشان .

قال أبو قتادة: فأخذت قدحي فملاته ، ثم سعت به نحوه حتّى لقيته ، فبرك على ركبتيه ، ثم شرب حتّى أتى عليه ، فقلت : رحمك الله أبلغ من العطش ما أرى و هذه إداة معك مملوءة ماء ؟ قال : إنّي مررت على نضحة من السماء على صخرة فأوعيتها إداوتي ، وقلت : أسقيها رسول الله . (١)

١٦٢- ومنها : أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال : ما زال القرآن ينزل بكلام المنافقين حتّى تركوا الكلام ، واقتصروا بالحواجب يغمزون ، فقال بعضهم :

ما تأمنون أن تسمّوا في القرآن فتفتضحوا أنتم وعقبكم ، هذه عقبة بن أيدينا لورمينا به منها يتقطع .  
فقدوا على العقبة ويقال لها : عقبة ذي فيق. (٢)

قال حذيفة : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد النوم على ناقته اقتصدت في السير .  
فقال حذيفة : قلت ليلة من الليالي : لا والله لا افارق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال :  
فجعلت أحبس ناقتي عليه . فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال :  
هذا فلان وفلان و[فلان] حتى عدتهم ، قد قعدوا ينفرون (٣) بك .

ص : ١٠٢

- 
- ١- عند البحار: ٤٣٣ / ٢٢ ح ٤٥ . وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة : ٥/ ٢٢١ باسناده عن عبد الله بن مسعود . وأورده في البداية والنهاية : ٥/٨
- ٢- «فتق» البحار . قال الحموي في معجم البلدان : ٤/٢٨٦ : فيق : بكسر ثم السكون ، كأنه فعل ما لم يسم فاعله من فاق يفوق . قال أبو بكر الهمداني : فيق مدينة بالشام بين دمشق وطبرية ويقال : أفيق : بالالف . وعقبة فيق لها ذكر في أحاديث الملاحم قلت أنا : عقبة فيق ينحدر منها الى الغور ، غور الاردن . ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها وقد رأيتها مراراً ... انتهى أقول : الظاهر أنها «عقبة فيق» كما في المعجم ، وليس «ذي فيق» كما في الرواية
- ٣- قال ابن الاثير في النهاية : ٥/٩٢ و ٩٣ : يقال : نفر اذا فر و ذهب ، و أنفر بنا : أي جعلنا منفرين ذوي ابل نافرة . ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله « فأنفربها المشركون بغيرها حتى سقطت » انتهى أقول : أرادوا أن يفزعوا الناقة لتسقط الرسول صلى الله عليه وآله عن ظهرها ، فيقتلوه أو أن يقع في واد أو غيره

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا فلان، يا فلان، يا فلان ، يا أعداء الله . حتى سمّاهم بأسمائهم كلّهم . ثمّ نظر ، فاذا حذيفة ، فقال : عرفتهم ؟ قلت : نعم برواحلهم وهم متلثمون ، فقال : لا تخبر بهم أحداً . فقلت : يا رسول الله أفلا تقتلهم ؟ قال :

إنّي أكره أن يقول الناس «قاتل بهم حتى إذا ظفر قنلهم» و كانوا من قريش (١).

١٦٣- ومنها : أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قال لجيش بعثهم إلى أكيدر دومة الجندل (٢):

أما إنكم تأتونّه فتجدونه يصيد البقر . فوجدوه كذلك. (٣)

ص: ١٠٣

---

١- عند البحار : ٢١/٢٣٣ ح ١١

٢- قال الحموي في معجم البلدان ٢/٤٨٧ (والعبارات متفرقة) : لما كثر ولد اسماعيل عليه السلام بهتامة ، خرج دوما بن اسماعيل حتى نزل موضع دومة وبني به حصناً ، فقبل : دوما ، ونسب الحصن اليه ، وهي سبع مراحل من دمشق ، بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وآله . سميت دومة الجندل، لان حصنها مبنى با لجندل ، [والجندل: جمعه جنادل ، الصخر العظيم] فأما دومة فعليها سور يتحصن به ، و في داخل السور حصن منيع يقال له : «مارد» وهو حصن اكيدر بن عبدالملك السكوني الكندي ، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد وجه اليه خالد بن الوليد من تبوك، وقال له : ستلقاه يصيد الوحش . وكان نصرانياً ، فأسلم أخوه حريث، فأقره النبي صلى الله عليه وآله على ما في يده، و نقض اكيدر الصلح بعد النبي صلى الله عليه وآله. راجع المصدر المذكور، ففيه تفصيل

٣- عنه البحار : ١٨/١١٦ ح ٢٣ . ورواه مفصلاً في دلائل النبوة: ٥/٢٥٠ - ٢٥٣ بأسانيد وطرق متعدده، وفي السيرة النبوية لابن هشام: ٤ / ١٣٩ وأورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٥ / ١٧ مختصراً.

راجع معجم البلدان أيضاً

١٦٤- ومنها : أنه لما نزلت: «إذا جاء نصر الله والفتح»(١) قال : نعت إلي نفسي وأني مقبوض .  
فمات في تلك السنة .

وقال لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن: إنك لا تلقاني بعد هذا .(٢)

١٦٥- ومنها : أن الصادق عليه السلام قال: أصابت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة المصطلق ريح شديدة، فتت(٣) الرحال وكادت تدفنها،(٤) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أم إنها موت منافق . قالوا: فقدمنا المدينة فوجدنا رفاعة بن زيد مات في ذلك اليوم، وكان عظيم النفاق، وكان أصله من اليهود .

فضلت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الرياح، فزعم(٥) يزيد بن الاصب، و كان في منزل عمارة بن حزم : كيف يقول: إنه يعلم الغيب ولا يدري أين ناقته ؟

فقالوا : بس ما قلت والله ما يقول هو أنه يعلم الغيب، وهو صادق .

فأخبر النبي بذلك فقال: لا يعلم الغيب إلا الله، وإن الله أخبرني أن ناقتي في هذا الشعب تعلق زمامها بشجرة . فوجدوها كذلك ، ولم يبرح أحد من ذلك الموضع(٦) فأخرج عمارة بن الاصب من منزله .(٧)

١٦٦- ومنها : أن سلمان قال: كنت صائماً فلم أقدر إلا على الماء ثلاثاً، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، فقال: اذهب بنا .

ص: ١٠٤

٢- عنه البحار : ١١٦ / ١٨ ح ٢٤ . وأخرج نحوه الخاصة والعامّة، في تفاسيرهم، أحاديث متعدّدة و بألفاظ مختلفة، ضمن السورة المذكورة

٣- «فقلبت» ه ، والبحار، «فنبشت» ط ، «شتت» خ ل

٤- «تدقها» ه ، والبحار

٥- زعم زعماً : قال قولاً حقاً أو باطلاً. وأكثر ما يقال في ما يشك فيه، أو يعتقد كذبه . ومن عاداتهم

أن من قال كلاماً و كان عندهم كاذباً، يقولون فيه «زعم فلان»

٦- «المسجد» م وه وط

٧- عنه البحار : ١١٦ / ١٨ ح ٢٥

قال: فمررنا فلم نصب شيئاً إلا عنزة، فقال رسول الله لصاحبها: قربها . قال : حائل. (١)

قال: قربها . فقربها، فمسح موضع ضرعها، فأسدلت .

قال لصاحبها: قرب قعبك (٢) [فجاء] فملاه لبناً، فأعطاه صاحب العنز فقال: اشرب. فشرب، ثم ملا

القدح وناولني فشربته ، ثم أخذ القدح، فملاه فشرب. (٣).

١٦٧- ومنها : أن أنساً قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يدخل عليكم من هذا الباب

خير الأوصياء، وأدنى الناس منزلة من الأنبياء .

فدخل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال لعلي: «اللهم اذهب عنه الحرّ والبرد» .

فلم يجدهما حتّى مات، فأنّه كان يخرج في قميص في الشتوة. (٤)

١٦٨- ومنها : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب إلى قيس بن عرنة البجلي يأمره بالقدوم

عليه، فأقبل ومعه خويلد بن الحارث الكلبي ، حتّى إذا دنا من المدينة، هاب الرجل أن يدخل .

فقال له قيس: أمّا إذا أبيت أن تدخل فكن في هذا الجبل حتى آتية، فان رأيت الذي تحب أدعوك، فاتّبعتني.

فأقام ومضي قيس حتّى إذا دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم المسجد فقال: يا رسول الله أنا آمن؟ قال: نعم، وصاحبك الذي تخلّف في الجبل.

قال: فاني أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأنك رسول الله.

ص: ١٠٥

---

١- يقال : امرأة حائل و نخلة حائل، أي : لا تحملان

٢- القعب : اناء ضخم كالقصعة، والجمع «قعب» و «أقعب»

٣- عند البحار: ١٨/٣٠ ح ١٨

٤- عنه البحار : ١٨/١٦ ح ٤٣. تقدمت بعض تخريجاته في ص ٥٧ ح ٩٤ و الدعاء قاله الرسول صلى

الله عليه وآله أيضاً في يوم خيبر، كما ذكره المؤرخون والمؤلفون في كتبهم . راجع بشأنه احقاق

الحق: ٥/٩٦ و ٤٢١ و ٤٣٦ و ٤٣٧-٤٤٢ و ج ١٧/١٢٧

فبايعه، وأرسل إلى صاحبه فأتاه، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :

يا قيس إنّ قومك قومي، وإنّ لهم في الله وفي رسوله خلفاً. (١)

١٦٩- ومنها : أنّ هرقل بعث رجلا من غسان وأمره أن يأتيه بخبر محمّد ، وقال له: احفظ لي من أمره

ثلاثاً : انظار على أي شيء تجده جالسا ، و من على يمينه، وإن استطعت أن تنظر إلى خاتم النبوة

فافعل فخرج الغساني حتّى أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجده جالسا على الأرض، و وجد

عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن يمينه ، و جعل رجله في ماء يفور ، فقال : من هذا على يمينه ؟

قيل: ابن عمّه. فكتب ذلك و نسي الغساني الثالثة .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تعال ، فانظر إلى ما أمرك به صاحبك .

فنظر إلى خاتم النبوة ، فانصرف الرسول إلى هرقل .

قال : ما صنعت ؟ قال : وجدته جالسا على الأرض و الماء يفور تحت قدميه .

و وجدت علياً ابن عمّه عن يمينه، وأنسيت ما قلت لي في الخاتم، فدعاني فقال :هلم إلى ما أمرك به صاحبك . فنظرت إلى خاتم النبوة.

فقال هرقل : هو هذا الذي بشر به عيسى بن مريم ، إنّه ير كب البعير فاتّبعوه وصدقوه. ثم قل للرسول: أخرج إلى أخي فأعرض عليه، فإنّه شريكى في الملك فقلت له : فما صاب نفسه عن ذهاب ملكه(٢).

١٧٠- ومنها : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقي في غزوة ذات الرقاع رجلا من محارب يقال له : عاصم ، فقال له : يا محمّد أتعلم الغيب ؟ قال : لا يعلم الغيب إلا الله قال : والله لجملتي هذا أحب إلي من إلهك.

قال صلى الله عليه وآله وسلم : لكن الله قد أخبرني من علم غيبه أنّه تعالى سيبعث عليك قرحة في

ص: ١٠٦

---

١- عنه البحار: ١٨/١٦ ح ٢٦ وج ٢٢/٧٦ ح ٢٨

٢- عنه البحار: ٣٧٨ /٢٠ ح ٢

في مسبل(١) لحيتك حتّى تصل إلى دماغك فتموت - والله - إلى النار.

فرجع فبعث الله قرحة فأخذت في لحيته - حتّى وصلت إلى دماغه ، فجعل يقول: لله در القرشي إن قال بعلم ، أو زجر(٢) فأصاب(٣).



١٧١- ومنها : أن أباذر قال: يا رسول اله إنني قد اجتويت (٤) المدينة أفتأذن لي أن أخرج أنا وابن أخي إلى الغابة (٥) فنكون بها ؟.

قال: إنني أخشى أن تغير حيي من العرب ، فيقتل ابن أخيك نتأتي تسعى ، فتقوم بين يدي متكناً على عصاك فتقول ، قتل ابن أخي ، وأخذ السرح. (٦)

فقال : يا رسول الله بل لا يكون إلا خيراً. فأذن له فأغارت خيل بني فزارة، فأخذوا السرح وقتلوا ابن أخيه ، فجاء أبوذرّ معتمداً على عصاه ، ووقف عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و به طعنة قد جافته (٧) فقل : صدق الله ورسوله. (٨)

ص: ١٠٧

---

١- «مسك» ه ، «مسد» م. قال الجزري في النهاية : ٣٣٩ / ٢ : « انه كان وافر السبلة» ... قال الهروي : هي دالشعرات التي تحت اللحي الاسفل. والسبلة عندالعرب : مقدم اللحية وها اسبل منها على الصدر

٢- الزجر: الكهانة ، وزجر الرجل : تكهن ، ويقولون : زجرت أن يكون كذا وكذا، أي: أنذرت بوقوعه  
٣- عنه البحار : ١٨/١١٨ ح ٢٨

٤- قال الجزري في النهاية: ٣١٨ / ١ : «فاجتوا المدينة» أي : أصابهم الجرى: وهو المرض، وداء الجوف اذا تطاول، وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها . ويقال: اجتويت البلد : اذا كرهت المقام فيه ، وان كنت في نعمة

٥- الغابة : هو موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لاهل المدينة . معجم البلدان : ٤/١٨٢

٦- السرح : جمعها «سروح» و واحدته «سرحة» : الماشية

٧- جاف جافاً با لطعنة : بلغ بها جوفه

٨- عنه الحار: ١١٧ / ١٨ ح ٢٧ وعن المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ١٠٠ مثله، وج ٢٢ / ٤٠٢ ح ١٣ وعن الكافي: ٨ / ١٢٦ ح ٩٦ باسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله أورد المجلسي « رحمه الله » في البحار بياناً للحديث ، و نقل قوله في البحار : ١٨ : « ثم أن هذا من أبي ذر - رضی الله عنه - على تقدير صحته ، لعله كان قبل كمال إيمانه و استقرار أمر

١٧٢- ومنها : أن أبا ذر أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان نائماً في حائط (١) فكره أن ينبّهه ، فأراد أن يستبرئ (٢) نومته من يقظته، فتناول عسيباً (٣) يابساً فكسره ، فسمعه رسول الله فقال : يا أباذر أما تعلم أنني أرى أعمالكم في منامي كما أرى في يقظتي ؟ إن عيني تامان، ولا ينام قلبي. (٤)

١٧٣- ومنها : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للعبّاس : ويل لذرّيتي من ذرّيتك .

فقال : يا رسول الله فأختصي ؟ قال : إنّه أمر قد قضى .

أي لا ينفخ الخصاء، فعبد الله قد ولد، وصار له ولد. (٥)

١٧٤- ومنها : أنّ وابصة بن عبد الأسد أتاه و قال في نفسه: لا أدع من البر و الاثم شيئاً إلاّ سألته ، فلمّا أتاه قال له بعض أصحابه : إليك يا وابصة عن سؤال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : دعوا و ابصة، أدن .

فدنوت، فقال: تسأل عمّا جئت له ؟ أم أخبرك ؟ قال: أخبرني .

قال: جئت تسأل عن البر و الاثم . قال: نعم فضرب يده على صدره ثمّ قال : البر ما اطمأنت إليه النفس، و البر ما اطمأنّ إليه الصدر

ص: ١٠٨

٢- قال الشيخ المجلسي : الاستبراء كناية عن الامتحان، أي فعل ذلك ليستعلم أنه صلى الله عليه و آله نائم أم لا

٣- العسيب : جريدة من النخل مستقيمة رقيقة يكشط خوصها

٤- عنه البحار : ١٦/١٧٣ ح ٩ ، وعن بصائر الدرجات: ٤٢١ ح ١٠. ورواه في ص ٤٢١ ح ٩ من البصائر باسناده الى ميدون القداح عن الصادق عليه السلام. عنه البحار المذكور: ١٧٢ ح ٨

٥- عنه البحار: ١٨/١١٩ ح ٣١

والاثم ماتردّد في الصدر، و جال في القلب، وإن أفتاك الناس، وإن أفتوك. (١)

١٧٥- ومنها : أنه أتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه ، فلمّا أدر كوا حاجتهم قال: إئتوني بتمر أرضكم ممّا معكم . فأتاه كل واحد منهم بنوع منه، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم : هذا يسمّى كذا، وهذا يسمّى كذا . قالوا: أنت أعلم بتمر أرضنا منها !

فوصف لهم أرضهم، قالوا: دخلتها؟ قال : لا، ولكن فسح لي فنظرت إليها .

فقام رجل منهم فقال : يا رسول الله هذا خالي و به خبل . فأخذ بردائه وقال: أخرج يا عبد (٢) الله - ثلاثاً - ثم أرسله فبريء. فأتوه بشاة هرمة ، فأخذ إحدى أذنيها بين إصبعيه فصار لها ميسماً (٣) ثم قال: خذوها فإنّ هذا ميسم في آذان ما تلد إلى يوم القيامة. فهي تتوالد كذلك. (٤)

١٧٦- ومنها : أنه كان في سفر فمر على بهير قد أعيا وأقام على أصحابه، فدعا بماء فتمضمض منه في إناء وتوضأ وقال : افتح فاه . وصب في فيه من ذلك الماء و على رأسه ثم قال : اللهم احمل خلاداً و عامراً و رفيقهما . وهما صاحبا الجمل.

فركبوه وإنه ليهتز بهم أمام الخيل. (٥)

١٧٧- ومنها : أنه مرّ على بعير ساقط فصبص له، فقال: إنّه يشكو ولاية أهلهوسأله أن يخرج عنهم، فسأل عن أصحابه فأتا، صاحبه فقال له:

١- عنه البحار: ١٨/١١٩ ح ٢٩. ورواه في قرب الاسناد: ١٣٥، عنه الوسائل: ١٨/١٢١ ح ٣٤، والبحار: ١٧/٢٢٩ ورواه في دلائل النبوة: ٦/٢٩٢ بطريقين . وأحمد في مسنده: ٤/٢٢٧ و ص ٢٢٨ وابن كثير في البداية والنهاية: ٦/١٨١

٢- «عدو» البحار

٣- أي علامة

٤- عنه البحار: ١٨/١١٨ ح ٣٠. ورواه في قرب الاسناد: ١٣٥، عنه البحار: ١٧/٢٢٩. وتقدم نحوه في ص ٢٩ ح ٢٠

٥- عنه البحار: ١٨/٣٠ ح ١٩. ورواه في قرب الاسناد: ١٣٦، عنه البحار: ١٧/٢٢٩

بعه و أخرجه عنك . فأبى ، و البعير يرغو ، ثم نهض و تبع النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم فقال : يسألني أن أتولّى أمره. فباعه من عليّ عليه السلام ، فلم يزل عدده إلى أيّام صفّين. (١)

١٧٨- ومنها : أنّ ناقة ضلّت لبعض أصحابه في سفر كان فيه، فقال صاحبها : لو كان نبياً لعلم أين الناقة . فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله و سلّم ، فقال صلى الله عليه وآله و سلّم : الغيب لا يعلمه إلاّ الله ، انطلق يا فلان فإنّ ناختك بمكان كذا، قد تعلق زمامها بشجرة. فوجدتها كما قال . (٢).

١٧٩- ومنها: أنّ عليّاً عليه السلام قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم، و ذرة بدرهم نأيت بهما فاطمة عليها السلام حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ قالت: لو أتيت أبي فدعوته.

فخرجت وهو مضطجع، وهو يقول : أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً .

نقلت: يا رسول الله عندنا طعام . فاتكأ علي ، ومضينا نحو فاطمة .

فلما دخلنا قال: هلم طعامك يا فاطمة. فقدّمت إليه البرمة (٣) والقرص ، فغطّي القرص وقال : اللهم بارك لنا في طعامنا .

ثمّ قال : اغرفي لعائشة . فغرفت ثم قال : اغرفي لأمّ سلمة .

فما زالت تغرف حتّى وجّهت إلى نساءه التسع بقرصة قرصة و مرق .

ثمّ قال: اغرفي لأبيك وبعلك . ثمّ قال : اغرفي و كلي و اهدي لجيرانك .

ففعلت، و بقي عندهم ما يأكلون أيّاماً . (٤)

١٨٠- ومنها : أن امرأة عبدالله بن مسلم أتته بشاة مسمومة، ومع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشر

ص: ١١٠

---

١- عنها البحار: ١٧/٤٠٨ ح ٣٦. ورواه في قرب الاسناد: ١٣٦، عنه البحار المذكور ص ٢٣٠

٢- عنه البحار: ١٨/١١٩ ح ٣٢. ورواه في قرب الاسناد المذكور، عنه البحار المذكور.. و تقدم نحوه في ص ٣٠ ح ٢٥. ويأتي في ح ١٩٧

٣- البرمة : قدر يصنع من الحجر

٤- عند البحار: ١٨/٣٠ ح ٢٠، ورواه في قرب الاسناد: ١٣٧، عنه البحار : ١٧/٢٣٢

ابن البراء بن معرور (١) فتناول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذراع، وتناول بشر الكراع فأما النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلاكها، و لفظها، وقال: إنها لتخبرني أنّها مسمومة.

و أمّا بشر فلاك المضغة فابتلعها فمات، فأرسل إليها فأقرت .

فقال: ما حملك على ما فعلت؟ قالت: قلت زوجي، وأشرف قومي، فقلت: إن كان ملكاً قتلته، وإن كان نبياً فسيطعه الله عليه. (٢)

١٨١- ومنها: أن سعد بن عبادة أتاه عشية وهو صائم، فدعاه إلى طعامه ودعاه معه علياً فلما أكلوا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نبيي ووصيي أفطرا عندك و أكل طعامك الأبرار، و أفطر عندك الصائمون، و صلّت عليك الملائكة .

فحملة سعد على حمار قطوف (٣) و ألقى عليه قطيفة، وإنه لهملاج (٤) [لا] ساير. (٥)

١٨٢- ومنها: أنه أقبل إلى الحديبية وفي الطريق - يوم خرج- و شل (٦) بقدر ما يروي الراكب و الراكبين ، فقال : من سبقنا إلى الماء فلا يستقينّ.

ص: ١١١

---

١- كذا في جميع المصادر وهو الصحيح . وفي سائر النسخ وقصص الانبياء : عازب . راجع بشأنه و الرواية: طبقات ابن سعد: ٢/١١١ ، اسد الغابة : ١/ ١٨٣ ، تهذيب الاسماء و اللغات : ١/ ١٣٣ ، سير أعلام النبلاء: ١/١٦٩ ، كنز العمال : ١٣/٢٩٦ ، و مجمع الزوائد : ٩/٢١٥

٢- عنه البحار : ٤٠٨ / ١٧ ح ٣٧ ، وأخرجه في ص ٢٣٢ عن قرب الاسناد: ١٣٧ . و رواه المصنف في قصص الانبياء: ٣١٠ (مخطوط). و رواه في دلائل النبوة: ٢٦٢ / ٤ و ص ٢٦٣ بعدة طرق، عنه البداية والنهاية: ٤/٢١٠ . و تقدم مختصراً في ص ٢٧ ح ١٣

٣- القطوف من الدواب : التي تسيء السير و تبطيء

٤- دابة هملاج : الحسنة السريعة السير المتبختر و قوله «لا يساير» أي لا تسير معه دابة ولا يسابق لسرعة سيره

٥- عنه البحار: ٤٠٩ / ١٧ ح ٣٨ ، و أخرجه في ص ٢٣٣ عن قرب الاسناد: ١٣٨

٦- الوشل : الماء القليل

فلما انتهى إليه دعا بقدرح، فتمضض فيه، ثم صب في الماء، فشربوا وملاوا أداواتهم ومياضهم (١) و  
توضّؤوا . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لئن بقيتم أو بقي منكم ليسمعن بقي ما بين يديه  
من كثرة مائه . فوجدوا من ذلك ما قال . (٢)

١٨٣- ومنها : أنّ أخت (٣) عبد الله بن رواحة الأنصاري مرّت به أيام حفرهم الخندق، فقال لها :  
أين تريدان؟ قالت: أتى عبد الله بهذه المرات .

فقال : هاتيهن . فنثرت في كفّه ، ثمّ دعا بالانطاع (٤) ثمّ نادى : هلمّوا فكلوا .

فأكلوا فشبّعوا وحملوا ما أرادوا معهم . ودفع ما بقي إليها . (٥)

١٨٤- ومنهما : أنّه كان في سفر فأجد الناس جوعاً ، فقال : من كان معه زاد فليأتنا فأتاه نفر منهم  
بمقدار صاع، فدعا بالازر والأنطاع، ثمّ صَفّف التمر عليها، ودعا ربّه فأكثر الله ذلك التمر حتى كان  
أزوادهم إلى المدينة . (٦)

١٨٥- ومنها : أنّ أعرابياً أتاه عليه السلام فقال: إني أريد أن أسألك عن أشياء فلا تغضب .

قال: سل عمّا شئت، فان كان عندي أجبتك وإلا سألت جبرئيل .

فقال: أخبرنا عن الصليعاء، والقريعاء (٧) وعن أول دم وقع على وجه الأرض ، وعن

ص: ١١٢

---

١- واحدها: اداوة وهي الاناء الصغير الذي يصنع من جلد. المياضى جمع الميضاة: المطهرة

٢- عنه البحار: ١٨/٣١ ح ٢١. ورواه في قرب الاسناد: ١٣٨، عنه البحار: ١٧/٢٣٣

٣- «بنت» البحار: ١٨

٤- الانطاع: جمع نطع، وهو البساط المصنوع من الجلد

٥- عنه البحار: ١٨/ ٣١ ح ٢٢. ورواه في قرب الاسناد: ١٣٩، عنه البحار: ١٧ / ٢٣٤. ونحوه في

دلائل النبوة: ٣/٤٢٧، وسيره ابن هشام: ١٧٢ / ٣، والبداية والنهاية: ٤/٩٦

٦- عنه البحار: ١٨/٣١ ح ٢٣. ورواه في قرب الاسناد: ١٣٩، عنه البحار: ١٧/٢٣٤

٧- الصليعاء: تصغير الصلعاء وهي الارض التي لاتنتبت. وقال ابن الاثير في النهاية: ٤ / ٤٥ : ومنه

حديث على: «أن أعرابياً سأل النبي صلى الله عليه وآله عن الصليعاء والقريعاء» القريعاء: أرض

لعنها الله، اذا أنبتت أو زرع فيها ثبت في حافتيها، ولم ينبت في متنها شيء

خير بقاع الأرض، وعن شرّها؟

فقال: يا أعرابي هذا ما سمعت به، ولكنني يأتيني جبرئيل فأسأل منه.

فهبط، فسأله فقال: هذه أسماء ما سمعت بها قطّ، فعرج إلى السماء، ثم هبط فقال: أخبر الأعرابي أن

«الصليعاء» هي السباح التي يزرعها أهلها فلا تنبت شيئاً.

وأما «القريعاء» فالأرض التي يزرعها أهلها فتنتب هاهنا طاقة وهاهنا طاقة، فلا ترجع إلى أهلها

نفقاتهم.

وخير بقاع الأرض المساجد، وشرّها الأسواق، وهي ميادين إبليس إليها يغدو. وإن أول دم وقع على

الأرض مشيمة حواء حين ولدت قابيل بن آدم. (١)

١٨٦- ومنها: أن قوماً من اليهود قالوا للصادق عليه السلام: أيّ معجز يدل على نبوة محمّد؟ قال:

كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين مع ما أعطي من الحلال والحرام وغيرهما ممّا لو ذكرناه لطالت

فقال اليهود: وكيف لنا بأن نعلم أنّ هذا كما وصفت؟ فقال لهم موسى بن جعفر عليه السلام- وهو

صبي وكان حاضراً- : وكيف لنا بأن نعلم ما تذكرون من آيات موسى أنّها على ما تصفون؟ قالوا:



علمنا ذلك بنقل الصادقين قال لهم موسى بن جعفر عليه السلام: فاعلموا صدق ما أنبأكم به بخبر طفل لقّنه الله من غير تعليم، ولا معرفة عن الناقلين .

فقالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً رسول الله ، وأنكم الأئمة الهادية والحجج من عند الله على خلقه .

فوثب أبو عبدالله عليه السلام فقبّل بين عيني موسى بن جعفر عليه السلام ثم قال : أنت القائم من بعدي.

(لهذا قالت الواقفية: إنّ موسى بن جعفر عليه السلام حي وأنّه القائم)

ص: ١١٣

---

١- عنه البحار : ٩/٢٨١ ح ٤

ثم كساهم أبو عبدالله عليه السلام و وهب لهم، وانصرفوا مسلمين .

ولاشبهة في ذلك لأنّ كل إمام يكون قائماً بعد أبيه، فأما القائم الذي يملا الأرض عدلاً فهو المهدي بن الحسن العسكري عليه السلام. (١)

**[فدك]**

١٨٧-ومنها : أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم خرج في غزاة فلما انصرف راجعاً نزل في بعض الطريق ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يطعم و الناس معه إذ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد قم فاركب .

فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فركب، و جبرئيل معه فطويت له الأرض كطي الثوب حتى انتهى إلى فدك (٢) فلما سمع أهل فدك وقع الخيل ظنوا أن عدوهم قد جاءهم ، فغلّقوا أبواب المدينة، ودفَعوا المفاتيح إلى عجز لهم في بيت لهم خارج المدينة، ولحقوا برؤوس الجبال ، فأتى جبرئيل العجز حتى أخذ المفاتيح ، ثم فتح أبواب المدينة ودار النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيوتها وقرأها، فقال جبرئيل :

يا محمّد هذا ما خصّك الله به و أعطاك دون الناس، وهو قوله :

« ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى » (٣) وذلك في قوله « فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ » . (٤)

ص: ١١٤

---

١- عنه البحار : ١٠/٢٤٤ ح ٣

٢- قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان و قيل ثلاثة راجع معجم البلدان: ٤ / ٢٣٨ - ٢٤٠ فيه بحث حول دوران ملكية فدك

٣- سورة الحشر : ٧ و ٦ . وراجع تفسير قوله تعالى: «... آت ذا القربى حقه» الاسراء: ٢٦، و الروم:

٣٨ في احقاق الحق : ٣/٥٤٩ وج ١٤/٥٧٥ و شأن نزولها في فاطمة عليها السلام و فدك

٤- سورة الحشر : ٧ و ٦ . وراجع تفسير قوله تعالى: «... آت ذا القربى حقه» الاسراء: ٢٦، و الروم:

٣٨ في احقاق الحق : ٣/٥٤٩ وج ١٤/٥٧٥ و شأن نزولها في فاطمة عليها السلام و فدك.

و لم يغزوا (١) المسلمون و لم يطؤوها و لكن الله أفاءها على رسوله، و طوّف به جبرئيل في دورها و حيطانها و غلّق الباب و دفع المفاتيح إليه فجعلها رسول الله في غلاف سيفه و هو معلّق بالرحل. ثمّ ركب و طويت له الأرض كطي الثوب ، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم على

مجالسهم لم يتفرقوا ولم يبرحوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للناس: قد انتهيت إلى فذك ، وإنني قد أفاءها الله علي .

فغمز المنافقون بعضهم بعضاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذه مفاتيح فذك .

ثم أخرجها (٢) من غلاف سيفه، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وركب معه الناس فلما دخل على فاطمة عليها السلام فقال : يا بنية إن الله قد أفاء على أبيك بذك واختصه بها فهي لي خاصة دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء، وإنه قد كان لامك خديجة على أبيك مهر ، وإن أباك قد جعلها لك بذلك، ونحلتكها تكون (٣) لك و لولدك بعدك قال: فدعا بأديم عكاظي (٤) ودعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أكتب لفاطمة بذك نحلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

و شهد على ذلك علي بن أبي طالب ، و مولى لرسول الله ، و أم أيمن .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أم أيمن امرأة من أهل الجنة وجاء أمر فذك إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقاطعهم على أربعة وعشرين ألف دينار في كل سنة . (٥)

ص: ١١٥

---

١- «يعرف» م

٢- «أخرج» م. ه

٣- «وأنحلتك اياها» س ، ه

٤- الاديم: هو الجلد المدبوغ وعكاظي: نسبة الى سوق عكاظ لانه يحمل اليه فيباع هناك معجم

البلدان: ٤/١٤٢

٥- عنه البحار: ١٧/٣٧٨ ح ٤٦، وج ٨ (ط . حجر) ٩٣، و اثبات الهداة: ٢/١١٦ ح ٥١٥. أقول: فدك وما أدراك ما فدك؟ فتحت في تاريخ الاسلام با سم «فدك» بحوث ومحاورات وسبعة خالدة، الى أن يقوم الامام الثاني عشر ويكشف الحجاب عن ذلك ولذا تصفح عن الخوض في هذا البحث صفحاً جميلاً، وقد ذكر شيخنا الباحثة الطهراني في كتاب ذريته: ١٦/١٢٩ عشر كتب تناولت قصة فدك من جوانبها المختلفة، وهناك أيضاً كتاب باسم «فدك» للسيد الجليل محمد حسن الموسوي وغيرها، وراجع بعض خطب نهج البلاغة التي تعرض فيها عليه السلام لفدك . وراجع البحار ٨ (ط. حجر) ٩١، و احقاق الحق: ١٠/٢٩٦ والسبعة السلف: ٣٥ و وو

١٨٨- ومنها : أن قريشاً أرسلت النضر بن الحرث وعقبة بن أبي معيط إلى اليهود بيثرب فقالوا لهما: إذا قدمتما عليهم فاسألوهم عنه. فلما قدما سألوهم عنه، فقالوا: صفوا لنا صفته. فقالوا: و من تبعه ؟ قالوا: سفلتنا . فصاح حبر منهم ثم قال :

هذا النبي الذي نجد نعتة في التوراة، و نجد قومه أشد الناس عداوة له. (١)

١٨٩- ومنها : أن أبرهة بن يكسوم قاد الفيلة إلى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعثه فقال عبد المطلب لأبرهة وقد حقره بعد أن عظم شأنه لسؤاله بعيره : «إن لهذا البيت رباً يمنعه» .

ثم رجع أهل مكة، فدعا عبد المطلب على أبي قبيس، و أهل مكة قد سعدوا وقد تركوا مكة، ثم قال لأبي طالب: أخرج وانظر ماذا ترى في السماء .

فرجع وقال: أرى طيوراً لم تكن في ولايتنا. وقد أخبره سيف بن ذي يزن و غيره به فأرسل الله عليهم طيراً أبا بيل، و دفعهم عن مكة وأهلها فأهلكهم ببركة محمد صلى الله عليه و آله و سلم. (٢)

١٩٠- ومنها : أن سيف بن ذي يزن حين ظفر بالحبشة، وفد علي: قريش، وفيهم عبد المطلب، فسأله عن محمد صلى الله عليه و آله و سلم سراً، فأخبره به .

ثم بعد مدة طويلة دخلوا عليه فسألهم عنه ، و وصف لهم صفته، فأقروا جميعاً

١- عنه البحار : ١٥/٢١٦ ح ٢٩. ورواه في قرب الاسناد: ١٣٤، عنه البحار : ١٧/٢٢٧. ونحوه في دلائل النبوة للبيهقي: ٢٧٠ / ٢

٢- عنه البحار : ١٥/١٤٥ ح ٧٧، ورواه في قرب الاسناد: ١٣٣، عند البحار: ١٧/٢٢٦ والقصة مشهورة معروفة، مروية في كتب التاريخ والسيرة، و تفسير سورة الفيل

أن هذه الصفة في محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

هذا أوان مبعثه، و مستقرّه بيثرب، و موته بها. (١)

١٩١- ومنها : ما روى معمر بن خلاد عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي يوم (٢) وأنا طفل خماسي [إذ] دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمّد نبيّ هذه الامة، والحجة على أهل الأرض؟ قال له : نعم .

قالوا: فأنّا نجد في التوراة أنّ الله أتى إبراهيم و ولده الكتاب والحكم والنبوة وجعل لهم الملك والأمامة ، هكذا وجسدنا ذرية الأنبياء لاتتعدّاهم النبوة والخلافة والوصية، فما بالكم قد تعد اكم ذاك ، و ثبت في غيركم ، و نلقاكم مستضعفين مقهورين لاترغب فيكم ذمة نبيكم؟

فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثمّ قال: نعم، لم تزل أنبياء الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حقّ، و الظلمة غالبة، و قليل من عباد الله الشكور.

قالوا: فإنّ الأنبياء و أولادهم عملوا من غير تعليم و أوتوا العلم تلقيناً ، و كذلك ينبغي لائمتهم و خلفائهم و أوصيائهم فهل أوتيتم ذلك ؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: أدن يا موسى. فدنوت ، فمسح يده على صدري، ثم قال: «اللهم أيده بنصرك بحق محمد وآله» .

ثم قال: سلوه عما بدا لكم . قالوا: كيف نسأل طفلا لا يفقه؟

فقلت: سلوني تفقها، ودعوا العنت.

فقالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيتها موسى بن عمران .

فقلت: العصا ، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، و الجراد، والقمل، والضفادع، والدم

ص: ١١٧

---

١- عند البحار: ١٥/٢١٦ ح ٣٠ . ورواه في قرب الاسناد ١٣٣ . والحديث طويل : تمامه في دلائل

النبوة للبيهقي : ٩/٢ - ١٤ ، و دلائل النبوة لابي نعيم: ٦٠-٥٢ ، والبداية والنهاية: ٢/٣٣٠

٢- «ذات يوم» خ ل

ورفع الطور ، والمنّ و السلوي آية واحدة، و فلق البحر .قالوا:

صدقت، فما أعطي نبيكم من الآيات التي نفت الشكّ عن قلوب من ارسل إليه؟ قلت: آيات كثيرة

أعدها إن شاء الله فاسمعوا، وعوا، وافقوها :

أما أول ذلك فأنتم تدرّون بأنّ الجنّ كانت تسترق السمع قبل مبعثه فمُنعت في أوان رسالته بالرجوم

و انقضاض النجوم، و بطلان السحرة والكهنة .

ومن ذلك : كلام الذئب بخبر نبوته، و اجماع العدو والصدّيق على صدق لهجته وصدق أمانته، وعدم

جهله أيام طفوليته وحين أيفع، وفتى و كهلا، لا يعرف له شكل ولا يوازنه مثل .

ومن ذلك : أنه كان دعا على مضر فقال: اللهم اشد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم كسنيين يوسف . فأصابهم سنون. و عد معجزات كثيرة. (١)

١٩٢- ومنها : ما روى عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال : لمّا كان يوم القضيّة (٢) حين ردّ المشركون النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم ومن معه، و دافعوه عن المسجد أن يدخلوه، فهادنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ، فكتبوا بينهم كتاباً .

قال علي: فكنت أنا الذي كتبت، فكتبت: «باسمك اللهم ، هذا كتاب بين محمد رسول الله و بين قريش» فقال سهيل بن عمرو : لو أقررنا أنّك رسول الله لم ينازحك أحد. فقلت : بل هو رسول الله وأنفك راغم .

فقال لي رسول الله : أكتب له ما أراد، ستعطى يا علي بعدي مثلها .

قال عليه السلام: فلما كتبت الصلح بيني وبين أهل الشام فكتبت :

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين علي أمير المؤمنين و بين معاوية بن أبي سفيان»

ص: ١١٨

---

١- رواه في قرب الاسناد: ١٣٢، عنه البحار: ١٧/٢٢٥ ح ١، واثبات الهداة: ١/٤٥٧ ح ٧٠. ورواه

المصنف في قصص الانبياء: ٣٠٩ مختصراً

٢- أي قضية الهدنة في الحديبية

فقال معاوية وعمرو بن العاص : لو علمنا أنّك أمير المؤمنين لم ننازحك.

فقلت : أكتبوا ما رأيتم (١) فعلمت أن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قد جاء حقاً. (٢)

١٩٣- ومنها : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما تلا «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ» «مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ» (٣) قال رجل مسن قريش : كفرت بربّ النّجم .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : سلّط الله عليك (٤) كلباً من كلابه - يعني أسداً - .

فخرج مع أصحابه في كثرة إلى الشام حتّى إذا كانوا بها رأوا أسداً ، فجعلت فرائضه ترعد فقيل له : من أيّ شيء ترعد وما نحن وأنت إلاّ سواء ؟ فقال : إنّ محمّداً دعاعليّ ، لا والله ما أظلت هذه السماء من ذي لهجة أصدق من محمّد ثم وضعوا العشاء ، فلم يدخل يده فيه ، ثم جاء القوم فحاطوه بأنفسهم وبمتاعهم ووسطوه (٥) بينهم وناموا جميعاً حوله ، فجاءهم الأسد فهمس يستنشق رجلاً رجلاً حتّى انتهى إليه فضغمه ضغمة (٦) كانت إيّاه ، وكان بأخر رمق وهو يقول (٧) :

ألم أقل [لكم] إن محمّداً أصدق الناس ؟ ومات (٨)

١٩٤- ومنها : أنّ شيبه بن عثمان بن أبي طلحة قال : ما كان أحد أبغض إليّ من محمّد ، وكيف لا يكون ذلك وقد قتل منّا ثمانية كل منهم يحمل اللّواء فلما فتح مكّة آيست ممّا كنت أتمناه من قتله ، وقلت في نفسي :

قد دخلت العرب في دينه ، فمتى أدرك تأري منه ؟

فلما اجتمعت هوازن بحنين قصدتهم لآخذ منه غرّة (٩) فاقتله ، ودبّرت في نفسي

ص : ١١٩

١- « أردتم » ط ، ه

٢- عنه البحار : ٢٠/٣٥٦ ح ٥

٣- سورة النجم : ١ و ٢



٤- «عليه» م

٥- «وجعلوه» ط ، س ، ه

٦- «فضه عضة» م. والضغم : العض . وقوله «كانت اياها» أي موته وقاطعة حياته

٧- «وقال بأخر رمق» س،ه، ط والبحار

٨- عنه البحار : ١٨/٢٤١ ح ٨٨. تقدم مثله في ص ٥٦ ح ٩٣

٩- أي غفلة

كيف أصنع ، فلما انهزم الناس و بقي محمّد وحده والنفر الذين بقوا معه جئت من ورائه ورفعت  
السيف حتّى إذا كدت أحطّه غشي فؤادي ، فلم أطق ذلك، فعلمت أنّه ممنوع.

وروى أنّه قال: رفع إليّ شواظ من نارحتي كاد أن يحمشني (١) ثم التفت إليّ محمّد صلى الله عليه  
وآله وسلّم فقال لي: أدن يا شيبية وقاتل . ووضع يده في صدري، فصار أحب الناس إليّ ، وتقدمت  
وقاتلت بين يديه، فلو عرض لي أبي لقتلته في نصرّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم .

فلما انقضى القتال دخلنا (٢) على رسول الله فقال لي: الذي أراد الله بك خيراً ممّا أردته لنفسك .  
وحدّثني بجميع ما زوّرتّه (٣) في نفسي فقلت : ما أطلع على هذا إلا الله . فأسلمت . (٤).

١٩٥- ومنها : لَمّا حاصر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أهل الطائف قال عيينة بن حصين (٥):  
ائذن لي حتّى آتي حصن الطائف فاكلّمهم . فأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فجاءهم  
فقال : أدنو منكم وأنا آمن؟ قالوا: نعم . وعرفه أبو محجن فقال: أدن ودخل عليهم ، فقال : فداكم أبي  
وأمي والله لقد سرنني مارأيت منكم، و مافي العرب

ص: ١٢٠

١- كذا في م ، ه و باقي المصادر . يقال : أحمشت النار ، اذا ألهبتها . (النهاية: ١/٤١). وفي س ، ط :  
يمحقني . ومعناه النقص والمحو والابطال. وفي البحار: يمحيني . أى يبطلني ويذهب بأثرى. وفي  
بعض النسخ : يحمسني . أي يقليني ويحرقني

٢- «دخلت» س ، ط ، ه

٣- «رويته» ه . قال ابن الاثير في النهاية : ٢/٣١٨ : كنت زورت في نفسي مقالة ، أي هيات وأصلحت

٤- عنه البحار: ٢١/١٥٤ ح ٤ . ورواه في دلائل النبوة: ٥/١٢٨ وص ١٤٥ ، عنه البدايةوالنهاية: ٤/٣٣٣  
 . ورواه الواقدي في المغازي: ٣/٩١٠

٥- «عتبة بن حصين» ط ، ه ، م و البحار . وهو تصحيف . وما في المتن هو الصحيح كما في دلائل  
النبوة . وفي ترجمته من اسد الغابة : ٤/١٦٦ أنه من المؤلفة قلوبهم ، أسلم بعدالفتح: وكان يقول : ما  
آمنت بالله طرفة عين . وتزوج عثمان بن عفان ابنته

أحد غيركم ، و والله ما في محمّد مثلكم ، ولقد قل المقام و طعامكم كثير ، و ماؤكم وافر لاتخافون  
قطعه .

فلما خرج قال ثقيف لأبي محجن : فانا قد كرهنا دخوله ، وخشينا أن يخبر محمّداً بخلل إن رآه فينا أو  
في حصننا . فقال أبو محجن:

أنا كنت أعرف به ، ليس منّا أحد أشدّ على محمّد منه ، وإن كان معه .

فلما رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال : قلت لهم: ادخلوا في الاسلام ، فوالله لا  
يبرح محمّد عقر داركم حتّى ننزلوا ، فخذوا لأنفسكم أماناً فخذلتهم ما استطعت .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم : كذبت ، لقد قلت لهم : كذا و كذا .

و عاتبه جماعة من الصحابة قال: أستنفر الله وأتوب إليه ، ولا أعود أبداً. (١).

١٩٦- ومنها : أن المشركين لما رجعوا من بدر إلى مكة أقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس إلى صفوان بن أمية بن خالد الجمحي فقال صفوان: قبح الله العيش بعد قتلى بدر .

قال عمير : أجل و الله ما في العيش بعدهم خير ولولا دين علي لأجد له قضاء و عبال لأدع لهم شيئاً لرحلت إلى محمد حتى أقتله إن ملئت عيني منه ، فإنه بلغني أنه يطوف في الأسواق، وإن لي عندهم علة أقول: قدمت على ابني هذا الأسير .

ففرح صفوان بقوله وقال: يا أبا أمية هل نراك فاعلا. قال: إي و رب هذه البنية. قال صفوان: فعلي دينك ، و عيالك أسوة عيالي ، وأنت تعلم أن ليس بمكة رجل أشد توسعاً على عياله مني.  
فقال عمير : قد عرفت بذلك يا أبا وهب.

قال: صفوان: فان عيالك مع عيالي لن يسعني شيء ويعجز عنهم، و دينك علي .

ص: ١٢١

---

١- عنه البحار : ٢١/١٥٤ ح ٥ . و رواه البيهقي في دلائل النبوة: ٥/١٦٣ ، و أبو نعيم في دلائل النبوة : ٤٦٥ ، عنهما الصالحي في السيرة الشامية: ٥/٥٦٢

فحملة صفوان على بعيه و جهّزه وأجرى على عياله ما يجري على عيال نفسه و أمر عمير بسيفه فشحذ، و سمّ ثم خرج إلى المدينة، وقال لصفوان:  
أكتم عليّ أياماً حتى أقدمها . فلم يذكرها صفوان .

فقدم عمير فنزل على باب المسجد، وعقل راحلته، و أخذ السيف فتقلّده ، ثم عمّد نحو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فلما رآه النبي قال له : ما أقدمك يا عمير ؟

قال: قدمت في أسيري عندكم تفادوننا وتحسنون إلينا فيه، فانكم العشييرة.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فما بال السيف؟ قال: قَبَّحها الله من سيوف، و هل أنت من شيء؟

إنما نسيته حين نزلت وهو في رقبتني .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فما شرطت لصفوان في الحجر؟

ففزع عمير وقال: ماذا شرطت له؟

قال: تحمّلت له بقتلي على أن يقضي دينك ويعول عيالك ، والله حائل بيني وبين ذلك قال عمير : أشهد أنّك رسول الله وأنك صادق، وأن لا إله إلاّ الله، كُنّا يارسول الله نكذّبك بالوحي و بما يأتيك من السماء، وإنّ هذا الحديث كان شيئاً بيني وبين صفوان كما قلت لم يطلع عليه غيري وغيره، وقد أمرته أن يكتب علي أياماً، فأطلعك الله عليه فأمنت بالله و برسوله وشهدت أن ما جئت به صدق و حقّ.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: علّموا أخاكم القرآن و أطلقوا له أسيره .

فقال عمير : إنّي كنت جاهداً على إطفاء نورالله و قد هداني الله، فله الحمد فأذن لي لألحق قريشاً فأدعوهم إلى الله و إلى الاسلام. فأذن له، فلحق بمكّة .

و كان صفوان يسأل عن عمير ، فقليل له: إنّه أسلم . فطرح عياله.

وقدم عمير ، فدعاهم إلى الله، وأخبرهم بصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم معه نفر كثير. (١)

---

١- أورده ابن شهر اشوب في المناقب : ١/١١٣ ، عنه البحار: ١٨/١٤٠ ح ٤٠. ورواه الكازروني في المنتقى : ١١٣، عنه البحار: ١٩/٣٢٦ ح ٨٢ ورواه ابن هشام في السيرة: ٢/٣١٦ ، والبيهقي في دلائل النبوة: ١٤٧٣-١٤٩

١٩٧- ومنها : أنه لما توجه إلى تبوك فضلت ناقته القصوى وعنده عمارة بن حزم قال كالمستهزيء :  
يخبرنا محمد بن خبر السماء ولا يدري أين ناقته .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إنني لا أسلم إلا ما علميني انتن ، وقد أخبرني الآن أنها بشعب  
كذا وزمامها ملتف بشجرة . فكان كما قال . (١)

١٩٨- منها : أنه لما قتل «زيد بن حارثة» بمؤتة قال صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة : «قتل زيد  
وأخذ الراية جعفر» ثم قال : «قتل جعفر» ووقف وقفه ثم قال : «وأخذ الراية عبد الله بن رواحة»  
وذلك أن عبد الله لم يسارع إلى أخذ الراية كمسارعة جعفر ثم قال :  
«وقتل عبد الله» .

ثم قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت جعفر ، إلى أهله ، ثم جاءت الأخبار بأنهم قد قتلوا  
في ذلك اليوم على تلك الهيئة . (٢)

١٩٩- ومنها : أنه صلى الله عليه وآله وسلم أخبر الناس بمكة بمعراجه وقال : آية ذلك أنه ند (٣)  
لبنى فلان في طريقي بعير ، فدللتهم عليه ، وهي (٤) الآن تطلع عليكم من ثنية كذا

١- عنه البحار: ٢١/٢٣٤ ح ١٢. و رواه ابن هشام في السيرة: ٤/١٦٦ ، والبيهقي في دلائل النبوة: ٢٣٢ / ٥. وفيهما أن المستهزيء هو زيد بن اللصيت القينقاعي، وكان في رحل عمارة بن حزم ، فلما سمع بهذه المقناة أقبل على زيد يجأ في عنقه و يقول : ان في رحلى لداهية وما أدري، اخرج عني يا عدو الله فلا تصحبنى. وتقدم نحوه في ح ٢٥ وح ١٧٨

٢- عنه البحار: ٢١/٥٢ ح ٢ روي هذه المعجزة وما وقع في غزوة مؤتة ، واخباره (ص) عن الوقعة قبل مجيء خبرها في دلائل النبوة: ٤/٣٥٨ - ٣٧٥ بعدة طرق وبألفاظ مختلفة ، وفي السيرة النبوية لابن هشام: ٣/٣٢٢ ، وطبقات ابن سعد: ٢/١٢٨ ، وصحيح البخارى: ٥/١٤١ ، و تاريخ الطبرى: ٢٣ / ٣ ، وأنساب الاشراف : ١/١٦٩ ، والبداية والنهاية: ٤/٢٤١

٣- ند البعير : نفر و ذهب شارداً

٤- كذا في كل النسخ، وفي البحار : «وهو» ، وهو خطأ بل الضمير «هى» يعود الى القافلة التي كانت في الطريق، وكانوا يترقبون وصولها - اليهم ، والتي يتقدمها الجمل الاورق، كما أشار اليه الرسول صلى الله عليه و آله، كما ورد في معظم الروايات

يقدمها جمل أورق (١) عليه غرارتان (٢): إحداهما سوداء، والاخرى برقاء. (٣) فوجدوا الأمر على ما قال. (٤)

٢٠٠- و منها : أنه صلى الله عليه و آله و سلم رأى علياً عليه السلام نائماً في بعض الغزوات في التراب فقال: يا أبا تراب (٥) ألا أحدثك بأشقى الناس أخي (٦) ثمود ، والذي يضربك على هذا - و وضع يده على قرنه - حتى قبل هذه من هذا ؟ وأشار إلى لحيته. (٧)

ص: ١٢٤

١- الاورق وجمعه ورق : الذي لونه لون الرماد

٢- الغرارة : وعاء . العين للفراهدى : ٤/ ٣٤٦

٣- البرقاء : هي الشاة التي في خلال صوفها الابيض طاقات سود . وتأتي هنا للغرارة راجع النهاية :  
١/١١٩ مادة «برق»

٤- عند البحار: ١٨/١١٩ ح ٣٣ تقدم مثله في الحديث: ٤، ونظيره في ذيل الحديث : ١٤  
٥- في بعض الروايات : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجده نائماً، وقد ترب جنبه، فجعل يحث  
التراب عن جنبه ويقول: قم أبا تراب وفيه منافاة لما في المتن الا أن يكون رسول الله (ص) كناه بها  
مرتين : مرة في المسجد ، ومرة في هذه الغزوة

٦- «أحيمر» م وبعض المصادر وأحيمر ثمود : هو الذي عقر ناقة صالح  
٧- عندالبحار: ١٨/١١٩ وروى في مصادر كثيرة اخباره صلى الله عليه وآله بقتل على عليه السلام  
ومنها: في دلائل النبوة: ٦/٤٣٨ و ٤٣٩ بأسانيده المتعددة، وفي البداية والنهاية: ٦/٢١٨ عن الدلائل  
، وفي مسند أحمد: ١/١٠٢ وج ٤/٢٦٣ و في فضائله: ٤٩ ح ٧٦، وفي طبقات ابن سعد: ٣/ ٣٤،  
والطبراني في المعجم الكبير : ١٠٥ (مخطوط)، وابن عساكر في ترجمة الامام على عليه السلام في  
تاريخ دمشق: ٣/٢٨٧ ، والحاكم في مستدرکه: ٣/ ١١٣ و ١٤٠ او فرائد السمطين: ١/٣٨٦. وأخرجه  
في مجمع الزوائد: ٩/١٣٦ عن البزار و أحمد، وفي الخصائص الكبرى: ٢/ ٤٤٥ وفي الصواعق  
المحرقة: ٧٤، وفي سيرة ابن هشام: ٢/٢٤٩ ، والنسائي في الخصائص: ١٢٩ و للحديث مصادر  
عديدة بطرق وأسانيد متعددة بألفاظ مختلفة راجع بشأن ذلك : احقاق الحق: ٧/٣٤٠- ٣٥٢ وج  
٣٦٢- ١٧/٣٥٠

٢٠١- ومنها أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام: تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين  
والمارقين و كان كذلك (١)

٢٠٢- ومنها : أن عام الخندق أصابتهم جماعة لَمَّا حاصرهم المشركون، فدعابكف من تمر ، وأمر  
بثوب فبسط، وألقى ذلك التهن عليه، وأمر منادياً ينادي في الناس : هلمّوا إلى الغذاء .

فاجتمع أهل المدينة فأكلوا وصدروا والتمر بنض (٢) من أطراف الثوب. (٣)

٢٠٣- ومنها: أنه لما صدّه المشركون بالحديبية ، شكوا إليه الناس قلة الماء فدعا بدلو من ماء البئر ، فتوضّأ منه ، ثم تمضمض و مج في الدلو، وأخرج من كنانته سهماً ، ثم أمر بأن يصب في البئر تلك الدلو ، وأن يغرّز ذلك السهم في أسفل البئر . فعمل ففارت البئر بالماء إلى شفيرها ، واغترف الناس فعند ذلك قال أوس بن خولي لعبد الله بن أبي سلول : أبعد هذا شيء ؟ أما آن لك أن تبصر ؟ (٤)

٢٠٤- ومنها: أنه لما أصاب الناس بالحديبية جوع شديد، وقلّت أزوادهم (٥)

ص: ١٢٥

---

١- عنه البحار: ١٨/١١٩ . وروى مثله في مناقب الخوارزمي: ١٢٢ ، وابن عساكر في ترجمة الامام على عليه السلام: ٣/ ١٦٢ وفرائد السبطين: ١/ ٢٨٢ و ٣٣١، وغيرهم من جمهور المحدثين في كتبهم راجع احقاق الحق : ٤/٢٤٧- ٢٤٩ وص ٣٨٥ وج ٦/٦٠- ٧٨ وج ١٥/٥٨١- ٥٨٦ وج ١٦٤٤٦/٤٤٠

٢- «تبض» البحار، وكلاهما بمعنى واحد . يقال : بض الماء : اذا قطر و سال ، ويقال : نض الماء من العين : اذا نبع . راجع النهاية : ١/١٣٢ وج ٧٢/٥

٣- عنه البحار: ٢٠/٢٤٧ ح ١٦

٤- عند البحار: ٢٠/٣٥٧ ح ٦ . تقدم نظيره في الحديث: ١٨٢

٥- الازواد والازودة : جمع زاد على غير القياس وهو ما يتخذ من الطعام للسفر. راجع النهاية : ٢/٣١٧

لأنهم أقاموا بها بضعة عشر يوماً.

فشكوا إليه ذلك وأمر بالنطع (١) أن يبسط ، و أمرهم أن يأتوا ببقية أزوادهم فيطرحوا، فأتوا بكف من دقيق و تميرات .



فقام و دعى بالبركة فيها، و أمرهم بأن يأتوا بأوعيتهم فملئوها حتى لم يجدوا له محلاً (٢). (٣).

٢٠٥- ومنها : أن الناس في غزاة تبوك لما ساروا يوماً ، نالهم عطش كادت تنقطع أعناق الرجال والخيل و الركاب عطشاً فدعا بر كوة (٤) فصب فيها ماءً قليلاً من أداة (٥) كانت معه، و وضع أصابعه عليها فنبع الماء من تحت أصابعه، فاستقوا و ارتووا، و العسكر ثلاثون ألف رجل سوى الخيل والابل (٦).

٢٠٦- ومنها: أنه أخذ الحصى في كفه ، فقالت كل واحدة : سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر . (٧).

٢٠٧- ومنها : قوله لعمار : ستقتلك الفئة الباغية، و آخر زادك ضياح (٨) من لبن.

فاتي عمار بصفين بلين ، فشربه ، فبارز فقتل ، فكان كذلك . (٩).

٢٠٨- ومنها : أن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود [روى] عن أبيه قال : إن الله

ص: ١٢٦

---

١- النطع : جمعه أنطاع، وهو البساط المصنوع من الجلد

٢- «محملاً» م، ه، ط

٣- عنه البحار: ٢٠/٣٥٧ ح٧. تقدم نظيره في الحديث : ١٥/٤٥

٤- ركوة : جمعها ركاء و ركوات والاداة : جمعها أداوى ، وكلاهما اناء صغير يصنع من الجلد

٥- ركوة : جمعها ركاء و ركوات والاداة : جمعها أداوى ، وكلاهما اناء صغير يصنع من الجلد

٦- عنه البحار: ٢١/٢٣٢ ح٧

٧- عنه البحار: ١٧/ ٣٧٩ ح ٤٨

٨- الضياح والضح بالفتح : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط . النهاية : ٣/١٠٧

٩- عنه البحار : ١٨/١١٩ وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة: ٦/٤٢٠ و ٤٢١ بأسانيده المتعددة .  
وفي صحيح مسلم: ٤/٢٢٣٦ ح ٧٢ و ٧٣ ، وفي مسند أحمد: ٤/٣١٩ ، وفي مستدرک الحاكم: ٣/٣٨٩ وغيرها

أمر نبيّه أن يدخل الكنيسة ليُدخل رجلا الجنة فلما دخلها ومعه جماعة فاذا هو يهود يقرؤون التوراة ، وقد وصلوا إلى صفة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم . فلما رأوه أمسكوا، وفي ناحية الكنيسة رجل مريض فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلّم : مالكم أمسكتم ؟ فقال المريض : إنهم أتوا على صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلّم فأمسكوا . ثم جاء المريض يجثو (١) حتى أخذ التوراة فقرأها ، حتى أتى على آخر صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلّم وأمه ، فقال : هذه صفتك و صفة أمّتك ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله . ثم مات .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم باب: صلوا على أخيكم (٢) . (٣) .

٢٠٩- ومنها : ما قال بعضهم : حضرت سوق بصرى (٤) ، فاذا راهب في صومعة يقول: سلوا أهل هذا الموسم هل فيكم أحد من أهل الحرم؟ قالوا: نعم .

فقال: سلوه هل ظهر أحمد بن عبد المطلب؟ فهذا هو الشهر الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء، ومخرجه من الحرم، ومهاجرته إلى نخل (٥) وحرّة (٦) وسباخ (٧) .

ص: ١٢٧

---

١- جثا : جلس على ركبتيه ، أو قام على أطراف أصابعه

٢- «ولوا أخاكم» البحار

٣- عند البحار : ١٥/٢١٦ ح ٣١

٤- بصرى : مدينة بالشام ، وهي التي وصل اليها النبي صلى الله عليه وآله للتجارة مرصد الاطلاع:  
١/٢٠١

٥- نخل : با لفتح ثم السكون ، جمع نخلة : منزل من منازل بنى ثعلبة من المدينة على مرحلتين و قيل: موضع بنجد من أرض غطفان ، وهو موضع في طرف الشام من ناحية مصر . وقيل : منزل لبني مرة بن عوف على ليلتين من المدينة . وكأنه الأول مرصد الاطلاع: ٣ / ١٣٦٤

٦- حرة: الحرار في بلاد العرب كثيرة. والحرة: كل أرض ذات حجارة سود نخرة ، كأنما احرقت بالنار . وأكثر الحرار حول المدينة ، و تسمى مضافة الى أماكنها ، فمنها : حرة أوطاس ، و حرة تبوك ...  
مرصد الاطلاع: ١/ ٣٩٤

٧- والسباخ من الارض : ما لم يحترث و لم يعمر

قال الراوي : فلما رجعت إلى مكة قلت : هل هنا من حدث؟

قالوا: تنبأ(١) محمد بن عبد الله الأمين. (٢)

٢١٠- ومنها : أن زيد بن سلام قال: إن جده أبا سلام حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما هو في البطحاء قبل النبوة، فإذا هو برجلين عليهما (٣) ثياب سفر .

فقالا: السلام عليك. فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم : و عليكمم السلام . فقال أحدهما لصاحبه:

لا إله إلا الله ما لقيت أحدا منذ ولدتني أمي يردّ السلام قبله(٤).

وقال الآخر : سبحان الله ما لقيت رجلا يسلم منذ ولدتني أمي. (٥)

فقال له الراكب : هل في القرية رجل يدعى أحمد؟ فقال: ما فيها أحمد ولا محمدغيري.

قال: من أهلها أنت؟ قال: نعم من أهلها، وولدت فيها. فضرب ذراع راحلته وأناخها ثم كشف عن كتف رسول الله حتى نظر إلى الخاتم الذي بين كتفيه فقال: أشهد أنك رسول الله، و تبعث بضرب رقاب قومك، فهل من زاد تزودني؟ فأتاه بخبز و تمرات، فجعلهن في ثوبه حتى أتى صاحبه، وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى حمل لي نبي الله الزاد في ثوبه.

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هل من حاجة سوى هذا؟ قال: تدعو الله أن يعرّف بيني وبينك يوم القيامة. فدعا له، ثم انطلق.

٢١١- وفي كتب الله المتقدمة: لما خلق الله آدم و نفخ فيه من روحه، عطس، فقال له ربّه: قل الحمد لله. فلما قالها، قال له ربّه: يرحمك الله، إئت أولئك الملا من

ص: ١٢٨

---

١- «أتانا» البحار

٢- عنه البحار: ١٥٢/١٦ ح ٣٢

٣- «برجل عليه»م، وكذا ما بعده بلفظ المفرد. ويظهر من سياق الكلام أنهما اثنان، و ليس بواحد، وكذا أثبتناه

٤- كذا استظهرناها، وفي الاصل و البحار: قبلك

٥- من خلال الحوار، يدل على أن أحدهما له علم بمبعث النبي صلى الله عليه وآله، وأن أداء التحية والرد عليها بهذا الشكل، هو من مواصفات الدين الجديد و تعجب صاحبه الاخر منه، لانه لا يعلم عن هذا الأمر شيئاً

الملائكة وقل لهم: السّلام عليكم. فقالوا: و عليك السّلام ورحمة الله وبركاته.

ثم قال له ربّه: هذه تحيتك و تحية ذريتك. (١).

٢١٢- ومنها : أنه سئل ابن عباس: بلغنا أنك تذكر سطيحاً الغساني (٢) وتزعم أن الله خلقه ولم يخلق من ولد آدم شيئاً يشبهه ؟ قال: نعم، إن الله خلق سطيحاً الغساني لحماً على وضم (٣) - والوضم شرائح من جرائد النخل - أو كان يحمل على وضم، ويؤتى به حيث يشاء ، ولم يكن فيه عظم ولا عصب إلا الجمجمة والعنق وكان يطوى من رجليه إلى ترقوته، كما يطوى الثوب، ولم يكن يتحرك منه شيء إلا لسانه فلما أراد الخروج إلى مكة حمل على وضمه فاتي به [إلى] مكة فخرج إليه أربعة من قريش فقالوا: أتيناك لنزورك لما بلغنا من علمك ، فأخبرنا عما

ص: ١٢٩

---

١- عنه البحار : ١٥/٢١٧ ح ٣٣. وروى نحو ذيل الحديث في علل الشرائح : ١٠٢ ح ١، عنه البحار:

٧٦/٦ ح ٢١

٢- سطيح : هو أحد الكهان ، واسمه : ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدى بن مازن غسان يقال : انما سمي سطيحاً ، لانه كالبضعة الملقاة على الارض ، فكأنه سطح عليها . ويروي عن وهب بن منبه أنه قال: قيل لسطيح : أن لك هذا العلم ؟ فقال : لى صاحب من الجن استمع أخبار السماء من طور سيناء حين كلم الله تعالى منه موسى عليه السلام فهو يؤدي الى من ذلك ما يؤديه . راجع بشأنه و اخباره عن مبعث الرسول (ص) في السيرة النبوية لابن هشام: ١/١٥ - ١٨ و ٤٣ و ٧ و ٧٢ و ٧٣ ، وفي دلائل النبوة: ١/١٢٧ - ١٢٩

٣- قال الجزري في النهاية : ٥/١٩٨ : «انما النساء لحم على وضم ، الا ما ذب عنه» الوضم : الخشبة أو البارية التي يوضع عليها اللحم ، تقيه من الارض. وقال الزمخشري : «الوضم : كل ما وقيت به اللحم من الارض» أراد أنهن من الضعف مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع على أحد الا أن يذب عنه ويدفع. راجع الفائق للزمخشري : ٢/٤١١

يكون في زماننا، وما يكون من بعد.

قال: يا معشر العرب ، لا علم عندكم ولا فهم . ينشأ من عقبكم دهم(١) يطلبون أنواع العلم، يكسرون الصنم، ويقتلون العجم، و يطلبون المغنم .

قالوا: يا سطيح من يكونون أولئك؟ قال : والبيت ذي الأركان لينشأن من عقبكم ولدان يوحدون الرحمان، ويتركون عبادة الشيطان .

قالوا: فمن نسل من يكونون أولئك؟ قال: أشرف الأشراف من عبد مناف .

قالوا: من أي بلدة يخرج؟ قال : والباقي [إلى] الأبد ليخرجن من ذي البلد، يهدي إلى الرشد ، يعبد رباً انفراداً .(٢).

٢١٣- ومنها : أن عبد المطلب قدم اليمن، فقال له حبر من أهل الزبور: أتأذن لي أن أنظر إلى بعضك؟(٣) قال : نعم إلا إلى عورة .

ففتح إحدى منخريه فنظر فيه، ثم نظر في الأخرى، فقال : أشهد أن في إحدى يديك الملك ، وفي الأخرى النبوة، وإنا نجده في بني زهرة فكيف ذلك؟ قال: قلت: لا أدري قال: هل من شاعة؟ قلت: ما الشاعة؟ قال: الزوجة . قال : فاذا رجعت فتزوج منهم فرجع إلى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة(٤)

ص: ١٣٠

---

١- الدهم : الخلق . يقال : أي الدهم هو : أي خلق الله هو ؟

٢- عنه البحار : ٢١٧ / ١٥ ح ٣٤

٣- بعض : جمعها أبعاض : الشئ ، جزء ، أو طائفة منه

٤- عنه البحار : ٢١٨ / ١٥ ح ٣٥ و روى مثله في دلائل النبوة :: ١ / ١٠٦ باسناده عن ابن عباس ، عن

أبيه ، وزاد فيه : « فولدت له حمزة وصفية، وتزوج عبد الله بن عبدالمطلب ، آمنة بنت وهب، فولدت

رسول الله صلى الله عليه وآله . فقالت قريش حين تزوج عبدالله آمنة: فلج عبدالله على أبيه أقول :  
فلج : ظفر بما طلب ، و فلج خصمه : غلبه وروى مثله في طبقات ابن سعد : ١/٨٦ ، وفي دلائل أبي  
نعيم : ٨٨ . وأورده في البداية والنهاية : ٢/٢٥١ ، والخصائص الكبرى : ١/٤٠

٢١٤- ومنها : أن عبدالله بن عبد المطلب لما ترعرع (١) ركب يوماً للصيد، وقد نزل بالبطحاء قوم  
من اليهود قدموا ليهلكوا والد محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليطفؤوا نور الله .

فنظروا إلى عبد الله فرأوا حلية أبوة النبوة فيه ، فقصدوه - وكانوا ثمانين نفرًا من اليهود - بالسيوف  
والسكاكين.

وكان وهب بن عبد مناف بن زهرة والد آمنة أم محمد صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الهوب  
يتصيد، وقد رأى عبد الله وقد حف به اليهود ليقتلوه ، فقصد أن يدفعهم عنه، فاذا بكثير من الملائكة  
معهم الأسلحة طردوا اليهود عنه [وكان الله قد كشف عن بصر وهب] فتعجب من ذلك وانصرف ،  
ودخل على عبد المطلب وقال : أزوج ابنتي آمنة من عبدالله . نعقد [العقد ، فحملت] فولدت رسول  
الله (٢)

٢١٥- ومنها : أن بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسنتين أتت أشرف العرب سيف بن  
ذي يزن الحميري ، لما ظهر على الحبشة ، وفد إليه قريش للتهنئة ، وفيهم عبد المطلب .

فقال: أيها الملك سلفك خير سلف، وأنت [لنا منه] خير خلف .

قال: من أنت؟ قال: عبد المطلب بن هاشم . قال : ابن أختنا. ثم أدناه .

( قال : إن من سر علمي أمراً لو يكون غيرك لم أبح له فيه، فليكن عندك مطوياً حتى يأذن الله .

إنِّي أجد في الكتاب المكنون خيراً عظيماً للناس عامة، و لرهضك خاصّة، و هذا حينه الذي يولد فيه، أو قد ولد . اسمه محمّد ، بموت أبوه و أمّه، يكفله جدّه، ثم عمّه، والله باعته جهاراً، و جاعل له منّا أنصاراً .

يعبد الرحمان، و يكسّر الأوثان . قوله فصل، و حكمه عدل .

ثم قال: إنَّك ستجده يا عبد المطلب .

فخر عبدالمطلب ساجداً لله، ثم قال: كان لي ابن ، فزوجته كريمة من قومي، فجاءت

ص: ١٣١

---

١- ترعرع : نشأ و شب

٢- عنه البحار: ١١١/١٥ ج٥٧

بغلام، سمّيته محمداً .

قال: إحذر عليه اليهود ، ولولا أني أعلم أن الموت مجتاحي ، لجعلت يشرب دار ملكي، و هو موضع قبره، ولولا أني أقيه الآفات، لأعلنت عليه(١).

ثم أمر لكل قرشي بنعمة عظيمة ، و لعبد المطلب بأضعافها عشر مرات ، و هم يغبطونه بها .

فقال: لو علمتم بفخري وذكري لغبطتم به .(٢)

٢١٦- ومنها : أن جبير بن مطعم قال : كنت آذى قريش لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم فلما ظننت أنّهم سيقتلونه خرجت حتّى لحقت بدير ، فأقاموا لي الضيافة ثلاثاً ، فلما رأوني لا أخرج، قالوا: إن لك لشأناً ؟



قلت: إنني من قرية إبراهيم ، و ابن عمي يزعم أنه نبي ، فأذاه قومه فأرادوا قتله فخرجت لثلاً أشهد ذلك . فأخرجوا إلى صورة قلت: ما رأيت شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة بمحمد ، كأنه طولُه و جسمه ، و بعد ما بين منكبيه .

قالوا: لا يقتلونه ، و ليقتلن من يريد قتله ، وإنه لنبيّ ، و ليظهرنّه الله .

فلما قدمت مكة إذ هو خرج إلى المدينة . و سئلوا من أين لكم هذه الصورة ؟ قالوا: إن آدم عليه السلام سأل ربّه أن يريه الأنبياء من ولده ، فأنزل الله عليه صورهم ، و كان

ص: ١٣٢

---

١- « وقال : انى مفضني اليك خيراً (خيراً - البحار) عظيماً : يولد نبي أو قد ولد ، اسمه محمد ، الله باعته جهاراً ، و جاعل له منا أنصاراً . فقال عبد المطلب : كان لي ابن ، زوجته كريمة ، فجاءت بغلام سميّه محمداً » خ و ط و البحار

٢- عنه البحار : ١٥/٢١٨ ح ٣٦ رواه مفعلاً في دلائل النبوة : ٢/٩ - ١٤ باسناده عن أبي زرعة بن سيف بن ذي يزن ، وفي دلائل أبي نعيم : ٥٢ - ٦٠ . وأورده في البداية والنهاية : ٣٣٠ / ٢

في خزنة آدم عنده مغرب الشمس ، فاستخرجها ذو القرنين من هناك فدفعها إلى دانيال . (١)

٢١٧- ومنها : أن دحية الكلبي قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم بكتاب إلى قيصر فأرسل إلى الأسقف فأخبره بمحمد صلى الله عليه و آله و سلّم و كتبه فقال : هذا النبي الذي كنّا ننتظره ، بشرنا به عيسى بن مريم .

فقال الأسقف : أمّا أنا فمصدّقه و متّبعه .

فقال قيصر : أمّا أنا إن فعلت ذلك ذهب ملكي .

ثم قال قيصر : التمسوا لي من قومه هاهنا أحداً أسأله عنه .

وكان أبو سفيان و جماعة من قريش دخلوا الشام تجّاراً فأحضرهم، قال: ليدن منّي أقربكم نسباً به.

فأتاه أبو سفيان فقال: أنا سائل عن هذا الرجل الذي يقول: أنّه نبي .

ثم قال لأصحابه: إن كذب فكذبوه.

قال أبو سفيان: لولا الحياء أن يَأْثُرَ (٢) أصحابي عني الكذب لأخبرته بخلاف ما هو عليه

فقال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: ذو نسب .

قال: فهل قال هذا القول منكم أحد؟ قلت: لا.

قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل؟ قلت: لا.

قال: فأشرف الناس اتبعوه أو ضعفاؤهم؟ قلت: ضعفاؤهم. قال: [فهل] يزيدون أو ينقصون؟ قلت:

يزيدون. قال: يرتد أحد منهم سخطاً لدينه؟ قلت: لا .

قال: فهل يغدر؟ قلت: لا . قال: فهل قاتلكم (٣)؟ قلت: نعم . قال: فكيف

ص: ١٣٣

---

١- عنه البحار : ١٥/٢١٩ ح ٣٧

٢- من آثر الحديث اذا رواه

٣- «قاتلتموه» البحار

حربكم وحربه؟ قلت: ذو سجال (١) مرّة له ، ومرّة عليه؟ قال: هذه آية النبوة .

قال : فما يأمركم ؟ قلت : يأمرنا أن نعبد الله وحده ، لا نشرك به شيئاً ، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ، ويأمرنا بالصلاة و الصوم و العفاف و الصدق و أداء الامانة والوفاء بالعهد .

قال: هذه صفة نبيّ، وقد كنت أعلم أنه يخرج ولم أظنّ أنّه منكم ، فأنّه يوشك أن يملك ماتحت قدمي هاتين.

ولو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقياه، و لو كنت عنده لغسلت (٢) قدميه .

وإنّ النصارى اجتمعوا على الأسقف ليقتلوه فقال : إذهب إلى صاحبك فاقراً عليه سلامي ، و أخبره أنّي أشهد أن لا إله إلا الله ، و أنّ محمّداً رسول الله ، وأنّ النصارى أنكروا ذلك علي . ثم خرج إليهم فقتلوه . (٣)

٢١٨- ومنها: أنّه لما بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلّم بالنبوة، بعث كسرى رسولا إلى باذان (٤)

عامله في أرض العرب: بلغني أنّه خرج رجل قبلك يزعم أنّه نبي فلتقل له فليكف عن ذلك، أو لأبعثن إليه من يقتله ويقتل قومه .

ص: ١٣٤

---

١- قال الجزري في النهاية : ٢/٣٤٤ : السجل : الدلو الملاي ماء ، ويجمع على سجال ومنه حديث أبي سفيان وهرقل «والحرب بيننا سجال» أي مرة لنا ومرة علينا وأصله : أن المستيقن بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل

٢- «لقبلت» خ

٣- عنه البحار : ٢٠/٣٧٨ ح ٣ . ما جاء في بعث الرسول صلى الله عليه وآله دحية الكلبي الى قيصر ، وما جرى في سؤاله أبا سفيان عند صلى الله عليه وآله ، رواه بألفاظ متعددة في دلائل النبوة: ٤/٣٧٧

وفي صحيح البخارى : ٤ / ٥٤ - ٥٨ ، وفي صحيح مسلم: ٣/١٣٩٣ - ١٣٩٧ ح ٧٤

٤- باذان : أحد ملوك اليمن، المنصوب من قبل كسرى. ولم يزل عليها حتى بعث الله الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله . فلما بلغ ذلك باذان ، بعث باسلامه و اسلام من معه من الفرس الى رسول الله صلى الله عليه وآله . راجع السيرة النبوية لابن هشام: ١/٧١/٢

فبعث باذان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ، فقال : « لو كان شيء قتلته من قبلي لكففت عنه ، ولكن الله بعثني» وترك رسل باذان وهم خمسة عشر نفرأ ولا يكلمهم خمسة عشر يوماً ، ثم دعاهم .

فقال : اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا له : إن ربِّي قتل ربَّه الليلة ، إن ربِّي قتل كسرى [ الليلة ] ولا كسرى بعد اليوم ، وقتل قيصر ، ولا قيصر بعد اليوم . فكتبوا قوله فاذاهما قد ماتا في الوقت الذي حدّثه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم . (١)

٢١٩- ومنها : (حديث النجاشي) روي عن ابن مسعود [قال] : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أرض النجاشي ونحن ثمانون رجلا ، ومعنا جعفر بن أبي طالب ، وبعثت قريش خلفنا عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص مع هدايا فأتوه بها، فقبلها، وسجدوا له فقالوا : إنَّ قوماً منّا رغبوا عن ديننا وهم في أرضك .

فبعث إلينا، فقال لنا جعفر : لا يتكلّم أحد منكم أنا خطيبكم اليوم، فانتبهينا إلى النجاشي، فقال عمرو وعمارة: إنَّهم لا يسجدون لك. فلما انتبهينا إليه زبرنا (٢) الرهبان أن اسجدوا للملك. فقال لهم جعفر: لا نسجد إلا لله فقال النجاشي :وما ذاك؟ قال: إن الله بعث فينا رسوله، وهو الذي بشر به عيسى اسمه أحمد فأمرنا أن نعبد الله لا نشرك به شيئاً، وأن نقيم الصلاة ، ونؤتي الزكاة، وأمرنا بالمعروف، ونهانا عن المنكر . فأعجب النجاشي قوله.

فلما رأى ذلك عمرو قال: أصلح الله الملك، إنَّهم يخالفونك في ابن مريم .

فقال النجاشي لجعفر: ما يقول صاحبك في ابن مريم؟ قال: يقول فيه قول الله: هو روح الله وكلمته، أخرجته من العذراء البتول التي لم يقر بها بشر.

ص: ١٣٥

١- عنه البحار: ٢٠/٣٨٠ ح ٤. وروى مثله في سيرة ابن هشام: ١/٧١. تقدم ذيله في الحديث: ١١٩

٢- زبره: انتهره، أو زجره. وزبره عن الامر: منعه ونهاه عنه

فتناول النجاشي عوداً من الأرض، فقال: يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون في ابن مريم ما يزن هذا.

ثم قال النجاشي لجعفر: أنقرأ شيئاً ممّا جاء به محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم.

قال: اقرأ وأمر الرهبان أن ينظروا في كتبهم فقرأ جعفر «كهيعص...» (١) إلى آخر قصة عيسى عليه السلام وكانوا يبكون.

ثم قال النجاشي: مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد (أنّه رسول الله) (٢) وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه، اذهبوا أنتم «سيوم» - أي آمنون - وأمر لنا بطعام وكسوة، وقال: ردّوا لي هذين هديتّهما.

وكان عمرو قصيراً، وعمارة جميلاً، وشربا في البحر الخمر، فقال عمارة لعمرو: قل لا مرأتك. وكانت معه - : تقبلني.

فلم يفعل عمرو، فأخذ عمارة فرمى به في البحر، فناشده حتى خلاه فحقد عليه عمرو فقال للنجاشي: إذا خرجت خلف عمارة في أهلك، فنفخ في إحليله الزئبق فطار مع الوحش. (٣)

٢٢٠- ومنها: لمّا قدم وفد نجران عليه، فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم العاقب والطيب (٤)

١- سورة مريم

٢- «أن لا اله الا الله، و أن محمد رسول الله» البحار

٣- عنه البحار : ١٨/٤٢٠ ح٨. روى مثله في دلائل النبوة للبيهقي : ٢/٢٩٩ . وأورده في البداية والنهاية : ٣/ ٧٠ ونحوه في سيرة ابن هشام : ١/٣٦٠

٤- في بعض المصادر : السيد . ذكرهما ابن هشام في سيرته : ٢/٢٢٢ قال : العاقب : أمير القوم وذو رأيهم ، و صاحب مشورتهم ، و الذي لا يصدرون الا عن رأيه واسمه عبدالمسيح . والسيد : ثمالهم ، و صاحب رحلهم و مجتمعهم ، واسمه : الايهم . انتهى . أقول : ثمال القوم : هو أصلهم الذي يقصدون اليه ، و يقوم بامورهم وشؤونهم

رئيسهم إلى الاسلام ، فقالا : أسلمنا قبلك .

فقال : كذبتما، يمنعكما من ذلك حبّ الصليب و شرب الخمر .

فدعاهما إلى الملاعة فواءداه على أن يغادياه .

فغدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم وقد أخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام.

فقالا : أتى بخواصّه واثقاً بديانتهم . فأبوا الملاعة .

فقال صلى الله عليه و آله و سلّم : لو فعلا لاضرّم (١) الوادي ناراً. (٢).

٢٢١- ومنها: أن زيد بن عمرو بن نفيل، و ورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل فقال لزيد: من أين أقبلت يا صاحب البعير؟ قال: من بيت (٣) إبراهيم. قال: وما تلتمس؟ قال: الدين.

ص: ١٣٧

١- «لامطر» خ

٢- عنه البحار: ٢١/٣٤١ ح ٧. روى هذه الفضيلة والمعجزة الخاصة والعامة في كتبهم التاريخية، وفي تفاسيرهم، ضمن سورة آل عمران: ٦١ آية المباهلة بألفاظ مختلفة، ومنها: الاختصاص: ١٠٩-١١٣ و تفسير فرات الكوفي: ١٤-١٩، و روضة الواعظين: ١٩٦ و سعد السعود: ٩١-٩٤ و دعائم الاسلام: ١/١٧ وغيرها و في شواهد التنزيل: ١/ ١٢٤ ح ١٧٢، و فرائد السمطين: ١/٣٧٧، و ابن عساكر: ١/٢٠٧ وكفاية الطالب: ١٤٢، و مناقب ابن المغازلي: ٢٦٣ ح ٣٦٠، و البداية والنهاية: ٥/٥٤ و جامع الترمذي: ٥/٢٢٥ ح ٢٩٩٩، و السنن الكبرى: ٧/٦٣، و ينابيع المودة: ٢٢٤ وللحديث مصادر عديدة، راجع بشأن الحديث: احقاق الحق: ٣/٤٩-٧٦ و ج ٩/٧٠-٩١، و ج ١٤/٣١-١٤٨ و ج ١٨/٣٨٩-٣٩١

٣- «بنية» البحار، وستأتي في الحديث. قال الجزري في النهاية: ١/١٥٨: في حديث البراء بن معرور «رأيت أن لا أجعل هذه البنية مني يظهر» يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام، لانه بناها، وقد كثر قسمهم برب هذه البنية

قال: ارجع فانه يوشك أن يظهر [النين] الذي تطلب في أرضك.

فرجع يريد مكة حتى إذا كان بأرض لحم عدوا عليه فقتلوه، وكان يقول: أنا على دين إبراهيم عليه السلام و أنا ساجد على نحو البنية التي بناها إبراهيم عليه السلام و كان يقول: إننا ننتظر نبيا من ولد إسماعيل من بني عبدالمطلب. (١).

٢٢٢- ومنها حديث كعب بن ماتهع :بيننا هو في مجلس ورجل من القوم معهم يحدث أصحابه يقول : رأيت في النوم أنّ الناس حشروا، وأن الامم تمر كل أمة مع نبيها ، ومع كل نبي نوران يمشي بينهما ، ومع كل من اتبعه نور يمشي به ، حتى مر محمّد في أمته فاذا ليس معه شعرة إلا وفيها نوران من رأسه وجلده ، ولا من اتبعه من أمته إلا ومعه نوران مثل الانبياء .

فقال كعب: - والتفت إليهما - ما هذا الذي يحدث به ؟ قال : رؤيا رأيتهما.

فقال: والذي بعث محمّداً بالحق إنّه لفي كتاب الله كما رأيت . (٢)

٢٢٣- ومنها : ما روي عن ابن الاعرج (٣) أن سفينة مولى رسول الله قال : خرجت غازياً فكسر بي ، فغرق المركب و ما فيه ، وأفلت (٤) و ما علي إلاخرقة قد أتزرت بها، وكنت على لوح ، وأقبل اللّوح يرمي بي على جبل في البحر ، فاذا صعدت و ظننت أنّي نجوت جاءني موجة فانتسفتني (٥) فعلت بي مراراً ثم إنني خرجت أشتد (٦) على شاطئ البحر ، فلم تلحقني ، فحمدت الله على سلامتي فبينما أنا أمشي إذ بصر بي أسد، فأقبل يزأر يريد أن يفتري سني ، فرفعت يدي إلى السماء

ص: ١٣٨

---

١- عنه البحار: ١٥/٢٢٠ ح ٣٩. وروى مثله باختلاف في دلائل النبوة: ٢/١٢٤ ، وفي مستدرک

الحاكم: ٤٣٩/٣

٢- عنه البحار: ١٥/٢١٩ ح ٣٨

٣- «ابن الأعرابي» س وط والبحار

٤- «وأقبلت» البحار وط

٥- انتسف الشيء: اقتلعه

٦- «استند» س وط والبحار. واشتد في السير: أسرع



فقلت: اللهم إني عبدك و مولى نبيك نجيتني من غرق، أفتسلط عليّ سبعك؟ فالهمت أن قلت: أيها السبع أناسفينة مولى رسول الله إحفظ رسول الله في مولا.

فوالله إنّه لترك الزئير، وأقبل كالسنور يمسح خدّه بهذه الساق مرة، وبهذه أخرى وهو ينظر في وجهي ملياً.

ثم طأطأ ظهره وأوماً إلي أن اركب، فركبت ظهره، فخرج يخب (١) بي، فما كان بأسرع من أن هبط جزيرة، وإذا فيها من الشجر و الثمار وعين عذبة من ماء دهشت، فوقف وأوماً إلي أن انزل. فنزلت وبقي واقفاً حذاي ينظر .

فأخذت من تلك الثمار وأكلت، وشربت من ذلك الماء فرويت، فعمدت إلى ورقة فجعلتها لي مئزراً واتزرت بها، وتلحّفت باخرى، وجعلت ورقة شبيهاً بالمزود. (٢) فملايتها، من تلك الثمار، وبللت الخرقه التي كانت معي لأعصرها إذا احتجت إلى الماء فأشربه .

فلما فرغت ممّا أردت، أقبل إلي فطأطأ ظهره، ثم أوماً إلي : أن اركب.

فلما ركبت أقبل بي نحو البحر في غير الطريق الذي أقبلت منه .

فلما صرت على [ساحل] البحر، إذا مركب سائر في البحر، فلوحت لهم، فاجتمع أهل المركب يسبحون ويهللون ويرون رجلاً راكباً أسداً، فصاحوا: يافتي من أنت أجنبي أم إنسي؟

قلت: أنا سفينة مولى رسول الله، راعي الأسد في حق رسول الله، ففعل ماترون .

فلما سمعوا ذكر رسول الله حطوا الشراع و حملوا رجلين في قارب صغير، و دفعوا إليهما ثياباً فجاءا إلي، ونزلت من الأسد، و وقف ناحية مطرقاً ينظر

١- الخبب: ضرب من العدو ، وخب الفرس في عدوه : راوح بين يديه ورجليه ، أي: قام على

احدهما مرة ، وعلى الاخرى مرة

٢- المزود ، جمعها: مزاود : ما يوضع فيه الزاد

ما أصنع ، فرميا إليّ بالثياب وقالوا : البسها . فلبستها .

فقال أحدهما : اركب ظهري حتّي أحملك إلى القارب ، أيكون السبع أرعى لحق رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم من أمّته ؟

فأقبلت على الأسد فقلت : جزاك الله خيراً عن رسول الله . فوالله لقد نظرت إلى دموعه تسيل على

خده ما يتحرك ، حتّي دخلت القارب ، وأقبل يلتفت إلي ساعة بعد ساعة حتّي غبنا عنه.(١)

٢٢٤- ومنها : ما ذكرنا شيئاً منه وهو أن أبا طالب سافر بمحمّد فقال : فلما (٢) كُنّا نسير في الشمس

تسير الغمامة بسيرنا وتقف بوقوفنا .

فزلنا يوماً على راهب بأطراف الشام في صومعة يقال له «بحيرا الراهب» ، فلما قربنا منه نظر إلى

الغمامة تسير بسيرنا على رؤوسنا فقال: في هذه القافلة نبي مرسل(٣) فنزل من صومعته فأضافنا ، و

كشف عن كتفيه فنظر إلى الشامة بين كتفيه فيكي ، وقال: يا أبا طالب لم يجب (٤) أن تخرجه معك

من مكة ، وبعد إذ أخرجته فاحتفظ به واحذر عليه اليهود فله شأن عظيم ، وليتني أدركه فأكون أوّل

مجيب لدعوته .(٥)

٢٢٥- ومنها: ما روي عن فاطمة بنت أسد: أنّه لَمّا ظهرت أمارة(٦) وفاة عبدالمطلب قال لأولاده :

من يكفل محمّداً ؟ قالوا : هو أكيس منّا فقل له يختار لنفسه .

فقال عبد المطلب : يا محمّد جدك على جناح السفر إلى القيامة ، أي عمومتك وعمّاتك تريد أن

يكفلك ؟

فنظر في وجوههم ، ثم زحف إلى عند أبي طالب ، فقال له عبدالمطلب :

ص: ١٤٠

١- عنه البحار: ٤٠٩ / ١٧ ح ٣٩، تقدم نحوه في الحديث: ٤٧

٢- «كلما» ط والبحار

٣- «شيء» البحار

٤- «لم نحب» ط

٥- عنه البحار: ٣٥٥ / ١٧ ح ٩ . تقدم مفصلاً في الحديث: ١٣٢

٦- الامارة: جمعها أمارات : العلامة

يا أبا طالب ، إنني قد عرفت دياتك وأمانتك ، فكن له كما كنت له .

قالت : فلما توفي أخذه أبو طالب ، و كنت أخدمه ، و كان دعوني الأم .

قالت: و كان في بستان دارنا نخلات، و كان أول إدراك الرطب ، و كان أربعون صبيّاً من أتراب(١) محمّد صلى الله عليه وآله و سلّم يدخلون علينا كل يوم في البستان ويلتقطون ما يسقط فما رأيت قط محمّداً أخذ رطبة من يد صبي سبق إليها ، والآخرون يختلس بعضهم من بعض . و كنت كل يوم ألتقط لمحمّد صلى الله عليه وآله و سلّم حفنة فما فوقها ، و كذلك جاريتي .

فاتّفق يوماً أن نسيّت أن ألتقط له شيئاً و نسيّت جاريتي ، و كان محمّد صلى الله عليه وآله و سلّم نائماً و دخل الصبيان و أخذوا كل ما سقط من الرطب و انصرفوا، فنمت فوضعت الكمّ على وجهي حياء من محمّد إذا انتبه .

قالت: فانتبه محمّد، و دخل البستان ، فلم ير رطبة على الأرض فانصرف، فقالت له الجارية: إننا نسينا أن نلتقط شيئاً و الصبيان دخلوا و أكلوا جميع ما كان قد سقط.

قالت : فانصرف محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إلى البستان و أشار إلى نخلة ، و قال : أيتها الشجرة أنا جائع . قالت : فرأيت الشجرة قد وضعت أغصانها التي عليها الرطب حتّى أكل منها محمّد صلى الله عليه وآله وسلم : ما أراد ، ثم ارتفعت إلى موضعها .

قالت فاطمة : فتعجّبت ، و كان أبو طالب قد خرج من الدار ، و كلّ يوم إذا رجع و قرع الباب كنت أقول للجارية حتّى تفتح الباب .

فقرع أبو طالب ، فعدوت حافية إليه و فتحت الباب و حكيت له ما رأيت فقال: هو إنّما يكون نبياً، وأنت تلدين وزيره بعد ثلاثين. فولدت عليّاً عليه السلام كما قال (٢)

٢٢٦- ومنها : أن جابراً روى أن سبب تزويج خديجة بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم كان [أنّ] أبا طالب قال: يا محمّد إنّي أريد أن أزوجك و لا مال لي أساعدك به ، وإنّ خديجة

ص: ١٤١

---

١- أي : كانوا في سنه صلوات الله عليه وعلى آله

٢- عند البحار : ٣٦٣ / ١٧ ح ١

قرابتنا ، و تخرج كل سنة قريشاً في مالها مع غلمانها يتّجر لها ، و يأخذ و قر بعير ممّا أتى به ، فهل لك أن تخرج ؟ قال : نعم .

فخرج أبو طالب إليها و قال لها ذلك ، ففرحت و قالت لغلّامها ميسرة : أنت وهذا المال كلّه بحكم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم . فلمّا رجع ميسرة [ من سفره ] حدّث أنه ما مرّ بشجرة و لا مدرّة إلا قالت : السلام عليك يا رسول الله .

وقال: وجاء « بحيرا الراهب » وخدمنا لَمَّا رأى الغمامة على رأسه تسير حيثما سار تظللّه بالنهار. وربحا في تلك السفرة ربحاً كثيراً .

فلَمَّا انصرفا قال ميسرة: لو تقدّمت يا محمّد إلى مكّة وبشّرت خديجة بما قد ربحنا لكان أنفع لك.

فتقدّم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم على راحلته، وكانت خديجة في ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة فوق سطح لها فظهر لها محمد صلى الله عليه وآله وسلم راكباً، فنظرت خديجة إلى غمامة عالية على رأسه تسير بسيره، ورأت ملكين عن يمينه وعن شماله، وفي يد كلّ واحد سيف مسلول، يجيئان في الهواء معه .

فقالت: إنّ لهذا الراكب لشأناً عظيماً، ليته جاء إلى داري. فاذا هو محمّد صلى الله عليه وآله وسلم قاصداً لدارها.

فنزلت حافية إلى باب الدار، وكانت إذا أرادت التحوّل من مكان إلى مكان حوّلت الجوّاري السيرير الذي كانت عليه، فلَمَّا دنت منه قالت : يا محمّد أخرج واحضر لي عمّك أبا طالب الساعة. وقد بعثت إلى عمّها أن زوّجني من محمّد إذا دخل عليك .

فلَمَّا حضر أبو طالب قالت: أخرجنا إلى عمّي ليزوّجني من محمّد، فقد قلت له في ذلك . فدخلا على عمّها ، وخطب أبو طالب الخطبة المعروفة ، وعقد النكاح فلَمَّا قام محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ليذهب مع أبي طالب قالت خديجة : إلى بيتك ، فبيتي بيتك

ص: ١٤٢

وأنا جاريتك .(١)

٢٢٧- ومنها: ما روي عن جابر قال. كنت إذا مشيت في شعاب مكّة مع محمّد لم يكن يمر بحجر

ولاشجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله .(٢)

٢٢٨- ومنها: ما روي عن علي أنه لما كان بعد ثلاث سنين من مبعثه أسري به إلى بيت المقدس ، وخرج به منه إلى السماء ليلة المعراج فلما أصبح من ليلته حدّث قريشاً بخبر معراجه، فقال جهّالهم: ما أكذب هذا الحديث وقال قائلهم : يا أبا القاسم، فيم نعلم أنّك صادق؟ قال: مررت بعير كم في موضع كذا، وقدضّلّ لهم بعير ، وعرّفتهم مكانه، وصرت إلى رحالهم، وكانت لهم قرب مملوءة من الماء فصببت قربة، و العير توافيكم في اليوم الثالث من هذا اليوم(٣) مع طلوع الشمس فأول العير جمل أحمر وهو جمل فلان .

فلما كان اليوم الثالث خرجوا إلى باب مكّة لينظروا صدق ما أخبر به محمّدصلى الله عليه وآله و سلّم قبل طلوع الشمس ، فهم كذلك إذ طلعت العير عليهم بطلوع الشمس، في أولها الجمل الأحمر فتعجبوا من ذلك، وسألوا الذين كانوا مع العير فقالوا مثل ما قال محمّدصلى الله عليه وآله و سلّم في إخباره عنهم . فقالوا: هذا أيضاً من سحر محمّد .(٤)

٢٢٩- ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله و سلّم كان ليلة جالساً في الحجر(٥) ، وكانت قريش في مجالسها يتسامرون، فقال بعضهم لبعض: قد أعيانا أمر محمّد صلى الله عليه وآله و سلّم ، فما ندري ما نقول فيه.

فقال بعضهم : قوموا بنا جميعاً إليه نسأله أن يرينا آية من السماء، فان السحر قد

ص: ١٤٣

---

١- عند البحار: ١٦/٣ ح ٨

٢- عنه البحار: ١٧/٣٦٤ ح ٢. تقدم مثله في الحديث: ٥٩

٣- «الموضع» ه و س و البحار

٤- عنه البحار: ٣٧٩/١٨ ح ٨٥. تقدم نظيره في الحديث: ٤ و ١٤٠

٥- الحجر الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي . النهاية: ١/٣٤١

يكون في الأرض ولا يكون في السماء، فصاروا إليه .

فقالوا : يا محمد إن لم يكن هذا الذي نرى منك سحراً، فأرنا آية في السماء فأتانا نعلم أن السحر لا يستمر في السماء كما يستمر في الأرض .

فقال لهم : أستم ترون هذا القمر في تمامه لأربع عشرة؟ فقالوا: بلى.

قال: أفتحبون أن تكون الآية من قبله وجهته؟ قالوا: قد أحببنا ذلك .

فأشار إليه باصبعه فانشق بنصفين ، فوقع نصفه على ظهر الكعبة، و نصفه الآخر على جبل أبي قبيس، وهم ينظرون إليه .

فقال بعضهم: فرده إلى مكانه. فأومى بيده إلى النصف الذي كان على ظهر الكعبة و بيده الاخرى إلى النصف الذي كان على جبل أبي قبيس، فطارا جميعاً فالتقيا في الهواء فصارا واحداً، واستقر القمر في مكانه، على ما كان.

فقالوا: قوموا فقد استمر سحر محمد في السماء و الأرض . فأنزل الله تعالى : «أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ» «وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ» (١) (٢)

٢٣٠- ومنها : أنه لما كانت قريش تحالفوا و كتبوا بينهم صحيفة ألا يجالسوا واحداً من بني هاشم ولا يباعدوهم حتى يسلّموا إليهم محمداً ليقتلوه ، و علقوا تلك الصحيفة في الكعبة ، و حاصروا بني هاشم في الشعب - شعب عبد المطلب - أربع سنين ، فأصبح النبي صلى الله عليه وآله و سلّم يوماً وقال لعنه أبي طالب: إن الصحيفة التي كتبتها قريش في قطيعتنا قد بعث الله عليها دابة فلحست كل ما فيها غير اسم الله ، و كانوا قد ختموها بأربعين خاتماً من رؤساء قريش .

فقال أبو طالب : يا ابن أخي أفأصير إلى قريش فأعلمهم بذلك ؟ قال : إن شئت .

فصار أبو طالب رضي الله عنه إليهم فاستبشروا بمصيره إليهم ، و استقبلوه بالتعظيم والاحلال، وقالوا:  
قد علمنا الآن أن رضى قومك أحب إليك ممّا كنت فيه ، أفتسلّم

ص: ١٤٤

١- سورة القمر: ٢١

٢- عنه البحار: ١٧/٣٥٥ ح ١٠. تقدم نظيره في الحديث: ٢٦

إلينا محمّداً - ولهذا جتتنا - ؟

قال : يا قوم إنّي قد جتتكم بخبر أخبرني به ابن أخي محمّد صلى الله عليه وآله و سلّم فانظروا في ذلك ، فان كان كما قال فاتّقوا الله وارجعوا عن قطيعتنا ، وإن كان بخلاف ما قال سلّمته إليكم واتبعت مرضاتكم .

قالوا : وما الذي أخبرك ؟

قال : أخبرني أن الله قد بعث على صحيفتكم دابةً فلحست ما فيها غير اسم الله فحطّوها فان كان الأمر بخلاف ما قال سلّمته إليكم.

ففتحوها فلم يجدوا فيها شيئاً غير اسم الله .

فتفرّقوا وهم يقولون : سحر سحر . وانصرف أبو طالب رضي الله عنه . (١)

٢٣١- ومنها : أنّه لما كانت الليلة التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم إلى الغار كانت قريش اختارت من كل بطن منهم رجلاً ليقتلوا محمّداً صلى الله عليه وآله و سلّم فاخترت خمسة عشر رجلاً من خمسة عشر بطناً ، كان فيهم أبو لهب من بطن بني هاشم ليتفرّق دمه في بطون قريش فلايمكّن بني هاشم أن يأخذوا بطناً واحداً ، فيرضون عند ذلك بالدية فيعطون عشر ديات.



فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: لا يخرج الليلة منكم أحد من داره . فلما نام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قصدوا باب عبدالمطلب ، فقال لهم أبو لهب : يا قوم إن في هذه الدار نساء بني هاشم وبناتهم ، ولأنامن أن تقع يد خاطئة إذا وقعت الصيحة عليهن فيبقى ذلك علينا مسبةً وعاراً إلى آخر الدهر في العرب ، ولكن اقعدي بنا جميعاً على الباب نحرس محمداً في مرقده ، فإذا طلع الفجر توأثنا إلى الدار فضربناه ضربة رجل واحد وخرجنا، فالى أن تجتمع الناس قد أضاء الصبح ، فيزول عنا العار عند ذلك .

فقعدوا بالباب يحرسونه .

ص: ١٤٥

---

١- عنه البحار : ١٨/١٢٠ و تقدم نحوه في ح ١٤١

قال علي عليه السلام : فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن قريشاً دبّرت كيت و كيت في قتلي فتم على فراشي حتى أخرج أنا من مكة، فقد أمرني الله تعالى بذلك .

فقلت له : السمع و الطاعة .

فتمت على فراشه، وفتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الباب، و خرج عليهم وهم جميعاً جلوس ينتظرون الفجر ، وهو يقول: «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» (١) و مضى وهم لا يرونه، فرأى أبا بكر قد خرج في الليل يتجسس عن خبره - وقد كان وقف على تدبير قريش من جهنهم - فأخرجه معه إلى الغار .

فلما طلع الفجر توأثبوا إلى الدار ، و هم يظنون أنني محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فوثبت في وجوههم وصحت بهم . فقالوا : عليّ؟! قلت: نعم. قالوا: وأين محمّد؟ قلت: خرج من بلدكم . قالوا : و إلى أين خرج؟ قلت : الله أعلم .

فتركوني وخرجوا فاستقبلهم أبو كريز الخزاعي و كان عالماً بقصص الآثار، فقالوا: يا أبا كريز اليوم نحب أن تساعدنا في قصص أثر محمد، فقد خرج عن البلد .

فوقف على باب الدار ، فنظر إلى أثر رجل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : هذه أثر قدم محمد ، وهي والله أخت القدم التي في المقام ! ومضى به على أثره حتى إذا صار إلى الموضع الذي لقيه فيه أبو بكر ، فقال : [هنا] قد صار مع محمد آخر ، وهذه قدمه ، إمّا أن تكون قدم أبي قحافة أو قدم ابنه.

فمضى على ذلك إلى باب الغار ، فانقطع عنه الأثر ، وقد بعث الله إليه العنكبوت فنسجت على باب الغار كله ، وبعث الله قبيجة فاضت على باب الغار فقال : ما جاز محمد هذا الموضع ، ولا من معه ، إمّا أن يكونا صعدا إلى السماء ، أو نزلا في الأرض ، فإنّ باب هذا الغار كما ترون عليه نسج العنكبوت ، والقبيجة حاضنة على

ص: ١٤٦

---

١- سورة يس : ٩

بيضا على باب النار . فلم يدخلوا الغار ، وتفرّقوا في الجبل يطلبونه . (١)

٢٣٢- ومنها : أنّ أبو بكر اضطرب في الغار اضطراباً شديداً خوفاً من قريش و أراد الخروج إليهم ، فقعده واحد من قريش ، مستقبل الغار يبول ، فقال أبو بكر : هذا قدر أنا قال صلى الله عليه وآله وسلم : كلاً لورآنا ما استقبلنا بعورته .

وقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لا تخف إنّ الله معنا» لن يصلوا إلينا . فلم يسكن اضطرابه .

فلما رأى صلى الله عليه وآله وسلم ذلك منه، رفس ظهر الغار، فانفتح منه باب إلى بحر وسفينة، فقال له: اسكن الان، فانهم إن دخلوا من باب الغار خرجنا من هذا الباب وركبنا السفينة فسكن عند ذلك، فلم يزالوا إلى أن أمسوا في الطلب فيئسوا وانصرفوا.

و وافى ابن الأريقط بأغنام ير عاها إلى باب الغار وقت الليل يريد مكة بالغنم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: أفيك مساعدة لنا؟ قال: إي والله، فوالله ما جعل الله هذه القبجة على باب الغار حاضنة لبيضها، ولا نسج العنكبوت عليه إلا وأنت صادق، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : الحمد لله على هدايتك، فصر الان إلى عليّ فعرفه موضعنا، ومرّ بالغنم إلى أهلها إذا نام الناس، ومرّ إلى عبد أبي بكر . فصار ابن الأريقط إلى مكة وفعل ما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتى عليا عليه السلام وعبد أبي بكر . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعد لنا يا أبا الحسن راحلة و زاداً، و ابعثها إلينا، وأصلح ما تحتاج إليه لحمل والدتك و فاطمة و ألحقنا بهما إلى يثرب ، وقال أبو بكر لعبدته مثله ، ففعلا ذلك ، فأردف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن الأريقط، وأبو بكر عبده. (٢)

٢٣٣- ومنها: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لمّا خرج بهؤلاء، و أصبحوا من تلك الليلة التي خرجوا فيها على حي سراقه بن مالك بن جعشم ، فلما نظر سراقه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ١٤٧

---

١- عند البحار: ١٩/٧٢ ح ٢٦. والحديث متواتر مشهور، وفي كتب السيرة والتاريخ مسطور

٢- عنه البحار: ١٩ / ٧٤

قال : أتخذ به يداً عند قريش . وركب فرسه وقصد محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: قد لحق بنا هذا الشيطان. فقال: إن الله سيكفيني أمره .

فلما قرب قال صلى الله عليه وآله وسلم : «اللهم خذه» فارتطم فرسه في الأرض فصاح : يا محمد خلّص فرسي، لا سعيت لك في مكروه بعدها . وعلم أنّ ذلك بدعاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم - فقال: «اللهم إن كان صادقاً فخلّصه» فوثب الفرس .

فقال: يا أبا القاسم ستمرّ برعاتي و عبيدي فخذ سوطي، فكل من تمر به خذ ما شئت فقد حكمتك في مالي . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا حاجة لي في مالك .

قال: فسلني حاجة. قال صلى الله عليه وآله وسلم : ردّ عنا من يطلبنا من قريش.

فانصرف سراقه، فاستقبله جماعة من قريش في الطلب فقال لهم : انصرفوا عن هذا الطريق، فلم يمر فيه أحد، وأنا أكفيكم هذا الطريق، فعليكم بطريق اليمن والطائف.(١)

٢٣٤- ومنها : أنّ النبيّ سار حتّى نزل خيمة أمّ معبد، فطلبوا عند ها قري(٢)

فقال: ما يحضرني شيء . فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى شاة في ناحية الخيمة قد تخلّفت من الغنم لضرها، فقال: تأذنين في حلبها ؟ قالت: نعم ولا خير فيها.

فمسح يده على ظهرها ، فصارت أسمن ما يكون من الغنم، ثم مسح يده على ضرعها، فأرخت ضرعاً عجيباً ، ودرت لبناً كثيراً فقال: يا أمّ معبد هاتي العس(٣) . فشربوا جميعاً حتّى رروا .

فلما رأت أمّ معبد ذلك قالت: يا حسن الوجه إن لي ولداً له سبع سنين، وهو كقطعة لحم لا يتكلّم ولا يقوم . فأنته به .

فأخذ تمرّة قد بقيت في الوعاء، و مضغها وجعلها في فيه، فنهض في الحال و مشى وتكلّم، وجعل نواها في الأرض فصارت في الحال نخلة، وقد تهدّل الرطب منها

١- عنه البحار: ١٩ / ٧٥. و تقدم مختصراً في ص ٢٣ ح ١

٢- القرى : ما يقدم للضيف

٣- العس بضم أوله : القدح الكبير

و كان كذلك صيفاً وشتاءً ، و أشار من الجوانب فرار ما حولها مراعي ، و رحل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

ولما توفي صلى الله عليه و آله و سلم لم ترطب تلك النخلة، و كانت خضراء، فلما ، قتل على عليه السلام لم تخضر و كانت باقية، فلما قتل الحسين سال منها الدم و يبست .

فلما انصرف أبو معبد و رأى ذلك، و سأل عن سببه قالت: مر بي رجل قرشي من حاله و قصته [كذا وكذا] قال: يا أم معبد إن هذا الرجل هو صاحب أهل المدينة الذي هم ينتظرونه ، و والله ما أشك الآن أنه صادق في قوله أنه رسول الله ، فليس هذا إلا من فعل الله . ثم قصد إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأمن هو و أهله. (١)

٢٣٥- ومنها : أنه لما كانت وقعة بدر قتل المسلمون من قريش سبعين رجلا و أسروا منهم سبعين، فحكم رسول الله بقتل الأسارى و حرق الغنائم فقال جماعة من المهاجرين : إنَّ الاسارى هم قومك وقد قلنا منهم سبعين، فأطلق لنا أن نأخذ الفداء من الاسارى و الغنائم فنقوى (٢) بها على جهادنا .

فأوحى الله إليه يقتل منكم في العام المقبل في مثل هذا اليوم عدد الاسارى إن لم يقتلوا [الأسارى] وأنزل الله «مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ». (٣)

فلما كان في العام المقبل و قتل من المسلمين سبعون - عدد الاسارى - قالوا : يا رسول الله قد وعدتنا النصر فما هذا الذي وقع بنا؟ و نسوا الشرط ببدر .

فأنزل الله : «أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا» (٤) يعني ما كانوا أصابوا من قريش ببدر وقبلوا الفداء من الأسراء «قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ» (٥)

ص: ١٤٩

---

١- عنه البحار : ١٩/٧٥ ، وفي المستدرک : ٣/١٢١ باب ١٠٣ ح ١ مختصراً . وتقدم بعض الحديث

في ص ٢٥ ح ٦

٢- « فنقوى » خ ل

٣- سورة الانفال : ٦٧

٤- آل عمران : ١٦٥

٥- آل عمران : ١٦٥

يعني بالشرط الذي شرطوه على أنفسهم أن يقتل منهم بعدد الاسارى إذا هو أطلق لهم الفداء منهم و الغنائم ، فكان الحال في ذلك على حكم الشرط.

ولما انكشفت الحرب يوم أحد سار أولياء المقتولين ليحملوا قتلاهم إلى المدينة فشدوهم على الجمال ، و كانوا إذا توجهوا بهم نحو المدينة بركت الجمال ، وإذا توجهوا بهم نحو المعركة أسرع ، فشكوا الحال إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم . فقال : ألم تسمعوا قول الله « قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ » (١)

فدفن كل رجلين في قبر إلا حمزة، فإنه دفن وحده .

وكان أصاب علياً عليه السلام البلا في حرب أحد أربعون جراحة ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الماء على فمه فرشّه على الجراحات ، فكأنّها لم تكن من وقتها .

وكان أصاب عين قتادة (٢) سهم من المشركين فسالت الحدقة، فأمسكها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعادت صحيحة ، وكانت أحسن من الاخرى. (٣)

٢٣٦- ومنها : أنّ علياً عليه السلام قال : انقطع سيفي يوم أحد فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : إن المرء يقاتل بسيفه ، وقد انقطع سيفي ، فنظر إلى جريدة نخل عتيقة يا بسة مطروحة فأخذها بيده ، ثم هزها فصارت سيفه «ذا الفقار» فناولنيه ، فماضربت به أحداً إلا وقده بنصفين. (٤)

٢٣٧- ومنها : أن جابراً قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ورجل من قريش يرثي مهراً ، كان إذا لقي محمداً والمهر معه يقول: يا محمد على هذا المهر أقتلك. قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أقتلك عليه. قال: بل أقتلك. فوافي أحداً، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حربة رجل وخلع سنانه ورمى به ، فضربه بها على عنقه ، فقال : النار النار . وسقط ميتاً. (٥)

ص: ١٥٠

١- آل عمران : ١٥٤

٢- «عم قتادة» م. وهو خطأ. راجع تعليقتنا على الحديث «٣٠»

٣- عنه البحار: ٢٠/٧٧ ح ١٦. ونحوه في دلائل البيهقي : ٣/١٣٧ وص ١٣٩. وتقدم ذيل الحديث

في ص ٣٢ ح ٣٠ وذح. ٥.

٤- عنه البحار: ٣٠/٧٨

٥- عنه البحار: ٣٠/٧٨

٢٣٨- ومنها : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى إلى رجل قد فوق (١) سهماً ليرمي بعض المشركين ، فوضع صلى الله عليه وآله وسلم يده فوق السهم ، وقال : إرم . فرمى ذلك المشرك فهرب المشرك من السهم ، وجعل يروغ من السهم يمنة ويسرة ، و السهم يتبعه حيثما راغ حتى سقط السهم في رأسه ، فسقط المشرك ميتاً فأنزل الله :

«فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» . (٢)

٢٣٩- و كان أبو عزة (٣) الشاعر حضر مع قريش يوم بدر يحرض قريشاً بشعره على القتال ، فاسر في السبعين الذين أسروا .

فلما وقع الفداء على القوم قال أبو عزة : يا أبا القاسم تعلم أنّي رجل فقير فامنن على بناتي . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن أطلقتك بغير فداء أتكثر علينا بعدها؟ قال : لا والله . فعاهده أن لا يعود . فلما كانت حرب أحد دعته قريش إلى الخروج معها ليحرض الناس بشعره على القتال ، فقال : إنني عاهدت محمداً ألا أكثر عليه بعد ما من علي .

قالوا: ليس هذا من ذاك ، إنّ محمداً لا يسلم منا في هذه الدفعة . فقلبوه عن رأيه فلم يؤسر يوم أحد من قريش غيره .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألم تعاهدني؟ قال: إنّما غلبوني على رأيي ، فامنن على بناتي قال : لا ، تمشي بمكة و تحرك كتفيك فتقول : سخرت من محمد مرتين ، المؤمن لا يلسع من جحر مرتين ، يا عليّ اضرب عنقه (٤) .

ص: ١٥١

١- الفوقة : موضع الوتر في رأس السهم

٢- عنه البحار: ١٧/٢٩٨ ح ٩ وج ٢٠/٧٨ ح ١٦ (قطعة منه)



٣- ذكره ابن هشام في سيرته : ٢/٣١٥

٤- عند البحار : ٢٠/٧٩ . وروى نحوه ابن هشام في السيرة: ٣/٥ ، والواقدي في المغازي : ١/٢٠١ ،  
عنه شرح نهج البلاغة : ١٤/٢١٤ . وأخرجه في البحار : ١٩ / ٣٤٥ ، عن ، شرح النهج

٢٤٠- ومنها : أنه لما وافى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة مهاجراً نزل بقبا(١) وقال  
: لا أدخل المدينة حتى يلحق بي علي .

وكان سلمان كثير السؤال عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان قد اشتراه بعض اليهود  
وكان يخدم نخلا لصاحبه .

فلما وافى صلى الله عليه وآله وسلم قبا - وكان سلمان قد عرف بعض أحواله من بعض أصحاب  
عيسى وغيره - فيحمل طبقاً من تمر وجاءهم به ، فقال : سمعنا أنكم غرباء وافيتم إلى هذا الموضع  
في حملنا هذا إليكم من صدقاتنا فكلوه .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سموا واكلوا . ولم يأكل هو منه شيئاً ، و سلمان وقف  
ينظر ، فأخذ الطبق وانصرف وهو يقول : هذه واحدة - بالفارسية - . ثم جعل في الطبق تمرأ آخر و  
حمله فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: رأيتك لم تأكل من تمر الصدقة  
، وهذه هديّة(٢) فمد يده [وأكل ] وقال لأصحابه : كلوا باسم الله . فأخذ سلمان الطبق ويقول : هذه  
اثنتان .

ثم دار خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعلم صلى الله عليه وآله وسلم مراده منه ،  
فأرخی ردائه عن كتفيه ، فرأى سلمان الشامة ، فوقع عليها وقبّلها ، وقال : أشهد أن لا إله إلا الله ،  
وأنتك رسول الله

ثم قال : إني عبد لليهودي فما تأمرني ؟ قال: اذهب فكاتبه على شيء تدفعه إليه.

فصار سلمان إلى اليهودي فقال : إني أسلمت و أتبعك هذا النبي على دينه ولا تنتفع بي ، فكاتبني على شيء أدفعه إليك وأملك نفسي.

فقال اليهودي : اكتبك على أن تغرس لي خمسمائة نخلة ، وتخدمها حتى تحمل ثم تسلمها إلي ، وعلى أربعين أوقية ذهباً جيداً .

ص: ١٥٢

- 
- ١- قبا با لضم : اسم بئر هناك ، عرفت القرية بها، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار. وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد الى مكة. راجع معجم البلدان: ٤/٣٠١
- ٢- «فحملت هذا هدية» م وط

فانصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بذلك، فقال: اذهب فكاتبه على ذلك.

فمضى سلمان وكاتبه على ذلك وقدّر اليهودي أن هذا شيء لا يكون إلا بعد سنين فانصرف سلمان بالكتاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : اذهب فأنتي بخمسمائة نواة وفي رواية الحشوية(١) : بخمسمائة فسيلة .

فجاء سلمان بخمسمائة نواة ، فقال : سلّمها إلى عليّ . ثمّ قال لسلمان : اذهب بنا إلى الأرض التي طلب النخل فيها. فذهبوا إليها ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يثقب الأرض بأصبعه ، ثم يقول لعليّ ليه السلام : ضع في الثقب نواة ، ثمّ يردّ التراب عليها ويفتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصابعه فينجر الماء من بينها، فيسقي ذلك الموضع ، ثم يصير إلى موضع الثانية فيفعل بنا كذلك.

فاذا فرغ من الثانية تكون الاولى قد نبتت، ثم يصير إلى موضع الثالثة، فاذا فرغ منها تكون الاولى قد حملت، ثم يصير إلى موضع الرابعة وقد نبتت الثالثة وحملت الثانية، وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة، وقد حملت كلها .

فنظر اليهودي، وقال: صدقت قريش أن محمداً ساحر. وقال: قد قبضت منك النخل فأين الذهب؟ فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجراً كان بين يديه فصار ذهباً أجود ما يكون، فقال اليهودي:

ما رأيت ذهباً قط مثله. وقدّره مثل تقدير عشرة أواق فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشراً، فرجح حتى صار أربعين أوقية لا تزيد ولا تنقص .

ص: ١٥٣

---

١- «اخرى» س وه و ط . قال النوبختي في فرق الشيعة : ٣٤ : الحشوية، ومن قال بقولهم: أن علياً وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم ، وأن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم، وأنهم يتولونهم جميعاً، ويتبرؤون من حربهم ، ويردون أمرهم الى الله عزوجل

قال سلمان: فانصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلزمت خدمته وأنا حر .(١)

٢٤١- ومنها : أنّ جابراً قال: لما اجتمعت الاحزاب من العرب لحرب الخندق وانتشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم المهاجرين والأنصار في ذلك فقال سلمان: إنّ العجم إذا أحزبها(٢)أمر مثل هذا اتخذوا الخنادق حول بلدانهم، وجعلوا القتال من وجه واحد.

فأوحى الله أن يفعل مثل ما قال سلمان .

فخط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخندق حول المدينة، وقسمه بين المهاجرين والأنصار بالذراع، فجعل لكل عشرة منهم عشر أذرع.

قال جابر: فظهرت في الخط لنا يوماً صخرة عظيمة لم يمكن كسرها، ولا كانت المعاول تعمل فيها، فأرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاخبره بخبرها، فصرت إليه فوجدته مستلقياً، وقد شدّ على بطنه الحجر، فأخبرته بخبر الحجر، فقام مسرعاً فأخذ الماء في فمه فرشّه على الصخرة، ثمّ ضرب المعول بيده وسط الصخرة ضربة برقت منها برقة، فنظر المسلمون فيها إلى قصور اليمن وبلدانها، ثمّ ضربها ضربة فبرقت برقة أخرى نظر المسلمون فيها إلى قصور العراق، و فارس، ومدنها.

ثمّ ضربها الثالثة فانهارت الصخرة قطعاً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما الذي رأيتم في كل برقة؟ قالوا: رأينا في الأولى كذا وفي الثانية كذا، وفي الثالثة كذا. وقال: سيفتح الله عليكم ما رأيتموه.

قال جابر: وكان في منزلي صاع من شعير وشاة مشدودة، فصرت إلى أهلي فقلت: رأيت الحجر على بطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأظنه جائعاً، فلو أصلحنا هذا الشعير وهذه

ص: ١٥٤

---

١- عنه البحار: ٣٨٦٢٢ ح ٦. تقدم نحوه في الحديث: ٢٨

٢- قال الجزري في النهاية: ١/٣٧٧: وفيه «كان إذا حزبه أمر صلى» أي: إذا نزل به مهم أو أصابه غم. ومنه حديث علي عليه السلام «نزلت كرائه الامور وحواذب الخطوب» جمع حازب، وهو الامر الشديد

الشاة ودعونا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلينا كان لنا قربة عند الله .

قالت : فاذهب فأعلمه، فان أذن فعلناه .

فذهبت فقلت: يا رسول الله إن رأيت أن تجعل غداءك اليوم عندنا . قال: وما عندك؟ قلت : صاع من الشعير و شاة . قال: أفأصير إليك مع من أحب أو أنا وحدي ؟ قال: فكرهت أن أقول: أنت وحدك، بل قلت: مع من تحب، و ظننته يريد علياً بذلك. فرجعت إلى أهلي، فقلت : أصلحي أنت الشعير ، و أنا أسلخ الشاة، ففرغنا من ذلك وجعلنا الشاة كلها قطعاً في قدر واحد و ماء و ملحاً، و خبزت أهلي ذلك الدقيق و صرت إليه، فقلت: يا رسول الله قد أصلحنا ذلك فوقف على شفير الخندق، و نادى بأعلى صوته : يا معشر المسلمين أجيئوا دعوة جابر فخرج جميع المهاجرين و الأنصار فخرج [النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم ] و الناس خلفه، فلم يكن يمر بملا من أهل المدينة إلا قال: أجيئوا دعوة جابر .

فأسرعت إلى أهلي فقلت: قد أتانا ما لا قبل لنا به ، و عرّفتها خبر الجماعة. فقالت: ألسنت قد عرّفت رسول الله ما عندنا؟ قلت: بلى . قالت: فلا عليك فهو أعلم بما يفعل فكانت أملي أفقه مني .

فأمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم الناس بالجلوس خارج الدار، و دخل هو و عليّ الدار، فنظر في التنور و الخبز فيه، فتفل فيه و كشف القدر فنظر فيها، ثم قال للمرأة: أقلعي من التنور رغيفاً رغيفاً، و ناوليني واحداً بعد واحد.

فجعلت تقلع رغيفاً و تناوله إيّاه، و هو و عليّ يثردان في الجفنة، ثم تعود المرأة إلى التنور فتجد مكان الرغيف الذي اقتلعتة رغيفاً آخر .

فلما امتلات الجفنة بالثريد غرف عليه من القدر، و قال عليه السلام: أدخل عليّ عشرة من الناس. فدخلوا، و أكلوا حتّى شبعوا [و الثريد بحاله] .

ثمّ قال: يا جابر ائتني بالذراع. ثمّ قال: أدخل عليّ عشرة

فدخلوا و أكلوا حتّى شبعوا و الثريد بحاله .

ثم قال: هات الذراع. فأتيته به . ثم قال : أدخل علي عشرة. فأكلوا و شبعوا و الثريد بحاله و قال صلى الله عليه و آله و سلّم : هات الذراع. قلت : كم للشاة من ذراع ؟ قال: ذراعان .

قلت: قد أتيت بثلاث أذرع. قال صلى الله عليه و آله و سلّم : لو سكت لأكل الجميع من الذراع فلم يزل يدخل عشرة و يخرج عشرة حتّى أكل الناس جميعاً .

ثم قال: تعال حتّى نأكل نحن و أنت . فأكلت أنا و محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم و علي عليه السلام و خرجنا و الخبز في التّنور على حاله، و القدر على حالها و الثريد في الجفنة على حاله، فعشنا أيّاماً بذلك . (١)

٢٤٢- ومنها : أن جابراً قال: استشهد والدي بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يوم أحد و هو ابن مائتي سنة، و كان عليه دين، فلقيني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يوماً فقال : ما فعل دين أبيك؟ قلت : على حاله . فقال: لمن هو؟ قلت: لفلان اليهودي . قال: متى حينه؟ قلت: وقت جفاف التمر . قال: إذا جففت التمر فلا تحدّث فيه حتّى تعلمني، واجعل كلّ صنف من التمر على حدة .

ففعلت ذلك، و أخبرته صلى الله عليه و آله و سلّم ، فصار معي إلى التمر و أخذ من كل صنف قبضة بيده و ردّها فيه، ثم قال: هات اليهودي . قدعوته .

ص: ١٥٦

---

١- عنه البحار: ٣٢/١٨ ح ٢٥. وروى نحوه في قصة حفر الخندق، وظهر البرقة عند ضرب به صلوات الله عليه الحجر بالمعول في دلائل النبوة: ٣/٣٩٨ - ٤٠٠ باسناده عن موسى بن عقبة، و ص ٤١٧ بطريق آخر عن سلمان، وفي السيرة النبوية لابن هشام: ٣/١٧٣. وأخرج بنحو آخر قصة ذراع الشاة

في الخصائص الكبرى: ٢٥١ / ٢ و ٢٥٢ عن أحمد والدارمي وابن سعد والطبراني وأبي نعيم من طريق شهر بن حوشب عن أبي عبيد وأخرجه عن أحمد وابن سعد وأبي يعلى والطبراني وأبي نعيم وابن عساكر من طرق أربعة عن أبي رافع. وأخرجه عن أبي نعيم بعدة أوجه عن أبي هريرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إخر من هذا التمر أي صنف شئت، فخذ دينك منه .

فقال اليهودي: وأي مقدار لهذا التمر كلّه حتى آخذ صنفاً منه؟ ولعلّ كلّه لا يفني بديني! فقال: إخر أي صنف شئت فابتدىء به .

فأومي إلى صنف الصيحاني ، فقال: ابتدىء به؟ فقال: اعمل باسم الله.

فلم يزل يكيل منه حتى استوفي منه دينه كلّه، و الصنف على حاله مانقص منه شيء .

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: يا جابر هل بقي لأحد عليك شيء من دينه؟ قلت: لا.

قال: فاحمل تمرك بارك الله لك فيه.

فحملته إلى منزلي، وكفانا السنة كلّها، فكنا نبيع لتفقتنا ومؤونتنا ونأكل منه، ونهب منه ونهدي، إلى

وقت التمر الحديث ، و التمر على حاله إلى أن جاءنا الحديث (١). (٢)

٢٤٣- ومنها: ما روى عمّار بن ياسر أنّه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض

أسفاره قال: فنزلنا يوماً في بعض الصحارى القليلة الشجر، فنظر إلى شجرتين صغيرتين فقال لي: يا

عمّار صر إلى الشجرتين فقل لهما: يأمر كما رسول الله أن تلتقيا حتى يقعد تحتكما . فأقبلت كل

واحدة إلى الاخرى، حتى التقتا فصارتا كالشجرة [الواحدة و مضى رسول الله صلى الله عليه وآله و

سلم خلفهما فقضى حاجته] .

فلما أراد الخروج قال: لترجع كل واحدة إلى مكانها. فرجعتا كذلك. (٣)

٢٤٤- ومنها : أنّ عليّاً عليه السلام بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الامور بعد صلاة الظهر و انصرف من جهته تلك (٤) و قد صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العصر بالناس .

فلما دخل عليّ عليه السلام جلس يقص عليه ما كان قد نفذ فيه . فنزل الوحي عليه في تلك الساعة ، فوضع رأسه في حجر علي عليه السلام و كانا كذلك حتّى غربت الشمس

ص: ١٥٧

---

١- «الجديد» البحار

٢- عند البحار: ١٨/٣١ ح ٢٤

٣- عنه البحار: ١٧/٣٦٤ ح ٣. تقدم نحوه بكامل تخريجاته في الحديث: ٥٥

٤- «انصرف من وجهة ذلك» الاصل

فسري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وقت الغروب .

فقال لعليّ : هل صلّيت العصر ؟ قال: لا ، فأنّي كرهت أن أزيل رأسك ، ورأيت جلوسي تحت رأسك و أنت في تلك الحال أفضل من صلاتي .

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستقبل القبلة فقال: «اللهم إنّ كان عليّ في طاعتك و حاجة رسولك فاردد عليه الشمس ليصلّي صلاته» فرجعت الشمس حتّى صارت في موضع أوّل العصر ، فصلّي عليّ ثم انقضت الشمس للغروب مثل انقضاض الكوكب.

و روي أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا عليّ إنّ الشمس مطيعة لك فادع.

فدعا فرجعت ، و كان قد صلاها بالاشارة. (١)



٢٤٥- ومنها : أن الحصار لما اشتد على المسلمين في حرب الخندق، ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم الضجر لما كان فيه من الضر، صعد على مسجد الفتح فصلّى ركعتين ثم قال : «اللهم إن تهلك هذه العصابة لم تعبد بعدها في الأرض» فبعث الله ريحاً قلعت خيم المشركين، وبددت رواحهم، وأجهدتهم بالبرد، وسفت (٢) الرمال والتراب عليهم، وجاءته الملائكة فقالت: يا رسول الله إن الله قد أمرنا بالطاعة لك فمرنا بما شئت . قال: زعزعي المشركين وارعبيهم، وكوني من ورائهم .

ففعلت بهم ذلك وأنزل الله : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ - يعني أحزاب المشركين - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا» «إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ - أي أحزاب العرب - وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ (٣) يعني بني قريظة حين نقضوا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و صاروا مع الأحزاب على المسلمين .»

ص: ١٥٨

---

١- عنه البحار: ١٧٠/٤١ ح ٦. تقدم نحوه في الحديث: ٨١

٢- سفي التراب : تدرى و تبدد

٣- سورة الأحزاب: ٩ و ١٠

ثم رجع من مسجد الفتح إلى معسكره فصاح بحذيفة بن اليمان - وكان قريباً - ثلاثاً ، فمال في الثالثة: لبيك يا رسول الله . قال: تسمع صوتي ولا تجيبني؟ فقال: منعني شدة البرد. فقال: اعبر الخندق، فاعرف خبر قريش والأحزاب، وارجع، ولا تتحدث حدثاً حتى ترجع إلي .

فقمت وأنا أنتفض من البرد، فعبرت الخندق، وكأني في الحمام، فصرت إلى معسكرهم فلم أجد هناك إلا خيمة أبي سفيان وعنده جماعة من وجوه قريش، وبين أيديهم نار تشتعل مرة وتخبو أخرى، فانسلت فجلست بينهم .

فقال أبو سفيان: إن كُنَّا نقاتل أهل الأرض فنحن بالقدرة عليه، وإن كُنَّا نقاتل أهل السماء كما يقول محمّد فلا طاقة لنا بأهل السماء، انظروا بينكم لا يكون لمحمّد عين بيننا، فليسأل بعضكم بعضاً .

قال حذيفة: فبادرت إلى الذي عن يميني فقلت: من أنت؟ قال: خالد بن الوليد وقلت للذي عن يساري: من أنت؟ قال: فلان. فلم يسألني أحد منهم .

ثم قال أبو سفيان لخالد: إما أن تتقدّم أنت فتجمع إلي الناس ليلحق بعضهم ببعض، فأكون على الساقة، وإما أن أتقدّم أنا، وتكون على الساقة .

قال: بل أتقدّم أنا و تتأخّر أنت .

فقاموا جميعاً فتقدموا وتأخّر أبو سفيان، فخرج من الخيمة وأنا اختفيت في ظلّها ، فركب راحلته و هي معقولة من الدهش الذي كان به، فنزل يحل العقال فأمكنني قتله، فلما هممت بذلك تذكّرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لي: «لا تحدثن حدثاً حتّى ترجع إليّ».

فكففت و رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وقد طلع الفجر، فحمد الله، ثمّ صلّى بالناس الفجر، و نادى مناديه: لا يبرحين أحد مكانه إلى أن تطلع الشمس.

فما أصبح إلا وقد تفرّق عنه الجماعة إلا نفرأ يسيراً.

ص: ١٥٩

فلما طلعت الشمس انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم و من كان معه، فلمّا دخل منزله أمر فنودي: أن لا يصلّي أحد منكم إلا في بني قريظة . فسار المسلمون إليهم ، فوجدوا النخل محدقاً بقصرهم . ولم يكن للمسلمين معسكر ينزلون فيه، و وافى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقال: ما لكم لا تنزلون؟ فقالوا: ما لنا مكان نزل به من اشتباك النخل.

فوقف في طريق بين النخل ، فأشار بيده يمينا ، فانضم النخل بعضه إلى بعض وأشار بيده يسرة فانضم النخل كذلك ، واتسع لهم الموضع فنزلوا .(١).

٢٤٦- ومنها : أنه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعمرة سنة الحديبية منعت قريش من دخوله مكة ، وتحالفوا أنه لا يدخلها ومنهم عين تطرف .

وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما جئت محاربا لكم، إنما جئت معتمرا .

قالوا: لا ندعك تدخل مكة على هذه الحالة فتستند لنا العرب وتعيّرنا، ولكن اجعل بيننا وبينك هدنة لا تكون لغيرنا، فاتفقوا عليها .

وقد نفذ ماء المسلمين وكظهم وبهائمهم العطش ، فجيء بر كوة فيها قليل من الماء ، فأدخل يده فيها ففاضت الركوة، ونودي في العسكر : من أراد الماء فليأته . فسقوا واستقوا ، وملاؤا القرب .(٢)

٢٤٧- ومنها : ما روى جابر ، عن عمار بن ياسر أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض غزواته، قال: فلما خرجنا من المدينة وتأخر عنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل خلفنا

ص: ١٦٠

---

١- عند البحار : ٢٠/٢٤٨ ح ١٧ وروى نحوه (قصة ارسال النبي صلى الله عليه وآله حذيفة بن اليمان الى معسكر المشركين وظهور المعجزات) في دلائل النبوة : ٣/٤٤٩ - ٤٥٥ . و قطعات منه في صحيح مسلم : ٣/ ١٤١٤ ح ٩٩ ، ومستدرک الحاكم : ٣/٣١ ، وفي سيرة ابن هشام : ٣/١٨٦ - ١٨٧ وأخرجه في البداية والنهاية: ٤/١١٤ و ١١٥ ، وفي السنن الكبرى : ٩/١٤٩

٢- عند البحار : ٢٠/٣٥٨ ح ٨ . تقدم نحوه في الحديث : ٢٠٣

فانتهى إليّ وقد قام جملي وبرك في الطريق، وتخلّفت عن الناس بسبب ذلك ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن راحلته فأخذ من الاداوة ماء في فمه ، ثم رشّه على الجمل، صاح به، فنهض كأنه ظبي، فقال لي: اركبه وسر عليه .

فركبته وسرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوالله ما كانت ناقة رسول الله العضباء تفوته .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم لى : يا عمار تبيعني الجمل ؟ قلت: هو لك يا رسول الله .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : لا إلا بثمان . قلت : تعطي من الثمن ما شئت .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : مائة درهم . قلت: قد بعتك .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : ولك ظهره إلى المدينة .

فلما رجعنا ونزلنا المدينة حطت عنه رحلي، وأخذت بزمامه، فقدمته إلى باب دار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : وفيت يا عمّار . فقلت: الواحب هذا يا رسول الله .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس أذفع إلى عمّار مائة درهم ثمن الجمل ، وردّ عليه الجمل هديّة منّا إليه لينتفع به .<sup>(١)</sup>

٢٤٨- قال جابر : وكنا يوماً جلوساً حوله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده فأخذ كفاً من حصي المسجد فنطقت الحصيات كلّها في يده بالتسييح ، ثمّ قذف بها إلى موضعها في المسجد.<sup>(٢)</sup>

٢٤٩- ومنها : أنّه لما سار إلى خيبر أخذ أبو بكر الراية إلى باب الحصن فحاربهم فحملت اليهود فرجع منهزماً يجبن أصحابه ويجبنونه .

ولما كان من الغد أخذ عمر الراية وخرج، ثم رجع يجبن الناس<sup>(٣)</sup>.

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ما بال أقوام يرجعون منهزمين يجبنون أصحابهم؟! أنا لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كزاراً غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه .

ص: ١٦١

---

١- عند البحار: ١٧/٤١١ ح ٤٠

٢- عند البحار: ١٧/٤١١ ، و تقدم نحوه في ح ٦١

٣- «أصحابه» خ ل

و كان عليّ عليه السلام أرمَد العين، فتناول جميع المهاجرين و الأنصار و قالوا:

أما عليّ فإنه لا يبصر شيئاً، لا سهلاً ولا جبلاً .

فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الخيمة و الراية في يده فركزها و قال :

أين عليّ؟ فقيل : يا رسول الله هو رمَد معصوب العينين . قال: هاتوه إليّ .

فأتي به يقاد ففتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عينيه ثم تفل فيهما، فكانما لم ترمدا قط .

ثم قال: «اللهم أذهب عنه الحر و البرد» فكان علي يقول: ما وجدت بعد ذلك حرّاً ولا برداً في سيف

ولا شتاء (١) . ثم دفع إليه الراية ثم قال له: سر في المسلمين إلى باب الحصن، وادعهم إلى إحدى

ثلاث خصال: إمّا أن يدخلوا في الاسلام، و لهم ما للمسلمين و عليهم ما عليهم، و أموالهم لهم .

و إمّا أن يدعنوا بالجزية و الصلح، و لهم الذمة و أموالهم لهم .

وإمّا الحرب . فان هم اختاروا الحرب فحاربهم .

فأخذها و سار بها و المسلمون خلفه حتّى وافى باب الحصن، فاستقبله حماة اليهود وفي أو لهم مرحب يهدر (٢) كما يهدر البعير ، فدعاهم إلى الاسلام فأبوا، ثم دعاهم إلى الذمّة فأبوا ، فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام فانهمزوا بين يديه ودخلوا الحصن و ردوا بابه وكان الباب حجراً منقوراً في صخر ، و الباب من الحجر في ذلك الصخر المنقور كأنه، حجر رحى، وفي وسطه ثقب لطيف، فرمى أمير المؤمنين عليه السلام بقوسه من يده اليسرى، و جعل يده اليسرى في ذلك الثقب الذي في وسط الحجر دون اليمني لأن السيف كان في يده اليمني، ثم جذب به إليه فانهار الصخر المنقور ، وصار الباب في يده اليسرى، فحملت عليه اليهود، فجعل ذلك ترساً له، و حمل عليهم فضرب مرحباً، فقتله

ص: ١٦٢

---

١- تقدمت قطعة الحديث هذه مع تخريجاتها في ص ٥٧ ح ٩٤ ، وذح ١٦٧

٢- الهدير: ترديد صوت البعير في الحنجرة

وانهمز اليهود من بين يديه ، فرمى عند ذلك بالحجر بيده اليسرى إلى خلفه، فمر الحجر - الذي هو الباب - على رؤوس الناس من المسلمين إلى أن وقع في آخر العسكر .

وقال المسلمون: فذرنا المسافة التي مضى فيها الباب فكانت: أربعين ذراعاً، ثم اجتمعنا على ذلك الباب لنرفعه في الأرض، و كنّا أربعين رجلاً حتّى تهيّأ لنا أن نرفعه قليلاً من الأرض. (١).

٢٥٠- ومنها : أنّه لمّا انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم من خيبر راجعاً إلى المدينة قال جابر : أشرفنا (٢) على واد عظيم قد امتلا بالماء، ففاسوا عمقه برمح فلم يبلغ قعره، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وقال : [«اللهم أعطنا اليوم آية من آيات أنبيائك ورسلك»] ثم ضرب الماء

بقضيبه واستوى على راحلته ثم قال: [سيروا خلفي (على اسم) (٣) الله . فمضت راحلته على وجه الماء و أتبعه الناس على رواحلهم و دوابهم ، فلم تترطب أخفافها ولا حوافرها . (٤).]

٢٥١- ومنها : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أراد المسير إلى مكة لفتحها قال: «اللهم أعم الأخبار عن قريش حتى نبغتها في دارها» فعميت الأخبار عليهم وكان حاطب بن أبي بلتعة قد أسلم وهاجر وكان أهله وولده بمكة، فقال قريش لهم: اكتبوا إلى حاطب كتاباً بأسلوه أن يعرفنا خبر محمد . فكتبوا كتاباً وبعثته قريش مع امرأة سرّاً، فكتب الجواب بأن محمداً صائر إليكم . ودفعه إلى المرأة وخرجت فقال عليه وآله السلام : إن الله أوحى إليّ أن حاطباً قد كتب بخبرنا إلى مكة والكتاب حملته امرأة من حالها و صفتها ... فمن يمضي خلفها فيرد الكتاب؟ قال الزبير : أنا . قال صلى الله عليه وآله وسلم : يكون . علي معك .

ص: ١٦٣

---

١- عنه البحار: ٢١/٢٨ ح ٣٠ . وللحديث مصادر جملة ذكر بعضها في احقاق الحق: ٥/٣٦٨-٤٦٨

وج ٢٧٦-١٦/٢٢٠

٢- «وصرنا» م

٣- «باسم» م

٤- عنه البحار: ٢١/٣٠ ح ٣١، واثبات الهداة: ٢/١١٧، ح ٥١٨

فخرجوا فلحقها في الطريق، فقالوا: أين الكتاب؟ قالت: ما معي . ورميت إليهما كل ما كان معها، فقال الزبير : ما معها كتاب . قال علي عليه السلام : ما كذب رسول الله، ولا كذب الله، و جرد سيفه، فقال: لتخرجن الكتاب، أو لأقتلنك . فأخرجته من شعر رأسها فأنزل الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ» (١). (٢).

٢٥٢- ومنها: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج قاصداً مكة في عشرة آلاف فارس من المسلمين، فلم يشعر أهل مكة حتى نزل تحت العقبة، وكان أبو سفيان وعكرمة أبي جهل خرجا إلى العقبة يتجسسان خبراً، ونظرا إلى النيران فاستعظما، فلم يعلما لمن النيران، وكان العباس قد خرج من مكة مستقبلاً إلى المدينة، فردّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معه . و الصحيح أنّه منذ يوم بدر كان بالمدينة .

فلما نزل تحت العقبة ركب العباس بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و صار إلى العقبة طمعا أن يجد من أهل مكة من ينذرهم، إذ سمع كلام أبي سفيان يقول لعكرمة : ماهذه النيران؟ فصاح العباس إلى أبي سفيان، فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل ما هذه النيران؟

قال: نيران عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فقال أبو سفيان: هذا محمد !!

فقال العباس: يا أبا سفيان نعم هذا رسول الله .

قال: ما ترى لي أن أصنع؟

قال: تركب خلفي فأصير بك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ لك الأمان .

قال: و تراه يؤمنني؟ قال: نعم، فاني إذا سألته شيئاً لم يردني .

فركب أبو سفيان خلفه و انصرف عكرمة إلى مكة، فصار العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم



١- سورة الممتحنة : ١

٢- عند البحار : ٢١/١١٢ ح ٥ ج ٧٥/٣٨٨ ح ١ وعن تفسير القمي : ٦٧٤ و تقدم مثله في ح ١٠١ .  
وذكر بعض مصادر الحديث في احقاق الحق : ٨/٣٦٨

فقال العباس : هذا أبو سفيان صار معي إليك فتؤمنه بسببي .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أسلم تسلم يا أبا سفيان . فقال : يا أبا القاسم ما أكرمك وأحلمك .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : أسلم تسلم . قال : ما أكرمك [وأحلمك] .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : أسلم تسلم . فوكزه العباس : ويملك إن قالها الرابعة ولم تسلم قتلك ؛

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : خذه يا عم إلى خيمتك . وكانت قريبة، فلما جلس في الخيمة ندم على مجيئه مع العباس، وقال في نفسه: من فعل بنفسه مثل ما فعلت أنا ؟ جئت فأعطيت بيدي ولو كنت انصرفت إلى مكة فجمعت الأحابيش (١) وغيرهم فلعلني كنت أهزمه .

فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خيمته فقال : « إذا كان الله يخزيك »

فجاء العباس فقال : يريد أبو سفيان أن يجيئك يا رسول الله . قال صلى الله عليه وآله وسلم : هاته .

فلما دخل قال صلى الله عليه وآله وسلم : ألم يأن [لك] أن تسلم ؟

فقال له العباس : قل ، وإلا فيقتلك . فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، و أنك رسول الله فضحك صلى الله عليه وآله وسلم فقال: رده إلى عندك . فقال العباس: إنَّ أبا سفيان يحب الشرف فشرفه قال صلى الله عليه وآله وسلم : « من دخل داره فهو آمن، و من ألقى سلاحه فهو آمن » .

فلما صلى بالناس الغداة قال للعبّاس: خذه إلى رأس العقبة فأقعه هناك لتراه جنود الله، ويراها.

فقال أبو سفيان: ما أعظم منك ابن أخيك؟! قال العباس: إنها هي نبوة، قال: نعم.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تقدم إلى مكة فأعلمهم بالأمان.

فلما دخلها قالت هند: اقتلوا هذا الشيخ الضال.

ودخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة، وكان وقت الظهر، فأمر بلالا، فصعد على ظهر الكعبة فأذن، فما بقي صنم بمكة إلا سقط على وجهه، فلما سمع وجوه قريش الأذان قال

ص: ١٦٥

---

١- هم أحياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشاً. والتحبش: التجمع. وقيل حالفوا قريشاً تحت جبل يسمى حبشياً - بضم الحاء - فسموا بذلك. النهاية: ١ / ٣٣٠

بعضهم في نفسه: الدخول في بطن الأرض خير من سماع هذا.

وقال آخر: الحمد لله الذي (١) لم يعش والدي إلى هذا اليوم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فلان قد قلت في نفسك كذا، ويا فلان قلت في نفسك كذا.

فقال أبو سفيان: أنت تعلم أنني لم أقل شيئاً.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم اهد قومي فانهم لا يعملون». (٢)

٢٥٣- ومنها : أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلّم لما سار إلى خيبر كانوا قد جمعوا حلفاءهم من العرب من غطفان أربعة آلاف فارس ، فلمّا صلى الله عليه وآله وسلّم نزل بخيبر سمعت غطفان صائحاً يصيح في تلك الليلة : يا معشر غطفان، الحقوا حيّكم، فقد خولفتهم إليهم .

وركبوا من ليلتهم و حساروا إلى حيّهم من الغد، فوجدوهم سالمين قالوا: فعلمنا أن ذلك من قبل الله ليظفر محمّد بيهود خيبر .

[فنزل صلى الله عليه وآله وسلّم تحت الشجرة، فلمّا انتصف النهار نادى مناديه، قالوا: فاجتمعنا إليه فاذا عنده رجل جالس فقال: عليكم هذا، جاءني وأنا نائم وسلّ سيفي، وقال: من يمنعك منّي؟ قلت: الله يمنعني منك، فصار كما ترون لاحراك به .

فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : دعوه . ولم يعاقبه .]

ولمّا فتح عليّ عليه السلام حصن خيبر الأعلى بقيت لهم قلعة، فيها جميع أموالهم و مأكلهم، ولم يكن عليها حرب من وجه من الوجوه، نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عليها محاصراً لمن فينا ، فصار إليه يهودي منهم فقال: يا محمّد تؤمّني على نفسي و أهلي و ولدي حتّى أدلك على فتح القلعة ؟

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلّم : أنت آمن، فما دلالتك ؟

ص: ١٦٦

١- «حين» م

٢- عنه البحار: ٢١/١١٨ ح ١٧ ، وفي مستدرک الوسائل: ٢٥٢/ح ٨ (ط. الحجر) قطعة ، و تقدمت

قطعة منه في ذح ١٥٨

قال: تأمر أن يحفر هذا الموضع ، فإنهم يصيرون إلى ماء أهل القلعة فيخرج و يبقون بغير ماء، فيسلّمون إليك القلعة طوعاً .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أو يحدث الله غير هذا وقد أمّناك ؟

فلما كان من الغد ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغلته وقال للمسلمين: إتبعوني . و سار نحو القلعة وأقبلت السهام والحجارة نحوه وهي تمر عن يمينه ويسرته فلا يصيبه ولا أحداً من المسلمين شيء منها حتّى وصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى باب القلعة فأشار بيده إلى حائطها ، فانخفض الحائط حتّى صار مع الأرض وقال للناس : أدخلوا القلعة من رأس الحائط بغير كلفة . (١)

٢٥٤- ومنها : ما روت عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليّاً عليه السلام يوماً في حاجة له، فانصرف إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في حجرتي، فلما دخل علي من باب الحجرة استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى وسط واسع [ من ] الحجرة فعانقه، و أظلتها غمامة سترتهما عني، ثم زالت عنهما الغمامة، فرأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنقود عنب أبيض وهو يأكل و يطعم عليّاً.

فقلت: يا رسول الله تأكل و تطعم عليّاً ولا تطعمني؟

قال: إنّ هذا من ثمار الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي في الدنيا . (٢)

٢٥٥- ومنها : أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بنى مسجده كان فيه جذع نخل إلى جانب المحراب يا بس عتيق ، إذا خطب يستند إليه، فلما اتخذ له المنبر وصعده حن ذلك الجذع [ كحنين الناقة إلى فصيلها ]، فنزل [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ] فاحتضنه [فسكن من الحنين ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ] . ويسمى «الحنانة».

١- عند البحار: ٣٠/٢١ ح ٣٢

٢- عنه البحار: ٣٦٠/١٧ ح ١٦، وج ٣٧/١٠١ ح ٤، وج ٣٩/١٢٥ ح ١١، ومدينة المعاجز: ٦٠

إلى أن هدم بنو أمية المسجد وجددوا بناءه، فقطعوا الجذع. (١)

٢٥٦- ومنها: أنه لما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عسكرياً إلى مؤتة ولى عليهم زيد بن حارثة و دفع الراية إليه، و. قال: «إن قتل زيد فالوالي عليكم جعفر بن أبي طالب فان قتل جعفر فالوالي عليكم عبد الله بن رواحة الأنصاري» و سكت.

فلما ساروا، وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل من اليهود فقال اليهودي: إن كان محمد نبياً كما يقول سيقتل هؤلاء الثلاثة. فقيل له: لم قلت هذا؟ قال: لأن أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا بعث نبي منهم بعثوا في الجهاد فقال: إن قتل فلان فالوالي عليكم بعده فلان، فان سمي للولاية كذلك اثنين أو مائة أو أقل أو أكثر قتل جميع من ذكر فيهم الولايات.

و قال جابر: فلما كان اليوم الذي وقعت فيه حربهم صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنا الغداة (٢) ثم صعد المنبر فقال: «قد التقى إخوانكم مع المشركين للمحاربة» فأقبل يحدثنا بكلمات بعضهم على بعض إلى أن قال: «قال زيد وسقطت الراية».

ثم قال: «قد أخذها جعفر بن أبي طالب و تقدم للحرب بها».

ثم قال: «قد قطعت يده وقد أخذ الراية بيده الاخرى».

ثم قال: «و قطعت يده الاخرى و قد احتضن الراية في صدره».

ثم قال: «قتل جعفر وسقطت الراية، ثم أخذها عبد الله بن رواحة و قد قتل من المشركين كذا، و قتل من المسلمين فلان و فلان» إلى أن ذكر جميع من قتل من المسلمين بأسمائهم.

ثم قال: «قتل عبد الله بن رواحة، وأخذ الراية خالد بن الوليد و انصرف المسلمون» .

ثم نزل عن المنبر وصار إلى دار جعفر، فدعا عبد الله بن جعفر فأقعده في حجره

ص: ١٦٨

---

١- عنه البحار : ١٧/٣٦٥ ح ٦ ، وتقدم مثله في ص ٢٦ ح ١٠

٢- «صلاة الفجر» ط ، ه . «الفجر» البحار

و جعل يمسح على رأسه .

فقال والدته أسماء بنت عميس: يا رسول الله إنك لتمسح على رأسه كأنه يتيم .

قال: قد استشهد جعفر في هذا اليوم . ودمعت عينار رسول الله ، وقال: قطعت يداه قبل أن يستشهد(١)

وقد أبدله الله من يديه جناحين من زمرد أخضر، فهو الآن يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف

يشاء .(٢)

٢٥٧- ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث سرية ذات السلاسل عقد الراية وسار بها

أبو بكر حتى إذا صار بها بقرب المشركين اتصل بهم خبرهم ، فتحرزوا ، ولم يصل المسلمون إليهم

فأخذها عمر، وخرج مع السرية فاتصل بهم خبرهم فتحرزوا، ولم يصل : المسلمون إليهم .

. فأخذ الراية عمرو بن العاص فخرج مع السرية وانهزموا أيضاً .

فعقد صلى الله عليه وآله وسلم الراية لعلي عليه السلام وضمهم إليه، ومن كان في تلك السرية .

و كان المشركون قد أقاموا رقباء على جبالهم : ينظرون إلى كل عسكر يخرج إليهم من المدينة على الجادة فيأخذون حذرهم و استعدادهم.

فلما خرج علي عليه السلام ترك الجادة و أخذ بالسريّة في الأودية بين الجبال.

فلما رأى عمرو بن العاص قد فعل علي ذلك علم أنّه سيظفر بهم ، فحسده فقال لأبي بكر و عمر ، و وجوه السريّة : إنّ عليّاً رجل غر لاخبرة له بهذه المسالك و نحن أعرف بها منه، و هذا الطريق الذي توجه فيه كثير السباع، و سيلقى الناس من معرّتها أشد ما يحاذرونه من العدو ، فاسألوه أن يرجع عنه إلى الجادة. فعرفوا أمير المؤمنين عليه السلام ذلك، قال : من كان طائعا لله و لرسوله منكم فليتبعني، و من أراد

ص: ١٦٩

---

١- «استشهد» م

٢- عنه البحار: ٢١/٥٣ ج ٣. و تقدم مختصراً مع ذكر تخريجاته ح ١٩٨

الخلاف على الله و رسوله فليصرف عني .

فسكتوا و ساروا معه. فكان يسير بهم بين الجبال بالليل و يكمن في الأودية بالنهار و صارت السباع التي فيها كالسنانير (١) إلى أن كبس المشركين و هم غارون (٢) آمنون وقت الصبح، فظفر بالرجال و الذراري و الأموال، فحاز ذلك كلّه ، و شد الرجال في الحبال كالسلاسل، فلذلك سمّيت «غزاة ذات السلاسل».

فلما كانت الصبيحة التي أغار فيها أمير المؤمنين عليه السلام على العدو - و من المدينة إلى هناك خمس مراحل - خرج النبي صلى الله عليه و آله و سلّم و صلّى بالناس الفجر، و قرأ «و العاديات» في

الركعة الأولى ، وقال : « هذه سورة أنزلها الله علي في هذا الوقت يخبرني فيها باغارة علي على العدو .»

و جعل حسده (٣) لعلي حسداً له فقال : «إن الانسان لربه لكنود» (٤) والكنود: الحسود، وهو عمرو بن العاص ههنا ، إذ هو كان يحب الخير، وهو الحياة حين أظهر الخوف من السباع ثم هدده الله تعالى . (٥)

٢٥٨- ومنها : أن جابراً قال: إن الحكم بن أبي العاص عم عثمان بن عفان كان يستهزيء من رسول الله بخطوته في مشيته، و يسخر منه، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [يمشي] يوماً و الحكم خله يحرك كتفيه و يكسر يديه خلف رسول الله إستهزاءً منه بمشيته صلى الله عليه و آله و سلم فأشار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما بيده و قال : هكذا فكن .

فبقي الحكم على تلك الحال من تحريك أكتافه و تكسير يديه ، ثم نفاه عن المدينة و لعنه ، فكان مطروداً إلى أيام عثمان فردّه إلى المدينة [و أكرمه] . (٦)

ص: ١٧٠

---

١- واحدها : السنور وهو الهر

٢- ومنه الحديث: «أنه أغار على بني المصطلق وهم غارون» أي غافلون. النهاية: ٣/ ٣٥٥

٣- أي حسد عمرو بن العاص

٤- سورة العاديات: ٦

٥- عنه البحار: ٢١/٧٦ ح ٤. وأشار اليه في اثبات الهداة: ٢/١١٨ ح ١١٩

٦- عند البحار: ٥٩ / ١٨ ح ١٧ ، واثبات الهداة: ٢/١١٨ ح ٥٢٠



٢٥٩- ومنها : أنه لما غزا تبوك كان معه من المسلمين خمسة وعشرون ألفاً سوى خدمهم ، فمّر صلى الله عليه وآله وسلم في مسيره بجبل يرشح الماء من أعلاه إلى أسفله من غير سيلان، فقالوا: ما أعجب رشح هذا الجبل؟!

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إنه يبكي . قالوا: والجبل يبكي؟!

قال صلى الله عليه وآله وسلم : أتحبّون أن تعلموا ذلك؟ قالوا: نعم .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : أيها الجبل ممّ بكائك؟

فأجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان (١) فصيح: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر بي عيسى ابن مريم وهو يتلو: «نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» (٢) فأنا أبكي منذ ذلك اليوم خوفاً من أن أكون من تلك الحجارة .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أسكن من بكائك (٣) فلست منّا إنّما تلك الحجارة «الكبريت» .

فجفّ ذلك الرشح من الجبل في الوقت، حتّى لم ير شيء من ذلك الرشح، ومن تلك الرطوبة التي كانت (٤) .

٢٦٠- ومنها : أنه لما صار بتبوك و اختلف الرسل بين رسول الله و صلى الله عليه وآله وسلم ملك الروم فطالت في ذلك الأيام حتّى نفذ الزاد فشكوا إليه نفاذه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : من كان معه شيء من الدقيق أو تمر، أو سويق فليأتني فجاءه رجل (٥) بكف تمر، والآخر بكف سويق، فبسط رداءه، و جعل ذلك عليه و وضع يده على كل واحد منها، ثم قال: نادوا في الناس: من أراد الزاد فليأت فأقبل الناس يأخذون الدقيق و التمر و السويق حتّى ملأوا جميع ما كان معهم من

١- «بكلام» م

٢- سورة التحريم: ٦٦

٣- «مكانك» البحار

٤- عنه البحار: ٨/٢٩٧ ح ٥٠، وج ١٧/٣٦٤ ح ٥، وج ٢١/٢٣٤ ح ٣، واثبات الهداة: ٢/١١٨ ح

٥٢١

٥- «فجاء أحد بدقيق، ولا آخر» البحار

الأوعية، وذلك الدقيق والتمر والسويق على حالة ما نقص من واحد منها شيء ولا زاد على ما كان.

ثم سار إلى المدينة فنزل يوماً على واد كان يعرف فيه الماء فيما تقدّم، فوجدوه يا بساً لا ماء فيه، فقالوا: ليس في الوادي ماء يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فأخرج سهماً من كنانته فقال لرجل: خذه فانصبه في أعلى الوادي .

فنصبه حيث أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فتفجّرت من حول السهم اثنتا عشرة عيناً تجري في الوادي من أعلاه إلى أسفله وارتووا<sup>(١)</sup> وملاوا القرب<sup>(٢)</sup>.

ص: ١٧٢

١- «وروا المسلمون» م

٢- عنه البحار: ٢١/٢٣٥ ح ١٤، وأشار إليه في اثبات الهداة: ٢/١١٣. وتقدم صدر الحديث في

ص ٢٨ ح ١٥، وذيله في ح ١٦ مع التخريجات

## الباب الثاني

في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

١- ومنها : عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام أنّ العباس بن عبد المطلب و نوفل بن قعنب كانا جالسين ما بين بني هاشم إلى فريق عبد العزى بازاء بيت الله ، إذ أنت فاطمة بنت أسد ، فوقفتم، وقد أخذها الطلق، ودعت .

قالا: رأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، فدخلت و غابت عن أبصارنا، و انغلق الباب ثم عادت الفتحة، ثم التزقت، فرمنا أن نفتح الباب لتصل إليها بعض نساتنا فما انفتح فعلمنا أنّ ذلك أمر من الله .

فبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام، وأهل مكة يتحدّثون بذلك .

ثم انفتح البيت من الموضع الذي دخلت فيه ، فخرجت و علي عليه السلام على يدها فقالت : كنت آكل من ثمار الجنة في ثلاثة أيام .

فلما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: السلام عليك يا رسول الله . وضحك في وجهه .

ووضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشر عيناً. (١)

ص: ١٧٣

---

١- رواه مفصلا في علل الشرائع: ١٣٥ ج ٣، ومعانى الاخبار: ٦٢ ح ١ ، وأمالى الصدوق: ١١٤ ح ٩ ،  
باسناده الى سعيد بن جبير عن يزيد بن قعنب ، عنه البحار: ٣٥/٨ ح ١١ وعن روضة الواعظين: ١٥٠  
مرسلا و رواه في بشارة المصطفى: ٧ باسناده الى الشيخ الصدوق ، عنه كشف الغمة: ١/٦٠ وكشف  
اليقين: ٦، و كشف الحق للعلامة الحلى - عنهما البحار المذكور ص ٩ - ، والدهلوى في تجهيز  
الجيش: ١١٠ (مخطوط) عنه احقاق الحق: ٥/٥٩

٢- ومنها : ما روي عن الثمالي، عن رميلة - و كان ممن صحب علياً عليه السلام - قال: ... و صار إليه نفر من أصحابه فقالوا : إن وصي موسى كان يريهم الدلائل و العلامات و البراهين و المعجزات ، و كان وصي عيسى يريهم كذلك.

فلو أريتنا شيئاً تطمئنّ إليه و به قلوبنا؟

قال: إنكم لا تحتملون علم العالم ولا تقوون على براهينه و آياته . و ألحوا عليه فخرج بهم نحو أبيات الهجريين حتى أشرف بهم على السبخة، فدعا خفياً، ثم قال: اكشفي غطاءك . فاذا بجنّات وأنهار في جانب، وإذا بسعير ونيران من جانب فقال جماعة : سحر، سحر.

و ثبت آخرون على التصديق ولم ينكروا مثلهم، و قالوا: فقد قال النبي صلى الله عليه و آله و سلّم : «القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار» (١). (٢).

٣- ومنها : أنّه اختصم رجل وامرأة إليه، فعلا صوت الرجل على المرأة فقال له علي عليه السلام : إخساً - و كان خارجياً - فاذا رأسه رأس كلب، فقال رجل :

يا أمير المؤمنين صحت بهذا الخارجي فصار رأسه رأس كلب فما يمنعك عن معاوية؟ فقال: ويحك لو أشاء أن آتي بمعاوية إلى هاهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل ولكننا لله خزان ، لا على ذهب ، ولا فضة ، ولا إنكار على أسرار تدبير الله أما تقرأ «بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ» «لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ» (٣).

و في رواية: قال: إنّما أدعوا هؤلاء لثبوت الحجّة، و كمال المحنة، ولو أذن

١- رواه في الخصال: ١١٩ ضمن ح ١، باسناده الى الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام عنه البحار: ٧٨ / ١٤٨ ضمن ح ١٠. وأورده الراوندي في الدعوات : ٢٤٤ ذح ٦٩١، عنه البحار: ١٧٣ / ٨٢

٢- عنه البحار: ٢٤٨ / ٤١ ح ٢، واثبات الهداة: ٤ / ٥٤٤ ح ١٨٨، ومدينة المعاجز: ١٩٩ ح ٥٤٧  
٣- سورة الانبياء : ٢٦ و ٢٧

في الدعاء بهلاك معاوية لما تأخر. (١).

٤- ومنها : أن الباقر عليه السلام قال : شكوا أهل الكوفة إلى علي عليه السلام زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين عليهما السلام فوقف على الفرات، وقد ارتفع الماء على جانبيه فضر به بقضيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنقص ذراع، وضر به اخرى فنقص ذراعان.

فقالوا : يا أمير المؤمنين لو زدتنا ؟

فقال : إنني سألت الله فأعطاني ما رأيتم، و أكره ان أكرن عبداً ملحاً. (٢)

٥- ومنها : أن الصادق صلى الله عليه وآله وسلم قال: كان قوم من بني مخزوم لهم خوولة (٣) مع علي عليه السلام فأتاه شاب منهم يوماً فقال: يا خال مات ترب (٤) لي فحزنت عليه حزناً شديداً.

قال : فتحب أن تراه؟ قال: نعم .

قال: فانطلق بنا إلى قبره . فدعا الله وقال: قم يا فلان باذن الله . فإذا الميِّت جالس على رأس القبر وهو يقول «و نيه، و نيه، شالا» معناه: لبيك لبيك سيدنا .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما هذا اللسان ألم تمت وأنت رجل من العرب ؟

قال: نعم، ولكنني متّ على ولاية فلان وفلان، فانقلب لساني إلى السنة أهل النار. (٥)

١- عنه البحار: ٤١/١٩١ ح ١ ، واثبات الهداة: ٤/٥٤٤ ح ١٨٩ ، ومدينة المعاجز: ١٩٩ ح ٥٤٨. وأورده في ثاقب المناقب : ٢١٠ عن جابر الجعفي ، عن الباقر عليه السلام وأخرجه الحنفي الترمذي في المناقب المرتضوية: ٣١٥ عن كتاب مفاتيح الغيوب مرسل عنه احقاق الحق: ٨/٧٥٧

٢- عنه البحار : ٤١/٢٤٩ ح ٣ . وأورده المسعودي في اثبات الوصية : ١٤٨ مرسلا و أخرجه في اثبات الهداة : ٣٢/٥ ح ٢٧٠ عن مطالب السؤل مختصراً  
٣- جمع خال ، وهو أخوالامم

٤- الترب - بكسر التاء وسكون الراء - الصديق أو من ولد مع الانسان ، وبتعبير آخر: من كان على سن ، وفي عمره . جمعها أتراب

٥- عنه البحار: ٤١/١٩٢ ح ٢. ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٧٣ ح ٣ عن سلمة ابن الخطاب ، عن عبدالله بن محمد ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عيسى شلقان ، عن الصادق عليه السلام ، عند البحار: ٦/٢٣٠ ح ٣٩ ، وج ٤١/١٩٥ ح ٨ . ورواه في الكافي : ١/٤٥٦ ح ٧ عن محمد بن يحيى ، عن سلمة ، عنه مدينة المعاجز : ٣٦ ح ٥٣ . أخرجه في اثبات الهداة : ٤/٤٤٠ ح ١٢ عنه وعن البصائر و رواه الخصبي في الهداية الكبرى : ١٥٩ باسناده الى المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام. وأورده في ارشادا لقلوب: ٢٨٤ ، و ثاقب المناقب: ١٩٣ عن الصادق عليه السلام

٦- ومنها : ما روي عن الباقر عليه السلام : أنّ عليّاً مر يوماً في أزقة الكوفة، فانتهى إلى رجل قد حمل جريئاً(١) فقال: أنظروا إلى هذا قد حمل إسرائيلياً .

فأنكر الرجل وقال: متى صار الجريث إسرائيلياً؟!

فقال عليّ عليه السلام : أما إنّه إذا كان اليوم الخامس إرتفع لهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه . فأصابه في اليوم الخامس ذلك فمات، فحمل إلى قبره .

فلما دفن جاء أمير المؤمنين عليه السلام مع جماعة إلى قبره فدعا الله، ثم رفعه برجله فاذا الرجل قائم بين يديه، وهو يقول:

«الرادّ على علي كالراد على الله، وعلى رسوله».

وقال له: عد في قبرك . فعاد فيه، فانطبق القبر عليه. (٢)

٧- ومنها : ما روي عن رميلة أنّ علياً عليه السلام مرّ برجل يخيط وهو يغني .

فقال له: يا شابّ لو قرأت القرآن لكان خيراً لك.

فقال: إنّي لا أحسنه ، ولوددت أنّي أحسن منه شيئاً .

ص: ١٧٦

---

١- ضرب من السمك معروف يشبه الحيات ، و يسمى أيضاً : الجري ، و يقال له بالفارسية «مار

ماهى» أي : حية السمك

٢- عنه البحار : ٤١ / ١٩٢ ح ٣ . ورواه الشيخ محمد بن على العاملي في تحفة الطالب عن الباقر

عليه السلام : عنه اثبات الهداة : ٢١ / ٥ ح ٣٣٥ وأورده في ثاقب المناقب : ١٢٧ : ومدينة المعاجز :

٤٠ ح ٦٧ عنه عليه السلام

فقال: ادن منّي . فدنا منه فتكلّم في أذنه بشيء خفيّ ، فصوّر الله القرآن كلّه في قلبه، يحفظه كلّه

(١).

٨- ومنها : ما روي عن علي بن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: كان

عليّ عليه السلام ينادي: من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدّة أو دين . فليأتني.

فكان [كلّ] من أتاه يطلب ديناً، أو عدّة يرفع مصلاه، فيجد ذلك كذلك تحته فيدفعه إليه .

فقال الثاني للاول: ذهب هذا بشرف الدنيا في هذا دوننا، فما الحيلة؟

فقال: لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد ذلك كما يجد هو، إذ كان، إنما يقضي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فنادى أبوبكر كذلك، فعرف أمير المؤمنين عليه السلام الحال فقال:

أما إنه سيندم على ما فعل.

فلما كان من الغد أتاه أعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين والأنصار فقال: أيكم وصي رسول الله؟ فأشير إلى أبي بكر.

فقال: أنت وصي رسول الله وخليفته؟ قال: نعم، فما تشاء؟ قال: فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: وما هذه النوق؟

قال: ضمن لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانين ناقة حمراء، كحل العيون.

فقال لعمر: كيف نضع الآن؟ قال: إن الأعراب جهال، فاسأله: ألك شهود بما تقوله فتطلبهم منه [فقال أبو بكر الاعرابي: ألك شهود بما تقول؟].

قال: ومثلي يطلب [منه] الشهود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما يضمن لي (٢)؟ والله ما أنت بوصي رسول الله ولا خليفته.

فقام إليه سلمان فقال: يا أعرابي أتبعني حتى أدلك على وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ص: ١٧٧



فتبعه الأعرابي حتى انتهى إلى علي عليه السلام فقال: أنت وصي رسول الله؟ قال: نعم فما تشاء؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضمن لي ثمانين ناقة حمراء، كحل العيون فهلّمها. (١) فقال له علي عليه السلام: أسلمت أنت وأهل بيتك؟

فانكب الأعرابي على يديه يقبلهما وهو يقول: أشهد أنّك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخليفته، فبهذا وقع الشرط بيني وبينه (٢) وقد أسلمنا جميعاً.

فقال علي عليه السلام: يا حسن انطلق أنت وسلمان مع هذا الأعرابي إلى وادي فلان فناد: «يا صالح، يا صالح». فاذا أجابك فقل: إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: هلمّ الثمانين الناقة (٣) التي ضمنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهذا الأعرابي.

قال سلمان: فمضينا إلى الوادي فنادى الحسن فأجابه: لبيك يا بن رسول الله فأدى إليه رسالة أمير المؤمنين عليه السلام فقال: السمع والطاعة.

فلم يلبث أن خرج إلينا زمام ناقة من الأرض، فأخذ الحسن عليه السلام الزمام (٤) فناوله الأعرابي وقال: خذ. فجعلت النوق تخرج حتى كملت (٥) الثمانون على الصفة. (٦)

٩- ومنها: أن زاذان وجماعة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قالوا: كنّا معه عليه السلام بصفّين، فلمّا أن صافّ معاوية، أتاه رجل من ميمنته فقال: يا أمير المؤمنين في ميمنتك خلل. قال: إرجع إلى مقامك. فرجع.

٢- «و بين رسول الله صلى الله عليه وآله» ط وه

٣- «النوق» م

٤- «زمامها» ط وه

٥- «تم» م

٦- عنه البحار: ١٩٢/٤١ ح ، واثبات الهداة: ٥٤٥/٤ ح ١٩٠ ، وغاية المرام: ٦٦٥ باب ١٢٨ ح ١ ، ومدينة المعاجز: ٨٦ ح ٢٢١ ورواه في الهداية الكبرى: ١٥٣ ، وارشاد القلوب: ٢٧٩ باسنادهما الى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام وأخرجه في اثبات الهداة: ٥/٢٢ ح ٣٣٦ عن تحفة الطالب

ثم أتاه ثانية، فقال: يا أمير المؤمنين في ميمنتك خلل. قال: ارجع إلى مقامك. فرجع. (ثم أتاه الثالثة) (١) كأن الأرض لاتحمله ، فقال: يا أمير المؤمنين في ميمنتك خلل .

فقال عليه السلام: قف . فوقف ، فقال أمير المؤمنين : عليّ بمالك الأشر ، فقال عليه السلام: يا مالك . قال: لبيك يا أمير المؤمنين . قال: ترى ميسرة معاوية ؟ قال: نعم. قال: ترى صاحب الفرس المعلم ؟ قال: نعم . قال : الذي عليه الأحمر ؟ قال : نعم .

قال: انطلق فأتني برأسه .

فخرج مالك، فدنا منه وضربه فسقط رأسه. ثم تناوله فأقبل به إلى أمير المؤمنين فألقاه بين يديه ، فأقبل عليّ عليه السلام على الرجل فقال (٢): نشدتك الله هل كنت نظرت إلى هذا فرأيته وحليته ، وهو ملا قلبك فرأيت الخلل في أصحابك ؟ قال : اللهم نعم.

فأقبل [عليّ] علينا و نحن حوله، فقال : أخبرني بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفترونه بقي بعدهذا شيء ؟ ثم قال للرجل: ارجع إلى مقامك. (٣)

١٠- ومنها: ماروى أبو حمزة الشمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قريء (٤) عند أمير المؤمنين عليه السلام «إذا زلزلت الأرض زلزالها» إلى أن بلغ قوله «وقال الانسان مالها يومئذ تحدّث أخبارها» (٥).

قال: أنا الانسان ، وإيأي تحدّث أخبارها .

فقال له ابن الكوّاء: يا أمير المؤمنين «وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» (٦)

قال: نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ، ونحن أصحاب الأعراف نوقف بين الجنّة والنار ، فلا يدخل الجنّة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه . و كان علي يخاطبه بويحك ، و كان يتشيع ، فلما كان يوم النهروان

ص: ١٧٩

---

١- «ثانية» م

٢- «فأقبل الرجل على على عليه السلام فقال» م

٣- عنه البحار: ٨ / ٥٣٠ ، ط. حجر

٤- «قرئت» بحار

٥- سورة الزلزال: ١ - ٤

٦- سورة الأعراف: ٤٦

قاتل علياً عليه السلام ابن الكوّاء.

وجاءه عليه السلام رجل فقال: إنّي لاحبّك ، فقال [ أمير المؤمنين عليه السلام ] (١): كذبت .

فقال الرجل: سبحان الله كأنك تعلم ما في قلبي!

وجاءه آخر فقال: إني أحبكم أهل البيت - وكان فيه لين - فأثنى عليه عنده. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كذبتُم لا يحبُّنا مخنث ولا ديوث، ولا ولد زنا، ولا من حملت به أمه في حيضها. فذهب الرجل، فلمَّا كان يوم صَفِّين قتل مع معاوية. (٢)

١١- ومنها ما روي عن أبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عمرو بن الحمق قال: دخلت على عليه السلام علي حين ضرب الضربة بالكوفة.

فقلت ليس عليك بأس، إنَّما هو خدش.

قال: لعمرى إنِّي لمفارقكم، ثم قال لي: إلى السبعين بلاء - قالها ثلاثاً - .

قلت: فهل بعد البلاء رخاء؟ فلم يجبني وأغمي عليه، فبكت أم كلثوم، فلمَّا أفاق قال: لا تؤذيني يأم كلثوم، فانك لو ترين ما أرى لم تبكي، إنَّ الملائكة من السماوات السبع بعضهم خلف بعض، والنبیین يقولون لي: انطلق يا عليّ فما أمامك خير لك مما أنت فيه.

فقلت: يا أمير المؤمنين إنَّك قلت: «إلى السبعين بلاء» فهل بعد السبعين رخاء؟ قال: نعم وإنَّ بعد البلاء رخاء «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» (٣)

قال أبو حمزة: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنَّ علياً عليه السلام قال: «إلى السبعين بلاء» وكان يقول: «بعد السبعين رخاء» وقد مضت السبعون، ولم نر رخاء

فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت إنَّ الله قد كان وقت هذا الأمر في السبعين، فلمَّا

ص: ١٨٠

١- من البحار

٢- عنه البحار: ٤٢/١٧ ح ٢، ومدينة المعاجز: ١٢٥ ح ٣٤٩، واثبات الهداة: ٤ / ٥٤٥ ح ١٩١، قطعة

قتل الحسين عليه السلام [اشتد] غضب الله على أهل الأرض، فأخره الله إلى الأربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأذعتم الحديث، وكشفتم القناع، قناع السر(١)، فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتاً (٢) «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب»

قال أبو حمزة: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ذلك، فقال: قد كان ذلك.

[وكذلك قال أحدهم عليه السلام: كذب الوقتون] (٣). (٤).

١٢- ومنها: ما روي عن مقرن [قال]: دخلنا جماعة على أبي عبد الله عليه السلام فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأُمّ سلمة: إذا جاء أخيه فمريه أن يملا هذه الشكوة (٥) من الماء ويلحقني بها بين الجبلين ومعه سيفه. فلما جاء علي عليه السلام قالت له:

قال أخوك: املا هذه الشكوة من الماء وألحقني بها بين الجبلين.

قالت: فملاها وانطلق حتى إذا دخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر في أيهما يأخذ، فرأى راعياً على الجبل فقال: يا راعي هل مرّ بك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال الراعي: ماله من رسول! فأخذ علي عليه السلام جندلة (٦) فصرخ الراعي، فاذا

ص: ١٨١

---

١- «وكشفتم قناع الستر» ط، ه

٢- أضاف في م، ه «عند الله»

٣- من حاشية نسخة م

٤- رواه العياشي في تفسيره: ٢/٢١٧ ح ٦٨ ، وص ٢١٨ ح ٦٩ ، عنه البحار: ٤/١١٩ ح ٦٠ ، وص ١٢٠ ح ٦١ ، والكليني في الكافي: ١/٣٦٨ ح ١ ذيله ، والنعماني في غيبيته: ٢٩٣ ح ١٠ ذيله ، والمسعودي في اثبات الوصية: ١٥١ صدره ، والطوسي في غيبيته: ٢٦٣ ذيله ، عنه البحار: ٤/١١٤ ح ٣٩ ، وج ١٠٥ / ٥٢ ح ١١ ، والمستدرک: ٣٠٠ / ١٢ ح ٣٤ ذيله ، بأسانيدهم عن عمر بن الحمق ورواه ابن الاثير الجزري في اسد الغابة: ٣٨ / ٤ نحوه ، والبدرخشى في مفتاح النجاة ٩٠ «مخطوط» ، والامر تسرى في أرجح المطالب: ٦٥٥ ، والحنفي الترمذی فی كتابه المناقب المرتضوية: ٤٩٤ ، وروى الحديث نقلا عن فتوحات القدس لكنه ذكر اسم الراوى حبيب بن عمرو، عنهم احقاق الحق: ٨/٧٩٦

٥- الشكوة: وعاء من جلد للماء أو اللبن

٦- الجندل: الصخر العظيم ، الواحدة جندلة

الجبل قد امتلاً بالخيل و الرجل ، فما زالوا يرمونه بالجندل (١) و اكتنفه (٢) طائران أبيضان ، فما زال يمضني ويرمونه ، حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فقال: يا علي مالك منبهراً (٣) ؟ فقال: يا رسول الله كان كذا وكذا.

فقال: وهل تدري من الراعي وما الطائران؟ قال: لا.

قال: أمّا الراعي فابليس، وأمّا الطائران فجبرئيل و ميكائيل .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ خذ سيفي هذا و امض بين هذين الجبلين فلا تلق أحداً إلا قتلته ولا تهابته . فأخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و دخل بين الجبلين ، فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف و أسنانه كالمنجل ، يمشي في شعره ، فشد عليه فضربه ضربة فلم يبلغ شيئاً ، ثم ضربه أخرى فقطعه إثنين (٤) ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلم فقال: قتلته .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الله أكبر - ثلاثاً - هذا يغوث(٥) و لا يدخل في صنم يعبد(٦) من دون الله حتى تقوم الساعة(٧).

١٣- ومنها : أنّ أعرابياً أتى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في المسجد. فقال: مظلوم قال: ادن منّي . فدنا ، فقال : يا أمير المؤمنين مظلوم . قال: أدن.

فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه(٨) قال : ما ظلامتك ؟ فشكا ظلامته .

فقال: يا أعرابيّ أنا أعظم ظلامه منك ، ظلمني المدر و الوبر(٩) ، ولم يبق بيت

ص: ١٨٢

---

١- «با لجندلة» الاصل

٢- اكتنفه : أحاط به

٣- «منهزماً» البحار

٤- «بين اثنتين» البحار

٥- «يعوق» ط

٦- «بعد» م

٧- عنه البحار: ٣٩/١٧٥ ح ١٧ ، ومدينة المعاجز: ٩٥ ح ٢٤٣ ، وص ١٠٧ ح ٢٨٩ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وآله ، قطعة

٨- «يده على ركبته» الاصل

٩- المدر : قطع الطين اليابس والوبر: صوف الابل والارانب ونحوها . أراد بقوله عليه السلام أن ظلمني الجميع

من العرب إلا وقد دخلت مظلمتي عليهم ، ومازلت مظلوماً حتى قعدت مقعدي هذا، إن كان عقيل بن أبي طالب ليرمد (١) ، فما يدعهم يذرونه حتى يأتوني فاذر و ما بعيني رمد، ثم كتب له بظلامته و رحل، فهاج الناس وقالوا: قد طعن على الرجلين فدخل عليه الحسن عليه السلام فقال: قد علمت ما شرب قلوب الناس من حب هذين. فخرج عليه السلام فقال: الصلاة جامعة . فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال:

أيها الناس إنَّ الحرب خدعة ، فاذا سمعتموني أقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوالله لئن أحرَّ من السماء أحبَّ إليَّ من [أن] أكذب على رسول الله كذبة ، وإذا حدَّثتكم عن نفسي أنَّ الحرب خدعة، ثمَّ ذكر غير ذلك .

فقام رجل يساوي برأسه رمانة المنبر فقال: أنا أبرأ من الاثنين والثلاثة .

فالتفت إليه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: بقرت العلم في غير أوانه ، لتبقرن كما بقرته فلمَّا قدم ابن سميَّة (٢) أخذه وشقَّ بطنه ، وحشا جوفه حجارة ، وصلبه . (٣).

١٤ - ومنها: ماروى حنَّان بن سدير، عن رجل من مزينة ، قال: كنت جالساً عند علي عليه السلام، فأقبل إليه قوم من مراد [و] معهم ابن ملجم ، فقالوا: يا أمير المؤمنين طراً علينا ، ولا والله ما جاءنا زائراً ولا منتجعاً (٤)، وإنا لنخافه عليك، فاشدد يدك به .

فقال له عليُّ عليه السلام: اجلس . فنظر في وجهه طويلاً، ثمَّ قال له: رأيته إن سألتك عن شيء وعندك منه علم هل أنت مخبري به؟ قال: نعم. وحلف عليه .

فقال: أكنت تراضع الغلمان (٥) و تقوم عليهم فكنت إذا جئت فأرؤك من بعيد قالوا: قد جاءنا ابن راعية الكلاب؟ قال: اللهم نعم .



١- «يومه يرمد» البحار

٢- ابن سمية : هو زياد بن أبيه

٣- عنه البحار : ١٨٧ / ٤٢ ح ٥ ، ومدينة المعاجز : ١٢٣ ح ٣٣٨

٤- انتجع فلان : أتاه طالباً معروفه

٥- تراضع الغلمان : لعله من قولهم «فلان يرضع الناس» أي يسألهم ، وفي بعض النسخ «تواضع» بالواو ، من المواضعة بمعنى الموافقة في الأمر (قاله المجلسي)

فقال له عليّ : فمررت برجل وقد أيفعت، فنظر إليك فأحدّ النظر، فقال لك : يا أشقى من عاقرة ثمود ؟ قال: نعم .

قال : فأخبرتكم أمك أنّها حملت بك في بعض حيضها ؟ فتتبع (١) هنيئة ، ثم

قال : نعم قد حدّثتني بذلك ، ولو كنت كاتماً شيئاً لكتمتكم هذه المنزلة .

فقال له عليّ عليه السلام : قم . فقام ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنّ قاتلك شبه اليهودي بل هو يهودي. (٢)

وعن رجاء بن زياد : جاء ابن ملجم يستحمل (٣) عليّاً ، فقال : احملني يا أمير المؤمنين . قال : يا غزوان احمله على الأشقر .

فجاء بفرس أشقر ، وأخذ بعنانه ثمّ قال عليّ عليه السلام:

أريد حباءه ويريد قتلي \*\*\* عذيرك من خليلك من مراد (٤).

وعن أبي الطفيل : جاء ابن ملجم لبياعه ، فردّه ، ثمّ جاءه فردّه [ ثمّ جاءه فردّه ، ثمّ جاءه ] ، فباعه .

ثم قال: ليخضنّ هذه من هذه - يعني لحيته من رأسه - ثمّ تمثّل لِمَا تولّى: أشدّد حيازيمك للموت  
فان الموت لاقيكاً \*\*\* ولا تجزع من الموت إذا حل بواديكاً (٥)

١٥ - ومنها: أن يهودياً قال لعليّ عليه السلام: إن محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: «إنّ  
في كلّ

ص: ١٨٤

- 
- ١- تعتق في الكلام: تردد فيه، من عي
  - ٢- عنه البحار: ١٩٧/٤٢ ح ١٧، والحديث ليس في «ب و ج»
  - ٣- استظهرناها، وفي الأصل «استحمل»
  - ٤- أخرج نحوه في البحار: ٣٠٨/٤٢ ح ٨، عن الارشاد للمفيد: ١٤، قال: روى جعفر بن سليمان  
الضبي، عن المعلى بن زياد
  - ٥- أخرج نحوه في البحار: ٤٢/١٩٢ ح ١. عن الارشاد للمفيد: ١٣، قال: أخبر به علي ابن المنذر  
الطريفي، عن أبي الفضل العبدي، عن فطر، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة  
رمّانة حبة من الجنة» وأنا كسرت واحدة وأكلتها كلّها.

فقال عليه السلام: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وضرب يده على لحيته، ف وقعت  
حبة رمّان منها، وتناولها عليه السلام وأكلها، وقال: لم يأكلها الكافر، والحمد لله. (١)

- ١٦- ومنها: ما روي عن جعفر (٢)، عن أبيه عليه السلام قال: مرّ عليّ عليه السلام بكر بلاء فقال -  
لَمَّا مرّ به أصحابه، وقد اغرورقت عيناه يبكي (٣)-: هذا مناخ (٤) ركابهم، هذا ملقى رحالهم، هاهنا  
مراق دمائمهم (٥)، طوبى لك من تربة عليها تراق دماء الأحبة.

وقال الباقر عليه السلام: خرج عليّ عليه السلام يسير بالناس حتّى إذا كان من كربلاء على ميلين أو ميل ، تقدّم بين أيديهم حتّى طاف بمكان يقال له «المقذفان» ، فقال :

قتل فيها مائتا نبويّ ، و مائتا سبط ، كلّهم شهداء ، مناخ ركاب ، ومصارع شهداء (٦) لا يسبقهم من كان قبلهم ، ولا يلحقهم من بعدهم . (٧).

١٧- ومنها : ما روي عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جمع أمير المؤمنين عليه السلام بنيه - وهم إثنا عشر ذكراً - فقال لهم : إنّ الله أحبّ أن يجعل في سنّة من يعقوب إذ جمع بنيه - وهم إثنا عشر ذكراً - فقال لهم :

إنّي أوصي إلى يوسف ، فاسمعوا له ، وأطيعوا.

و أنا أوصي إلى الحسن والحسين ، فاسمعوا لهما وأطيعوا.

فقال له عبد الله ابنه : أدون محمّد بن عليّ ؟ - يعني محمّد بن الحنفية - .

ص : ١٨٥

---

١- عنه البحار : ٤١/٣٠٠ ح ٣٠ ، ومدينة المعاجز : ٦٠ ح ١٢٤

٢- «أبي جعفر» البحار

٣- زاد في البحار «و يقول»

٤- المناخ : الموضوع الذي تناخ فيه الابل

٥- كناية عن قتلهم و استشهادهم عليهم السلام

٦- «عشاق شهداء» البحار

٧- عنه البحار : ٤١ / ٢٩٥ ح ١٨

فقال له : أجراءة عليّ في حياتي؟! كأنّي بك قد وجدت مذبحاً في فسطاطك لا يدري من قتلك .  
فلما كان في زمان المختار أتاه فقال : لست هناك .

فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال : ولّني قتال أهل الكوفة فكان على مقدّمة  
مصعب ، فالتقوا بحروراء (١) فلما حجر (٢) الليل بينهم أصبحوا وقد وجدوه مذبحاً في فسطاطه ،  
لا يدري من قتله. (٣).

١٨- ومنها : أنّ عيسى النهري (٤) روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن فلاناً، وفلاناً ، وابن  
عوف أتوا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليعتّوه (٥) .

فقال الاول : إتخذ الله إبراهيم خليلاً ، فماذا صنع بك ربّك ؟

وقال الثاني : كلّم الله موسى تكليماً ، فماذا صنع بك ربّك ؟

وقال ابن عوف: عيسى بن مريم يحيي الموتى باذن الله ، فماذا صنع بك ربّك؟ فقال للاول : إتخذ  
الله إبراهيم خليلاً ، واتخذني حبيباً .

وقال للثاني: كلّم الله موسى تكليماً من وراء حجاب ، وقد رأيت عرش ربّي و كلّمني .

وقال للثالث: عيسى بن مريم يحيي الموتى بأذن الله ، وأنا إن شئتم أحييت لكم

ص: ١٨٦

---

١- حروراء - بفتحيتين وسكون الواو - : قرية بظاهر الكوفة ، وقيل ، موضع على ميلين منها ... (مراسد

الاطلاع: ١/٣٩٤)

٢- في بعض النسخ «حجز»، وكلاهما بمعنى المنع

٣- عنه البحار : ٤١ / ٢٩٥ ح ١٩ وج ٨٧ / ٤٢ ح ١٥ ، واثبات الهداة : ٥٤٦ / ٤ ح ١٩٣ ، وج ٥ / ١٣٤٢٦

٤- عيسى النهري (النهر برى) (النهر ترى): من أصحاب الصادق (ع) . انظر رجال الشيخ : ٥٦٥ ، ورجال السيد الخوئي : ١٣ / ٢٣٤ رقم ٩٢٤٢

٥- عنته : شدد عليه وألزمه ما يصعب عليه أداؤه وشق عليه تحمله . وفي البحار «ليعتبوه»

موتاكم . قالوا : قد شئنا . وعلى ذلك داروا (١).

فأرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام فدعاه ، ثم قال (٢) له : أقدمهم إلى القبور ، ثم قال لهم : أتبعوه فلما توسّط الجبانة (٣) ، تكلم بكلمة فاضطربت الأرض وارتجت (٤) ، ودخلهم من الذعر ما شاء الله ، والتمعت (٥) ألوانهم ، ولم تقل (٦) ذلك قلوبهم .

فقالوا : يا أبا الحسن أفلنا عثرتنا ، أقالك الله عثرتك . قال : إنما رددتم على الله ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث إلى علي عليه السلام ، فدعاه . (٧)

١٩ - ومنها : أن عبد الحميد بن أبي العلاء الأزدي (٨) روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن جبير الخابور كان صاحب بيت مال معاوية ، وكانت له أم عجوز بالكوفة كبيرة

فقال لمعاوية : إن لي أمّاً بالكوفة عجوزاً اشتقت إليها ، فأذن لي حتى آتيها فأقضي من حقها ما يجب علي .

فقال معاوية : ما تصنع بالكوفة ؟ فان فيها رجلاً ساحراً كاهناً يقال له «علي بن

ص : ١٨٧

٢- «فأناه فقال» البحار

٣- الجبان ، في الأصل : الصحراء : وأهل الكوفة يسمون المقبرة جبانة ، و بالكوفة محال تسمى بها ... (مراصد الاطلاع: ١/ ٣١٠)

٤- «وارتجت قلوبهم» البحار

٥- أي ذهب و تغيرت . وفي البحار : امتنعت . بمعناها

٦- أي تحمل و تطيق . وفي البحار : تقبل

٧- عنه البحار : ٤١/١٩٤ ح ٥ . ورواه في اثبات الوصية : ١٤٨ ، و ثاقب المناقب : ٦٠ مخطوط ، عنه مدينة المعاجز: ٩٨ ح ٢٥٣ مثله

٨- «عبد الحميد بن العلى الاودى» م . «عبد الحميد الاودى» بحار . أثبتناه من كتب الرجال انظر رجال الشيخ: ٢٣٥ ، ورجال النجاشى : ٢٤٦ و رجال السيد الخوئى: ٢٨٠/٩ رقم ٦٢٦٦

أبي طالب» ، و ما آمن أن يفتنك .

فقال جبير : مالي و لعليّ ، إنّما آتي أمي فأزورها وأقضي حقّها . فأذن له .

فقدم جبير إلى عين التمر(١) و معه مال ، فدفن بعضه في عين [التمر] ، وقد كان لعلي مناظر ، فأخذوا جبيراً بظاهر الكوفة ، وأتوا به عليّاً ، فلمّا نظر إليه قال له :

يا جبير الخابور أما إنّك كنز من كنوز الله ، زعم لك معاوية أنّي كاهن ساحر؟! قال : إي واللّه ، قال ذلك معاوية . ثمّ قال : ومعك مال قد دفنت بعضه في عين التمر. قال : صدقت يا أمير المؤمنين ، لقد كان ذلك .

قال عليّ عليه السلام : يا حسن ضمّه إليك ، فأنزله وأحسن إليه .

فلمّا كان من الغد دعاه ، ثمّ قال لأصحابه : إنّ هذا يكون في جبل الأهواز في أربعة آلاف مدّجّجين في السلاح ، فيكونون معه حتّى يقوم قائمنا أهل البيت(٢) فيقاتل معه .(٣).

٢٠- ومنها : ما قال أبو ظبية : جمع عليّ عليه السلام العرفاء ، ثمّ أشرف عليهم فقال : افعلوا كذا . قالوا : لا نفعل . قال عليه السلام: أما والله ليستعملنّ عليكم اليهود والمجوس ثمّ لا تمتنعون(٤). فكان ذلك كذلك(٥)

٢١ - ومنها : ما روي عن عيسى بن عبدالله الهاشمي ، عن أبيه ، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام ، قال : لما رجع الأمر إليه أمر أبا الهيثم بن التيهان ، وعمّار بن ياسر وعبد الله بن أبي رافع فقال : اجمعوا الناس ، ثمّ انظروا إلى ما في بيت مالهم فاقسموه بينهم بالسويّة . فحسبوا، فوجدوا نصيب كل واحد [منهم] ثلاثة دنانير ،

ص: ١٨٨

---

١- عين التمر : بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة ، بقربها موضع يقال له «شفائا»... (معجم البلدان : ٤/١٧٦)

٢- أي في الرجعة

٣- عنه البحار: ٤١/٢٩٦ ح ٢٠

٤- لا تمتعون «البحار»

٥- عنه البحار المتقدم ح ٢١

فأمرهم يقعدون للناس ويعطوهم .

قال : وأخذ مكتله(١) ومسحاته ، ثم انطلق إلى بئر الملك(٢) ، فعمل فيها ، فأخذ الناس ذلك القسم حتّى بلغوا الزبير ، وطلحة ، وعبد الله [بن عمر] أمسكوا بأيديهم وقالوا : هذا منكم أو من صاحبكم ؟ قالوا : بل هذا أمره ، لانعمل إلا بأمره .

قالوا : فاستأذنوا لنا عليه . قالوا : ما عليه إذن ، هوذا بئر الملك يعمل .

فركبوا دوابهم حتى جاءوا إليه ، فوجدوه في الشمس ، و معه أجيرله يعينه فقالوا له : إنّ الشمس قد آذتنا ، فارتفع معنا إلى الظلّ . فارتفع معهم إليه .

فقالوا له : لنا قرابة من نبيّ الله ، و سابقه و جهاد و أنّك أعطيتنا بالسويّة ولم يكن عمر ولا عثمان يعطوننا بالسويّة ، كانوا يفضّلونا على غيرنا .

فقال علي عليه السلام : أيّهما عندكم أفضل : عمر ، أو أبو بكر ؟ قالوا : أبو بكر .

قال : فهذا (٣) قسم أبي بكر ، وإلا فدعوا أبا بكر وغيره ، هذا كتاب الله فانظروا مالكم من حق فخذوه . قال (٤) : فسابقتنا ! قال : أنتما أسبق منّي بسابقتي ؟ قالوا : لا .

قالوا : قرابتنا بالنبيّ ؟ قال : أقرب من قرابتي ؟ قالوا : لا .

فقالوا : فجهادنا ! قال : أعظم من جهادي ؟ قالوا : لا .

قال : فوالله ما أنا في هذا المال وأجيري هذا إلا بمنزلة سواء .

قالا : فتأذن لنا في العمرة .

قال : ما العمرة تريدان ؟ وإنّي لأعلم أمركم وشأنكم ، فاذهبا حيث شئتما فلما وليّا ، قال : فمن نكث فإنما ينكث على نفسه . (٥) .

ص : ١٨٩

---

١- المكتل : زنبيل من خوص

٢- بائر الملك : بالمدينة ، منسوبة الى تبع (معجم البلدان : ١/٣٠٢)

٣- «فخذوا» ه ، ط



٤- «قالوا» ط ، حلية . الكلام هنا لطلحة والزبير ظاهراً

٥- عنه البحار : ١٥/٨/٤ ط ، حجري ، ومدينة المعاجز : ١١٧ ح ٣١٤ ، وحلية الابرار: ١/٣٦٥

٢٢- ومنها: ما روي عن جعفر بن عبد الحميد قال : اجتمعنا يوماً فقال نفر : إنَّ عليّاً كان وصيِّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال آخرون: لم يكن وصيًّا لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم .

فقمنا فأتينا أبا حمزة الشمالي فقلنا : جرى بيننا الكلام على كذا وكذا .

فغضب أبو حمزة فقال :

لقد شهدت الجن فضلا على الأنس بأنَّ عليّاً كان وصيِّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أخبرني أبو خيثمة التميمي : لمّا كان بين الحكمين ما كان ، قلت : لأكون مع عليّ ولا عليه فخرجت أريد أرض الروم ، فبينما أنا مار على شاطئ نهر بميافارقين (١) إذا أنا بصوت من ورائي وهو يقول :

يا أيُّها الساري بشطّ فارق \*\*\* مفارق للحقّ دين الخالق

متّبع به رئيس مسارق \*\*\* ارجع إلى وصي النبي (٢) الصادق

فالتفت فلم أر أحداً ، فقلت :

أنا أبو خيثمة التميمي \*\*\* لمّا رأيت القوم في الخصوم

تركت أهلي غازياً للروم \*\*\* حتّى يكون الامر في الصميم

فاذا بصوت وهو يقول :

اسمع مقالتي وارع قولتي ترشدا \*\*\* ارجع إلى علي الخضم الأصيدا (٣) إنَّ عليّاً هو وصي أحمدا قال

أبو خيثمة : فرجعت إلى علي عليه السلام . (٤)

- ١- ميا فارقين - بفتح أوله ، وتشديد ثانيه - : أشهر مدينة بديار بكر ... (معجم البلدان : ٥ / ٢٣٥)
- ٢- «الوصي للنبي» م
- ٣- الحضم - بتشديد الميم - : السيد الجواد المعطاء. وفي م «ذي الخصام». والاصيد: الملك
- ٤- عنه الصراط المستقيم : ٢/٣٦ مختصراً، والبحار : ٣٩/١٦٧ ح ٧

٢٣ - ومنها : أنّ عليّاً بينا هو قائم على المنبر ، إذ أقبلت حيّة من باب الفيل (١) مثل البختي (٢) العظيم ، فناداهم عليّ : إفرجوا لها ، فإنّ هذا رسول قوم من الجنّ . فجاءت حتّى وضعت فاهها على أذنه ، وإنّها لتتق كما ينقّ الضفدع و كلّمها بكلام شبيه نقيقتها (٣) ، ثمّ ولّت الحيّة ، فقال الناس : ما حالها ؟

قال : هو رسول قوم من الجنّ ، أخبرني أنّه وقع بين بني عامر وبني عنزة (٤) شرّ و قتال ، فبعثوه لآتيهم أصلح بينهم ، فوعدتهم أن آتيهم الليلة . فقالوا : أتأذن لنا أن نخرج معك ؟ قال : ما أكره ذلك . فلمّا صلّى بهم عشاء الآخرة انطلق بهم حتّى أتى ظهر الكوفة قبل الغري ، فخط حولهم خطّة ، ثمّ قال لهم : إيّاكم أن تخرجوا من هذه الخطّة ، فإنّه إن يخرج أحد منكم من الخطّة اختطف .

فقعدوا في الخطّة ينظرون إليه ، وقد نصب له منبر ، فصعد عليه فخطب بخطبة لم يسمع الأولون والآخرين مثلها ، ثمّ لم يبرح حتّى أصلح ذات بينهم ، وقد برىء بعضهم من بعض ، وكان الجنّ أشبه شيء بالزط (٥) . (٦)

٢٤ - ومنها: ما روي عن شريك بن عبد الله وهو يومئذ قاض - أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليّاً عليه السلام وأبابكر وعمر إلى أصحاب الكهف فقال : اتّوهم فأبلغوهم منّي السلام .

فلمّا خرجوا من عنده ، قالوا لعليّ : تدري أين هم ؟

فقال : ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثنا إلى مكان إلا هدانا الله له .

ص: ١٩١

١- باب الفيل : هي أحد أبواب مسجد الكوفة ، تسمى باب الثعبان وقصتها مشهورة

٢- البخت : جمال طوال الأعناق

٣- «بنقها» البحار

٤- «وغيرهم» البحار

٥- الزط - بضم الزاى و تشديد المهملة - : جنس من السودان أو الهنود ، الواحد زطى

٦- عنه البحار : ٣٩/١٦٧ ح ٨ ، ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ٥٣ باسناده عنالحارث

الهمداني، عنه مدينة المعاجز : ١٩٤ ح ٥٣٤. وأورده الديلمي مرسلا فى ارشاد القلوب : ٢٧٨ عن

الحارث

فلما أوقفهم على باب الكهف قال : يا أبا بكرسَلِّم ، فانك أسننا فسَلِّم فلم يجب، ثم قال : يا أبا حفص

سَلِّم، فانك أسن مني . فسَلِّم ، فلم يجب .

قال : فسَلِّم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فردّوا السلام وحيّوه ، وأبلغهم سلام رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم ، فردّوا عليه ، فقال أبو بكر : سلهم ما لهم سلّمنا عليهم فلم يسلموا علينا ؟ قال

: سلهم أنت، فسألهم فلم يتكلّموا ، ثم سألهم عمر فلم يكلموه ، فقالا : يا أبا الحسن سلهم أنت .

قال علي عليه السلام: إنّ صاحبيّ هذين سألا نبي أن أسألکم : لم رددتم عليّ ولم تردّوا عليهما ؟ قالوا

لأنّا لانكلم إلا نبيّاً أو وصيّي نبيّ .(١).

٢٥ - ومنها : ما روى أبو بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن ، فلمّا بنوه سقط ، فأتوا أبابكر فقال : استوثقوا من البناء و افعلوا . ففعلوا و أحكموا فسقط ، فعادوا إليه فسألوه ، فخطب الناس وناشدهم : إن كان لواحد منكم به علم فليقل .

فقال عليّ عليه السلام : احتفروا في ميمنة القبلة وميسرتها ، فإنّه يظهر لكم قبران عليهما كوبة (٢) مكتوب عليهما «أنا رضوى و اختي حيّا (٣) ابتنا تبع ، متنا لانشرک بالله شيئاً» فاغسلوهما و كفّوهما وصلّوا عليهما و ادفنوهما ، ثمّ ابنوا مسجد كم فإنّه يقوم بناؤه ففعلوا ، فكان كذا ، فقام البناء . (٤)

ص: ١٩٢

١- عنه البحار : ٣٩/١٣٦ ح ٣

٢- الكوبة : حجر مدور . وفي فرج المهموم «تربة»

٣- «حبي» الصراط المستقيم

٤- عنه البحار : ٤١ / ٢٩٧ ح ٢٢ وعن فرج المهموم : ٢٢٣ نقلا من دلائل الحميري وأورده في الصراط المستقيم : ١٤ عن الصادق عليه السلام مثله ، عنه اثبات الهداة : ٦٣ / ٥ ح ٤٣٧ . وقال في الصراط : قال ابن حماد : و قال للقوم امحضوا الان واحترفوا \*\*\* أساس قبلتكم تفضوا الى حزن عليه لوح من العقيان محترف \*\*\* فيه بخط من الياقوت مندفن نحن ابتنا تبع ذي الملك من يمن \*\*\* حبي ورضوى بغير الحق لم ندن متنا على ملة التوحيد لم نك من \*\*\* صلى الى صنم كلا ولا وثن

٢٦ - ومنها : سما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ حباة الوالبيّة مرّت بعليّ عليه السلام ومعها سمك فيه جرّية ، قال : ما هذا الذي معك ؟ قالت : سمك ابتعته للعيال . فقال : نعم زاد العيال السمك ، ثم قال : فما هذا الذي معك ؟ قالت : أخي اعتل من ظهره ، فوصف له أكل جري . فقال : يا حباة إنّ الله لم يجعل الشفاء فيما حرّم ، والذي نصب الكعبة ، لو أشاء أن أخبرك باسمها واسم أبيها لأخبرتكم فضربت بها الأرض ، وقالت : استغفر الله من حملي لها (١) .

٢٧- ومنها : ماروي الحارث الأعمور [قال]: بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب بالكوفة على المنبر، إذ نظر إلى زاوية المسجد فقال: يا قنبر اتنتي بما في ذلك الجحر(٢). فاذا هو بأرقط حيّة من أحسن ما يكون.

فأقبل(٣) إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فجعل يسارّه، ثم انصرف إلى الجحر، فتعجب الناس، قال: أتعجبون؟ قالوا: ومالنا لانعجب .

قال: ما ترون هذه الحيّة! بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة، وهي سامعة مطيعة لي، وأنا وصي رسول الله أمركم بالسمع والطاعة، فمنكم من يسمع ويطيع، ومنكم من لا يسمع ولا يطيع.

قال الحارث: فكنا مع أمير المؤمنين عليه السلام في كناسة(٤) إذ أقبل أسد يهوي(٥)

ص: ١٩٣

---

١- عنه البحار: ٦٢ / ٨٥ ح ٨، ومستدرک الوسائل: ٣/١٤١ ح ٥

٢- الجحر: مكان تحتفره الهوام لانفسها

٣- أي ذلك الارقط . والرقطه: سواد يشوبه نقط بيضاء، ومنه: حية رقطاء

٤- كناسة: محلة بالكوفة... (معجم البلدان: ٤/٤٨١)

٥- هوى في السير: مضى . وهوى في الارض: ذهب فيها

من البرّ، فتقضضنا(١) من حوله، وجاء الأسد حتّى قام بين يديه، فوضع يديه بين أذنيه فقال له عليّ عليه السلام: ارجع باذن الله، ولا تدخل دار الهجرة(٢) بعد اليوم، وأبلغ السباع عني(٣).

٢٨- ومنها : ماروي عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام ملك ما فوق الأرض، فاختر الصعبة على الذلول(٤)، فركبها فدارت به سبع أرضين، فوجد ثلاثاً منها خراب ، وأربعاً عوامر .(٥).

٢٩- ومنها : ماروي عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام : أن غلاماً يهودياً قدم على أبي بكر في خلافته، فقال: السلام عليك يا أبا بكر. فوجيء(٦) عنقه ، وقيل له :

ص: ١٩٤

---

١- النقضقض : التفرق . وفي م «فتعضعضنا / فتعضعضنا خ». وفي ط «فتعسعسنا» يقال : عسعس

السحاب : دنا من الأرض . تضعضع : ضعف و خف جسمه من حزن أو مرض

٢- فالكوفة كانت دار هجرته عليه السلام

٣- عنه البحار : ٤١/٢٣١ ح ٢ . ورواه في الهداية الكبرى : ٥٢ صدره ، وص ٥٣ ذيله في (المخطوطة

فقط) باسناده عن الحارث الهمداني ، وأورده في ثاقب المناقب : ٢١٣ صدره ، وفي ص ٢١٧ وفي

ارشاد القلوب : ٢٧٧ مرسلا عن الحارث . وأخرجه في اثبات الهداة : ٥/٢٤ ح ٣٤٤ عن الهداية ذيله

، وفي مدينة المعاجز : ٢٠ ح ٢٢ عن ثاقب المناقب صدره

٤- ذل البعير : سهل انقياده ، فهو ذلول . والصعب : نقيض الذلول ، و الناقة الصعبة خلاف الذلول

٥- عنه البحار: ٣٩ / ١٣٦ ح ٢ و عن بصائر الدرجات: ٤٠٩ ح ٢ باسناده عن أبي جعفر عليه

السلام(مثله)ورواه المفيد في الاختصاص : ١٩٤ باسناده عن أبي جعفر(ع) (مثله)، عنه البحار: ٢٧

/ ٣٢ ح ٢ ، ومدينة المعاجز: ٩٠ ذح ٢٢٨ و عن البصائر، وأخرجه في البحار: ٥٧ / ٣٤٤ ح ٣٥،

وج ٦٠ / ١٢٠ ح ٧

٦- وجأ فلاناً بيده أو بالسكين : ضربه في أي موضع كان

لم لم تسلّم عليه بالخلافة؟ ثم قال له أبو بكر: ما حاجتك؟

قال: مات أبي (١) يهودياً وخلف كنوزاً وأموالاً ، فان أنت أظهرتها وأخرجتها إليّ أسلمت على يدك ، و كنت مولاك ، و جعلت لك ثلث ذلك المال ، و ثلثاً للمهاجرين والأنصار ، و ثلثاً لي.

فقال أبو بكر : يا خبيث وهل يعلم الغيب إلا الله؟! ونهض أبو بكر ، ثم انتهى اليهودي إلى عمر ، فسلم عليه ، و قال : إنني أتيت أبا بكر أسأله عن مسألة، فاجعت ضرباً، وأنا أسألك عن المسألة ، و حكي قصته. قال : وهل يعلم الغيب إلا الله ؟

ثم خرج اليهودي إلى علي عليه السلام وهو في المسجد ، فسلم عليه، وقال: يا أمير المؤمنين و قد سمعه أبو بكر وعمر ، فو كزوه وقالوا ، يا خبيث هلاًّ سلّمت على الأول كما سلّمت على علي، والخليفة أبو بكر؟! فقال اليهودي :

والله ماسمّيته بهذا الاسم حتى وجدت ذلك في كتب آبائي و أجدادي في التوراة فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وما حاجتك؟ قال : مات أبي يهودياً ، و خلف كنوزاً كثيرة ، و أموالاً ، فلم يطلعني عليها، فأن أخرجتها لي ، أسلمت على يدك ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ونقي بما تقول ؟ قال : نعم ، وأشهد الله وملائكته و جميع من يحضرنى قال : نعم . فدعا برق أبيض ، فكتب عليه كتاباً، ثم قال : تحسن أن تكتب ؟ قال : نعم . قال : خذ معك ألواحاً ، وصر إلى بلاد اليمن ، و سل عن وادي برهوت بحضر موت ، فاذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس ، فاقعد هناك فأنه سيأتيك غرابيب (٢) سود مناقيرها ، و هي تنعب (٣) ، فاذا هي نعتت فاهتف

ص: ١٩٥

---

١- «أبوه» م ، ه . و كذا التي تلي ، وهو تصحيف

٢- كذا في نسخ الاصل والبحار ، والظاهر أنها تصحيف «غرايين» ، وهي جمع الجمع للغراب ، الطائر الاسود المعروف . وفي رواية البرسي : غرابان . وكذا ما بعدها

٣- النعيب : صوت الغراب وفي م ، ط: نغبت . يقال : نغب الطائر : حسا من الماء

باسم أبيك، وقل: يا فلان أنا رسول وصيِّ محمد صلى الله عليه وآله وسلم فكلّمني، فإنّه سيحببك أبوك فلا تفتّر عن سؤاله عن الكنوز التي خلفها، فكلّ ما أجابك به في ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتبه في ألواحك، فاذا انصرفت إلى بلادك، بلاد خيبر ، فتتبع مافي ألواحك واعمل بما فيها .

فمضى اليهودي حتّى انتهى إلى بلاد اليمن ، وقعد هناك كما أمره ، فاذا هو بالغرايب السود قد أقبلت تنعب فهتف اليهودي ، فأجابه أبوه وقال :

ويلك ماجاء بك في هذا الوقت إلى هذا الموطن وهو من مواطن أهل النار ؟ قال : جئتك أسألك عن كنوزك أين خلفتها ؟ قال : في جدار كذا، في موضع كذا، في حيطان كذا . فكتب الغلام ذلك ، ثم قال : ويلك اتبع دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانصرفت الغرايب ورجع اليهودي إلى بلاد خيبر ، وخرج بغلمانه وفعلته وإبل و جواليق وتتبع مافي ألواحه، فأخرج كنزاً من أواني الفضة و كنزاً من أواني الذهب ثم أقر (١) عيراً (٢) وجاء حتّى دخل على عليّ عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأنك وصي محمد وأخوه وأمير المؤمنين حقاً كما سميت ، وهذه عبر دراهم ودنانير فاصرفها حيث أمرك الله ورسوله واجتمع الناس، فقالوا لعليّ : كيف علمت هذا ؟

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإن شئت أخبرتك بما هو أصعب من هذا قالوا: فافعل قال : كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإني لاحصي ستاً وستين وطأة ، كلّ ملائكة ، أعرفهم بلغاتهم وصفاتهم وأسمائهم ووطئهم (٣).



١- أوقر الدابة : حملها ثقيلًا

٢- العير : الحمار . وفي رواية الطبرسي : بعير

٣- عنه البحار : ٤١/١٩٦ ح ٩ . وأورد مثله البرسي في مشارق أنوار اليقين : ٨١ ، عنهمدينة المعاجز : ١٠٠ ح ٢٦٨

٣٠- و منها : ماروى سعد الخفاف ، عن زاذان أبي عمرو ، قلت :

يا زاذان إنك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته ، فعلى من قرأت ؟

فتبسّم ثم قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بي وأنا أنشد الشعر ، وكان لي خلق حسن ، فأعجبه صوتي ، فقال : يا زاذان هلاً بالقرآن (١)؟ قلت : وكيف لي بالقرآن فوالله ما أقرأ منه إلا بقدر ما أصلي به .

قال : فادن منّي فدنوت منه ، فتكلّم في أذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول ، ثم قال لي : افتح فالك . فتفل في في ، فوالله ما زالت قدمي من عنده حتّى حفظت القرآن با عرابه وهمزه ، وما احتجت أن أسأل عنه أحداً بعد موقفي ذلك .

قال سعد : فقصت قصة زاذان على أبي جعفر عليه السلام قال : صدق زاذان ، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام دعا لزاذان بالاسم الأعظم الذي لا يرد (٢).

٣١- ومنها : أن عليّاً عليه السلام قال يوماً : لو وجدت رجلاً ثقة لبعثت معه بمال إلى المدائن إلى شيعتي . فقال رجل في نفسه : لا تبيّن ولا قولن : أنا أذهب بالمال ، فهو يثق بي ، فإذا أخذته ، أخذت طريق الشام إلى معاوية .

فجاء إلى عليّ عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أنا أذهب بالمال .

فرفع رأسه فقال: إليك عني، تأخذ طريق الشام إلى معاوية؟! (٣)

٣٢ - ومنها: ما روى داود العطار قال: قال رجل: سألتني رجل من صحابة (٤) أمير المؤمنين عليه السلام، فقال [لي]: انطلق حتى نسلم على أمير المؤمنين عليه السلام قال:

ص: ١٩٧

١- أي هلا حفظت أو تحفظ القرآن؟ فالإمام عليه السلام يلومه على ترك ذلك أو لحنه على ذلك والأول أظهر

٢- عنه البحار: ٤١/١٩٥ ح ٦

٣- عنه البحار: ٨/٧٣٢ ط. حجر، وج ٤١/٢٩٧ ح ٢٣

٤- «خاصة» خ ل والبحار

و كنت لا أحب ذلك ، فلم يزل بي حتى أتيت معه . فسلمنا عليه .

فرفع أمير المؤمنين عليه السلام الدرّة (١) فضرب بها ساقِي، فنزوت (٢) ، فقال : انز ، أنز (٣) إنك مكره ، إنك ميسرة .

ثم ذهب ، فقيل له : صنع بك أمير المؤمنين ما لم يصنع بأحد.

قال : إنني كنت مملوكاً لآل فلان ، و كان اسمي ميسرة ، ففارقتهم و ادّعت إلى من لست أنا منه ، فسماني أمير المؤمنين باسمي (٤) .

٣٣ - ومنها : ما روى معاوية بن جرير الحضرمي قال : عرض الخيل (٥) على عليّ عليه السلام ، فجاء ابن ملجم إليه ، فسأله عن اسمه ونسبه ، فانتمى إلى غير أبيه .

قال : كذبت . حتى انتسب (٦) إلى أبيه ، فقال : صدقت (٧) .

٣٤ - ومنها : ماروي عن عمر بن أذينة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دخل الأشر علي علي عليه السلام فسلم ، فأجابه فقال علي عليه السلام ما أدخلك علي في هذه الساعة ؟ قال : حبك يا أمير المؤمنين .

قال عليه السلام: فهل رأيت ببابي أحداً؟ قال : نعم ، أربعة نفر .

فخرج الأشر معه فاذا بالباب : أكمه ، ومكفوف ، ومقعد ، وأبرص .

فقال عليه السلام: ما تصنعون ههنا؟ قالوا: جئناك لما بنا . فرجع ففتح حقاً له ، فأخرج رقاً (٨) أبيض ، فيه كتاب أبيض ، فقرأ عليهم ، فقاموا كلهم من غير علة . (٩) .

ص: ١٩٨

---

١- الدرّة - بالكسر - : التي يضرب بها ، السوط

٢- نز : اضطرب ، ويقال: نز فلان عنى : ابتعد وانفرد

٣- «أترى» لبحار

٤- عنه البحار : ٤١/٢٩٧ ح ٢٤

٥- الخيل : تستعمل على المجاز للفرسان وركاب الخيل

٦- «انتهى» البحار

٧- عنه البحار : ٤١/٢٩٧ ح ٢٥

٨- الرق - بفتح الراء - : جلد رقيق يكتب فيه . والحق - بضم الحاء - : الوعاء

٩- عنه البحار : ٤١/١٩٥ ح ٧

٣٥ - ومنها : ماروي [عن] أبي الصيرفي عن رجل من مراد ، قال : كنت واقفاً على رأس أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة إذ أتاه ابن عباس بعد القتال ، فقال : إن لي حاجة .

فقال عليه السلام: ما أعرفني بالحاجة التي جئت فيها: تطلب الأمان لابن الحكم؟ قال: ما جئت إلا لتؤمّنه. قال: قد آمنتّه، ولكن اذهب وجئتني به، ولا تجئني به إلا رديفاً (١)، فإنه أدل له.

فجاء به ابن عباس مردفاً خلفه كأنه قرد، قال أمير المؤمنين عليه السلام: تباع؟ قال: نعم، وفي النفس ما فيها. قال: الله أعلم بما في القلوب.

فلما بسط يده لبياعه أخذ كفه عن كف مروان فنترها، فقال: لا حاجة لي فيها إنّه كف يهوديّة، لوباعيني بيده عشرين مرة لنكث باسته.

ثمّ قال: هيه يا ابن الحكم خفت على رأسك أن يقع في هذه المعمعة (٢)، كلا والله حتّى يخرج من صلبك فلان وفلان يسومون هذه الأمة خسفاً (٣)، ويسقونهم

ص: ١٩٩

---

١- الرديف: الراكب خلف الراكب

٢- المعمعة: شدة الحرب. وفي خل: المعمكة. يقال: معك فلاناً في الخصومة: لواه وقهره

٣- سامه خسفاً: أهانه وكلفه المشقة

كأساً مصبّرة. (١)

٣٦ - ومنها: ما روي عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن بعض الكوفيين قال: دخل أسد الكوفة فقال: دلّوني على أمير المؤمنين عليه السلام، فذهبوا معه فدلّوه عليه.

فلما نظر إليه الأسد مضى نحوه يلوذ به ويتصبص إليه. فمسح علي عليه السلام ظهره ثم قال له: اخرج. فنكس الأسد رأسه، ونبذ (٢) ذنبه على ظهره (٣) ولا يلتفت يميناً ولا شمالاً حتى خرج منها. (٤).

٣٧ - ومنها : أن عوف بن مروان قال : إنَّ راكباً قدم من الشام ، فأفشى في الكوفة أن معاوية مات ، فجيء بالرجل إلى علي عليه السلام فقال : أنت شهدت موت معاوية ؟ قال : نعم ، كنت فيمن دفنه .

فقال له علي : إنَّك كاذب فقال القوم : أهو يكذب ؟ قال : نعم ، لأنَّ معاوية لا يموت حتَّى يملك هذه الأمة ، ويفعل كذا ، ويفعل كذا بعد ما ملك .

فقال القوم : فلم تقاتله وأنت تعلم أنَّه سيبلغ هذا ؟ قال : للحجَّة (٥).

وعن مينا قال : سمع علي عليه السلام ضوضاء في عسكره ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : هلك معاوية . قال : كلا والذي نفسي بيده أن يهلك حتَّى تجتمع عليه هذه الامَّة .

ص : ٢٠٠

---

١- عنه البحار : ٤١/٢٩٨ ح ٢٦ . ورواه في الهداية الكبرى : ١٥١ باسناده عن رجل من مراد يقال له ذباب (رباب بن رياح) مثله عنه اثبات الهداة : ٥/٤ ح ٣٤٣ . وأورده في ارشاد القلوب مرسلًا عن رجل من مراد يقال له رباب بن رياح ، وفي مشارق أنوار اليقين : ٧٦ مرسلًا قطعة . عنه مدينة المعاجز : ٩٨ ح ٢٥٦

٢- نبذ الشيء : طرحه ورمى به . وفي خ ل «مد»

٣- «الارض» البحار

٤- عنه البحار : ٤١/٢٣١ ح ٣

٥- عنه البحار : ٤١/٣٠٤ محلق ح ٣٧ وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٩٥ / ٢ بالاسناد عن النضر بن شميل ، عن عوف ، عن مروان الأصفر . وأخرجه في مدينة المعاجز : ١١٩ ح ٣٢٠ عن المناقب

فقالوا : فيم تقاتله ؟ قال : ألتمس العذر فيما بيني وبين الله . (١).

٣٨- ومنها: أنّ الأشعث بن قيس استأذن عليّ عليه السلام، فردّه قنبر، فأدمى أنفه، فخرج عليّ عليه السلام فقال: مالي ولك يا أشعث؟ أما والله لو بعبد ثقيف تمرّست (٢) لا قشعرّت شعيرات إستك.

قال: ومن غلام ثقيف؟ قال: غلام يليهم (٣) لا يبقى بيتاً من العرب إلاّ أدخلهم الذلّ قال: كم يلي؟ قال: عشرين إن بلغها.

قال الراوي: فولّي الحجاج سنة خمس وسبعين، ومات سنة خمس وتسعين. (٤).

٣٩- ومنها: ما انتشرت به الآثار عنه عليه السلام من قوله قبل قتاله الفرق الثلاث بعد بيعته: «أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين» (٥).

فقاتلهم، وكان الأمر فيما خبر به عليّ ما قال.

وقال عليه السلام لطلحة و الزبير حين استأذناه في الخروج إلى العمرة: لا والله ما تريدان العمرة ولكن تريدان البصرة. فكان كما قال.

وقال عليه السلام لابن عباس وهو يخبره به عن استيذانهما له في العمرة:

إنني أذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر، فاستظهرت بالله عليهما، وإنّ الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما. وكان كما قال.

ص: ٢٠١

---

١- عنه البحار: ٤١/٢٩٨ ح ٢٧ وعن مناقب ابن شهر اشوب: ٩٥ / ٢ بالاسناد عن عبدالرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف. وأورده في مشارق أنوار اليقين: ٧٦ مرسلًا باختصار، عنه اثبات الهداة: ٤/٥٦٣ ح ٢١٩ أخرجه في اثبات الهداة: ٥/٧٣ ح ٤٥٩

٢- تمرس بالرجل: تعرض له بشر

٣- أي يكون والياً عليهم

٤- عند الحار ٨/٧٣٣ ط حجر وج ٤١/١٩٩ ح ٢٨

٥- زاد في البحار: يعنى الجمل وصفين والنهروان

وقال بذى قار وهو جالس لأخذ البيعة: يأتىكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون رجلاً، ولا ينقصون رجلاً يبايعوني على الموت.

قال ابن عباس: فجزعت لذلك وخفت أن ينقص القوم عن العدد، أو يزيدوا عليه فيفسد الأمر علينا، وإني أحصي القوم فاستوفيت عددهم تسع مائة رجل و تسعة و تسعين رجلاً، ثم انقطع مجيء القوم فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا حملة على ما قال؟

فبينما أنا من مفكّر في ذلك إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتّى دنا، وهو راجل (١) عليه قباء صوف [و] معه سيف و ترس و إداوة (٢)، فقرب من أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال: أمدد يديك أبايعك.

فقال عليّ عليه السلام: وعلى ما تبايعني؟ قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتّى أموت، أو يفتح الله عليك. فقال: ما اسمك قال: أويس. قال: أويس القرني؟ قال: نعم. قال: الله أكبر أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّي أدرك رجلاً من أمته يقال له « أويس القرني » يكون من حزب الله ورسوله ويموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر.

قال ابن عباس: فسري (٣) عني (٤).

٤٠ - ومنها: قوله علسيه السلام- وقد رفع أهل الشام المصاحف، وشكّ فريق من أصحابه، ولجؤوا إلى المسالمة، ودعوه إليها-: ويلكم إن هذه خديعة، وما يريد القوم

- ١- «رجل» البحار . بمعناها ، أي يمشي على رجليه
- ٢- ادارة الشيء وأدواته : آلتة . يريد أنه كان ذو أداة أي شاك في السلاح
- ٣- سرى عنه : زال عنه ما كان يجده من الغضب أو ألهم
- ٤- عنه البحار : ٤١/٢٩٩ ح ٢٩ وعنه ج ٤٢/١٤٧ ح ٧ وعن الارشاد المفيد ١٨٢ . وأورد قطعة منه في ثاقب المناقب : ٢٣٢ ، عنه مدينة المعاجز : ١٤١ ملحق ح ٣٩٧ ، وفي ارشاد القلوب : ٢٢٤ مرسلا
- القرآن لأنهم ليسوا من أهل قرآن ، فاتّقوا الله وامضوا على بصائرهم في قتالهم ، فان لم تفعلوا تفرقت بكم السبل ، وندمتم حين لاتفعلكم الندامة . و كان كما قال. (١).
- ٤١- ومنها : ما تواترت به الروايات من نعيه نفسه قبل موته ، وأنه يخرج من الدنيا شهيداً من قوله : والله ليخضبنها من فوقها - وأوما إلى شيبته - ما يحبس أشقاها أن يخضبها بدم .
- وقوله عليه السلام: أتاكم شهر رمضان ، وفيه تدور رحى السلطان ، ألا وإنكم حاجّوا العام صفاً واحداً ، وآية ذلك أنني لست فيكم .
- وكان يفطر في هذا الشهر ليلة عند الحسن ، وليلة عند الحسين ، وليلة عند عبد الله ابن جعفر زوج زينب بنته لأجلها ، لا يزيد على ثلاث لقم ، ف قيل له في ذلك ، فقال : يأتيني أمر الله وأنا خميص (٢) ، إنما هي ليلة أو ليلتان ، فاصيب من الليل .
- وقد توجّه إلى المسجد في الليلة التي ضربه الشقي في آخرها ، فصاح الاوز (٣) في وجهه ، فطرد هن الناس ، فقال : دعوهن فأنهن نوائح . (٤)
- ٤٢- ومنها : أنه لما بلغه ما صنع بسر (٥) بن أرطاة باليمن قال : « اللهم إن بسراً باع دينه بالدنيا ، فاسلبه عقله» .



١- عنه البحار: ٨/٥٩٣ ، ط . حجر، وعن الارشاد للمفيد: ١٨٣. وأخرجه في اثبات الهداة: ٤/٥٨٦  
ح ٢٧٤ عن الارشاد

٢- الخميص: الضامر البطن

٣- نوع من الطيور

٤- عنه البحار: ٤١/٣٠٠ صدر ح ٣١. وأورده المفيد في الارشاد: ١٨٥ مرسلا

٥- بضم الباء و سكون السين ، وفي بعض النسخ «با لشين» و كلاهما وارد ظاهر وقيل : ابن أبي أرطاة ، واسمه عمرو بن عويمر بن عمران ... قال الواقدي : ولد قبل وفاة الرسول (ص) بسنتين ، وقال أهل الشام سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله ، شهد صفين مع معاوية ، ثم سيره الى الحجاز واليمن ليقتل شيعة على ويأخذ البيعة له . وكان يحيى بن معين يقول : هو رجل سوء ، . توفي بالمدينة أيام معاوية ، وقيل : بالشام أيام عبد الملك ، وكان قد حرف آخر عمره . تجد ترجمته في أسد الغابة : ١٧٩/١ ، الجرح والتعديل : ٢/٤٢٢ رقم ١٦٧٨ ، سير أعلام النبلاء ٣/٤٠٩ رقم ٦٥ ، تاريخ الطبري : ٥/١٦٧ ، مروج الذهب : ٣/٢١١ ، الاستيعاب : ١٥٧ ، تاريخ بغداد : ٦/٢١٠ ، الأغاني : ٧٩/٢ ، تهذيب التهذيب : ١/٤٣٦ ، وغيرها

فبقي بسر حتى اختلط ، فاتخذ له سيف من خشب يلعب به حتى مات . (١).

٤٣ - ومنها : ما استفاض عنه عليه السلام من قوله : إنكم ستعرضون من بعدي على سببي ، فسبسوني ، فان عرض عليكم البراءة مني فلا تبرؤا مني . فكان كما قال . (٢).

٤٤ - ومنها : قوله عليه السلام لجويرية (٣) بن مسهر : لتعتلن إلى العتل (٤) الزنيم وليقطعن يدك ورجلك (٥) ، ثم ليصلبتك ثم مضى دهر حتى ولي زياد (٦) في أيام معاوية ، فقطع يده ورجله ثم صلبه . (٧)

١- عنه البحار: ٤١/٣٠١ ضمن ح ٣١، وج ٤٢/١٤٧ صدر ح ٨ وأورد مثله المفيد في الارشاد: ١/٨٦ ، وابن شهر اشوب في المناقب: ٢/١١٣ عن الوليد بن الحارث وغيره عن رجالهم ، عنهما البحار: ٤١/٢٠٤ ح ١٩. وأورده في ارشاد القلوب: ٢٨٨ مرسلا نحوه. ورواه العسقلاني في تهذيب التهذيب: ١/٤٣٦ ، وابن أبي الحديد في شرح النهج: ١/١٢١ مثله ، عنهما احقاق الحق: ٨/٧٤٠

٢- عنه البحار: ٤١/٣٠١ ضمن ح ٣١. وأورده المفيد في الارشاد: ١٨٦ ، مر سلا مثله عنه الوسائل: ١١/٤٨١ ح ٢١ واثبات الهداة: ٤/٥٨٧ ح ٢٧٦. والبحار: ٣١٧/٣٩ ح ١٦. وروى الصدوق في عيون الاخبار: ٢/٦٤ ح ٢٧٤ باسناده عن علي (ع) نحوه، عنه اثبات الهداة: ٤/٤٥٠ ح ٢٦، والبحار: ٣٩/٣١٧ ح ١٥

٣- «لجويرة» م . هو تصحيف . ترجم له السيد الخوئي في رجاله: ٤/١٨٠ رقم ٢٤١٣ وذكر قصته أعلاه برواية المفيد ، فراجع

٤- عتله: جذبه وجره عنيفاً . و العتل - بضمين مشددة اللام - : الجاني الغليظ الشديد والزيم: اللئيم ، الدعي ، اللاحق يقوم ليس منهم

٥- «يديك ورجليك» خل . وكذا التي بعدها بصيغة الغائب

٦- أي زياد بن أبيه لما ولي الكوفة

٧- عنه البحار: ٤١/٣٠١ ح ٣١. وأورده المفيد في الارشاد: ١٨٦ مرسلا، عنه

٤٥ - ومنها: ماروي من قوله عليه السلام: إني دعوتكم إلى الحق ، فتلونتم علي (١) وضربتكم بالدرّة فأعيتموني ، أما إنه سيكلبكم (٢) بعدي ولأه يعضّونكم بالسياط و الحديد وآية ذلك حين يأتيكم صاحب اليمن ( الحجاج ) (٣) ، فيأخذ العمّال وعمّال العمّال . فكان كما قال (٤).

٤٦ - ومنها: ما رووه أن ميثماً التّمّار كان عبداً لامرأة ، فاشتراه على عليه السلام فأعتقه ، وقال له : ما اسمك ؟ قال : سالم . قال : حدّثني رسول الله بأنّ اسمك الذي سمّاك به أبوك في العجم «ميثم» .

قال : صدق الله ورسوله ، وصدقته والله ، إنه لاسمي .

قال : فارجع إلى اسمك الذي سمّاك به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجع إلى ميشم ، واكتنى بأبي سالم . فقال عليه السلام: إنك لتؤخذ بعدي فتصلب . و كان كما قال (٥).

٤٧- ومنها: ما تظاهر به الخبر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث علياً عليه السلام إلى وادي الجنّ ، وقد أخبره جبرئيل عليه السلام أن طوائف منهم قد اجتمعوا لكيدته ، بأغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكفى الله المؤمنين به كيدهم ، ودفعهم بقوته عن المسلمين .

ص: ٢٠٥

---

١- «فتو ليتم عنى» الارشاد ، الغارات ، شرح النهج

٢- «سيليكم» الارشاد ، الغارات ، شرح النهج

٣- «حتى يحل بين أظهركم» الارشاد ، الغارات ، شرح النهج

٤- أورده المفيد في الارشاد : ١٨٦ مثله مرسلا ، عنه اثبات الهداة : ٤/٥٨٧ ح ٢٧٧ ، والبحار :

٤١/٢٨٥ ح ٤ . وأورد الخطبة الثقفى في الغارات : ٢/٤٥٨ عن زيد بن على ، عن : على عليه السلام

، عنه البحار : ٨/٦٧٥ ط . حجر وابن أبي الحديد في شرح النهج: ٢/٣٠٦ برواية محمد ابن فرات

الجرمي ، عن زيد بن على ، عن علي (ع)

٥- أورده المفيد في الارشاد : ١٨٧ مثله مرسلا ، عنه اثبات الهداة /٢ /١٥٠ ح ٥٨٩ ، والبحار :

٤٢/١٢٤ ح ٧

قال ابن عباس : لمّا خرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى غزاة بني المصطلق جنب (١) عن

الطريق ، وأدركه الليل ، فنزل بقرب واد وعر .

فلما كان في آخر الليل، هبط جبرئيل عليه يخبره أنّ طائفة من كفّار الجنّ قد استبطنوا الوادي يريدون [كيدَه، و] إيقاع الشرّ بأصحابه عند سلوكهم إيّاه.

فدعا عليّاً عليه السلام وقال [له]: إذهب إلى هذا الوادي فسيعرض لك من أعداء الله الجنّ من يريدك ، فادفعه بالقوّة التي أعطاك الله، وتحصّن منه بأسماء الله الذي خصّك بعلمها . وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس ، فقال لهم : كونوا معه، وامتثلوا أمره .

فتوجّه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الوادي، فلما قارب شفيره (٢) أمر المائة الذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير، ولا يحدثوا شيئاً حتّى يأذن لهم ، ثم تقدم فوقف على شفير الوادي ، وتعوذ بالله من الأعداء ، وسمّى الله ، وأوماً إلى القوم الذين اتّبعوه أن يقربوا منه ، فقربوا ، وكان بينهم وبينه غلوة (٣)، ثم رام الهبوط ، فاعترضت ريح عاصف كاد أن يقع القوم على وجوههم لشدّتها ، ولم تثبت على الأرض أقدامهم من هول ما لحقهم.

فصاح أمير المؤمنين عليه السلام : أنا علي ابن أبي طالب بن عبدالمطلب و صبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ابن عمّه، اثبتوا إن شئتم .

فظهر للقوم أشخاص على صورة الزط - و هم الزنج - يخيل في أيديهم شعل النار، قد اطمأنوا بجنّبات الوادي ، فتوغّل أمير المؤمنين عليه السلام بطن الوادي وهو يقرأ القرآن ، ويومي بسيفه يميناً وشمالاً ، فما لبث الأشخاص حتّى صارت كالدخان الأسود ، وكبّر [عليّ] عليه السلام ثمّ صعد من حيث انهبط، فقام مع القوم الذين اتّبعوه حتّى أسفر (٤) الوضع عمّا اعتراه.

ص: ٢٠٦

١- جنب : مال

٢- الشفير : ناحية كل شي

٣- الغلوة: قدر رمية بسهم

٤- «أصفر» البحار: ٣٩

فقال له الصحابة: مالقيت يا أبا الحسن؟ فلقد كدنا أن نهلك خوفاً، و أشفقنا عليك .

فقال عليه السلام لهم: إنّه لمّا تراءى لي العدوّ ، جهرت فيهم بأسماء الله [تعالى] فتضاءلوا وعلمت ما حلّ بهم من الجزع ، فتوغّلت الوادي غير خائف منهم ، ولو بقوا على هياتهم لأتيت على آخرهم ، وقد كفى الله كيدهم ، و كفى المؤمنين شرهم ، وقد سبقتني بقيّتهم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. فانصرف ، ودعا له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال :

قد سبقك إلي يا علي من أخافه الله بك فأسلم. ثم قطعوا الوادي آمنين.

ص: ٢٠٧

ص: ٢٠٨

٤٨- ومنها: ماروى جميع بن عمير قال: اتّهم علي عليه السلام رجلا يقال له «العزيز»<sup>(١)</sup> يرفع أخباره إلى معاوية ، فأنكر ذلك وجحدته .

فقال له : أتحلف بالله أنّك ما فعلت ذلك ؟ قال : نعم . وبدر ، فحلف .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك .

فما دارت الجمعة حتّى أخرج أعمى يقاد، قد أذهب الله بصره.<sup>(٢)</sup>

٤٩- ومنها: ما روي عن طلحة بن عميرة قال : نشد<sup>(٣)</sup> علي عليه السلام الناس في قول

ص: ٢٠٩

١- «الغيزار» الارشاد «المغيرة» ارشاد القلوب. «الغيار» البحار. «الغرار» احقاق الحق  
٢- عنه البحار : ٨/٧٣٣ ط . حجر ، وعنه ج ٤١/١٩٨ ح ١١ وعن ارشاد المفيد: ٢٠٣ بالاسناد عن  
عبدالقاهر بن عبد الملك بن عطاء الأشجعي ، عن الوليد بن عمران البجلي عن جميع بن عمير و أورده  
ابن شهر اشوب في مناقبه : ١١٢ / ٢ ، عنه مدينة المعاجز : ١٢٦ ح ٣٥٢ والاربلي في كشف الغمة:  
١/٢٨٣ ، والديلمي في ارشاد القلوب : ٢٢٨ مثله ورواه الامر تسري في أرجح المطالب : ٦٨١ . عنه  
احقاق الحق : ٧٣٩ / ٨

٣- نشده عهده أو وعده : ذكره ما عاهده به و وعده وطلبه منه

النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من كنت مولاه فعلي مولاه» (١) فشهد إثناعشر رجلاً من الأنصار ،  
وأنس ابن مالك حاضر لم يشهد .

فقال علي عليه السلام: يا أنس ما يمنعك أن تشهد، وقد سمعت ما سمعوا ؟

قال : كبرت و نسيت .

فقال عليه السلام: اللهم إن كان كاذباً فاضربه بياض أو بوضح (٢) لا تواريه العمامة قال ابن عميرة :  
فأشهد بالله لقد رأيتها (٣) بياض بين عينيه. (٤).

٥٠ - ومنها : ماروي عن زيد بن أرقم قال: نشد علي عليه السلام الناس في المسجد فقال : أنشد  
الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من  
والاه ، وعاد من عاداه» فقام إثناعشر بدرياً : ستة من الجانب الأيمن ، و ستة من الجانب  
الأيسر، فشهدوا بذلك .

قال زيد : و كنت فيمن سمع ذلك فكتمته، فذهب الله ببصري، و كان يندم على ما

---

١- استقصينا تمام مصادر وموارد هذا الحديث عند تحقيقنا صحيفة الامام الرضا عليه السلام ص

١٠٩، فراجع

٢- الوضح : البرص . والبيضاء بمعناها

٣- «رأيت» البحار : ٤٢

٤- عنه البحار : ٤١/٢٠٤ ح ٢٠، وعن الارشاد للمفيد : ٢٠٣ بالاسناد عن اسماعيل بن عمير عن

مسعر بن كدام ، عن طلحة بن عميرة مثله وعنه البحار : ٤٢/١٤٨ ح ٩. ورواه الامر تسرى في أرجح

المطالب : ٥٧٩ ، عنه احقاق الحق : ٦/٣٣٢ . وأورده في كشف الغمة : ١/٢٨٣ مرسلأ أقول: وهذا

حديث متواتر روته العامة والخاصة بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى. انظر: احقاق الحق : ٨/٧٤١ - ٧٤٧

وج ١٦/ ٥٦٢

فاته من الشهادة ويستغفر(١).

٥١- ومنها : ماروي عن حكيم بن جبير و جماعة قالوا: شهدنا علياً عليه السلام على المنبر و هو

يقول : أنا عبد الله ، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورثت نبيّ الرحمة ، ونكحت سيّدة

نساء أهل الجنة(٢)، وأنا سيّد الوصيّين، و آخر أوصياء النبيّين(٣)، لا يدّعي ذلك غيري إلا أصابه الله

بسوء.

فقال رجل من عبس كان جالساً بين القوم : من لا يحسن أن يقول هذا؟! أنا عبد الله وأخو رسول الله

. فلم يبرح مكانه حتّى تخبّطه الشيطان ، فجر برجله إلى باب المسجد ، فسألنا قومه عنه، فقلنا:

تعرفون منه عرضاً(٤) قبل هذا؟ قالوا: اللهم لا.(٥).

ص: ٢١١

---

١- عنه البحار : ٤١/٢٠٥ ح ٢١، وعن الارشاد للمفيد : ٢٠٣ بالاسناد عن أبي اسرائيل عن الحكم بن أبي سلمان المؤذن ، وعن زيد بن الأرقم مثله . وعنه البحار : ٤٢/١٤٨ ح ١٠ . وأورده في كشف الغمة : ١/٢٨٣ مرسلًا. أقول : وهذا أيضاً حديث متواتر رواه الفريقان بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة . انظر احقاق الحق : ٦/٣١٨ - ٣٢٠ روايته ، وغيره

٢- «سيدة نساء العالمين سيدة نساء أهل الجنة» م ، ط. والظاهر أن العبارة الاولى هي «خل» من النسخة، وأدخلها الناسخ في المتن بلا اشارة

٣- «المرسلين» خل

٤- «عارضاً» البحار . و العرض - بفتحيتين - : من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك

٥- عنه البحار : ٤١/ ٢٠٥ ح ٢٢، وعن الارشاد للمفيد : ٢٠٤ بالاسناد عن علي بن مسهر ، عن الاعمش ، عن موسى بن طريف ، عن عباية بن موسى النميري ، عن عمران ابن ميثم ، عن عباية وموسى الوجيهي ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبدالله بن الحارث وعثمان بن سعيد وعبد الله بن بكير ، عن حكيم بن جبير مثله ، وعن مناقب ابن شهر اشوب ١٦٦ / ٢ بالاسناد عن الاعمش ، عن رواته ، عن حكيم بن جبير ، وعن عقبة الهجري عن عمته ، وعن أبي يحيى مثله وأورده في كشف الغمة : ١/٢٨٤ مرسلًا وأخرجه في مدينة المعاجز : ١٣٩ ح ٣٨٩ عن المناقب

٥٢- ومنها : أن سبعة (١) إخوة أو عشرة في حيٍّ من أحياء العرب كانت لهم أخت واحدة، فقالوا لها : كلّ ما يرزقنا الله من عرض الدنيا و حطامها ، فأنّا نطرحه بين يديك ، ونحكّمك فيه ، فلا ترغبي في التزويج ، فحميتنا لا تحتمل (٢) ذلك فوافقتهم في ذلك ، ورضيت به، وقعدت [في خدمتهم] وهم يكرمونها .

فحاضت يوماً ، فلما طهرت أرادت الاغتسال ، و خرجت إلى عين ماء كانت بقرب حيّهم (٣) ، فخرجت من الماء علقمة (٤) ، فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء فمضت عليها أيام والعلقمة تكبر ، حتّى علا بطنها ، وظن الأخوة أنّها حبلى وقد خانت فأرادوا قتلها .



قال بعضهم : نرفع خبرها(٥) إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه يتولّى ذلك . فأخرجوها إلى حضرته وقالوا فيها ماظنّوا بها، فاستحضر طشتاً مملوئاً بالحمأة(٦) ، وأمرها أن تقعد عليه فلما أحست العلقة برائحة الحمأة نزلت من جوفها.

فقالوا : يا عليّ أنت ربّنا ، أنت ربّنا العليّ، فانك تعلم الغيب ، فزبرهم وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرنا بذلك عن الله بأن هذه الحادثة تقع في هذا اليوم، في هذا الشهر ، في هذه الساعة .(٧).

٥٣ - ومنها : أن الصحابة سألوا النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يأمر الريح فتحملهم إلى

ص: ٢١٢

- 
- ١- «تسعة» البحار
  - ٢- «تحمل» ه، البحار . احتمال الامر : أطاقه و صبر عليه
  - ٣- «حلتهم» م. بمعناها
  - ٤- العلق - بفتح العين واللام - : دود أسود وأحمر يكون بالماء ، يعلق بالبدن و يمص الدم ...  
الواحدة علقة . (حياة الحيوان ٢٠/٧٠)
  - ٥- «أمرها» البحار
  - ٦- قوله تعالى «من حمأ مسنون» الحجر : ٢٨ / ٢٦ ، ٣٣. الحمأ : جمع «حمأة» وهو الطين الاسود المتغير . (مجمع البحرين : ١/١٠٧)
  - ٧- عنه البحار : ٤٠/٢٤٢ ح ٢٠ ، ج ٦٢/١٦٦ ح ١
- أصحاب الكهف ففعل ، فلما نزلوا هناك سلّم عليهم أبو بكر وعمر وعثمان فلم يردّوا عليهم، ثمّ قام القوم الآخرون كلّهم فسلمّوا، فلم يردّوا عليهم أيضاً .

فقام عليّ عليه السلام فقال : السلام عليكم يا أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آياتنا عجباً. (١) فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أبا الحسن .

فقال أبو بكر : سل القوم مالنا (٢) سلّمنا عليهم و لم يجيبوا ؟ فسألهم علي عليه السلام فقالوا: إنّنا لانكلم إلاّ نبياً أو وصيّ نبيّ ، وأنت وصيّ خاتم الأنبياء.

ثم قال عليّ عليه السلام : ياريح احملينا.

قالوا: فاذا نحن في الهواء، فلمّا أن كان في جوف اللّيل ، قال عليّ عليه السلام : ياريح ضعينا ثم قام فركض برجله ، فاذا نحن بعين ماء، فتوضّأ، ثم قال : فتوضّأوا فانّكم مدر كون بعض صلاة الصبح مع (٣) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم قال : ياريح احملينا. فأدرکنا آخر ركعة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فلمّا أن قضينا ماسبقنا به، التفت إلينا وأمرنا بالاتمام . فلمّا فرغنا قال: يا أنس أحدثكم أو تحدّثونا ؟ قلت : يارسول الله من فيك أحسن .

فحدّثنا كأنه كان معنا ، ثم قال : إشهد بهذا لعلي يا أنس .

قال أنس : فاستشهدني عليّ عليه السلام وهو على المنبر، فداهنت في الشّهادة .

فقال : إن كنت كتمتها مداهنة من بعد وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأبرصك الله ، وأعمى عينيك ، وأظمأ جوفك . فلم أبرح من مكاني حتى عميت وبرصت .

وكان أنس لا يستطيع الصوم في شهر رمضان ولا في غيره من شدّة الظماء و كان بطعم في شهر رمضان كلّ يوم مسكينين حتّى فارق الدنيا وهو يقول : هذا من دعوة علي، (٤)

١- اقتباس من قوله تعالى في سورة الكهف: ٩٠

٢- «ما لهم» ط

٣- «عند» البحار

٤- عنه البحار: ٣٩/١٣٧ ح ٤

٥٤ - و منها : أنه أتى عمر بأسير في عهده، فعرض عليه الاسلام فأبى، فأمر بقتله قال: لا تقتلونني [وأنا] عطشان. فجاءوا بقدح ملان ماء فقال: لي الأمان إلى أن أشرب؟

قال عمر : نعم . فأراق الماء على الأرض فنشفته(١)، قال عمر: اقتلوه ، فإنه احتال.

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: لا يجوز لك قتله وقد آمنته . قال: ما أفعل [به]؟ قال: اجعله لرجل من المسلمين بقيمة عدل(٢). قال: ومن يرغب فيه؟ قال: أنا. قال: هو لك.

فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام القدح بكفّه ، فدعا ، فاذا ذلك الماء اجتمع في القدح فأسلم لذلك ، فأعتقه أمير المؤمنين عليه السلام، فلزم المسجد والتعبّد.

فلما قتل أبو لؤلؤة عمر ، ظن عبيد الله بن عمر أن الهرمزان قتل أباه ، فدخل المسجد وقتله . فعرفوا عمر حاله . فقال : أخطأ ، قتلني أبو لؤلؤة ، الهرمزان مولى علي بن أبي طالب ، و لا يوصي إلا بقتل عبيد الله . فتوفي عمر ، وقام عثمان ، فلم يقتل عبيد الله .

وقال علي عليه السلام إن مكّني الله منه لأقتله.

فلما قتل عثمان هرب عبيد الله إلى معاوية وظفر به بصفين فقتله(٣) وهو متقلّد بسيفين(٤).

٥٥ - ومنها : أنه صعب على المسلمين قلعة(٥) فيها كفّار ، و يسّوا من فتحها فعقد في المنجنيق ورماه الناس إليها، وفي يده ذو الفقار، فنزل عليهم وفتح القلعة(٦).

- ١- نشف الماء في الارض : ذهب ونضب
- ٢- «عبد» البحار . والعدل : الفدية
- ٣- راجع تفصيل ذلك في مروج الذهب : ٢/٣٧٨ - ٣٨٥
- ٤- عنه البحار : ٤١/٢٥٠ ح ٥ الى قوله « فلزم المسجد والتعبد » . وأورد نحوه في الصراط المستقيم:  
١/ ١٠٤ نقلا من كتاب العقد عن المغربي، عنه اثبات الهداة ٥/٥٧ ح ٤٢١
- ٥- يقال: انها قلعة سلاسل في شوشتر . (من حاشية م)
- ٦- عنه البحار : ٤٢/١٨ ح ٣

٥٦ - و منها : أن قوماً من النصارى كانوا دخلوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا : نخرج ونجىء بأهالينا وقومنا ، فان أنت أخرجت مائة ناقة من الحجر لنا سوداء ، مع كل واحدة فصيل ، آمنا .

فضمن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانصرفوا إلى بلادهم .

فلما كان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجعوا ، فدخلوا المدينة ، فسألوا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقيل لهم : توفي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : نحن نجد في كتبنا أنه لا يخرج من الدنيا نبي إلا ويكون له وصي ، فمن كان وصي نبيكم محمد ؟

فدلوا على أبي بكر ، فدخلوا عليه وقالوا : لنا دين على محمد .

فقال : وما هو ؟ قالوا (١) : مائة ناقة ، ومع كل ناقة فصيل وكلها سود .

فقال : ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تركة نقي بذلك .

فقال بعضهم البعض بلسانهم : ما كان أمر محمد إلا باطلا.

و كان سلمان حاضراً و كان يعرف لغتهم (٢) ، فقال لهم : أنا أدلكم على وصي رسول الله (٣) . فإذا بعلي قد دخل المسجد، فنهضوا إليه مع سلمان و جثوا (٤) بينيديه قالوا : لنا على نبيكم مائة ناقة ديناً بصفات مخصوصة .

قال [علي] عليه السلام: وتسلمون حينئذ؟ قالوا: نعم. فواعدهم إلى الغد، ثم خرج بهم إلى الجبانة، و المنافقون يزعمون أنه يفتضح، فلما وصل إليها صلى ركعتين ودعا خفياً، ثم ضرب بقضيب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على الحجر (٥) فسمع منه أنين كما يكون للنوق عند مخاضها .

ص: ٢١٥

---

١- «قال» نسخ الاصل . تصحيف ظء

٢- «ألستهم ولغاتهم» خل

٣- «محمد» البحار

٤- «جلسوا» ط . جثا : جلس على ركبتيه ، أو قام على أطراف أصابعه

٥- زاد في م «و خرج منه»

فبينما كذلك إذ انشق الحجر ، فخرج منه رأس ناقة قد تعلق منه الزمام (١) .

فقال عليه السلام لابنه الحسن : خذه .

فخرج منه مائة ناقة ، مع كل واحدة فصيل كلها سود الألوان.

فأسلم النصارى كلهم، ثم قالوا: كانت ناقة صالح النبي واحدة، و كان بسببها هلاك قوم كثير ، فادع الله يا أمير المؤمنين حتى ترجع (٢) النوق و فصالها (٣) في الحجر لئلا يكون شيء منها سبب هلاك أمة محمد.

فدعا، فدخلت مثلما خرجت. (٤).

٥٧ - و منها: أن أبا عبد الله الغنوي (٥) قال: إننا لجلوس مع علي بن أبي طالب عليه السلام (٦) يوم الجمل إذ جاءه الناس، فقالوا: لقد نالنا النبل و النشاب. فسكت ثم جاء آخرون يهتفون به (٧) وقالوا: قد جرحنا.

فقال عليه السلام: [ يا قوم ] من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة؟ فقال: (٨) إننا لجلوس ما نرى ريحاً ولا نحسها إذ هبت ريح طيبة من خلفنا، والله لو وجدت بردها بين كتفي (٩) من تحت الدرع والثياب .

قال: فلما هبت الريح صب أمير المؤمنين عليه السلام درعه ، ثم قام إلى القوم ، فما رأيت فتحاً كان أسرع منه . (١٠).

ص: ٢١٦

١- الزمام : المقود

٢- «تدخل» البحار . وهي أظهر

٣- «فصيلها» م، ط. والفصال : جمع فصيل ، وهو ولد الناقة

٤- عنه البحار : ٤١/١٩٨ ح ١٠

٥- «العنزي» الأمالى و كشف . ولم يثبت لدينا

٦- «على أمير المؤمنين» ط

٧- «يهرعون (به) اليه» ط. هنف : صاح

٨- أي الراوي للحديث

٩- «على كبدى» خل

١٠- عنه البحار : ٨/٤٣٦ ، ط. حجر وعن أمالي الطوسى : ٢/٢١٢ باسناده عن المفيد عن عمر الصيرفي ، عن محمد بن القاسم ، عين جعفر بن عبدالله. عن يحيى بن الحسن عن المسعودى ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي محمد العنزي، عن أبي عبدالله العنزي. وأورده في كشف الغمة : ١/٣٩٥ مرسلًا عن أبي عبدالله العنزي

٥٨ - ومنها : أن ابن الكوّا قال لعليّ عليه السلام أين كنت حيث ذكر الله أبا بكر فقال: «ثاني اثنين إذ هما في الغار»(١)؟ فقال عليه السلام: ويلك يا بن الكوّا كنت على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد طرح عليّ ربطته(٢) فأقبلت قريش مع كلّ رجل منهم هراوة(٣) فيها شوكةا، فلم يبصروا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقبلوا عليّ يضربونني حتى تنفّط(٤) جسدي، وأوثقوني بالحديد ، وجعلوني في بيت ، واستوثقوا الباب بقفل ، وجاءوا بعجوز تحرس الباب .

فسمعت صوتاً يقول : يا عليّ ! فسكن الوجع الذي(٥) أجده .

وسمعت صوتاً آخر [ يقول ](٦) يا علي ! فاذا الحديد الذي عليّ قد تقطّع .

ثمّ سمعت صوتاً : يا علي ! فاذا الباب فتح ، فخرجت ، والعجوز لاتعقل(٧). (٨).

٥٩ - ومنها : ما روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : لمّا قتل عليّ عليه السلام عمرو بن عبد ودّ أعطى سيفه ذا الفقار الحسن عليه السلام وقال : قل لامّك : تغسل هذا الصقيل(٩) .

فرده وعلي عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي وسطه نقطة لم تنق (١٠) ، فقال :  
أليس قد غسلته الزهراء ؟ قال : نعم . قال : فما هذه النقطة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
: يا علي سل

ص: ٢١٧

- 
- ١- التوبة : ٤٠
  - ٢- الريطة : الملاعة اذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً
  - ٣- الهراوة : العصا الضخمة ، كهر اوة الفأس
  - ٤- نطت يده : فرحت
  - ٥- «فلن» البحار: ١٩ وج ٨ ط. حجر
  - ٦- من البحار: ١٩ وج ٨ ط. حجر
  - ٧- أي لا تدرك
  - ٨- عنه البحار: ١٩ / ٧٦ ح ٢٧ ، ج ٨ / ٦٢٠ ط. حجر . وأورده الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين: ٢٦ مثله . عنه البحار: ٣٦ / ٤٦ ح ٧ ، وحلية الابرار: ١ / ٢٧٨ ، ومدينة المعاجز: ٧٦ ح ١٨٩
  - ٩- الصقيل : السيف
  - ١٠- نقي نقاوة : نظف وحسن أخلص فهو نقي

ذا الفقار يخبرك. فهزه وقال : أليس قد غسلتك الطاهرة من دم الرجس النجس ؟

فأنطق الله السيف فقال: [نعم] (١) ولكنك ما قتلت بي أبغض إلى الملائكة من عمرو ابن عبدود  
فأمرني ربي، فشربت هذه النقطة من دمه وهو حطّي منه ، فلا تنتصيني (٢)

يوماً إلا ورائه الملائكة فصلت عليك. (٣).



٦٠ - ومنها: ما أخبرنا به أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي (٤).

[قال: حدّثنا أبي، قال: [حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد الميداني، حدّثنا أبو عمرو محمد بن يحيى حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر [قال: سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الوفا بالكوفة يقول:

كنت بالمسجد الحرام، فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم، فقلت: ما هذا؟ قالوا: راهب أسلم. فأشرفت عليه، فاذا أنا بشيخ كبير عليه جبّة صوف وقلنسوة صوف، عظيم الخلق، وهو قاعد بحذاء مقام إبراهيم، فسمعته يقول:

كنت قاعداً في صومعتي، فأشرفت منها، فاذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر، فتقيّاً فرمى بربع إنسان، ثم طار، فتفقّده، فعاد فتقيّاً فرمى بربع إنسان، ثم طار، ثم جاء فتقيّاً بربع إنسان، ثم طار، ثم جاء فتقيّاً بربع إنسان ثم طار، فدنّت الأرباع، فقام رجلاً، فهو قائم، وأنا أتعجب منه، ثم انحدر الطير، فضر به وأخذ ربعه فطار، ثم رجع فأخذ ربعه فطار، ثم رجع فأخذ ربعة آخر فطار، ثم رجع فأخذ الربع الآخر.

فبقيت أتفكّر وتحسّرت أن لا أكون لحقته فسألته من هو؟ فبقيت أنفقّد الصخرة

ص: ٢١٨

١- من البحار.

٢- نضي السيف وانتضاه: سلّه

٣- عنه البحار: ٢٤٩/٢٠ ح ١٨، ومدينة المعاجز: ٩٥ ح ٢٤٠

٤- هو من ذرية الضحاك بن فيرور الديلمي، سمع من أبيه وغيره، مات سنة ٥٥٨. تجد ترجمته في

سير أعلام النبلاء: ٢٠/٣٧٥ رقم ٢٥٥

حتى رأيت الطير قد أقبل، فتقياً بربع إنسان، فنزلت ففقت بازائه، فلم أزل حتى تقياً بالربع الرابع، ثم طار، فالنأم رجلاً فنام قائماً.

فدنوت منه، فسألته، فقلت: من أنت؟ فسكت عني، فقلت: بحق من خلقك من أنت؟ قال: أنا ابن ملجم. فقلت: وأيش (١) عملت؟

قال: قتلت علي بن أبي طالب، فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة (٢).

فهو يحدثني، إذ انتقض الطائر فضربه (٣) فأخذ ربه وطار، فسألت عن علي فقالوا: ابن عم رسول الله [ووصيه]. فأسلمت. (٤).

٦١ - ومنها: ما روى مكحول، أن مرحباً اليهودي، قدّمته اليهود لشجاعته ويساره، وكان طويل القامة، عظيم الهامة، وما واقفه قرن لعظم خلقه، وكانت له ظئر (٥) [قد] قرأت الكتب، وكانت تقول له: قاتل كل من قاتلك إلا من يسمي بحيدرة، فانك إن وقفت له هلكت. فلما

ص: ٢١٩

---

١- أيش: مخفف «أي شيء»

٢- في بعض المصادر «أربعين قلة»

٣- «فهذا يخبرني وانفض الطير» م، ه

٤- عنه البحار: ٤٢/٣٠٧ ح ٧ وعن كشف الغمة: ٤٣٤/١، وعنه مدينة المعاجز: ١٩٩ ح ٥٤٩. ورواه الخوارزمي في مناقبه: ٢٨١ باسناده عن شهدار بن شير وبه الديلمي... مثله، عنه الفصول المهمة: ٧٥٩، وحديقة الافراح لازالة الأتراح: ٩٥، ونور الابصار: ١٢٠. ورواه الحموي في فرائد السمطين: ١/٣٩١. وأخرجه الحضرمي في وسيلة المال: ١٥٧ عن حديقة الافراح، والأمر تسرى في أرجح المطالب: ٦٥٦ عن الفصول المهمة وروى نحوه الحلواني في مقصد الراغب: ١٠٤ (مخطوط)

باسناده عن أبي الخير بدل ابن أبي المعمر يرفعه عن عصمة العباداني ، والمناوي في الكواكب الدرية : ١ / ٤٤ عن ابن عساكر ، عن عصمة العباد . وأخرجه عن بعض المصادر أعلاه احقاق الحق : ٨ / ٧٥٩

- ٦٧١ وج ١٨ / ٢١٤

٥- أي مرضعة

كثر مناوشته (١) ، وبعل (٢) الناس بمكانه ، شكوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسألوه أن يخرج إليه علياً عليه السلام وكان أرمداً ، فتفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عينه ، فصحت .

ثم قال له : « يا عليّ اكفني مرحباً » . فخرج إليه فلما بصر به مرحب أسرع إليه ، فلم يره يعبأ به فتحيّر ، ثم قال : أنا الذي سمّني أمي مرحباً .

فقال علي عليه السلام : أنا الذي سمّني أمي حيدرة .

فلما سمعها (٣) هرب ولم يقف [خوفاً] (٤) ممّا حذّرتّه ظنّه ، فتمثّل له إبليس

وقال : إلى أين ؟ قال : حذرت ممّن اسمه حيدرة . قال : أو لم يكن حيدرة إلا هذا ؟ حيدرة في الدنيا كثير ، فارجع فلعلك تقتله ، فان قتلته سدت قومك (٥) وأنا في ظهرك .

فما كان إلا كفواق (٦) ناقة حتّى قتله أمير المؤمنين (٧) . (٨)

٦٢ - ومنها : ما روى الحارث الأعور قال : خرجنا مع علي عليه السلام حتى انتهينا (٩) إلى العاقول (١٠) ، فاذا هناك أصل شجرة وقد وقع لحاؤها (١١) ويبس عودها .

ص : ٢٢٠

١- مناوشته : منازلته

٢- بعل بأمره: تحير فلم بدر ما يمنع . وفي ه ، س «ثقل» وهو ما استظهره في «م»

٣- «سمع بذكر حيدرة» ط

٤- من الامالى

٥- ساد قومه: صار سيدهم

٦- الفواق : ما بين الحلبتين من وقت. وقيل : ما بين فتح يد الحالب وقبضها على الضرع

٧- وفي ذلك يقول الكميت بن يزيد الاسدى (ره) في مدحه لعلى عليه السلام: سقى جرع الموت

ابن عثمان بعدما تعاورها منه وليد و مرحب فالوليد : ابن عتبة ، وعثمان : ابن طلحة

٨- عنه البحار : ٢١/٩ ح ٣، وعن أمالي الطوسى : ١/٢ باسناده عن مكحول مفصلا . وأخرجه في غاية

المرام : ٤٧٠ باب ١٠ ح ٣ عن الامالى

٩- «أتينا» طى

١٠- العاقول : منعطف الوادي أو النهر . وفي رواية ارشاد القلوب : ... الى العاقول بالكوفة على

شاطيء الفرات

١١- اللحاء : قشر الشجرة

فضربها عليه السلام بيده ثم قال : ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمر . فاذا هي بأغصانها تهتز ، حملها

كمثرى ، فقطعنا وأكلنا منها وحملنا معنا .

فلما كان من الغد عدنا إليها ، فاذا هي على حالها خضراء فيها الكمثرى . (١)

٦٣ - ومنها : ما روي [عن] الأصبغ بن نباتة [قال] : كنا نمشي خلف عليّ [ بن أبي طالب ] عليه

السلام و معنا رجل من قريش ، فقال لأمير المؤمنين عليه السلام : قد قتلت الرجال وأيتمت

الأولاد (٢) وفعلت و (٣) فعلت .

فالتفت إليه عليه السلام فقال له: اخسأ (٤). فاذا هو كلب أسود، فجعل يلوذ به ويبصص (٥) فرأيناه

يرحمه (٦) ، فحرك شفتيه ، فاذا هو رجل كما كان.

فقال له رجل من القوم: يا أمير المؤمنين أنت تقدر على مثل هذا ويناويك معاوية؟ فقال: نحن عباد الله مكرمون، لانسبقه بالقول، ونحن بأمره عاملون. (٧).

٦٤ - ومنها: ما روي عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام أن الحسين بن علي عليهم السلام قال: كُنَّا قَعُودًا ذات يوم عند أمير المؤمنين عليه السلام وهناك شجرة رَمَان يابسة، إذ دخل عليه نفر من مبغضيه، وعنده قوم من محبّيه فسَلَّموا، فأمرهم بالجلوس.

ص: ٢٢١

---

١- عنه البحار: ٤١/٢٤٨، وعن بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح ٣ باسناده عن الحارث مثله. وأورده في اثبات الوصية: ١٥١، وثاقب المناقب: ٢١٣ (مخطوط). و مناقب آل ابى طالب: ٢/١٥٣، وارشاد القلوب: ٢٧٨ مرسلا عن الحارث

٢- «الأطفال» س، ط

٣- «ما» البحار

٤- زاد في م ه «يا كلب»

٥- البصبصة: تحريك الكلب ذنبه طمعاً أو خوفاً

٦- يرحمه: برق له ويشفق عليه. وفي س، ط بلفظ «فراه فرحمه». وفي البحار: «فوافاه برحمة»

٧- عنه اثبات الهداة: ٤/٥٤٦ ح ١٩٤، والبحار: ٤١/١٩٩ ح ١٢. وروى نحوه الخصيبي في الهداية: ١٢٤ باسناده عن جابر الجعفي عن الباقر (ع)، وأورد نحوه في ثاقب المناقب: ٢٠٩ مرسلا عن أبي جعفر عليه السلام

فقال عليّ عليه السلام: إنّي أربكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني إسرائيل إذ يقول الله «إنّي منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فأنّي أعدّبه عذاباً لا أعدّبه أحداً من العالمين» (١).

ثم قال : انظروا إلى الشجرة . وكانت يابسة - وإذا هي قد جرى الماء في عودها ثم اخضرت وأورقت وعقدت (٢) وتدلى حملها على رؤوسنا ، ثم التفت إلينا فقال للقوم الذين هم محبّوه : مدوا أيديكم وتناولوا واكلوا . فقلنا : « بسم الله الرحمن الرحيم » و تناولنا وأكلنا رمّاناً لم نأكل قط شيئاً أعذب منه وأطيب .

ثم قال للنفر الذين هم مبغضوه: مدوا أيديكم وتناولوا، فمدوا أيديهم فارتفعت وكلّم مدّ رجل منهم يده إلى رمّانة ارتفعت ، فلم يتناولوا شيئاً ، فقالوا : يا أمير المؤمنين مابال إخواننا مدوا أيديهم وتناولوا ، وأكلوا ، ومددنا أيدينا فلم نئل ؟

فقال عليه السلام: وكذلك الجنة لا ينالها إلا أولياؤنا و محبّونا ، ولا يبعد منها إلا أعداؤنا ومبغضونا .

فلما خرجوا قالوا : هذا من سحر علي بن أبي طالب قليل !

قال سلمان : ماذا تقولون « أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون » (٣) . (٤).

٦٥ - ومنها : ما روي عن أبي علي الحسن بن عبدالعزيز الهاشمي قال : كانت

ص: ٢٢٢

---

١- سورة المائدة : ١١٥

٢- عقد الزهر : انضمت أجزاءه فصار ثمرأ

٣- اقتباس من قوله تعالى في سورة الطور : ١٥

٤- عنه البحار : ٤١ / ٢٤٩ ح ٤ : وأورده في ثاقب المناقب : ٢١١ عن عبدالله بن عبدالجبار ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٥٧ ح ١١٢ . وأورده الرضوي الحائر في كنز المطالب ، عنه اثبات الهداة : ٥ / ٣٠ ح

٣٥٩ مختصراً . وروى نحوه الحنفى الترمذى فى المناقب المر تضىوية: ٣١٧ ، عنه احقاق الحق

٨/٧١٧

الفتنة قائمة بين العباسيين و الطالبيين بالكوفة، حتى قتل سبعة عشر [رجلا] عباسياً، وغضب الخليفة القادر،

واستنهض الملك مشرف الدولة (١) ابا علي حتى يسير الى الكوفة ويستأصل من بها من الطالبيين ، ويفعل كذا و كذا بهم و بنسائهم و بناتهم ، و كتب من بغداد هذا الخبر على طيور إليهم ، وعرفوهم ما قال القادر ، ففزعوا من ذلك وتعلقوا ببني خفاجة.

فراة امرأة عباسية فى منامها كان فارساً على فرس أشهب ، وبيده رمح نزل من السماء ، فسألت عنه ، فقيل لها : هذا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يريد أن يقتل من عزم على قتل الطالبيين .

فأخبرت الناس فشاغ منامها فى البلد ، وسقط الطائر بكتاب من بغداد بأن الملك مشرف الدولة بات عازماً على المسير إلى الكوفة ، فلما انتصف الليل مات فجأة وتفرقت العساكر ، وفزع القادر . (٢).

٦٦ - و منها : ما روى أبو محمد الصالحى (٣) [قال] : حدّثنا أبو الحسن عليّ ابن هارون المنجّم أنّ الخليفة الراضى كان يجادلني كثيراً على خطأ علي [بن ابي طالب] فيما دبره فى أمره مع معاوية .

قال : فأوضحت له الحجّة أن هذا لا يجوز على عليّ ، و أنّه عليه السلام لم (٤) يعمل إلاّ الصواب ، فلم يقبل منّي هذا القول، و خرج إلينا فى بعض الأيام ينهاننا عن الخوض فى مثل ذلك .

وحدّثنا أنّه رأى فى منامه كأنه خارج من داره يريد بعض متنزّهاته ، فرفع إليه رجل قصّته (٥) ورأسه رأس الكلب ، فسأل عنه ؟

ص: ٢٢٣

١- «شرف الدولة» بعض النسخ والبحار

٢- عنه البحار : ٤٢/١ ح ١

٣- «الصالح» البحار

٤- «لا» س ، ط

٥- «قصة» م. «قصير» البحار

ف قيل له : هذا الرجل كان يخطئ علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال : فعلمت أنّ ذلك كان عبرة لي ولأمثالي ، فتبت إلى الله . (١)

٤٧ - و منها : ما روي عن أبي سعيد عقيصا قال : خرجنا مع عليّ عليه السلام نريد صفيين ، فمررنا بكربلاء فقال : هذا موضع الحسين عليه السلام وأصحابه .

ثمّ سرنا حتّى انتهينا إلى راهب في صومعة ، و تقطّع (٢) الناس من العطش وشكوا إلى علي ذلك ، و أنّه قد أخذ بهم طريقاً لا ماء فيه من البر ، و ترك طريق الفرات .

فدنا من الراهب ، فهتف به ، وأشرف إليه فقال: أقرب صومعتك ماء ؟

قال: لا. فثنى رأس بغلته ، فنزل في موضع فيه رمل ، و أمر الناس أن يحفروا هذا الرمل ، فحفروا ، فأصابوا تحته صخرة بيضاء ، فاجتمع ثلاثمائة رجل ، فلم يحركوها.

فقال عليه السلام : تنحوا فأنّي صاحبها ثم أدخل يده اليمنى تحت الصخرة ، فقلعها من موضعها حتى رآها الناس على كفه فوضعها ناحية ، فاذا تحتها عين ماء أرقّ من الزلال و أعذب من الفرات ، فشرّب الناس وسقوا واستقوا و تزوّدوا ، ثمّ ردّ الصخرة إلى موضعها وجعل الرمل كما كان .



وجاء الراهب فأسلم ، وقال : إن أبي أخبرني، عن جدّه - وكان من حوارى عيسى-: إنّ تحت هذا الرمل عين ماء ، وإنّه لا يستنبطها إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ.

وقال لعلي عليه السلام : أتأذن لي أن أصحبك في وجهك هذا ؟

قال عليه السلام: الزمني(٣) . ودعا له ، ففعل ، فلمّا كان ليلة الهيرير(٤) قتل الراهب فدفنه بياده ، وقال :

ص: ٢٢٤

---

١- عنه البحار : ٤٢ / ١ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٠٠ ح ٥٥٠

٢- «وقد انقطع» س ، ه ، ط

٣- أي لا تفارقني

٤- ليلة الهيرير : رقعة كانت بين علي عليه السلام ومعاوية بظهر الكوفة سنة ٣٧هـ-

لكأنّي أنظر إليه ، وإلى منزله في الجنّة، ودرجته التي أكرمه الله بها.(١).

٦٨ - ومنها : ما روى الشيخ أبو جعفر بن بابويه [قال :] حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، حدّثنا

محمد بن الصفّار ، حدّثنا أحمد بن محمد السجزي(٢) حدّثنا عثمان بن عفان السجزي قال :

خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فصرت إلى محمد بن عباد، صاحب عبّادان.

فقلت : إنّي رجل غريب أتيتك من بلد بعيد لأقتبس من علمك شيئاً .

قال : من أين أنت ؟ قلت : من أهل سجستان.

قال : من بلد الخوارج ؟ قلت : لو كنت خارجياً ما طلبت علمك .

قال : أفلا أخبرك بحديث حسن إذا أتيت بلادك تحدّث به الناس ؟ قلت : بلى .

قال : كان لي جار من المتعبّدين ، فرأى في منامه كأنه قد مات و كفن و دفن وقال: مررت بحوض النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم وإذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين عليهما السلام يسقيان الامّة الماء، فاستسقيتهما فأبيا أن يسقياني .

فقلت: يا رسول الله إنني من أمّتك ! قال : وإن قصدت عليّاً لا يسقيك فبكيت .

وقلت: أنا من شيعة عليّ قال: لك جار يلعن عليّاً و لم تنهه .

قلت : إنني ضعيف ليس لي قوة، وهو من حاشية السلطان .

قال : فأخرج النبيّ سكيناً مسلولاً وقال: امض و اذبحه . فأخذت السكين وصرت إلى داره ، فوجدت الباب مفتوحاً، فدخلت فأصبتة نائماً فذبحته ، و انصرفت إلى

ص: ٢٢٥

---

١- عنه البحار : ٨/٥٣٠ ، ط. حجر وروى مثله السيد المرتضى علم الهدى فى شرح بائية السيد الحميري عند قوله : ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء بكر بلا فى موكب عنه اثبات الهداة : ٥/٨٣ ح ٥٠٠

٢- سجز : بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وآخره زاي : اسم: لسجستان، البلد المعروف في أطراف خراسان ، والنسبة اليها سجزى . وفي البحار «النجستى»

النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و قلت : قد ذبحته و هذه السكين ملطّخة بدمه . قال : هاتها ، ثمّ قال للحسن (١) : اسقه [ ماء ] (٢). فلما أضاء الصبح سمعت صراخاً (٣) «فسألت عنه فقيل : إنّ فلاناً

وجد على فراشه مذبحاً ، فلما كان بعد ساعة قبض أمير البلد على جيرانه ، فدخلت عليه وقلت :  
أيها الأمير إتق الله، إن القوم براء ، وقصصت عليه الرؤيا ، فخلّى عنهم (٤).

٦٩ - ومنها : ما روى جويرية بن مسهر قال: أقبلت مع علي عليه السلام من النهروان فلما صرنا في  
أرض بابل (٥) حضر وقت الصلاة ، فقال : أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قد خسف بها مرتين من  
الدهر ، وهي إحدى المؤنككات (٦) ، وهي أول أرض عبد فيها وثن ، ولا ينبغي لنبي ولا لوصي أن  
يصلّي فيها ، و ضرب بغلة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسار .

قال: فتبعته فوالله ما عبر سوراً حتى غربت الشمس وظهر الليل فالتفت إليّ فقال : يا جويرية صليت  
؟ قلت : نعم .

فنزل وأذن وتنحّي عني فأحسبه توضّأً، ثم دعا بكلام حسبته بالعبرانية أو من التوراة ، فاذا الشمس قد  
بدت راجعة حتى استقرت في موضعها من الزوال ، فقام يصلّي ، وصليت معه الظهر والعصر بأذان  
وإقامتين ، فلما قضينا صلاة العصر هوت الشمس وصرنا في الليل .

ثم قال: يا جويرية إنّ الله يقول : « فسبح باسم ربك العظيم » (٧) وإني دعوت

ص: ٢٢٦

---

١- «للحسين» البحار

٢- من البحار

٣- هكذا في البحار، وفي «الاصل» صارخاً

٤- عنه البحار: ٤٢/٢ ح ٣

- ٥- بابل : اسم ناحية منها الكوفة والحلة . قلت : والمشهور بهذا الاسم المدينة الخراب بقرب الحلة ،  
والى جانبها قرية تسمى الان بابل ، عامرة . (مراصد الاطلاع: ١ / ١٤٥)
- ٦- المؤتفكات: المدن التي أبادها الله وقلبها على أهلها
- ٧- سورة الواقعة : ٧٤

لله باسمه العظيم فردّ لي الشمس كما رأيت .(١).

- ٧٠- ومنها : ما روي عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليهما السلام ، قال: لمّا أراد  
علي أن يسير إلى النهروان(٢) ، استنفر أهل الكوفة و أمرهم أن يعسكروا بالمدائن(٣) فتأخّر عنه  
شيث بن ربعي ، وعمرو بن حريث ، و الاشعث بن قيس

ص: ٢٢٧

---

١- رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢١٧ - ٢١٩ ح ١ و ٣ و ٤ بثلاثة طرق الى جويرية ابن مسهر ،  
عنه البحار : ١٧٨ / ٤١ ح ١٣ و ٤ ، ومستدرک الوسائل : ٣ / ٣٥٠ ح ٤ . ورواه الصدوق في علل  
الشرائع : ٣٥٢ ح ٤ ، عنه الوسائل : ٣ / ٤٦٨ ح ٣ ، واثبات الهداة : ٤ / ٤٨٤ ح ٨٠ ، والبحار : ٨٣ / ٣١٧  
ح ١٠ وعن البصائر ورواه في من لا يحضره الفقيه : ١ / ٢٠٣ ح ٦١١ ، عنه الوسائل المذكور ح ١ و  
٢ واثبات : ٤ / ٤٤٥ ح ١٨ رعن العلل والبصائر . ورواه في الهداية الكبرى : ١٢٢ بالاسناد عن  
جويرية . وأورده في أثبات الوصية : ١٥٠ مرسلا . وأخرجه في البحار : ٤١ / ١٦٧ ح ٣ عن العلل والبصائر  
والروضة : ٣٠ ح ١٧ عن الحسين عليه السلام ، والفضائل لشاذان : ٦٨ . وأخرجه أيضاً في مدينة  
المعاجز : ١٩ ح ٤٢ عن الفقيه و البصائر و تأويل الابات : ٢ / ٧٢٠ ح ١٧ واثب المناقب :  
٢١٩ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٥ / ١٤ ح ٣١٧ عن عيون المعجزات : ٧ . وأخرجه في غاية المرام :  
٦٣١ ح ١٣ عن خصائص أمير المؤمنين : ٢٤ وأخرجه في احقاق الحق : ٥ / ٥٣٧ عن نصر بن مزاحم

في «صفين»: ١٥٢ باسناده عن عبد خير . وعن ابن حسويه في در بحر المناقب ١١٧٠-١١٨ باسناده عن الحسين بن علي عليه السلام . وعن القندوزي في ينابيع المودة: ٣١٨ عن الحسين بن علي «ع» ٢- النهروان : وهي ثلاثة نهروانات : الأعلى والأوسط والأسفل ، وهي كورة واسعة بين بغداد و واسط من الجانب الشرقي ... و كان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع الخوارج مشهورة . «معجم البلدان : ٥/٣٢٤»

٣- المدائن: جمع مدينة ، وانما سميت بذلك لانها كانت مدناً ، كل واحدة منها الى جنب الاخرى ... وفي وقتنا هذا : بليدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة «مرصد الاطلاع ٣/١٢٤٣»

وجرير بن عبد الله البجلي ، وقالوا: أتأذن لنا أيّاماً تتخلّف عنك في بعض حوائجنا و نلحق بك ؟ فقال لهم: قد فعلتموها، سوءة لكم من مشايخ ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلّفون عليها ، وإنّي لأعلم ما في قلوبكم وسايين لكم: تريدون أن تتبّطوا عنيّ الناس ، و كأنّي بكم بالخورنق (١) وقد بسطتم سفر كم للطعام ، إذ يمرّ بكم ضبّ فتأمرون صبيانكم فيصيدونه ، فتخلعونني وتبايعونه .

ثمّ مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق وهيأوا طعاماً، فبينما هم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مر بهم ضب فأمروا صبيانهم فأخذوه و أو ثقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر علي ، وأقبلوا على المدائن .

فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : بئس للظالمين بدلا ، ليعدكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضبّ الذي بايعتم ، لكأنّي أنظر إليكم يوم القيامة وهو يسوقكم إلى النار .

ثمّ قال : لئن كان مع رسول الله منافقون فإنّ معي منافقين ، أما والله يا شبت ويا بن حريث لتقاتلان ابني الحسين ، هكذا أخبرني رسول الله . (٢).

٧١ - ومنها : روي أن علياً على السلام لمّا سار إلى النهروان، شك رجل يقال له: جندب فقال له عليّ عليه السلام : الزمني و لا تفارقني . فلزمه فلمّا دنوا من قنطرة النهروان نظر [علي] على السلا

قبل زوال الشمس إلى قنبر يؤذن بالصلاة فنزل وقال: إئتني بماء فقعد يتوضأ فأقبل فارس وقال: قد عبر القوم .

ص: ٢٢٨

---

١- الخورنق : موضع بالكوفة ، قيل: انه نهر ، والمعروف أنه القصر القائم الى الان بالكوفة بظاهر الحيرة «مراصد الاطلاع: ١/٤٨٩»

٢- عنه البحار : ٨/٦١٠ «ط حجر». رواه في الهداية الكبرى : ٤٢ باسناده الى أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ١٩٣ ح ٥٣٣ . يأتي نحوه في الباب الخامس في الدلالات على صحة امامة الاثني عشر ح ٦٤ عن الأصباغين نباتة

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما عبروا، ولا يعبرونها ، ولا يفلت منهم إلاّ دون العشرة ولا يقتل منكم إلاّ دون العشرة، والله ما كذبت ولا كذبت .

فتعجب الناس ، فقال جندب : إن صحّ ما قال علي فلا أحتاج إلى دليل غيره فبينما هم كذلك إذ أقبل فارس ، فقال : يا أمير المؤمنين القوم على ما ذكرت لم يعبروا القنطرة . فصلّى بالناس الظهر ، وأمرهم بالمسير إليهم .

قال جندب فقلت : لا يصل إلى القنطرة قبلي أحد فركضت فرسي فاذا هم دون القنطرة وقوف (١) ، فكنت أول من رمى فقتلوا كلّهم إلاّ تسعة، وقتل من أصحابنا تسعة.

ثم قال علي عليه السلام : اطلبوا ذا الثدية (٢) . فطلبوه فلم يجدوه ، فقال : اطلبوه فوالله ما كذبت ولا كذبت . ثم قام فركب البغلة نحو قتلى كثير، فقال : اقلبوها . فاستخرجوا ذا الثدية ، فقال : الحمد لله الذي عجّلك إلى النار . وقد كان الخوارج قبل ذلك خرجوا عليه بجانب الكوفة في حروراء (٣) ، و كانوا إذ ذاك إثني عشر ألفاً .

قال : فخرج إليهم أمير المؤمنين في إزار ورداء راكباً البغلة ، فقيل : القوم شاكون في السلاح ، أخرج إليهم كذلك؟ قال: إنه ليس بيوم قتالهم . وصار إليهم بحر وراء وقال لهم: ليس اليوم أوان قتالكم، وستفترقون حتى تصيرون أربعة آلاف، فتخرجون عليّ في مثل هذا اليوم، في هذا الشهر ، فأخرج إليكم بأصحابي فاقاتلكم حتى

ص: ٢٢٩

١- «و فوق» م

٢- «ذو الثديقه» لقب رجل من الخوارج ، اسمه ثرملة ، قتل يوم النهروان ، فمن قال في الثدي : انه مذكر ، يقول : انما أدخلوا الهاء في التصغير لان معناه اليد وهي مؤنثة ، وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثدى ، يدل على ذلك أنهم كانوا يقولون فيه « ذواليدية» مجمع البحرين : ٧٢ / ١

٣- الحروراء: قرية بظاهر الكوفة ، وقيل: موضع على ميلين منها نزل بها الخوارج الذين خالفوا على بن أبى طالب رضي الله عنه وقيل ... وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه . معجم البلدان : ٢ / ٢٤٥

لا يبقى منكم إلا دون عشرة و يقتل من أصحابي يومئذ دون عشرة ، هكذا أخبرني رسول الله . فلم يبرح من مكانه حتى تبرأ بعضهم من بعض ، وتفرقوا إلى أن صاروا أربعة آلاف بالنهروان(١).

٧٢ - ومنها : ما روي عن فنواء بنت رشيد الهجري : سمعت أبي يقول : قال لي عليّ حبيبي : كيف صبرك إذا أرسل إليك دعيّ بني أمية ، فقطع يديك ورجليك ولسانك ؟ فقلت : ألسنت معك في الجنة؟ قال : بلى . قلت : ما أبالي .

قالت : فما ذهبت الأيام حتى بعث عبيدالله بن زياد ، فدعاه إلى البراءة من عليّ ، فأبى عليه ، فقال الدعي : اختر أي قتلة شئت .

فقال: قال عليّ عليه السلام: إنك تقطع يدي ورجلي ولساني .

قال : لا كذّبن أبا تراب، اقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه .

قالت : فحضرت قطعه وهو يتبسّم ، فقلت ما تجد ألمًا؟ قال : لا .

فلمّا أخرجناه من القصر وحوله زحمة من الناس .

فقال لهم رشيد : اكتبوا عني علم البلايا والمنايا .

فكتبوا : هذا ما عهد النبيّ الأمي إلى عليّ في بني أمية وما ينزل بهم .

فأخبر الدعيّ بذلك، فقال: اقطعوا لسانه. فأتوه بحجّام فقطعوا لسانه، فكان رشيد

ص: ٢٣٠

---

١- عنه البحار : ٨/٦١٠ «ط حجر» روى نحوه السيد الرضى في خصائص أمير المؤمنين : ٢٨  
باسناده مرفوع الى جندب بن عبدالله البجلي ، عنه مدينة المعاجز : ١١٨ ح ٣١٦ . وأورد نحوه الديلمي  
في ارشاد القلوب : ٢٢٥ مرسلا : عنه البحار : ٤١/٢٨٤ ح ٣ وابن شهر اشوب في مناقبه : ٢/١٠٤  
مرسلا . عنه البحار : ٤١/٣١٢ . وفي كشف الغمة : ١/ ٢٧٤ قطعة

يقول الرجل : تموت يوم كذا ، وللاخر تقتل يوم كذا ، فيكون كما قال(١).

٧٣ - ومنها : ما روي عن يوسف بن عمران ، عن ميثم التّمّار(٢) ، دعاني أميرالمؤمنين عليه السلام  
يوماً، فقال: كيف بك إذا دعاك دعي بني أمية إلى البراءة مني؟! قلت : لا أبرأ منك . قال : إذا واللّه  
يقتلك ويصلبك .

قلت : أصبر، وذلك عندي في الله قليل . قال : إذا تكون معي في الجنّة .



فكان ميثم يقول لعريف قومه : كآني بك وقد دعاك دعي بني أمة يطلبي منك، فتقول : هو بمكة، فيقول: لابد من أن تأتيني به من حيث كان، فتخرج إلى القادسية(٣).

فتقيم بها إلى أن أقدم عليك من مكة ، فتذهب بي إليه ، فيقول لي : تبرأ من أبي تراب. فأقول: لا [ والله ] ولا كرامة، فيصلبني على باب عمرو بن حريث، فاذا كان في

ص: ٢٣١

١- عنه البحار: ٤٢/١٣٦ ح ١٧ ، وعن الاختصاص: ٧٢، ورجال الكشي: ٧٥ ح ١٣١ وأخرجه في البحار: ٧٥/٤٣٣ ، عن رجال الكشي ، وفي مستدرک الوسائل: ٢٧٣/١٢ ح ١٠ عن الاختصاص. ورواه الطوسي في أماليه: ١/١٦٧ ، عنه المحتضر: ٨٦، وعنه البحار: ٤٢/١٢١ ح ١ واثبات الهداة: ٤/٤٩١ ح ٨٧ ومدينة المعاجز: ١٢٠ ح ٣٢٢. ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: ١٣١. والطبري في بشارة المصطفى: ٩٣ عن ابن الشيخ الطوسي ، عن أبيه، جميعاً باسنادهم الى قنواء بنت رشيد الهجري. ورواه الثقيفي في كتاب الغارات: ٢/٧٩٩ باسناده الى زياد بن النضر الحارثي عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢/٢٩٤. وأخرجه عن شرح النهج البحار: ٤٣/٣٤٣ و ٣٤٥ واحقاق الحق: ٨/٥٦ نحوه

٢- «عمران عن ، أبيه ميثم» الاصل. وما في المتن كما في ط ، خ ورجال الكشي والهداية  
٣- القادسية: قرية قرب الكوفة ، من جهة البر ، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين العذيب أربعة أميال «مرصد الاطلاع: ٣/١٠٥٤»

اليوم الرابع ابتدر الدم من منخري . فكان كذلك .

فلما صلب، قال ميثم للناس: سلوني فوالله لاخبرنكم بما يكون من الفتن ومخازي بني أمة . فلما حدثهم حديثاً واحداً ، بعث إليه الدعي فألجمه بلجام من شريط(١) فكان ميثم أول من ألجم وهو مصلوب. (٢).

٧٤ - و منها : أن الفرات مد(٣) على عهد علي عليه السلام فقال الناس : نخاف الغرق فركب و صلي على الفرات ، فمر بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبابهم فالتفت إليهم وقال : يا بقيّة ثمود با صغار الخدود(٤) هل أنتم إلا طغام(٥) لئام ؟ من لي بهؤلاء الأعبد(٦) ؟

فقال مشائخ منهم : إن هؤلاء شباب جهّال ، فلا تأخذنا بهم ، اعف عنا .

فقال : لا أعفو عنكم إلا على أن أرجع وقد(٧) هدمتم هذه المجالس ، و سددمتم

ص : ٢٣٢

---

١- الشريط : خوص مفتول بشرط به السرير و نحوه

٢- عنه الوسائل : ١١/٤٧٧ ح ٧ ، والبحار : ٤٢/١٣٠ ح ١٣ . عن رجال الكشي : ٨٣ ح ١٣٩ ، وأخرجه في البحار : ٤٣٣ /٧٥ عن رجال الكشي . ورواه الخصبي في الهداية الكبرى : ١٣٢ . والثقفي في الغارات : ٢/٧٩٧ . باسناده الى أحمد بن الحسن الميثمي عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢/٢٩١ وأخرجه في البحار : ٨/٧٣١ «ط حجر» ج : ٤٣ /٣٤١ واحقاق الحق : ١٥٨/٨ عن شرح النهج . وأورده الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين : ٢٢ عن ابن ميثم ، عنه مدينة المعاجز ١١٩ ح

٣٢١

٣- مد النهر أو البحر : زاد ماؤه

٤- هكذا في البحار ، وفي الأصل : ياصغار الخدود و صعر خده : أما له عجباً وكبراً

٥- الطغام : أراذل الناس وأوغادهم

٦- الأعبد واحداها العبد : الرقيق

٧- هكذا في البحار : وفي الاصل : الا على الأارجع «أن رجع» الا وقد

كلّ كوة، وقلعتم كلّ ميزاب ، وطمينم(١) كلّ بالوعة على الطريق ، فإنّ هذا كلّه في طريق المسلمين ، وفيه أذى لهم .

فقالوا: نفعل. فمضى وتركهم، ففعلوا ذلك كله.

فلما صار إلى الفرات دعا، ثم قرع (٢) الفرات قرعة فنقص ذراع.

فقالوا: يا أمير المؤمنين هذه رمانة قد جاء بها الماء، وقد احتبست على الجسر من كبرها وعظمتها، فاحتملها، وقال: هذه رمانة من رمان الجنة، ولا يأكل ثمار الجنة في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي، ولولا ذلك لقسمتها بينكم (٣).

٧٥ - ومنها: ما روي عن أبي هاشم الجعفري، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام قال: لما فرغ علي عليه السلام من وقعة صفين، وقف على شاطئ الفرات وقال: أيها الوادي من أنا؟ فاضطرب وتشققت (٤) أمواجه، وقد نظر الناس وقد سمعوا من الفرات صوتاً (٥): أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن علياً (٦) أمير المؤمنين حجة الله على خلقه (٧).

٧٦ - ومنها: ما روي عن عبيد، عن السكسكي (٨)، عن أبي عبدالله عن

ص: ٢٣٣

١- طمستم «البحار»

٢- قرع: ضرب

٣- عنه البحار: ٤١/٢٥٠ ح ٦. ورواه الخصبي في الهداية الكبرى: ١٥٠ باسناده إلى أبي بصير، عن

أبي عبدالله عليه السلام وأورد ذيله في مدينة المعاجز: ٥٦ ح ١٧ ذيله

٤- «وتشققت» م، ط

٥- «أصواتاً» البحار

٦- «وأشهد أن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وأن علياً ولي الله» البحار

٧- عنه البحار: ٨/٥٣١، وج: ٤١/٢٥١ ح ٧

٨- «سكيكى» هـ. «السكيكى ، خ ط . «عبدالله بن السكسكى» البحار : ٨. «عبيدالسكسكى» مشارق. ولم نعثر له على ترجمته في كتب الرجال التي عندنا

آبائه عليهم السلام أن علياً عليه السلام لَمَّا قدم من صفين ، وقف على شاطئ الفرات ، ثم انتزع من كنانته (١) سهاماً ، ثم أخرج منها قضيباً أصفر ، فضرب به الفرات .

فقال عليه السلام : انفجري . فانفجرت إثنًا عشر عيناً كلَّ عين كالطود (٢) ، و الناس ينظرون إليه ، ثم تكلم بكلام لم يفهموه ، فأقبلت الحيتان رافعة رؤوسها بالتهليل والتكبير ، وقالت : السلام عليك يا حجة الله في أرضه ، ويا عين الله في عباده ، خذلك قومك بصفين كما خذل هارون (٣) بن عمران قومه .

فقال لهم : أسمعتم ؟ قالوا : نعم قال : فهذه آية لي عليكم ، وقد أشهدتكم عليه (٤) .

٧٧ - ومنها : ما روي عن سلمان الفارسي أن علياً عليه السلام بلغه عن عمر ذكر لشيئته (٥) فاستقبله في بعض طرقات بساتين المدينة وفي يد علي قوس عربية .

فقال علي : يا عمر بلغني ذكر لشيئتي عنك (٦) . فقال : اربع علي ظلعك (٧) . قال علي : إنك لها هنا ؟ ثم رمى بالقوس إلى (٨) الأرض ، فاذا هي ثعبان كالبعير ، فاغر فاه (٩) وقد أقبل نحو عمر ليلتعه . فصاح عمر : الله الله يا أبا الحسن لا عدت بعدها في شيء . وجعل يتضرع إليه فضرب علي يده إلى (١٠) الثعبان ، فعادت القوس كما كانت ، فمضى (١١) عمر إلى بيته مرعوباً .

ص : ٢٣٤

---

١- الكنانة : جعبة من جلد أو خشب تجعل فيها السهام

٢- الطود : الجبل العظيم

٣- «موسى» هـ ، م خ

٤- عنه البحار: ٨ / ٥٣٢ (ط. حجر)، وج: ٤١ / ٢٥١، وأورده البرسى في مشارق أنوار اليقين: ٧٨

ومدينة المعاجز: ٩٩ ح ٢٦٣

٥- «شيئته» ط ، البحار

٦- «بلغني عندك ذكرك شيئتي» ه ، ط ، البحار

٧- اربع على ظلمك : ارفق على نفسك فيما تحاوله

٨- «على» ط ، البحار

٩- فاغر فاه : فاتح فمه

١٠- «بيده» «يده» على خط

١١- «فمر» م،ه، البحار

قال سلمان : فلما كان في الليل دعاني علي عليه السلام، فقال : صر إلى عمر فانه حمل إليه مال من ناحية المشرق ، ولم يعلم به أحد ، وقد عزم أن يحتبسه ، فقل له : يقول لك علي: أخرج ما حمل إليك من المشرق(١) ، ففرقه علي من جعل لهم ولا تحبسه فأضحك .

قال سلمان: وأدّيت إليه الرسالة(٢) . فقال : حيرني أمر صاحبك فمن أين علم هو به ؟ قلت : وهل يخفى عليه مثل هذا . فقال : يا سلمان(٣) اقبل منّي ما أقول لك :

ما عليّ إلا ساحر وإنّي لمشفق عليك منه ، والصواب أن تفارقه وتصير(٤) في جملتنا.

قلت : بس ما قلت ، لكنّ علياً قد ورث من آثار(٥) النبوة ما قد رأيت منه و ما هو أكبر منه(٦) . قال : إرجع إليه فقل له : السمع و الطاعة لأمرك ، فرجعت إلى علي عليه السلام فقال: أحدثك بما جرى بينكما؟ فقلت : أنت أعلم به منّي، فتكلّم بكل ما(٧) جرى بيننا ، ثم قال : إن رعب الثعبان في قلبه إلى أن يموت(٨) .

٧٨ - و منها : أنه عليه السلام قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [في منامي] وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول : يا عليّ لاعليك، لاعليك قد قضيت ما عليك ، فما مكث إلا ثلاثاً (٩) حتى ضرب .

وقال : رأيت رسول الله في منامي فشكوت إليه ما لقيت من أمته (١٠) من الأود

ص: ٢٣٥

- 
- ١- « اخرج اليك مال من ناحية المشرق » البحار
  - ٢- « فمضيت اليه وأديت الرسالة » ه ، ط
  - ٣- « لسلمان » البحار
  - ٤- « وتقر » ط
  - ٥- « أسرار » ط ، البحار
  - ٦- « وعنده (ما هو) أكثر مما رأيت منه » ط
  - ٧- « بما » ط خ
  - ٨- البحار : ٨/٨٢ « ط . حجر » ، وج : ٤١/٢٥٦ ح ١٧ ، و مدينة المعاجز : ٢٠٠ ح ٥٥١ ، واثبات الهداة : ٤/٥٤٧ ح ١٩٥ . وأورد نحوه في ثاقب المناقب ١١٩ ، عنه مدينة المعاجز : ٢٩ ح ١٩٨
  - ٩- « ثلاثة أيام » ط
  - ١٠- « من بني امية » البحار

واللدد (١) ، وبكيت ، فقال : لاتبك .

والتفت فإذا رجلان مصفدان (٢) ، وإذا جلاميد ترضح (٣) بها رؤوسهما .

ثم قال للحسن والحسين عليهما السلام: إذا متّ فاحملاني إلى الغري (٤) من نجف الكوفة واحملا آخر سريري ، فالملائكة يحملون أوله. وأمرهما أن يدفناه هناك ويعفيا قبره ، لما يعلمه من دولة (٥) بني أمية بعده .

وقال : ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً . فاحتفرا فوجدا ساجة (٦) مكتوباً عليها: ممّا ادّخرها (٧) نوح لعليّ بن أبي طالب عليه السلام.

[ففعلا ما أمرهما به]، فدفناه فيه وعفيا أثره .

ولم يزل قبره مخفياً حتى دل عليه جعفر بن محمد عليهما السلام في أيام الدولة العباسية وقد خرج هارون الرشيد يوماً يتصيد ، و أرسلوا الصقور والكلاب على الظباء بجانب الغريين فجاولتها (٨) ساعة ، ثم لجأت الظباء إلى الأكمة (٩) فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت [في] ناحية ، ثم هبطت الظباء من الأكمة فهبطت الصقور و الكلاب ترجع إليها ، فتراجعت الظباء إلى الأكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب، ففعلوا ذلك ثلاثاً.

ص: ٢٣٦

- 
- ١- الاود : الكذب والتعب . واللدد : الخصومة الشديدة
  - ٢- صفده صفداً : أو ثقه وقيده بالحديد
  - ٣- الجلمد جمع جلاميد : الصخر . ورضح رأسه بالحجر : رضه
  - ٤- الغريان تشية الغرى : طربالان و هما بناءان كالصومعتين بظهر الكوفة قرب قبر عليابن أبي طالب عليه السلام. (معجم البلدان : ٤/١٩٦ )
  - ٥- «لما يعلمه من فعل» ط ، ه
  - ٦- الساج: شجر عظيم صلب الخشب ، جمعها سيجان، والواحدة: ساجة
  - ٧- «هذا مما ادخره» ط ، ه

٨- جاوله : طارده وصاله . وفي خ ط «فحاولتها» . وفي البحار «فجادلتها»

٩- الاكمة : التل

فتعجب هارون [ الرشيد من ذلك ] وسأل شيخاً (١) من بني أسد : ما هذه الأكمة؟

فقال : لي الأمان؟ قال : نعم .

قال : فيها قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام فتوضأ هارون وصلّى ودعا .

ثم (٢) أظهر الصادق عليه السلام موضع قبره بتلك الأكمة (٣) .

ص: ٢٣٧

١- «شخصاً» ط

٢- «فعند ذلك» ط ، ه

٣- عنه البحار : ٤٢/٢٢٢ ح ٣٣ ، واثبات الهداة : ٤/٥٤٧ ح ١٩٦ ، ومدينة المعاجز : ٢٠٠ ح ٥٥٢ و.

روى قطعة منه في ارشاد المفيد : ٢٠ باسناده عن حيان بن علي العنزي ، عن مولى لعلي بن أبي

طالب عليه السلام، عنه اثبات الهداة : ٤/٥٨٢ ح ٣٦٥ والبحار : ٤٢/٢١٧ ح ١٩ ، وعن فرحة الغرى :

٣٦. وروى قطعة منه في ارشاد المفيد : ٢١ باسناده عن عبدالله بن حازم، عنه البحار : ٣٢٩/٤٢ ح ١٦

وعن فرحة الغرى : ١١٩. وأورده في روضة الواعظين : ١٦٥ مرسلاً ، وفي اعلام الورى : ٢٠٢ عن

حيان بن علي العنزي، عنه مدينة المعاجز : ١٧٤ ح ٤٨٧ وعن ارشاد المفيد وأورده في ارشاد القلوب

: ٢٣٥ مرسلاً

## الباب الثالث

في معجزات الامام الحسن بن علي امير المؤمنين عليهما السلام



١- روى محمد بن اسحاق قال : إن أبا سفيان جاء إلى المدينة ليأخذ تجديد العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يقبل ، فجاء إلى علي عليه السلام، قال : هل لابن عمك أن يكتب لنا أماناً؟ فقال : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عزم على أمر لا يرجع فيه أبداً . وكان الحسن بن علي عليه السلام ابن أربعة عشر شهراً<sup>(١)</sup>، فقال بلسان عربي مبين : « يا ابن صخر قل :

لا إله إلا الله محمد رسول الله، حتى أكون لك شقيقاً إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . »

فتحيّر أبو سفيان.

فقال علي عليه السلام: «الحمد لله الذي جعل في ذرية محمد نظير يحيى بن زكريّا» - وكان الحسن عليه السلام يمشي في تلك الحالة<sup>(٢)</sup>

٢- روي أن عمرو بن العاص قال لمعاوية : إن الحسن بن عليّ رجل حيي<sup>(٣)</sup> وإنه إذا صعد المنبر ورمقوه [الناس] با بصارهم خجل وانقطع ، أو أذنت له .

فقال له معاوية : يا أبا محمد لو صعدت المنبر ووعظتنا.

ص: ٢٣٨

---

١- كذا في المناقب ، وفي الأصل «أربعة أشهر»

٢- أورد نحوه في مناقب آل ابى طالب : ٣ / ١٧٣، عنه البحار: ٤٣/٣٢٦ ح ٦، وعوالم العلوم: ١٦ /

٨٥ ح ١ ، واثبات الهداة: ٥/١٦٤ ح ٤٥

٣- «عى» البحار

فقام (١) فحمد الله ، وأثنى عليه، وذكر جده فصلّى عليه ثم قال: [أيّها الناس] من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي [بن أبي طالب]، وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله ، أنا ابن رسول الله ، أنا ابن نبي الله ، أنا ابن السراج المنير ، أنا ابن البشير النذير ، أنا ابن من بعث رحمة للعالمين ، أنا ابن من بعث إلى الجن والأنس ، أنا ابن خير خلق الله بعد رسول الله ، أنا ابن صاحب الفضائل ،

أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل ، أنا ابن أمير المؤمنين، أنا المدفوع عن حقي (٢) أنا وأخي سيّدا شباب أهل الجنّة ، أنا ابن الركن والمقام ، أنا ابن مكّة ومني، أنا ابن المشعر وعرفات .

فغاظ (٣) معاوية فقال : خذ في نعت الرطب ودع ذا.

فقال : الريح تنفخه ، والحر ينضجه ، وبرد الليل يطيبه .

ثم عاد فقال : أنا ابن الشفيح المطاع ، أنا ابن من قاتلت معه الملائكة ، أنا ابن من خضعت له قريش ، أنا [ابن] إمام الخلق وابن محمّد رسول الله .

فخشى معاوية أن يفتتن به الناس ، فقال : يا أبا محمّد انزل، فقد كفي ما جرى .

فزل ، فقال له معاوية : ظننت أن ستكون خليفة ، وما أنت وذاك .

فقال الحسن : إنّما الخليفة من سار بكتاب الله وسنّة رسوله، ليس الخليفة من سار بالجور، وعطل السنن، واتخذ الدنيا أباً وأماً ، ملك ملكاً متّع فيه قليلاً ، ثم تنقطع لذته ، وتبقى تبعته .

وحضر المحفل رجل من بني أميّة و كان شاباً، فأغلظ للحسن كلامه ، وتجاوز الحد في السب والشتم له ولأبيه .

فقال الحسن : اللهم غير ما به من النعمة، واجعله أنثى ليعتبر به. فنظر الأموي

١- «فقام فصعد المنبر» س ، ط

٢- «حق» ط ، ه

٣- «فاغتاظ» البحار

في نفسه وقد صار امرأة ، قد بدل الله له فرجه بفرج النساء ، وسقطت لحيته .

فقال له الحسن : أغربي ! مالك و محفل (١) الرجال فأنك إمراة.

ثم إن الحسن عليه السلام سكت ساعة ، ثم نفض ثوبه فنهض ليخرج .

فقال [له] ابن العاص : اجلس فآني أسألك عن مسائل .

قال : عليه السلام سل عمّا بدا لك . قال عمرو : أخبرني عن الكرم والنجدة والمروة .

فقال : أمّا الكرم فالتبرع بالمعروف ، و الأعطاء قبل السؤال ، و أمّا النجدة فالذب عن المحارم ، و الصبر في المواطن عند المكاره ، و أمّا المروة فحفظ الرجل دينه ، و إحرازه نفسه من الدنس ، و قيامه بأداء الحقوق ، و إفشاء السلام .

فخرج ، فعذل (٢) معاوية عمراً ، فقال : أفسدت أهل الشام . فقال عمرو : إليك عني إن أهل الشام لم يحبرك محبة [إيمان و] دين ، إنّما أحبوك للدنيا ينالونها منك ، و السيف و المال بيدك ، فما يغني عن الحسن كلامه .

ثم شاع أمر الشاب الأموي و أنت زوجته إلى الحسن عليه السلام فجعلت تبكي و تتضرع فرق لها ،

و دعا له (٣) فجعله الله كما كان . (٤)

٣- ومنها : [ ما روي عن الصادق ، عن آبائه عليه السلام ] أن الحسن قال [ يوماً ] لأخيه الحسين و لعبد الله بن جعفر : إن معاوية قد بعث إليكم بجوائزكم وهي تصل إليكم يوم كذا لمستهل الهلال . وقد أضاف(٥) ، فوصلت في الساعة

ص: ٢٤٠

١- «و لمحفل» م

٢- عدل : لام

٣- «وخرجت من داره زوجته فأتى الى الحسن يبكي و يتفرع عند الحسن عليه السلام فرق له» م  
٤- عنه البحار : ٤٤/٨٨ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٣١ ح ٩٩ . وروى أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبيين : ٤٧ باسناده الى اسماعيل بن عبدالرحمان ، قطعة نحوه  
٥- أضاق : صار في ضيق ، أو فقد ماله وافتقر

التي ذكر لَمَّا كان(١) رأس الهلال ، فلَمَّا و افاهم المال كان على الحسن عليه السلام دين كثير فقضاه مَمَّا بعثه إليه ، و فضلت فضلة ففرقها في أهل بيته و مواليه ، و قضى الحسين عليه السلام أيضاً دينه ، و قسّم ثلث ما بقي في أهل بيته و مواليه ، و حمل الباقي إلى عياله .

وأما عبد الله فقضى دينه ، و ما فضل(٢) دفعه إلى الرسول ليتعرف(٣) معاوية من الرسول ما فعلوا ، فبعث إلى عبد الله أموالاً حسنة(٤) .

٤- ومنها : ما روي عن صندل(٥) عن أبي أسامة ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام أن الحسن عليه السلام خرج إلى مكة ماشياً من المدينة ، فتورمت قدماه فقبل له : لو ركبت لسكن عنك هذا الورم . فقال : كلاً ، ولكنا إذا أتينا المنزل ، فإنه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم ، فاشترؤا منه ولا تماكسوه(٦) .

فقال له بعض مواليه : ليس أماننا منزل فيه أحد يبيع مثل هذا الدواء ؟

فقال: بلى إنّه أماننا. وساروا أميالاً (٧) فاذا الأسود قد استقبلهم .

فقال الحسن لمولاه : دونك الأسود ، فخذ الدهن منه بثمانه . فقال الأسود : لمن تأخذ هذا الدهن ؟  
قال: للحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام . قال : انطلق بي إليه .

ص: ٢٤١

---

١- «الوقت الذي ذكره رأس الهلال» ط

٢- «وما بقي» س ، ط ، ه

٣- «فتعرف» م

٤- عنه البحار: ٤٣ / ٣٢٣ ح ٢ ، وعوالم العلوم : ١٦ / ٩٠ ح ٤ ، وأخرجه في اثبات الهداة: ٥ / ١٦٠ ح ٨ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام باسناده الى عنبة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام

٥- صندل : عدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٥٢ من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام . انظر جامع الرواة: ١ / ٤١٧ ، رجال المامقاني : ٢ / ١٠٢ ورجال السيد الخوئي: ١٤٥ / ٩ . وفي م «مندل بن أبي اسامة» ، وفي ط «صندل بن اسامة» وكلاهما تصحيف

٦- تماكس الرجلان في البيع : تشاحا

٧- «ميلا» م

فصار الأسود إليه، فقال: يا ابن رسول الله إنّي مولاك لا آخذ له ثمناً، ولكن ادع الله أن يرزقني ولداً سوياً ذكراً بحبّكم أهل البيت فأنّي خلّفت امرأتي تمخض (١). فقال : انطلق إلى منزلك ، فإنّ الله تعالى قد وهب لك ولداً ذكراً سوياً .

فرجع الأسود من فوره فاذا امرأته قد ولدت غلاماً سوياً ، ثمّ رجع الأسود إلى الحسن عليه السلام ودعا له بالخير بولادة الغلام له ، وإن الحسن قد مسح رجله بذلك الدهن فما قام من موضعه حتى زال الورم. (٢)

٥- ومنها: ماروي أن فاطمة أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبكي وتقول : إن الحسن و الحسين خرجا ولا أدري أين هما؟ فقال: طيبي نفساً، فهما في ضمان الله حيث كانا .

فنزل جبرئيل ، وقال : همانانمان في حائط (٣) بني النجار متعانقين ، وقد بعث الله ملكاً قد بسط جناحاً تحتهم ، وجناحاً فوقهما.

فخرج رسول الله و أصحابه معه فرأوهما ، وحيّة الحلقة حولهما ، فأخذهما رسول الله على منكبيه ، فقالوا : نحملهما عنك ؟ قال: نعم المطيّة مطيّتهما ، ونعم الراكبان هما ، وأبوهما خير منهما. (٤)

ص: ٢٤٢

١- مخضت الحامل : دنا ولادها ، وأخذها الطلق

٢- عنه البحار : ٤٣/٣٢٤ ح ٣ ، وعن الكافي : ٦٣/١٤ ح ٦ باسناده عن أبي اسامة مثله الى قوله : فقد وهب الله لك ذكراً سوياً وهو من شيعتنا ، وأخرجه في كشف الغمة : ١٥٥٧ والوسائل ، ٨/٥٥ ح ٨ مختصراً . واثبات الهداة : ٥/١٤٦ ح ٦ ، وحلية الابرار : ١/٥٢١ ، ومدينة المعاجز : ٢٠٥ ح ٢٧ عن الكافي . وأورده في دلائل الامامة : ٦٨ ، ومناقب ابن شهر اشوب : ٣/١٧٤ ، و ثاقب المناقب : ٢٧٣ ، عن أبي اسامة ، عن أبي عبدالله عليه السلام . وفي عيون المعجزات : ٦٢ ، واثبات الوصية : ١٥٧  
مرسلا

٣- الحائط : البستان من التخيل اذا كان عليه حائط ، وهو الجدار

٤- رواه الصدوق في أماليه : ٣٦٠ ضمن ح ٨ باسناده عن الشحام ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن

جده عليهم السلام ، عنه البحار : ٤٣/٢٦٧ ضمن ح ٢٥

٦- ومنها : [روي] أن الحسن عليه السلام [وإخوته] وعبد الله بن العباس كانوا (١) على مائدة ، فجاءت جرادة ووقعت على المائدة .

فقال عبدالله للحسن : أي شيء مكتوب على جناح الجرادة ؟

فقال : مكتوب عليه: أنا الله لا إله إلا أنا، ربّما أبعث الجراد رحمة (١) لقوم جياع ليأكلوه (٢)، وربّما أبعثها نقمة على قوم فتأكل أطعمتهم .

فقام عبد الله ، وقبّل رأس الحسن ، وقال : هذا من مكنون العلم (٣) .

٧- ومنها : ماروي عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام أن الحسن عليه السلام قال لأهل بيته:

إنّي أموت بالسّمّ، كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : ومن يفعل ذلك.

قال: امرأتي جعدة بنت الأشعث بن قيس، فان معاوية يدس إليها ويامرها بذلك.

قالوا : أخرجها من منزلك ، وباعدها من نفسك . قال: كيف اخرجها و لم تفعل بعد شيئاً ، ولو أخرجتها ماقتلني غيرها، و كان لها عذر عند الناس .

فما ذهبت الأيام حتّى بعث إليها معاوية مالا جسيماً ، وجعل يمنيها بأن يعطيها مائة ألف درهم أيضا (٤) و بزوجه من يزيد ، و حمل إليها شربة سم لتسقيها الحسن فانصرف (٥) إلى منزله وهو صائم فأخرجت [له] وقت الافطار - وكان يوماً حاراً - شربة

ص: ٢٤٣

---

١- «رزقاً» ط ، ص

٢- «ليأكلوها» م

٣- عنه البحار: ٤٣ / ٣٣٧ ح ٨، أورده في مدينة المعاجز: ٢٢٣ ح ٨٣. وروى نحوه في صحيفة

الرضا: ٢٥٩ ح ١٩٤، راجع تخريجة الحديث

٤- «أيضاً وضياًع» ه، ط

٥- «ففي بعض الايام انصرف» ه، ط

لبن وقد أَلقت فيها ذلك السمّ ، فشر بها وقال : يا عدوة الله قتلتيني قتلك الله ، والله لاتصيبين منّي خلفاً(١) ولقد غرك وسخر منك ، والله يخزيك ويخزيه .

فمكث عليه السلام يومين، ثم مضى، فغدر معاوية بها، ولم يف لها بما عاهد(٢) عليه.(٣)

٨- ومنها [روي] أن الصادق عليه السلام قال: لَمَّا أن حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة بكى بكاء شديداً وقال: إنّي أقدم على أمر عظيم وهول لم أقدم على مثله قط . ثم أوصى(٤) أن يدفنه بالبقيع.

فقال: يا أخي احملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاجدّد به عهدي ثم ردّني إلى قبر جدّتي فاطمة بنت أسد فادفّني هناك، فستعلم يا ابن أمّ أن القوم يظنّون أنّكم تريدون دفني عند رسول الله ، فيجلبون(٥) في منعكم ذلك، وباللله أقسم عليك أن لا تهرق في أمري محجمة دم .

فلَمَّا غسّله وكفّنه الحسين حمله على سريره ، و توجه به(٦) إلى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليجدد به عهداً ، أتى مروان بن الحكم ومن معه من بني أمية فقال: أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي ؟ لا يكون ذلك أبداً. ولحقت عائشة على بغل وهي تقول : مالي ولكم [يا بني هاشم]؟ تريدون أن تدخلوا بيتي من لا احب.

ص: ٢٤٤



١- «لاتبصرين خيراً» ط، ه

٢- «عاهدها» ه، ط

٣- عنه البحار: ٤٤ / ١٥٣ ح ٢٣ ، واثبات الهداة: ٥ / ١٥٠ ح ١٢. وأوروده نحوه في المناقب: ٣ / ١٧٥ عن الحسين بن أبي العلاء، عن جعفر بن محمد عليهما السلام. عنه البحار: ٤٣ / ٣٢٧ ضمن ح ٦. وفي ثاقب المناقب. ٢٧٢ (مخطوط) عن داود البرقي، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ٢٠٩ ح ٤٤. وفي الصراط المستقيم: ١٧٧ / ٢ ح ٣

٤- «وصى» م

٥- جلب: اجتمع جلب وأجلب القوم: ضجوا واختلطت أصواتهم

٦- «وكفنه حمل الحسن عليه السلام على سريره و توجه به» ط

فقال ابن عباس لمروان: انصرفوا ، لانريد دفن صاحبنا عند رسول الله، فانه كان أعلم [و أعرف] بحرمة قبر [جده] رسول الله من أن يطرق عليه هدماً، كما يطرق ذلك غيره(١) ، ودخل بيته بغير إذنه ، إنصرف فنحن ندفنه بالبقيع كما وصى(٢).

ثم قال لعائشة: واسواتاه يوماً على بغل ، ويوماً على جمل .

وفي رواية يوماً تجملت ، ويوماً تبغلت ، وإن عشت تقيلت .

فأخذه ابن الحجّاج الشاعر البغدادي فقال :

يابنت أبي بكر(٣) لا كان ، ولا كنت \*\*\* لك التسع من الثمن وبالكل تملكت(٤)

\*\*\* تجملت تبغلت وإن عشت تقيلت.

بيان : قوله لك التسع من الثمن إنّما كان ذلك في مناظرة فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مع أبي حنيفة .

فقال له الفضّال قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» (٥) منسوخ أو غير منسوخ؟ قال: هذه الآية غير منسوخة.

قال: ما تقول في خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر وعمر؟ أم علي بن أبي طالب؟ فقال: أما علمت أنّهما ضجيعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبره، فأبي حجة تريد فأوضح في فضلهما من هذه؟

فقال له الفضّال: لقد ظلما [إذأوصيا] بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حق، وإن كان الموضع لهما فوهبا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد أساءا إذا رجعا في هبتهما، ونكثا عهدهما و قد أقررت أن قوله تعالى «لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» غير منسوخة

ص: ٢٤٥

---

١- من غير أن يطرق عليه هجمابيته طرق ذلك عبرة» ط

٢- «أوصى» ط

٣- «ألا يا بنت ابى بكر» ط

٤- «تكلمت» م

٥- سورة الاحزاب : ٥٣

فأطرق أبو حنيفة ثم قال: لم يكن له ولا لهما خاصّة، ولكنهما نظرافي حق عائشة وحفصة، فاستحقا الدفن في ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما.

فقال له فضّال: أنت تعلم أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم مات عن تسع حشايا(١)، وكان لهن الثمن لمكان ولده فاطمة فنظرنا فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن، ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر، والحجرة كذا وكذا طولا وعرضا، فكيف يستحق الرجلان أكثر من ذلك؟ وبعد

فما بال عائشة وحفصة يرثان رسول الله وفاطمة بنته (٢) منعت الميراث؟ فالمناقضة ظاهرة في ذلك من وجوه كثيرة.

فقال أبو حنيفة: نحوه يا قوم عنِّي، فأثّه - والله - رافضي خبيث. (٣)

ص: ٢٤٦

١- الحشايا: الفراش، كنى بها عن الزوجات. «قاله المجلسي»

٢- «لاترثه» ط، ه

٣- عنه البحار: ٤٤ / ١٥٤ ح ٢٤ ، و عوالم العلوم: ١٦/٢٩١ ح ٦

## الباب الرابع

### في معجزات الحسين بن علي عليهما السلام

١- عن أبي خالد الكابلي ، عن يحيى بن ام الطويل قال : كُنّا عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه شاب يبكي ، فقال له الحسين : ما يبكيك ؟

قال : إنّ والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ، ولها مال و كانت قد أمرتني أن (١) لا أحدث في أمرها شيئاً (٢) حتّى أعلمك خبرها .

فقال الحسين عليه السلام: قوموا بنا حتّى نصير إلى هذه الحرة.

فقمنا معه حتّى انتهينا (٣) إلى باب البيت الذي (٤) فيه المرأة [وهي] مسجّة فأشرف على (٥) البيت ، ودعا الله ليحيها حتّى توصي بما تحب من وصيّتها (٦) فأحياها الله ، وإذا المرأة جلست وهي تشهّد ، ثم نظرت إلى الحسين عليه السلام فقالت: أدخل البيت يا مولاي ومرني بأمرك.

فدخل وجلس على مخدة ثم قال لها : وصّي، يرحمك الله .

فقالت : يا ابن رسول الله [ إنَّ ] لي من المال كذا و كذا في مكان كذا و كذا وقد جعلت ثلثه إليك لتضعه حيث شئت من أوليائك ، و الثلثان لابني هذا إن علمت

ص: ٢٤٧

١- «أخبرتني أني» ط، ه

٢- هكذا في البحار ، وفي م حدثاً

٣- «انتهى» م

٤- «الذي توفيت» ط

٥- «في» م

٦- «وصيها» ط

أنه من مواليك و أوليائك ، وإن كان مخالفاً فخذه إليك، فلا حق للمخالفين في أموال المؤمنين .

ثم سألته أن يصلي عليها وأن يتولّى أمرها ، ثم صارت المرأة ميتة كما كانت. (١)

٢- ومنها : ماروي عن جابر الجعفي، عن زين العابدين عليه السلام قال: أقبل أعرابي إلى المدينة ليختبرالحسين عليه السلام لما (٢) ذكر له من دلائله ، فلما صار بقرب المدينة خضع ودخل المدينة ، فدخل على الحسين وهو جنب .

فقال له أبو عبد الله الحسين عليه السلام : أما تستحيي يا أعرابي أن تدخل إلى إمامك وأنت جنب ؟ [ وقال : ] أنتم معاشر العرب إذا خلوتم (٣) خضعتم .

فقال الأعرابي : يا مولاي قد بلغت حاجتي ممّا جئت فيه.

فخرج من عنده فاغتسل ورجع إليه فسأله عما كان في قلبه. (٤)

٣- ومنها: ماروي عن مندل ، عن هارون بن خارجة(٥) ، عن الصادق عليه السلام عن

ص: ٢٤٨

---

١- عنه البحار: ٤٤/١٨٠ ح ٣ ، وعوالم العلوم: ١٧/٤٩ ح ٤ ، ومدينة المعاجز: ٢٤٦ ح ٦٤ . وأورده في ثاقب المناقب: ٢٩٧ «مخطوط» جميعاً عن يحيى بن أم الطويل . وأورده مختصراً في الصراط المستقيم: ٢/١٧٨ ح ١

٢- «فيما» م

٣- هكذا في الوسائل والبحار: ٨١ ، وفي الأصل والبحار: ٤٤ «دخلتم» . والخضخضة: الاستمنا ، وهو استنزال المنى في غير الفرج ، وأصل الخضخضة: التحريك

٤- عنه الوسائل: ١/٤٧٦ ح ٢٤ ، و ص ٤٩٠ ح ٤ ، والبحار: ١٨١/٤٤ ح ٤ ، وعوالم العلوم: ٥٤/١٧ ح ٣ جميعاً عن جابر ، عن زيد العابدين عليه السلام . وأورده مختصراً في الصراط المستقيم: ٢/١٧٨ ع ٢

٥- «عن مندل بن هارون بن صدقه» ط، ه . وما أثبتناه من «م» و دلائل الامامة و بقية المصادر وهو الصحيح ، راجع رجال السيد الخوئي: ١٨/٣٧٨ وح: ٢٧٤/١٩

آبائه عليه السلام [قال] إن الحسين عليه السلام إذا أراد(١) أن ينفذ غلمانه في بعض أموره قال لهم: لا تخرجوا يوم كذا ، واخرجوا يوم كذا ، فانكم إن خالفتموني قطع عليكم .

فخالفوه مرة وخرجوا ، فقتلهم اللصوص ، وأخذوا ما معهم ، و اتصل الخبر بالحسين فقال : لقد حذرتهم ، فلم يقبلوا مني .

ثم قام من ساعته ودخل على الوالي ، فقال الوالي : يا أبا عبد الله بلغني قتل غلمانك فأجرك الله فيهم .

فقال الحسين عليه السلام : فأنّي أدلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم .

قال : أوتعرفهم يا ابن رسول الله ؟ قال : نعم، كما أعرفك، وهذا منهم - وأشار بيده إلى رجل واقف بين يدي الوالي - .

فقال الرجل : ومن أين قصدتني بهذا، ومن أين تعرف أنّي منهم؟!

فقال له الحسين عليه السلام : إن أنا صدقتك تصدقني (٢) ؟ فقال الرجل : نعم ، والله لاصدقتك . فقال : خرجت ومعك فلان وفلان . وذكرهم كلّهم :

فمنهم أربعة من موالي المدينة والباقون من حبشان (٣) المدينة .

فقال الوالي للرجل : ورب القبر والمنبر، لتصدقني أولاًهر أن (٤) الحمك بالسياط .

فقال الرجل : والله ما كذب الحسين وقد صدق (٥) ، وكأنّه كان معنا .

ص: ٢٤٩

---

١- «انه قال أن الحسين عليه السلام كان» ه، ط . وفي البحار والعوالم «قال : اذا أراد الحسين عليه السلام»

٢- «فأصدقني» ه، ط

٣- «جيشان» البحار . والحبش : جنس من السودان . أوسكان بلاد الحبشة . واحده حبشى والجمع حبشان :

٤- «لأنشرن» ط خ . وفي البحار «لاهرقن» . وأهراً اللحم : أنضجه، فتهاً حتى سقط من العظم

٥- «و لصدق» البحار

فجمعهم الوالي جميعاً ، فأقرّوا جميعاً فضرب أعناقهم .(١).

٤- ومنها: أنّ رجلاً صار إلى الحسين عليه السلام فقال : جئتك أستشيرك في تزويجي فلانة. فقال: لأحبّ ذلك لك. و كانت كثيرة المال، و كان الرجل أيضاً مكثراً فخالف الحسين فتزوّج بها. فلم يلبث الرجل حتّى افتقر.

فقال له الحسين عليه السلام: قد أشرت إليك (٢) ، فخلّ سبيلها فإنّ الله يعوّضك خيراً(٣) منها . ثمّ قال : وعليك بفلانة . فتزوّجها فمامضت(٤) سنة حتّى كثر ماله ، و ولدت له ولداً ذكراً ، ورأى منها ما أحب(٥) .

٥- ومنها: أنّه عليه السلام سئل في حال صغره عن أصوات الحيوانات لأنّ من شرط الامام أن يكون عالماً بجميع اللغات حتّى أصوات الحيوانات ، فقال :

على ما روى محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي(٦) عن الحسين عليه السلام أنّه قال: إذا صاح النسر فأنّه يقول : « يا بن آدم عش ماشئت فأخره الموت» . وإذ صاح البازي يقول : « يا عالم الخفّيات يا كاشف البليّات » .

ص: ٢٥٠

---

١- عنه البحار: ٤٤ / ١٨١ ح ٥ ، وعوالم العلوم ١٧ / ٥٥ ح ٤ . ورواه في الهداية الكبرى: ٢٠٥ ، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٢٠٤ ح ٢ وأورده في دلائل الامامة : ٧٦ ، عنه مدينة المعاجز: ٢٣٨ ح ٢٠ ، جميعاً عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ١٧٨ ح ٣

٢- «عليك» ،ه، ط

٣- هكذا في البحار، وفي «م» «منها خيراً» وفي ه، س.ط «عنها خيراً»

٤- «مضت له» ه ، ط ، س

٥- عنه الوسائل : ١٤/٣٢ ح ١٠، والبحار : ٤٤/١٨٢ ح ٦، وعوالم العلوم: ١٧/٥٦ ح ٥، ومدينة المعاجز ٢٤٧ ح ٦٨. ورواه في الهداية الكبرى للخصيبي: ٢٠٤ باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه، عنه اثبات الهداة: ٥/٢٠٥ ح ٦٣، ومدينة المعاجز

٦- «التيمى» ه ، ط ، والبحار . وهو محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، وثقه يحيى بن معين ، توفي سنة ١٢٠ هـ. راجع كتاب الجرح والتعديل : ١٨٤ /٧ ، وتقريب التهذيب : ١٤٠ /٢

وإذا صاح الطاووس يقول : « مولاي ظلمت نفسي واغتررت بزيتي فاغفر لي».

وإذا صاح الدرّاج يقول: « الرحمن على العرش استوى » .

وإذا صاح الديك يقول : « من عرف الله لم ينس ذكره » .

وإذا قرقت الدجاجة تقول: «يا إله الحق أنت الحق وقولك الحق يا الله يا حق» .

وإذا صاح الباشق (١) يقول : «آمنت بالله واليوم (٢) الآخر» .

وإذا صاحت الحدأة (٣) تقول : «توكل على الله ترزق» .

وإذا صاح العقاب يقول : « من أطاع الله لم يشق » .

وإذا صاح الشاهين يقول : « سبحان الله حقاً حقاً .

وإذا صاحت البومة تقول : « البعد من الناس أنس » .

وإذا صاح الغراب يقول : « يا رازق ابعث بالرزق الحلال ».

وإذا صاح الكركي (٤) يقول : « اللهم احفظني من عدوي» .



وإذا صاح اللقلق يقول : « من تخلى من الناس نجى من أدهم » .

وإذا صاحت البطة تقول: «غفرانك يا الله غفرانك»(٥).

وإذا صاح الهدهد يقول : « ما أشقى من عصي الله!»!

وإذا صاح القمري(٦) يقول : « يا عالم السرّ والنجوى يا الله » .

وإذا صاح الدبسي(٧) يقول : « أنت الله لا إله سواك يا الله » .

ص: ٢٥١

---

١- الباشق : طائر من أصغر الجوارح

٢- «و با ليوم» ط

٣- «الحداء» البحار . والحدأة: طائر من الجوارح ، والعامّة تسميه: الحدية

٤- الكركى : طائر كبير أغبر اللون طويل العنق والرجلين أتر لذنب قليل اللحم يأوى الى الماء أحياناً

٥- «غفرانك يا الله» ط ، البحار

٦- القمري : ضرب من الحمام حسن الصوت

٧- الدبسي : طائر صغير منسوب الى دبس الرطب ، من الحمام البري. وفي ط «الدبى»

وإذا صاح العقق(١) ، يقول : « سبحان من لا يخفى عليه خافية » .

وإذا صاح البغاء يقول: «من ذكر ربّه غفر ذنبه» .

وإذا صاح العصفور يقول : « استغفر الله ممّا يسخط الله » .

وإذا صاح البلبل يقول : « لا إله إلا الله حقاً حقاً » .

وإذا صاحت القبجة (٢) تقول : « قرب الحق ، قرب ».

وإذا صاحت السماناة (٣) تقول : « يا ابن آدم ما أغفلك عن الموت » .

وإذا صاح السنوذيقي (٤) يقول : « لا إله إلا الله محمد [رسول الله] وآله خيرة الله » .

وإذا صاحت الفاخته تقول : « يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد » .

وإذا صاح الشقراق (٥) يقول « مولاي اعتقني من النار » .

وإذا صاحت القنبرة (٦) تقول : « مولاي تب على كلّ مذنب من المؤمنين » .

وإذا صاح الورشان (٧) يقول : « إن لم تغفر ذنبي شقيت » .

ص: ٢٥٢

---

١- العققق : طائر على قدر الحمامة وهو على شكل الغراب و جناحاه أكبر من جناحي الحمامة

٢- القبج : طائر يشبه الحجل ، والواحدة «قبجة» تطلق على الذكر والاثني

٣- السمانى : نوع من الطيور القواطع للواحد وللجمع، وقيل : الواحدة «سمانة»

٤- السنوذيقي : الصقر . وتكون على صيغ اخرى منها: السذائق، والسوذيقي والسوذائق

٥- الشقراق : طائر صغير يسمى الأخيل ، وهو أخضر مليح بقدر الحمامة، وخضرته حسنة مشبعة ،

وفي أجنحته سواد

٦- القبرة والقنبرة : عصفورة

٧- الورشان : ذكر القمارى، وقيل: انه طائر يتولد بين الفاخته و الحمام ، وهو نوع من الحمام البرى

أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه

وإذا صاح الشفنين (١) يقول : « لا قوة إلا بالله [العلي] (٢) العظيم » .

وإذا صاحت النعامة تقول : « لا معبود سوى الله ».

وإذا صاحت الخطافة(٣) انها تقرأ سورة الحمد و تقول :

« يا قابل توبة التوابين، يا الله لك الحمد » .

وإذا صاحت الزرافة تقول: « لا إله إلا الله وحده » .

وإذا صاح الحمل(٤) يقول : « كفى بالموت واعظاً » .

وإذا صاح الجدي(٥) يقول : « عاجلني الموت فقلّ ذنبي ».

وإذا زأر الاسد يقول : « أمر الله مهمّ مهمّ ».

وإذا صاح الثور يقول :

« مهلا مهلا يا ابن آدم أنت بين يدي من يري ولا يري وهو الله ».

وإذا صاح الفيل يقول : « لا يغني عن الموت قوّة ولا حيلة ».

وإذا صاح الفهد يقول: « يا عزيز يا جبّار يا متكبر يا الله » .

وإذا صاح الجمل يقول: « سبحان مذلّ الجبّارين سبحانه » .

ص: ٢٥٣

---

١- هكذا في البحار ، وفي م «السفنير». وفي ط «السفنبر». والشفنين : بكسر الشين ، وهو متولد بين نوعين مأكولين، وعده الجا - ظ في أنواع الحمام، وصوته في الترتم كصوت الرباب وفيه تحزن

و من طبعه أنه اذا فقد انثاه لم يزل أعزب الى أن يموت و كذلك الانثى اذا فقدت ذكرها، واذا سمن سقط ريشه و يمتنع عن السفاد و من طبعه ايثار العزلة ، و عنده نفور واحتراس من الاعداء

٢- من البحار

٣- الخطاف : طائر يشبه السنونو طويل الجناحين قصير الرجلين أسود اللون

٤- الحمل : الخروف اذا بلغ ستة أشهر ، وقيل : هو ولد الضأن الجذع فمادون

٥- الجدى : الذكر من أولاد المعز

وإذا صهل الفرس يقول : « سبحان (١) ربنا سبحانه » .

وإذا صاح الذئب يقول: « ما حفظ الله فلن يضيع أبداً » .

وإذا صاح ابن آوى يقول : « الويل الويل الويل للمذنب المصر » .

وإذا صاح الكلب يقول : « كفى بالمعاصي ذلاً » .

وإذا صاح الأرنب يقول: « لا تهلكني يا الله، لك الحمد » .

وإذا صاح الثعلب يقول : « الدنيا دار غرور » .

وإذا صاح الغزال يقول : « نجّني من الأذى » .

وإذا صاح الكردين يقول: « أغثني (٢) وإلا هلكت يا مولاي » .

وإذا صاح الأيّل (٣) يقول : « حسبي الله ونعم الوكيل حسبي » .

وإذا صاح النمر يقول : « سبحان من تعزّز بالقدرة سبحانه » .

وإذا سبّحت الحيّة تقول : « ما أشقى من عصاك يا رحمن » .

وإذا سبّحت العقرب تقول : «الشرشيء وحش».

ثم قال عليه السلام: ما خلق الله من شيء إلا وله تسبيح يحمد به ربه ، ثم تلا هذه الآية: «وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم». (٤). (٥).

٦- ومنها : أنه لما ولد الحسين عليه السلام أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط في ملا من الملائكة فيهنّيء محمداً ، فهبط فمرّ بجزيرة فيها ملك يقال له: فطرس ، بعثه الله في شيء ، فأبطأ فكسر جناحه ، وألقاه في تلك الجزيرة ، فعبد الله سبعمئة عام (٦).

ص: ٢٥٤

١- «سبحانه» ط

٢- «أغشني» ط، ه

٣- «الابل» ط، البحار . و الابل : بتشديد الياء المكسورة : ذكر الأوعال ، ويقال : هو الذي يسمى بالفارسية «الكوزن» ، وأكثر أحواله شبيهه ببقر الوحش

٤- سورة الاسراء : ٤٤

٥- عنه البحار : ٦٤/٢٧ ح ٨

٦- «سنة» ط

فقال فطرس لجبرئيل :

إلى أين ؟ قال : إلى محمّد. قال : احملني معك إلى محمد لعلّه يدعولي .

فلما دخل جبرئيل ، وأخبر محمداً بحال فطرس ، قال له النبيّ : قل له يمسح (١) بهذا المولود [ جناحه ] . [ فمسح (٢) فطرس بمهد الحسين عليه السلام ، فأعاد الله عليه في الحال جناحه ، ثم ارتفع مع

جبرئيل إلى السماء فسّمّي عتيق الحسين عليه السلام (٣) .

٧- ومنها : أنه عليه السلام لَمَّا أراد العراق قالت له أم سلمة : لاتخرج إلى العراق فقد(٤) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

يقتل ابني الحسين ب [أرض](٥) العراق و عندي تربة دفعها إليّ في قارورة .

فقال : والله إنني مقتول كذلك ، وإن لم أخرج إلى العراق يقتلونني أيضاً ، وإن

ص: ٢٥٥

---

١- «قل بتمسح» البحار

٢- «فتمسح» البحار، تمسح به: تبرك به لفضله

٣- عنه البحار : ٤٤/١٨٢ ح، وعوالم العلوم : ١٧/٤٧ ح٤. ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٦٨ باسناده الى الازهر البطيني ، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار : ٢٦/٣٤٠ ح ١٠ ومدينة المعاجز : ٢٣٦ ح ٥. ورواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ٦٦، والصدوق في أماليه : ١١٨ ح ٨ باسناديهما عن ابراهيم بن شعيب، عن الصادق عليه السلام، عنهما البحار: ٤٣/٢٤٣ ح ١٨. وأخرجه في البحار : ١٠١/٣٦٧ ح ٩ عن الامالى. وأورد ابن شهر اشوب في المناقب : ٣/٢٢٨ عن ابن عباس و الصادق عليه السلام عنه البحار : ٤٣ / ٢٤٤ ح ١٩. و أورد نحوه - في المناقب المذكور عن المسالة الباهرة في تفضيل الزهراء - الطاهر عن أبي محمد الحسن بن طاهر القايني الهاشمي. و أورد في اثبات الوصية : ١٦١ مرسلا ، وفي روضة الواعظين : ١٨٦ عن الصادق عليه السلام ، وفي بشارة المصطفى : ٢١٨، عن الرضا ، عن آبائه ، عنه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي الجنة الواقية : ٥٤٤ (حاشية)، وفي الصراط المستقيم ٢/١٧٩ ح ٥ مرسلا

٤- «فاني» ه، ط

٥- من البحار

أحبت أن أريك مضجعي (١) ومصرع أصحابي . ثم مسح بيده على وجهها ، ففسح الله في بصرها حتى أراها (٢) ذلك كله ، وأخذ تربة فأعطاها (٣) من تلك التربة أيضاً في قارورة أخرى ، وقال عليه السلام : فإذا فاضتا (٤) دماً ، فاعلمي أنني قد قتلت .

فقال أم سلمة : فلما كان يوم عاشوراء نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فإذا هما قد فاضتا دماً ، فصاحت .

ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر إلا وجد تحته دم عبيط (٥) .

٨- ومنها : ما روي عن زين العابدين عليه السلام أنه قال : لما كانت الليلة التي قتل فيها الحسين عليه السلام في صبيحتها قام في أصحابه فقال عليه السلام :

إن هؤلاء يريدونني دونكم ، ولو قتلوني لم يقبلوا (٦) إليكم ، فالنجاء النجاء ، وأنتم في حلّ فانكم إن أصبحتم معي قتلتم كلكم .

فقالوا : لا نخذلك ، ولا نختار العيش بعدك .

فقال عليه السلام : إنكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم واحد (٧) . فكان كما قال عليه السلام (٨) السير :

ص : ٢٥٦

---

١- «مصرعي» ط

٢- «رأت» ه ، ط . «رأيا» البحار

٣- «ثم أعطاها» م ، ط

٤- «فاضت» ط ، البحار

- ٥- عنه البحار ٤٥ / ٨٩ ح ٢٧ ، وعوالم العلوم : ١٧/١٥٧ ح ٧ . ورواه في الهداية الكبرى : ٢٠٢ عن أبي بصير ، عن الباقر عليه السلام . وأورده في اثبات الوصية : ٢٦٢ مرسلا ، وفي ثاقب المناقب : ٢٨٥ (مخطوط) عن الباقر عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٢٤٣ ح ٤٥ ، وحلية الأبرار : ١ / ٦٠٠ . وأورده في الصراط المستقيم : ١٧٩ / ٢ ح مرسلا
- ٦- « يلفتوا » خل « يصلوا » البحار
- ٧- « أحد » البحار
- ٨- عنه البحار : ٤٥ / ٨٩ ذح ٢٧ ، وعوالم العلوم : ١٧ / ٣٤٤ ح ١

## الباب الخامس

### في معجزات [الامام] علي بن الحسين عليهما السلام

١- عن الباقر عليه السلام أنه قال: كان عبد الملك بن مروان يطوف بالبيت ، وعليّ ابن الحسين يطوف بين يديه ، لا يلتفت إليه ، ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه .

فقال : من هذا الذي يطوف بين أيدينا ولا يلتفت إلينا ؟

ف قيل : هذا علي بن الحسين . فجلس مكانه ، وقال : ردّوه إليّ فردّوه .

فقال له : يا علي بن الحسين إنني لست قاتل أبيك ، فما يمنعك من المصير إليّ !

فقال علي بن الحسين عليه السلام: إنّ قاتل أبي أفسد - بما فعله - دنياه عليه ، و أفسد أبي عليه بذلك آخرته ، فان أحببت أن تكون كهو ، فكن .

فقال : كلا ، ولكن صر إلينا لتنال من دنيانا .

فجلس زين العابدين و بسط رداءه ، فقال : « اللهم أره حرمة أوليائك عندك » فاذا رداءه (١) مملوء درراً ، يكاد شعاعها يخطف الأبصار .



فقال له : من تكون هذه حرمة عند الله (٢) يحتاج إلى دنياك!؟

ص: ٢٥٧

١- كذا في ط ، ه ، وفي م: «ازاره» والرداء : كل ما يلبس في الثياب . والازار : كل ما يستر

٢- «ربه» ط ، ه

ثم قال : اللهم خذها، فلا حاجة لي فيها (١). (٢).

٢- ومنها : أن الحجاج بن يوسف كتب إلى عبد الملك بن مروان : «إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين».

فكتب عبد الملك إليه : «أما بعد : فجنّبي دماء بني هاشم و احقنها، فإني رأيت آل أبي سفيان لَمَّا أولعوا فيها لم يلبثوا أن أزال الله الملك عنهم » و بعث بالكتاب إليه سرّاً (٣).

فكتب علي بن الحسين عليه السلام إلى عبد الملك من الساعة التي أنفذ فيها الكتاب إلى الحجاج : « وقفت على (٤) ما كتبت في حقن دماء بني هاشم ، وقد شكر الله لك ذلك وثبت ملكك، وزاد في عمرك».

وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجاج بذلك.

فلَمَّا قدم اللام وأوصل الكتاب إليه، نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقاً لتاريخ كتابه ، فلم يشك في صدق زين العابدين عليه السلام ففرح بذلك، وبعث إليه بوقر (٥) دنانير، وسأله أن يبسط إليه بجميع حوائجه و حوائج أهل بيته ومواليه .

و كان في كتابه عليه السلام: « إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاني في النوم فعزّ فني ما كتبت به إلى الحجاج (٦) و ما شكر الله لك من ذلك» (٧) .

- ١- «فما لي فيها حاجة» ط ، ه
- ٢- عنه البحار : ٤٦/١٢٠ ح ١١، والعوالم : ١٨/١٧٥ ح ١ : واثبات الهداة: ٥/٢٣٤ ح ٢٦. وعند في مدينة المعاجز: ٣١٣ ح ٧٣ وعن ثاقب المناقب : ٣١١ . وأوردناه في الصحيفة السجادية الجامعة : دعاه ٢٥٩ (معدة للطبع). وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٠ / ٢ ح ١ مرسلًا ومختصراً
- ٣- أضاف في م «أيضاً» ولا وجه لها
- ٤- «علمت» ه
- ٥- الوقر - بكسر الواو - : الحمل
- ٦- «اليك» م بدل «الى الحجاج»
- ٧- عنه البحار : ٤٦/٢٨ ح ١٩ ، والعوالم : ١٨/٤٢ ح ٣ ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٩٦ ح ٤ ، والمفيد في الاختصاص : ٣٠٨ باسنادهما الى علي بن عبدالعزيز ، عن أبيه، عن الصادق ، عنهما البحار : ٤٦/١١٩ ح ٩ والعوالم : ١٨/١٧١ ح ١. ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ٢٢٣ باسناده الى أبي الصباح ، عن أبي عبدالله عليه السلام وأورده في كشف الغمة : ٢/٢١٢ عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه البحار : ٤٦ / ٤٤ ح ٤٤ ، والعوالم : ١٨/٦٦ ح ٢ وأورده في اثبات الوصية : ١٦٨ مرسلًا ، عنه اثبات الهداة : ٥/٣٦١. وأورده في ثاقب المناقب : ٣٠٨ مرسلًا عن الصادق عليه السلام . وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٠ / ٢ ح ٢ مرسلًا ومختصراً وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٠٧ ح ٤٣ عن بعض المصادر أعلاه
- ٣- ومنها : ماروي عن أبي خالد الكابلي قال : دعاني محمد بن الحنفية، بعد قتل الحسين عليه السلام ورجوع علي بن الحسين عليهما السلام إلى المدينة، وكنا بمكة.

فقال : صر إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وقل له : «إني أنا أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخويّ الحسن والحسين، وأنا أحقّ بهذا الأمر منك، فينبغي أن تسلّمه إليّ، وإن شئت فاختر حكماً نتحاكم إليه» . فصرت إليه وأديت إليه رسالته .

فقال : إرجع إليه وقل له : «يا عمّ اتق الله ولا تدع ما لم يجعله الله لك، فإن أبيت فبيني وبينك الحجر الأسود فأينما يشهد له الحجر الأسود فهو الإمام» .

فرجعت إليه بهذا الجواب . فقال : قل له: قد أجبتك.

قال أبو خالد : [فسارا] فدخلنا جميعاً، وأنا معهما، حتى وافيا الحجر الأسود.

فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: تقدّم باعمّ فاتك أسنّ ، فأسأله الشهادة لك .

فتقدّم محمّد ، فصلّى ركعتين ، ودعا بدعوات ، ثمّ سأل الحجر بالشهادة إن كانت الامامة له، فلم يجبه بشيء .

ص: ٢٥٩

ثمّ قام عليّ بن الحسين عليهما السلام فصلّى ركعتين ثمّ قال : أيّها الحجر الذي جعله الله شاهداً لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده ، إن كنت تعلم أنّي صاحب الأمر وأنّي الامام المفترض الطاعة على جميع عباد الله، فاشهد لي بذلك، ليعلم عمّي أنّه لاحق له في الامامة .

فأنطق الله الحجر بلسان عربيّ مبين ، فقال : يا محمد بن عليّ ، سلّم إلى ابن الحسين الأمر، فأنّه الامام المفترض الطاعة عليك ، وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق أجمعين في زمانه .

فقبل محمد ابن الحنفيّة رجله وقال : الأمر لك .

وقيل : إنّ ابن الحنفيّة إنّما فعل ذلك إزاحة لشكوك الناس في ذلك .

وفي رواية أخرى: إنَّ الله أنطق الحجر [فقال]: يا محمد بن علي إنَّ علي بن الحسين هو الحقّ الذي لا يعتريه شكّ - لما علم من دينه وصلاحه - وحجة الله عليك وعلى جميع من في الأرض ومن في السماء، ومفترض الطاعة، فاسمع له وأطع.

فقال محمد: سمعنا سمعنا (١) يا حجّة الله في أرضه وسمائه. (٢)

ص: ٢٦٠

١- «سمعاً وطاعة» ه، والبحار

٢- عنه البحار: ٤٦/٢٩ ح ٢٠، و العوالم: ١٨/٧٧ ح ١. ورواه الكليني في الكافي: ١/٣٤٨ ح ٥ بطريقين الى زرارة عن الباقر عليه السلام عنه اثبات الهداة: ٣/٢٩٢ ح ٨، وج ٥/١٢٣ ح ٨، وص ١٧٠ ح ٤، وص ٢١٨ ح ٤ ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ١٧٠ باسناده الى الكليني. ورواه في ص ١٤، والصفار في بصائر الدرجات: ٥٠٢ ح ٣، وابن بابويه في الامامة والتبصرة: ٦٠ ح ٤٩ باسنادهم جميعاً الى علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام. ورواه في دلائل الامامة: ٨٩ باسناده الى الشيخ الصدوق بهذا الاسناد. ورواه في ص ٨٧ باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام. وأورده ابن نما في رسالة شرح الثار عن أبي بجير عالم الاهواز، عنه البحار: ٥/٣٤٧ وج ٤٦/٢٢، و العوالم: ١٨/٣٧ ح ١. وأوردناه في الصحيفة السجادية الجامعة دعاء ٢٦٤ (معدة للطبع). وأخرجه في اعلام الورى: ٢٥٨ عن نوادر الحكمة. وأخرجه ابن شهر اشوب في المناقب ٣/٢٨٨ عن الكامل لابن المبرد، عن أبي خالد الكابلي، وعن نوادر الحكمة، عنه البحار: ٤٦/١١٣، و العوالم: ١٨/٢٧١ ح ١. وأورده في عيون المعجزات: ٧١ عن رشيد الهجرى ويحيى بن ام الطويل. وفي الاحتجاج: ٢/٤٦ مرسلاً، وفي ثاقب المناقب: ٢٩٩ عن أبي عبدالله عليه السلام وأخرجه في البحار: ٤٦/١١١ ح ٢ و ٣ و ٤، و العوالم: ١٨/٢٧١ ح ٢ عن البصائر والاحتجاج، و مختصر البصائر، و اعلام الورى، و المنائب. وفي مدينة المعاجز: ٢٩٧ ح ٢١ عن أكثر المصادر المذكورة أعلاه

٤- ومنها: ما روى جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين جالساً مع جماعة إذ أقبلت ظبية من الصحراء، حتى وقفت قدّ امه فهممت (١) وضربت بيديها [الأرض].

فقال بعضهم: يا ابن رسول الله ما شأن هذه الظبية؟ قد أتتك مستأنسة.

قال: تذكر أن ابناً ليزيد طلب من أبيه خشفاً (٢)، فأمر بعض الصيادين أن يصيد له خشفاً، فصاد بالأمس خشف هذه الظبية، ولم تكن قد أرضعته، وإنّها تسأل أن نحمله إليها لترضعه وترده عليه.

فأرسل علي بن الحسين عليه السلام إلى الصياد فأحضره وقال له: إنّ هذه الظبية تزعم أنّك أخذت خشفاً لها، وإنّها (٣) لم تسقه لبناً منذ أخذته، وقد سألتني أن أسألك أن تتصدّق به عليها.

ص: ٢٦١

---

١- «فحمحت» ط، م، ه، وكذا في الموضوع التالي. وحمحم الفرس، وحمحم: هو صوته إذا

طلب العلف. والهمهمة: ترديد الصوت في الصدر

٢- الخشف: ولد الظبي أول ما يولد

٣- «وأنك» ط، ه

فقال: يا ابن رسول الله لست أستجريء على هذا.

قال: إنّي أسألك أن تأتي به إليها لترضعه وترده إليك. ففعل الصياد.

فلما رأته همهمت ودموعها تجري، فقال علي بن الحسين عليه السلام للصياد: بحقي عليك إلا وهبته لها. [فوهبه لها] فانطلقت مع الخشف وهي تقول (١): أشهد أنّك من أهل بيت الرحمة، وأنّ

بني أميّة من أهل بيت اللعنة (٢). (٣)

٥- ومنها: ما روى بكر بن محمد، عن [محمد بن] علي بن الحسين عليه السلام قال:

١- «وقالت» م ، بدل «وهي تقول»

٢- أضاف في حواشي م بخط آخر : «كيف [لا] وهم الشجرة الملعونة في القرآن»

٣- عنه مدينة المعاجز : ٣١٣ ح ٧٤. وعنه البحار : ٤٦/٣٠ ح ٢١ ، والعوالم : ١٨/٥١ ح ٤ ، وعن كشف الغمة : ٢/١٠٩ حيث أخرجه عن دلائل الحميري . ورواه في بصائر الدرجات : ٣٥٠ ح ١٠ ، وفي الاختصاص : ٢٩٢ باسنادهما الى جابر عن أبي جعفر عله السلام ، عنهما البحار : ٤٦/٢٥ ح ٩ ، والعوالم : ١٨٣٢/٥٠ وأخرجه في البحار المذكور ح ١٠ عن مناقب ابن شهر اشوب : ٣/٢٨٣ بالاسناد عن يونس الحر ، عن الفتال ، و القلادة عن أبي حاتم ، و الوسيلة عن الملا بالاسناد الى جابر . ورواه في دلائل الامامة : ٨٦ باسناده الي جابر عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٢٩٤ ح ١٢ . ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ٢١٥ بهذا الاسناد . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٠٦ عن جابر بن عبدالله . وأخرجه في اثبات الهداة : ٥/٢٣٠ ح ١٩ عن البصائر ، وفي ص ٢٤٤ ح ٤١ عن كشف الغمة و رواه بنحو آخر في بصائر الدرجات : ٣٥٢ ح ١٤ ، والاختصاص : ٢٩٠ باسنادهما عن حمران بن أعين ، عنهما البحار : ٤٦/٢٦ ح ١١ ، والعوالم : ١٨/٤٩ ح ١ . وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٠/٢ ح ٤ مرسلًا ومختصرًا

خرج أبي في نفر من أهل بيته وأصحابه إلى بعض حيطانه ، وأمر باصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا أقبل ظبي من الصحراء يتبعم (١) ، فدنا من أبي ، فقالوا: يا ابن رسول الله ما يقول هذا الظبي ؟

قال : يشكو أنه لم يأكل منذ ثلاث شيئاً ، فلا تمسوه حتى أدعوه ليأكل معنا .

قالوا: نعم . فدعاه ، فجاء يأكل معهم ، فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر ، فقال أبي : ألم تضمنا لي أنكم لا تمسوه؟! فحلف الرجل أنه لم يرد به سوءاً ، فكلمه أبي وقال للظبي :

إرجع فلا بأس عليك . فرجع يأكل حتى شبع ، ثم تبعم وانطلق .

فقالوا : يا ابن رسول الله ما قال [الظبي] ؟ قال: دعا لكم بالخير [وانصرف] .(٢).

٦- ومنها: أنّ أبا خالد الكابلي كان يخدم محمد بن الحنفية دهرًا، وما كان يشك أنه إمام ، حتى أتاه يوماً فقال : إنّ لي حرمة ، فأسألك برسول الله و بأمر المؤمنين إلا أخبرتني: أنت الامام الذي فرض الله طاعته ؟

فقال : عليّ ، و عليك ، وعلّيّ كل مسلم الامام علي بن الحسين .

فجاء أبو خالد إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، فلما سلّم عليه قال له : مرحباً بك يا كنكر، ما كنت لنا بزوّار ! ما بدا لك فينا ؟

فخرّ أبو خالد ساجداً لله تعالى لما سمعه منه ، وقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي . قال : كيف عرفت ؟

ص: ٢٦٣

---

١- تبغم الظبي : صوت بأرخم ما يكون من صوته  
٢- عنه البحار : ٤٦/٣٠ ح ٢، والعوالم : ١٨/٥٠ ح ٢. وعنه مدينة المعاجز : ٣١٣ ح ٧٥ وعن الهداية الكبرى : ٢١٦ حيث رواه باسناده الى بكر بن محمد ، عن أبي عبدالله عليه السلام . وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٠ / ٢ ح ٥ مختصراً ومرسلان

قال : إنّك دعوتني باسمي الذي سمّيتني به أمّي، ولقد كنت في عماء(١) من أمري ، ولقد خدمت محمّد بن الحنفية عمراً، فناشدته اليوم: « أنت إمام ؟ » أرشدني إليك فقال : « هو الامام عليّ، و عليك ، وعلّي الخلق كلّهم » فلما دنوت منك سمّيتني باسمي الذي سمّيتني به أمّي ، فعلمت أنّك الامام الذي فرض الله عليّ وعلّي كلّ مسلم طاعته.

وقال: ولدتني أمي فسمّنتني «وردان» فدخل عليها والدي وقال: «سمّيه: كنكر» والله ماسمّاني به أحد من الناس - إلى يومي هذا - غيرك، فأشهد أنك إمام من في الأرض، وإمام من في السماء (٢).

٧- ومنها: ما روي عن أبي الصباح الكناني قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: خدم أبو خالد الكابلي، عليّ بن الحسين عليه السلام برهة من الزمان، ثم شكّا شدة شوقه إلى والديه، وسأله الأذن في الخروج إليهما، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا كنكر إنّه يقدم علينا غداً رجل من أهل الشام له قدر وجه ومال، ومعه ابنة له قد أصابها عارض

ص: ٢٦٤

---

١- «عمياء» رجال الكشي. والعماء: هو كل أمر لا تدر كه عقول بني آدم، ولا يبلغ كنهه الوصف. والعمياء: تأنيث الأعمى، وهي الجهالة والضلالة. (النهاية: ٣/٣٠٤ و ٣٠٥)

٢- عنه البحار: ٤٢/٩٤ ح ٢٣ و ٢٤، وج ٤٦/٤٥ ح ٤٧ و ٤٨، والعوالم: ١٨/٦٥ ح ١ وعن رجال الكشي: ١٢٠ ح ١٩٢، وعن رسالة شرح الثار لابن نما باسنادهما الى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام وأخرجه في البحار: ٤٥/٣٤٨ عن شرح النار، وفي المناقب: ٣/٢٨٨ عن رجال الكشي. ورواه في الهداية الكبرى: ٢٢١ باسناده الى أبي بصير أيضاً، عنه مدينة المعاجز: ٣١٦ ح ٨٢ وعن رجال الكشي. وأورده في اعلام الوری: ٢٥٩، عنه اثبات الهداة: ٥/٢٣٣ ح ٢٤، وفي الصراط المستقيم: ١٨٠/٢ ح ٦ مرسلاً ومختصراً. وأخرجه في اثبات الهداة: ٥/٢٥٧ ح ٦٥ عن صاحب مناقب فاطمة وولدها

من الجنّ، وهو يطلب معالجا يعالجها، ويبذل في ذلك ماله، فاذا قدم فصر إليه أول الناس، وقل له: «أنا أعالج إبتك بعشرة آلاف درهم» فأنّه يطمئن إلى قولك، ويبذل لك ذلك.

فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وطلب معالجا.



فقال له أبو خالد : أنا أعالجها على أن تعطيني عشرة آلاف [درهم] على أن لا يعود إليها أبداً. فضمن أبوها له ذلك.

فقاله أبو خالد لعلي بن الحسين عليه السلام، فقال عليه السلام: يا أبا خالد إنّه سيغدر بك .

قال : قد ألزمته المال . قال: فانطلق ، فخذ باذن الجارية اليسرى وقل : «يا خبيث يقول لك علي بن الحسين : أخرج من بدن هذه الجارية ، ولا تعد إليها».

فعل كما أمره ، فخرج عنها ، وأفادت الجارية من جنونها ، وطالبه بالمال فدافعه فرجع إلى علي بن الحسين عليه السلام.

فقال له : يا أبا خالد ألم أقل لك أنّه يغدر؟! ولكن سيعود إليها غداً ، فإذا أتاك فقل : «إنّما عاد [إليها] لأنك لم تف بما ضمننت لي ، فان وضعت عشرة آلاف درهم على يد علي بن الحسين عليه السلام عالجتها على أن لا يعود إليها أبداً .

فلما كان بعد ذلك أصابها من الجنّ عارض ، فأتى أبوها إلى أبي خالد ، فقال له أبو خالد : ضع المال على يد علي بن الحسين عليه السلام فاني أعالجها على أن لا يعود إليها أبداً .

فوضع المال على يدي علي بن الحسين عليه السلام، وذهب أبو خالد إلى الجارية وقال في أذنها كما قال أولا (١) ثم قال : إن عدت [إليها] أحرقتك بنار الله .

ص: ٢٦٥

---

١- «كذلك» م بدل «كما قال أولا» وفي نسخ الحديث والبحار اختلافات كثيرة ، الاشارة اليها تحرم القارى انسجامه مع سير أحداث الرواية ، الا أنها لاتضر بالمعنى ، وان شئت فراجع

فخرج وأفادت الجارية ولم يعد إليها ، فأخذ أبو خالد المال و أذن له في الخروج إلى والديه ، فخرج  
بالمال حتى قدم على والديه .(١).

٨- ومنها: ما روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما أوصى به إليّ أبي عليّ بن  
الحسين عليهما السلام أن قال :

يا بنيّ إذا متّ فلا يلي غسلني غيرك ، فإنّ الامام لا يغسله إلاّ إمام مثله .

واعلم [يابنيّ] أنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه ، فامنعه ، فان أبي فدعه، فإنّ عمره قصير .

قال الباقر عليه السلام: فلما مضى أبي ادعي عبد الله الامامة فلم انزعه ، فلم يلبث إلاّ شهوراً يسيرة  
حتى قضى نحبه(٢). (٣)

ص: ٢٦٦

---

١- عنه البحار : ٤٦/٣١ ح ٢٤ ، والعوالم : ١٨/٥٧ ح ١ ، وعن مناقب ابن شهر اشوب  
.: ٣/٢٨٦ وأخرجه في رجال الكشي : ١٢١ ح ١٩٣ من خط جبريل بن أحمد باسناده الى أبي الصباح  
، عنه الوسائل : ١٢/١٠٩ ح ٣ . وعنه اثبات الهداة : ٥/٢٣٧ ح ٢٨ وعن الخرائج . ورواه الخصبي في  
الهداية : ٢٢٢ باسناد له الى أبي الصباح، عنه مدينة المعاجز : ٣١٤ ح ٧٦ وعن المناقب ورجال  
الكشي . وعنه حلية الابرار : ٢/٢٩ ، وعن الخرائج و المناقب وأخرجه في البحار : ٦٣/٨٥ ح ٤١ عن  
الخرائج و المناقب و رجال الكشي . وأورده في الصراط المستقيم : ١٨١ / ٢ ح ٧ مرسلا ومختصراً

٢- كذا في الخرائج و كشف الغمة، و لم يثبت في مصدر آخر ادعاء عبد الله بن علي الامامة كما أنه  
لم يذكر في المصادر المعتمدة أن الشيعة افرقت بعد وفاة الامام علي بن الحسين ومحمد الباقر  
عليهما السلام والثابت الصحيح أن الذي ادعى الامامة بعد استشهاد والده هو عبد الله بن جعفر  
الصادق عليه السلام الملقب بالافطح ، والمنسوبة اليه «الفرقة الفطحية» ويؤيد ذلك رواية مناقب

ابن شهر اشوب، ودلائل الامامة، واثبات الوصية باسنادهم عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام أنه أخبر ولده الكاظم عليه السلام أن عبدالله سيدعى الامامة، فليدعه، فان عمره قصير وعبد الله بن علي الملقب ب «الباهر» لجماله وحسنه ولى صدقات النبي صلى الله عليه وآله وعلى عليه السلام، وقال عنه الباقر عليه السلام: «أما عبدالله فيدي التي أبطش بها» وقال عنه الشيخ المفيد في الارشاد: ٣٠٠: «كان فاضلاً فقيهاً...» راجع رجال السيد الخوئي: ١٠/٢٧٥

٣- عنه البحار: ٤٦/١٦٦ ح ٩، والعوالم: ١٨/٢١٤ ح ١، واثبات الهداة: ٥/٢٤٥ ح ٤٣. وأخرجه في كشف الغمة: ٢/١٣٧ عن دلائل الحميري باسناد له الى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٤٦/٢٦٩ ح ٦٩، واثبات الهداة: ٥/٢٦٤ ح ٨. ورواه في دلائل الامامة: ١٦٣ باسناده الى أبي بصير، عن العبد الصالح عليه السلام عنه مدينة المعاجز: ٤٠٣ ح ١٦٨، وص ٤٣٢ ح ٢٣ وأورده في اثبات الوصية: ١٩٢ عن علي بن أبي حمزة الشمالي، عن أبي بصير، عن العبد الصالح، عنه اثبات الهداة: ٥ / ٥٧٦ ح ١٤٧. وأورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٣/٢٥١ عن أبي بصير، عنه البحار: ٢٧/٢٩٠ ح ٤، وج ٤٧/١٢٧، وص ٢٥٥ ح ٢٥، ومدينة المعاجز: ٣١٤ ح ٧٧. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٨١ ح ٨ مرسلًا ومختصراً. أقول: وفي حاشية نسخة «م» أضاف هذه العبارة، وسيأتي نصها في معجزات الباقر عليه السلام ذيل الحديث «٩»: «قال: سيخرج أخي زيد بعد موتي، ويدعو الرجال إلى نفسه، ويخلع ابني جعفرًا، ولا يلبث إلا ثلاثاً حتى يقتله، ويصلب، ويحرق بالنار ويزري بالريح ويمثل به مثله ما مثل أحد قبله»

٩- ومنها: أن حماد بن حبيب الكوفي القطن قال: خرجنا سنة حجاً جأفر حلنا من زباله (١) فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة، فتقطعت القافلة، فتهت في تلك

ص: ٢٦٧

---

١- زباله - بضم أوله: منزل بطريق مكة من الكوفة. معجم البلدان: ٣/١٢٩

البراري ، فانتهيت إلى واد قفر، وجنّني الليل، فأويت إلى شجرة، فلما اختلط الظلام إذا أنا بشاب عليه أظمار(١) بيض ، قلت :

هذا وليّ من أولياء الله متى ما أحسّ بحر كتي خشيت نفاهه ، فأخفيت نفسي فدنا إلى موضع ، فتهيأ للصلاة ، وقد نبع له ماء ، ثم وثب قائماً يقول :

« يا من حاز كلّ شيء ملكوتاً ، وقهر كلّ شيء جبروتاً ، صلّ على محمد وآل محمد ، وأولج قلبي فرح الاقبال إليك(٢) وألحقني بميدان المطيعين لك » .

ودخل في الصلاة ، فتهيأت أيضاً للصلاة ، ثم قمت خلفه ، وإذا بمحراب مثّل في ذلك الوقت قدّامه ، وكلّما مرّ بأية فيها الوعد والوعيد يردّها بانتحاب وحين فلما تقشع الظلام قام ، فقال: « يا من قصده الضالّون فأصابوه مرشداً ، وأمّه الخائفون فوجدوه معقلاً ، ولجأ إليه العائدون فوجدوه موئلاً(٣) .

متى راحة من نصب لغيرك بدنه؟! ومتى فرح من قصد سواك بهمّته(٤)؟!!

إلهي قد انقشع الظلام ولم أقض من خدمتك وطراً، ولا من حياض مناجاتك صدراً صلّ على محمد وآل محمد ، وافعل بيّ أولى الأمرين بك» .

[و نهض]فعلّقت به، فقال: لو صدق توكلك ما كنت ضالاً ، ولكن اتّبعتني واقف أثري وأخذ بيدي ، فخيّل إليّ أنّ الأرض تميد(٥) من تحت قدمي .

فلما انفجر عمود الصبح قال : هذه مكّة.

ص: ٢٦٨

---

١- الطمر - بالكسر - : الثوب الخلق ، والجمع «أظمار»

٢- «عليك» ط ، ه ،

٣- المآل : الملجأ . وفي ط ، ه : «العائدون فوجدوه مؤملاً» وفي فتح الابواب: «العا بدون فوجدوه نو  
الا»

٤- «لغيرك همته» ط ، ه

٥- أي تحركت ، واضطربت ، ودارت ، واهتزت

فقلت: من أنت بالذي ترجوه؟ فقال: أمّا إذا أقسمت، فأنا علي بن الحسين. (١).

١٠- ومنها: أن علي بن الحسين عليه السلام حجّ في السنة التي حجّ فيها هشام بن عبد الملك وهو خليفة ، فاستجهر (٢) الناس منه عليه السلام وتشوفوا (٣) له وقالوا لهشام : من هو؟ قال هشام: لأعرف. لئلا يرغب فيه فقال الفرزدق - وكان حاضراً - : بل أنا أعرفه :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته \*\*\* والبيت يعرفه والحلّ والحرم. إلى آخرها .

فبعثه هشام ، وحبسه ، ومحا إسمه من الديوان ، فبعث إليه علي بن الحسين ليهما السلام بصلّة ، فردّها ، وقال : ما قلت ذلك إلاّ ديانة .

فبعث بها إليه أيضاً ، وقال : قد شكر الله لك ذلك .

فلما طال الحبس عليه - و كانيو عده بالقتل - شكر إلى علي بن الحسين عليهما السلام فدعا له فخلّصه الله ، فجاء إليه وقال : يا بن رسول الله إنّه محا اسمي من الديوان .

فقال : كم كان عطاؤك ؟ قال : كذا . فأعطاه لأربعين سنة ، وقال عليه السلام: لو علمت

ص: ٢٦٩

---

١- عنه البحار : ٤٦/٤١ ح ٣٥ ، والعوالم : ١٨/٣٣ ح ٥ ، ومدينة المعاجز : ٣١٤ ح ٧٨ وأخرجه ابن طاووس في فتح الابواب : ٩٤ «مخطوطه عن أمالي محمد بن أبي عبد الله باسناده الى أبي بكر الكوفي

، عنه البحار : ٤٦ / ٧٧ ح ٧٣ ، والعوالم : ١٨ / ٣٣ ح ٦ وص ٧١ ح ١. وأوردناه في الصحيفة السجادية الجامعة دعاء ٧٢ (معدة للطبع). وأورده ابن شهر اشوب في المناقب : ٢٨٣ / ٣ عن حماد ، عنه البحار : ٤٦ / ٤٠ ، وص ٧٧ ح ٧٤ ، والعوالم : ١٨ / ٣٢ ح ٤ ، ومدينة المعاجز : ٣١٢ ح ٦٨. وعنه البحار : ٨٧ / ٢٣٠ ح ٤٣ وعن الخرائج . وعنه مستدرک الوسائل : ٤ / ١٢٤ ، ص ١٧٧ ح ٣ وعن الخرائج وفتح الابواب. وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ١٨١ ح ٩ مرسلًا ومختصرًا

٢- الجهر - بالضم - : هيئة الرجل وحسن منظره. وجهر الرجل : نظر اليه وعظم في عينه وراعه جماله وهيئته ، كاجنهره . (القاموس المحيط : ١١ / ٣٩٥)

٣- تشوف - بتشديد الواو - للشيء : أي طمّح بصره اليه . (النهاية : ٢ / ٠٩)

أنك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك .

فمات الفرزدق بعد أن مضى أربعون سنة. (١).

١١ - ومنها : أن الحجّاج بن يوسف لما خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبدالله ابن الزبير، ثم عمّروها، فلما اعيد البيت و أرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود، فكلموا نضبه عالم من علمائهم ، أر قاض من قضائهم ، أو زاهد من زهادهم يتزلزل ، ويقع ويضطرب ، ولا يستقرّ الحجر في مكانه .

فجاءه عليّ بن الحسين عليهما السلام وأخذه من أيديهم ، وسمّى الله، ثم نصبه ، فاستقرّ في مكانه ، و كبرّ الناس ، ولقد هم الفرزدق في قوله :

يكاد يمسه عرفان راحته \*\*\* ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم (٢).

١٢ - ومنها: ماروي عن أبي خالد الكابلي أنه قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: من الأمام بعدك؟ قال: حدد إبني، يبقّر العلم بقرًا، و من بعد محمد جعفر إسمه عند أهل السماء « الصادق . «

قلت : كيف صار اسمه الصادق، وكلّكم الصادقون؟

قال: حدثني أبي ، عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

ص: ٢٧٠

١- عنه البحار: ٤٦/١٤١ ح ٢٢، والعوالم: ١٨/١٩٩ ح ٢، ص ٢٨٦ ح ٣، ومدينة المعاجز: ٣١٤ ح ٧٩. أقول: والقصة معروفة مشهورة، ذكرها أهل السير والتواريخ في مصنفاتهم، ودونها الأدباء في كتبهم، ومصادرهما من الكثرة بحيث يضيق بنا المجال لسردها. راجع البحار ٤٦/١٢٤ ح ١٧، والعوالم: ١٨/١٩٤ ح ١، واحقاق الحق: ١٢/١٣٦-١٤٩، وج ١٩/٤٤٢-٤٤٦

٢- عنه البحار: ٤٦/٣٢ ح ٢٥، وج ٩٩/٦٢ ح ٣٧، والعوالم: ١٨/١٨٠ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٣١٨ ح ٨٦، ومستدرک الوسائل: ٩/٣٢٧ ح ٨. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٨١ ح ١٢ مرسلًا ومختصرًا

إذا ولد إني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسّمّوه «الصادق» فإنّ الخامس الذي من ولده الذي اسمه جعفر يدّعي الامامة اجترأ على الله وكذباً عليه، فهو عند الله «جعفر الكذاب المفترى على الله».

ثمّ بكى عليّ بن الحسين عليه السلام فقال: كأنّي بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيّب في حفظ الله. فكان كما ذكر. (١).

١٣- ومنها: ما روى أبو حمزة الثمالي قال: خرجت مع عليّ بن الحسين عليه السلام إلى ظاهر المدينة، فلمّا وصل إلى حائط قال: إنّي انتهيت يوماً إلى هذا الحائط فانكبت عليه، فاذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي، ثمّ قال لي:

مالي أراك حزينا؟ أعلى الدنيا؟ فهو رزق حاضر، يأكل منه البرّ والفاجر.

قلت: ما على الدنيا حزني، وإنّ القول لكما تقول.

قال : أفعلى الآخرة؟ فهو وعد صادق، يحكم فيه ملك قاهر، فعلام حزنك ؟

قلت: أتخوّف من فتنة ابن الزبير. (٢).

ص: ٢٧١

---

١- عنه البحار: ٤٦/٢٣٠ ح ٥ ، وج ٤٧/٩ ح ٤. ورواه في علل الشرائع: ٢٣٤ ح ١ باسناده الى الشمالى ، عن علي بن الحسين ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار ٤٧/٨ ح ٢. وأورده في دلائل الامامة: ١١٢ ، ومقصد الراغب: ١٥٦ (مخطوط) مرسلًا

٢- هو عبدالله بن الزبير بن العوام ، وكان ممن امتنع عن مبايعة يزيد - لعنه الله - و آوى الى مكة فحاصره أصحاب يزيد ، و نصبوا له المنجنيق على الكعبة ، ورموها بالنار، فلما مات يزيد في سنة أربع وسنين بايعة أهل الحرمين بالخلافة ، بعد أن بقي الناس بغير خلافة جماديين وأياماً من رجب ، ثم بايعة أهل العراق واليمن . وفي سنة ثلاث وسبعين نازل الحجاج ابن الزبير بأمر من عبدالملك بن مروان فحاصره و نصب المنجنيق على أبي قبيس ، ورمي الكعبة ، ودام القتال أشهراً ، حتى قتل في هذه الفتنة خلق كثير . وقد رويت في مصادر العامة عن رسول الله صلى الله عليه وآله روايات في لعنه كثيرة فراجع اسد الغابة: ٣/٢٤٢ ، سير أعلام النبلاء: ٣/٣٦٣ ، العبر فى خبر من غبر: ١/٥١ - ٦٠ ، ووفيات الاعيان: ٧١/٣ وغيرها

فتبسّم ثم قال : هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟! قلت : لا .

قال: فهل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟! قلت: لا.

قال : فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه؟! قلت : لا.

قال عليه السلام: فاذن ليس قدامي أحد. (١).



١٤- ومنها : أنّ فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب لما رأت ما يفعله ابن أخيها قالت لجابر : هذا عليّ بن الحسين بقيّة أبيه قد انخرم أنفه، و ثفنت جبهته وركبتاد[فعليك أن تأتيه و] (٢) تدعوه إلى البقيا على نفسه .

فجاء جابر با به و إذا ابنه محمد. فقال له : أقبل، أنت - واللّه - الباقر ، و أنا أقرئك سلام

ص: ٢٧٢

---

١- عنه البحار : ٤٦/١٤٥ ح ١. ورواه في الكافي : ٢/٦٣ ح ٢ ، وفي التوحيد : ٣٧٣ ح ١٧ ، وارشاد المفيد : ٢٨٩ و أمالي المفيد : ٢٠٤ ح ٣٤ جميعاً باسنادهم الى أبي حمزة الثمالي . وأخرجه في المناقب : ٣/ ٢٧٩ عن حلية الأولياء : ٣/ ١٣٤ ، و فضائل أبي السعادات باسنادهم الى أبي حمزة الثمالي و منذر الثوري، عنه البحار : ٤٦/٣٧ ح ٣٣ ، و العوالم : ٣٩/١٨ ح ١. وأورده في كشف الغمة : ٢/٨٧ عن الثمالي، عنه العوالم : ١٨/٢٠٠ ح ١ وعن الخرائج . وأخرجه في الوسائل : ١١/١٦٦ ح ١ عن الكافي . وفي البحار : ٤٦/١٤٥ ح ٢ عن كشف الغمة ، وح ٣ عن الارشاد، وفي ٧١٤٣/١٤٨ عن ارشاد المفيد، و أما ليه وفي مدينة المعاجز : ٣١٠ ح ٥٤ عن المناقب والارشاد

٢- من البحار

رسول الله وقال لي (١) : إتّك تبقى حتى تعمى ، ثمّ يكشف لك عن بصرك . الخبر بتمامه . (٢).

ص: ٢٧٣

---

١- أى قال رسول الله صلى الله عليه و آله لجابر كما في أمالي الطوسي الذي حوى تمام الخبر بألفاظ تدل على أن جابراً يوم التقى الباقر عليه السلام كان بصره صحيحاً ، وانما بشر بلقاء الباقر عليه السلام ، و بالعمى و الابصار من قبل الرسول صلى الله عليه و آله و في الأصل : «فقال» . ثم أن هذه

الرواية وان تضمنت الاشارة الى كثرة عبادة الامام السجاد عليه السلام و نصيحة جابر له بالبقيا على نفسه، ولكن ليس فيها معجزة كما هو المطلوب في أحاديث هذا الباب . الا أن يتوهم رجوع ضمير «قال» الي علي بن الحسين عليهما السلام

٢- عنه البحار : ٤٦/٣٢ ح ٢٦ ، والعوالم : ١٨/٥٨ ح ١. ورواه بتمامه في أمالي الطوسي : ٢٤٩ /٢ باسناده الي عمرو بن عبدالله بن هند، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام... ، عنه البحار : ٤٦/٦٠ ح ١٨. ورواه في بشارة المصطفى : ٦٦ باسناده الي الشيخ الطوسي. وأورده ابن شهر اشوب في المناقب : ٢٨٩ /٣ مرسلا مع اختصار .عنه البحار: ٤٦/٧٨ ح ٧٥ ، وعنه العوالم : ١٨/١٠٣ ح ٨ وعن الامالي

## الباب السادس

### في معجزات الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام

١- عن عباد بن كثير البصري [قال :] قلت للباقر عليه السلام: ما حق المؤمن على الله؟ فصرف وجهه، فسأله عنه ثلاثاً .

فقال: من حقّ المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة: أقبلي. لأقبلت .

قال عبّاد: فنظرت - والله - إلى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبلة، فأشار إليها: قري(١) فلم أعنك. (٢).

٢- ومنها: ما روي عن أبي الصباح الكناني قال : صرت يوماً إلى باب أبي جعفر الباقر عليهما السلام، ففرعت الباب، فخرجت إليّ وصيفة ناهد ، فضربت بيدي إلي رأس ثديها وقلت لها : قولي لمولاي : إنني بالباب .

فصاح من آخر الدار : أدخل، لا أم لك (٣) .

فدخلت، وقلت: يا مولاي - و الله - ما قصدت ربيّة، ولا أردت إلا زيادة في يقيني

ص: ٢٧٤

١- قر في المكان : ثبت وسكن

٢- عنه كشف الغمة : ٢/١٤١ ، واثبات الهداة : ٥/٢٩٢ ح ٣٩ ، والبحار : ٤٦/٢٤٨ ح ٣٩ ، ومدينة المعاجز : ٣٥١ ح ٩٩. وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٢/٢ مرسلا

٣- لا أم لك: قال الجزري في النهاية: ١/٦٨ : هو ذم و سب، أي أنت لقيط لاتعرف لك أم. وقيل : قد يقع مدحاً بمعنى التعجب منه ، وفيه بعد. انتهى . وفي م «أمر» بدل «أم»

فقال : صدقت لئن ظننتم أنّ هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم، إذن (١) لا فرق بيننا وبينكم! فإياك أن تعاود لمثلها. (٢).

٣- ومنها : أنّ حَبَابَةَ الوالبيّة دخلت على الباقر عليه السلام فقال لها :

ما الذي أبطأ بك عني؟ قالت : بياض عرض في مفرق رأسي، شغل قلبي .

قال : أرينيه. فوضع الباقر عليه السلام يده عليه، ثم رفع يده ، فاذا هو أسود، ثم قال : هاتوا لها المرأة . فنظرت وقد اسودّ ذلك الشعر! (٣).

٤ - ومنها : ماروي عن أبي بصير [قال:] كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعداً، حدثان (٤) مامات (٥) علي بن الحسين عليهما السلام، إذ دخل الدوانيقي ، و داود ابن سليمان قبل أن أفضي الملك إلى ولد العباس، وما قعد إلى الباقر عليه السلام إلا دارد .

فقال [له] عليه السلام: ما منع الدوانيقي أن يأتي؟ قال : فيه جفاء (٦).

قال الباقر عليه السلام: لا تذهب الأيام حتى يلي أمر هذا الخلق ، فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ، و يطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجمع لأحد قبله .

ص: ٢٧٥

١- «لأنه» نسخ الاصل

٢- عنه كشف الغمة: ٢/١٤١، والبحار: ٤٦/٢٤٨ ح ٤٠

٣- عنه كشف الغمة: ١٤٢/٢ وروى مثله الصفار في بصائر الدرجات: ٢٧٠ ح ٣ باسناده عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد يرفعه، عنه اثبات الهداة: ٥/٢٨٤ ح ٢٤ والبحار: ٤٦/٢٣٧ ح ١٦ وأورده الخصبي في الهداية الكبرى: ٢٤٠ عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر عليه السلام عنه مدينة المعاجز: ٣٥٥ ح ١١٤

٤- حدثان - بكسر الحاء وسكون الدال - الشيء: أوله، وهو مصدر حدث. وفي الفصول المهمة بلفظ «في حدثان موت والده عليه السلام»

٥- «امامة» خل

٦- الجفاء - بالضم والمد - الباطل - وبالفتح والمد - : غلظ الطبع، والبعد عن الاداب

فقام داود، و أخبر الدوانيقي بذلك ، فأقبل إليه الدوانيقي و قال : ما منعني من الجلوس إليك إلا إجلالا لك، فما الذي أخبر به (١) داود ؟ فقال : هو كائن .

قال: وملكننا قبل ملككم ؟ قال: نعم .

قال: ويملك بعدي أحد من ولدي ؟ قال: نعم. قال: فمدّة بني أميّة أكثر أم مدّتنا .

قال : مدّتكم أطول ، ولتلقنّ هذا الملك صبيانكم ، و يلعبون به كما يلعبون بالكرة ، هذا ما عهدته إليّ أبي . فلما ملك الدوانيقي تعجّب من قول الباقر عليه السلام. (٢).

٥- ومنها : ما روي عن أبي بصير [قال:] قلت يوماً للباقر عليه السلام: أنتم ذرية رسول الله؟ قال : نعم. قلت : ورسول الله وارث الأنبياء كلهم؟

قال: نعم ورث جميع علومهم . قلت : وأنتم ورثتم جميع علم رسول الله؟ قال: نعم . قلت : وأنتم تقدرّون أن تحيوا الموتى ، وتبرؤوا الأكمه و الأبرص ، و تخبروا الناس بما يأكلون ، وما يدخرون في بيوتهم؟ قال: نعم باذن الله .

ثم قال : ادن منّي يا أبا بصير ، فدنوت منه ، فمسح يده على وجهي ، فأبصرت السهل والجبل والسماء والأرض ، ثم مسح يده على وجهي ، فعدت كما كنت لا أبصر شيئاً . قال: ثم قال لي الباقر عليه السلام:

إن أحببت أن تكون هكذا(٣) كما أبصرت ، و حسابك على الله؟ وإن أحببت أن تكون

ص: ٢٧٦

---

١- «أخبرني» ه ، ط

٢- عنه كشف الغمة : ١٤٢ / ٢ ، والفصول المهمة : ١٩٩ ، والبحار : ٤٦ / ٢٤٩ ح ٤١ ومدينة المعاجز : ٣٢١ ، و ينابيع المودة : ٣٣٢ . وأورده النبهاني في جامع كرامات الاولياء : ١ / ١٦٤ مثله ، ثم قال: قاله في المشرع الروي وأورده في الصراط المستقيم : ٣ / ١٨٢ باختصار . وأخرجه في احقاق الحق : ١٢ / ١٨١ عن جامع الكرامات و الفصول المهمة

٣- «تبصر» ه ، ط

كما كنت وثوابك الجنة؟ فقلت : أكون كما كنت ، والجنة أحب إلي. (١).

٦- ومنها: مقال جابر : كُنّا عند الباقر عليه السلام نحواً من خمسين رجلاً إذ دخل عليه كثير النّواء  
- و كان من المغيرية (٢) فسلمّ وجلس ثم قال: إنّ المغيرة بن عمران عندنا بالكوفة يزعم أنّ معك  
ملكاً يعرفك الكافر من المؤمن ، وشيعتك من أعدائك .

قال : ما حرفتك ؟ قال : أبيع الحنطة . قال: كذبت . قال : وربّما أبيع الشعير .

قال: ليس كما قلت، بل تبيع النوى. قال: من أخبرك بهذا؟ قال: الملك الذي يعرفني

ص: ٢٧٧

---

١- عنه كشف الغمة : ١٤٢/، والفصول المهمة : ١٩٩ ، والبحار : ٤٦/٢٤٩ ح ٤٢، وفي ص ٢٣٧ ح  
١٣ - ١٥ عنه وعن بصائر الدرجات : ٢٦٩ ح ١ باسناده عن أحمد ابن محمد ، عن علي بن الحكم  
، عن مثنى الحنّاط ، عن أبي بصير مثله ، وعن اعلام الورى : ٢٦٧ بالسند المتقدم ، ومناقب آل ابى  
طالب : ٣/٣١٨ مرسلا عن أبى بصير ورجال الكشى : ١٧٤ ح ٢٩٨ بالاسناد عن أبى بصير مثله وعنه  
في الايقاظ من الهجعة : ١٠١ وص ٢٤٢ وعن الكافي : ١/٤٧٠ ح ٣ باسناده عن أحمد بن محمد، عن  
علي بن الحكم ، عن مثنى الحنّاط، عن أبى بصير مثله، وعن كشف الغمة ورجال الكشى . وأورده  
في ثاقب المناقب : ٣١٧ مرسلا عن أبى بصير وأخرجه في اثبات الهداة : ٥ / ٢٧٠ ح ٦ عن الكافى و  
بصائر الدرجات و اعلام الورى وأورده الشبلنجى في نور الابصار : ١٥٩، عنه احقاق الحق : ١٢/١٨٢  
وعن الفصول المهمة ، والمسعودي في اثبات الوصية : ١٧٥ مرسلا عن أبى بصير

٢- المغيرية : أصحاب المغيرة بن سعيد العجلي الذي ادعى أن الامامة بعد محمد بن على بن  
الحسين عليهم السلام لمحمد - النفس الزكية - بن عبدالله بن الحسن ، وزعم أنه حي لم يمت .  
وعده الشيخ في رجاله : ١٣٤ ، وفي رجال الكشى : ٢٢٥ من البترية . وقال البرقي في رجاله : ١٥ :  
انه كان عامياً وفي م «المغفرة» . «المفارقة» ه ، ط . «المعامرة» كشف . وما في المتن من البحار ورجال  
المامقانى

شيعتي من عدوي ، لست تموت إلا تائهاً (١).

قال جابر الجعفيّ : فلما انصرفنا إلى الكوفة، ذهبنا في جماعة نسأل عن كثير ، فدللنا على عجوز ، فقالت : مات تائهاً منذ ثلاثة أيّام . (٢).

٧- ومنها : ما قال أبو بصير : كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد، إذ دخل عليه عمر بن عبد العزيز ، عليه ثوبان ممصران (٣) متكئاً على مولى له .

فقال عليه السلام: ليلين (٤) هذا الغلام ، فيظهر العدل ، ويعيش أربع سنين ، ثم يموت فيبكي عليه أهل الأرض ، ويلعنه أهل السماء .

فقلنا : يا بن رسول الله، أليس ذكرت عدله وإنصافه ؟ قال : يجلس في مجلسنا ، ولا حقّ له فيه، ثمّ ملك وأظهر العدل جهده! (٥).

٨- ومنها : أنّ عاصم بن أبي حمزة قال : ركب الباقر عليه السلام يوماً إلى حائط (٦) له و كنت أنا و سليمان بن خالد معه، فما سرنا إلا قليلاً فاستقبلنا رجلان .

فقال عليه السلام: هما سارقان خذوهما . فأخذناهما . وقال لغلماننا : استوثقوا منهما وقال لسليمان : انطلق إلى ذلك الجبل - مع هذا الغلام - إلى رأسه، فانك تجد في أعلاه كهفاً ، فادخله ، وصر إلى وسطه ، فاستخرج مافيه ، وادفعه إلى هذا الغلام يحمله بين يديك ، فان فيه لرجل سرقة ، و لا آخر سرقة .

ص: ٢٧٨

---

١- الظاهر أن المراد بالتائه : الذهاب العقل، و يحتمل أن يكون المراد به: التحير في الدين (قاله المجلسي ره)

- ٢- عنه كشف الغمة: ٢/١٤٣ ، والبحار: ٤٦/٢٥٠ ح ٤٣ ، ورجال المامقاني: ٢/٣٦ رقم ٩٨٤٢ .  
وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٢ مرسلاً
- ٣- قال الجزري في النهاية: ٤/٣٣٦ : المصرة من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة
- ٤- أي يكون والياً
- ٥- عنه اثبات الهداة: ٥/٢٩٢ ح ٤٠ ، والبحار: ٤٦ / ٢٥١ ح ٤٤ ، و مدينة المعاجز: ٣٥١ ح ١٠٠
- ٦- الحائط : البستان

فخرج (١) واستخرج عيبتين (٢) ، وحملها على ظهر الغلام ، فأني بهما الباقر عليه السلام فقال: هما لرجل حاضر ، وهناك عيبة [أخرى] لرجل غائب سيحضر بعد (٣) .  
فذهب واستخرج العيبة الأخرى من موضع آخر من الكهف.

فلما (دخل الباقر عليه السلام المدينة) (٤) فاذا صاحب العيبتين ادعي على قوم ، وأراد الوالي أن يعاقبهم ، فقال الباقر عليه السلام: لاتعاقبهم . وردّ العيبتين إلى الرجل (٥) ، ثم قطع السارقين ، فقال أحدهما : لقد قطعنا بحق ، والحمد لله الذي أجرى قطعي وتوبتي على يدي ابن رسول الله .

فقال الباقر عليه السلام: لقد سبقتك بدك التي قطعت إلى الجنة بعشرين سنة . فعاش الرجل (٦) عشرين سنة [ثم مات] . قال: فما لبثنا إلا ثلاثة أيام حتى حضر صاحب العيبة الأخرى ، فجاء إلى الباقر عليه السلام فقال له : أخبرك بما في غيبتك وهي بختمك؟ فيها ألف دينار لك ، و ألف أخرى لغيرك ، وفيها من الثياب كذا وكذا.

قال : فان أخبرتني بصاحب الالف [دينار] من هو؟ وما اسمه؟ و أين هو؟ علمت أنك الامام [المنصوص عليه] المفترض الطاعة.



قال: هو محمّد بن عبدالرحمن ، وهو صالح كثير الصدقة ، كثير الصلاة ، ومو الآن على الباب ينتظر . فقال الرجل :- و هو بر بري نصراني - آمنت بالله الذي لا إله إلا هو ، وأنّ محمداً عبده ورسوله [وأنك الإمام المفترض الطاعة] و أسلم. (٧).

ص: ٢٧٩

- 
- ١- «فمضى» ه ، ط
  - ٢- العيبة : ما تجعل فيه الثياب كالصندوق
  - ٣- «سيظهر فيما بعد» م ، خ ، ط اثبات الهداة
  - ٤- «عاد الباقر عليه السلام» س ، ه ، ط ، اثبات الهداة
  - ٥- «صاحبهما» س ، ط ، اثبات الهداة
  - ٦- زاد في م «بعده»
  - ٧- عنه كشف الغمة : ٢/٤٤ باختصار ، وعنه البحار : ٤٦/٢٧٢ ح ٧٨ ، وح ٧٦ عن رجال الكشي : ٣٥٦ ح ٦٦٤ مثله ، وح ٧٧ عن مناقب آل ابى طالب : ٣/٣١٩ مرسلا عن أبى حمزة مثله . وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٢/٢ قطعة باختصار
  - ٩- ومنها : ماقال محمّد بن أبى حازم : كنت عند أبى جعفر عليه السلام فمرّ بنا زيد بن عليّ فقال أبو جعفر : أما والله ليخرجنّ بالكوفة ، وليقتلن ، وليطافن برأسه ، ثم يؤتى به ، فينصب على قصبه في هذا الموضع - وأشار إلى الموضع الذي قتل فيه -
- قال: سمع أذناي منه ، ثمّ رأيت عيني بعد ذلك ، فبلغنا خروجه و قتله ، ثم مكثنا ماشاء الله ، فرأينا يطاف برأسه ، فنصب في ذلك الموضع على قصبه فتعجّبنا .

وفي رواية أنّ الباقر عليه السلام قال: سيخرج أخي زيد بعد موتي ، ويدعو الناس إلى نفسه ، ويخلع جعفرأبني ، ولا يلبث إلا ثلاثاً حتى يقتل ويصلب ، ثم يحرق بالنار ويذري في الريح ، ويمثّل (١) به مثلة مامثل بأحد قبله (٢).

١٠- ومنها: أنّه عليه السلام جعل يحدث أصحابه بأحاديث شداد ، وقد دخل عليه رجل يقال له : النضر بن قرواش ، فاغتم أصحابه لمكان الرجل ممّا يستمع حتى نهض ، فقالوا : قد سمع ماسمع ، وهو خبيث .

قال : لو سألتموه عمّا تكلمت به اليوم ما حفظ منه شيئاً . قال بعضهم : فلقيته بعد ذلك ، فقلت : الأحاديث التي سمعتها من أبي جعفر أحب أن أعرفها .

فقال : والله ما فهمت منها قليلا ولا كثيراً . (٣)

١١. ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام قال: إن أول ما ملكته لديناران على عهد أبي ، و

ص: ٢٨٠

---

١- مثلت با لقتيل . اذا جدعت أنفه أو أذنه أو شيئاً من اطرافه . والاسم : المثلة . ومثل -با لتشديد - للمبالغة

٢- عنه البحار : ٤٦ / ٢٥١ ح ٤٦ والعوالم : ١٨ / ٢٥١ ح ٣ . وأورد صدره في كشف الغمة : ٢ / ١٣٧ ، وفي الفصول المهمة : ٢٠٠ نقلا من دلائل الحميرى مثله مرسلا ، عنه اثبات الهداة : ٥ / ٣٠٧ ح ٦٣ . وأورد مثله قطعة في اثبات الوصية : ١٧٣ وص ١٧٨ ، وفي الصراط المستقيم : ١٨٢ / ٢ . وأخرجه

في احقاق الحق : ١٨٢ / ١٢ عن الفصول المهمة

٣- عنه البحار : ٤٦ / ٢٥٢ ح ٤٧

كان رجل يشتري الأردية من صنعاء ، فأردت أن أبضعه فقال أبي: لا تبضعه (١) .

قال : فدفعت إليه سراً من أبي ، فخرج الرجل ، فلما رجع بعثت إليه رسولا فقال له : مادفع إلي شيئا . قال : فظننت أنه إنما استتر ذلك من أبي ، فذهبت إليه بنفسي وقلت : الدينار ان ؟ قال : مادفعت إلي شيئا !

فأتيت أبي ، فلما رأيته رفع إلي رأسه ، ثم قال (٢) متبسماً : يا بني ألم أقل لك أن لا تدفع إليه؟ إنه من أئتمن شارب الخمر ، فليس له على الله ضمان ، إن الله يقول «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا» (٣) فأبي سفيه أسفه من شارب الخمر؟ إن شهد لم تجز شهادته ، وإن شفع لم يشفع ، وإن خطب لم يزوج . (٤)

١٢- ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام قال: إن جابر بن عبد الله (رض) كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان رجلا منقطعاً إلينا أهل البيت ، و كان يقعد في مسجد الرسول معتجراً (٥) بعمامة .

وكان يقول: يا باقر، يا باقر، فكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر (٦) . فكان يقول:

لا والله لا أهجر ، ولكنتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «إنك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي ، وشمائله شمائلي ، يبقر العلم بقراً» فذلك الذي دعاني إلى ما أقول.

قال : فبينما جابر ذات يوم يتردد في بعض طرق المدينة إذ مر بمحمد بن علي عليه السلام فلما نظر إليه قال : يا غلام أقبل . فأقبل ، ثم قال : أدبر . فأدبر ، فقال : شمائل

ص: ٢٨١

---

١- أبضعتة بضاعة : دفعتها اليه

٢- «ضحك» خل

٣- سورة النساء : ٥

- ٤- عنه الوسائل : ٢٣١ / ١٣ ح ٤ و ٥ وعن قرب الاسناد : ١٣١ باسناده عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد عن أبي الحسن عليه السلام نحوه . وعنه البحار : ١٤٣ / ٧٩ ح ٥٦ ، وج ١٠٣ / ٨٤ ح ٩
- ٥- قال الجزري في النهاية : ٣ / ١٨٥ : الاعجار بالعمامة : هو أن يلفها على رأسه ، ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه
- ٦- هجر : خلط وهذي

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : [والذي نفس جابر بيده] (١) ما اسمك يا غلام ؟

فقال: أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . فقَبِلَ رأسه، ثم قال :

بأبي أنت وأمي، أبوك رسول الله يقرئك السلام. فقال: وعلى رسول الله السلام.

قال: ويقول لك ... ويقول لك ... (٢)

فرجع محمد إلى أبيه وهو ذعر، فأخبره بالخبر .

فقال : يا بني قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يا بني الزم بينك . قال : فكان جابر يأتيه طرفي النهار ، فكان أهل المدينة يقولون: واعجباً لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار ، وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ! فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين ، فكان محمد بن علي عليه السلام يأتيه على الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

قال: فجلس الباقر يحدثهم عن الله، فقال أهل المدينة : مارأينا أحداً قط أجراً من ذا!

فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال أهل المدينة: مارأينا قط أحداً أكذب من هذا يحدث عمّن لم يره!

فلما رأى ما يقولون، حدثهم عن جابر بن عبد الله ، نصدقوه ، و كان - والله - جابر يأتيه فيتعلّم

منه (٣) .

١- من البحار وبقية المصادر

٢- «يقرئك السلام ويقول ذلك» الكافي . «يقرئك السلام ويقول لك» الاختصاص

٣- عنه البحار: ٤٦/٢٢٥ ح ٥ وعن الاختصاص للمفيد: ٥٦ بالاسناد عن ابن الوليد، عن الصفار، رفعه عن حريز، عن أبان بن تغلب عنه عليه السلام مثله، وعن رجال الكشي ٤١ ح ٨٨ باسناده عن حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حريز مثله . ورواه في الكافي: ١/٤٦٩ ح ٢ باسناده عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، عنه اثبات الهداة: ١/٤١٥ ح ١٦، وحلية الابرار: ٢/٩٣ وأورد - قطعة منه - في اعلام الوري بأعلام الهدى: ٢٦٨ عن أبي عبدالله عليه السلام مثله

١٣- ومنها: ماروي [عن] الحسن(١) بن راشد قال: ذكرت زيد بن علي فتتقصته(٢)

عند أبي عبد الله فقال: لا تفعل! رحم الله عمي (إن عمي)(٣) أني أبي فقال: إني أريد الخروج على هذا الطاغية .

فقال: لا تفعل يا زيد فاني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج

السفياني إلا قتل؟

ثم قال لي: يا حسن إن فاطمة أحصنت فرجها(٤) فحرم الله ذريتها على النار، وفيهم نزلت «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ»(٥) فالظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام، و المقتصد العارف بحق الامام، والسابق بالخيرات هو الامام .

ثم قال : يا حسن إنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكلّ ذي فضل بفضله . (٦)

ص: ٢٨٣

١- «الحسين» كشف الغمة والفصول المهمة . ذكره المامقاني في رجاله : ١/٢٧٦ رقم ٢٤٣٤ في

باب الحسن ، وله بيان ، فراجع

٢- تنقص فلانا : ذمه ونسب اليه النقص . وفي م «فنقصه»

٣- «زيداً وأنه» ه ، ط

٤- زاد في ه ، ط «لعظها على الله»

٥- سورة فاطر : ٣٢

٦- عنه كشف الغمة: ١٤٤/٢ ، واثبات الهداة: ٥/٢٩٤ ح ٤٣ ، والبحار: ٤٦/١٨٥ ح ٥ وج ١٠٢/٢٧٥

ملحق هامش ١. وأورده في الفصول المهمة: ٢٠٠ مرسلا ، وفي ينابيع المودة: ٤٢٠ نقلا من معالم

العترة الطاهرة للحافظ ابن الاخضر من طريق أبي نعيم ، عن ابن علي الرضا محمد الجواد ، عن

الباقر عليهم السلام مثله، عنه احقاق الحق: ١٢ / ١٨٢ . وأخرجه المامقاني في رجاله : ١/٢٧٧ عن

كشف

١٤- ومنها : ماقال سدير الصيرفي : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول :

إنّي لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل المشرق ، قبل ظلام الليل ، إلى البقية الذين قال الله

«وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ» (١) لمشاجرة فيما بينهم فأصلح بينهم ، ورجع ولم

يقعد من فراشه ، فمر بنطفتمكم (٢) فشرب منها- يعني الفرات - .

ثم مر عليك يا أبا الفضل (٣) ففرغ عليك بابك ، ومرة برجل عليه المسوح ، معقل (٤)

به عشرة موكلون يستقبل به عين الشمس ، و يوقد حوله النيران ، و يدار به حول (٥) الشمس حيث دارت ، كلما مات واحد من العشرة أضاف الله إليهم [من أهل القرية] واحداً آخر، فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون.

فمرّ به الرجل فقال : ما قصّتك ؟ قال له الرجل (٦) : إن كنت عالماً فما أعرفك بأمرى . وقال : هو ابن آدم القاتل (٧) .

قال محمّد بن مسلم : وكان الرجل الذي خرج إلى المشرق محمّد بن علي عليه السلام . (٨)

ص: ٢٨٤

- 
- ١- سورة الأعراف : ١٥٩
  - ٢- النطفة : الماء الصافي قل أو كثر ، البحر
  - ٣- وهي كنية سدير
  - ٤- المسح - بكسر الميم : ما يلبس من نسيج الشعر على البدن نقشفاً وقهراً للجسد. جمعها : مسوح وأمساح . ومعقل : مشدود بالعقال وهو الحبل
  - ٥- كذافي خل ، وفي النسخ «حر» وفي بعض المصادر : حذاء
  - ٦- أي الرجل المعقول
  - ٧- يعنى قابيل ، المذكورة قصته في القرآن الكريم
  - ٨- عنه البحار : ٤٦ / ٣٤١ و ٣٤٢ ح ٢٨ و ٢٩ ، وعن بصائر الدرجات : ٣٩٩ ح ١١ والاختصاص : ٣١٢ باسناديهما عن علي بن اسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن أبيه ، عن ابن مسكان ، عن سدير الصير في مثله . و أخرجه في البحار : ١١ / ٢٤٣ ح ٣٨ عن البصائر . ورواه في بصائر الدرجات : ٣٩٧ ح ٣ و ص ٣٩٨ ح ٤ و ٦ و ٧ و ص ٣٩٩ ح ٩ و ١٠ و ص ٤٠٠ ح ١٢ وفي الاختصاص : ٣١٠ - ٣١٢ باسناديهما من طرق عدة وبألفاظ مختلفة عنهما البحار : ٢٥ / ٣٧٠ ح ١٨

و ١٩، وفي ٣٧١ ح ٢٠ من البحار المذكور وج ٣٢٨/٥٧ ح ٩ عن البصائر . وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٣٦ ح ٢٢ عن الاختصاص من عدة طرق

١٥- ومنها: ماروى أبو بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

إني لأعرف من لوقام بشاطيء البحر، لعرف بدواب البحر و أمهاتها وعمّاتها و خالاتها. (١)

١٦- ومنها: ما قال سعد الأسكاف : طلبت الأذن على أبي جعفر عليه السلام ف قيل لي: لا تعجل فعنده قوم من إخوانكم.

فلم ألبث أن خرج اثنا عشر رجلا يشبهون الزط ، عليهم أقبية طبقات (٢) وبتوت (٣)

وخفاف ، قل: فسلموا ومروا، فدخلت على أبي جعفر فقلت: ما أعرف هؤلاء، فمن هم ؟

قال : هؤلاء قوم من إخوانكم من الجن . قلت: ويظهرون لكم ؟ قال: هم يغدون علينا في حلالهم و حرامهم كما تغدون. (٤)

١٧- ومنها: ماروي عن عبد الله بن طلحة سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ قال :

ص: ٢٨٥

---

١- عنه كشف الغمة: ٢/١٤٥ والبحار: ٤٦/٢٥٤ ح ٥٢. وروي مثله الصفار في بصائر الدرجات ٥١٣ ح ٣١ وص ٥١٧ ح ٤٦ باسناده عن محمد بن عبد الجبار ، عن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام مثله ، عنه البحار : ٢٥ / ٣٧٢ ح ٢٢ . وأورده في مختصر بصائر الدرجات : ٦٥ مثله

٢- «ضيقات» كشف الغمة . القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ، جمعها : أقبية

٣- البيت : كساء غليظ مربع من وبروصوف ، وقيل : طيلسان من خز، والجمع: بتوت



٤- عنه البحار: ٤٦/٢٦٩ و ٢٧٠ ح ٧١ و ٧٢ وعن كشف الغمة: ٢/١٣٨ نقلاً من دلائل الحميري ، عن سعد الاسكافي مثله . وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٨٣ مرسلاً (قطعة)

هو الرجس ، وهو مسخ ، فاذا قتلته فاغتسل - يعني شكراً - .

وقال: إنَّ أبي كان قاعداً في الحجر (١) ومعه رجل يحدثه ، فاذا هو بوزغ (٢)

يولول بلسانه فقال أبي عليه السلام للرجل : تدري مايقول هذا الوزغ ؟

فقال الرجل : لاعلم لي بما يقول .قل: فأنه يقول : لئن ذكرت عثمان لأسبَن عليّاً.

وقال : إنّه ليس يموت من بني أمية ميّت إلا مسخ وزغاً (٣) .

وقال أبي عليه السلام : إن عبد الملك لما نزل به الموت ، مسخ وزغاً ، و كان عنده ولده ولم يدروا كيف يصنعون ، وذهب ثم فقدوه ، فأجمعوا على أن يأخذوا جذعاً فصنعوه كهيئة الرجل ، ففعلوا ذلك ، وألبسوا الجذع ، ثم لّفوه في الأكفان ، و لم يطلع عليه أحد من الناس إلا ولده وأنا . (٤)

ص: ٢٨٦

---

١- يعني حجر الكعبة، وهو الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي ، ونقل أن اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام دفن امه في الحجر فحجر عليها لثلاثوطاً

٢- الوزغ - بالتحريك - : واحد الأوزاغ والوزغان ، وهي التي يقال لها سام أبرص، يقال : انه كان ينفخ على نار ابراهيم عليه السلام . قاله الطريحي في مجمع البحرين: ٥/١٨ و أورد الرواية أعلاه

٣- قال المجلسي ره : اما بمسخره قبل موته أو بتعلق روحه بجسد مثالي على صورة الوزغ وهما ليسا تناسخاً ... أو بتغيير جسده الاصيلي الى تلك الصورة كما هو ظاهر آخر الخبر لكن يشكل تعلق

الروح به قبل الرجعة والبعث . ويمكن أن يكون قد ذهب بجسده الى الجحيم أو احرق و تصور لهم جسده المثالي

٤- عنه البحار : ٢٧/٢٦٨ و ٢٦٩ ح ١٧ و ١٩ ، وعنه في ج ٨١/١٠ ح ١١ ، وعن بصائر الدرجات : ٣٥٣ ح ١ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن ابن علي ، عن كرام ، عن عبدالله بن طلحة مثله . ورواه في الكافي : ٨/٢٢٢ ح ٣٠٥ باسناده عن علي بن محمد ، عن صالح ، عن الوشاء عن كرام ، عن عبدالله بن طلحة ، عنه البحار : ٦١/٥٣ ح ٤١ . ومدينة المعاجز : ٣٥٣ ح ١٠٦ و في الاختصاص : ٢٩٥ باسناده عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الوشاء ... مثل صدره . وفي دلائل الامامة : ٩٩ باسناده عن علي بن هبة الله ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ... مثله . وأخرجه في البحار : ٢٢٥ / ٦٥ ح ٧ عن الكافي والبصائر والاختصاص والدلائل ، وفي ج ٨٠/٦٧ ح ٥ عن البصائر والاختصاص . وفي مدينة المعاجز : ٣٢٤ ح ١٨ عن البصائر والاختصاص والدلائل

١٨- ومنها : ماروى أبو حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنني لفي عمرة اعتمرتها فأنا في الحجر جالس إذ نظرت إلى جان (١) قد أقبل من ناحية المسعى (٢) حتى دنا من الحجر الأسود ، فأقبلت ببصري نحوه ، فوقف طويلاً ، ثم طاف بالبيت اسبوعاً ثم بدأ بالمقام ، فقام على ذنبه يصلي ركعتين ، وذلك عند زوال الشمس فبصر به «عطاء» وأناس معه فأتوني فقالوا : يا أبا جعفر أما رأيت هذا الجان ؟

فقلت : قدرأيته وماصنع ، ثم قلت لهم : انطلقوا إليه وقولوا له : يقول لكم محمد ابن علي : إن البيت يحضره أعبد و سودان ، وهذه ساعة خلوته منهم ، وقد قضيت نسكك ، ونحن نتخوف عليك منهم ، فلو خففت وانطلقت قبل أن يأتوك .

قال : فكوم كومة (٣) من بطحاء (٤) المسجد ، ثم وضع ذنبه عليها ، ثم مثل (٥) في الهواء . (٦)

١- الجان : ضرب من الحيات ، قيل: هي حية أكحل لا تؤذي ، كثيرة في الرمل

٢- «المشرق» البحار

٣- الكومة : القطعة المتجمعة المرتفعة من التراب ونحوه

٤- البطحاء : مسيل واسع فيه رمل و دقائق الحصي

٥- مثل : غاب

٦- عنه البحار : ٤٦/٢٥٢ ح ٤٨ و عن مناقب آل أبي طالب : ٣/ ٣٢٠ نقلا من كتاب المعجزات

مثله . وأورده في روضة الواعظين : ٢٤٥ مرسلا . وفي مختصر بصائر الدرجات : ١٥ بالاسناد عن

أحمد وعبدالله ، ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب

، عن علي بن رئاب ، عن أبي حمزة الثمالي مثله ، عنها مدينة المعاجز : ٣٣٩ ح ٥٧

١٩- ومنها: أن جماعة استأذنوا على أبي جعفر عليه السلام قالوا: فلما صرنا في الدهليز إذا قراءة

سريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى أبكى بعضنا و ما نفهم ما يقول فظننا أن عنده بعض أهل

الكتاب استقرأه .

فلما انقطع الصوت دخلنا عليه ، فلم نر عنده أحداً ، قلنا: [يا ابن رسول الله] لقد سمعنا قراءة سريانية

بصوت حسن!

قال : ذكرت (١) مناجات إيا (٢) النبي فأبكتني . (٣)

٢٠- ومنها: ماروي عن عيسى بن عبدالرحمان ، عن أبيه [ قال : ] دخل ابن عكاشة بن محصن

الأسدي على أبي جعفر عليه السلام ، و كان أبو عبد الله عليه السلام قائماً عنده فقدم إليه عنياً فقال

: حبة حبة يأكله الشيخ الكبير أو الصبي الصغير ، وثلاثة وأربعة يأكله من يظن أنه لا يشبع ، فكله

حبّتين حبّتين ، فإنه يستحب .

فقال لابي جعفر : لأيّ شيء لاتزوّج أبا عبد الله عليه السلام ؟ فقد أدرك التزويج ؟ و بين يديه صرة مختومة فقال :

سيجيء نحّاس من بربر (٤) ينزل دار ميمون [فنشتري له بهذه الصرّة جارية .

قال:] (٥) فأتني لذلك ما أتني ، فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام فقال: ألا أخبركم عن النحّاس الذي ذكرته لكم؟ فقد قدم ، فاذهبوا فاشتروا بهذه المرة جارية .

فأتينا النحّاس فقال : قدبعت ما كان عندي إلا جاريتين [مريضتين] (٦) إحداهما أمثل من الاخرى. قلنا : فأخرجهما حتّى ننظر إليهما .

فأخرجهما ، فقلنا : بكم تبيعنا هذه الجارية المتماثلة (٧) ؟

ص: ٢٨٨

١- «ذكرتني» م ، ه

٢- «الياس» ط

٣- عنه كشف الغمة : ٢/١٤٥ ، والبحار : ٢٦/١٨١ ح ٤ ، وج ٤٦/٢٥٤ ح ٥٠

٤- «أهل بربر» الكافي والبحار

٥- من الكافي والبحار

٦- من الكافي والبحار

٧- تماثل من علته : أقبل وقارب الشفاء . قال المجلسي ره : تماثل العليل : قارب البرء ، وأما ثل القوم : خبارهم . وقوله «المتماثلة» يحتمل أن يكون مأخوذاً من كل من المعنيين ، والأول أظهر

قال : بسبعين ديناراً . قلنا: أحسن . قال: لانقص (من سبعين ديناراً) (١) فقلنا : نشترها منك بهذه الصرة ما بلغت .

وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية فقال : فكّوا الخاتم و زنوا . فقال النّخّاس : لاتفكّوا ، فانّها إن نقصت حبة من السبعين لم أبايعكم . قال الشيخ : زنوا . قال : ففككنا و وزنا الدنانير ، فاذاهي سبعون ديناراً لاتزيد ولا تنقص ، وأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر عليه السلام وجعفر عليه السلام قائم عنده ، فأخبرنا أبا جعفر عليه السلام بما كان .

فحمد الله ثم قال لها: ما اسمك ؟ قالت : حميدة .

فقال: حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة، أخبريني عنك أ بكر، أم تيّب؟ قالت:

بكر. قال: وكيف ولا يقع في يد النّخّاسين شيء إلا أفسدوه!؟

قالت: كان يجيء فيقعد منّي [مقعد الرجل من المرأة] (٢) فيسلط الله عليه رجلا أبيض الرأس واللحية فلا يزال يلطمه حتّى يقوم عنّي، ففعل بي مراراً وفعل الشيخ مراراً.

فقال : يا جعفر خذها إليك .

فولدت خير أهل الأرض [الامام] موسى بن جعفر عليه السلام . (٣)

٢١- و منها : ماروي عن أسودبن سعيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال - ابتداءً من غير

ص: ٢٨٩

---

١- «منها شيئاً» ه ، ط

٢- من الكافي والبحار

٣- عنه كشف الغمة : ١٤٥ / ٢ ، والبحار : ٤٨ / ٥ ح ٥ . ورواه في الكافي : ١ / ٤٧٦ ج ١ ، وج ٦ / ٣٥١ ح ٦ (صدره) باسناده عن الحسين بن محمد ، عن المعلى ، عن علي بن السندي ، عن عيسى بن عبدالرحمان مثله . عنه الوسائل : ١٦ / ٥٢٣ ح ١ ، واثبات الهداة : ٥ / ٢٧٢ ح ٩ ، والبحار

المذكور ص ٦ ح ٦ ، ومدينة المعاجز : ٣٣٨ ح ٥١ . وأورد نحوه في اثبات الوصية : ١٨٤ مرسلا عن جابر ، وفي ثاقب المناقب : ٣٢٠ مرسلا عن عيسى ، وفي الهداية الكبرى : ٩٨ (مخطوط) مرسلا عمل أبي حمزة

أن أسأله - : نحن حجّة الله ، ونحن باب الله ، ونحن لسان الله ، ونحن وجه الله ، ونحن عين الله في خلقه ، ونحن ولاة أمر الله في عبادته .

ثم قال : إن بيننا وبين كل أرض تراءً (١) ، مثل تر البناء ، فإذا أمرنا في الأرض بأمر أخذنا ذلك التراب ، فأقبلت إلينا الأرض بكلّيتها وأسواقها وكورها (٢) حتّى ننفذ فيها من أمر الله مانؤمر [به] (٣) وإن الريح كما كانت مسخرة لسليمان ، فقد سخرها [الله] لمحمّد وآله . (٤)

٢٢- ومنها : ماروي عن محمّد بن مسلم قال: [قال] أبو جعفر عليه السلام: لئن ظننتم أنّا لانراكم ، ولانسمع كلامكم ، لبئس ماظننتم ، لو كان كما تظنون أنّا لانعلم ما أنتم في وعليه ، ما كان لنا على الناس فضل ! قلت : أرني بعض ما أستدل به .

قال: وقع بينك وبين زميلك بالربذة (٥) حتّى عيّرك بناو بحبنا ومعرفتنا. قلت : إي والله لقد كان ذلك إقال: فتراني قلت باطلاع الله ، ما أنا بساحر ولا كاهن ولا بمجنون لكنّها من علم النبوة ، ونحدث بما يكون. قلت : من الذي يحدثكم بما نحن عليه؟

قال : أحيانا ينكت في قلوبنا، ويوفر في آذاننا ، ومع ذلك فان لنا خدام من الجن

ص: ٢٩٠

---

١- التراب - بالضم والتشديد - : الخيط الذي يمد على البناء فيقدر به

٢- الكورة: البقعة التي تجتمع فيها المساكن والقرى . جمعها : كور

٣- «ما أمر» البحار : ٤٦

٤- عنه البحار : ٣٦٦ / ٢٥ ح ٨ وعن بصائر الدرجات : ٤٠٧ ح ١٠ و الاختصاص : ٣١٨ بالاسناد عن ابن عيسى ، عن ابن أبي نصر، عن محمد بن حمران، عن الأسود بن سعيد مثله . وعنه البحار : ٤٦ / ٢٥٥ ح ٥٣ . وأورده المسعودي في اثبات الوصية : ١٧٤ مرسلا عن الاسود مثله . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٢٦ ح ٢٣ عن الاختصاص و البصائر

٥- الربذة : من قرى المدينة ، على ثلاثة أميال منها ... بها قبر أبي ذر (ره) . (مراصدا لاطلاع : ٢/٦٠١) من المؤمنين ، وهم لنا شيعة ، وهم لنا أطوع منكم . قلنا (١) : مع كل رجل واحد منهم ؟ قال : نعم ، يخبرنا بجميع ما أنتم فيه و عليه . (٢)

٢٣- ومنها : ماروى أبو بصير ، عن الصادق عليه السلام قال : كان أبي في مجلس له ذات يوم إذ أطرق رأسه (٣) إلى الأرض ، فمكث فيها ملياً (٤) .

ثم رفع رأسه ، فقال : يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستعرضكم (٥) بالسيف ثلاثة أيام ، فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه (٦) بلاء لا تقدررون أن تدفعوه ، وذلك من قابل (٧) فخذوا حذرکم ، و اعلموا أن الذي قلت [لكم] هو كائن لا بد منه .

فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا : لا يكون هذا أبداً ، ولم يأخذوا حذرهم إلا نفر يسير (٨) وبنوهاشم خاصة (٩) ، وذلك أنهم علموا أن كلامه هو الحق .

فلما كان من قابل ، تحمّل (١٠) أبو جعفر بعياله وبنوهاشم فخرجوا من المدينة ، وجاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتلتهم ، وفضح نساءهم .

ص : ٢٩١

- ٢- عنه البحار : ٤٦/٢٥٥ ح ٥٤ . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٣٢٤ عن عاصم الحنات ، عن محمد بن مسلم مثله عنه مدينة المعاجز : ٣٤٧ ح ٨٤ . وفي الصراط المستقيم : ٢ / ١٨٣ مرسلا عن محمد بن مسلم مثله ، عنه اثبات الهداة : ٥ / ٣٢٠ ح ٨٩
- ٣- أطرق رأسه : أما له وأسكنه
- ٤- يقال : «انتظر ته مليا» أي زمناً طويلاً . وفي س ، ه ، ط «ماشاء الله» وفي البحار «مكناً»
- ٥- استعرض القوم : قتلهم ولم يسأل عن حال أحد
- ٦- «منهم» م ، ه
- ٧- قابل : قادم وفريب
- ٨- «قليل منهم» ه ، ط
- ٩- «فخرجوا من المدينة خاصة» س ، ه ، ط ، والبحار
- ١٠- تحمل : ارتحل

فقال أهل المدينة : لانرد على أبي جعفر شيئاً نسمعه منه أبداً بعدما سمعنا ورأينا فانهم أهل بيت النبوة، وينطقون بالحق. (١)

٢٤- ومنها: ماروى الحسن بن مسلم ، عن أبيه قال : دعاني الباقر عليه السلام إلى طعام فجلست إذ أقبل ورشان (٢) منتوف الرأس ، حتى سقط بين يديه و معه ورشان آخر فهدل (٣) الأول، فرد الباقر عليه (٤) بمثل هديله ، فطارا . فقلنا للباقر عليه السلام : ماقالا ؟ وماقلت ؟

ص: ٢٩٢

١- عنه كشف الغمة : ٢/١٤٦ ، و الفصول المهمة : ٢٠٠ ، و عنه في البحار : ٤٦/٢٥٤ ح ٥١ وعن مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٣٢٥ عن أبي بصير مثله . ورواه الطبري في دلائل الامامة : ٩٨ باسناده عن الحسن ، عن المشنى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٣٢٣



ح ١٨ . وأورده الشبلنجي في نورالابصار : ١٥٩ مرسلا عن الصادق عليه السلام ، والعاملي في الصراط المستقيم : ١٨٣ / ٢ مختصراً . وأخرجه في مدينه المعاجز : ٣٤٧ ح ٨٥ عن المناقب ، وفي احقاق الحق : ١٢ / ١٨٠ عن الفصول المهمة ونور الابصار . أقول : خلت روايتا الطبري و ابن شهر اشوب من التعرض لذكر «نافع بن الازرق» فاللفظ في الأولى : ... و وقع ما قال في المدينة ... وفي الثانية ... فكان كما قال ... وكلا اللفظين أظهر ، اذ لم نعر في كتب التاريخ والسيره الموجوده في متناول - يدنا- أن ابن الازرق غزا المدينة ، اذ المعروف أنه في سنة ٦٣ هـ وقبل أن يبيح مسرف بن عقبة المدينة ثلاثاً، خرج على بن الحسين عليه السلام بحرمه و حرم مروان بن الحكم - بعد أن كلمه في ذلك - الي ينبع . وقيل : بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبدالله بن علي الي الطائف . فلاحظ

٢- الورشان : نوع من الحمام البري أكدر اللون ، فيه بياض فوق ذنبه

٣- هدل الحمام أو الغلام : صوت - بتشديد الواو - . و الهديل : صوت الحمام

٤ - «عليه السلام» البحار

قال عليه السلام: إنه اتهم زوجته بغيره، فنقر رأسها و أراد أن يلاعنها عندي .

فقال لها : بيني وبينك من يحكم بحكم داود و آل داود ، ويعرف منطق الطير ، و لا يحتاج إلى شهود، فأخبرته أن الذي ظن بها لم يكن كما ظن ، فانصرنا على صلح. (١)

٢٥- ومنها: ما روي عن الصادق عليه السلام (٢) أن عبد الملك بن مروان كتب إلى عامله بالمدينة - وفي رواية: هشام بن عبد الملك - أن وجه إلي محمّد بن علي فخرج أبي ، وأخرجني معه، فمضينا حتّى أتينا مدين (٣) شعيب ، فاذا نحن بدير عظيم [البنيان] وعلى بابه أقوام ، عليهم ثياب صوف خشنة ، فألبسني والدي ولبس ثياباً خشنة ، وأخذ بيدي حتّى جئنا وجلسنا عند القوم، فدخلنا مع القوم الدير.

فأرأينا شيخاً قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فنظر إلينا، فقال لأبي : أنت ممّا أم من هذه الأمة المرحومة ؟

قال: لا ، بل من هذه الأمة المرحومة . قال من علمائها أم من جهّالها ؟

قال أبي : من علمائها . قال : أسألك عن مسألة ؟ قال [له] : سل [ماشئت] .

ص: ٢٩٣

---

١- عنه البحار : ٤٦/٢٥٥ ح ٥٥ . وروى نحوه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٤٢ ح ٥ ، والكليني في الكافي : ٤٧٠/٤ ح ٤ باسنادهما عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام . وأورده المسعودي في اثبات الوصية : ١٧٣ مرسلا نحوه ، وابن شهر اشوب في مناقبه : ٣/٣٢٤ عن محمد بن مسلم نحوه ، والعاملي في الصراط المستقيم : ٢/١٨٣ مرسلا باختصار . وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٣٨ ح ١٧ و ١٨ عن بصائر الدرجات والمناقب ، وفي مدينة المعاجز : ٣٢٤ ح ١٥ عن الكافي والمناقب ، وفي رجال المامقاني : ١٨٦/٣ عن الكافي

٢- زاد في ه ، ط : أنه قال

٣- «مدائن» نسخ الاصل . و مدين - بالفتح ثم السكون وفتح الياء المشناة - : مدينة قوم شعيب ، و هي تجاه تبوك على بحر القلزم ، بينهماست مراحل ، وهي أكبر من تبوك ، وبها البئر التي استقى بها موسى عليه السلام لغنم شعيب . (مراصد الاطلاع: ٣/١٢٤٦)

قال: أخبرني عن أهل الجنة إذا دخلوها وأكلوا من نعيمها هل ينقص من ذلك شيء؟

قال: لا . قال الشيخ : ما نظيره ؟

قال أبي : أليس التوراة والانجيل والزبور والقرآن يؤخذ منها ولا ينقص منها [شيء] ؟ قال: أنت من علمائها . ثم قال: أهل الجنة هل يحتاجون إلى البول والغائط ؟ قال أبي : لا . قال [الشيخ]: وما نظير ذلك ؟

قال أبي : أليس الجنين في بطن أمه يأكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط ؟

قال : صدقت . قال : وسأل عن مسائل [كثيرة] و أجاب أبي [عنها] .

ثم قال الشيخ : أخبرني عن توأمين ولدا في ساعة ، وماتا في ساعة ، عاش أحدهما مائة وخمسين سنة، وعاش الآخر خمسين سنة، من كانا ؟ وكيف قصّتهما(١)؟

قال أبي: هما عزيز وعزرة ، أكرم الله تعالى عزبراً بالنبوة عشرين سنة ، وأماته مائة سنة ، ثم أحياه فعاش بعده(٢) ثلاثين سنة، وماتا في ساعة [واحدة] .

فخر الشيخ مغشياً عليه ، فقام أبي ، وخرجنا من الدير ، فخرج إلينا جماعة من الدير، وقالوا: يدعوك شيخنا . فقال أبي: مالي إلى شيخكم حاجة، فان كان له عندنا حاجة فليقصدنا . فرجعوا ، ثم جاؤوا به، وأجلس بين يدي أبي ، فقال [الشيخ] :

ما اسمك ؟ قال عليه السلام: محمّد. قال: أنت محمّد النبي؟ قال: لا أنا ابن بنته.

قال: ما اسم أمك ؟ قال: أمّي فاطمة . قال: من كان أبوك؟ قال: اسمه علي.

قال : أنت ابن إلبا بالعبرانية و عليّ بالعربيّة؟ قال: نعم. قال: ابن شبر أم شبير ؟

قال : إنّي ابن شبير . قال الشيخ : أشهد أن لا إله إلا الله، وأن جدك محمداً رسول الله.

ثم ارتحلنا حتّى أتينا عبدالملك [ودخلنا عليه] فنزل من سريره و استقبل أبي وقال: عرضت لي مسألة لم يعرفها العلماء ! فأخبرني إذا قتلت هذه الأمة إمامها المفروض طاعته عليهم أي عبرة(٣) يريهم الله في ذلك اليوم ؟

قال أبي : إذا كان كذلك لا يرفعون حجراً إلا ويرون تحته دمّاً عبيطاً(٤) .

١- «قضيتهما» م

٢- يعني بعد الموت

٣- العبرة - بكسر العين - : العجب ، العظة

٤- دم عبيط : خالص طرى

فقبّل عبد الملك رأس أبي، وقال: صدقت، إن في اليوم الذي قتل فيه أبوك علي (١) ابن أبي طالب عليه السلام كان على باب أبي مروان حجر عظيم، فأمر أن يرفعه فرأينا تحته دمًا عبيطًا يغلي .

و كان لي أيضاً حوض كبير في بستاني و كان حافّته حجارة سوداء ، فأمرت أن ترفع ويوضع مكانها حجارة بيض، و كان في ذلك اليوم قتل الحسين عليه السلام فرأيت دمًا عبيطًا يغلي تحتها ، أفتقيم عندنا و لك من الكرامات ماتشاء، أم ترجع ؟

قال أبي : بل أرجع إلى قبر جدّي . فأذن له بالانصراف. فبعث قبل خروجنا بريداً يأمر أهل كل منزل أن لا يطعمونا ولا يمكنونا من النزول في بلد حتى نموت جوعاً، فكلّمنا بلغنا منزلاً طردونا، وفنى زادنا حتى أتينا مدين شعيب، وقد أغلق بابه ، فصعد أبي جبلاً هناك مطلا على البلد - أو مكاناً مرتفعاً عليه - فقرا:

«وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْتَقِصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ » «وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ» بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (٨٦)» (٢) ثم رفع صوته وقال : وأنا - والله - بقية الله .

فأخبروا الشيخ بقدمنا وأحوالنا ، فحملوه إلى أبي ، و كان معهم من الطعام كثير ، فأحسن ضيافتنا ، فأمر الوالي بتقييد الشيخ فقيّدوه ليحملوه إلى عبد الملك لانه خالف أمره .

قال الصادق عليه السلام: فاغتمت [لذلك] وبكيت ، فقال والدي: لا بأس من عبد الملك بالشيخ ، ولا يصل إليه ، فإنه يتوفى في أول منزل ينزله .

وارتحلنا حتى رجعنا إلى المدينة بجهد. (٣)

ص: ٢٩٥

١- «الحسين بن علي» س ، ه ، ط

٢- سورة هود : ٨٣ - ٨٥

٣- عند البحار : ١٥٢ / ١٠ ج ٣ ، و مدينة المعاجز : ٣٥١ ح ١٠١ و أشار اليه في اثبات الهداة : ٢٩٢

٥/

## الباب السابع

### في معجزات الامام جعفر الصادق عليه السلام

١- روى عن المفضل بن عمر قال : كنت أمشي مع أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمكة (١) إذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة مَيْتة ، و هي مع صبيّة لها تبكيان فقال عليه السلام لها : ما شأنك؟

قالت: كنت أنا وصبياني نعيش من هذه البقرة وقد ماتت، لقد تحيّرت في أمري.

قال : أفتحيين (٢) أن يحييها الله لك ؟ قالت : أو تسخر منّي مع مصيبيتي !؟

قال: كلا ما أردت ذلك ، ثمّ دعا بدعاء ، ثمّ ركضها (٣) برجله ، وصاحبها ، فقامت البقرة مسرعة سويّة ، فقالت : عيسى (٤) بن مريم وربّ الكعبة .

فدخل الصادق عليه السلام بين الناس ، فلم تعرفه [المرأة].(٥).

٢- ومنها : أنّ صفوان بن يحيى قال: قال لي العبدى: قالت أهلي لي : قد طال(٦)عهدنا بالصادق عليه السلام فلو حججنا وجددنا به العهد .

فقلت لها : والله ما عندي شيء أحجّ به . فقالت : عندنا كسوة وحليّ ، فبع ذلك

ص: ٢٩٦

١- «بمكة أو بمنى» البحار

٢- «أتحبين» ط ، ه

٣- ركضها : ضربها ، يقال : ركضت الدابة اذا ضربتها برجلك لتستحثها

٤- «أنت عيسى» ط

٥- عنه كشف الغمة : ٢/١٩٩ ، والبحار : ٤٧/١١٥ ج١٥١ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٧ ح ٩٤ ، وأشار اليه

في اثبات الهداة: ٥/٤٠١

٦- «أطلنا» م

وتجهّز به(١). ففعلت، فلما صرنا بقرب المدينة مرضت مرضاً شديداً حتّى أشرفت (٢) على الموت ، فلما دخلنا المدينة خرجت من عندها وأنا آيس منها ، فأتيت الصادق عليه السلام وعليه ثوبان ممصّران(٣) ، فسلمت عليه ، فأجابني و سألني عنها، فعرفته خبرها وقلت : إني خرجت وقد أيست منها. فأطرق مليّاً.

ثم قال: يا عبديّ أنت حزين بسببها؟ قلت: نعم.

قال : لا بأس عليها، فقد دعوت الله لها بالعافية، فارجع إليها فإنك تجدها [قد فاقت وهي] قاعدة،

والخادمة تلة مها الطبرزد(٤) .

قال: فرجعت إليها مبادراً، فوجدتها قد أفقت وهي قاعدة، والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت: ما حالك؟  
قالت: قد صبَّ الله عليَّ العافية صبًّا وقد اشتهيت هذا السكر.

فقلت: خرجت من عندك آيساً، فسألني الصادق عنك فأخبرته بحالك، فقال: لا بأس عليها إرجع  
إليها فهي تأكل السكر.

قالت: خرجت من عندي وأنا أجود بنفسي، فدخل عليَّ رجل عليه ثوبان ممصَّران قال: مالك؟  
قلت: أنا مينة، وهذا ملك الموت قد جاء لقبض (٥) روعي. فقال: يا ملك الموت. قال: لبيك أيُّها  
الامام. قال: أأست أمرت بالسمع والطاعة لنا؟ قال: بلى. قال: فأنِّي آمرك أن تؤخِّر أمرها عشرين  
سنة. قال: السمع والطاعة.

قالت: فخرج هو وملك الموت من عندي، فأفقت من ساعتِي (٦).

ص: ٢٩٧

---

١- «و نتجهز به» م

٢- «وأشرفت» ط، البحار

٣- الممصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة

٤- طبرزد - على وزن سفر جل - : معرب، ومنه حديث «السكر الطبرزد يأكل الداء أكلاً» وقيل:

الطير زد هو السكر الأبلوج، و به سمى نوع من التمر لحلاوته، وعن أبي حاتم: الطبرزدة بسرتها  
صفراء مستديرة

٥- «يقبض»، ط، ه، البحار

٦- عنه البحار: ٤٧/١١٥ ح ١٥٢، واثبات الهداة: ٥/٤٠١ ح ١٣٣ ومدينة المعاجز: ٣٨٦ ح ٩٢.

وأورد قطعة منه في الصراط المستقيم: ٢/١٨٥ ح ٢

٣- ومنها : ما قال علي بن أبي حمزة [قال:] حججت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة ، فحرّك شفّتيه بدعاء لم أفهمه ، ثمّ قال :

يا نخلة أطعمينا(١) ممّا جعل الله فيك من رزق عباده .

قال : فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق عليه السلام وعليها أعذاقها ، وفيها الرطب(٢). قال: ادن فسمّ و كل . فأكلنا(٣) منها رطباً أعذب رطب وأطيبه، فاذا نحن باعرابي يقول : ما رأيت كاليوم سحرّاً أعظم من هذا !!

فقال الصادق عليه السلام: نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعوا الله فيجيب ، وإن أحببت أن أدعو الله فيمسحك كلباً تهتدي إلى منزلك ، وتدخل عليهم، وتبصص(٤) لأهلك [فعلت](٥)؟ قال الأعرابي - بجهله - : بلى.

فدعا الله فصار كلباً في وقته ، ومضى على وجهه .

فقال لي الصادق عليه السلام: اتبعه . فاتّبعته حتّى صار إلى حيّه ، فدخل إلى منزله ، فجعل يبصص لأهله وولده ، فأخذوا له العصا حتّى أخرجوه(٦) ، فانصرفت إلى الصادق عليه السلام فأخبرته بما كان [منه] ، فبينما نحن في حديثه إذ أقبل حتّى وقف بين يدي الصادق عليه السلام وجعلت دموعه تسيل [على خديّه] ، وأقبل يتمرّغ في التراب

و بعدي فرحمه، فدعا الله [له] فعاد أعرابياً.

فقال له الصادق عليه السلام: هل آمنت يا أعرابي؟ قال : نعم ، ألفاً وألفاً(٧).

ص: ٢٩٨



٢- هكذا في كشف الغمة ، وفي الأصل والبحار «وعليها أوراقها ، وعليها الرطب»

٣- «فأكلت» ط ه

٤- بصبص و تبصبص الكلب : حرك ذنبه

٥- من كشف الغمة

٦- «عصت فأخرجوه» البحار

٧- عنه كشف الغمة : ٢/١٩٩ واثبات الهداة : ٤٠٣ / ٥ ح ١٣٤ ، والبحار : ٤٧ / ١١٠ ح ١٤٧ ، وأورد

قطعة منه في الصراط المستقيم : ٢ / ١٨٥ ح ٣. وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٨٢ ح ٧٨ عن ثاقب

المناقب

٤- ومنها: ما روي عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت : قول

الله تعالى لابراهيم «خذ أربعة من الطير فصر من» (١) أو كانت أربعة [من] أجناس مختلفة ؟ أو من

جنس [واحد]؟

فقال : أتحبون أن أريكم مثله ؟ قلنا : بلى .

قال : يا طاووس . فاذا طاووس طار إلى حضرته ، ثم قال : يا غراب . فاذا غراب بين يديه ، ثم قال : يا

بازي . فاذا بازي بين يديه ، ثم قال : يا حمامة . فاذا حمامة بين يديه ، ثم أمر بذبحها كلها وتقطيعها

ونتف ريشها ، وأن يخلط ذلك كله ببعضه ببعض .

ثم أخذ برأس الطاووس ، فقال : يا طاووس . فرأينا لحمه وعظامه وريشه ، يتميز من غيره حتى التزق

ذلك كله برأسه ، وقام الطاووس بين يديه [حيّاً] ثم صاح بالغراب كذلك ، وبالبازي والحمامة مثل

ذلك ، فقامت كلها أحياء بين يديه . (٢).

٥- ومنها: ما روي عن داود بن كثير الرقي قال : كنت عند الصادق عليه السلام أنا وأبو الخطاب ، و

المفضل ، وأبو عبد الله البلخي إذ دخل علينا كثير التوا فقال : إنَّ أبا الخطاب هذا يشتم أبا بكر وعمر

(٣) ويظهر البراءة منهما (٤) .

فالتفت الصادق عليه السلام إلى أبي الخطاب وقال : يا محمّد ما تقول ؟

قال : كذب والله ما سمع منّي قط شتمهما .

ص: ٢٩٩

١- سورة البقرة : ٢٦٠

٢- عنه كشف الغمة : ٢/ ٢٠٠ ، واثبات الهداة ٥/٤٠٤ ح ١٣٥ ، والبحار : ١١١ / ٥٧ ح ١٤٨ ، ومدينة

المعاجز : ٣٨٧ ح ٩٥ . وأورد نحوه في ثاقب المناقب : ١٠٣ (مخطوط) عن داود بن ظبيان

٣- أضاف في خ ط والبحار «و عثمان»

٤- «متهم» خ ط ، والبحار ، وكذلك ما يأتي بعدها بصيغة الجمع

فقال الصادق عليه السلام: قد حلف ولا يحلف كاذبا . فقال : صدق لم أسمع أنا منه ولكن حدّثني الثقة به عنه .

قال الصادق عليه السلام: وإنّ الثقة لا يبلغ ذلك ، فلمّا خرج كثير ، قال الصادق عليه السلام: أما والله لئن كان أبو الخطاب ذكر ما قال كثير ، لقد علم من أمرهما ما لم يعلمه كثير ، والله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين عليه السلام غضباً فلا غفر الله لهما، ولا عفا عنهما .

فبهت (١) أبو عبد الله البلخي (و نظر إلى) (٢) الصادق عليه السلام متعجباً ممّا قال فيهما فقال له الصادق عليه السلام: أنكرت ما سمعت منّي فيهما ؟ قال : قد كان ذلك.

فقال الصادق عليه السلام: فهلا كان هذا (٣) الانكار منك ليلة رفع إليك فلان بن فلان البلخيّ جاريتيه فلانة لتبيعهها له فلمّا عبرت النهر افترشتها في أصل شجرة ؟!

فقال البلخيّ : قد مضى و الله لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة ، ولقد تبت إلى الله من ذلك .

فقال الصادق عليه السلام: لقد تبت وما تاب الله عليك ، ولقد غضب الله لصاحب الجارية ثم ركب  
وسار والبلخي معه ، فلما برزا.

قال الصادق عليه السلام وقد سمع صوت حمار : إنّ أهل النار يتأذون بهما وبأصواتهما كما تتأذون  
بصوت الحمار .

فلما برزنا إلى الصحراء فاذا نحن بجب (٤) كبير ، التفت (٥) الصادق عليه السلام إلى البلخي فقال  
: اسقنا من هذا الجبّ .

فدنا البلخي ثم قال : هذا جبّ بعيد القعر ، لا أرى ماءً [به].

فتقدّم الصادق عليه السلام فقال : أيّها الجبّ السامع المطيع لرّبّه اسقنا ممّا جعل

ص: ٣٠٠

---

١- بهت و بهت : دهش. سكت متحيراً

٢- «الى قول» ط ، ه ، ط

٣- «ذلك» ط ، ه

٤- الجب : البئر العميق

٥- «ثم التفت» البحار

الله فيك من الماء باذن الله . فنظرنا الماء يرتفع من الجبّ فشربنا منه .

ثم سار حتى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة، فدنا منها ، فقال : أيّتها النخلة أطعمينا ممّا جعل الله  
فيك فانتشرت رطباً جنيّاً ، فأكلنا ، ثم جازها فالتفتنا فلم نر (١) فيها شيئاً .

ثم سار فاذا نحن بظبي قد أقبل فبصبص بذنبه (٢) إلى الصادق عليه السلام و تبغّم (٣).

فقال : أفعل إن شاء الله . فانصرف الظبي .

فقال البلخي: لقد رأينا [شيئاً] عجباً فما الذي سألك الظبي؟

فقال : استجار بي ، وأخبرني أنّ بعض من يصيد (٤) الأطباء بالمدينة صاد زوجته ، وأنّ لها خشفين (٥) صغيرين ، وسألني أن أشتريها ، و أطلقها الله إليه ، فضمنت له ذلك .

واستقبل القبلة ودعا ، وقال : الحمد لله كثيراً كما هو أهله و مستحقّه . وتلا «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله» (٦).

ثمّ قال : نحن والله المحسودون .

ثمّ انصرف ونحن معه ، فاشترى الظبية وأطلقها ، ثمّ قال : لا تذيعوا سرّنا ، و لا تحدّثوا به عند غير أهله ، فإنّ المذيع سرّنا أشدّ علينا من عدوّنا. (٧).

٦- و منها : أنّ أبا الصلت الهرويّ روى عن الرضا عليه السلام أنّه قال : قال لي أبي موسى عليه السلام: كنت جالساً عند (٨) أبي عليه السلام إذ دخل عليه بعض أوليائنا ، فقال : بالباب

ص: ٣٠١

---

١- «ثم جاء فالتفت فلم ير» البحار

٢- «يبصبص بذنبه» ط ، ه «يبصبص بذنبه قد أقبل» البحار

٣- «وتحمحم» م «وينغم» البحار . و تبغمت الظبية : صوتت بأرخم ما يكون من صوتها

٤- «يصطاد» ط ، ه

٥- الخشف : ولد الظبي أول ما يولد

٦- سورة النساء : ٥٤

٧- عنه اثبات الهداة : ٥/٤٠٤ ح ١٣٦ ، و البحار : ٨/٢٥١ ط حجر قطعة ، و ج ٤٧١١ ح ١٤٩ ،  
ومدينة المعاجز : ٤٠٧ ح ١٨٦ . وأخرج نحوه في مدينة المعاجز : ٣٨١ ح ٧٧ عنه ثاقب المناقب :  
٣٦٥ (مخطوط)

٨- «مع» خ. ل

ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال [لي]: أنظر من الباب.

فنظرت إلى جمال كثيرة عليها صناديق ، ورجل راكب فرساً ، فقلت : من الرجل ؟

فقال : رجل من السند والهند ، أردت الامام جعفر بن محمد عليهما السلام ، فأعلمت والذي بذلك .  
فقال : لا تأذن للنجس الخائن . فأقام بالباب مدة مديدة ، فلا يؤذن له حتى شفع يزيد بن سليمان ،  
ومحمد بن سليمان ، فأذن له .

فدخل الهندي وجثي بين يديه ، فقال : أصلح الله الامام ، أنا رجل من بلد الهند من قبل ملكها (١)  
، بعثني إليك بكتاب مختوم ، ولي بالباب حول ، لم تأذن لي فما ذنبي ؟ أهكذا (٢) يفعل الانبياء ؟  
قال : فطأ رأسه ثم قال :

«ولتعلمنّ نبأه بعد حين» (٣) ، وليس مثلك من يطأ مجالس الانبياء .

قال موسى عليه السلام: فأمرني أبي بأخذ الكتاب وفكّه فكان فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمد [الصادق] الطاهر من كلّ نجس (٤) من ملك الهند .

أما بعد فقد هداني (٥) الله على يدك ، وإنّه أهدي إليّ جارية لم أر أحسن (٦) منها ولم أجد أحداً  
يستأهلها غيرك ، فبعثتها إليك مع شيء من الحلّي والجواهر والطيب ثمّ جمعت وزرائي فاخترت  
منهم ألف رجل يصلحون للامانة ، واخترت من الالف مائة ، واخترت من المائة عشرة ، واخترت  
من العشرة واحداً وهو ميزاب بن حباب لم أر أوثق منه ، فبعثت على يده هذه [الجارية والهدية] فقال

جعفر عليه السلام: ارجع أيها الخائن، ما كنت بالذي أقبلها(٧)، خائن لأنك فيما اتّمنت عليه .  
فحلف أنّه ما خان.

ص: ٣٠٢

- ١- «ملكنّا» م ، ط خ
- ٢- «وهكذا» م ، ط خ
- ٣- سورة ص : ٨٨
- ٤- «الرجس» ط
- ٥- «فهداني» م
- ٦- «أعقل» م ، ط خ
- ٧- «أقبلها» ط خ، البحار

فقال عليه السلام: إن شهد عليك بعض ثيابك بماخنت تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمّداً عبده  
ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم (١)؟ قال: أو تعفيني من ذلك؟

قال : أكتب إلى صاحبك بما فعلت . قال الهندي : إن علمت (٢) شيئاً فاكتب ، وكان عليه فروة فأمره  
بنخلعها ، ثمّ قام الامام فركع ركعتين ، ثمّ سجد .

قال موسى عليه السلام: فسمعتة في سجوده يقول :

اللهمّ إنّي أسألك بمعاهد العزّ من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك أن تصلّي على محمّد عبدك  
ورسولك وأمينك في خلقك وآله ، وأن تأذن لفرو هذا الهندي أن يتكلّم (٣) بلسان عربي مبين يسمعه  
من في المجلس من أوليائنا(٤) ، ليكون ذلك عندهم آية من آيات أهل البيت(٥) ، فيزدادوا إيماناً مع  
إيمانهم .

ثم رفع رأسه فقال : أيها الفرو تكلم بما تعلم من هذا الهندي.

قال موسى عليه السلام: فانتفضت الفروة(٦) و صارت كالكبش، و قالت : يا ابن رسول الله ائتمنه الملك على هذه الجارية وما معها ، وأوصاه بحفظها حتى صرنا إلى بعض الصحاري ، أصابنا المطر وابتل جميع مامعنا ، ثم احتبس المطر و طلعت الشمس ، فنادى خادماً كان مع الجارية يخدمها يقال له بشر [وقال له:] لو دخلت هذه المدينة فأتيتنا بما فيها من الطعام ، و دفع إليه دراهم ، و دخل الخادم المدينة ، فأمر الميزاب هذه الجارية أن تخرج من قبتها إلى مضرب قد نصب [لها] في الشمس فخرجت و كشفت عن ساقها إذا [كان] (٧) في الأرض وحل(٨) و نظر هذا الخائن إليها

ص: ٣٠٣

---

١- «وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله» ه ، ط، البحار

٢- «ان كنت فعلت» ط ، ه

٣- «أن ينطق بفعله وأن يحكم» البحار

٤- «أوليائك» ط، ه

٥- «أهل بيت نبيك» ط ، ه

٦- هكذا في البحار وفي م، ه ، ط «فانقبضت الفروة». والفروة: كساء يتخذ من أوبار الابل

٧- من البحار

٨- الوحل : الطين الرقيق

فراودها عن نفسها ، فأجابته ، و فجربها ، و خانك.

فخرّ الهندي [على الأرض] ، فقال : إرحمني فقد أخطأت ، و أقرّ بذلك ، ثم صار(١) فروة كما كانت ، وأمره أن يلبسها، فلمّا لبسها انضمت في حلقة وخنقته(٢) حتى اسود وجهه .

فقال الصادق عليه السلام: أيها الفرو خلّ عنه ، حتى يرجع إلى صاحبه ، فيكون هو أولى به منّا،  
فانحلّ الفرو [وقال عليه السلام: خذ هديّتك وارجع إلى صاحبك] فقال الهندي:

اللّٰه اللّٰه [يا مولاي] فيّ فانك إن رددت الهدية خشيت أن ينكر ذلك عليّ ، فأنّه شديد (٣) العقوبة .  
فقال: أسلم أعطك (٤) الجارية ، فأبي . فقبل الهدية ، وردّ الجارية. فلما رجع إلى الملك ، رجع  
الجواب إلى أبي بعد أشهر (٥) فيه مكتوب :

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمّد الامام عليه السلام من ملك الهند: أمّا بعد فقد كنت  
أهديت إليك جارية فقبلت منّي ما لا قيمة له ، ورددت الجارية فأنكر ذلك قلبي ، وعلمت أنّ الأنبياء  
و أولاد الأنبياء معهم فراسة (٦) ، فنظرت إلى الرسول بعين الخيانة ، فاخترعت كتاباً وأعلمته أنّه ( )  
جاءني منك بخيانة (٧) و حلفت أنّه لا ينجيه إلا الصدق ، فأقرّ بما فعل ، و أفرتّ الجارية بمثل  
ذلك ، و أخبرت بما كان من أمر الفرو (٨) ، فتعجّبت من ذلك ، وضربت عنقها وعنقه، وأنا أشهد أن  
لا إله إلا اللّٰه وحده

ص: ٣٠٤

---

١- «ثم عاد الكبش» ط ، ه ، «ثم صارت» البحار

٢- «انضم في حلقه وخنقه» م ، ه

٣- «يعيد» م ، «بعيد» البحار

٤- هكذا في البحار ، وفي م «نعطك» ، وفي ط ، ه «حتى اعطيك»

٥- «شهر» ط خ

٦- فرس - فراسة بالعين -: ثبت النظر وأدرك الباطن من نظر الظاهر

٧- «قدأ تاني منك وقد عرفت الخيانة» ط، ه. «أتاني منك الخيانة» البحار

٨- «الفروة» ط، البحار



لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله . واعلم أنّي [واصل] على أثر الكتاب .

فما أقام إلا مدّة يسيرة ، حتّى ترك (١) ملك الهند وأسلم وحسن إسلامه. (٢).

٧- ومنها: ماروى هشام بن الحكم أنّ رجلاً من الجبل أتى أبا عبد الله عليه السلام ومعه عشرة آلاف درهم ، وقال : اشتري لي [بنا] (٣) داراً أنزلها (٤) إذا قدمت و عيالي معي (٥) ثمّ مضى إلى مكّة، فلمّا حجّ وانصرف ، أنزله الصادق عليه السلام في داره .

وقال له : إشتريت لك داراً في الفردوس الأعلى حدّها الأول إلى [دار] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والثاني إلى علي عليه السلام، والثالث إلى الحسن عليه السلام، والرابع إلى الحسين عليه السلام وكتبت [لك هذا] (٦) الصّكّ به . (٧).

فقال الرجل - لمّا سمع ذلك - : رضيت. ففرّق الصادق عليه السلام تلك الدراهم (٨) على أولاد الحسن و الحسين عليهما السلام و انصرف الرجل، فلمّا وصل إلى المنزل إعتلّ علّة الموت ، فلمّا حضرته الوفاة جمع أهل بيته وحلّفهم أن يجعلوا الصّكّ معه في قبره ففعلوا ذلك .

ص: ٣٠٥

---

١- «حتى أتى الى أبى» ط، ه

٢- عنه البحار : ٤٧/١١٣ ١٥٠ ، واثبات الهداة: ٥/٤٠٦ ح ١٣٧ قطعة، ومدينة المعاجز ٣٨٧ ح

٩٦. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣/٣٦٧ مرسلًا نحوه، عنه البحار المذكور، وأورده في ثاقب

المناقب : ٣٣٨ (مخطوط) عن أبي الحسن بن محمد التقي، عن أبيه ، عن جده، عن أبيه موسى بن

جعفر عليهم السلام نحوه مختصراً. وفي الصراط المستقيم : ٢/١٨٦ ح ٦ قطعة منه مرسلًا

٣- من كشف الغمة ، وفي ط «بهذه»

٤- «أسكنها» ط

٥- «بعدي» م ، كشف الغمة

٦- من اثبات الهداة، والمراد من ضمير «به» ما أعطاه من عشرة آلاف درهم

٧- «فلما سمع الرجل ذلك فال» ط، كشف الغمة

٨- «الدنانير» م، كشف الغمة

فلما أصبح وغدوا إلى قبره وجدوا الصك على ظهر القبر، وعلى ظهر الصك [مكتوب]: وفي لي ولي الله جعفر بن محمد عليهما السلام بما وعدني (١) (٢).

٨- ومنها: أن حماد بن عيسى سأل الصادق عليه السلام أن يدعو له ليرزقه [الله] ما يحج به كثيراً، وأن يرزقه ضياعاً حسنة وداراً حسناً، وزوجة من أهل البيوتات سالحة وأولاداً أبراراً.

فقال [الصادق] عليه السلام: اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين حجة، و ارزقه ضياعاً حسنة وداراً حسناً، وزوجة سالحة من قوم كرام، وأولاداً أبراراً.

قال بعض من حضره: دخلت بعد سنين على حماد بن عيسى في داره بالبصرة. فقال لي: أتذكر دعاء الصادق عليه السلام لي؟ قلت: نعم.

قال: هذه داري وليس في البلد مثلها، وضياعي أحسن الضياع، وزوجتي من تعرفها من كرام الناس، وأولادي [هم من] تعرفهم [من الأبرار] وقد حججت ثمانية وأربعين حجة.

قال فحج حماد حجتين بعد ذلك، فلما خرج في الحجة الحادية والخمسين [و] وصل إلى الجحفة (٣)، وأراد أن يحرم، دخل وادياً ليغتسل، فأخذه السيل، ومّر

ص: ٣٠٦

٢- عنه كشف الغمة : ٢/ ٢٠٠ ، واثبات الهداه : ٥/ ٤٠٦ ح ١٣٨ . والبحار : ٤٧/ ١٣٤ ح ١٨٣ نحوه . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣/ ٣٥٩ ، عنه البحار المذكور جميعاً عن هشام بن الحكم . وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ١٨٦ ، مرسلًا ، مختصراً

٣- الجحفة: بالضم، ثم السكون، والفاء : كانت قرية كبيرة ، ذات منبر ، على طريق مكة على أربع مراحل ، وهي ميقات أهل مصر والشام ، ان لم يمروا على المدينة ، وكان اسمها مهيعة ، وسميت الجحفة لان السيل جحفها ، وبينها وبين البحر سنة أميال ، وبينها وبين غدير خم ميلان . (مرصد الاطلاع ١/ ٣١٥)

به، فتبعه غلمانه ، فأخرجوه من الماء ميّناً، فسَمِّي حمّادغريق الجحفة .(١).

٩- ومنها : أن علي بن أبي حمزة، قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي لا تتكلم ولا تقل شيئاً . فلما انتهيت به إلى الباب فتنحج فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول- في داخل الدار- : يا فلانة افتحي لأبي محمد ، فدخلنا والسراج بين يديه و إذا سفت (٢) بين يديه مفتوح.

ص: ٣٠٧

---

١- عنه كشف الغمة : ١/ ٢٠١ ، واثبات الهداة : ٥/ ٤٠٧ ح ١٣٩ ص ٥٣٠ ح ٦٠ ، والبحار : ٤٧/ ١١٦ ح ١٥٣ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٩ ح ١٩٤ . وأورده العلامة في رجاله : ١٥٦ ، وزين الدين النباطي في الصراط المستقيم ٢/ ١٨٧ ح ٨ مختصراً، عن حماد بن عيسى عن الصادق عليه السلام . ورواه في قرب الاسناد : ١٢٨ ، والكشي في معرفة الرجال : ٣١٦ ح ٥٧٢ ، والمفيد في الاختصاص : ٢٠١ ، وفي أماليه : ١٢ ح ١١ ، والطبري في دلائل الامامة : ١٦٢ جميعاً بأسانيدهم الى حماد بن عيسى عن الكاظم عليه السلام . وأورده في اثبات الوصية : ١٩٣ عن حماد بن عيسى عن الكاظم عليه السلام . وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٣/ ٤٢٢ عن معرفة الرجال . وأخرجه في اثبات الهداة اعلاه ،

والبهار : ٤٨/٤٧ ح ٣٦ و ٣٧ ، وعوالم العلوم : ٢١/١٦٦ ح ١ عن قرب الاسناد ، و معرفة الرجال وأخرجه في اثبات الهداة : ٥/٥٣٠ ح ٦٠ عن قرب الاسناد ، العلامة في الخلاصة ، والمفيد في الاختصاص ، ومعرفة الرجال . وأخرجه في ص ٥٦٠ ح ١٠٧ عن أمالي المفيد . وأخرجه في البحار : ٤٨/ ١٨٠ ح ٢٣ وعوالم العلوم : ٢١/٣٨٢ ح ١ عن الاختصاص وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٣٢ ح ٢٢ عن دلائل الامامة ، وقرب الاسناد ، ومعرفة الرجال ، وعن المفيد في الاختصاص . ولعل كل واحد منهما عليهما السلام دعا لحمداد بن عيسى ويكون دعاء الكاظم عليه السلام في حياة أبيه ، أو بعد موته

٢- السفت : وعاء كالثقة أو الجوالق . ما يعبأ فيه الطيب وما أشبه من أدوات النساء

قال : فوقعت عليّ رعدة ، فجعلت أرتعد ، فرفع رأسه إليّ ، فقال : أبزاز أنت ؟

قلت : نعم . (١).

١٠- وعن أبي الصامت الحلواني [قال:] (٢) قلت للصادق عليه السلام أعطني شيئاً ينفي الشك [عن نلبي]. قال الصادق عليه السلام: هات المفتاح الذي في كَمِّك (٣) . فناولته فاذا المفتاح شبه أسد فخفت قال: خذ، ولا تخف. فأخذته، فعاد مفتاحاً كما كان (٤).

ص: ٣٠٨

---

١- عنه البحار : ٤٧/٧٧ ح ٤٨. ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٥٧ ح ٢ باسناده الى علي بن

أبي حمزة ، عنها البحار المذكور ح ٤٧

٢- من البحار

٣- «الذي معك» ط ، ه. والكم : مدخل اليد ومخرجها من الثوب

٤- عنه البحار : ٤٧/١١٧ ح ١٥٤ . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤١٦ ح ٢٣٧ ، عنه ثاقب المناقب :

٣٦٥ «مخطوط»

## الباب الثامن

### في معجزات الامام موسى بن جعفر عليهما السلام

١- روي عن أبي الصلت الهروي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال : قال أبي موسى بن جعفر عليه السلام: لعلي بن أبي حمزة مبتدءاً : تلقى رجلا من أهل المغرب يسألك عني ، فقل له : هو الامام الذي قال لنا [به] أبو عبدالله الصادق عليه السلام فاذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه .

قال: فما علامته؟ قال : رجل جسيم طويل اسمه يعقوب بن يزيد و هو رائد قومه وإن أراد الدخول إلي فأحضره عندي .

قال علي بن أبي حمزة: فوالله إنني لفي الطواف إذ أقبل رجل طويل جسيم ، فقال لي : أريد أن أسألك عن صاحبك . قلت : عن أيّ الأصحاب ؟ قال : عن موسى بن جعفر عليهما السلام . قلت : فما اسمك ؟ قال : يعقوب بن يزيد . قلت : من أين أنت ؟ قال : من المغرب . قلت: من أين عرفتنني ؟ قال : أتاني آت في منامي ، فقال لي : إلق علي بن أبي حمزة ، فسله عن جميع ما تحتاج إليه . فسألت عنك فدللت عليك (١).

قلت: أقعد في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وأعود إليك . فطفت ثم أتيت فكلّمته فرأيت رجلا عاقلا فهماً (٢) ، فالتمس منّي الوصول إلى موسى بن جعفر عليهما السلام فأوصلته إليه .

ص: ٣٠٩

---

١- «اليك» م

٢- «فطناً» كشف الغمة

فلما رآه ، قال : يا يعقوب بن يزيد قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك خصومة في موضع كذا حتى تشاتمتما، وليس هذا من ديني ولا من دين آبائي ، فلا نأمر بهذا أحداً من شيعتنا ، فاتق الله فانكما ستفترقان عن قريب بموت ، فأما أخوك فيموت في سفر ته هذه قبل أن يصل إلى أهله، وتندم أنت على ما كان منك إليه، فانكما تقاطعتما وتدابرتما ، فقطع [الله] (١) عليكما أعماركما.

فقال الرجل : يا بن رسول الله فأنا متى يكون أجلي؟

قال : قد كان حضر أجلك ، فوصلت عمّتك بما وصلتها في منزل كذا وكذا فنسأ (٢) الله [تعالى] في أجلك عشرين حجّة (٣).

قال : علي بن أبي حمزة ، فلقيت الرجل من قابل بمكة فأخبرني أنّ أخاه توفي ودفنه في الطريق قبل أن يصير إلى أهله (٤).

٢- ومنها: أنّ المفصل بن عمر قال : لما مضى (٥) الصادق عليه السلام كانت وصيّته

ص: ٣١٠

١- من كشف الغمة

٢- «فسح» ط . يقال : نسا الله أجله ، وفي أجله . أي أخره

٣- «سنه» خ ط

٤- عنه كشف الغمة: ٢/ ٢٤٥ ، واثبات الهداة: ٥/ ٥٤٠ ح ٧٧ ، البحار: ٤٨ / ٣٧ ح ٨ . وعنه مستدرک الوسائل: ٩/ ١٣٦ ح ٣ ، وعن الاختصاص: ٨٦ بالاستناد الى علي بن أبي حمزة ، وعن معرفة الرجال: ٤٤٢ ح ٨٣١ بالاسناد الى الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي الحسن عليه السلام ، وعن مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٤١٢ عن علي بن أبي حمزة . جميعاً مثله . وأورده في دلائل الامامة: ١٦٦ عن علي بن أبي حمزة . وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٤ - ٣٧

ح ٧، ٩، ١٠، عن معرفة الرجال والمناقب الاختصاص . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٣٤ ح ٢٩ عن دلائل الامامه والمناقب

٥- «لما قضى) ط، ه . اثبات الهداة والبحار

في الامامة إلى موسى الكاظم عليه السلام(١) ، فادّعى أخوه عبد الله الامامة ، وكان أكبر ولد جعفر عليه السلام في وقته ذلك ، وهو المعروف بالأفطح (٢).

فأمر موسى عليه السلام بجمع حطب كثير في وسط داره ، فأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه ، فلما صار عنده ، ومع موسى عليه السلام جماعة من وجوه الامامية ، فلما جلس إليه أخوه عبد الله ، أمر موسى عليه السلام أن تضرم(٣) النار في ذلك الحطب ، فاضرمت(٤) ، ولا يعلم الناس السبب فيه(٥) ، حتى صار الحطب كله جمراً ، ثم قام موسى عليه السلام و جلس بثيابه في وسط النار ، وأقبل يحدث القوم(٦) ساعة ، ثم قام فنفض ثوبه ورجع إلى المجلس ، فقال لأخيه عبد الله : إن كنت تزعم أنك الامام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس . قالوا :

ص: ٣١١

١- «لموسى عليه السلام» ط ، ه

٢- اليه نسبت «الفتحية» وسموا بذلك لان عبدالله كان أفطح الراس وقال بعضهم : كان أفطح الرجلين وقال بعض الرواة : نسبوا الى رئيس لهم من أهل الكوفة يقال له : عبدالله بن فطيح ومال الى هذه الفرقة جل مشايخ الشيعة وفقائها ولم يشكوا في أن الامامة في (عبدالله بن جعفر) وفي ولده من بعده فمات عبدالله و لم يخلف ذكرا . فرجع عامة الفطحية عن القول با مامته سوى قليل منهم الى القول بامامه (موسى بن جعفر) وقد كان رجح جماعة منهم في حياة عبدالله الى موسى بن جعفر عليهما السلام ثم رجح عامتهم بعد وفاته من القول به و بقي بعضهم على القول با مامته ثم امامة موسى بن جعفر من بعده ، وعاش عبدالله بن جعفر بعد أبيه سبعين يوماً أو نحوها . (فرق الشيعة

للنوبختي : ٨٨) ولاحظ عن الفطحية الملل والنحل للشهرستاني : ١/١٦٧ ومعجم الفرق الاسلاميه  
١٨٦ :

٣- «تجعل» م ، البحار

٤- «فاحترق كله» م البحار

٥- «ما سبب ذلك» ط ، به اثبات الهداة

٦- «الناس» ط ، ه ، اثبات الهداة ، البحار

فأينما عبد الله قد تغير لونه، فقام (١) يجرّ رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام. (٢).

٣- ومنها : ما قال إسحاق (٣) بن منصور [قال:] سمعت أبي يقول : سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول ناعياً (٤) إلى رجل من الشيعة نفسه ، فقلت في نفسي : وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته! فالتفت إليّ فقال : اصنع ما أنت صانع فإنّ عمرك قدفني ، وقد بقي منه دون سنتين ، و كذلك أخوك لا يمكث بعدك إلا شهراً واحداً حتى يموت، وكذلك عامة أهل بيتك (٥) ، و تشتت كلمتهم (٦) ، و يتفرق جمعهم (٧) ، و يشمت بهم أعداؤهم و[هم] يصيرون رحمة لاخوانهم.

أكان هذا في صدرك؟ (٨) قال : أستغفر الله ممّا عرض في صدري .

فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات ، ومات بعده بشهر أخوه ، و مات عامة أهل بيته ، و أفلس بقيتهم ، و تفرّقوا حتى احتاج من بقي منهم إلى الصدقة . (٩).

٤- ومنها : ماروى واضح عن الرضا عليه السلام قال : قال أبي موسى عليه السلام للحسين بن أبي العلاء : اشتري جارية نوبية (١٠) . فقال الحسين : أعرف واللّه جارية نوبية نفيسة

ص: ٣١٢

١- «ثم قام» ط ، ه



- ٢- عنه كشف الغمة : ٢/٢٤٦ و اثبات الهداة : ٥/٥٤١ ح ٧٨ والبحار : ٤٧/٢٥١ ح ٢٢ و ج : ٤٨/٦٧  
 ج ٨٩ ، ومدينة المعاجز : ٤٥٩ ح ٩٣ وأورده في ثاقب المناقب : ١٠١ (مخطوط) عن المفضل بن  
 عمر وأورده مرسلًا في الصراط المستقيم ٢/١٨٩ ح ٢ ، عنه اثبات الهداة : ٥/٥٧٢ ح ١٣٥  
 ٣- «اسماعيل» اثبات الهداة  
 ٤- نعي لنا و الينا فلاناً : أخبرنا بوفاته ، ويقال : نعاه بموت فلان . أي خبره به  
 ٥- «عامه اهلك» ط  
 ٦- «ويتشتت كلهم» البحار  
 ٧- «كلهم» ه ، ط  
 ٨- «فقلت» ه ، ط البحار  
 ٩- عنه اثبات الهداة : ٥/٥٤١ ح ٧٨ ، والبحار : ٦٨/٤٨ ح ٩٠ وعنه مدينة المعاجز : ٤٥٩ ح ٩٤ وعن  
 ثاقب المناقب : ٤٠٥ (مخطوط)  
 ١٠- النوب والنوبه : جيل من السودان

أحسن ما رأيت من النوبة ، فلولا خصلة لكانت من شأنك (١).

قال عليه السلام: وما تلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك وأنت لا تعرف كلامها.

فتبسّم عليه السلام ثم قال: اذهب حتى تشتريها.

فلما دخلت [بها] إليه ، قال لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسة. قال: أنت لعمري مؤنسة ، قد كان  
 لك اسم غير هذا ، [وقد] كان اسمك قبل هذا حبيبة . قالت: صدقت.

ثم قال: يا بن أبي العلاء إنها ستلد لي غلاماً لا يكون في ولدي أسخي (٢) ولا أشجع ولا أعبد منه.  
 قلت: فماتسميه حتى أعرفه؟ قال: اسمه إبراهيم.

فقال عليّ بن أبي حمزة: كنت مع موسى عليه السلام بمني إذ أتى (٣) رسوله فقال: إحقق بي بالثعلبية (٤). فلحقت به، ومعه عياله و عمران خادمه . فقال : أيما أحب إليك المقام هاهنا أو تلحق بمكة ؟ قلت : أحبهما إليّ ما أحببت . قال : مكة خير لك .

ثم سبقني (٥) إلى داره بمكة ، و أتته وقد صلّي المغرب فدخلت عليه ، فقال : «إخلع نعليك إنك بالوادي المقدّس [طوى]» (٦).

فخلعت علي وجلست معه فأتيت بخوان فيه خبيص (٧) فأكلت أنا وهو ، ثم رفع الخوان و كنت أحدثه ، ثم غشيني النعاس ، فقال لي:

ص: ٣١٣

---

١- هكذا في اثبات الهداة ، وفي م، والبحار «لكانت من يأتيك» ، وفي ط «لكانت له امائك من يأتيك به»

٢- قوله عليه السلام : لا يكون ولدي، أسخى منه ... أي سائر أولاده سوى الرضا عليه السلام (قاله المجلسي)

٣- «أتاني» ط ، البحار

٤- الثعلبية : من منازل طريق مكة ، قد كانت قرية فخرت، وهي مشهورة (مراصد الاطلاع ١/٢٩٦)

٥- «ثم مضى» ط. «ثم بعثنى» البحار

٦- اقتباس من قوله تعالى في سورة طه: ١٢

٧- الخوان : ما يوضع عليه الطعام ليؤكل ، و تسمية العامة السفرة والخبيص : طعام معمول من التمر والزبيب والسمن

قم، فم حتى أقوم أنا لصلاة اللّيل، فحملني النوم إلى أن فرغ من صلاة اللّيل (١)

ثم جاءني فتبني . فقال : قم فتوضأ ! وصل صلاة الليل و خفف ، فلما فرغت من الصلاة ، صلينا (٢)  
الفجر ، ثم قال لي :

يا عليّ إنّ أمّ ولدي ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها فولدت هناك  
الغلام الذي ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته .

قال عليّ : فوالله لقد أدركت الغلام فكان كما وصف .(٣).

٥- ومنها : ماروي [عن] ابن أبي حمزة [قال:] كنا عند أبي الحسن موسى [بن جعفر] عليهما السلام  
إذ دخل عليه ثلاثون [غلاماً] مملوكاً من الحبشة [ قد ] اشتروا له فتكلم غلام منهم و كان جميلا  
بكلام ، فأجابه موسى عليه السلام بلغته ، فتعجب الغلام وتعجبوا جميعاً ، وظنوا أنه لا يفهم (٤)  
كلامهم .

فقال له موسى عليه السلام: إنني أدفع إليك مالا ، فادفع إلى كلّ واحد منهم ثلاثين درهماً فخرجوا  
وبعضهم يقول لبعض : إنه أفصح منا بلغتنا ، وهذه نعمة من الله علينا .

قال عليّ بن أبي حمزة : فلما خرجوا ، قلت : يا بن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم  
!؟ قال: نعم. وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم ؟

قال : نعم ، أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً ، وأن يعطي كلّ واحد منهم في كلّ

ص: ٣١٤

١- «صلاته» ط

٢- «صليت» ط ، البحار

٣- عنه اثبات الهداة: ٥/٥٤٢ ح ٨٠ ، والبحار: ٤٨ / ٦٩ ح ٩٢ وأورده في دلائل الامامة: ١٧٠ بالاسناد الى الحسين بن أبي العلا، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٨ ح ٣٧ وأورده في الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٠ عن الحسين بن أبي العلا. وأخرجه في اثبات الهداة: ٥/٥٦٩ ح ١٣٠ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها باسناده عن الحسين بن أبي العلا  
٤- «جميعاً وكان في خلمهم أنه لا يعرف» ط، ه

شهر ثلاثين درهماً ، لأنه لمّا تكلم كان أعلمهم ، فأنه من أبناء ملوكهم ، فجعلته عليهم وأوصيته بما يحتاجون إليه، وهو مع ذلك (١) غلام صدق .

ثم قال : لعلك عجبت من كلامي إياهم بالحشيّة ؟ قلت: إي واللّه.

قال: فلا تعجب ، فما (٢) خفي عليك من أمري أعجب وأعجب ، [من كلامي إياهم] وما الذي سمعته منّي إلا كطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة، أفترى هذا الذي يأخذه بمنقاره ينقص من البحر؟! والامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده و عجائبه أكثر (٣) من عجائب البحر . (٤).

٦- ومنها : ما قال بدر (٥) مولى الرضا عليه السلام: إنّ إسحاق بن عمّار دخل على موسى بن جعفر عليهما السلام فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع (٦) مثله [قط] كأنه كلام الطير .

قال إسحاق : فأجابه موسى عليه السلام بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مسألته، فخرج من عنده ، فقلت: ماسمعت بمثل هذا الكلام ؟

قال: هذا كلام قوم من أهل الصين وليس كلّ كلام أهل الصين مثله .

ثم قال : أتعجب من كلامي بلغته ؟ قلت: هو موضع التعجب .

قال عليه السلام: أخبرك بما هو أعجب منه [إعلم] أنّ الامام يعلم منطق الطير ونطق (٧) كل

- ١- «هذا» البحار
- ٢- «مما» ط
- ٣- «أعظم» ط
- ٤- عنه اثبات الهداة: ٥/٥٤٢ ح ٨١، والبحار: ٤٨/٧٠ ح ٩٣ و ص ١٠١ ح ٤. ورواه في قرب الاسناد : ١٤٤ باسناده الى علي بن أبي حمزة ، عنه البحار : ٢٦/١٩٠ ح ٢ ، والبحار: ٤٨/١٠٠ ح ٣ ، ومدينة المعاجز: ٤٣٨ ح ٣٦. وأورده في دلائل الامامة : ١٦٩ بالاسناد الى علي بن أبي حمزة، عنه مدينة المعاجز وأورده مرسلًا في الصراط المستقيم : ١٩٠ /٢ ح ٥ مختصراً
- ٥- «نور» خ ل
- ٦- «لاسمع» م
- ٧- «منطق» البحار

ذي روح خلقه الله تعالى وما يخفى على الأمام شيء (١).

٧- ومنها : ما قال علي بن أبي حمزة [قال:] أخذ بيدي موسى بن جعفر عليهما السلام يوماً ، فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي و بين يديه حمار ميّت، ورحله مطروح.

فقال له موسى عليه السلام: ما شأنك؟ قال : كنت مع رفقائي نريد الحجّ فمات حماري ها هنا و بقيت [و حدي]، ومضى أصحابي وقد بقيت متحيراً(٢) ليس لي شيء أحمل عليه.

فقال موسى عليه السلام: لعله لم يمت قال : أما ترجمني حتى تلهو بي قال : إن لي رقية(٣) جيّدة . قال الرجل : ليس يكفيني ما أنا فيه حتى تستهزأ بي !؟

فدنا موسى عليه السلام من الحمار ودعا (٤) بشيء لم أسمعه (٥) ، وأخذ قضيباً كان مطروحاً فنخسه به وصاح عليه ، فوثب الحمار صحيحاً سليماً .

فقال: يا مغربيّ ترى هاهنا شيئاً من الاستهزاء: إلحق بأصحابك . ومضينا وتركناه.

قال عليّ بن أبي حمزة : فكنت واقفاً يوماً على بئر زمزم بمكة ، فإذا المغربي هناك فلما رأني عدا (٦) إلي وقبل يدي فرحاً مسروراً ،

ص: ٣١٦

---

١- عنه كشف الغمة : ٢٤٧ / ٢ ، والبحار: ٤٨ / ٧٠ ح ٩٤ . وأورده في دلائل الامامة : ١٧١ بالاستناد الى اسحاق بن عمار ، عنه مدينة المعاجز : ٤٣٨ ح ٣٨ . وأورده في ثاقب المناقب : ٤٠٦ (مخطوط) عن اسحاق بن عمار . وفي الصراط المستقيم : ٢ / ٢٩٠ ح ٦ مختصراً

٢- «وأنا متحير» ط ، ه

٣- الرقية : العودة التي يرقى بها صاحب الأفة وقيل الرقية: أن يستعان للحصول على أمر بقوى تفوق النوى الطبيعية

٤- «و تكلم» ط ، ه . «و نطق» البحار

٥- «أفهمه» ط ، ه

٦- «أقبل» ط ، ه . «غدا» م

فقلت له : ما حال حمارك ؟ فقال : هو والله سليم صحيح وما أدري من أين ذلك الرجل الذي من الله به عليّ فأحيا لي حماري بعد موته ؟

فقلت له : قد بلغت حاجتك فلا تسأل عمّا لا تبلغ معرفته (١).

٨- ومنها: ما روي عن أبي خالد الزبالي [قال]: قدم أبو الحسن موسى عليه السلام زبالة (٢) ومعه جماعة من أصحاب المهدي (٣) بعثهم في إشخاصه إليه .

قال : وأمرني بشراء حوائج له ونظر إليّ وأنا مغموم .

فقال : يا أبا خالد ما لي أراك مغموماً ؟

قلت : هو ذا تصير إلى هذا الطاغية ، ولا آمنك منه .

قال : ليس عليّ منه بأس ، إذا كان يوم كذا فانتظرنني في أول الليل (٤) .

قال : فما كان (٥) لي همّة إلا أحصي (٦) الأيام حتّى إذا كان ذلك اليوم وافيت أول الميل ، فلم أر أحداً حتّى كادت الشمس تجب (٧) فشككت ، ونظرت بعد إلى شخص قد أقبل فانتظرتة فاذا هو أبو الحسن موسى على بغلة قد تقدم ، فلمّا نظر إلى ، قال : لا تشكّن . فقلت : قد كان ذلك .

ص: ٣١٧

---

١- عنه كشف الغمة : ٢/٢٤٧ ، والبحار : ٧١ / ٤٨ ح ٩٥ ، والايقاز من الهجمة : ١٩٦ ح ٩ ، ومدينة المعاجز : ٤٥٩ ح ٩٦ . وأورده مرسلًا في الصراط المستقيم : ١٩٠ / ٢ ح ٨ مختصراً ، عنه اثبات الهداة ٢- زبالة ، بضم أوله : موضع معروف بطريق مكة ، بين واقصة و الثعلبية بها بر كتان (مرصد الاطلاع : ٢/٦٥٦

٣- المهدي : هو ثالث خلفاء الدولة العباسية ، اسمه محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس

٤- «الليل» خل ، وكذا التي تأتي . وأول الميل : أول زوال الشمس عن كبد السماء ، أو عندما تقارب الغياب

٥- «كانت» البحار

٦- «احصاء» البحار

٧- تجب : تغيب ، يقال : وجبت الشمس : غابت

ثم قال : إن لي عودة، ولا أتخلص منهم . فكان كما قال .(١).

٩- ومنها: أن عيسى المدائني قال : خرجت سنة إلى مكة فأقمت بها ثم قلت : أنيم بالمدينة مثل ما أقمت بمكة [ فهو أعظم ](٢) لثوابي ، فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلي إلى جنب دار أبي ذر ، فجعلت أختلف إلى سيدي فأصابنا مطر شديد بالمدينة فأتيت أبا الحسن عليه السلام مسلماً عليه يوماً وإن السماء تهطل فلما دخلت ابتدأني . فقال لي : وعليك سلام الله يا عيسى ارجع فقد انهدم بينك على متاعك.

فانصرفت راجعاً وإذا البيت قد انهار، واستعملت عملة، فاستخرجوا متاعي كله ولا افتقدته غير سطل كان لي .

فلما أتته الغد مسلماً عليه ، قال : هل فقدت من متاعك شيئاً فندعو الله [ لك ] بالخلف ؟ قلت : ما فقدت شيئاً ما خلا سطلا كان لي أتوضأ منه فقدته .

فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه إلي فقال لي : قد ظننت أنك قد أنسيت [ السطل ] فسل جارية رب الدار عنه ، وقل لها : أنت رفعت السطل في الخلاء ، فردّيه ، فأنها سترده عليك. فلما انصرفت أتيت جارية رب الدار فقلت :

ص: ٣١٨

---

١- عنه البحار : ٤٨/٧١ ح ٩٦ . ورواه في قرب الاسناد : ١٤٠ باسناده الى أبي خالد الزبالي، عنه البحار: ٤٨/٢٢٨ ح ٣٢. ورواه في الكافي : ١/٤٧٧ ح ٣ باسناده الى أبي خالد الزبالي، عنه مدينة المعاجز: ٤٣٥ ح ٣٢ ، وعن اعلام الوری : ٣٠٥ با لاسناد الى أبي خالد الزبالي . و أورده مرسلا في



ثاقب المناقب : ٣٩٧ (مخطوط) عن أبي خالد الزبالي. وأخرجه في كشف الغمة : ٢/٢٣٨ من كتاب  
دلائل الحميري ، عنه البحار ٤٨/٢٢٩ ح ٣٤. وأخرجه في اثبات الهداة : ٥/٥٠٢ ح ٣ عن الكافي و  
قرب الاسناد و اعلام الورى وكشف الغمة  
٢- من البحار

إني نسيت السطل في الخلاء فرديه علي أتوضاً منه . فردت علي سطلي . (١).

١٠- ومنها: أن علي بن أبي حمزة قال : كنت عند موسى بن جعفر عليهما السلام إذ أتاه رجل من  
أهل الري يقال له « جندب » فسلم عليه وجلس ، فسأله أبو الحسن عليه السلام وأحسن السؤال به  
، ثم قال له : يا جندب ما فعل أخوك ؟  
قال له : بخير وهو يقرئك السلام .

فقال : يا جندب عظم الله (٢) أجرك في أخيك .

فقال : ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوماً بالسلامة .

فقال : إنّه والله مات بعد كتابه إليك بيومين ، ودفع إلى امرأته مالا ، وقال : ليكن هذا المال عندك فاذا  
قدم أخي فادفعه إليه . وقد أودعته الأرض في البيت الذي كان يكون فيه ، فإذا أنت أتيتها فتلطف لها  
و أطمعها في نفسك فإنها ستدفعه إليك .

قال علي بن أبي حمزة : وكان جندب رجلاً [ كبيراً ] جميلاً .

قال : فلقيت جندباً بعد ما فقد أبو الحسن عليه السلام فسألته عمّا قال له .

فقال : صدق والله سيدي مازاد، ولا نقص، لافي الكتاب ولا في المال . (٣).

١- عنه البحار ٤٨/٦٠ ح ٧٤. وأخرجه في كشف الغمة : ٢/٢٤١ من كتاب دلائل الحميري ، عن عيسى المدائني مثله. عنه اثبات الهداة : ٥٥٥/٥ ح ٩٨ والبحار ٤٨/٦١ ح ٧٤

٢- «أعظم الله لك» البحار

٣- عنه البحار ٤٨/٦١ ح ٧٦، وح ٧٧، عن عيون المعجزات: ٩٨ عن علي، وح ٧٨ عن فرج المهموم : ٢٣٠ باسناده الى الحميري في دلائل الامامة برفعه الى علي ، وح ٧٩ عن كشف الغمة : ٢/٢٤١ من كتاب دلائل الامامة للحميري عن علي ، جميعاً مثله. وأورده في اثبات الوصية : ١٩١ عن علي ، وفي دلائل الامامة للطبري : ١٦٢ بالاسناد الى علي ، وفي ثاقب المناقب : ٤٠٦ «مخطوط» عن علي ، وفي الصراط المستقيم ٢ / ١٩٠ ح ٧ مرسلاً . وأخرجه في اثبات الهداة : ٥/٥٥٦ ح ٩٩ عن كشف الغمة . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٢ ح ٢١ عن دلائل الامامة للطبري

١١- ومنها : ما روى علي بن أبي حمزة قال : كان رجل من موالي أبي الحسن لي صديقاً ، قال : خرجت من منزلي يوماً فإذا أنا بامرأة حسناء جميلة ومعها أخرى فتبعتها ، فقلت لها : تمتعيني نفسك ؟ فالتفت إليّ ، وقالت : إن كان لنا عندك جنس فليس فينا مطمع ، وإن لم يكن لك زوجة ، فامض بنا . فقلت : ليس لك عندنا جنس. فانطلقت معي حتى صرنا إلى باب المنزل فدخلت ، فلما أن خلعت فرد خفّ وبقي الخفّ الآخر تنزعه إذا قارع يقرع الباب ، فخرجت فاذا [ أنا ] بموفق مولى أبي الحسن ، فقلت له : ماورك ؟ قال : خير ، يقول لك أبو الحسن :

أخرج هذه المرأة التي معك في البيت ولا تمسّها .

فدخلت فقلت لها : البسي خفك يا هذه واخرجي . فلبست خفّها وخرجت ، فنظرت إلى موفق بالباب ، فقال سدّ الباب . فسددته (١) ، فوالله ماجزت (٢) غير بعيد ، وأنا وراء الباب أستمع وأطلع حتى لقيها رجل مستنفز (٣).

فقال لها : مالك خرجت سريعاً ، ألسنت قلت لا تخرجي ؟

قالت: إن رسول الساحر جاء يأمره أن يخرجني فأخرجني .

قال : فسمعتة يقول : أولى له . وإذا القوم طمعوا في مال عندي ، فلما كان العشاء عدت إلى أبي الحسن ، قال : لا تعدّ فان تلك امرأة من بني أمية، أهل بيت اللعنة إنهم كانوا بعثوا أن يأخذوها في (٤) منزلك فاحمد الله الذي صرفها .

ثم قال لي أبو الحسن : تزوج بابنة فلان وهو مولى أبي أيوب الأنصاري (٥) فان له ابنة (٦) قد جمعت كل ما تريد من أمر الدنيا والاخرة.

ص: ٣٢٠

١- «شد الباب فشدته» م

٢- «ما جاءت له» البحار

٣- «مستغنى» ط «مستعر» البحار . ومستفز : مستخف يقال : رجلا مستفزاً أي غير مطمئن

٤- «من» البحار

٥- هكذا في ثاقب المناقب، وفي الأصل، والبحار «البحارى»

٦- «فانها امرأة» البحار

فتزوجت، فكان كما قال عليه السلام. (١).

١٢- ومنها: أن علي بن أبي حمزة قال: بعثني أبو الحسن في حاجة فجئت وإذا معتب على الباب، فقلت: أعلم مولاي بمكاني. فدخل معتب ومرّت بي امرأة وقلت: لولا أن معتباً دخل فأعلم مولاي بمكاني لا تبعت هذه المرأة فتمتعت بها فخرج معتب فقال: ادخل. فدخلت [ عليه ] وهو على مصليّ تحت مرفقة (٢) فمدب يده وأخرج من تحت المرفقة صرة فناولنيها، وقال:

الحق المرأة فأنها على دكان العلاف بالبيع تنتظر. فأخذت الدراهم و كنت إذا قال لي شيئاً لا أراجعه ، فأتيت البقيع فاذا المرأة على دكان العلاف تقول :

يا عبد الله قد حبستني . قلت : أنا؟! قالت : نعم ، فذهبت بها وتمتعت بها(٣) .

١٣ - ومنها : ما قال المعلّى بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن بكّار القمّي قال: حججت أربعين حجة ، فلما كان في آخرها أصبت بنفقتي بجمع(٤) فقدمت مكة فأقمت حتى يصدر(٥) الناس ، ثمّ قلت : أصير إلى المدينة فأزور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنظر إلى سيدي أبي الحسن موسى عليه السلام وعسى أن أعمل عملاً بيدي فأجمع شيئاً فأستعين به على طريقي إلى الكوفة .

ص: ٣٢١

---

١- عنه البحار : ٤٨/١٦ ح ٨٠. و أورده في ثاقب المناقب : ٤٠٧ (مخطوط) عن علي ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٨ ح ١٢٧ ، و أورده مرسلًا في الصراط المستقيم : ١٩٠ / ٢ ح ٩ مختصراً ، عنه اثبات الهداة : ٥٧٣ / ٥ ح ١٣٩ :

٢- المرفقة : المخدة

٣- عنه البحار : ٤٨/٦٢ ح ٨١ ، و أورده في الصراط المستقيم : ١٩٠ / ٢ ح ١٠ قطعة عن علي ، عنه اثبات الهداة : ٥٧٣ / ٥ ح ١٤٠

٤- جمع ، ضد التفرق : وهو المزدلفة ، سمي جمعاً لازدلاف آدم الى حواء و اجتماعه معها.(مجمع البحرين : «زلف»)

٥- صدر عن المكان : رجع عنه

فخرجت حتى صرت إلى المدينة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه ، ثمّ جئت إلى المصلّي إلى الموضع الذي يقوم فيه الفعلة ، فقمت(١) فيه رجاء أن يسبّب الله لي عملاً

أعمله ، فبينما أنا كذلك إذ أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة(٢) فجئت فوقفت معهم فذهب  
بجماعة فاتبعته ،

فقلت: يا عبد الله إنني رجل غريب، فان رأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني .

فقال : أنت من أهل الكوفة ؟ قلت : نعم . قال: إذهب فانطلقت معه إلى دار كبيرة تبني جديدة ،  
فعملت فيها أياماً وكنّا لا نعطي من اسبوع إلى اسبوع إلا يوماً واحداً ، و كان العمّال لا يعملون ،  
فقلت للوكيل : استعملني عليهم حتى أستعملهم وأعمل معهم .

فقال : قد استعملتك. فكنت أعمل ، و أستعملهم .

قال : فاتني لواقف ذات يوم على السلم إذ نظرت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قد أقبل وأنا في  
السلم في الدار، فدار في الدار ثم رفع رأسه إليّ فقال : [ يا ] بكّار جئتنا انزل فنزلت. قال : فتنحى  
ناحية ، فقال لي : ماتصنع هاهنا . فقلت؟ جعلت فداك أصبت بنفقتي بجمع فأقمت [ بمكة ] إلى أن  
صدر الناس ، ثم إنني صرت إلى(٣) المدينة فأتيت المصلّى ، فقلت : أطلب(٤) عملاً فبينما أنا قائم  
إذ جاء و كيلك فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم ، فقال لي : قم يومك هذا.

(فلما كان من الغد و كان اليوم الذي يعطون فيه جاء ) (٥) فقعد على الباب ،

ص: ٣٢٢

---

١- «العملة فوقعت» ط، ه ، «العلماء فقامت» البحار

٢- «العملة» ط

٣- «ثم أتيت» ط ، ه

٤- «لا طلب» ط

٥- «ثم توجه بالخروج ، فعملت حتى كان اليوم الذي يعطون فيه الفعلة فجاء الوكيل» ط، وفي ط خ «فعملت ، فقال لي : أقم يومك هذا حتى كان اليوم الذي يعطون فيه العملة فجاء الوكيل»

فجعل يدعو الوكيل بر جل رجل يعطيه فكلّمًا ذهبت إليه أو ما بيده إلي أن اقعد . (١).

حتّى إذا كان في آخرهم ، قال لي : أدن . فدنوت فدفعت إليّ صرة فيها خمسة عشر ديناراً ، فقال : خذ هذه نفقتك إلى الكوفة .

ثم قال : اخرج غداً . قلت : نعم جعلت فداك ولم أستطع أن أردّه ، ثم ذهب وعاد إليّ الرسول ، فقال :

قال أبو الحسن عليه السلام (٢) : إئتني غداً قبل أن تذهب . [فقلت : سمعاً وطاعة] .

فلما كان من الغد أتيته ، فقال : أخرج الساعة حتّى تصير إلى فيد (٣) فإنّك توافق قوماً يخرجون إلى الكوفة ، وهاك (٤) هذا الكتاب فادفعه إلى عليّ بن أبي حمزة .

قال : فانطلقت فلا والله (٥) ما تلقاني خلق حتّى صرت إلى فيد ، فاذا قوم قد تهيّأوا للخروج إلى الكوفة من الغد ، فاشترت بعيراً وصحبتهم إلى الكوفة فدخلتها ليلاً ، فقلت : أصير إلى منزلي فأرقد ليأتي هذه ثمّ أغدو بكتاب مولاي إلى عليّ بن أبي حمزة ، فأتيت منزلي فاخبرت أنّ اللصوص دخلوا إلى حانوتي قبل قدومي بأيّام .

فلما أن أصبحت صلّيت الفجر فبينما أنا جالس متفكّر فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع [عليّ] الباب ، فخرجت فاذا [هو] عليّ بن أبي حمزة فعانقته وسلّم عليّ (٦) ، ثمّ قال لي : بابكّارات كتاب سيّدي . قلت : نعم ، [ و إنني ] قد كنت على [عزم] المجيء إليك الساعة . قال : هات قد علمت أنّك قدمت ممسيّاً (٧) .

١- «فكلما ذهبت لادنو قال لي بيده: كذا» م. البحار

٢- «ثم ذهب وأتاني رسوله قال: أن أبا الحسن عليه السلام قال:» ط ، ه

٣- فيد ، بالفتح ، ثم السكون ، ودال مهملة: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة (مرصد الاطلاع: ٣/١٠٤٩)

٤- «وخذ» ط ، ه

٥- «فوالله» ط ، ه

٦- «فسلمت عليه» ط

٧- «قد أتيت عشياً» ط ، ه

فأخرجت الكتاب فدفعته (١) إليه فأخذه وقبّله ووضع على عينيه وبكى، فقلت: ما يبكيك؟

قال: شوقاً إلى سيدي. ففكّه (٢) وقرأه، ثم رفع رأسه [إليّ] و قال : يا بكار دخل عليك اللصوص ؟ قلت : نعم . قال : فأخذوا ما كان في حانوتك ؟ قلت : نعم .

قال : إنّ الله قد أخلفه عليك (٣)، قد أمرني مولاك ومولاي أنا خلف عليك ماذهب منك.

أعطاني أربعين ديناراً (٤). قال: فقوّمت ماذهب [منّي] فاذا قيمته أربعون ديناراً ففتح (٥) عليّ الكتاب فاذا فيه : إدفع إلى بكار قيمة ماذهب من حانوته أربعين ديناراً (٦).

١٤- ومنها : أنّ إسحاق بن عمّار قال: لمّا حبس هارون أبا الحسن موسى عليه السلام دخل عليه أبو يوسف ومحمّد بن الحسن صاحباً أبي حنيفة ، فقال : أحدهما للاخر :نحن على أحد أمرين إمّا أن نساويه، وإمّا أن نشاكله (٧) . فجلس بين يديه، فجاء رجل كان موكلاً به من قبل السنديّ بن شاهك، فقال : إنّ نوبتي قد انقضت وأنا على الانصراف فان كانت لك حاجة أمرتني حتّى آتيك بها في الوقت الذي تلحقني النوبة ؟

فقال [له]: مالي حاجة . فلما أن خرج ، قال لأبي يوسف و محمد بن الحسن : ما أعجب هذا يسألني أن اكلفه حاجة من حوائجي ليرجع ، وهو ميت في هذه الليلة.

قال : فغمز أبو يوسف محمد بن الحسن للقيام ، فقاما ، فقال أحدهما للآخر : إنّا

ص: ٣٢٤

١- «و سلمته» ط ، ه

٢- «ففضه» ط ، ه

٣- «فقال : الله قد رد عليك» ط ، ه

٤- «ما ذهب منك وأخرج صرة فيها أربعين ديناراً فدفعها الى» ط ، ه

٥- «فقرأ» ط ، ه

٦- عنه البحار : ٤٨/٦٢ ح ٨٢ ومدينة المعاجز : ٤٥٩ ح ٩٧. وأورده في ثاقب المناقب : ١٧٧

(مخطوط) بالاسناد الى بكار القمي مثله. وفي الصراط المستقيم : ١٩٠ / ٢ ح ١١ مختصراً على بكار

٧- «نشككه» م ، ه ، كشف «نشككه» البحار ، ونشاكله ، من شاكله مشاكلة : ماثله ، وافقه يقال :

«في فلان مشاكلة من أبيه» أي شبه

جننا لنسأله عن الفرض والسنة وهو الآن جاء بشيء آخر كأنه من علم الغيب .

ثم بعثا برجل مع الرجل ، فقالا: إذهب حتى تلزمه و تنتظر (١) ما يكون من أمره في هذه الليلة، وتأتينا  
بخبيره من الغد.

فمضى الرجل فنام في مسجد عند باب داره فلما أصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره ، فقال:

ما هذا ؟ قالوا : [قد] مات فلان في هذه الليلة فجأة من غير علة.



فانصرف [الرجل] إلى أبي يوسف ومحمّد وأخبرهما (الخبر ، فأتيا) (٢) أبا الحسن عليه السلام فقالا : قد علمنا أنّك قد أدركت العلم في الحلال و الحرام ، فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكّل بك أنّه يموت في هذه اللّيلة ؟

قال: من الباب الذي أخبر بعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام. فلمّا أُورد (٣) عليهما هذا بقيا لا يحيران (٤) جواباً. (٥).

١٥ - ومنها : ماروي أنّ هارون الرشيد بعث يوماً إلى موسى بن جعفر عليهما السلام على يد ثقة له طبقاً من السرقين (٦) الذي هو على هيئة التين ، وأراد استخفافه ، فلمّا رفع الازار منها فاذا هي من أحلى التين وأطيبه، فأكل عليه السلام و أطمع بعضها الحامل وردّ

ص: ٣٢٥

---

١- « اذهب معه وانظر » ط ، ه

٢- « فأتينا » ط، ه، كشف

٣- « ورد » كشف ، « درد » البحار

٤- من حار يحور حوراً : رجع ، وأحار عليه جواباً : رده . وقوله « فلم يحر جواباً » أي يرجع ولم يرد ، وفي ه ، ط « بقيا متحرين لا يردان جواباً »

٥- عنه كشف الغمة : ٢٢٤٨ ، واثبات الهداة : ٥/٥٤٤ ح ٨٤ ، ومدينة المعاجز : ٤٦٠ ح ٩٨ . وأورده مرسلا في الصراط المستقيم : ٢/١٩١ ح ١٢ مختصراً ، عنه اثبات الهداة : ٥/٥٧٤ ح ١٤١

٦- السرقين : الزبل . ويقال أيضاً : السرجين وهي كلمة أعجمية ، وأصلها « سر كين » بالكاف فعربت الى الجيم والقاف

بقيتها (١) إلى هارون .

فلما تناوله [هارون] (٢) صار سرقيناً في فيه ، و كان في يده تيناً (٣) .

١٦ - ومنها ما قال : إسحاق بن عمّار : إن أبا بصير أقبل مع أبي الحسن موسى من المدينة يريد العراق (٤) ، فنزل أبو الحسن لمنزل (٥) الذي يقال له زباله (٦) بمرحلة ، فدعا يعليّ بن أبي حمزة البطائني ، و كان تلميذاً لأبي بصير ، فجعل يوصيه بوصية بحضرة أبي بصير ويقول : يا علي إذا صرنا إلى الكوفة فتقدم في كذا.

فغضب أبو بصير وخرج من عنده ، فقال : لا والله ما أعجب ما أرى هذا [الرجل] أنا أصحبه منذ حين ، ثم يتخطّاني بحوائجه إلى بعض غلماني.

فلما كان من الغد حمّ أبو بصير بزباله فدعا بعليّ بن أبي حمزة فقال له : أستغفر الله ممّا حكّ (٧) في صدري من مولاي و [ من ] سوء ظنيّ به ، كان قد علم أنّي ميّت وأنّي لا ألحق الكوفة ، فاذا أنا متّ فافعل كذا ، وتقدّم في كذا.

فمات أبو بصير بزباله (٨).

ص: ٣٢٦

---

١- «ورد بعضها» كشف الغمة، اثبات الهداة

٢- من كشف الغمة، واثبات الهداة

٣- عنه اثبات الهداة : ٥/٥٥٨ ح ١٠٤، و كشف الغمة : ٢/ ٢٤٨، و له نظر في هذا الخبر نتركه

للقارىء

٤- «من مكة الى المدينة» البحار

٥- «في الموضع» البحار

٦- زباله ، بضم أوله : منزل معرون بطريق مكة من الكوفة

٧- «حل» كشف الغمة، واثبات الهداة، والبحار . وحك، وأحك الكلام في صدره : عمل وأثر فيه ، ويقال : «ما حك في صدري كذا» أي لم أنشر له

٨- عنه كشف الغمة : ٢/٢٤٩ ، واثبات الهداة : ٥/٥٥٨ ح ١٠٥ ، والبحار : ٤٨/٦٥ ح ٨٤ ، وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٩١ مرسلاً باختصار

١٧ - ومنها : أن هشام بن الحكم قال : لَمَّا مضى أبو عبد الله عليه السلام وادّعى الامامة عبد الله بن جعفر و أنه أكبر ولده ، دعاه موسى بن جعفر عليهما السلام وقال : يا أخي إن كنت صاحب هذا الامر فهلم يدك فأدخلها النار. وكان حفر حفيرة وألقى فيها حطباً وضربها بنفط ونار ، فلم يفعل عبد الله ، و أدخل أبو الحسن يده في تلك النار(١) و لم يخرجها من النار إلا بعد احتراق الحطب وهو يمسحها. (٢)

١٨ - ومنها : أن عليّ بن سويد(٣) قال: خرج - إليه - عن أبي الحسن موسى عليه السلام : سألتني عن أمور كنت منها في تقيّة ومن كتمانها في سعة ، فلَمَّا انقضى سلطان الجبابة و دنا سلطان ذي السلطان العظيم ( بفراق الدنيا ) (٤) المذمومة إلى أهلها العتاة(٥) على خالقهم ، رأيت أن أفسّر لك ما سألتني عنه مخافة أن تدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا(٦) من قبل جهالتهم فاتق الله واكتم ذلك إلا من أهله ، واحذر أن تكون سبب بليّة على الأوصياء أو حارثاً(٧) عليهم في إفشاء ما استودعتك و إظهار ما استكتمت ، ولن تفعل إن شاء الله ، إن أول ما أنهي(٨) عليك [ أن ] (٩) أنعى [ إليك ] (١٠) نفسي في ليالي هذه ، غير جازع ، ولا نادم ، ولا شك فيما هو كائن

ص: ٣٢٧

١- «الحفيرة» البحار

٢- عنه البحار : ٤٨/٦٥ ح ٨٥ . و أورده في الصراط المستقيم : ٢/١٩١ ذح ٢ مرسلاً باختصار، عنه

اثبات الهداة : ٥/٥٧٢ ح ١٣٥

٣- «المؤيد» البحار . راجع رجال السيد الخوئي : ٥٨ / ١٢ - ٦١

٤- هكذا في البحار وفي الاصل «منا والدنيا»

٥- عتا عتواً: استكبر وجاوز الحد ، فهو عات ، و جمعها عتاة

٦- هكذا في البحار، وفي الأصل «امتنا»

٧- قال ابن الأثير : الاحتراش والحرش : أن تهيج الضب من جحره ، بأن تضربه بخشبة أو غيرها من

خارجة فيخرج ذنبه و يقرب من باب الجحر بحسب أنه أفعى ، فحينئذ يهدم عليه جحره ويؤخذ.

والمعنى استعارة

٨- أنهى انهاء الشيء: أبلغه

٩- من البحار

١٠- من البحار

مما قضى الله وقدر و حتم . (في كلام كثير) .

ثم إنه مضى عليه السلام في أيامه هذه .(١).

١٩ - ومنها : ما روي عن محمد بن عبدالله ، عن صالح بن واقد الطبري قال: دخلت على موسى بن

جعفر عليهما السلام فقال : يا صالح إنه يدعوك الطاغية - يعني هارون - فيحبسك في محبسه ،

ويسألك عني فقال: إنني لا أعرفه ، فإذا صرت في محبسه(٢) فقل من أردت أن تخرجه ، فأخرجه

بإذن الله تعالى .

قال صالح : فدعاني هارون من طبرستان(٣) ، فقال : ما فعل موسى بن جعفر فقد بلغني أنه كان

عندك ؟

فقلت : وما يدريني من موسى بن جعفر ؟ أنت يا أمير المؤمنين أعرف به وبمكانه .

فقال : اذهبوا به إلى الحبس . فوالله إنني لفي بعض الليالي قاعد و أهل الحبس نيام إذا أنا به يقول :  
يا صالح . قلت : لبيك . قال : قد صرت إلى هاهنا ؟

فقلت : نعم يا سيدي .

قال : قم فاخرج واتبعني . فقممت و خرجت ، فلما أن صرنا إلى بعض الطريق قال : يا صالح ! السلطان  
سلطاننا كرامة من الله أعطاناها .

قلت : يا سيدي فأين أحتجز من هذا الطاغية ؟

قال : عليك ببلادك فارجع إليها فإنه لن يصل إليك .

قال صالح : فرجعت إلى طبرستان فوالله ما سألت عني ، ولا درى أحبسني أم لا؟ (٤).

ص: ٣٢٨

---

١- عنه البحار : ٤٨/٦٦ ح ٨٦

٢- «حبسه» ط ، ه

٣- طبرستان : بفتح أوله ، و ثانيه ، و كسر الراء أو اسكان الراء المهملة، بلاد واسعة ومدن كثيرة ،  
يشملها هذا الاسم يغلب عليها الجبال ، وهي تسمى بماندران ، وهي مجاورة لجيلان وديلمان ،  
وهي الري وقومس (مراصد الاطلاع: ٢ / ٨٧٨)

٤- عنه البحار : ٤٨/٦٦ ح ٨٧. وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٩١ ح ٥ مختصراً

٢٠- و منها : أن إسماعيل بن سالم قال: بعث إليّ عليّ بن يقطين و إسماعيل ابن أحمد فقالا لي :  
خذ هذه الدنانير ، وائت الكوفة فألق فلاناً فاستصحبه (١) واشترى راحلتين ، وامضيا بالكتب و  
مامعكما من الأموال حتى تأتي المدينة، وادفعا ما معكما من كتب و مال إلى موسى بن جعفر عليهما

السلام . ففعلنا، حتى إذا كنا ببطن الرمة (٢) وقد اشترينا علفاً ، ووضعناه (٣) بين الراحلتين و جلسنا نأكل، فبينما نحن كذلك إذطلع علينا موسى بن جعفر عليهما السلام على بغلة له - أو بغل - وخلفه شاكري (٤) فلما رأيناه وثبنا إليه فسلمنا عليه.

فقال: هاتيا (٥) مامعكما . فأخرجناه و دفعناه إليه وأخرجنا الكتب فناولنا إياه ، فأخرج كتباً من كمّه، فقال لنا: هذه جوابات كتبكم ، فانصرفا في حفظ الله .

قلنا: فقد فني زادنا وقد قربنا من المدينة، ولو أذنت لنا فزرننا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتزودنا زاداً .

فقال : أبقني معكما من زاد كما شيء ؟ قلنا : نعم .

قال : اتتوني به . فأخرجناه إليه فقلبه (٦) بيده ، وقال: هذه بلغتكم إلى الكوفة ،

امضيا في حفظ الله . فرجعنا وكفانا الزاد إلى الكوفة (٧) . (٨).

ص: ٣٢٩

---

١- «وأشخصه» البحار

٢- هكذا في البحار ، وفي الأصل «ببطن الرملة» . بضم الراء ، وتشديد الميم . وقد يقال بالتخفيف ، وهو واد معروف بعالية نجد (معجم البلدان: ٩/٤٤٩ ، وفي ج ٧٢/٣ قيل غير ذلك)

٣- «ووقفنا» خ ل

٤- الشاكري : الأجير ، والمستخدم ، جمعها شاكرية ، والكلمة من الدخيل

٥- «هات» اسم فعل ، بمعنى أعطني

٦- «فقبضه» كشف ، اثبات الهداة

٧- «فرجعنا و كان يكفيننا» الاصل

٨- عنه كشف الغمة : ٢/٢٤٩ ، واثبات الهداة : ٥/٥٥٩ ح ١٠٦ ، والبحار : ٤٨/٣٥ ح ٦. ورواه في معرفة الرجال: ٣٦ ح ٨٢١ باسناده الي اسماعيل بن سلام، و فلان بن حميد. قالوا : بعث الينا على بن يقطين، وفي ص ٤٣٧ ح ٨٢١ بسند آخر. عنه البحار ٤٨ / ٣٤ ح ٥. وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٩١ ح ١٦ مرسلًا باختصار. وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٦٨ ح ١٢٤ عن ثاقب المناقب : ٤٠٠ (مخطوط) ، وعن اسماعيل بن سلام وأبي حميد قالوا : بعث الينا على بن يقطين مثله

٢١- ومنها: مقال الأصبع بن موسى : حملت دنانير إلى موسى بن جعفر عليه السلام بعضها لي وبعضها لاخواني ، فلما دخلت المدينة أخرجت الذي لأصحابي فعددته فكان تسعة وتسعين ديناراً ، فأخرجت من عندي ديناراً و أتممتها مائة دينار ، فدخلت عليه فصبيتها بين يديه ، فأخذ ديناراً من بينها ، ثم قال :

هاك دينارك ، إنما بعثت إلينا وزناً، لاعدداً. (١).

٢٢- ومنها: أن داود بن كثير الرقي قال: وفد من خراسان وافد يكتنى أبا جعفر واجتمع إليه (٢) جماعة من أهل خراسان ، فسألوه أن يحمل لهم أموالاً و متاعاً و مسائلهم في الفتاوى والمشاورة ، فورد الكوفة [فنزل] وزار أمير المؤمنين عليه السلام ورأى في ناحية رجلاً وحوله (٣) جماعة ، فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء و يسمعون من الشيخ فسألهم عنه، فقالوا : هو (٤) أبو حمزة الثمالي . قال : فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي ، فقال : جئت من المدينة و قد مات جعفر بن محمد عليهما السلام.

فشهق أبو حمزة وضرب بيده الأرض ، ثم سأل الأعرابي : هل سمعت له بوصية ؟ قال : أوصى إلى ابنه عبد الله ، وإلى ابنه موسى ، وإلى المنصور .

فقال أبو حمزة : الحمد لله الذي لم يضلنا ، دلّ على الصغير ، ومنّ على الكبير وستر (٥) الأمر العظيم. ووثب (٦) إلى قبر أمير المؤمنين فصلّى وصلّىنا .

١- عنه البحار : ٤٨/٦٧ ح ٨٨

٢- «عليه» ط ، ه

٣- «معه» ه ، ط

٤- «هذا» ط ، ه

٥- «سر» البحار ، وكذا التي تلي

٦- «قصد» ظ، ه . وثب : نهض ونام

ثم أقبلت عليه وقلت له: فسّر لي ما قلت؟

فقال : بين أنّ الكبير ذو عاهة، ودلّ على الصغير بأن أدخل يده مع الكبير ، وستر الأمر بالمنصور ، حتى إذا سأل المنصور من وصيّيه ؟ قيل أنت .

قال الخراساني: فلم أفهم جواب ما قاله ، ووردت المدينة ، ومعى المال و الثياب والمسائل ، و كان فيما معى درهم - دفعته إلى امرأة تسمى شطيطة - و منديل .

فقلت لها : أنا أحمل عنك مائة درهم. فقالت : إنّ الله لا يستحيى من الحقّ ، فعوجت الدرهم وطرحته في بعض الأكياس ، فلما حصلت بالمدينة (١) سألت عن الوصيّ فقيل [لي] عبد الله ابنه . فقصدته ، فوجدت باباً مرشوشاً مكنوساً عليه بواب فأنكرت ذلك في نفسي و استأذنت و دخلت بعد الاذن ، فادا هو جالس في منصبه ، فأنكرت ذاك أيضاً .

فقلت: أنت وصيّ الصادق عليه السلام، الامام المفترض الطاعة ؟ قال: نعم .

قلت : كم في المائتين من الدراهم زكاة ؟ قال: خمسة دراهم.



قلت: فكم في المائة؟ قال: درهمان ونصف.

قلت: ورجل قال لامرأته: أنت طالق بعدد نجوم السماء [هل] تطلقين بغير شهود؟

قال: نعم، ويكفي من النجوم رأس الجوزاء (٢) ثلاثاً.

فعجبت (٣) من جواباته و مجلسه.

وال: احمل إليّ مامعك؟ قلت: مامعي شيء. [و] جئت إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رجعت إلى بيتي إذا أنا بـغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك. فرددت عليه السلام.

قال: أحب من تريده. فنهضت معه، فجاء بي إلى باب دار مهجورة، ودخل وأدخلني

ص: ٣٣١

---

١- «دخلت المدينة» ط، ه. حصلت: ثبت

٢- أي بعدد رأس الجوزاء وهو اما الانجم الثلاثة، أو حرف الجيم وهو ثلاث بحساب العدد «والجوزاء» نجم يقال: انها تعترض في جوز السماء، أي وسطها

٣- «فتعجبت» ط، ه

فرايت موسى بن جعفر على عليهما السلام حصير الصلاة، فقال لي:

يا أبا جعفر [اجلس]. وأجلسني (١) قريباً، فرايت دلائله، أدباً وعلماً ومنطقاً.

وقال لي: احمل مامعك. فحملته إلى حضرته فأومى بيده إلى الكيس [الذي فيه درهم المرأة]، فقال لي: افتحه. ففتحته. وقال لي: إقلبه. فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فأخذه بيده وقال: افتح تلك

الرزمة (٢) . ففتحتها ، فأخذ المنديل منها بيده وقال - وهو مقبل علىّ - : إن الله لا يستحيي من الحقّ .

يا أبا جعفر اقرأ على شطيطة السلام منّي وادفع إليها هذه الصرّة.

وقال لي : أردد ما معك إلى من حملة وادفعه إلى أهله ، وقل : قد قبله ووصلكم به (٣) . وأقمت عنده وحدثني وعلمني ، وقال لي : ألم يقل لك أبو حمزة الشمالي بظهر الكوفة وأنتم زوار أمير المؤمنين عليه السلام كذا وكذا ؟ قلت : نعم .

قال : كذلك يكون المؤمن إذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه (٤) . ثم قال لي : قم إلى ثقة أصحاب الماضي (٥) فسلهم عن نصّه .

قال أبو جعفر الخراساني : فلقيت جماعة كثيرة منهم (٦) شهدوا بالنصّ على موسى عليه السلام ، ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان .

قال داود الرقيّ : فكاتبني من خراسان ، إنّه وجد جماعة ممّن حملوا المال

ص: ٣٣٢

---

١- «فجلست» ه ، ط

٢- الرزمة من الثيات وغيرها : ما جمع وشد معاً ، جمعها رزم

٣- «قد قبلته ووصلتكم به» م ، ط

٤- كان علمه بالوجه أي بالوجه الذي ينبغي أن يعلم به ، أو بوجه الكلام وإيمانه من غير تصريح ، كما ورد أن القرآن ذووجه ، أو اذا نظر الى وجه الرجل علم ما في ضميره فيكون ذكره على التنظير (قاله المجلسي)

٥- المراد بالماضي هنا : الامام الصادق عليه السلام

٦- «ثم» م

قد صاروا فطحية (١)، وإنه وجد شطيطة على أمرها تتوقّعه يعود.

قال : فلمأرايتها عرفتها (٢) سلام مولانا (٣) عليها ، وقبوله منها دون غيرها و سلّمت إليها الصرّة ، ففرحت وقالت لي : أمسك الدراهم معك ، فانّها لكفني .

فأقامت ثلاثة أيّام وتوفيت [ إلى رحمة الله تعالى ] . (٤).

٢٣ - ومنها : ما روي عن هشام بن سالم [ قال : ] كنت أنا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق بالمدينة ، بعد وفاة جعفر عليه السلام وقد اجتمع الناس على عبد الله ابنه فدخلنا عليه وقلنا : الزكاة في كم تجب ؟

قال : في مائتي درهم ، خمسة دراهم . فقلنا : ففي مائة ؟ قال : درهمان ونصف .

فخرجنا ضلالا فقعدنا باكين في موضع نقول : [ إلى من نرجع ] إلى المرجئة إلى المعتزلة، إلى الزيدية (٥) ، فنحن كذلك إذ رأيت شيخاً لا أعرفه يؤمىء إليّ

ص : ٣٣٣

---

١- الفطحية : فرقة قالت : الامامة بعد جعفر عليه السلام في ابنه عبدالله بن جعفر الافطح ، وسموا بذلك لان عبدالله كان أفتح الرأس ، وقال بعضهم : كان أفتح الرجلين . (فرق الشيعة : ٨٨)

٢- «أقرأتها» ط ، ه

٣- «مولاي عليه السلام» ط

٤- عنه البحار : ٤٧ / ٢٥١ ح ٢٣ ، واثبات الهداة : ٥٤٥ ح ٨٥ ، ومدينة المعاجز : ٤٦٠ ح ٩٩ ، وص ٤٦٠ ح ١٠٦ . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣/٤٠٩ عن أبي علي بن راشد وغيره نحوه عنه

البحار : ٤٨/٧٣ ح ١٠٠ ، عنها ثبات الهداة : ٥/٥٧٥ ح ١٤٤ . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٨ (مخطوط) ، عن عثمان بن سعيد ، عن أبي علي بن راشد نحوه ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٠ ح ١٠٦ ، وعن المناقب

٥- المرجئة : هم الذين قالوا لا يضر مع الايمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، راجع معجم الفرق الاسلاميه : ٢١٩ ، والملل والنحل : ١/١٣٩ ، فرق الشيعة : ٢٥ . والمعتزلة : ويسمون أصحاب العدل والتوحيد و يلقبون با لقدرية ، والعدليه (الملل والنحل : ١/٤٣) وقال في فرق الشيعة : ٢٤ ، فرقة اعتزلت مع سعد بن أبي وقاص وعبدالله بن عمر بن الخطاب ... فان هؤلاء اعتزلوا عن علي عليه السلام و امتنعوا من محاربتة والمحاربة معه بعد دخولهم في بيعته و الرضا به ، فسموا المعتزلة وصاروا أسلاف المعتزلة الى آخر الابد . والزيدية : هم القائلون بامامة زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في وقته و امامة ابنه يحيى بن زيد بعده . راجع معجم الورق الاسلامية : ١٢٧ ، والملل والنحل : ١/١٥٤ ، و فرق الشيعة : ٣٩ :

فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور، فإنه أمر بضرب رقاب من يجتمع على (١) موسى عليه السلام وقتله إن اجتمعوا عليه .

فقلت للاحول (٢) : تنح ، لا تهلك فاني خائف على نفسي ، و تبعت الشيخ حتى أخر جنبي (٣) إلى باب موسى عليه السلام و أدخلني [عليه] ، فلما رأني موسى عليه السلام قال لي - ابتداءً منه - : إليّ إليّ ، لا إلى المرجئة ، ولا إلى المعتزلة ، ولا إلى الزيدية . فقلت : مضى أبوك ؟ قال : نعم . قلت : فمن لنا بعده ؟ قال : إن شاء الله أن يهديك هداك .

فقلت في نفسي : لم أحسن المسألة فقلت [ و ] عليك إمام ، قال ؟ لا .

فدخلني هيبة له ، قلت : أسألك كما سألت أباك ؟

قال : سل تخبر ولا تدع ، فان أذعت فهو الذبح . فسألته فاذا هو بحر لا ينزف .

قلت : شيعة أبوك ضلال فادعوهم إليك ؟ قال : من أنست منه الرشد.

فلقيت أبا جعفر الأحول وزرارة وأبا بصير. وندخل عليه إلا طائفة عمّار الساباطي

ص: ٣٣٤

١- «الي» خ ، ل

٢- «لاخواني» ط، قال النجاشي : محمد بن علي بن النعمان ابن أبي طريفة البجلي مولى، الأحوال أبو جعفر : كوفي ، صيرفي ، يلقب مؤمن الطاق وصاحب الطاق ... وله ترجمه في رجال النجاشي:

٣٢٥ ، ورجال الخوئي : ٣٦ / ١٧

٣- «أوصلني» ط ، ه

و بقي عبدالله لا يدخل عليه إلا القليل .(١).

٢٤ - ومنها : ما قال أبو بصير : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : بما يعرف الامام ؟ قال : بخصال : أمّا أو لهنّ : فانه خصّ بشيء قد تقدّم فيه من أبيه ، وإشارته إليه ليكون حجّة ، ويسأل فيجيب ، وإذا سكت عنه ابتداء بما في غد ، ويكلّم الناس بكلّ لسان ، ثم قال : أعطيك علامة قبل أن تقوم .

فلم ألبث (٢) أن دخل عليه خراساني فكلمه بالعربيّة، فأجابه أبو الحسن عليه السلام بالفارسيّة .

فقال الخراساني : ما منعني أن أكلمك بلساني إلا ظننت أنّك لا تحسنها .

فقال : سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك ، فما فضلي عليك ، فيما أستحقّ (٣)

به الامامة . ثمّ قال : إنّ الأمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا منطلق الطير ولا كلام شيء فيه

روح .(٤).

- ١- عنه مدينة المعاجز: ٤٢٩ ذيل ح ١٤ نحوه. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٤، وفي الكافي: ١/٣٥١ ح ٧، وفي الارشاد للمفيد: ٣٢٦، وفي دلائل الامامة: ١٥٩، جميعاً بأسانيدهم الى هشام بن سالم نحوه. و أوردته في ثاقب المناقب: ٣٧٦ (مخطوط)، و مناقب ابن شهر اشوب: ٣/٤٠٩ مرسلاً عن هشام بن سالم وأخرجه في اعلام الوری: ٣٠٠ عن الكافي، وفي اثبات الهداة: ٥٢٣ / ٥ ح ٤٤ عن بصائر الدرجات، وفي البحار: ٤٧/٣٤٣ ح ٣٥، عن الارشاد، وح ٣٦ عن المناقب في البحار: ٤٨/٥١ ح ٤٧، عن البصائر، وفي مدينة المعاجز المذكور من الكافي و دلائل الامامة، والبصائر، و ثاقب المناقب، و مناقب ابن شهر اشوب
- ٢- هكذا في الارشاد وغيره وفي الأصل «يلبث»
- ٣- هذا في الارشاد وغيره، وفي الأصل «يستحق»
- ٤- عنه البحار: ٤٨/٤٧ ح ٣٤. ورواه في قرب الاسناد: ١٤٦، عنه اثبات الهداة: ٥/٥٣٥ ح ٧٢، والبحار المذكور ح ٣٣. ورواه في الكافي: ١/ ٢٨٥ ح ٧، عنه اثبات الهداة: ٧/٣٨٦ ح ٧، ومدينة المعاجز: ٤٣٧ ح ٣٥

فقال الرشيد [ يوماً ] : أحب أن أستبرئ<sup>(١)</sup> أمر علي بن يقطين، فإنهم يقولون: إنه رافضي، و الرافضة يخففون في الوضوء [ فطلبه ] فناطه<sup>(٢)</sup> بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة، فوقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين، ولا يراه هو، وقد بعث إليه بالماء للوضوء، فتوضأ كما أمره موسى عليه السلام<sup>(٣)</sup> (فقام الرشيد وقال)<sup>(٤)</sup>: كذب من زعم أنك رافضي.

فورد على علي بن يقطين [ بعد ذلك ] كتاب موسى بن جعفر عليه السلام: من الآن توضأ كما أمر الله: اغسل وجهك مرة فريضة، و أخرى إسباغاً، و اغسل [يديك]<sup>(٥)</sup>

من المرفقين كذلك ، وامسح مقدّم رأسك ، وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما يخاف عليك .(٦).

ص: ٣٣٦

- 
- ١- استبرأ : طلب الابراء من الدين و الذنب . وفي ه ، ط «أستبين»
  - ٢- ناطه : علقه ، يقال : نيط عليه الشيء أي علق عليه . وفي البحار «فبا طأه» أي أخره
  - ٣- «الامام» ه ، ط
  - ٤- «فدخل عليه الرشيد فقال» ه ، ط
  - ٥- من البحار
  - ٦- عنه البحار: ٨٠/٢٧٠ ح ٢٥ نحوه، ومدينة المعاجز : ٤٥١ ذح ٨١. وأورده في الارشاد : ٣٣٠ ، واعلام الورى: ٣٠٣، وثاقب المناقب : ٣٩٣ (مخطوط) جميعاً عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن الفضل مثله . وفي المناقب لابن شهر اشوب: ٣/٤٠٧ ، وكشف الغمة: ٢/٢٢٥ عن محمد بن الفضل . وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ١٩٢ ح ٢١ مرسلًا باختصار . وأخرج في الوسائل : ١٢/٣١٢ ح ٣، عن الارشاد، وفي اثبات الهداد: ٥ / ٥٣٧ ح ٧٤ عن اعلام الورى، والارشاد، وكشف الغمة . وفي البحار: ٤٨/ ٣٩ ح ١٤ ومدينة المعاجز المذكور عن اعلام الورى و المناقب و الارشاد. و زاد في المدينة، ثاقب المناقب . وفي البحار : ٨٠/٢٧٠ ذح ٢٥ عن الارشاد

## الباب التاسع

### في معجزات الامام المظلوم المسموم على بن موسى الرضا عليه السلام

- ١- عن علي بن ميثم ، عن أبيه [قال:] سمعت أبي يقول (١) : سمعت « نجمة » امّ الرضا عليه السلام تقول :

لَمَّا حملت بابني الرضا ، لم أشعر بثقل الحمل ، و كنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً و تحميداً من بطني ، فيهلوني ، فاذا انتبهت لم أسمع ، فلمَّا وضعته وقع على الأرض ، واضعاً يده على الأرض ، رافعاً رأسه ، ويحرك بشفتيه ، ويتكلم (٢).

٢- ومنها : عن إبراهيم بن موسى القزّاز - و كان يؤمّ في مسجد الرضا بخراسان - قال : ألححت على الرضا عليه السلام في شيء طلبته منه فخرج يستقبل بعض الطالبين ، وجاء وقت الصلاة ، فمال إلى قصر هناك ، فنزل تحت شجرة (٣) بقرب القصر وأنا معه ، وليس معنا ثالث ، فقال : أذن . فقلت : ننتظر يلحق بنا أصحابنا ؟

ص : ٣٣٧

---

١- «امى تقول» عيون الاخبار

٢- رواه في عيون أخبار الرضا: ١/٢٠ ح ٢ باسناده عن نميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد الانصاري، عن علي بن ميثم مثله عنه كشف الغمه: ٢/٢٩٧، والوسائل: ١٥/١٣٨ ح ٤، واثبات الهداة: ٦/٤٥ ح ٢٨ والبحار: ٤٩/٩ ح ١٤، وحلية الابراز: ٢/٢٩٧، ومدينة المعاجز: ٤٧٣ ملحق ح ١

٣- «صخرة» البحار

فقال : غفر الله لك ، لا تؤخّر صلاة عن أول وقتها إلى آخر وقتها من غير علة عليك ، ابدأ بأول الوقت . فأذنت وصلينا .

فقلت : يا ابن رسول الله قد طالت المدّة في العدة (١) التي وعدتنيها ، و أنا محتاج وأنت كثير الشغل (٢) ، لا أظفر بمسألتك كلّ وقت .

قال : فحكّ بسوطه الأرض حكّاً شديداً ، ثمّ ضرب بيده إلى موضع الحكّ فأخرج سبيكة ذهب ، فقال : خذها إليك برك الله لك فيها ، وانتفع بها واكتم مارأيت .



قال : فبورك [ لي ] فيها حتى اشترت بخراسان ما كان قيمته سبعين ألف دينار فصرت أغنى الناس  
من أمثالي هناك .(٣).

ص: ٣٣٨

١- العدة : الوعد

٢- «الاشتغال» ه ، ط

٣- عنه البحار : ٤٩ / ٤٩ ح ٤٩ ، وج ٨٣ / ٢١ ح ٣٨ . ورواه في بصائر الدرجات : ٣٧٤ ح ٢ باسناده  
عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن حمزة ، عن أخبره عن ابراهيم بن موسى مثله . وفي الكافي :  
٤٨٨ / ١ ح ٦ عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن  
حمزة عن ابراهيم بن موسى مثله وفي الارشاد : ٣٤٧ باسناده عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن  
أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن حمزة ، عن ابراهيم  
بن موسى مثله وفي الاختصاص : ٢٦٤ بالاسناد عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن حمزة ، عن  
ابراهيم بن موسى مثله وفي دلائل الامامة : ١٩٠ باسناده عن علي بن هبة الله الموصلي ، عن  
الصدوق ، عن أبيه : عن سعد بن عبدالله ، عن البرقي ، عن محمد بن حمزة ، عن ابراهيم بن موسى  
مثله . وأورده في روضة الواعظين : ٢٦٥ ، وكشف الغمة : ٢ / ٢٧٤ ، و ثاقب المناقب : ٤١٥  
(مخطوط) ، والصرط المستقيم : ١٩٣ ح ١ مرسلا مثله . وأخرجه في اثبات الوصية : ٢٠٢ عن  
الحميري ، وفي اعلام الوري : ٣٢٦ ، ومناقب آل أبي طالب : ٣ / ٤٥٦ عن الكافي ، وفي اثبات الهداة  
: ٦ / ٣٨ ح ١٦ عن الكافي و البصائر و اعلام الوري وفي البحار : ٤٩ / ٤٧ ح ٤٥ عن البصائر  
والاختصاص والارشاد ، وفي مدينة المعاجز : ٤٧٤ ح ٦ عن الكاف والاختصاص ودلائل الامامة ،  
وص ٥١١ ح ١٥٠ عن ثاقب المناقب

٣- ومنها : ماقال محمد بن عبدالرحمن الهمداني : ركبني دين ضاق به صدري فقلت في نفسي : ما  
أجد لقضاء ديني إلا مولاي الرضا عليه السلام ، فصرت إليه ، فقال لي :

قد قضى الله حاجتك، لا يضيّقنّ صدرك . ولم أسأله شيئاً حين قال ما قال! فأقمت عنده ، وكان صائماً ، فأمر أن يحمل إليّ طعام، فقلت: أنا صائم ، وأنا أحبّ أن آكل معك ، فأتبرّك بأكلي معك .

فلما صلّي المغرب جلس في وسط الدار، ودعا بالطعام ، فأكلت معه ، ثم قال: تبيت عندنا الليلة ، أو تقضي حاجتك فتنصرف ؟

فقلت : الانصرف بقضاء حاجتي أحبّ إليّ .

فضرب بيده الأرض ، فقبض منها قبضة ، فقال : خذ هذا . فجعلته في كمي (١)، فاذا هو دنانير ! فانصرفت إلى منزلي ، فدنوت من المصباح لأعد الدنانير، فوقع من (٢) يدي دينار ، فنظرت فاذا عليه مكتوب « خمسمائة دينار نصفها لدينك، و النصف الاخر لنفقتك».

فلما رأيت ذلك لم أعدّها ، فألقيت الدينار فيها ، فلما أصبحت طلبت الدينار فلم أجده في الدنانير ، وقد قلبتها عشر مرّات (٣) ، و كانت خمسمائة دينار! (٤).

ص: ٣٣٩

---

١- الكم - بضم الكاف والميم المشددة - : مدخل اليد ومخرجها من الثوب

٢- «في» خ ل

٣- زاد في ط : ولم أجد شيئاً فوزنتها

٤- عنه اثبات الهداة: ٦/١٢٨ ح ١٣٦ وعنه البحار: ٤٩/٣٨ ح ٢٢، وعن عيون أخبار الرضا: ٢/٢١٩ ح ٢٩ باسناده عن الوارق، عن ابن بطة، عن الصفار، عن محمد بن عبدالرحمن الهمداني، عن أبي محمد الغفاري مثله . وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٨٤ ح ٦٠، وحلية الابرار: ٢/٣١٦ عن العيون

٤- ومنها : ماروى إسماعيل بن أبي الحسن قال : كنت مع الرضا عليه السلام وقد قال (١) بيده على الأرض كأنه يكشف شيئاً، فظهرت سبائك ذهب، ثم مسح بيده عليها (٢) فغابت .

فقلت في نفسي : لو أعطاني واحدة منها . قال : لا ، إن هذا الأمر لم يأت (٣) وقته .(٤).

٥- ومنها : ما قال أبو إسماعيل السندي : سمعت بالسند(٥) أن لله في العرب حجة ، فخرجت منها في الطلب ، فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته ، فدخلت عليه وأنا لا أحسن من العربية كلمة .

فسلمت بالسندية ، فردّ عليّ بلغتي ، فجعلت أكلّمه بالسندية ، وهو يجيني بالسندية فقلت له : إنني سمعت بالسند أن لله حجة في العرب ، فخرجت في الطلب فقال - بلغتي - : نعم ، أنا هو . ثم قال :  
فسل عمّا تريد .

فسألته عمّا أردته ، فلمّا أردت القيام من عنده قلت : إنني لأحسن من العربية شيئاً ، فادع الله أن يلهمنيها لأتكلّم بها مع أهلها .

فمسح يده على شفتي ، فتكلّم بالعربية من وقتي .(٦).

ص : ٣٤٠

---

١- «مال» ه ، ط والبحار . قال بيده: أهوى بها وأخذ

٢- «على الأرض» البحار

٣- «يأن» م ، وكلاهما بمعنى واحد . قال المجلسي (ره) : يعني خروج خزائن الارض و تصرفنا فيها ، انما هو في زمن القائم عليه السلام

٤- عنه كشف الغمة : ٢/٣٠٤ ، ومشارك أنوار اليقين : ٩٦ ، والبحار : ٤٩/٥٠ ح ٥٠ وأورده في ثاقب المناقب: ١٥٠ ، وفي الصراط المستقيم: ١٩٥ /٢ مرسلا عن اسماعيل مثلها وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥١٠ عن مشارق الانوار

٥- «بالهند» البحار . والسند : بلاد بين الهند وكرمان وسجستان ... معجم البلدان ٢٦٧ /٣

٦- عنه كشف الغمة : ٢/٣٠٤ ، وإثبات الهداة: ٦/١٤٢ ح ١٦٠ ، البحار: ٤٩/٥٠ ح ٥١. وأورده في ثاقب المناقب : ٤٣٨ مرسلًا مثله ، عنه مدينة. المعاجز : ٥١١ ح ١٤٧ ، وفي الصراط المستقيم : ٢/١٩٥ باختصار

٦- ومنها: ماروي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال : لَمَّا تَوَفِّي [الامام] موسى ابن جعفر عليه السلام أتيت المدينة ، فدخلت على الرضا عليه السلام فسَلَّمْتُ عليه بالأمر و أوصلت إليه ما كان معي ، وقلت : إنِّي صائر إلى البصرة ، و عرفت كثرة خلاف الناس وقد نعي إليهم موسى عليه السلام وما أشك أَنَّهُم سيسألوني عن براهين الامام ، فلو أرئيتي شيئاً من ذلك ؟

فقال الرضا عليه السلام لم يخف عليّ هذا ، فأبلغ أولياءنا بالبصرة وغيرها أني قادم عليهم ، ولا قوّة إلا بالله . ثم أخرج إليّ جميع ما كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عند الأئمة: من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك .

فقلت : ومتى تقدم عليهم ؟ قال: بعد ثلاثة أيّام من وصولك ودخولك البصرة .

فلَمَّا قدمتها سألتوني عن الحال فقلت لهم : إنِّي أتيت موسى بن جعفر عليهما السلام قبل وفاته بيوم واحد ، فقال : إنِّي ميّت لا محالة، فاذا وارئني في لحدي فلا تقيمنّ ، وتوجّه إلى المدينة بوداعي هذه، وأوصلها إلى ابني «عليّ بن موسى» فهو وصيّي وصاحب الأمر بعدي. ففعلت ما أمرني به، وأوصلت الودائع إليه، وهو يو افيكم إلى ثلاثة أيّام من يومي هذا فاسألوه عمّا شئتم .

فابتدر للكلام عمرو بن هدّاب من القوم ، و كان ناصبياً بنحو نحو التزيّد (١) والاعتزال ، فقال : يا محمد إنّ الحسن بن محمد رجل من أفاضل أهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وسنّه ، وليس هو كشابّ مثل عليّ بن موسى ، و لعلّه لو سئل عن [شيء من] معضلات الأحكام لحار في ذلك .

فقال الحسن بن محمد - و كان حاضراً في المجلس - : لا تنقل يا عمر وذلك، فان عليّاً على ما وصف من الفضل ، وهذا محمد بن الفضل يقول : إنّه يقدم إلى ثلاثة أيّام

١- «الزيدية» ه، ط. ٨ والزيدية: هم القائلون بامامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في وقته وامامة ابنه يحيى بن زيد بعده. انظر الملل والنحل: ١ / ١٥٤ فكفاك به دليلا . و تفرّقوا.

فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة إذا الرضا صلى الله عليه وآله وسلم قد وافى (١) فقصد منزل الحسن بن محمد وأخلى له داره ، وقام بين يديه، يتصرّف بين أمره ونهيه فقال : يا [حسن بن] محمد أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا ، وأحضر جاثليق النصارى ، ورأس الجالوت (٢)، ومر (٣) القوم أن يسألوا عمّا بدالهم.

فجمعهم كلّهم و الزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد فلما تكاملوا ثني للرضا صلى الله عليه وآله وسلم وسادة ، فجلس عليها ، ثم قال :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، هل تدرّون لم بدأتكم بالسلام ؟ فقالوا : لا.

قال : لتطمئن (٤) أنفسكم . قالوا : ومن أنت يرحمك الله ؟

قال : أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صلّيت اليوم الفجر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع والي المدينة وأقر أنني - بعد أن صلّينا - كتاب صاحبه إليه ، واستشارني في كثير من أموره ، فأشرت عليه (٥) بما فيه الحظّ له، ووعدته أن يصير إليّ بالعشيّ بعد العصر من هذا اليوم، ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه ، وأنا وان له بما وعدته به، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله .

فقال الجماعة: يا ابن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل برهاناً أكبر منه ، وإنك عندنا الصادق القول . وقاموا لينصرفوا ، فقال لهم الرضا عليه السلام:

ص: ٣٤٢

١- وافي: أتي . وفي ط «وافاني»

٢- الجاثليق: رئيس النصارى في بلاد الاسلام ، ولغتهم السريانية ورأس الجالوت: كبير اليهود وعالمهم

٣- الامر من الفعل «أمر»

٤- «لتطمئنوا عند» م

٥- أشار عليه: أمره ونصحه ، ودله على وجه الصواب

لا تفرقوا(١) فاني إنمّا جمعتمكم لتسألوني(٢) عمّاشتم من آثار النبوة وعلامات الامامة التي لاتجدونها إلاّ عندنا أهل البيت ، فهلّموا مسائلكم .

فابتدر(٣) عمرو بن هذّاب فقال: إنّ محمّد بن الفضل الهاشميّ ذكر عنك أشياء لاتقبلها القلوب . فقال الرضا عليه السلام: وما تلك ؟

قال: أخبرنا عنك أنّك تعرف كل ما أنزله الله ، وأنّك تعرف كلّ لسان و لغة!

فقال الرضا عليه السلام: صدق محمّد بن الفضل فأنا أخبرته بذلك فهلّموا فاسألوا .

قال: فأنا نختبرك قبل كل شيء بالألسن واللغات ، وهذا روميّ ، وهذا هنديّ (٤) و[هذا] فارسيّ ، و[هذا] تركيّ . فأحضرناهم .

فقال عليه السلام فليتكلموا بما أحبّوا ، جب كلّ واحد منهم بلسانه إن شاء الله .

فسأل كل واحد منهم مسألة بلسانه ولغته، فأجابهم عما سألوا بألسنتهم و لغاتهم فتحيّر الناس وتعجبوا، وأقرّوا جميعاً بأنّه أفصح منهم بلغاتهم.

ثم نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذّاب فقال: إن أنا أخبرتك أنّك ستبتلى في هذه الأيام بدم ذي رحم لك أكنت مصدّقاً لي؟ قال: لا، فإنّ الغيب لا يعلمه إلاّ الله تعالى .

قال عليه السلام: أوليس الله يقول: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلاّ من ارتضى من رسول» (٥) فرسول الله عندالله مر تضى ، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلعه الله على ما شاء من غيبه ، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، وإنّ الذي أخبرتك [به] يا بن هذّاب لكائن إلى خمسة أيّام ، فان لم يصحّ ما قلت لك في هذه المدّة فاني (٦) كذّاب مفتر، وإن صحّ فتعلم أنّك الرادّ علي الله وعلى رسوله .

ولك دلالة أخرى: أما إنّك ستصاب ببصرك ، وتصير مكفوفاً ، فلا تبصر سهلاً ولا

ص: ٣٤٣

---

١- «تنصرفوا» ه ، ط

٢- «جئتكم لنسألوا» ه ، ط

٣- «فابتدأ» ه ، ط ، و البحار

٤- «سندی» خ ل

٥- سورة الجن: ٢٧

٦- «والافاني» م ، ه ، ط

جبلا، وهذا كائن بعد أيّام .

ولك عندي دلالة أخرى : إنّك ستحلف يميناً كاذبة فتضرب بالبرص .

قال محمد بن الفضل : فوالله لقد نزل ذلك كلّهُ بآبن هذّاب ، فقيل له : أصدق الرضا أم كذب ؟ قال : لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن ولكنّي كنت أتجلّد . ثمّ إنّ الرضا عليه السلام إلتفت إلى الجاثليق فقال: هل دلّ الانجيل على نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: لودلّ الانجيل على ذلك ماجحدناه .

فقال عليه السلام: أخبرني عن السكّنة(١) التي لكم في السفر الثالث .

فقال الجاثليق : اسم من أسماء الله تعالى لا يجوز لنا أن نظهره .

قال الرضا عليه السلام : فان قررتك(٢) أنّه اسم محمّد وذكره ، و أقر(٣) عيسى به ، وأنه بشرّ بني إسرائيل بمحمّد أتقرّ به ولا تنكره ؟

قال الجاثليق : إن فعلت أقررت ، فاني لأردّ الانجيل ولا أجحده .

قال الرضا عليه السلام: فخذعليّ السفر الثالث الذي فيه ذكر محمّد ، وبشارة عيسى بمحمّد . قال الجاثليق : هات! فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر - الثالث من الانجيل - حتّى بلغ ذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا جاثليق من هذا النبيّ الموصوف ؟

قال الجاثليق : صفه ؟ قال : لا أصفه إلاّ بما وصفه الله : هو صاحب الناقة والعصا والكساء ، النبيّ الأمّي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل ، يأمرهم بالمعروف ، وينهاهم عن المنكر ، ويحلّ لهم الطيبات ، ويحرّم عليهم الخبائث، ويضع عنهم إصرهم(٤) والأغلال التي كانت عليهم يهدي إلى الطريق الأقصد(٥) والمنهاج الأعدل ، والصراط الأقوم .

ص: ٣٤٤



٢- قرره بالامر : جعله يعترف به. يقال : قررت عنده الخبر أي حققته له

٣- «اقرار» م

٤- «الأفضل» ه، ط

٥- الأصر : الثقل ، الذنب

سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله و كلمته ، هل تجد (١) هذه الصفة في الانجيل لهذا النبي ؟  
فأطرق الجاثليق ملياً، وعلم أنه إن جحد الانجيل كفر، فقال:

[نعم] هذه الصفة في الانجيل ، وقد ذكر عيسى هذا النبي ، (و لم يصح عند النصارى أنه صاحبكم)  
(٢).

فقال الرضا عليه السلام: أمّا إذا لم تكفر بجحود الانجيل ، وأقررت بما فيه من صفة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فخذعليّ في السفر الثاني ، فإني أوجدك ذكره ، وذكر وصيّّه ، وذكر ابنته فاطمة ، وذكر الحسن والحسين.

فلمّا سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما أنّ الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والانجيل فقالوا:  
والله قد أتى بما لا يمكننا ردّه ولا دفعه، إلّا بجحود التوراة والانجيل والزبور ، وقد بشر به موسى و عيسى جميعاً ، و لكن لم يتقرّر عندنا بالصحة أنه محمّد هذا ، فأما اسمه محمّد ، فلا يجوز (٣) لنا أن نقرّ لكم بنبوّته ، ونحن شاكون أنه محمّدكم أو غيره .

فقال الرضا عليه السلام: احتجرتم (٤) بالشكّ ، فهل بعث الله قبل أو بعد من ولد آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ؟ أو تجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمّدنا ؟ فأحجموا عن جوابه وقالوا : لا يجوز لنا أن نقرّ لكم بأنّ محمّداً هو محمّدكم (٥) لأنّا إن أقررنا لك بمحمّد ووصيّّه وابنته وابنيه على ما ذكرت أدخلتمونا في الاسلام كرهاً .

- ١- «تجدون» البحار
- ٢- «وقد صح في الانجيل ما أقررت بما فيه من صفة محمد أنه صاحبكم ولم يصح عند النصارى»  
ط
- ٣- «يصح» ه ، ط
- ٤- احتج به : امتنع . وفي ه والبحار : احتججتم
- ٥- «يا ابن محمد أنه محمد كم» من «بانه محمد كم» س ، ه ، ط ومدينة المعاجز . وما في المتن  
من البحار

فقال الرضا عليه السلام : أنت يا جاثليق آمن في ذمة الله وذمة رسوله أنه لا يبدؤك منّا شيء تكره ممّا تخافه وتحذره .

قال : أمّا إذا قد آمنتني فإنّ هذا النبيّ الذي اسمه «محمد» وهذا الوصيّ الذي إسمه «علي» وهذه البنت التي إسمها «فاطمة» وهذان السبطان اللذان إسمهما «الحسن والحسين» في التوراة والإنجيل والزبور .

قال الرضا عليه السلام : فهذا الذي ذكرته في التوراة والانجيل والزبور من اسم هذا النبيّ ، وهذا الوصيّ، وهذه البنت ، وهذين السبطين، صدق وعدل أم كذب وزور؟

قال : بل صدق وعدل ، وما قال الله إلاّ الحقّ .

فلما أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك ، قال لرأس الجالوت : فاستمع الان يا رأس الجالوت السفر الفلاني من زبور داود . قال : هات بارك الله عليك وعلى من ولدك . فتلا الرضا عليه السلام السفر الأوّل من الزبور حتّى انتهى إلى ذكر محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ، فقال :

سألتك يا رأس الجالوت بحقّ الله أهذا في زبور داود ؟ ولك من الأمان والذمّة والعهد ما قد أعطيته الجاثليق .

فقال رأس الجالوت : نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم .

قال الرضا عليه السلام: فبحقّ العشر الآيات التي أنزلها الله على موسى بن عمران عليه السلام في التوراة ، هل تجد صفة محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين في التوراة منسوبين إلى العدل والفضل ؟ قال : نعم ، ومن جحد هذا فهو كافر برّبّه وأنبيائه .

قال له الرضا عليه السلام: فخذ الان علي سفر كذا من التوراة . فأقبل الرضا عليه السلام، يتلو التوراة، وأقبل رأس الجالوت يتعجّب من تلاوته وبيانه ، وفصاحته ولسانه حتّى إذا بلغ ذكر محمّد قال رأس الجالوت : نعم ، هذا أحماذ و بنت أحماذ وإليا وشبر وشبير ، و تفسيره بالعربيّة : محمّد و علي وفاطمة والحسن والحسين .

فتلا الرضا عليه السلام السفر إلى تمامه.

ص: ٣٤٦

فقال رأس الجالوت - لمّا فرغ من تلاوته-: والله يا ابن محمّد لولا الرئاسة التي قد حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحماذ ، واتبعت أمرك ، فوالله الذي أنزل التوراة على موسى ، والزبور على داود، والانجيل على عيسى ما رأيت أقرأ للتوراة والانجيل والزبور منك ، ولا رأيت أحداً أحسن بيانا و تفسيراً و فصاحة لهذه الكتب منك .

فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك إلى وقت الزوال ، فقال لهم - حين حضر وقت الزوال - : أنا أصلي وأصير إلى المدينة للوعد (١) الذي وعدت به والي المدينة ليكتب جواب كتابه ، وأعود إليكم بكرة، إن شاء الله .

قال : فأذن عبدالله بن سليمان ، وأقام ، وتقدّم الرضا عليه السلام فصلّى بالناس ، وخفف القراءة ، وركع تمام السنّة ، و انصرف. فلمّا كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك فأتوه بجارية روميّة، فكلمها بالروميّة - والجاثليق بسمع، وكان فهماً بالروميّة.

فقال الرضا عليه السلام- بالروميّة - لها : أيّما أحبّ إليك محمّد أم عيسى ؟

فقالت : كان فيما مضى عيسى أحبّ إليّ حين لم أكن عرفت محمداً، فأما بعد أن عرفت محمداً، فمحمّد الآن أحبّ إليّ من عيسى و من كلّ نبيّ. فقال لها الجاثليق : فاذا كنت دخلت في دين محمّد فتبغضين عيسى ؟

قالت : معاذ الله بل أحبّ عيسى وأؤمن به ، ولكنّ محمداً أحبّ إليّ .

فقال الرضا عليه السلام للجاثليق : فسّر للجماعة ما تكلمت به الجارية ، وما قلت أنت لها وما أجابتك به . ففسّر لهم الجاثليق ذلك كلّهُ (٢) ، ثمّ قال الجاثليق :

يا ابن محمّد ههنا رجل سنديّ وهو نصراني صاحب احتجاج و كلام بالسنديّة (٣)

فقال له : أحضرنيه . فأحضره ، فتكلّم معه بالسنديّة ، ثمّ أقبل يحاجّه وينقله

ص: ٣٤٧

---

١- «حتى أفي الوعد» ط

٢- « ففسر الجاثليق للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قال لها» ط

٣- «في دين النصرانية» ط

من شيء إلى شيء - بالسندية - في النصرانية.

فسمعنا السنديّ يقول بالسندية : بثطي بثطى بثطلة (١) .

فقال الرضا عليه السلام قد وحّد الله بالسندية.

ثم كَلّمه في عيسى و مريم ، فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية: أشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمّداً رسول الله . ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار (٢) في وسطه فقال : اقطعه أنت بيدك يا ابن رسول الله .

فدعا الرضا عليه السلام بسكّين، فقطعه، ثمّ قال لمحمّد بن الفضل الهاشمي : خذ السنديّ إلى الحمّام فطهّره ، واكسه وعياله واحملهم جميعاً إلى المدينة .

فلما فرغ من مخاطبة (٣) القوم ، قال : قد صحّ عندكم صدق ما كان محمّدين الفضل يلقي عليكم عنّي؟ فقالوا [بأجمعهم]: نعم ، والله قد بان لنا منك فوق ذلك أضعافاً مضاعفة ، وقد ذكر لنا محمّد بن الفضل أنّك تحمل إلى خراسان ؟

فقال : صدق محمّد إلا أنّي أحمل مكّراً معظماً مبجّلاً.

قال محمد بن الفضل : فشهد له الجماعة بالامامة ، وبات عندنا تلك الليلة فلما أصبح ودّع الجماعة وأوصاني بما أراد ، ومضى ، وتبعته أشيعة (٤) حتّى إذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق ، فصلّى أربع ركعات.

ثمّ قال : يا محمّد انصرف في حفظ الله ، غمّض طرفك . فغمضته ، ثم قال : افتح عينيك . ففتحتهما فإذا أنا على باب منزلي بالبصرة ! ولم أر الرضا عليه السلام .

ص: ٣٤٨

٢- الزنار : ما على وسط المجوسي و النصراني . وفي التهذيب : ما يلبسه الذي يشده على وسطه .  
(لسان العرب : ٣٣٠ / ٤)

٣- «مخاطبات» م ، ه

٤- شيعة - بتشديد الياء - : خرج معه ليودعه ، أو يبلغه منزله

قال : وحملت السنديّ وعياله إلى المدينة في وقت الموسم (١).

٧- ومنها : ماروى في دخول الرضا (ع) الكوفة :

قال محمّد بن الفضل : كان فيما أوصاني به الرضا عليه السلام في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي : صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك وأعلمهم أنني قادم عليهم .

و أمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكري ، فصرت إلى الكوفة ، فأعلمت الشيعة أن الرضا عليه السلام قادم عليهم .

فأنايوماً عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي سلام خادم الرضا عليه السلام ، فعلمت أن الرضا عليه السلام قد قدم ، فبادرت إلى دار حفص بن عمير ، فاذا هو في الدار ، فسلمت عليه ، ثم قال لي :

احتشد [لي] (٢) في طعام تصلحه للشيعة .

فقلت : قد احتشدت و فرغت ممّا يحتاج إليه . فقال : الحمد لله على توفيقك .

فجمعنا الشيعة ، فلمّا أكلوا قال : يا محمّد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فأحضرهم . فأحضرناهم ، فقال لهم الرضا عليه السلام : إني أريد أن أجعل لكم حظّاً من نفسي كما جعلت لأهل البصرة ، وإنّ الله قد أعلمني كل كتاب أنزله .

ثم أقبل على (جائليق ، و كان معروفاً بالجدل والعلم) (٣) و الانجيل فقال :

ياجاثليق ، هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء بعلّقها في عنقه ، إذا كان

ص: ٣٤٩

- 
- ١- عنه اثبات الهداة: ١/٣٨٦ ح ١٠٤ ، ج ٣/٥٣٠ ح ٥٦١ ، وج ٦/١٢٩ ح ١٣٨ قطعة والبحار: ٤٩/٧٣ ح ١. وعنه في مدينة المعاجز: ٥٠٥ ح ١٢٤ ، وعن ثاقب المناقب: ١٥١ مرسلا مثله . وأورده في الصراط المستقيم: ٧/١٩٥ ح ٥ مرسلا عن محمد بن الفضل مثله
- ٢- احتشد لفلان في كذا: أعدله: ويقال احتشد لنا في الضيافة: اذا اجتهد وبذل وسعه
- ٣- «علماء النصارى وفعل كفعله بالبصرة ، فاعترفوا له بذلك بأجمعهم و كان من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم والجدل» س ، ط ، ه ، ومدينة المعاجز

بالمغرب، فأراد المشرق فتحها ، فأقسم على الله باسم واحد من الخمسة (١) أن تنطوي له الأرض ، فيصير من المغرب إلى المشرق (٢) و من المشرق إلى المغرب في لحظة؟

فقال الجاثليق: لا علم لي بها (٣) و أمّا الأسماء الخمسة فقد كانت معه [بلاشك و] يسأل الله بها، أو بواحد منها فيعطيه الله جميع ما سأله .

قال: الله أكبر إذ لم تنكر الأسماء! فأما الصحيفة فلا يضرّ أقررت بها أو أنكرت إشهدوا على قوله (٤)

ثمّ قال: يا معاشر الناس اليس أنصف الناس من حاجّ خصمه بملّته و بكتابه و بنبيّه و شريعته؟ قالوا: نعم . قال الرضا عليه السلام: فاعلموا أنّه ليس بامام بعد محمّد إلّا من قام بما قام به محمّد حين يفضي (٥) الأمر إليه ، ولا تصلح الامامة إلّا لمن حاجّ الأمم بالبراهين للامامة .

فقال رأس الجالوت: وما هذا الدليل على الامام؟

قال : أن يكون عالماً بالتوراة والانجيل والزبور والقرآن الحكيم ، فيحاجّ أهل التوراة بتوراتهم ، وأهل الانجيل بانجيلهم ، وأهل القرآن بقرآنهم ، وأن يكون عالماً بجميع اللغات حتّى لا يخفى عليه لسان واحد ، فيحاجّ كل قوم بلغتهم ثمّ يكون مع هذه الخصال تقيّاً نقيّاً من كلّ دنس، طاهراً من كلّ عيب ، عادلاً ، منصفاً ، حكيماً ، رؤوفاً ، رحيماً ، حليماً ، غفوراً ، عطوفاً ، صدوقاً(٦) ، باراً ، مشفقاً ، أميناً ، مأموناً ، رانقاً ، فاتقاً.

فقام إليه نصر بن مزاحم فقال : يا ابن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمّد؟

ص: ٣٥٠

١- «الخمسة الأسماء» م

٢- «أو» م

٣- «بالصحيفة» ه و ط

٤- «الله أكبر اذا لم تنكر الاسماء فهو الغرض» س ، ط ، ومدينة المعاجز

٥- «حتى» نسخ الاصل ومدينة المعاجز. وما في المتن كما في البحار : وأفضى اليه : وصل

٦- «صادقاً» البحار

فقال : ما أقول في إمام شهدت أمّة محمّد قاطبة بأنّه كان أعلم أهل زمانه !

قال : فما تقول في موسى بن جعفر ؟ قال : كان مثله .

قال : فإنّ الناس قد تحيّرُوا في أمره.

قال : إنّ موسى بن جعفر عمّ برهة من دهره (١) فكان يكلم الأنباط بلسانهم ، ويكلم أهل خراسان بالدرية ، وأهل الروم (٢) بالرومية ، ويكلم العجم بالسنتهم ، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى ، فيحاجّهم بكتبهم والسنتهم .



فلما نفذت (٣) مدته ، و كان وقت وفاته أتاني مولى برسالته يقول : يا بني إنَّ الأجل قد نفذ ، والمدّة قد إنقضت ، وأنت وصيَّ أبيك ، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا كان وقت وفاته دعا عليّاً وأوصاه ، ودفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خصَّ الله بها الأنبياء والأوصياء ، ثمَّ قال: يا عليّ أدن مني . [فدنا منه] فغطّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأس علي عليه السلام بملاءته ، ثمَّ قال له : أخرج لسانك . فأخرجه فختمه بخاتمه، ثمَّ قال : يا علي اجعل لساني في فيك فمصّه (٤) ، وابلع كلّ ما تجد في فيك .

ف فعل عليّ ذلك ، فقال له : إنّ الله قد فهمك ما فهمني ، وبصرك ما بصّرني و أعطاك من العلم ما أعطاني ، إلا النبوة، فإنّه لانيّ بعدي، ثمَّ كذلك إماماً بعد إمام.

فلما مضى موسى علمت كلّ لسان و كلّ كتاب [ و ما كان و ما سيكون بغير تعلّم ، وهذا سرّ الأنبياء أودعه الله فيهم ، والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم ، ومن لم يعرف ذلك و يحقّقه ، فليس هو على شيء ، ولا قوة إلا بالله ] . (٥).

ص: ٣٥١

١- «الزمان» البحار

٢- «خراسان الروم» م

٣- نفذ الشيء : فنى و انقطع ولم يبق منه شيء . وفي بعض النسخ «نفذ» أي تم . وكذا التي بعدها

٤- «فضمه» م . وفي البحار بلفظ : فمصه وابلع عني

٥- عنه اثبات الهداة : ١/٣٧٩ ح ١٠٥ ، وج ٣/٢٠ ح ٦٣٢ ، وج ٦/١٣١ ح ١٣٩ ، والبحار : ٤٩/٧٩

ذح ١ ، ومدينة المعاجز: ٥٠٧ ح ١٢٥ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٩٦ ح ٦ مرسل باختصار

٨- ومنها: ما روي في وفاة الرضا عليه السلام: حدّث أبو عبدالله محمّد بن سعيد النيشابوري -

متوجّهاً إلى الحجّ - عن أبي الصلت الهرويّ - وكان خادماً الرضا عليه السلام- قال : أصبح الرضا

عليه السلام يوماً فقال لي : ادخل هذه القبّة التي فيها هارون ، فجنني بقبضة تراب من عند بابها ، وقبضة من يمنتها، وقبضة من يسرّتها ، وقبضة من صدرها ، وليكن كلّ تراب منها على حدّته .

فصرت إليها ، فأتيته بذلك ، وجعلته بين يديه على منديل ، فضرب بيده إلى تربة الباب فقال: هذا من عند الباب ؟ قلت : نعم .

قال : غداً تحفر لي في هذا الموضع ، فتخرج صخرة لاحيلة فيها(١) .

ثمّ قذف به ، وأخذ تراب اليمنة ، وقال : هذا من يمنتها ؟ قلت : نعم .

قال : ثمّ تحفر لي في هذا الموضع ، فتظهر نبكة(٢) لا حيلة فيها .

ثمّ قذف به ، وأخذ تراب اليسرة ، وقال : ثمّ تحفر لي في هذا الموضع ، فتخرج نبكة مثل الأولى ، وقذف به .

وأخذ تراب الصدر فقال: وهذا تراب من الصدر ، ثمّ تحفر لي في هذا الموضع ، فيستمرّ الحفر إلى أن يتمّ ، فإذا فرغ(٣) من الحفر ، فضع يدك على أسفل القبر ، وتكلّم بهذه الكلمات ... (٤) ، فإنّه سينبع الماء حتّى يمتلئ القبر ، فتظهر فيه سميكات

ص: ٣٥٢

---

١- يعني لا يمكن قلعها ، والعلة في ذلك هو أن المأمون أراد أن يجعل قبر أبيه الرشيد قبلة لقبر الامام الرضا عليه السلام ، وهو ما عبر عنه عليه السلام بقوله « ولن يكون ذلك - والله - أبداً ». راجع مناقب آل أبي طالب

٢- النبكة - بالتحريك - : أكمة محددة الرأس

٣- «فرغت» البحار . والظاهر أنه تصحيف بقريظة ما رواه الصدوق من أنه عليه السلام قال لابي

الصلت : «سيحفر لي في هذا الموضع ، فتأمرهم أن يحفروا...»

٤- وهي كلمات علمها عليه السلام لابي الصلت

صغار ، فاذا رأيتها ففتت لها كسرة(١) ، فاذا أكلتها خرجت حوتة كبيرة ، فابتلعت تلك السميكات  
كلها ثم تغيب .

فاذا غابت فضع يدك على الماء، وأعد الكلمات ، فانّ الماء ينضب كلّه وصل المأمون عني أن يحضر  
وقت الحفر ، فانه سيفعل ليشاهد هذا كلّه .

ثم قال عليه السلام: الساعة يجيء رسول الله فاتبعني ، فان قمت من عنده مكشوف الرأس فكلمني بما  
تشاء ، وإن قمت من عنده مغطى الرأس فلا تكلمني بشيء .

قال : فوافاه رسول المأمون ، فلبس الرضا عليه السلام ثيابه و خرج وتبعته، فلمّا دخل إلى المأمون  
وثب إليه ، فقبّل بين عينيه ، وأجلسه معه على مقعده ، وبين يديه طبق صغير ، فيه عنب ، فأخذ عنقوداً  
قد أكل نصفه و نصفه باق - وقد كان شرّ به بالسّم - وقال للرضا عليه السلام : حمل إليّ هذا العنقود  
، فاستطبتّه، فأكلت منه ، وتنخّصت(٢) به أن لا تأكل منه، فأسألك أن تأكل منه .

قال: أو تعفيني من ذلك ؟ قال: لا والله ، فانك تسرّني بما تأكل منه .

قال : فاستعفاه ثلاث مرّات ، وهو يسأله بمحمّد وعليّ أن يأكل منه .

فأخذ منه ثلاث حبّات فأكلها وغطى رأسه ونهض من عنده .

فتبعته ولم أكلمه بشيء حتّى دخل منزله، فأشار إليّ أن اغلق الباب، فأغلقتّه وصار إلى مقعد له، فنام  
عليه، وصرت أنا في وسط الدار ، فاذا غلام عليه وفرة(٣) ظننته ابن الرضا عليه السلام ولم أكن قد  
رأيتّه قبل ذلك ، فقلت : يا سيدي الباب مغلق، فمن أين دخلت ؟

فقال: لا تسأل عمّا لا تحتاج إليه. وقصد إلى الرضا عليه السلام.

فلما بصر به الرضا عليه السلام وثب إليه، وضّمه إلى صدره، وجلسا جميعاً على المقعد

ص: ٣٥٣

---

١- الكسرة: القطعة من الشيء. وهنا الخبز، كما سيأتي. وفي روضة الواعظين: فتفتت لها الخبز الذي أعطيك

٢- نعص نعصاً: لم تتم له هناعته

٣- الوفرة: شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الأذن

ومدّ الرضا عليه السلام الرداء عليهما، فتناجيا طويلا بما لم أعلمه.

ثم امتدّ الرضا عليه السلام على المقعد، وغطاه محمّد بالرداء، وصار إلى وسط الدار.

فقال: يا أبا الصّلت. قلت: لبيك يا ابن رسول الله..

قال: أعظم الله أجرك في الرضا فقد مضى.

فبكيت، قال: لا تبك، هات المغتسل والماء لناخذ في جهازه.

فقلت: يا مولاي الماء حاضر، ولكن ليس في الدار مغتسل إلا أن يحضر من خارج الدار فقال:  
بل (١) هو في الخزانة.

فدخلتها فوجدت فيها مغتسلا لم أره قبل ذلك، فأتيته به وبالماء.

ثم قال: تعال حتّى نحمل الرضا عليه السلام. فحملناه على المغتسل.

ثم قال : اغرب (٢) عني . فغسله هو وحده ، ثم قال : هات أكفانه و الحنوط .

قلت: لم نعد له كفناً! فقال: ذلك في الخزانة .

فدخلتها فرأيت في وسطها أكفاناً و حنوطاً لم أره قبل ذلك ، فأتيته به فكفّنه وحنّطه .

ثم قال لي : هات التابوت من الخزانة . فاستحييت منه أن أقول: ما عندنا تابوت.

فدخلت الخزانة فوجدت فيها تابوتاً لم أره قبل ذلك، فأتيته به فجعله فيه .

فقال: تعال حتّى نصلّي عليه . وصلّى بي، وغربت الشمس ، و كان وقت صلاة المغرب ، فصلّى بي المغرب والعشاء، وجلسنا نتحدّث ، فانفتح السقف ورفع التابوت .

فقلت : يا مولاي ليطالبني المأمون به فما تكون حيلتي؟

قال: لا عليك ، فانه سيعود إلى موضعه ، فما من نبيّ يموت في مغرب الأرض ولا يموت وصي من أوصيائه في مشرقها ، إلا جمع الله بينهما قبل أن يدفن .

فلما مضى من الليل نصفه أو أكثر إذا التابوت قدر جع من السقف حتّى استقرّ مكانه .

فلما صلّينا الفجر قال لي : افتح باب الدار ، فإنّ هذا الطاغية يجيئك الساعة

ص: ٣٥٤

---

١- «بلى» م ، ط

٢- اغرب: اذهب ، تنحى . وفي ط والبحار : اعزب . بمعناها

فعرّفه أنّ الرضا عليه السلام قد فرغ من جهازه . قال : فمضيت نحو الباب فالتفتّ فلم أره! فلم يدخل من باب ، ولم يخرج من باب ، قال: وإذا المأمون قد وافى، فلمّا آني قال : ما فعل الرضا ؟ قلت: أعظم الله أجرك في الرضا . فنزل و خرّق (١) ثيابه ، وسفى (٢)

التراب على رأسه ، و بكى طويلا ، ثم قال : خذوا في جهازه . قلت: قد فرغ منه .

قال :ومن فعل به ذلك ؟ قلت: غلام وافاه لم أعرفه إلا أنّي ظننته ابن الرضا عليه السلام .

قال: فاحفروا له في القبّة. قلت: فأنّه يسألك أن تحضر موضع الحفرة (٣) . قال: نعم أحضروا كردسيّاً . فجلس عليه، وأمر أن يحفر له عند الباب، فخرجت الصخرة ، فأمر بالحفر في يمنة القبّة، فخرجت النبكة، ثمّ أمر بذلك في يسرتها فظهرت النبكة الاخرى فأمر بالحفر في الصدر فاستمرّ الحفر .

فلما فرغ منه، وضعت يدي على أسفل القبر ، و تكلمت بالكلمات ، فنبع الماء و ظهرت السميكات ، ففتّتت لها كسرة خبز فأكلتها ، ثمّ ظهرت السمكة الكبيرة فابتلعته كلّها و غابت ، فوضعت يدي على الماء ، وأعدت الكلمات فنضب الماء كلّه وانتزعت الكلمات من صدري من ساعتى ، فلم أذكر منها حرفاً واحداً .

فقال المأمون : يا أبا الصلت ، الرضا عليه السلام أمرك بهذا ؟ قلت : نعم .

قال: فما زال الرضا يرينا العجائب في حياته ، ثمّ أراناها بعد وفاته .

فقال الوزير : ما هذا ؟ قال: ألهمت أنّه ضرب لكم مثلا بأنكم تتمتعون في الدنيا قليلا مثل هذه السميكات ، ثمّ يخرج واحد منهم فيهلككم .

فلما دفن عليه السلام قال لي المأمون : علّمني الكلمات . قلت: واللّه انتزعت من قلبي فما أذكر منها حرفاً ، و باللّه لقد صدقته ، فلم يصدّقني ، وتوعّدني بالقتل إن لم أعلمه إياها وأمر بي إلى الحبس

، فكان في كل يوم يدعوني إلى القتل أو تعليمه ذلك ، فأحلف له مرّة بعد أخرى ، كذلك سنة فضاق صدري ، فقامت ليلة جمعة فاغتسلت ، وأحييتها

ص: ٣٥٥

١- خرق : مزق

٢- سقى : ذر

٣- «دفنه» البحار

راكعاً وساجداً و با كياً و متضرّعاً إلى الله في خلاصي .

فلما صلّيت الفجر إذا أبو جعفر بن الرضا عليه السلام قد دخل إليّ وقال : يا أبا الصلت ضاق صدرك ؟ قلت: إي والله يا مولاي.

قال: أما لو فعلت قبل هذا ما فعلته الليلة لكان الله قد خلّصك كما يخلّصك الساعة .

ثمّ قال : قم . فقلت : إلى أين والحراس على باب السجن والمشاعل بين أيديهم ؟ قال : قم فانهم لا يرونك ، ولا تلتقي معهم بعد يومك هذا . فأخذ بيدي وأخرجني من بينهم ، وهم قعود يتحدّثون و المشاعل بين أيديهم ، فلم يرونا .

فلما صرنا خارج السجن قال: أيّ البلاد تريد؟ قلت: منزلي بهراة .

قال: أرخ (١) رداءك على وجهك . وأذ بيدي فظننته حوّلي عن يمينته إلى يسرته ثمّ قال لي : اكشف وجهك . فكشفته ، فلم أره، فاذا أنا على باب منزلي ، فدخلته فلم ألتق مع المأمون ، ولا مع أحد من أصحابه إلى هذه الغاية . (٢).

٩- ومنها : ماروى محمّد بن عيسى ، عن هشام العبّاسي قال : طلبت بمكّة

١- أرخ : أسدل

٢- عنه البحار : ٥٠/٤٩ ح ٢٧. ورواه الصدوق في أماليه: ٥٢٦ ح ١٧ وفي عيون أخبار الرضا: ٢/٢٤٢ ح ١ باسناده عن ماجيلويه و ابن المتوكل والهمداني و أحمد بن علي بن ابراهيم و ابن ناتانة والمكتب والوارق جميعاً عن علي، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي مثله عنهما الوسائل: ٢/٨٣٧ ح ٤، والبحار: ٤٩/٣٠٠ ح ١٠ وج ٤٦/ ٨٢ ح ٣٥ و مدينة المعاجز: ٤٩٨ ح ١١٤ و ص ٥٢٤ ح ٣٧. و أورده ابن القتال في روضة الواعظين : ٢٧٣ مرسلا عن أبي الصلت نحوه، عنه مناقب آل أبي طالب : ٣/٤٨٢، و الطبرسي في اعلام الورى : ٣٤٠ بالاسناد عن أبي الصلت نحوه، عنه كشف الغمة : ٢/٣٣٠. وأورده عماد الدين في ثاقب المناقب : ٤٢٩ مرسلا نحوه وأخرجه في اثبات الهداة : ٩٣ ح ٦/ ٩٧ عن العيون

ثوبين سعيديين (١) أهديهما لابني، فلم أصب بمكة منها شيئاً على ما أردت .

فمررت بالمدينة في منصرفي ، فدخلت على الرضا عليه السلام فلما ودّعته وأردت الخروج ، دعا بثوبين سعيديين - على عمل الوشي الذي كنت طلبت - فدفعهما إليّ وقال : اقطعهما لابنك . (٢).

١٠ - ومنها : ماروى أبو عبد الله البرقي ، عن الحسن بن موسى بن جعفر، قال : خرجنا مع أبي الحسن عليه السلام إلى بعض أمواله في يوم لاسحاب فيه، فلما برزنا قال : حملتم معكم المماطر؟ قلنا: وما حاجتنا إلى المماطر، وليس سحاب ولا نتخوّف المطر!

قال: لكنني قد حملته و ستمطرون.

قال: فما مضينا إلاّ يسيراً حتى ارتفعت سحابة، و مطرنا حتّى أهمتنا أنفسنا ، فما بقي منّا أحد إلاّ ابتلّ غيره . (٣).



١١ - ومنها : ماروى محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن يحيى ، قال :

ص: ٣٥٧

١- السعيدية : من برود اليمن

٢- عنه : البحار: ٤٩/٤١ ح ٢٨ ، وعن عيون أخبار الرضا : ٢/٢٢٠ ذح ٣٦ باسناده عن ماجيلويه ، عن علي بن ابراهيم ، عن اليقطيني مثله . وعن كشف الغمة : ٢/٣٠٣ نقلا من دلائل الحميري مثله . وأورده في ثاقب المناقب : ٤١٩ عن محمد بن عيسى مثله . وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/٨١ ح ٧٣

، ومدينة المعاجز : ٤٨٥ ح ٦٧ عن العيون

٣- عنه البحار: ٤١/ ٤٩ ح ٢٩ وعن عيون أخبار الرضا : ٢/٢٢١ ح ٣٧ باسناده عن ابن ادريس عن أبيه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن موسى مثله ، وعن كشف الغمة: ٢/٣٠٣ نقلا من دلائل الحميري مثله وأخرجه في اعلام الورى : ٣٢٦ ، ومدينة المعاجز : ٤٨٥ ح ٦٨ عن العيون ، وفي اثبات الهداة : ٦/٨٢ ح ٧٤ عن العيون والاعلام والدلائل و كشف الغمة . و أورده في مناقب آل أبى طالب : ٣/٤٥٢ وفي الصراط المستقيم : ٢/١٩٦ ح ٧ عن الحسن بن موسى مثله

زوّدتني جارية لي ثوبين ملحمين(١)، وسألتني أن أحرم فيهما، فأمرت الغلام فوضعهما في العيبة(٢) فلما انتهيت إلى الوقت الذي ينبغي أن أحرم فيه ، دعوت بالثوبين لألبسهما ، ثم اختلج في صدري(٣) فقلت : ما أظنه ينبغي (أن أحرم فيهما)(٤).

فتركتهما وليست غيرهما.

فلما صرت بمكة كتبت كتاباً إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، و بعثت إليه بأشياء كانت معي ، ونسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يلبس(٥) الملحّم ؟

فلم ألبث أن جاءني الجواب بكلّ ما سألته عنه، وفي أسفل الكتاب: لا بأس بالملحم أن يلبسه المحرم (٦).

١٢- ومنها: مقال عليّ بن الحسين بن يحيى: كان لنا أخ يرى رأي الأرجاء (٧). يقال له: عبد الله، وكان يطعن علينا.

فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه وأسأله الدعاء، فكتب إليّ: سترى حاله

ص: ٣٥٨

- 
- ١- الملحم: جنس من الثياب، وهو ما كان سداه أبريسم أي حرير أبيض، ولعمته غير أبريسم
  - ٢- العيبة: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق
  - ٣- اختلج الشيء في صدره. شغله وتجاذبه
  - ٤- «لى أن ألبس ملحماً وأنا محرم» كشف الغمة والبحار
  - ٥- «يجوز له لبس» البحار
  - ٦- عنه كشف الغمة: ٢/٣٠٤ والوسائل: ٩/١٢١ ح ٢، والبحار: ٤٩/٥٠ ح ٥٢، وج ٩٩/١٤١ ح ١. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٩٦ ح ٨ مرسل باختصار
  - ٧- المرجئة: هم الذين قالوا: لا يضر مع الايمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة وقالوا: الايمان قول بلا عمل، كأنهم قدموا الايمان وأرجأوا العمل. والارجاء: اما أن يكون من الرجاء: لان المرجئة يرجون لاصحاب المعاصي الثواب من الله تعالى، والمرجئة أربعة أصناف: مرجئة الخوارج والقدرية والجبرية والخالصة (الصالحية). انظر: الملل والنحل: ١/ ١٣٩
- إلى ما تحبّ، وأنّه لن يموت إلاّ على دين الله، وسيولد له من امّ ولد له - فلانة. غلام.

قال عليّ بن الحسين بن يحيى : فما مكثنا إلا أقلّ من سنة حتّى رجع إلى الحقّ فهو اليوم خير أهل بيتي، وولد له - بعد كتاب أبي الحسن - من ام ولده تلك غلام!(١).

١٢ - و منها : ما قال سليمان بن جعفر الجعفري كنت مع الرضا عليه السلام في حائط (٢) له و أنا أحدثه إذ جاء عصفور، فوقع بين يديه، وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي : تدري ما يقول هذا العصفور ؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: قال : إن حيّة تريد أن تأكل فراخي في البيت . فقم فخذ تلك النسعة (٣) وادخل البيت ، و اقتل الحيّة.

قال: فقامت، وأخذت النسعة فدخلت البيت ، وإذ حيّة تجول في البيت فقتلتها. (٤).

ص: ٣٥٩

---

١- عنه البحار : ٤٩/٥١ ح ٥٣ . وأورده في الصراط المستقيم ٢/١٩٧ ح ٩ مرسلا باختصار

٢- يعنى بستان

٣- النسعة - بالكسر - : سير مضمفور يجعل زماماً للبعير وغيره ، وقد تنسج عريضة . وفي رواية الصفار : النبعة ، أي العصا

٤- عنه كشف الغمة : ٢/٣٠٥ ، والوسائل ٨/٣٩١ ح ٩ ، والبحار : ٦٤/٢٧٣ ح ٤٠ وعنه في البحار : ٤٩/٨٨ ح ٨ وعن بصائر الدرجات : ٣٤٥ ح ١٩ باسناده عن أحمد ابن موسى ، عن محمد بن

أحمد المعروف بغزال . عن محمد بن الحسين ، عن سليمان من ولد جعفر بن أبي طالب مثله ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٤٤٧ / ٣ عن سليمان مثله وأورده في دلائل الامامة: ١٧٢ عن أحمد بن محمد - المعروف بغزال - مثله وفي الصراط المستقيم : ٢/١٩٧ مرسلا باختصار . وفي ثاقب المناقب :

١٤٣ مرسلا عن سليمان مثله . وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/١٢٢ ح ١٢٦ عن البصائر . وفي مستدرک

الوسائل : ١٦/١٢٤ باب ٣٠ ح ١ عن اللب اللباب لقطب الدين الراوندى

١٤ - ومنها : ما قال أبو محمّد المصري، عن أبي محمّد البرقي (١) قال: دخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه، فأقبل يحدثني ويسألني إذ قال لي :

يا أبا محمّد ما ابتلى الله عبداً مؤمناً بيليّة فصبر عليها إلاّ كان له مثل أجر ألف شهيد.

قال: ولم يكن قبل ذلك في شيء من ذكر العلل والمرض والوجع ، فأنكرت ذلك من قوله ، وقلت: ما محل هذا (٢) - فيما بيني وبين نفسي - رجل أنا معه في حديث قد عنيت به إذ حدّثني بالوجع في غير موضعه.

فودّعته وخرجت من عنده ، فلحقت بأصحابي - وقدار تحلوا - فاشتكيت رجلي من ليلتي فقلت : هذا ممّا تعنيت (٣).

فلما كان من الغد تورّمت ، ثمّ أصبحت وقد اشتدّ الورم ، فذكرت قوله عليه السلام.

فلما وصلت إلى المدينة جرى فيها القيح، وصار جرحاً عظيماً لا أنام ، ولا أنيم فعلمت أنّه حدّث بهذا الحديث لهذا المعنى، وبقيت بضعة عشر شهراً صاحب فراش.

قال الراوي : ثمّ أفاق ، ثمّ نكس منها فمات . (٤).

١٥ - ومنها: ما قال الحسن بن علي بن فضال : إنّ عبد الله بن المغيرة قال : كنت

ص: ٣٦٠

---

١- «الرقى» البحار. «الكوفي» الهداية ، والدلائل

٢- قوله «ما أمحل هذا» انكار لوقوعه . وفي البحار «ما أخجل هذا»

٣- عني تعنية الرجل : آذاه و كلفه مايشق عليه . وفي الهداية «هذا من تعبى» . وفي الدلائل «هذا

لما تعبت» وفي البحار «هذا مما عبت»

٤- عنه البحار : ٤٩/ ٥١ ح ٥٤. ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى : ٢٨٦ باسناده الى الحسين بن محمد بن جمهور عن أبيه ، عن محمد بن عبدالله بن مهران ، عن الحسن بن نصير البصري ، عن أبي محمد الكوفي مثله ، والطبري في دلائل الامامة : ١٨٨ باسناده الى محمد بن الوليد ، عن أبي محمد الكوفي مثله ، عنهما مدينة المعاجز : ٤٧٦ ح ١٩. وورد الالهوازي في المؤمن : ١٦ ح ٨ مرسلا عن أبي الحسن عليه السلام قطعة عنه البحار : ٧١/ ٩٧ نح ٦٥

واقفياً<sup>(١)</sup>، وحجبت على تلك الحالة .

فخلج في صدري بمكة شيء ، فتعلقت بالملتزم<sup>(٢)</sup> ثم قلت : اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي، فأرشدني إلى خير الأديان . فوقع في نفسي أن آتي الرضا عليه السلام، فأتيت المدينة ، فوقفت ببابه، فقلت للغلام : قل لمولاك : رجل من أهل العراق بالباب .

فسمعت نداءه وهو يقول: أدخل يا عبد الله بن المغيرة. فدخلت فلما نظر إليّ قال: قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينه . فتلت: أشهد أنّك حجّة الله على خلقه.<sup>(٣)</sup>

١٦ - ومنها : ماروي عن أحمد بن عمر<sup>(٤)</sup> قال: خرجت إلى الرضا عليه السلام وامرأتي

ص: ٣٦١

---

١- أي واقفاً على امامة الكاظم عليه السلام ، مما يلزم عدم انتقال الامامة الى ولده الامام الرضا عليه السلام

٢- الملتزم : ويقال له المدعى و المتعوض، سمي بذلك لالتزامه الدعاء و التعوذ، وهو ما بين الحجر الاسود والباب ... (معجم البلدان : ٥ / ١٩٠)

٣- عنه البحار : ٤٩/٣٩ ح ٢٤ ، وعن عيون أخبار الرضا : ٢/٢١٩ ح ٣١ باسناده عن ابن شاذويه عن محمد الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال مثله ، وعن

الاختصاص : ٨١ باسناده عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال مثله وعن كشف الغمة : ٢ / ٣٠٢ نقلا من دلائل الحميري ، عن ابن المغيرة مثله . ورواه في الكافي : ١ / ٣٥٥ ح ١٣ باسناده عن ابن فضال مثله عنه اثبات الهداة : ٦ / ٣٤ ح ٩ وعن عيون الاخبار ، وعن دلائل الحميري على ما ذكره في كشف الغمة . ورواه في اختيار معرفة الرجال : ٥٩٤ ح ١١١٠ على ما وجدته بخط ابن شاذان ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، مثله . عنه مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٤٧٩ والبحار : ٤٨ / ٢٧٢ ح ٣٣ . وأورده في ثاقب المناقب : ٤١٦ مرسلا مثله . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٧٦ ح ٢٢ عن الكافي والعيون

٤ - «عمر» البحار

حبلى ، فقلت له : إني خلفت أهلي وهي حامل ، فادع الله أن يجعله ذكراً .

فقال لي : هو ذكر فسمّه عمر . فقلت : نويت أن أسميه علياً ، وأمرت الأهل به ! قال عليه السلام : سمّه عمر . فوردت الكوفة ، وقد ولد ابن لي وسمي علياً ، فسميته عمر .

فقال لي جيرانني : لا نصدق بعدها بشيء مما كان يحكي عنك .

فعلمت أنه كان أنظر لي من نفسي (١) .

١٧ - ومنها : ما روي عن بكر بن صالح قال : قلت للرضا عليه السلام (٢) : امرأتي

أخت محمد بن سنان (٣) بها حمل ، فادع الله أن يجعله ذكراً .

قال : هما إثنان . قلت في نفسي : [ هما ] محمد وعليّ - بعد انصرافي - .

فدعاني بعد فقال : سمّ واحداً علياً ، والأخرى أمّ عمر .

فقدمت الكوفة ، وقد ولد لي غلام وجارية في بطن ، فسميت كما أمرني .

فقلت لأمي : ما معنى أمّ عمر ؟ فقلت : إنّ أمي كانت تدعى أمّ عمر .(٤).

ص: ٣٦٢

١- عنه البحار : ٤٩/٥٢ ح ٥٥ . وأورده في ثاقب المناقب : ١٨٠ مرسلًا مثله ، عنه مدينة المعاجز :

٥١١ ح ١٤٨ ، وفي الصراط المستقيم : ٢/١٩٧ ح ١٢ مرسلًا باختصار

٢- «أتيت الرضا عليه السلام وقلت» البحار

٣- «سينا» م ، ه ، ط

٤- عنه كشف الغمة : ٣٠٥ / ٢ ، والبحار : ٤٩/٥٢ ح ٥٦ . وأورده عماد الدين في ثاقب المناقب : ١٨١

و ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ٢٢٨ والشبلنجي في نور الابصار : ١٧٦ ، والقرماني في

أخبار الدول ، و آثار الأول ، والنبهاني في جامع كرامات الأولياء : ٢/ ٣١٣ ، والعالمي النباطي في

الصراط المستقيم : ٢/١٩٧ ح ١٣ باختصار . وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/١٤٢ ح ١٦١ ورجال

المامقاني : ١/١٧٩ عن كشف الغمة ، وفي مدينة المعاجز : ٥١١ ح ٤٩ ع ثاقب المناقب ، وفي

احقاق الحق : ٣٦٥/١٢ عن بعض المصادر المتقدمة

١٨ - ومنها ما روي عن الوشاء ، عن مسافر [ قال ] : قلت للرضا عليه السلام : رأيت في النوم كأنّ

وجه قفص وضع على الأرض فيه أربعون فرخاً .

قال عليه السلام : إن كانت صادقة خرج منّا رجل فعاش أربعين يوماً .

فخرج محمّد بن إبراهيم [ ابن ] طباطبا (١) فعاش أربعين يوماً .(٢).

١٩ - ومنها : ما روى الوشاء ، عن الرضا عليه السلام [ أنه ] قال - بخراسان - : إنّي حيث أرادوا بي

الخروج جمعت عيالي ، فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتّى أسمع ثمّ فرّقت فيهم اثني عشر ألف دينار .

ثمّ قال (٣) : أما إنّي لا أرجع إلى عيالي أبداً .(٤).

١- هو أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام المعروف بابن طباطبا ، خرج بالكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة كما ذكر الطبري في تاريخه : ٧/١١٧ وابن الأثير في الكامل : ١٩٩/٦ ، ثم ذكرا أنه مات في الأول من رجب . وروى أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين : ٣٤٨ باسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن منصور ، عن علي بن الحسين ، عن عمر المكي ، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : « يخطب علي أعوادكم يا أهل الكوفة سنة تسع و تسعين و مائة في جمادى الاولى رجل منا أهل البيت ، يباهي الله به الملائكة » . وروى مثله أيضاً بسند آخر عن زيد بن علي وفيه : « في عشر من جمادى الاولى » . ومما تجدر اليه الاشارة أن الكليني روي في الكافي : ٨/٢٥٧ ح ٣٧٠ باسناده عن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام مثله ، الا أن فيه « قفصاً فيه سبعة عشر قارورة » فأجابه الامام أنه يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوماً ... فخرج محمد بن ابراهيم ... وعلى كل فلا اتفاق . بين الروايات فيما يتعلق بتلك الفترة ، والله أعلم

٢- عنه البحار : ٤٩/٥٢ ح ٥٧

٣- «قلت» البحار

٤- عنه كشف الغمة : ٢/٣٠٥ ، والبحار : ٤٩/٥٢ ح ٥٨ . ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا : ٢/٢١٧ ح ٢٨ باسناده عن الحاكم الشاذاني ، عن أحمد بن ادريس ، عن اليقطيني ، عن الوشاء مثله . عنه اعلام الوري : ٣٢٥ ، و اثبات الهداة : ٦/ ٧٨ ح ٦٦ ، والبحار المذكور ص ١١٧ ح ٣ ، ومدينة المعاجز : ٤٨٤ ح ٦١ . والطبري في دلائل الامامة : ١٧٦ باسناده عن محمد بن عبدالله ، عن أبي النجم بدر ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن محمد بن عيسى ، عن الوشاء ، و عن جماعة من أصحاب الرضا عليه السلام ، مثله . عنه مدينة المعاجز : ٥٠١ صدر ح ١١٧ . وأورده في اثبات الوصية : ٢٠٤ ، و مناقب آل ابي طالب : ٣/٤٥٢ عن محمد بن عيسى عن الوشاء مثله



٢٠- ومنها : ما روي عن الوشاء أيضا [قال:] لدغنتي عقرب ، فأقبلت أقول: يا رسول الله ، يا رسول الله ، فأنكر السامع و تعجّب من ذلك .

قال له الرضا عليه السلام: مه، فوالله لقد رأى رسول الله . قال : وقد كنت رأيت في النوم رسول الله ، ولا والله ما كنت أخبرت به أحداً. (١)

٢١- ومنها : ما روي عن عبد الله بن سوقة (٢) قال: مرّ بنا الرضا عليه السلام فاختصمنا في إمامته ، فلمّا خرج ، خرجت أنا وتميم بن يعقوب السّراج - من أدل برقة - ونحن مخالفون له - نرى رأي الزيدية - فلمّا صرنا في الصحراء فاذا نحن بظباء ، فأومى أبو الحسن عليه السلام إلى خشف (٣) منها ، فاذا هو قد جاء حتّى وقف بين يديه ، فأخذ

ص: ٣٦٤

---

١- عنه كف الغمة: ٢/٣٠٥ ، والبحار : ٤٩ / ٥٢ ح ٥٩ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢/١٩٧ ح ١٤ عن الوشاء مثله . وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/١٤٣ ح ١٦٢ عن كشف الغمة

٢- «شبرمة» بعض النسخ والبحار . وفي بعضها الآخر (سمرة) . وفي الصراط المستقيم : سرقة . وهو غير «عبد الله بن شبرمة» الذي كان قاضياً للمنصور ، والمتوفي سنة «١٤٤»

٣- الخشف : ولد الظبي

أبو الحسن يمسح رأسه ، ودفعه (١) إلى غلامه ، فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه ، فكلمه الرضا بكلام لا نفهمه ، فسكن .

ثم قال : يا عبد الله أو لم تؤمن؟

قلت : بلى يا سيدي ، أنت حجّة الله على خلقه ، وأنا تائب إلى الله .

ثم قال للظبي: إذهب [إلى مرعاك].

فجاء الظبي و عيناه تدمعان ، فتمسّح بأبي الحسن عليه السلام ورغى (٢).

فقال أبو الحسن عليه السلام: تدري ما يقول؟ قلنا: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: يقول: دعوتني ورجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك وحرزنتني (٣) حيناً امرتني بالذهاب (٤).

٢٢ - ومنها: ماروى إسماعيل بن مهران قال: أتيت الرضا عليه السلام يوماً أنا وأحمد البزنطي بصرياً (٥) وكنا تشاجرنا في سنّه.

فقال أحمد: إذا دخلنا عليه فذكرني حتى أسأله عن سنّه (٦) فاني قد أردت ذلك غير مرّة فأنسى. فلما دخلنا عليه، وسلّمنا وجلسنا، أقبل على أحمد، وكان أول ما تكلم به أن قال:

ص: ٣٦٥

١- «رفعه» البحار

٢- يعنى صوت - بتشديد الواو -

٣- يعنى صيرتني حزينا، وفي بعض النسخ والبحار: أحزنتني

٤- عنه اثبات الهداة: ١٣٢ / ٦ ح ١٤٠، والبحار: ٥٢ / ٤٩ ح ٦٠، وعنه مدينة المعاجز: ٥٠٨ ح ١٢٦، وعن ثاقب المناقب: ١٤٢ مثله. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٩٧ ح ١٥ عن عبدالله بن سرقة مثله باختصار

٥- نقل ابن شهر اشوب في مناقبه: ٣/٤٨٩ عن كتاب الجلاء والشفاء ضمن حديث أن «صرياً» قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة. ويظهر من الحديث أن الامام الرضا عليه السلام قد أقام بها فترة من الزمن

٦- «ذلك» ه، ط

يا أحمد كم أتى عليك من السنين؟ فقال: تسع وثلاثون .

فقال : ولكن أنا قد أتت عليّ ثلاث وأربعون سنة . (١)

٢٣ - ومنها : ماروي عن الحسن بن عليّ الوشاء [قال:] كُنّا عند رجل بمرّو و كان معنا رجل واقفيّ ، فقلت له :

أتق الله ، قد كنت مثلك ، ثمّ نورّ الله قلبي ، فصم الأربعاء و الخميس و الجمعة واغتسل وصلّ ركعتين ، وسلّ الله أن يريك في منامك ما تستدلّ به على هذا الأمر .

فرجعت إلى البيت ، وقد سبقني كتاب أبي الحسن إليّ يأمرني فيه أن أدعو إلى هذا الأمر ذلك الرجل ، فانطلقت إليه ، وأخبرته وقلت له : احمد الله و استخره (١) مائة مرّة، وقلت :

إني وجدت كتاب أبي الحسن قد سبقني إلى الدار [أن] أقول لك ، وفيها كُتّافيه وإني لأرجو أن ينور الله قلبك (٢) فافعل ماقلت لك من الصوم والدعاء .

فأتاني يوم السبت في السحر فقال لي : أشهد أنّه الامام المفترض الطاعة. فقلت: وكيف ذلك؟ قال : أتاني أبو الحسن البارحة في النوم فقال : يا إبراهيم - و الله -

لترجعنّ إلى الحقّ. وزعم أنه لم يطلع عليه إلا الله . (٣).

٢٤ - ومنها : ماروي عن الوشاء ، عن مسافر [قال:] قال لي أبو الحسن عليه السلام يوماً : قم فانظر في تلك العين حيتان؟ فنظرت فاذا فيها! قلت: نعم .

قال: إنّي رأيت ذلك في النوم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي : يا عليّ ما عندنا خير

١- «استخر» البحار . «استجيرة» مدينة المعاجز

٢- «لك» م

٣- عنه اثبات الهداة : ١٣٣/٦ ح ١٤٢ ، والبحار : ٤٩/٥٣ ح ٦٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٩١ ح ٩٣

لك (١) . فقبض بعد أيام . (٢) .

٢٥ - ومنها : ماروى الحسن (٣) بن عبّاد - وكان كاتب الرضا عليه السلام - [قال] : دخلت على الرضا عليه السلام ، وقد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد ، فقال : يا ابن عبّاد ما ندخل العراق ولا نراه . قال : فبكيت ، وقلت : آيستني أن آتي أهلي وولدي .

قال عليه السلام : أمّا أنت فستدخلها ، وإنّما عنيت نفسي .

فاعتلّ وتوفّي بقرية من قرى طوس وقد كان تقدّم في وصيّته أن يحفر قبره ممّا يلي الحائط ، وبينه وبين قبر هارون ثلاثة أذرع ، وقد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون ، فكسرت المعاول والمساحي ، فتركوه ، وحفروا حيث أمكن الحفر . (٤)

فقال : احفروا ذلك المكان ، فإنّه سيلين عليكم ، وستجدون صورة سمكة من نحاس عليها كتابة بالعبرانيّة ، فاذا حفرتم لحدي فعمّقه وردّها فيه ممّا يلي رجلي .

فحفرنا ذلك المكان ، فكانت المحافر تقع في الرمل اللين بالموضع ، ووجدنا السمكة مكتوباً عليها بالعبرانيّة :

ص : ٣٦٧

---

١- لعل ذكر الحيتان اشارة الى ماظهر في قبره منها ، أو المعنى أن علمى بمونى كعلمى بها قاله

المجلسى ره

٢- عنه البحار : ٤٩/٥٤ ح ٦٣ وروى الصفار في بصائر الدرجات: ٤٨٣ ح ٩ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسن ابن علي الوشا مثله . عنه البحار المذكور ص ٣٠٦ ح ١٥. والكليني في الكافي : ١/٢٦٠ ح ٦ باسناده عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد عن الوشاء مثله ، عنه الايقاظ من الهجمة : ٢١١ ح ٦

٣- «الحسين» م ، ط. ولا شاهد له في سائر الكتب . وأما الحسن بن عباد فقد عده الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٧٤ رقم ٣٨ من أصحاب الرضا عليه السلام  
٤- تقدم تفصيل ذلك في الحديث «٨» فراجع

«هذه روضة علي بن موسى، و تلك حفرة هارون الجبّار (١)» فرددناها ، ودفنّاها (٢). في لحدّه عند شفّه (٣). (٤).

٢٦- ومنها : ماروى الحسن بن سعيد ، عن الفضل بن يونس قال: خرجنا نريد مكّة، فنزلنا المدينة و بها هارون الرشيد يريد الحجّ، فأتاني الرضا - وقد حضر غدائي وعندي قوم من أصحابنا - فدخل الغلام فقال: بالياب رجل يكتني «أبا الحسن» يستأذن عليك . فقلت : إن كان الذي أعرف، فأنت حرّ ، فخرجت فاذا أنا بالرضا عليه السلام فقلت : انزل . فنزل حتى (٥) دخل .

ثمّ قال عليه السلام لي بعد الطعام : يا فضل إنّ أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد بعشرة آلاف دينار ، و كتب بها إليك ، فادفعها إلى الحسين .

قال: قلت : واللّه ما لهم عندي قليل ولا كثير ، فان أخرجتها من عندي ذهبت، فان كان لك في ذلك رأي فعلت . فقال : يا فضل ادفعها إليه ، فأنّه سيرجع (٦) إليك قبل أن تصير إلى منزلك . (فدفعتها إليه ، قال : فرجعت إليّ) (٧) كما قال. (٨).

١- روى الكليني في الكافي : ٣/٢٤٢ ح ٢ باسناده عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي ، عن غالب بن عثمان ، عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان للقبر كلاماً في كل يوم ، يقول : أنا بيت الغربه ... أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار  
٢- «دفناه» م

٣- «موضع قاله» البحار. والشق : الناحية والجانب

٤- عنه البحار : ٤٩/٣٠٧ ح ١٧. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/١٩٩ ح ٢٣ عن الحسين بن عباد باختصار

٥- «و» ه ، ط ، والبحار

٦- «فانها سترجع» ه ، ط ، ومدينة المعاجز

٧- «فاذا أنا بهم ، وقد طلبوا مني الذهب ، فدفعته اليهم ، فرجع المال الى قبل أن أصيرالى منزلى ، فرجع المال الى منزلى» ه ، ط

٨- عنه اثبات الهداة : ٦/١٣٤ ح ١٤٣ ، والبحار : ٤٩/٥٤ ح ٦٤ ومدينة المعاجز : ٥٠٨ ح ١٢٧

٢٧ - ومنها : ما روي عن أحمد بن عمر الحلال (١) قال : قلت لأبي الحسن الثاني عليه السلام : جعلت فداك إنني أخاف عليك من هذا ، صاحب الرقة (٢).

قال: ليس عليّ منه بأس ، إنّ لله بلاداً تنبت الذهب قد حماها الله بأضعف خلقه بالذر (٣) ، فلو أرادتها الفيلة ما وصلت إليها .

ثم قال لي الوشاء: إنني سألته عن هذه البلاد - وقد سمعت الحديث قبل مسألتي - (فاخبرت أنه) (٤) بين بلخ و التّبت (٥) و أنّها تنبت الذهب ، وفيها نمل كبار أشباه

ص: ٣٦٩

١- قال عنه النجاشي في رجاله : ٩٩ رقم ٢٤٨ : كان يبيع الحل - يعني الشيرج - روى عن الرضا عليه السلام ، وله عنه مسائل ...

٢- الرقة : البستان المقابل للتاج من دار الخلافة ببغداد وهي بالجانب الغربي ، وهو عظيم جداً جليل القدر ... (معجم البلدان : ٣/٦٠) . والمراد ب «صاحب الرقة» هارون الرشيد . وفي ه ، ط : البرقة ، وهي الدهشة . وفي اثباب الوصية بلفظ «أخاف عليك من هارون»

٣- الذر : صغار النمل : وفي ه ، ط : النمل

٤- «فقال : والبلاذ ما» ط . وفي اثبات الوصية بلفظ «سألته عن هذه البلاد فأخبرني أنها»

٥- تبت : بالضم ، وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه ، وبعض يقوله بفتح ثانيه ، ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشددة في الروايات كلها ... وهي مملكة متاخمة لمملكة الصين ، ومن جهة الشرق للهند والهياطلة ، ومن جهة الغرب البلاد الترك... و بالتبت جبل يقال له جبل السم اذا مر به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت ، ومنهم من يثقل لسانه . (معجم البلدان : ١/١٠) ، ومراصد الاطلاع : (١/٢٥١) . و بلخ : مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها ... تحمل غلتها الى جميع خراسان والى خوارزم .. يقال لجيحون : نهر بلخ . (معجم البلدان : ١/٤٧٩)

الكلاب على خلقها ، فليس يمر (١) بها الطير (فضلا عن) (٢) غيره ، تكمن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار .

فربما غزوا الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخاً في ليلة (لا يعرف شيء من الدواب يصبر صبرها) (٣) فيوقرون (٤) أحمالهم و يخرجون ، فاذا أصبحت النمل ، خرجت في الطلب فلاتلحق شيئاً إلا قطّعته، تشبّه بالريح من سرعتها وربما شغلوها باللحم يتخذلها إذا لحقتهم بطرح لها في الطريق [فتشتغل به عنهم] فان لحقتهم قطّعتهم ودوابهم (٥).

٢٨- ومنها : ما روى صفوان بن يحيى قال : كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة

١- «على حلقتها قلس (قليس) لايمر» البحار. قال المجلسي ره : القلس : حبل ضخيم من ليف أو خوص أو غيرهما ، وكأنه وصف المشبه به أي الكلاب المعلمة . والخلق - بضم الخاء - : السجية والطبع . قال الدميري في حياة الحيوان : ٢/٢٥١ عند وصفه الكلب : ومن طبعه أن يحرس ربه ويحمي حرمه شاهداً وغائباً ، ذكراً و غافلاً نائماً ويقظاناً ، وهو أيقظ الحيوان عيناً في وقت حاجته للنوم ... وهو في نومه أسمع من فرس أحذر من عقعق

٢- «فكيف» ه ، ط ، ومدينة المعاجز

٣- «فيأتون في الليل» ه ، ط ، ومدينة المعاجز

٤- الوقر : الحمل الثقيل

٥- عنه اثبات الهداة : ٦ / ١٣٤ ح ١٤٤ ، والبحار : ٤٩/٥٤ ح ٦٥ ، وج ٦٠ / ١٨٥ ح ١٦ ومدينة المعاجز : ٥٠٨ ح ١٢٨ . وأورده المسعودي في اثبات الوصية : ٢٠٠ عن الحمير ، عن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن عمر مثله ، والعاملي النباطي في الصراط المستقيم : ٢/١٩٧ ح ١٦ مرسلاً باختصار وروى في الكافي : ٢/٥٩ ح ١١ باسناده على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ذكره ، عن الرضا عليه السلام نحوه ، عنه الوسائل : ١١ / ١٥٩ ح ٩ ، والبحار : ٧٠ / ١٥٨ ح

١٦

فمرّ مع قوم بقاعد، فقال : هذا إمام الرافضة . فقلت له عليه السلام : أما سمعت ما قال هذا القاعد ؟ قال : نعم، أما إنّه مؤمن مستكمل الايمان .

فلما كان بالليل دعا عليه فاحترق دكّانه ، ونهب السرّاق ما بقي من متاعه فرأيتّه من الغد بين يدي أبي الحسن خاضعاً مستكيناً ، فأمر له بشيء .

ثمّ قال : يا صفوان أما إنّه مؤمن مستكمل الايمان ، و ما يصلحه غير ما رأيت . (١).



٢٩ - ومنها : ما روى مسافر قال : أمر أبو إبراهيم عليه السلام - حين أخرج - به أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه في كل ليلة أبداً ما دام حياً إلى أن يأتيه خبره.

قال : فكنا نفرش في كل ليلة لابي الحسن في الدهليز ، ثم يأتي بعد العشاء الاخرة فينام فاذا أصبح انصرف إلى منزله .

وكنّا ربّما خبّأنا الشيء منه ممّا يؤكل فيجىء (٢) ويخرجه ويعلمنا أنّه قد علم به ، ما كان ينبغي أن يخبأ منه.

فلما كان ليلة أبطأ عنّا ، واستوحش العيال وذعروا ، ودخلنا من ذلك مدخل عظيم ، فلما كان من الغد ، أتى الدار ، ودخل على العيال ، وقصد إلى أمّ أحمد فقال لها : هاتي الذي أودعك أبي ! فصرخت و لطمت و شقّت وقالت: مات سيّدي.

فكفّها وقال : لا تتكلّمي حتى يجيء الخبر . فدفعت إليه سفظاً (٣) . (٤)

ص: ٣٧١

---

١- البحار : ٤٩ / ٥٥ ح ٦٦

٢- «حتى» م ، ه ، ط

٣- السفظ - محرّكة - : ما يعبأ فيه الطيب و نحوه

٤- عنه البحار: ٤٩/٧١ ح ٩٤ ورواه في الكافي : ١ / ٣٨١ ح ٦ باسناده عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن مسافر مثله ، عنه اثبات الهداة : ٦/٣٥ ح ١٠ ، والبحار : ٤٨٤٦٧ ح ٥٣ ، و مدينة المعاجز : ٤٧٧ ح ٢٥ . وفي دلائل الامامة : ١٩٣ باسناده عن محمد بن هارون ، عن أبيه ، عن أبي جعفر بن الوليد ، عن أبي محمد أبي نصر ، عن مسافر نحوه ، عنه مدينة المعاجز : ٤٨٨ ح ٨٧ . وأورده في اثبات الوصية : ١٩٨ مرسل نحوه

### في معجزات الامام محمد بن علي التقى عليهما السلام

١- [ عن ] محمد بن ميمون (١) أنه كان مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه إلى خراسان قال: قلت له: إنني أريد أن أتقدم إلى المدينة، فاكتب معي كتاباً إلى إبي جعفر عليه السلام. فتبسّم وكتب، فصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري .

فأخرج الخادم أبا جعفر عليه السلام إلينا يحمله من (٢) المهد، فناولته الكتاب، فقال لموفق الخادم: فضّنه وانشره. ففضّنه ونشره بين يديه، فنظر فيه، ثم قال لي:

يا محمد ما حال بصرك؟ قلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعتلّت عيناى، فذهب بصري كما ترى. فقال [ ادن منى، فدنوت منه ]: فمد يده، فمسح بها على عيني فعاد إلى بصري كأصح ما كان، فقبّلت يده ورجله، وانصرفت من عنده، وأنا بصير. (٣)

٢- ومنها: أن محمد بن إبراهيم الجعفري روى عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام

ص: ٣٧٢

---

١- ترجم له المامقانى ره فى تنقيح المقال: ٣/١٩٤ رقم ١٤٣٥، وذكر الحديث، فراجع  
٢- «فحمله (الى) من» نسخ الاصل. وفي البحار: فحمله في. وما في المتن من كشف الغمة  
٣- عنه كشف الغمة: ٢/٣٦٥، واثبات الهداة: ٦/١٨٤ ح ٢٤، والبحار: ٥٠/٤٦ ح ٢٠ وحلية  
الابرار: ٢/٣٩٦، وعنه في مدينة المعاجز: ٥٣١ ح ٤٨ وعن ثاقب المناقب: ١٦٥ وص ٤٥٨ مرسلا  
عن محمد بن ميمون مثله. وأورده في اثبات الوصية: ٢٠٣ عن الحميري، عن محمد بن الحسن،  
عن محمد بن سنان نحوه

قالت : لَمَّا توفي أخي محمد بن الرضا عليه السلام صرت يوماً إلى امرأته أم الفضل (١) بسبب احتجت إليها فيه قالت : فبينما نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما أعطاه الله من العلم والحكمة ، إذ قالت امرأته أم الفضل :

يا حكيمة أخبرك عن أبي جعفر بن الرضا عليه السلام بأعجوبة لم يسمع أحد مثلها ؟

قلت : وما ذاك ؟ قالت : إنه كان ربّما أغارني مرة بجارية ، و مرة بتزويج فكنت أشكو إلى المأمون فيقول: يا بنيّة احتملي فإنّه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

فبينما أنا ذات ليلة جالسة إذ أتت امرأة ، فقلت: من أنت ؟ - وكانتّها قضيب بان (٢) أو غصن خيزران - قالت : أنا زوجة لأبي جعفر . قلت : من أبو جعفر ؟

قالت : محمد بن الرضا عليه السلام وأنا امرأة من ولد عمّار بن ياسر .

قالت : فدخل عليّ من الغيرة ما لم أملك نفسي ، فنهضت من ساعتى ، فصرت إلى المأمون ، وقد كان ثملاً (٣) من الشراب ، وقد مضى من الليل ساعات ، فأخبرته بحالي وقلت : إنّه يشتمني و يشتمك ، ويشتم العباس وولده ، قالت: وقلت ما لم يكن .

فغاضه ذلك منّي جداً ، ولم يملك نفسه من السكر ، وقام مسرعاً فضرب بيده إلى سيفه ، وحلف أنّه يقطّعه بهذا السيف ما بقي في يده ، وصار إليه .

قالت : فندمت عند ذلك ، وقلت في نفسي : ما صنعت ، ملكت وأهلكت . قالت: فعدوت خافه لأنظر ما يصنع ، فدخل إليه ، وهو نائم ، فوضع فيه السيف ، فقطّعه قطعة قطعة ، ثم وضع السيف على حلقه فذبّحه ، وأنا أنظر إليه وياسر الخادم ، وانصرف وهو يزبد (٤) مثل الجمل .

١- زاد في بعض النسخ : بنت المأمون الخليفة العباسي

٢- البان : شجر معتدل القوام ، لين ورقه كورق الصفصاف ، يشبه به القدر لطوله

٣- الثمل الذي أخذ منه الشراب والسكر

٤- تزبد الانسان : اذا غضب وظهر على صماغه زبدتان والزبد : زبد الاجمل الهائج ، وهو لغامه الأبيض الذي تتلطح به مشافره اذاهاج

قالت : فلما رأيت ذلك هربت على وجهي حتى رجعت إلى منزل أبي فبتّ بليلة لم أنم فيها إلى أن أصبحت .

قالت : فلما أصبحت دخلت إليه وهو يصلي ، وقد أفاق من السكر ، فقلت [له]: يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة ؟ قال : لا والله ، فما الذي صنعت ؟! ويملك قلت : فأتك صرت إلى ابن الرضا عليه السلام وهو نائم ، فقطّعته إرباً إرباً (١) وذبحته بسيفك ، وخرجت من عنده ، قال : ويملك ما تقولين ؟! قلت : أقول ما فعلت .

فصاح : يا ياسر ، وقال : ما تقول هذه الملعونة ويملك ؟! قال : صدقت في كل ما قالت . قال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، هلكننا وافتضحنا ، ويملك يا ياسر بادر إليه فأتني بخبره .

فر كض إليه ، ثم عاد مسرعاً فقال : يا أمير المؤمنين البشري ! قال : فما وراك ؟ قال : دخلت إليه ، فاذا هو قاعد يستاك ، وعليه قميص ودواج (٢) فبقيت متحيراً في أمره ، ثم أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شيء من الأثر ، فقلت له : أحب أن تهب لي هذا القميص الذي عليك أتبرك به .

فنظر إلي وتبسم كأنه علم ما أردت بذلك ، فقال : أكسوك كسوة فاخرة . فقلت : لست أريد غير هذا القميص الذي عليك . فخلعه و كشف لي بدنه كله ، فوالله ما رأيت أثراً .

فخر المأمون ساجداً ، ووهب لياسر ألف دينار ، وقال : الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه .

ثم قال: يا ياسر أمّا (٣) مجيء هذه الملعونة إلي وبكاؤها بين يدي فأذكره، و أمّا مضيي (٤) إليه ،  
فلست أذكره . فقال ياسر : [ يا مولاي ] والله ما زلت تضرب به بسيفك

ص: ٣٧٤

١- الارب : العضو

٢- الدواج - على وزن رمان - : اللحاف الذي يلبس

٣- «كلما كان من» البحار

٤- يعنى ذهابي . وفي ه ، ط، والبحار «مصري»

وأنا وهذه ننظر إليك وإليه حتى قَطَعته قطعة قطعة، ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته وأنت تزبد  
كما يزبد البعير .

فقال : الحمد لله. ثم قال لي : والله لئن عدت بعدها (في شيء مما جرى) (١) لأقتلك ثم قال لياسر  
: احمل إليه عشرة آلاف دينار و قد (٢) إليه الشهريّ الفلاني ، و سله الركوب إليّ، و ابعث إلي  
الهاشميين و الأشراف والقواد ليركبوا معه (٣) إلى عندي و يبدأوا بالدخول إليه ، و التسليم عليه .

ففعل ياسر ذلك، و صار الجميع بين يديه، و أذن للجميع [بالدخول] و قال: يا ياسر هذا كان العهد  
بينني و بينه؟ قلت: يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب ، فوحيق «محمد وعليّ» ما كان يعقل من  
أمره شيئاً .

فأذن للأشراف كلّهم بالدخول إلاّ عبد الله و حمزة ابني الحسن لأنّهما كانا وقفا فيه عند المأمون يوماً،  
و سعيًا به مرّة بعد أخرى ، ثمّ قام فركب مع الجماعة و صار إلى المأمون، فتلقاه و قبّل ما بين عينيه، و  
أقعده على المقعد (٤) في الصدر، و أمر أن يجلس الناس ناحية ، فخلا به ، فجعل يعتذر إليه.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: لك عندي نصيحة فاسمعها منّي . قال: هاتها .

قال: أشير عليك بترك الشراب المسكر . فقال: فذاك ابن عمك قد قبلت نصحك.(٥).

ص: ٣٧٥

١- «الى شكواك (بشكواك) فيما يجري بينكما» ط ، والحلية

٢- قد : فعل أمر من قاد يقود

٣- «في خدمته» ه ، ط

٤- «المقعدة» م. و كلاهما بمعنى واحد

٥- عنه كشف الغمة: ٣٦٥/٢، واثبات الهداة: ٦/١٨٤ ح ٢٥، والبحار: ٥٠/٦٩ ح ٤٧، وحلية الابرار: ٢/٤١٢، ومدينة المعاجز: ٥٣٠ ملحق ح ٤٧. وأورده في عيون المعجزات: ١٢٤ برواية صفوان بن يحيى ، عن أبي نصر الهمداني عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي نحوه ، عنه البحار المذكور ص ٩٨ ح ١٠ ومدينة المعاجز ٥٢٩ ح ٤٧. وفي مناقب آل ابى طالب: ٣/٤٩٩ برواية صفوان بن يحيى ، عن أبي نصر الهمداني و اسماعيل بن مهران و الاسباطى ، عن حكيمة بنت أبي الحسن القرشي، عن حكيمة بنت موسى بن عبدالله ، عن حكيمة بنت محمد بن على بن موسى التقي عليهم السلام نحوه عنه البحار المذكور ص ٩٩ ح ١١. وفي ثاقب المناقب: ١٨٦ مرسلا عن ام الفضل مثله . وفي الصراط المستقيم: ٢/١٩٩ ح ٢ مرسلا باختصار . وروى ابن طاووس في مهج الدعوات: ٣٦ باسناده عن حكيمة بنت محمد بن على بن موسى بن جعفر عمه أبي محمد الحسن بن على عليهما السلام نحوه ، عنه البحار المذكور ص ٩٥ ح ٩

٣- ومنها : ماروي عن أبي بكر بن إسماعيل [قال: ] قلت لأبي جعفر بن الرضا عليهما السلام: إن لي جارية تشتكي من ريح بها. فقال: ائتي بها . فأئت بها فقال لها ما تشتكين يا جارية ؟ قالت : ريحاً في ركبتي . فمسح يده على ركبته من وراء الثياب ، فخرجت الجارية من عنده ، ولم تشتك و جعاً بعد ذلك .(١).

٤- ومنها : ماروي عن علي بن جرير [قال:] كنت عند أبي جعفر بن الرضا عليه السلام جالساً، وقد ذهبت شاة لمولاة له ، فأخذوا بعض الجيران يجزّونهم إليه و يقولون: أنتم سرقتم الشاة . فقال أبو جعفر عليه السلام: ويلكم خلّوا عن جيراننا، فلم يسرقوا شاتكم، الشاة في دارفلان، فذهبوا فأخرجوها من داره .

فخرجوا، فوجدوها في داره ، وأخذوا الرجل وضرّوه وخرّقوا ثيابه ، وهو يحلف أنّه لم يسرق هذه الشاة ، إلى أن صاروا إلى أبي جعفر عليه السلام فقال :ويحكم(٢) ظلمتم هذا الرجل فإنّ الشاة دخلت داره وهو لا يعلم بها، فدعاه فوهب

ص: ٣٧٦

---

١- عنه البحار : ٥٠/٤٦ ح ٢١ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٠ /٢ ح عن أبي بكر بن اسماعيل باختصار

٢- ويح: كلمة ترحم و توجع ، يقال لمن وقع فيهلكة لا يستحقها

له شيئاً بدل ماخرّق من ثيابه وضرّبه.(١).

٥- ومنها : ماروي عن محمد بن عمير بن واقد الرازيّ قال : دخلت على أبي جعفر بن الرضا عليهما السلام ومعني أخي به بهر(٢) شديد، فشكا إليه ذلك البهر .

فقال عليه السلام: عافاك الله ممّا تشكو .

فخرجنا من عنده وقد عوفي، فما عاد إليه ذلك البير إلى أن مات .

قال محمد بن عمير : و كان يصيبني وجع في خاصرتي في كلّ أسبوع ، فيشتدّ ذلك(٣) بي أيّاماً ، فسألته أن يدعو لي بزواله عنّي.

فقال: وأنت فعافك الله . فما عاد إلى هذه الغاية .(٤)

٦- ومنها: ما روي عن القاسم بن المحسن(٥) [قال]: كنت فيما بين مكة والمدينة

فمر بي أعرابي ضعيف الحال، فسألني شيئاً فرحمته، فأخرجت له رغيفاً فناولته إياه.

فلما مضى عني هبت ريح زوبعة(٦) فذهبت بعمامتي من رأسي ، فلم أرها كيف ذهبت ، ولا أين مرت ، فلما دخلت المدينة صرت إلى أبي جعفر بن الرضا فقال لي : يا قاسم ذهبت عمامتك في الطريق ؟

ص: ٣٧٧

---

١- عنه البحار : ٥٠/٤٧ ح ٢٢

٢- البهر : انقطاع النفس من الاعياء . وفي ثاقب المناقب «بهق»

٣- «ذلك الوجع» البحار

٤- عنه البحار: ٥٠/٤٧ ح ٢٣ ، وأورده في ثاقب المناقب : ٤٥٨ عن محمد بن عمران عن واقد

الرازي مثله ، عند مدينة المعاجز : ٥٣٤ ح ٧٣

٥- كذا في نسخ الاصل والبحار، وفي الصراط المستقيم: بن الحسن . أقول: ولعله تصحيف «بن

الحسين» البزنطي الذي عد في كتب الرجال من أصحاب الامام الجواد عليه السلام كما في رجال

الشيخ : ٤٠٤ ، رجال المامقاني : ٢/١٩ ، ورجال السيد الخوئي : ١٤/١٩ رقم ٩٤٩٥

٦- الزوبعة: الاعصار، ويقال: أم زوبعة، وهي ريح تثير الغبار، فيرتفع الى السماء كأنه عمود

قلت : نعم . فقال : يا غلام أخرج إليه عمامته . فأخرج إليّ عمامتي بعينها .

قلت : يا ابن رسول الله كيف صارت إليك ؟ قال : تصدّقت على الأعرابي فشكره الله لك ، وردّ إليك

عمامتك ، وإنّ الله لا يضيع أجر المحسنين .(١)



٧- ومنها: ما قال المطرفي (٢) إنَّ الرضا مضى ، ولي عليه أربعة آلاف درهم فقلت في نفسي: ذهبت.

فأرسل إليَّ أبو جعفر عليه السلام: إذا كان غداً فائتني ، ومعك ميزان و أوزان .

فدخلت عليه ، فقال : أبو الحسن مضى ولك عليه أربعة آلاف درهم .

فرفع المصلِّي الذي كان تحته ، فإذا دنائير تحته ، فدفعها إليَّ ، وكانت بقيمتها .(٣).

٨- ومنها: أنه لما خرج بزوجه أم الفضل من عند المأمون، و وصل شارع الكوفة ، وانتهى إلى دار المسيب عند غروب الشمس دخل المسجد ، وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد ، فدعا بكوز فتوضأ في أصلها ، وقام فصلِّي بالناس صلاة المغرب ، فقرأ في الأولى الحمد ، وإذا جاء نصر الله ، وفي الثانية الحمد ، وقل هو الله أحد.

ص: ٣٧٨

---

١- عنه البحار : ٥٠/٤٧ ح ٢٤. وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٥٠ ح ٢٤ مرسلًا باختصار

٢- «الطرفي» خل

٣- عنه البحار : ٥٠/٥٥ ملحق ح ٢٩. ورواه في الكافي : ١/٤٩٧ ح ١١ باسناده عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجال وعمرو بن عثمان ، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفي ، مثله ، عنه كشف الغمة: ٢/ ٣٦٠ ، واعلام الورى : ٣٥٠. وفي الارشاد : ٣٦٦ باسناده عن ابن قولويه ، عن الكليني، عن عدة من أصحابه ... مثله . وأورده في روضة الواعظين : ٢٨٨ ، وفي مناقب آل أبي طالب : ٣/٤٩٦ مرسلًا عن المطرفي في مثله . وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/١٧٧ ح ١٧ عن الكافي ، و الارشاد، و اعلام الورى و كشف الغمة . وفي البحار المذكور ص ٥٤ ح ٢٩ عن الارشاد و اعلام الورى

فلما سلّم جلس هنيهة (١) وقام من غير أن يعقب تعقيباً تاماً ، فصلّى النوافل الأربع وعقب بعدها ، وسجد سجدي الشكر ، فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس قد حملت حملاً حسناً ، فأكلوا منها ، فوجدوا نبقاً لا عجم له (٢) حلواً (٣).

٩- ومنها : ماروي عن محمد بن علي الهاشمي (٤) قال : دخلت على أبي جعفر صبيحة عرسه بامّ الفضل ، بنت المأمون ، و كنت تناولت من الليل دواء ، فقعدت إليه ، فأصابني العطش ، فكرهت أن أدعو بالماء ، فنظر أبو جعفر في وجهي وقال : أراك عطشان؟ قلت : أجل . قال : يا غلام اسقنا ماء . قلت : في نفسي الساعة يأتون بماء مسموم ، واغتيمت لذلك ، فأقبل الغلام ومعه الماء .

فتبسّم أبو جعفر في وجهي ، ثم قال للغلام : ناولني الماء . فتناوله فشرّب ظاهراً

ص: ٣٧٩

١- «هنيهة» خ ل . بمعناها أي قليل من الزمان

٢- قال في المناقب : قال الشيخ المفيد : وقد أكلت من ثمرها ، وكان لا عجم له

٣- عنه البحار : ٨٧ ح ٣ وعن الارشاد للمفيد : ٣٦٤ بالاسناد عن الحسن بن محمد بن سليمان ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن شبيب (ضمن حديث طويل) وأورده في اعلام الورى : ٣٥٤ ، و ثاقب المناقب : ٤٤٩ مرسلا عن الريان بن شبيب وفي مناقب آل أبي طالب : ٣/٤٩٥ : مرسلا . وأخرجه في كشف الغمة : ٣٥٨/٢ ، والوسائل : ٤/١٠٥٩ ح ، والبحار : ٨٦/١٠٠ عن الارشاد ، وفي اثبات الهداة : ٦/١٨٣ ح ٢٣ عن الارشاد ، و اعلام الورى و كشف الغمة . وفي البحار : ٥٠/٨٩ ح ٤ عن الارشاد و اعلام الورى ، وفي مدينة المعاجز : ٥٢٩ ح ٤٦ عن الارشاد و اعلام الورى والمناقب و ثاقب المناقب . وأورده في الفصول المهمة : ٢٥٢ ، وفي نور الابصار : ١٧٩ ، وفي أخبار الدول و آثار الاول : ١١٦ . وفي جامع كرامات الأولياء : ١/١٦٨ ، عنها احقاق الحق : ١٢/٤٢٥ و

٥٩٩/١٩ ح ٣

٤- ترجم له في تنقيح المقال : ٣/١٦٣ رقم ١١١٤٩ ، و ذكر الرواية نفسها

ثم ناولني فشربت ، وأطلت المقام والجلوس عنده ، فعطشت فدعا بالماء ، ففعل كما فعل في الأول ، فشرب ثم ناولني وتبسم .

قال محمد بن حمزة (١) : قال لي محمد بن علي الهاشمي : والله إنني أظن أنأبا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة . (٢).

١٠- ومنها : ماروى أبو القاسم بن قولويه ، عن محمد بن يعقوب ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن حسان ، عن علي بن خالد (٣) قال : كنت بالعسكر (٤) ، فبلغني أن هناك رجلا محبوساً أتى به من ناحية الشام مكبولاً (٥) [بالحديد] وقالوا : إنه تنبأ . فأتيت الباب وداريت (٦) البوابين حتى وصلت إليه

ص: ٣٨٠

---

١- ترجم له في تنقيح المقال : ٣/١١٠ رقم ١٠٦٣٨ ، ومعجم رجال الحديث : ١٦/٥٥ رقم ١٠٦٥٧ ، فراجع

٢- رواه في الكافي : ١/٤٩٥ ح ٦ باسناده عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن حمزة الهاشمي ، عن علي بن محمد أو محمد بن علي الهاشمي مثله ، عنه اثبات الهداة : ٦/١٧٤ ح ١٢ ، وفي الارشاد للمفيد : ٣٦٦ باسناده عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ... مثله ، عنه كشف الغمة : ٣٦٠ / ٢ ، والبحار : ٥٠/٥٤ ح ٢٨ . و أورده في دلائل الامامة : ٢١٥ مرسلا عن محمد بن علي بن حمزة الهاشمي مثله . وفي روضة الواعظين : ٢٨٨ ، و مناقب آل أبي طالب : ٣/٤٩٦ مرسلا عن محمد بن حمزة الهاشمي مثله . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٢١ ح ١٤ عن الكافي ودلائل الامامة و المناقب

٣- أضاف في الكافي : «قال محمد و كان زيدياً». ترجم له في تنقيح المقال : ٨٢٦ / ٢. وأورد الخبر برواية الكليني. وفي معجم رجال الحديث : ١٢/٩ رقم ٨١٠٥ و أشار الى رواية الكليني والمفيد و الصفار وابن شهر اشوب

٤- العسكر: اسم سر من رأى

٥- يعنى مقيداً

٦- داراه مداراة : لاطفه و خاتله

فاذا رجل اه فهم و عقل ، فقلت له : ما قصّتك ؟

قال: إنني رجل كنت بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال: إنّه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت شخصاً (بين يدي فنظرت) (١) إليه فقال [ لي ] : قم .

فقمتم معه فمشي بي قليلا، فاذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: أتعرف هذا المسجد؟ قلت: نعم هذا مسجد الكوفة . فصلّي و صلّيت معه، ثم انصرف وانصرفت (٢) معه .

فمشى [ بي ] قليلا ، و إذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فسلم على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

و سلّمت ، و صلّي و صلّيت معه، ثم خرج و خرجت معه .

فمشي بي قليلا ، فاذا نحن بمكّة، فطاف بالبيت و طفت معه، و خرج فخرجت معه فمشى [ بي ] قليلا، فاذا أنا بموضعي الذي كنت أعبد الله فيه بالشام، و غاب الشخص (٣)

عن عيني ، فتعجّبت ممّا رأيت .

فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص ، فاستبشرت به ، ودعاني فأجبتة ففعل كما فعل في العام الأول ، فلما أراد مفارقتي بالشام ، قلت : سألتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت من أنت ؟ قال : أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر .

فحدثت من كان يصير إليّ بخبره ، فرقي (٤) ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيّات (٥) ، فبعث إلي فأخذني وكبّلني في الحديد ، وحملني إلى العراق ، وحبست كما ترى ، وادعي علي المحال .

ص: ٣٨١

---

١- «عليه المهابة ، فاطلت نظري» ه ، ط

٢- «خرج وخرجت» ط

٣- «الرجل» ه ، ط

٤- يعني: فرقع

٥- هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة المعروف بابن الزيّات ... وزر لثلاثة خلفاء من بني العباس ، وهم: المعتصم والواثق والمتوكل ... ودفن ولم يعمق قبره ، فنبشته الكلاب وأكلته ... (وفيات الأعيان : ٩٤ / ٥ - ١٠٣)

فقلت له : أرفع عنك قصّة إلى محمد بن عبد الملك الزيّات ؟ قال: افعل .

فكتبت عنه قصّة شرحت أمره فيها ، ورفعتها إلى الزيّات ، فوقع في ظهرها : قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة [ و ] إلى المدينة [ و ] إلى مكّة أن يخرجك من حبسي هذا .

قال علي بن خالد : فغمّني ذلك من أمره ، ورققت له ، وانصرفت محزوناً فلما كان من الغد ، باكرت الحبس لاعلمه بالحال ، وأمره بالصبر والعزاء .

فوجدت الجند ، وأصحاب الحرس ، وصاحب السجن ، وخلقاً عظيماً (١) من الناس يهرعون ، فسألت ( عنهم وعن حالهم ) (٢) ف قيل : المحمول من الشام المتنبّي

افتقد البارحة من الحبس ، فلا يدري خسفت الأرض به أو اختطفته الطير ؟

وكان هذا الرجل (٣) - أعني : عليّ بن خالد - زديّاً ، فقال بالامامة لما رأى ذلك وحسن اعتقاده (٤).

ص: ٣٨٢

١- « كثيراً » ط

٢- « ما الحال » س

٣- « المرسل » البحار

٤- عنه اثبات الهداة: ٦/١٦٨ ح ٥ ، وعن بصائر الدرجات: ٤٠٢ ح ١ باسناده عن محمد بن حسان مثله ، وعن الكافي: ١/٤٩٢ ح ١ باسناده عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن حسان مثله ، وعن اعلام الوري: ٣٤٧ نقلا عن محمد بن يعقوب. وعنه في البحار: ٢٥/٣٧٦ ح ٢٥ ، وعن الاختصاص: ٣١٤. ورواه في الارشاد: ٣٦٥ باسناده عن ابن قولويه مثله. وفي دلائل الامامة: ٢١٤ باسناده عن محمد بن هارون، عن أبيه، عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسين الصفار ، عن محمد بن حسان مثله . وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣/٤٩٨ ، وكشف الغمة: ٢/٣٥٩ ، و ثاقب المناقب ٤٤٥ ، والصراط المستقيم: ٢/٢٠٠ ح ٦ ، والفصول المهمة: ٢٥٣ ، ونور الابصار: ١٧٨ رسلا عن علي بن خالد مثله . وأخرجه في البحار: ٥٠/٣٨ ح عن البصائر والارشاد و اعلام الوري . وفي مدينة المعاجز: ٥٢٠ ح ٩ عن الكافي والبصائر والاختصاص والدلائل والمناقب و ثاقب المناقب ، وفي احقاق الحق: ١٢/٤٢٧ ، وج ١٩/٥٩٧ عن الفصول المهمة ونور الابصار

١١- ومنها : ما روي عن محمد بن أورمة<sup>(١)</sup> عن الحسين المكارى [قال] : دخلت على أبي جعفر ببغداد وهو على ما كان من أمره.

فقلت في نفسي : هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبداً، وأنا أعرف مطعمه. <sup>(٢)</sup> قال : فأطرق رأسه ، ثم رفعه وقد اصفرّ لونه فقال : يا حسين خبز شعير ، وملح جريش في حرم [ جدّي ] رسول الله أحبّ إليّ ممّا تراني فيه. <sup>(٣)</sup>.

١٢ - ومنها : ما روي عن إسماعيل بن عبّاس الهاشميّ [قال] : جنّت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم عيد ، فشكوت إليه ضيق المعاش فرفع المصلّي وأخذ من التراب سبيكة من ذهب فأعطانيها ، فخرجت بها إلى السوق فكان فيها ، ستّة عشر مثقالاً من ذهب. <sup>(٤)</sup>.

١٣ - ومنها : ما روي عن الحسن بن علي الوشاء [قال] : كنت بالمدينة به «صريا» <sup>(٥)</sup> في المشربة<sup>(٦)</sup> مع أبي جعفر فقام وقال : لا تبرح.

ص: ٣٨٣

---

١- «أرومة» م . قال ابن داود في رجاله: ٤٩٩ رقم ٤١٧ : محمد بن اورمة - بضم الهمزة وسكون الواو قبل الراء المضمومة - أبو جعفر القمي ... وقال الحلبي في الخلاصة: ٢٥٢ رقم ٢٨: وقد تقدم الراء على الأول . وترجم له النجاشي في رجاله : ٣٢٩ رقم ٨٩١ ، و المامقاني في تنقيح المقال : ٢ / ٨٣ رقم ١٠٤٢٥ وغيرهم فراجع

٢- «وما أعرف مطعمه؟» و البحار

٣- عنه اثبات الهداة : ١٨٤ / ٦ ح ٢٦ ، والبحار : ٥٠ / ٤٨ ح ٢٥. وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٠ ح ٧ مرسلا عن المكارى باختصار

٤- عنه البحار : ٥٠ / ٤٩ ح ٢٦ ، وعنه في مدينة المعاجز : ٥٣١ ح ٤٩ وعن ثاقب المناقب : ٤٥٩ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٠ ح ٨

٥- تقدم بيانها في الباب ٩ ح ٢٢

٦- المشربة : الغرفة ، ومنه مشر به ام ابراهيم عليه السلام

١٥ - ومنها : ما روي عن ابن أورمة (١) قال (٢): حملت إلى امرأة شيئاً من حلبيّ و شيئاً من دراهم ، و شيئاً من ثياب .

فتوهّمت أنّ ذلك كلّها لها ، ولم أسألها (٣) أنّ لغيرها في ذلك شيئاً ، فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا (٤) .

وكتبت في الكتاب أنّي [قد] بعثت إليك من قبل فلانة كذا ، ومن قبل فلان كذا و من قبل فلان وفلان بكذا.

فخرج في التوقيع: قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان، ومن قبل المرأتين ، تقبّل الله منك ، ورضي عنك ، وجعلك معنا في الدنيا و الآخرة .

فلما رأيت (٥) ذكر المرأتين ، شككت في الكتاب أنّه غير كتابه ، وأنّه قد عمل

ص: ٣٨٤

---

١- «أبي أرومة» م . تصحيف . تقدم بيانه في الحديث (١١)

٢- زاد في م ، ط : حدثنا الشيخ

٣- «احفظ عليها» م ، ط . وفي البحار بلفظ «و لم أحتط عليها أن ذلك لغيرها فيه شيء»

٤- فحملت الى المدينة مع بضاعات لاصحابنا فوجهت ذلك كله اليه» م ، ط ، و البحار

٥- «سمعت» البحار



عليّ دونه لأتّي كنت في نفسي على يقين أنّ الذي دفعت إليّ المرأة كان [كلّه] لها وهي مرأة واحدة ، فلمّا رأيت [في التوقيع] امرأتين اتّهمت موصل كتابي .

فلمّا انصرفت إلى البلاد، جاءني المرأة فقالت: هل أوصلت بضاعتي ؟

قلت: نعم. قالت: وبضاعة فلانة ؟

قلت : و كان (١) فيها لغيرك شيء ؟ قالت: نعم، كان لي فيها كذا، ولاختي فلانة كذا.

قلت : بلى قد أوصلت [ذلك . و زال ما كان عندي]. (٢).

١٦- ومنها : ماروى بكر بن صالح ، عن محمد بن فضيل الصيرفي [قال]: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام الكتاباً ، وفي آخره: هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ونسيت أن أبعث بالكتاب .

فكتب إليّ بحوائج له ، وفي آخر كتابه «عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل ، يدور معنا حيث درنا [و] هو مع كلّ إمام» .

و كنت بمكّة ، فأضمرت في نفسي شيئاً لا يعلمه إلا الله ، فلمّا صرت إلى المدينة و دخلت عليه ؛ نظر إليّ فقال: استغفر الله ممّا أضمرت، ولا تعد .

قال بكر : فقلت لمحمد : أيّ شيء هذا ؟ قال: لا أخبر به أحداً.

قال: و خرج باحدى رجلي العرق المدنيّ ، وقد قال لي قبل أن يخرج (٣) العرق في رجلي و قد ودعته ، فكان آخر ما قال : إنّهُ ستصيب وجعاً ، فاصبر ، فأيمّا رجل من شيعتنا اشتكى فصبر و احتسب ، كتب الله له أجر ألف شهيد .

---

١- «هل كان» البحار

٢- عنه اثبات الهداة: ٥٠ / ٦ ح ٢٨، والبحار: ٥٠/٥٢ ح ٢٦، ومدينة المعاجز: ٥٣٢ ح ٥٠

٣- «خرج» نسخ الاصل والبحار

فلما صرت في «بطن مرّ» (١) ضرب (٢) على رجلي، وخرج بي العرق، فمازلت شاكيةً أشهراً، وحججت في السنة الثانية، فدخلت عليه، فقلت: جعلني الله فداك عوذ رجلي وأخبرته أن هذه التي توجعني . فقال : لا بأس على هذه ، وأعطني رجلك الأخرى الصحيحة . فبسطتها بين يديه فهو ذها، فلما قمت من عنده خرج في الرجل الصحيحة فرجعت إلى نفسي ، فعلمت أنه عوذها من الوجع، فعافاني الله بعده. (٣).

١٧- و منها : ماروي عن محمد بن الوليد الكرمانيّ (٤) [قال] : أتيت أبا جعفر ابن الرضا عليهما السلام فوجدت بالباب الذي في الفناء قوماً كثيراً ، فعدلت إلى مسافر (٥). فجلست إليه حتى زالت الشمس ، فقمنا للصلاة .

فلما صلينا الظهر وجدت حساً من ورائي ، فالتفت فإذا أبو جعفر عليه السلام فسرت إليه حتى قبلت يده (٦) ثم جلس وسأل عن مقدمي ثم قال : سلّم .

فقلت جعلت فداك قد سلّمت. فأعاد القول ثلاث مرات: «سلّم!» وقلت: ذاك ما قد كان في قلبي منه شيء. فتبسّم، وقال: سلّم. فتداركتها، وقلت: سلّمت ورضيت يا ابن رسول الله، فأجلى (٧) الله ما كان في قلبي حتى لو جهدت ورمت لنفسي أن أعود

ص: ٣٨٦

---

- ١- بطن مر - بفتح الميم ، وتشديد الراء - : من نواحي مكة ، عنده يجتمع وادي النخلتين ، فيصيران وادياً واحداً: قال الواقدي: بين مر وبين مكة خمسة أميال . (معجم البلدان: ١/٤٤٩ ، وج ٥ /١٠٤)
  - ٢- أي ضرب الوجع . ومنه ضرب الجرح أو الضرس: اشتد وجعه وفي الاصل «نفر» . يقال : نفرت العين وغيرها من الاعضاء : هاجت وورمت
  - ٣- عنه البحار : ٥٠/٥٣ ح ٢٧. وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠١ / ٢ ح ١٠ ، عنه اثبات الهداة : ٦/٢٠٣ ح ٧٣ اشارة
  - ٤- ترجم له في تنقيح المقال : ٣ /١٩٧ رقم ١١٤٧٢ ، وأشار للرواية
  - ٥- «سافر» البحار بمعناها. و في الهداية الكبرى بلفظ «... قوماً كثيرين و رأيت (ابن مسافر/ط) مسافراً جالساً في معزل منهم فعدلت اليه فجلست معه ...»
  - ٦- «كفة» البحار
  - ٧- أي كشف وأذهب
- إلى الشك ما وصلت إليه .

فعدت من الغد باكراً ، فارتفعت عن الباب الأول ، وصرت قبل الخيل (١) و ما ورائي أحد أعلمه ، وأنا أتوقع أن أجد (٢) السبيل إلى الارشاد إليه ، فلم أجد أحداً (٣) حتى اشتد الحر والجوع جداً ، حتى جعلت أشرب الماء أظفيء به حر ما أجد من الجوع والخواء (٤).

فبينما أنا كذلك إذ أقبل نحوي غلام قد حمل خواناً عليه طعام و ألوان (٥) ، و غلام آخر معه طشت و إبريق ، حتى وضع بين يدي ، و قالوا: أمرك أن تأكل . فأكلت .

فما فرغت حتى (٦) أقبل ، فقممت إليه ، فأمرني بالجلوس و بالأكل ، فأكلت ، فنظر إلى الغلام ، فقال: كل معه ينشط (٧)! حتى إذا فرغت و رفع الخوان (٨) ، ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان ، من فئات الطعام ، فقال: مه مه (٩) ما كان في الصحراء فدعه ، ولو فخذ

شاة ، و ما كان في البيت فاقطه (١٠).

ثم قال: سل. قلت: جعلني الله فداك ما تقول في المسك؟

ص: ٣٨٧

١- الخيل: تستعمل على المجاز للفرسان وركاب الخيل. وفي الهداية بلفظ «ثم عدت من الغد بكرة ومامعى خلق ولا أرى خلقاً وأنا أتوقّع (السييل الي من أجد وينتهى خبرى اليه وطلال /ط) أن أحداً يأتي فطلال على ذلك حتى اشتدّ الحرّ الجوع...»

٢- «أخذ» البحار

٣- «أحداً أخذ» البحار

٤- خوى الرجل خواء: خلاجوفه من الطعام وجاع. وفي البحار «جوى» يقال: جوي: أصابته حرفة

وشدة وجد من عشق أو حزن

٥- أي أنواع من المأكولات

٦- «فلما فرغت» البحار

٧- أي تطيب نفسه للاكل

٨- ما يوضع عليه الطعام للاكل، وهو ما تسمية العامة «السفرة»

٩- مه مه: اسم فعل مبني على السكون، بمعنى انكف

١٠- القط الشيء: أخذه من الارض بلا تعب

فقال: إنّ أبي أمر أن يعمل له مسك في بان (١) فكتب إليه الفضل (٢) يخبره أن الناس يعيبون ذلك عليه فكتب: يا فضل أما علمت أن يوسف كان يلبس ديباجاً مزوراً بالذهب (٣)، و يجلس على كراسي الذهب، فلم ينقص من حكمته شيئاً، وكذلك

سليمان، ثم أمر أن يعمل له غالية (٤) بأربعة آلاف درهم.

ثم قلت : ما لمواليك في موالاتكم ؟ فقال : إنَّ أبا عبد الله عليه السلام كان عنده غلام يمسك بغلته إذا هو دخل المسجد، فبينما هو جالس و معه بغلة إذ أقبلت رفققة (٥) من خراسان فقال له رجل من الرفقة : هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلني مكانك ، وأكون له مملوكاً ، وأجعل لك مالي كله ؟ فأنني كثير المال من جميع الصنوف ، إذهب فاقبضه وأنا أقيم معه مكانك . فقال: أسأله ذلك .

فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال : جعلت فداك تعرف خدمتي ، و طول صحبتي فان ساق الله إليّ خيراً تمنعنيهِ ؟ قال: أعطيك من عندي ، و أمنعك من غيري ! فحكى له قول الرجل فقال : إن زهدت في خدمتنا ، و رغب الرجل فينا قبلناه و أرسلناك .

فلما ولى عنه دعاه ، فقال له : أنصحك لطول الصحبة ، ولك الخيار ، إذا كان يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم متعلقاً بنور الله ، و كان أمير المؤمنين عليه السلام متعلقاً بنور رسول الله (٦) ، و كان الأئمة متعلقين بأمر المؤمنين ، و كان شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا ، و يردون موردنا .

ص: ٣٨٨

- 
- ١- البان : شجر ، و لحب ثمره دهن طيب . وفي البحار : فأرة . والفأرة : نافحة المسك ، أي وعاءه
  - ٢- هو الفضل بن سهل المعروف بذي الرئاستين لانه تقلد الوزارة والسيف
  - ٣- يعني أن أزراره كانت من الذهب ، يقال : زرر ثوبه أي شد أزراره
  - ٤- الغالية : نوع من الطيب مركب من مسك و عنبر وعود و دهن
  - ٥- الرفقة - بضم الراء : الجماعة المترافقون في السفر
  - ٦- «برسول الله» البحار

فقال له الغلام : بل أقيم في خدمتك وأؤثر الآخرة على الدنيا .

فخرج الغلام إلى الرجل ، فقال له الرجل : خرجت إليّ بغير الوجه الذي دخلت به ! فحكى له قوله ، وأدخله على أبي عبدالله عليه السلام فقبل ولاءه ، وأمر للغلام بألف دينار

ثمّ قام إليه فودّعه ، وسأله أن يدعو له ، ففعل .

فقلت : يا سيّدي لولا عيال بمكّة وولدي ، سرّني أن أطيل المقام بهذا الباب .

فأذن لي ، وقال : توافق غمّاً . ثمّ وضعت بين يديه حقّاً (١) كان له ، فأمرني أن أحملها ، فتأبّيت (٢) ، وظننت أن ذلك موجدة (٣) .

فضحك إليّ وقال: خذها إليك ، فإنّك توافق حاجة .

فجئت وقد ذهبت نفقتنا - شطر منها - (٤) فاحتجت إليه ساعة قدمت مكّة . (٥) .

ص: ٣٨٩

---

١- الحق - بضم الحاء - : وعاء صغير ذو غطاء يتخذ من عاج أوزجاج أو غيرهما

٢- تأبه عليه : تكبر ، و تأبه عنه : تنزه و ترفع

٣- وجده موجدة عليه : غضب

٤- كذا في البحار ، وفي م: «كان معي فطر منه»

٥- عنه البحار : ٥٠/٨٧ ح ٣ ، وج ٧٩/٣٠٣ ح ١٥ قطعة ورواه في الهداية الكبرى : ١٢١ مخطوط

باسناده عن ميسر ، عن محمد بن الوليد بن يزيد ( وفي المطبوع منه ص ٣٠٨ باسناده عن محمد

بن يحيى الفارسي ، عن علي بن حديد ، عن علي بن مسافر، عن محمد بن الوليد) بلفظ آخر مثله

وزاد في آخره : وقال الكرمانى : حسب مواليتهم بهذا شرفاً وفضلاً عنه مدينة المعاجز : ٥٣٧ ح ٨٣

، ومستدرك الوسائل : ١٦/٢٨٨ ح ٢ . وروى في الكافي : ٦/٥١٦ ح ٤ باسناده الى محمد بن الوليد

الكرمانى قطعة منه عنه الوسائل : ١/٤٤٣ ح ٣ ، والبحار : ١٠٣/ ٤٩ ح ٢٥ ، وحلية الابرار :

٢/٣٦٣ وأورده في مكارم الأخلاق : ١٤١ مرسلا عن محمد بن الوليد قطعة منه ، عنه البحار : ٤٣٠

٦٦/ ح ١٤

## الباب الحادي عشر

### في معجزات الامام علي بن محمد النقي عليهما السلام

١- حدّث جماعة من أهل اصفهان ، منهم أبو العباس أحمد بن النصر (١) وأبو جعفر محمّد بن علويّة قالوا : كان باصفهان رجل يقال له : عبدالرحمان و كان شيعياً

قيل له : ما السبب الذي أوجب عليك به القول بامامة عليّ النقيّ دون غيره من أهل الزمان ؟

قال : شاهدت ما أوجب ذلك عليّ و ذلك أنّي كنت رجلاً فقيراً و كان لي لسان و جرأة ، فأخرجني أمل إصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين إلى باب المتوكّل متظلمين فكنا بباب المتوكّل (٢) يوماً إذ خرج الأمر باحضار علي بن محمّد بن الرضا صلى الله عليه و آله و سلم فقلت لبعض من حضر : من هذا الرجل الذي قد أمر باحضاره ؟

فقيل : هذا رجل علويّ تقول الرافضة بامامته . ثمّ قيل : ويقدر (٣) أن المتوكّل يحضره للقتل . فقلت : لا أبرح من ههنا حتّى أنظر إلى هذا الرجل أيّ رجل هو ؟ قال : فأقبل راكباً على فرس ، وقد ام الناس يمينة الطريق ويسرته صفّين ينظرون إليه ، فلما رأته وقع حبّه في قلبي فجعلت (٤) أدعوه في نفسي بأن يدفع الله عنه

ص : ٣٩٠

---

١- «النضر» البحار

٢- «فتظلمنا فينا نحن بالباب» ه . اثبات الهداة

٣- «ثم قيل : وقدرت» ط . «ثم قال : وقدر» البحار

٤- «فصرت» ه

شَرَّ المتوكِّل ، فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف (١) دابَّته لا ينظر يمنة ولا يسرة ، وأنا دائم (٢) الدَّعاء له ، فلمَّا صار بازائي (٣) أقبل إليّ بوجهه ، وقال : استجاب الله دعاءك ، وطول عمرك ، وكثُر مالك وولدك .

قال : فارتعدت [ من هيئته ] ووقعت بين أصحابي ، فسألوني وهم يقولون : ما شأنك ؟ فقلت : خير ، ولم أخبرهم بذلك .

فانصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان ، ففتح الله عليّ [ الخير بدعائه ، و ] وجوهاً من المال حتّى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم ، سوى مالي خارج داري ، ورزقت عشرة من الأولاد ، وقد بلغت الآن من عمري (٤) نيفاً وسبعين سنة وأنا أقول بامامة هذا (٥) الذي علم ما في قلبي (٦) واستجاب الله دعاءه في ولي (٧) . (٨) .

٢- ومنها: ما روي عن يحيى بن هرثمة (٩) ، قال : دعاني المتوكِّل فقال : اختر ثلاثمائة رجل ممّن تريد و اخرجوا إلى الكوفة، فخلّفوا أثقالكم فيها، و اخرجوا على طريق البادية إلى المدينة ، فاحضروا علي بن محمّد بن الرضا عليه السلام إلى عندي مكر مأمعظماً مبيحلاً .

ص: ٣٩١

١- العرف : الشعر النابت في محذب رقبة الفرس

٢- «وأنا اكرر في نفسي» ه ، اثبات الهداة

٣- «إلى» م ، البحار

٤- «وقد مضى لي من العمر» ه ، اثبات الهداة



٥- «ذلك الرجل» هـ . اثبات الهداة

٦- «نفسى» هـ ، اثبات الهداة

٧- «أمرى» هـ ، اثبات الهداة

٨- عنه اثبات الهداة : ٥/٢٣٦ ح ٣٧ والبحار : ٥٠/١٤١ ح ٢٦ . وعنه في مدينة المعاجز : ٥٤٦ ح ٤٨ وعن ثاقب المناقب : ٤٧٩ (مخطوط) . وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٠٢ ح ٣ مرسلاً باختصار

٩- كذا في كتب الرجال، وذكروا الخبر ، منهم المامقانى فى رجاله : ٣/٣٢٢ ، و السيد الخوئى فى رجاله : ٢٠ /١١٣ . وفى الأصل «حزيمة»

قال: ففعلت وخرجنا و كان فى أصحابى قائد من الشراة(١) و كان لى كاتب يتشيع و أنا على مذهب الحشويّه(٢) و كان ذلك الشارى يناظر ذلك الكاتب و كنت أستريح إلى مناظرتهم لقطع الطريق . فلما صرنا إلى وسط الطريق(٣) قال الشارى للكاتب : أليس من قول صاحبكم على بن أبى طالب أنه ليس من(٤) الأرض بقعة إلا وهى قبر أو ستكون قبراً ؟

فانظر إلى هذه البريّه(٥) أين من يموت فيها حتى يملأها الله قبوراً كما تزعمون ؟

قال : فقلت للكاتب : أهذا من قولكم ؟ قال : نعم . قلت : صدق أين من يموت فى هذه البريّه العظيمة حتى تمتلىء قبوراً؟! وتضاحكنا ساعة(٦) إذ انخذل الكاتب فى أيدينا .

قال : وصرنا حتى دخلنا المدينة ، فقصدت باب أبى الحسن على بن محمد بن الرضا عليه السلام فدخلت إليه(٧) فقرأ كتاب المتوكّل فقال: انزلوا وليس من جهتي خلاف .

قال : فلما صرت إليه من الغد، وكنّا فى تموز أشد ما يكون من الحرّ ، فإذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ خفّاتين(٨) له ولغلمانة ، ثم قال للخيّاط :

١- الشراة ، جمع شار : وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام، وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنيا هم بالآخره أى باعوا، أوشروا أنفسهم بالجنة لانهم فارقوا أئمة الجور. (قاله الطريحي في المجمع ١/٢٤٥)

٢- الحشوية : طائفة من أصحاب الحديث تمسكوا با لظاهر . لقبوا بهذا اللقب لاحتما لهم كل حشوروى من الأحاديث المختلفة المتناقضة ، راجع معجم الفرق الاسلامية : ٩٧، فرق الشيعة : ٣٤

٣- «فلما انتصفنا المسافة» ه، اثبات الهداة

٤- «في» م

٥- البرية : الصحراء جمعها برارى

٦- «ساعة من كلام الشيعي» ه

٧- «عليه» ه ، البحار

٨- الخفتان: ضرب من الثياب، والكلمة من الدخيل

اجمع عليها جماعة من الخيَّاطين ، و اعمد على الفراغ منها يومك هذا و بكرّبها إليّ في هذا الوقت. ثمّ نظر إليّ وقال : يا يحيى افضوا وطر كم(١) من المدينة في هذا اليوم ، واعمل على الرحيل غدًا في هذا الوقت .

قال : فخرجت من عنده وأنا أنعجّب منه من الخواتين ، وأقول في نفسي : نحن في تموز وحرّ الحجاز وإنّما بيننا وبين العراق مسيرة عشرة أيام(٢) فما يصنع بهذه الثياب؟! ثمّ قلت في نفسي : هذا رجل لم يسافر ، وهو يقدر أنّ كلّ سفر يحتاج فيه إلى هذه الثياب، و أتعجّب من الرافضة حيث يقولون با مامة هذا مع فهمه هذا .

فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت ، فإذا الثياب قد أحضرت ، فقال لغلّمانه : ادخلوا وخذوا لنا معكم ليا برد و بر انس(٣) . ثمّ قال : ارحل يا يحيى.

فقلت : في نفسي وهذا أعجب من الأول ، أ يخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتّى أخذ معه اللباييد و البرانس ؟

فخرجت وأنا أستصغر فهمه ! فسرنا حتّى وصلنا إلى موضع (٤) المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت ، وأرعدت ، وأبرقت حتّى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت علينا برداً (٥) مثل الصخور وقد شد على نفسه وعلى غلمانة الخفّاتين ولبسوا اللباييد والبرانس ، وقال لغلمانة: ادفعوا إلى يحيى لبادة وإلى الكاتب بر نساءً. وتجمّعنا والبرد يأخذنا حتّى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً ووزات ورجع الحرّ كما كان .

ص: ٣٩٣

---

١- الوطر : الحاجة والبغية جمعها أو طار

٢- «عشرين يوماً» ه

٣- اللبادة : هنة من صوف تلبس على الرأس . أو هي القباء من اللبد ، وقيل : ما يلبس للمطر . و البرنس : كل ثوب رأسه منه ملزوق به من دراعة أوجية أو ممطر أو غيره

٤- «حتى وصلنا ذلك الموضع الذي وقعت» ط ، البحار

٥- البرد : ماء الغمام يتجمد في الهواء البارد ويسقط على الارض حبوباً

فقال لي : يا يحيى أنزل (١) أنت من بقي من أصحابك ليدفن (٢) من [قد] مات من أصحابك . [ثم قال:] فهكذا يملا الله هذه البرية قبوراً .

قال [يحيى]: فرميت بنفسي عن دابّتي وغدوت إليه فقبّلت ركابه ورجله، وقلت: أنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله ، وأنّكم خلفاء الله في أرضه ، وقد كنت كافراً ، وإنّني الآن قد أسلمت على يدك يا مولاي.

قال يحيى : وتشيعت و لزمتم خدمته (٣) إلى أن مضى (٤).

٣- ومنها : أنّ هبة الله بن أبي منصور الموصلّي قال : كان بديار ربيعة كاتب نصراني (٥) و كان من أهل كفرتوثا (٦) ، يسمّى يوسف بن يعقوب ، و كان بينه و بين والدي صداقة ، قال : فوافانا فنزل عند والدي فقال له و والدي : ما شأنك قدمت في هذا الوقت ؟ قال : قد دعيت إلى حضرة المتوكّل ، ولا أدري ما يراد منّي ، إلا أنّي اشتريت نفسي من

الله بمائة دينار ، وقد حملتها لعلي بن محمّد بن الرضا عليه السلام معي .

ص : ٣٩٤

١- «أمر» ط ، في اثبات الهداة «مر»

٢- «فادفن» خ ل

٣- «حديثه» ط

٤- عنه اثبات الهداة : ٦/٢٣٧ ح ٣٨ ، والبحار : ٥٠/١٤٢ ح ٢٧ . وعنه في مدينة المعاجز : ٥٤٦ ح

٤٩ وعن ثاقب المناقب : ٤٨١ (مخطوط)

٥- «جاء رجل من ديار ربيعة و كان نصرانياً» ط . ديار ربيعة : بين الموصل الى رأس عين ، نحو بقعاء الموصل و نصيبين و رأس عين و دنيسر و الخابور جميعه ، و ما بين ذلك من المدن و القرى ، وربما جمع ذلك بين يار بكر و ديار ربيعة ، وسميت كلها ديار ربيعة لانهم كلهم ربيعة . سميت هذه البلاد بذلك لان العرب كانت تحله ، و اسم الجزر يشمل الكل (مراصد الاطلاع : ٢/٥٤٨)

٦- كفر توثا : بضم التاء المثناة من فوق ، و سكون الواو ، و ثاء مثلثة : قرية كبيرة ، من أعمال الجزيرة ، بينها و بين دارا خمسة فراسخ ، و بين دارا و رأس عين . و كفر توثا أيضاً : من قرى فلسطين

فقال له : والدي : قد وقّعت في هذا .

قال: وخرج إلى حضرة المتوكل وانصرف إلينا بعد أيام قلائل فرحاً مستبشراً<sup>(١)</sup>. فقال له والدي : حدّثني حديثك .

قال : صرت إلى سرّ من رأى<sup>(٢)</sup> ومادخلتها قطّ ، فنزلت في دار وقلت : أحبّ أن أوصول المائة إلى ابن الرضا عليه السلام قبل مصيري إلى باب المتوكل ، وقبل أن يعرف أحد قدومي . قال: فعرفت أنّ المتوكل قدمه من الركوب ، وأنّه ملازم لداره فقلت :

كيف أصنع ؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا؟! لا آمن أن ينذر<sup>(٣)</sup> بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره .

قال : ففكرت ساعة في ذلك ، فوقع في قلبي<sup>(٤)</sup> أن أركب حماري و أخرج في البلد ، فلا أمنعه من حيث يذهب ، لعلّي أفق على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً.

قال: فجعلت الدنانير في كاغدة، وجعلتها في كمّي، وركبت فكان الحمار يخترق<sup>(٥)</sup> الشوارع والأسواق يمر حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار فجهدت

أن يزول فلم يزل ، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار ؟

فقيل : هذه دار [علي بن محمد] ابن الرضا! فقلت : الله أكبر دلالة والله مقنعة.

ص: ٣٩٥

---

١- «مسروراً» ه ، اثبات الهداة

٢- سر من رأى: بضم أوله ويفتح ، بين بغداد وتكريت قيل: اسمها قديماً ساميرا، فلما بناها المعتصم سماها سر من رأى ، و يقال على عدة وجوه : سامرا بالقصر . و سامراء بالمد ... (مراصد الاطلاع

(٦٨٤ / ٢ و ٧٠٩)

٣- قال ابن الأثير : أصل الانذار الاعلام، و نذرت به، اذعلمت ومنه الحديث «فلما أن قد نذروا به هرب» أي علموا وأحسوا بمكانه، و في ه والبحار واثبات الهداة «ييدربي»

٤- «نفسى» ه ، اثبات الهداة

٥- هكذا في اثبات الهداة ، في م والبحار «يتحرق». اخترق الدار : جعلها طريقاً لحاجته واخترفت الخيل ما بين القرى والشجر : تخللتها

قال: و إذا خادم أسود قد خرج [من الدار] فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم . قال : انزل . فنزلت فأقعدني في الدهليز(١) و دخل ، فقلت في نفسي : وهذه دلالة أخرى من أين عرف هذا الخادم(٢) اسمي [واسم أبي] وليس في هذا البلد من يعرفني، ولادخلته قطّ!؟

قال: فخرج الخادم فقال : المائة الدينار التي في كمّك في الكاغدة هاتها!؟ فناولته إيّاها ، فقلت : وهذه الثالثة، ثمّ رجع إليّ ، فقال: ادخل .

فدخلت إليه وهو في مجلسه و حده فقال : يا يوسف أما آن لك أن تسلم؟

فقلت : يا مولاي قد بان [لي من البرهان] مافيه كفاية لمن اكتفي.

فقال: هيهات أما إنك لاتسلم، ولكن سيسلم ولدك فلان ، وهو من شيعتنا .

[فقال:] يا يوسف إنّ أقواماً يزعمون أن ولايتنا لاتنفع أمثالك ، كذبوا واللّه إنّها لتنفع أمثالك ، امض فيما وافيت له، فإنك ستري ماتحبّ [و سيولد لك ولد مبارك].

قال: فمضيت إلى باب المتوكّل فقلت كلّ ما أردت فانصرفت.

قال هبة اللّه: فلقيت ابنه(٣) بعد [موت أبيه] و هو مسلم حسن التشييع، فأخبرني أنّ أباه مات على النصرانيّة، و أنّه أسلم بعد موت والده . و كان يقول :

أنا بشارة مولاي عليه السلام(٤).

٤- ومنها: أن أيوب بن نوح قال: كان ليحيى بن زكريا حمل (٥) فكتب إلى أبي الحسن: أن لي حملاً ، ادع الله لي أن يرزقني ابناً .

ص: ٣٩٦

١- الدهليز :: ما بين الباب و الدار . المسلك الطويل الضيق

٢- «الغلام» اثبات الهداة والبحار

٣- «هذا» م . وفي البحار «هذا - يعنى بعد موت أبيه - والله»

٤- عنه اثبات الهداة: ٦/٢٤٠ ح ٣٩ ، والبحار : ٥٠/١٤٤ ح ٢٨ ، و عنه في مدينة المعراج : ٥٤٧ ح ٥٠ ، و عنه ثاقب المناقب: ٤٨٣ (مخطوط)

٥- الحمل : ما في البطن من ولد

فكتب إليه : ربّ ابنة خير من ابن . فولدت له ابنة.

وقال أيوب بن نوح: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام [وقد تعرّض لي جعفر بن عبدالواحد القاضي ، وكان يؤذيني بالكوفة] (١) ، أشكو إليه ما ينالني منه من الأذى .

فكتب إليّ : تكفى أمره إلى شهرين فعزل [عن الكوفة] (٢) في الشهرين واسترحت منه . (٣).

٥- ومنها: ما قال أبو هاشم الجعفري أنه ظهر برجل من أهل سرّ من رأى برص (٤) فتنغص عليه عيشه ، فجلس يوماً إلى أبي عليّ (٥) الفهري فشكا إليه حاله فقال له : لو تعرّضت يوماً لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام فسألته أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك .

فجلس (٦) يوماً في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكّل ، فلما رآه (٧) قام ليدنو منه فيسأله ذلك فقال له : تنح عافك الله . وأشار إليه بيده: تنح عافك الله . وأشار إليه بيده تنح ، عافك الله - ثلاث

مرات - .

فرجع (٨) الرجل ولم يجسر أن يدنو منه وانصرف ، فلقى (٩) الفهريّ فعرفه الحال وما قال ، فقال :  
قددعا لك قبل أن تسأل، فامض فأنتك ستعافى .

ص: ٣٩٧

- 
- ١- من كشف الغمة
  - ٢- من كشف الغمة
  - ٣- عنه في البحار : ٥٠/١٧٧ ذح ٥٥ ، وعن كشف الغمة : ٣٨٥ / ٢ من كتاب الدلائل للحميري وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/٢٥٧ ح ٥٦ و ٥٧ عن كشف الغمة
  - ٤- البرص : مرض يحدث في الجسم كله قشراً أبيض و يسبب للمريض حكاً مؤلماً . وفي م «من البرص»
  - ٥- «أبي الحسن» خ ل
  - ٦- «قال: فتعرضت له» ط، ه، اثبات الهداة
  - ٧- «نظر اليه» ه ، اثبات الهداة
  - ٨- «فانخذل» م «فابعد: البحار
  - ٩- «وقصد» ه، اثبات الهداة

فانصرف الرجل إلى بيته، فبات تلك الليلة فلماً أصبح لم ير على بدنه شيئاً من ذلك. (١).

٦- ومنها: ما روى أبو القاسم بن أبي القاسم البغدادي ، عن زرافة (٢) صاحب المتوكل أنه قال: وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكل يلعب لعب الحقة (٣) ولم ير مثله، وكان المتوكل لَعَاباً، فأراد أن يخجل على بن محمد بن الرضا عليهم السلام .

فقال لذلك الرجل : إن أنت أخجلته أعطيتك ألف دينار [ زكّية ] (٤) .



قال : تقدّم (٥) بأن يخبز رقاق خفاف، و اجعلها على المائدة، وأقعدني إلى جنبه ففعل وأحضر عليّ بن محمّد عليهما السلام للطعام وجعلت له مسورة (٦) عن يساره كان عليها صورة أسد و جلس اللاعب (إلى جانب المسورة) (٧) .

فمدّ عليّ بن محمّد عليهما السلام إلى رقاقة فطيرها ذلك الرجل (٨) في الهواء (ومدّ

ص: ٣٩٨

---

١- عنه اثبات الهداة: ٦/٢٤٢ ح ٤٠، والبحار: ٥٠/١٤٥ ح ٢٩. وعنه في مدينة المعاجز: ٥٤٧ ح ٥١ وعن ثاقب المناقب: ٤٨٥ (مخطوط)

٢- «زرارة» البحار. زرافة: الظاهر أنه زرافة الحاجب. راجع الكامل في التاريخ: ٧/٩٧  
٣- الحق و الحقة - بالضم - : الوعاء من الخشب وغيره ، و كأن المشعبذين كانوا يلعبون با لحقة نحواً من اللعب : يجعلون فيها شيئاً بعيان الناس ثم يفتحونها و ليس فيها شيء، أو كان آلات لعبهم في حقة مخصوصة فسموا بذلك، ولذلك يعرفون عند الاعاجم ب «حقه باز» أي اللاعب با لحقة . (من البحار) وفي ط، ه ، اثبات الهداة « يلعب بالحق»

٤- من البحار وفي ط «ركنية»

٥- تقدم اليه بكذا : أمره به

٦- المسور والمسورة: متكأ من جلد

٧- «وقدم الطعام» ط ، اثبات الهداة

٨- «الهندي» خ ل

يده إلى أخرى فطيرها) (١) فتضاحك الجميع (٢).

فضرب عليّ بن محمّد عليهما السلام يده إلى تلك الصورة التي في المسورة ، وقال : خذه . (٣)  
فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل ، و عادت في المسورة كما كانت .

فتحيّر الجميع (٤) ونهض عليّ بن محمّد عليهما السلام فقال له المتوكّل : سألتك إلاّ جلست ورددته. فقال : والله لا يرى بعدها ، أتسلّط أعداء الله على أولياء الله ! وخرج من عنده فلم ير الرجل بعد . (٥).

٧- ومنها: ما روي أنّه أتاه رجل من أهل بيته يقال له «معروف» وقال : أتيتك فلم تأذن لي . فقال : ما علمت بمكانك وأخبرت بعد انصرافك ، وذكرني بما لا ينبغي . فحلف ما فعلت (٦).

فقال أبو الحسن عليه السلام: فعلمت أنّه حلف كاذباً فدعوت الله عليه وقلت : اللهم إنّه حلف كاذباً فانتقم منه . فمات الرجل من الغد . (٧).

٨- ومنها : ما قال أبو القاسم البغدادي ، عن زرارة (٨) قال : أراد المتوكّل

ص: ٣٩٩

---

١- تكررت العبارة أربع مرات في «م»، وفي «ط» و اثبات الهداة ثلاث مرات

٢- «الجمع» خ ل، «الناس» البحار

٣- «خذعدو الله» ط ، اثبات الهداة

٤- «الجمع» خ ل

٥- عنه اثبات الهداة : ٦/٢٤٣ ح ٤١ و البحار: ٥٠/١٤٦ ح ٤٦ . وعنه في مدينة المعاجز : ٥٤٨ ح

٥٢ وعن ثاقب المناقب : ٤٨٦ «مخطوط» عن زرارة صاحب المتوكّل

٦- «قلت» خ ل

٧- عنه اثبات الهداة : ٦/٢٥٨ ح ٦٢ ، والبحار: ٥٠/١٤٧ ح ٣١ وأخرجه في كشف الغمة : ٣٩٤ /٢

عن صاحب كتاب الدلائل للحميري

٨- «زرارة» البحار . تقدم أيضاً في حديث ٦ ص: ٤٠٠

أن يمشي علي بن محمد بن الرضا عليه السلام يوم السلام، فقال له وزيره : إن في هذا (١) شناعة عليك وسوء مقالة (٢) فلا تفعل . قال : لا بد من هذا.

قال : فان لم يكن بدّ من هذا فتقدّم بأن يمشي القوَاد والأشرف كلهم ، حتّى لا يظن الناس أنّك قصدته بهذا دون غيره .

ففعل و مشى عليه السلام و كان الصيف، فوافي الدهليز وقد عرق .

قال : فلقبته بأجلسته في الدهليز و مسحت وجهه بمنديل و قلت : إنّ ابن عمّك لم يقصدك بهذا دون غيرك، فلا تجد عليه في قلبك.

فقال : إيها (٣) عنك «تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدَّ غَيْرُ مَكْذُوبٍ» (٤)

قال زرافة : و كان عندي معلّم يتشيع و كنت كثيراً أمازحه بالرافضي فانصرفت إلى منزلي وقت العشاء و قلت : تعال يا رافضي حتّى أحدثك بشيء سمعته اليوم من إمامكم . قال : وما سمعت ؟ فأخبرته بما قال .

فقال : (يا حاجب أنت سمعت هذا من علي بن محمد عليه السلام؟ قلت : نعم .

قال : فحقّق عليّ واجب بحق خدمتي لك) (٥) فأقبل نصيحتي . قلت : هاتها .

قال : إن كان علي بن محمد قد قال ما قلت فاحترز واخزن كل ما تملكه ، فان المتوكّل يموت أو يقتل بعد ثلاثة أيّام.

فغضبت عليه و شتمته و طردته من بين يدي، فخرج.

فلما خلوت بنفسي ، تفكّرت و قلت : ما يضرني أن آخذ بالحزم ، فان كان من

١- «هذه» م ، ه

٢- «قالة» البحار

٣- ايه : كلمة زجر بمعنى حسبك ، و تنون فيقال : ايهاً . وقال الجوهرى : اذا أسكتته و كففته قلا ايهاً  
عنا ، واذا أردت التباعد قلت : أيهاً ، بفتح الهمز ، بمعنى هيهات

٤- سورة هود : ٦٥

٥- «أقول لك» البحار

هذا شيء كنت قد أخذت بالحزم ، وإن لم يكن لم يضرني ذلك ، قال: فركبت إلى دار المتوكل فأخرجت كل ما كان لي فيها، وفرقت كل ما كان في داري إلى عند أقوام أثق بهم ، ولم أترك في داري إلا حصيراً أقعد عليه .

فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل و سلمت أنا و مالي ، فتشيعت عند ذلك وصرت إليه، ولزمت خدمته، وسألته أن يدعولي وتوليته (١) حق الولاية . (٢).

٩- ومنها : ما روي عن أبي القاسم بن القاسم (٣)، عن خادم علي بن محمد عليه السلام قال : كان المتوكل يمنع الناس من الدخول إلى علي بن محمد ، فخرجت يوماً وهو في دار المتوكل ، فاذا جماعة من الشيعة جلوس بقرب الباب (٤)

فقلت : ما شأنكم جلستم ههنا ؟ قالوا : ننتظر انصراف مولانا النظر إليه و نسلم عليه وننصرف . قلت لهم : وإذا رأيتموه تعرفونه ؟ قالوا: كلنا نعرفه .

فلما وافي قاموا إليه فسلموا عليه، ونزل فدخل داره، وأراد أولئك الانصراف.

فقلت : يا فتيان اصبروا حتى أسألكم أليس قد رأيتم مولاكم ؟ قالوا: بلى (٥).

قلت : فصفوه ؟ فقال واحد: هو شيخ أبيض الرأس ، أبيض مشرب بحمرة.

وقال آخر : لا يكذب ، ماهو إلا أسمر أسود اللحية .

وقال الآخر : لا لعمرى ماهو كذلك ، هو كهل ما بين البياض و السمرة .

فقلت : أليس زعمتم أنكم تعرفونه ؟ انصرفوا في حفظ الله. (٦)

ص : ٤٠١

---

١- «تواليته» البحار

٢- عنه البحار : ٥٠/١٤٧ ح ٣٢

٣- هكذا في البحار وفي الاصل «ابن أبي القاسم»

٤- «خلف الدار» البحار

٥- «بلى» حرف تصديق مثل نعم ، و أكثر ما تقع بعد الاستفهام ، و تختص بالايجاب سواء كان

قبلها مثبتاً أو منفيّاً . وفي البحار «نعم»

٦- عنه البحار : ٥٠/١٤٨ ح ٣٣

١٠. ومنها : ماقال أبوهاشم الجعفري (١) : أنه كان للمتوكل مجلس بشبايبك (كيما تدور الشمس) (٢)

في حيطانه ، قد جعل فيها الطيور التي تصوت ، فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع

ما يقال له ، ولا يسمع ما يقول من اختلاف (٣) أصوات تلك الطيور ، فاذا وافاه علي بن محمّد بن

الرضا عليه السلام سكتت الطيور فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج من عنده ، فاذا خرج من

باب المجلس عادت الطيور في أصواتها .

قال : و كان عنده عدة من القوابج (٤) [في الحيطان] (٥) و كان يجلس في مجلس له عال ، ويرسل

تلك القوابج تقتتل ، وهو ينظر إليها ويضحك منها ، فاذا وافى علي ابن محمّد عليه السلام إليه في

ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالحيطان فلا تتحرك (٦) من مواضعها حتى ينصرف، فاذا انصرف عادت في القتال. (٧)

١١ - ومنها: أن أبا هاشم الجعفري قال: ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعي

ص: ٤٠٢

---

١- هو داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أبو هاشم الجعفري رحمه الله ، قال، عنه النجاشي في رجاله : ١٥٦ رقم ٤١١ : كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام شريف القدر ، ثقة ، روى أبوه عن أبي عبدالله عليه السلام وقال الشيخ في الفهرست: ١٣١ رقم ٢٨٠ : من أهل بغداد ... وقد شاهد الرضا والجواد والهادي، والعسكري، وصاحب الامر عليهم السلام، وكان مقدماً عند السلطان وعده في رجاله: ٣٧٥ رقم ١ من أصحاب الرضا عليه السلام ترجم له السيد

الخوئي في رجاله : ٧/١٢١ وج ٢٢/٧٥

٢- هكذا في البحار وفي الاصل «كما تدور»

٣- «لاختلاف» البحار

٤- القبج : بفتح القاف و اسكان الباء الموحدة و با لجيم في آخره ، واحده قبجة الحجل والقبجة

اسم جنس يقع على الذكر و الاثني

٥- من البحار

٦- «فكانت لا تتحرك» ط ، ه

٧- عنه اثبات الهداة : ٦/٢٤٤ ح ٤٢ ، و البحار : ٥٠/١٤٨ ح ٣٤ ، ومدينة المعاجز : ٥٤٨ ح ٥٣ ، و

أورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٠٤ ح ٩

أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها المتوكل : أنت امرأة شابة وقد مضى من وقت وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما مضى من السنين .

فقلت : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح على رأسي وسأل الله أن يرّد عليّ شبابي في كل أربعين سنة، ولم أظهر للناس إلى هذه الغاية ، فلحقتني الحاجة فصرت إليهم .

فدعا المتوكّل مشايخ آل أبي طالب، وولد العباس وقريش فعرفهم حالها . فروى جماعة وفاة زينب [بنت فاطمة عليها السلام] في سنة كذا ، فقال لها : ما تقولين في هذه الرواية؟

فقلت: كذب وزور ، فإنّ أمري كان مستوراً عن الناس ، فلم يعرف لي حياة ولا موت فقال لهم المتوكّل: هل عندكم حجّة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ قالوا: لا . قال: أنا (١) بريء من العباس إن [لا] أنزلها عمّا ادعت إلا بحجّة [تلتزمها].

قالوا: فأحضر [علي بن محمّد] ابن الرضا -عليه السلام فلعلّ عنده شيئاً من الحجّة غير ما عندنا . فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة . فقال : كذبت فان زينب توفّيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا . قال : فان هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت أن (٢) لا أنزلها عمّا ادّعت إلا بحجّة تلتزمها .

قال : ولا عليك فهنا حجّة تلتزمها وتلتزم غيرها . قال : وماهي؟ قال: لحوم ولد (٣) فاطمة محرمة على السباع ، فأنزلها إلى السباع فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها [السباع] . فقال لها : ما تقولين؟ قالت : إنّه يريد قتلي . قال : فهنا جماعة من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فأنزل من شئت منهم . قال : فوالله لقد تغيّرت وجوه الجميع فقال بعض المتعصّبين (٤): هو يحيل على غيره، لم لا يكون هو؟

فمال المتوكّل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع فقال : يا أبا الحسن لم لا يكون أنت ذلك؟ قال : ذاك إليك . قال : فافعل ! قال :

١- «فهو» م ، ط. «هو» البحار

٢- «انى» م ، ط

٣- «بنى» البحار

٤- «المبغضين» خ ل

أفعل [ إن شاء الله ] . فأتى بسلم وفتح عن السباع وكانت ستّة من الأسد ، فنزل [ الامام ] أبو الحسن عليه السلام إليها ، فلما دخل وجلس صارت [ الاسود ] إليه ، ورمت بأنفسها بين يديه ، ومدت بأيديها، ووضعت رؤوسها بين يديه .

فجعل يمسح على رأس كل واحد منها بيده ، ثم يشير له (١) بيده إلى الاعتزال فيعتزل ناحية ، حتّى اعتزلت كلّها وقامت (٢) بازائه .

فقال له الوزير : ما كان هذا صواباً ، فبادر باخراجه من هناك ، قبل أن ينتشر خبره . فقال له : أبا الحسن ما أردنا بك سوءاً وإنما أردنا أن نكون على يقين ممّا قلت ، فاحب أن تصعد . فقام وصار إلى السلم وهي حوله تتمسح بشيابه .

فلما وضع رجله على أول درجة التفت إليها وأشار بيده أن ترجع . فرجعت وصعد فقال : كل من زعم أنّه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس .

فقال لها المتوكّل : انزلي .

قالت : الله الله ادعيت الباطل ، وأنا بنت فلان حملني الضر على ما قلت فقال [ المتوكّل ] : ألقوها إلى السباع ، فبعثت والدته واستوهبتها منه و أحسنت إليها . (٣)

١٢- و منها : ما روي عن محمّد بن علي [قال:] أخبرني زيد بن علي بن



١- «اليه» البحار

٢- «ووقفت» ط ، «وأقامت» البحار

٣- عنه اثبات الهداة: ٦/٢٤٤ ح ٤٣ ، وفيه ثم أمر بطرحها للسباع فأقرت ثم استوهبتها ام المتوكل منه . والبحار: ٥٠/١٤٩ ح ٣٥ وفيه: ألقوها الى السباع . فاستوهبتها والدته . وحلية الابرار: ٢/٤٦٨ ، وعنه في مدينة المعاجز: ٥٤٨ ح ٥٤ واللفظ للرواندى . وعن المناقب لابن شهر اشوب: ٣/٥١٨ عن أبي الهلقام و عبدالله بن جعفر الحميرى والصقر الجبلي، وأبي شعيب الحنات، وعلى بن مهزيار قالوا... نحوه . وعن ثاقب المناقب: ٤٧٤ عن ابن مهزيار نحوه . وقال المسعودي في مروج الذهب: ٤/٨٦ : قد ذكرنا خبر على بن محمد بن موسى رضي الله عنه ... في كتابنا «أخبار الزمان». عنه احقاق الحق: ١٩/٦١٤

الحسين بن زيد [قال: ] مرضت فدخل عليّ الطيب ليلا ، ووصف لي دواء آخذه في السحر كذا و كذا يوماً ، فلم يسكنني تحصيله من الليل ، وخرج الطيب من الباب وورد صاحب أبي الحسن عليه السلام في الحال و معه صرّة فيها ذاك الدواء بعينه ، فقال لي: أبو الحسن يقرئك السلام و يقول: خذ هذا الدواء كذا و كذا يوماً. فشربت فبرأت قال محمّد: قال زيد: أين الغلاة(١) عن هذا الحديث. (٢)

١٣ - ومنها: ما روي عن خيران الأسباطي قال: قدمت المدينة على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: ما فعل الوائق؟ قلت: هو في عافية .

وقال: ما فعل جعفر؟ قلت: تركته أسوأ الناس حالا في السجن. وقال: ما فعل ابن الزيّات؟ قلت: الأمر أمره وأنا منذ عشرة أيّام خرجت من هناك .

فقال: مات الوائق ، وقد قعد المتوكل جور ، وقتل ابن الزيّات .

قلت: متى؟ قال: بعد خروجك بستّة أيّام. و كان كذلك. (٣)

- ١- «قال: زيد بن العلا عن هذا الحديث» م، ه
- ٢- عنه البحار: ٥٠ / ١٥٠ ح ٢٦ وعن الارشاد للمفيد: ٣٧٤، والمناقب لابن شهر اشوب ٣/٥١١ ورواه الخصبي في الهداية الكبرى: ٣١٤ عن أبي الحسين بن علي البكا، عن زيد بن علي مثله وفي الكافي: ١/٥٠٢ ح ٩ عن بعض أصحابه، عن محمد بن علي، عنه اثبات الهداة: ٦/٢١٨ ح ١٤ ومدينة المعاجز: ٥٤٠ ح ١١. وأورده في روضة الواعظين: ٢٩٠، وثاقب المناقب: ٤٧٩ (مخطوط) وكشف الغمة: ٢/٣٨١ جميعاً عن زيد بن علي مثله
- ٣- عنه اثبات الهداة: ٦/٢١٣ ح ٤ واللفظ لمحمد بن يعقوب، والبحار: ٥٠/١٥١ ح ٣٧ ورواه في الكافي: ١/٤٩٨ ح ١ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن خيران الاسباطى، عنه اعلام الورى: ٣٥٨، واثبات الهداة المذكور، والبحار: ١٥٨/٥٠ ح ٤٨، ومدينة المعاجز: ٥٣٨ ح ٢ ورواه المفيد في الارشاد: ٣٧٠ عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب وأورده في المناقب لابن شهر لشوب: ٣/٥١٣، وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٠٤ ح ١١ مختصراً، و في كشف الغمة: ٢/٣٧٨ جميعاً عن الأسباطى. وأورده ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٦١، والشبلنجى في نور الابصار: ١٨٢ عنهما احقاق الحق: ٢/٤٥١. أقول: الواثق بالله هو أبو جعفر هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد بويح له يوم الخميس اثمان عشر مضت من ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين، و توفي في ذي الحجة لست بقين منه سنة اثنين وثلاثين ومائتين و أما جعفر: فهو المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بويح له بعد موت الواثق وابن الزيات: هو محمد بن عبدالمك الملك الزيات كان وزيراً في خلافة المعتصم والواثق والمتوكل وقد أساء ابن الزيات الى جعفر في خلافة الواثق و كان حبسه لسبع خلون من صفر وموته لاحدى عشر بقيت من ربيع الاول سنة ثلاث و ثلاثين ومائتين قوله عليه السلام: «مات الواثق، وقد قعدا لمتوكل» كان كما أخبر، وأما قوله عليه السلام: «وقتل ابن الزيات» فقد كان في علمه - وعلمه عليه السلام من الله عز وجل - أنه

يقتل على يد المتوكل فأشار الى قتله عند استلام المتوكل الخلافة ونهاية أمره ، وقد تحقق ذلك بعد أيام

١٤ - ومنها: أن أحمد بن هارون قال : كنت جالساً أعلم غلاماً من غلمانة في فازة (١) داره - فيها بستان - إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام راكباً على فرس له ، فقمنا إليه فسبقنا ، فنزل قبل أن ندنو منه ، فأخذ بعنان (٢) فرسه بيده فعلقه في طنب (٣) من أطناب الفازة ثم دخل وجلس معنا ، فأقبل علي فقال :

متى رأيك تنصرف إلى المدينة ؟ فقلت : الليلة .

ص: ٤٠٦

---

١- الفازة : مظلة من نسيج أو غيره تمد على عمود أو عمودين . وفي اثبات الهداة «مغازة داره» . و كذا ما بعدها

٢- العنان : سير اللجام

٣- الطنب : جبل طويل يشد به سرادق البيت

قال : فأكتب إذاً كتاباً معك توصله إلى فلان التاجر؟ قلت : نعم .

قال : يا غلام هات الدواة والقرطاس . فخرج الغلام ليأتي بهما من دار أخرى فلما غاب الغلام صهل الفرس و ضرب بذنبه (١) فقال له بالفارسيّة : ما هذا القلق ؟ فصله الثانية ف ضرب بذنبه (٢) . فقال [ له ] - بالفارسيّة - : لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة فاصبر حتى أفرغ . فصله الثالثة و ضرب بيديه ، فقال له - بالفارسيّة - : اقلع ، فامض إلى ناحية البستان ، و بل هناك ورث ، و ارجع ، فقف هناك مكانك .

فرفع الفرس رأسه و أخرج العنان من موضعه ، ثم مضى إلى ناحية البستان حتى لانراه (٣) في ظهر الفازة، فبال، وراث، و عاد إلى مكانه .

فدخلني من ذلك ما الله به عليم ، و وسوس الشيطان في قلبي وأقبل إلي فقال :يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت ، إن ما أعطى الله محمّداً و آل محمّد ، أكثر ممّا أعطى داود و آل داود .

قلت : صدق ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فما قال لك ؟ و ما قلت له ؟ فما (٤) فهمته .

فقال : قال لي الفرس : قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عني . قلت : ما هذا القلق ؟ قال : قد تعبت . فقلت: لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة فاذا فرغت ركبتك . قال : إنني أريد أن أروث و أبول ، و أكره أن أفعل ذلك بين يديك . فقلت له : اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت ، ثم عد إلى مكانك . ففعل الذي رأيت .

ثم أقبل الغلام بالدواة و القرطاس - و قد غابت الشمس - فوضعها بين يديه فأخذ في الكتابة حتى أظلم [ الليل ] (٥) فيما بيني وبينه ، فلم أر الكتاب ، و ظننت أنه قد أصابه الذي أصابني .

ص: ٤٠٧

---

١- «بيديه» خ ل . «بيده» اثبات الهداة

٢- «بيده» اثبات الهداة ، البحار

٣- «لا يراه أحد» ط ، ه ، اثبات الهداة

٤- «فقد» م ، البحار

٥- من البحار

فقلت للغلام : قم ، فهات بشمعة من الدار حتى يبصر (١) مولاك كيف يكتب . فمضى ، فقال للغلام : ليس لي إلى ذلك حاجة .

ثم كتب كتاباً طويلاً إلى أن غاب الشفق (٢)، ثم قطعه فقال الغلام : أصلحه فأخذ الغلام الكتاب ، وخرج من الفازة ليصلحه ثم عاد إليه وناوله ليختمه فختمه من غير أن ينظر الخاتم مقلوباً أو غير مقلوب ، فناولني [ الكتاب ] فأخذت ، فقامت لأذهب فعرض في قلبي - قبل أن أخرج من الفازة - أصلي قبل أن آتي المدينة .

قال : يا أحمد صل المغرب والعشاء الأخرى في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم اطلب الرجل في الروضة، فأتك توافيه، إن شاء الله .

قال : فخرجت مبادراً فأتيت المسجد وقد نودي للعشاء الآخرة ، فصليت المغرب ثم صليت معهم العتمة (٣) وطلبت الرجل حيث (٤) أمرني فوجدته ، فأعطيته الكتاب فأخذه ففضّه ليقراه ، فلم يتبين (٥) قراءة في ذلك الوقت ، فدعا بسراج فأخذته فقرأته عليه في السراج في المسجد ، فاذا خط مستو ، ليس حرف ملتصقاً بحرف وإذا الخاتم مستو ، ليس بمقلوب ، فقال لي الرجل : عد إلي غداً حتى أكتب جواب الكتاب. فغدوت فكتب الجواب فمضيت (٦) به إليه.

فقال : أليس قد وجدت الرجل حيث قلت [لك] ؟ فقلت : نعم . قال : أحسنت . (٧)

ص: ٤٠٨

١- «ينظر» م

٢- الشفق : بقية ضوء الشمس وحرمتها في أول الليل

٣- العتمة : صلاة العشاء أو وقت صلاة العشاء الآخرة . قيل : والوجه في تسمية صلاة العشاء بالعتمة ، لان الاعراب يعتمون بالابل في المرعى ، فلا يأون بها الا بعد العشاء الآخرة فيسمون ذلك الوقت : عتمة . (قاله الطريحي في «عتم»)

٤- في الموضوع الذي «ه» ، اثبات الهداة

٥- «يستبين» ه ، اثبات الهداة : «يستبين» البحار

٦- «فأخذته فجئت» ه . «فأخذته» ط. «فجئت» البحار

٧- عنه اثبات الهداة: ٦/٢٤٥ ح ٤٤ ، والبحار: ٥٠/١٥٣ ح ٤٠ ، ومدينة المعاجز: ٥٤٩ ح ٥٥ ، وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٠٤ ح ١٢ مرسلًا باختصار

١٥ - ومنها: ما روي عن علي بن جعفر قال . قلت لأبي الحسن عليه السلام: أينا أشد حبا لدينه؟ قال: أشدكم حبا لصاحبه - في حديث طويل - ثم قال لي:

يا عليّ إنّ هذا المتوكّل يبني بين المدينة بناءً (١) لا يتمّ بناؤه ويكون هلاكه قبل

تمامه على يدي فرعون من فراعنة الترك. (٢).

١٦ - ومنها: ما روي عن أحمد بن عيسى الكاتب قل: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم كأنه نائم في حجرتي ، وكأنه دفع إليّ كفاً من تمر عدده خمس

وعشرون تمرة ، قال: فما لبثت حتّى أقدم (٣) بأبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام ومعه قائد فأنزله في حجرتي وكان القائد يبعث ويأخذ من العلف من عندي فسألني يوماً: كم لك علينا؟ قلت: لست آخذ منك شيئاً من ثمنه .

قال لي: أفتحبّ أن تدخل إلى هذا العاري فتسلمّ ليه؟ قلت: لست أكره ذلك. فدخلت فسلمت عليه ، وقلت له: إنّ في هذه القرية كذا وكذا من مواليك قان أمرتنا باحضارهم فعلنا ، قال: لاتفعلوا . قلت: فإنّ عندنا تموراً جياداً فأذن لي أن أحمل لك بعضها . قال: إن حملت شيئاً لم يصل إليّ ، ولكن احمله إلى القائد فإنّه سيبعث إليّ منه . فحملت إلى القائد أنواعاً من التمر وأخذت نوعاً جيّداً في

ص: ٤٠٩

١- أقول: الظاهر أن البناء هو الماخورة التي أمر المتوكل ببنائها سنة ٢٤٥ و سماها الجعفرية ... و كان يسميها هو و أصحابه المتوكلية. و بي فيها قصراً سماه «لؤلؤة» لم ير مثله في عمره و حفر لها نهراً يسقى ما حولها فقتل المتوكل، فبطل حفر النهر ، و آخرت الجعفرية و هلك المتوكل على يدي باغر التركي كما أخبر بذلك عليه السلام . (راجع الكامل في التاريخ: ٧/٨٧ - ٩٥ . و مروج الذهب : ٤/٣٤ - ٣٩

٢- عنه البحار: ١٥٢ / ٥٠ ح ٣٨. وأورد المسعودي في اثبات الوصية: ٢٣١ نحوه ، عن الحميري ، عن النوفلي قال: قال أبو الحسن ... وفيه يبتدىء ببناء مدينة

٣- «فما لبثت الا وأنا» البحار

كمي وسكرجه (١) من زبد فحملته إليه، ثم جئت فقال لي القائد: أتحتب أن تدخل على صاحبك ؟ قلت: نعم. فدخلت فاذا قدّ امه من ذلك التمر الذي بعثت به إلى القائد، فأخرجت التمر الذي معي و الزبد ، فوضعت بين يديه ، فأخذ كفاً من تمر فدفعه إليّ ، وقال : لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لزدناك. فعددته فاذا هو كما رأيته في النوم لم يزد و لم ينقص. (٢).

١٧ - ومنها : ماروى أبو سليمان ، قال: حدّثنا ابن أورمة (٣) [قال:] خرجت أيام المتوكل إلى سرّ من رأى فدخلت علي سعيد الحاجب و دفع المتوكل أبا الحسن إليه ليقتله، فلمّا دخلت عليه ، قال: تحبّ أن تنظر إلى إلهك؟ قلت: سبحان الله إلهي (٤) لا تدركه الأبصار . قال : هذا الذي تزعمون أنّه إمامكم ! قلت: ما أكره ذلك قال : قد أمرت (٥) بقتله ، وأنا فاعله غداً - و عنده صاحب البريد - فاذا خرج فادخل إليه فلم ألبث أن خرج قال : ادخل .

فدخلت الدار التي كان فيها محبوساً فاذا هوذا بحياله قبر يحفر ، فدخلت وسلّمت وبكيت بكاء شديداً ، قال : ما يبكيك ؟ قلت : لما أرى .

قال: لاتبك لذلك [فإنّه] لا يتمّ لهم ذلك . فسكن ما كان بي.

فقال : إنّه لا يلبث أكثر من يومين حتّى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رأيته .

قال: فوالله ما مضى غير يومين حتّى قتل [وقتل صاحبه] .

ص: ٤١٠

---

١- قال ابن الأثير في النهاية : ٢/٣٨٤ وفيه «لا آكل في سكرجة» هي بضم السين والكاف والراء

والتشديد : انا صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الادم، وهي فارسية

٢- عنه البحار : ٥٠/١٥٣ ح ٣٩ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٠٤ ح ١٣ عن أحمد بن عيسى

مختصراً ، عنه اثبات الهداة : ٦/٢٦٦ ح ٨٦

٣- هو محمد بن أورمة ولقد تقدمت ترجمته ، راجع تنقيح المقال : ٢/ ٨٤ ، ورجال السيد الخوئي :

١٥/١٢٨ ، وأخرج الرواية

٤- «الذي» البحار

٥- «أمرني المتوكل» هـ

قلت لأبي الحسن عليه السلام: حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لاتعادوا الأيام فتعاديكم) ؟

قال : نعم ، إنّ لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تأويلا.

أمّا السبب فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والأحد أمير المؤمنين عليه السلام، و الاثنين :

الحسن والحسين عليهما السلام و الثلاثة : عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ و جعفر بن محمّد

والأربعاء: موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ ، وأنا [علي بن محمّد] والخميس ابني

الحسن ، والجمعة : القائم منّا أهل البيت.(١).



١٨ - ومنها : أنّ أبا محمد الطبري قال: تمنّيت أن يكون لي خاتم من عنده عليه السلام فجاءني نصر الخادم بدرهمين ، فصنعت منه خاتماً فدخلت على قوم يشربون الخمر فتعلّقوا بي حتّى شربت قدحاً أو قدحين و كان الخاتم ضيّفاً في إصبعي لا يمكنني

ص: ٤١١

١- عنه البحار : ٥٠٠/١٩٥ ح ٧ ومدينة المعاجز : ٥٥٠ ح ٥٦ وحلية الابرار : ٤٦٥ / ٢ ورواه الخصيبي في الهداية الكبرى: ٣٦٣ عن الحسن بن مسعود و محمد بن الجليل قالاً: دخلنا على سيدنا على العسكري (ذيله). والخزاز في كفاية الاثر: ٢٨٥ عن علي بن محمد بن منويه ، عن أحمد بن زياد، عن علي بن ابراهيم، عن عبدالله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف (نحوه) عنه البحار : ٣٦٤/١٣ ح ٣ ورواه الصدوق في الخصال : ٣٩٤ ح ١٠٢ عن محمد بن موسى، عن علي بن ابراهيم عنه البحار : ٢٣٨ / ٣٤ ح ١ ، وج : ٥٩/٢٠ ح ٣ ، وعنه ج : ٥٠/١٩٤ ح ٦ ، وعن كمال الدين : ٣٨٢ ح ٩ عن أحمد بن زياد الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ورواه في معاني الاخبار : ١٢٣ ح ١ عن محمد بن موسى . عنه اثبات الهداة : ٣٥٧ / ٢ ح ١٧٧. وأخرجه عن الصدوق الجزائري في الانوار النعمانية : ٢/١١٢. وأورده في اثبات الوصية : ٢٥٦ بالاسناد الى أبي الحسن صاحب العسكر (ذيله). وفي اعلام الوری : ٤٣٧ بالاسناد الى الصقر بن أبي دلف . وفي الصراط المستقيم ٢/٢٠٤ ح ١٤ عن ابن اورمة (صدره) و ص ١٩٥ بالاسناد الى الصقر بن أبي داف بطريقين (ذيله)

إدارته للوضوء، فأصبحت وقد افتقدته ، فتبت إلى الله .(١).

١٩ - ومنها : حديث تلّ المخالي وذلك أنّ الخليفة (٢) أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسر من رأى أن يملا كلّ واحد مخللة(٣) فرسه من الطين الأحمر، ويجعلوا بعضه على بعض في وسط بريّة واسعة(٤) مناك ، ففعلوا.

فلما صار (٥) مثل جبل عظيم صعد فوقه ، و استدعى (٦) أبا الحسن عليه السلام و استصده وقال :  
استحضرتك لنظارة خيولي ، وقد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف (٧) و يحملوا الأسلحة وقد عرضوا  
بأحسن زينة ، وأتمّ عدّة، وأعظم جيبة (و كان غرضه أن يكسر قلب كلّ من يخرج عليه ، و كان خوفه  
من أبي الحسن عليه السلام أن يأمر أحداً من أهل بيته أن يخرج على الخليفة) (٨).

فقال له أبو الحسن عليه السلام : وهل [تريد أن] أعرض عليك عسكري ؟ قال: نعم.

فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون

ص: ٤١٢

١- عنه البحار : ٥٠/١٥٥ ح ٤٣

٢- كذا في م ، و في خ ل «ان الخليفة المتوكل أو الواثق أو غيرهما». وفي ه ، اثبات الهداة والبحار  
«ان المتوكل وقيل الواثق» . وفي ط «المتوكل قتل الواثق» . والظاهر أنه : المعتصم . قال في مراصد  
الاطلاع: ١/٢٧٢ : قل المخالي عند سر من رأى . ذكر أن المعتصم قال لجندد: ليأت كل واحد  
بمخلاة تراب . فصار منه ذلك التل

٣- المخلاة : ما يجعل فيه العلف و يعلق في عنق الدابة، جمعها مخال

٤- «تربة» البحار

٥- «فلما فعلوا ذلك صار» ه ، اثبات الهداة

٦- «دعى» م

٧- قال ابن الأثير في النهاية: ٢٧٩ / ١: وفي حديث الحديدية «فجاء يقوده الى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم على فرس مجفف» أي عليه تجفاف ، وهو شيء من سلاح يترك على الفرس يقيه  
الأذى . وقد يلبسه الانسان أيضاً ، وجمعه تجافيف . وفي ه «الخفاتين»

٨- «قال في نفسه اني أكسر قلبه» م

فغشي على الخليفة ، فلما أفاق قال أبو الحسن عليه السلام : نحن لا ننافسكم (١) في الدنيا نحن مشغولون بأمر الآخرة ، فلا عليك شيء مما تظن . (٢).

٢٠- ومنها : ما روى أبو محمد البصري ، عن أبي العباس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمد قال : كنا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال لي : يا أبا محمد لم أكن في شيء من هذا الأمر و كنت أعيب على أخي ، وعلى أهل هذا القول عيباً شديداً بالذم والشتم ، إلى أن كنت في الوفد الذين أوفد المتوكل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن عليه السلام فخرجنا إلى (٣) المدينة .

فلما خرج وصرنا في بعض الطريق ، طوينا المنزل (٤) و كان يوماً (٥) صائفاً شديداً

الحرّ ، فسألناه أن ينزل فقال : لا . فخرجنا ولم نطعم و لم نشرب ، فلما اشتدّ الحرّ والجوع (٦) و العطش فينا ونحن إذ ذاك في [أرض] ملساء لانرى شيئاً ولا ظلّ ولا ماء

نستريح إليه ، فجعلنا نشخص بأبصارنا (٧) نحوه .

فقال : مالكم أحسبكم (٨) جيعاً وقد عطشتم؟ فقلنا : إي والله ، وقد عيننا ياسيدنا .

ص : ٤١٣

---

١- « نناقشكم » ط ، البحار

٢- عنه اثبات الهداة: ٦/٢٤٩ ح ٤٦ ، والبحار : ٥٠/١٥٥ ح ٤٤ ومدينة المعاجز : ٥٥٠ ح ٥٧ وحلية الابرار : ٢/٤٧٥ . وأورده في ثاقب المناقب: ٤٨٩ (مخطوط) مرسلا، عنه المدينة والحلية . وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٥ ح ١٥ مرسلا باختصار . أقول : يحتمل ما في هذا الخبر من كرامة من الله عز وجل له عليه السلام أنه كان أحد أسباب تسميته بالعسكري

٣- «من» ه ، س

٤- طوينا المنازل: قطعناها. والمنزل: مكان النزول أو الدار أو المنهل. جمعها منازل

٥- «منزلاً» م ، والبحار

٦- «وبالغ الجوع» م

٧- شخص بصدرة : فتح عينيه فلم يطرف

٨- «أظنكم» ه ، س ، اثبات الهداة

قال : عرّسوا! (١) و كلوا واشربوا.

فتعجّبت من قوله، ونحن في صحراء ملساء لانرى فيها شيئاً، نستريح إليه، ولا نرى ماءً ولا طلاً . قال : ما لكم؟ عرّسوا . فابتدرت إلى القطار لانيخ (٢) .

ثم التفت إذا أنا بشجرتين عظيمتين يستظلّ تحتهما عالم من الناس وإنّي لأعرف (٣)

موضعهما أنه أرض براح قنر (٤) وإذا [أنا] بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا ، وإنّ فينا من سلك ذلك الطريق مراراً .

فوقع في قلبي ذلك الوقت أعاجيب ، وجعلت أحدّ النظر إليه و أتأمله طويلاً وإذا نظرت إليه تبسّم وزوى (٥) وجهه عني .

فقلت في نفسي : والله لأعرفنّ هذا كيف هو؟ فأتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي، و وضعت عليه حجرين ، وتغوّطت في ذلك الموضع ، و تهيّأت للصلاة فقال أبو الحسن : استرحتم ؟ قلنا: نعم . قال : فارتحلوا على اسم الله . فارتحلنا فلمّا أن سرنا ساعة، رجعت على الأثر (٦) فأتيت الموضع فوجدت الأثر والسيف كما وضعت والعلامة و كأنّ الله لم يخلق [ثمّ] شجرة ولا ماء [و ظلّالا] ولا بللاً فتعجّبت [من ذلك] (٧) و رفعت يدي إلى السماء فسألت الله بالثبات على المحبّة و الايمان به، والمعرفة منه، وأخذت الأثر ولحقت القوم ، فالتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام وقال:

- 
- ١- عرس القوم : نزلوا من السفر للاستراحة، ثم ير تحلون
  - ٢- القطار ، بالكسر : قطار الابل ، وهو عدد على نسق واحد .وأناخ الجمل : أبركه
  - ٣- «و كنت أعرف» ه ، س و اثبات الهداة
  - ٤- البراح : المتسع من الأرض لاشجر فيه و لابناء والقفر: الخلاء من الأرض لا ماء فيه ، ولاناس ، ولا كلا
  - ٥- زوى وجهه : نحاه . وفي ه ، س و اثبات الهداة «طوى»
  - ٦- أي في الحال . وفي م ، ط : «الى الاثر»
  - ٧- من البحار

يا أبا العباس فعلتها ؟ قلت : نعم يا سيدي ، لقد كنت شاكاً ، ولقد أصبحت وأنا عند نفسي من أغنى الناس بك في الدنيا والآخرة.

فقال: هو كذلك ، هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص [رجل].(١).

٢١- ومنها: ماروى أبو سعيد سهل بن زياد [قال:] حدّثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب و نحن في داره بسامرّة (٢) فجرى ذكر أبي الحسن . فقال: يا أبا سعيد إنني أحدثك بشيء حدّثني به أبي، قال : كنّا مع المعتز (٣) و كان أبي كاتبه قال: فدخلنا الدار، وإذا المتوكّل (٤) على سريره قاعد، فسلمّ المعتزّ ووقف ، ووقفت خلفه، و كان عهدي به إذا دخل عليه رحبّ به ويأمره بالقعود ، فأطال القيام، وجعله (٥) يرفع قدماً (٦) ويضع أخرى ، وهو لا يأذن له (٧) بالقعود .

ونظرت إلى وجهه يتغيّر ساعة بعد ساعة ، ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول: هذا الذي تقول فيه ماتقول. ويردّد (٨) القول ، والفتح مقبل عليه يسكّنه ، ويقول: مكذوب

- ١- عنه اثبات الهداة: ٦/٢٥٠ ح ٤٧، والبحار: ٥٠/١٥٦ ح ٤٥، وعنه مدينة المعاجز: ٥٥٠ ح ٥٨ وفيه روى أبو بصير، عن أبي العباس... وأورده في ثاقب المناقب: ٤٦٠ «مخطوط» عن يحيى بن هرثمة نحوه. وفي الصراط المستقيم: ٣/٢٠٥ ح ١٦ عن أبي العباس مختصراً. قال المجلسي: «هم معدودون» أي الشيعة وأنت منهم
- ٢- سامرا: لغة في سر من رأى، وهي المدينة التي أنشأها المعتصم بين بغداد و تكريت ويقال على عدة وجوه: سامرا بالقصر، وسامراء. بالمد... وسامرة. بالهاء (مراصد الاطلاع: ٢ / ٦٨٤)
- ٣- هو الزبير بن جعفر المتوكل، الثالث عشر من خلفاء بني العباس
- ٤- هو جعفر بن محمد بن هارون، العاشر من خلفاء بني العباس
- ٥- «وجعل المتوكل»
- ٦- «رجلا» خ ل، اثبات الهداة
- ٧- «للمعتز» هم
- ٨- «و يرد على» م، اثبات الهداة

عليه يا أمير المؤمنين، وهو يتلظى ويشطط (١) ويقول: والله لأقتلن هذا المرئي الزنديق وهو الذي يدعي الكذب، ويطعن في دولتي ثم قال: جنني بأربعة من الخزر جلاف (٢) لا يفهمون، فجيء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف، وأمرهم [أن] يרטنوا (٣) بألسنتهم إذا دخل أبو الحسن، وأن يقبلوا عليه بأسيافهم ( فيخبطوه و يعلقوه ) (٤) وهو يقول: والله لا حرقته بعد القتل. وأنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر فما علمت إلا بأبي الحسن قد دخل، وقد بادر الناس قدّامه، وقالوا: [قد] جاء والتفت، ورأى فماذا أنابه و شفتاه تتحرّكان، وهو غير مكترث (٥) ولا جازع، فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه، وهو يسبقه، فانكبّ عليه يقبل بين عينيه ويديه وسيفه (٦) بيده، وهو يقول: يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا أبا الحسن! وأبو الحسن عليه السلام يقول: أعيدك يا أمير المؤمنين بالله [اعفني] من هذا. فقال: ما جاء بك يا سيدي (٧) في هذا

الوقت؟ قال: جاءني رسولك فقال: المتوكل [يدعوك . فقال:] كذب ابن الفاعلة ، ارجع ياسيدي من حيث جئت (٨).

يافتح! يا عبيد الله! يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي .

فلما بصر به الخزر خرّوا سجّداً مذعنين، فلما خرج دعاهم المتوكل (ثم أمر

ص: ٤١٦

- 
- ١- تلظى فلان : التهب واغتاظ . والشطط : الجور والظلم والبعد عن الحق
  - ٢- الجلف : الغليظ الجافى . جمعها أجلاف و جلوف . والخزر : جنس من الأمم خزر العيون من ولد يافث بن نوح عليه السلام ، من خزرتالعين: اذا صغرت وضافت . وفيه «لا يفقهون» بدل «لا يفهمون»
  - ٣- تراطن القوم وتراطنوا فيما بينهم : تكلموا بالاعجمية
  - ٤- «فيختطفوه» ط . وخبطه خبطاً : ضربه ضرباً شديداً
  - ٥- غير مكثرت : غير مبالي
  - ٦- «واحتمل شقه» م
  - ٧- «يا شيخاً» م ، ط
  - ٨- «أثيت» اثبات الهداة . «شئت» البحار

الترجمان أن يخبره) (١) بما يقولون ، ثم قال لهم : لم لم تفعلوا ما أمرتم ؟ قالوا: شدة هيبتة، ورأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم ، فمنعنا ذلك عمّا أمرت به، وامتلات قلوبنا من ذلك [رعباً].

فقال المتوكل : يفتح هذا صاحبك - وضحك في وجه الفتح، وضحك الفتح في وجهه - وقال : الحمد لله الذي بيّض وجهه ، وأثار حجّته. (٢).

٢٢- ومنها: ماروي عن محمد بن الفرّج قال : [قال] (٣) لي علي بن محمد عليهما السلام: إذا أردت أن تسأل مسألة فاكتبها، وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم أخرجه وانظر فيه. قال : ففعلت، فوجدت جواب ما سألت عنه موقّعاً فيه. (٤).

ص: ٤١٧

---

١- «فقال : للترجمان أخبرني» ه ، ط واثبات الهداة

٢- عنه اثبات الهداة: ٦ / ٢٥١ ح ٤٨ ، والبحار: ٥٠/١٩٦ ح ٨ ، و حلية الأبرار : ٢ / ٤٦٥ ، وعنه مدينة المعاجز : ٥٥٠ ح ٥٩ ، وعن ثاقب المناقب: ٤٨٧ (مخطوط) عن أبي العباس فضل بن أحمد بن اسرائيل الكاتب . وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٥ ح ٧ مرسلا باختصار

٣- من البحار

٤- عنه البحار : ٥٠/١٥٥ ح ٤١. وأورده في ثاقب المناقب ٤٧٧ (مخطوط) عن محمد بن الفرّج

## الباب الثاني عشر

### في معجزات الامام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

١- عن أبي هاشم الجعفري قال : لَمَّا مضى أبو الحسن عليه السلام صاحب العسكر اشتغل أبو محمد ابنه بغسله و شأنه ، وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودرهم وغيرها .

فلَمَّا فرغ أبو محمد من شأنه صار إلى مجلسه ، فجلس ، ثم دعا أولئك الخدم، فقال لهم : إن صدّقتموني عمّا حدثكم فيه (١) فأنتم آمنون من عقوبتي ، وإن أصررتم على الجحود دللت على كلّ



ما أخذه كل واحد منكم ، و عاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه . مني ثم قال : أنت يا فلان أخذت كذا وكذا ( أكذلك هو ؟

قال : نعم يا ابن رسول الله . قال : فردّه .

ثم قال : وأنت يا فلانة ، أخذت كذا وكذا ، أكذلك هو ؟ قالت : نعم . قال : فردّبه (٢).

فذكر لكل واحد منهم ما أخذه ، وصار إليه ، حتى ردّوا جميع ما أخذوه . (٣).

ص : ٤١٨

---

١- «فيما أسألكم عنه» البحار

٢- «وأنت يا فلان أخذت كذا وكذا؟ قالوا . نعم : قال . فردوه» البحار

٣- عنه البحار : ٥٠/٢٠٩ ح ١٩ . وروى نحوه في اثبات الوصية : ٢٣٩ باسناده عن إعلان عن الحسن بن محمد ، عن محمد بن عبيد الله . وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٦ / ٢ ح ١ مرسلًا باختصار

٢- ومنها: ما قال أبوهاشم (١) : إنَّ أبا محمد عليه السلام ركب يوماً إلى الصحراء فركبت معه ، فبينا نسير ، وهو قدّامي وأنا خلفه ، إذ عرض لي فكر في دين - كان عليّ - قد حان أجله ، فجعلت أفكر من أيّ وجه قضاؤه .

فالتفت إليّ فقال : يا أباهاشم ! الله يقضيه . ثم انحنى على قربوس (٢) سرجه فخطّ بسوطه خطّة في الأرض وقال : انزل ، فخذ ، واكنم .

فنزلت فاذا سبيكة ذهب قال : فوضعها في خفيّ وسرنا ، فعرض لي الفكر .

فقلت : إن كان فيها تمام الدين ، وإلاّ فاني أرضي صاحبه بها ، ويجب أن ننظر الان في وجه نفقة الشتاء ، وما نحتاج إليه فيه من كسوة وغيرها .

فالتفت إليّ، ثم انحنى ثانية، وخط بسوطه خطّة في الأرض مثل الأولى، ثمّ قال: انزل، فخذ، واكتم

قال: فنزلت، وإذا سبيكة فضّة، فجعلتها في خفي الآخر، وسرنا يسيراً، ثمّ انصرف إلى منزله، وانصرفت إلى منزلي، فجلست، فحسبت ذلك الدين، وعرفت مبلغه، ثمّ وزنت سبيكة الذهب، فخرجت بقسط ذلك الدين، ما زادت ولا نقصت! ثمّ نظرت فيما نحتاج إليه لشتوتي من كلّ وجه، فعرفت مبلغه الذي لم يكن بدّ منه على الاقتصاد، بلا تقدير (٣) ولا إسراف، ثمّ وزنت سبيكة الفضة، فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت! (٤).

ص: ٤١٩

---

١- أي أبو هاشم الجعفري راوي الحديث السابق. وهو داود بن القاسم، تقدمت ترجمته في معجزات

الامام الهادي عليه السلام ح ١٠، فراجع

٢- القربوس: حنو السرج، أي قسمه المقوس المرتفع من قدام المقعد ومن مؤخره

٣- «تعسر» هـ

٤- عنه البحار: ٥٠/٢٥٩ ح ٢٠. وروى نحوه في الكافي: ١/٥٠٧ ح ٥ باسناده عن أبي أحمد بن

راشد وعن أبي هاشم الجعفري عنه اثبات الهداة: ٦/٢٨٤ ح ٦، وحلية الأبرار: ٢/٤٩١. وأورد نحوه

في الإرشاد للمفيد: ٣٨٦ عن ابن راشد عن الجعفري، وفي مناقب آل أبي طالب ٣/٥٣١، وكشف

الغمة: ٢/٤١٢ مرسل عن الجعفري. وأخرجه في البحار المذكور ص ٢٧٩ ح ٥٣ عن المناقب

والإرشاد

٣- ومنها: ما حدّث به نصراني متطبّب بالري يقال له مرعبدا (١)، وقد أتى عليه مائة سنة ونيّف وقال:

كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل (٢)، وكان يصطفييني (٣) فبعث إليه الحسن بن علي بن محمد

بن الرضا عليهم السلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده (٤) فاخترني وقال:

قد طلب منّي ابن الرضا من يقصده فصر (٥) إليه، وهو أعلم في يومنا هذا بمن (٦)

: تحت السماء ، فأحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به .

فمضيت إليه فأمر بي إلى حجرة ، وقال : كن [ ههنا ] إلى أن أطلبك .

قال : وكان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيّداً محموداً للفصد ، فدعاني في وقت غير محمود له ، وأحضر طشتاً ، عظيماً (٧) ففصدت الأكل (٨) ، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلا الطشت .

ثمّ قال لي : اقطع (٩) فقطعت ، و غسل يده وشدها ، وردّني إلى الحجرة وقدم من الطعام الحارّ والبارد شيء كثير ، وبقيت إلى العصر .

ص: ٤٢٠

---

١- «فطرس» الحلية و المدينة

٢- قال عنه ابن الأثير في الكامل : ٧ / ٨٥ في حوادث سنة «٢٤٤»: وفيها غضب المتوكل على بختيشوع الطيب ، وقبض ماله ، ونفاه الى البحرين

٣- يعني يختارني

٤- الفصد : شق العرق

٥- «فحضر» م. تصحيف

٦- «ممن» س ، م

٧- «كبيراً ، عظيماً» س

٨- الاكل : عرق في الذراع يفصد

٩- «اقطع الدم» س ، ه

ثم دعاني ، فقال : سرح. (١) ودعا بذلك الطشت ، فسرحت ، وخرج الدم إلى أن امتلا الطشت ، فقال: اقطع . فقطعت وشدّيده ، وردّني إلى الحجرة ، فبتّ فيها .

فلما أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطشت وقال : سرح. فسرحت ، فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلا الطشت، ثم قال : اقطع. فقطعت ، وشدّ يده ، وقدم إليّ تخت (٢) ثياب وخمسين ديناراً وقال : خذها، وأعذر وانصرف. فأخذت وقلت : يأمرني السيد بخدمة؟ قال : نعم، تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول (٣) .

فصرت إلى بختيشوع ، وقلت له القصّة .

فقال : أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة أمنان (٤)

من الدم ، وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً ، وأعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ، ثم مكثنا ثلاثة أيام بلياليها نقرأ الكتب على أن تجد لهذه الفصدة (٥) ذكراً في العالم فلم نجد ، ثم قال : لم تبق اليوم في النصرانية أعلم بالطبّ من راهب بدير العاقول.

فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى ، فخرجت و ناديته ، فأشرف عليّ فقال : من أنت ؟ قلت: صاحب بختيشوع. قال: أمعك كتابه ؟ قلت : نعم . فأرخى لي زييلاً (٦) فجعلت الكتاب فيه ، فرفعه فقرأ الكتاب ، ونزل من ساعته .

ص: ٤٢١

---

١- تسريح دم المقصود : ارساله بعد ما يسيل منه حين يفصد مرة ثانية . (لسان العرب : ٢/٤٧٩)

٢- التخت : خزانة الثياب

٣- دير العاقول : بين مدائن كسرى والنعمانية ، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً على شاطئ

دجلة كان ، فأما الآن فيبينه وبين دجلة مقدار ميل ... (معجم البلدان : ٢/٥٢٠)

٤- المن : رطلان ، والرطل : تسعون مثقالاً

٥- «القصة» البحار: ٥٠

٦- «زنبيل» البحار. بمعناها ، أي القفة أو الجراب أو الوعاء

فقال : أنت الذي فصدت الرجل ؟ قلت : نعم .

قال : طوبى لأمك ! وركب بغلا ، وسرنا ، فوافينا « سرّ من رأي » وقد بقي من الليل ثلثه ، قلت : أين تحبّ : دار أستاذنا : أم دار الرجل ؟ قال : دار الرجل .

فصرنا إلى بابه قبل الأذان الأول ، ففتح الباب ، وخرج إلينا خادم أسود ، وقال : أيكما راهب(١) دير العقول ؟ فقال: أنا جعلت فداك . فقال : انزل . وقال لي الخادم:

احتفظ بالبغلين . وأخذ بيده ودخلا ، فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار.

ثم خرج الراهب وقد رمي بثياب الرهبانية ، ولبس ثياباً بيضاً ، وأسلم ، فقال : خذني الآن إلى دار أستاذك . فصرنا إلى باب بختيشوع ، فلمّا رآه بادر يعدو إليه ثم قال : ما الذي أزالك عن دينك ؟

قال : وجدت المسيح ، وأسلمت على يده ، قال : وجدت المسيح ؟!

قال(٢) : أو نظيره ، فان هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلا المسيح ، وهذا نظيره في آياته وبراهينه .

ثم انصرف إليه ، ولزم خدمته إلى أن مات .(٣).

٤- ومنها: ما روى أحمد بن محمد ، عن جعفر بن الشريف الجرجاني(٤) حججت سنة ، فدخلت على أبي محمد عليه السلام « سرّ من رأي » وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال ، فأردت أن أساله إلى من أدفعه ؟

١- «صاحب» س

٢- «قال: نعم» س، ه

٣- عنه الوسائل: ١٢/ ٧٥ ح ٢ و البحار: ٥٠/٢٦٠ ح ٢١، وج ٦٢/١٣٢ ح ١٠٢ وحلية الابرار ٢/٤٩٥، ومدينة المعاجز: ٥٧٣ ح ٧٩. وروى نحوه في الكافي: ١/٥١٢ ح ٢٤ عنه الوسائل المذكور ص ٧٤ ح ١ والبحار: ٦٢/١٣١ ح ١٠١

٤- ترجم له الشيخ المامقاني في رجاله: ١/٢١٧ رقم ١٧٣٠ وذكر الخبر، والسيد الخوئي في ٤/٧٤ رقم ٢١٧٢، فراجع

فقال - قبل أن قلت له ذلك -: إدفع ما معك إلى المبارك خادمي .

قال : ففعلت [ وخرجت ] وقلت : إن شيعتك بجرجان يقرأون عليك السلام قال : أولست منصرفاً بعد فراغك من الحجّ ؟ قلت : بلى .

قال: فأتك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة و سبعين (١) بروما ، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار ، فأعلمهم أنني

أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار ، فامض راشداً ، فإن الله سيسلمك ويسلم مامعك فتقدم على أهلك وولدك ، ويولد (٢) لولدك الشريف ابن ، فسّمه الصلت بن الشريف

ابن جعفر بن الشريف ، وسيبلغه الله ، ويكون من أوليائنا .

فقلت : يابن رسول الله إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني (٣) و هو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك ، يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم وهو أحد المتقلّبين في نعم الله بجرجان .

فقال : شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعته إى شيعتنا ، وغفر له ذنوبه ورزقه ذكراً سوياً  
قائلاً بالحق ، فقل له: يقول لك الحسن بن علي : سمّ ابنك أحمد فانصرفت من عنده ، وحججت ،  
وسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أول النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكر عليه  
السلام وجاءني أصحابنا يهتئونني أعلمتهم (٤) إنَّ الأمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم ، فتأهبوا  
لما تحتاجون إليه ، وأعدّوا مسائلكم وحوائجكم كلّها .

فلما صلّوا الظهر والعصر اجتمعوا كلّهم في داري ، فوالله ما شعرنا إلا وقد وافانا

ص: ٤٢٣

١- «و تسعين» من

٢- «وولد» من

٣- «الجلختي» م و كشف الغمة . قال المامقاني فى تنقيح المقال : ١/١٤ رقم ٦٧ : ابراهيم بن  
اسماعيل الخلنجي الجرجاني أبو اسحاق، والخلنجي - بالخاء المعجمة المفتوحة واللام المفتوحة  
والنون والجيم المعجمة ثم الياء - نسبة الى الخلنج ... شجر . وذكر الخبر

٤- «فوعدتهم» البحار

أبو محمد عليه السلام، فدخل إلينا ونحن مجتمعون، فسلم هو أو لا علينا، فاستقبلناه وقبّلنا يده ثمّ  
قال : إنّي كنت وعدت جعفر بن الشريف (١) أن أوافيكم في آخر هذا اليوم فصلّيت الظهر والعصر ؛  
«سرّ من رأي» وصرت اليكم لاجدّد بكم عهداً، وها أنا جئتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم  
كلّها .

فأول من انتدب لمسائلته (٢) النضر بن جابر ، قال : يابن رسول الله إن ابني جابراً أصيب ببصره منذ  
أشهر ، فادع الله له أن يردّ عليه عينيه . قال فهاته .

فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً ، ثم تقدّم رجل فرجل يسألونه حوائجهم وأجابهم إلى كلّ ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع ، ودعا لهم بخير ، وانصرف من يومه ذلك .(٣).

٥- ومنها : ماروي عن عليّ بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي (٤) [قال]: صحبت أبا محمد عليه السلام من دار العامّة إلى منزله .

فلما صار إلى الدار ، وأردت الانصراف ، قال: أمهل . فدخل ، ثمّ أذن لي .

فدخلت فأعطاني مائة دينار وقال: صيرها(٥) في ثمن جاريتك ، فإنّ جاريتك فلانة

ص: ٤٢٤

---

١- «محمد الشريف» من

٢- زاد في م: ثلاثة . وفي البحار بلفظ : ابتداء المساءلة

٣- عنه كشف الغمة : ٤٢٧ ، واثبات الهداة : ٦/٣١٧ ح ٦٤ ، والبحار: ٥٠/٢٦٢ ح ٢٢ ، وعنه في مدينة المعاجز ، وعن ثاقب المناقب : ١٨١ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٠٦ ح ٣ باختصار

٤- عده الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٣٣ رقم ١٨ من أصحاب العسكري عليه السلام . وترجم له

في تنقيح المقال: ٢٩٠/٣ رقم ٨٢٩١ ، وفي معجم رجال الحديث : ١٢/٣٥ رقم ٨١٤٠ . وفي كتب الانسان أن علياً الا حول هو ابن زيد الشيبه النسابة ، وهو ابن علي ، وهو ابن الحسين المعروف بذي

الدمعة ، وهو ابن زيد الشهيد المعروف ، ابن سيد الساجدين عليه السلام

٥- أي اجعلها . وفي س ، واثبات الهداة والبحار «اصرفها»

ماتت . و كنت خرجت من منزلي وعهدي بها أنشط ما كانت ، فمضيت فاذا الغلام قال : ماتت جاريتك فلانة الساعة !

قلت : ما حالها ؟ قال : شربت ماء ، فشرقت ، فماتت .(١).



٦- ومنها : ماروي عن إسماعيل بن محمّد بن علي بن إسماعيل بر علي بن عبد الله ابن عباس (٢) بن عبدالمطلب [قال]: قعدت على ظهر الطريق لأبي محمد عليه السلام فلمّا مرّ بي شكوت إليه الحاجة قال: دفنت مائتي دينار، وليس قولِي دفعاً (٣) وأعطاه مائة دينار .

قال: ثمّ أقبل عليّ، فقال: أما إنك تحرمنّا أحوج ما تكون إليها - يعني الدنانير التي دفنتها - وصدق ، فإذا ابن لي قد عرف مكانها ، وأخذها وهرب ، فما قدرت منها على شيء (٤).

ص: ٤٢٥

---

١- عنه كشف الغمة : ٤٢٨/٢ ، وإثبات الهداة: ٦/٣١٨ ح ٦٥ و حلية الأبرار : ٢/٤٩٣ ومدينة المعاجز : ٥٧٤ ح ٨١ ، وعنه في البحار : ٥٠/٢٦٤ ح ٢٣ وعن مناقب آل أبي طالب : ٣/٥٣١ . وأخرجه في إثبات الهداة المذكور ص ٣٤٨ ح ١٣٤ عن المناقب

٢- كذا في الكافي و إرشاد المفيد ورجال الشيخ الطوسي : ٤٢٨ رقم ١٧ ، ورجال السيد الخوئي : ٣/١٦٩ رقم ١٤١٩ . وفي الاصل : علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن عباس

٣- أي ليس قولِي هذا - أنك دفنت المائتي دينار - دفعاً لك عن العطية

٤- عنه إثبات الهداة : ٦/٢٨٨ ح ١٦ وعن الكافي : ١/٥٠٩ ح ١٤ باسناده عن علي بن محمد ، عن اسحاق النخعي ، عن اسماعيل بن محمد بن علي بن اسماعيل ... مثله . وعنه في البحار : ٥٠/٢٨١ ح ٥٦ ، وعن الارشاد للمفيد : ٣٨٧ باسناده آلى اسماعيل مثله . وأخرجه في اعلام الوری : ٣٧٠ ، و حلية الابرار : ٢/٤٩١ عن الكافي . وفي كشف الغمة : ٢/٤١٣ عن الارشاد . وأورده في اثبات الوصية : ٢٤٤ ، و مناقب آل أبي طالب : ٣/ ٥٣١ ، و ثاقب المناقب ٥٣٠ و الفصول المهمة : ٢٦٨ ، و نورالابصار : ١٨٤ ، مرسلا عن اسماعيل . وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٠٦ ح ٤ ، مرسلا عن علي بن محمد باختصار . وأخرجه في احقاق الحق : ١٢/٤٧٠ عن الفصول المهمة و نورالابصار

٧- ومنها : ماروي عن أبي هاشم الجعفري [قال]: كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم ، فسلم عليه بالولاية .

فقلت في نفسي : ليت شعري من هذا ؟ فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيمهم، فانطبعت .

فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فطبع فيها فانطبع ، و كأنني أقرأ الساعة نقش خاتمه: «الحسن بن علي» ثم نهض الرجل وهو يقول :

«رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض» .

فسألته عن اسمه، فقال : مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم وهي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام (١). وصاحبات الحصى ثلاث : إحداهن هي، وتكني أم غانم والثانية أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبيّة والأولى إسمها سعاد من بني سعد بن بكر بن عبد مناف . (٢).

ص: ٤٢٦

---

١- زاد في بعض المصادر : قال أبو هاشم الجعفري في ذلك : بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى له الله أصفى بالدليل و أخلصا و أعطاه آيات الامامة كلها كموسى و فلق البحر واليد والعصا وما قمص الله النبيين حجة و معجزة الا النبيين قمصا فمن كان مرتاباً بذاك فقصره من الأمر أن يبلو الدليل و يفحصا

٢- «مناة» م ، وثاقب. تصحيف ظ. راجع جمهرة أنساب العرب : ٢٦٥ ٢٦٧ ، و سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب : ٢٥

والثالثة تدعى أم سليم كانت قارئة الكتب ، ولكل واحدة خبر. (١).

٨- ومنها : ماروي عن علي بن محمد بن زياد الصيمري (٢) [قال]: دخلت على أبي

ص: ٤٢٧

١- عنه اثبات الهداة : ٦/٢٧٩- ٢٨١ ح ١ ، وعن الكافي ٣/٤٧ ح ١ ، باسناده عن محمد بن أبي عبدالله و علي بن محمد ، عن اسحاق النخعي ، عن أبي هاشم مثله ، وعن غيبة الطوسي : ١٢٢ بالاسناد الى سعد الاشعري عن أبي هاشم مثله ، وعن اعلام الوري : ٣٧١ نقلا من كتاب أخبار أبي هاشم لاحمد بن محمد بن عياش ، عن أحمد بن محمد العطار ومحمد بن أحمد بن بن مصقله ، عن سعد ، عن داود بن القاسم مثله وعن كشف الغمة : ٢/٤١٨ نقلا من دلائل الحميري و ص ٤٣١ نقلا من اعلام الوري و عنه في البحار : ٣٠٢ / ٥٠ - ٣٠٣ ح ٧٨ و عن اعلام الوري و غيبة الطوسي و كشف الغمة ررواه في اثبات الوصية : ٢٤٠ باسناده الحميري ، عن أبي جعفر العامري عن علان بن حموية الكلابي ، عن محمد بن الحسن النخعي ، عن أبي هاشم بلفظ آخر . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٤٤١ ، و ثاقب المناقب : ٤٩٠ ، والصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٦ ح ٥ مرسلا . وأخرجه في البحار : ١٧٩ / ٢٥ ح ٣ عن الكافي و غيبة الطوسي و اعلام الوري ، وفي مدينة المعاجز : ٥٦٤ ح ٣١ . عن بعض المصادر المتقدمة

٢- « عمر (و) بن محمد بن زياد (الريان) الصيمري » نسخ الاصل و الغيبة و كشف الغمة واثبات الهداة والبحار وكلها تصحيف ، والصحيح ما في المتن ، عده الشيخ في رجاله : ٤١٩ رقم ٢٥ من أصحاب الهادي عليه السلام وفي ص ٤٣٢ رقم ٣ من أصحاب العسكري . ومثله البرقي في رجاله : ٥٨ و ص ٦١ وترجم له في تنقيح المقال : ٢ / ٣٠٤ رقم ٨٤٧٣ ، وفي معجم رجال الحديث : ١٢ / ١٥٤ رقم ٨٤٢٢ ، فراجع وقال في اثبات الوصية : صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنة أم أحمد ، و كان رجلا من وجوه الشيعة و ثناتهم ومقدماً في الكتابة والأدب والعلم والمعرفة

أحمد بن عبد الله بن طاهر (١) و بين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام ، وفيها :

«إني نازلت الله (٢) في هذا الطاعني - يعني المستعين - (٣) وهو آخذه بعد ثلاث» (٤) فلما كان اليوم الثالث خلع، وكان من أمره ما كان حتى قتل (٥). (٦)

ص: ٤٢٨

١- هو أبو أحمد عبيد الله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي كان أميراً، وولي الشرطة ببغداد خلافة عن أخيه محمد بن عبدالله، ثم استقل بها بعد موت أخيه - في خلافة المعتز - وكان سيداً، واليه انتهت رئاسة أهله، وكان شاعراً لطيفة، وله كتب... راجع وفيات الاعيان: ٣/ ١٢٠

٢- قال ابن الأثير في النهاية: ٤٣ / ٥ : نازلت ربي في كذا: أي راجعته، وسألته مرة بعد مرة

٣- الظاهر أن قوله: « يعني المستعين هو من كلام المصنف أو الناسخ، فقد ذكر صاحب كتاب دلائل الامامة ما لفظه: «يعني الزبير بن جعفر» والمراد به المعتز بالله، فالتاريخ يخبرنا أن المعتز بويج بعد خلح المستعين - وهو أحمد بن محمد بن المعتصم - لنفسه سنة ٢٥٢ : ثم خلع المعتز نفسه سنة ٢٥٥ وقتل بعدها بستة أيام، واختلف أصحاب السير والتواريخ في مقتله. وكان المستعين قد اعتقل المعتز والمؤيد حين انحدر الى بغداد، ولم يأخذهما معه... فأجمع الموالى على اخراج المعتز والمبايعة له والانقياد الى خلفته، ومحاربة المستعين... فبايعوه يوم الاربعاء لاحدى عشر ليلة خلت من المحرم سنة ٢٥١... فأخذ البيعة على الناس، وأحدر أخاه أبا أحمد مع عدة من الموالى لحرب المستعين الى بغداد.. فخلع المستعين نفسه من الخلافة سنة ٢٥٢، فكان له مذوا في مدينة السلام الى أن خلع سنة كاملة... وقدم على المعتز عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بالبرد والقضيب والسيف و بجوهر الخلافة والمعروف أيضاً أن شهادة أبي الحسن على بن محمد عليهما السلام كانت في خلافة المعتز سنة ٢٥٤، فلاحظ وسيأتي تعليق للمجلسي في هامش ح ١ حول هذا الموضوع. راجع مروج الذهب: ٤/٦٠ - ٩٧، والكامل في التاريخ: ٧/١١٧-١٩٨ وغيرها

٤- «ثلاثة أيام» ه

٥- «وكان من أهله ما كان وقتل»س

٦- عنه كشف الغمة : ٢/٤٢٨ ، وعنه في اثبات الهداة: ٦/٣١٨ ح ٦٦ وعن كشف الغمة وعنه في البحار: ٥٠/٢٤٨ ح ٢ ، وعن غيبة الطوسي بالاسناد الى (عمر بن ريان الصيمري) وعن المناقب : ٥٣٠/٣ مراسلا عن علي بن محمد بن زياد الصيمري . وأورده في دلائل الامامة : ٢٢٥ عن الصيمري ، وفي اثبات الوصية : ٢٤٠ بالاسناد عن محمد بن عمر الكاتب ، عن علي بن محمد بن زيادا لصيمري، وفي الصراط المستقيم ٢/٢٠٦ ح ٦. وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٦٧ ح ٤٩ عن الدلائل ٩- ومنها : مقال أبو هاشم الجعفري : كنت محبوساً مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهدي ابن الوثاق فقال لي : إن هذا الطاعي أراد أن يتعبت (١) بالله في هذه الليلة ، وقد بتر الله عمره ، وساء رزقه .

فلما أصبحنا شغب الأتراك (٢) على المهدي، فقتلوه، ووَلَّى المعتمد مكانه ، و سلّمنا الله . (٣).

١٠- ومنها: ماروي الحسن بن ظريف (٤) أنه قال: اختلج في صدري مسألتان أردت الكتابة بهما إلى أبي محمد عليه السلام ، فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام: بم يقضي ؟ وأين مجلسه ؟ و كنت أردت أن أسأله عن شيء لحمي الرّبع؟ (٥) فأغفلت ذكر الحمى .

ص: ٤٢٩

١- عبث بالدين وغيره : استخف

٢- شغب القوم - وبهم وعليهم -: هيج الشراء عليهم . قال في مروج الذهب : ٤/١٠٠ : وكان حنق الاتراك على المهدي بسبب قتله با يكيال

٣- أورده في غيبة الطوسي : ١٢٣ عن سعد بن عبدالله ، عن أبي هاشم الجعفري مثله . عنه مناقب آل أبي طالب : ٥٣٠/٣ . واثبات الهداة : ٦/٣٠٥ ح ٤٦ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٨ ح ١١٥ . وأورده في

اثبات الوصية : ٢٤٥ عن سعد ، عن أبي هاشم مثله . وأخرجه في البحار : ٥٠/٣٠٣ ح ٧٩ عن الغيبة  
والمناقب

٤- الحسن بن ظريف - بالطاء المعجمة المفتوحة ، قال عنه النجاشي في رجاله : ٦١ رقم ١٤٠ :  
كوفي يكنى أبا محمد ثقة ... له نوادر ، والرواة عنه كثيرون ... وترجم له في تنقيح المقال : ١/٢٨٦  
رقم ٢٤٨٣ ، فراجع

٥- الربع في الحمى : أن تأخذ يوماً وتدع يومين ، وتجيء في اليوم الرابع

فجاء الجواب: سألت عن القائم إذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء دارد ولا يسأل البينة ، و كنت  
أردت أن تسأل لحمي الربع ، فانسيت .

فاكتب في ورقة ، وعلقه على المحموم «يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» (١) فكتبته وعلقته على  
المحموم ، فبرأ. (٢).

١١ - ومنها : ما روي عن أحمد بن الحارث القزويني ، قال :

كنت مع أبي ب «سرّ من رأى» و كان أبي يتعاطى البيطرة في مربوط (٣) أبي محمد و كان عند  
المستعين بغل لم نر مثله حسناً وكبراً ، و كان يمنع ظهره واللجام ، وقد جمع الرواض (٤) فلم يكن  
له حيلة في ركوبه .

فقال له بعض ندمائه : ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيء ، إمّا أن يركبه وإمّا أن يقتله ، فبعث  
. إلى أبي محمد عليه السلام ومضى معه أبي .

فلمّا دخل الدار كنت مع أبي ، فنظر أبو محمد عليه السلام إلى البغل واقفاً في صحن

١- سورة الانبياء : ٦٩

٢- عنه البحار : ٩٥ / ٦٦ ح ٤٦ ، وعنه في ج ٥٠ / ٢٦٤ ح ٢٤ ، وعن مناقب آل أبي طالب ٣/٥٣١ ورواه في الكافي : ١/٥٠٩ ، ح ١٣ ، والارشاد للمفيد : ٣٨٧ با سناديهما الى الحسن بن ظريف مثله . وأورده الراوندي في الدعوات : ٢٠٩ ح ٥٦٧ ، والاربلي في كشف الغمة : ٢/٤١٣ ، وعماد الدين في ثاقب المناقب : ٤٩٤ ، والصراط المستقيم : ٢/٢٠٧ مرسلا عن الحسن بن ظريف مثله وأخرجه في اعلام الورى : ٣٧٦ واثبات الهداة : ٦/٢٨٧ ح ١٥ ، و حلية الأبرار : ٢/٦٢٧ عن الكافي ، وفي البحار : ٩٥ / ٣١ ضمن ح ١٥ عن الدعوات ، وفي ج ٥٠ / ٢٦٤ ملحق ح ٢٤ عن الارشاد و اعلام الورى

٣- المرابط : موضع ربط الدواب

٤- راض المهر : ذلله و طوعه وعلمه السير ، فهو رائض ، وجمعها راضة ورواض

الدار ، فوضع يده على كتفه ، فعرق البغل ، ثم صار إلى المستعين ، فرحب به وقربه وقال : ألجم (١) هذا البغل . فقال أبو محمد عليه السلام لأبي : ألجمه .

فقال المستعين : ألجمه أنت يا أبا محمد .

فقام أبو محمد و وضع طيلسانه ، فألجمه ، ثم رجع إلى مجلسه

فقال : يا أبا محمد أسرجه . فقال أبو محمد لأبي : أسرجه .

فقال المستعين : أسرجه أنت يا أبا محمد عليه السلام فقام [أبو محمد] ثانية [فأسرجه] [ورجع] ثم قال : ترى أن تركبه ؟ قال : نعم .

فركبه أبو محمد عليه السلام من غير أن يمتنع عليه ، ثم ركضه (٢) في الدار ، ثم حملة على الهملجة (٣) فمشى له أحسن مشي ، ثم نزل ، فرجع إليه ، فقال المستعين : قد حملك عليه أمير المؤمنين ، فقال أبو محمد لأبي : خذه . فأخذه وقاده (٤) .

- ١- ألجم الدابة: ألبسها اللجام ، وهو ما يجعل في فمها من الحديد  
 ٢- ركض الفرس برجليه : استحثه للعدو  
 ٣- الهملجة: حسن سير الدابة في سرعة. والهملاج: الحسن السير في سرعة وبخبرة. (لسان العرب : ٢/٣٩٣)

٤- عنه البحار: ٢٦٥/٥٠ ح ٢٥، وعن مناقب آل أبي طالب: ٣/٥٣٧. ورواه في الكافي: ١/٥٠٧ ح ٤ ، والارشاد للمفيد: ٣٨٥ باسناديهما الى أحمد بن الحارث القزويني مثله وأورده في روضة الواعظين: ٢٩٤، وكشف الغمة: ٢/٤١١، وثاقب المناقب: ٥٠٤ مرسلا عن أحمد بن الحارث وأخرجه في اثبات الهداة: ٦/٢٨٣ ح ٥، و حلية الأبرار: ٢/٤٩٩، ومدينة المعاجز ٥٦١ ح ٥ عن الكافي، وفي البحار المذكور ملحق ح ٢٥ عن الارشاد قال المجلسي: في مرآة العقول: ٦/١٥١: يشكل هذا بأن الظاهر أن هذه الواقعة كانت في أيام إمامة أبي محمد بعد وفاة أبيه عليهما السلام، وهما كانتا في جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ كما ذكره الكليني وغيره، فكيف يمكن أن يكون هذا في زمان المستعين، فلا بد اما من تصحيف المعترز بالمستعين، وهما متقاربان صورة، أو تصحيف أبي الحسن بالحسن والأول أظهر للتصريح بأبي محمد في مواضع وكون ذلك قبل امامته عليه السلام في حياة والده عليه السلام، وان كان ممكناً لكنه بعيد، انتهى و تقدم فيها مش ح ٨ ص ٤٢٩ بيان حول هذا، فراجع

١٢- ومنها: ماروي عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي (١). قال: كان لي فرس كنت به معجباً، أكثر ذكره في المجالس، فدخلت على أبي محمد عليه السلام يوماً فقال: ما فعل فرسك؟ قلت: هو ذا على بابك الآن.



فقال : استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر لا تؤخر ذلك . ودخل داخل فانقطع الكلام ، فقامت مفكراً (٢) ومضيت إلى منزلي ، فأخبرت أخي بذلك ، فقال : ما أدري ما أقول في هذا ، وشححت (٣) به ، ونفست (٤) على الناس به ، فلماصليت العتمة جاءني السائس .

فقال : نفق (٥) فرسك الساعة . فاغتممت وعلمت أنه عني هذا بذلك القول فدخلت على أبي محمد عليه السلام (من بعد و أنا) (٦) أقول في نفسي : ليته أخلف (٧) عليّ دابة . فقال - قبل أن أتحدث بشيء - : نعم نخلف عليك ، يا غلام أعطه برذوني

ص: ٤٣٢

- 
- ١- تقدم بيانه في ص ٤٢٦ ح ٥
  - ٢- فكر و تفكر في الامر : أعمل الخاطر فيه و تأمله . وفي ه والكافي : متفكراً
  - ٣- شح بالشيء : بخل و حرص
  - ٤- نفس به : ضن به . و نفس الشيء على فلان : لم يره أهلا له
  - ٥- نفق : مات أقول : المعصوم عليه السلام هنا أظهر كرامة من كراماته بعلمه بموت الفرس ، و قد سبق في علمه عليه السلام بقوله « ان قدرت... » أنه لا يبيعه لتعلقه الشديد به
  - ٦- «و» م. وفي الكافي «بعد أيام وأنا»
  - ٧- أخلف الله عليه : رد عليه ما ذهب
- الكميت (١).

ثم قال لي : هذا خير من فرسك وأوطأ وأطول عمراً. (٢).

١٣ - ومنها : ما قال أبو هاشم الجعفري : شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس ، وشدة القيد ، فكتب إليّ : تصلي الظهر في منزلك فاخرجت وقت الظهر ، وصليت في منزلي . و كنت

مضيفاً<sup>(٣)</sup> فأردت أن أطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبه إليه فاستحييت فلما صرت إلى المنزل وجه إلي مائة دينار <sup>(٤)</sup> وكتب إلي :

ص: ٤٣٣

---

١- البرذون - بكسر الراء - : هو من الخيل الذي أبواه أعجميان . والكميت من الخيل : الفرس الاحمر والمصدر : الكمته ، وهي حمرة يدخلها قنوء ، وعن الخليل وقد سأله سيبويه عن الكميت ؟ قال : انما صغر لانه بين السوادوالحمرة لم يخلص واحد منهما ، فأرادوا لتصغير أنه منهما قريب ، والفرق بين الكميت والأشقر بالعرف والذنب فان كانا أسودين فكميت ، وان كانا أحمرين فأشقر . ( مجمع البحرين : ٢١٧ / ٢ / وج ٣ / ١٧٨ )

٢- عنه البحار : ٥٠ / ٢٦٦ ح ٢٦ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٥٣١ / ٣ . ورواه في الكافي : ١ / ٥١٠ ح ١٥ ، وفي الارشاد للمفيد : ٣٨٨ باستاديهما الى علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي وأورده في اثبات الوصية : ٢٤٤ عن علان الكلبي ، عن اسحاق ، عن علي بن زيد بن علي مثله ، وفي ثاقب المناقب : ٤٩٩ ، وكشف الغمة : ٢ / ٤١٣ مرسلا عن علي بن زيد بن الحسين وأخرجه في اعلام الورى : ٣٧١ ، واثبات الهداة : ٦ / ٢٨٩ ح ١٧ عن الكافي وفي البحارالمذكور ملحق ٢٦ عن الارشاد واعلام الورى ، وفي مستدرك الوسائل : ٨ / ٢٥٦ ح ٥

٣- أي في فقر وشدة

٤- كذا في خل والأصل ، وفي م «ثمانية دنانير»

إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ، واطلبها تأتيك على ما تحب أن تأتيك . <sup>(١)</sup>.

١٤- و منها : ماروي عن أبي حمزة نصير الخادم [قال] : سمعت أبا محمد عليه السلام غير مرّة ، يكلم غلمانهم وغيرهم بلغاتهم ، وفيهم روم وترك و صقالبة فتعجبت من ذلك ، و قلت : هذا ولد

هنا (٢) و لم يظهر لأحد حتى مضى (٣) أبو الحسن و لا رآه أحد، فكيف هذا ؟-أحدّث بهذا نفسى (٤) .

فأقبل عليّ فقال : إن الله بيّن حجّته من بين سائر خلقه ، وأعطاه معرفة كلّ شيء فهو يعرف اللغات والأسباب (٥) والحوادث، و لولا ذلك لم يكن بين الحجّة

ص: ٤٣٤

---

١- عنه اثبات الهداة: ٦/٢٨٦ ح ١١ و ١٢ وعن الكافي ١/٥٠٨ ح ١٠ باسناده إلى أبي هاشم الجعفرى ، وعنه في البحار: ٥٠/٢٦٧ ح ٢٧ ، و عن مناقب آل أبي طالب : ٣/٥٣٢ صدره و ص ٥٣٨ ذيله ورواه في الارشاد للمفيد: ٣٨٦ باسناده الى أبي هاشم الجعفرى مثله وأورده في اثبات الوصية: ٢٤١ صدره و ص ٢٦٢ ذيله ، وفي كشف الغمة: ٢/٤١٢ وفي ثاقب المناقب: ٥٠٢ صدره و ص ٤٩٤ ذيله ، وفي الصراط المستقيم: ٢/٢٠٧ ح ٩ مرسلا عن أبي هاشم مثله . وأخرجه في اعلام الورى : ٣٧٢ عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عياش باسناده الى أبي هاشم الجعفرى مثله . وزاد في آخره : قال: وكان أبو هاشم حبس مع أبي محمد عليه السلام ، كان المعترز حبسهما مع عدة من الطالبين في سنة ٢٥٨ ، عنه حلية الأبرار: ٢/٤٩٢ . وأخرجه في البحار المذكور ملحق ح ٢٧ عن الارشاد و اعلام الورى . وأخرجه في مدينة المعاجز: ٥٦٢ ح ١١ و ١٢ عن الكافي وعن ابن عياش ، وفي ص ٥٧٠ ح ٦٣ عن السيد المرتضى

٢- «بالمدينة» البحار وأغلب المصادر

٣- «قضي» البحار

٤- «في نفسى» م

٥- «الأنساب» البحار

والمحجوج فرق (١).

١٥ - و منها : أنّ أبا محمد عليه السلام سلّم (٢) إلى نحرير (٣) فقالت له امرأته : اتق الله (٤) فانك لا تدري من في منزلك ؟ و ذكرت عبادته و صلاحه - وأنا أخاف عليك منه. فقال : لأرمينه بين السباع.

ثم استأذن في ذلك ، فأذن له ، فرمى به إليها ، ولم تشكّ (٥) في أكلها له .

فنظروا من الغد إلى الموضوع ليعرفوا الحال ، فوجدوه قائماً يصلي ، و هي حوله فأمر باخراجه . (٦).

ص: ٤٣٥

---

١- عنه اثبات الهداة : ٦/٢٨٦ ح ١٣ ، وعن الكافي : ١/٥٠٩ ح ١١ باسناده الى أبي حمزة نصير الخادم . وعنه في البحار : ٥٠/٢٦٨ ح ٢٨ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٣/٥٢٩ . ورواه في الارشاد للمفيد : ٣٨٧ باسناده الى أبي حمزة نصير الخادم . وأورده في اثبات الوصية : ٢٤٣ عن أحمد بن محمد الاقرع ، عن نصير الخادم ، وروضة الواعظين : ٢٩٤ ، و كشف الغمة : ٤١٢ / ٢ . وأخرجه في اعلام الورى : ٣٧٥ عن الكافي

٢- على بناء المجهول

٣- هو الخادم ، وكان راع لسباع الخليفة و كلابه . وذكره المجلسي ره في مرآة العقول و قال : النحرير لعنه الله . وذكر ابن الأثير في الكامل اسم «نحرير الخادم» في حوادث سنة ٣٠١ ، و سنة ٣٧٩ فراجع . وفي المناقب «يحيى بن قتيبة الاشعري» ، وفي ثاقب المناقب «يحيى بن أيم» و في حلية الابرار «نحرير الخادم»

٤- ففي رواية الكافي أنه كان يضيق عليه ويؤذيه

٥- أي امرأة النحرير . وفي البحار «يشكوا»

٦- عنه البحار : ٥٠ / ٢٦٨ ح ٥٠ / ٢٩ ورواه في الكافي : ١/٥١٣ ح ٢٦ ، والارشاد للمفيد : ٣٨٩ باسناديهما الى بعض الاصحاب مثله . و أورد مثله في مناقب آل أبي طالب : ٣/٥٣٠ عن يحيى بن

قتيبة الاشعري، وفي كشف الغمة: ٢/٤١٤ مرسلاً، وفي ثاقب المناقب: ٥٠٦ عن يحيى من ايم .  
وأخرجه في أعلام الوري : ٣٧٩، واثبات الهداة : ٤ / ٢٩٤ ح ٢٩، وحلية الابرار : ٢ / ٤٨٥ عن  
الكافي، وفي مدينة المعاجز : ٥٧٨ ح ١١٤ عن المناقب

١٦ - ومنها : ما روى أبو سليمان داود بن عبد الله [ قال : حدّثنا ] المالكي عن ابن الفرات [قال] :  
كنت بالعسكر قاعداً (١) في الشارع، و كنت أشتهي الولد شهوة شديدة فأقبل أبو محمد عليه السلام  
فارساً (٢) .

فقلت تراني (٣) أرزق و لداً ؟ فقال برأسه (٤) : نعم . فقلت : ذكراً ؟ فقال برأسه: لا.  
فولدت لي ابنة. (٥).

١٧ - ومنها : ما روى أبو سليمان، عن علي بن زيد (٦) المعروف ب «ابن رمش»  
قال : اعقلّ ابني أحمد، و كنت بالعسكر ، وهو ببغداد ، فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء .  
فخرج توقيعه : «أو ما علم عليّ أنّ لكلّ أجل كتاباً» ؟ فمات الابن . (٧)

ص : ٤٣٦

---

١- زاد في ط «مفكراً» . والعسكر من أسماء «سر من راى»

٢- فارساً : راكباً فارساً

٣- «ترى» ط ، والبحار

٤- قال برأسه : أشار

٥- عنه اثبات الهداة : ٦/٣١٩ ح ٦٧ ، والبحار : ٥٠/٢٦٨ ح ٣٠، وعن كشف الغمة : ٢/٢٨ : نقلاً  
من دلائل الحميري . ورواه في الهداية الكبرى : ٣٨٦ باسناده عن أبي على المالكي و أبي عبدالله

جعفر بن محمد الرامزي مثله . وأورده في اثبات الوصية : ٢٤٧ عن جعفر بن محمد بن موسى مثله ، وفي الصراط المستقيم : ٢/٢٠٧ ح ١١ عن ابن الفرات مثله  
٦- «يزيد» م . والظاهر أنه علي بن زيد العلوي  
٧- عنه كشف الغمة : ٢/٤٢٨ ، والبحار : ٥٠/٢٦٩ ح ٣١ وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/٣٣٧ ح ١٧ عن الكشف

١٨- ومنها : ما روى أبو سليمان ، عن المحمودي (١) قال : كتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء (٢)  
[بأن أرزق ولداً .

فرّق : « رزقك الله ولداً وأصبرك عليه» . فولد لي ابن ومات [ (٣)

١٩ - ومنها : ما روي عن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني (٤) قال : كتبت إلى أبي محمد أسأله ( التبرّك ، بأن يدعو ) (٥) أن أرزق ولداً ذكراً من بنت عمّ لي فوقّع : « رزقك الله ذكراً » فولد لي أربعة . (٦) .

٢٠- ومنها: ما روي عن علي بن جعفر الحلبي [قال] : اجتمعنا با لعسكر ، وترصدنا لأبي محمد عليه السلام يوم ركوبه ، فخرج توقيعه : «ألا لا يسلّمنّ عليّ أحد ، ولا يشير إليّ بيده ، ولا يومىء أحدكم ، فأنكم لا تأمنون على أنفسكم» .

ص: ٤٣٧

---

١- «أبو سليمان المحمودي» البحار ، والظاهر أن المحمودى هو أحمد بن حماد المكنى بأبي علي ، المعدود في رجال الشيخ: ٤٢٨ رقم ٨ من أصحاب العسكرى عليه السلام

- ٢- «التبرك» م. وما بعده كما في كشف ، واثبات ، والبحار. فالموجود في «م» تتمه الحديث التالي الذي ذكر سنده - عن الهمداني في - الحاشية ، فحصل خلط بين الحديثين. وأورد في الصراط المستقيم : ٩ / ٢ ما لفظه : أخبر عليه السلام المحمودي أنه سيولد له ذكر انا ، فولد له أربعة. فلاحظ
- ٣- عنه كشف الغمة : ٢ / ٤٢٨ ، واثبات الهداة : ٦ / ٣٣٨ ح ١٠٨ ، والبحار : ٢٦٩ / ٥٠ ح ٣٢
- ٤- ذكره الشيخ في الفهرست : ٣٠١ رقم ٦٥٦ ، وقال له كتاب ، وعده في رجاله : ٤٩٣ رقم ١٤ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام . وقال ابن الغضائري : كانت لابييه وصلة بأبي الحسن عليه السلام . تجد ترجمته في تنقيح المقال : ٣ / ١٥٢ رقم ١١٠٧٩
- ٥- «أن يدعو الله» كشف ، واثبات
- ٦- عنه كشف الغمة : ٢ / ٤٢٨ ، واثبات الهداة : ٦ / ٣٣٨ ح ١٠٩ ، والبحار : ٥٠٢٦٩ ح ٣٣

قال : وإلى جانبي شاب ، قلت : من [أين] أنت ؟ قال : من المدينة . قلت : ما تصنع ههنا ؟ قال : اختلفوا عندنا في أبي محمد عليه السلام فجئت لأراه وأسمع منه ، أو أرى منه دلالتة ، ليسكن قلبي ، وإنني من ولد أبي ذرّ الغفاري ، فبينما نحن كذلك إذ خرج أبو محمد عليه السلام مع خادم له ، فلما حاذانا ، نظر إلى الشاب الذي بجنبي .

فقال : غفاري أنت ؟ قال : نعم . قال : ما فعلت أمك حمدويه (١) ؟ قال : صالحة . ومرّ ، فقلت للشاب : أكنت رأيته قطّ ، وعرفته بوجهه قبل اليوم ؟ قال : لا .

قلت : فيقنعك هذا ؟ قال : ومن دون هذا . (٢) .

٢١ - ومنها : ماقل يحيى بن المرزبان : التقيت مع رجل من أهل السيب (٣) . سيماه الخير (٤) و أخبرني أنّه كان له ابن عمّ ينازعه في الامامة ، والقول في أبي محمد عليه السلام وغيره ، قلت : لا أقول [ به ] أو أرى منه علامة .

فوردت العسكر في حاجة ، فأقبل أبو محمد عليه السلام - فقلت في نفسي متعنّتا - (٥) : إن مدّ يده إلى رأسه فكشفه ، ثم نظر إليّ فردّه ، قلت به .

فلما حاذاني مدّ يده إلى رأسه فكشفه، ثم برّق عينيه (٦) في ثم ردهما ، ثم قال :

ص: ٤٣٨

١- «حمدونة» الصراط

٢- عنه البحار: ٥٠/ ٢٦٩ ح ٣٤. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/٢٠٧ ح ١٣ باختصار

٣- «السبت» م . و السيب - بالكسر ثم السكون - : كورة من سواد الكوفة ، والسيب أيضاً نهر بالبصرة فيه قرية كبيرة، وأيضاً موضع أو جزيرة بخوارزم. وسبت : موضع بين طبرية والرملة عند عقبة طبرية. (معجم البلدان : ٣/١٨٢ و ص ٢٩٣)

٤- «سماه بالخير» م . «سماه» اثبات الهداة

٥- من الكشف والبحار

٦- عننة : أصل صحيح يدل على مشقة وما أشبه ذلك . والعنت: العسف والحمل على المكروه ويحمل على هذا ويقاس عليه (معجم مقاييس اللغة : ٤/١٥٠) . وفي م ، ه «متعناً» . يقال : أعتن على غريمه: تشددعليه و آذاه

وايحيى مافعل ابن عمك الذي تنازعه في الامامة ؟ فقلت: خلّفته صالحاً .

قال: لاتنازعه . ثم مضى . (١).

٢٢- ومنها : ماروي عن ابن الفرات [قال:] كان لي على ابن عمّ لي عشرة آلاف درهم (٢) فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لذلك. فكتب إليّ : إنه رادّ عليك مالك، وهو ميّت بعد جمعة. قال: فردّ عليّ ابن عمّي مالي، فقلت له: ما بدا لك في ردّه وقد منعتنيه ؟ قال: رأيت أبا محمد عليه السلام في النوم ، فقال : إنّ أجلك قد دنا ، فردّ عليّ ابن عمك ماله . (٣).



٢٣- ومنها : ماروي عن عليّ بن الحسن بن سابور قال: قحط الناس ب«سرّ من رأى» في زمن الحسن الأخير عليه السلام فأمر [المعتمد بن] (٤) المتوكّل الحاجب وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء .

فخرجوا ثلاثة أيام متوالية إلى المصلّي يستسقون، ويدعون فماسقوا.

فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء ، ومعه النصارى والرهبان، وكان فيهم راهب ، فلّمّامدّ يده هطلت السماء بالمطر.

ص: ٤٣٩

---

١- عنه كشف الغمة : ٢/٤٢٨ ، والبحار : ٥٠/٢٧٠ ح ٣٥ . وأورده في ثقب المناقب : ٤٩٦ عن يحيى بن المرزبان مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٥٧٧ ح ١٠٥ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/٣٣٨ ح ١١٠ عن كشف الغمة

٢- زاد في كشف بين [ ] : «فطالبته بها مراراً فمنعنيها»

٣- عنه كشف الغمة : ٢/٤٢٩ ، والبحار : ٥٠/٢٧٠ ح ٣٦ . وأورده في ثقب المناقب : ٤٩٧ عن ابن الفرات مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٥٧٧ ح ١٠٦ . وفي الصراط المستقيم : ٢٠٧ / ٢ ح ١٤ باختصار . وأخرجه في اثبات الهداة : ٦/٣٣٩ ح ١١١ عن كشف الغمة

٤- من بعض المصادر . وفي س ، والبحار ، وبقية المصادر بلفظ «فأمر الخليفة الحاجب» . ومعلوم أنه كانت شهادة الامام الهادي سنة ٢٥٤ ، وشهادة الامام العسكري سنة «٢٦٠» ومات المتوكل سنة ٢٤٧ ، بينما بويع المعتمد سنة «٢٥٦» ، فلاحظ

وخرج في اليوم الثاني، فهطلت السماء با لمطر . فشكّ أكثر الناس ، و تعجّبوا و صبوا(١) إلى النصراييّة، فبعث الخليفة(٢) إلى الحسن - وكان محبوساً - فاستخرجه من حبسه وقال: الحقّ امّة جدك فقد هلكت .

فقال له : إنني خارج في الغد ، و مزيل الشكّ إن شاء الله .

فخرج الجائليق في اليوم الثالث، و الرهبان معه، و خرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه فلما بصر بالراهب - وقد مدّ يده - أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى، و يأخذ

ما بين إصبعيه ، ففعل و أخذ من بين سبّابته و الوسطى (٣) عظماً أسود، فأخذ الحسن عليه السلام بيده ثم قال له: استسق الآن . فاستسقى ، و كانت السماء متغيّمة فتشّعت (٤) و طلعت الشمس بيضاء، فقال الخليفة : ما هذا العظم يا أبا محمّد ؟

فقال عليه السلام : هذا رجل (٥) مرّ بقبر نبيّ من أنبياء الله ، فوقع في يده هذا العظم ، و ما كشف عن عظم نبيّ إلا هطلت السماء بالمطر . (٦)

ص : ٤٤٠

١- صبوا : مالوا

٢- «المتوكل» م. و كذا بعدها

٣- «سبّابتيه»

٤- تشّعت السحاب : زال و انكشف

٥- «رجل شريف» ه

٦- عنه كشف الغمة : ٤٢٩ / ٢ ، واثبات الهداة : ٦/٣١٩ ح ٦٨ . وعنه في البحار : ٢٧٠ / ٥٠ ح ٣٧ ، و حلية الابرار : ٢/٥٠٢ و عن مناقب آل أبي طالب : ٣/٥٢٦ وعنه في مدينة المعاجز : ٥٧٤ ح ٨٣ ، و عن ثاقب المناقب : ٥٠١ . و أوردته في الصراط المستقيم : ٢/٢٠٧ ح ١٥ مرسلًا باختصار ، و في الفصول المهمة : ٢٦٩ ، و نور الابصار : ١٨٤ عن أبي هاشم الجعفرى ره ، و في الصواعق المحرقة : ١٢٤ ، و جواهر العقدين : ٣٩٦ ، و مفتاح النجا : ١٨٩ ، و رشفة الصادى : ١٩٦ مرسلًا . و أخرجه في

ينابيع المودة: ٣٦٦ عن الصواعق والمسعودي ، وص ٣٩٦ عن داود بن القاسم الجعفرى ، وفي احقاق الحق : ١٢/٢٦٤ - ٢٦٦ عن بعض المصادر المتقدمة

٢٤- ومنها : ماروى أبو سليمان قال: حدّثنا أبو القاسم بن أبي حليس (١) [قال]:

كنت أزور العسكر (٢) في شعبان في أوله، ثم أزور الحسين عليه السلام في النصف ، فلما كان في سنة من السنين ، وردت العسكر قبل شعبان ، وظننت أنني لا أزوره في شعبان فلما دخل شعبان قلت : لا أدع زيارة كنت أزورها ، و خرجت إلى العسكر و كنت إذا وافيت العسكر أعلمهم برقعة أو برسالة .

فلما كان في هذه المرّة قلت : أجعلها زيارة خالصة لا أخلطها بغيرها ، و قلت لصاحب المنزل : أحبّ أن لا تعلمهم بقدومي .

فلما أقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين و هو يبتسم متعجباً ويقول : بعث إليّ بهذين الدينارين وقيل لي :

ادفعهما إلى الحليسي و قل له : من كان في حاجة (٣) الله ، كان الله في حاجته . (٤)

٢٥- ومنها : ماروى إسحاق بن يعقوب ، عن بدل مولاة أبي محمد عليه السلام قالت (٥): كنت رأيت من عند رأس أبي محمد عليه السلام نوراً ساطعاً إلى السماء ، وهو نائم . (٦)

ص: ٤٤١

---

١- «أبو القاسم الحليسي» م . «أبو القاسم الحبشى» ه ، ط ، الاثبات ، والبحار . وما في المتن كما في كمال الدين ومجمع الرجال : ٧/٨٤ وص ١٩٢ ذكره القهبائى - عن ربيع الشيعة - فى من رأى الحجة «عج» من غير الوكلاء

٢- «الحسن» ط. «العسكري» ه

٣- «طاعة» ط ، س ، ه ، الاثبات والبحار

٤- عنه اثبات الهداة: ٣٢٠ / ٦ ح ٦٩ . والبحار: ٢٧١ / ٥٠ ح ٣٨ . وعنه في مدينة المعاجز: ٥٧٤ ح ٨٤ وعن ثاقب المناقب: ٤٩٧ . ورواه في اكمال الدين: ٢/٤٩٣ ح ١٨ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أبي القاسم بن أبي الحليس مثله ، عنه اثبات الهداة: ٧/٣٠٥ ح ٥٣ ، والبحار: ٣٣١/٥١ ح ٥٦

٥- «بذل مولى أبي محمد عليه السلام قال» البحار

٦- عنه البحار: ٢٧٢ / ٥٠ ح ٣٩ ، وعن كشف الغمة: ٢/٤٢٦ نقلا من كتاب الدلائل مثله . وأخرجه في اثبات الهداة: ٦/٣٣٧ ح ١٠٥ عن الكشف

٢٦- ومنها: ماروى علي بن محمّد بن الحسن قال: وافت جماعة من الأهواز من أصحابنا - و أنامعهم - وخرج السلطان إلى صاحب البصرة يريد النظر إلى أبي محمد عليه السلام فنظرنا إليه ماضياً معه، وقعدنا بين الحائطين؛ «سرّ من رأى» ننتظر رجوعه .

قال: فرجع ، فلمّا (١) حاذانا ، وقف فمدّ يده إلى قلنسوته (٢) فأخذها من رأسه ، وأمسكها بيده ، ثم أخذ بيده الاخرى ، ووضعها على رأسه ، وضحك في وجه رجل منّا .

فقال الرجل: أشهد أنّك حجّة الله وخيرته . فقلنا ، يا هذا ما شأنك؟ قال: كنت شاكّاً فيه (٣)

فقلت في نفسي: إن رجعت وأخذ القلنسوة من رأسه، قلت با مامته . (٤).

٢٧ - ومنها: ما روي عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد [قال:] دخلت يوماً على أبي محمد عليه السلام وإني جالس عنده إذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون ديناراً، فقلقت (٥) لها ، ولم أتكلّم (٦) بشيء [ولأظهرت ما خطر ببالي] (٧).

١- «قال : فلما» م

٢- القلنسوة : نوع من ملابس الرأس ، وهي على هيئة متعددة

٣- «في امامته» اكشف والاثبات

٤- عنه البحار : ٥٠ / ٢٩٤ ح ٦٨ ، وعن كشف الغمة : ٢/٤٢٥ نقلا من كتاب الدلائل مثله وأورده

في اثبات الوصية : ٢٤٦ عن علي بن محمد بن الحسن ، وفي عيون المعجزات : ١٣٦ عن الحسن

بن سهل ، عن علي بن محمد بن الحسن ، وفي الصراط المستقيم : ٢/٢٠٨ ح ١٦ باختصار . وأخرجه

في اثبات الهداة : ٦/٣٢٠ ح ٧٠ عن الكشف ، وفي مدينة المعاجز : ٥٧١ ح ٦٦ عن السيد المرتضى

٥- قلت: اضرب وانزعج

٦- «وما تكلمت» ه. ط، والبحار

٧- من البحار ومدينة المعاجز

فقال أبو محمد عليه السلام : لا بأس هي مع أخيك الكبير ، سقطت منك حين نهضت فأخذها وهي

محفوظة [ معه ] إن شاء الله . فأتيت المنزل ، فردّها إليّ أخي . (١)

٢٨ - ومنها : ما روي عن محمد بن ربيع الشيباني (٢) قال : ناظرت رجلا من الثنوية (٣) بالأهواز ،

ثمّ قدمت سرّ من رأى ، وقد علق قلبي بشيء من مقالته ، وإنّي لجالس على باب أحمد بن الخضيب

إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامّة يوم الموكب فنظر إليّ وأوماً بسبّابته «أحد، أحده،

فوحده» فسقطت مغشياً عليّ . (٤)

٢٩ - ومنها : ما روي عن أبي العيّن محمد بن القاسم الهاشمي قال : كنت أدخل على أبي محمد

عليه السلام وأعطش فأجلّه (٥) أن أدعو بالماء ، فيقول : « يا غلام اسقه » وربّما حدّثت نفسي

بالنهوض فافكرّ في ذلك ، فيقول : يا غلام دابّته . (٦)

١- عنه البحار : ٢٧٢ / ٥٠ ح ٤٠ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح ٨٥ . وأخرجه في كشف الغمة : ٢ / ٤٢٥ عن كتاب الدلائل عنه البحار المذكور

٢- قال السيد الخوئي في رجاله : ١٦ / ٨١ رقم ١٠٧٣٥ : محمد بن الربيع السائي (الشائي) (الشياني). روى عن العسكري عليه السلام ... وعده الشيخ في رجاله: ٤٣٧ رقم ٢٤ من أصحاب الامام الحسن العسكري عليها السلام وفيه محمد بن الربيع بن سويد السائي

٣- الثنوية : من يثبت مع القديم قديماً غيره، قيل: وهم فرق المجرس يثبتون مبدئين مبدئاً للخير و مبدئاً للشر وهما النور و الظلمة ، ويقولون بنبوته ابراهيم عليه السلام . وقيل ... (مجمع البحرين مادة «ثنا»)

٤- عنه البحار : ٢٩٣ / ٥٠ ح ٦٧ ، وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٥ من كتاب الدلائل عن محمد بن الربيع . ورواه الكليني في الكافي : ١ / ٥١١ ح ٢٠ عن اسحاق قال : أخبرني محمد بن الربيع الشائي ... عنها ثبات الهداة : ٦ / ٢٩٢ ح ٢٤ . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٢٩ عن محمد بن الربيع الشيباني ، عنه مدينة المعاجز : ٥٧٨ ح ٣ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٨ ح ١٨ عن محمد بن الربيع

٥- جل فلان يعجل - بالكسر - جلاله : أي عظم قدره، فهو جليل

٦- عنه البحار : ٢٧٢ / ٥٠ ح ٤١ وعن مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٣٣ عن أبي العيناء

٣٠- ومنها : ما روي عن أبي بكر الفهفكي (١) [قال:] أردت الخروج من سر من رأى لبعض الامور وقد طال مقامي بها ، فغدوت يوم الموكب وجلست في شارع أبي قطيعة بن داود (٢) إذ طلع أبو محمد عليه السلام يريد دار العامة فلما رأيته قلت في نفسي : أقول له : يا سيدي إن كان عندك الخروج من سر من رأى خيراً لي ، فأظهر التبسّم في وجهي .

فلما دنا منّي تبسّم تبسّماً بيّناً جيّداً فخرجت من يومي ، فأخبرني [بعض] أصحابنا أنّ غريماً (٣) لي كان له عندي مال ، قدم يطلبني ولو ظفر بي لهتكني (٤) لأن ماله لم يكن عندي [شاهداً] . (٥).

٣١- ومنها : ما روي عن محمد بن أحمد بن الأقرع [قال:] كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الامام هل يحتلم ؟ وقلت في نفسي : الاحتلام شيطنة وقد أعاذ الله أولياءه من ذلك .

فورد الجواب : حال الأئمة في النوم حالهم في اليقظة ، لا يغير النوم منهم

ص: ٤٤٤

---

١- ابو بكر الفيضكي ابن أبي طيفور المتطب ، من أصحاب الهادي عليه السلام ، في ذكره الشيخ في

رجاله : ٤٢٦ رقم ٨ السيد الخوئي في رجاله : ٢١ / ٧١

٢- هكذا في اثبات الهداة والبحار ، وفي الأصل «قطيعة ابن أبي داود»

٣- الغريم : الدائن ، المديون ، والمراد به المعنى الأول هنا

٤- «ان غريماً لك كان له عندك مالقدم يطلبك فلم يجدك ولو ظفر بك هتكك (قنلك)، ط ، ه، س

اثبات الهداة

٥- عنه اثبات الهداة : ٣٢١ / ٦ ح ٧٢ ، والبحار : ٥٠ / ٢٧٣ ح ٤٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح ٨٦

شيئاً ، وقد أعاذ الله أولياءه من لمة (١) الشيطان كما حدثتك نفسك. (٢).

٣٢ - ومنها : ما روي عن محمد بن عبدالعزيز البلخي [ قال : ] أصبحت يوماً فجلست في شارع

الغنم (٣) فاذا بأبي محمد قد أقبل من منزله يريد دار العامة

فقلت في نفسي : إن صحت يا أيها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه ، يقتلونني ؟ فلما دنا مني أوماً

إلي باصبغه السبابة على فيه أن اسكت ! ورأيت تلك الليلة يقول : إنما هو الكتمان أو القتل ، فاتق الله

على نفسك. (٤).

٣٣ - ومنها : ما روي عن عمر بن أبي مسلم [قال:] كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً و يبلغني عنه

ما أكره (٥) وكان ملاصفاً لداري ، فكتبت إلى أبي محمد

- ١- اللمة: الهمة والخطرة تقع في القلب . وقيل : الشيطان لمة أي دنو
- ٢- عنه اثبات الهداة: ٦/٢٨٧ ح ١٤ ، وعن الكافي : ١/٥٠٩ ح ١٢ باسناده الى اسحاق عن الأقرع مثله ، وعن كشف الغمة: ٢/٤٢٣ من كتاب الدلائل عن محمد بن أحمد الاقرع ، مثله . وعنه البحار : ٢٥/١٥٧ ح ٢٨ ، وج : ٥٠/٢٩٠ ح ٦٤ ، وعن كشف الغمة . ورواه المسعودي في اثبات الوصية : ٢٤٤ عن الحميري . وأورده في ثاقب المناقب : ٤٩٩ (مخطوط) عن اسحاق ، وفي الصراط المستقيم : ٢/٢٠٨ ح ٢٠ عن الاقرع وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٦٢ ح ١٤ عن الكافي
- ٣- «القمر» ط ، ومدينة المعاجز
- ٤- عنه البحار : ٥٠/٢٩٠ ذح ٦٣ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح ٨٧ . ورواه المسعودي في اثبات الوصية : ٢٤٣ عن الحميري عن اسحاق ، عن محمد بن عبدالعزيز عنه مستدرک الوسائل : ٧٢ / ٩ ح ٨ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٠٨ ح ٢١ ، عن محمد بن عبدالعزيز . وأخرجه في كشف الغمة : ٤٢٢/٢ من كتاب الدلائل عن محمد بن عبدالعزيز ، عنه البحار المذكور ، ومعجم رجال الحديث : ١٦/٢٢٣ :
- ٥- «الهم» ط «أكثر» اثبات الهداة
- عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه .

فرجع الجواب : الفرّج سريع (١) ، يقدم عليك مال من ناحية فارس (٢) . وكان لي بفارس ابن عمّ تاجر لم يكن له وارث غيري ، فجاءني ماله بعد ما مات بأيام يسيرة ووقع في الكتاب : إستغفر الله وتب إليه ممّا تكلمت به . وذلك أنّي كنت [جالساً] يوماً مع جماعة من النصاب فذكروا آل أبي طالب حتّى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم أمره ، فتركت الجلوس مع القوم ، وعلمت أنّه أراد ذلك. (٣).



٣٤- ومنها: ما روي عن الحجاج بن سفيان العبدي (٤) قال: خلفت ابني بالبصرة عليلاً وكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لابني .

فكتب إليّ (٥) رحم الله ابنك إنّه (٦) كان مؤمناً .

قال الحجاج: فورد عليّ كتاب من البصرة أنّ ابني (٧) مات في ذلك اليوم الذي كتب [إلي] (٨) أبو محمد بموته . وكان ابني شك في الامامة للاختلاف الذي جرى بين الشيعة . (٩).

ص: ٤٤٦

---

١- «أبشر با لفرج سريعاً» البحار

٢- وزاد في ط «فبعد مدة قليلة قبض جاري»

٣- عنه اثبات الهداة: ٦/٣٢٣ ح ٧٤، والبحار: ٥٠/٢٧٣ ح ٤٣، ومدينة المعاجز: ٥٧٥ ح ٨٨. وأخرجه في كشف الغمة: ٢/٤٢٢ من كتاب الدلائل عن عمر بن أبي مسلم مثله. عنه اثبات الهداة: ٦/٣٣٤ ح ٩٨، والبحار: ٥٠/٢٨٩ ح ٦٣

٤- هكذا في خ ل البحار وفي اثبات الوصية . راجع رجال المامقاني: ١/ ٢٥٥، ومعجم رجال الحديث: ٤/٢٣٣. وفي الأصل واثبات الهداة والبحار ومدينة المعاجز «الحجاج بن يوسف العبدى»

٥- (فكتب الجواب) ط، ه، اثبات الهداة

٦- هكذا في اثبات الهداة ومدينة المعاجز، وفي الأصل والبحار «ان»

٧- «ابنك» اثبات الهداة ومدينة المعاجز

٨- من البحار

٩- عنه اثبات الهداة: ٦/٣٢٣ ح ٧٥، والبحار: ٥٠/٢٧٤ ح ٤٤، ومدينة المعاجز: ٥٧٥ ح ٨٩. ورواه المسعودي في اثبات الوصية: ٢٤٢ باسناده عن الحميري، عن أبي هاشم، عن الحجاج بن

سفيان العبدى ، وفيه «السنة» بدل «الشيعة». وأخرجه في كشف الغمة : ٢/٤٢٢ من كتاب الدلائل عن الحجاج بن سفيان العبدى، عن البحار المذكور . وأورده في الصراط المستقيم : ٢/٢٠٨ ح ٢٢ عن الحجاج العبدى

٣٥- ومنها : ما قال أبو القاسم الهروي خرج توقيع [ من ] أبي محمد عليه السلام إلى بعض بني أسباط ، قال : كتبت إلى الإمام (١) أخبره من اختلاف الموالي وأسأله باظهار دليل (٢).

فكتب [ إلي ] (٣): إنّما خاطب الله العاقل ، وليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلا أكثر ممّا جاء به خاتم النبيين و سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: كاهن وساحر وكذاب! وهدى من اهتدى ، غير أنّ الأدلة يسكن إليها كثير من الناس .

وذلك أنّ الله (٤) يأذن لنا فنتكلّم ، ويمنع فنصمت .

ولو أحبّ الله (٥) أن لا يظهر حقنا، ما بعث (٦) الله النبيين مبشّرين ومنذرين يصدعون (٧) بالحق في حال الضعف والقوة، وينطقون في أوقات ، ليقضي [ الله ]

ص: ٤٤٧

---

١- «اليه» م «الى أبي محمد» البحار

٢- وزاد في ط «وكان يتضمن توقيع»

٣- من البحار

٤- لعل قوله عليه السلام: «وذلك أن الله» تعليل لما يفهم من كلامه عليه السلام من الإباء عن اظهار الدليل والحجة والمعجزة «قاله المجلسي»

٥- قوله عليه السلام : «ولو أحب الله» لعل المراد أنه لو أمرنا ربنا بان لانظهر دعوى الامامة أصلا لما أظهرنا، ثم بين عليه السلام الفرق بين النبي والامام في ذلك ، بأن النبي انما يبعث في حال

اضمحلال الدين وخفاء الحجة ، فيلزمه أن يصدع بالحق على أي حال ، فلما ظهر للناس سبيلهم وتمت الحجة عليهم لم يلزم الامام أن يظهر المعجزة و يصدع بالحق في كل حال ، بل يظهره حيناً ويتقى حيناً على حسب ما يؤمر «قاله المجلسي»

٦- «حقنا ماظهر ، بعث» البحار

٧- صدع بالحق : تكلم به جهاراً . وفي ط ، ه «يدعون»

أمره وينفذ حكمه .

والناس على طبقات [ مختلفين ] شتى : فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك (١) بالحق ، فيتعلق بفرع أصيل ، غير شاك ولا مرتاب ، لا يجد عنه (٢) ملجأ .

وطبقة لم تأخذ (٣) الحق من أهله ، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ، ويسكن عند سكونه . وطبقة استحوذ (٤) عليهم الشيطان ، شأنهم الردّ على أهل الحق ، ودفع الحقّ بالباطل ، حسداً من عند أنفسهم .

فدع من ذهب يميناً وشمالاً ، كالراعي (٥) إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعي ذكرت ما اختلف فيه مواليّ ، فاذا كانت الوصيّة والكبر فلاريب (٦) .

ومن جلس مجالس (٧) الحكم فهو أولي بالحكم ، أحسن رعاية من استرعت ، وإيّاك والاذاعه وطلب الرئاسة ، فإنّهما يدعوان إلى الهلكة .

ص: ٤٤٨

---

١- «متمسك» ط ، م

٢- هكذا في اثبات الوصية و كشف الغمة . وفي ط ، ه ، البحار ، ومدينة المعاجز «عنى» وفي م

«عنا»

٣- «يأخذوا» م، ط «يأخذ» البحار ، مدينة المعاجز

٤- استحوذ عليه : غلبه واستولى عليه

٥- قوله عليه السلام : « كالرعى » أي نحن كالرعى اذا أردنا جمعهم ، وأمرنا بذلك جمعناهم بأدنى

سعى

٦- قوله عليه السلام: «فاذا كانت الوصية والكبر فلاريب». أي بعد أن أوصى أبي الى، وكوني أكبر

أولاد أبي لايبقى ريب في امامتى (قاله المجلسى)

٧- وقوله : عليه السلام : «و من جلس مجالس الحكم » لعله تقيه منه عليه السلام أي الخليفة أولى

بالحكم ، أو المراد أنه أولى با لحكم عند الناس ، و يحتمل أن يكون المراد بالجلوس في مجالس

الحكم بيان الأحكام للناس ، أي من بين الأحكام للناس من غير خطأ فهو أولى با لحكم والامامة ،

فيكون الغرض زظهار حجة أخرى على امامته صلوات الله عليه (قاله المجلسى)

ذكرت شخوصك إلى فارس فاشخص [ عافاك الله ] خار الله لك، وتدخل مصر إن شاء الله آمنًا،

واقراً من تثق به من موالىي السلام، ومرهم بتقوى الله العظيم ، و أداء الأمانة ، وأعلمهم أنّ المذيع

علينا [ سرّنا ] حرب لنا.

قال : فلمّا قرأت : «و تدخل مصر » لم أعرف له معنى ، وقدمت بغداد و عزيمتي (١) الخروج إلى

فارس، فلم يتهيألي الخروج إلى فارس(٢) وخرجت إلى مصر ، [فعرفت أن الأمام عرف أنّي لا أخرج

إلى فارس].(٣).

٣٦- ومنها: ما روي عن محمد بن عبد الله قال: لمّا أمر سعيد بحمل أبي محمد عليه السلام إلى

الكوفة ، كتب أبو الهيثم إليه: بلغنا خبر ألقنا . فكتب بعد ثلاث يأتيكم الفرج.

فقتل المعتزّ (٤) يوم الثالث .(٥).

قال : وفقد غلام لأبي الحسن صغير فلم يوجد ، فاخبر بذلك .

فقال: اطلبوه في البركة . فطلب، فوجد في بركة الدار ميّتاً.

ووقع أبو محمد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء ، وأبو الحسن عليه السلام في الصلاة والنسوان  
يصرخن ، فلمّا سلّم قال: لا بأس . فأوه وقد ارتفع الماء إلى رأس البئر وأبو محمّد على رأس الماء  
يلعب بالماء .(٦)

ص: ٤٤٩

- 
- ١- «وفي عزمي» ط،ه
  - ٢- «يتهيألي ذلك» ط
  - ٣- عنه اثبات الهداة: ٦/٣٢٣ ح ٧٦، والبحار: ٢/١٨١ ح ٤، وج ٢٩٦/ ٥٠ ضمن ح ٧٠، ومدينة  
المعاجز: ٥٧٥ ح ٩٠. وأخرجه في كشف الغمة: ٢/٤١٦ من كتاب الدلائل عن القاسم الهروي ،  
عنه اثبات الهداة المذكور والبحار: ٥٠، وأورده في اثبات الوصية: ٢٣٩ مثله
  - ٤- «الزبيرى» م، والمعتز هو الزبير بن جعفر المتوكل، تقدمت ترجمته
  - ٥- أخرجه في كشف الغمة: ٤١٦/ ٢٤ من كتاب الدلائل عن محمد بن عبد الله عنه اثبات  
الهداة: ٦/٣٣١ ح ٩٠ والبحار: ٢٩٠٥/ ٥٠ ح ١٩
  - ٦- عنه البحار: ٥٠/ ٢٧٤ ح ٤٥. وأورده في اثبات الوصية: ٢٤٠ مثله، وفي الصراط المستقيم:  
٢/٢٠٨ ح ٢٣ مرسلًا عنه اثبات الهداة: ٦/٣٤٧ ح ١٣٣، وأورد صدره في ثاقب المناقب: ٥٠٢  
(مخطوط)

٣٧- ومنها: مقال علي بن محمّد بن زياد: إنّه خرج إليه توقيع أبي محمّد عليه السلام فيه: فكن  
حلساً(١) من أحلاس بيتك . قال: فنابتني نائبة(٢) فزعت منها، فكتبت إليه: أمي هذه؟ فكتب: لا  
أشد من هذه. فطلبت بسبب جعفر بن محمود(٣) ونودي عليّ من أصابني فله مائة ألف درهم.(٤).

٣٨ - ومنها : ما روي عن أحمد بن محمد بن مطهر [ قال : ] كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام - من أهل الجبل - يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام (٥) أتولاهم أم أتبرأ منهم ؟

فكتب إليه : لا تترحم (٦) على عمّك ، لا رحم الله عمّك ، وتبرأ منه ، أنا إلى الله منهم بريء فلاتتولاهم ، ولا تعد مرضاهم ، ولا تشهد جنازتهم ، ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً .

سواء من جحد إماماً من الله ، أو زاد إماماً ليست إمامته من الله ، أو جحد ، أو ووج عن محمد بن عبدالله .

ص : ٤٥٠

---

١- الحلس، بالكسر : كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة، هذا هو الأصل، والمعنى الزم بيتك لزوم الاحلاس ، ولا تخرج منها فتقع في الفتنة ، وجمع الحلس أحلاس

٢- النائبة : النازلة ، المصيبة

٣- جعفر بن محمود من أصحاب المتوكل كما جاء عنه في رواية الكليني في الكافي : ٧/٤٦٣ ح ٢١ و من خاصة المعتز كما في الكامل في التاريخ : ٧/٢١٦ فراجع

٤- عنه البحار : ٥٠/٢٩٧ ح ٧١ وعن كشف الغمة : ٢/٤١٧ من كتاب الدلائل عن علي بن محمود بن زياد مثله ، وعنه اثبات الهداة : ٦/٣٣٢ ح ٩٢

٥- فرقة من الشيعة سموها بذلك لوقوفهم على موسى بن جعفر أنه الامام القائم ولم يأتوا بعده بامام ولم يتجاوزوه الى غيره ... (راجع فرق الشيعة : ٩١ ، معجم الفرق الاسلامية : ٢٦٨)

٦- «أتترحم» هـ

قال (١) : ثالث ثلاثة . إن جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا ، والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا .

فكان هذا - أي السائل - لم يعلم أنّ عمّه كان منهم ، فأعلمه ذلك . (٢) .

٣٩ - ومنها: أنّ أبا هاشم الجعفريّ قال : كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال : إذا خرج القائم عليه السلام أمر بهدم المنار والمقاصير(٣) التي في المساجد للجامع فقلت في نفسي : لأيّ معنى هذا؟

فأقبل عليّ فقال : معنى هذا أنّها محدثة مبتدعة ، لم يبنها نبيّ ولا حجّة .(٤).

٤٠ - ومنها : أنّ قبور الخلفاء من بني العباس بسامرة عليها من ذرق(٥) الخفافيش

ص: ٤٥١

- 
- ١- «و جحد أو قال» البحار، «و جحد وقال» المستدرک: وقوله عليه السلام : «ثالث ثلاثة» اشارة الى قوله تعالى في سورة المائدة: ٧٣ «لقد كفر الذين قالوا: ان الله ثالث ثلاثة...» قيل هو رد على النصارى لاثباتهم قدم الاقنوم - أعني الأصل - وقالوا: الاقنوم ثلاثة... (مجمع البحرين مادة ثلث)
- ٢- عنه كشف الغمة : ٢/٤٢٩ ، و وسائل الشيعة: ١٨/٥٦٥ ج ٤٠. والبحار : ٥٠/٢٧٤ ح ٤٦ ، ومستدرک الوسائل: ٢/٢٩١ ح ٧، وج ١٢/٣١٢ ح
- ٣- المشهور بين الاصحاب كراهة تطويل المنارة أزيد من سطح المسجد لئلا يشرف المؤذنون على الجيران...، و المراد بالمقاصير : المحاريب الداخلة (قاله المجلسي)
- ٤- أورده في غيبة الطوسي : ١٢٣ عن سعد بن عبدالله عن داود بن القاسم الجعفري ، وفي مناقب آل أبي طالب: ٥٣٦/٣ عن أبي هاشم، وأخرجه في اعلام الوری : ٣٧٣ من كتاب أحمد بن محمد بن عياش، عن العطار ، عن سعد و الحميري معاً عن الجعفري ، وفي كشف الغمة: ٢/٤١٨ من كتاب الدلائل عن أبي هاشم .وأخرجه في اثبات الهداة: ٦/٣٠٦ ح ٤٨، وج ٧ /١٥ ح ٣١١ و البحار: ٥٢/٣٢٣ ح ٣٢ عن غيبة الطوسي وفي البحار: ٥٠/٢٥٠ ح ٣ عن المناقب والغيبة و كشف الغمة و اعلام الوری و فيج ٨٣/٣٧٦ ح ٤٤ عن كشف الغمة والغيبة

٥- «زرق» البحار . بمعنى واحد. وزاد فيط «الخفافيش ، و كذلك بغداد في الرصافة ، و مشهد الكاظم عليه السلام مطهر كما ذكر عن مشهد سر من رأى صلوات الله على ساكنه»

والطيور ما لا يحصى [ وينقى (١) منها كل يوم ، و من الغد تعود مملوءة ذرقاً ] ولا يرى على رأس قبة العسكريين (ولا على قباب مشاهد) (٢) أبائهما ذرق طير ، فضلا على (٣) قبورهم ، إلهاماً للحيوانات ، وإجلالا لهم ، صلوات الله عليهم أجمعين . (٤).

ص: ٤٥٢

١- «وينقى» ط، مدينة المعاجز

٢- «شى مولا على با بها ذرق طير» ط

٣- «عن» ط

٤- عنه اثبات الهداة: ٦/٣٢٤ ح ٧٧ ، والبحار: ٥٠/ ٢٧٥ ح ٤٧ ، ومدينة المعاجز: ٥٧٥ ح ٩١

## الباب الثالث عشر

### في معجزات الامام صاحب الزمان عليه السلام

١- عن حكيمة [ قالت : ] دخلت يوما على أبي محمّد عليه السلام فقال [ يا عمّة ] بيتي عندنا الليلة فان الله سيظهر الخلف فيها .

قلت : وممن ؟ [ قال : من نرجس (١) ].

قلت : [ فلست أرى بنرجس حملا .



قال : يا عمّة إنّ مثلها كمثل أمّ موسى ، لم يظهر حملها بها إلاّ وقت ولادتها فبتّ أنا وهي في بيت ، فلما انتصف الليل صلّيت أنا وهي صلاة الليل ، فقلت في نفسي : قد قرب الفجر ولم يظهر ما قال أبو محمّد.

فناداني أبو محمد عليه السلام [من الحجرة] لاتعجلي. فرجعت إلى البيت خجلة، فاستقبلتني نرجس [وهي] ترتعد(٢) فضممتها إلى صدري، وقرأت عليها «قل هو الله أحد»

«وإنّا أنزلناه» و«آية الكرسي»، فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي(٣).

قالت : وأشرق نور في البيت فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد [الله تعالى] إلى

ص: ٤٥٣

---

١- هيأم الامام المهدي عليه السلام وقد أخبر عنها الرسول صلى الله عليه وآله و الأئمة عليهم السلام بأنها خير الاماء في أحاديث كثيرة ، ومن أسمائها أيضاً: صيقل، سوسن ، حكيمة مليكة ... راجع كتاب امهات الأئمة عليهم السلام : ١٠٧ (مخطوط) والعوالم : حياة الامام المهدي عليه السلام في باب امه وأسمائها ...

٢- «ترعد» ط، م

٣- «القرآن» خ ل

القبلة ، فأخذته فناداني أبو محمّد عليه السلام من الحجرة : هلمّي بابني إليّ يا عمّة . قالت : فأتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه، وقال : انطق يا بنيّ باذن الله.

فقال: أعوذ بالله السميع العليم ، من الشيطان الرجيم «بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكنّ لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون»(١) وصلّى الله على محمّد المصطفى، وعليّ المرتضى،

وفاطمة الزهراء ، والحسن ، والحسين وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد ، وموسى بن جعفر ، وعليّ ابن موسى ، ومحمّد بن عليّ ، وعليّ بن محمّد ، والحسن بن عليّ، أبي .  
قالت [ حكيمة ] : وغمرتنا طيور خضر فنظر أبو محمّد إلى طائر منها (٢) فدعاه فقال له : خذه واحفظه حتّى يأذن الله فيه فان الله بالغ أمره.

قالت حكيمة : قلت لأبي محمّد : ما هذا الطائر (٣) وما هذه الطيور ؟ قال : هذا جبرئيل ، وهذه ملائكة الرحمة (٤) ، ثم قال : يا عمّة رديّه إلى أمّه كي تقرّ عينها ولا تحزن ولتعلم أنّ وعد الله حق ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون (٥) فرددته إلى أمّه .

قالت [ حكيمة ] : ولما ولد كان نظيفاً مفروغاً منه ، وعلى ذراعه الأيمن مكتوب « جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً » (٦) . (٧)

ص: ٤٥٤

١- سورة لقصص : ٥ - ٦

٢- «منهم» ه، س

٣- «الطير» م، ط

٤- «الله» م ، ط

٥- اقتباس من سورة القصص : ١٣

٦- اقتباس من سورة الاسراء : ٨١

٧- عنه كشف الغمة: ٢/٤٩٨ ، ومدينة المعاجز: ٥٩٠ ح ٧، وحلية الابرار: ٥٣٦/٢ وروى الصدوق في كمال الدين: ٢/٤٢٤ ح ١ نحوه باسناده الى حكيمة، عنه البحار: ٥١/٢ ح ٣ وص ٤٢٦ بطريق آخر عن حكيمة نحوه، عنه اثبات الهداة: ٦/٣٠٠ ح ٣٩، ج ٧/٢٨٩ ح ٣٣، والبحار: ٥١/١١ ح ١٤، وحلية الأبرار: ٥٢٤ /٢ . ورواه في غيبة الطوسي: ١٤٠-١٤٣، بعدة طرق عن حكيمة نحوه، عنه

الصراط المستقيم: ٢/ ٢٣٤، وعنه اثبات: ٧/ ١٦ ح ٣١٥ و ٣٢٢ ح ٨٩. ورواه في دلائل الامامة: ٢٦٨ باسناده الى حكيمة. وأخرجه في احقاق الحق: ٣/ ٩٥، عن الجامي الحنفي في شواهد النبوة: ٢١، وعن المولى الهندي في وسيلة النجاة: ٤١٧، وعن البخاري في فصل الخطاب على ما في ينابيع المودة: ٣٨٧. وله تخريجات اخر فراجع العوالم حياة الامام المهدي عليه السلام بتفصيل تخريجاته

٢- ومنها: ماروي عن السياري (١)، [قال:] حدّثني نسيم و مارية قالت: لَمَّا خرج صاحب الزمان من بطن أمّه سقط جاثياً على ركبتيه رافع سبّابتيه (٢) نحو السماء ثم عطس، فقال: الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله، عبداً داخراً (٣) لله غير مستنكف ولا مستكبر [ولامستحسر] (٤) ثم قال:

زعمت الظلمة أنّ حجّة الله داحضة (٥) ولو أذن لنا (٦) في الكلام لزال الشك. (٧)

ص: ٤٥٥

---

١- هو أحمد بن محمد بن سيار أبو عبدالله الكاتب، بصرى، كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام، راجع رجال النجاشى: ٨٠/ ١٩٢، ورجال الطوسى: ٤٢٧، ومعجم رجال السيد الخوئي: ٢/ ٢٨٩ - ٣٤٣.

٢- «سبّابته» م

٣- الداخر: الصاغر الذليل

٤- استحسر: تعب وأعيا

٥- داحضة: زائلة باطلة

٦- «لى» ط، ه

٧- عنه كشف الغمة : ٢/٤٩٨ ، والبحار : ٧٦/٥٣ ح ٥ ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢/٤٣٠ ح ٥ عن ما جيلويه و العطار معاً ، عن محمد العطار ، عن الحسين بن علي النيسابوري ، عن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهم السلام، عن السيارى، عن نسيم ومارية مثله. عنه اثبات الهداة: ٧/٢٩٢ ح ٣٤ ، والبحار : ٥١/٤ ح ٦ ، وحرية الابرار : ٥٤٤/٢ ، وعنه مدينة المعاجز: ٥٨٦ ح ٢ وعن غيبة الطوسي : ١٤٧ عن علان ، عن محمد العطار مثله . عنه اعلام الورى : ٤٢٠ والبحار : ٥١/٤ ح ٦ ، وأورده في ثاقب المناقب : ٥٠٧ (مخطوط) عن السيارى وأورده في اثبات الوصية : ٢٥١ عن علان

٣- ومنها: ماروى علان، عن ظريف أبي نصر الخادم(١) قال : دخلت على صاحب الزمان عليه السلام وهو في المهدي فقال لي : علي بالصندل الأحمر . فأتيته به ، فقال : أتعرفني ؟ قلت: نعم، أنت سيدي وابن سيدي . فقال: ليس عن هذا سألتك . فقلت: فسّر لي.

فقال : أنا خاتم الأوصياء ، وبي يرفع(٢) الله البلاء عن أهلي وشيعتي.(٣).

٤- ومنها : ماروي عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوضة(٤) كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام قال: فقلت - في نفسي - : لمادخلت عليه أسأله عن الحديث المروي عنه عليه السلام « لا يدخل الجنة إلا من عرف

ص: ٤٥٦

---

١- « ظريف أبو نصر » م ، « ظريف ، عن نصر » ط ، س ، ه . وما أثبتناه كما في غيبة الطوسي ، راجع

رجال السيد الخوئي : ٩/١٨١

٢- « يدفع » س ، ط ، ه

٣- عنه كشف الغمة : ٢/٤٩٩ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢/٤٤١ ح ١٢ عن المظفر العلوي

، عن ابن العياشي عن أبيه، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن الدقاق ، عن ابراهيم بن

محمد العلوي ، عن طريف ، عنه البحار : ٥٢/٣٠ ح ٢٥ ، وعن غيبة الطوسي : ١٤٨ عن علان ، عن  
ظريف ، عنه اثبات الهداة : ٧/١٩ ح ٣١٩ . وأورده في الهداية الكبرى : ٣٥٨ عن علان الكلايبي .  
وأورده في ينابيع المودة : ٤٦٣ عن ظريف أبي نصر ، عنه احقاق الحق : ١٩ / ٧٠٤ . أقول : ان وجه  
الاعجاز هو تكلمه عليه السلام في المهد واخباره بانه خاتم الاوصياء ...وهذا نظير ما خص الله  
تعالى به عيسى عليه السلام وقدأ يده بروح القدس يكلم في المهد صبياً : « قال انى عبدالله آتانى  
الكتاب وجعلني نبياً » مريم : ٣٠

٤- المفوضه : فرقة من الغلاة . زعموا أن الله خلق محمداً صلى الله عليه وآله ، ثم فوض اليه خلق  
العالم فهو الذي خلق العالم دون الله تعالى ، ثم فوض محمد تدبير العالم الى علي بن أبي طالب  
عليه السلام . معجم الفرق الاسلاميه : ٢٣٥ ، مجمع البحرين للطريحي مادة « فرض »

معرفتي» و كنت جلست إلى باب عليه ستر مرخي (١) فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا أنا بفتى كأنه  
فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها .

فقال لي : يا كامل بن إبراهيم ! فاقشعرت من ذلك والهمت أن قلت : لبيك يا سيدي .

فقال : جئت إلى وليي الله تسأله « لا يدخل (٢) الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك » ؟ قلت :  
إي والله .

قال : إذن والله يقل داخلها ، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم : الحقيّة . قلت : ومن هم ؟ قال : قوم - من  
حبهم لعلي بن أبي طالب عليه السلام - يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ، أي قوم يعرفون ما  
يجب عليهم معرفته جملة (٣) لا تفصيلا من معرفة الله تعالى ورسوله والأئمة عليهم السلام ونحوها

ثم قال : و جئت تسأل عن مقالة المفوضة (٤) ؟ كذبوا ، بل قلوبنا أوعية لمشية الله عز وجل ، فاذا  
شاء الله تعالى شئنا ، والله يقول : «وما تشاؤون إلا أن يشاء الله» . (٥) فقال لي أبو محمد عليه السلام

: ما جلوسك وقد أنباك بحاجتك [قم فقم] . (٦)

- ١- «مسبل» كشف الغمة  
 ٢- «هل يدخل» م . س  
 ٣- «مجملاً» ط  
 ٤- «المفوضة فينا أنا نتكلم بما يخطر في قلوبنا» ط  
 ٥- سورة الانسان : ٣٠ ، سورة التكوير : ٢٩  
 ٦- عنه كشف الغمة : ٢/٤٩٩ . ورواه في الهداية الكبرى : ٣٥٩ باسناده الى أحمد الأنصاري ، قال : وجه قوم ... ورواه الطبري في دلائل الامامة : ١٧٣ باسناده الى أبي نعيم ... عنه البحار : ٥٢/٥٠ ح ٣٥ ، وعن غيبة الطوسي : ١٤٨ باسناده الى أحمد الانصاري بطريقتين ، عنه اثبات الهداة : ٧/١٩ ح ٣٢٠ ، والبحار : ٧٠/١١٧ ح ٥ ، وج ٧٢/١٦٣ ح ٢٠ دج ٧٩/٣٠٢ ح ١٢ ، وأورده في ينابيع المودة : ٤٦١ ، مرسلًا باختصار ، عنه احقاق الحق : ١٩/ ٦٤٢ ، وله تخريجات اخر

٥- و منها : ما روي عن رشيق حاجب المادرائي (١) قال : بعث إلينا المعتضد (٢) [رسولاً] وأمرنا أن نركب ونحن ثلاثة نفر، و نخرج مخفّين (٣) على السروج و نجنب آخر، وقال: الحقوابسامراء واكبسوادار الحسن بن علي ، فأنه توفي و من رأيتم فيها (٤) فأتوني برأسه . فكبسنا الدار كما أمرنا ، فوجدنا داراً سرية (٥) كأن الأيدي رفعت عنها في ذلكالوقت ، فرفعنا الستر وإذا سرداب في الدار الاخرى ، فدخلناه و كأن فيه بحراً وفي أقصاه حصير - قد علمنا أنه على الماء - وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا.

فسبق أحمد بن عبدالله ليتخطي فغرق في الماء ، ومازال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلّصته (٦) وأخرجته، فغشي عليه وبقي ساعة .

وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك، فناله مثل ذلك، فبقيت مبهوراً .

فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك، فوالله ما علمت كيف الخبر، وإلى من نجىء (٧) وأنا تائب إلى الله .

فما التفت إلي بشيء مما قلت ، فانصرفنا إلى المعتضد .

ص: ٤٥٨

---

١- «المادراى، المروائى» ط. والظاهر أن المادرانى هو أحمد بن الحسن المادرانى . ذكره القمي في الكنى واللقاب : ٣ / ١٠٧ وله بيان فراجع

٢- هكذا في النسخ و المصادر . و الظاهر أنه تصحيف المعتمد . حيث بويع أبو العباس أحمد بن طلحة المعتضد بالله في اليوم الذي مات فيه المعتمد على الله عمه وهو يوم الثلاثاء لاثنتى عشر ليلة بقيت من رجب سنة سبع وسبعين ومائتين . بينما قبض الامام الحسن العسكرى عليه السلام في سنة ستين ومائتين (راجع مروج الذهب : ١١١/٤ و ١٤٣)

٣- «مخفتين» ط. «مخفين» كشف الغمة

٤- «في الدار، ط، كشف الغمة

٥- «دار شبيه الجنة» ط

٦- «فجذبته» ط، ه

٧- «نحن» ط

فقال: اكنموه، وإلا أضرب (١) رقابكم . (٢).

٦- ومنها : ماروي عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه من إصفهان قال: حججت في سنة إحدى وثمانين و مائتين و كنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا فلما قدمنا مكة نزلنا (٣) داراً في سوق الليل تسمى دار الرضا عليه السلام و فيها عجوز سمراء ، فسألتها: ماتكونين من أصحاب

هذه الدار ؟ قالت: أنا من مواليهم [وعبيدهم] أسكننيها الحسن بن عليّ عليهما السلام فكنا إذا انصرفنا من الطواف تغلق الباب .

فرأيت غير ليلة ضوء السراج، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلاً ربعة (٤) أسمر [يميل] إلى الصفرة، ما هو قليل اللحم، يصعد إلى غرفة في الدار حيث تكون (٥) العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إن لي في الغرفة ابنة لاتدعو أحداً يصعد إليها، فأحببت أن أقف على خبر الرجل .

فقلت للعجوز: إنني أحب أن أسألك .

قالت : وأنا أريد (٦) أن أسرّ إليك فلم يتهيأ، من أجل أصحابك .

فقلت : ما أردت أن تقولني ؟ فقالت : يقول لك - يعني صاحب الدار - ولم تذكر

ص: ٤٥٩

---

١- «اكتموا هذا الحال ، والاضربت» ط، ه

٢- عنه كشف الغمة : ٢ / ٤٩٩ ، واثبات الهداة : ٧ / ٣٢٤ ح ٩٢ . وعن غيبة الطوسي : ١٤٩ ، قال : وحدث عن رشيق صاحب المادرائي مثله، عنه البحار: ٥٢ / ٥١ ح ٣٦ ، ومدينة المعاجز: ٥٩٧ ح ١٨ . و أورده في كشف الأستار : ٥٥ مرسلا ، وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة : ٤٥٨ عن كتاب الغيبة عن شقيق الارزاني

٣- «دخلنا» ط، ه

٤- قال ابن الأثير في النهاية: ٢ / ١٩٠ : وفي صفته عليه الصلاة والسلام «أطول من المربع» هو بين

الطويل والقصير . يقال: رجل ربعة ومر بوع

٥- «كانت» م



أحداً [باسمه] لا تخاشنن (١) أصحابك و شر كاءك ، و لاتلاحهم (٢) فانهم أعداؤك

و دارهم . فلم أجسر أن أراجعها ، فقلت : أي أصحابي ؟ قالت : شر كاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك . وقد كان جري بيني وبين من [معي] في الدار عنت (٣) في الدين فسعوا بي حتى هربت و استرت بذلك السبب ، فوقفت (٤) على أنها عنت أولئك . و كنت نذرت أن القي في مقام إبراهيم عشرة دراهم ليأخذها من أراد الله ، فأخذت عشرة دراهم فيها ستة رضوية وقلت لها: ادفعي هذه إلى الرجل . فأخذت [الدراهم] وصعدت و بقيت ساعة ثم نزلت ، فقالت : يقول لك : ليس لنا فيها حق ، اجعلها في الموضع الذي نذرت و نويت ، ولكن هذه الرضوية خذمنابدها و ألقها في الموضع الذي نويت . ففعلت . (٥)

٧- ومنها : ماروي عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار (٦) قال: شككت عند مضي (٧) أبي محمد عليه السلام و كان اجتمع عند أبي مال جليل فحملة وركب السفينة ، و خرجت معه مشيعا له فوعك (٨)

١- خاشنه : حار شه خلاف لابنه . خشن عليه في القول أو العمل

٢- لاحاه ملاحاة: نازعه و خاصمه

٣- أعنته و تعنته تعنتاً: سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقة. لسان العرب: ٢/٦١ (عنت)

٤- «فعرفت» ط، ه أورده في دلائل الامامة : ٣٠٠ قال: نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبدالله الحسين الغضائري ، عن أبي الحسن على بن عبدالله القاشاني ، عن الحسين بن محمد مثله ، عنه البحار: ١٧/٥٢ - ٢٢ ح ١٥ ، وعن غيبة الطوسي : ١٦٥ باسناده عن أبي الحسين محمد جعفر الاسدي ، عن الحسين بن محمد بن عامر الأشعري القمي ، عن يعقوب بن يوسف الضراب مثله

عنه اثبات الهداة: ٧/٢٢ ح ٣٢٦، ومدينة المعاجز: ٦٠٨ ح ٦٩، و تبصرة الولي: ٧٨٢ ورواه في

جمال الأسبوع: ٤٩٤ باسناده الى يعقوب بن يوسف الضراب

٥- «مهران» ط،م،ه . والصحيح محمد بن ابراهيم بن مهزيار، عده الشيخ في رجاله : ٤٣٦ من أصحاب العسكري عليه السلام ، وذكره السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : ٢٢٢ / ١٤ ، وذكر الرواية

٦- «مهران» ط،م،ه . والصحيح محمد بن ابراهيم بن مهزيار، عده الشيخ في رجاله : ٤٣٦ من أصحاب العسكري عليه السلام ، وذكره السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : ٢٢٢ / ١٤ ، وذكر الرواية

٧- «وفاة» البحار

٨- وعك الرجل : أصابه ألم من شدة التعب أو المرض

فقال: ردّني فهو الموت، وآتق الله في هذا المال. وأوصى إليّ، ومات .

وقلت : لا يوصي أبي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق ولا أخبر أحداً ، فان وضع لي شيء أنفذته وإلا أنفقتة، فاكتريت داراً على الشطّ وبقيت أيّاماً فاذا أنا برسول معه رقعة فيها : يا محمد معك كذا وكذا، حتّى قصّ عليّ جميع مامعي، وما لم أحط به علماً ممّا كان معي، فسلمت المال إلى الرسول ، وبقيت أيّاماً لا يرفع لي (١) رأس فاغتممت فخرج إليّ : [قد] أقمنك مقام أبيك، فاحمد الله [تعالى]. (٢).

٨- ومنها: ما قال أبو عقيل عيسى بن نصر: إنّ عليّ بن زياد الصيمري (٣) كتب

ص: ٤٦١

---

١- «بى» م ، البحار. قوله «لا يرفع لى رأس» كناية عن عدم التوجه والاستخبار فان من يتوجه الى أحد يرفع اليه رأسه (قاله المجلسي)

٢- عنه البحار: ٥١/٣٦٤ ح ١٢ ورواه في الهداية الكبرى: ٣٦٧ عن محمد بن جمهور، عن محمد بن ابراهيم ورواه في الكافي: ١/٥١٨ ح ٥، عن علي بن محمد، عن محمد بن حمويه، عن محمد بن ابراهيم عنه اثبات الهداة: ٧/٢٧٣ ح ٤، ومدينة المعاجز: ٦٠٠ ح ٢٥ ورواه المفيد في الارشاد: ٣٩٦ عن ابن قولويه عن الكليني، عن علي بن محمد، عنه كشف الغمة: ٤٥٠ /٢، والبحار: ٥١٣٢/٣١١ ورواه الطوسي في الغيبة: ١٧٠ عنه جماعة، عن ابن قولويه، عنه البحار: ٥١/٣١٠ ح ٣١، وأخرجه في اثبات الهداة: ٧/٣٦٠ ح ١٤٢ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام

٣- هو علي بن محمد بن زياد الصيمري، صاحب كتاب الأوصياء، وصهر الوزير جعفر بن محمود، قال عنه ابن طاووس: «كان رضي الله عنه قد لحق مولانا علي بن محمد الهادي و مولانا الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، وخدمهما، وكاتباه، ودفعا اليه توقيعات كثيرة» وقال المسعودي في اثبات الوصية: «كان رجلا من وجوه الشيعة وثقا تهم، ومقدماً في الكتابة والعلم والأدب». راجع الذريعة: ٤٧٨/٢، معجم رجال الحديث: ١٢/١٥٤ بهجة الامال: ٥١٦ / ٥، قاموس الرجال: ٧/٤٩، وغيرها

يلتمس كفنًا، فكتب: إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين .

فمات في سنة ثمانين، وبعث إليه بالكفن قبل موته. (١).

٩- ومنها: ماروي عن بدر غلام أحمد بن الحسن [عنه] (٢): وردت الجبل وأنا لا أقول بالامامة إلى أن مات يزيد بن عبد الملك (٣) فأوصى في علته أن يدفع الشهري السمند (٤) و سيفه و منطقته إلى مولاه عليه السلام، فخفت إن لم أدفع الشهري إلى إذكوتكين (٥) نالني منه استخفاف، فقومتها كلها بسبعمائة دينار، في نفسي، و لم اطلع عليه أحداً فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق أن وجهه سبعمائة الدينار التي لنا قبلك من ثمن

١- عنه اثبات الهداة: ٣٤٤/٧ ح ١١٦. ورواه في الكافي: ١/٥٢٤ ح ٢٧ باسناده عن علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر وفيه: قبل موته بثلاثة أيام، عنه غيبة الطوسي: ١٧٢، واعلام الوري: ٤٤٩، واثبات الهداة: ٢٨٥/٧ ح ٢٦، ومدينة المعاجز: ٦٠٢ ح ٤٧. وفي ارشاد المفيد: ٤٠٢ باسناده عن ابن قولويه؛ عن الكليني، عنه كشف الغمة: ٤٥٦/٢ والصراط المستقيم: ٢/٢٤٧ ح ١٢. وفي دلائل الامامة: ٢٨٥ باسناده عن الكليني. وفي عيون المعجزات: ١٤٦ مرسلا، عنه مدينة المعاجز: ٦١١ ح ٨١ وأورده في ثاقب المناقب: ٥١٣ عن أبي عقيل عيسى بن نصر وأخرجه في كتاب النجوم: ٢٤٧ عن دلائل الحميري، عنه البحار: ٥١/٣٠٦ ح ٢٠. وفي البحار: ٥١/٣١٢ ح ٣٥ عن غيبة الطوسي

٢- من باقي المصادر

٣- أضاف في الهداية: وكان من موالى أبي محمد عليه السلام

٤- في لسان العرب: ٤/٤٣٣: الشهرية: ضرب من البراذين، وهو بين البرذون والمقرف من الخيل. انتهى، والبرذون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال. والسمنند: الفرس. القاموس المحيط: ١/٣٠٣، ومجمع البحرين: ٣/٧٠. والشهري السمنند: اسم فرس. مجمع البحرين: ٣/٣٥٧: ٥- الظاهر أنه اذكو تكين بن أساتكين، من أكابر قواد الترك في زمن المعتمد العباسي. راجع الكامل في التاريخ: ٧/٢٦٩

الشهري السمنند والسيف والمنطقة. (١).

١٠- ومنها: ماروي عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش وقبر الحسين عليه السلام فلما كان بعد أشهر [زارها رجلان من الشيعة فدعاهما] الوزير الباقتاني وزجرهما، فقال [لخادمه]: الق بني الفرات و البرسيين (٢)

وقل لهم: لاتزوروا مقابر قريش، فقد أمر الخليفة أنيقبض على كل من زار. (٣).

١١- ومنها: ماروي عن نسيم خادم أبي محمّد عليه السلام: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليال ، فعطست عنده فقال لي : يرحمك الله . قال : ففرحت بذلك

ص: ٤٦٣

١- رواه في الكافي : ١ / ٥٢٢ ح ١٦ باسناده عن علي ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن الحسن و العلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن ، عنه اعلام الوري : ٤٤٨ ، واثبات الهداة : ١٥ / ٧ / ٢٨٠ ح ١٥ ، ومدينة المعاجز : ٦٠٢ ح ٣٦ . وفي ارشاد المفيد : ٤٠٠ ، وغيبة الطوسي : ١٧١ باسنادهما عن ابن قولويه ، عن الكليني . وفي الهداية الكبرى : ٣٦٩ باسناده عن بدر غلام أحمد بن الحسن وأخرجه في كشف الغمة : ٢ / ٤٥٤ عن الارشاد، وفي البحار : ٥١ / ٣١١ ح ٣٤ عنغيبة الطوسي ٢- «بنو الفرات رهط الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات، كان من وزراء بني العباس وهو الذي صحح طريق الخطبة الشقشقية ، ويحتمل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات و برس قرية بين الحلة والكوفة ، والمراد بزيارة مقابر قريش زيارة الكاظمين عليهما السلام» قاله المجلسي ٣- عنه اثبات الهداة : ٧ / ٢٨٧ ح ٣٠ وعن الكافي ١ / ٥٢٥ ح ٣١ باسناده عن علي بن محمد ورواه في ارشاد المفيد : ٤٠٢ ، وغيبة الطوسي : ١٧٢ باسنادهما عن الكليني . وأخرجه في اعلام الوري : ٤٤٩ ، ومدينة المعاجز : ٦٠٣ ح ٥١ عن الكافي . وأخرجه في كشف الغمة : ٢ / ٤٥٦ عن الارشاد ، وفي البحار : ٥١ / ٣١٢ ح ٣٦ عنغيبة الطوسي

فقال: ألا أبشرك في العطاس. قلت: بلى يا سيدي، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام. (١).

١٢- ومنها: ماروي عن حكيمة قالت : دخلت على أبي محمّد عليه السلام بعد أربعين يوماً من ولادة نرجس، فاذا مولانا صاحب الزمان عليه السلام يمشي في الدار فلم أرلغة أفصح من لغته فتبسّم أبو محمّد عليه السلام فقال: إنّنا معاشر الأئمة ننشأ في يوم كما ينشأغيرنا في السنة قالت: ثم كنت بعد ذلك أسأل أبا محمّد عليه السلام عنه.

فقال : استودعناه الذي استودعت أم موسى ولدها. (٢).

١٣ - ومنها : ما روي عن يوسف بن أحمد الجعفري : حججت سنة ست وثلاثمائة ثم حاورت بمكة ثلاث سنين ، ثم خرجت عنها منصرفاً إلى الشام ، فينا [ أنا ] في بعض الطريق ، وقد فاتتني صلاة الفجر ، فنزلت من المحمل وتهيأت للصلاة فرأيت أربعة نفر في محمل ، فوقفت أعجب منهم ، فقال لي أحدهم : مم تعجب ؟ تركت صلاتك . فقلت : وما علمك بذلك مني ؟

فقال : تحب أن ترى صاحب زمانك ؟

ص : ٤٦٤

---

١- عنه كشف الغمة : ٢ / ٥٠٠ ، ومنتخب الانوار المضيئة : ١٦٠ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٤٣٠ ح ٥ و ص ٤٤١ ح ١١ باسناده من طريقين الى نسيم ، عنه الصراط المستقيم : ٢ / ٢٣٥ ، والبحار : ٣٠ / ٥٢ ح ٢٤ ، والوسائل ٦١ / ٤٨ ح ١ ، وحلية الابرار : ٢ / ٥٤٤ . وفي الهداية الكبرى : ٣٥٨ باسناده عن نسيم . وفي غيبة الطوسي : ١٣٩ باسناده عن الكليني ، عنه اعلام الورى : ٤٢٠ . وأورده في اثبات الوصية : ٢٥٢ ، ومكارم الأخلاق : ٣٨٠ عن نسيم . وأخرجه في البحار : ٥١ / ٥ ح ٧ و ٨ عن الكمال والغيبة ، وفي اثبات الهداة : ٧ / ٢٩٣ ح ٢٥ عن الكمال والخرائج والغيبة ، وفي مستدرك الوسائل : ٨ / ٣٨٣ ب ٤٩ ح ١ عن الهداية واثبات الوصية

٢- عنه كشف الغمة : ٢ / ٥٠٠ ، والبحار : ٥١ / ٢٩٣ ح ٣ ، واثبات الهداة : ٧ / ٣٤٤ ح ١١٧ ، وحلية الابرار : ٢ / ٥٣٦

قلت : نعم ، فأوما إليّ أحد الأربعة ، فقلت : إن له دلائل وعلامات ؟ فقال : أيما أحب إليك : أن ترى الجمل صاعداً إلى السماء ، أو ترى المحمل صاعداً ؟

فقلت : أيهما كان فهي دلالة، فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء، وكان الرجل أوماً إلى رجل به سمرة ، وكان لونه الذهب ، بين عينيه سجّادة .(١).

١٤- ومنها : ماروى الشيخ المفيد، عن أبي عبدالله الصفرائي قال : رأيت القاسم ابن العلاء وقد عمّر مائة سنة ، و سبعة عشر سنة ، منها ثمانون سنة صحيح العينين لقي العسكرين عليه السلام و حجب بعد الثمانين ، وردّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيّام وذلك أنّي كنت بمدينة «أران»(٢) من أرض آذربيجان ، وكان لا تنقطع توقيعات صاحب الأمر عليه السلام عنه على يد أبي جعفر العمري ، وبعده على يد أبي القاسم بن روح فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين ، وقلق لذلك .

فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشراً ، فقال له : فيج(٣) العراق ورد - ولا يسمّى بغيره - . فسجد القاسم ، ثم دخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه ، وعليه

جبة مضربة(٤) وفي رجله نعل محاملي(٥) ، وعلى كتفه مخلاة(٦) فقام إليه القاسم

ص: ٤٦٥

---

١- عنه مدينة المعاجز : ٦١١ ح ٨٣ . ورواه الطوسي في الغيبة: ١٥٥ باسناده عن يوسف بن أحمد الجعفري ، عنه البحار: ٥٢ / ٥ ح ٣ واثبات الهداة: ٣٢٦ / ٧ ح ٩٣ ، وغاية المرام : ٧٨٠ ح ٤٩ . وأورده في ثاقب المناقب : ٥٤٠ (مخطوط) عن يوسف بن أحمد الجعفري

٢- أران - بتشديد الراء : اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة ، بينها وبين آذربيجان نهر يقال له الرس . معجم البلدان : ١ / ١٣٦

٣- الفيح : هو المسرع في مشيه ، الذي يحمل الاخبار من بلد إلى بلد. وقيل : هو الذي يسعى با كتب . فارسى معرب . لسان العرب: ٢ / ٣٥٠

٤- الضريبة : الصوف أو الشعر بنفش ثم يدرج و يشد بخيط ليغزل، فهي ضرائب، وقيل : الضريبة الصوف بضرب بالمطرق : لسان العرب : ١ / ٥٤٨

٥- أي ذو سيور كسيور علاقة السيف . راجع لسان العرب : ١٧٨ / ١١

٦- المخلاة : كيس يوضع فيه علف الدابة - أو غيره - و يعلق في عنقها وفي م «عنقه» بدل «كتفه»

فعانقه ، ووضع المخلاة، ودعا بطشت وماء ، وغسل يده ، وأجلسه إلى جانبه ، فأكلنا وغسلنا أيدينا ، فقام الرجل وأخرج كتاباً أفضل من نصف الدرج (١) فناوله القاسم فأخذه وقبّله ودفعه إلى كاتب له يقال له « أبو عبد الله بن أبي سلمة » ففضّنه وقرأه [وبكى] (٢) حتى أحس القاسم ببيكائه (٣) فقال : يا أبا عبد الله خير خرج في شيء ممّا يكره ؟

قال: لا . قال: فما هو؟ قال : ينعى الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً ، وأنه يمرض اليوم السابع بعد وصول الكتاب ، وأنّ الله يرّدّ عليه عينيه بعد ذلك ، وقد حمل إليه سبعة أثواب .

فقال القاسم : على سلامة من ديني ؟ قال : في سلامة من دينك.

فضحك، وقال : ما أوّمل بعد هذا العمر؟! فقام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر ، وحبيرة يمانية حمراء ، وعمامة ، وثوبين ومندبلا، فأخذه القاسم، و [كان] عنده قميص خلعه عليه عليّ النقي عليه السلام (٤).

وكان للقاسم صديق في أمور الدنيا ، شديد النصب يقال له « عبدالرحمان بن محمّد الشيزي (٥)» وافي إلى الدار ، فقال القاسم : إقرأوا الكتاب عليه ، فأنّي أحب هدايته قالوا: هذا لا يحتمله خلق من الشيعة ، فكيف عبدالرحمن؟! فأخرج إليه القاسم

ص: ٤٦٦

---

١- الدرج : ما يكتب فيه . و سفيط صغير تدخر فيه المرأة طيبها وأدواتها . فالظاهر أن مراده وصف ذلك الكتاب بأنه أكبر من السفيط

٢- من فرج المهموم



٣- «بنكاية» م، وغيبة الطوسي

٤- «مولانا الرضا أبو الحسن» غيبة الطوسي وخرج المهموم

٥- «البدري» غيبة الطوسي. «السري» فرج المهموم. وما في المتن من النسخ و تاريخ بغداد: ٣٢٠/

١٢ حيث ذكره في ترجمة القاضي عتبة قانلا : وكان صديقه

الكتاب وقال : إقرأه. فقر أو عبدالرحمان إلى موضع النعي ، فقال للقاسم : يا أبا عبد الله (١) اتق الله ، فانك رجل فاضل في دينك ، والله يقول:

«وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت» (٢) وقال: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً» (٣) قال القاسم: فأتّم الآية «إلا من ارتضى من رسول» (٤) مولاي هو المرضي من الرسول ثم قال : أعلم أنك تقول هذا ، ولكن أرخ اليوم فان أنا متّ بعد هذا اليوم ، أومتّ قبله ، فاعلم أنّي لست على شيء ، وإن أنا متّ في ذلك اليوم فانظر لنفسك .

فورّخ عبدالرحمن اليوم وافترقوا ، وحّم القاسم يوم السابع ، واشتدّت العلة به إلى مدة، ونحن مجتمعون يوماً عنده ، إذ مسح بكمّه عينه ، و خرج من عينه شبه ماء اللحم ، ثمّ مدّ بطرفه إلى ابنه ، فقال : يا حسن إليّ ، ويا فلان إليّ . فنظرنا إلى الحدقتين صحيحتين .

وشاع الخبر في الناس فانتابه (٥) الناس ، من العامة ينظرون إليه وركب القاضي إليه - وهو: أبو السائب عتبة بن عبيد الله المسعودي (٦) وهو قاضي

ص: ٤٦٧

---

١- كذا في م، وفي سائر النسخ والمصادر «أبا محمد» فلعله كان يكنى بهما ، وان لم يصرح بكنيته في كتب الرجال، ولكن في المورد الاتي «أبا محمد» با تفاق النسخ والمصادر .راجع معجم رجال

الحديث : ١٤/٣٥

٢- سورة لقمان : ٣٤

٣- سورة الجن : ٢٦

٤- سورة الجن : ٢٧

٥- انتابه الناس : قصدوه

٦- هو قاضي القضاة أبو السائب عتبة بن عبيد الله بن موسى بن عبيد الله الهمداني الشافعي ، تولى مهام القضاء في مراغة ، ثم في ممالك آذربيجان ، ثم ولي قضاء همدان ، ثم بغداد توفي سنة احدى وخمسين وثلاثمائة تجد ترجمته في تاريخ بغداد : ٣٢٠ / ١٢ ، سير أعلام النبلاء : ١٦ / ٤٧ ، والعبر : ٥٣ / ٢ و ٨٥ و تقدم: في أول الرواية أن أحداثها جرت في مدينة أران، و ذكرنا أنها من توابع آذربيجان

القضاة ببغداد - فدخل عليه وقال له : يا أبا محمد ما هذا الذي بيدي ؟ و أراه خاتماً فصّه فيروزج فقرّ به منه ، فقال : عليه ثلاثة أسطر لا يمكنني قراءتها وقد قال لَمَّا رأى ابنه الحسن في وسط الدار قاعداً : «اللهم ألهم الحسن طاعتك ، وجنّبهُ معصيتك» قاله ثلاثاً ، ثم كتب وصيّته بيده .

و كانت الضياع التي بيده لصاحب الامر عليه السلام كان أبوه وقفها عليه .

وكان فيما أوصى ابنه : « إن أهلت إلى الوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة ب « فرجيد»(١) وسائرهما ملك لمولانا عليه السلام.

فلَمَّا كان يوم الأربعاء وقد طلع الفجر مات القاسم ، فوافاه عبد الرحمان يعدو في الأسواق حافياً حاسراً ، وهو يصيح : « يا سيّده » فاستعظم الناس ذلك منه فقال لهم : اسكتوا ، فقد رأيت مالهم تروا . وتشيع ، ورجع عمّا كان [عليه] .

فلَمَّا كان بعده مدّة يسيرة ورد كتاب على الحسن ابنه من صاحب الزمان [يقول فيه:] « ألهمك الله طاعته، وجنّبك معصيته» وهو الدعاء الذي دعا لك به أبوك(٢). (٣).

١٥- ومنها : ماروي عن ابن أبي سورة، عن أبيه - و كان أبوه من مشايخ الزيدية بالكوفة - قال : كنت خرجت إلى قبر الحسين عليه السلام أعرفّ عنده ، فلمّا كان وقت العشاء الآخرة صلّيت ، وقمت فابتدأت أقرأ الحمد ، وإذا شابّ حسن الوجه عليه

ص: ٤٦٨

١- هكذا في غط ، البحار ، فرجيدته : م ، ه ، فرجند: فرج المهموم

٢- «دعا به أبوه» ه ، طوالمصادر

٣- عنه كتاب فرج المهموم: ٢٤٩ ، وفي أوله «ما روينا عن الشيخ المفيد و نقلناه عن نسخة عتيقة جداً من اصول أصحابنا قد كتبت في زمان الوكلاء ، فقال فيها ما هذا لفظه» و منتخب الأنوار المضيئة : ١٣٠ . و رواه الطوسي في الغيبة : ١٨٨ باسناده عن المفيد والغضائري ، عن محمد بن أحمد الصفواني ، عنه البحار : ٥١/٣١٣ ح ٣٧ ، واثبات الهداة : ٧/٣٣٧ ح ١٠٦ . وأورده في ثاقب المناقب : ٥١٣ (مخطوط) عن أبي عبدالله الصفواني . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٦١٢ ح ٨٩ عن المفيد

جبة سيفية (١) فابتدأ أيضاً قبلي ، و ختم قبلي .

فلمّا كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر ، فلمّا صرنا إلى شاطئ الفرات قال لي الشاب : أنت تريد الكوفة، فامض .

فمضيت في طريق الفرات ، وأخذ الشاب طريق البرّ .

قال أبو سورة : ثمّ أسفت على فراقه ، فاتّبعتّه ، فقال لي : تعال . فجننا جميعاً إلى أصل حصن المسناة ، فمنا جميعاً ، وانتبهنا ، وإذا نحن على الغري على جبل الخندق فقال لي: أنت مضيق، ولك (٢) عيال، فامض إلى أبي طاهر الزراري، فسيخرج إليك من داره ، و في يده الدم من الأضحية ، فقل له

: شاب من صفته كذا وكذا يقول لك : أعط هذا الرجل صرة الدنانير التي عند رجل السرير مدفونة .

قال : فلما دخلت الكوفة مضيت إليه ، وقلت ما ذكر لي الشاب .

فقال : سمعاً وطاعة . وعلى يده دم الأضحية .

وعن جماعة، عن أبي ذر أحمد بن أبي سورة ، وهو محمد بن الحسن بن عبيد الله التميمي ( نحو ذلك ) وزادوا : قال : ومشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد السهلة فقال : هو ذا منزلي .

ثم قال لي : تمر أنت إلى ابن الزراري علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال بعلامة أنه كذا وكذا، وفي موضع كذا ومغطي بكذا.

فقلت : من أنت ؟ قال : أنا محمد بن الحسن .

ثم مشينا حتى انتهينا إلى النواويس في السحر ، فجلس وحفر بيده ، فاذا الماء قد خرج ، وتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة، فمضيت [\(٣\)](#) إلى الزراري، فدقت الباب.

فقال : من أنت ؟ فقلت : أبو سورة . فسمعته يقول : مالي ولأبي سورة !

ص : ٤٦٩

---

١- لعلها المصنوعة من الثياب المسيفة ، وهي التي نقش عليها صور كهية السيوف ، أو نسبة الى

بعض القبائل والبلدان كاللحله السيفية

٢- «و عليك» م

٣- «خرجت» م

فلما خرج وقصصت عليه [ القصة ] صافحني وقبّل وجهي ، ووضع [ يده ] بيدي ، ومسح بها وجهه ، ثمّ أدخلني الدار وأخرج الصرة من عند رجل السرير فدفعتها إليّ ، فاستبصر أبو سورة و بريء من الزيدية. (١).

١٦ - ومنها : ما روي عن محمّد بن هارون الهمداني قال : كان للناحية عليّ خمسمائة دينار ، فضقت بها ذرعاً ، ثم قلت في نفسي : لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ، ولا والله ما نطقت بذلك .

فكتب عليه السلام إلى محمّد بن جعفر : « اقبض الحوانيت من محمّد بن هارون بخمسمائة دينار التي لنا عليه » . (٢).

١٧ - ومنها : ما روي عن أبي الحسن المسترقّ الضرير : كنت يوماً في مجلس

ص : ٤٧٠

---

١ - عنه مدينة المعاجز : ٦١٣ ذح ٩٠ و ٩١ . وفي البحار : ٥٢ / ١٤ ح ١٢ ، و اثبات الهداة : ٧ / ٣٢٧ ح ٩٤ و ٩٥ عنه و عن غيبة الطوسي : ١٦٣ باسناده عن أحمد بن علي الرازي ، عن أبي زر بن أبي سورة ، باختلاف . وأخرجه في تبصرة الولي : ٧٨١ ح ٥٢ عن الغيبة

٢ - عنه البحار : ٥١ / ٢٩٤ ح ٤ . ورواه في الكافي : ١ / ٥٢٤ ح ٢٨ باسناده عن علي بن محمد ، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني ، عنه اعلام الوري : ٤٤٩ ، ومدينة المعاجز : ٦٠٢ ح ٤٨ . وفي ارشاد المفيد : ٤٠٢ باسناده عن علي بن محمد ، عنه كشف الغمة : ٢ / ٤٥٦ ، والصراط المستقيم : ٢ / ٢٤٨ ح ١٣ . وروي نحوه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٤٩٢ ح ١٧ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن هارون ، عنه منتخب الانوار المضيئة : ١٢٦ ، والبحار : ٥١ / ٣٣١ ح ٥٥ . و أورد نحوه في ثاقب المناقب : ٥٢١ (مخطوط) عن محمد بن هارون . وأخرجه في اثبات الهداة :

٧ / ٢٨٥ ح ٢٧ عن الكافي و كمال الدين

الحسن بن عبدالله (١) بن حمدان ، ناصر الدولة ، فتذاكرنا أمر الناحية ، قال : كنت ازري (٢) عليها ، إلى أن حضرت مجلس عمي الحسين (٣) يوماً ، فأخذت أتكلّم

في ذلك. فقال: يا بنيّ قد كنت أقول بمقاتلك هذه إلى أن ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان (٤) ، و كان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها ، فسلم إليّ جيش وخرجت نحوها .

فلما بلغت إلى ناحية طزر (٥) خرجت إلى الصيد ففاتني طريدة، فاتّبعتها، وأوغلت

ص: ٤٧١

---

١- «الحسن بن محمد بن عبدالله» ه.وهو الحسن بن أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان التغلبي العدوي الحمداني الملقب بناصر الدولة ، كان في خدمة الشيخ الاجل محمد بن محمد بن النعمان المفيد يستفيد اصول الدين وفروعه ويزيد في اعزاز الشيخ و اكرامه، توفي سنة ٣٥٨ ودفن بتل توبه شرقي الموصل تجد ترجمته في أعيان الشيعة: ٥ / ١٣٦ ، سير أعلام النبلاء: ١٦/١٨٦ ، وفيات الاعيان: ٢/١١٤ وغيرها

٢- أي أعيب

٣- هو الحسين بن حمدان بن حمدون التغلبي العدوي عم سيف الدولة و ناصر الدولة ، كان أميراً شجاعاً مهيباً فارساً فاتكاً وكان خلفاء بني العباس يعدونه لكل مهم ، ولاه المقتدر الحرب بقم و كاشان في سنة ست و تسعين ومائتين ، ثم أنه ذبح صبر آفي حبس المقتدر أمره في سنة ست وثلاثمائة . تجد ترجمته وشرح أحواله في أعيان الشيعة : ٥/٤٩١ ، والعبر: ١/٤٣١ و ص ٤٣٥ و ص ٤٤٤

وص ٤٥١

٤- السلطان هنا هو المقتدر العباسي حيث هو الذي ولاه حرب أهل قم و كاشان . راجع التعاينة

السابقة

٥- كذا في م. قال الحموي في معجم البلدان: ٣٤/٤: طرز: مدينة في مرج القلعة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة. وهي في صحراء واسعة وقال في ج ٥/١٠١: مرج القلعة: بينه وبين حلوان منزل، وهو من حلوان الى جهة همذان وفي ه و البحار: طرز: - بالزاي المعجمة في آخرها - قال الفيروزآبادي في القاموس: ١٨٠/٢: طرز: الموضوع الذي تنسب فيه الثياب الجيدة، ومحلة بمرور، وباصفهان و بلد قرب اسبيجاب ولكن الحموي ضبطها في معجم البلدان: ٤/٢٧ طراز واختلف في موقع اسبيجاب أين هي، حيث ذكر الحموي أنها من ثغور الترك. ولم يحدد موقعها الجغرافي، وقال ابن خلكان في وفيات الاعيان: ٤/٣٠٨: هي مدينة من أقصى بلاد الشرق، وأظنها من اقليم الصين أو قريبة منه

في أثرها، حتى بلغت إلى نهر، فسرت فيه، وكلما أسير يتسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ طلع عليّ فارس تحته شهباء، وهو متهمم بعمامة خز خضراء، لا أرى منه إلا عينيه، وفي رجليه خفان أحمران، فقال لي: يا حسين. فلا هو أمرني ولا

كناني، فقلت: ماذا تريد؟ قال: لم تزري على الناحية؟ ولم تمنع أصحابي خمس مالك؟ و كنت الرجل الوقور الذي لا يخاف شيئاً فأرعدت [ منه ] و تهيبته، و قلت له: أفعل يا سيدي ما تأمر به.

فقال: إذا مضيت إلى الموضوع الذي أنت متوجه إليه، فدخلته عفواً وكسبت ما كسبته، تحمل خمسه إلى مستحقه. فقلت: السمع والطاعة.

فقال: إمض راشداً، ولوى عنان دابته وانصرف فلم أدر أيّ طريق سلك، وطلبتة يميناً وشمالاً فخفي عليّ أمره، وازددت رعباً وانكفأت(١) راجعاً إلى عسكري و تناسيت الحديث.

فلما بلغت قم وعندي أنني أريد محاربة القوم، خرج إليّ أهلها وقالوا: كنّا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فأما إذا(٢) وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلدة فدبرها كما ترى.

فأقمت فيهاز ماناً، وكسبت أموالاً زائدة على ما كنت أقدر، ثم وشي القواد بي

١- «انكففت» البحار . وكلاهما بمعنى انصرف ، ورجع

٢- «لخلافم، فأما وقد» م

إلى السلطان ، و حسدت على طول مقامي ، وكثرة ما اكتسبت ، فعزلت ورجعت إلى بغداد، فابتدأت بدار السلطان وسلّمت عليه، وأتيت (١) إلى منزلي ، و جاني فيمن جاءني محمّد بن عثمان العمري (٢) فتخطى الناس حتّى اتكأ على تكاني، فاغتظت من ذلك ، ولم يزل قاعداً مايرح ، والناس داخلون وخارجون ، وأنا أزداد غيظاً .

فلمّا تصرّم (٣) [الناس، و خلا] المجلس ، دنا إليّ وقال: بيني وبينك سرّ فاسمعه فقلت : قل . فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قد وفينا بما وعدنا .

فذكرت الحديث و ارتعت (٤) من ذلك ، وقلت : السمع والطاعة. فقمّت فأخذت بيده، ففتحت الخزان ، فلم يزل يخمسّها ، إلى أن خمس شيئاً كنت قد أنسيته ممّا كنت قد جمعته ، وانصرف ، ولم أشكّ بعد ذلك ، و تحقّقت الأمر .

فأنا منذ سمعت هذا من عمّي أبي عبد الله زال ما كان اعترضني من شكّ . (٥).

١٨- ومنها: ما روي عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (٦) قال: لمّا وصلت



٢- وهو رضوان الله عليه كان وكيلا الامام صاحب الزمان في زمن الغيبة الصغرى ، وله منزلة جليلة عند الطائفة

٣- أي ذهب

٤- أي فرعت

٥- عنه كشف الغمة: ٥٠٠/٢ ، ومنتخب الانوار المضيئة: ١٦١ ، والبحار: ٥٢/٥٦ ح ٤٠ ، والوسائل

: ٧/٣٧٧ ح ٨ ، واثبات الهداة: ٧/٣٤٥ ح ١١٨ ، ومدينة المعاجز: ٦١٣ ح ٩٢

٦- هو الشيخ المنفق على جلالته وثاقته ، كان من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقہ ، وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه. ذكر الشيخ الطوسي ، و ابن داود ، و آغا بزرك الطهراني ، وابن حجر العسقلاني بأنه توفي في سنة ٣٦٨. وأرخها العلامة الحلي بأنها في سنة : ٣٦٩ ، وبمراجعة التعليقات الالية يتبين أنها الاصح . تجد ترجمته في رجال النجاشي: ١٢٣ ، رجال الشيخ الطوسي: ٤٥٨ ، الفهرست : ٤٢ ، أمل الأمل : ٢/٥٥ ، رياض العلماء : ١/١١٢ ، روضات الجنات : ١٧١/٢ ، رجال ابن داود : ٦٥ ، طبقات اعلام الشيعة في القرن الرابع : ٧٦ ، أعيان الشيعة : ٤ ١٥٤ ، لسان الميزان : ١/١٢٥ ، وغيرها

بغداد في سنة تسع (١) وثلاثين [وثلاثمائة] للحجّ ، وهي السنة التي ردّ القرامطة (٢) فيها الحجر إلى مكانه من البيت، كان أكبر همّي الظفر بمن بنصب الحجر ، لأنه يمضي في أثناء الكتب قصة أخذه وأنه ينصبه في مكانه الحجّة في الزمان ، كما في زمان الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقرّ فاعتلت علّة صعبة خفت منها على نفسي ، ولم يتهيألي ما قصدت له ، فاستنبت المعروف بابن هشام، وأعطيته رقعة مختومة ، أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل تكون المنية (٣) في هذه العلّة ؟ أم لا ؟ وقلت : همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه ، وأخذ جوابه ، و إنّما أندبك لهذا .

ص: ٤٧٤

١- في سائر النسخ والبحار : «سبع» ولكن اتفقت كتب التاريخ أن القرامطة ردوا الحجر الأسود في سنة تسع وثلاثين ، بعد أن اغتصبوه في سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وكان مكثه عندهم اثنتين وعشرين سنة راجع الكامل لابن الأثير ، ٨/٤٨٦ ، النجوم الزاهرة : ٣/٣٠١ ، العبر : ٢/٥٦ ، البداية والنهاية : ١١/٢٢٣ ، وغيرها . ونشأ هذا التصحيف لتقارب كلمتي «سبع» و «تسع» في الرسم

٢- القرامطة : هم فرقة من الشيعة الاسماعيلية المباركية ، وقالوا بأن الامام بعد جعفر الصادق عليه السلام هو محمد بن اسماعيل بن جعفر وهو الامام القائم المهدي ، وهو رسول وهو حي لم يموت وأنه في بلاد الروم وأنه من اولي العزم أنشأوا دولتهم في البحرين ثم توسعوا غرباً حتى وصلوا بلاد الشام سنة ٢٨٨ . راجع معجم الفرق الاسلامية : ١٩٢

٣- «المينة» م . «الموتة» ه ، والبحار

قال: فقال المعروف بابن هشام: لما حصلت بمكة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه ، وأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس ، فكلما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم ، فأقبل غلام أسمر اللون ، حسن الوجه ، فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه ، وعلت لذلك الأصوات ، وانصرف خارجاً من الباب ، فنهضت من مكاني أتبعه ، وأدفع الناس عني يميناً وشمالاً ، حتى ظن بي الاختلاط في العقل ، والناس يفرحون لي ، و عيني لاتفارقه ، حتى انقطع عن الناس ، فكنت أسرع السير خلفه ، وهو يمشي على تودة (١) ولا أدركه فلما حصل بحيث لا أحد يراه غيري ، وقف و التفت إليّ فقال : هات ما معك فناولته الرقعة. فقال من غير أن ينظر فيها: قال له : لا خوف عليك في هذه العلة ، ويكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنة (٢).

قال : فوقع عليّ الزمعة (٣) حتى لم اطق حراكاً ، وتركني وانصرف.

قال أبو القاسم : فأعلمني بهذه الجملة . فلما كان سنة تسع (٤) و ستين اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره ، وتحصيل جهازه إلى قبره ، و كتب وصيته ، واستعمل الجدّ في ذلك .

فقليل له: ما هذا الخوف؟ ونرجو أن يتفضل الله تعالى بالسلامة ، فما عليك مخوفة .

ص: ٤٧٥

١- أي ترزن و تأنى و تمهل

٢- أي في سنة «٣٦٩» كما أرخها العلامة الحلي ، حيث تقدم اثبات تاريخ رد الحجر الاسود الى مكانه سنة «٣٣٩»، راجع التعليقات السابقة

٣- زمع : دهش ، وخاف ، وارتعد .وقيل : الزمع : من اذا خاف أوغضب سبقه دمعه . وفي البحار : الدمع

٤- «سبع» النسخ ، وكشف الغمة ، و البحار راجع التعليقات السابقة

فقال : هذه السنة التي خوِّفت فيها . فمات في علته . (١).

١٩ - ومنها: ماروي عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح (٢) قال : دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس ، و كنت به عارفاً ، فقال لي : لك

خمس وستون سنة ، و شهر ، و بومان .

و كان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي ، وإني نظرت فيه فكان كما قال .

وقال: هل رزقت ولداً؟ قلت: لا.

فقال : اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً ، فنعم العضد الولد. ثم تمثل عليه السلام:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته \*\*\* إنّ الدليل الذي ليست له عضد (٣)

قلت: ألك ولد؟

قال : إي والله سيكونلي ولديملا الأرض قسطاً [وعدلاً] فأما الآن فلا. ثم تمثّل :

لعلك يوماً أن تراني كأنما \*\*\* بني حوالب الاسود الوابد (٤)

ص: ٤٧٦

---

١- عنه كشف الغمة: ٢/٥٠٢، والبحار: ٥٢/٥٨ ح ٤١ وج ٩٩/٢٢٦ ح ٢٦، واثبات الهداة: ٧/٣٤٦

ح ١١٩، ومدينة المعاجز: ٦١٤ ح ٩٣

٢- «سيح» و «شج» كشف الغمة «الفتح» نورالابصار والفصول المهمة

٣- نسب ابن قتيبة هذا البيت في عيون الاخبار: ٣/٥ الى عمرو بن حبيب الثقفي وأضاف اليه: تنبو يدها اذا ما قل ناصره ويأنف الضيم ان أثرى له عدد (تنبو أي تضعف) وأوردهما ابن عبد ربه في العقد

الفريد: ٢/٢٤٦

٤- اللابد، الأسد: جمعها: اللوابد. القاموس المحيط: ١/٣٣٥ (لبد)

فان تميماً (١) قبل أن يلد الحصى (٢) \*\*\* أقام زماناً وهو في الناس واحد (٣).

٢٠ - ومنها: ماروي عن أبي غالب الزراري: تزوّجت بالكوفة امرأة من قوم يقال لهم: «بنو هلال» (٤)

خزّازون (٥) و حصلت لها منزلة من قلبي فجرى بيننا كلام اقتضى خروجها عن بيتي غضباً، و رمت

ردّها، فامتنت عليّ لأنّها كانت في (٦) أهلها في (٧) عزّ وعشيرة، فضاقت لذلك صدري، و

تجهّزت (٨) إلى السفر، فخرجت إلى بغداد أنا وشيخ من أهلها، فقدمناها وقضينا الحقّ في

واجب (٩) الزيارة وتوجّهنا إلى دار الشيخ أبي القاسم بن روح و كان مستتراً من السلطان، فدخلنا و

سلّمنا. فقال: إن كان (١٠)

ص: ٤٧٧

١- المراد بتميم هنا هو تميم بن مر بن أد ، و حيث تنسب اليه واحدة من أكبر القبائل العربية ، قال ابن حزم الأندلسي في جمهرة أنساب العرب: ٢٠٧ : بنو تميم بن مر بن أد هم قاعدة من أكبر قواعد العرب

٢- الحصى : العدد الكثير ، تشبيهاً بالحصى من الحجارة في الكثر ، قال الأعشى : ولست بالاكتر منهم حصى وانما العزة للكاثرويقال : نحن أكثر منهم حصى. أي عدداً . لسان العرب : ١٤ / ١٨٣ (حصى)

٣- عنه البحار : ٥٠/٢٧٥ ح ٤٨ ، وج ٥١/١٦٢ ح ١٥ ، و الوسائل : ١٥/٩٩ ح ٢ واثبات الهداة : ٦/٣٢٤ ح ٧٨ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٥ ح ٩٢. وأورده في الفصول المهمة : ٢٧٠ ، ونور الابصار : ١٨٤ عن علي بن ابراهيم ، عنهما احقاق الحق : ١٢/٤٦٨ وأخرجه في احقاق الحق : ١٣/٣٩٩ عن الفصول المهمة

٤- «هلاهي» م

٥- خزّازون : جمع خزاز ، وهو بائع الخز وصانعه . والخز . من الثياب : ما ينسج من صوف وابرسم ، وما ينسج من ابرسم خالص

٦- «من» ه ، ط

٧- «من موضع» ه ، ط

٨- «و تروحت» ه ، م. تروح: سار في العشي ، أو عمل فيه

٩- «واجب الحق من» ه ، ط

١٠- «يك» ه

لك حاجة فاذا ذكر اسمك ها هنا . وطرح إليّ مدرجة (١) كانت بين يديه ، فكتبت فيها اسمي و اسم أبي ، وجلسنا قليلا ، ثم ودّعناه ، و خرجت إلى سرّ من رأي للزيارة وزرنا وعدنا ، وأتينا دار الشيخ ، فأخرج المدرجة التي كنت كتبت فيها اسمي

وجعل يطويها على أشياء كانت مكتوبة فيها [إلى] أن انتهى إلى موضع اسمي، فناولنيه، فاذا تحته مكتوب - بقلم دقيق - :

«أمّا الزراري في حال الزوج أو الزوجة فسيصلح الله - أر : فأصلح الله - بينهما» و كنت عندما كتبت اسمي أردت [أن أسأله] الدعاء لي بصلاح الحال مع الزوجة ، ولم أذكره ، بل كتبت اسمي وحده، [فجاء الجواب كما كان في خاطري، من غير أن أذكره ثم ودّعنا الشيخ (٢)] وخرجنا من بغداد حتى قدمنا الكوفة ، فيوم قدمي أو من غده ، أتاني إخوة المرأة ، فسلموا عليّ و اعتذروا إليّ ممّا كان بيني وبينهم من الخلاف والكلام ، و عادت الزوجة على أحسن الوجوه إلى بيتي ، ولم يجر بيني وبينها خلاف ولا كلام مدّة صحبتي [لها] ولم تخرج من منزلي بعد ذلك إلا باذني حتى ماتت. (٣)

٢١- ومنها : أنّ أبا محمد الدعلجي (٤) كان له ولدان ، و كان من خيار أصحابنا وكان قدسمع الأحاديث ، و كان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة ، وهو أبو الحسن كان يغسل الأموات، وولد آخر يسلك مسالك الأحداث في فعل الحرام ، و دفع إلى أبي محمّد حجّة يحج بها عن صاحب الزمان عليه السلام، و كان ذلك عادة الشيعة وقتئذ .

ص: ٤٧٨

---

١- المدرجة : الورقة التي تكتب فيها الرسالة ، أو يدرج فيها الكتاب

٢- «فودعناه» م

٣- عنه مدينة المعاجز : ٦١٤ ح ٩٤

٤- «الدعلجى» م ، والظاهر - بحسب الطبقة - أنه هود «عبدالله بن محمد بن عبدالله ، أبو محمد الحذاء الدعلجى ، منسوب الى موضع خلف باب الكوفة ببغداد ، يقال له الدعالجة ، كان فقيهاً عارفاً ، و عليه تعلمت المواريث، له كتاب الحج» قاله النجاشي في رجاله : ٢٣٠

فدفع شيئاً منها إلى ابنه المذكور بالفساد ، وخرج إلى الحجّ.

فلما عاد حكى أنه كان واقفاً بالموقف ، فرأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه ، أسمر اللون ، بذؤابتين ، مقبلاً على شأنه في الدعاء والابتهاال والتضرّع ، وحسن العمل ، فلما قرب نفر الناس التفت إليّ وقال : يا شيخ ما تستحي ؟ ! قلت : من أيّ شيء يا سيّدي ؟! قال : يدفع إليك حجّة عمّن تلم ، فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر ، يوشك أن تذهب عينك هذه .

وأوماً إلى عيني ، وأنا من ذلك إلى الان على وجل و مخافة .

وسمع (١) أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (٢) ذلك ، قال : فما مضى عليه أربعون يوماً بعد مورده حتّى خرج في عينه التي أوماً إليها قرحة ، فذهبت . (٣).

٢٢- ومنها : ماروي عن سعد بن عبد الله الأشعري قال : ناظرني مخالف فقال: أسلم أبو بكر وعمر طوعاً أو كرهاً ؟ ففكرت في ذلك وقلت : إن قلت كرهاً ، فقد كذبت ، إذ لم يكن حينئذ سيف مسلول ، وإن قلت طوعاً . فالمؤمن لا يكفر [بعد إيمانه] فدفعته عنّي يدفعاً بالراح لطيفاً و خرجت من ساعتى إلى دار أحمد بن إسحاق (٤) أسأله عن ذلك ، فقبل لي : إنّه خرج إلى سر من رأي اليوم . فانصرفت إلى بيتي وركبت دابّتي ، وخرجت خلفه حتّى وصلت إليه في المنزل ، فسألني عن حالي ،

ص: ٤٧٩

---

١- «سمع منه» هـ

٢- هو الشيخ المفيد رضوان الله عليه

٣- عنه الوسائل: ٨ / ١٤٧ ح ٢ ، واثبات الهداة: ٦٦٣ / ٧ ح ١٢٠ ، والبحار: ٥٩ / ٥٢ ح ٤٢ ، ومدينة

المعاجز: ٦١٤ ح ٩٥ ، ومستدرک الوسائل ٧٠ / ٨٠ ب ١١ ح ٤

٤- هو أحمد بن اسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري ، كبير القدر ، وكان من خواص أبي محمد عليه السلام ، ورأى صاحب الزمان عليه السلام ، وهو شيخ القميين ووافدهم . تجد ترجمته

في رجال النجاشي: ٩١ ، فهرست الطوسي : ٢٦ ، معجم رجال الحديث: ٤٤ / ٢ وغيرها

فقلت : أجيء إلى حضرة أبي محمد فعندي أربعون مسألة قد أشكلت عليّ، فقال : خير صاحب و رفيق .

فمضينا حتّى دخلنا سرّاً من رأى ، وأخذنا بيتين في خان ، وسكن كلّ واحد [منّا] في واحد (١) وخرجنا إلى الحمّام ، واغتسلنا غسل الزيارة و التوبة .

فلما رجعنا أخذ أحمد بن إسحاق جراباً ولّفه بكساء طبري ، وجعله على كتفه ومشينا ، و كنّا نسبح الله ونهلّله و نكبّره و نستغفره ونصلّي على محمد وآله إلى أن وصلنا إلى باب الدار فاستأذن أحمد بن إسحاق ، فأذن بالدخول.

فلما دخلنا وإذا أبو محمد عليه السلام على طرف الصّفّة (٢) قاعد ، و كان على يمينه

غلام قائم كفلقة قمر ، فسلمنا ، فأحسن الجواب ، وأكرمنا ، وأقعدنا ، فوضع أحمد الجراب بين يديه ، وكان أبو محمد عليه السلام ينظر في درج طويل في الاستفتاء ، ورد عليه من ولاية ، فجعل يقرأ ويكتب تحت كلّ مسألة التوقيع ، فالتفت إلى الغلام وقال: هذه هدايا موالينا . وأشار إلى الجراب .

فقال الغلام : هذا لا يصلح لنا ، لأنّ الحلال مختلط بالحرام فيه .

فقال أبو محمد عليه السلام: أنت صاحب الالهام ، أفرق بين الحلال والحرام .

ففتح أحمد الجراب فأخرج صرّة فنظر إليها الغلام وقال: هذا بعثه فلان بن فلان من محلة كذا، و كان باع حنطة خاف على الزّراع في مقاسمتها، وهي كذا ديناراً، وفي وسطها خطّ مكتوب عليه كمّيته، وفيها صحاح ثلاث: إحداها آملّي، والأخرى ليس عليها سكّة، والأخرى فلاني أخذها (٣) من نسّاج غرامة من غزل سرق من عنده .

ثمّ أخرج صرّة فصرّة فجعل يتكلّم على كل واحدة بقريب من ذلك .

ثمّ قال : أشدد الجراب على الصرر حتّى توصلها عند وصولك إلى أصحابها (٤)



١- «مسكن» خل

٢- الصفة: البهو الواسع المالي السقف

٣- «من فلان اخذت» ه والبحار

٤- «توصى با لوصول الى أربابها» م

هات الثوب الذي بعثت العجوز الصالحة . و كانت امرأة بقم غزلته بيدها و نسجته فخرج أحمد ليجيء بالثوب، فقال لي أبو محمد عليه السلام: ما فعلت مسائلك (١) الأربعون؟ سل الغلام [عنها] يجبك .

فقال لي الغلام - إبتداءً : هلا قلت للسائل : ما أسلما طوعاً ، ولا كرهاً ، وإنما أسلما طمعاً، فقد كانا يسمعان من أهل الكتاب منهم من يقول : هو نبي يملك المشرق والمغرب ، وتبقى نبوته إلى يوم القيامة .

ومنهم من يقول : يملك الدنيا كلها ملكاً عظيماً ، وينقاد له أهل الأرض .

فدخل كلاهما في الاسلام طمعاً في أن يجعل محمد صلى الله عليه وآله وسلم كل واحد منهما والي ولاية ، فلما أيسا من ذلك دبّرا مع جماعة في قتل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة فكمنوا له ، وجاء جبرئيل عليه السلام وأخبر محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بذلك ، فوقف على العقبة وقال: يا فلان، يا فلان، يا فلان، اخرجوا، فاني لا أمرّ حتى أراكم كلّكم قد خرجتم وقد سمع ذلك حذيفة .

ومثلهما طلحة والزبير فهما بايعا علياً عليه السلام بعد قتل عثمان طمعاً في أن يجعلهما كليهما علي بن أبي طالب عليه السلام والياً على ولاية ، لا طوعاً ، ولا رغبة ، ولا إكراهاً ولا إجباراً، فلما أيسا من

ذلك من علي عليه السلام نكنا العهد، و خرجا [عليه] وفعلا مافعلا وأجاب عن مسائلي الأربعين ،  
قال :

ولمّا أردنا الانصراف قال أبو محمّد عليه السلام لأحمد بن إسحاق : إنك تموت السنة. فطلب منه  
الكفن . قال : يصل إليك عند الحاجة .

قال سعد بن عبد الله : فخرجنا حتّى وصلنا حلوان (٢) حمّ أحمد بن إسحاق، ومات في الليل بحلوان  
، فجاء رجلاّن من عند أبي محمّد (٣) عليه السلام و معهما أكفانه

ص: ٤٨١

---

١- «أين مسائك» ه والبحار

٢- حلوان - بالضم ثم السكون - في عدة مواضع: منها حلوان العراق ، وهي في آخر حدود السواد  
ممايلي الجبال من بغداد . معجم البلدان : ٢ / ٢٩٠

٣- روى الكشي في رجاله : ٥٥٦ و ٥٥٧ ما يفيد أن أحمد بن اسحاق عاش بعد وفاة أبي محمد عليه  
السلام

فغسّلاه و كّفناه ، وصلّيّا عليه .

قال : وقد كُنّا عنده من أول الليل ، فلمّا مضى وهن(١) منه قال لي : انصرف إلى البيت فاني ساكن.  
فمضيت ، ونمت ، فلمّا كان قرب(٢) السحر أتى الرجلان إلى باب بيتي وقالا : آجرك الله في أحمد  
بن إسحاق فقد غسّلناه و كّفناه وصلّيّا عليه، فقمت ورأيتّه مفروغاً منه في الأكفان ، فدفنّاه من الغد  
بحلوان رحمة الله عليه .(٣).

\*\*\*

الى هنا تم الجزء الاول حسب تجزئتنا، ويلية الجزء الثاني ، وأرله :

«الباب الرابع عشر في أعلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام»

نرجو من الله العزيز أن يوفّقنا لاتمام ذلك بفضله و تأييده .

مؤسسة الامام المهدي عليه السلام

قم المقدسة

ص: ٤٨٢

---

١- الوهن : نحو من منتصف الليل أو بعد ساعة منه . القاموس المحيط : ٢٧٦ / ٤ (وهن)

٢- «وقت» ه والبحار

٣- عنه اثبات الهداة: ١ / ٣٨٠ ح ١٠٦ ، وج ٧/٣٤٧ ح ١٢١ ، ومدينة المعاجز: ٦١٥ ح ٩٦. وعنه البحار ٧٨ / ٥٢ ح ١ ، وعن كمال الدين : ٤٥٤ ح ٢١ باسناده عن محمد بن علي ابن محمد بن حاتم النوفني المعروف بالكرماني ، عن أبي العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، عن أحمد بن طاهر القمي ، عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني، عن أحمد بن مسرور ، عن سعد بن عبدالله القمي ، مفصلا، وعن دلائل الامامة : ٢٧٤ باسناده عن أبي القاسم عبدالباقي بن يزداد بن عبدالله البزاز، عن أبي محمد بن عبدالله بن محمد الثعالبي عن أبي علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبدالله بن خلف القمي ، مفصلا. وأورده الطبرسي في الاحتجاج : ٢ / ٢٦٨ ، و ثاقب المناقب : ٥٠٨ (مخطوط) عن سعد ابن عبدالله القمي الأشعري . وأخرجه في البحار : ٨ / ٢١٢ (ط. حجر) ، وتأويلا لابات : ١ / ٢٩٩ ح عن الاحتجاج . وفي منتخب الانوار المضيئة : ١٤٥ ، والوسائل : ٢٧٦ / ١٣ ح ٢١ ، واثبات الهداة : ١ / ٢٢٣ ح ١٦٦ ، وج ٧ / ٢٩٩ ح ٤١ ، رحلية الأبرار ، ٢ / ٥٥٧ ، وتبصرة

الولى : ٧٧٠ ح ٣٧، و ينابيع المودة : ٤٥٩ عن كمال الدين وفي حلية الأبرار: ٥٦٨ / ٢ عن دلائل الامامة، وفي مدينة المعاجز : ٥٩٣ ح ١٥ عن كمال الدين و دلائل الامامة

## فهرس الجزء الأول من كتاب الخرائج والجرائح

- ٣- مقدمة التحقيق .
- ١٧- مقدمة المؤلف .
- ١٩- فهرس الأبواب .
- ٢١- الباب الأول في معجزات نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٢٢- فصل في أقسام معجزات النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٢٣- فصل من روايات العامة في معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٧٣- فصل فيما ذكر فيه نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الكتب المتقدمة.
- ٨٣- فصل من روايات الخاصة في معجزاته صلى الله عليه وآله وسلم .
- ١٧١- الباب الثاني في معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
- ٢٣٦- الباب الثالث في معجزات الامام الحسن بن علي عليهما السلام.
- ٢٤٥- الباب الرابع في معجزات الامام الحسين بن علي عليهما السلام.
- ٢٥٥- الباب الخامس في معجزات الامام علي بن الحسين عليهما السلام.
- ٢٧٢- الباب السادس في معجزات الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام.

- ٢٩٤ - الباب السابع في معجزات الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام.
- ٣٠٧ - الباب الثامن في معجزات الامام موسى بن جعفر عليهما السلام.
- ٣٣٧ - الباب التاسع في معجزات الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام.
- ٣٧٢ - الباب العاشر في معجزات الامام محمد بن علي الجواد عليهما السلام.
- ٣٩٢ - الباب الحادي عشر في معجزات الامام علي بن محمد عليهما السلام.
- ٤٢٠ - الباب الثاني عشر في معجزات الامام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام.
- ٤٥٥ - الباب الثالث عشر في معجزات الامام الحجة بن الحسن العسكري عليهما السلام.

ص: ٤٨٣

## جدول الخطأ والصواب

ص س الخطأ والصواب

١٨ ٧ خمسائه خمسمائة

٤ ٢٤ محمّد محمّداً

٢ ٤٦ حس حش

٣ ٥٧ العتبة لعتبة

١ ١١٠ فتمضض فتمضمض

٣ ١٢١ علميني علمني

٢٠ ١٧٣ الامم الام

١٢٠٢ سيف سيفاً

٩ ٢١٣ ناقتة ناقة

٢١٤ الاخير عين عن

٢٢ ٢٦٥ يقتله يقتل

٢١ ٢٨٣ البيت البت

١٢٩٨ صدى صدق

١٣ ٣٠٩ فقائها فقائها

٢١ ٣١٤ تفوق النوى تفوق القوى

٢١ ٣٢٢ عل عن

١٧ ٣٣٠ الثبات الثياب

١١ ٣٣٢ زراة زراة

٣٤٤ الاخير الهامش ٤ و ٥ احدهما مكان الاخر

١٢ ٣٥٨ لعمه لحمه

١٣ ٣٦٩ اثبات اثبات

٤٢٦ ٢٢ الانسان الانساب

٤٣٠ ١١ خلع خلع

٤٦٢ ١٦ اورده ... ٥) اورده ... وتلاحظ بقية الارقام

٤٧٧ ٧ يفرحون يفرحون

ص: ٤٨٤

### كتب صدرت محققة من مؤسسة الامام المهدي

من مصادر «بحار الانوار» و «عوامل العلوم» :

١- صحيفة الامام الرضا عليه السلام بأسانيدھا وطرقھا الكثيرة المرتبة مجلد

٢- التفسير المنسوب للامام الحسن العسكري عليه السلام المجلد

٣- النوادر أحمد بن محمد بن عيسى

٤- المؤمن الحسين بن سعيد الأهوازي

٥- التمهيد محمد بن همام الاسكافي

في مجلد واحد

٦- الامامة والتبصرة علي بن بابويه (والد الشيخ الصدوق) مجلد

٧- الأربعون حديثاً منتجب الدين بن بابويه الرازي

٨- المزار الشيخ المفيد

٩- المائة منقبة محمّد بن أحمد بن شاذان القمي

١٠- نزهة الناظر الحسين بن محمد الحلواني

١١- قيس من غياث سلطان الوري السّيدعلي بن موسى بن طاووس / في مجلد واحد

١٢- الدعوات قطب الدين الراوندي مجلد

١٣- الخرائج والجرائح قطب الدين الراوندي مجلداً

١٤- مستطرفات السرائر الفقيه محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي

١٥- مثير الأحزان جعفر بن محمد بن نما الحلبي

١٦- التحصين في صفات العارفين جمال الدين بن فهد الحلبي

في مجلد واحد

١٧- الأربعون حديثاً الشهيد الأول محمّد بن مكي

١٨- تأويل الآيات الظاهرة السيّد شرف الدين النجفي

مجلداً

صدر من موسوعة عوالم العلوم :

١٩ - العقل والعلم (ج ٢ و ٣) مجلد

٢٠ - فاطمة الزهراء عليها السلام (ج ١١) مجلد



٢١ - الامام الحسن عليه السلام (ج ١٦) مجلد

٢٢ - الامام الحسين عليه السلام (ج ١٧) مجلد

٢٣ - الامام علي بن الحسن عليه السلام بضميمة «رسالة الحقوق» (ج ١٨) مجلد

٢٤ - الامام موسى بن جعفر عليه السلام (ج ٢١)

٢٥ - النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام (ج ٣

١٥/ مجلد

ص: ٤٨٥

٢٦ - مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم عليه السلام فقيه أحمد ابادي مجلدان

٢٧ - آئين جمعه (فارسي) « « « مجلد

٢٨ - وظيفة الأنام « « «

٢٩ - الصحيفة المهدية مؤيد الدين إبراهيم بن المحسن الكاشاني

٣٠ - المدخل إلى التفسير الموضوعي السيد محمد باقر الأبطحي مجلدان

٣١ - عبقات الأنوار: أحاديث: الولاية - مدينة العلم - النور - التشبيه - الطير

مير سيد حامد الموسوي في ستة مجلدات

٣٢ - مصباح الأنظار ، وخبر العالم مع الامام علي بن أبي طالب عليه السلام .

٣٣ - رسالة حول وهب بن وهب ، أبو البخري في سند حديث « نحن معاشر الانبياء لانورث ».

من الكتب التي قيد التحقيق والطبع :

- عوالم «فاطمة الزهراء عليها السلام» بضميمة «حديث الكساء الشريف» على نسخة المؤلف الأصلية التي عثرنا عليها ( بحمد الله ) أيام قصف المدن الآمنة ، مع المستدركات

والملاحقات من طرق الفريقين .

وفي مقدمتها « الأربعون حديثاً » في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام، برواية عائشة .

- وبقية مجلدات «موسوعة الامام الكاظم عليه السلام».

- ومن « موسوعة الامام الرضا عليه السلام» سيصدر : العوالم ، التفسير ، الفقه والمعارف و الآداب

و و .

- الصحيفة السجّادية الجامعة لكل أدعية الامام السجّاد عليه السلام.

- كتاب كبير في فضائل القرآن ، والسور، وهو مقدمة لتفسيرنا الروائي الكبير .

- فهرس جامع للآيات المؤولة في أهل البيت عليهم السلام باسلوب بديع مبتكر .

و و ... إن شاء الله تعالى .

ص: ٤٨٦

**المجلد ٢**

**هوية الكتاب :**

الخرائج و الجرائح

للفقيه المحدث والمفسر الكبير

قطب الدين الراوندي

قدس سره

المتوفى

سنة ٥٧٣ هجرية

مزاره بصحن الحضرة الفاطمية قم المقدسة

الجزء الثاني

في أعلام النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) و الأئمة عليهم السلام

تحقيق و نشر

موسسة الامام المهدي (عليه السلام)

قم المقدسة ٣٩

ص: ٤٨٧

بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على يوم الله الأكبر ، عيد الغدير الأغر ، يوم تبليغ رسالة الله :

«يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ»

يوم اكمال الدين و اتمام النعمة ورضا الرب :

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا»

بتتويج سيدالمتقين على عليه السلام مولى وأميراً للمؤمنين بنصّ خاتم النبيين :

«من كنت مولاه فهذا على مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه».

استفصينا مصادر و طرق حديث الغدير

في صحيفة الامام الرضا: ١٧٢ - ٢٢٥ ،

ولنا اضافات عليها .

هوية الكتاب :

الكتاب: «الخرائج والجرائح».

الجزء الثاني في اعلام النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والأئمة (عليهم السلام).

المؤلف: الشيخ الأقدم أبو الحسين سعيد بن هبة الله المشهور به «قطب الدين الراوندي»

المتوفى سنة ٥٧٣هـ.

التحقيق والنشر في مؤسسة الامام المهدي - قم المقدسة .

باشراف.. الحاج السيد محمدباقر نجل المرتضى الموحّد الأبطحي الاصفهاني دامت بركاته

الطبعة الاولى، الكاملة، المحقّقة .

المطبعة العلميّة - قم.

التاريخ : ذوالحجّة - سنة ١٤٠٩ هـ. ق.

العدد: (٢٠٠٠) نسخة . سعر الدورة الواحدة : (٧٠٠٠) ريال

حقوق الطبع كلّها محفوظة لمؤسسة الامام المهدي - قم المقدسة .

تلفون : ٣٣٠٦٠.

ص: ٤٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

## الباب الرابع عشر - في أعلام النبي صلى الله عليه وآله و الأئمة عليهم السلام

### إشارة

ص: ٤٨٩

## فصل - في أعلام رسول الله صلى الله عليه وآله

في أعلام (١) رسول الله صلى الله عليه وآله

١- روي عن أبي ذرّ أنّه قال: كنت وعثمان نمشي في المسجد ، ورسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) متكئ فيه (٢)، فجلسنا إليه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ثمّ قام عثمان و جلست .

فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : بأيّ شيء كنت تناجي عثمان؟ قال: كنت أقرأ سورة من القرآن. قال : أما إنّه سيغضك وتبغضه ، والظالم منكما في النار . قلت : إنّنا لله وإنّا إليه راجعون ، الظالم منّي ومنه في النار . فأيتنا الظالم يا رسول الله ؟

فقال : يا أباذر قل الحق وإن وجدته مرأً، تلقني (٣) على العهد (٤).

٢ - ومنها : أن قوماً أتوه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وشكوا بغيراً لهم جنّ ، وقد خرب بستاناً لهم ، فمشى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إلى بستانهم ، فلمّا فتحوا الباب صدم (٥) البعير ، فلمّا رآه وقع في التراب [وجعل] يصيح بحنين .

ص: ٤٩٠

---

١- الاعلام هي الدلائل أو الادلة ، فأعلام النبوة هي الدلائل على صحة النبوة . ولشيخنا الصدوق كتاب خاص في ذلك هو «أعلام النبوة» (الذريعة : ٢ / ٢٤٠). وللماوردي الشافعي «أعلام النبوة» أيضاً

٢- «في المسجد» ط،ه

٣- « لتبقى» ط

٤- عنه إثبات الهداة ١١٩ / ٢ ح ٥٢٢ ، والبحار: ٢٢ / ٤٣٤ ح ٤٧

٥- صدم الشيء صدماً : صكه ودفعه

فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنه يشكوكم [ويقول:] عملت لكم سنين وأتعبتموني في حوائجكم فلمّا [أن] كبرت أردتم أن تنحروني لعرس .

قالوا : [قد] كان كذلك، وقد وهبناه لك يا رسول الله. قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : بل تبعونني فابتاعه وأعتقه . فكان يطوف في المدينة ويعلفه أهلها ويقولون له : عتيق رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). (١)

٣- ومنها : أن أعرابياً جاء إليه فشكا نضوب (٢) ماء بئرهم، فأخذ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حصاة أو حصاتين ، وفركها بأنامله ، ثم أعطها الأعرابي ، وقال : ارمها بالبئر (٣).

فلما رماها فيها فار الماء إلى رأسها. (٤)

٤- ومنها : أن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان يوماً جالساً وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين فقال [لهم] (٥): كيف بكم إذا كنتم صرعى، وقبوركم شتى؟

فقال الحسن (٦): أنموت موتاً أو نقتل قتلاً؟ فقال: يا بني بل تقتل [بالسم] ظلماً ويقتل أخوك ظلماً، ويقتل أبوك ظلماً، وتشرّد ذراريكم في الأرض .

فقال الحسين (عليه السلام): ومن يقتلنا؟ قال: شرار الناس . قال: فهل يزورنا أحد؟

قال: نعم، طائفة من أمتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي، فإذا كان يوم القيامة جنتهم وأخلصهم من أهواله (٧). (٨)

٥- ومنها : أن يهودياً جاء إليه يقال له «سنجت» (٩) الفارسي فقال: أسألك عن ربك يا محمد إن أحببتي أتبعتك - وكان رجلاً من ملوك فارس وكان ذرياً. (١٠).

ص: ٤٩١

---

١- عنه البحار: ١٧/ ٤١١ ح ٤١ و كل ما بين المعقوقين من البحار.

٢- نضب الماء : غار في الارض

٣- «ارم البئر بها» م

٤- عنه البحار ١٨ / ٣٤ ح ٢٦

٥- من البحار

٦- «الحسين» م، ه، البحار

٧- الاهوال: جمع هول. وهو الخوف و الامر الشديد

٨- عنه البحار : ١٨ / ١٢٠ ح ٣٤.

٩- «سخت» ط، ه . «سحبت» ط، خ ل البحار . «سجت» البحار، و كذا ما بعدها . وهو كما سمّاه الرسول في هذا الحديث «عبد الله»

١٠- لسان ذرب: فصيح

فقال : أين الله ؟

قال: هوفي كل مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا يزول، بل لم يزل بلامكان ولا يزال.

فقال : يا محمّد إنك لتصف ربّاً عظيماً بلا كيف، فكيف لي أن أعلم أنّه أرسلك ؟

قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ، ولا مدر إلا قال : أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] وأن محمّداً عبده ورسوله ، وقلت أيضاً : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله (١).

فأسلم «سجت» و سمّاه [رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)] عبد الله .

فقال: يارسول الله (٢) من هذا ؟

قال: هذا خير أهلي ، وأقرب الخلق منّي، وهو الوزير معي في حياتي ، و الخليفة بعد وفاتي ، كما كان هارون من موسى ، إلا أنّه لانبّي بعدي ، فاسمع له و أطعه ، فإنّه على الحق . (٣)

٦- ومنها : أنّ عليّاً (عليه السلام) قال: دعاني رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فوجّهني إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت: يارسول الله إنّهم قوم كثير ، ولهم سن وأنا شابّ حدث.

فقال: يا علي إذصرت بأعلى عقبة (٤) فناد بأعلى صوتك : يا شجر، يا حجر، يامدرياثري، محمّد رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقرؤكم السلام.

قال : ذهبت فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فاذاهم بأسرهم مقبلون



١- «رسول الله» ه ، البحار

٢- «يا محمد» م

٣- عنه إثبات الهداة: ٣/ ٥٢٩ ح ٥٥٨ مختصراً ، والبحار: ٣٧/ ٢٥٧ ح ١٥.

٤- هكذافي ط ، ه ، وفي م والبحار «عقبة أفيق» وفيق: مدينة بالشام بين دمشق وطبريه ، ويقال: أفيق ، بالالف و لها عقبة مذكورة ينحدر منها الى غور الأردن ، و يشرف الى طبرية و بحيرتها «مراصد الاطلاع: ٣/ ١٠٥٢ ، وج: ١/ ١٠٣» والعقبة: المرفي الصعب من الجبال ، الطريق في أعلى الجبال

نحوي ، شاهرون سلاحهم مشرعون (١) أسنتهم ، متنكبون قسيهم (٢) فناديت بأعلى صوتي : يا شجر ، يا مدر ، يا ثرى ، محمد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقرؤكم السلام [قال:] فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتج بصوت واحد : «وعلى محمد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعليك السلام» فاضطربت قوائم القوم ، وارتعدت ركبهم ، ووقع السلاح من أيديهم ، وأقبلوا إلي بالصالح مسرعين ، فأصلحت بينهم وانصرفت. (٣)

١- مشرعون : مسددون ، ومصوبون ، وفي م «مسنون» . والسنان : نصل الرمح ، جمعها : أسنة

٢- تنكب قوسه : ألقاه على منكبه ، وجمع القوس : قسى وأقواس

٣- عنه البحار: ١٧/ ٣٧٢ ذح ٢٤ ، وعن أمالي الصدوق: ١٨٥ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن علي بن حماد البغدادي ، عن بشر بن غياث المريسي ، عن أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم ، عن أبي حنيفة ، عن عبد الرحمن السلماني ، عن جيش بن المعتمر ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام . وعن بصائر الدرجات : ٥٠١ قال : حدثنا أحمد بن موسى ، عن أحمد بن محمد المعروف بغزال ، عن

محمّد بن عمر الجرجاني يرفعه الى عبدالرحمان بن أحمد السلماني ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . وعن بصائر الدرجات ايضاً ص : ٥٠٣ قال : حدّثنا أحمد بن موسى ، عن محمّد بن أحمد مولى حريز بن زيات ، عن محمّد بن عمير الجرجاني ، عن رجل من أصحاب بشير المريسي ، عن أبي يوسف ، عن أبي حنيفة ، عن عبدالرحمان ، عن أمير المؤمنين عليه السلام وأورده في روضة الواعظين : ١٤٠ عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله و المصنف في قصص الانبياء : ٢٧٢ (مخطوط) بالاسناد عن سعد بن عبدالله ... مثله . وفي مختصر بصائر الدرجات : ١٣ بالاسناد عن أبي يعقوب بن ابراهيم . . . مثله . وفي ثاقب المناقب : ٣٦ (مخطوط) عن حبش بن المغيرة ، عن علي عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٦٨ ح ٦٤ . وأخرجه في اثبات الهداة : ١ / ٥٣٠ ح ١٥٥ عن أمالي الصدوق . وفي اثبات الهداة : ١ / ٥٣٠ ح ١٥٥ ، والبحار . ٢١ / ٣٦٢ ح ٦ عن بصائر الدرجات

٧- ومنها ما روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِلَى الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ فَجَازَهُ، قَالَ لَهُ الرُّكْنُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَعِيدٌ (١) مِنْ قَوَاعِدِ بَيْتِ اللَّهِ ؟ فَمَا بِالِي لَا أُسْتَلَمُ ؟

فدنا منه ، فقال: اسكن ، عليك السلام غير مهجور . (٢)

٨- ومنها : أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) دَخَلَ حَائِطًا (٣) فَنَادَتْهُ الْعَرَّاجِينَ (٤) مِنْ كُلِّ جَانِبٍ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَقُولُ : خَذْ مِنِّْي فَكُلْ . فَدَنَا مِنَ الْعَجْوَةِ (٥) فَسَجَدَتْ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهَا وَانْفَعْ بِهَا» فَمَنْ تَمَّ رَوِي أَنَّ الْعَجْوَةَ مِنَ الْجَنَّةِ .

وقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنِّي لِأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يَسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ .

ولم يكن (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَمُرُّ فِي طَرِيقٍ فَتَبْعُدُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) سَلَكَ مِنْ طَيْبِ عَرَفَةَ (٦) .

ولم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له . (٧)

- ١- هكذا في قصص الانبياء ، وفي م «قيد»
- ٢- رواه في بصائر الدرجات : ٥٠٣ ح ٤ باسناده عن محمد بن الجاورد ، عن جعفر بن محمد بن يونس الكوفي ، عن رجل من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . عنه إثبات الهداة ١ / ٦٠٤ ح ٢٧٦ . والبحار : ٩٩ / ٢٢٥ ح ٢٣ ، وعنه البحار : ١٧ / ٣٦٧ ح ١٦ وعن قصص الانبياء للمصنف : ٢٧٢ (مخطوط) بالاسناد عن الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن جعفر بن محمد الكوفي مثله . وأخرجه في مستدرک الوسائل : ٩ / ٣٩٠ ح ٣ عن المحاسن ، والصحيح عن بصائر الدرجات
- ٣- الحائط : البستان
- ٤- العرجون : ما يحمل التمر ، جمعها : عراجين
- ٥- العجوة : ضرب من التمر ، يقال : هو ممّا غرسه النبي صلى الله عليه وآله بيده.
- ٦- العرف : الريح
- ٧- رواه المصنف في قصص الانبياء : ٢٧٤ (مخطوط) باسناده عن ابن بابويه ، عن سعد ابن عبدالله ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن رجل من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ١٧ / ٣٦٨ ذح ١٦ .
- ٩- ومنها : ما روي عن الصادق (عليه السلام) أنّ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان يوماً قاعداً إذ مرّ به بعير فبرك بين يديه ورغاً (١).

فقال عمر: يا رسول الله سجد لك هذا الجمل ، ونحن أحقّ أن نسجد لك.

فقال: بل اسجدوا لله، إنَّ هذا الجمل يشكو أربابه ، و يزعم أنَّهم انتجوه صغيراً واعتملوه ، فلمَّا صار أعور(٢) كبيراً ضعيفاً أرادوا نحره .

ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.(٣)

ص: ٤٩٥

١- رغا البعير : صوت . ضج

٢- هكذا في م، بمعنى ذهب حس احدى عينيه . . وفي بقية المصادر : أعون : وعانت البقرتعون عؤوناً اذاصارت عواناً . و العوان : النصف التي بين الفارض، و هي المسنة ، وبين البكر، وهي الصغيرة

٣- رواه في بصائر الدرجات : ٣٥١ ح ١٣ عن أحمد بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه الوسائل : ٤ / ٩٨٤ ب ٢٧ ح ١، واثبات الهداة : ١ / ٥٩٤ ح ٢٥٨. وفي مختصر البصائر : ١٦ باسناده عن الحسن بن موسى الخشاب . وفي قصص الأنبياء: ٢٧٤ (مخطوط) عن ابن بابويه ، عن سعد، عن الحسن بن محمّد الخشاب عنه البحار : ١٠٣ / ٢٤٧ ذيله . وروى ذيله : الكليني في الكافي : ٥ / ٥٠٧ ح ٦ باسناده عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وفي الفقيه : ٣ / ٤٣٨ ح ٤٥١٥ باسناده عن الحسن بن محبوب، عنهما الوسائل : ١٤ / ١١٥ ب ٨١ ضمن ح ١ . والمفيد في الاختصاص : ٢٨٩ بعدة طرق . وأورده الطبرسي في مكارم الاخلاق : ٢٢٢ عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام ، عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، وابن شهر اشوب في المناقب : ١ / ٨٥ مرسلًا ، وفي ثاقب المناقب : ٤٤ (مخطوط) ، عن عليّ عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . وأخرجه في البحار : ١٧ / ٣٩٨ صدر ح ١١، وفي مستدرک الوسائل : ٤ / ٧٩ ح ٥ عن القصص و الاختصاص ، وفي البحار : ٢٧ / ٢٦٥ ح ١٤ عن البصائر والاختصاص

١٠- ومنها : ماقال أبو عبدالله (عليه السلام): إن ثلاثة من البهائم أنطقها الله على عهد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): الجمل و كلامه شكوى أربابه وغير ذلك .

والذئب فقد جاء إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فشكا إليه الجوع ، فدعا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أرباب الغنم، فقال : افرضوا للذئب شيئاً فشحوا . فذهب .

ثم عاد إليه الثانية فشكا إليه، فدعاهم فشحوا.

ثم جاء الثالثة فشك [إليه] الجوع فشحوا.

فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اختلس ، ولو أن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فرض للذئب شيئاً مازاد الذئب شيئاً حتى (١) تقوم الساعة .

وأما البقرة فإنها آذنت بالنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ودلت عليه وكانت في نخل لبني سالم من الأنصار ، وقالت :

يا ذريح (٢) عمل نجيح صائح يصيح بلسان (٣) عربي فصيح ، بأن لا إله إلا الله رب العالمين ، ومحمد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) سيد النبيين ، وعلي وصيه سيد الوصيين. (٤)

١١. ومنها: ما قال الصادق (عليه السلام): إن الذئب جاء إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تطلب أرزاقها. فقال لأصحاب الغنم : إن شئتم صالحتها على شيء تخرجونه إليها ، ولا ترزا (٥) من

ص: ٤٩٦

---

١- «الى يوم» ط،ه

٢- بنوذريح : قوم، وفي التهذيب : بنوذريح : من أحياء العرب

٣- «قالت بلسان» ط،ه

٤- رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٥١ ح ٤ باسناده عن أحمد بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار : ٢٧ / ٢٦٦ ذح ١٤. وفي مختصر البصائر : ١٦ عن الحسن بن موسى الخشاب . والمفيد في الاختصاص : ٢٩٠ باسناده عن الحسن بن موسى الخشاب، والمصنف أيضاً في قصص الأنبياء : ٢٧٥ (مخطوط) عن ابن بابويه، عن سعد ، عن الحسن بن محمد الخشاب عنهما البحار : ١٧ / ٣٩٨ ذح ١١

٥- رزأ الرجل ما له: أصاب منه شيئاً مهما كان، أي نقص

أموالكم شيئاً، وإن شئتم تركتموها تعدوا (١) ، وعليكم حفظ أموالكم.

قالوا: بل نتركها كما هي تصيب منا ما أصابت ، ونمنعها ما استطعنا. (٢)

١٢- ومنها: ماروي عن سلمان قال: كنت قاعداً عند النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذ أقبل أعرابي فقال : يا محمد أخبرني بما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي جئت به حق ، وأؤمن بالهك وأتبعك . فالتفت النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إلى عليّ (عليه السلام) فقال: حبيبي علي يدلك .

فأخذ (عليه السلام) بخطام (٣) الناقة ثم مسح يده على نحرها، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال :

«اللهم إني أسألك بحق محمد و أهل بيت محمد ، و بأسمائك الحسنى و بكلماتك التامات لَمَا أنطقت هذه الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها». فإذا الناقة قد التفتت إلى عليّ (عليه السلام) وهي تقول : يا أمير المؤمنين إنه ركبني يوماً و هو يريد زيارة ابن عمّ له فلما انتهى بي إلى واد يقال له: وادي الحسك (٤) نزل عني ، و أبركني في الوادي و واقعني .

ص: ٤٩٧

---

١- قال ابن الأثير في النهاية : ٣ / ١٩٣: وفيه «ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم». العادي: الظالم . وقد عدا يعدو عليه عدواناً . وأصله من تجاوز الحد في الشيء

٢- رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٤٨ ح ٣ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، والمفيد في الاختصاص : ٢٨٨ باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن الحسن بن فضال ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عنهما البحار : ١٧ / ٣٩٩ ح ١٢ . والمصنف أيضاً في قصص الانبياء : ٢٧٥ (مخطوط) مرسلأ . وأخرجه في البحار : ٦٤ / ٣٧ ح ١٥ عن الاختصاص

٣- الخطام بالكسر: زمام البعير ، لأنه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه و جمعه خطم  
٤- لم نثر على «وادي الحسك» في معجم البلدان، ولا في مراصد الاطلاع . والحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم، نبات شائك . ويحتمل أن يراد به «الحسيكة» تصغير حسكة - وهو واحد الحسك - : موضع بالمدينة في طرف ذباب - جبل - وقيل: بين ذباب و مسجد الفتح (مراصد الاطلاع : ١ / ٤٠٤) .

فقال الأعرابي : ويحكم أيكم النبي هذا أو هذا ؟

قيل : هذا النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وهذا أخوه ووصيّه .

فقال الأعرابي : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله . وسأل النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أن يسأل الله لي كفيه مافي بطن ناقته ، فكفاه [وأسلم] وحسن إسلامه . (١)

١٣ - ومنها: ماروي عن أسماء بنت عميس : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فِي غَزْوَةِ حَنِينَ فَبَعَثَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي حَاجَةٍ ، وَقَدِصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الْعَصْرَ وَلَمْ يَصَلِّهَا عَلِيٌّ ، فَلَمَّا رَجَعَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) رَأْسَهُ فِي حَجْرِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) رَأْسَهُ ، قَالَ عَلِيٌّ : لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الْعَصْرَ .

فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : اللَّهُمَّ إِنَّ عَلِيًّا حَبَسَ بِنَفْسِهِ عَلَى نَبِيِّكَ ، فَرَدَّ لَهُ الشَّمْسُ ، فَطَلَعَتْ حَتَّى ارْتَفَعَتْ [الشَّمْسُ] عَلَى الْحَيْطَانِ وَالْأَرْضِ حَتَّى صَلَّى عَلِيٌّ الْعَصْرَ ، ثُمَّ غَرَبَتْ .

قالت أسماء : وذلك بالصهباء(٢) ، في غزوة حنين ، وإن علياً (عليه السلام) صلى إيماءً ، ثم قال

ص: ٤٩٨

١- عنه البحار : ١٧ / ٤١٤ ح ٤٣ ، ومدينة المعاجز: ٩٥ ح ٢٤١. ورواه المصنف أيضاً في قصص الانبياء : ٢٨٥ (مخطوط) باسناده عن ابن بابويه ، عن الحسن بن محمد بن سعيد ، عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي ، عن جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي ، عن نصر بن مزاحم ، عن قطرب بن عليف ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبدالرحمن بن سابط ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وفي آخره : «وقال : ليس في العادة أن تحمل الناقة من الانسان و لكنّ الله جلّ ثناؤه قلب العادة في ذلك دلالة لنبيه صلى الله عليه وآله على أنّه يجوز أن يكون نطفة الرجل على هيئتها في بطن الناقة حينئذ و لم تصر علقة بعدو انما أنطقها الله تعالى عزّ و علا ليعلم به صدق رسول الله صلى الله عليه وآله . عنه البحار: ٤١ / ٢٣٠ ح ١ و ج ٩٤ / ٥ ح ٥. أقول: هذا ليس بممتنع ولاعجب من الله تعالى شأنه الذي خلق الانسان من تراب بلاأب وأم، و جعل نسله من ماء، وخلق عيسى بلاأب ، و أذن له أن يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً باذن ربّه فإنّه تعالى شأنه اذا قضى أمراً أن يقول له كن فيكون

٢- الصهباء : سميت بذلك لصهوبة لونها ، وهو حمرتها أو شقرتها : وهو اسم موضع بينه وبين خيبر روحة ، معجم البلدان : ٣ / ٤٣٥

له النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يا عليّ أمّا إنّها سترد عليك بعدي حجّة على أهل خلافاك .

فقال حسن بن ثابت في ذلك :

إنّ علي بن أبي طالب \*\*\*ردّت له الشمس من المغرب

ردّت عليه الشمس في ضوئها \*\*\*عصر أكان الشمس لم تغرب (١)



١- هذا الحديث من الأحاديث المتواترة والمشهورة، وقد ورد بأسانيد و متون مختلفة نذكر منها: رواه في الكافي ٤/ ٥٦١ ح ٧ باسناده عن عمار بن موسى، عنه الوسائل: ١٠/ ٢٧٧ ح ٤، وإثبات الهداة ١/ ٤٣٦ ح ٤٣: والبحار: ٤١/ ١٨٢ ح ١٩، وج ١٠٠/ ٢١٦ ح ١٥، وغاية المرام: ٦٢٩ ح ٣. وفي علل الشرائع ٢/ ٣٥١ ح ٣ باسناده عن أسماء بنت عميس، عنه إثبات الهداة ١/ ٥٥٦ ح ١٩٥ ومدينة المعاجز ١١٢ ح ٣٠٢. وفي إرشاد المفيد: ٢٠٠ باسناده عن أسماء و أم سلمة و جابر وأبي سعيد وجماعة من الصحابة، عنه البحار ٤١/ ١٧١ ح ٨. وفي أمالي المفيد: ٥٥ باسناده عن أسماء، عنه البحار ٤١/ ١٧٦ ح ١١. وفي قصص الانبياء للمصنف: ٢٧٨ و ٢٧٩ (مخطوط) باسناده عن الصدوق من طريقين وفي بشارة المصطفى: ٢٦٧ باسناده عن أسماء. وفي تاويل الآيات: ٢/ ٦٥٥ ح ٢ باسناده عن جعفر عليه السلام، عنه البحار: ٤١/ ١٨٢ ح ١٨، ومدينة المعاجز: ٣٣ ذح ٤٥. واورده في إثبات الوصية: ١٥٠ مرسلًا، وروضة الواعظين: ١٥٧ عن علي بن ابراهيم ابن هاشم، عن ابيه، و اعلام الوري: ١٧٨ عن اسماء و أم سلمة و جابر و أبي سعيد، و إرشاد القلوب: ٢٢٧ عن أم سلمة و جابر و أبي بن كعب الانصارى و أبي سعيد الخدرى و جماعة من الصحابة، و ثاقب المناقب: ٢٢٠ (مخطوط) مرسلًا. وأخرجه ابن شهر آشوب في المناقب: ١٤٣/ ٢ عن مناقب ابن مردويه، و تفسير الثعالبي و خصائص النطنزى، و أربعين الخطيب، و تاريخ جرجان، و كتاب طرق من روى ردّ الشمس لابي بكر الوراق و كتاب مصنف في جواز ردّ الشمس لابي عبدالله الجعل، و مسألة في تصحيح ردّ الشمس و ترغيم النواصب الشمس للحسكاني، و بيان ردّ الشمس على امير المؤمنين لأبي الحسن الشاذان، و كتاب أبي بكر الشيرازى، والكافي للكلينى، والطحاوى، و أبي بكر مهرويه. عنه البحار: ٤١/ ١٧٣ ح ١٠، و مدينة المعاجز: ٣١ ح ٤٣، وغاية المرام: ٦٣٠ ح ٦ و ٧ و ٨. وفي الطرائف: ٨٤ ح ١١٧ عن المناقب ابن المغازلى، عنه البحار: ٤١/ ١٨٤ ح ٢٢. وفي فرائد السمطين: ١/ ١٨٣ ح ١٤٦ من طريق ابن عساكر باسناده عن اسماء. وفي البحار ٤١/ ١٦٧ ح ٢ عن العلل و القصص. وفي إثبات الهداة: ٤/ ٥٤٠ ح ١٧٩، وغاية المرام: ٦٣٠ ح ٩ عن اعلام

الورى. وفي مدينة المعاجز ٣٢ ح ٤٤ عن اعلام الورى وارشاد المفيد و الكافى و مناقب ابن مغازلى من طريقين و مناقب الخوارزمى من ثلاثة طرق. و رواه الطحاوى فى مشكل الآثار : ٨ / ٢ و ٩ و ج ٤ / ٣٨٨ ، و ابن عساكر فى ترجمة الامام علىّ (عليه السلام) : ٢ / ٢٨٣ من طريقين ، والسيد ابوالهذى ابن الحسن الوادى فى ضوء الشمس : ١٦٦ ، و ابن المغازلى فى مناقب اميرالمومنين (عليه السلام) : ٩٦ ح ١٤٠ ، و أخطب خوارزم فى المناقب ٢١٧ ، و ابن الجوزى فى التذكرة : ٥٣ و ٥٥ ، و الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب : ٣٨٥ - ٣٨٧ ، و البدخشى فى مفتاح النجا : ٢ / ٢٤٤ ، و ابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان : ٤ / ٢٧٦ ، و القسطلانى فى المواهب الدنية : ٥ / ١١٣ و ابن حجر الهيتمى فى الصواعق المحرقة : ٧٦ ، و الحوت البيروتى فى اسنى المطالب ١١٢ و الحلبي الشافعى فى انسان العيون : ١ / ٣٨٦ ، و الدهلوى فى مدارج النبوة : ٣٣٦ و السيوطى فى التعقيبات ، و فى الحاوى للفتاوى : ٣٦٩ ، و الكازرونى فى مشارق الأنوار فى سير النبىّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، عنه مناقب الكاشى : ١١٠ (مخطوط) ، و الشافعى القزوينى فى التدوين : ٩٥ ، و السهالوى فى وسيلة النجاة : ١٦٩ ، و العباسى فى معاهد التنصيص فى شرح شواهد التلخيص : ٢ / ١٩٠ ، و الثعلبى فى قصص الانبياء : ٣٤٠ بأسانيدهم عن أسماء بنت عميس. و ابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان : ١ / ٤٧ باسناده عن الحسن بن علىّ عليه السلام و ابن المغازلى فى مناقب اميرالمؤمنين : ٩٨ ، و الشافعى فى المناقب : ١٩٦ (مخطوط) باسنادهما إلى أبى رافع. و الامر تسرى فى أرجح المطالب : ٦٨٦ باسناده عن أسماء بنت عميس ، و امّ سلمة ، و جابر ابن عبدالله الانصارى ، و أبى سعيد الخدرى ، و الحسين بن علىّ عليه السلام. و الفخر الرازى فى تفسيره الكبير فى ذيل تفسير سورة الكوثر ، و الاسدآبادى فى المغنى فى آداب التوحيد والعدل : ١٦ / ٤٢٠ ، و الصفورى فى نزهة المجالس : ٢ / ٩٣ ، و العباسى فى عمدة الاخبار فى مدينة المختار : ١٤٥ ، و ابن الصبان المصرى فى اسعاف الراغبين : ١٧٧ مرسلًا. و أورده محب الدين الطبرى فى الرياض النضرة : ٢ / ١٧٩ عن أسماء بنت عميس. و أخرجه الديارالبكرى فى تاريخ الخميس فى أحوال نفس النفيس : ٢ / ٥٨ ، و الكازرونى فى المنتقى : ١٤٩ ، و ددة الحنفى فى تاريخ الاسلام و الرجال : ١٥ ، و القاضى عياض فى الشفاء بتعريف حقوق المصطفى : ٢٤٠ ، و القندوزى فى ينابيع المودة : ٢٨٧ ، و النوبرى المصرى

فى نهاية الارب : ٣١٠/ ١٨ ، وابن كثير فى البداية والنهاية : ٢٨٢/ ٦ ، وفى تفسيره : ٧٥/ ٥ ، والميىدى  
اليزدى فى شرح ديوان امير المؤمنين : ١٨٦ (مخطوط) و الشوكانى فى القوائد المجموعة : ١١٨ ،  
والبدخشى فى مفتاح النجا : ٣٦ (مخطوط) من طريق الطحاوى باسناده عن أسماء بنت عميس .  
والقوشجى فى شرح التجريد : ٣٣٠ / ٤ . و السمهودى فى وفاء الووفاء : ٣٣ / ٢ ، والعباسى فى مدينة  
المختار : ١٤٥ (مخطوط) من والشافعى فى المناقب : ١٩٦ (مخطوط) من طريق ابن المغازلى  
باسناده عن اسماء . طريق القاضى عياض باسناده عن اسماء . و محب الدين الطبرى فى الرياض  
النضرة : ١٧٩/ ٢ ، والقواقجى المشيشى فى اللؤلؤ المرصوع : ٣٩ من طريق الدولابى باسناده عن  
الحسن بن علىّ عليهما السلام . و السيوطى فى الخصائص الكبرى : ٨٢/ ٢ من طريق ابن مرويه  
باسناده عن أبى هريرة والسخاوى فى المقاصد الحسنة : ٢٢٦ ، والسهمودى فى خلاصة الوفاء :  
٣١٣ (مخطوط) والعجلونى فى الدرر المنتشرة : ٢٣٤ من طريق ابن مندة و ابن شاهين باسنادهما  
عن أسماء ، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن ابى هريرة . والسيوطى فى الخصائص الكبرى : ٨٢/ ٢  
من طريق ابن مندة و ابن شاهين و الطبرانى باسنادهم عن أسماء . و أحمد زينى دحلان الشافعى فى  
السيرة النبوية : ١٢٦/ ٣ من طريق الطحاوى والقاضى عياض و ابن مندة و ابن شاهين باسنادهم عن  
أسماء ، ومن طريق ابن مردويه باسناده عن ابى هريرة ، والأمر تسرى فى أرجح المطالب : ٦٨٧ من  
طريق الطحاوى و ابن شاهين و ابن مندة باسنادهم عن أسماء ومن طرق ابن مردويه باسناده عن  
أسماء و أبى هريرة . والعينى الحنفى فى مناقب علىّ (عليه السلام) : ١٨ من طريق الطحاوى و  
الطبرانى ، والنقشبندى فى مناقب العشرة : ١٩ (مخطوط) من طريق الدولابى و الحاكمى باسنادهم  
عن اسماء . والهندي فى وسيلة النجاة : ١٦٧ من طريق ابن شاهين و ابن منذر باسنادهما ، ومن طريق  
ابن مردويه باسناده عن أسماء و أبى هريرة . والنهبانى فى الأنوار المحمدية : ٢٧٢ من طريق القاضى  
عياض ، عن الطحاوى والطبرانى و ابن مندة و ابن شاهين بأسنادهم عن أسماء ، ومن طريق مردويه  
باسناده عن أبى هريرة و العينى الحيدرآبادى فى مناقب علىّ : ٣٤ من طريق الطحاوى و ابن شاهين  
و ابن منذر و ابن مردويه والطبرانى و ابن شيبه بأسنادهم عن أسماء ، و من طريق ابن سمان و ابن  
مردويه و ابن شاذان بأسنادهم عن أبى هريرة . و من طريق ابن شاذان و ابن مردويه باسنادهما عن

علیّ علیه السلام. و من طریق الدولابی و الطبرانی و ابن مردویه بأسانیدهم عن جابر و غیرهم. والقاری الهروی فی الموضوعات (الكبير): ٤٠ من طریق الطحاوی و القاضي عیاض و ابن مندة و ابن شاهین و غیرهم كالطبرانی فی الكبير و الاوسط . و محب الدین الطبری فی الرياض النضرة : ٢ /١٧٩- ١٨٠ من طریق الحاکمی باسناده عن أسماء و من طریق الدولابی باسناده عن الحسن بن علیّ علیه السلام. والهندي فی كنز العمال : ٦ / ٢٧٧ عن أبي الحسن شاذان الفضلي العراقي فی كتاب ردّ الشمس والقندوزی فی ینایع المودّة : ١ / ٣٨ عن كتاب الارشاد ، عن امّ سلمة و أسماء و جابر و أبي سعيد الخدری و غیرهم من جماعة الصحابة رضی الله عنهم ، و فی ص ١٣٧ و ١٣٨ و ج ٢ / ٨ عن جمع الفوائد و مشکل الآثار و الصواعق المحرقة و شارح الکبریة الاحمر و الشفاء. و أخرجه فی احقاق الحقّ : ٥ / ٥٢٢- ٥٣٦ ، و ج ١٦ / ٣١٥- ٣٣١ و فضائل الخمسة من الصحاح السنة : ٢ / ١١٩- ١٢٢ عن معظم المصادر أعلاه. و للحديث تخريجات أخر تركناها خشية الاطباب. و تقدّم نحوه فی ص ٥٢ ح ٨١، و فيه تخريجات آخر فراجع.

ص: ٥٠٠

ص: ٥٠١

ص: ٥٠٢

١٤-ومنها: أنّ أعرابياً قال للنبي: بما أعرف أنّك رسول الله؟ فقال: رأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة و أتاني ، أتشهد أنّي رسول الله؟ قال: نعم .

فدعا العذق فنزل من النخلة حتّى سقط في الأرض، فجعل ينقز(١) حتّى أتى النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّك رسول الله .

ثم قال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) للعذوق : ارجع . فرجع إلى مكانه . وكان عامرياً فخرج إلى قومه وقال: يا آل عامر بن صعصعة والله لا اكذب به بشيء أبداً. (٢)

١٥- ومنها: ما روي عن أبي ذر قال: دخلت على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) [يوماً] (٣) فقال : ما فعلت غنيماتك ؟ قلت: إن لها قصة عجيبة، بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت

ص: ٥٠٣

---

١- قال ابن الأثير في النهاية : ١٠٥ / ٥ في حديث ابن مسعود «كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء» أي تقفز وتثب

٢- رواه المصنف في قصص الأنبياء: ٢٨٧ (مخطوط)، بأسناد عن ابن بابويه ، عن ابن حامد، عن أبي علي حامد بن محمد بن عبدالله عن علي بن عبدالعزيز، عن محمد سعيد الأصفهاني عن شريك ، عن سماك ، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس ، عنه البحار : ١٧ / ٣٦٨ صدرح ١٧ ، واثبات الهداة : ٢ / ١٣٠ ح ٥٤٦ مختصراً . وفي صحيح الترمذي : ٥ / ٥٩٤ ح ٣٦٢٨ بأسناده عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن سعيد عنه فضائل الخمسة من الصحاح الستة : ١ / ٧٤ . وتقدم نحوه في ج ١ / ٢٦ ح ١٠٣ - من البحار.

في نفسي : لا أقطع الصلاة ، فأخذ حملاً (١) ذهب به وأنا أحس به ، إذ أقبل على الذئب أسد فاستنقذ الحمل [منه] (٢) وردّه في القطيع ، ثم ناداني : يا أباذر أقبل على صلاتك فإن الله قد وكلني بغنمك ، فلما فرغت ، قال لي الأسد: امض إلى محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأخبره أن الله أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ، وكل أسداً بغنمه (٣).

فعبج من [كان] حول رسول الله [من ذلك] . (٤)

١٦- ومنها: أنّ أعرابياً من بني سليم جاء إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وقد اصطاد ضباً (٥) وهو في كمّه ، فقال [يا محمّد]: لاؤمن بك حتّي ينطق هذا الضبّ . فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يا ضبّ من أنا ؟ فقال : أنت محمّد بن عبد الله، اصطفاك الله حبيباً. بأسلم السلمي. (٦)

١٧- ومنها: أنّ أبا عبد الله (عليه السلام) سئل : هل علّم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حذيفة أسماء المنافقين؟ فقال: لا، ولكن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لمّا كان في غزوة تبوك كان يسير على ناقته والناس أمامه، فلمّا انتهى إلى العقبة (٧) وقد جلس عليها أربعة عشر رجلاً: ستة من قريش، وثمانية من أفناء الناس ، أو على عكس ذلك - والشك من الراوي-.

فأتاه جبرئيل فقال: إنّ فلاناً وفلاناً وفلاناً قد قعدوا لك على العقبة لينفروا ناقتك.

ص: ٥٠٤

١- الحمل: الخروج إذا بلغ ستّة أشهر.

٢- «من بديه» ط

٣- «يحفظ غنمه» ه

٤- عنه إثبات الهداة: ٢/ ١٢٠ ح ٥٢٤ . والبحار: ١٧/ ٤١٤ ح ٤٤ وعن مناقب ابن شهر اشوب: ١

٨٧/ مرسلًا . ورواه المصنف في قصص الانبياء: ٣٠١ (مخطوط) باسناده عن ابن بابويه

٥- الضبّ: بفتح الضاد حيوان برى معروف يشبه الورل (حياة الحيوان: ١/ ٦٣٦) وأورد الحديث

مفصلاً فراجع)

٦- أورده المصنف في قصص الانبياء: ٣٠٥ (مخطوط) عن ابن عباس مثله ، عنه البحار: ١٧/ ٤٠١

ح ١٧

٧- العقبة : منزل في طريق مكة بعد واقصة، وقبل الفاع لمن يريد مكة، وهو ماء لبني عكرمة من بكر بن وائل (مراصد الاطلاع: ٢/ ٩٤٨)

فناداهم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : يافلان ويافلان بن فلان أنتم القعود لتنفروا ناقتي ؟

وكان حذيفة خلفه، فلحق . فقال : يا حذيفة سمعت ؟ قال: نعم. قال: اكتبم. (١)

١٨ ومنها : ماروي عن موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهم السلام): إن أصحاب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كانوا جلوساً يتذكرون وفيهم عليّ ، إذ أتاهم يهودي ، فقال: يا أمة محمد ما تركتم درجة للانبياء إلا نحلتموها (٢) لنبيكم.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن كنتم تقولون أن موسى كلم ربه على طور سينا (٣) فإن الله كلم محمداً في السماء السابعة . و لئن قالت النصارى : إن عيسى أبرأ العميان و أحبي الموتى ، فإن محمداً لما سأله قريش إحياء ميّت ، دعاني وبعثني معهم إلى المقابر، ودعوت الله ، فقاموا من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم باذن الله .

وإنّ أبا قتادة بن ربعي الأنصاري شهد وقعة أحد فأصابته طعنة في عينه ، فبدرت حدقته (٤) فأخذها بيده، وأتى بها رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال: إنّ امرأتي الآن تبغضني، فأخذها

ص: ٥٠٥

---

١- أورده المصنف في قصص الانبياء : ٣٠٤ (مخطوط) بالاسناد عن الصدوق ، عن أبيه، عن سعد ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ ، عن نصر ، عن موسى بن بكر قال : قال بعض أصحابنا لابي عبدالله عليه السلام . مثله، عنه البحار : ٢١/ ٢٣٣ ح ١٠.

٢- الانتحال : ادعاء قول أو شعر يكون قائله غيره

٣- قال الصدوق في معانى الاخبار : معنى طور سيناء أنه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل لا يكون عليه شجرة الزيتون أو ما ينتفع به الناس من النبات أو الأشجار من الجبال فإنه يسم جبلاً وطوراً ولا يقال طور سيناء ولا طور سنيى (قاله الطريحي في مادة طور وقيل جبل البركة ، وقيل الجبل المشجر ، وقيل غير ذلك. راجع كتب التفاسير في سورة المؤمنون : ٢٠ «وشجرة تخرج من طور سيناء...»  
٤- حدقة العين : سوادها الأعظم

رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فوضعها مكانها، فلا تعرف إلا بفضل حسنها وضوئها على العين الأخرى.

ولقد بارز عبد الله بن عتيك فأبين (١) يده، فجاء النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ليلاً ومعه يده المقطوعة فمسح عليها ، فاستوت بده. (٢)

١٩- ومنها : أن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان إذا أراد حاجة أبعد في المشي ، فأتى يوماً وادياً لحاجة فنزع خفّه (٣) وقضى حاجته ، ثم توضى وأراد لبس خفّه فجاء طيراً أخضر ، فحمل الخف وارتفع به ، ثم طرحه فخرج منه أسود (٤) .

فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : هذه كرامة أكرمني الله بها .

«اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ، ومن شر جسد يمشي على رجلين ، ومن شر من يمشي على أربع ، ومن شر كل ذي شر ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم» . (٥)

ص: ٥٠٦



٢- أورده المصنف في قصص الانبياء : ٣٠٥ (مخطوط) . بالاسناد عن الصدوق ، عن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد بن داود ، عن عبد الله بن أحمد الكوفي ، عن سهل بن صالح ، عن ابراهيم بن عبدالرحمان ، عن موسى بن جعفر ، عن آباءه صلوات الله عليهم عنه البحار ١٧ / ٢٤٩ ح ٣ ، وج ٢٠ / ١١٣ ح ٤٢ :

٣- الخف : ما يلبس في الرجل . قال بعض الشارحين : ظهر عندي من اطلاقات أهل الحرمين ومن تتبع الاحاديث اطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق أو لم يكن (مجمع البحرين مادة خفف) ومنه الحديث «سبق الكتاب الخفين» يريد أن الكتاب أمر بالمسح على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده

٤- الأسود : الحية العظيمة

٥- أورده المصنف في قصص الانبياء : ٣١١ بالاسناد الى الصدوق ، عن أحمد بن الحسين ، عن جعفر بن شاذان ، عن جعفر بن علي بن نجيح ، عن ابراهيم بن محمد بن ميمون ، عن مصعب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، عنه البحار : ٢ / ٥٧ ح ٥ ، وج ١٧ / ٤٠٥ ح ٢٤ وج ٩٥ / ١٤١ ح ٤ ، و مستدرك الوسائل : ٨ / ٢٩٨ ح ٥ .

٢٠- ومنها : أنه كان لكل عضو من أعضاء النبي معجزة :

فمعجزة الرأس : هو (١) أن الغمامة أظلت على رأسه .

ومعجزة عينيه : أنه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه .

ومعجزة أذنيه : هي أنه كان يسمع الأصوات في النوم كما يسمع في اليقظة .

ومعجزة لسانه : أنه قال للضب (٢) : من أنا ؟ فقال : أنت رسول الله .

ومعجزة يديه : أنه خرج من بين أصابعه الماء .

و معجزة رجلية : أنه كان لجابر بئر ، ماؤها زعاق (٣) ، فعطش فشكا إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فدعا بطشت وغسل رجله فيه وأمر باهراق (٤) ذلك الماء فيها ، فصار ماؤها عذباً .

ومعجزة عورته : أنه ولد مختوناً .

و معجزة بدنه : هي أنه لم يقع ظلّه على الأرض ، لأنه كان نوراً ، لا يكون من النور الظلّ كالسراج .

ومعجزة ظهره : ختم النبوة ، كان على كتفيه مكتوباً (٥) « لا إله الا الله محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) » . (٦)

٢١- ومنها : أن أنسا قال : أرسلتني أمي - أم سليم - إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بشيء

ص: ٥٠٧

---

١- «رأسه الشريف» ط، إثبات الهداة . «رأسه» البحار

٢- «للطبي» إثبات الهداة ، البحار

٣- الزعاق : الماء المر، الغليظ الذي لا يطاق شربه

٤- هرق الماء : صبه

٥- «ختم النبوة بين كتفه مكتوباً» ط . «خاتم النبوة بين كتفيه مكتوباً فيه» ط ه . وفي البحار «كتفه»

بدل «كتفيه»

٦- عنه إثبات الهداة : ١٢٠ / ٢ ح ٥٢٥ ، والبحار : ٢٩٩/ ٧ ح ١٠ . وفي البحار: ١٦ / ١٧٦-١٧٩

جمع من معجزات كل عضو من أعضائه صلى الله عليه وآله

صنعته وهو مدّ من شعير طحنته ، و عصرت عليه عكّة (١) كان فيها سمن ، فقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و آلّه و آلّه و آلّه و من معه فدخل عليها ، ودخلوا وأكلوا وشبعوا حتّى أتى عليهم .

فقيل لأنس : كم كانوا ؟ قال : أربعين . (٢) .

٢٢- ومنها : ما روي عن الرضا ، عن أبيه (عليهما السلام) : كنت عند أبي يوماً وأنا طفل خماسي ، إذ دخل عليه نفر من اليهود فسألوه عن دلائل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) . فقال لهم : سلوا هذا ؟ فقال أحدهم : ما أعطي نبيكم من الآيات التي نفت الشك ؟ .

قلت : آيات كثيرة ، إسمعوا وعوا أنتم تدرون أن الجن كانت تسترق السمع قبل مبعث نبي الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فمنعت في أول رسالته بالرجوم (٣) .

ص : ٥٠٨

١- العكة : زقيق للسمن أصغر من القربة ، جمعها عكك

٢- أورده المصنف في قصص الانبياء : ٣١٠ بالاسناد الى الصدوق ، عن محمد بنهارون ، عن موسى بن هارون ، عن حماد بن زيد ، عن هشام ، عن محمد ، عن أنس ، قال : أرسلتني ام سليم مثله . عنه إثبات الهداة : ٢ / ١٣٢ ح ٥٥٢ ، والبحار : ١٨ / ٢٦ ح ١٤ . وروى مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في كتابه «صحيح مسلم» : ٣ / ١٦١٢ ح ١٤٢ عن يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك بن أنس ، عن اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال أبو طلحة لأم سليم (مثله) ، والبيهقي في السنن الكبرى : ٧ / ٢٧٣ باسناده الى اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك ... مثله

٣- أشار عليه السلام الى قوله تعالى في سورة الحجر : ١٨ «إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ» . قال الفيض في تفسير الصافي عن أمالي الصدوق : ٢٣٥ عن الصادق عليه السلام : كان ابليس يخترق السماوات السبع فلما ولد عيسى عليه السلام ... فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش : هذا قيام الساعة ... والى قوله

تعالى في سورة الجن : ٨ و ٩ «وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا\* وَأَنَا كُنَّا نَنقُذُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلْسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا» راجع كتب التفاسير

و بطلان الكهنة والسحرة.

وأن أبا جهل أراه وهو نائم خلف جدار ومعه حجر يريد أن يرميه ، فالتصق بكفّه(١).

ومن ذلك كلام الذئب ، و كلام البعير .

وأن امرأة عبدالله بن مشكم(٢) أتته بشاة مسمومة ومع النبيّ بشر بن [البراء بن] عازب ، فتناول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الذراع وتناول بشر الكراع ، فأما النبي فلاكها ولفظها ، وقال :إنّها لتخبرني أنّها مسمومة ، وأما بشر فلاكها وابتلعها فمات ، فأرسل إليها فأقرت .

قال : ما حملك على ما فعلت؟ قالت : قتلت زوجي و أشرف قومي .

فقلت : إن كان ملكاً قتلته ، وإن كان نبياً فسيطعه الله على ذلك .

و أشياء كثيرة ، فعدها عليهم فأسلم اليهود و كساهم أبو عبدالله و وهب لهم.(٣)

٢٣- ومنها: ماروي عن المفضل بن عمر ، عن الصادق ، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام) قال : خرجنا مع النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في غزاة فعطش الناس ، ولم يكن في المنزل(٤) ماء

و كان في إناء قليل ماء، فوضع أصابعه فيه فتحلب منها الماء ، حتّى روى الناس والابل والخيل وتزود الناس ، و كان في العسكر اثنا عشر ألف بعير، والخيل اثنا عشر ألف فرس، والناس ثلاثين ألفاً.(٥)

ص: ٥٠٩

٢- «مشكوم» ه . و تقدم الخبر في ص ٢٧ ح ١٣

٣- عنه البحار: ١٧/ ٤٠٨ ح ٣٧ ذيله، رواه في قرب الاسناد: ١٣٢ عن الحسن بن ظريف، عن معمر ، عن الرضا ، عن أبيه عليهما السلام ، عنه إثبات الهداة: ١/ ٤٥٧ ح ٧٠، والبحار: ١٧/ ٢٢٥ ح ١ ، وحرية الابرار: ١/ ٢٧ ومدينة المعاجز: ٤٠٤ ح ١٧٢، وأورده المصنف في قصص الأنبياء: ٣٠٩ (مخطوط) بالاسناد عن ابن بابويه ، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن الحسن بن ظريف

٤- المنزل : مكان النزول

٥- عنه البحار: ١٨/ ٢٥ ح ٣، وعن قصص الانبياء(للمصنف): ٣١٠(مخطوط). بالاسناد الى الصدوق، عن أبيه، عن حبيب بن الحسن، عن محمّد بن عبدالحميد العطار ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر مثله ، وعنه إثبات الهداة: ٢/ ١٣٢ ح ٥٥١

٢٤- و منها : ما روي عن مخزوم بن هانئ المخزومي، عن أبيه. وقد أتى عليه مائة وخمسون سنة - قال : لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ارْتَجَسَ إِيْوَانُ كَسْرَى (١) وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ شَرْفَةٍ (٢) وَخَمَدَتْ نَارُ فَارَسَ ، وَمَا كَانَتْ (٣) تَخْمَدُ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَلْفِ سَنَةٍ ، وَغَاضَتْ بِحِيرَةَ سَاوَةَ (٤) ..

ورأى الموبدان (٥) في النوم أيضاً إبلاصعاباً تقود (٦) خيلاعراباً ، قد قطعت دجلة فانتشرت في بلادنا (٧) .

فلَمَّا أَصْبَحَ كَسْرَى رَاعَهُ ذَلِكَ وَأَفْزَعَهُ، وَتَصَبَّرَ عَلَيْهِ تَشَجُّعاً ، ثُمَّ رَأَى أَنْ لَا يَدَّخِرُ ذَلِكَ عَنْ وَزْرَائِهِ وَ مَرَاذِبَتِهِ (٨) فَجَمَعَهُمْ وَ أَخْبَرَهُمْ بِمَا هَالَهُ (٩) فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَتَاهُ كِتَابٌ بِخَمُودِ نَارِ فَارَسَ . فَقَالَ لَهُ الْمَوْبِدَانُ: وَأَنَا رَأَيْتُ رُؤْيَا، ثُمَّ قَصَّهَا [عَلَيْهِمْ].

فقال : أي شيء يكون يا موبدان ؟ قال: حدث يكون من ناحية العرب .

١- ارتجس البناء: تحرك واهتز فسمع له صوت . والايوان: المكان المتسع من البيت يحيط به ثلاثة حيطان، ومنه أيوان كسرى بمعنى قصره . و كسرى : هو أنوشيروان . و معناه مجدد الملك، لاند جمع ملك فارس الكبير بعد شتات . (السيرة النبوية لابن هشام : ٦٤/١)

٢- الشرفة من القصر : ما أشرف من بنائه

٣- «لم» ه

٤- ساوة : مدينة حسنة بين الري وهمذان (مراصد الاطلاع: ٦٨٥ /٢) .وغاض الماء : نقص أو غار . وفي ط ، م خ ل ، ه «فاض وادى سماوة

٥- الموبذان للمجوس: كقاضي القضاة المسلمين ( لسان العرب: ٥١١ /٣ ) و قيل: أعلمهم أو فقيهم

٦- «تقودها» ط . وكذا ما يأتي

٧- «بلادها» ه

٨- قال ابن الأثير في النهاية : ٤/ ٣١٨: فيه «أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم» هو بضم الزاي: أحد مرازبة الفرس، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب انتهى ، وقيل : الرئيس . وفي ط ، ه «وأقربائه»

٩- هاله : أفزعه . وفي ه «نال»

فكتب كسرى إلى النعمان بن المنذر(١):وجّه إليّ برجل عالم(٢) [ بما ] أريد أن أسأله عنه ، فوجّه إليه بعبد المسيح بن عمر بن نفيلة الغساني ، فلمّا قدم عليه أخبره بما رأى فقال: علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام(٣) يقال له : سطيح(٤)

قال : اذهب إليه، فأسأله و آتني بتأويل ما عنده .

فنهض عبد المسيح حتّى قدم على سطيح وقد أشرف على الموت ، فسلمّ عليه فلم يحر جواباً(٥).

١- هو عامل كسري على الحيرة وما يليها من أرض العراق

٢- «رجلا عارفاً» ط ، ه

٣- قال ابن منظور في لسان العرب : ١٧٤ / ٩ : وفي حديث سطيح : يسكن مشارف الشام هي كل قرية بين بلاد الريف و بين جزيرة العرب ، قيل لها ذلك لأنها أشرفت على السواد. ويقال لها أيضاً المزارع والبراغيل ، وقيل : هي القرى التي تقرب من المدن

٤- قال ابن منظور في لسان العرب : ٤٨٣ / ٢ : وسطيح : هذا الكاهن الذئبي ، من بنى ذئب ، كان يتكهن في الجاهلية ، وسمي بذلك لأنه كان اذا غضب قعد منبسطاً فيما زعموا. وقيل : سمي بذلك لأنه لم يكن له بين مفاصله قصب تعمده ، فكان أبداً منبسطاً منسطحاً على الأرض لا يقدر على قيام ولا قعود . ويقال : كان لا عظم فيه سوى رأسه

٥- قال ابن الأثير في النهاية : ٤٥٨ / ١ : ومنه حديث سطيح «فلم يحر جواباً» أي لم يرجع ولم يرد «انتهى». وزاد في كمال الدين فأنشأ عبد المسيح يقول : أصم أم يسمع غطريف اليمن \*\*\* أم فاز فازلم به شأو العنن يا فاصل الخطة أعيت من ومن \*\*\* وكاشف الكربة في الوجه الغضن أتاك شيخ الحي من آل سنن \*\*\* و امه من آل ذئب بن حجن أزرق ضخم الناب صرار الأذن \*\*\* أبيض فضفاض الرداء و البدن رسول قيل العجم كسرى للوسن \*\*\* لا يهرب الرعد ولا ريب الزمن تجوب في الارض علنداة شجن \*\*\* ترفعني طوراً و تهوى بي دجن حتى أتى عارى الجاجي والقطن \*\*\* تلفه في الريح بوغاء الدمن فلما سمع سطيح شعره فتح عينيه ، فقال : عبدالمسيح ...

ثم قال عبد المسيح : على جمل مشيح (١) أتى إلى سطيح ، وقد أوفي على الضريح (٢) : بعثك ملك ساسان (٣) لارتجاس الايوان ، و خمود النيران ، و رؤيا الموبدان : «رأي إبلاصعباً تقود خيلا عراباً، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلاده (٤)»

[فقال:] يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة ، و ظهر صاحب الهراوة(٥) وفاض وادي سماوة ، و غاضت بحيرة ساوة ، و خمدت نار فارس ، فليس الشام لسطيح شاماً(٦) يملك منهم ملوك و ملكات على عدد الشرفات ، و كل ما هو آت آت.

ثم قضى سطيح مكانه .

فنهض عبد المسيح(٧) و قدم على كسرى و أخبره بما قال سطيح ، فقال لي : إلى

ص: ٥١٢

---

١- قال ابن منظور في لسان العرب : ٥٠٠ / ٢ : وفي حديث سطيح «على جمل مشيح» أي جاد

مسرع . وفي كمال الدين : يسح

٢- الضريح : الشق في وسط القبر واللحد في الجانب

٣- هذا في ه ، و في غيرها «بنى ساسان» و ساسان : اسم كسرى ، وأبو ساسان : من كنههم وقال

بعضهم : أنما هو أبو ساسان. وقال الليث : أبو ساسان كنية كسرى وهو أعجمي (لسان العرب: ٦ /

١٠٩)

٤- «بلادها» المصادر

٥- قال ابن الأثير في النهاية : ٢٦١ / ٥ : ومنه حديث سطيح «و خرج صاحب الهراوة» أراد به النبي

صلى الله عليه و آله ، لأنه كان يمسك القضيب بيده كثيراً ، وكان يمشى بالعصا بين يديه ، و تغرز له

فيصلي إليها

٦- «مقاماً» ه

٧- وزاد في كمال الدين : فنهض عبدالمسيح الى رحله وهو يقول : شمر فإنك ماضي العزم شمير

\*\*\*لايفز عنك تفريق و تغيير أن يمس ملك بني ساسان أفرطهم\*\*\*فان ذا الدهر أطوار دهارير و ربما

كان قد أضحوا بمنزلة\*\*\*تهاب صولهم الأسد المهاصير فيهم أخوالصرح بهرام و أخوته



\*\*\*والهرمزان وسابور وسابور والناس أولاد علات فمن علموا\*\*\* أن قد أقل فمحقور ومهجور وهم بنو الأم أما أن رأو نشباً\*\*\* فذاك بالغيب محفوظ ومنصور والخير والشر مقرونان في قرن\*\*\* فالخير متبع والشر محذور

أن يملك منّا أربعة عشر ملكاً ، كانت امور .

فملك منهم عشرة في أربع سنين، والباقون إلى إمارة عثمان .(١)

٢٥- ومنها : ما روي عن زياد بن الحارث الصدائي(٢) - صاحب النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) - أنه بعث جيشاً إلى قومي ، قلت : يا رسول الله أردد الجيش وأنا(٣) لك باسلام قومي ، فردّهم .

فكتب إليهم [كتاباً](٤) ، فقدم وفدهم باسلامهم .

فقال : إنك لمطاع في قومك . قلت : بل الله هداهم إلى الاسلام .

فكتب لي كتاباً يؤمرني [عليهم] .

قلت : [يا رسول الله] مر لي بشيء من صدقاتهم . فكتب [لي بذلك] .

و كان في سفر له فنزل منزلاً ، فأتاه أمل ذلك المنزل يشكون عاملهم . فقال : لا خير في الامارة لرجل(٥) مؤمن . ثم أتاه آخر ، فقال : [يا رسول الله] أعطني .

ص: ٥١٣

---

١- رواه الصدوق في كمال الدين : ١٩١ ح ٣٨ عن أحمد بن محمد بن رزمة ، عن الحسن بن علي بن نصر ، عن علي بن حرب الموصلي ، عن يعلى بن عمران من ولد جرير بن عبدالله ، عن مخزوم بن هانئ ، عن أبيه ، عنه إثبات الهداة: ٣٤٧١ ح ٥٣ وص ٥١١ ح ١٢٣ ، والبحار: ٢٦٣/١٥ ح ١٤ .

وأورده الطبرسي في أعلام الورى : ١١، قال : ما رواه الاستاد أبو سعيد الواعظ الزاهد الخركوشى  
باسناده عن مخزوم بن هانىء ، عنه إثبات الهداة المذكور . وأورده المصنف في قصص الانبياء :  
٢٦٧ (مخطوط) بالاسناد الصحيح عن المخزوم ابن هلال المخزومي عنه إثبات الهداة: ١ / ٥١١  
ذح ١٢٣ . وأورده اليعقوبي في تاريخه : ٢ / ٨ مرسلا

٢- قال ابن الأثير في اسد الغابة : ٢ / ٢١٣ : زياد بن الحارث الصدائى . وصداء حي من اليمين نزل  
مصر ، وهو حليف بني الحارث بن كعب بن منجح بايع النبي صلى الله عليه وآله وأسلم وأذن بني  
يديه . وذكر الخبر . وفي م «الصدائى»

٣- «أنا أضمن» ه

٤- من البحار

٥- «الا لرحل» ط

فقال : من سأل الناس عن ظهر غنى(١) ، فصداع في الرأس ، وداء في البطن .

فقال : اعطني من الصدقة .

فقال : إن الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره ، حتى حكم هو فيها، فجزأها ثمانية أجزاء(٢) ، فإن  
كنت من تلك الأجزاء أعطيناك حَقَّكَ .

قال الصدائى : فدخل في نفسي من ذلك شيء ، فأتيته بالكتابين .

قال : فدلّني على رجل أوّمره عليكم ؟ فدلّته على رجل من الوفد .

ثم قلنا : إنّ لنا بئراً ، إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها ، وإذا كان الصيف قلّ ماؤها وتفرقتنا  
على مياه حولنا(٣) ، وقد أسلمنا ، وكلّ من حولنا لنا أعداء فادع الله لنا في بئرنّا أن لا تمنعنا ماءها  
[في الصيف] ، فنجتمع عليها ولا نفرق .

فدعا بسبع حصيات ففركهنّ في يده ودعا فيهنّ . ثمّ قال: اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فآلقوا واحدة ، واذكروا اسم الله .

قال زياد : ففعلنا ما قال لنا ، فما استطعنا بعد [ذلك] أن ننظر إلى قعر البئر ببركة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). (٤)

٢٦ - ومنها : ما روي عن الباقر (عليه السلام) أنّ النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) صَلَّى يوماً بأصحابه الفجر ثمّ جلس معهم يحدثهم حتّى طلعت الشمس ، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتّى ص: ٥١٤

---

١- قال ابن الأثير : ٣/ ١٦٥ : وفيه «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى» أي ما كان عفواً قد فضل عن غنى . وقيل : أراد ما فضل عن العيال . والظهر قد يزداد في مثل هذا اشباعاً للكلام وتمكيناً ، كأنّ صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال

٢- وقد قال تعالى في سورة التوبة: ٦٠ «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»  
٣- «حولها» م

٤- عنه إثبات الهداة: ٢/ ١٢١ ح ٥٢٦ ، والبحار: ١٨/ ٣٤

لم يبق معه إلا رجلان : أنصاري وثقفي .

فقال لهما رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : قد علمت أنّ لكما حاجة تريدان أن تسألاني عنها ، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني ، وإن شئتما فسلاني ، قالوا : بل تخبرنا يارسول الله ، فإنّ ذلك أجلي للعمي ، وأبعد من الارتياب ، وأثبت للايمان .

فقال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أَمَا أَنْتَ يَا أَخَا الْأَنْصَارِ: فَإِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ يُؤْثِرُونَ عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ وَأَنْتَ قَرُوبِي، وَهَذَا الثَّقَفِيُّ بَدُوبِي، أَفَتُؤْثِرُهُ بِالمَسْأَلَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا أَنْتَ يَا أَخَا ثَقِيفٍ:

فإِنَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ وَضُوءِكَ وَصَلَاتِكَ وَمَالِكَ فِيهِمَا. قَالَ: نَعَمْ.

قال: فاعلم أنك إذا ضربت يدك في الماء، وقلت: بسم الله، تناثرت الذنوب التي اكتسبتها يداك.

وإذا غسلت وجهك ويديك، تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك.

وإذا مسحت رأسك وقدميك، تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك.

فهذا لك في وضوئك.

وإذا قمت إلى الصلاة وتوجهت وقرأت أم الكتاب وما تيسر لك من السور ثم ركعت فأتممت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت، غفر لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلاة التي قدمتها إلى الصلاة المؤخرة، فهذا لك في صلاتك.

وأما أنت يا أخا الأنصار: فَإِنَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ حَجِّكَ وَعَمْرَتِكَ وَمَالِكَ فِيهِمَا مِنَ الثَّوَابِ. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فاعلم أنك إذا توجهت إلى سبيل (١) الحج ثم ركبت راحلتك، وقلت بسم الله ومضت بك راحلتك، لم تضع راحلك خفاً ولم ترفع خفاً، إلا كتب الله لك حسنة، ومحا عنك سيئة.

فاذا أحرمت، ولبيت: كتب الله لك بكل تلبية عشر حسنات، ومحا عنك عشر سيئات.

ص: ٥١٥

---

١- «سبيل ربك» م، ه

فاذا طفت بالبيت اسبوعاً: كان لك بذلك عند الله عهد وذكر، يستحي منك ربك أن يعذبك بعده.

فاذا صلّيت عند المقام ركعتين : كتب الله لك بهما ألفي ركعة مقبولة .

وإذا سعت بين الصفا والمروة سبعة أشواط : كان لك بذلك عند الله مثل أجر من حجّ ماشياً من بلاده ، و مثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة .

فاذا وقفت بعرفات إلى غروب الشمس : فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج (١) وزبد (٢) البحر ، لغفر الله لك .

فاذا ذبحت هديك أو نحررت بدنتك (٣) : كتب الله لك بكل قطرة من دمها حسنة يكتب لك لما يستقبل من عمرك .

وإذا طغت بالبيت اسبوعاً للزيارة ، وصلّيت عند المقام ركعتين ، ضرب ملك كريم على كتفيك ، فقال : أمّا ما مضى فقد غفر لك ، فاستأنف العمل فيما بينك وبين عشرين ومائة يوم .

فقالا : جئنا لذلك ، (٤)

ص: ٥١٦

---

١- عالج : باللام المكسورة، ثمّ الجيم: رمال بين فيد والقريات ينزلها بعض طيىء ، متصلة بالثعلبية (مراصد الاطلاع: ٩١١/٢)

٢- الزبد ، بالتحريك : من البحر وغيره كالرغوة

٣- البدن بالضم : سميت بذلك لعظم بدننها وسمنها ، وتقع على الجمل والناقة والبقرة عند جمهور أهل اللغة و بعض الفقهاء، وخصّها جماعة بالابل، وعن بعض الافاضل قال: اطلاقها على البقرة مناف لما ذكره أئمة اللغة من أنّها من الابل خاصة . (قاله الطريحي في مجمع البيان : ٦ / ٢١٢)

٤- رواه ابن عيسى في النوادر : ١٣٩ ح ٣٦٠ عن عبدالله بن معاوية ، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه ، عنه البحار : ١٣/٩٩ ح ٤٢ . وفي الكافي : ٣٧١ ح ٧ باسناده عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد

بن محمّد ، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ١٨ / ١٢٨ ح ٣٧ ، وحلية الابرار : ١ / ١٠٥ . وفي الكافي : ٤ / ٢٦١ ح ٣٧ باسناده عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه ، عنه الوسائل : ٤ / ٦٧٧ ح ٧ و ج ٨ / ١٥٩ ح ١٦ . وفي الفقيه : ٢ / ٢٠٢ ح ٢١٣٨ باسناده عن الحسن بن محبوب، عنه التهذيب : ٥ / ٢٠ ح ٥٧ . وفي أمالي الصدوق : ٤٤١ ح ٢٢ باسناده عن الحسين بن علي بن أحمد الصائغ ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، عن جعفر بن عبيدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عنه البحار : ٨٠ / ٢٣٠ ح ٢ و ج ٨٢ / ٢٠٥ ح ٦ قطعة و ج ٣ / ٩٩ ح ٣ ، و مستدرک الوسائل ٣ / ٨١ ح ٩ قطعة . وفي الاربعين حديثه للشهيد الأول : ٤٤ ح ١٥ باسناده عن الصدوق ، عن والده ، عن الشيخ أبي القاسم سعد بن عبدالله القمي ، عن أبي جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القدمي عن الحسين بن سعيد الاهوازي ، عن فضالة بن أيوب الازدي ، عن العلاء عن محمّد بن مسلم ، عن الإمام أبي جعفر عليه السلام ، ثم قال : خرج ابن أبي عمير ، عن معاوية ورفاعة ، و لم يذكر الموضوع ، عنه الوسائل : ٤ / ٦٨٤ ب ١ ح ١٨ ، و البحار : ٨٤ / ٢٢٠ ح ٤ . وأورده في روضة الواعظين : ٣٥٨ عن الباقر عليه السلام . وأخرجه في الوسائل : ١ / ٢٧٦ ج ١٢ ، وإثبات الهداة : ١ / ٤٨١ ح ٧٩ عن الفقيه والامالي . وفي الوسائل : ٨ / ١٥٤ ح ٧ عن التهذيب والفقيه والامالي . وفي إثبات الهداة : ١ / ٤٢٤ ح ٢٦ عن الكافي : ٤ والفقيه ، وفي ص ٤٨٦ ح ٨٨ عن التهذيب . وللحديث تخريجات اخر، فراجع

٢٧ - ومنها : ما روي عن جرير بن عبدالله البجلي (١) [قال:] بعثني النبي

ص: ٥١٧

---

١- هو جرير بن عبدالله : أبو عمرو ويقال : أبو عبدالله البجلي . أسلم قبل وفاة الرسول (ص) بأربعين يوماً . وتوفي سنة احدى وخمسين . وقيل سنة أربع وخمسين . له ترجمه فى اسدالغابه: ١ / ٢٨٠ ورجال الشيخ : ١٣ ، و معجم رجال الخوئي : ٤ / ٤١ وغيرها

(صلى الله عليه وآله وسلم) بكتابه إلى ذي الكلاع وقومه (١) فدخلت عليه فعظم كتابه ، و تجهّز و خرج في جيش عظيم . وخرجت معه ، فبينما نسير إذ رفع لنا دير (٢) راهب ، فقال : أريد هذا الراهب ، فلما دخلنا عليه سأله (٣) أين تريد ؟

قال : هذا النبي الذي خرج في قريش ، وهذا رسوله .

قال الراهب : لقد مات هذا الرسول. فقلت: من أين علمت بوفاته؟ قال : إنكم قبل أن تصلوا إليّ كنت أنظر في كتاب دانيال فمررت بصفة محمّد ونعته وأيامه (٤) وأجله، فوجدت أنّه في هذه الساعة يتوفّى (٥)، فقال ذو الكلاع: أنا أنصرف. قال جرير : فرجعت فإذا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) توفّي ذلك اليوم. (٦)

ص: ٥١٨

---

١- «ذى الكلاع وفوضه» م. «ذو الكلاع»: بالفتح ملك حميرى من ملوك اليمن من الأذواد. وسمى ذى الكلاع لأنهم تكلموا على يديه أي تجمعوا «لسان العرب مادة كلع». وذكر في جمهرة أنساب العرب: ٤٣٤: ... احاطه هؤلاء هم رهط ذي الكلام وهو سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الأكبر بن نعمان ، قتل ذو الكلاع يوم صفين مع معاوية ... أقول: ولجرير خبر آخر رواه البيهقي باسناده عن جرير قال : قال لي رسول صلى الله عليه وآله: ألا تريحني من ذي الخلصة - اسم البيت الذي فيه الصنم - ... قال : فسرت اليها في مائة وخمسين فارساً من حمس، فأتيها فحرقناها ناراً، قال وكان يقال لها كعبة اليمانية قدسirt فيها نصب لهم ... (دلائل النبوة: ٥ / ٣٤٨، السيرة النبوية لابن هشام: ١ / ٨٩ ...)

٢- رفع له الشيء : أبصره عن بعد . والدير : مقام الرهبان والراهبات

٣- «سأل» م

٤- نعته : وصفه . وفي خ ل «بعثه وأيامه» . وفي ه «نعته وآياته»

٥- «توفي في هذه الساعة» ٥ ، البحار

٦- عنه البحار: ١٥/ ٢٢٠ ح ٤٠ وج ٢٠/ ٣٨٠ ح ٥ ، واثبات الهداة: ١/ ٣٨٠ ح ١٠٧

٢٨- ومنها: ما روي عن الحسن (١) بن علي في قوله تعالى: «ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً» (٢) قال: يقول الله (٣) يبست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة ، لا ترشح برطوبة ، أي أنكم لا حق الله تؤدّون، ولا أموالكم (٤) تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون، ولا للضيف تقرؤن (٥) ولا مكروباً تغيثون ، ولا بشيء من الانسانية تعاشرن وتواصلن.

«أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً» أبهم على السامعين ولم بين لهم، كما يقول القائل: أكلت لحماً أو خبزاً، وهو لا يريد [ به ] أنني لا أدري ما أكلت بل يريد [ به ] أن يبهم على السامع حتى لا يعلم ماذا أكل ، وإن كان يعلم أنه قد أكل أيهما .

«وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ» (٦) أي قلوبكم في القساوة بحيث لا يجيء منها خير يايهود، وفي الحجارة ما يتفجر منه الأنهار فتجيء بالخير والنبات لبني آدم .

«وَإِنَّ مِنْهَا» أي وإن من الحجارة «لَلَّمَا يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ» (٧) مِنْهُ الْمَاءُ» دون الأنهار ، وقلوبكم لا يجيء منها لا كثير من الخير ولا قليل.

«وَإِنَّ مِنْهَا» أي من الحجارة إن أقسم عليها باسم الله تهبط ، وليس في قلوبكم شيء منه .

فقالوا: زعمت يا محمد أن الحجارة ألين من قلوبنا ، وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك، فإن نطقت بتصديقك فأنت المحق، فخرجوا إلى أو عرجبل فقالوا: استشهده . فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ):

ص: ٥١٩



١- «الحسين» ط ، نور الثقلين ، وهو تصحيف ، والمراد به الحسن العسكري عليه السلام

٢- سورة البقرة : ٧٤

٣- «أنه يقول» ط

٤- «ولا لا موالكم» نورالثقلين

٥- فرى وقراءاً الضيف: أضافه

٦- سورة البقرة : ٧٤. وكذلك كل ما بين قوسين منها

٧- «فيقطر» م

«أسألك يا جبل بجاه محمّد وآله الطيّبين ، الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة(١) بعد أن لم يقدرُوا على تحريكه» .

فتحرك الجبل وفاض الماء ، فنادى : أشهد أنّك رسول رب العالمين ، وأنّ قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت(٢) أقسى من الحجارة .

فقال اليهود : أعلينا تلبس(٣) ؟ أجلست أصحابك خلف هذا الجبل(٤) ينطقون بمثل هذا ، فإن كنت صادقاً ففتح من موضعك إلى ذي القرار(٥) و مر هذا الجبل يسير(٦) إليك ، ومره أن ينقطع نصفين ، ترتفع السفلي ، وتنخفض العليا.

فأشار إلى حجر تدحرج ، فتدحرج ، ثم قال لمخاطبه : خذه وقرّ به فسيعيد عليك بما سمعت ، فإنّ هذا جزء من هذا(٧) الجبل .

فأخذه الرجل فأدناه من أذنه ، فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل .

قال: فأتني بما اقترحت. فتباعد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إلى فضاء واسع هناك ثم نادى: أيّها

الجبل بحق محمّد وآله الطيّبين لما اقتلعت من مكانك بأذن الله و جئت إلى حضرتي فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهملاج (٨) ونادى : ها أنا سامع لك ومطيع ، مرني .

فقال: هؤلاء اقترحوا علي أن أمرك أن تنقطع من أصلك فتصير نصفين ، فينخفض أعلاك ويرتفع أسفلك. فتقطع نصفين، فارتفع أسفله و انخفض (٩) أعلاه، فصار فرعه

ص: ٥٢٠

---

١- قال تعالى في سورة الحاقة : ١٧ : « وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً »

٢- «ذكرت» ه

٣- لبس عليه الأمر: خلطه ، و لبس الشي : دلسه

٤- «الجبال» م

٥- القرار : المستقر والثابت المطئن من الأرض . ماقر فيه أي حصل فيه السكن أو السكون

٦- «أن يسير من موضعه» ط ، ه

٧- «حجز من ذلك» ه

٨- الفرس الهملاج: الحسن السير في سرعة و بخترة

٩- «انحط» م

أصله. ثم نادى الجبل : أهذا الذي ترون، دون معجزات موسى الذي تزعمون أنكم به مؤمنون (١)؟

فقال رجل منهم : هذا رجل تتأتى له العجائب .

فنادى الجبل : يا أعداء الله أبطلتم بما تقولون نبوة موسى ، حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلة ،

فيقال: هو رجل يأتي بالعجائب .

فلزمتهم الحجّة وما أسلموا. (٢)

٢٩- و منها : ماروي عن (٣) الوليد بن عباد بن الصامت [قال:] بينا جابر بن عبد الله يصلي في المسجد إذ قام إليه أعرابي فقال: أخبرني هل تكلمت (٤) بهيمة على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال: نعم .

دعا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على عتبة بن أبي لهب، فقال : قتلك (٥) كلب الله .

فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً في صحب له حتى إذا نزلنا (٦) على مبقلة (٧) مكة خرج عتبة مستخفياً، فنزل في أقاصي أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و الناس لا يعلمون ليقتل محمداً، فلما هجم الليل، إذا أسد قبض على عتبة، ثم أخرجه خارج الركب ، ثم زار زئيراً لم يبق أحد من الركب إلا نصت (٨) له ، ثم نطق بلسان طلق، وهو يقول :

ص: ٥٢١

١- «تؤمنون» م

٢- رواه في التفسير المنسوب للامام العسكري عليه السلام: ٢٨٤ ح ١٤١، عنه تأويل الايات : ٧٠/١ ح ٤٥، والبحار : ٣١٢/ ٩ ح ١١ وج ٣٣٥/ ١٧ ح ١٦ وج ١٦١/ ٧٠ ح ١٨، والبرهان : ١١٢/ ١ ح ١. وأورده المصنف في قصص الانبياء : ٢٧٦ باختصار

٣- «روى أن» البحار

٤- «تلكم» ه، البحار، إثبات الهداة

٥- «أكلك» ط، البحار

٦- «نزلوا» م

٧- أرض بقله ومبقلة: ذات بقل . وفي البحار «بمكة» بدل «مكة»

٨- نصت ، وأنصت : سكت مستمعاً

هذا عتبة بن أبي لهب ، خرج من مكة مستخفياً ، يزعم أنه يقتل محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ثم مزقه قطعاً قطعاً ، ولم يأكل منه .

ثم قال جابر: وقد ثمل (١) قوم من آل ذريح وقينات (٢) لهم ليلة ، فبينما هم في لهوهم (٣) و لعبهم إذ صعد عجل على رابية (٤) ، وقال لهم بلسان ذلك (٥) : يا آل ذريح «أمر نجيح [صائح يصيح] ، بلسان فصيح ، ببطن مكة (٦) ، يدعوكم إلى قول لا إله إلا الله ، فأجيبوه» فترك القوم [لهوهم و] لعبهم ، وأقبلوا إلى مكة فدخلوا في الاسلام مع رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

ثم قال جابر : لقد تكلم ذئب أتى غنماً ليصيب منها ، فجعل الراعي يصده ويمنعه فلم ينته . فقال : عجباً لهذا الذئب .

فقال [ الذئب ] : يا هذا [ أنتم ] أعجب مني ، محمدين عبدالله القرشي يدعوكم ببطن مكة إلى قول « لا إله إلا الله » يضمن لكم عليه الجنة ، و تأبون عليه !

فقال الراعي: يا لك من طامة (٧) من يرعى الغنم حتى آتته فأؤمن به ؟

قال الذئب: أنا أرى الغنم ، فخرج ودخل مع رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في الاسلام .

ص: ٥٢٢

---

١- ثمل : أخذ فيه الشراب فهو ثمل . وفي ه «تمثل» وفي البحار «تثل»  
٢- بنو ذريح : قوم ، في التهذيب : بنو ذريح: من أحياء العرب «لسان العرب مادة : ذرح» والقينة : الامة غنت أو لم تغن والماشطة ، وكثيراً ما يطلق على المغنية في الاماء وجمعها قينات «لسان العرب مادة : قين» . وفي ه ، و البحار «فتيات» ، وفي م «له» بدل «لهم»

٣- «أمرهم» م

٤- الرابية : ما ارتفع من الارض

٥- ذلق ذلاقة اللسان : كان ذليقاً أي فصيحاً . وفي ط «لسان عربي»

٦- «ينطق بمكة» م . ط

٧- يا لك من طامة : النداء للتعجب ، نحو «يا للماء» و«من» للبيان . و «الطامة» الأمر العظيم الداهية الكبرى «قاله المجلسي»

ثم قال جابر : ولقد تكلم بعير كان لآل النجار ، شرد عليهم ومنعهم ظهره ، فاحتالوا له بكل حيلة فلم يجدوا إلى أخذه سبيلا (١)، فأخبروا النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فخرج إليه، فلما بصر به البعير برك خاضعاً باكياً.

فالتفت النبي إلى بني النجار فقال : ألا إنه يشكوكم أنكم أقلتم علفه ، وأثقلتم ظهره . فقالوا : إنه ذو منعة لا يتمكن (٢) منه . فقال : انطلق مع أهلك . فانطلق ذليلاً.

ثم قال جابر : تكلمت (٣) ظبية اصطادها قوم من الصحابة ، فشدوها إلى جانب رحلهم ، فمرّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فنادته الظبية : يا نبي الله ، يا رسول الله . فقال : أيتها النجداء (٤) ماشأنك؟ قالت : إني حافل (٥)، ولي خشفان (٦) فخلني حتى أضعهما (٧) وأعود. فأطلقها، ثم مضى. فلما رجع إذا الظبية قائمة ، فجعل (صلى الله عليه وآله وسلم) يوثقها ، فحسّ أمل الرحل به ، فحدثهم بحديثها، فقالوا: هي لك. فأطلقها، فتكلمت بالشهادتين. (٨)

ص: ٥٢٣

---

١- «من سبيل» ط ، ه، البحار

٢- «نتمكن» ط

٣- «تكلم» م ، البحار

٤- النجداء : التي تطلب النجدة ، والنجدة هي المعاونة والمساعدة

٥- ضرع حافل : ممتلئ لبناً ، يقال «ناقة ، أو شاة حافل : كثير لبنها»

٦- الخشف : ولد الظبي أول ما يولد

٧- حتى أمضى وارضعهما

٨- عنه إثبات الهداة: ٢/ ١٢٢ ح ٥٢٧ مختصراً، والبحار: ١٧/ ٤١٢ ح ٤٢. وروى البيهقي في دلائل النبوة: ٢/ ٣٣٨ باسناده إلى أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال «كان لهب بن أبي لهب يسب النبي صلى الله عليه وآله وساق نحو الحديث... وأهل المغازي يقولون: عتبة بن أبي لهب، وقال بعضهم: عتيبة». وتقدم نحو هذه الأحاديث في باب معجزاته صلى الله عليه وآله.

### فصل - في ذكر أعلام فاطمة البتول عليها السلام

١- عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قلت له : كيف كانت ولادة فاطمة (عليها سلام)؟

قال: إنَّ خديجةَ لما تزوّج بها رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) هجرها نسوة قريش ، فكنَّ لا يدخلن

عليها (١) ولا يسلّمن عليها ، ولا يتركن امرأة تدخل عليها ، فاستوحشت خديجة لذلك و كان جزعها وغمّها حذراً عليه .

فلما حملت بفاطمة (عليها سلام) كانت فاطمة تحدثها من بطنها ، و تصبّرها ، و كانت تكتّم ذلك من رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فدخل عليها يوماً، فسمع خديجة تحدث فاطمة (عليها سلام).

فقال لها : يا خديجة من تحدّثين ؟

قالت: الجنين الذي في بطني يحدّثني ويؤنّسني .

قال: يا خديجة هذا جبرئيل يبشّرني بأنّها أنثى ، وأنّها النسل الطاهرة الميمونة وأنّ الله سيجعل نسلي منها ، وسيجعل من نسلها أئمة ، ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه .

فلم تزل خديجة على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجّهت إلى نساء قريش: أن تعالين لتلين منّي ماتلي النساء من النساء . فأرسلن إليها : عصيتنا ، ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمّداً ، يتيم أبي طالب ، فقيراً لا مال له ، فلسنا نجىء ولا نني من أمرك شيئاً .

ص: ٥٢٤

---

١- «منزلها» خ

فاغتمت خديجة لذلك .

فبيناهي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة طوال كأنهن من نساء بني هاشم ، ففزعت منهنّ لمّا رأتهنّ ، فقالت إحداهنّ : لاتحزني يا خديجة ، فإنّا رسل ربك إليك ونحن أخواتك: أناسارة ، وهذه آسية بنت مزاحم - وهي رفيقتك في الجنّة - وهذه مريم بنت عمران ، (وهذه كلثم بنت عمران - أخت موسى بن عمران - ) (١) بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء ، فجلست واحدة عن يمينها ، و الأخرى عن يسارها (٢) ، والثالثة بين يديها ، والرابعة من خلفها ، فوضعت فاطمة طاهرة مطهّرة .

فلمّا سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتّى دخل بيوتات مكّة ، ولم يبق في شرق الأرض ، ولا غربها موضع إلاّ أشرق من ذلك النور ، ودخل عشر من الحور العين بيد كلّ واحدة طشت من الجنّة ، وإبريق من الجنّة ، وفي الإبريق ماء من الكوثر ، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها ، فغسلتها بماء الكوثر ، وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدّ بياضاً من اللبن ، وأطيب ريحاً من المسك والعنبر ، فلطّتها بواحدة وقتّعتها بالثانية ، ثمّ استنطقتها فنطقت فاطمة (عليها سلام) بالشهادتين (٣) فقالت :

أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ أبي محمّد رسول الله ، سيد الأنبياء ، وأنّ بعلي علي سيّد الأوصياء ،  
وولدي سادة الأسباط، ثمّ سلّمت عليهنّ وسلّمت كلّ واحدة باسمها ، وأقبلن يضحكن إليها،  
وتباشرت الحور العين (٤)، وبشّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة (عليها سلام) وحدث (٥)  
في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك . وقالت النسوة : خذيها يا خديجة طاهرة مباركة (٦)  
زكيّة ميمونة ، بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة ، وألقمتها ثديها ، وكانت فاطمة (عليها  
سلام) تنمو في اليوم كما ينمو

ص: ٥٢٥

---

١- «وهذه أمّ البشر امنا حواء» ط ، ه

٢- «شمالها» ه

٣- «بالشهادة» ه

٤- أضاف في ه : «بولادتها»

٥- «وجد» خ

٦- «مزكاة» م

الصبي في الشهر ، و تنمو في الشهر كما ينمو في السنة .

وقال أبو عبد الله (عليه السلام): [ فاطمة ] مكثت بعد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) خمسة  
وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها ، وكان جبرئيل يأتيها ، ويطيب نفسها (١) ويخبرها  
عن أبيها بمكانه (٢) ويخبرها بما يكون بعده في ذريّتها ، وكان عليّ (عليه السلام) يكتب ذلك . (٣)

ص: ٥٢٦

---



١- في ط، ه: «تسمع صوته، ولا ترى شخصه» بدل «يطيب نفسها»

٢- «مكانه» م، ط

٣- عنه الايقاظ من الهجمة: ١٤٨ ح ٤٧ وص ١٤٩ ح ٤٨، و عن أمالي الصدوق: ٤٧٥ ح ١ باسناده عن أبي عبدالله أحمد بن محمد الخليلي، عن محمد بن أبي بكر الفقيه، عن أحمد بن محمد النوفلي، عن اسحاق بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر. ورواه الطبري في دلائل الإمامة: ٨ باسناده عن أبي المفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني، عن موسى بن محمد بن موسى الأشعري القمي ابن اخت سعد بن عبد الله، عن الحسن بن محمد بن أبي اسماعيل المعروف بابن أبي الشورى، عن عبدالله بن علي بن أشيم، عن يعقوب بن زيد الانباري، عن همام بن عيسى بن زرعة بن عبدالله، عن المفضل بن عمر، عنه مدينة المعاجز: ١٣٥ ح ٣٧٦ وعن الامالي (قطعة). وفي مصباح الانوار (مخطوط) باسناده عن أبي المفضل الشيباني، عنه البحار: ٤٣ / ٢ ح ١ وعن الأمالي. وأورده في روضة الواعظين: ١٧٣، ومناقب ابن شهر اشوب: ٣ / ١١٨ عن المفضل بن عمر، وفي ثاقب المناقب: ٢٥٠ (مخطوط) عن مجاهد، عن ابن عباس، باختلاف. وأخرجه في مقصد الراغب: ١٠٧ (مخطوط) عن كتاب أبي الحسن الفارسي باسناده عن أبي زرعة، عن المفضل بن عمر. وفي العدد القوية: ٢٢٢ ح ١٥ عن كتاب الدر، عنه البحار: ١٦ / ٨٠ ذح ٢٠. وفي البحار: ٦ / ٢٤٦ ح ٧٩، واثبات الهداة: ٢ / ٤٣١، ح ٣٠٥ قطعة، وغاية المرام: ١٧٧ ح ٥٣ عن أمالي الصدوق. وفي عوالم العلوم: ١١ / ١٧ ب ٣ ح ١ عن الأمالي و مصباح الانوار والعدد، وص ١١١ ب ١ ح ١ عن الأمالي و مصباح الانوار و كتاب الانوار. و أورده توفيق أبو علم في أهل البيت: ١١٥، عنه احقاق الحق: ١٩ / ٤. وأورده الصفوري الشافعي في نزهة المجالس: ٢ / ٢٢٧ نحوه. وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة: ١٩٨ من طريق الملا، عن خديجة، والدهلوى العظيم آبادى فى تجهيز الجيوش: ٩٩ (مخطوط) عن رسالة مدح الخلفاء الراشدين للشافعي. وأخرجه في احقاق الحق: ١٠ / ١٢ عن النزهة والينابيع والتجهير

٢- ومنها: أن أبا عبد الله (عليه السلام) قال (١): إن بنات الأنبياء لا يحضن.

وقال : بعث رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) سلمان إلى دار فاطمة (عليها سلام) في حاجة ، فأصابها نائمة ، و الرحي تدور ، فأتاه فأخبره .

فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) له : الله علم ضعف فاطمة فرحمها (٢). (٣).

ص: ٥٢٧

١- «ما قال أبو عبدالله عليه السلام» ط

٢- «انّ الله رحم فاطمة لعلمه بضعفها» ط، هـ

٣- روى نحوه صدره الصدوق في علل الشرائع: ٢٩٠/١ ب ٢١٥ ح ١ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي جميلة عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار: ١٠٧/١٢ ح ٢٢ وج ٤٣/٢٥ ح ٢١ وج ٨١/٨١ ح ٢ ، وعوالم العلوم: ٧٣/١١ ح ٢ ، ومستدرک الوسائل: ٣٨/٢ ح ٧. وروى نحوه ذيله الطبري في دلائل الإمامة: ٤٨ باسناده عن أبي الحسن أحمد بن الفرّج بن منصور بن محمد ، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، عن أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى ، عن عثمان بن سعيد ، عن أحمد بن حماد ابن احمد الهمداني ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي . وفي مقصد الراغب: ١١٥ (مخطوط) باسناده عن أبي عبدالله محمد بن علي بن سويد عن محمد بن ناصر ، عن أحمد بن عبدالملك المؤذن ، عن الشيخ أبي القاسم عبدالملك ابن محمد بن بشران ، عن أحمد بن الفضل بن العباس ، عن جعفر بن محمد الازهري ، عن سويد الحديثي ، عن محمد بن عمر الكلاعي ، عن الشعبي ، عن ميمونة بنت الحارث . وأورد نحوه ذيله ابن شهر اشوب في مناقبه: ١١٦/٣ عن الحسن البصري وابن اسحاق عن عمار وميمونة ، عنه البحار: ٤٣/٤٥ - ٤٦ ح ٤٤ ، وعوالم العلوم: ٧٥/١١ ضمن ح ٤ ، وص ٩٨ ح ٢٣. وروى نحوه ذيله العسقلاني في لسان الميزان: ٦٥/٥ ، والخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام): ٦٨ باسنادهما عن ميموية بنت الحارث ، عنهما احقاق الحق: ٣١٦/١٠. وياتى نحوه ح ٧

٣- ومنها : أنّ جابر بن عبد الله قال : إنّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أقام أياماً ولم يطعم طعاماً حتّى شقّ ذلك عليه ، فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند أحدهنّ (١) شيئاً ، فأتي فاطمة (عليها سلام)، فقال : يا بنية هل عندك شيء آكله ، فإنّي جائع؟

قالت : لا والله بنفسي وامي (٢).

فلما خرج عنها بعثت جارة (٣) لها رغيفين و بضعة لحم ، فأخذته ، ووضعتّه في (٤)

جفنة، وغطت عليها، وقالت: والله لا وثرنّ بهذا (٥) رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على نفسي ومن (٦) غيري - و كانوا محتاجين إلى شبعة طعام - فبعثت حسناً أو حسيناً إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فرجع إليها ، فقالت : قد أتانا الله بشيء ، فخبّأته لك.

فقال: هلّمي (٧) يا بنية، فكشفت الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً ، فلما نظرت

إليه بهتت ، وعرفت أنّه من عند الله، فحمدت الله ، وصلت على نبيّه - أبيها - وقدمته إليه ، فلما رآه حمد الله ، وقال : من أين لك هذا ؟ قالت : «هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (٨).

ص: ٥٢٨

١- «أحد منهنّ» من

٢- «وأخي» البحار ، وفيه ه: «لك الفداء» بدل «بنفسي وامي»

٣- «جارية» البحار

٤- «تحت» البحار

٥- «بها» ه و البحار

٦- «وعن» ه

٧- أضاف في البحار : «على»

٨- سورة آل عمران : ٣٧

فبعث رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إلى عليّ (عليه السلام) فدعاه ، وأحضره(١)، وأكل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، وجميع أزواج النبي حتى شبعوا .

قالت فاطمة : وبقيت الجفنة كما هي ، فأرسلت منها على [جميع] جيرانى ، وجعل الله فيها بركة ، وخيراً كثيراً.(٢)

٤- ومنها: أن أبا عبد الله (عليه السلام) قال : إن خديجة لما توفيت، جعلت فاطمة تلوذ ب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، و تدور حوله(٣) ، و تسأله : يا أبتاه (٤) أين أمي ؟ فجعل النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لا يجيبها ، فجعلت تدور و تسأله : يا أبتاه أين أمي (٥) ؟ و رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لا يدري ما يقول. فنزل جبرئيل (عليه السلام) فقال: إن ربك يأمرك أن تقرأ على فاطمة السلام، و تقول لها: إن أمك في بيت من قصب، كعابه(٦). من ذهب ، و عمدته ياقوت أحمر ، بين آسية

ص: ٥٢٩

١- أضاف في : خ ل : «ثم أكل»

٢- عنه البحار : ٤٣ / ٢٧ ح ٣٠ ، وعوالم العلوم : ١١ / ١١٦ ح ١ . ورواه في مقصد الراغب : ١١٧ (مخطوط) بإسناده عن جابر بن عبد الله الانصارى . وفي فرائد السمطين : ٥٢ / ٥١ بإسناده عن جابر بن عبد الله . وأورده في ثاقب المناقب : ٢٦٠ (مخطوط) عن جابر بن عبد الله . وأخرجه في المناقب : ١١٧ / ٣ عن الثعلبي في تفسيره ، وابن المؤذن في الاربعين بإسنادهما عن محمّد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، عنه البحار : ٤٣ / ٦٨ ذح ٦٠ وعن بعض كتب المناقب . ورواه ابن كثير في البداية

والنهاية : ١١١/ ٦ ، وابن كثير أيضاً في تفسير القرآن: ٢٢٢/ ٢ ، والخوارزمي في مقتل الحسين ( عليه السلام) : ٥٧ ، والخثعمي في التكملة : ٨٧ (مخطوط) بأسانيدهم عن جابر بن عبد الله ، عنهم احقاق الحق : ٣١٤/ ١٠

٣- «خلفه» خ ل

٤- «يا رسول الله» البحار

٥- «تدور على من تسأله» البحار

٦- الكعب : عقدة ما بين الأنبيين من القصب والقنا ، وقيل : هو انبوب ما بين كلّ عقدتين وقيل : الكعب هو طرف الأنبوب الناشز. وجمعه كعوب و كعاب

- امرأة فرعون - ومريم بنت عمران.

فقال فاطمة (عليها سلام): إنّ الله هو السلام ، ومنه السلام ، وإليه السلام. (١)

٥- ومنها : أنّ أمّ أيمن لما توفيت فاطمة (عليها السلام)، حلفت أن لا تكون بالمدينة إذ لا تطيق النظر (٢) إلى مواضع كانت (عليها السلام) فيها (٣) ، فخرجت إلى مكة ، فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشاً شديداً ، فرفعت يديها وقالت : يا ربّ أنا خادمة فاطمة (عليها السلام)، تقتلني عطشاً!

فأنزل الله عليها دلوّاً من السماء ، فشربت ، فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين . وكان الناس يبعثونها (٤) في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش . (٥)

٦ - ومنها: أنّ سلمان قال : كانت فاطمة (عليها السلام) جالسة ، قد أمّها رحي تطحن بها الشعير ، وعلى عمود الرحي دم سائل ، والحسين في ناحية الدار يبكي (٦) فقلت : يا بنت رسول الله دبرت (٧) كفاك وهذه فضّة !

فقال: أوصاني رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أن تكون الخدمة لها يوماً ولي يوماً ، فكان أمس يوم خدمتها .

قال سلمان(٨): إنني مولى عتاقة ما أن أطحن الشعير ، أو أسكت لك الحسين ؟ .

ص: ٥٣٠

١- عنه البحار: ٤٣ / ٢٧ ح ١ ، وعوالم العلوم: ١١ / ١١٤ ح ١

٢- «أن ترى» خ ل ، «أن تنظر» البحار

٣- «بها» خ ل

٤- «يتبعونها» ط

٥- عنه البحار ٤٣ / ٢٨ ح ٣٢ ، وعوالم العلوم: ١١ / ١٢٠ ح ١ . وأورد نحوه ابن شهر اشوب في

المناقب ٣ / ١١٧ عن علي بن معمر ، عنه البحار: ٤٣ / ٤٦ ح ٤٥ ، وعوالم العلوم: ١١ / ٧٦ ح ٥

٦- «يتضور من الجوع» خ ، ح م والبحار

٧- الدبر - بالتحريك - : كالجراحة ، تحدث من الرحل ونحوه

٨- أضاف في البحار: «قلت»

فقال: أنا بتسكينه(١) أرفق ، وأنت تطحن الشعير ، فطحنت شيئاً من الشعير فإذا أنا بالاقامة ،

فمضيت وصليت مع رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فلما فرغت قلت لعلي (عليه السلام)

مارأيت؟ فبكى و(٢) خرج ، ثم عاد يتبسّم ، فسأله عن ذلك رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

قال: دخلت على فاطمة (عليها السلام) وهي مستلقية لقفاه ، والحسين نائم على صدرها ، وقدامها

الرحى ندور من غير يد! فتبسّم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وقال: يا علي أما علمت أنّ

لله ملائكة سيّارة في الأرض يخدمون محمّداً وآل محمّداً إلى أن تقوم الساعة؟! (٣)

٧ - ومنها : أن أباذر قال : بعثني رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أدعو علياً (عليه السلام)، فأتيت بيته فناديته ، فلم يجبني(٤) ، والرحى تطحن وليس معها أحد، فناديته ، فخرج معي وأصغى إليه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فقال له رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) شيئاً لم أفهمه ، فقلت : عجباً(٥) من رحى في بيت عليّ (عليه السلام) تدور ما عندها(٦) أحد.

فقال : إن ابنتي فاطمة (عليها السلام) ملا الله قلبها و جوارحها إيماناً و يقيناً ، وإن الله علم ضعفها فأعانها على دهرها، وكفاها ، أما علمت أن لله ملائكة موكلين بمعونة آل محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)؟! (٧).

ص: ٥٣١

١- «بتسكينه» البحار

٢- «ثم» م ، ط

٣- عنه البحار : ٤٣ / ٢٨ ح ٣٤ ، وعوالم العلوم : ١١ / ١١٥ ح ١

٤- أضاف في البحار : «أحد»

٥- «عجبت» ط

٦- «و ليس معها» البحار

٧- عنه البحار : ٤٣ / ٢٩ ح ٣٤ ، وعوالم العلوم : ١١ / ١١٦ ح ٢ . وأخرجه في مناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ١١٦ عن أبي علي الصولي في أخبار فاطمة (عليها السلام)، أبي السعادات في فضائل العشرة ، باختلاف يسير . و أورده الحمزاوي في مشارق الأنوار : ٩١ ، و الحضرمي في وسيلة المآل : ١٣٦ واللكهنوي في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين : ٧٨ عن أبي ذر . وأبو الهدى الرفاعي الحلبي في ضوء الشمس : ١٠٤ ، وابن الزيات في التشوف اليرجال التصوف : ٥٢ ، والهندي في وسيلة النجاة : ٧٣ مرسلًا . وأخرجه الطبري في ذخائر العقبى : ٩٨ ، والطبري أيضاً في الرياض النضرة : ٢ / ٢٢٢ و الامر تسرى في أرجح المطالب : ٦٨٦ ، والسهمودي في الاشراف على فضل

الأشرف: ٩٧، وابن حجر في الصواعق المحرقة: ١٠٥ من طريق الملا في سيرته باسناده عن أبي ذر . والقندوزي في ينابيع المودة: ٢١٦ و ٢٧٨ ، والصبان في اسعاف الراغبين: ١٧٣ ملخصاً، من طريق الملا أيضاً . والنقشبندی في مناقب العشرة: ٢٥ من طريق الملا وأحمد. وأحمد الشيرازي الشافعي في توضيح الدلائل (مخطوط) من طريق الطبري . وأخرجه عن معظم المصادر أعلاه في احقاق الحق: ٨ / ٧٠٦-٧٠٧ وج ١٨ / ١٩٧-١٩٨ و ٢١١ و ٤٨٤ وج ١٩ / ١٥١ ، وفضائل الخمسة: ٢ / ١٢٤. وتقدم نحوه في ح ٢

٨- ومنها: أن علياً (عليه السلام) أصبح يوماً فقال لفاطمة: عندك شيء تغذينيه(١)؟ قالت: لا . فخرج واستقرض ديناراً لبيتاع ما يصلحهم، فإذا المقداد في جهد، وعياله جياع، فأعطاه الدينار، ودخل المسجد ، وصلى الظهر والعصر مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم أخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي و انطلقا ، و دخلا على (٢) فاطمة (عليها السلام) وهي في مصلاها و خلفها جفنة تفور .

فلما سمعت كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، خرجت فسلمت عليه - وكانت أعزّ الناس عليه(٣) فردّ السلام ، و مسح بيده [ على ] رأسها ، ثم قال : عشينا غفر الله لك، وقد فعل». فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

قال : يا فاطمة أتني لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قطّ ، ولم أشمّ مثل رائحته قطّ، ولم آكل أطيب منه؟ ووضع كفه بين كتفي عليّ (عليه السلام) وقال : هذا بدل(٤)

ص: ٥٣٢

١- «تغذينيه» البحار

٢- في ط والبحار: «الى» بدل «و دخلا على»

٣- «لديه» خ ل



٤- أضاف في البحار : «عن»

دينارك «إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (١).

٩ - ومنها : أن سلمان قال : خرجت إلى فاطمة (عليها السلام)، فقالت: جفوتموني بعد وفاة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

ثم قالت : اجلس ، فجلست ، فحدثتني أنها كانت جالسة أمس ، وباب الدار مغلق ، قالت : وأنا أتفكر في انقطاع الوحي عنا ، وانصراف الملائكة عن منزلنا بوفاة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذ انفتح الباب من غير أن يفتحه [ منّا ] أحد ، فدخلت عليّ ثلاث جوار من الحور العين ، من دار السلام ، وقلن : نحن من الحور العين من دار السلام ، أرسلنا إليك رب العالمين ، يا ابنة محمد كُنّا مشتاقات إليك .

ص: ٥٣٣

---

١- عنه البحار : ٤٣ / ٢٩ ح ٣٥ ، وعوالم العلوم : ١١ / ١١٧ ح ٣ . ورواه مفصلاً فرات بن ابراهيم في تفسيره : ٢١ باسناده عن أبي سعيد الخدري ، عنه البحار : ٤٣ / ٥٩ ح ٥١ ، وعوالم العلوم : ١١ / ٧٨ ح ٨ وعن كشف الغمة : ١ / ٦٩ ، وأمالي الطوسي : ٢ / ٢٢٨ بالاسناد عن أبي سعيد . وأورده مفصلاً في مصباح الانوار : ١٠٥ و ٣٩٤ (مخطوط) عن أبي سعيد ، عنه تأويل الآيات : ١ / ١١٠ ح ١٥ ، والبحار : ٩٦ / ١٤٧ ح ٢٥ ، ومدينة المعاجز : ٥٤ ح ١٠٧ . وأخرجه في البحار : ٣٧ / ١٠٣ ح ٧ عن كشف الغمة . وفي حلية الأبرار : ١ / ٣٧٢ ، وغاية المرام : ١٨٧ ح ٩٥ عن الامالي . ورواه ابن شاهين في فضائل سيدة النساء : ٣٦ ح ١٤ باسناده عن أبي سعيد . وأورده توفيق أبو علم في أهل البيت : ١٢٢ عن أبي سعيد . وأخرجه الطبري في ذخائر العقبى : ٤٥ ، والقندوزي في ينابيع المودة : ١٩٩ ، والحضرمي في وسيلة المآل : ٨٩ (مخطوط) من طريق الحافظ الدمشقي في الاربعين الطوال . والكنجي الشافعي في كفاية الطالب : ٣٦٧ عن أبي القاسم بن عساكر في الاربعين ، وابن شاهين

في مناقبها . و أخرجه عن معظم المصادر المذكورة في احقاق الحق : ١٠ / ٣٢٣ - ٣٢٥ وج ١٩  
١٢٠/ ، و فضائل الخمسة : ٢ / ١٢٤ . والآية المباركة من سورة آل عمران : ٣٧

فقلت لواحدة منهم - أظنّ أنّها أكبرهن سنّاً: ما اسمك؟

قالت: أنا مقدودة ، خلقت للمقداد بن الأسود .

وقلت للثانية : ما اسمك ؟ قالت : (ذرة ، خلقت لأبي ذر .

وقلت للثالثة : ما اسمك ؟ قالت : سلمى ، خلقت لسلمان الفارسي)(١).

ثم قالت فاطمة (عليها السلام): أخرجن لنا طبقاً عليه رطب أمثال الخشكناك(٢) الكبار ، أشدّ  
بياضاً من الثلج ، وأذكى ريحاً من المسك الأذفر(٣) ، وقد أحرزت نصيبك [لأنّك منّا أهل البيت]  
أفطر عليه ، وإذا كان غداً فأتني بنواه .

قال سلمان: فأخذت الرطب فما مررت بجماعة إلا قالوا: معك مسك؟! فأفطرت عليه ، فلم أجد له  
نواة ، فغدوت إليها وقلت : يا ابنة رسول الله لم أجد له عجماً.

قالت : يا سلمان إنّما هو نخل غرسه الله لي في دار(٤) السلام بكلام علّمنيّه رسول الله (صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، قال لي : إن سرّك أن لا تمسّك الحمّى في دار الدنيا فواظبي عليه وقولي : «بسم  
الله نور النور(٥) ، بسم الله نور على نور ، بسم الله الذي هو مدبّر الامور ، بسم الله الذي خلق  
النور ، الحمد لله الذي أنزل النور على الطور ، في كتاب مسطور ، بقدر مقدور ، على نبي محبوب ،  
الحمد لله الذي هو بالعزمذكور ، وبالفخر مشهور ، وعلى السراء والضراء مشكور».

قال سلمان : فتعلّمته ، وعلمّته أكثر من ألف إنسان ممّن به الحمّى ، فكلّهم

١- «سلمى ، خلفت لسلمان الفارسي . وقلت للثالثة : ما اسمك ؟ قالت : ذرة ، خلقت لابي ذر الغفاري» ط، ه

٢- خشكنانك : معرب خشكنانه ، وهو الخبز السكري الذي يختبز مع الفستق واللوز

٣- الذفر : شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن

٤- «بدار» ه

٥- كررها مرتين في ه

برؤا باذن الله . (١)

١٠- ومنها : أنه لما كان وقت زفافها اتخذ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) طعاماً وخبيصاً (٢) وقال لعلي (عليه السلام) : ادع الناس .

[قال علي (عليه السلام) : جئت إلى الناس] (٣) فقلت : أجيئوا الوليمة . فأقبلوا ، فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أدخل عشرة ، عشرة ، فدخلوا وقدم إليهم الطعام والشريد والعراق (٤) فأكلوا ، ثم أطعمهم السمن والتمر ، ولا يزداد الطعام إلا بركة ، فلما أطعم الرجال

عمد إلي فاضل (٥) منها ، فتفل فيها ، وبارك عليها ، وبعث منها إلى نسائه ، وقال : قل لهنّ: كلن و أطعمن من غشيكنّ .

ثم إن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) دعا بصحفة ، فجعل فيها نصيباً ، فقال : هذا لك ولأهلك .

وهبط جبرئيل (عليه السلام) في زمرة من الملائكة بهديّة ، فقال لأمّ سلمة : املئي القعب ماء فقال لي : يا علي اشرب نصفه . ثم قال لفاطمة (عليها السلام) : اشربي وأبقي . ثم أخذ الباقي فصبّه

١- أورد المصنف الدعاء فقط في الدعوات : ٢٠٨ ح ٥٦٤ مرسلًا . وأورد الدعاء أيضاً الكفعمي في البلد الامين: ٥١ مرسلًا ، فيما يدعى به بعد صلاة الفجر وقال في آخره : يقال بكرة و عشية ، وفي ص ٥٢٧ مرسلًا ، للحمى وغيرها . وفي الجنة الواقية: ٨٤ مرسلًا، في أدعية الصباح والمساء ، وفي ص ١٦١ مرسلًا ، للحمى . وروى نحوه الطبري في دلائل الإمامة : ٢٨ باسناده عن سلمان الفارسي ، عنه البحار: ٩٤/٢٢٦ ح ٢ . وابن طاووس في مهج الدعوات : ٥ باسناده عن سلمان ، عنه البحار : ٤٣ / ٦٦ ح ٥٩ وج ٣٢٢ / ٨٦ ح ٦٨ وج ٩٥ / ٣٦ ح ٢٢ ، وعوالم العلوم : ١١ / ٨١ ح ٩ . وأورد نحوه في ثاقب المناقب : ٢٦١ (مخطوط) عن سلمان

٢- الخبيص: الحلواء المخبوضة من التمر والسمن

٣- من البحار

٤- العراق - بضم العين -: العظم بغير لحم

٥- «ما فضل» البحار

على وجهها ونحرها ، ثم فتح السلّة، فإذا فيها كعك و موز و زبيب، فقال : هذا هديّة جبرئيل (عليه السلام). ثم أغلت من يده سفرجلة، فشققها نصفين، فأعطى عليّاً (عليه السلام) نصفاً، وأعطى فاطمة (عليها السلام) نصفاً، وقال: هذه هديّة من الجنّة إليكما . (١)

١٢- ومنها : أنّ النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: (بشارة أتتني من ربّي لأخي و ابن عمّي ، وابنتي) (٢) بأنّ الله زوّج عليّاً (عليه السلام) بفاطمة (عليها السلام)، و أمر رضوان خازن الجنّة - فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاعاً بعدد محبّي أهل بيتي ، وأنشأ ملائكة من تحتها من نور ، ودفع إلى كلّ ملك خطأ، فإذا استقرت القيامة بأهلها فلا تلقى تلك الملائكة محبّاً لنا إلاّ دفعت إليه صكّاً فيه براءة من النار . (٣)

١٣- ومنها : [أنّ سلمان قال:] إنّ فاطمة (عليها السلام) قالت: يارسول الله إنّ الحسن والحسين

١- عنه البحار: ٤٣/ ١٠٦ ح ٢١، وعوالم العلوم ١١/ ١٩٦ ح ٣٨. وروى نحوه الطبري في دلائل الإمامة: ٢٠ باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ١٤٧. وأخرجه في مستدرک الوسائل: ١٤/ ١٩٩ ح ٥ عن مدينة المعاجز.

٢- «يا فاطمة لدى بشارة، ابنتي من ربي لاخي وابن عمي» ٥.

٣- عنه البحار: ٤٣/ ١٢٣ ذح ٣١، وعوالم العلوم: ١١/ ١٦٢ ح ١٢ و ١٣، وعن كشف الغمة: ١/ ٣٥٢، ومناقب ابن شهر اشوب: ٣/ ١٢٣. ورواه ابن شاذان في مائة منقبة: ١٦٦ ح ٩٢ باسناده عن بلال بن حمامة، عنه البحار: ٢٧/ ١١٧ ح ٩٦، وغاية المرام: ٥٨٦ ح ٨٥. وأورده في المختبر: ١٣٨ عن بلال بن حمامة. وأخرجه ابن شهر اشوب في المناقب: ٣/ ١٢٣ عن تاريخ بغداد: ٤/ ٢١٠ ح ١٨٩٧. وفي كشف الغمة: ١/ ٩٢ عن كتاب الال. ورواه الخوارزمي في المناقب: ٢٤٦ باسناده عن بلال بن حمامة، عنه كشف الغمة: ١/ ٣٥٢ والأمر نسري في أرجح المطالب: ٢٥٤، و با كثير الحضرمي في وسيلة المال: ٨٥ وابن حجر العسقلاني في الصواعق المحرقة: ١٠٣، والسها لوي في وسيلة النجاة: ٢٣٠، و ينايع المودة: ١٧٧ و ٢٦٣ وعن سنان الاوسي. والخوارزمي أيضاً في مقتل الحسين: ٦٠ وأورده الحضرمي في رشفة الصادي: ٢٣، والهمداني الحسيني في مودة القربى: ١٢٠ عن بلال بن حمامة. وأخرجه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان: ٦/ ١٢٥ من طريق موسى بن علي القرشي وفي الاصابة: ٢/ ٨١ من طريق أبي موسى باسناده عن سنان بن شفعلة الاوسي. وابن الأثير في اسد الغابة: ١/ ٢٠٦ من طريق أبي موسى باسناده عن بلال. وأخرجه عن معظم المصادر المذكورة في احقاق الحق: ٤/ ٣٩٠ وج ٦/ ٦١٧ وج ١٠/ ٣٨٨، وج ١٧/ ٨٨، و فضائل الخمسة: ٢/ ١٤٧.

جائعان. فقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قل لهما: مالكما (١) يا حبيبي؟ قالوا: نشتهي طعاما.

فقال: اللَّهُمَّ أطعمهما طعاما.

قال سلمان: فنظرت فإذا بيد النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) سفرجلة مشبهة بالجرة الكبيرة، أشدّ بياضة من اللبن، وفركها بابهامه فصيتها نصفين، ودفع نصفها للحسن و نصفها للحسين، فجعلت أنظر إليها وإني أشتهي، فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): هذا طعام من الجنة لا يأكلها أحد (٢) حتى ينجو من الحساب. غيرنا، وإنك على خير. (٣)

١٣ - ومنها: ماروي أن علياً (عليه السلام) استقرض شعيرة من يهودي، فاسترهنه شيئاً فدفعت إليه ملاءة (٤) فاطمة (هليها السلام) رهناً - وكانت من الصوف - فأدخلها اليهودي إلى داره (٥) ووضعها في بيت.

فلما كانت الليلة (٦) دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة لشغل (٧) فرأت نور ساطعاً (٨)

ص: ٥٣٧

١- «قال: مالكما» البحار

٢- «رجل» البحار

٣- عنه البحار: ٣٧/ ١٠١ ح ٥

٤- الملاءة - بالضم والمدّ - : الازار والريطة - الملحفة - ، والجمع: ملاء

٥- «دار» البحار

٦- «كان الليل» هـ

٧- «وهي تشتغل» ط، «ملاءة فاطمة (عليها السلام) وهي تشتغل» هـ

٨- أضاف في هـ ، و البحار: «في البيت»

أضاء به البيت (١)، فإنصرفت إلى زوجها وأخبرته بأنها رأت في ذلك البيت ضوءاً (٢) عظيماً، فتعجب زوجها اليهودي من ذلك (٣) - وقد نسي أن في بيتهم (٤) ملاءة فاطمة (عليها السلام) فنهض مسرعاً ودخل البيت فإذا ضياء الملاءة ينتشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب، فتعجب من

ذلك ، فأنعم (٥) النظر في موضع الملاءة فعلم أنّ ذلك النور من ملاءة فاطمة، فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه، وزوجته تعدو إلى أقربائها (٦) (و استحضر هم دارهما ، فاستجمع نيّف و) (٧) ثمانون نفرًا من اليهود ، فرأوا ذلك ، وأسلموا كلّهم . (٨)

١٤- ومنها : أنّ اليهود كان لهم عرس فجاؤوا إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وقالوا : لنا حقّ الجوار فنسألك أن تبعث فاطمة (عليها سلام) بنتك إلى دارنا حتى يزدان (٩) عرسنا بها (١٠) وألحوا عليه.

فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنّها زوجة علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهي بحكمه ، وسألوه أن يشفع إلى عليّ (عليه السلام) في ذلك، وقد جمع اليهود الطّم والرّم (١١) من الحلبي والحللي، وظنّ اليهود أنّ

ص: ٥٣٨

- 
- ١- «منه البيت» ه ، «به كله» البحار
  - ٢- «نورًا» م
  - ٣- «اليهودي زوجها» ط ، والبحار
  - ٤- «بيته» خ، والبحار
  - ٥- «فأمعن» خ . وكلاهما بمعنى واحد
  - ٦- «قرباتها» م، ط
  - ٧- «فاجتمع» خ، ه، والبحار
  - ٨- عنه وعن مناقب ابن شهر اشوب في البحار : ٤٣ / ٣٠٠ ح ٣٦، و عوالم العلوم : ١١ / ١١٨ ح ١ . وأورده في ثاقب المناقب : ٢٦٥ (مخطوط) عن أمير المؤمنين عليه السلام
  - ٩- يزدان: يتزين . وفي البحار : «يزداد»

١٠- «بمكانيها»، «بها حسناً»، ط

١١- يقال: جاء بالطمّ والرّم، أي بكل ما عنده مستقصى، فما كان من البحر فهو الطّمّ، وما كان من البر فهو الرّمّ

فاطمة (عليها السلام) تدخل عليهم في بذلتها (١) وأرادوا استهانة بها، فجاء جبرئيل (عليه السلام) بثياب من الجنة و حلّي وحلل لم ير الراؤون (٢) مثلها، فلبستها فاطمة (عليها السلام) وتحلّت بها، فتعجب الناس من زينتها وألوانها (٣) وطيبها، فلمّا دخلت فاطمة (عليها السلام) دار هؤلاء اليهود سجد لها (٤) نساؤهم (٥) يقبّلن الأرض بين يديها، و أسلم (بسبب ما رأوا خلق كثير) (٦) من اليهود (٧).

١٥ - ومنها : ما روي أنّ الحسن والحسين (عليهما السلام) مرضا فنذر علي و فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) صيام ثلاثة أيّام، فلمّا عافهما الله - و كان الزمان قحطاً - أخذ علي بن أبي طالب (عليه السلام) من يهودي ثلاث جزات صوفاً لتغزلها فاطمة (عليها السلام) بثلاثة (٨) أصواع شعيراً، فصاموا، وغزلت [فاطمة] جزءة، ثمّ طحنت صاعاً من شعير وخبزته .

فلمّا كان عند الافطار أتى مسكين فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا إلا الماء .

ثم غزلت جزءة أخرى من الغد ، ثمّ طحنت صاعاً وخبزته، (فلمّا كان عند الافطار أتى يتيم) (٩) فأعطوه طعامهم ولم يذوقوا إلا الماء .

(وغزلت اليوم الثالث) (١٠) الجزء الباقية ثمّ طحنت الصاع وخبزته ، وأتى أسير عند الافطار (١١) فأعطوه طعامهم، و كان مضي (١٢) على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أربعة أيّام والحجر على



- ١- البذلة من الثياب : ما يلبس في المهنة والعمل ولا يصابن وفي ه ، والبحار: «بدلتها»
- ٢- في ط، والبحار : «يروا» بدل «يرالراؤون»
- ٣- «فتعجب من زينتها الناس ومن ألوانها» خ ط، م
- ٤- «سجدت» م، ط
- ٥- أضاف في م ، ه: «لفاطمة (عليها السلام) وخررن»
- ٦- «ثمانون أو أكثر» خ ط، ه
- ٧- عنه البحار: ٤٣ / ٣٠ ح ٣٧، وعوالم العلوم: ١١ / ١١٩ ح ٢
- ٨- «و أجزتها ثلاثة» خ ط، و«ثلاثة» البحار
- ٩- «وأتى يتيم عند الافطار» م، وفي البحار : «المساء» بدل «الافطار»، وكذا في الموضوع التالي
- ١٠- «فلما كان من الغد غزلت» ط، ه، والبحار
- ١١- أضاف في ه: «ولم يذوقوا إلا الماء»
- ١٢- «و كانت مضت» م، ط

بطنه، وقد علم بحالهم، فخرج ودخل حديقة المقداد - ولم يبق على نخلاتها ثمرة (١) - ومعه عليّ (عليه السلام)، فقال: يا أبا الحسن خذ السلّة وانطلق إلى تلك النخلة - وأشار إلى واحدة - فقل لها : قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : سألتك بحقّ الله لما أطمعنا (٢) من ثمرك (٣).

قال عليّ ( عليه السلام): فلقد تطأطأت بحمل مانظر الناظرون إلى مثلها، والتقطت من أطائبها وحملت بها إلى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأكل وأكلت، وأطعم المقداد وجميع عياله ، و حمل إلى فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) [ما كفاهم]. فلما بلغ المنزل إذا فاطمة (عليها السلام) يأخذها الصداق ، فقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أبشري واصبري، فلن تنالي ما عند الله إلا بالصبر .

فنزل جبرئيل (عليه السلام) بسورة «هل أتى» (٤).

- ١- «تمرة» ط،ه  
 ٢- «بالله أطعمينا» خ،ه، «عن الله أطعمينا» البحار  
 ٣- «تمرك» خ  
 ٤- عنه البحار: ٢٤٣/ ٣٥ ح ٤، واثبات الهداة: ٢/ ١٢٢ ح ٥٢٨ (قطعة)

### فصل - في أعلام أمير المؤمنين عليه السلام

١- وروي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: كنت مع النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فسار ملياً وهو راكب وسأيرته (١) ماشياً، فالتفت إليّ وقال: يا علي (٢) اركب كما ركبت، وأمشي (٣) كما مشيت.

فقلت: بل تركب وأنا أمشي. فسار ثم التفت إليّ وقال: يا عليّ اركب كما ركبت حتى أمشي (٤) كما مشيت، فأنت أخي، وابن عمّي، وزوج ابنتي، وأبو سبطي. فقلت: بل تركب وأمشي.

فسار ملياً حتى بلغنا (٥) إلى غدير ماء، فثنى رجله من الركاب ونزل، وأسبغ الوضوء، وأسبغت الوضوء معه، ثم صف قدميه وصلّى، وصففت قدمي وصلّيت حذاءه، فبينما أنا ساجد، إذ قال: يا عليّ ارفع رأسك، فانظر إلى هديّة الله إليك. فرفعت رأسي فإذا أنا بنشز (٦) من الأرض، وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه، فقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ):

- ١- «وسأيرت» م  
 ٢- «يا أبا الحسن» ط،ه، البحار

٣- «أو أمشي» ط ، ه ، البحار

٤- «أو أمشي» ط ، ه ، البحار

٥- «فسار ملياً ثم التفت الّى فقال : يا على بلغنا» البحار

٦- النشز : المرتفع من الأرض . ومنه الحديث «أنه كان إذا أوفي على نشز كبر» أي ارتفع على رابية في سفره ، وقد تسكن الشين ( النهاية : ٥ / ٥٦). وفي ط «بنش» وفي البحار «بنشر»

هذا هديّة الله إليك اركبه . فركبته وسرت مع النبي . (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (١)

٢- ومنها: قوله (عليه السلام): واعلم أنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه (٢)، يسدّ (٣) فورة جوعه بقرصية (٤) لا يطعم الفلذة (٥) في حويله إلا في سنة أضحية، ولن تقدروا على ذلك، فأعينوني بورع واجتهاد .

وكأنّي بقائلكم يقول : إذا كان قوت بن أبي طالب (عليه السلام) هذا ، قعد به الضعف عن مبارزة الأقران، و منازل الشجعان! والله ماقلعت باب خبير بقوة جسديّة، ولا بحركة غذائيّة ، لكنّي أيّدت بقوة ملكيّة ، ونفس بنور ربّها (٦) مضيّة. (٧).

٣- ومنها: أنّ كلامه الوارد في الزهد ، و المواعظ ، والتذكير ، والزواجر إذا فكّر فيه المفكّر ولم يدر أنّه كلام عليّ (عليه السلام) لا يشك أنّه كلام من لا شغل له بغير العبادة ، ولا حظّ له في غير الزهادة ، و لا يكاد يوقن بأنّه كلام من يقطّ (٨)

ص: ٥٤٢

---

١- عنه إثبات الهداة : ٢ / ١٢٣ ح ٥٢٩ باختصار ، والبحار : ٣٩ / ١٢٥ ح ١٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٠٠ ح ٥٥٣ . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٢ / ٦٩ عن الحسن بن زكردان الفارسي، عنه البحار : ١٢٦ / ٣٩ ، ومدينة المعاجز : ١٦ ح ١٥

٢- الطمر، بالكسر هو الثوب الخلق العتيق والكساء البالى من غير الصوف ، والجمع أطمار

٣- «وسد» خ ل

٤- قرصيه : تثنية قرص ، وهو الرغيف

٥- الفلذة : القطعة من الكبد، وفيه « القلدة »

٦- « بارئها » البحار

٧- عنه البحار : ٤٠ / ٣١٨ ح ٢ ، ومستدرک الوسائل : ١٦ / ٣٠٠ ح ١٥ . واورده الشريف الرضي في

نهج البلاغة للامام على عليه السلام : ٤١٧ ضمن كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف

الانصارى ، واورده ورام بن فراس في تنبيه الخواطر : ١٥٤ ، وفي مناقب آل أبي طالب : ١ / ٢٦٩ مثله

، عنه المستدرک المذكور وفي مختصر البصائر : ١٥٤ مرسلًا

٨- يقطّ : يقطع . قال ابن الأثير في النهاية : ٤ / ٨١ : وفي حديث علي رضي الله عنه «كان اذا علا قد

، واذا توسط قطّ، أي قطعه عرضاً نصفين

الرقاب ويجدل (١) الأبطال ، وهو مع ذلك أزهّد الزهّاد ، وهذا من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين

الأضداد . (٢)

٤- ومنها: أنّه لما طال المقام بصفّين ، شكوا إليه نفاذ الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد من أصحابه

شيئاً يؤكل . فقال (عليه السلام): طيبوا نفساً فإنّ غداً يصل إليكم ما يكفيكم . فلمّا أصبحوا و

تفاضوه (٣) ، صعد على تلّ كان هناك ، ودعا بدعاء ، وسأل الله أن يطعمهم ، ويعلف دوابّهم ، ثمّ

نزل ورجع إلى مكانه فما استقرّ إلا وقد أقبلت العير بعد العير قطاراً قطاراً (٤) ، عليها اللجمان (٥) ،

والتمور ، والدقيق ، والمير (٦) ، والخبز ، والشعير ، وعلف الدوابّ ، بحيث امتلات (٧) به البراري ،

وفرّغ أصحاب الجمال جميع الأحمال من الأطعمة ، وجميع ما معهم من علف الدوابّ وغيرها من

الثياب و جلال الدوابّ ، وغيرها من جميع ما يحتاجون إليه حتّى الخيط والمخييط ، ثمّ انصرفوا ،

ولم يدر أحد منهم أنّ هؤلاء من أيّ البقاع وردوا و من الانس كانوا ، أو من الجنّ ! و تعجّب الناس

من ذلك . (٨)

٥- ومنها: ما روي عن عبد الواحد بن زيد قال : كنت حاجاً إلى بيت الله فبينما أنا في الطواف إذ رأيت جاريتين عند الركن اليماني ، تقول إحداهما [للاخري]: لا وحق المنتجب للوصية ، والحاكم بالسوية ، والعاقل في القضية ، بعل فاطمة [ الزكية ] الرضية المرضية ، ما كان كذا .

ص: ٥٤٣

---

١- قال ابن الأثير في النهاية : ٢٤٨/ ١ : و منه حديث معاوية «أنه قال لصعصعة ما مرّ عليك جدلته» أي رميته وصرعته

٢- عنه البحار : ٤٠ / ٣١٨

٣- تقاضوه : طلبوه. يقال : تقاضاه الدين : طلبه منه

٤- القطار من الابل : قطعة منها يلي بعضها بعضاً على نسق واحد

٥- اللجمان : جمع اللجم . وفي خ ل «اللحوم»

٦- الميرة : الطعام الذي يذخره الانسان ، جمعها مير.

٧- «ما امتلات» م

٨- عنه إثبات الهداة : ٤ / ٥٤٨ ح ١٩٧ ، والبحار ٨ / ٥٣٠ (طبع حجر)

فقلت : من هذا المنعوت ؟

قالت : [هذا] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) علم الأعلام ، وباب الأحكام، قسيم الجنة والنار ، ربّاني الأمة . قلت : من أين تعرفينه ؟

قالت : وكيف لا أعرفه ، وقد قتل أبي بين يديه بصفين ، ولقد دخل على أمي لمّا رجعت ، فقال : يا أمّ الأيتام كيف أصبحت ؟ قالت : بخير .

ثم أخرجتني وأختي هذه إليه (عليه السلام) وكان قد ركبني من الجدري ما ذهب به بصري فلما نظر عليّ (عليه السلام) إليّ ، تأوّه وقال :

ما إن تأوّهت من شيء رزيت به \*\*\* كما تأوّهت للأطفال في الصغر

قد مات والدهم من كان يكفلهم \*\*\* في النائبات وفي الأسفار والحضر

ثم أمر يده المباركة على وجهي ، فانفتحت (١) عيني لوقتي و ساعتني ، فوالله إنني لأنظر إلى الجملي الشارد في الليلة الظلماء ، ببركته صلوات الله عليه و على أبنائه المعصومين . (٢)

٦- ومنها: ما روي عن زاذان (٣) عن ابن عباس قال: لما فتح النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مكة ورفع

ص: ٥٤٤

١- « ففتحت » هـ

٢- عنه البحار: ٥٣٢/ ٨ ( طبع حجر ) وعنه البحار: ٤١ / ٢٢٠- ٢٢١ ح ٣٢ ، وعن بشارة المصطفى : ٨٦ عن محمد بن أحمد بن شهر يار ، عن الحسين بن أحمد بن خيران عن أحمد بن عيسى السدي ، عن أحمد بن محمد البصري ، عن عبدالله بن الفضل المالكي ، عن عبدالرحمان الازدي ، عن عبدالواحد بن زيد مثله ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٢ / ١٥٩ عن عبدالواحد بن زيد . وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٠٥ ح ٢٨٢ عن السيد الرضى في المناقب الفاخرة

٣- زاذان : يكنى أبا عمر ( عمروة ) ( عمرو ) فارسي . عدّه الشيخ الطوسي في رجاله : ٤٢ ، من أصحاب عليّ عليه السلام . وعدّه البرقي من خواص أصحاب عليّ عليه السلام من مضر راجع رجال السيد الخوئي: ٢١٢/ ٧

الهجرة وقال: «لا هجرة بعد الفتح» قال لعليّ (عليه السلام): إذا كان غداً، كلّم الشمس حتّى تعرف كرامتك على الله .

فلما أصبحنا قمنا ، فجاء عليّ إلى الشمس حين طلعت ، فقال: السلام عليك أيتها المطيعة لربّها(١). فقالت الشمس: وعليك السلام يا أخا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ووصيّه، أبشر فإنّ ربّ العزة يقرؤك السلام ويقول لك : أبشر فإنّ لك ولمحبّيك و لشيعتك ، مالا عين رأّتولا اذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . فخرّ (عليه السلام) لله ساجداً .

فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إرفع رأسك حبيبي، فقد باهي الله بك الملائكة.(٢)

٧- ومنها : ماروي عن ابن مسعود قال: كنت قاعداً عند أمير المؤمنين (عليه السلام) في مسجد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذ نادى رجل: من يدلّني على من آخذ منه علم ؟ ومّرّ . فقلت له: يا هذا هل سمعت قول النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): أنا مدينة العلم وعليّ (عليه السلام) بابها ؟

فقال: نعم. قلت: وأين تذهب وهذا علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ فانصرف الرجل و جثى(٣) بين يديه . فقال له : من أيّ بلاد الله أنت ؟ قال: من اصفهان .

قال له : اكتب: أملى علي بن أبي طالب (عليه السلام): إنّ أهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال: السخاوة ، والشجاعة ، والأمانة ، والغيرة، وحبّنا أهل البيت(٤).

ص: ٥٤٥

١- هكذا في البحار ، وفي م ، ه «أيها المطيع لربّه»

٢- عنه البحار : ٤١ / ١٧٠ ح ٧ ، وأورده الحلبي في المختصر: ١٠٤ عن ابن عباس . وأخرجه في

إثبات الهداة: ٥ / ٦٢ ح ٤٣٣ ؛ قال : وأسند النيشابوري إلى ابن عباس

٣- «وجئنا» البحار.

٤- أقول : فيما أنّ الحديث مرسل و طريق المصنف الى ابن مسعود مجهول وأنّ جواب الامام عليه السلام ابتداءً لمن و فد عليه طالباً علمه بهذا الطعن غريب. فإن صحّ الحديث فإنّ الامام أمير المؤمنين عليه السلام لم يقل « لن يكون » بل قال «لا يكون ... » و « لن » تفيد تأييد النفي على العكس من «لا» . و بالتالي فإنّما هي مرحلة زمنية ظهرت فيهم تلك الصفات لما كان مذهب الخلاف شائعاً بينهم ، الى قيام الدولة الصفوية ، والناس على دين ملوكهم و بعد أن انتشر مذهب التشيع و الولاء لأهل البيت عليهم السلام ، اعتنقه أهل ايران عامة و أهل اصفهان خاصة ، فعملوا بقوله تعالى «و لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» و تأسوا بالنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ) وتولّوا أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين و تمسكوا بخصالهم الحميدة ، و عملوا بها ، و اضطربوا عليها و لاء لهم و مرضاة الله تعالى ، حيث «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فتغيرت طباعهم بفضل اهتدائهم بنهج أهل البيت عليهم السلام ، فأنعّم الله عليهم بأن أخرجهم من الظلمات الى النور. و من شواهد و لآئهم لمذهب أهل البيت عليهم السلام ، تأسيسهم الحوزات العلمية منها الحوزة العلمية الجامعة المركزية والمدارس الدينية الفريدة من حيث الدرسة العمران والنفاسة، والمساجد العظيمة المزينة بالآيات القرآنية والزخرفة الاسلامية ذات الطابع الخاص بأهل هذا البلد ، والزائر لاصفهان يشاهد آثارها الجليلة . و من آثار تجسيد و لآئهم لله و لرسوله و للآئمة عليهم السلام في أنفس امكانياتهم المادية والمعنوية ما يشاهد في شعرهم، و كتاباتهم ومهارة صناعاتهم للاضرحه المرصعة بالجواهر والابواب الذهبية المهداة الى المراقد المقدسة ، وتفانيهم في احياء الشعائر الدينية في أيام عاشوراء وغيرها . و مما يزيد هذه البلدة شرفاً هو نبوغ جمهرة من العلماء الاعلام الذين أفنوا حياتهم في احياء و نشر تراث أهل البيت عليهم السلام، فملأت مؤلفاتهم القيمة المكتبات في جميع أرجاء العالم الاسلامي الكبير ، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر : العلامة المجلسي الأول : صاحب روضة المتقين ... العلامة المجلسي الثاني : صاحب بحار الانوار ومرآة العقول ... و صاحب عوالم العلوم ، والشيخ البهائي و آثاره حيّة باقية الى يومنا هذا. والسيد أبو الحسن الأصفهاني الذي تصدى لزعامة الطائفة والحوزة العلمية في النجف الاشرف فكان بحق زعيم الشيعة



في العالم أجمع. ألا وإن مقبرة لسان الأرض «تخت فولاد» - التي تأتي بعد مقبرة وادي السلام في النجف الاشرف - شاهد ناطق على ما تضمنه من مجموعة لقباب علماء الشيعة الاعلام الذين أنجبتهم هذه المدينة . و للمجلسي -رحمه الله - بيان حول هذا الحديث قال فيه : ... والحمد لله الذي جعلهم من أشدّ الناس حباً لاهل البيت عليهم السلام وأطوعهم لأمرهم، وأوعاهم لعلمهم، وأشدّهم انتظاراً لفرجهم، حتّى أنه لا يكاد يوجد من يتهم بالخلاف في البلد، ولا في شيء من قرائها القريبة أو البعيدة ... رزقنا الله وسائر أهل هذه البلاد نصرة قائم آل محمّد صلى الله عليه وآله والشهادة تحت لوائه، وحشرنا معهم في الدنيا والاخرة

ص: ٥٤٦

قال: زدني يا أمير المؤمنين . قال - باللسان (١) الأصفهاني -: (أروت ، ابن ، وس) يعني اليوم حسبك هذا. (٢)

٨- ومنها: أنّ عليّاً (عليه السلام) رأى الحسن البصري (٣) يتوضّأ في سقية ، فقال : أسبغ

طهورك يا كفتي (٤). قال : لقد قتلت بالأمس رجالاً كانوا يسبغون الوضوء.

قال: وإنك لحزين عليهم؟ قال: نعم . قال: فأطال الله حزنك .

قال أيّوب السجستاني (٥) : فما رأينا الحسن قط إلا حزينا ، كأنه يرجع عن دفن حميم أو كأنه - خربندج (٦) - ضلّ حماره .

ص: ٥٤٧

---

١- «بلسان» البحار

٢- عنه البحار: ٤١ / ٣٠١ ح ٣٢

٣- هو الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد ، مولى زيد بن حارثة الأنصاري ، ويقال : مولى أبي اليسر كعب بن عمرو السلمي . سير أعلام النبلاء : ٤ / ٥٦٤ ، و ترجم له في حلية الاولياء : ٢ / ١٣١ ، وأخبار اصبهان : ١ / ٢٥٤ ، وغيرها

٤- «يالفتى» البحار

٥- هو أيوب بن أبي تميمه : كيسان السجستاني ( السخثياني) العنبري (العنزي) (الغنوي) البصري: كنيته أبو بكر، مولى عمار بن ياسر... مات بالطاعون سنة ١٣١ من أصحاب الباقر عليه السلام رجال الشيخ (٣٤) وقال - عندئذ من أصحاب الصادق عليه السلام (١٦٠) -: البصري، تابعي . (راجع معجم رجال الحديث : ٣ / ٢٥٢ ، وحلية الاولياء : ٣ / ٣)

٦- خربندج : لعله معرب خر بنده . آى مكارى الحمامة «قاله المجلسي»

فقلنا له في ذلك، فقال: عمل في دعوة الرجل الصالح.

و كفتي: بالنبيّة شيطان ، و كانت أمّه سمّته بذلك ودعته في صغره، فلم يعرف ذلك أحد حتّى دعاه به أمير المؤمنين (عليه السلام). (١)

٩- ومنها: ما روي عن سليمان الأعمش ، عن سمرة بن عطية ، عن سلمان الفارسي قال : إنّ امرأة من الأنصار يقال لها أم فروة تحضّ على نكث (٢) بيعة أبي بكر، وتحتّ على بيعة علي (عليه السلام).

فبلغ أبا بكر ذلك، فأحضرها و استتابها فأبت عليه ، فقال : يا عدوة الله أتخصّين على فرقة جماعة (٣) اجتمع عليها المسلمون ، فما قولك في إمامتي ؟

قالت : ما أنت بإمام . قال : فمن أنا ؟ قالت أمير قومك اختارك قومك وولّوك ، فإذا كرهوك (٤) عزلوك ، فالإمام المخصوص من الله ورسوله (٥) يعلم ما في الظاهر و الباطن ، وما يحدث في المشرق و المغرب من الخير والشرّ ، و إذا قام في شمس أو قمر فلا فيء (٦) له ، و لا تجوز الإمامة لعابد وثن ، و لا لمن كفر ثمّ أسلم ، فمن

أيهما أنت يا ابن أبي قحافة؟

قال: أنا من الأئمة الذين اختارهم الله لعباده!

فقالت: كذبت على الله، ولو كنت ممن اختارك الله لذكرك في كتابه كما ذكر غيرك، فقال عز وجل: «وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ» (٧) ويلك إن كنت إماماً حقاً فما اسم السماء الدنيا [الأولى] والثانية،

ص: ٥٤٨

---

١- عنه البحار: ٤١/ ٣٠٢ ح ٣٣، وج ٤٢/ ٤٣ ح ٥

٢- تحض: تحت. ونكت العهد أو البيع: نقضه ونبذه

٣- «اجتمعوا» ط، ه

٤- «فاذا أكرموك» البحار

٥- وزاد في البحار «لا يجوز عليه الجور، وعلى الأمير والامام المخصوص أن»

٦- الفيء: الظل

٧- السجدة: ٢٤

والثالثة، والرابعة، والخامسة والسادسة، والسابعة؟ فبقي أبو بكر لا يحير جواباً.

ثم قال: اسمها عند الله الذي خلقها.

قالت: لو جاز للنساء أن يعلمن [الرجال] لعلمنك (١).

فقال: يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء (٢) وإلا قتلتك.

قالت: أ بالقتل تهددني؟ والله ما أبالي أن يجري قتلي على يدي مثلك ولكنني اخبرك، أما السماء الدنيا الاولى فأيلول، والثانية زينول(٣)، والثالثة سحقوم، والرابعة ذيلول(٤)، والخامسة ماين، والسادسة ماحيز(٥) والسابعة أيوث.

فبقي أبوبكر ومن معه متحيرين، وقالوا لها: ما تقولين في عليّ (عليه السلام)؟

قالت: وما عسى أن أقول في إمام الأئمة، ووصي الأوصياء، من أشرق بنوره الأرض والسماء، و من لا يتمّ التوحيد إلا بحقيقة معرفته، ولكنك ممّن نكث واستبدل، وبعث دينك بدنياك.

قال أبوبكر: اقتلوها فقد ارتدت. فقتلت.

وكان عليّ (عليه السلام) في ضيعة له بوادي القرى(٦) فلما قدم وبلغه قتل أم فروة فخرج إلى قبرها، وإذا عند قبرها أربعة طيور بيض، مناقيرها حمر، في منقار كلّ واحد حبة رمان كأحمر ما يكون وهي تدخل في فرجة(٧) في القبر، فلما نظر الطيور إلى عليّ (عليه السلام) رفرفن وقرقرن، فأجابها بكلام يشبه كلامها(٨) وقال: أفعل إن شاء الله.

ووقف على قبرها ومدّ يده إلى السماء وقال:

ص: ٥٤٩

---

١- «علمتك» البحار

٢- «سماء وسماء» البحار

٣- «ريعول» ط،ه، خ ل البحار. «رعلول» ط. «ربعول» البحار

٤- «ديلول» ط، خ ل البحار

٥- «ماحير» ط، خ ل البحار. «ماجير» البحار

٦- وادي القرى: واد بين المدينة والشام، من أعمال المدينة كثير القرى «مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤١٧»

٧- «خرجة» م

٨- «فأجابهن بكلام يشبه كلامهن» ط، البحار

«يامحيي النفوس بعد الموت، ويا منشيء العظام الدارسات ، أحي لنا أم فروة واجعلها عبرة لمن عصاك» فإذا بهاتف [يقول]: امض لأمرك يا أمير المؤمنين . وخرجت أم فروة متلحفة بريطة (١) خضراء من السندس ، وقالت : يامولاي أراد ابن أبي قحافة أن يطفىء نورك ، فأبي الله لنورك إلا ضياء . وبلغ أبابكر وعمر ذلك فبقيا (٢) متعجبين

فقال لهما سلمان: لو أقسم أبو الحسن على الله أن يحيي الأولين والآخرين لأحياهم .

وردّها أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى زوجها، وولدت غلامين له. وعاشت بعد عليّ (عليه السلام) ستّة أشهر. (٣)

١٠- ومنها: ما روي عن عبد الله بن بقطر (٤) بن أبي عقب الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة ، رضيع الحسين (عليه السلام):

إذا كملت إحدى وستون (٥) حجة\*\*\* إلى خمسة من بعدهنّ ضرائح

وقام بنو ليث بنصر ابن أحمد ،\*\*\* يهزون أطراف القنا و الصفائح

تعرفتهم شعث النواصي يقودها\*\*\* من المنزل الأقصى شعيب بن صالح

و حدّثني إذا أعلم الناس كلّهم\*\*\* أبو حسن أهل التقى والمدائح (٦)

١١- ومنها: عن ابن بابويه باسناده عن الحسين (عليه السلام) قال: دخلت على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

١- الريطة: الملاة اذا كانت قطعة واحدة و نسجاً واحداً كلّ ثوب يشبه الملحفة . الكفن جمعها :

ريط ، ورياط

٢- «فصارا» ط،ه

٣- عنه البحار : ٤١ / ١٩٩ ح ١٣

٤- «يسار» م . وما أثبتناه كما في كتب الرجال ، وعده الشيخ الطوسي في رجاله : ٧٦ رقم ١١ من أصحاب الحسين: عبدالله بن يقطر رضيعه عليه السلام قتل في الكوفة و كان رسوله رمى به من فوق القصر فتكسر ، فقام اليه عمرو الازدى فذبحه ، ويقال: بل فعل ذلك عبدالملك بن عمر النخعي .

الخلاصة : ١٠٤ رقم ٩ ، ورجال المامقاني : ٢ / ٢٢٤

٥- «سبعون، تسعون» خ ل

٦- ....

و عنده أبي بن كعب، فقال لي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مرحباً بك يا أبا عبد الله يازين السماوات والأرض .

قال أبي : كيف يكون غيرك يا رسول الله زين السماوات والأرض !؟

فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): إِنَّ الْحَسَنَ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرَ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَلَى يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ .

ثم ذكر المهدي من ولده يرضى به كلّ مؤمن، يحكم بالعدل ويأمر به، يخرج من تهامة (١) حتى تظهر الدلائل والعلامات، يجمع الله له من أقاصي البلاد، على عدد أهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة فيها عدد أسماء أصحابه وآبائهم وبلدانهم و حلاهم وكناهم .

قال أبي : وما علامته و دلائله ؟

قال: له علم، إذا حان (٢) وقت خروجه انتشر ذلك العلم بنفسه، فناداه العلم: أخرج يا وليي الله، واقتل أعداء الله، فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله.

وله سيف إذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده، فناداه السيف: أخرج يا وليي الله [فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله]. يخرج و جبرئيل ( عليه السلام) عن يمينه، وميكائيل عن يساره و شعيب بن صالح على مقدّمته.

إنّ الله أنزل علي اثنتي عشر صحيفة، باثنتي عشر خاتماً، إسم (٣) كلّ إمام على خاتمه وصفته في صحيفته. (٤).

ص: ٥٥١

---

١- تهامة، بالكسر. تهامة تسابير البحر، منها مكّة، والحجاز ما حجز بين تهامة و العروض. (مراصد الاطلاع: ٢٨٤/١)

٢- «كان» خ ل

٣- هكذا في البحار والمصادر وفي م «يعمل»

٤- رواه في كمال الدين: ١/ ٢٦٤ ح ١ باسناده عن أحمد بن ثابت الدواليبي، عن محمّد بن الفضل النحوي، عن محمّد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، عن علي بن عاصم، عن محمّد بن علي بن موسى، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام عنه البحار: ٢٠٤/٣٦ ح ٦٨، و عنه إثبات الهداة: ٢/ ٣٢٨ ح ١٢٨، وعن عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٩ ح ٢٩ عنه البحار: ٩٤/ ١٨٤ ح ١، ومستدرک الوسائل: ٥/ ٨٦ ح ٢٨. وأورده عن الصدوق المصنف في قصص الانبياء: ٣٧١ (مخطوط). والطبرسي في اعلام الوری: ٤٠٠، والحموي في فرائد السمطين: ٢/ ١٥٥ ح ٤٤٧ عنه احقاق الحق: ١٣/ ٦٢

١٢ - وأما شعيب بن صالح : فقد ذكر ابن بابويه في كتاب النبوة باسناده عن سهيل بن سعيد أنه قال : بعثني هشام بن عبد الملك أستخرج له بئراً في رصافة عبد الملك (١) فحفرنا فيها مائتي قامة ، ثم بدت جمجمة رجل ويل (٢) ، فحفرنا ما حولها ، فإذا رجل قائم على صخرة عليه ثياب بيض ، وإذا كفه اليمنى على رأسه

على موضع ضربة برأسه ، فكنا إذا نحينا يده عن رأسه سالت الدماء ، وإذا تركناها عادت فسدت الجرح ، وإذا في ثوبه مكتوب «أنا شعيب بن صالح (٣) ، رسول رسول الله شعيب النبي إلى قومه ، فضرّبوني واضرّوا بي ، وطرحوني في هذا الجب (٤) وهالوا على التراب» فكتبناها إلى هشام بما رأينا ، فكتب إلينا: أعيدوا عليه التراب. (٥)

١٣ - ومنها : ما روي عن الباقر أنه لما رجع أمير المؤمنين من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء ، فقال للناس:

سيروا وجنّبوا عنها ، فإنّ الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة .

فلما أني أرضاً قال : ما هذه ؟

ص: ٥٥٢

---

١- الظاهر أنها رصافة الشام ، وتعرف برصافة هشام بن عبد الملك : في غربى الرقة بناها هشام لما وقع الطاعون بالشام ، وكان يسكنها في الصيف ، وشربهم من صهاريج لبعدها عن الفرات (مرصد الاطلاع: ٦١٨/ ٢)

٢- «طويلة» م

٣- في رواية : حسان بن سنان الازعاعى . وفي أخرى : الحارث بن شعيب الغسانى . راجع البحار :

٣٨٤/ ١٢



٤- الجبّ: البئر العميقة

٥- عنه البحار: ١٢ / ٣٨٣ ح ٧، وعن قصص الانبياء للمصنف: ٩٦ (مخطوط) قال: أخبرنا السيد ذوالفقار بن معبد الحسنى ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسى ، عن الشيخ المفيد، عن أبي جعفر بن بابويه ، عن محمّد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادى ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن يحيى بن زكريا، عن سهل بن سعيد

قالوا: أرض نجرا(١) ، قال: أرض سباح جنّبوا ويّمّنوا.

فلمّا أتى يمّنة السواد(٢) إذا هو براهب في صومعة(٣) له ، فقال: يا راهب انزل ههنا؟ قال: لا تنزل هذه الأرض بجيشك ، لأنّه لا ينزلها إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ بجيشه ، يقاتل في سبيل الله عزّوجلّ ، هكذا نجد في كتبنا .

فقال له عليّ (عليه السلام): وأنا وصيّ سيّد الأنبياء .

فقال له الراهب: فأنت إذا أصلع قريش ، ووصيّ محمّد . قال: أنا ذاك .

فنزل الراهب إليه فقال: خذ عليّ شرايع الاسلام ، إنّي وجدت في الانجيل نعتك وإنك تنزل أرض برائنا(٤) بيت مريم ، وأرض عيسى .

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): قف ولا تخبرنا بشيء . ثمّ أتى موضعاً فقال: الكزوا(٥) فلكره برجله فانجست(٦) عين خراة ، فقال: هذه العين التي انبعت لها(٧) .

ثمّ قال: اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً. فكشفت، فإذا صخرة بيضاء ، فقال عليّ (عليه السلام): على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها، وصلت هاهنا ، فنصب أمير المؤمنين (عليه السلام) الصخرة ، وصلّي عليها و أقام هناك أربعة أيام، وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة .

ثمّ قال: أرض برائنا هذا بيت مريم هذا الموضع المقدس صلّي فيه الأنبياء .

- ١- نجر - نجرًا: أصابه النجر أي العطش الشديد. وأرض نجرًا: أي يابة لا ماء فيها
- ٢- سواد البلدة: ما حولها من الريف والقرى.
- ٣- الصومعة من البناء سميت صومعة لتلطيف أعلاه . والصومعة: منار الراهب
- ٤- برآثا، بالثاء المثلثة والقصر: محلة كانت في طرف بغداد في قبلي الكرخ (مرصد الاطلاع: ١  
١٧٤/و «مسجد برآثي» معروف هناك وهو مسجد صلّى فيه أمير المؤمنين عليه السلام لمّا رجع من  
قتال أهل النهروان
- ٥- لكزه - لكزًا: ضربه بجمع كفه
- ٦- انبجس الماء . و تبجس : تفجر
- ٧- أي لمريم عليها السلام

قال الباقر (عليه السلام): ولقد وجدنا أنه صلّى فيه إبراهيم قبل عيسى . (١)

- ١٤- و منها : ماروي عن سلمان [الفارسي] لمّا قبض النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ) قدم  
جاثليق (٢) - له سمت (٣) ومعرفة و حفظ للتوراة والإنجيل - ومعه جماعة من النصارى، فقصدوا  
أبابكر .

فقال: إنّنا وجدنا في الانجيل رسولا يخرج بعد عيسى ، وقد بلغنا خروج محمد بن عبدالله، ففزعنا  
إلى ملكنا، فأنفذنا في التماس الحقّ وقد فاتنا نبيكم ، وفيما قرأنا من كتبنا أنّ الأنبياء لا يخرجون من  
الدنيا إلا بعد إقامة أوصيائهم، يخلفونهم في أممهم ، فأنت وصيّهم لنسألك ؟

فقيل : هو خليفة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ) . فسأله الجاثليق عن مسائل فلم يجبه  
بالصواب .

قال سلمان : فنهضت إلى عليّ (عليه السلام) فأخبرته الخبر ، و كان مقبلا إلى المسجد لذلك ، فدخل حتى جلس ، والنصراني يقول: دلّوني على من أسأله عمّا أحتاج إليه.

فقال له عليّ (عليه السلام) : سل ، فوالذي فلق الحبة و برأ النسمة ، لاتسألني عمّا مضى ولا عمّا يكون، إلا أخبرتك به عن نبيّ الهدى محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

قال الجاثليق : أسألك عمّا سألت هذا الشيخ، خبّرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك؟

قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا مؤمن عند الله، كما أنا مؤمن في عقيدتي (٤).

ص: ٥٥٤

---

١- رواه الشيخ في أماليه : ١ / ٢٠٢ ، عن المفيد ، عن عليّ بن بلال ، عن اسماعيل بن عليّ ابن عبدالرحمان، عن أبيه عن عيسى بن حميد الطائي ، عن أبيه حميد بن قيس، عن عليّ بن الحسين بن علي بن الحسين يقول سمعت أبي يقول ... عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٦٥ ح ٣٩١ ، والبحار: ٨ / ٦٢٢ وج ١٤ / ٢١٠ ح ٧ وج ١٠٢ / ٢٧ ح ٢ ، ومدينة المعاجز: ٨١ ح ٢٠٤ ، ومستدرک الوسائل : ٣ / ٤٢٩ ح ١. وأورده في كشف الغمة : ١ / ٣٩٣ عن علي بن الحسين عن آبائه عليهم السلام

٢- الجاثليق: متقدم الأساقفة . جمعها جثالقة

٣- سمت: عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن الطريقة واستقامة المنظر والهيئة. ويقال: سمت لهم: هيا لهم وجه الكلام والرأي

٤- «عند نفسي» خ ل

قال الجاثليق : هذا كلام واثق بدينه ، فخبّرني عن منزلتك في الجنة ماهي؟

قال (عليه السلام): منزلتي (١) مع النبيّ الأمي في الفردوس الأعلى، لا أرتاب بذلك .

قال: فبما عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها؟

قال عليّ (عليه السلام): بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل .

قال : فيما علمت صدق نبيك ؟ قال: بالآيات الباهرات .

قال الجاثليق: هذا طريق الحجّة لمن أراد الاحتجاج، فخبّرني عن الله أين هو اليوم؟

قال (عليه السلام): إنّ الله يجلّ عن الأين ، ويتعالى عن المكان ، كان فيما لم يزل و لا مكان وهو اليوم على ذلك لم يتغيّر من حال إلى حال.

قال: أجل أحسنت أيّها العالم، وأوجزت في الجواب ، فخبّرني عنه أنّه مدرك بالحواس عندك أم كيف طريق المعرفة به؟

قال (عليه السلام): تعالى الملك الجبّار أن يوصف بمقدار، أو تدركه الحواس، أو يقاس بالناس، والطريق إلى معرفته، صنائعه الباهرة للعقول الدالّة ذوي الاعتبار بما هو منها (٢) مشهور و معقول.

قال الجاثليق: هذا هو الحقّ، خبّرني ماقاله نبيكم في المسيح و أنّه مخلوق، من أين أثبت له الخلق، ونفى عنه الالهية، و أوجب فيه النقص؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه ، والتصوير والتغيير من حال إلى حال ، والزيادة التي لم ينفكّ منها والنقصان ، و لم أنف عنه النبوة ، ولا أخرجته عن العصمة والكمال والتأييد ، وقد جاءنا عن الله بأنّه مثل آدم خلقه الله من تراب ثمّ قال له: كن فيكون.

فقال الجاثليق: هذا مالا مطعن فيه الآن، غير أنّ الحجّاج بما تشترك فيه الحجّة على الخلق والمحجوج منهم، فيما بنت (٣) أيّها العالم من الرعيّة الناقصة عنك؟

---

١- هكذا في الأموال وفي م «منزلي»

٢- «بما هو عنده» الامالى

٣- «ثبت» ه

قال (عليه السلام): بما أخبرته من علمي بما كان و بما يكون .

قال الجاثليق : فهلّم شيئاً من ذلك أتتحقق به دعواك ؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): خرجت أيها النصراني من مستقرّك متعنّتاً (١) لمن قصدت بسؤالك له، مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد، فأريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي، وحدثت فيه من خلافي ، وأمرت فيه باتّباعي .

قال: صدقت والله الذي بعث المسيح ، وما اطلع على ما أخبرني إلا الله ، و أنا أشهد أن لا إله إلا الله ، و أنّ محمداً رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، و أنّك وصيّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، و أحقّ الناس بمقامه .

وأسلم الذين كانوا معه وقالوا: نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا. (٢)

١٥ - ومنها : مذكر الرضي في كتاب خصائص الأئمة (عليهم السلام) باسناده عن ابن عبّاس قال : كان رجل على عهد عمر ، وله إبل (٣) بناحية آذربايجان (٤) قد استصعبت عليه فمنع جانبها فشكا إليه ما قد ناله ، و أنّه كان معاشه منها (٥) فقال له : اذهب فاستغث بالله.

فقال الرجل: ما أزال أدعو الله و أبتهل (٦) إليه ، فكلمّا قربت منها حملت عليّ

- ١- تعنته: طلب زلته ومشقته، و تعنت الرجل عليه في السؤال : سأله على وجه التلبيس عليه
- ٢- رواه الطوسي في أماليه: ٢٢٢ عن المفيد، عن عليّ بن خالد، عن العباس بن الوليد، عن محمّد بن عمرو الكندي ، عن عبد الكريم بن اسحاق الرازي ، عن محمّد بن داود ، عن سعيد بن خالد ، عن اسماعيل بن أبي اويس ، عن عبد الرحمان بن قيس البصري ، عن زاذان ، عن سلمان الفارسي، عنه إثبات الهداة: ٤/٤٩٤ ح ٩١، والبحار: ١٠/٥٤ ح ٢ و مدينة المعاجز : ١٢٩ ح ٣٦٣، و الصراط المستقيم : ١٥/٢ وعن ابن جبير في كتاب الاعتبار في ابطال الاختيار
- ٣- «ابلا فلاء» م . وفي الخائص «مواشن»
- ٤- آذربيجان : صنع حده من برذعة مشرقاً الى زنجان مغرباً ، ويتّصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطرّم . ومن أشهر مدنه تبريز (مراصد الاطلاع: ١/٤٧)
- ٥- «كان منها» البحار
- ٦- «أتوسل» خ ل، والبحار

فكتب له عمر رقعة فيها «من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجنّ والشياطين أن تذللوا هذه المواشي له». فأخذ الرجل الرقعة و مضى.

فقال عبد الله بن عباس: فاغتمت لذلك غمّاً شديداً، فلقيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فأخبرته بما كان . فقال : والذي (١) فلق الحبّة ، وبرأ النّسمة ليعودنّ بالخبيّة . فهدأ ما بي وطالت علي سنتي (٢)، وجعلت أرقب كلّ من جاء من أهل الجبال ، فإذا أنا بالرجل قد وافي وفي جبهته شجّة (٣) تكاد اليد تدخل فيها .

فلما رأيته بادرت إليه، فقلت له: ما وراك؟ قال: إنني صرت إلى الموضع، ورميت بالرقعة فحمل علي عداد منها فهالني أمرها، ولم يكن لي قوّة، فجلست فرمحتني (٤) أحدها في وجهي ، فقلت : اللهم اكفنيها ، وكلّها يشدّ عليّ ويريد قتلي .

فانصرفت عني فسقطت ، فجاء أخي فحملني ولست أعقل ، فلم أزل أتعالج حتى صلحت ، وهذا الأثر في وجهي .

فقلت له : صر إلى عمر وأعلمه، فصار إليه وعنده نفر ، فأخبره بما كان ، فزبره فقال له : كذبت لم تذهب بكتابي. فحلف الرجل لقد فعل ، فأخرجه من عنده(٥) .

قال ابن عباس: فمضيت به إلى أمير المؤمنين فتبسّم، ثم قال : ألم أقل لك ؟

ثم أقبل على الرجل فقال له : إذا انصرفت إلى الموضع الذي هي فيه فقل :

«اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، وأهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين

اللهم فذلّل لي صعوبتها وحزونها(٦) واكفني شرّها ، فإنك الكافي المعافي والغالب القاهر» .

ص: ٥٥٧

---

١- «و بحق الذي» ط «و حق الذي»

٢- «شقتي» ط، ه ، البحار

٣- الشجّة : الجراحة وهي في الرأس خاصّة ، جمعها شجاج

٤- رمحته الدابة : رفته

٥- «فأخرجه عنه» البحار

٦- الحزونة : الخشونة

قال : فانصرف الرجل راجعاً ، فلمّا كان من قابل(١) قدم الرجل و معه جملة من المال قد حملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فصار إليه وأنا معه .

فقال: تخبرني أو أخبرك ؟ فقال الرجل : يا أمير المؤمنين بل تخبرني .

قال : كأنني بك قد صرت إليها فجاءتك ولاذت بك خاضعة ذليلة ، فأخذت بنواصيها (واحدة بعد واحدة ، وواحدة بعد آخر) (٢).

فقال الرجل: صدقت يا أمير المؤمنين ، كأنك كنت معي ، هكذا كان ، ففضّل بقبول ما جئتك به. فقال: امض راشداً بارك الله لك فيه وبلغ الخبر عمر فغمّه ذلك وانصرف الرجل ، وكان يحجّ في كلّ سنة ، وقد أنمي الله ماله .

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): كلّ من استصعب عليه شيء من مال ، أو أهل ، أو ولد ، أو أمر فرعون [من الفراعنة] (٣) فليبتهل إلى الله بهذا الدعاء ، فإنّه يكفي ممّا يخاف إن شاء الله . (٤)

١٦- ومنها : ما روى الرضي (٥) أيضاً بإسناد له إلى عليّ أنّه كان في

مجلسه والناس حوله إذ وافى رجل من العرب ، فسلمّ عليه، وقال : أنا رجل ولي على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعد ، وقد سألت عن منجز وعده ، فارشدت إليك ، أفهو حاصل لي ؟

ص: ٥٥٨

---

١- القابل : اسم للعام الذي بعد العام الحاضر

٢- «واحدة واحدة» البحار

٣- من الخصائص

٤- عنه البحار : ٤١/٢٣٩ ح ١٠ وج ٩٥/١٩١ ح ٢٠ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٢/ ١٣٩ بالاسناد إلى أبي العزيز كادش العكبرى . وأخرجه في البرهان : ٤/١٦٤ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٩ ح ٩٦ ، عن خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام): ١٤ عن الحميري بإسناده عن الاصبغ بن نباته ، عن عبدالله ابن عباس . وعنه مستدرک الوسائل : ٨/٢٦٦ ج ٢ ، وعن المناقب ، وعن الشيخ الطوسي في كتاب كنوز النجاة



٥- «الرضا عليه السلام» البحار ، وهو تصحيف

قال نعم (١). قال: مائة ناقة حمراء، وقال لي: إن أنا قبضت، فأنت قاضي ديني، وخليفتي

من بعدي، فإنه يدفعها إليك، وما كذبتني، فإن يكن ما ادّعيته حقاً، فعجّل عليّ بها.

فقال علي (عليه السلام) لابنه الحسن: قم يا حسن، فنهض إليه، فقال: اذهب فخذ قضيب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الفلاني، وصر إلى البقيع، فاقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات وانظر ما يخرج منها، فادفع إلى هذا الرجل، وقل له: يكتم ما يرى.

فصار الحسن (عليه السلام) إلى الموضع والقضيب معه، ففعل ما أمر به، فطلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها، فجذبه [حتى تمت خروج] (٢) مائة [ناقة].

ثم انضمت الصخرة فدفع النوق إلى الرجل وأمره بالكتمان لما رأى.

فقال الأعرابي: صدق رسول الله وصدق أبوك. (٣)

١٧- ومنها: ما روي عن أبي جعفر الطوسي، عن أبي محمد الفحام، [عن المنصوري] (٤)، عن عمّ أبيه، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن الحسين (عليه السلام) عن قنبر (رضى الله عنه) قال: كنت مع مولاي عليّ (عليه السلام) على شاطيء الفرات، فنزع قميصه ونزل إلى الماء، فجاءت موجة، فأخذت القميص، فإذا هاتف يهتف:

«يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ماترى» فإذا مندبل عن يمينه وفيه قميص مطوي فأخذه ولبسه، وإذا في جيبه رقعة فيها مكتوب:

«هدية من الله العزيز الحكيم إلى عليّ بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران»

---

١- «ماهو» البحار

٢- «فظهرت ناقة ثم مازال يتبعها ناقة ثم ناقة حتى انقطع القطار» خصائص أمير المؤمنين عليه السلام . وفي البحار «فجذب» بدل «فجذبه»

٣- عنه البحار : ٤١ / ٢٠١ ح ١٤ . ورواه في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام : ١٦ عن الحميري باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٨٩ ح ٢٥

٤- من أمالي الطوسي كما في رواياته عن أبي محمّد الفحام من ص ٢٨٠ - ٣٠٧ ، فراجع وفي البحار «عن أبي محمّد الفحام ، عن أبيه»

«كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ» (١). (٢)

١٨- ومنها : ما روي عن الحسين (عليه السلام) أنّ عليّاً (عليه السلام) كان ذات يوم بأرض قفر (٣) فرأى درّاجاً (٤) فقال : [يا درّاج] منذكم (٥) أنت في هذه البرية ؟ و من

أين مطعمك و مشربك ؟

فقال : يا أمير المؤمنين أنا في هذه البرية منذ مائة سنة إذا جعت أصليّ عليكم فأشبع ، وإذا عطشت فأدعو على ظالميكم ، فأروي .

فقال جابر بن عبد الله : ما أعطى منطق الطير إلا سليمان بن داود ؟

فقال عليّ (عليه السلام) : لولا محمّد وآله لما خلق سليمان ولا أبوه آدم .

ص : ٥٦٠

---

١- سورة الدخان : ٢٨

٢- عنه إثبات الهداة: ٤ / ٥٥١ ح ٢٠١ ، والبحار: ٣٩ / ١٢٦ ح ١٣ . ورواه ابن شاذان في مائة منقبة : ٧٠ ، المنقبة : ٤٠ عن القطيعي ، عن المنصوري ، عن عيسى بن أحمد ، عن علي بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليهم السلام . ورواه الشريف الرضي في خصائص أمير المؤمنين: ٢٥ ، عن التلعكبري ، عن المنصوري عن عيسى بن أحمد ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه علي بن محمد ، عن أبيه ... ، عنه مدينة المعاجز : ٩٦ ح ٢٤٨ . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٢ / ٦٩ عن قنبر ، عنه مدينة المعاجز : ١٦ ح ١٤ . وأورده في ثاقب المناقب : ٢٣٩ (مخطوط) عن أحمد بن عمارة ، عن عبدالله بن الجبار ، عن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسن بن علي عليهم السلام قال: كنت مع أبي... مثله

٣- القفر : الخلاء من الارض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاء

٤- الدراج : طائر شبيه بالحجل وأكبر منه أرقط بسواد وبياض ، قصير المنقار ، يطلق على الذكر والائثى

٥- «مذكم» خ ل

ثم قال: ياطاووس اهبط، يا صقر، يا باري، باغراب. فهبطت، فأمر بذبحها .

ثم قال : طيري بقدرة الله . فطارت الطيور كلّها. (١)

١٩ - ومنها : ما روي أنّ أسوداً دخل على علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : يا أمير المؤمنين إنني سرقت فطهرني .

فقال: لعلك سرقت من غير حرز(٢) - ونحّي رأسه عنه - (٣).

فقال: يا أمير المؤمنين سرقت من الحرز ، فطهرني .

فقال : لعلك سرقت غير نصاب(٤) - [ونحّي رأسه عنه] - .

فقال. يا أمير المؤمنين سرقت نصاباً. فلما أقرّ ثلاث مرات قطعه أمير المؤمنين (عليه السلام) فأخذ المقطوع و ذهب، وجعل يقول في الطريق : قطعني أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب الدين (٥) وسيّد الوصيّين . وجعل يمدحه.

فسمع ذلك منه الحسن والحسين (عليهما السلام) وقد استقبلاه، فدخلا على أبيهما (عليهم السلام) وقالوا:

رأينا أسوداً يمدحك في الطريق .

فبعث أمير المؤمنين ( عليه السلام) من أعاده إلى حضرته (٦) ، فقال (عليه السلام) له : قطعت يمينك (٧) وأنت تمدحني؟! فقال : يا أمير المؤمنين إنك طهرتني ، وإن حبك قد خالط

لحمي ودمي وعظمي، فلو قطعتني إرباً إرباً لما ذهب حبك من قلبي.

ص: ٥٦١

---

١- عنه البحار : ٢٧/٢٦٨ ح ١٨ وج ٦٥/٤٣ ح ٣. روى نحو هذه الرواية عن الصادق والرضا عليهما السلام ، راجع تفسيرنا الروائي في سورة البقرة : ٢٦٠

٢- الحرز : الموضوع الحصين : راجع وسائل الشيعة : ١٨/٥٠٨ ب ١٨ أنّه لا يقطع إلا من سرق من حرز

٣- «و يجاوز الله عنه» ط

٤- نصاب السرقة : القدر الذي يجب فيه القطع . راجع وسائل الشيعة : ١٨/٤٨١ باب حد السرقة

٥- «المؤمنين» م

٦- «عنده» ط ، ه ، البحار

٧- «قطعتك» ه ، البحار

فدعا ( عليه السلام ) له، و وضع المقطوع إلى موضعه، فصَحَّ [ وصلح ] كما كان. (١)

٢٠- ومنها: ما روي أنّ عليّاً (عليه السلام) دخل المسجد بالمدينة غداة يوم، وقال: رأيت في النوم رسول الله البارحة، وقال لي: إنّ سلمان توفي، و وصّاني بغسله وتكفينه و الصلاة عليه ودفنه، وها أنا خارج (٢) إلى المدائن (٣) لذلك.

فقال عمر: خذ الكفن من بيت المال.

فقال عليّ (عليه السلام): ذاك مكفي مفروغ منه.

فخرج والناس معه إلى ظاهر المدينة، ثمّ خرج وانصرف الناس، فلمّا كان قبل الظهر رجوع وقال: دفنته. و كان أكثر الناس لم يصدقوه، حتّى كان بعد مدّة ووصل من المدائن مكتوب: « إنّ سلمان توفي [ في ] ليلة (٤) كذا، ودخل علينا أعرابي، فغسله وكفّنه وصلّى عليه ودفنه ثمّ انصرف» فتعجبوا كلّهم (٥). (٦)

ص: ٥٦٢

---

١- عنه البحار: ٤١/ ٢٠٢ ح ١٥ وج ١٨٨/ ٧٩ ح ٢٤، و مستدرک الوسائل: ١٨/ ١٥١ ح ١١ مثله عن الاصبغ بن نباتة. وأخرج مثله في البحار: ٤٠/ ٢٨١ ح ٤٤ عن الروضة: ٢٣٣، والفضائل لابن شاذان ص ١٧٢ بالاسناد يرفعه الى الاصبغ. وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٠٤ ح ٢٧٨ عن البرسى، بالاسناد و غيره يرفعه الى الاصبغ وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/ ٧٠ ح ٤٥٤ عن الفخر الرازي من علماء السنة في تفسيره الكبير الموسوم بمفاتيح الغيب

٢- «أخرج» م

٣- المدائن: جمع مدينة، و أنّما سميت بذلك لأنّها كانت مدناً، كلّ واحدة منها الى جنب الاخرى ... والمدائن في وقتنا هذا: بليدة صغيرة في الجانب الغربي من دجلة (مراصد الاطلاع: ٣/ ١٢٤٣)

٤- «يوم» ط ، البحار

٥- «فتعجب الناس كلهم» ط، ه ، البحار

٦- عنه البحار : ٢٢ / ٣٦٨ ح ٧ وج ١٤٢ / ٣٩ ح ٧ ، وعنه مدينة المعاجز : ٩٤ ح ٢٣٧ وعن البرسي نحوه

٢١- ومنها : أنه لما قعد أبو بكر بالأمر بعث خالد بن الوليد إلى بني حنيفة ليأخذ زكاة أموالهم ، فقالوا لخالد : إن رسول الله كان يبعث كل سنة من يأخذ صدقات الاموال (١) من الأغنياء من جملتنا ، و يفرقها في فقرائنا ، فافعل أنت كذلك.

فانصرف خالد إلى المدينة وقال لأبي بكر: إنهم منعوا [من] الزكاة. فأعطاه (٢).

عسكراً [ فرجع خالد ] رأتي بني حنيفة وقتل رئيسهم ، وأخذ زوجته ووطنها في الحال وسي نسوانهم ورجع بهن إلى المدينة ، وكان ذلك الرئيس صديقاً لعمر [في الجاهلية].

فقال عمر لأبي بكر : اقتل خالداً به ، بعد أن تجلده الحدّ بما قبل بامرأته .

فقال له أبو بكر : إن خالداً ناصرنا ، تغافل . وأدخل السبايا في المسجد وفيهنّ خولة ، فجاءت إلى قبر الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والتجأت به وبكت وقالت :

يا رسول الله نشكو إليك أفعال هؤلاء القوم ، سبونا من غير ذنب و نحن مسلمون.

ص: ٥٦٣

١- «كل سنة رجلا يأخذ صدقاتنا» ه ، البحار

٢- «فبعث معه» ه ، البحار و رواه ابن شاذان في قصائص : ٨٦ عن الإمام شيخ الإسلام أبي الحسن بن علي بم محمّد المهدي في حديث طويل نحوه، عنه البحار: ٢٢ / ٣٧٤ ح ١٣. وللمصنف في

حاشية نسخة (م)» تعليقة قال فيها: يحكى أنّ بعض الخلفاء حضر زيارة سلمان الفارسي وتذكروا مجيء عليّ (عليه السلام) من المدينة إلى المدائن إليه وتغسيله إيّاه ورجوعه ، والصبح ما قرب. فقال بعض من حضر: هذا من قول الغلاة. فقام بعض ندمائه وقال للخليفة: إن أجزنتي قلت شيئاً فأجازه فقال: أنكرت ليلة إذ سار الوصي بها\*\*\* إلى المدائن لما أنّ لها طلباً وغسل الطهر سلمان وعاد إلى\*\*\* عراس يثرب والأصباح ما قربا وقلت ذلك من قول الغلاة و ما\*\*\* ذنب الغلاة إذا لم يوردوا كذبا فأنت في آصف ثقيل فيه بلا\*\*\* في حيدر أنا غال ان ذا عجا إن كان أحمد خير المرسلين فذا\*\*\* خير الوصيين وإلا فالحديث هبا

ثمّ قالت : أيّها النَّاس لم سببتمونا ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله ؟ . (١)

فقال أبو بكر : منعمت الزكاة .

قالت : ليس الأمر على ما زعمت، إنّما كان كذا و كذا ، وهب الرجال منعوكم الزكاة بزعمكم، فما بال النسوان المسلمات سبين ؟

واختار كل رجل [ منهم ] واحدة من السبايا ، وجاء خالد وطلحة (٢) ورميا بثوبين إلى خولة، وأراد كلّ واحد منهما أن يأخذها من السبي .

قالت : لا يكون هذا أبداً ، ولا يملكني إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة ولدت .

قال أبو بكر : هي قد فزعت من القوم ، و كانت لم تر مثل ذلك [قبله] ، وتكلّم بما لا تحصيل له . فقالت: والله إنّني صادقة .

إذ جاء علي بن أبي طالب (عليه السلام) فوقف ونظر إليهم وإليها ، وقال (عليه السلام): اصبروا حتّى أسألها عن حالها . ثمّ ناداها ، فقال : يا خولة اسمعي الكلام . (فلما أصغت

قال لها: إنّ أمّك [لما] كانت بك حاملا) (٣) وضربها الطلق واشتدّ بها الأمر نادت :

«اللَّهُمَّ سَلِّمْني من هذا المولود» فسبقت تلك الدعوة بالنجاة ، فلَمَّا وضعتك ناديت من تحتها «لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يا أمّاه عمّا قليل سيملكني سيّد يكون لي منه ولد» فكتبت أمّك ذلك الكلام في لوح نحاس ، فدفتته في الموضع الذي سقطت فيه ، فلَمَّا كان في الليلة التي قبضت أمّك فيها ، وصّت إليك بذلك

ص: ٥٦٤

١- يأتي الحديث مفصلاً في أعلام الامام محمّد بن علي الباقر عليهما السلام ح ١ ، فانظر

٢- «و جاء رجلاً» . وفي خ ل «الزبير» بدل «طلحة»

٣- «و هو أنّ أمّك لما كانت بك حاملاً» ه . «ثم قال: لما كانت أمّك حاملاً» البحار

[اللّوح] فلَمَّا كان وقت سبيك (١) ، لم يكن لك همّة إلا أخذ ذلك اللوح فأخذته وشددته علي عضدك الأيمن ، هاتي اللوح فأنا صاحب ذلك اللّوح، وأنا أمير المؤمنين ، وأنا أبو ذلك الغلام الميمون ، واسمه محمّد.

قال: فرأيناها وقد استقبلت القبلة ثمّ قالت: اللّهم أنت المَنَّان المتفضّل، أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت بها عليّ، ولم تعطها لأحد إلا وأتممتها عليه، اللّهم بصاحب هذه التربة و الناطق المنبيء (٢) بما هو كائن ، إلا أتممت فضلك عليّ . ثم أخرجت اللوح و دفعته إليهم (٣) فأخذه أبو بكر، وقرأه عثمان، فإنّه كان أجود القوم (٤) قراءة . فبكت طائفة وحزنت أخرى، فإنّه ما زاد ما في اللوح علي كلامه (٥) علي حرفاً ولا نقص . فقالوا: صدق الله، وصدق رسوله: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» .

فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها. فبعثها عليّ (عليه السلام) إلى بيت أسماء بنت عميس - وهي يومئذ كانت زوجة أبي بكر - .



فلما دخل أخوها أمهرها أمير المؤمنين وتزوج بها وعلقت بمحمد وولدتها. (٦)

ص: ٥٦٥

١- «سبيكم» البحار

٢- «بصاحب النبوة المنبى» ط، ه

٣- «ورمت به عليه» ه، «ورمت به اليه» البحار

٤- «أجودهم» ط، ه

٥- «ما قال» ط، ه، البحار

٦- عنه البحار: ٤١/ ٣٠٢ ح ٣٥ وج ٤٢/ ٨٤ ح ١٤ عن دعبل الخزاعي، عن الرضا، عن أبيه، عن جده عليهم السلام نحوه. ورواه ابن شاذان في الفضائل: ٩٩ عن أبي عبدالله الحسين بن أحمد المدائني، عن عبدالله ابن هاشم، عن الكلبي، عن ميمون بن صعيب المكي، عن أبي العباس بن سابور نحوه عنه البحار: ٨/ ١٥٣ (طبع حجر)، ورواه في الروضة: ١٢١. وأورده في المناقب: ٢/ ١١١/ مرسلًا عن الباقر عليه السلام نحوه، عنه البحار: ٤١/ ٣٢٦ ح ٤٧. وأخرجه في مدينة المعاجز: ١٢٨ ح ٣٦١ عن كتاب سير الصحابة بطريقتين: أحدهما الى عبد العباس بن سابور المكي، والآخر الى أبي سعيد الخدرى

٢٢- ومنها: ماروي عن سليمان الأعمش (١) - في خبر طويل - أن المنصور بعث إليه في ليلة، قال: فقلت في نفسي: إنه يدعوني ويسألني عن مناقب علي، وأنا أذكرها فيقتلني، فكتبت وصيتي، ولبست أكفاني، فدخلت عليه.

فقال: ادن مني، فدنوت، فشم رائحة الحنوط، وقال: لتصدقني أو لأقتلنك.

قلت: كان كذا وكذا، فاستوى، وقال:

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اسمع مني ، كنت هارباً من بني مروان أدور البلاد و أتقرب إلى الناس بفضائل (٢) عليّ (عليه السلام) حتى وردت بلاد الشام ، وأتيت مسجداً وعليّ أطمار (٣).

فلما سلّم الامام، دخل صبيّان عليه ، فقال : مرحباً بكما وبمن اسمكما على اسمهما .

فسألت عنه فقيل : ليس في هذه المدينة من يحبّ عليّاً (عليه السلام) غيره ، وقال : سمّاهما الحسن والحسين (عليهما السلام). فقامت فرحاً و رويت له فضيلة من فضائل علي (عليه السلام)، فخلع عليّ (عليه السلام) (٤) وأعطاني مالا جزيلاً ، و أرشدني إلى فتى، و ذكرت عنده أيضاً عليّاً ومناقبه ، فحملني على بغلة و أعطاني مالا جزيلاً .

ثم قال : قم حتى أريك أخي المبغض لعليّ، فأتينا المسجد وجلست في الصفّ وإلى جانبي ذلك المبغض معتمماً ، فلما ركع وسجد سقطت العمامة عنه، فإذا رأسه كرأس الخنزير ، فلما سلّمنا قلت له : ما هذا ؟

قال : أنت صاحب أخي ؟ قلت : نعم . قال : فبكي ، وقال : كنت مؤذناً، فكلّما

ص: ٥٦٦

---

١- هو سليمان بن مهران الاعمش، أبو محمّد الاسدي ، مولا هم الأعمش الكوفي: من أصحاب الصادق عليه السلام. رجال الشيخ : ٢٠٦ رقم ٧٢. و ترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : ٢٨٠/ ٨

٢- «بمناقب» ط

٣- الاطمار، جمع الطمر بالكسر : هو الثوب الخلق العتيق، والكساء البالي من غير الصوف

٤- خلع عليه ثوباً : ألبسه اياه منحة

أصبحت لعنت علياً ألف مرّة ، فلمّا كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرّة، فانصرفت من المسجد ونمت ، فرأيت كأنّ القيامة قد قامت ، ورأيت محمّداً و عليّاً والحسن والحسين يسقون الناس، فقال لي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مالك - عليك لعنة الله - تلعن عليّاً، ثمّ بصق في وجهي، وقال : قم غير الله ما بك من نعمة . فانتبّهت فإذا رأسي ووجهي كما ترى. (١)

ص: ٥٦٧

١- رواه الخوارزمي في المناقب، ٢٠٠ قال: أخبرنا علي بن الحسين الغزنوي، عن السمرقندي عن سعد الاسماعيلي ، عن حمزة بن يوسف السهمي، عن عبدالله بن عدي، عن الحسين بن عقر، عن يوسف بن عدي ، عن جرير بن عبدالحميد الضبي، عن سليمان بن مهران الأعمش ، عنه احقاق الحق: ١٥ / ١٢ ، وعن ابن حسويه في درّ بحر المناقب : ٥٤ (مخطوط) . عنهما احقاق الحق : ١٠ / ٧٢٢ . ورواه الحموي في فرائد السمطين : ٢ / ٩٠ باسناده الى إسحاق بن سليمان الهاشمي قال: سمعت أبي يحدث أنهم كانوا عند الرشيد ...، عنه وسيلة المتعبدين ج ١ وذخائر العقبى ١٣٠، والفضائل الخمس: ٣ / ١٨٧ . ورواه أبو اليقظان الشيخ أبو الحسن الكازروني في «شرف النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)» على ما في مناقب الكاشي (مخطوط) قال: قال الرشيد عن المهدي، عن المنصور. وأبو المؤيد الموفق بن أحمد في «مقتل الحسين (عليه السلام)»: ١١١ عن الغزنوي . ومحّب الدين الطبراني في «ذخائر العقبى»: ١٣٠ روى الحديث عن ابن عباس . والصفوري البغدادي الشافعي في «نزهة المجالس» ٢ / ٢٣٣ . والطبراني في المعجم الكبير، : ١٣٧ عن ابن عباس . والحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد»: ٩ / ١٨٤ روى الحديث عن طريق الطبراني. والمولى على المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال»: ٥ / ١٠٦ . وجمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» ٢١٣ . والبدخشي في «مفتاح النجا»: ١١٣، روى الحديث من طريق ابن الاخضر . وابن حسوية في كتابه «در بحر المناقب». والقندوزي في «ينابيع المودة»: ١٢١ روى الحديث عن ابن عباس . عنهم احقاق الحق: ٩ / ١٨١ . وأخرجه في ارشاد المفيد: ٤٢٧

عن كتاب الأربعين للشيخ القدوة أخطب الخطباء موفق الدين بن أحمد المكي بالاسناد عن سليمان بن مهران الاعمش. وأورده في غاية المرام: ٤٩٧ عن موفق بن أحمد باسناده الى الاعمش . جميعاً نحوه

٢٣ - ومنها: ماروي عن سعد بن (١) الباهلي أنّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) اشتكى، و كان محمومًا، فدخلنا مع عليّ عليه ، فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أَلَمّتْ بي أمّ ملدم (٢) فحسر عليّ يده اليمني، وحسر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يده اليمني، فوضعها عليّ (عليه السلام) على صدر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وقال : يا أمّ ملدم اخرجي فإنّه عبد الله ورسوله .

قال : فرأيت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) استوى جالساً ، ثمّ طرح عنه الازار (٣) ، وقال : يا عليّ إنّ الله فضّلك بخصال، وممّا فضّلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك، فليس من شيء تزجره إلا انزجر باذن الله . (٤)

٢٤ - ومنها: أنّ خارجياً اختصّه مع رجل (٥) إلى عليّ (عليه السلام) ، فحكّم بينهما [بحكم الله و رسوله] . فقال الخارجي : لا عدلت في القضية.

فقال عليّ (عليه السلام) : إخساً يا عدوّ الله . فاستحال (٦) كلباً ، وطارت ثيابه في الهواء، فجعل يبصبص (٧) و قد دمعت (٨) عيناه ، فرق له عليّ و دعا [ الله ] ، وأعادته الله إلى حال الانسانيّة ، وتراجعت من الهواء ثيابه إليه .

فقال عليّ (عليه السلام) : إنّ آصف وصيّ سليمان قد صنع نحوه فقصّ الله عنه بقوله :

ص: ٥٦٨

٢- أمّ ملدم - بكسر الميم - : كنية الحمى

٣- «عنه ذلك الدثار» ط. م.

٤- عنه البحار : ٢٠٢ / ٤١ ح ١٦ ، ومدينة المعاجز : ٩٥ ح ٢٤٢

٥- «آخر» ط ، ه ، البحار

٦- استحال استحالة : تحوّل من حال الى آخر

٧- بصبص و تبصبص الكلب : حرك ذنبه

٨- «وتدمع» م

«قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ» (١)

أيما أكرم على الله؟ نبيكم أم سليمان؟ قالوا: نبينا.

فقيل له: ما حاجتك في قتال معاوية إلى الأنصار؟ قال: إنّما أدعو هؤلاء لثبوت (٢) الحجّة ، وكمال

المحنة ، ولو أذن لي في الدّعاء بهلاكه لما تأخّر. (٣)

٢٥ - ومنها : ما روي عن محمّد بن سنان قال : دخلت على الصادق (عليه السلام) فقال لي : من

بالباب؟ قلت : رجل من الصين . قال : فأدخله .

فلما دخل قال له [أبو عبد الله] : هل تعرفوننا بالصين؟

قال : نعم يا سيّدي . قال : وبماذا تعرفوننا؟

قال : يا ابن رسول الله إنّ عندنا شجرة تحمل كلّ سنة ورداً يتلون في كلّ يوم مرّتين ، فإذا كان أول

النهار نجد مكتوباً عليه (٤) «لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله» وإذا كان آخر النهار ، فإنّا نجد مكتوباً

عليه «لا إله إلا الله ، عليّ خليفة رسول الله». (٥)

٢٦ - وعنه ، عن الباقر (عليه السلام) إنّ للامام عشر دلائل :

أولها : أنه يولد مختوناً .

وثانيها : أول ما يقع على الأرض ينظر إلى السماء، ويشهد الشهادتين .

وثالثها : [أنه] على عضده الأيمن مكتوب « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً

ص: ٥٦٩

١- سورة النمل: ٤٠

٢- «إنما أدعوا لي هؤلاء» «بثبوت» البحار

٣- عنه البحار : ٢٠٣/٤١ ح ١٧ . وأخرجه في مدينة المعاجز: ٩٧/ ٥٠ ، خصائص أمير المؤمنين

(عليه السلام) نحوه . وأورده في المناقب: ١١٤/٢ في حديث الطرماح بن عدى وصعصعة بن صوحان

نحوه. عند إثبات الهداة: ٧٨/ ٥ ح ٤٨١ ، والبحار: ٤١/ ٢٠٨ .

٤- «عليها» م ، وكذا ما بعدها

٥- عنه البحار : ١٨/٤٢ ح ٤ ، ومدينة المعاجز : ١٦٧ ح ٤٦٦

لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم» (١).

ورابعها : أنه لا يتمطى (٢) .

وخامسها : أنه لا يتثائب .

وسادسها : أنه لا يحتلم أبداً، والشيطان لا يقربه .

وسابعها : أن رائحة نجوه (٣) مثل المسك ، والأرض تستره بابتلاعه كله .

وثامنها: أنه لا يكون له ظل إذا قام في الشمس، [لأنه نور من النور ليس له ظل]

و تاسعها : أنه يختم على الحجر مثل ما كان يفعل آباؤه (٤).

وعاشرها : أنه يكون مستجاب الدعوة. (٥)

ص: ٥٧٠

١- سورة الأنعام: ١١٥

٢- قوله تعالى في سورة القيامة: ٣٣ «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى» قيل: هو من التمطى ، وهو التبخر ومد اليدين في المشي... (مجمع البحرين مادة «مطا»)

٣- النجو: ما خرج من البطن من الريح والغائط

٤- نظير قصة حبابة الوالبية ، الآتية في الباب «١٥» الحديث «١» . وفي ط «و تاسعها: أن الشيطان لا يضرّ به». « تاسعها: أن الشيطان لا يضر به»

٥- روى الصدوق في الخصال: ٢/ ٤٢٨ ح ٧٠ عن العجلي ، عن ابن زكريا القطان ، عن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبي معاوية ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي عبد الله نحوه ، عنه إثبات الهداة: ٧/ ٤٠٣ ح ٤١ ، والبحار: ٢٥ / ١٤٠ ح ١٢.

### فصل- في أعلام الامام الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام

١- عن عبد الله الكناسي (١) عن الصادق (عليه السلام) قال : خرج الحسن بن علي (عليهما السلام) في بعض عمره ، ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته ، فنزلوا في منهل (٢) من تلك المناهل تحت نخل يابس ، قد يبس من العطش ، ففرش للحسن تحت نخلة وللزبير بحذائه تحت نخلة أخرى .

فقال الزبيري - وقد رفع رأسه - : لو كان في هذه النخلة رطب لأكلنا منه . فقال له الحسن : وإنك لتشتهي الرطب ؟ قال : نعم . فرفع الحسن [رأسه و] يده إلى السماء فدعا بكلام ، فاختضرت النخلة ، وأورقت ، وحملت رطباً .

فقال الجمال - الذي اکتروا منه - : سحر والله .

فقال الحسن (عليه السلام): ويلك إن هذا ليس بسحر ، ولكنها دعوة ابن نبيّ مجابة . فصعدوا إلى النخلة حتى صرموا (٣) ما فيها ، وأكلوا ، فوجدوا أحسن رطب ، وكفاهم (٤) .

ص: ٥٧١

---

١- كذا في البصائر و في النسخ «عندر» و في ثاقب المناقب واثبات الهداة «منذر» و في عيون المعجزات «الكناني» و في سند حديث آخر في دلائل الإمامة: ١٤٠ «عبدالله الكناني» ولم نعثر لهم على أيّ منها في ما عندنا من كتب التراجم .

٢- المنهل : المنزل في المفازة على طريق المسافرين

٣- أي قطعوا

٤- عنه البحار : ٤٣ / ٣٢٣ ح ١ ، والعوالم : ٨٧ / ١٦ ح ١ ، وعن البصائر : ٢٥٦ ح ١٠ باسناده عن الهيثم النهدي . عن اسماعيل بن مهران ، عن عبدالله الكناسي ، وأخرجه في المناقب : ١٧٣ / ٣ ، و عيون المعجزات : ٦٢ عن البصائر . ورواه في الكافي : ١ / ٤٦٢ ح ٤ باسناده الى الصّفّار . وأورده مرسلًا في ثاقب المناقب : ٢٦٩ ، والصراط المستقيم : ٢ / ١٧٧ ح ٦ . وأخرجه في إثبات الهداة : ٥ / ١٤٤ ح ٤ عن البصائر والكافي والمناقب .. وفي مدينة المعاجز : ٢٠٦ ح ٣٠ عن البصائر والكافي

٢- و منها : روي أن علياً (عليه السلام) كان في الرحبة ، فقام إليه رجل فقال : أنا من رعيتك وأهل بلادك . قال : لست من رعيتي ، ولا من أهل بلادي ، ولكن (١) ابن الأصفر (٢) بعث بمسائل إلى معاوية أقلقته وأرسلك إليّ بها .



قال: صدقت يا أمير المؤمنين إن معاوية أرسلني إليك في خفية ، وأنت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمه غير الله .

فقال (عليه السلام): سل أحد إبنِي هذين. قال : أسأل ذا الوفرة(٣) - يعني الحسن (عليه السلام) فأتاه ، فقال له الحسن (عليه السلام): جئت تسأل كم بين الحقّ والباطل ؟ وكم بين الأرض والسماء ؟ وكم بين المشرق والمغرب ؟ و ما قوس قزح ؟ وما المؤنث ؟ وما عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض ؟ قال : نعم .

قال الحسن : بين الحقّ والباطل أربعة أصابع ، ما رأيتُه بعينك فهو الحقّ وقد تسمع باذنك باطلا كثيراً ، وبين السماء والأرض دعوة المظلوم ، ومدّ البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس ، وقزح اسم للشيطان ، لا تقل: قوس قزح، هو قوس الله، وعلامة الخصب، و أمان لأهل الأرض من الغرق.

وأما المؤنث(٤) فهو الذي لا يدري أذكر هو أو انثى ، فإنه ينتظر به ، فإن كان

ص: ٥٧٢

---

١- «ان» م

٢- كناية عن ملك الروم، و بنو الأصفر هم ملوك الروم، قيل سمّوا بذلك لأنّ أباهم الأول روم ابن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم كان أصفر اللون . (لسان العرب : ٤ / ٤٦٥ ، ووفيات الاعيان : ٦ / ١٢٦)

٣- الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس ، أو ما جاوز شحمة الأذن

٤- «الخنثى» ه

ذكراً احتلم ، وإن كان أنثى حاضت وبدا ثديها ، وإلا قيل له : بل . فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر ، وإن انتكص بوله على رجله كما ينتكص بول البعير ، فهو أنثى(١) .

وأما عشرة أشياء بعضها أشدّ من بعض : فأشدّ شيء خلق الله : الحجر ، وأشدّ منه الحديد ، يقطع به الحجر ، وأشدّ من الحديد: النار تذيب الحديد ، وأشدّ من النار: الماء يطفئ النار، وأشدّ من الماء: السحاب يحمل الماء، وأشدّ من السحاب :الرياح تحمل السحاب ، وأشدّ من الرياح: الملك الذي يردها ، وأشدّ من الملك: ملك الموت [الذي يميت الملك] ، وأشدّ من ملك الموت: الموت [الذي يميت ملك الموت، وأشدّ من الموت: أمر الله [الذي] يدفع الموت.(٢)

٣- ومنها: ما روي عن عبد الغفار الجازي(٣)، عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : إنّ الحسن بن علي كان عنده رجلان ، فقال لأحدهما: إنّك حدّثت البارحة فلاناً بحديث كذا وكذا . فقال الرجل الآخر : إنّّه ليعلم ما كان !وعجب من ذلك .

ص: ٥٧٣

١- « امرأة » م ، ط

٢- عنه البحار: ٤٣ / ٣٢٥ ح ٥ ، والعوالم : ١٦ / ١١٠ ح ٧ ، وإثبات الهداة: ٤ / ٥٥٢ ح ٢٠٤ ورواه في الخصال : ٤٤٠ ح ٣٣ باسناده الى الباقر ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام عنه الوسائل : ٨ / ٤٤٨ ح ٥ ، والبحار : ٦٠ / ١٩٩ ح ٢ وج ٧٥ / ١٩٦ ح ١٠ / ١٠٤ / ٣٥٨ ح ١٨ . وأورده في الاحتجاج : ١ / ٣٩٨ عن الباقر عليه السلام ، عنه حلية الأبرار : ١ / ٥٠٣ و مدينة المعاجز : ٢٢٢ ح ٧٨ ، و عنه البحار : ٦ / ٢٨٤ ح ١ وج ٥٩ / ٣٧٧ ح ١٢ وعن الخصال . وأورده في روضة الواعظين: ٥٧ ، عنه البحار: ١٠ / ١٢٩ ح ١ وعن الخصال والاحتجاج . وأورده في تحف العقول : ٢٢٨ مرسلأ . في الصراط المستقيم : ٢ / ١٧٨ ح ٧ مختصراً ، عنه إثبات الهداة : ٥ / ١٦٢ ح ٤١

٣- « الحارثي » ه ، م ، وهو عبد الغفار بن حبيب الطائي الجازي ، من أهل الجازية ، قرية بالنهرين ، روي عن أبي عبد الله عليه السلام ، ثقة . قاله النجاشي في رجاله : ٢٤٧

فقال (عليه السلام): إنّنا لنعلم ما يجري بالليل والنهار .

ثم قال : إن الله تبارك و تعالی علم رسوله الحلال والحرام ، و التنزيل و التأويل ، فعلم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) علياً (عليه السلام) علمه كله . (١)

٤- ومنها: ما روي [عن] الحارث الهمداني قال : لَمَّا مات عليّ (عليه السلام) ، جاء الناس إلى الحسن بن علي فقالوا له : أنت خليفة أبيك ، ووصيّه، ونحن السامعون المطيعون لك ، فمرنا بأمرك . قال : كذبتم ، والله ما وفيتم لمن كان خيراً منّي فكيف تفون لي؟! أو كيف أطمئن إليكم ولا أثق بكم؟

إن كنتم صادقين؟ فموعد ما بيني وبينكم معسكر المدائن، فوافوني هناك .

فركب ، وركب معه من أراد الخروج ، و تخلف عنه خلق كثير لم يفوا بما قالوه ، و بما وعدوه، وغرّوه كما غرّوا أمير المؤمنين (عليه السلام) من قبله .

فقام خطيباً وقال : قد غررتموني كما غررتم من كان قبلي ، مع أيّ إمام تقاتلون بعدي؟! مع الكافر الظالم، الذي لم يؤمن بالله ، ولا برسوله قطّ ، ولا أظهر الاسلام هو ولا بنو أمية إلا فرقاً (٢) من السيف !! ولو لم يبق لبني أمية إلا عجوز درداء (٣) لبغت دين الله عوجاً ، وهكذا قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

ثم وجه إليه قائداً في أربعة آلاف، وكان من كندة ، وأمره أن يعسكر بالأنبار (٤) ولا يحدث شيئاً حتى يأتيه أمره . فلمّا توجه إلى الأنبار ، ونزل بها ، وعلم معاوية بذلك بعث إليه رسلاً، وكتب إليه معهم :

ص: ٥٧٤

---

١- عنه البحار : ٤٣ / ٣٣٠ ح ١٠ ، والعوالم : ٩١ / ١٦ ح ٦ وعن بصائر الدرجات : ٢٩٠ ح ٢ باسناده

إلى عبدالغفار . وأورده في مدينة المعاجز : ٢٢٢ ح ٧٩ مرسلًا عن عبدالغفار

٢- فرق : جزع واشتد خوفه

٣- الدرداء : التي سقطت أسنانها كلها

٤- مدينة على نهر الفرات ، غربي بغداد . ( مرصد الاطلاع: ١/ ١٢٠ )

إنك إن أقبلت إليّ وليتك بعض كور الشام، أو الجزيرة، غير منفس عليك .

و أرسل إليه بخمسمائة ألف درهم، فقبض الكندي - عدوّ الله - المال، وقلب على الحسن (عليه السلام) وصار إلى معاوية ، في مائتي رجل من خاصته وأهل بيته .

وبلغ الحسن (عليه السلام) [ذلك] فقام خطيباً وقال: هذا الكندي توجه إلى معاوية وغدر بي وبكم، وقد أخبرتكم مرة بعد أخرى أنه لا وفاء لكم ، أنتم عبيد الدنيا، وأنا موجّه رجلاً آخر مكانه، وأنا أعلم أنه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه، لا يراقب الله فيّ ولا فيكم.

فبعث إليه رجلاً من مراد في أربعة آلاف، وتقدّم إليه بمشهد من الناس، وتوكّد عليه، وأخبره أنه سيغدر كما غدر الكندي، فحلف له بالأيمان التي لا تقوم لها الجبال أنه لا يفعل . فقال الحسن (عليه السلام): إنه سيغدر .

فلما توجه إلى الأنبار، أرسل معاوية إليه رسلاً، و كتب إليه بمثل ما كتب إلى صاحبه وبعث إليه بخمسمائة ألف درهم ، ومناه أي ولاية أحبّ من كور الشام، أو الجزيرة ، فقلب على الحسن (عليه السلام)، و أخذ طريقه إلى معاوية ، ولم يحفظ ماأخذ عليه من العهود، وبلغ الحسن (عليه السلام) ما فعل المراديّ .

فقام خطيباً وقال: قد أخبرتكم مرّة بعد مرّة أنّكم لا تفوزلله بعهود، وهذا صاحبكم المراديّ غدر بي وبكم ، وصار إلى معاوية .

ثمّ كتب معاوية إلى الحسن (عليه السلام): يا ابن عمّ ، لا تقطع الرحم الذي بيني وبينك ، فإنّ الناس قد غدروا بك و بأبيك من قبلك .

فقالوا: إن خانك الرجلان وغدرا، فإننا مناصحون لك .

فقال لهم الحسن (عليه السلام): لأعودنّ هذه المرة فيما بيني وبينكم ، وإني لأعلم أنّكم غادرون ،  
والموعد ما بيني وبينكم ، إنّ معسكري بالنخيلة ، فوافوني هناك ، والله لا تفون لي بعهد، ولتقضنّ  
الميثاق بيني وبينكم.

ص: ٥٧٥

ثمّ إن الحسن (عليه السلام) أخذ طريق النخيلة ، فعسكر (١) عشرة أيّام ، فلم يحضره إلا أربعة آلاف ،  
فانصرف إلى الكوفة فصعد المنبر وقال : يا عجباً من قوم لا حياء لهم ولا دين مرة بعد مرة، ولو سلّمت  
إلى معاوية (٢) الأمر فأيم الله لاترون فرجاً أبداً مع بني أميّة ، والله ليسومنكم سوء العذاب ، حتّى  
تتمنّون أن يلي عليكم حبشيّاً ولو وجدت أعواناً ما سلّمت له الأمر ، لأنّه محرّم على بني أميّة ، فافّ  
وترحاً ياعبيد الدنيا.

وكتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية بأنّا معك، وإن شئت أخذنا الحسن (عليه السلام) وبعثناه إليك.

ثمّ أغاروا على فسطاطه ، وضربوه بحربة ، فاخذ مجروحاً .

ثم كتب جواباً لمعاوية : « إنّ هذا الأمر لي والخلافة لي ولأهل بيتي ، وإنّها لمحرمّة عليك و على  
أهل بيتك ، سمعته من رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، لو وجدت صابرين عارفين بحقّي  
غير منكرين ، ما سلّمت لك ولا أعطيتك ما تريد».

وانصرف إلى الكوفة . (٣)

ص: ٥٧٦

٢- «له» م والعوالم بدل «الى معاوية»

٣- عنه البحار: ٤٤/٤٣ ح ٤ ، والعوالم: ١٦/١٤١ ح ١، واثبات الهداة: ١٣٥/٥ ح ٢٧ و ص ١٥٠ ح ١٣ . ورواه مفصلاً الخصبي في الهداية الكبرى: ١٨٩ باسناده الى الحارث الهمداني عنه إثبات الهداة: ١٥٦/٥ ح ٢٣. وأورده مختصراً في الصراط المستقيم: ١٧٨/٢ ح ٨

### فصل - في أعلام الامام الشهيد الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

١- عن المنهال بن عمرو قال: أنا والله رأيت رأس الحسين (عليه السلام) حين حمل و أنا بدمشق، وبين يديه رجل يقرأ الكهف، حتى بلغ قوله: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا» (١)، فأنطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق، فقال:

أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحلمي. (٢)

٢- و منها: ما أخبرني به الشيخ أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي الأصفهاني (٣) الشيخ أبو سعيد محمد بن عبد الله بن عمر الخاني البزاز.

أبو القاسم بكران بن الطيب بن شمعون القاضي المعروف ب « ابن أطروش »

ص: ٥٧٧

١- سورة الكهف: ٩

٢- عنه البحار: ٤٥/١٨٨ ح ٣٢، والعوالم: ١٧/٤١٢ ح ٧، واثبات الهداة: ١٩٣/٥ ح ٣٢. وأورده في ثاقب المناقب: ٢٨٨ (مخطوط) عن المنهال، عنه مدينة المعاجز: ٢٧٤ ح ٧٢ وأورده في الصراط المستقيم ١٧٩/٢ ح ٧ مرسلًا

٣- هو الشيخ الثقة أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء محمد بن أبي منصور الأصفهاني الصيرفي السمسار في العقار . ولد سنة ٤٤٤ هـ ، وتوفي في التاسع عشر من صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمسة . تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء : ١٩ / ٦٢٢

بجر جرايا(١).

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب .

حدثنا أحمد بن عبد الرحمان بن سعيد ، أبي ، أبي الحسن بن عمرو ، عن سليمان بن مهران الأعمش قال: بينا أنا في الطواف بالموسم إذ رأيت رجلا يدعو وهو يقول: اللهم اغفر لي وأنا أعلم أنك لا تفعل .

قال: فارتعت لذلك ، فدنوت منه وقلت: يا هذا أنت في حرم الله و حرم رسوله، و هذه أيام حرم في شهر عظيم، فلم تيأس من المغفرة ؟

قال: يا هذا ذنبي عظيم . قلت: أعظم من جبل تهامة؟! قال: نعم .

قلت: يوازن الجبال الرواسي؟! قال: نعم ، فإن شئت أخبرتك .

قلت: أخبرني . قل: اخرج بنا عن الحرم . فخرجنا منه .

فقال لي : أنا أحد من كان في العسكر المشؤوم، عسكر عمر بن سعد عليه اللعنة، حين قتل الحسين بن علي (عليهما السلام)، و كنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى ، و كان الرأس معنا مركوزاً على رمح ، و معه الأحراس، فوضعنا الطعام و جلسنا لنأكل، فإذا بكفّ في حائط الدير تكتب :

أترجوا أمة قتلت حسيناً\*\*\* شفاعة جده يوم الحساب

قال : فجزعنا من ذلك جزعاً شديداً ، و أهوى بعضنا إلى الكفّ ليأخذها، فغابت ثم عاد أصحابي إلى الطعام ، فإذا الكفّ قد عادت تكتب مثل الأول :

فلا والله ليس لهم شفيع \*\*\* وهم يوم القيامة في العذاب

ص: ٥٧٨

---

١- جرجرايا : بفتح الجيم وسكون الراء الأولى ، بلد من أعمال النهروان الاسفل بين واسط و بغداد من الجانب الشرقي. معجم البلدان: ١٢٣ / ٢

فقام أصحابنا إليها، فغابت [ثم عادوا إلى الطعام] فعادت تكتب :

وقد قتلوا الحسين بحكم جور \*\*\* و خالف حكمهم حكم الكتاب

فامتعت عن الطعام، و ماهناني أكله، ثم أشرف علينا راهب من الدير، فرأى نوراً ساطعاً من فوق الرأس، فأشرف فرأى عسكرياً.

فقال الراهب للحراس: من أين جئتم؟ قالوا: من العراق ، حاربنا الحسين .

فقال الراهب : ابن فاطمة (عليها السلام)، وابن بنت نبيكم ، و ابن ابن عمّ نبيكم؟! قالوا: نعم .

قال: تبتاً لكم، والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على أحداقنا، ولكن لي إليكم حاجة. قالوا: وماهي؟ قال: قولوا لرئيسكم : عندي عشرة آلاف دينار (١) ورثتها من آبائي، ليأخذها منّي و يعطيني الرأس ، يكون عندي إلى وقت الرحيل ، فإذا رحل رددته إليه .

فأخبروا عمر بن سعد (٢) بذلك، فقال: خذوا منه الدنانير وأعطوه إلى وقت الرحيل فجاؤوا إلى الراهب ، فقالوا : هات المال حتى نعطيك الرأس. فأدلى إليهم جرابين في كلّ جراب خمسة آلاف



دينار، فدعا عمر بالناقد (٣) و الوزان ، فانتقدها و وزنها و دفعها إلى جارية له ، وأمر أن يعطى الرأس

فأخذ الراهب الرأس ، فغسله ونظفه ، وحشاه بمسك و كافور [كان] عنده ، ثم جعله في حريرة (٤)،  
ووضعه في حجره ، ولم يزل ينوح ويبكي حتى نادوه وطلبوا منه الرأس ، فقال : يارأس والله ما أملك  
إلا نفسي، فإذا كان غداً فاشهدلي عند جدك محمد أنني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً (صلى  
الله عليه وآله وسلم) عبده ورسوله ، أسلمت على يدك و أنا

ص: ٥٧٩

١- «درهماً» ه، والبحار

٢- قال الشيخ المفيد: إن الذي سار بالرؤوس والنساء سبايا إلى الشام هو زحر بن قيس . وقال السيد  
ابن طاووس : إنه مخفر بن ثعلبة العايزي . راجع البحار: ١٢٤ / ٤٥ ، والعوالم : ١٧ / ٤٢٥

٣- الناقد هنا: هو الذي يميز الصحيح من المزيف

٤- هي القطعة من التحرير

مولاك. ثم قال لهم : إنني أحتاج أن أكلم رئيسكم بكلمة، وأعطيه الرأس .

فدنا عمر بن سعد منه فقال: سألتك بالله ، و بحق محمد ألا تعود إلى ما كنت تفعله بهذا الرأس،  
ولا تخرج هذا الرأس من هذا الصندوق . فقال له : أفعل .

فأعطاهم الرأس و نزل من الدير ، فلحق ببعض الجمال يعبد الله .

و مضى عمر بن سعد، ففعل بالرأس مثل ما كان يفعل في الأول.

فلما دنا من دمشق، قال لأصحابه: انزلوا. وطلب من الجارية(١) الجرابين، فاحضرا بين يديه، فنظر إلى خاتمه، ثم أمر أن يفتحها، فإذا الدنانير قد تحولت خزفية، فنظروا في سكتها فإذاعلى جانب مكتوب: « وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ »(٢).

وعلى الوجه الآخر: « وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ »(٣).

فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون ، خسرت الدنيا والآخرة.

ثم قال لغلمانه : اطرحوها في النهر . فطرحت، فدخل دمشق من الغد ، و أدخل الرأس إلى يزيد، عليه اللعنة، فابتدر قاتل الحسين إلى يزيد ، فقال :

إملا ركابي فضة أو ذهباً \*\*\*إني قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أمأ وأبأ \*\*\*ضربته بالسيف حتى انقلبا

فأمر يزيد بقتله ، وقال : حين علمت أنه خير الناس أمأ وأبأ ، لم قتلته ؟!

وجعل الرأس في طشت ، وهو ينظر إلى أسنانه وهو يقول :

ليت أشياخي بيدر شهدوا \*\*\* جزع الخزرج من وقع الأسل

فأهلوا واستهلوا فرحاً \*\*\*ثم قالوا(٤) يا يزيد لا تشل

فجزيناهم بيدر مثلها \*\*\* و باحد يوم أحد فاعتدل

ص: ٥٨٠

٢- سورة ابراهيم : ٤٢

٣- سورة الشعراء : ٢٢٧

٤- «ولقالوا» م

لست من خندق إن لم أنتقم \*\*\* من بني أحمد ما كان فعل

فدخل عليه زيد بن أرقم ورأى الرأس في الطشت وهو يضرب بالقضيب على أسنانه ، فقال : كفّ عن ثنياه ، فطالما رأيت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يقبلها .

فقال يزيد: لولا أنك شيخ خرفت لقتلتك . ودخل عليه رأس اليهود

فقال : ما هذا الرأس ؟ فقال : رأس خارجي . قال : ومن هو ؟ قال : الحسين (عليه السلام) .

قال: ابن من ؟ قال : ابن عليّ (عليه السلام). قال : ومن أمّه ؟ قال : فاطمة (عليها السلام). قال : ومن فاطمة؟

قال : بنت محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) . قال : نبيكم ؟! قال : نعم .

قال : لاجزاكم الله خيراً ، بالأمس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته ؟!

ويحك إن بيني وبين داود النبي نيفاً وسبعين (١) أباً ، فإذا رأيتني اليهود كفّرت (٢) لي .

ثمّ مال إلى الطشت وقبّل الرأس ، وقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ جدّك محمّداً رسول الله ، وخرج . فأمر يزيد بقتله .

و أمر بالرأس فادخل القبّة التي بازاء المجلس الذي يشرب فيه ، و وگلنا بالرأس و كلّ ذلك كان في قلبي ، فلم يحملني النوم في تلك القبّة ، فلمّا دخل الليل وگلنا أيضاً بالرأس .

فلما مضى وهن من الليل ، سمعت دويّاً من السماء، وإذا منادياً ينادي : يا آدم اهبط . فهبط أبو البشر،  
ومعه خلق كثير من الملائكة .

ثم سمعت دويّاً كالأول فإذا مناد ينادي: يا إبراهيم اهبط .

فهبط ومعه كثير من الملائكة .

ص: ٥٨١

---

١- «و ثلاثين» البحار والعوالم

٢- يقال كفر - بتشديد . الفاء - لسيده : إذا انحنى و وضع يده على صدره ، و طأطأ رأسه كالركوع  
تعظيماً له

ثم سمعت منادياً (١) ينادي : اهبط يا موسى . فهبط مع ملائكة .

وسمعت منادياً ينادي : يا عيسى اهبط . فهبط ومعه ملائكة .

ثم سمعت دويّاً عظيماً ومناد ينادي : يا محمد اهبط .

فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة ، فأحدقت الملائكة بالقبة .

ثم إن النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) دخل القبة فأخذ الرأس منها .

وفي رواية : قعد محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تحت الرأس، فانحنى الرمح ، ووقع الرأس في  
حجره، فأخذه و جاء به إلى آدم (عليه السلام) فقال: يا أبي يا آدم، ما ترى ما فعلت أمّتي بولدي [من]  
بعدي؟! فاقشعرّ لذلك جلدي.

ثم قام جبرئيل (عليه السلام) فقال : يا محمد ، أناصاحب الزلازل ، فأمرني لأزلزل بهم الأرض وأصيح بهم صيحة يهلكون فيها . فقال : لا . قال : يا محمد دعني وهؤلاء الأربعة الموكلين بالرأس . قال : فدونك ، فجعل ينفخ بواحد واحد فيهلك ، فدنا مني وقال : أسمع و ترى ؟ فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : دعوه ، دعوه لا يغفر الله له فتركني ، وأخذوا الرأس و ولّوا . فافتقد الرأس من تلك الليلة ، فما عرف له خبر .

ولحق عمر بن سعد بالري ، فما لحق بسلطانه ، ومحق الله عمره ، واهلك في الطريق .

فقال الأعمش : قلت للرجل : تنح عني ، لا تحرقني ببارك .

فوليت ولا أدري ما كان من خبره . (٢)

ص : ٥٨٢

١- «دويماً عظيماً» ه

٢- عنه البحار: ٤٥ / ١٨٤ ح ٣١ ، والعوالم : ١٧ / ٣٩٨ ح ٢ ، وإثبات الهداة: ٥ / ١٩٣ ح ٣٣ وأخرجه ابن نما في مثير الاحزان : ٩٦ عن النطنزي ، عن جماعة ، عن الأعمش ، عنه البحار: ٤٤ / ٢٢٤ ح ٤ ، والعوالم : ١٧ / ١١١ ح ٣ . وأورده مختصراً في الصراط المستقيم : ٢ / ١٧٩ ح ٨ . وأورده مرسلأ في مدينة المعاجز : ٢٧٠ ح ١٦٢ .

## فصل - في أعلام الامام علي بن الحسين عليهما السلام

١- عن أبي حمزة الثمالي : قلت لعلي بن الحسين (عليهما السلام) : أسألك عن شيء أنفي عني به ما قد خامر نفسي . قال : ذلك لك .

قلت : أسألك عن الاول والثاني .

فقال : عليهما لعائن الله كليهما ، مضيا - والله - كافرين مشركين بالله العظيم .

قلت : فالأنمة منكم يحيون الموتى، ويبرؤون الأكمه والأبرص، ويمشون على الماء؟

فقال : ما أعطى الله نبياً شيئاً إلا وقد أعطى محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، و أعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم، و كلما كان عند رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقد أعطاه أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين (عليهم السلام) ثم إماماً بعد إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة ، وفي كل شهر ، وفي كل يوم .

وإن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان قاعداً، فذكر اللحم ، فقام رجل من الأنصار إلى امرأته و كان لها عناق(١) - فقال لها : هل لك في غنيمة؟ قالت : وماذاك؟

قال: إن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يشتهي اللحم، فذبح له عنزنا هذه. قالت: خذها شأنك وإياها ولم يملكها(٢) غيرها. و كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يعرفهما . فذبحها و سمطها و شواها، و حملها إلى

ص: ٥٨٣

---

١- العناق: الاثنى من أولاد المعيز و الغنم من حين الولادة الى تمام الحول

٢- «تملك» ط، ه

رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فوضعها بين يديه .

قال : فجمع أهل بيته و من أحب من أصحابه ، فقال : كلوا ولا تكسروا لها عظماً و أكل معه الأنصاري ، فلما شبعوا و تفرقوا، رجع الأنصاري إلى بيته و إذا العناق تلعب على باب داره .

وروى أنه (عليه السلام) دعا غزالاً ، فأتاه ، فأمر بذبحه ، ففعلوا ، وشووه وأكلوا لحمه ولم يكسروا له عظماً ، ثم أمر أن يوضع بجلده و تطرح عظامه وسط الجلد ، فقام الغزال حياً يرعى. (١)

٢- ومنها : أن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال : رأيت في النوم كأنني أتيت بقعب (٢) من لبن ، فشربته ، فأصبحت من الغد فجاشت نفسي فتقيت لبناً قليلاً ، ومالي به عهد منذ حين ومنذ أيام (٣).

٣- ومنها : أن أبا بصير قال : حدّثني الباقر (عليه السلام) أن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال : رأيت الشيطان في النوم فواثبني فرفعت يدي فكسرت أنفه ، فأصبحت وإن علي ثوبي لرش دم. (٤)

٤- ومنها : أن عبد الله بن عطاء قال : كنت قاعداً مع علي بن الحسين (عليهما السلام) إذ مرّ بنا عمر بن عبدالعزيز بن مروان ، وفي رجله نعل شراكها فضّة ، وكان إذ ذاك

ص: ٥٨٤

---

١- عنه البحار : ١٨ / ٧ ح ٧ ، واثبات الهداة : ٢ / ١٢٤ ح ٥٣٠ . وروى صدره في بصائر الدرجات : ٢٦٩ ح ٢ باسناده الى الثمالي ، عنه البحار : ١٧ / ١٣٦ ح ١٨ وج ٢٧ / ٢٩ ح ١ ، ومدينة المعاجز : ٢٤٧ ح ٦٩ . وأورده في تأويل الأبيات : ٢ / ٦٣٢ ح ٤ عن الثمالي ، عنه البحار : ٨ / ٢٢٥ . حجر . وروى ذيله في بصائر الدرجات : ٢٧٣ ح ٤ باسناده الى الرسول صلى الله عليه وآله عنه البحار : ١٨ / ٦ ح ٥ ، واثبات الهداة : ١ / ٥٩٩ ح ٢٦٦ .

٢- القعب : هو القدح الضخم الغليظ

٣- عنه البحار : ٤٦ / ٢٨ ح ١٦ ، ١٧ ، والعوالم : ١٨ / ٤٢ ح ١ ، ٢

٤- عنه البحار : ٤٦ / ٢٨ ح ١٦ ، ١٧ ، والعوالم : ١٨ / ٤٢ ح ١ ، ٢

هو شاب من أجمل (١) الناس ، فنظر إليه زين العابدين (عليه السلام) فقال : يا ابن عطاء، أترى هذا المتترف؟ إنه لا يموت حتى يلي أمر الناس ، ولا يلبث في ملكه كثيراً ، فإذا مات لعنه أهل السماوات لأنه يظلمنا حقنا ، ولتستغفر له أهل الأرض. (٢)

٥- ومنها : أنّ يدي رجل وامرأة التزقتا على الحجر وهما في الطواف، وجهد كل واحد أن ينتزعها فلم يقدر ، فقال الناس: اقطعوهما. فبينما هم كذلك إذ دخل زين العابدين وقد ازدحم الناس ، وأفرجوا له ، فتقدم فوضع يده عليهما فانحلتا و تفرقا (٣). (٤)

٦- ومنها : أنه (عليه السلام) تلتكأت عليه ناقة بين جبال رضوى (٥) فأتاها ، ثم أراها السوط والقضيب ، ثم قال : لتنطلقن أو لأفعلن . فانطلقت. (٦)

ص: ٥٨٥

١- «أحسن» ه ، ط ، والبصائر

٢- رواه في بصائر الدرجات : ١٧٠ ح ١ باسناده الى عبدالله بن عطاء ، عنه البحار: ٤٦/ ٢٣ ح ٢ و ص ٣٢٧ ح ٥ ، والعوالم ١٨/ ٦٩ ح ١ ، وإثبات الهداة: ٥/ ٢٢٩ ح ٨ وأورده في دلائل الإمامة : ٨٨ با لاسناد الى عبدالله ، عنه مدينة المعاجز : ٢٩٤ ح ١٣ وعن البصائر . وأورده مرسلأ في ثاقب المناقب: ٣٠٧

٣- «افترقتا» ه ، ط ، والبحار

٤- عنه البحار: ٤٦/ ٢٨ ح ١٨ ، والعوالم: ١٨/ ٧٩ ح ١. وعنه في البحار: ٤٦/ ٤٤ ح ٤٣ ، والعوالم : ١٨/ ٦٠ ح ١، وعن كشف الغمة: ٢/ ١١١. عن أبي عبدالله عليه السلام. وأخرجه في إثبات الهداة: ٥/ ٢٤٥ ح ٤٢ عن كشف الغمة . ورواه في التهذيب : ٥/ ٤٧٠ ح ٢٩٣ باسناده إلى أيوب بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام عنه المناقب : ٣/ ٢١٠ ، والوسائل : ٩/ ٣٣٨ ح ٧ ، وإثبات الهداة : ٥/ ١٧٧ ح ٤ ، والبحار: ٤٤/ ١٨٣ ح ١٠



٥- تقع قرب المدينة المنورة . راجع معجم البلدان : ٥١/ ٣

٦- روى نحوه المفيد في الارشاد: ٢٨٨ باسناده الى ابراهيم بن علي ، عن أبيه ، عنه الوسائل : ٨ / ٣٥٤ ح ١٥ ، والبحار : ٤٦ / ٧٦ ح ٦٩ وج ٦٤ / ٢١٥ ح ٢٩ ، والعوالم : ١٨ / ١٣٣ ح ١

٧- ومنها : أنه (عليه السلام) لما توفي، جاءت راحلته - التي حجّ عليها عشرين حجة ، ما قرعها بسوط - إلى قبره . وضربت بجرانها(١) وذرفت عيناها ، وجعلت تفحص عند قبره .(٢)

٨- ومنها : أنّ علي بن الحسين (عليهما السلام) قال يوماً : موت الفجأة تخفيف على المؤمن ، و أسف(٣) على الكافر ،(٤) وإنّ المؤمن ليعرف غاسله و حامله ، فإن كان له عند ربّه خير ، ناشد حملته أن يعجلوا به ، وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصّروا به .

فقال ضمرة بن سمرة(٥): إن كان كما تقول فاقفز من السرير . وضحك، و أضحك. فقال : اللهم إنّ ضمرة ضحك و أضحك لحديث رسول الله ، فخذة أخذة أسف. فمات فجأة .

ص: ٥٨٦

١- الجران : باطن العنق من البعير وغيره

٢- رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٥٣ ح ١٥ باسناده الى زرارة عن الباقر عليه السلام عنه البحار : ٤٦ / ١٤٧ ح ٢ ، والعوالم : ١٨ / ٣٠٤ ح ١ . ورواه في الكافي: ١ / ٤٦٧ ح ٢ بالاسناد الى زرارة ، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٢٧ ح ١ و حلية الأبرار : ٤٥/٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٩٥ ح ٢٠ . و أورده في الاختصاص : ٢٩٤ بالاسناد الى زرارة . عنه البحار : ٢٧ / ٢٧٠ ح ٢٢ ، ومستدرک الوسائل : ٨ / ٢٦٢ ح ٤ . وأورده مرسلًا في إثبات الوصية : ١٧١

٣- «أخذة أسف» الكافي

٤- الى هنا رواه في الكافي : ٣ / ١١٢ ح ٥ باسناده الي جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٥- «معبد» الكافي ، وفي بعض نسخه : «سعيد»

فأتى بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين (عليه السلام)، فقال : أصلحك الله إنَّ ضمرة مات فجأة، وإنِّي لأقسم لك بالله إنِّي لسمعت صوته (١) وأنا أعرفه كما كنت أعرف صوته في حياته في الدنيا، وهو يقول: الويل لضمرة بن سمرة، خلا منِّي كلِّ حميم، و حللت بدار الجحيم ، وبها مبيتي والمقيل .

فقال علي بن الحسين (عليهما السلام): الله أكبر، هذا جزاء (٢) من ضحك وأضحك بحديث رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). (٣)

٩- ومنها: أن زين العابدين (عليه السلام) كان يخرج إلى ضياعه (٤) ، فإذا بذئب أمعط أعبس (٥) قد قطع على الصادر و الوارد ، فدنا منه و وعوع (٦) فقال له : إنصرف فإتني أفعل إن شاء الله .

فإنصرف الذئب ، فقيل: ما شأن الذئب ؟

فقال: أتاني وقال : زوجتي عسر عليها ولادتها، فأغثني و أغثها، بأن تدعو بتخليصها ولك الله [علي] أن لا أتعرض أنا ، ولا شيء من نسلي لأحد من شيعتك . ففعلت. (٧)

١٠ - ومنها : أنه (عليه السلام) نزل بعسفان ومعه أناس كثير من مواليه - وهو منزل بين

ص: ٥٨٧

١- «حديثه» م

٢- «أجر» ط، ه

٣- عنه البحار: ٢٧/٤٦ ح ١٤ ، والعوالم: ١٨/ ٨٥ ح ١. ورواه في الكافي: ٢٣٤/٣ ح ٤ باسناده

الي جابر ، عنه عليه السلام ، عنه البحار: ٢٥٩/٦ ح ٩٦ ، والبحار: ٤٦/ ١٤٢ ٢٥ ، والعوالم: ١٨

٢٩٠/ ح ١. و في إثبات الهداة: ٥ / ٢٢١ ح ٨ عنه وعن الخرائج. ورواه في مختصر البصائر: ٩١  
بالاسناد الى جابر بن يزيد، عن الباقر عليه السلام، عنه مدينة المعاجز: ٣١٠ ح ٥٠ وعن الكافي. و  
أوردناه في الصحيفة السجادية الجامعة دعاء. (معدة للطبع)

٤- «ضيعة له» ه ، ط

٥- الامعظ: الذي ليس على جسده شعر. وأعبس: يبس عليه الوسخ. والعبس: ما تتعلق بأذنان  
الابل من أبوالها وأبعارها وجفّ عليها

٦- الوعوعة: صوت الذئب والكلاب وبنات آوى

٧- عنه البحار: ٤٦ / ٢٧ ح ١٥ ، والعوالم: ١٨ / ٤٧ ح ١

مكة والمدينة - فإذا غلماناه قد ضربوا فسطاطه (١) في موضع.

فلما دنا من ذلك الموضع قال لغلماناه: كيف ضربتم في هذا الموضع وفيه قوم من الجنّ، وهم لنا  
أولياء، وهم لنا شيعة، وقد أضربنا بهم، وضيّقنا عليهم (٢)؟!!

فقالوا: ما علمنا أنّ هذا يكون هاهنا، فإذا هاتف به من جانب الفسطاط - نسمع كلامه ، و لا نرى  
شخصه - يقول: يا بن رسول الله، لا تحوّل فسطاطك من موضعك فإنّا نحتمل لك ، وهذا الطبق (٣)  
قد بعثنا به إليك ، نحبّ أن تأكل منه .

فنظروا فإذا في جانب الفسطاط طبق عظيم ، وطبق آخر فيه عنب ورطب ورمّان وفاكهة من الموز ،  
وفواكه كثيرة .

فدعا علي بن الحسين (٤) (عليهما السلام) رجلاً كانوا معه ، فأكل ، و أكلوا من ذلك الطعام،  
وارتحلوا. (٥)

ص: ٥٨٨

- ١- الفسطاط : بيت يتخذ من الشعر
- ٢- «وطننا غلمتهم» ه ، خ ل
- ٣- «اللطف» ه
- ٤- «أبو محمد» ه ، ط
- ٥- عنه البحار: ٤٦ / ٤٥ ح ٤٥ ، والعوالم: ١٨ / ٣٨ ح ١ ، واثبات الهداة: ٥ / ٢٣٩ ح ٣٤ وعن أمان الأخطار . ورواه في دلائل الإمامة : ٩٣ باسناده الي جابر بن يزيد ، عن الباقر عليه السلام ، عنه أمان الأخطار : ١٢٤ ، ومدينة المعاجز : ٣٠٠ ح ٢٧

### فصل - في أعلام الامام محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهم السلام

١- عن دعبل الخزاعي قال : حدّثني الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : كنت عند أبي ، الباقر (عليه السلام) إذ دخل عليه جماعة من الشيعة و فيهم جابر بن يزيد ، فقالوا: هل رضي أبوك علي [بن أبي طالب] (عليه السلام) بإمامة الأول و الثاني ؟

فقال : اللَّهُمَّ لا . قالوا : فلم نكح من سبيهم خولة الحنفيّة إذا لم يرض بإمامتهم ؟

فقال الباقر (عليه السلام) : امض يا جابر بن يزيد إلى [منزل] جابر بن عبد الله الأنصاري فقل له : إنَّ محمد بن علي يدعوك .

قال جابر بن يزيد : فأتيت منزله و طرقت عليه الباب ، فناداني جابر بن عبد الله الأنصاري من داخل الدار : اصبر يا جابر بن يزيد .

قال جابر بن يزيد : فقلت في نفسي : من أين علم جابر الأنصاري أنّي جابر بن يزيد و لم (١) يعرف الدلائل إلا الأئمة من آل محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ؟ والله لأسأله إذا خرج إليّ ، فلمّا خرج قلت له: من أين علمت أنّي جابر ، و أنا على الباب و أنت داخل الدار (٢)؟ قال: [ قد ] خبرني (٣) مولاي الباقر (عليه السلام) البارحة أنّك تسأله (٤) عن الحنفيّة (٥)

١- «لا» ه ، و البحار

٢- «الباب» خ ط ، م

٣- «أخبرني» خ ط

٤- «تسأل» ط ، ه

٥- «ابن الحنفية» م ، والظاهر أنه تصحيف

في هذا اليوم ، وأنا أبعثه إليك (١) يا جابر بكرة غد (٢) أدعوك . فقلت : صدقت .

قال: سر بنا . فسرنا جميعاً حتى أتينا المسجد .

فلما بصر مولاي الباقر (٣) (عليه السلام) بنا ونظر إلينا ، قال للجماعة : قوموا إلى الشيخ فاسألوه (٤) حتى ينبئكم بما سمع ورأى وحدث . فقالوا: يا جابر هل رضي (٥) إمامك علي بن أبي طالب (عليه السلام) بإمامة من تقدّم ؟ قال : اللهم لا ، قالوا : فلم نكح من سبيهم [خولة الحنفية] إذ لم يرض بإمامتهم ؟

قال جابر : آه آه آه لقد ظننت أنني أموت ولا أسأل عن هذا [و الآن] إذ (٦) سألتهموني فاسمعوا ، وعوا : حضرت السبي وقد أدخلت الحنفية فيمن أدخل (٧) فلما نظرت إلى جميع الناس عدلت إلى تربة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فررت رنة وزفرت زفرة ، وأعانت بالبكاء والنحيب ، ثم نادى :

السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك ، وعلى أهل بيتك من بعدك ، هؤلاء أمّتك سبتنا (٨) سبي النوب والديلم ، و [الله] ما كان لنا إليهم من ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك ، فجعلت (٩) الحسنة سيئة ، والسيئة حسنة فسبنا (١٠) .

ثمّ انعطفت (١١) إلى الناس ، وقالت: لم سبيتمونا وقد أقرنا بشهادة أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمداً رسول الله؟ قالوا(١٢) : منعتمونا الزكاة .

قالت : هبوا(١٣) الرجال منعوكم ، فما بال النسوان(١٤) ؟

ص: ٥٩٠

- 
- ١- «لك» خ ل
  - ٢- أضاف في ه : «إن شاء الله»
  - ٣- «الامام» ه
  - ٤- «فسلوا» خ ط، م
  - ٥- «كان راض» ه. «راض» البحار
  - ٦- «اذ قد» خ ط، م
  - ٧- «جلب» خ
  - ٨- «سبينا» البحار
  - ٩- «فحولت» ط، ه
  - ١٠- «فسبينا» ط، ه، والبحار
  - ١١- «التفتت» خ ط ، ه
  - ١٢- «قال أبوبكر» خ ط ، ه
  - ١٣- «هب» خ ط ، ه، والبحار
  - ١٤- أضاف في خ ط : «المسلمات سبين - واختار كلّ واحد منهم واحدة من السبايا.»
- فسكت المتكلّم كأنّما ألقم حجراً.

ثم ذهب إليها طلحة و خالد بن عنان في التزوج بها و طرحا إليها ثوبين (١) فقالت : لست بعريانة فتكسوني . قيل لها : إنهما يريدان أن يتزادا عليك ، فأيهما زاد على صاحبه أخذك من السبي .

قالت : هيهات و الله لا يكون ذلك أبداً ، و لا يملكني و لا يكون لي بعل إلا من يخبرني بالكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن أمي .

فسكت الناس ينظر بعضهم إلى بعض ، و ورد عليهم من ذلك الكلام ما أبهر عقولهم و أخرس ألسنتهم ، و بقي القوم في دهشة من أمرها (٢) .

[فقال أبو بكر: مالكم ينظر بعضكم إلى بعض ؟ قال الزبير : لقولها الذي سمعت].

فقال أبو بكر : ما هذا الأمر (٣) الذي أحصر أفهامكم ، إنَّها جارية من سادات قومها و لم يكن لها عادة بما لقيت و رأت ، فلاشك أنَّها داخلها الفزع ، و تقول ما لا تحصيل له .

فقالت : لقد رميت بكلامك (٤) غير مرميٍّ - و الله - ما داخلني فزع و لا جزع و - و الله - ما قلت إلا حقاً ، و لا نطقت إلا فصلاً (٥) ، و لا بدّ أن يكون كذلك و حقّ صاحب هذه البنية (٦) ما كذبت و لا كذبت .

ثم سكتت و أخذ طلحة و خالد ثوبيهما ، و هي قد جلست ناحية من القوم .

فدخل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فذكروا له حالها ، فقال : هي صادقة فيما قالت ، و كان من حالها و قصتها كيت و كيت في حال ولادتها ، و قال :

ص: ٥٩١

---

١- «في التزويج و رميا عليها ثوبيهما» ط، ه . «يرميان - في التزويج - اليها ثوبين» البحار

٢- «أمرهم» خ ل

٣- «الكلام» خ ط، ه

٤- «بكلام» ه

٥- «صدقاً» ط، ه

٦- البنية: الكعبة لشرفها اذ هي أشرف مبنى، وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام، لأنّه بناها، و قد كثر قسمهم برّب هذه البنية

إنّ كلّ ما تكلمت به في حال خروجها من بطن أمّها هو كذا و كذا، و كلّ ذلك مكتوب على لوح [نحاس] معها، فرمت باللوح إليهم لَمّا سمعت كلامه (عليه السلام) فقرؤوه فكان (١) على ما حكى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، لا يزيد حرفاً ولا ينقص.

فقال أبو بكر: خذها يا أبا الحسن بارك الله لك فيها.

فوثب سلمان فقال: - والله - ما لأحد هاهنا منّة على أمير المؤمنين (عليه السلام)، بل لله المنّة و لرسوله ولأمر المؤمنين، - والله - ما أخذها إلاّ لمعجزه الباهر، و علمه القاهر، و فضله الذي يعجز عنه كلّ ذي فضل (٢).

ثمّ قام المقداد فقال: ما بال أقوام قد أوضح الله لهم طريق الهداية فتركوه، و أخذوا طريق العمى؟ و ما من يوم إلاّ وتبيّن لهم فيه دلائل أمير المؤمنين.

وقال أبو ذرّ: و اعجبا لمن يعاند (٣) الحقّ، و ما من وقت إلاّ وينظر إلى بيانه، أيّها الناس إنّ الله قد بيّن لكم فضل أهل الفضل. ثمّ قال: يا فلان أتمن على أهل الحقّ بحقّهم وهم بما في يديك أحقّ وأولى؟

وقال عمّار: أناشدكم الله أما سلّمنا على أمير المؤمنين هذا علي بن أبي طالب (عليه السلام) في حياة رسول الله بإمرة المؤمنين؟ فوثب عمر و زجره (٤) عن الكلام، و قام أبو بكر، فبعث على خولة



إلى دار (٥) أسماء بنت عميس ، وقال لها : خذي هذه المرأة، أكرمي مثواها . فلم تزل خولة عند (٦) أسماء إلى أن قدم أخوها وزوجها من (٧) علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ص: ٥٩٢

١- «فقرؤوا ذلك» ط، ه

٢- «فضل كلّ ذي فضل» ط. «كل فضل» م

٣- «عاند» خ ط، «يعاين» م، ه

٤- في ط، والبحار : «فرجره عمر» بدل «فوثب عمر وزجره»

٥- «بيت» البحار

٦- «بدار» خ ط

٧- في ط، ه، والبحار : «فتزوّجها» بدل «وزوّجها من»

فكان الدليل على علم أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفساد ما يورده القوم من سبيهم (١) وأنه تزوّج بها نكاحاً، فقالت الجماعة :

يا جابر بن عبد الله أنقذك الله من حرّ النار كما أنقذتنا من حرارة الشكّ. (٢)

٢- ومنها : ماروي عن عبد الرحمن بن كثير (٣) ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نزل أبو جعفر الباقر (عليه السلام) بواد ، فضرب خباءه (٤) فيه ، ثمّ خرج يمشي حتّى انتهى إلى نخلة يابسة، فحمد الله ثمّ تكلم بكلام لم أسمع بمثله، ثمّ قال: أيّتها النخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيك. فتساقط منها رطب أحمر و أصفر، فأكل و معه أبوامية الأنصاري فقال: يا أبا أمية هذه الآية فينا كالأية في مريم إذ هزّت إليها النخلة فتساقط عليها رطباً جنيّاً (٥). (٦).

ص: ٥٩٣

١- « شبههم » خ ط

٢- عنه البحار: ٤٢ / ٨٤ ح ١٤ ، وإثبات الهداة: ٢٩٦ / ٥ ح ٤٥ ملخصاً ، ومدينة المعاجز: ٣٥٠ ح ٩٨ . وتقدم نحوه في ص ٥٦٣-٥٦٥ ح ٢١

٣- « بشير » ه ، خ ل . وعدّ كلاهما من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . راجع رجال السيد الخوئي : ٣٢٦ / ٩ وص ٣٥٦ - ٣٥٧

٤- الخباء : بيت من وبر أو شعر أو صوف ، يكون على عمودين أو ثلاثة

٥- اشارة الى الاية المباركة من سورة مريم : ٢٥

٦- رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٣ ح ٢ باسناده عن عبدالرحمن بن كثير ، عنه إثبات الهداة : ٥ / ٢٨٨ ح ٢٩ . وفي دلائل الإمامة : ٩٧ باسناده عن عبدالرحمن بن كثير ، عنه مدينة المعاجز : ٣٢٣ ح ١١ وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ٣٢١ وفيه : عن عبدالله بن كثير . وأورده في ثاقب المناقب : ٣١٧ ( مخطوط ) عن عبدالرحمن بن كثير وفي الصراط المستقيم : ٢ / ١٨٣ ح ١٤ مرسلأ وملخصاً . وأخرجه في البحار : ٤٦ / ٢٣٦ ح ١٠ و١١ عن البصائر والمناقب

٣- ومنها : ماروي عن عبد الله بن عطاء المكي أنه قال : اشتقت إلى أبي جعفر الباقر (عليه السلام) وأنا بمكة، فقدمت المدينة ، وما قدمتها إلا شوقاً إليه ، فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد، فانتهيت إلى بابه نصف الليل، فقلت: أطرقه في هذه الساعة ، أو أنتظر حتى أصبح ، فإنني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية افتحي الباب لابن عطاء، فقد أصابه برد في هذه الليلة! ففتحت [الباب] ودخلت. (١)

٤- ومنها : أن عبد الله بن عطاء قال : فرغت ليلة من طوافي وسعيي، وقد بقي علي من الليل . وكان الباقر (عليه السلام) بمكة ، فقلت: أمضي إليه فأحدثّ عنده بقيّة ليلي، فجئت إلى الباب فدققته (٢) فسمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن كان عبد الله بن عطاء فادخل . فدخلت. (٣)

٥- ومنها: ما روي عن أبي بصير قال: كنت أقرىء امرأة القرآن بالكوفة فمأزحتها بشيء ، فلما دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) عاتبني وقال: من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به ، أي شيء قلت للمرأة؟ فغطيت وجهي حياءً، و تبت .

فقال أبو جعفر (عليه السلام): لا تعد. (٤)

ص: ٥٩٤

---

١- رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٢ ح ٧ و ص ٢٥٧ ح ١ باسناده عن عبدالله بن عطاء المكي عنه البحار : ٤٦ / ٢٣٥ ح ٧ ، واثبات الهداة : ٥ / ٢٨٣ ح ٢٣ . وأورده في مناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ٣٢١ عن عبدالله بن عطاء المكي . وأخرجه في كشف الغمة : ٢ / ١٣٩ عن دلائل الحميري ، عنه البحار المذكور : ص ٢٣٦ ح ٩ و ٨ ، وعن المناقب . و يأتي نحوه في الحديث التالي

٢- «فوقفت» خ ل

٣- رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٨ ح ٣ باسناده عن عبدالله بن عطاء ، عنه البحار : ٤٦ / ٢٣٦ ح ١٢ ، واثبات الهداة : ٥ / ٢٨٨ ح ٣٠

٤- عنه البحار : ٢٤٧ ح ٣٥ . و تقدم نحوه في الحديث السابق . ورواه في دلائل الإمامة : ١٠٣ باسناده عن أبي بصير ، عنه مدينة المعاجز : ٣٤٠ ح ٦٠ وأورده في مناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ٣١٦ عن الحسن بن المختار ، عن أبي بصير ، عنه البحار : ٤٦ / ٢٥٨ ضمن ح ٥٩ ، ومدينة المعاجز : ٣٤٣ ح ٧٠ . وفي الصراط المستقيم : ٢ / ١٨٣ ح ١٤ عن أبي بصير ، ملخصاً

٦ - ومنها: ما روي أبو بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال لرجل : كيف أبوك ؟

قال : صالح . قال : قد (١) مات أبوك [بعدما خرجت] حيث صرت (٢) إلى جرجان .

[ثم] قال: كيف أخوك؟ قال: قد تركته صالحاً. قال: قد قتله جار له يقال له «صالح» يوم كذا، في ساعة كذا. فبكى الرجل وقال: إنّا لله وإنا إليه راجعون ممّا (٣) أصبت.

فقال أبو جعفر (عليه السلام): اسكن فقد صاروا إلى الجنة، و الجنة خير لهم ممّا كانوا فيه.

فقال الرجل: إنّي خلّفت ابني وجعاً شديداً الوجع، ولم تسألني عنه.

قال: قد برأ، وزوجه عمّه ابنته [وأنت تقدم عليه]، وقد ولد له غلام و اسمه عليّ وهو لنا شيعة، وأمّا ابنك فليس لنا شيعة، بل هو لنا عدوّ.

فقال له الرجل: فهل من حيلة؟ قال: إنّه لنا عدوّ. فقام الرجل [من عنده] وهو وقيد (٤)

قلت: من هذا؟ قال: هو رجل من أهل خراسان، وهو لنا شيعة، وهو مؤمن. (٥)

٧- ومنها: ماروي عن أبي بصير قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر (عليه السلام) والناس يدخلون ويخرجون، فقال لي: سل الناس هل يروني؟ فكل من لقيت قلت [له]: رأيت (٦)

ص: ٥٩٥

---

١- «فإنّه» هـ

٢- «سرت» ط؛ والبحار

٣- «بما» ط، والبحار

٤- الوقيذ من الرجال: البطيء الثقيل. (لسان العرب: ٣/ ٥١٩)

٥- عنه البحار: ٤٦/ ٢٤٧ ح ٣٦ وعن المناقب لابن شهر اشوب: ٣/ ٣٢٥. وعنه مدينة المعاجز:

٣٤٧ ح ٨٦ وعن المناقب، والهداية للخصيبي: ١٠١ باسناده عن أبي بصير، وثاقب المناقب:

٣٢٥ (مخطوط). وأورده مرسلأ في الصراط المستقيم: ٢/ ١٨٣ ح ١٥ ملخصأ

٦- في خ ط ، ه: «سألته عنه : هل رأيت»

أبا جعفر (عليه السلام)؟ فيقول: لا- وهو واقف - حتى دخل أبوهارون المكفوف (١)، فقال: سل هذا.

قلت : هل رأيت أبا جعفر (عليه السلام)؟ فقال : أليس هو واقفاً (٢)؟

قلت : وما علمك (٣)؟ قال: و كيف لا أعلم وهو نور ساطع .

قال : وسمعته يقول لرجل من أهل إفريقيا: ما حال راشد ؟

قال: خلفته حياً صالحاً يقرأك السلام. قال: رحمه الله. قال: مات؟ قال: نعم.

قال: ومتى؟ قال: بعد خروجك بيومين. قال: والله ما مرض، ولا كان به علة!

قال: وإنما يموت من يموت من مرض أو علة . قلت: من الرجل؟

قال: رجل كان لنا مالياً ولنا محبباً . ثم قال : لئن ترون أنه ليس لنا معكم أعين ناظرة أو أسماع سامية

، لبئس مارأيتم - والله - لا يخفى علينا شيء من أعمالكم ، فاحضرونا جميلاً (٤)، وعودوا أنفسكم

الخير ، وكونوا من أهله تعرفون به (٥) فإنني بهذا أمر ولدي وشيعتي . (٦)

٨- ومنها : ما روي عن الحلبي ، عن الصادق (عليه السلام) [قال] :

دخل ناس على أبي فقالوا: ما حدّ الإمام؟

قال: حدّ عظيم ، إذا دخلتم عليه فوقروه و عظّموه ، و آمنوا بما جاء به من شيء

١- هو موسى بن أبي عمير ، أو موسى بن عمير ، مولى آل جعدة بن هبيرة ، كوفى ، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر (عليه السلام)، وعدّه البرقي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، وقال : روى عنه سيف . تجد ترجمته في رجال السيد الخوئي: ٢٠/١٩ ، وج ٧٢/ ٢٢

٢- «قائماً» ط ، ه

٣- «و كيف علمت» ه

٤- «جميعاً» ط ، والبحار

٥- في البحار : «تعرفوا»

٦- عنه البحار ٤٦ / ٢٤٣ ح ٣١ ، واثبات الهداة: ٥ / ٢٩٧ ح ٤٦ و ٤٧ ، ومدينة المعاجز: ٣٥٠ ح ٩٧ . وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٣ ح ١٦ و ص ١٨٤ ح ١٧ عن أبي بصير ، ملخصاً

وعليه أن يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالاً (١) وهيبة، لأنّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كذلك كان ، وكذلك يكون الإمام.

قال (٢) : فيعرف شيعته؟ قال: نعم ساعة يراهم .

قالوا: فنحن لك شيعة؟ قال: نعم، كلكم.

قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك. قال: أخبركم بأسمائكم و أسماء آبائكم وقبائلكم (٣)؟

قالوا : أخبرنا. فأخبرهم ، قالوا : صدقت .

قال: وأخبركم عما أردتم أن تسألوا عنه، هي قوله تعالى « أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ » (٤). قالوا: صدقت. قال: نحن الشجرة التي قال الله تعالى :

« أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ » نحن نعطي شيعتنا مانشاء من علمنا .

ثم قال : يقنعكم . قالوا (٥) : ما (٦) دون هذا مقنع (٧). (٨)

٩- و منها : ما روى أبو عيينة (٩) قال : كنت عند أبي جعفر فدخل رجل فقال: أنا من أهل الشام أتولاكم وأبرأ من عدوكم ، و أبي كان يتولّى بني أمية ، و كان

ص: ٥٩٧

١- «اجلالا له» ط ، ه

٢- «قالوا» ط

٣- في ه: «أمهاتكم» بدل «آبائكم وقبائلكم»

٤- سورة ابراهيم : ٢٤

٥- «قلنا» م

٦- «في» خ ل

٧- «نقنع» ط ، و البحار

٨- عنه البحار : ٤٦ / ٢٤٤ ح ٣٢ ، واثبات الهداة : ٥ / ٢٩٧ ح ٤٨ ، و مدينة المعاجز : ٣٥٠ ح ٩٦ ،

و نور الثقلين : ٢ / ٥٣٥ ح ٥٦ . ورواه الخصيبي في الهداية باسناده عن الحلبي . وأورده في الصراط

المستقيم : ٢ / ١٨٤ ح ١٨ رسلاً ، ملخصاً

٩- «عتيبة» البحار ، والظاهر أنّ ما في المتن هو الصحيح . راجع رجال السيد الخوئي : ٢١ / ٢٨٦ و

٣٢٤ - ٣٢٥

له مال كثير ، ولم يكن له ولد غيري ، و كان مسكنه بالرملة ، و كانت له جنيّة (١) يتخلى فيها بنفسه ، فلما مات طلبت المال فلم أظفر به ، ولا أشكّ أنّه دفنه وأخفاه منّي

قال أبو جعفر (عليه السلام) : أفتحبّ أن تراه وتسأله أين موضع ماله ؟ قال : إي واللّه إنّي فقير محتاج

. فكتب أبو جعفر كتاباً وختمه بخاتمه ، ثمّ قال : انطلق بهذا الكتاب الليلة إلى البقيع حتّى تتوسّطه ،

ثمّ تنادي : يادر جان يا درجان ، فإنّه يأتيك رجل معتم (٢) فادفع إليه كتابي ، وقل : أنا رسول محمّد

بن علي بن الحسين (عليهم السلام)، فإنه يأتيك به ، فاسأله عما بدا لك. فأخذ الرجل الكتاب و انطلق .

قال أبو عبيدة : فلمّا كان من الغد أتيت أبا جعفر لأنظر ما حال الرجل ، فإذا هو على الباب ينتظر أن يؤذن له ، فاذن [له] فدخلنا جميعاً ، فقال الرجل : الله يعلم عند من يضع العلم ، قد انطلقت البارحة ، وفعلت ما أمرت ، فأتاني الرجل فقال : لا تبرح (٣) من موضعك حتى آتيك به . فأتاني برجل أسود، فقال : هذا أبوك .

قلت: ما هو أبي. قال : [بل] غيره اللهب ودخان الجحيم و العذاب الأليم.

فقلت له : أنت أبي ؟ قال : نعم . قلت : فما غيرك عن صورتك وهيئتك ؟

قال : يا بني كنت أتولّي بني أميّة وأفضّلهم على أهل بيت النبي بعد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فعذبني الله بذلك ، و كنت أنت تتولّاهم ، فكنت أبغضك (٤) على ذلك ، و حرمتك مالي فزويته عنك ، وأنا اليوم على ذلك من النادمين ، فانطلق يا بني إلى جنيتي فاحتفر تحت الزيتون ، و خذ المال ( و هو مائة ألف و خمسون ألفاً ) (٥) فادفع إلى محمّد بن علي خمسين ألفاً ، و الباقي لك.

ص: ٥٩٨

---

١- «جنة» ط. الجنية : مصغر الجنة ، وهي البستان ، أو الحديقة ذات الشجر والنخل

٢- رجل معتم : أي بطيء ممس

٣- «لاتمر» م

٤- «وكنت أبغضتك» ط ، ه ، والبحار

٥- «مائة ألف» ط. «مائة ألف درهم» البحار

ثم قال : فأنا (١) منطلق حتى آخذ المال و آتيك بمالك .



قال أبو عيينة : فلما كان من قابل (٢) دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) (٣) فقلت : ما فعل الرجل صاحب المال ؟ قال : [ قد ] (٤) أتاني بخمسين ألف درهم ، فقضيت منها ديناً كان عليّ ، وابتعت منها (٥) أرضاً بناحية خيبر ، ووصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي . (٦)

١٠- ومنها : [ ما روي ] عن عبدالله بن معاوية الجعفري قال : ساحتكم بما سمعته أذناي ، ورأته عيناي من أبي جعفر (عليه السلام) أنه كان [ على المدينة ] رجل من آل مروان ، وأنه أرسل إليّ يوماً فأتيته وما عنده أحد من الناس .

فقال لي : يا بن معاوية إنما دعوتك لثقتي بك ، وإنني قد علمت أنه لا يبلغ عني غيرك ، فأحبت (٧) أن تلقى عمّيك محمّد بن علي (عليهما السلام) ، وزيد بن الحسن ، وتقول لهما : يقول لكما الأمير : لتكفان عمّا يبلغني عنكما ، أو لتنكران (٨) .

فخرجت من عنده متوجّهاً إلى أبي جعفر (عليه السلام) فاستقبلته متوجّهاً إلى المسجد ، فلما

ص: ٥٩٩

١- «فهو ذا أنا» خ ط ، ه

٢- القابل : أي العام القادم

٣- «رأيت محمّد بن علي» ط ، ه . «سألت أبا جعفر» البحار

٤- من البحار

٥- «بها» م

٦- عنه البحار : ٤٦ / ٢٤٥ ح ٣٣ . وعنه إثبات الهداة : ٢٩٨ / ٥ ح ٤٩ ، وعن روضة الواعظين : ٢٤٦ .

وعنه مدينة المعاجز : ٣٤٤ ح ٧٥ ، وعن ثاقب المناقب : ٣١٤ (مخطوط) ، وروضة الواعظين ، و

مناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ٣٢٦ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ١٨٤ ح ١٩ مرسلًا باختصار .

وأخرجه في البحار : ٤٦ / ٢٦٧ ضمن ح ٦٥ عن المناقب

٧- «قد أحببت» م

٨- «لتشكران» خ ل

دنوت منه تبسّم ضاحكاً وقال: بعث إليك هذا الطاغية ودعاك و قال لك: الق عمّيك الأحمقين و قل لهما: كذا.

قال : فأخبرني أبو جعفر (عليه السلام) بمقالته كأنه كان حاضراً ، ثمّ قال : يا ابن عمّ قد كفينا أمره بعد غد ، فإنّه معزول ومنفي إلى بلاد مصر - والله - ما أنا بساحر ولا كاهن ولكني أتيت وحدثت .

قال : فوالله ما أتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله و نفيه إلى مصر، وولّي المدينة غيره. (١)

١١ - ومنها : ماروى أبو بصير (٢) عن أبي عبدالله قال : كان زيد بن الحسن يخاصم أبي (٣) في ميراث رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) و يقول : أنا من ولد الحسن ، وأولى بذلك منك ، لأنّي من ولد (٤) الأكبر، فقاسمني ميراث رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وادفعه إليّ. فأبي (٥) أبي ، فخاصمه إلى القاضي ، فكان يختلف (٦) معه إلى القاضي ، فبينما هم كذلك ذات يوم في خصومتهم ، إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن علي : اسكت يا ابن السنديّة.

فقال زيد بن عليّ أف لخصومة تذكر فيها الأمّهات

- والله - لا كلمتك بالفصيح من رأسي (٧) أبداً حتى أموت، وانصرف إلى أبي فقال (٨): يا أخي حلفت بيمين ثقة بك ، وعلمت أنّك لا تكرهني ولا تخيبي

ص: ٦٠٠

---

١- عنه البحار: ٤٦ / ٢٤٦ ح ٣٤ ، واثبات الهداة: ٥ / ٣٠٠ ح ٥٠ ، و مدينة المعاجز: ٣٥٠ ح ٩٥ .  
وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٤ ح ٢ مرسلأ و ملخصاً

٢- «ما قال أبو بصير يرويه» ه

٣- «عمى» ه

٤- «الولد» م

٥- «فأتى» م

٦- «زيد» البحار

٧- «بالنصح من رأيي» خ ط ، ه

٨- في خ ط ، ه: «عمى فقال لابي» بدل «الى أبي فقال»

حلفت أن لا أكلم زيد بن الحسن ولا أخاصمه . وذكر ما كان بينهما، فأعفاه أبي و اغتتمها(١) زيد بن الحسن فقال(٢): يلي خصومتي محمد بن علي فاعنته(٣) و أؤذيه فيعتدي عليّ(٤). فعدا على أبي فقال : بيني وبينك القاضي. فقال: انطلق بنا .

فلما أخرجه قال أبي : يا زيد إن معك سكينه قد أخفيتها أرايتك إن نطقت هذه السكينه التي سترتها(٥) مني فشهدت أنني أولى بالحق منك ، أفتكف عني ؟

قال: نعم . و حلف له بذلك .

فقال أبي : أيتها السكينه انطقي باذن الله .

فوثبت السكينه من يد(٦) زيد بن الحسن على الأرض ، ثم قالت : يا زيد بن الحسن أنت ظالم ، ومحمد أحق منك وأولى ، ولئن لم تكف لألين قتلك(٧).

فخرّ زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده فأقامه .

ثم قال : يا زيد إن نطقت هذه الصخرة التي نحن عليها أتقبل؟ قال : نعم. وحلف له على ذلك، فرجفت الصخرة(٨) ممّا يلي زيد، حتّى كادت أن تفلق ، ولم ترجف ممّا يلي أبي ، ثم قالت :

يا زيد أنت ظالم ، ومحمد أولى بالأمر منك ، فكفّ عنه ، وإلا وليت قتلك . فخر زيد مغشياً عليه ، فأخذ أبي بيده وأقامه ، ثم قال : يا زيد أرايت إن نطقت

ص: ٦٠١

١- «واغتمه» خ ل. «واغتمها» البحار

٢- «زيد بن علي بن الحسين ، فقال زيد بن الحسن» خ ط

٣- «فاعتبه» ط ، والبحار . أعنته و تعنته تعنتاً : سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقة

٤- «منى» م

٥- «تسترها» خ ط ، والبحار

٦- «بين يدي» م

٧- في ط ، ه: «الا قتلنك» بدل «لالين قتلنك»

٨- «الصخرة التي نحن عليها» ه

هذه الشجرة (١) أتكفّ ؟ قال: نعم.

فدعا أبي (عليه السلام) الشجرة ، فأقبلت تخدّ (٢) الأرض حتى أظلتهم ، ثم قالت :

يا زيد أنت ظالم ، ومحمد أحقّ بالأمر منك ، فكفّ عنه وإلا قتلتك .

فغشي على زيد (٣) ، فأخذ أبي بيده ، وانصرفت الشجرة إلى موضعها .

فحلف زيد أن لا يعرض لأبي (٤) ولا يخاصمه ، فانصرف و خرج زيد من يومه إلى (٥) عبد الملك

بن مروان (٦) فدخل عليه ، وقال له : أتيتك من عند (٧) ساحر كذاب لا يحلّ (٨) لك تركه ، وقصّ

عليه ما رأي ، فكتب عبد الملك إلى عامل المدينة : أن ابعث إليّ بمحمد بن علي مقيداً .

وقال لزيد : رأيتك إن وليتكَ قتله تقتله(٩)؟ قال : نعم.

[قال:] فلما انتهى الكتاب إلى العامل أجاب [العامل] عبد الملك : ليس كتابي هذا خلافاً عليك يا أمير المؤمنين، ولا أردّ أمرك، ولكن رأيت أن أراجعك في الكتاب نصيحة لك، وشفقة عليك ، وإنّ الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعفّ منه، ولا أزهد ، و[لا] أروع منه ، وإنّه ليقراً في محرابه ، فيجتمع الطير و السباع تعجباً

ص: ٦٠٢

---

١- «ان رأيت تسير هذه الشجرة» ه . «الشجرة تسير الى» ط ، والبحار

٢- خد الأرض خداً: حفرها

٣- «عليه» خ ل

٤- «له» خ ل

٥- «وقصد» ط ، ه

٦- كذا في النسخ المعتمدة - وكذلك يأتي ذكره - والظاهر أنّ الصحيح هو «هشام بن عبد الملك» الذي كان طاغية زمان الباقر عليه السلام. أمّا عبد الملك فقد توفي في زمن امام زين العابدين عليه السلام ولعلّ لفظ «هشام بن» سقط من الرواة والنساح. راجع تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٨٨ - ٣٩١ ، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٤٦ ، العبر في خبر من غير: ١ / ٥٢ و ٧٥ ، وأعيان الشيعة: ١ / ٦٢٩ و ص ٦٥٠

٧- «عند عبد» ه

٨- «لا يجب» ، «لا يجوز» ط

٩- «قتلته» خ ط ، والبحار

لصوته، وإنّ قراءته لتشبهه مزامير داود، وإنّه من أعلم الناس، وأرقّ الناس ، وأشدّ الناس(١) اجتهاداً وعبادة، وكرهت لأمير المؤمنين التعرض له، فان الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم(٢).

فلما ورد الكتاب على عبد الملك سر بما أنهى إليه الوالي ، و علم أنه قد نصحه فدعا يزيد بن الحسن وأقرأه الكتاب، فقال زيد : أعطاه وأرضاه .

فقال عبد الملك : هل تعرف أمراً غير هذا؟ قال: نعم، عنده سلاح رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) و سيفه، ودرعه ، و خاتمه، و عصاه، و تركته، فاكتب إليه فيه، فإن هو لم يبعث [به] فقد وجدت إلى قتله سبيلاً (٣) .

فكتب عبد الملك إلى العامل أن أحمل إلى أبي جعفر محمد بن علي ألف ألف درهم وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فأتى العامل منزل أبي جعفر بالمال وأقرأه الكتاب ، فقال: أجلي أياماً . قال: نعم . فهياً أبي متاعاً مكان كل شيء ، ثم حملة و دفعه إلى العامل ، فبعث به إلى عبد الملك ، فسرّ به سروراً شديداً، فأرسل إلى زيد فعرض (٤) عليه، فقال زيد : والله ما بعث إليك من متاع رسول الله بقليل ولا كثير .

فكتب عبد الملك إلى أبي: إنك أخذت مالنا، ولم ترسل إلينا بما طلبنا .

فكتب إليه [أبي]: إنني قد بعثت إليك بما قد رأيت، وإنه (٥) ما طلبت ، وإن شئت لم يكن . فصدّقه عبد الملك ، وجمع أهل الشام ، وقال: هذا متاع رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قد أتيت به ، ثم أخذ زيدا وقيدته وبعث به إلى أبي، وقال له :

ص: ٦٠٣

---

١- «وأرقهم وأشدّهم» ط

٢- اشارة الى قوله تعالى في سورة الرعد : ١١

٣- «وجب السبيل الى قتله» م

٤- «فأعرض» م

٥- «فإن شئت كان» ط، ه، والبحار

لولا أنّي لا أريد أن أبتلي بدم أحد منكم لقتلتك .

وكتب إلى أبي [جعفر]: إنّني بعثت إليك بابن عمّك فأحسن أدبه.

فلما أتى به أطلق عنه و كساه .

ثم إن زيدا ذهب إلى سرج فسمّه، ثم أتى به إلى أبي فناشده إلا ركبت هذا السرج .

فقال أبي : ويحك يا زيد، ما أعظم ما تأتي به ، وما يجري على يدك ، إنّني لأعرف الشجرة التي تحت منها ، ولكن هكذا (١) قدر ، فويل لمن أجرى الله على يديه الشرّ .

فأسرج له، فركب أبي و نزل متورماً، فأمر بأكفان له [وكان] فيها ثوب أبيض أحرم فيه، وقال : «اجعلوه في أكفاني» وعاش ثلاثاً، ثم مضى لسبيله ، وذلك السرج عند آل محمّد معلّق .

ثم إن زيد بن الحسن بقي بعده أيّاماً، فعرض له داء، فلم يزل يتخبّط ويهوي (٢) وترك الصلاة حتّى مات . (٣)

١٢- ومنها : ماروى جابر الجعفي ، قال : خرجت مع أبي جعفر (عليه السلام) إلى الحجّ وأنا زميله ، إذ أقبل ورشان (٤) فوقع على عضادتي محمله فترنّم (٥) ، فذهبت لأخذه فصاح بي : «مه يا جابر فإنّه استجار بنا أهل البيت» قلت: وما الذي شكّا إليك؟

فقال: شكّا إليّ أنّه يفرّخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين، وأنّ حيّة تأتيه فتأكل فراخه ، فسألني «أن أدعو الله عليها ليقتلها» ففعلت، وقد قتلها الله .

ص: ٦٠٤

١- «هذا» م

٢- «يخبط به ويهوى» م. «يتخبط ويهذى» ط . يتخبطه الداء : أي يفسده ويذهب عقله

٣- عنه البحار : ٤٦ / ٣٢٩ ح ١٢ ، ومستدرک الوسائل : ٢ / ٢١١ ب ٤ ح ١ . وعنه مدينة المعاجز : ٣٤٩ ح ٩٣ ، وعن ثاقب المناقب : ٣٣١ (مخطوط). وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ١٨٤ ح ٢١ مرسلًا ومختصرًا.

٤- الورشان: نوع من الحمام البرى أكدر اللون، فيه بياض فوق ذنبه ، وقيل : ذكر القمارى. والجمع : ورشان ووراشين

٥- يقال : ترنم الحمام : اذا طرب بصوته و تغني

ثم سرنا حتى إذا كان وقت (١) السحر قال لي : « انزل يا جابر » فنزلت فأخذت بخطام الجمل، و نزل فتنحى يمنا عن الطريق، ثم عمد إلى روضة (٢) من الأرض ذات رمل فأقبل فكشف (٣) الرمل يمنا ويسرة وهو يقول: «اللهم اسقنا وطهرنا» إذ بدا حجر مرتفع (٤) أبيض بين الرمل فاقتلعه ، فنبع (٥) له عين ماء [ أبيض ] صاف ، فتوضأ وشربنا منه.

ثم ارتحلنا فأصبحنا دون قرية ونخل، فعمد أبو جعفر إلى نخلة يابسة فيها، فدنا منها وقال: «أيتها النخلة أطعمينا مما خلق الله فيك» فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل ، وإذا أعرابي يقول : ما رأيت ساحراً (٦) كالיום .

فقال أبو جعفر : يا أعرابي لا تكذب علينا أهل البيت، فإنه ليس منا ساحر ولا كاهن، ولكننا (٧) علمنا أسماء من أسماء الله تعالى نسأل بها فنعطى، وندعو فنجاب. (٨)

ص: ٦٠٥

١- «وجه» البحار

٢- الروضة : الأرض ذات الخضرة



٣- «يكشف» ما

٤- «مربع» ط

٥- «فنبع من تحته» ط ، ه

٦- «سحراً» خط

٧- «ولكن» ط ، ه ، والبحار

٨- عنه البحار: ٤٦ / ٢٤٨ ح ٣٨ ، واثبات الهداة: ٥ / ٣٠٥ ح ٥٣ . وعنه مدينة المعاجز: ٣٤٩ ح ٩٤ ، وعن ثاقب المناقب: ٣٣٣ (مخطوط).

### فصل - في أعلام الامام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

١- عن سعد الاسكاف [قال]: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) ذات يوم، إذ دخل (١) عليه رجل من [أهل] الجبل بهدايا و أطفاف، فكان فيما أهدى إليه جراب من قديد (٢) وحش ، فنشره أبو عبد الله (عليه السلام) ثم قال : خذها فأطعمها الكلاب .

قال الرجل : لِمَ ؟ قال : ليس بذكي (٣) . فقال الرجل : اشتريته من رجل مسلم ذكر أنه ذكي ، فردّه أبو عبد الله (عليه السلام) في الجراب ، و تكلم عليه بكلام لم أدر ماهو . ثم قال للرجل : قم فأدخله ذلك البيت ، وضعه في زاوية البيت . ففعل .

فسمع القديد يقول : «يا عبدالله ليس مثلي يأكله الإمام ، ولا أولاد الأنبياء ، لست بذكي» فحمل الرجل الجراب وخرج .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ما قال ؟ قال : أخبرني بما أخبرتني به أنه غير ذكي .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أما علمت (٤) يا أباهارون ؟ أنا نعلم ما لا تعلمه (٥) الناس ؟

١- «ودخل» م

٢- القديد : اللحم المملوح المجفف في الشمس.

٣- التذكية : الذبح والنحر . قوله تعالى «إلا ما ذكيتم»... معنى «ذكيتم» ذبحتم، أي قطعتم الأوداج و ذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه (مجمع البحرين: «ذكا»).

٤- «ما علمت» البحار

٥- «يعلم» ه ، البحار

قال : بلى . فخرج وألقاه على كلب لقيه . (١)

٢- ومنها : ما روي عن عبدالله (٢) بن يحيى الكاهلي قال [قال] أبو عبدالله (عليه السلام): إذا لقيت السبع ماذا (٣) تقول له ؟ قلت : لأأدرى .

قال : إذا لقيته فاقراً في وجهه آية الكرسي ، وقل : عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة (٤) رسوله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وعزيمة سليمان بن داود ، و [عزيمة] عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة من بعده (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) [إلا تنحيت عن طريقنا ، ولم تؤذنا ، فإننا لا نؤذيك] ، فإنه ينصرف عنك .

قال عبد الله : (فقدمت الكوفة ، فخرجت مع ابن عمّ لي إلى قرية ، فإذا سبع قد اعترض لنا في الطريق ، فقرأت في وجهه آية الكرسي ، فقلت : عزمت عليك بعزيمة الله ، وعزيمة محمد رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وعزيمة سليمان بن داود ، و [عزيمة] عليّ

ص: ٦٠٧

١- عنه البحار : ٤٧ / ٩٥ ح ١٠٧ ، ومناقب آل أبي طالب : ٣ / ٣٥٠ عن الإسكافي مثله ورواه الخميس في الهداية الكبرى : ٢٥٠ عن أحمد بن صالح ، عن جرير بن يزيد الشاري ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن علي ، عن محمد بن سعد الإسكافي مثله. وأورده في دلائل الإمامة : ١٣٠ عن محمد بن سعد ، عن الاسكافي . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٩٥ ح ١٣٢ عنهم جميعاً . وأورده في الصراط المستقيم ١٨٧ / ٢ ح ٩ مرسلًا ، وفي ثاقب المناقب : ٣٥٦ (مخطوط) عن سعد بن ظريف ٢- «عن أبي عبدالله» ه . قال النجاشي في رجاله : ٢٢١ رقم ٥٨٠ : عبدالله بن يحيى أبو محمد الكاهلي عربي أخو اسحاق ، روي عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام . عدّه الشيخ الطوسي في رجاله : ٣٥٧ رقم ٥١ ، من أصحاب الكاظم عليه السلام . وعدّه البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام وله ترجمة في معجم رجال الحديث : ١٠ / ٣٧٩ فراجع

٣- «ما» البحار

٤- «و بعزيمة» م

أمير المؤمنين والأئمة من بعده (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِلَّا تَنَحَّيْتَ عَنْ طَرِيقِهَا ، وَلَمْ تُؤْذِنَا ، فَإِنَّا لَأَنْوِذِيكَ(١) .

قال : فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه و أدخل ذنبه بين رجليه ، وركب الطريق راجعاً من حيث جاء .

فقال ابن عمي : ما سمعت كلاماً أحسن من كلامك [هذا] الذي سمعته منك .

فقلت : أي شيء سمعت ؟ هذا كلام جعفر بن محمد .

فقال : [أنا] أشهد أنه إمام فرض الله طاعته ، وما كان ابن عمي يعرف قليلاً ولا كثيراً .

قال : فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) من قابل ، فأخبرته الخبر .

فقال : ترى أنني لم أشهدكم؟! بئسما رأيت .

ثم قال : إن لي مع كل ولي أذنًا سامعة ، وعينًا ناظرة ، ولسانًا ناطقًا .

ثم قال : يا عبد الله أنا - والله - صرفته عنكما ، وعلامة ذلك أنكما كنتما في البرية على شاطئ النهر ، واسم ابن عمك لمثبت (٢) عندنا ، وما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الأمر .

قال : فرجعت إلى الكوفة ، فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبدالله ففرح فرحاً شديداً وسرّ به ، وما زال مستبصراً [بذلك إلى أن مات] (٣). (٤)

ص: ٦٠٨

---

١- «فقدمت الكوفة، فلما خرجت وتوجهت راجعاً وأبني عمي صحبني رأيت أسداً في الطريق فقلت ما قال لي» ط ، ه

٢- «مثبت» ط ، البحار . «حبيب» ط خ

٣- «حتى مات» ه

٤- عنه البحار: ٤٧/ ٩٥ ح ١٠٨ ، وعن مناقب آل أبي طاب : ٣٥٠/ ٣ عن عبدالله الكاهلي ، وعن كشف الغمّة : ٢/ ١٨٨ من كتاب دلائل الحميري ، عن الكاهلي ، عنه إثبات الهداة : ٥/ ٤٢٨ ح ١٧٤ . وعنه البحار : ٩٥/ ١٤٢ ح ٥ ، ومستدرک الوسائل ٨/ ٢٢٥ ح ١ ، وعن أمان الأخطار : ١١٩ من كتاب الدلائل النعماني ، عنه عليه السلام . ورواه الخصبي في الهداية الكبرى : ٢٥١ عن أحمد بن محمد الحجالي الصيرفي عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، عنه مستدرک الوسائل . ورواه الكليني في الكافي : ٢/ ٥٧٢ ح ١١ عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن محمد ، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي مثله ، وأورده في الاداب الدينية : ١٠ (مخطوط) عن عبد الله بن يحيى الكاهلي . وفي عدة الداعي : ٢٦٣ عن عبدالله الكاهلي ، وفي الجنة الواقية : ٢٠٢ عن الكاهلي ،

وفي البلد الامين : ٥٣١ من كاب «نزهة الأدباء» عن الصادق عليه السلام ، وفي الصراط المستقيم : ١٨٧/ ٢ ح ١٠ باختصار عن الكاهلي

٣- ومنها : ما روى أبو بصير قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وابنه إسماعيل موعوك ، فقال : قم ، ندخل على إسماعيل نعوده.

فدخلنا عليه، فإذا جانب داره قفص فيه فاختة وهي تصيح.

فقال : لاتمسك هذه يا بني ، أما علمت أنّ هذه مشومة (١) قليلة الذكر لله ، وهي

تدعو على أربابها . قلت : وما دعاؤها ؟ قال : تقول «فقدتكم، فقدتكم».

فإن كنت لابدّ متّخذاً، فاتّخذ ورشانا (٢) ، فإنّه طير كثير الذكر لله ، وهو يحبنا أهل البيت .

وسأله رجل عن الخطّاف (٣) وقال : لاتؤذوه فإنّه لايؤذي شيئاً، وهو طير يحبنا أهل البيت. (٤)

ص: ٦٠٩

---

١- «ميشومة» م

٢- الورشان : تقدّم بيانه ص ٦٠٣ هامش ٤

٣- الخطّاف : طائر يشبه السنونو ، طويل الجناحين ، قصير الرجلين ، أسود اللون

٤- عنه الوسائل : ٣٨٦/ ٨ ح ٢ ، والبحار : ٢٢/ ٦٥ ح ٣٣ ، وعن الكافي : ٥٥١/ ٦ ح ٣ عن عدّة من أصحابه ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الجاموراني ، عن أبي حمزة ، عن سيف بن عمير ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي بصير ، (صدر الحديث). وروى الكليني في الكافي : ٥٥٠/ ٦ ح ١ (قطعة منه) باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام نحوه، عنه الوسائل : ٣٨٥/ ٨ ح ١ ، والبحار : ٢١/ ٦٥ ح

٣٠. وروى الكليني أيضاً في الكافي : ٦ / ٢٢٤ ح ٣ باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام (نحو ذيل الحديث)

٤- ومنها : أنّ الحسين بن أبي العلاء ، قال: دخل على أبي عبدالله (عليه السلام) رجل من أهل خراسان فقال : إنّ فلان بن فلان بعث معي بجارية و أمرني أن أدفعها إليك . وقال : لا حاجة لي فيها ، إنّ أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا .

قال : لقد أخبرني أنّها ربيبة حجره . قال : [ لا خير فيها ف ] إنّها قد أفسدت [عليه] . قال : لاعلم لي بهذا ؟ قال : لكنني أعلم أنّ هذا (١) كذا. (٢)

٥- ومنها : ماروي أنّ رجلاً خراسانياً أقبل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له (٣) : ما فعل فلان ؟ قال : لاعلم لي به . قال: ولكنني (٤) أخبرك به ، [إنّه] بعث بجارية معك ولا حاجة [لي] فيها . قال : ولم ؟ قال : لأنك لم تراقب الله فيها ، حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ (٥) ، حيث صنعت ما صنعت .

فسكت الرجل و علم أنّه قد أخبره بأمر قد فعله (٦). (٧)

٦- ومنها: ما روي عن [الحسين] بن أبي العلاء أيضاً، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)

ص: ٦١٠

---

١- «انه» ه ، الوسائل

٢- عنه الوسائل : ١٤ / ٥٧٣ ح ١ ، والبحار : ٦ / ٢٢٤ ح ١٨٩ . وأخرجه في مناقب آل أبي طالب: ٣

٣٦٨٣/ من كتاب الدلالات بثلاثة طرق عن الحسين بن أبي العلاء و على بن أبي حمزة، وأبي بصير،

عنه البحار: ٤٧ / ١٤٠ / ذح ١٨٨ ، ومستدرک الوسائل: ١٥ / ٣٥ ح ١ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٩ ح ٩٧

٣- «وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه دخل عليه رجل من خراسان فقال عليه السلام له» ط، الوسائل

٤- «أنا» ط ، الوسائل

٥- بلخ : مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها ذكراً وأكثرها خيراً وبينها وبين ترمذ اثنا عشر

فرسخاً ، ويقال : لجيحون نهر بلخ . (مراصد الاطلاع: ٢٧/١)

٦- «أعلمه (أخبره) بأمر عرفه» ط

٧- عنه الوسائل : ١٤/٥٧٣ ح ٢

إذ جاءه رجل ، أو مولى له ، يشكو زوجته وسوء خلقها . قال: فأتني بها ، فاتاه بها.

فقال [لها]: ما لزوجك يشكوك ؟ قالت: فعل الله به وفعل .

فقال لها : إن ثبت على هذا لم تعيشي إلا يسيراً(١) . قالت : لا ابالي أن لا أراه أبداً .

فقال له: خذ بيد زوجتك ، فليس بينك وبينها إلا ثلاثة أيام .

فلما كان اليوم الثالث ، دخل عليه الرجل . فقال: ما فعلت زوجتك ؟

قال: قد - والله - دفنتها الساعة .

قلت : ما كان حالها ؟ قال : كانت معتدية(٢) ، فبتر الله عمرها ، وأراحه منها .(٣)

٧- ومنها: أن داود بن علي قتل المعلّى بن خنيس ، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): قتلت قيّمي

في مالي وعيالي ، ثم قال: لأدعونّ الله عليك . قال داود : اصنع ما شئت .

فلما جنّ الليل قال : اللهمّ ارمه بسهم من سهامك ، فافلق(٤) به قلبه .

فأصبح وقد مات داود والناس يهنّونه بموته .

فقال (عليه السلام): لقد مات على دين أبي لهب ، وقد(٥) دعوت الله فأجاب فيه الدعوة ، وبعث

إليه ملكاً معه مرزبة(٦) من حديد ، فضربه ضربة فما كانت(٧) إلا صيحة .

١- «إلا ثلاثة أيام» البحار

٢- «متعدية» البحار

٣- عنه البحار: ٩٧/٤٧ ح ١١٢ ، وعن مناقب آل أبي طالب ٣/٣٥١ عن الحسين بن أبي العلاء. وأورده في دلائل الإمامة: ١٢٩ عن الحسين بن أبي العلاء ، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٥ ح ١٣١. وفي الصراط المستقيم: ١٨٧/٢ ح ١١ مرسلًا. وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٥٦/٥ ح ٢٤٣ عن صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام باسناده الى الحسين بن أبي العلاء

٤- «تنفلق» البحار

٥- هكذا في البحار ، وفي م ، ه «قلت : ولقد»

٦- المرزبة : بالتخفيف : المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد ، وقيل: عصاة كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر

٧- هكذا في البحار، وفي م ، ه «كان»

قال : فسألنا (١) الخدم، فقالوا: صاح في فراشه صيحة ، فدنونا منه فإذا هو ميّت . (٢)

٨- ومنها: أنّ داود الرقيّ قال : حججت بأبي عبد الله (عليه السلام) سنة ستّ وأربعين ومائة ، فمررنا بواد من أودية تهامة ، فلمّا أنخنا صاح : يا داود ارحل ، ارحل !

فما انتقلنا إلا وقد (٣) جاء سيل ، [فذهب] بكل شيء فيه .

وقال [له] : تؤتي بين الصّلاتين حتّى تؤخذ من منزلك

وقال : يا داود إنّ أعمالك (٤) عرضت عليّ يوم الخميس ، فرأيت فيها صلتك

لابن عمّك ، فسرّني ذلك.



قال داود : و كان لي ابن عمّ ناصبي (٥) كثير العيال محتاج ، فلمّا خرجت إلى مكّة أمرت له بصلة ، فأخبرني به (٦) أبو عبدالله (عليه السلام). (٧)

ص: ٦١٢

- ١- «فبعث لنا» م
- ٢- عنه البحار: ٩٧/٤٧ ح ١١٣ . وأورده الصراط المستقيم: ١٨٧/٢ ح ١٢ مرسلًا . وأورده في ارشاد المفيد: ٣٠٧ ، وفي اعلام الوري: ٢٧٦ ، وفي روضة الواعظين: ٢٥١ ، وفي كشف الغمة: ١٦٩/٢ ، وفي الجنة الواقية: ٢٠٥ جميعاً عن داود بن علي نحوه . وأخرجه في إثبات الهداة: ٤٣٩/٥ ، والبحار: ٢٢١/٩٥ ح ٢٠ عن الارشاد
- ٣- هكذا في البحار، وفي م. ه «حتى»
- ٤- «أعمالكم» البحار
- ٥- هكذا في البحار ، وفي م. ه «ناصب»
- ٦- «بها» البحار
- ٧- عنه البحار: ٩٨/٤٧ ح ١١٤ . وروى الصفار في البصائر: ٤٢٩ ح ٣ عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الله بن أيوب ، عن داود الرقيّ «قطعة نحوه». عنه البحار: ٣٤٧/٢٣ ح ٤٨ وج ٩٢/٤٧ ح ١٠٠ و ح ١٠١ عن مناقب آل أبي طالب: ٣/٣٥٤ عن المفيد باسناده الى داود الرقيّ . ورواه الطوسي في أماليه: ٢٢٧ عن المفيد ، عن عليّ بن بلال، عن عليّ بن سليمان عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن سعيد بن مسلم ، عن داود بن كثير الرقيّ (قطعة نحوه) ، عنه إثبات الهداة: ٣٧١/٥ ح ٦٦ والوسائل: ٣٩٠/١١ ح ١٥ ، والبحار: ٣٣٩/٢٣ ح ١٢ وج ٩٣/٧٤ ح ٢٠ ، والبرهان: ١٥٩/٢ ح ٢٦

٩- ومنها: ما قال الميثمي (١): إن رجلا حدّثه ، قال: كُنّا نتغدى مع أبي عبدالله (عليه السلام) فقال لغلامه: انطلق و آتنا بماء زمزم (٢). فانطلق الغلام ، فما لبث أن جاء و ليس معه ماء ، فقال: إن

غلاماً من غلمان زمزم ، منعني الماء، فقال: تريد لأنه العراق! فتغيّر لون أبي عبد الله (عليه السلام)، ورفع يده عن الطعام، وتحركت شفثاه ، ثم قال للغلام:

ارجع فجنّنا بالماء. ثمّ أكل فلم يلبث أن جاء الغلام بالماء، وهو متغيّر اللون .

فقال : ما وراك ؟

قال: سقط ذلك الغلام في بئر زمزم فتقطّع ، وهم يخرجونه. فحمد الله عليه. (٣)

١٠- ومنها : أنّه كان لأبي عبد الله (عليه السلام) مولى (٤) يقال له «مسلم» وكان لا يحسن القرآن ، فعلمه في ليلة ( فلماً أصبح ، أصبح ) (٥) وقد أحكم القرآن . (٦)

١١- ومنها : أنّ شهاب بن عبد ربّه قال: أصابتي جنابة وأنا بالمدينة ، فدخلني

ص: ٦١٣

---

١- هو على بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار ، أبو الحسن ، مولى بنى أسد كوفى ، سكن البصرة، وكان من وجوه المتكلمين من أصحابنا ( قاله النجاشي : ٢٥١ رقم ٦٦١ ، وترجم له الطوسي في رجاله : ٣٨٣ رقم ٥٢ ، والشيخ عباس القمي في الكنى والالقباب : ١٨٠ / ٣ ، والسيد الخوئي في معجم رجال الحديث : ٢٧٥ / ١١ . وغيرهم )

٢- زمزم : اسم بئر بمكّة سمّيت به لكثرة مائها ، وقيل : لزّم - بتشديد الميم - هاجر ماعها حين انفجرت ، وقيل : لززمة جبرئيل وكلامه (مجمع البحرين : مادة «زمم»)

٣- عنه البحار : ٩٨ / ٤٧ ح ١١٥

٤- «متولى» م

٥- «فأصبح» البحار

٦- عنه البحار : ٤٧ / ١٠١ ح ١٢١.

غم شديد أن أعرف بالكوز من الحب (١)، ثم إنني لم أجد بداً من أن أفعله، فلما أصبحت أتيت أبا عبد الله (عليه السلام)، وأنا أريد أن أسأله .

فقال - ابتداءً منه- : غمك البارحة أن تغرف من الحب بالكوز، ليس بالذي صنعت بأس يا شهاب (٢).

١٢ - ومنها : ما قال بعض أصحابه (٣) قال : حملت مالا إلى أبي (٤) عبد الله (عليه السلام) فاستكثرته في نفسي ، فلما دخلت عليه دعا بسلام ، وإذا طشت في آخر الدار ، فأمره أن يأتي (٥) به ، ثم تكلم بكلام لما أتيت بالطشت، فأنحدرت الدنانير من الطشت حتى حالت بيني وبين الغلام ، ثم التفت (٦) إلي وقال : أترى نحتاج إلى ما في أيديكم ؟ إنما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهركم به (٧). (٨)

١٣ - ومنها : أن صفوان قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فأتاه غلام ، فقال : ماتت أمي . فقال [ له ] : لم تمت . قال : تركتها مسجّي عليها !

فقام أبو عبد الله (عليه السلام) و دخل عليها ، فإذا هي قاعدة ، فقال لابنها : ادخل إلى أمك فشهها من الطعام [ ماشاءت ] فأطعمها .

ص: ٦١٤

١- الحب : الجرة الكبيرة

٢- عنه البحار ٤٧ / ٦٨ ح ١٤ . ورواه الصفار في البصائر : ٢٢٦ ح ٣ عن ابراهيم بن هاشم ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن ابراهيم بن محمد ، عن شهاب بن عبد ربّه نحوه، عنه وسائل الشيعة: ١ / ٥٢٨ ح

١ ، و اثبات الهداة: ٥ / ٣٨٧ ح ٩٨ ، والبحار : ٤٧ / ٦٨ ح ١٣ وج ١٥ / ٨٠ ح ٣ ، ج ٦٦ / ٨١ ح ٤٨

٣- «أصحابنا» ه ، البحار

٤- « لأبي » ه، البحار

٥- « يأتيه » ط ، م

٦- « قال : فالتفت » ط، م

٧- « ما أخذ لا طهركم بذلك » ط ، م

٨- عنه إثبات الهداة: ٤٠٩/٥ ح ١٤١، والبحار: ٤٧/ ١٠١ ح ١٢٢، ومدينة المعاجز: ٤٠٥ ح ١٧٧ .  
وأورده في ثاقب المناقب: ١٢٢ (مخطوط)

فقال الغلام: يا أمّاه ما تشتهين؟ قالت: أشتهي زيبياً مطبوخاً. فقال له: ايتها (١) بغضارة (٢) مملوءة زيبياً. فأكلت منها حاجتها، وقال له: قل لها:

إنّ ابن رسول الله بالباب يأمرك أن توصين. فأوصت، ثمّ توفيت.

قال: فما برحنا حتّى صلّي عليها أبو عبد الله (عليه السلام) ودفنت. (٣)

١٤- ومنها: أنّ أبان بن تغلب قال: غدوت من منزلي بالمدينة وأنا أريد أبا عبد الله (عليه السلام) فلمّا صرت بالباب، خرج عليّ قوم من عنده لم أر قوماً أحسن زياً منهم، ولا أحسن سيماء منهم، كأنّ الطير على رؤوسهم (٤)، ثمّ دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام)، فجعل يحدثنا بحديث، فخرجنا من عنده، وقد فهمه خمسة نفر منّا متفرق الألسن:

منها اللسان العربيّ، و الفارسي، و النبطي (٥)، و الحبشي، و السقلي (٦).

فقال بعضنا لبعض: ما هذا الحديث الذي حدّثنا به؟

ص: ٦١٥

١- « واتها » ط ، م

٢- الغضارة : القصعة الكبيرة (فارسية) جمعها غضائر

٣- عنه البحار: ٤٧/ ٩٨ ح ١١٦ وعن مناقب آل أبي طالب . وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ١٨٧ ح ١٣ ، عنه إثبات الهداة : ٥ / ٤٦٠ ح ٢٥٣

٤- قال ابن الأثير في النهاية : ٣ / ١٥٠ : وفي صفة الصحابة «كأنما على رؤوسهم الطير» وصفهم بالسكون والوقار ، و اتهم لم يكن فيهم طيش و لاختفة ، لأنّ الطير لا تكاد تقع الأعلى شىء ساكن . وذكر أبي بكر في الأمثال : ٩٢ ، قال : ...هم في غضّهم أبصارهم ، و هدوئهم ، و اعظامهم له ، بمنزلة من على رأسه طير ، فهو يخاف أن رفع رأسه أن يطير. وذكر المثل الميداني في مجمع الامثال : ١٤٦ ، وغيرهم

٥- النبط : قوم من العجم كانوا ينزلون بين العراقيين ، سمّوا نبطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين ثمّ استعمل في أخلاط الناس وعوامهم ومنه يقال : «كلمة نبطية» أي عامية

٦- السقلب : جيل من الناس كانوا يتاخمون الخزر ، ثمّ انتشروا من هناك الى أقطار متعددة من اوربا . الواحد: سقلبى، وجمعها: سقالبة

فقال من لسانه عربي : حدّثنا كذا بالعربيّة. وقال الفارسي : ما فهمت إنّما حدّث بكذا و كذا بالفارسيّة. وقال الحبشي : ما حدّثني إلا بالحبشيّة . وقال السقلبى : ما حدّثنا إلا بالسقلبية . فرجعوا إليه فأخبروه .

فقال (عليه السلام): الحديث واحد، ولكنّه فسّر لكم بألسنتكم .(١)

١٥- ومنها: أنّ صفوان بن يحيى روى عن جابر قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فبرزنا معه فإذا نحن برجل قد أضجع جدياً(٢) ليذبحه، فصاح الجدي .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): كم ثمن هذا الجدي ؟

فقال: أربعة دراهم. فحلّها من كمّه ودفعها إليه، وقال: خلّ سبيله .

قال: فسرنا، فإذا بصقر (٣) قد انقضَّ على درّاجة، فصاحت الدّراجة (٤).

فأوماً أبو عبدالله إلى الصقر بكمّه ، فرجع عن الدّراجة .

فقلت : لقد رأينا عجباً من أمرك .

قال : نعم ، إنّ الجدي لمّا أضجعه الرجل [ليذبحه] وبصر بي ، قال : أستجير بالله و بكم أهل البيت ، ممّا يراد بي (٥). و كذلك قالت الدّراجة .

ولو أنّ شيعتنا استقامت لأسمعتهم (٦) منطلق الطير. (٧)

ص: ٦١٦

---

١- عنه البحار : ٤٧ / ٩٩ ح ١٧ مثله . وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ١٨٧ ح ١٤ مرسلأ باختصار

٢- الجدى : ولد المعز في السنة الاولى

٣- «الصقر» ط ، البحار

٤- وزاد في م «فأوماً أبو عبدالله عليه السلام الى الصقر بكمّه فرجع الى الدّراجة»

٥- «منى» البحار

٦- «لأسمعتكم» البحار

٧- عنه البحار : ٤٧ / ٩٩ ح ١١٨ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٥ ح ١٧٨ . وأورده في ثاقب المناقب : ١٤٣

(مخطوط) عن صفوان ، وفي الصراط المستقيم : ٢ / ١٨٧ ح ١٥ مرسلأ باختصار

١٦- و منها : أنّ داود بن كثير الرقيّ قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)، فدخل عليه ابنه

موسي وهو ينتفض [من البرد] ، فقال له أبو عبدالله : كيف أصبحت ؟

قال : أصبحت في كنف (١) الله ، متقلّباً في رحمة (٢) الله، أشتهي عنقود عنب جرشي (٣) ورمّانة خضراء. قال داود : قلت: سبحان الله هذا الشتاء !!

فقال: ياداود إنّ الله قادر على كلّ شيء، أدخل البستان. [فدخلته] فإذا شجرة عليها عنقود من عنب جرشي ورمّانة خضراء، فقلت: آمنت بسرّكم وعلانيتكم .

فقطعهما وأخرجهما (٤) إلى موسى، فقعد يأكل ، فقال:

ياداود و الله لهذا فضل (٥) من رزق قديم، خصّ الله به مريم بنت عمران من الأفق الأعلى (٦).

١٧- ومنها : أنّ هارون بن رثاب (٧) قال : كان لي أخ جارودي (٨) ، فدخلت على أبي

ص: ٦١٧

---

١- الكنف ، بالتحريك : الحرز

٢- «نعم» البحار

٣- هكذا في إثبات الهداة، و الظاهر أنّه ينسب - بالفتح - الى موضع . - و بالتحريك - : بلدة بالاردن. و با لضمّ ، ثمّ الفتح ، والشين معجمعة : من مخاليف اليمن من جهة مكّة . (مراصد الاطلاع: ١ / ٣٢٦) وفي نسخ الاصل والبحار «حرشي»

٤- «فقطعهما فأخرجتهما» البحار

٥- «لهو أفضل» م ، مدينة المعاجز

٦- عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٠٩ ح ١٤٢ ، والبحار: ٤٧ / ١٠٠ ح ١١٩ ، ومدينة المعاجز: ٤٠٦ ح ١٨٢ . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٦٢ (مخطوط) عن داود الرقي

٧- «زيات» ه . وما أثبتناه كما في بقية النسخ والبحار ، وذكره المامقاني في تنقيح المقال: ٣٢٨٤ وأورد الحديث

٨- أي من أتباع أبي الجاورد المكنى بأبي النجم زياد بن المنذر الهمداني الأعمى سرحوب الخراساني العبدى ، ونقل ابن النديم في الفهرست ص ٢٢٦ عن الامام الصادق عليه السلام أنه لعنه وقال : انه أعمى القلب وأعمى البصر . وروى الكشى : ٢٢٩ فيه روايات تدل على ذمّه ، وذكره المقريزى في ج ٢ / ٣٥٢ ، والذهبي في ميزان الاعتدال: ٢ / ٩٣ ، وغيرهم . توفي بعد سنة : ١٥٠ على ما ذكره ابن حجر في تقريب التهذيب: ١ / ٢٧٠ . وقالوا - أي الجارودية - بتفضيل على عليه السلام ، ولم يروا مقامه يجوز لأحد سواه وزعموا أن من دفع علياً عن هذا المكان فهو كافر ، وأن الأمة كفرت وضلت في تركها بيعته ، وجعلوا الإمامة بعده في الحسن بن على عليهما السلام ثم الحسين عليه السلام ثم هى شورى بين أولادهما ، فمن خرج منهم مستحقاً للإمامة فهو الإمام . وهم و البترية الفرقتان اللتان ينتحلان أمر زيد بن على بن الحسين ، وأمر زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب ، ومنها تشعبت صنوف الزيدية. (راجع فرق الشيعة: ٣٩)

عبدالله (عليه السلام)، فقال لي : ما فعل أخوك الجاروديّ؟ قلت: صالح، هو مرضي عند القاضي وعند الجيران في الحالات كلّها ، غير أنّه لا يقرّ بولايتكم .

فقال: ما يمنعه من ذلك ؟ قلت: يزعم أنّه يتورّع (١).

قال : فأين كان ورعه ليلة نهر بلخ ؟

فقلت لأخي حين قدمت عليه (٢) : ثكلتك أمك، دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فسألني عنك ، فأخبرته أنّك مرضي عند الجيران وعند القاضي في الحالات كلّها ، غير أنّه لا يقرّ بولايتكم . فقال: ما يمنعه من ذلك ؟

قلت: يزعم أنّه يتورّع. فقال: أين كان ورعه ليلة نهر بلخ ؟

قال: أخبرك أبو عبد الله (عليه السلام) بهذا؟ قلت : نعم . قال : أشهد أنّه حجّة ربّ العالمين .



قلت: أخبرني [عن] قصّتك؟ قال: نعم، أقبلت من [وراء] نهر بلخ، فصحبني رجل معه وصيفة فارهة (٣) [الجمال، فلمّا كنّا على النهر] قال لي: إمّا أن تقتبس لنا ناراً فأحفظ عليك، وإمّا أن أقتبس ناراً فتحفظ عليّ. فقلت: إذهب و اقتبس، وأحفظ عليك.

ص: ٦١٨

١- «متورّع» م . و الورع : الكفّ عن المحارم والتحرج منها

٢- «فقدت على أخي فقلت له» ه ، البحار

٣- الوصيفة : الجارية . وجارية فرهاء : حسناء

فلمّا ذهب قمت إلى الوصيفة، و كان منّي إليها ما كان، والله ما أفشت ولا أفشيت لأحد ولم يعلم بذلك (١) إلاّ الله . [فدخله رعب].

فخرجت من السنة الثانية وهو معي، فأدخلته على أبي عبد الله (عليه السلام) فذكرت الحديث فما خرج من عنده حتّى (٢) قال بإمامته . (٣)

١٨- ومنها: أنّ أبا الدوانيق (٤) قال لحاجبه: إذا دخل عليّ (٥) جعفر فاقتله قبل أن يصل إليّ. قال: فدخل أبو عبد الله (عليه السلام) وجلس فأرسل إلى الحاجب فدعاه، فنظر إليه وإلى جعفر وهو قاعد، ثمّ قال: عد إلى مكانك، وأقبل يضرب بيده على الأخرى فلمّا خرج أبو عبد الله (عليه السلام)، دعا حاجبه فقال: بأيّ شيء أمرتك؟

قال: لا والله ما رأيته حيث دخل، ولا حيث خرج، ولا رأيته إلاّ وهو قاعد معك. (٦)

١٩ - ومنها: أنّ الوليد بن صبيح قال: كنّا عند أبي عبد الله (عليه السلام) في ليلة إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثمّ دخلت، فقالت:

١- «وما أفشيت به أحداً فمن يعلم هذا!» ط، م

٢- «إلا» ط، ه

٣- عنه البحار: ٤٧/ ١٥٦ ح ٢٢٠. وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٧/ ٢ ح ١٦ مرسلًا و باختصار

٤- أبا الدوانيق (الدوانيقى): لقب لأبي جعفر المنصور، وهو الثاني من خلفاء بني العباس، ويقال

له أبوالدوانيق: لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كلّ منهم دائق فضة - الدائق: سدس

الدينار و الدرهم، والدائق الاسلامى: ستة عشر حبة خرنوب -وأخذه و صرفه الى الحفر، واسمه

عبدالله بن محمّد (قاله الطريحي في مادة «دنق»)

٥- «أبو» ط، م. وهو تصحيف

٦- أخرجه في كشف الغمة: ١٩١/ ٢ عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبدالله القسرى نقلاً عن

كتاب الدلائل للحميري، عنه إثبات الهداة: ٤٣١/ ٥ ح ١٨٠، والبحار: ١٨٣/ ٤٧ ح ٢٩

هذا (١) عمك عبدالله بن عليّ، فقال: أدخله. وقال لنا: ادخلوا البيت. فدخلنا بيتاً [آخر] فسمعنا

منه حسّاً، ظننا أنّ الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فلمّا دخل أقبل (٢) على أبي عبدالله

(عليه السلام)، فلم يدع شيئاً من القبيح إلا قاله في أبي عبد الله (عليه السلام).

ثمّ خرج و خرجنا، فأقبل يحدّثنا (٣) من الموضوع الذي قطع كلامه (٤) [عند دخول الرجل] فقال

بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ماظننا أنّ أحداً يستقبل به أحداً (٥) حتّى لقد همّ بعضنا أن يخرج

إليه فيوقع (٦) به. فقال: مه، لا تدخلوا فيما بيننا.

فلمّا مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت، ثمّ

عادت فقالت: هذا عمك عبد الله بن عليّ. قال لنا: عودوا إلى موضعكم (٧). ثمّ أذن له، فدخل

بشهيق و نحيب و بكاء، وهو يقول:

يا ابن أخ اغفر لي، غفر الله لك، اصفح عني، صفح الله عنك .

فقال (٨) : غفر الله لك ما الذي أحوجك إلى هذا يا عمّ ؟

قال : إنني لما أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان غليظان فشدّا وثاقي، ثمّ قال أحدهما [ للآخر ] : انطلق به إلى النار . فانطلق بي ، فمررت برسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقلت : يا رسول الله أما ترى ما يفعل بي ، قال: أولست الذي أسمعت إبني ما أسمعت؟ فقلت : يا رسول الله لا أعود . فأمره ، فخلّي (٩) عني ، وإنّي لأجد ألم الوثاق .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : أوص . قال (١٠) : بم أوصي ؟ فمالي من مال (١١) ، وإنّ لي

ص: ٦٢٠

١- «هو» هـ . وكذا ما بعد

٢- «فأقبل الداخل» ط ، هـ

٣- زاد في ط «تمام حديثه»

٤- «كلامنا» م

٥- «يستقبل أحداً بمثله» م

٦- «فيقع» م

٧- «مواضعكم» ط ، البحار

٨- «وهو يقول» م

٩- «فأمرهما فخلياني» هـ

١٠- «فقال : ثمّ أوصى . قال» هـ

١١- «مالي مال» البحار

عيالا (١) كثيراً، وعليّ دين .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): دينك عليّ ، و عيالك إليّ [ عيالي ]. فأوصى . فما خرجنا من المدينة حتّى مات، وضمّ أبو عبدالله (عليه السلام) عياله إليه ، وقضى دينه، وزوّج ابنه إبنته. (٢)

٢٠- ومنها : أنّ عبد الرحمان بن الحجاج (٣) قال : كنت مع أبي عبدالله (عليه السلام) بين مكّة والمدينة ، وهو على بغلة وأنا على حمار ، وليس معنا أحد،

فقلت : يا سيّدي ما علامة الإمام ؟

قال : يا عبد الرحمان (٤) لو قال لهذا الجبل : «سر» لسار .

قال: فنظرت - والله - إلى الجبل يسير ، فنظر إليه ، فقال : إنّي لم أعنك. (٥)

٢١- ومنها : أنّ إبراهيم بن مهزم الأسدي قال : قدمت المدينة فأتيت باب أبي عبد الله (عليه السلام) أستفتحه، فدنت جارية لتفتح الباب، ففرصت (٦) ثديها ودخلت

ص: ٦٢١

---

١- «وإنّ عيالي عيالا» م

٢- عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤١٠ ح ١٤٣ ، البحار: ٤٦/ ١٨٤ ح ٥٠ ، و مدينة المعاجز: ٤٠٥ ح ١٧٩ ،  
وعنه البحار: ٤٧/ ٩٦ ح ١١٠ وعن المناقب

٣- «عبدالله بن الحجاج» م . وعبدالرحمن بن الحجاج البجلي مولا هم كوفي بياع السابري عدّه الشيخ في رجاله : ٢٣٠ رقم ١٢٦ من أصحاب الصادق عليه السلام، وفي ص ٣٥٣ رقم ٢، عدّه من أصحاب الكاظم عليه السلام . ترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٩/ ٣١٥ ،  
وغيره

- ٤- «ما يجب من عظم حقّ الإمام قال : يا أبا عبد الرحمن» م. وفي ه «ما علامة الامام؟ قال: انه»  
٥- عنه إثبات الهداة: ٥ / ١٤٠؛ ح ١٤٤، والبحار: ٤٧ / ١٠١ ح ١٢٣. وأورده في الصراط المستقيم  
٢: ١٨٨/ ح ١٧ رسلاً و باختصار ، عنه إثبات الهداة المذكور ص ٤٦٠ ح ٢٥٤.  
٦- «ففركت» ه، م

فقال لي : يا مهزم أما علمت أنّ ولايتنا لا تنال إلا بالورع.

فأعطيت الله عهداً إنّي لا أعود إلى مثلها أبداً. (١)

٢٢- ومنها: أنّ الحسين بن زيد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن قوله تعالى لإبراهيم «أَوَلَمْ تُؤْمِنْ» (٢) قال : أتحبّ أن أريك مثل ذلك . قلت : نعم .

فأخذ السكّين وقام، فذبح حمامة وغراباً وطاووساً وبازاً، ثمّ قطعهنّ وخلطهنّ ثم ناداهنّ ، فرأيت بعضها تصير إلى [بعض] حتّى عادت كهيتتها. (٣)

٢٣- ومنها : أنّ داود الرقيّ قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي : مالي أرى لونك متغيّراً؟ قلت : غيّرته دين فادح (٤) عظيم ، وقد هممت بركوب البحر إلى السند (٥) لإتيان أخي فلان.  
قال: إذا شئت [فافعل] . قلت: تروّعني عنه أهوال (٦) البحر وزلازله .

فقال : [ياداود] إنّ الذي يحفظك في البرّ هو حافظك (٧) في البحر ، يا داود (لولا اسمي وروحي لما) (٨) اطردت الأنهار، ولا أينعت الثمار، ولا اخضرت الأشجار.

ص: ٦٢٢

١- عنه البحار: ٤٧ / ١٠١ ح ١٢٤

٢- البقرة: ٢٦٠

٣- تقدم ص ٢٩٧ ح ٤ مع تخريجاته عن يونس بن ظبيان

- ٤- «فاضح» ط ، ه ، البحار .والفادح : الصعب المثلث ، يقال : نزل به أمر فادح ، وركبه دين فادح
- ٥- السند - بالكسر ثم السكون ، وآخره دال مهملة - : بلاد بين الهند وكرمان وسبستان قصبته المنصورة . و بالفتح ، ثم السكون : من اقليم باجة بالاندلس . والسند أيضاً : من أعمال طليبة ، ومدينة في اقليم فريش ، وهما بالاندلس . (مرصد الاطلاع: ٢ / ٧٤٦)
- ٦- الهول: المخافة من الأمر، جمعها أهوال
- ٧- «يحفظ في البر هو حافظ لك» البحار
- ٨- «لولانا ما» ط

قال داود : فركبت البحر حتى [إذا] كنت بحيث ماشاء الله من ساحل البحر، بعد مسيرة مائة وعشرين يوماً، خرجت قبل الزوال يوم الجمعة، فإذا السماء متغيمة، وإذا نور ساطع من قرن(١) السماء إلى جدد الأرض(٢) وإذا صوت خفي : يا داود هذا أوان قضاء دينك، فارفع رأسك قد سلمت. [قال:] فرفعت رأسي [أنظر النور] ، و نوديت: «عليك بماوراء الأكمة(٣) الحمراء» فأتيتهما ، فإذا بصفائح(٤) ذهب أحمر ، ممسوح أحد جانبيه(٥) وفي الجانب الآخر [مكتوب] « هَذَا عَطَاؤُنَا لَكَ فَاْمُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ »(٦). قال: فقبضتها ، ولها قيمة لاتحصى .

فقلت: لا أحدث فيها حتى آتي المدينة، فقدمتها. فدخلت (على أبي عبد الله (عليه السلام))(٧) فقال لي : يا داود إنما عطاؤنا لك النور الذي سطر لك، لا ما ذهبت إليه من الذهب والفضة ، ولكن هو لك هنيئاً مريئاً عطاء من رب كريم ، فاحمد الله .

قال داود : فسألت معتباً خادمه ، فقال : كان في ذلك الوقت الذي تصفه يحدث أصحابه، منهم: خيشمة، وحرمان، وعبد الأعلى، مقبلاً عليهم بوجهه، يحدثهم بمثل ما ذكرت ، فلما حضرت الصلاة قام فصلّى بهم.

[قال داود:] فسألت هؤلاء جميعاً، فحكوا لي حكاية معتب(٨). (٩).

- ١- «فرق» م ، ه
- ٢- الجدد - بالتحريك- : المستوى من الارض، ومنه «أسألك باسمك الذي يمشى به على جدد الأرض» (قاله الطريحي في «جدد»)
- ٣- الاكمة : التلّ
- ٤- «صفائح من» ه، البحار
- ٥- «منقوش» خ ل
- ٦- سورة ص : ٣٩
- ٧- «عليه» م
- ٨- «الحكاية» ه، البحار
- ٩- عنه إثبات الهداة : ٥ / ٤١٠ ح ١٤٥ ، والبحار : ٤٧ / ١٠٠ ح ١٢٠ و مدينة المعاجز : ٤٠٥ ح ١٨٠

٢٤ - ومنها : أنّ يونس بن عبد الرحمان ، والمغيرة بن ثور، قالوا : سمعنا داود الرقي يقول : كنت بأرمينية(١) وعلي دين فادح، فبينما أنا كذلك في بعض طرق أرمينية فإذا بهاتف بي ، فنظرت يمنا و يسرة فلم أر شيئاً ، فرفعت رأسي فإذا أنا بأبي عبد الله (عليه السلام) على الريح، تخفضه مرّة و ترفعه أخرى(٢)، فهبته .

فقال لي: يا داود لن تقضي دينك حتّى تحفظ القرآن. قلت : ما أتى بك هاهنا؟

قال : كانت لي حاجة بناحية الخزر(٣) و الصين ، فسألت ربّي أن يحملني على الريح فحملتني ، فرأيتك على حزنك ، فأردت أن أطيب قلبك .

قال : فاكتتبت القرآن حتّى حفظته ، فقضى الله ديني .(٤)

٢٥ - ومنها: أنَّ محمَّد بن مسلم قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه المعلّي بن خنيس باكياً، فقال: وما يبكيك؟ قال: بالبواب قوم يزعمون أن ليس لكم عليهم (٥) فضل، وأنكم و هم شيء واحد. فسكت ثم دعا بطبق من تمر، فأخذ (٦) منه ثمرة فشققها نصفين (٧) و أكل التمر، و غرس النوي في الأرض، فنبت و حمل بسراً (٨)، و أخذ منها واحدة فشققها [نصفين] و أكل، و أخرج منها (٩) رقاً و دفعه إلى

ص: ٦٢٤

---

١- أرمينية: اسم لصقع واسع عظيم في جهة الشمال، وحدّها من بردعة الى الأبواب، ومن الجهة الاخرى الى بلاد الروم وجبل القبق ... (مراصد الاطلاع: ٦٠/١)

٢- «تارة» ط، م

٣- الخزر - بالتحريك و آخره راء -: بلاد الترك، خلف باب الأبواب، وهم صنف من الترك. وهو اقليم من قسبة تسمى «اتل»، و اتل: اسم نهر يجري اليهم بين الروس و بلغار. والخزر: اسم المملكة، و مدينتها اتل ... (مراصد الاطلاع: ٤٦٥/١)

٤- أورده في الصراط المستقيم: ١٨٨/٢ ح ١٨ مختصراً عن داود الرقي. عنه إثبات الهداة: ٤٦٠/٥ ح ٢٥٥

٥- «علينا» البحار

٦- «فحمل» م، البحار

٧- «بنصفين» ط، م

٨- «فنبته الله فحمل بسراً» ط، ه، إثبات الهداة. والبسر - بالضمّ فا لسكون -: ثمر النخل قبل أن يرطب

٩- هكذا في ه، و في غيرها «منه»

المعلّي، وقال [له]: اقرأ! فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم



لا إله إلا الله، محمّد رسول الله ، عليّ المرتضى ، [و] الحسن و الحسين ، وعليّ ابن الحسين ]  
وعدهم [ واحداً واحداً إلى الحسن بن علي (١) و ابنه (٢). ]

٢٦- ومنها: أنّ أبا مريم المدني قال: خرجت إلى الحجّ، فلمّا صرت قريباً من الشجرة (٣)، خرجت على حمار لي، قلت: «أدرك الجماعة، وأصليّ معهم» فنظرت إلى الجماعة (٤) يصلّون ، فأتيهم فوجدتهم قد صلّوا ، وإذا أبو عبد الله (عليه السلام) محتب (٥) بردائه يسبح ، فقال: صلّيت يا أبا مريم؟ قلت: لا. قال: صلّ: فصلّيت ثم ارتحلنا. فسرت تحت محمله، فقلت في نفسي: «قد خلوت به اليوم فأسأله عمّا بدا لي».

فقال: يا أبا مريم تسير تحت محملي؟ فقلت: نعم. وكان زميله غلام له يقال له «سالم» فرآني كثير الاختلاف (٦). قال: أراك كثير الاختلاف أبك بطن (٧)؟ قلت: نعم. قال: أكلت البارحة حيتاناً (٨)؟ قلت: نعم. قال: فأتبعها بتمرات؟ قلت: لا.

ص: ٦٢٥

- 
- ١- «العسكري» ط ، ه، إثبات الهداة . «الحسن العسكري» ط ، خ ل
  - ٢- عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤١١، ح ١٤٦ ، والبحار: ٤٧/ ١٠٢ ح ١٢٥ ، ومدينة المعاجز: ١٦٧ ح ٤٦٨. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/ ١٨٨ ح ١٩ باختصار ، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٦٠ ح ٢٥٦.
  - ٣- الشجرة - واحدة الشجر - : بذئ حليفة على ستّة أميال من المدينة (مراصد الاطلاع: ٢/ ٧٨٤)
  - ٤- «جماعة» م، ه
  - ٥- الاحتباء: ضمّ الساقين الى البطن بالثوب أو اليدين ، و منه «الاحتباء حيطان العرب» أي ليس في البراري حيطان ، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا
  - ٦- اختلف من موضع الى موضع: تردد
  - ٧- البطن - محرّكة -: داء البطن ، يقال: بطن بطناً: اصيب بوجع في بطنه

٨- الحوت : السمك وقد غلب في الكبير منه ، جمعها: حيتان و أحوات

قال: أما إنك لو أتبعتها بتمرات و سميت ما ضرك .

فسرنا حتى إذا كان وقت الزوال، نزل فقال: يا غلام [هات] (١) ماء أتوضأ به. فناوله، فدخل إلى موضع يتوضأ، فلما خرج إذا هو بجذع، فدنا منه وقال: يا جذع أطعنا ممّا خلق الله فيك .

قال: رأيت الجذع اهتزّ (٢) ثمّ اخضرّ، ثمّ أطلع، ثمّ احمرّ، ثمّ اصفرّ، ثمّ ذنّب (٣)

فأكل منه وأطعمني ، كلّ ذلك أسرع من طرفة عين . (٤)

٢٧- ومنها: أنّ أبا خديجة (٥) روى عن رجل من كندة، و كان سيّاف بني العبّاس قال: لمّا جاء أبو الدوانيق بأبي عبد الله (عليه السلام) وإسماعيل، أمر بقتلهما، وهما محبوبان في بيت فأتى [ - عليه اللعنة - إلى أبي عبد الله (عليه السلام) ] ليلاً، وأخرجه وضربه (٦) بسيفه حتى قتله ثمّ أخذ إسماعيل ليقتله، فقاتله ساعة، ثمّ قتله ، ثمّ جاء إليه ، فقال : ما صنعت ؟

قال : لقد قتلتهما وأرحتك منهما .

فلمّا أصبح إذا أبو عبد الله وإسماعيل جالسان. فاستأذنا. فقال أبو الدوانيق للرجل: ألسنت (٧) زعمت أنّك قتلتهما؟ قال : بلى، لقد عرفتهما كما أعرفك. قال: فاذهب إلى الموضع الذي قتلتهما فيه فانظر . فجاء، فإذا بجزورين (٨) منحورين. قال: فبهت، ورجع

ص: ٦٢٦

١- من البحار

٢- «يهتزّ» البحار

٣- المذنب - بكسر النون - : الذي بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه أي طرفه. ويقال له أيضاً: التذنوب . وفي البحار «ثم ذهب».

٤- عنه البحار : ٤٧/١٠٢ ح ١٢٦

٥- هو سالم بن سلمة أبو خديجة الرواجني الكوفي ، مولى ، من أصحاب الصادق عليه السلام راجع رجال الشيخ : ٢٠٩ رقم ١١٧. وترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث : ٨/ ١٩، وغيره

٦- «وضرب» م

٧- «أليس» م

٨- الجزور - بالفتح - : وهي من الإبل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل السادسة، يقع على الذكر والانشى

فأخبره، فنكس رأسه [ وعرفه ما رأي ] فقال : لا يسمعن هذا منك أحد .

فكان كقوله تعالى في عيسى [بن مريم] « وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ » (١). (٢)

٢٨ - ومنها : أنّ عيسى بن مهران قال : كان رجل من أهل خراسان من ما وراء النهر (٣) ، و كان موسراً، و كان محبباً لأهل البيت (عليهم السلام)، و كان يحجّ في كلّ سنة ، وقد وظّف على نفسه لأبي عبدالله (عليه السلام) في كلّ سنة ألف دينار من ماله ، و كانت تحته ابنة عمّ له ، تساويه في اليسار والديانة (٤) ، فقالت في بعض السنين : يا بن عمّ حجّ بي في هذه السنة . فأجابها إلى ذلك ، فتجهّزت للحجّ ، و حملت لعيال أبي عبد الله (عليه السلام) وبناته من فواخر ثياب خراسان ، و من الجواهر (٥) وغيره (٦) أشياء كثيرة خطيرة، وصيّر (٧) زوجها ألف دينار - التي أعدها لأبي عبدالله في كيس، وصيّر (٨) الكيس في ربعة (٩) فيها حلّي [ بنت عمّه ] وطيب، وشخص يريد المدينة، فلمّا وردّها صار (١٠) إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فسلمّ عليه، و أعلمه أنّه حجّ بأهله، و سأله الأذن لها

ص: ٦٢٧

١- سورة النساء : ١٥٧

٢- عنه إثبات الهداة : ٤١١ / ٥ ح ١٤٧ ، و البحار : ١٠٢ / ٤٧ ح ١٢٧ ، و عنه مدينة المعاجز : ٣٦٢

ح ٢٤ ، وعن ثاقب المناقب : ١٨٥ (مخطوط) عن ابن خديج . وأورده في الصراط المستقيم : ١٨٨ / ٢ ح ٢٠ مرسلًا و باختصار

٣- ما وراء النهر : يراد به جيحون بخراسان ، فما كان شرقيه يقال : بلاد الهياطلة ، وفي الاسلام سمّوه : ماوراء النهر (مراصد الاطلاع : ١٢٢٣ / ٣)

٤- «و كانت في اليسار والرفاهية مثله» ه ، إثبات الهداة

٥- «الجواهر» ط ، البحار

٦- «البز» م ، البحار . وهي ثياب من الكتان أو القطن

٧- «و أعد» ه ، إثبات الهداة ، والبحار

٨- «و جعل» ه ، إثبات الهداة ، والبحار . وفيها من «وصير زوجها ...» تقديم و تأخير

٩- الربعة : جونة العطار ، وهي سلية مغشاة بالادم

١٠- «وصار» م

في (١) المصير إلى منزله للتسليم على أهله وبناته، فأذن لها أبو عبد الله (عليه السلام) في ذلك (٢)، فصارت إليهم، و فرقت ما حملت عليهم (٣) و أقامت يوماً عندهم وانصرفت. فلما كان من الغد قال لها زوجها: أخرجني تلك الربعة لتسليم الألف دينار إلى أبي عبد الله (عليه السلام) (٤).

فقالت: [هي] في موضع كذا .

فأخذها و فتح القفل ، فلم يجد الدينير ، و كان فيها حلّيها و ثيابها ، فاستقرض ألف دينار من أهل بلده و رهن الحلّي عندهم على ذلك (٥) و صار إلى أبي عبد الله (عليه السلام).

فقال : قد وصلت إلينا الألف. قال: [يا مولاي] و كيف ذلك وما علم بمكانها(٦) غيري وغير بنت عمي؟ قال: مسّتنا ضيقة فوجّهنا من أتى بها من شيعتي من الجنّ ، فإنّي كلما أريد أمراً بعجلة أبعث واحداً منهم.

فزاد ذلك في بصيرة الرجل، وسرّ به(٧) و استرجع الحلّي ممن أرهنه(٨). ثمّ انصرف إلى منزله، فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل عن خبرها. فقالت خادمتها(٩): أصابها وجع في فؤادها فهي على هذه الحالة(١٠) فغمّضها وسجّأها ، وشدّ حنكها وتقدّم في إصلاح ما تحتاج إليه من الكفن و الكافور وحفر قبرها ، وصار إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فأخبره ، وسأله أن يتفضّل بالصلاة عليها. فقام (عليه السلام) وصلّى(١١) ركعتين و دعا، ثمّ قال للرجل: انصرف إلى رجلك، فإنّ أهلك لم تمت، وستجدها في رحلك تأمر و تنهى، وهي(١٢) في حال سلامة .

ص: ٦٢٨

- 
- ١- «لابنة عمه» ط ، إثبات الهداة
  - ٢- «فأذن لها بذلك» ط ، إثبات الهداة
  - ٣- وزاد في البحار «وأجملت»
  - ٤- «ابن رسول الله عليه السلام» م
  - ٥- «أرهنه الحلّي بها» م
  - ٦- «بها» ط ، إثبات الهداة ، والبحار
  - ٧- «و أعاد الذهب الى أصحابه» ط ، ه ، إثبات الهداة
  - ٨- «منهم» ط. من رهنه البحار
  - ٩- «حفدتها» م ، «خدمتها» البحار
  - ١٠- «وهي في الحال، إثبات الهداة، ه ، «وهي في هذه الحال» البحار

- ١١- «فصّلِي أبو عبد الله عليه السلام» م  
١٢- «قال : فمضيت وهي» ه ، إثبات الهداة

فرجع الرجل ، فأصابها كما وصف أبو عبد الله ، ثمّ خرج (١) يريد مكّة و خرج أبو عبد الله (عليه السلام) للحجّ أيضاً ، فبينما المرأة تطوف بالبيت إذ رأت أبا عبد الله (عليه السلام) يطوف ، والناس قد حَفّوا به .

فقالت لزوجها : من هذا الرجل ؟ قال: هذا أبو عبد الله (عليه السلام). قالت : والله هذا الرجل الذي رأيته يشفع إلى الله حتّى ردّ روعي في جسدي . [و لم تكن رآته قبل] . (٢)

٢٩ - ومنها: أنّ داود الرقيّ قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل شاب يبكي قال: نذرت على أن أحجّ بأهلي ، فلمّا أن دخلت المدينة ماتت زوجتي .

قال: اذهب فإنّها لم تمت . قال: ماتت وسجّيتها !! قال: فهي حيّة.

فخرج ثمّ رجع ضاحكاً . قال : دخلت عليها وهي جالسة .

قال: يا داود أو لم تؤمن ؟ قال: بلى ، ولكن ليطمئنّ قلبي .

فلمّا كان يوم التروية (٣) قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا داود قد اشتقت إلى بيت ربّي (٤) . قلت : يا سيدي غداً عرفات . قال : إذا صلّيت العشاء الآخرة فارحل (٥) ناقتي وشدّ زمامها ، ففعلت ، فخرج ، وقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، ويس» ثمّ استوى عليها

ص: ٦٢٩

٢- عنه إثبات الهداة : ٤١٢ / ٥ ح ١٤٨ ، والبحار : ١٠٣ / ٤٧ ح ١٢٨ ، و مدينة المعاجز ٣٨٦ ح ٩١ .  
وأورده في ثاقب المناقب : ١٤٤ (مخطوط) عن عيسى بن مهران، وفي الصراط المستقيم : ١٨٨/ ٢ ح ٢١ مرسلًا و باختصار

٣- يوم التروية : هو الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لأنهم كانوا يرتوون من الماء لما بعد وفي الحديث «لَمَّا كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ قَالَ جَبْرَائِيلُ لِابْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَرَوْا مِنَ الْمَاءِ» فسميت التروية.

٤- «الله» خ ل

٥- هكذا في البحار ، أي شد على ظهرها الرجل ، وفي م «فادخل»

وأردفني خلفه ، فسرنا هويًا (١) من الليل، وفعل في مواضع ما كان ينبغي ، ثم قال : هذا بيت الله .  
ففعل ما كان ينبغي .

فلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ ، قَامَ فَأَذَنَ وَأَقَامَ ، وَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَرَأَ فِي أَوَّلِ الرَّكْعَةِ «الْحَمْدُ وَالضَّحَى» (٢)  
وفي الثانية ب «الْحَمْدُ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثُمَّ قَنَتَ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَجَلَسَ .

فلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، مَرَّ الشَّابُّ وَمَعَهُ الْمَرْأَةُ ، فَقَالَتْ لِرُجُلِهَا :

هذا الذي شفّع إلى الله في إحيائي . (٣)

٣٠ - ومنها : أن عبد الحميد الجرجاني قال : أتاني غلام بيض الأجمة فرأيتُه مختلفاً ، فقلت الغلام :  
ما هذا البيض ؟ قال : هذا بيض دُيُوكِ الْمَاءِ .

فأبيت أن آكل منه شيئاً ، وقلت : حتّى أسأل أبا عبد الله (عليه السلام) .

فدخلت المدينة فأتيتُه فسألته عن مسألتي ، ونسيت تلك المسألة ، فلَمَّا ارتحلنا ذكرت المسألة ورأس  
القطار (٤) بيدي ، فرميت إلى بعض أصحابي ، ومضيت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فوجدت  
عنده خلقاً كثيراً ، فدخلت ، فقمت تجاه وجهه ، فرفع رأسه إليّ وقال : يا عبد الحميد لنا تأتي ديوك

هبر (٥) .

فقلت: أعطيتني الذي أريد ، فانصرفت ولحقت بأصحابي .(٦)

٣١- ومنها : أنّ شعيب العقرقوني قال : بعث معي رجل بألف درهم ، فقال لي: أريد أن أعرف فضل أبي عبد الله (عليه السلام) على أهل بيته . ثمّ قال : خذ خمسة دراهم

ص: ٦٣٠

١- «هوناً» البحار . قال ابن الأثير في النهاية : ٥ / ٢٨٥: وفيه «كنت أسمع الهوى من الليل» الهوى بالفتح : الحين الطويل من الزمان . وقيل : هو مختص بالليل ، انتهى . وقيل : «مضى هوى أو هوى من الليل» أي هزيع أو قسم منه

٢- لم تذكر سورة الانشراح مع الضحى باعتباره أنّه أمر مفروغ منه أو أنّه ساقط

٣- عنه البحار : ٤٧ / ٤٠٤ ح ١٢٩ ، وفي م «احياى» بدل «احيائى»

٤- القطار من الابل : قطعة منها يلي بعضها بعضاً على نسق واحد

٥- هكذا في البحار ، وفي م ، ه «بديوك همو»

٦- عنه البحار : ٤٧ / ١٠٥ ح ١٣٠

مستوقة (١) فاجعلها في الدراهم ، و خذ من الدراهم خمسة دراهم فصيرها في لبنة قميصك (٢) فانك ستعرف ذلك. ففعلت .

فاتيت بها أبا عبد الله (عليه السلام) فنثرها فأخذ الخمسة، فقال : هاك خمستك، وهات خمستنا (٣). (٤)

٣٢- ومنها : أنّ أبا جعفر (عليه السلام) كان في الحجر (٥) ومعه ابنه جعفر ، فاتاه رجل فسلم عليه، وجلس بين يديه ، ثمّ قال : إني [ أريد أن ] (٦) أسألك . قال :

سل ابني جعفرأ . [قال:] (٧) فتحوّل الرّجل ، فجلس إليه، ثمّ قال : أسأل (٨)؟



قال: سل عمّا بدا لك.

قال: أسألك عن رجل أذنب ذنباً عظيماً عظيماً عظيماً.

قال: أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً؟ قال: أعظم من ذلك.

قال: فزني في شهر رمضان؟ قال: أعظم من ذلك.

ص: ٦٣١

١- الستوق: درهم زيف ملبس بالفضة

٢- لبن القميص: بنيقته. وهي رقعة تزداد في نحر القميص لتوسيعه

٣- «هاك خمسك، وهات خمسنا» ه

٤- عنه البحار: ٤٧/ ٧٤ ح ٣٧ وعن مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٥٤ عن شعيب العقرقوفى. ورواه

في بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح ٩، عن على بن اسماعيل، عن ابن بزيغ، عن سعدان بن مسلم، عن

شعيب العقرقوفى. عنه البحار: ٤٧/ ٧٣ ح ٣٦، واثبات الهداة: ٥/ ٣٨٣ ح ٩١. ورواه في دلائل

الإمامة: ١٢٤ عن أبي الحسن على بن هبة الله، عن محمد بن على بن الحسين، عن أبيه، عن سعد

بن عبدالله، عن محمد بن شعيب، عن أبيه شعيب العرقونى، عنه مدينة المعاجز: ٣٧٦ ح ٥١،

وعن المصادر أعلاه. وأورده في ثاقب المناقب: ٣٥٤ (مخطوط) عن شعيب العقرقوفى. . والصراط

المستقيم: ٢/ ١٨٨ ح ٢٢ عن شعيب باختصار. وأخرجه في كشف الغمة: ٢/ ١٩٣ عن شعيب من

كتاب الدلائل

٥- «الحج» البحار

٦- من البحار

٧- من البحار

٨- «أسالك» البحار

قال : قتل النفس ؟ قال : أعظم من ذلك .

قال : إن كان من شيعة علي بن أبي طالب مشى إلى بيت الله الحرام ( من منزله ، ثم ليحلف عند الحجر) (١) أن لا يعود ، وإن لم يكن من شيعة علي (٢) فلا بأس .

فقال [له] الرجل : رحمكم الله يا ولد فاطمة - ثلاثاً - هكذا سمعته من رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

ثم قام الرجل فذهب (٣) فالتفت أبو جعفر إلى جعفر ، فقال : عرفت الرجل ؟

قال : لا ، قال : ذلك الخضر ، إنما أردت أن أعرفكه . (٤)

٣٣ - ومنها : أن شعيب العقرقوفي قال : دخلت أنا وعلي بن أبي حمزة وأبوبصير على أبي عبدالله (عليه السلام) ومعني ثلاثمائة دينار ، فصببتها (٥) قدّامه ، فأخذ أبو عبد الله (عليه السلام) قبضة منها لنفسه ، وردّ الباقي عليّ وقال (٦) : ردّ هذه المائة إلى موضعها الذي أخذتها منه .

فقال أبو بصير : يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردّها عليك ؟

قلت : أخذتها من عروة أخي سرّاً منه وهو لا يعلم .

فقال أبو بصير : أعطاك أبو عبد الله (عليه السلام) علامة الإمامة .

فعدّ الدنانير ، فإذا هي مائة دينار لا تزيد ولا تنقص . (٧)

ص : ٦٣٢

٢- «من شيعته» البحار قال المجلسي: قوله: «لا بأس» لعل المراد أنه ليس كفارة ولا تنفعه، لاشتراط

قبولها بالايمان، وما فيه من الكفر أعظم من كل اثم

٣- «ثم إن الرجل ذهب» البحار

٤- عنه البحار: ٤٧/ ٢١ ح ٢٠

٥- «صبتها» هـ. «قبضتها» البحار

٦- «عليه قال» م

٧- عنه البحار: ٤٧/ ١٠٥ ح ١٣١. وأورده في الهداية الكبرى: ٢٥٢ عن محمد بن عليّ، عن

شعيب، عنه مدينة المعاجز: ٤٢١ ح ٢٥١. وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٨/ ٢ ضمن ح ٢٢

باختصار. وأخرجه في كشف الغمة: ١٨٩/ ٢ عن شعيب، من كتاب الدلائل، عنه إثبات الهداة:

٤٢٩/ ٥ ح ١٧٥، والبحار: ٤٧/ ١٠٥ ح ١٣٢

٣٤- ومنها: ما قال شعيب أيضاً: دخلت عليه (عليه السلام) فقال لي: من كان زميلك؟

قلت: الخَيْرِ (١) الفاضل أبو موسى النّبال (٢).

قال: استوص به خيراً، فإنّ له عليك حقوقاً كثيرة:

فأما أولهنّ فما أنت عليه من دين الله، وحقّ الصحبة.

قلت: لو استطاعت ما مشي على الأرض (٣). قال: استوص به خيراً.

قلت: دون هذا أكتفي به منك.

قال: فخرجنا حتّى نزلنا منزلاً في الطريق يقال له «ونقر» (٤) فنزلناه، وأمرت الغلمان أن تلقي للإبل

العلف، وتصنع طعاماً (٥)، ففعلوا. ونظرت إلى أبي موسى ومعه كوز من ماء وأخذ طريقه للوضوء

وأنا أنظر إليه حتّى هبط في وهدة من الأرض وأدرك الطعام. فقال لي الغلمان: قد أدرك الطّعام،

تتغدون؟ قلت لهم: اطلبوا أبا موسى فإنه أخذ في هذا الوجه يتوضّأ. فطلبه (٦) الغلمان ، فلم يصيبوه. فقلت لهم: اطلبوا أبا موسى ، وأعطيت الله عهداً [أن] لا أبرح من موضعي (٧) الذي أنا فيه ثلاثة أيّام

ص: ٦٣٣

١- «الحر» خ ل

٢- هكذا في الأصل . وفي البحار «البقال». والظاهر «البناء» حيث ذكر الشيخ الطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٣١٠ ح ٥٦١ ورواية قريبة المضمون من الرواية أعلاه، عن حمدويه و إبراهيم ابنا نصير، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم ، قال : دخل أبو موسى البناء على أبي عبدالله عليه السلام مع نفر من أصحابه ، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بهذا الشيخ! قال : فذهب على وجهه في طريق مكة، فذهب من نزع فلم ير بعد ذلك

٣- قوله «مامشي على الارض» أي أحمله على مركوبي ، أو على كتفي مبالغة في اكرامه (قاله المجلسي)

٤- «وتقر» البحار

٥- «أن يكفوا الأبل و يصنعوا طعاماً» البحار

٦- «فطلبوه» البحار

٧- «الموضع» البحار

أطلبه ، حتّى ابلي (١) إلى الله عذراً . فاكتريت الأعراب في طلبه ، وجعلت لمن جاء به عشرة آلاف درهم - وهي ديتة - فانطلق الأعراب في طلبه ثلاثة أيّام، فلمّا كان اليوم الرابع أتاني القوم ، آيسون (٢) منه.

فقالوا لي : يا عبدالله ما نرى صاحبك إلّا وقد اختطف (٣) ، إنّ هذه بلاد محضورة (٤) فقد فيها غير واحد ، ونحن نرى لك أن ترتحل منها .

فلما قالوا لي هذه المقالة ارتحلت ، حتى قدمنا الكوفة ، وأخبرت أهله بقصته وخرجت من قابل (٥)، حتى دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام).

فقال لي : يا شعيب ألم أمرك أن تستوصي بأبي موسى النبال خيراً ؟ قلت : بلى ولكن لم أذهب حيث ذهبت (٦).

فقال: رحم الله أبا موسى ، لو رأيت منازل أبي موسى في الجنة لأقرّ الله عينك .

ثم قال : كانت لأبي موسى درجة عند الله، لم يكن ينالها إلا بالذي ابتلي به . (٧)

٣٥ - ومنها : أن أبا بصير قال : أصابتنني جنابة وأنا أريد أن يعطيني أبو عبد الله (عليه السلام) شيئاً من دلالة، فدخلت عليه ، فقال : ما كان لك فيما كنت فيه شغل ، تدخل على

ص: ٦٣٤

---

١- أبلي فلاناً عذره : قدمه له ، فقبله . بين له وجه العذر ليزيل عنه اللوم

٢- «وأيسوا» البحار

٣- أي اختطفه الجنّ و الشياطين (قاله المجلسي)

٤- أي تحضرها الجنّ و الشياطين ، يقال : مكان محتضر ومحضور أي تحضره الشياطين . ويحتمل

- على بعد - أن يكون المراد اختطاف السبع، وفي بعض النسخ [-م-] محصورة - بالصاد المهملة

- أي بلاد معلومة قليلة ، سرنا فيها فلم نجده ، والأول أظهر

٥- القابل : اسم للعام الذي بعد العام الحاضر

٦- «ولكن ذهب حيث ذهب» ه ، البحار

٧- عنه البحار : ٤٧ / ١٠٥ ح ١٣٣

إمامك وأنت جنب؟! قلت : فعلته عمداً . قال : أولم تؤمن ؟ قم ، فاغتسل . (١)

٣٦ - ومنها : ما روي أنّ أبا عبدالله (عليه السلام) قال : دعاني أبو جعفر الخليفة ، ومعني عبدالله بن الحسن ، وهو يومئذ نازل بالحيرة (٢) قبل أن تبني بغداد ، يريد قتلنا ، لا يشكّ الناس فيه .

فلما دخلت عليه دعوت الله بكلام ، وقد قال لابن نَهِيك وهو القائم على رأسه :

ص: ٦٣٥

١- عنه وسائل الشيعة: ١/ ٤٩٠ ح ٣ ، وعن كشف الغمة: ٢/ ١٨٨ عن أبي بصير ، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٢٨ ح ١٧٣ . - ورواه في قرب الاسناد: ٢١ عن ابن سعد، عن الازدي، قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبدالله عليه السلام، فلحقنا أبو بصير ... مثله، عنه البحار: ٢٧/ ٢٥٥ ح ٣، ج ٤٧ ٣٣٦/ ح ٨ وج ١٠٠/ ١٢٦ ح ٢. وفي بصائر الدرجات: ٢٤١ ح ٢٣ عن أبي طالب ، عن بكر بن محمد، قال: خرجنا ... (مثله)، عنه البحار: ٤٧/ ٣٣٦ ح ٩. وفي دلائل الإمامة: ١٢٣ عن الشيباني ، عن الزياد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي بصير . وأورده في ثاقب المناقب: ٣٥١ (مخطوط) عن الازدي . وفي روضة الواعظين: ٢٥١ عن أبي بصير . وأخرجه في البحار: ٢٧/ ٢٥٥ ح عن الارشاد للمفيد: ٣٠٧، وعن اعلام الورى: ٢٧٥ عن أبي بصير . وأخرجه في مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٥٣ (من كتاب الدلالات) عن الحسن بن على ابن حمزة البطائني، عن أبي بصير مثله، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٦٢ ح ٢٦٢، و البحار: ٤٧/ ١٢٩ ذح ١٧٦ . وأخرجه في البحار: ٨١/ ٦٢ ح ٣٨ و ٣٩ عن البصائر وقرب الاسناد والارشاد و كشف الغمّة وأخرجه في مدينة المعاجز: ٢٨٠ ح ٧٢ عن البصائر ، ودلائل الإمامة بطريقتين ، و اعلام الورى وعن ابن بابويه في دلائل الائمة ، والارشاد ، والمناقب

٢- الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة. (مراصد الاطلاع: ١/ ٤٤١)

إذا ضربت باحدى يديّ على الأخرى ، فلا تناظره حتّى تضرب عنقه .

فلما تكلمت بما اريد ، نزع الله من قلب أبي جعفر الخليفة الغيظ .

فلما دخلت، أجلسني مجلسه، وأمر لي بجائزة، وخرجنا من عنده .

فقال له أبو بصير - وكان حضر ذلك المجلس - : ما كان الكلام؟

قال : دعوت [ الله ] بدعاء يوسف، فاستجاب الله لي ولأهل بيتي . (١)

٣٧ - ومنها : ما قال أبو بصير : أنه قال لي : هل تعرف إمامك ؟

قلت : إي والله ، وأنت هو . قال : صدقت . قلت : أريد أن تعطيني علامة الإمامة .

قال : ليس بعد المعرفة علامة . قلت : نزداد بصيرة .

قال : ترجع إلى الكوفة ، وقد ولد لك عيسى ، ومن بعد عيسى محمّد، ومن بعدهما ابنتان (٢) و ابنك

عندنا مثبتان مع أسماء الشيعة ، وما يلدون إلى يوم القيامة وأسماء آبائهم وأجدادهم . وإذا هي صحيفة

صفراء مدرجة (٣). (٤)

٣٨ - ومنها : ما قال الحسن بن سعيد ، عن عبد العزيز القزاز [قال] : كنت أقول بالربوبية فيهم،

فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال لي: يا عبد العزيز ضع ماءً أتوضأ.

ص: ٦٣٦

---

١- عنه البحار : ٤٧ / ١٧٠ ح ١٣

٢- «اثنيان» م ، ه

٣- المدرجة : الكتاب الملفوف والرقعة الملفوفة

٤- عنه البحار : ٤٧ / ١٤٣ ح ١٩٦ وح ١٩٥ ، وعن كشف الغمة : ٢ / ١٩٠ عن أبي بصير من كتاب

الدلائل . و رواه الخصبي في الهداية الكبرى : ٢٥٢ عن محمّد بن غالب ، عن زيد بن رباح عن

محمّد بن عليّ ، عن عليّ بن محمّد ، عن الحسين بن عليّ ، عن أبي حمزة ، عن أبيه عليّ ، عن أبي

بصير . عنه إثبات الهداة: ٤٥١/٥ ح ٢٢٢، ومدينة المعاجز: ٤٢١ ح ٢٥٢. ورواه في دلائل الإمامة : ١٢١ عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن عليّ ، عن عليّ بن محمد ، عن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي بصير، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٣ ح ١٢٢

ف فعلت ، فلما دخل يتوضّأ ، قلت في نفسي : هذا الذي قلت فيه ما قلت يتوضّأ !

فلما خرج قال لي : يا عبد العزيز لاتحمل على البناء فوق ما يطيق (١) فيهدم ، إنّا عبيد مخلوقون [لعبادة الله عزوجل]. (٢).

٣٩ - ومنها : أنّ مفضل بن مزيد (٣) قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إسماعيل ابنك جعل الله له علينا من الطاعة ما جعل لأبائه ؟ - وإسماعيل يومئذ حيّ - .

فقال : يكفي ذلك . فظننت أنّه اتّقاني ، فما لبث أن مات إسماعيل . (٤).

٤٠ - و[منها:] عن الوليد بن صبيح: جاءني رجل فقال: تعال حتّى اريك ابن إلهك فذهبت معه إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل ، فخرجت مغموماً ، فجنّت إلى الحجر فإذا إسماعيل متعلّق بالبيت يبكي قد بلّ أستار الكعبة ، فذكرت لأبي عبد الله (عليه السلام)، فقال :

قد ابتلي إسماعيل بشيطان يتمثّل في صورته. (٥).

٤١ - ومنها : أنّ عثمان بن عيسى قال: قال رجل لأبي عبدالله (عليه السلام): ضيق إخوتي

ص: ٦٣٧

١- «ما لا يطيق» ط

٢- عنه وسائل الشيعة: ٢٨٣/١ ح ٢، والبحار: ٤٧/١٠٧ ح ١٣١، ج ٨٠/٣٣١ ح ١٠ ومدينة المعاجز

: ٤٠٦ ح ١٨٤



٣- «مرشد» البحار . قال المامقاني في تنقيح المقال : ٣ / ٢٤٣ : المفضل بن مزيد أخو شعيب الكاتب... ، وعدّه الشيخ في رجاله: ١٣٧ من أصحاب الباقر (عليه السلام) وترجم له السيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ١٨ / ٣٠٧ . وغيره

٤- عنه البحار: ٤٧ / ٢٥٠ ح ٢١

٥- عنه البحار: ٤٧ / ٢٤٧ ح ٧ و ٦ ، وعن كمال الدين: ١ / ٧٠ باسناده عن ابن الوليد، عن سعد، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي نجران ، عن الحسين بن المختار ، عن الوليد بن صبيح مثله . ورواه في الإمامة والتبصرة : ٨١ ح ٥٩ عن أحمد بن ادريس ، ومحمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار مثله

وبنو عمّي عليّ الدار ، فلو تكلمت . قال: اصبر .

فانصرفت سنتي ، ثم عدت من قابل فشكوتهم إليه . فقال: اصبر .

ثم عدت في السنة (١) الثالثة . فقال: اصبر سيجعل الله لك فرجاً .

فماتوا كلّهم ، فخرجت إليه ، فقال لي: ما فعل أهل بيتك؟

قلت: ماتوا . قال : هو ما صنعوا بك لعقوقهم إيّاك ، وقطعهم رحمك . (٢)

٤٢- ومنها : أنّ الطيالسي قال : جئت من مكّة إلى المدينة ، فلمّا كنت على ليلتين من المدينة ، ذهبت راحلتي وعليها نفقتي و متاعي و أشياء كانت للناس معي .

فأتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فشكوت إليه ، فقال: ادخل المسجد فقل :

«اللهمّ إنّي أتيتك زائراً لبيتك الحرام ، وإنّ راحلتي قد ذهبت ، فردّها عليّ» .

فجعلت أدعو ، فإذا مناد ينادي على باب المسجد : يا صاحب الراحلة أخرج فخذ راحلتك ، فقد

أذبتنا منذ الليلة . فأخذتها وما فقدت منها خيطاً واحداً . (٣)

٤٣- ومنها: أن أبا عمارة المعروف بالطيّار (٤) قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): رأيت في النوم كان معي قنّاة (٥). قال: كان فيها (٦) زجّ؟ قلت: لا. قال: لو رأيت فيها زجّاً لولد لك غلام، ولكن (٧) تولد جارياً. ثم مكث ساعة يتحدّث، ثم قال:

ص: ٦٣٨

- 
- ١- «السفرة» البحار
  - ٢- عنه البحار: ٤٧/ ١٠٧ ح ١٣٤.
  - ٣- عنه البحار: ٤٧/ ١٠٧ ح ١٣٥
  - ٤- «أبا عمارة الطيّان» البحار. وفي معجم رجال الحديث: ٢١/ ٢٥٦. قال: روى الشيخ باسناده رواية أخرى - عن أبي عمارة بن الطيّار...، التهذيب: ٤/ ٧ ح ١٣. ورواها الكليني عن ابن فضال، عنه، عن أبي عبد الله عليه السلام في الكافي: ٥/ ٣٠٤ ح ٣ إلا أنّ فيه أبا عمارة الطيّار، وهو الموافق للوافي، وفي الوسائل: ١٢/ ٣٤ ح ٣ عنك مثله
  - ٥- القنّاة: الرمح أو عوده
  - ٦- الزج: الحديدية التي في أسفل الرمح، ويقابلها السنان
  - ٧- «و لكنّه» البحار

كم في القنّاة من كعب (١)؟ قلت: اثناعشر كعباً. قال: تلد الجارية اثنتي عشرة بنتاً.

قال محمّد بن يحيى: فحدّثت بهذا [الحديث] (٢) العباس بن الوليد.

فقال: أنا من واحدة منهنّ، ولي إحدى عشرة خالة، وأبو عمارة جدّ أمي. (٣)

٤٤- ومنها : أنّ سليمان بن خالد قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وهو يكتب كتباً (٤) إلى بغداد، وأنا أريد أن أودعه . فقال: تجيء إلى بغداد؟ قلت: بلى. قال : تعين مولاي هذا بدفع كتبه. ففكرت وأنا في صحن الدار أمشي، فقلت: هذا حجة الله على خلقه

يكتب إلى أبي أيوب الخوري (٥) وفلان وفلان، يسألهم حوائجه!

فلما صرنا إلى باب الدار صاح بي: يا سليمان ارجع أنت وحدك . فرجعت.

فقال : كتبت إليهم لأخبرهم أنّي عبد وبي (٦) إليهم حاجة . (٧)

٤٥- ومنها : أنّ إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إنّ لنا أموالاً تعامل بها الناس ، وأخاف حدثاً يفرّق أموالنا . .

فقال : اجمع مالك إلى شهر ربيع . فمات إسحاق في شهر ربيع . (٨)

٤٦- ومنها : أنّ سماعة بن مهران قال: كنّا عنده فقال: يا غلام اتنا بماء زمزم ثم سمعته يقول : اللهم اعم بصره، اللهم احرص (٩) لسانه ، اللهم أصمّ سمعه.

[قال:] فرجع الغلام يبكي .

فقال : مالك؟ قال: ضربني فلان القرشي (١٠) [ومنعني من السقاء] (١١) .

ص: ٦٣٩

---

١- الكعب : العقدة من عقد الرمح

٢- من البحار

٣- عنه البحار : ٤٧/٢٢ ح ٢١، وج ١٥٩/٦١ ح ٦

- ٤- «كتاباً» م ، ه  
 ٥- «الجزري» البحار  
 ٦- «ولي» البحار  
 ٧- عنه البحار : ٤٧/ ١٠٧ ح ١٣٧ و ١٣٨  
 ٨- عنه البحار : ٤٧/ ١٠٧ ح ١٣٧ و ١٣٨  
 ٩- «وأخرس» م ، ه  
 ١٠- «إنّ فلان القرشي ضربني» البحار  
 ١١- من البحار

فقال: ارجع فقد كفيته . فرجع وقد صمّ وعمي وخرس ، وقد اجتمع عليه الناس. (١)

٤٧- ومنها : أنّ صفوان الجمّال قال : كنت بالحيرة (٢) مع أبي عبدالله (عليه السلام) إذ أقبل الربيع (٣) وقال: أجب أمير المؤمنين . فلم يلبث أن عاد .

قلت: [يا مولاي] أسرعت الانصراف. قال: إنّه سألني عن شيء، فسل الربيع عنه.

قال صفوان : وكان بيني وبين الربيع لطف، فخرجت إلى الربيع و سألته . فقال : أخبرك بالعجب ، أنّ الأعراب خرجوا يجتنون الكمأة (٤) وأصابوا في البرّ خلفاً ملقى فأتوني به، فأدخلته على الخليفة، فلمّا رآه قال: نحّه وادع جعفرأ. فدعوته.

فقال : يا أبا عبد الله أخبرني عن الهواء مافيه؟ قال: في الهواء موج مكفوف .

قال : ففيه سگان؟ قال: نعم. قال: وما سگانه؟

قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان ، ورؤوسهم رؤوس الطير ، ولهم أعرفة كأعرفة الديكة ، و نغانغ (٥) كنغانغ الديكة ، وأجنحة كأجنحة الطير، من ألوان أشدّ بياضاً من الفضة المجلوة.

فقال الخليفة: هلمّ الطشت . فجنّت بها، وفيها ذلك الخلق، وإذا هو كما وصف-والله-(٦)- جعفر ، [فلمّا نظر إليه جعفر قال: هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف فأذن له بالانصراف](٧) فلمّا خرج، قال الخليفة :

ص: ٦٤٠

١- عنه البحار: ٤٧/ ١٠٨ ح ١٣٩

٢- «الجزيرة» م، ه

٣- هو الربيع بن يونس حاجب المنصور (راجع تاريخ ابن الأثير ج ٥ و ٦)

٤- «يجنون الكما» م. والكمء: نبات يقال له أيضاً «شحم الارض» يوجد في الربيع تحت الأرض ، وهو أصل مستدير ، لاساق له ولا عرق، لونه يميل الى الغبرة ، جمعها: أكموه وكماة

٥- قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط: ٣/ ١١٤: النغغ: موضع بين اللهاة وشوارب الحنجور، واللحمة في الحلق عند اللهازم والذي يكون فوق عنق البعير اذا اجتر تحرك

٦- «و الله كما وصفه» البحار

٧- من البحار

[ويلك] يا ربيع هذا الشجا(١) المعترض في حلقي من أعلم الناس.(٢)

٤٨ - ومنها: أنّ عبد الله بن أبي ليلي(٣) قال: كنت بالربذة(٤) مع أبي الدوانيق وكان قد وجّه إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، وكان يقول: عليّ به، سقى الله الأرض دمي إن لم أسقها دمه، عجلوا عجلوا.

قال: فلّمّا دخل عليه جعفر، قال له: مرحباً يا ابن عمّ(٥) يا ابن رسول الله. فما زال يرفعه حتّى أجلسه على وسادته، ثمّ دعا بالطعام، وجعل يلقمه جيداً بارداً وقضى حوائجه، وأمره بالانصراف.

فلما خرج ، قلت له : أرايت أن تعلمني ، فقد رأيتك تحرك شفيتك إذ دخلت ؟

قال : إذا دخلت إليهم أقول : « ما شاء الله لا يأتي بالخير إلا الله ، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، ما شاء الله كلّ نعمة من الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله » . (٦)

ص: ٦٤١

- 
- ١- الشجاء : ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه . الهم والحزن
  - ٢- عنه إثبات الهداة: ٤١٤/ ٥ ح ١٤٩ ، والبحار : ١٧٠ / ٤٧ ح ١٤ ، وج ٥٩ / ٣٣٨ ح ٥ . وأورده في إثبات الوصية: ١٨٣ مرسلًا مثله . وأخرجه في كشف الغمة : ١٩٦ / ٢ (من دلائل الحميري) عن صفوان ، عنه إثبات الهداة المذكور ، والبحار: ١٧١/ ٤٧ ح ١٥
  - ٣- هكذا في كشف الغمة والبحار . وفي م ، ه «عبدالله بن بنت أبي ليلي»
  - ٤- الربذة - بفتح أوله ، و ثانيه ، و ذال معجمة مفتوحة - : من قرى المدينة ، على ثلاثة أميال منها ، قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة ، بها قبر أبي ذرّ خربت في سنة تسع عشرة وثلاثمائة بالقرامطة . (مراصد الاطلاع: ٦٠١/ ٢)
  - ٥- «مرحباً مرحباً» البحار
  - ٦- عنه البحار : ٢١٨/٩٥ ح ١٢ و ح ١٣ وعن كشف الغمة : ١٩٥ / ٢ من كتاب الدلائل عن عبد الله بن أبي ليلي مثله ، عند إثبات الهداة : ٤٣٤ / ٥ ح ١٨٨ ، والبحار : ١٨٣ / ٤٧ ضمن ح ٢٩ .
  - ٤٩ - ومنها : أنّ هارون بن خارجة قال : كان رجل من أصحابنا طلق امرأته ثلاثاً ، فسأل أصحابنا ، فقالوا : ليس بشيء . فقالت امرأته : لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله (عليه السلام) . وكان بالحيرة إذ ذاك أيام أبي العباس .

قال: فذهبت إلى الحيرة، ولم أقدر على كلامه، إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله (عليه السلام)، وأنا أنظر كيف أتمس لقاءه، فإذا سوادِي (١) عليه جبة صوف يبيع خياراً، فقلت له: بكم خيارك هذا كله؟

قال: بدرهم. فأعطيته درهماً، وقلت له: أعطني جبتك هذه، فأخذتها ولبستها وناديت: من يشتري خياراً؟ ودنوت منه، فإذا غلام من ناحية ينادي: يا صاحب الخيار.

فقال (عليه السلام) لي - لَمَّا دنوت منه - : ما أجود ما احتلت! أي شيء حاجتك؟.

قلت: إنني ابتليت فطلّقت أهلي ثلاثاً في دفعة، فسألت أصحابنا فقالوا:

ليس بشيء. وإن المرأة قالت: لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله (عليه السلام).

فقال: ارجع إلى أهلك فليس عليك شيء. (٢).

٥٠ - ومنها: أن بحر الخياط (٣) قال: كنت قاعداً مع (٤) فطر بن خليفة، فجاء ابن الملاح، فجلس ينظر إليّ. فقال لي فطر: تحدّث إن أردت، فليس عليك بأس.

فقال: ابن الملاح (٥)، أخبرك بأعجوبة رأيته من ابن البكريّة (٦) - يعني الصادق -.

ص: ٦٤٢

---

١- سوادِيّ: الظاهر نسبة إلى «السواد» ... ويراد به رستاق من رساتيق العراق وضياعها ... سمي سواداً لخضرته بالنخل والزرع. أو إلى «السوادية» بالفتح: قرية بالكوفة. (مراصد الاطلاع: ٧٥٠/٢ - ٧٥١)

٢- عنه الوسائل: ٣١٩/١٥ ح ١٩، والبحار: ٤٧/١٧١ ح ٦، ج ١٠٤/١٥٤ ح ٦٢

٣- هكذا في البحار، وفي م، ه «بختريا الخياط»

٤- «عند» البحار

٥- تقديره: يا ابن الملاح

٦- نسبة الى أمه فاطمة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر

قال : ما هو ؟ قال : كنت قاعداً وحدي أحدثه ويحدّثني ، إذ ضرب بيده إلى ناحية المسجد شبه المتفكّر ، ثم استرجع فقال: إنّ الله وإنّا إليه راجعون .

قلت : مالك ؟ قال : قتل عمّي زيد الساعة. ثم نهض فذهب .

فكتبت قوله في تلك الساعة، و في ذلك الشهر ، ثم أقبلت إلى العراق (١) فلما كنت في الطريق استقبلني راكب ، فقال : قتل زيد بن علي في يوم كذا، في شهر كذا في ساعة كذا. على ما قال أبو عبدالله (عليه السلام).

فقال فطر بن خليفة : إنّ عند الرجل علماً جماً (٢).

٥١ - ومنها : أنّ العلاء بن سبابة قال : جاء رجل إلى أبي عبدالله (عليه السلام) وهو يصلي، فجاء هدهد ، فوقع عند رأسه حين (٣) سلّم ، و التفت إليه (٤) .

فقال : قلت له (٥) : جئت لأسألك ، فرأيت ما هو أعجب ! قال : ما هو ؟

قال : ما صنع الهدهد !

قال: نعم، جاءني فشكا إليّ حيّة تأكل فراخه ، فدعوت الله عليها، فأماتها.

فقلت : [يا مولاي إنّني] (٦) لا يعيش لي ولد ، وكلّما (٧) ولدت امرأتي مات ولدها. قال: ليس هذا من ذلك الجنس، ولكن إذا رجعت إلى أهلك (٨)، فإنّه ستدخل كلبّة إليك ، فتريد امرأتك أن تطعمها، فمرها ألا تطعمها ، وقل للكلبة : إن أبا عبدالله (عليه السلام) أمرني أن أقول : أميطي (٩) عنّا لعنك الله . فإنّه يعيش ولدك إن شاء الله .



- ١- «الفرات» البحار
- ٢- عنه البحار: ٤٧/ ١٠٨ ح ١٤٠. وأورده في الصراط المستقيم: ١٨٨/ ٢ ح ٢٣ مرسلًا وباختصار، عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٦١ ح ٢٥٧
- ٣- «حتى» البحار
- ٤- «اليها» م ، و البحار
- ٥- «والتفت اليها فقلت» البحار
- ٦- من البحار
- ٧- «إذا» م
- ٨- «منزلك» البحار
- ٩- أميطي : تحي وابتعدى

فماش أولادي، وخلفت (١) غلماناً ثلاثة نظافاً (٢). (٣)

٥٢ - ومنها : أنّ إبراهيم بن عبد الحميد قال: اشتريت من مكّة بردة (٤) فأليت على نفسي أن لا تخرج من ملكي ، حتّى تكون كفني . فخرجت إلى عرفة، فوقفت فيها للموقف، ثم انصرفت إلى جمع (٥) فقمتم فيها في وقت الصلاة ، فطويتها شفقة منّي عليها، فقمتم لأتوضأ. لمّا عدت لم أرها، فاغتممت غمّاً شديداً، فلمّا أصبحت أفضت (٦) مع الناس إلى منى . أتاني رسول من عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال :

يقول لك أبو عبد الله (عليه السلام): أقبل ! فقمتم مسرعاً ، فسلمت عليه ، فقال :

تحبّ أن نعطيك بردة تكون كفنك . و أمر غلامه فأتى (٧) ببردة ، فقال : خذها . (٨)

٥٣ - ومنها : أنّ شهاب بن عبد ربّه قال : أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فقال: إن شئت فسل، وإن شئت أخبرتك بما جئت له. قلت : أخبرني .

ص: ٦٤٤

- 
- ١- «و خلف» م
  - ٢- كذا استظهرناها ، وفي غير منقوطة . وفي ه «بطاقة»
  - ٣- عنه البحار : ١٠٨ / ٤٧ ح ١٤١ . وأورد قطعة منه في الصراط المستقيم : ١٨٩ / ٢ ح ٢٤ مرسلًا : باختصار ، عنه إثبات الهداة : ٥ / ٤٦١ ح ٢٥٨
  - ٤- البرد - بالضم فالسكون : ثوب مخطط ، وقد يقال: لغير المخطط أيضاً وجمعه: برود وأبراد . ومنه الحديث «الكفن يكون برداً ، فإن لم يكن برداً...» الكافي: ٣ / ١٤٩ ح ٩
  - ٥- جمع ، ضد التفرق : وهو المزدلفة (مرصد الاطلاع: ١ / ٣٤٦) . وقيل : لازدلاف آدم الى حواء واجتماعه معها، ولذا تسمى - المزدلفة - جمعاً
  - ٦- قال ابن الأثير في النهاية : ٣ / ٤٨٤ . وفي حديث الحج «فأفاض من عرفة» الافاضة: الزحف والدفع في السير بكثرة ، ولا يكون إلا عن تفرق وجمع ، وأصل الأفاضة: الصب فاستعيرت للدفع في السير
  - ٧- «فأتاني» البحار
  - ٨- عنه البحار : ١٠٩ / ٤٧ ح ١٤٢

قال : جئت تسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة، أتوضأ منه أم لا: قلت: نعم.

قال : فتوضأ من الجانب الآخر إلا أن تغلب على الماء الريح المنتنة فينتن.

و جئت تسأل عن الماء الراكد من البئر ممّا لم يكن فيه تغيير أو ريح غالية عليه فتوضأ منه، و كلمّا غلبت عليه كثرة الماء فهو طاهر .

قلت : فما التغيير ؟ قال : الصفرة .(١)

٥٤ - ومنها : أنّ بشير النّبال قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ استأذن عليه رجل فأذن له ثمّ دخل فجلس(٢). فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): ما أنقى ثيابك هذه وألينها !!

قال : هي لباس بلادنا ، ثمّ قال : جنتك بهديّة .

فدخل غلام، ومعه جراب فيه ثياب، فوضعه ، ثمّ تحدّث ساعة ، ثمّ قام .

قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن بلغ الوقت ، وصدق الوصف ، فهو صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع(٣).

ثم قال الغلام قائم على رأسه : الحقه ، فاسأله ما اسمك ؟

فقال : عبد الرحمان(٤) .

ص: ٦٤٥

---

١- رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٣٨ عن محمّد بن اسماعيل ، عن عليّ بن الحكم عن شهاب بن عبد ربّه ، عنه الوسائل : ١١٩/ ١ ح ١١ ، و ص ٥٢٩ ح ٢ ، وإثبات الهداة: ٣٧٧/٥ ج ٧٦ ، والبحار : ٦٩/٤٧ ح ١٨ ، وج ١٦/ ٨٠ ح ٤ ، و ص ٢٤ ح ٢ قطعة منه ومدينة المعاجز : ٣٧٨ ح ٦٢ . وأورده ابن شهر اشوب في مناقب آل أبي طالب : ٣٤٧/٣ عن شهاب بن عبد ربّه عنه البحار: ٦٩/٤٧ ح ١٩

٢- «المجلس» ط ، ه ، إثبات الهداة . «المسجد» البحار

٣- القعقعة : حكاية صوت السلاح ونحوه

٤- أبو مسلم الخراساني اسمه عبدالرحمان بن مسلم، ويقال : عبدالرحمان بن عثمان بن يسار الخراساني ، الامير ، صاحب الدعوة ، وهازم جيوش الدولة الاموية ، والقائم بإنشاء الدولة العباسية ... (سير أعلام النبلاء : ٤٨/٦)

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): عبد الرحمان والله ثلاث مرّات - هو ورب الكعبة . قال بشير : فلما قدم أبو مسلم، جئت حتّى دخلت عليه، فإذا هو الرجل الذي دخل علينا.(١)

٥٥ - ومنها : أنّ مهاجرين عمّار الخزاعي قال: بعثني أبو الدوانيق إلى المدينة وبعث معي بمال كثير ، وأمّرني أن أتضرّع لأهل هذا البيت ، وأتحفّظ مقالتهم . قال: فلزمت الزاوية التي ممّا يلي القبلة(٢) ، فلم أكن أتحنّى منها في وقت الصلّاة لا في(٣) ليل ولا نهار .

قال: وأقبلت أطرح إلى السؤال - الذين حول القبر - الدراهم(٤) - ومن هو فوقهم الشيء بعد الشيء حتّى ناولت شاباً(٥) من بني الحسن و مشيخة منهم ، حتّى ألفوني وألفتهم في السرّ.

قال : وكنت كلّما دنوت من أبي عبد الله (عليه السلام) يلاطفني ويكرمني ، حتّى إذا كان يوماً

من الأيام بعد ما نلت حاجتي ممّن كنت أريد من بني الحسن وغيرهم ، دنوت من

ص: ٦٤٦

---

١- عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤١٥ ح ١٥٠ ، والبحار: ٤٧/ ١٠٩ ح ١٤٣. ورواه الطبري في دلائل الإمامة : ١٤٠ باسناده عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله الكناني ، عن موسى بن بكر ، عن بشير النبال ، عنه مدينة المعاجز: ٣٩٦ ح ١٤١. وأورده في إثبات الوصية : ١٨١ مرسلًا مثله. وفي اعلام الورى : ٢٧٩ قال : ومن ذلك ما رواه صاحب نوارد الحكمة ، عن أحمد ابن أبي عبد الله، عن أبي محمّد الحميري، عن الوليد بن العلاء بن سيابة ، عن زكار بن أبي زكار الواسطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام. عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤٠٠ ح ١٣١ والبحار: ٤٧/ ٢٧٤ ح ١٥ ، ومدينة المعاجز : ٣٧١

ح ٣٧ . وفي مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٣٥٦ عن زكار بن أبي زكار الواسطي ، عنه البحار : ٤٧ / ١٣٢

ضمن ح ١٨١

٢- «القبر» ه ، البحار

٣- «صلاة في» م

٤- «الدنانير» ط

٥- «شاباً» ه

أبي عبدالله (عليه السلام) وهو يصلي ، فلما قضى صلاته التفت إليّ وقال :

تعال يامهاجر - ولم أكن أتسمي باسمي ولا أكني (١) بكنيتي - فقال :

قل لصاحبك : يقول لك جعفر : كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أحوج منهم إلى هذا ، تجيء إلى قوم شباب محتاجين فتدس إليهم ، فلعلّ أحدهم يتكلم بكلمة تستحلّ بها سفك دمه، فلو بررتهم ووصلتهم وأنتهم وأغنيتهم، كانوا إلى هذا أحوج مما تريد (٢) منهم .

قال: فلما أتيت أبا الدوانيق قلت له : جئتك من عند ساحر (٣) كان من أمره كذا وكذا . فقال : صدق والله لقد كانوا إلى غير هذا أحوج ، [ و ] إياك أن يسمع هذا الكلام منك إنسان . (٤)

٥٦ - ومنها : أنّ محزّمة (٥) الكندي قال : إنّ أبا الدوانيق نزل بالربذة، وجعفر الصادق (عليه السلام) بها . قال : من يعذرني من جعفر، والله لأقتلنه .

فدعاه، فلما دخل عليه جعفر (عليه السلام) قال: يا أمير المؤمنين ارفق بي، فوالله لقلّما أصحبك.

فقال أبو الدوانيق : انصرف ، ثمّ قال لعيسى بن عليّ : الحقّه فسله أبي ؟ أم به ؟ فخرج يشتدّ حتّى لحقه فقال : يا أبا عبد الله إنّ أمير المؤمنين يقول : أبك ؟ أم به ؟ قال : لا بل بي . (٦)

٥٧- و منها : أن أبا بصير قال : قال [لي] الصادق (عليه السلام): اكنم على ما أقول لك في المعلّى بن خنيس . قلت : أفعل .

قال : أما إنّه ما كان [ينال] درجته إلا بما ينال منه داود بن عليّ .

ص: ٦٤٧

١- «أتسمي ولا أتكنّي» البحار

٢- «أحوج ما تريد» البحار

٣- زاد في ط والبحار «كذاب كاهن»

٤- عنه البحار : ٤٧ / ١٧٢ ح ١٨ .

٥- «مخزّمة» ط . «محرمّة» البحار

٦- عنه البحار : ٤٧ / ١٧١ ح ١٧

قلت : وما الذي يصيبه من داود بن عليّ ؟

قال : يدعوبه ، فيضرب عنقه ويصلبه . قلت : متى ذلك ؟ قال : من قابل .

فلما كان من قابل ، ولّى داود المدينة فقصّد قتل المعلّى ، فدعاه و سأله عن أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام)، وسأله أن يكتبهم له .

فقال : ما أعرف من أصحابه أحداً ، وإنما أنا رجل أختلف في حوائجه .

قال : تكتمني ، أمّا إنك إن كتمتني قلتك .

فقال له المعلّى: أبالقتل (١) تهدّدي؟! [والله] لو كانوا تحت قدمي مارفعت قدمي عنهم لك . فقتله

وصلّبه، كما قال أبو عبد الله (عليه السلام). (٢)

## ١- «بالقتل» م

٢- عنه إثبات الهداة: ٥/ ٤١٦، ح ١٥٢، والبحار: ٤٧/ ١٠٩/ ح ١٤٤. وروى الخصيبي في الهداية الكبرى: ٢٥٣ مثله عن محمد بن خالد، عن جعفر بن أحمد الصفار، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن الحسن والحسين ابنا أبي العلاء عن أبي العلاء، عن أبي المغيرة، عن أبي بصير مثله، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٢ ح ٥٤. والطبري في دلائل الإمامة: ١١٨ مثله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد، عن الحسن بن العلاء وابن المغرا جميعاً، عن أبي بصير. والطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٣٨٠ ح ٧١٣ مثله، قال وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي العلاء، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عنه البحار: ٤٧/ ١١٠/ ح ١٤٦. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٥٢ عن أبي بصير، عنه البحار: ٤٧/ ١٠٩/ ح ١٤٤ ص ١٢٩ ح ١٧١. وفي فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم: ٢٢٩ باسناده الى الشيخين: أبي العباس عبد الله بن جعفر، وأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، بروايتهما عن أبي بصير، عنه البحار: ٤٩/ ١١٠ ح ٢٤٥. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٥٩ ح ١٥ عن الكشي ودلائل الإمامة و مناقب آل أبي طالب

**فصل - في اعلام الامام موسى بن جعفر عليهما السلام**

١- عن علي بن أبي حمزة البطائني، قال: خرج موسى بن جعفر (عليهما السلام) في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها، فصحبته أنا (١) وكان راكباً بغلة، وأنا على حمار فلما صرنا في بعض الطريق، اعترضنا أسد فأحجمت (٢) خوفاً، وأقدم أبو الحسن (عليه السلام) غير مكترث به، فرأيت الأسد يتدلل لأبي الحسن (عليه السلام) ويهمهم، فوقف له أبو الحسن (عليه السلام) كالمصغي إلى هممته، ووضع الأسد يده على كفل (٣) بغلته، وخفت من ذلك خوفاً شديداً.

ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق، وحوّل أبو الحسن (عليه السلام) وجهه إلى القبلة، وجعل يدعو ، ثم حرّك شفّتيه بمالم أفهمه، ثمّ أوماً إلى الأسد بيده أن امض، فهمهم الأسد همهمة طويلة، وأبو الحسن (عليه السلام) يقول: « آمين، آمين» وانصرف الأسد حتّى غاب عن أعيننا ومضى أبو الحسن (عليه السلام) لوجهه واتّبعته .

فلما بعدنا عن الموضوع لحقته، فقلت: جعلت فداك ماشأن هذا الأسد؟ فلقد خفته - والله - عليك، وعجبت من شأنه معك.

قال: إنّه خرج إليّ يشكو عسر الولادة على لبوته، وسألني أن أسأل (٤) الله ليفرج

ص: ٦٤٩

---

١- «وأنا صحبته» ه

٢- أحجم عنه : كف أو نكص

٣- الكفل من الدابة - جمعها أكفال - : العجز أو الردف

٤- «أدعو» ه

عنها، ففعلت ذلك، والقي في روعي أنّها ولدت له ذكراً، فخبرته بذلك .

فقال لي : امض في حفظ الله ، فلا سلّط الله عليك ولا على ذريتك ، ولا على أحد من شيعتك شيئاً من السباع. فقلت: آمين. (١)

٢- ومنها : ماروي عن الرافعي ، قال : كان لي ابن عمّ يقال له «الحسن (٢) بن عبدالله» وكان زاهداً من أعبد أهل زمانه ، يتّقيه السلطان لجدّه في الدين و اجتهاده و ربّما استقبل السلطان في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر بما يغضبه ، و كان يحتمل لصلاحه.



فدخل يوماً المسجد ، وفيه موسى بن جعفر (عليهما السلام) فأتاه . فقال (عليه السلام): يا أبا عليّ ، ما أحبّ إليّ ما أنت عليه، إلاّ أنّه ليست لك معرفة، فاطلب المعرفة .

قال: وما المعرفة؟ قال: اذهب وتفقّه. قال: عمّن؟ قال: عن فقهاء المدينة .

فذهب وكتب الحديث ، ثمّ جاءه وقرأه عليه .

قال: اذهب و تفقّه واطلب العلم . فذهب و كتب الخلاف .

فجاءه ، فعرض عليه فأسقطه كلّهُ .

وقال : اذهب و اطلب المعرفة(٣). و كان الرجل معنياً(٤) بدينه ، فلم يزل يترصدّ أبا الحسن (عليه السلام) حتى خرج إلى ضيعة له ، فلقيه في الطريق .

ص: ٦٥٠

---

١- عنه إثبات الهداة: ٥٤٦/٥ ح ٨٦ وعن الارشاد للمفيد: ٣٣١، وعن كشف الغمة: ٢٢٧/٢ (نقلا عن الارشاد). وعنه البحار: ٥٧/٤٨ ح ٦٧ ، والعوالم: ١٤١/٢١ ح ١ ، و مدينة المعاجز: ٤٤٦ ح ٦٦ وعن المناقب: ٤١٦/٣ ، والارشاد . وأورده مرسلأً في روضة الواعظين: ٢٥٦ ، والصراط المستقيم: ١٩٢/٢ ح ٢٢ ، وثاقب المناقب: ٣٩٩. وأخرجه في كشف الغمة: ٢٢٧/٢ عن الارشاد

٢- «الحسين» هـ

٣- «فاعرف» م، بدل «واطلب المعرفة»

٤- «متعنياً» م. ومعنياً: أي ذا عناية واهتمام بدينه

فقال له : يا بن رسول الله إنّي أحتجّ عليك بين يدي الله ، فدلّني على ما يجب علي معرفته .

فأخبره أبو الحسن بأمر أمير المؤمنين (عليه السلام) وحقه وما يجب له بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمر الحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، و جعفر بن محمد (عليهم السلام)، ثم سكت.

فقال: جعلت فداك من الإمام اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: نعم. قال: أنا. قال: فشيء أستدلّ به؟ قال: اذهب إلى تلك الشجرة - وأشار إلى شجرة هناك - وقل لها: يقول لك موسى بن جعفر (عليهما السلام): أقبلي . قال: فرأيتها تخذ الأرض (١) خدًا حتى وقفت بين يديه ، ثم أشار إليها، فرجعت .

فأقرّ به ، ثم لزم الصمت والعبادة ، وكان من قبل يرى الرؤيا الصالحة الحسنة وترى له، ثم انقطعت عنه الرؤيا، فرأى أبا عبد الله (عليه السلام) في النوم فشكا إليه انقطاع الرؤيا.

فقال له : لا تغتم فإنّ المؤمن إذا رسخ في الأيمان رفعت عنه الرؤيا . (٢)

٣- ومنها : ماروي عن أحمد بن عمر الحلال قال: سمعت الأخرس يذكر موسى ابن جعفر (عليهما السلام) بسوء ، فاشتريت سكيناً ، وقلت في نفسي: والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد (٣) فأقمت على ذلك وجلست، فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن (عليه السلام) قد طلعت

ص: ٦٥١

---

١- خد الأرض خدًا: يعني حفرها

٢- عنه البحار: ٥٢/٤٨ و ٥٣ ح ٤٨ - ٥٠ ، والعوالم: ١٤٢/٢١ ح ١، وعن بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح ٦٦ باسناده الى محمد بن فلان الرافعي ، و عن ارشاد المفيد: ٣٢٨ باسناده عن ابن قولويه ، عن الكليني باسناده الى الرافعي ، وعن اعلام الوری: ٣٠١ عن الكليني (وفي الكافي: ١/٣٥٢ ح ٨). وأورده في ثاقب المناقب: ٣٩٨ عن الرافعي مثله . وأخرجه في البحار: ١٨٨/٦١ ح ٥٤ عن البصائر

عليّ فيها: بحقّي عليك لما كفت عن الأخرس ، فإنّ الله ثقّتي (١) وهو حسبي .

[فما بقي أيّاماً إلا ومات] . (٢)

٤- ومنها : ما روي عن عليّ بن يقطين ، قال : أردت أن أكتب إلى أبي الحسن الأول (عليه السلام) أسأله: أيتنور الرجل وهو جنب؟

فكتب إليّ ابتداءً : النورة تزيد الجنب نظافة، ولكن لا يجامع الرجل وهو مختضب ولا تجامع امرأة مختضبة . (٣)

ص: ٦٥٢

---

١- «يغنى» ط ، البحار ، والعوالم

٢- عنه البحار : ٤٨ / ٥٩ ح ٦٩ ، والعوالم : ٢١ / ٩٣ ح ٨ و ص ١٢٤ ح ٣ ، وعن المناقب: ٣ / ٤٠٨ . ورواه في بصائر الدرجات : ٢٥٢ ح ٦ عن موسى بن عمر ، عن الحلال ، عنه البحار: ٤٩ / ٤٧ ح ٤٤ و ص ٢٧٤ ح ٢٢ ، واثبان الهداة : ٦ / ١٢١ ح ٢٥ ، ومدينة المعاجز: ٤٧٨ ح ٢٩ . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٧ عن الحلال ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦١ ح ١٠٢ وعن الخرائج والمناقب . وفي البصائر و ثاقب المناقب «الإمام الرضا» بدل «موسى بن جعفر» عليهم السلام

٣- عنه الوسائل : ١ / ٤٩٩ ح ٣ ، وعن التهذيب : ١ / ٣٧٧ ح ٢٢ باسناده إلى ابن أبي عمير عن سالم مولى عليّ بن يقطين ، عنه . وعنه البحار : ٤٩ / ٥١ ح ٤٥ و ٤٦ ، والعوالم : ٢١ / ٩١ ح ٥ ، وعن بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٣ باسناده عن أحمد بن محمّد ، عن الاهوازي عن ابن أبي عمير . وأخرجه في البحار : ٧٦ / ٩٠ ح ١٠ ، وج ١٠٣ / ٢٨٩ ح ٢٧ عن البصائر . وفي إثبات الهداة : ٥ / ٥٠٧ ح ٢٣ عن البصائر والتهذيب . ورواه في دلائل الإمامة : ١٦٠ باسناده إلى ابن أبي عمير ، عنه مدينة المعاجز :

٤٣٠ ح ١٥. وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٧ عن عليّ بن يقطين ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٧ ح ١٢٠ .  
وأورده في الصراط المستقيم : ١٩٣/ ٢ ح ٢٤ مختصراً ومرسلاً . وأورد نحوه في وسيلة النجاة : ٣٦٩ ،  
عنه احقاق الحق : ٣٢٢/ ١٢ .

٥- ومنها: أنّ عيسى شلقان(١) قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا أريد أن أسأله عن  
أبي الخطاب ، فقال لي - مبتدئاً من قبل أن أجلس - :

يا عيسى ما منعك أن تلقي ابني موسى فتسأله عن جميع ما تريد !؟

قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح وهو قاعد في الكتاب، وعلى شفثيه أثر المداد ، فقال لي -  
مبتدئاً - : يا عيسى إنّ الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحوّلوا عنها ، وأخذ ميثاق الوصيين على  
الوصية ، فلم يتحوّلوا عنها أبداً وإنّ قوماً إيمانهم عارية ، وإنّ أبا الخطاب ممّن أعير الايمان ثمّ سلب

فضمّمته إليّ وقبّلت ما بين عينيه فقلت: «ذرية بعضها من بعض».

ثم رجعت إلى الصادق (عليه السلام) فقال لي : ما صنعت ؟

قلت : أتيتّه فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله .

فعلّمت عند ذلك : أنّه صاحب [هذا] الأمر. فقال : يا عيسى إنّ ابني - هذا الذي رأيت - لوسألته  
عمّا بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم .

ثم أخرجّه ذلك اليوم من الكتاب .(٢)

٦- ومنها : أنّ هشام بن أحمر قال : قال لي أبو الحسن الأول (عليه السلام): هل علّمت

١- «بن شلقان» هـ . «بن سليمان» ط. وهو عيسى بن أبي منصور الكوفي القرشي، المعروف بشلقان ، واسم أبي منصور: صبيح روي عن الصادق عليه السلام أحاديث في مدحه . تجد ترجمته في معجم رجال الحديث : ١٣ / ١٩٤ ، توضيح الاشتباه : ٢٤٢ وغيرها

٢- عنه البحار : ٥٨ ح ٦٨ ، والعوالم : ٢١ / ٧٤ ح ١ ، وص ٩٢ ح ٧ ، وعن المناقب ٣ / ٤١١ . ورواه في قرب الاسناد : ١٤٣ ، عنه البحار : ٣٨ / ٢٤ ح ٤٠ ، والعوالم : ٢١ / ٣٨ ح ١٠ . ورواه في الكافي : ٢ / ٤١٨ ح ٣ ، باسناده إلى عيسى شلقان . عنه البحار : ٤٨ / ١١٦ ح ٣٠ ، وج ٦٩ / ٢١٩ ح ٣ ، والعوالم : ٢١ / ٣١٦ ح ١ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ١٩٣ ح ٢٥ مرسلًا

أحدًا من أهل المغرب قد قدم؟ قلت : لا . فقال: بلى قدم رجل . فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل ، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق ، فقلت له : أعرض علينا . فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن (عليه السلام): لا حاجة لي فيها (١) ثم قال له : أعرض علينا . فقال : ما عندي شيء .

قال : بلى أعرض علينا . قال : لا والله ما عندي إلا جارية مريضة .

فقال: ما عليك أن تعرضها . فأبى عليه ، ثم انصرف ، ثم إنّه أرسلني من الغد إليه ، فقال : قل له : كم غايتك فيها؟ فإذا قال : كذا وكذا، فقل : قد أخذتها (٢) .

فأتيته فقال: ما أريد أن أنقصها من كذا [و كذا] . فقلت: قد أخذتها (٣) وهو لك .

فقال : هي لك ، ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس؟

فقلت: رجل من بني هاشم .

قال: من أي بني هاشم؟ قلت: ما عندي أكثر من هذا .

قال: أخبرك عن هذه الوصيفة(٤)، إنني اشتريتها من أقصى المغرب ، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب ، فقالت : هذه الوصيفة معك لمن هي ؟ قلت: اشتريتها لنفسي . فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض ولا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد [له] غلاماً يدينُ له شرق الأرض وغربها.

قال فأتيته بها، فلم تلبث إلا قليلا حتى ولدت الرضا (عليه السلام). (٥)

ص: ٦٥٤

١- «فيهنّ» هـ

٢- «رضيت» ط ، هـ

٣- «رضيت» ط ، هـ

٤- «الجارية» هـ

٥- عنه البحار : ٥٩ / ٧ ح ١١ ، وعن عيون أخبار الرضا : ١ / ١٧ ح ٤ ، وارشاد المفيد : ٣٤٥ وعنه مدينة المعاجز : ٤٦١ ، وعن دلائل الإمامة : ١٧٥ . ورواه الشيخ الطوسي في أماليه : ٢ / ٣٣١ باسناده الى هشام ، عنه اعلام الورى : ٣٠٩ ، واثبات الهداة : ٥ / ٣٧١ . ورواه في الكافي : ١ / ٤٨٦ ، ح ١ ، عنه مدينة المعاجز : ٤٧٢ وعن العيون . وأورده مرسلأ في الاختصاص : ١٩٢ ، واثبات الوصية : ١٩٥ ، وعيون المعجزات : ١٠٦ ، والمناقب : ٣ / ٤٧١ ، وكشف الغمة : ٢ / ٣٧٢ ، عنه البحار : ٤٨ / ٣٣ ، والعوالم : ٢١ / ٦٧ ح ٣ وص ٩٧ ح ٣ وص ٣٢٣ ح ١ . وأخرجه في حلية الأبرار : ٢ / ٢٩٦ عن العيون . وأخرجه في البحار : ٤٨ / ٨ و ٩ ح ١١ و ١٢ ، والعوالم : ٢١ / ١٣ ح ٢ عن الأمالي و الإرشاد و اعلام الورى

٧- ومنها : ماروى إسماعيل بن موسى ، قال: كنّا مع أبي الحسن (عليه السلام) في عمرة فنزلنا بعض قصور الامراء ، فامر بالرحلة، فشددت المحامل ، وركب بعض العيال . وكان أبو الحسن (عليه السلام) في بيت ، فخرج فقام على بابهِ ، فقال : حطّوا ، حطّوا.

فقال إسماعيل : وهل ترى شيئاً ؟

قال: إنّه ستأتىكم ربح سوداء مظلمة فتطرح بعض الأبل.

قال: فحطّوا. وجاءت ربح سوداء ، فأشهد لقد رأيت جملنا عليه كنيسة(١) حتى أركب أنا فيها وأحمد أخي، ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة.(٢)

٨- ومنها : أنّ المهدي أمر بحفر بئر بقرب «قبر العبادي»(٣) لعطش الحاجّ هناك فحفرت أكثر من مائة قامة ، فبيناهم كذلك يحفرون إذ خرّقوا خرّقا ، فإذا تحته هواء لا يدري ما قعره ، فإذا هو مظلم ، وللربح فيه دويّ .

فأدلوا رجلين إلى مستقرّه، فلمّا خرّجا تغيّرت ألوانهما، وقالوا:

رأينا دويّ هواء واسعاً، ورأينا بيوتاً قائمة ، ورجالا ونساء ، وإبلا وبقراً وغنماً كلّما مسسنا شيئاً منها رأينا هباءً. فسئل الفقهاء عن ذلك، فلم يدر أحد ما هو.

فقدم أبو الحسن موسى (عليه السلام) على المهديّ فسأله عنه ، فقال : أولئك (٤) أصحاب

ص: ٦٥٥

---

١- هي شيء يغرز في المحمل أو الرحل ويلقي عليه ثوب يستظلّ به الراكب ويستتر به ، والجمع كنائس . مجمع البحرين : ٤ / ١٠٠.

- ٢- عنه البحار : ٥٩ / ٤٨ ح ٧٠ ، والعوالم : ١٠٥ / ٢١ ، ح ١٥ ، وعن كشف الغمة : ٢٤٣ / ٢ وأخرجه في إثبات الهداة : ٥٦٦ / ٥ ح ١٠١ عن كشف الغمة . وأورده مرسلًا في الصراط المستقيم : ١٩٣ / ٢ ح ٢٧ ، عنه إثبات الهداة : ٥٧٤ / ٥ ح ١٤٢
- ٣- هو منزل في طريق مكة من القادسية الى العذيب (معجم البلدان : ٤ / ٣٠٤)
- ٤- «هؤلاء» ه

الأحقاف، هم بقيّة من [قوم] عاد، ساخت بهم منازلهم. وذكر على مثل ما قال الرجلان. (١)

٩- ومنها : ماروى إبراهيم بن الحسن بن راشد ، عن علي بن يقطين قال : كنت عند هارون الرشيد يوماً إذ جاءت هدايا ملك الروم، وكانت فيها درّاعة ديباج سوداء لم أر أحسن منها ، فرآني أنظر إليها ، فوهبها لي ، وبعثها إلى أبي إبراهيم ومضت عليها تسعة (٢) أشهر .

فانصرفت يوماً من عند هارون بعد أن تغديت بين يديه، فلمّا دخلت داري، قام إليّ خادمي الذي يأخذ ثيابي، بمنديل على يده، وكتاب لطيف، خاتمه رطب، فقال: أتاني رجل بهذا الساعة، فقال: أوصله إلى مولاك ساعة يدخل .

فقال عليّ بن يقطين : ففضضت الكتاب فإذا فيه: «يا عليّ هذا وقت حاجتك إلى الدرّاعة» فكشفت طرف المنديل عنها، ورأيتها وعرفتها ، ودخل عليّ خادم لهارون بغير إذن فقال : أجب أمير المؤمنين . قلت: أيّ [شيء] حدث؟ قال: لا أدري .

فركبت ودخلت عليه، و عنده عمر بن بزيع واقفاً بين يديه فقال: ما فعلت بالدرّاعة التي وهبتها لك ؟

قلت: خلع أمير المؤمنين عليّ كثيرة ، من دراريع وغيرها ، فعن أيّها تسألني ؟

قال : درّاعة الديباج السوداء الروميّة المذهبة .



قلت : ما عسى أن أصنع بها، ألبسها في أوقات، وأصلي فيها ركعات ، وقد كنت دعوت بها عند منصرفي من دار أمير المؤمنين الساعة لألبسها .

ص: ٦٥٦

---

١- عنه البحار: ٤٨/ ١٢٠ ح ٣٩، والعوالم: ٢١/ ٢٢٦ ح ١، ومدينة المعاجز: ٤٦١ ح ١٠١. وأورده ابن شهر اشوب في المناقب: ٣/ ٤٢٦، عنه البحار: ٤٨/ ١٠٤، والعوالم: ٢١/ ١٨٠ ح ٣ وص ٢٢٧ ح ٢. وأورده في الاحتجاج: ٢/ ١٥٩ عن علي بن يقطين بشيء من التفصيل، عنه البحار: ١١/ ٣٥٦ ح ١٣. وأورده مرسلًا في الصراط المستقيم: ٢/ ١٩٣ ح ٢٨

٢- «سبعة» خ ل

فنظر إلى عمر بن بزيع فقال: قال له ليرسل حتى يحضرنيها .

قال: فأرسلت خادمي حتى جاء بها. فلمّا رآها قال:

يا عمر ما ينبغي أن نقبل (١) على عليّ بعدها (٢) شيئاً .

قال: فأمر لي بخمسين ألف درهم حملت مع الدرّاعة إلى داري .

قال عليّ بن يقطين: و كان الساعي بي ابن عمّ لي ، فسوّد الله وجهه و كذّبه والحمد لله. (٣)

ص: ٦٥٧

---

١- «تنقل» البحار والعوالم

٢- «بعد هذا» خ ل

٣- عنه البحار : ٤٨ / ٥٩ ح ٧٢ ، والعوالم : ٢١ / ١٠٦ ح ١٦ ، وعن عيون المعجزات : ٩٩ الذي أخرجه عن البصائر . ورواه في دلائل الإمامة : ١٥٨ باسناده إلى ابن يقطين ، عنه مدينة المعاجز : ٤٢٨ ح ١٢ وأورده في ارشاد المفيد : ٣٢٩ ، و اعلام الوری : ٣٠٢ عن عبدالله بن ادريس ، عن ابن سنان ، عن عليّ بن يقطين، عنهما البحار : ٤٨ / ١٣٧ ح ١٢ ، والعوالم : ٢١ / ٣٧٩ ح ٣ وأورده ابن شهر اشوب في المناقب : ٤٠٨ / ٣ عن ابن سنان ، وفي الفصول المهمة : ٢١٨ ، ونور الابصار : ١٦٥ ، وفي وسيلة النجاة : ٣٦٨ ، عنها احقاق الحق : ١٢ / ٣١٩ وص ٣٢٠ .

### فصل - في اعلام الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام

١- روي أنّ المطر احتبس بخراسان في عهد المأمون ، فلمّا دخل الرضا (عليه السلام) وأمر قال: لو دعوت، الله يا أبا الحسن أن يمطر الناس؟ - وكان ذلك يوم الجمعة - قال: نعم. الناس أن يصوموا ثلاثة أيّام : السبت والأحد والاثنين. و خرج إلى الصحراء يوم الاثنين وخرج الخلائق ينظرون ، فصعد المنبر، وحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال :

«اللّهم أنت ياربّ عظمت حقننا أهل البيت، فتوسّلوا بنا كما أمرت، وأمّلوا فضلك ورحمتك، وتوقّعوا إحسانك و نعمتك ، فاسقهم سقياً نافعاً عامّاً غير ضارٍّ (١) وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم إلى منازلهم ومقارهم».

قال الرواة : فو الذي بعث محمّداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نبياً، لقد نسجت الرياح الغيوم، وأرعدت وأبرقت ، وتحرك الناس، فقال الرضا (عليه السلام): على رسلكم، فليس هذا الغيم لكم، إنّما هو لأهل بلد (٢) كذا. فمضت السحابة وعبرت.

ثمّ جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد و برق، فتحرّكوا، فقال: على رسلكم فما هذه لكم ، إنّما هي لبلد كذا. فما زال حتّى جاءت عشر سحائب .

ثم جاءت سحابة حادية عشر ، فقال : يا أيها الناس هذه بعثها الله لكم ، فاشكروه على تفضله عليكم ، وقوموا إلى مقاركم و منازلكم ، فإنها مسامحة (٣) لرؤوسكم

ص: ٦٥٨

١- كذا في المصادر ، وفي م، ه «نافعة ، عامة ، غير ضارة».

٢- «موضع» ط ، ه

٣- أي مقابلة وموازية

ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا منازلكم.

فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم ، ثم جاءت بوابل المطر فملاّت الأودية، وجعل الناس يقولون: هنيئاً لولد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كرامات الله لهم .

وقد قال لهم الرضا (عليه السلام) حين قد برز لهم وهم حضور: إنقوا الله أيها الناس في نعم الله عليكم ، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه ، بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه وأياديه، واعلموا أنكم لم تشكروا الله بشيء - بعد الايمان بالله ورسوله، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمّد - أحب إليكم في الله من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربهم، فإن من فعل ذلك كان من خاصّة الله .

ثم إنّ المأمون سمع بذلك، وقال له [بعض] خواصّه : جئت بهذا الساحر قد ملأ الدنيا مخرقة بهذا المطر. فقعد من الغد للناس، فقال حاجبه: يا ابن موسى لقد عدوت طورك أن بعث الله بمطر مقدور في وقته ، فإن كنت صادقاً فأحي [ لنا ] هذين. وأشار إلى أسدين مصورين على مسند المأمون .

فصاح الرضا (عليه السلام) بالصورتين: دونكما الفاجر، فافترساه، ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً.

فوثبت الصورتان، وقد عادتتا أسدين ، فتناولا الحاجب ورضضاه و هشماه و أكلاه والقوم ينظرون متحيرين. فلما فرغا، أقبلوا على الرضا (عليه السلام) فقالوا: يا وليّ الله في أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل به؟ يشيران إلى المأمون ، فغشي على المأمون ممّا سمع.

فقال الرضا : قفا. فوقفا، ثم قال الرضا (عليه السلام): صبّوا عليه ماء ورد. ففعل به، فأفاق وعاد الأسدان يقولان: أنأذن لنا أن نلحقه بصاحبه؟ فقال: لا، فإنّ لله أمراً (١) هو ممضيه .

وقال : عوداً إلى مقرّ كما كنا كئتما. فعادا إلى المسند، وصارا صورتين كما كانتا.

فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران - يعني الرجل المفترس - (٢)

ص: ٦٥٩

١- «تديراً» ه

٢- رواه الشيخ الصدوق في عيون الاخبار: ٢ / ١٦٧ ح ١ باسناده عن المفسر الاستربادي عنه الوسائل : ٥ / ١٦٤ ح ٢ ، والبحار : ٥ / ١٥٥ ح ٧ ، وج ٤٩ / ١٨٠ ح ١٦ ، وج ٩١ / ٣١١ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٤٩٤ ح ١٠٧ . ورواه الطبري في دلائل الإمامة : ١٩٥ باسناده الى الشيخ الصدوق. ورواه الحمير بنى فى فرائد السمطين : ٢ / ٢١٢ ح ٤٩٠ باسناده الى الحاكم أبى عبدالله محمد ابن عبدالله البيع الحاكم قال: رأيت فى كتب أهل البيت عليهم السلام... وأورده ابن شهر اشوب فى المناقب : ٣ / ٤٧٨ عن علي بن محمّد بن سيار . وفى ثاقب المناقب : ٤٠٩ عن محمّد بن على النقى عليهما السلام .. وفى الصراط المستقيم : ٢ / ١٩٧ ح ١٧ مرسلأ باختصار

٢- ومنها: أنّ المأمون قال له يوماً : إنّ آباءك كان عندهم علم بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة ، وأنت وصيهم، وهذه الزاهريّة حظيتي لا أقدم عليها أحداً من جواريتي. حملت غير مرّة ، كلّ ذلك تسقط وهي حبلى .

فأطرق ساعة، ثم قال : لاتخف من إسقاطها، فإنّها ستسلم، وتلد غلاماً أشبه الناس بأّمّه ، وقد زاد الله في خلقه مزيّتين : في يده اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة.

فولدت، وقد عاش الولد، و كان كذلك. (١)

٣- ومنها : ماروي عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت في مجلس الرضا (عليه السلام) فعطشت [عطشاً] شديداً، وتهيئته أن أستسقي في مجلسه. فدعا بماء، فشرب منه جرعة

ص: ٦٦٠

---

١- رواه الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا : ٢ / ٢٢٣ ح ٤٤ باسناده الى عبدالله بن محمّد الهاشمي ، عنه البحار : ٤٩ / ٢٩ ح ٢ ، واثبات الهداة : ٦ / ٨٥ ح ٨١. وأورده الشيخ الطوسي في الغيبة : ٤٨ عن محمّد بن عبدالله الأفتس . وأخرجه ابن شهر اشوب في المناقب : ٣ / ٤٤٦ عن كتاب الجلاء و الشفاء باسناده إلى محمد بن عبد الله عنهما البحار : ٤٩ / ٣٠٦ ح ١٦. وأورده في ثاقب المناقب: ٤٢٥ (مخطوط)، و الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٨ ح ١٨ مرسلأ

ثم قال: يا أباهاشم اشرب، فإنّه بارد طيّب. فشربت.

ثم عطشت عطشة أخرى، فنظر إلى الخادم وقال: شربة من ماء و سويق (١) وسكّر .

ثم قال له: بلّ السويق، وانثر عليه السكّر بعد بلّه.

وقال: اشرب يا أباهاشم، فإنّه يقطع العطش. (٢)

٤- و منها: ما قال أبوهاشم: أنّه لما بعث المأمون رجاء بن أبي الضحّاك (٣) لحمل أبي الحسن علي بن موسى (عليهما السلام) على طريق الأهواز، ولم يمرّ به على طريق الكوفة فيفتن به أهلها .

وكنت بالشرق من إيذج (٤) فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز، و انتسبت له وكان أول لقائي له، و كان مريضاً، و كان زمن القيظ (٥)، فقال لي: ابغ لي طيباً.

فأتيته بطيب، فنعت له بقلة، فقال الطيب: لا أعرف على وجه الأرض أحداً يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها؟ إلا أنها ليست في هذا الأوان، ولا هذا الزمان.

قال له: فابغ لي قصب السكر. قال الطيب: وهذه أدهى من الأولى، ما هذا بزمان قصب السكر، ولا يكون إلا في الشتاء.

فقال الرضا (عليه السلام): بل هما في أرضكم هذه، و زمانكم هذا، وهذا معك فامضيا إلى شاذروان (٦) الماء فاعبراه، فسيرفع لكم جوخان - أي بيدر (٧) - فاقصدها. فستجدان رجلاً

ص: ٦٦١

---

١- السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق

٢- عنه البحار: ٤٩/ ٤٨ ح ٤٧

٣- «بن الضحاك» م. وفي م «جابر» بدل «رجاء». وما في المتن هو الصحيح، راجع الكامل لابن الأثير: ٦/ ٣١٩

٤- «آييدج»، ط، والبحار وهو تصحيف. وايذج هي كورة وبلد بين خوزستان و اصفهان. راجع معجم البلدان: ١/ ٢٨٨

٥- القيظ: صميم الصيف

٦- «شروان» م، وهو تصحيف

٧- الجوخان: فارسي معرب مركب معناه «بيت الشعير». و البيدر: الموضع الذي يداس فيه القمح ونحوه (لسان العرب: ٣/ ١٣ و ج ٤/ ٥٠)

هناك أسود في جوخانه ، فقولا له: أين منابت قصب (١) السكر؟ وأين منابت الحشيشة الفلانيّة؟ - ذهب على أبي هاشم اسمها - فقال: يا أبا هاشم دونك القوم .

فقمتم معهما، فإذا الجوخان ، والرجل الأسود .

قال: فسألناه. فأوماً إلى ظهره ، فإذا قصب السكر والحشيشة، فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه ، ورجعنا إلى الرضا (عليه السلام) فحمد الله .

فقال لي المتطبّب : ابن من هذا؟ قلت: ابن سيّد الأنبياء .

قال : فعنده من أقاليد النبوة شيء؟ قلت : نعم ، وقد شهدت بعضها ، وليس بنبيّ .

قال : فهذا وصيّ نبي؟ قلت : أمّا هذا فنعم .

فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحّاك فقال لأصحابه : لئن أقام بعد هذا لتمدّن إليه الرقاب. فارتحل به (٢).

٥- ومنها: أنّ أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال: إنّي كنت من الواقفة على موسى بن جعفر (عليهما السلام)، وأشكّ في الرضا ، فكتبت إليه أسأله عن مسائل ونسيت ، كان أهم [ المسائل ] إليّ؟

فجاء الجواب عن جميعها ، ثمّ قال : وقد نسيت ما كان أهمّ المسائل عندك .

فاستبصرت، ثمّ قلت له : يا ابن رسول الله أشتهي أن تدعوني إلى دارك في أوقات تعلم أنّه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء.

قال : ثمّ بعث إليّ مركوباً في آخر يوم ، فخرجت إليه (٣) ، وصلّيت معه العشائين، وقعد يملّي (٤) عليّ من العلوم ابتداءً ، وأسأله فيجيبني ، إلى أن مضى كثير

١- «منبت القصب» ط، ه

٢- عنه البحار: ٤٩ / ١١٧ ح ٤. وأورد مثله في ثاقب المناقب: ٤٢٧ عن أبي هاشم الجعفري وفي

آخره: وقد ذكر الهاشمي المنصوري ذلك في دلائله عن عمّه أبي موسى ، وليس فيه ذكر أبي هاشم

٣- «فأتيته» ط، ه بدل «فخرجت إليه»

٤- «يورد» ط ، ه

من الليل . ثم قال للغلام : هات الثياب التي أنام فيها ، لينام أحمد البزنطي فيها .

قال: فخطر ببالي أن ليس في الدنيا من هو أحسن حالاً منّي، بعث الامام بمركوبه إليّ، وقعد إليّ ،

ثم أمر لي بهذا الاكرام !

وكان قد اتكأ على يديه لينهض (١) ، فجلس وقال: يا أحمد لا تفخر على أصحابك بذلك، فإنّ

صعصعة بن صوحان مرض فعاده أمير المؤمنين (عليه السلام) وأكرمه، ووضع يده على جبهته ،

وجعل يلاطفه ، فلما أراد النهوض ، قال : يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بما فعلت ، فإنّي إنّما

فعلت جميع ذلك لأنّه كان تكليفاً لي. (٢)

٦- ومنها: ما روي عن محمّد بن الفضيل (٣) الصيرفي قال : دخلت على الرضا (عليه السلام) فسألته

عن أشياء ، وأردت أن أسأله عن سلاح رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فأغفلته ، فخرجت

فدخلت إلى منزل الحسين بن بشار، فإذا رسول للرضا (عليه السلام) أتى، وكان معه رقعة فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أنا بمنزلة أبي، ووارثه كلّ ما كان عنده، وسلاح رسول الله عندي». (٤)



- ١- «الامام قد همّ بالنهوض» ط، ه بدل «قد اتكأ على يديه لينهض»
- ٢- عنه البحار : ٤٩ / ٤٨ ح ٤٨ . ورواه الشيخ الصدوق في العيون : ٢ / ٢١٢ ح ١٩ باسناده الى البنزطي ، عنه البحار : ٤٩ / ٣٦ ح ١٨ ، ومدينة المعاجز : ٤٨٢ ح ٥١ . وروى نحوه في الهداية الكبرى : ٢٨٧ باسناده الى محمّد بن مهران ، عن علي بن أسباط عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر . ورواه في قرب الاسناد : ١٦٧ عن ابن عيسى ، عن البنزطي ، عنه البحار : ٤٩ / ٢٦٩ ح ١٠ . وأورده ابن شهر اشوب في المناقب : ٣ / ٤٤٨ عن أحمد البنزطي . وفي الصراط المستقيم : ٢ / ١٩٨ ح ١٩ مرسلًا مختصرًا
- ٣- «الفضل» م . وهو تصحيف . راجع معجم رجال الحديث : ١٧ / ١٦١ و ص ١٦٥
- ٤- عنه البحار : ٤٩ / ٤٧ ح ٤٣ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٥٢ ح ٥ حيث رواه عن الهيثم النهدي ، عن الصيرفي ، عنه إثبات الهداة : ٦ / ١٢١ ح ١٢٤ ، ومدينة المعاجز : ٤٤١ ح ٥٦ . ورواه في دلائل الإمامة : ١٩١ عن الهيثم النهدي ، عنه مدينة المعاجز : ٤٧٩ ح ٣٧ . وأورده مختصرًا في الصراط المستقيم : ٢ / ١٩٨ ح ٢١

### فصل - في أعلام الامام محمّد بن علي التقي عليهما السلام

- ١- عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : دخلت على أبي جعفر الثاني (عليه السلام) ومعني ثلاث رقاع غير معنونة، واشتبهت عليّ ، واغتممت [لذلك] .

فتناول إحداهنّ فقال : هذه رقعة ريان بن شبيب (١)

ثم تناول الثانية وقال : هذه رقعة محمّد بن حمزة .

وتناول الثالثة وقال : هذه رقعة فلان . فبهتت ! فنظر إليّ وتبسّم . (٢)

١- «زياد بن شبيب» ط، ه، والكافي . «زياد بن شبيب» البحار . والظاهر أنّه ريان بن شبيب خال المعتصم ، وقيل خال المأمون ، دعا له الامام الجواد عليه السلام. راجع معجم رجال الحديث : ٧ / ٢١٠/

٢- عنه البحار : ٥٠ / ٤١ ح ٤-٨، وعن ارشاد المفيد : ٣٦٧ باسناده عن ابن قولويه عن الكليني، و عن المناقب: ٣ / ٤٩٦ حيث أخرجه عن ابن عياش في كتاب أخبار أبي هاشم . وعنه إثبات الهداة : ٦ / ٤٣ ح ٨ و ٩، وعن الكافي : ١ / ٤٩٥ ح ٥ باسناده عن عليّ بن محمد عن سهل بن زياد ، عن أبي هاشم . وأخرجه في كشف الغمة : ٢ / ٣٦١ عن الإرشاد . وفي حيلة الابرار : ٢ / ٤٠٨ عن الكافي

٢- ومنها: ما قال الحميري : إنّ أباهاشم قال لي : إنّ أبا جعفر (عليه السلام) أعطاني ثلاثمائة دينار في صرّة، وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمّه ، وقال :

أما إنّ سيقول لك : دلّني على حريف (١) اشتري بها منه متاعاً. فدله عليه .

قال : فأتيته بالدنانير ، فقال : يا أباهاشم ، دلّني على حريف يشتري لي بها متاعاً. ففعلت (٢).

٣- ومنها: ما قال أبو هاشم: كلّفني جمّال أن أكلم أبا جعفر (عليه السلام) له ، ليدخله في بعض أموره .

قال : فدخلت عليه لأكلّمه ، فوجدته مع جماعة، فلم يمكّنني كلامه .

فقال: يا أبا هاشم كل - وقد وضع الطعام بين يديه - ثمّ قال ابتداءً من غير مسألة منّي : يا غلام انظر الجمّال الذي آتانا به أبو هاشم؟ (٣).

٤- ومنها: ما قال أبو هاشم : ودخلت معه ذات يوم بستاناً ، فقلت له : جعلت فداك ، إنّني مولع بأكل الطين ، فادع الله لي ؟

فسكت ، ثمّ قال لي بعد أيّام : يا أبهاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين .

قلت : فما شيء أبغض إليّ منه .

٥- ومنها: ما قال أبو هاشم الجعفري: جاء رجل إلى محمّد بن علي بن موسى (عليهم السلام) فقال: يا ابن رسول الله، إنّ أبي مات و كان له مال، ففاجأه الموت، ولست أقف على ماله، ولي عيال كثير، وأنا من مواليكم ، فأغثني .

فقال له أبو جعفر (عليه السلام): إذا صلّيت العشاء الآخرة ، فصلّ على محمّد وآل محمد فإنّ أباك يأتيك في النوم ، ويخبرك بأمر المال.

ففعل الرجل ذلك، فرأى أباه في النوم. فقال: يا بنيّ ، مالي في موضع كذا، فخذ

ص: ٦٦٥

---

١- حريف الرجل : معاملة في حرفته . (لسان العرب : ٩ / ٤٤)

٢- المصدر السابق

٣- المصدر السابق

واذهب به (١) إلى ابن رسول الله فاخبره إنّني دلتك على المال .

فذهب الرجل ، فأخذ المال ، وأخبر (٢) الإمام بخبر (٣) المال ، وقال:

الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك . (٤)

٦- ومنها : ما روى أحمد بن محمّد ، عن أبي الحسن بن معمر بن خلاد (٥) عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال لي بالمدينة : يامعمر اركب .

قلت: إلى أين ؟ قال : اركب كما يقال لك.

فركبت معه ، فانتبهنا إلى واد، وإلى وهدة، وإلى تلّ (٦).

فقال: قف هاهنا! فوقفت، وخرج. ثم أتاني، فقلت: جعلت فداك أين كنت؟

قال: دفنت أبي الساعة، وكان بخراسان. (٧)

٧- ومنها: ما روى يوسف بن السخت ، عن صالح بن (٨) عطية الأضخم قال: حججت ، فشكوت إلى أبي جعفر (عليه السلام) الوحدة .

ص: ٦٦٦

١- «أمضى» ط بدل «أذهب به»

٢- «أخبره» ه

٣- «بأمر» ط ، ه

٤- عنه البحار: ٥٠ / ٤٢ ح ٨، و عن المناقب: ٣ / ٤٩٦ عن الحسن بن علي العسكري (ع). وأورده

المصنف في دعواته: ٥٧ ح ١٤٥ عن الحسن العسكري عليه السلام ، عنه البحار: ٧٦ / ٢٢٠ ح ٣١

٥- كذا في النسخ ، وفي كشف الغمة والبحار «عن معمر بن خلاد»

٦- «به أكمه» ط، ه بدل «والي وهدة ، والى تلّ» والوهدة: الأرض المنخفضة

٧- عنه البحار: ٤٩ / ٣١٠ ح ٢١ و ٢٠ ، وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٦٣ نقلاً عن دلائل الحميري باسناده

الي معمر . وأخرجه في إثبات الهداة: ٦ / ١٩١ ح ٣٧ عن كشف الغمة

٨- «عن» م ، وفي ه «الاصحب» بدل «الأضخم». وهو صالح بن علي بن عطية الأضخم ، المكنى

أبو محمّد البصرى . راجع معجم رجال الحديث: ٩ / ٨٣.

فقال: أمّا إنك لاتخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابناً .

فقلت : تشير إليّ؟ فقال: نعم. وركب إلى النخاس، ونظر إلى جارية، فقال : اشترها.

فاشتريتها، فولدت محمّداً إبنِي. (١)

٨- ومنها : ماروى أحمد بن هلال، عن أمية بن عليّ القيسي، قال: دخلت أنا وحمّاد بن عيسى على أبي جعفر (عليه السلام) بالمدينة لنودعه، فقال لنا : لاتخرجا ، أقيما إلى غد. قال : فلمّا خرجنا من عنده . قال حمّاد : أنا أخرج فقد خرج ثقلي .

قلت : أمّا أنا فاقيم .

قال: فخرج حمّاد، فجرى الوادي تلك الليلة، فغرق فيه، وقبره بسيّالة. (٢)

٩- ومنها : ماروى داود بن محمّد النهدي ، عن عمران بن محمّد الأشعري، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني (عليه السلام) فقضيت حوائجي ، وقلت له: إنّ أمّ الحسن تقرأك السلام، وتسالك ثوباً من ثيابك تجعله كفنّاً لها .

قال: قد استغنت عن ذلك . فخرجت و لست (٣) أدري ما معنى ذلك، فأتاني الخبر بأنّها [قد] ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوماً، أو أربعة عشر. (٤)

ص: ٦٦٧

---

١- عنه البحار : ٥٠ / ٤٣ ح ٩. وأورده في إثبات الوصية : ٢١٨، و ثاقب المناقب : ٤٥٧ (مخطوط) عن صالح، عنه مدينة المعاجز : ٥٣٤ ح ٧٢. وأخرجه في فرج المهموم : ٢٣٢ عن دلائل الحميري باسناده إلى صالح ، عنه البحار: ٥٠ / ٥٨ ح ٣٣

٢- عنه البحار: ٤٨/ ٤٨ ح ٣٨، والعوالم: ١٦٧/ ٢١ ح ٢. وعنه في البحار: ٤٣/ ٥٠، ح ١٠، وعن كشف الغمة: ٣٦٥/ ٢ نقلاً عن دلائل الحميري. وأورده مرسلًا ومختصرًا في الصراط المستقيم: ٢/ ٢٠١ ح ١٣. راجع العوالم ففيها بيان مفيد حول الرواية ٣- «ولا» ه

٤- عنه إثبات الهداة: ١٨٦/ ٦ ح ٣٠ وعنه البحار: ٤٣/ ٥٠ ح ١١، وعن كشف الغمة: ٣٦٣/ ٢ نقلاً عن دلائل الحميري باسناده إلى عمران بن محمّد الأشعري. وعنه مدينة المعاجز: ٥٣٢ ح ٥٤، وعن عيون المعجزات: ١٢٤. وأورده في الصراط المستقيم: ٢/ ٢٠١ ح ١٤ مرسلًا ومختصرًا، عنه إثبات الهداة: ٢٠٣/ ٦ ح ٧٥. وأورده في إثبات الوصية: ٢١٩، وثاقب المنائب: ٤٥٧ عن الأشعري.

١٠- ومنها: ما روى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سهل بن اليسع قال: كنت مجاورًا بمكة، فصرت إلى المدينة، فدخلت على أبي جعفر الثاني (عليه السلام) و أردت أن أسأله كسوة يكسونيها، فلم يقض لي (١) أن أسأله، حتى ودعته و أردت الخروج فقلت: أكتب إليه وأسأله.

قال: فكتبت إليه الكتاب، فصرت إلى مسجد الرسول (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على أن أصلي ركعتين وأستخير الله مائة مرّة، فإن وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب، بعثت به، وإلا خرّفته ففعلت، فوقع في قلبي أن لا أفعل.

فخرّقت الكتاب، و خرجت من المدينة، فبينما أنا كذلك (٢) إذ رأيت رسولاً ومعه ثياب في منديل يتخلّل القطار، ويسأل عن محمّد بن سهل القميّ حتى انتهى إليّ، فقال: مولاك بعث إليك بهذا. وإذا ملاءتان (٣).

قال أحمد بن محمّد: فقضى [الله] أنّي غسّلته حين مات، وكفّنته فيهما. (٤)

١١- ومنها: ما روى أبو سعيد سهل بن زياد، عن ابن حديد قال: خرجنا جماعة حجّاجاً، فقطع علينا الطريق، فلمّا دخلنا المدينة، لقيت أبا جعفر (عليه السلام) في بعض الطريق فأتيته إلى المنزل، فأخبرته بالذي أصابنا، فأمر لي بكسوة، وأعطاني دنانير، وقال:

١- «يتفق» ط ، ه بدل «يقض لى»

٢- «سائر» ه

٣- الملاة: الثوب اللين الرقيق

٤- عنه البحار: ٥٠ / ٤٤ ح ١٢ ، ومدينة المعاجز: ٥٣٢ ح ٥٥ .

فرّقها على أصحابك ، على قدر ما ذهب لهم .

[فقسّمها بينهم] فإذا هي على قدر ما ذهب منهم لأقلّ منه ولا أكثر. (١)

١٢- ومنها: ما روى يحيى بن أبي عمران قال: دخل من أهل الري جماعة من أصحابنا على أبي جعفر (عليه السلام) وفيهم رجل من الزيدية . قالوا: فسألنا عن مسائل .

فقال أبو جعفر (عليه السلام) لغلامه: خذ بيد هذا الرجل ، فأخرجه .

فقال الزيدي: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمداً رسول الله ، وأنّك حجّة الله . (٢)

١٣- ومنها: ما روى أبو سليمان ، عن صالح بن محمّد بن صالح (٣) بن داود اليعقوبي قال : لمّا توجّه [أبو جعفر (عليه السلام)] في استقبال المأمون إلى ناحية الشام أمر أن يعقد ذنب دابّته ، وذلك في يوم صائف شديد الحرّ لا يوجد الماء .

فقال بعض من كان معه :

لا عهد له بركوب الدواب! أي موضع عقد ذنب البرذون (٤) هذا .

قال: فما مررنا إلا يسيراً حتّى ضللنا الطريق بمكان كذا ، ووقعنا في وحل كثير ،

ففسد ثيابنا ومامعنا، ولم يصبه (٥) شيء من ذلك. (٦)

ص: ٦٦٩

١- عنه البحار: ٥٠ / ٤٤ ح ١٣ . وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠١ ح ١٥ عن ابن حديد ، عنه

إثبات الهداة: ٦ / ٢٠٤ ح ٧٦

٢- عنه البحار: ٥٠ / ٤٤ ح ١٤ ورواه في دلائل الإمامة: ٢١٣ باسناده الى الحسن بن أبي عثمان

الهمداني. عنه مدينة المعاجز: ٥٢٧ ح ٤٢. وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠١ ح ١٦ مرسلاً ، عنه

إثبات الهداة: ٦ / ٢٠٤ ح ٧٧ وأورده في ثاقب المناقب: ٤٥٣ عن الحسن بن علي الهمداني

٣- «صباح» خ ل

٤- البرذون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال

٥- «ولم يصب الإمام» ط،ه

٦- عنه البحار: ٥٠ / ٤٥ ح ١٥ . وأورده في ثاقب المناقب: ٤٥٢ عن أحمد بن القاسم ، عن أبيه ،

عن غير واحد من أصحابنا ، عنه مدينة المعاجز: ٥٣٢ ح ٥٦.

١٤- ومنها: أن أبا جعفر (عليه السلام) قال لنا ذات يوم ونحن في ذلك الوجه: أمّا إنكم ستضلّون

الطريق بمكان كذا ، وتجدونه في مكان كذا ، بعدما يذهب من الليل كذا . فقلنا: ما علم بهذا ، ولا بصر

له بطريق الشام! فكان كما قال. (١)

١٥- ومنها: ما روي عن عمران بن محمّد قال: دفع إليّ أخي درعاً لأحملها إلى أبي جعفر (عليه

السلام) مع أشياء ، فقدمت بها ونسيت الدرع .

فلما أردت أن أودعه ، قال لي: أحمل الدرع .

و سألتني والدتي أن أسأله قميصاً من ثيابه ، فسألته ، فقال : ليست تحتاج إليه .



فجاءني الخبر أنّها توفيت قبل عشرين يوماً. (٢)

١٦ - ومنها: أنّ رجلاً سأله أن يدعو الله ، ويسأل له ولداً، فقال : رزقك الله ولداً زكياً . فخرج الرجل ، ولم يعرف معنى الزكي ، فسأل ابن أبي عمير ، وابن فضال وغيرهما ، فلم يعرفاه إلا ابن سنان ، فإنه ما لبث أن جاءه البشير يهتته ، ثم جاءه نعيه . (٣)

١٧- ومنها: أنّهم قالوا: كتبنا إليه رقاعاً في حوائج لنا ، وكتب رجل من الواقفة رقعة جعلها بين الرقاع .

فوقع الجواب بخطه في الرقاع إلا في رقعة الواقفي لم يجب فيها بشيء . (٤)

١٨ - ومنها : ما روي عن ابن أرومة (٥) أنّه قال: إنّ المعتصم دعا بجماعة من

ص: ٦٧٠

---

١- عنه البحار : ٤٥/ ٥٠ ح ١٦. وأورده في الصراط المستقيم : ٢٠٢/ ٢ ح ١٧ ، عنه إثبات الهداة : ٦ / ٢٠٤ ح ٧٨.

٢- عنه البحار : ٤٥/ ٥٠ ح ١٧.

٣- رواه في رجال الكشي : ٥٨١ ح ١٠٩٠ باسناده عن شاذويه بن الحسن بن داود القمي مفصلاً ، عنه البحار : ٦٥/ ٥٠ ح ٤٢.

٤- عنه البحار : ٤٦/ ٥٠ ح ١٩.

٥- «اروبة» البحار . والصحيح ما في المتن . وهو محمّد بن اورمة (ارومة) أبو جعفر القمي راجع معجم رجال السيد الخوئي : ١٢٨/ ١٥ وج ١٥٨/ ٢٢.

وزرائه ، فقال : اشهدوا لي على محمّد بن عليّ بن موسى (عليهم السلام) زوراً ، واكتبوا أنّه أراد أن يخرج . ثمّ دعاه ، فقال : إنّك أردت أن تخرج عليّ ؟

فقال : - والله - ما فعلت شيئاً من ذلك. قال: إن فلاناً وفلاناً وفلاناً شهدوا عليك.

وأحضروا ، فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك .

قال: و كان جالساً في بهو (١) فرفع أبو جعفر (عليه السلام) يده فقال : اللهم إن كانوا كذبوا عليّ فخذهم .

قال : فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يزحف (٢) و يذهب و يجيء ، و كلما قام واحد وقع .

فقال المعتصم : يا ابن رسول الله إنّي تائب ممّا فعلت (٣) فادع ربّك أن يسكنه .

فقال: اللهم سكنه ، وإنك تعلم أنّهم أعداؤك و أعدائي . فسكن . (٤)

ص: ٦٧١

---

١- البهو: البيت المقدم أمام البيوت ، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف

٢- «يرجف» البحار

٣- «قلت» ط ، والبحار

٤- عنه البحار : ٥٠ / ٤٥ ، ح ١٨ ، واثبات الهداة : ٦ / ١٨٧ ح ٣٣ . وعنه مدينة المعاجز : ٥٣٣ ح

٥٧ ، وعن ثاقب المناقب : ٤٥٧ (مخطوط) عن ابن اورمة

### فصل - في اعلام الامام علي بن محمّد النقي عليهما السلام

١- روي أنّ أبا هاشم الجعفري كان منقطعاً إلى أبي الحسن بعد أبيه أبي جعفر و جده الرضا (عليهم السلام) ، فشكى إلى أبي الحسن (عليه السلام) ما يلقي من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد ، ثمّ قال له : يا سيّدي ادع الله لي فربّما لم أستطع ركوب الماء خوف الاصعاد (١) و البطء عنك ،

فسرت إليك على الظهر ، و مالي مر كوب سوى برذوني هذه على ضعفها فادع الله لي أن يقويني على زيارتك.

فقال: قوّاك الله يا أبهاشم، وقوى برذونك .

قال الراوي : و كان أبوهاشم يصلّي الفجر ببغداد ، و يسير على ذاك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر «سرّ من رأي» و يعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على تلك البرذون بعينه . فكان هذا من أعجب (٢) الدلائل التي شوهدت. (٣)

ص: ٦٧٢

---

١- الاصعاد : اذا صار مستقبل حدور ، أو نهر ، أو واد

٢- «ذلك من أعظم» خ ل

٣- عنه البحار : ٥٠ / ١٣٧ ح ٢١ ، وعن اعلام الورى : ٢٦١ ، و مناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ٥١٢ . وعنه إثبات الهداة: ٦ / ٢٣٣ ح ٣٣ ، وعن اعلام الورى . وأورده في إثبات الوصية : ٢٣٠ ، و ثاقب المناقب : ٤٧٣ ( مخطوط ) عن أبي هاشم الجعفرى ، نحوه . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٤٤ ح ٣٥ عن اعلام الورى.

٢- ومنها: ماروى جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري ، عن أبي هاشم قال (١) : دخلت على أبي الحسن (عليه السلام)، فكلمني بالهنديّة، فلم أحسن أن أردّ عليه، و كان بين يديه ركوة (٢) ملاى حصى ، فتناول حصاة واحدة ، ووضعتها في فيه و مصّها مليّاً ، ثمّ رمى بها إليّ فوضعتها في فمي (٣) فوالله ما برحت مكاني (٤) حتّى تكلمت بثلاث وسبعين لساناً، أولها الهنديّة . (٥)

٣- ومنها : ماروى يحيى بن زكريا الخزاعي قال : حدّثني أبو هاشم الجعفري قال: خرجت مع أبي الحسن إلى ظاهر «سرّ من رأي» نتلقّى بعض القادمين ، فأبطأوا ، فطرح لأبي الحسن (عليه السلام) غاشية السرج، فجلس عليها ، [ونزلت عن دابّتي و جلست بين يديه، وهو يحدثني][٦].

فشكوت إليه قصور يدي(٧)، وضيق حالي. فأهوى بيده(٨) إلى رمل(٩) فناولني منه أكفأً(١٠) وقال: اتّسع بها(١١) يا أبا هاشم ، واكتم ما رأيت .

فخبّأته معي و رجعنا ، فأبصرته، فإذا هو يتّقد النيران ذهباً أحمر.

ص: ٦٧٣

- 
- ١- «قال لي» م
  - ٢- الركوة: اناء صغير من جلد
  - ٣- «في» خ ل ، ط
  - ٤- «من عنده» خ ل ، والبحار
  - ٥- عنه البحار : ٥٠ / ١٣٦ ح ١٧ ، وعن مناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ٥١٢ و أعلام الورى : ٣٦٠. وأورده في ثاقب المناقب: ٤٦٢ (مخطوط) عن أبي هاشم الجعفري ، والصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٥ ح ١٨ مرسلًا ومختصرًا. وأخرجه في إثبات الهداة : ٦ / ٢٣٢ ح ٣٠ ، ومدينة المعاجز : ٥٤٤ ح ٣٢ عن اعلام الورى.
  - ٦- من البحار
  - ٧- «قصر» ط ، ه ، والبحار
  - ٨- «يده» م ، ط
  - ٩- «رمل كان عليه جالساً» البحار
  - ١٠- «كفأً» ط ، ه ، والبحار

١١- «بهذا» ط ، ه ، والبحار

فدعوت صائغاً إلى منزلي ، وقلت له : اسبك لي هذا . فسبكه وقال (١) : ما رأيت ذهباً أجود منه (٢) وهو كهيئة الرمل ، فمن أين لك هذا؟ قلت: هذا شيء عندنا (٣) قديماً. (٤)

٤ - ومنها : ماقال أبو هاشم: كنت بالمدينة حين مرّ «بغا» (٥) أيام الواثق في طلب الأعراب . فقال أبو الحسن (عليه السلام): اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي.

فخرجنا، فرقنا، فمرت بنا تعبئته، فمررنا تركي ، فكلمه أبو الحسن (عليه السلام) بالتركي (٦) فنزل عن فرسه ، فقبل حافر فرس الامام (٧).

فحلقت التركي، فقلت له : ماقال [لك] الرجل ؟ .

قال : هذا نبي ؟ قلت: ليس هو بنبي (٨).

ص: ٦٧٤

---

١- «هذه السبيكة فسبكها ، وقال لي» البحار

٢- «من هذا» البحار

٣- في البحار : «فما رأيت أعجب منه. قلت : كان عندي» بدل «قلت : هذا شيء عندنا»

٤- عنه البحار : ٥٠ / ١٣٨ ح ٢٢ ، وعن اعلام الورى : ٣٦٠ ، وزاد في آخره: تدخره لنا عجائزنا على طول الايام . وأورده في مناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ٥١٢ عن أبي هاشم الجعفري مختصراً، وثاقب المناقب : ٤٦١ (مخطوط) عن أبي هاشم ، و الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٥ ح ١٩ مرسلأً ومختصراً. وأخرجه في إثبات الهداة : ٦ / ٢٣٢ ح ٣١ ، ومدينة المعاجز: ٥٤٤ ح ٣٣ عن اعلام الورى.

٥- هو بغا الكبير ، أبو موسى التركي ، مقدم قواد المتوكل . له عدة فتوحات و وقائع، باشر الكثير من الحروب فما جرح قَطّ، وخلف أموالاً عظيمة وتوفّي في سنة ٢٤٨ هـ عن سن عالية . راجع العبر للحافظ الذهبي : ٣٥٥/ ١ ، والكامل في التاريخ : ٦ / ٤٤٩ . وفي ط ، ه : «بنا في أيام الواثق تركي» بدل «بغا أيام الواثق»

٦- «الإمام عليه السلام بلسان الترك» ط ، ه

٧- «فرسه» م

٨- في ط ، ه : «لا» بدل «ليس هو بنبي»

قال: دعاني باسم سمّيت به في صغري في بلاد الترك، ما علمه أحد إلى الساعة.(١)

٥- ومنها: ما قال أبوهاشم : كنت عند أبي الحسن (عليه السلام) وهو مجدّر ، فقلت للمتطبّب(٢) : «آب گرفت»؟ ثم التفت إليّ وتبسّم فقال: تظنّ أليحسن الفارسيّة(٣) غيرك؟! فقال له المتطبّب : جعلت فداك تحسنها؟!

فقال : أمّا فارسيّة هذا فنعم ، قال لك : احتمل الجدري ماء!(٤)

٦- ومنها: ما قال أبوهاشم : قال(٥) لي أبو الحسن (عليه السلام) وعلّى رأسه غلام:

كلم هذا الغلام بالفارسيّة، وأعرب له فيها.

فقلت للغلام : «ناف(٦) تو چيست»؟ فسكت الغلام.

فقال له أبو الحسن (عليه السلام) : يسألك عن سرّتك(٧). (٨)

٧- ومنها : ما روي عن محمّد بن الحسن بن الأشتر العلوي قال : كنت مع أبي عليّ باب المتوكلّ، وأنا صبيّ في جمع من الناس، ما بين طالبي، إلى عبّاسيّ إلى جندي ، إلى غير ذلك ، و كان إذا جاء أبو الحسن (عليه السلام)، ترجّل الناس كلّهم حتّى يدخل .

١- أورده في مناقب ابن شهر اشوب ٣ / ٥١٢ عن أبي هاشم الجعفرى مختصراً، و ثاقب المناقب : ٤٦٧ (مخطوط) عن أبي هاشم . وأخرجه في اعلام الورى: ٣٥٩ عن كتاب أخبار أبى هاشم الجعفرى لابن عياش الجوهرى عنه إثبات الهداة: ٦ / ٢٣١ ح ٢٩، ومدينة المعاجز: ٥٤٤ ح ٣١. وفي البحار: ٥٠ / ١٢٤ ح ١ عن اعلام الورى و مناقب ابن شهر اشوب.

٢- «للطبيب» م

٣- «الفارسى» م

٤- عنه البحار: ٥٠ / ١٣٦ ح ١٨.

٥- «قال: قال» البحار

٦- «نام» البحار

٧- «ما اسمك» البحار

٨- عنه البحار: ٥٠ / ١٣٧ ح ١٩. ويأتي نحوه في الباب الخامس عشر، الحديث ٧٩.

فقال بعضهم لبعض: لم نترجّل لهذا الغلام؟ وما هو بأشرفنا، ولا بأكبر منّا سنّاً، ولا أعلمنا (١)؟ فقالوا: - والله - لا ترجّلنا [له].

فقال لهم أبوهاشم: والله لترجّلنّ له صغاراً وذلّة إذا رأيتموه. فما هو إلا أن أقبل، وبصروا به. فترجّل له الناس كلّهم.

فقال لهم أبوهاشم: أليس زعمتم أنّكم لا تترجّلون له؟

فقالوا: والله ما ملكنا أنفسنا حتّى ترجّلنا. (٢)

٨- ومنها : ماروي عن عليّ بن [محمد، عن] (٣) إبراهيم بن محمّد الطاهري (٤) قال: مرض المتوكّل من خراج (٥) خرج به، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة، وهو قد أشرف به على الموت ، فنذرت أمّه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن (عليه السلام) مالاً جليلاً (٦) من مالها .

وقال له الفتح بن خاقان (٧): قد عجز الأطباء ، لو بعثت إلى هذا الرجل - يعني

ص: ٦٧٦

- 
- ١- «ولابأكبرنا ، ولابأسننا، ولا بأعلمنا» البحار
  - ٢- عنه البحار : ٥٠ / ١٣٧ ح ٢٠ ، وعن اعلام الورى : ٣٦٠ عن كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري لابن عياش الجوهري . وأورده في مناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ٥١١ ، و ثاقب المناقب : ٤٧٠ (مخطوط) عن محمد بن الحسن بن الأشتر العلوي . وأخرجه في إثبات الهداة : ٦ / ٢٣٣ ح ٣٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٤٤ ح ٣٤ عن اعلام الورى .
  - ٣- من المصادر ، وهو الصحيح ، اذ سيأتي ما يدلّ عليه في سياق الحديث و هو قوله «قال ابراهيم بن محمد»
  - ٤- كذا في المصادر و معجم رجال الحديث : ١ / ١٥٢ ، وفي النسخ المعتمدة: «الطائفي».
  - ٥- الخراج : ما يخرج بالبدن من القروح
  - ٦- «جزيلًا» ط ، ه
  - ٧- هو الوزير أبو محمّد التركي ، شاعر ، عاش في زمن المتوكّل ، فوّض اليه امرة الشام قتل مع المتوكّل سنة سبع وأربعين . راجع سهر أعلام النبلاء : ١٢ / ٨٢
- أبا الحسن (عليه السلام) - فسألته ، فربّما كان عنده صفة شيء (١) يفرّج الله به عنك .

قال: ابعثوا إليه . فمضى الرسول ورجع، فقال: خذوا كسب (٢) الغنم فديفوه بماء الورد، وضعوه على الخراج، فإنّه نافع باذن الله .



فهزيء الأطباء به . فقال الفتح : وهل يضر ذلك ؟ قالوا: لا ، ولكن لا ينفع (٣)

فقلت : والله لأرجونّ الصلاح به . فاحضر الكسب ، وديف بماء الورد و وضع على الخراج ، فانفتح وخرج ما كان فيه ، وبشرت امّ المتوكّل بعافيته .

فحملت إلى أبي الحسن (عليه السلام) عشرة آلاف دينار تحت ختمها .

ولمّا كان بعد أيّام كثيرة ، سعي البطحائي (٤) بأبي الحسن (عليه السلام) إلى المتوكّل وقال: عنده أموال وسلاح . فتقدّم المتوكّل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً ويأخذ ما يجده عنده من الأموال والسلاح ، ويحمله إليه .

قال إبراهيم بن محمّد: قال لي سعيد الحاجب : صرت إلى دار أبي الحسن (عليه السلام) ليلاً ومعني سلّم، فصعدت منه إلى السطح [ونزلت من الدرجة إلى بعضها في الظلمة]

ص: ٦٧٧

---

١- في ط ، ه : «حيلة» بدل «صفة شيء»

٢- الكسب - بالضمّ - : معرب الكشب، ويسميه بعض السواد (الكسبج) وقيل : «الكنجارق» وهو ثقل السريقين المائع الذي يتعقد بصوف الية الشاة ، بل يقال لكل ما عصر ماؤه أو دهنه و بقي ثقله : الكسب . وقال بعض السادة الأطباء : إنّه مجرب عندنا ، مضافاً الى أنّه مأثور عن إمامنا عليه السلام .  
داف الدواء ونحوه : خلطه إذا به في الماء وضربه فيه ليخثر

٣- أضاف في حواشي نسخة «م» بخط آخر : وربما كان الشفاء في كلامه عليه السلام

٤- هو أبو عبد الله محمّد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام . قال في عمدة الطالب : إنّه يلقب بالبطحائي منسوباً الى بطحاء ، أو الى البطحان واد بالمدينة . قال

العمري : و أحسب أنّهم نسبوه إلى أحد هذين الموضوعين لادمانه الجلوس فيه . راجع عمدة الطالب : ٧٢ ، والمحدثى في أنساب الطالبين للعمري : ٢٢ (مخطوط)

ولم أدر كيف أصل إلى الدار ؟

فناداني (١) أبو الحسن (عليه السلام) : (ياسعيد توقّف حتى تؤتي بالمصباح .

فأنتوني بالشمع) (٢) ، فنزلت ، فوجدت عليه جبة صوف ، وقلنسوة صوف ، وسجادة على حصير بين يديه ، وهو مقبل إلى القبلة . فقال لي : دونك البيوت .

فدخلتها وفتشتها ، فلم أجد فيها شيئاً ، ووجدت بكرة (٣) مختومة بخاتم امّ المتوكّل و كيساً مختوماً معها (٤) .

فقال لي أبو الحسن (عليه السلام) : دونك المصلّى . فرفعته ، فوجدت سيفاً في جفن (٥) ملبوس ، فأخذت ذلك أيضاً وصرت إلى المتوكّل .

فلما نظر إلى خاتم أمّه على البكرة ، بعث إليها ، فخرجت إليه ، فسألها عن البكرة فقالت : نذرت (٦) في علّتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالي عشرة آلاف دينار

فحملتها إليه لما عوفيت . فأمر أن يضمّ إلى البكرة بكرة أخرى ، وقال لي : أحمل ذلك

إلى أبي الحسن (عليه السلام) ، [أررد عليه السيف و الكيس بمافيه .] فحملت جميع ذلك إليه و استحيت منه ، فقلت :

يا سيدي عزّ عليّ بدخولي عليك دارك بغير إذنك ، و لكنّي مأمور .

فقال : « وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » (٧) . (٨)

- ١- «كيف أنزل؟ فصاح» م
- ٢- «من الدار: مكانك حتى يأتوك بشمعة وانزل بها» خ ل
- ٣- البدره: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به، ويقدم في العطايا. وقيل: البدره: عشرة آلاف درهم
- ٤- في م: «فيها دراهم فأخذتها» بدل «مختوماً معها»
- ٥- الجفن: غمد السيف
- ٦- «نذرت بها» ط، ه
- ٧- سورة الشعراء: ٢٢٧
- ٨- عنه كشف الغمة: ٣٧٨/ ٢ ملخصاً، واثبات الهداة: ٦/ ٢٥٣ ح ٤٩. وعنه البحار: ١٩٨/ ٥٠ ح ١٠، وعن اعلام الورى: ٣٦١، وارشاد المفيد: ٣٧١ نقلاً عن الكليني، ودعوات الراوندى: ٢٠٢ ح ٥٥٥ عن علي بن ابراهيم بن محمد الطالقاني ورواه في الكافي: ١/ ٤٩٩ ح ٤ باسناده عن ابراهيم بن محمد الطاهري. وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣/ ١٥٧ عن ابراهيم الطاهري. وأخرجه في البحار: ٦٢/ ١٩١ ح ٢ عن الدعوات، صدره. وفي مستدرک الوسائل: ١٣/ ١٧٩ ح ١٣ عن الارشاد. وفي مدينة المعاجز: ٥٣٩ ح ٥، وحلية الابرار: ٢/ ٤٥٦ عن الكافي
- ٩- ومنها: ما روي عن محمد بن الفرّج الرخجي [أنه قال] (١):

إنّ أبا الحسن (عليه السلام) كتب إليّ: اجمع أمرك، وخذ حذرک. قال: فأنا في جمع أمري لست أدري ما الذي أراد بما كتب (٢) إليّ حتّى ورد عليّ رسول حملني من مصر مصفّداً (٣) بالحديد، وضرب (٤) عليّ كلّ ما أملك.

فمكثت في السجن ثماني سنين، ثمّ ورد عليّ [كتاب] من أبي الحسن (عليه السلام) وأنا في السجن (٥) «لا تنزل في ناحية الجانب الغربي». فقرأت الكتاب، وقلت في نفسي: يكتب إليّ أبو

الحسن (عليه السلام) بهذا و أنا في السجن، إنَّ هذا لعجيب (٦) !فما مكثت إلا أياماً يسيرة حتّى أفرج عني ، وحلّت قيودي ، وخلي سبيلي .

ولمّا رجع إلى العراق لم يقف ببغداد لما أمره أبو الحسن (عليه السلام)، وخرج إلى «سر من رأى».

قال: فكتبت إليه بعد خروجي أسأله أن يسأل الله ليردّ عليّ ضياعي (٧).

ص: ٦٧٩

١- من البحار

٢- «فيما كتب به» البحار

٣- «مقيداً مصفداً» البحار . مصفداً: مقيداً

٤- ضرب: أي أمسك وقبض

٥- «الحبس» البحار ، وكذا في الموضوع التالي

٦- «لعجب» ه، م

٧- الضيعة: الحرفة والصناعة والمعاش والكسب . وقيل : الأرض المغلة . وقيل : العقار . وقيل :

الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والارض . والجمع: ضيع وضياع

فكتب إليّ: سوف يرّد عليك ، و ما يضركّ ألا يرّد (١) عليك ،) و لمّا ردّ

ضياعه، مات سريعاً بسرّ من رأى) (٢) . (٣)

١٠- ومنها: ماروي عن صالح بن سعيد: أنّ المتوكّل بعث إلى أبي الحسن (عليه السلام) يدعوه إلى

الحضور بالعسكر. فلمّا وصل، تقدّم بأن يحجب عنه في يومه، فنزل في خان الصعاليك (٤) .

فدخلت عليه ، فقلت :

في كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك ، والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان .

فقال : هاهنا أنت يا ابن سعيد؟ ثمّ أوماً بيده، فإذا بروضات، و أنهار وجنان ، ففيها خيرات (٥) و ولدان، فحار بصري، و كثر تعجّبي . فقال لي: حيث كنّا فهذا لنا (٦)

ص: ٦٨٠

١- «تردّ» البحار

٢- «قال عليّ بن محمّد النوفلي: فلما شخص محمّد بن الفرّج الى العسكر كتب له برضياعه فلم يصل الكتاب اليه حتى مات» البحار

٣- عنه البحار: ١٤٠/ ٥٠ ح ٢٥، وعن اعلام الوري: ٣٥٨، وارشاد المفيد: ٣٧٢ نقلاً عن الكليني . ورواه في الكافي: ١/ ٥٠٠ ح ٥ باسناده عن محمّد بن الفرّج مفصلاً، عنه إثبات الهداة: ٦/ ٢١٥ ح ٧ مختصراً، ومدنية المعاجز: ٥٣٩ ح ٦، ومعجم رجال الحديث: ١٧/ ١٤٧ وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣/ ٥١٦، و ثاقب المناقب: ٤٦٣ (مخطوط) عن محمد بن الفرّج. وأخرجه في إثبات الوصية: ٢٤٤ عن دلائل الحميري، وكشف الغمة: ٢/ ٣٨٠ عن الارشاد

٤- خان الصعاليك: المكان الذي ينزله الفقراء

٥- «وجنات فيها حور» ط، ه

٦- عنها ثبات الهداة: ٦/ ٢١٤ ح ٥، وعن الكافي: ١/ ٤٩٨ ح ٢ باسناده عن صالح بن سعيد ورواه في بصائر الدرجات: ٤٠٦ ح ٧ و ص ٤٠٧ ح ١١ من طريقين بالاسناد الى صالح بن سعيد، عنه البحار: ٥٠/ ١٣٢ ح ١٥ (وفيه بيان مفيد، فراجع)، وعن اعلام الوري: ٣٦٥ نقلاً عن الكافي . وفي ارشاد المفيد: ٣٧٦ باسناده عن الكليني، عنه البحار: ٥٠/ ٢٠٢ ضمن ح ١١، وفي اختصاص المفيد: ٣١٩ ح ٢ باسناده عن صالح بن سعيد . وأورده في مناقب ابن شهر اشوب: ٣/ ٥١٤، و ثاقب المناقب: ٤٧٠ (مخطوط) عن صالح بن سعيد، والصرط المستقيم: ٢/ ٢٠٥ ح ٢٠ مرسلًا

و مختصراً . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٥٣٩ ح ٣ عن الكافي والبصائر والاختصاص ، وفي حلية  
الابرار : ٢ / ٤٦٣ عن الكافي

١١- ومنها : ماروي عن أبي يعقوب، قال: رأيت أبا الحسن (عليه السلام) مع أحمد بن الخصب (١)  
يتسايران ، وقد قصر عنه أبو الحسن (عليه السلام) فقال له ابن الخصب : سر !

فقال أبو الحسن (عليه السلام): أنت المقدم.

فما لبثنا [إلا] (٢) أربعة أيام حتى وضع الدهق (٣) على ساق ابن الخصب، وقتل .

وقد ألح قبل هذا ابن الخصب على أبي الحسن (عليه السلام) في الدار التي قد نزلها و طالبه  
بالانتقال منها ، وتسليمها إليه .

فقال له أبو الحسن (عليه السلام): لأقعدنّ لك من الله مقعداً لا يبقى لك معه باقية .

فأخذه الله في تلك الأيام وقتل. (٤)

ص: ٦٨١

---

١- هو أبو العباس أحمد بن الخصب بن عبد الحميد الجرجاني، وزر للمنتصر والمستعين ثم نفاه  
المستعين إلى المغرب سنة ٢٤٨، وكان أبوه أمير مصر في دولة الرشيد ، توفى سنة خمس وستين  
ومائتين . راجع سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٥٥٣ ، والعبر : ١ / ٣٧٩

٢- من البحار

٣- «الوهق» خ ط ، والبحار . الدهق : خشبتان يعصر بهما الساق للتعذيب

٤- عنه البحار : ٥٠ / ١٣٩ ح ٢٣ ، وعن اعلام الورى : ٣٥٩ عن أبي يعقوب ، وارشادالمفيد : ٣٧٣  
باسناده عن أبي يعقوب . ورواه في الكافي : ١ / ٥٠١ ذح ٦ باسناده عن أبي يعقوب، عنه إثبات الهداة

٦: ٢١٧/ ١١ ، ومدينة المعاجز : ٥٤٠ ح ٩ . وأورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٣ / ٥١١ ، و ثاقب المناقب : ٤٦٤ (مخطوط) عن أبي يعقوب . وأخرجه في كشف الغمة : ٢ / ٣٨٠ عن الارشاد

## فصل - في أعلام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

١- عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في الحبس (١) مع جماعة، فحبس أبو محمّد (عليه السلام) وأخوه جعفر، فخففنا (٢) له، وقبّلت وجه الحسن، وأجلسته على مضربة (٣) كانت تحتي (٤) ، و جلس جعفر قريباً منه . فقال جعفر : واشيطناه . بأعلى صوته - يعني جارية له - فزجره أبو محمّد (عليه السلام) وقال له: اسكت.

وكان المتولّي لحبسه صالح بن وصيف، و كان معنا في الحبس رجل جمحيّ يدعي (٥) أنّه علوي، فالتفت أبو محمّد (عليه السلام) وقال: لولا أنّ فيكم من ليس منكم، لأعلمتكم متى يفرّج الله عنكم . وأوماً إلى الجمحيّ، فخرج، فقال أبو محمّد (عليه السلام): هذا الرجل ليس منكم، فاحذروه ، وإنّ في ثيابه قصّة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه . فقام بعضهم ففتّش ثيابه، فوجد فيها القصّة يذكرنا [فيها] بكل عزيمة، ويعلمه على أنّا نريد أن نثقب الحبس (٦) ونهرب . (٧)

ص: ٦٨٢

١- «المجلس» م

٢- أي أنسنا به، وارتحنا له

٣- المضربة : كساء أو غطاء كاللحاف ذو طاقين مخيطين خياطة كثيرة، بينهما قطن ونحوه

٤- «عندي» ط ، والبحار

٥- «يقول» م

٦- «أنّا نثقب» م

٧- عنه مدينة : المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٦. وعنه إثبات الهداة: ٦ / ٣١٣ ح ٥٩، وعن اعلام الوری: ٣٧٣ حيث أخرجه عن كتاب ابن عياش باسناده عن الهمداني ، عن عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفری. وعنه البحار : ٢٥٤/٥٠ ح ١٠ ، وعن المناقب : ٣ / ٥٣٦ . وأورده في ثاقب المناقب : ٥٠٢ ، و الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٩ ح ٢٥ ، والفصول المهمة : ٢٨٦ ، ونور الابصار : ١٨٣ عن أبي هاشم الجعفری . وأخرجه في احقاق الحق: ١٢ / ٤٧١ عن الفصول المهمة، ونور الابصار

٢- ومنها: ما قال أبو هاشم: إنّ الحسن (عليه السلام) كان يصوم ، فإذا أفطر أكلنا معه مما كان يحمله إليه غلامه ، في جونة (١) مختومة ، و كنت أصوم معه ، فلمّا كان ذات يوم ضعفت، فأفطرت في بيت آخر على كعكة، وما شعر بي أحد، ثمّ [جئت و] جلست معه. فقال لغلامه: اطعم أبا هاشم [شيئاً] فإنّه مفطر. فتبسمت، فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم؟ إذا أردت القوة، فكل اللحم، فإنّ الكعك لا قوّة فيه. فقلت: صدق الله ورسوله وأنتم عليكم السلام. فأكلت: فقال: افطر ثلاثاً فإنّ المنّة (٢) لا ترجع لمن أنهكه (٣) الصوم في أقل من ثلاث .

فلمّا كان في اليوم الذي أراد الله أن يفرّج عنّا، جاءه الغلام، فقال: ياسيدي احمل فطورك؟ فقال : احمل وما أحسبنا نأكل منه . فحمل طعام الظهر، وأطلق عند العصر عنه ، وهو صائم . فقال : كلوا هداكم (٤) الله . (٥)

٣- ومنها : روي عن يوسف بن محمّد بن زياد ، وعلي بن سيّار قالا : حضرنا ليلة على غرفة لأبي محمّد الحسن بن عليّ الزكيّ (عليه السلام) - وقد كان الوالي في ذلك

ص: ٦٨٣

١- الجونة : سلة مستديرة

٢- المنّة : - بضم الميم و تشديد النون - : القوة



٣- «اذنهكه» م

٤- «هناكم» ط ، ه

٥- اضافة الى تخريجات الحديث السابق ، أخرجه في مستدرک الوسائل : ١٦ / ٣٤٠ ح ٦ عنه وعن المناقب

الوقت معظماً له - إذ جاء والي البلد ومعه رجل مكتوف، فقال: يا بن رسول الله أخذت هذا على باب حانوت صيرفي، فلمّا هممت بضربه ، قال: إني من شيعة علي وشيعتك فكففت، فهل هو كذلك ؟

فقال : معاذ الله ما هذا من شيعة عليّ. فنحاه وقال : ابطحوه. فبطحوه ، و أقام عليه جلادين ، وقال : أوجعاه. فأهويا إليه بعصيّهما، فكانا لا يصيبانه وإنما يصيبان الأرض.

قال: فردّه الوالي إلى الإمام أبي محمّد (عليه السلام) فقال: عجباً لقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلاّ للأنبياء .

فقال الحسن بن علي (عليه السلام): أو للاوصياء. ثمّ قال: إنّما هي لنا، وهو لنا محب(١).

فقال الوالي : ما الفرق بين الشيعة و المحبّين ؟

فقال : شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ، و يطيعوننا في جميع أوامرنا و نواهينا و من خالفنا في كثير ممّا فرضه الله فليس من شيعتنا. (٢)

٤- ومنها: ما قال أبو هاشم: ما دخلت قطّ على أبي الحسن وأبي محمّد (عليهما السلام) إلاّ ورأيت منهما دلالة و برهاناً، فدخلت على أبي محمّد (عليه السلام) ذوّناً أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرك به ، فجلست وأنسيت ما جنّت له ، فلمّا أردت النهوض رمي إليّ بخاتم ، وقال: أردت فضّة فأعطيناك خاتماً، وربحت الفصّ والكراء ، هنّاك الله. (٣)

١- «لنا من المحبين» خ ل

٢- رواه مفصلاً في التفسير المنسوب للإمام العسكري (عليه السلام): ٣١٦ ح ١٦١، عنه الوسائل:  
١١/٨٣ ح ١، والبحار: ٦٨/١٦٠، ومدينة المعاجز: ٥٦٩ ح ٥٨. وأورده في الصراط المستقيم: ٢  
٢٠٩/ ح ٢٦ مختصراً

٣- عنه مدينة المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٧. وعنه البحار: ٥٠/٢٥٤ ح ٨، وعن المناقب: ٣/٥٣٦، وعن  
اعلام الوري: ٣٧٥ نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري لابن عياش. وعنه إثبات الهداة: ٦  
٢٩٣/ ح ٢٥، وعن الكافي: ١/٥١٢، ح ٢١ باسناده إلى أبي هاشم الجعفري، وعن كشف الغمة:  
٢/٤٢١ نقلاً من دلائل الحميري باسناده إلى الجعفري، وعن اعلام الوري. وأورده مرسلًا في  
الصراط المستقيم: ٢/٢٠٩ ح ٢٧. وأخرجه في حلية الأبرار: ٢/٤٩٢، ومدينة المعاجز: ٥٦٣ ح  
٢٤ عن الكافي وكتاب أخبار أبي هاشم

٥- ومنها: ما قال أبو هاشم: سأله الفهفكي: ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً،  
ويأخذ الرجل القوي سهمين؟

قال: لأنّ المرأة ليس عليها جهاد، ولا نفقة، ولا عليها معقلة (١)، إنّما ذلك على الرجال.

فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: أنّ ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن هذه المسألة،  
فأجابه بمثل هذا الجواب (٢).

فأقبل (عليه السلام) عليّ، فقال: نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء، والجواب منّا واحد إذا كان معنى  
المسألة واحداً، جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم والأمر سواء، و لرسول الله  
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ولأمير المؤمنين (عليه السلام) فضلها (٣).

١- المعقلة: الدينة . لسان العرب : ١١ / ٤٦٢ . وفي م : معلقة . وهو تصحيف

٢- روى مسألة ابن أبي العوجاء لابي عبدالله عليه السلام البرقي في المحاسن : ٣٢٩ ح ٨٩ وفي الكافي : ٨٥ / ٧ ح ١ ، وفي الفقيه : ٤ / ٣٥٠ ح ٥٧٥٧ ، وفي التهذيب : ٩ / ٢٧٥ ح ٣ ، وفي علل الشرائع : ٥٧٠ ح ٣ ، وفي مصادر اخرى كثيرة

٣- عنه البحار : ١٠٤ / ٣٢٨ ح ٨ . وعنه الوسائل : ١٧ / ٤٣٧ ح ٣ ، وعن الكافي : ٨٥ / ٧ ح ٢ باسناده إلى أبي هاشم وعن التهذيب : ٩ / ٢٧٤ ح ٢ باسناده عن محمد بن يعقوب الكليني ، وعن كشف الغمة : ٢ / ٤٢٠ نقلاً من دلائل الحميري . وعنه البحار : ٥٠ / ٢٥٥ ح ١١ ، وعن المناقب : ٣ / ٥٣٦ مرسلاً ، عن اعلام الوري : ٣٧٤ نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري ، وعن كشف الغمة . وعنه إثبات الهداة : ٦ / ٢٩٦ ح ٣٢ وعن الكافي و اعلام الوري و كشف الغمة

٦- ومنها : ما قال أبو هاشم : إنني قلت في نفسي : أشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمد (عليه السلام) في القرآن ، أهو مخلوق أو إنه غير مخلوق؟ والقرآن سوى الله .

فأقبل عليّ فقال : أما بلغك ما روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) لَمَّا نزلت «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خلق الله لها أربعة آلاف جناح ، فما كانت تمرّ بملاً من الملائكة إلا خشعوا لها ، وقالوا (١) : هذه نسبة الرب تبارك وتعالى . (٢)

٧- ومنها : ما قال أبو هاشم : سمعت أبا محمد (عليه السلام) يقول : إن الله ليغفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد ، حتّى يقول أهل الشرك : «وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ» (٣) فذكرت في نفسي حديثاً حدّثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة أن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قرأ «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً» (٤) فقال رجل : من أشرك .

فأنكرت ذلك ، و تتمرت للرجل ، فأنا أقوله في نفسي إذ أقبل عليّ فقال :

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» (٥) بِسْمَا قَالَ هَذَا (٦) و بِسْمَا رَوَى (٧).

٨- ومنها : ما قال أبو هاشم: سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد (عليه السلام) عن قوله تعالى :  
«لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ» (٨) فقال : له الأمر من قبل أن يأمر

ص: ٦٨٦

١- « قال » م

٢- عنه البحار : ٥٠ / ٢٥٤ ح ٩ وج ٩٢ / ٣٥٠ ح ١٩ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٦ ح ٩٣ . وروى نحوه  
عباد العصفري في أصله : ١٥ باسناده عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه  
مستدرك الوسائل : ٤ / ٢٨٤ ح ٢

٣- سورة الأنعام : ٢٣

٤- سورة الزمر : ٥٣

٥- سورة النساء : ٤٨

٦- « ذلك الرجل » ط ، ه

٧- عنه البحار : ٦ / ١٢ ح ١٢ وج ٥٠ / ٢٥٦ ح ١٢ ، وإثبات الهداة : ٦ / ٣٢٥ ح ٨١ ، ومدينة المعاجز :  
٥٧٦ ح ٩٤ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٩ ح ٢٨ مرسلًا  
٨- سورة الروم : ٤

به ، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء ، فقلت في نفسي : هذا قول الله : «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ  
تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» (١) ، فأقبل عليّ وقال : هو كما أسررت في نفسك «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ  
تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» .

قلت : أشهد أنك حجّة الله و ابن حججه على عباده (٢).

٩ - ومنها: ما قال أبو هاشم: أنه سأله عن قوله تعالى: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ» (٣)

قال: كلهم من آل محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، الظالم لنفسه: الذي لا يقتر بالأمم، والمقتصد: العارف بالالإمام، والسابق بالخيرات باذن الله: الإمام.

فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وبكيت، فنظر إلي وقال: الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، فاحمد الله أن (٤) جعلك مستمسكاً بحبلهم، تدعى يوم القيامة بهم، إذا دعي كل أناس بإمامهم إنك على خير. (٥)

١٠- ومنها: ما قال أبو هاشم: سأله محمد بن صالح الأرمني عن قوله تعالى: «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» (٦)

ص: ٦٨٧

١- سورة الأعراف: ٥٤

٢- عنه مدينة المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٥. وعنه البحار: ٤/ ١١٥ ح ٤١ وج. ٥٠/ ٢٥٧ ح ٣، وعن كشف الغمة: ٢/ ٤٢٠ نقلاً من دلائل الحميري باسناده إلى أبي هاشم. وأورده في المناقب: ٣/ ٥٣٥، و  
ثاقب المناقب: ٤٩٣ عن أبي هاشم

٣- سورة فاطر: ٣٢

٤- «فقد» م. «اذ» ه

٥- عنه مدينة المعاجز: ٥٧٦ ح ٩٨. وعنه البحار: ٥٠/ ٢٥٨ ح ١٨، وعن كشف الغمة: ٢/ ٤١٩  
نقلاً من دلائل الحميري باسناده إلى أبي هاشم. وأخرجه في البحار: ٢٣/ ٢١٨ ح ١٨ عن كشف الغمة

٦- سورة الرعد: ٣٩

فقال : هل يمحوا إلا ما كان ؟ و هل يثبت إلا ما لم يكن ؟.

فقلت في نفسي: هذا خلاف قول هشام بن الحكم: أنه لا يعلم بالشيء حتى يكون.

فنظر إليّ ، فقال : تعالي الجبّار العالم بالأشياء قبل كونها .

قلت: أشهد أنّك حجّة الله .(١)

١١. ومنها: ما قال أبوهاشم : سمعته يقول : [من] الذنوب التي لا تغفر : قول الرجل : «ليتنى لا أؤخذ إلا بهذا»، فقلت في نفسي : إنّ هذا لهو الدقيق(٢)، وينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كلّ شيء .

فقال: صدقت يا أباهاشم، الزم ما حدّثتك به نفسك فإنّ الشرك في الناس أخفى من ديبب [النمل على الصفا - أو قال:] الذرّ (٣) على الصفا - في الليله الظلماء.(٤)

ص: ٦٨٨

---

١- عنه البحار : ٥٠ / ٢٥٧ ح ١٤ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٧ ح ١٠٣ . و عنه البحار : ٤ / ٩٠ ح ٣٣ ، و عن كشف الغمة : ٢ / ٤١٩ ، نقلاً من دلائل الحميري باسناده إلى أبي هاشم . و عنه إثبات الهداة : ٦ / ٣١٢ ح ٥٧ و عن كشف الغمة ، و عن غيبة الطوسي : ٢٦٤ باسناده إلى سعد بن عبدالله ، عن أبي هاشم . وأورده في ثاقب المناقب : ٤٩٥ عن أبي هاشم ، عنه مدينة المعاجز : ٥٧٧ ح ١٠٣ . وأورده مرسلًا في إثبات الوصية : ٢٤١ .

٢- الدقيق هنا: الامر الغامض

٣- دب ديبباً : مشي مشياً رويداً ، على هيئة . والذرّ : صغار النمل . والصفاء : العريض من الحجارة ، الاملس

٤- عنه البحار : ٥٠ / ٢٥٠ ح ٤ ، و عن غيبة الطوسي : ١٢٣ باسناده عن سعد ، عن أبي هاشم وعن اعلام الورى : ٣٧٤ نقلاً من كتاب ابن عياش باسناده إلى أبي هاشم ، و عن كشف الغمة : ٢ / ٤٢٠

نقلًا من دلائل الحميرى . وعنه إثبات الهداة : ٦ / ٣٠٦ ح ٤٩ و عن المصادر المذكورة آنفًا ، وعن تنبيه الخواطر: ٢ / ٧. وأورده في المناقب : ٣ / ٥٣٨ ، وثاقب المناقب : ٤٩٦ مرسلًا . وأخرجه في إثبات الوصية : ٢٤٢ عن دلائل الحميرى . وفي البحار : ٧٣ / ٣٥٩ ح ٧٨ ، ومستدرک الوسائل : ١١ / ٣٥١ ح ٣ عن الغيبة

١٢- ومنها: ما قال أبوهاشم: سمعته (عليه السلام) يقول: إنَّ في الجنَّة لباباً يقال له «المعروف» لا يدخله إلاَّ أهل المعروف. فحمدت الله في نفسي ، وفرحت بما أتكلَّف من حوائج الناس ، فنظر إليّ، وقال: نعم، فدُم على ما أنت عليه، فإنَّ أهل المعروف في دنياهم هم أهل المعروف في اخراهم(١) جعلك الله منهم.(٢)

١٣- ومنها: ما قال أبوهاشم : دخل الحجَّاج بن سفيان(٣) العبدى على أبي محمد (عليه السلام) فسأله عن المبايعة ، قال: ربَّما بايعنا الناس فتواضعهم المعاملة(٤) إلى الأصل .

قال : لا بأس ، الدينار بالدينارين، بينهما خريزة(٥).

فقلت في نفسي : هذا شبه ما يفعله المريبون(٦). فالتفت إليّ ، فقال : إنَّما الربا الحرام ما قصد به الحرام(٧)، فإذا جاوزت حدود الربا وزويت عنه فلا بأس ، الدينار بالدينارين يداً بيد ، ويكره ألاَّ يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع.(٨)

ص: ٦٨٩

---

١- «الدنيا : أهل المعروف في الآخرة» ط ، ه

٢- عنه البحار : ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٦ و عن المناقب : ٣ / ٥٣٢ ، و عن اعلام الورى : ٣٧٥ نقلًا من كتاب ابن عياش ، وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٠ نقلًا من دلائل الحميرى، جميعاً عن أبي هاشم

- الجعفرى . وعنه إثبات الهداة : ٦ / ٣١٥ ح ٦١ وعن اعلام الورى و كشف الغمة . وعنه مستدرك الوسائل : ١٢ / ٣٤٣ ح ١٩ وعن المناقب . وأورده في ثاقب المناقب: ٤٩٢ عن أبي هاشم
- ٣- «يوسف» م ، ٥ ، راجع ص ٤٤٨ ح ٣٤
- ٤- «بايعت الناس فتوضعتم المواضعة» البحار
- ٥- الخرز : فصوص من حجارة ، واحدها خرزة
- ٦- «المغربيون» م
- ٧- «إلى الحرام» م . «ماقصده» البحار: ٥٠ بدل «ما قصد به الحرام»
- ٨- عنه البحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٧ وج ١٠٣ / ١٢١ ح ٣٢ ، واثبات الهداة : ٦ / ٣٢٧ ح ٨٤.

## **فصل - في أعلام الإمام وارث الانبياء والاوصياء، حجة الله على خلقه، صاحب المرئي والمسمع «م ح م د» بن الحسن المهدي عليه من الصلوات أفضلها ومن التحيات أكملها صاحب الزمان عليه السلام**

- ١- عن أبي سعيد الخراساني، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام): [ قال ]: إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة ، نادى مناد(١) :
- « ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شرباً».

ويحمل معه حجر موسى بن عمران (عليه السلام) الذي انبجست(٢) منه اثنتا عشرة عيناً فلا ينزل منزلاً إلا نصبه ، فانبعثت(٣) منه العيون ، فمن كان جائعاً شبع ، ومن كان ظمآنً روي(٤) ، فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة ، فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائماً، فمن كان جائعاً شبع ، ومن كان عطشاناً روي(٥).



١- «مناديه» البحار

٢- أي انفجرت ، ومنه قوله تعالى : «فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا» الأعراف: ١٦٠

٣- «فانبجست» ط ، ه والبحار

٤- «عطشاناً فاروى» ط ، ه

٥- عنه البحار : ٣٢٥ / ٥٢ . ورواه في بصائر الدرجات : ١٨٨ ح ٥٣ ، وفي الكافي : ١ / ٢٣١ ح ٣

باسنادهما إلى أبي سعيد الخراساني . ورواه الشيخ الصدوق في كمال الدين : ٦٧٠ ح ١٧ باسناده

إلى أبي الجارود . ورواه في منتخب الانوار المضيئة : ١٩٩ باسناده إلى الشيخ الصدوق

٢- ومنها: ماروى أبو بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) : قلت له: إنني أريد أن أمسّ صدرك . قال

: افعل . فدنوت منه و مسست صدره ومنكبيه ، فقال : ما تريد بهذا ؟

قلت : إنني سمعت أباك يقول :

إنَّ القائمَ منَّا واسع الصدر، مشرف المنكبين (١) عريض ما بينهما .

قال : إنَّ أبي لبس درع رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فكان يرفع ذيلها، و لبستها، فكان

كذلك و هي على صاحب هذا الأمر مشمّرة (٢) كما كانت على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ). (٣).

٣- ومنها : ماروي عن أبي القاسم بن أبي حليس (٤) قال: كتبت في إنفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين

، منها عشرة دنانير لابنة (٥) عمّ لي، لم تكن من الايمان على شيء فجعلت اسمها آخر الرقعة و

الفصول ، أتمس بذلك الدلالة في ترك الدعاء لها .

فخرج في فصول المؤمنين : «تقبّل [ الله ] منهم و أحسن إليهم وأتابك». و لم يدع لابنة عمّي بشيء

(٦).

٤- ومنها : ما قال ابن أبي حليس أيضاً : وأنفذت أيضاً دنانير لقوم مؤمنين و أعطاني رجل يقال له : «محمد بن سعيد» دنانير. فأنفذتها باسم أبيه متعمداً ، و لم يكن من دين الله على شيء ، فخرج الوصول باسم من غيرت اسمه «محمد» . (٧)

٥- ومنها : ما قال أيضاً : وحملت في هذه السنة - التي ظهرت لي فيها الدلالة -

ص: ٦٩١

١- أي عالي المنكبين

٢- أي مرفوعة

٣- عنه البحار : ٣١٩ / ٥٢ ح ٢٠ وعن بصائر الدرجات : ١٨٨ ح ٥٥ باسناده إلى أبي بصير وأخرجه في إثبات الهداة : ٤٢ / ٧ ح ٣٩٣ ، وحلية الابرار : ٥٧٧ / ٢ عن البصائر

٤- «حبيس» م وكذا في الحديث التالي . تقدمت ترجمته في ص ٤٤٣ ح ٢٤ .

٥- «لابن» البحار ، وكذا في الموضوع التالي ، والضمانر مذكرة

٦- عنه البحار : ٣٣٢ / ٥١ وعن كمال الدين : ٤٩٤ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أبي القاسم . وأخرجه في إثبات الهداة : ٣٠٧ / ٧ ح ٦١ و ٦٢ عن كمال الدين .

٧- عنه البحار : ٣٣٢ / ٥١ وعن كمال الدين : ٤٩٤ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أبي القاسم . وأخرجه في إثبات الهداة : ٣٠٧ / ٧ ح ٦١ و ٦٢ عن كمال الدين .

ألف دينار، بعث بها أبو جعفر ومعني أبو الحسين محمد بن محمد بن خلف ، وإسحاق ابن الجنيد ، فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور ، واكثرينا ثلاثة أحمره ، فلما بلغنا القاطول (١) ، لم نجد حميراً ، فقلت لأبي الحسين : احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع القافلة حتى أتخلف في طلب حمار لاسحاق بن جنيد يركبه فإنه شيخ .

فاكترت له حماراً و لحقت بأبي الحسين في الحير (٢) بسر من رأي و أنا أسايره

وأقول: احمد الله على ما أنت [ عليه ].

فقال : وددت أنّ هذا العمل دام لي . فوافيت سرّاً من رأى وأوصلت ما معنا فأخذه الوكيل بحضرتي و وضعه في منديل و بعث به مع غلام أسود .

فلما كان العصر جاءني برزمة خفيفة ، ولما أصبحنا خلا بي أبو القاسم ، وتقدّم أبو الحسين وإسحاق . فقال لي أبو القاسم : الغلام الذي حمل الرزمة ، جاءني بهذه الدراهم فقال : ادفعها إلى الرسول ( الذي حمل الرزيمة ، فأخذتها منه .

فلما خرجت من باب الدار قال لي أبو الحسين - من قبل أن أنطق( ٣) أو يعلم أنّ معي شيئاً - : لَمَّا كنت معك ( ٤) تمنيت أن تجيئني منه دراهم أتبرّك بها وكذلك عام أول حيث كنت معك بالعسكر . فقلت له : خذها قد أتاك بها . ( ٥)

ص: ٦٩٢

- 
- ١- القاطول : نهر كان في موضع سامراء قبل أن تعمر . معجم البلدان : ٤ / ٢٩٧
  - ٢- كذا في كمال الدين ، والظاهر أنّه الأنسب ، في معجم البلدان : ٢ / ٣٢٨ : الحير : اسم قصر كان بسامراء بناه المتوكّل . وفي م ، ه «الخرجة» قال عنها الحموي في معجم البلدان : ٢ / ٣٥٨ نقلاً عن العمراني : اسم ماء . ولم يحدد موقعه
  - ٣- كذا في كمال الدين والبحار ، وفي م «قبل أن ينطلق»
  - ٤- «لم أكتب معك و كنت» م ، ه
  - ٥- عنه البحار : ٥١ / ٣٣٢ وعن كمال الدين : ٤٩٥ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله عن أبي القاسم . وأخرجه في إثبات الهداة : ٧ / ٣٠٨ ح ٦٣ عن كمال الدين .

٦ - منها : ما روى مفضل عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أتدري ما كان قميص يوسف ؟ قلت له : لا .

قال : إن إبراهيم (عليه السلام) لما أوقدت له النار ، أتاه جبرئيل (عليه السلام) بثوب من الجنة فألبسه (١) إياه ، فلم يضره معه حر ولا برد ، فلما حضر إبراهيم (عليه السلام) الموت ، جعله في تميمة وعلقها على إسحاق ، وعلقه إسحاق على يعقوب ، فلما ولد يوسف ، علقه عليه ، فكان في عضده حتى كان من أمره ما كان .

فلما أخرجه من التميمية يوسف بمصر ، وجد يعقوب ريحه ، وهو قوله تعالى حاكياً عنه : «إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ» (٢) فهو ذلك القميص الذي أنزل من الجنة .

قلت : جعلت فداك فإلى من صار ذلك القميص ؟

قال : إلى أهله ، وهو [ مع ] قائمنا إذا خرج ، يجد المؤمنون ريحه شرقاً وغرباً .

ثم قال : كل نبي ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) . (٣)

٧- ومنها : ماروي عن إبراهيم الكرخي : حدثنا نسيم خادم أبي محمد (عليه السلام) :

ص : ٦٩٣

---

١- «فكساه» خ ل

٢- سورة يوسف : ٩٤

٣- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٠٠ . وعنه البحار : ٣٢٧ / ٥٢ ح ٤٥ وعن كمال الدين . ورواه في بصائر الدرجات : ١٨٩ ح ٥٧ ، وفي تفسير القمي : ٣٣١ ، وفي الكافي : ٢٣٢ / ١ ح ٥ ، وفي تفسير

العياشي : ٢ / ١٩٣ ح ٧١ ، وفي كمال الدين : ١٤٢ ح ١٠ ، وص ٦٧٤ ح ٨٢ ، وفي علل الشرائع : ٥٣١ ح ٢ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢٥٣ / ٢ مرسلًا . وأخرجه في البحار : ١٢ / ٢٤٨ ح ١٤ عن تفسيري القمي والعياشي و كمال الدين والملل وفي ج ١٧ / ١٣٥ ح ١٣ عن الكافي ، وفيه في ص ١٤٣ ح ٣٠ وفي ج ٢٦ / ٢١٤ ح ٢٨ عن البصائر والعلل . وفي حلية الأبرار : ٢ / ٥٨٠ عن ابن بابويه .

قال لي صاحب الزمان (عليه السلام) وقد دخلت عليه بعد عشرة أيّام من مولده ، فعطست عنده .

فقال : يرحمك الله . ففزعت ، فقال لي : ألا أبشرك في العطاس ؟ فقلت : بلى .

قال : هو أمان من الموت ثلاثة أيّام . (١)

٨- ومنها : ماروي عن أبي أحمد [بن] (٢) راشد ، عن بعض إخوانه من أهل المدائن ، قال : كنت مع رفيق لي حاجبًا قبل الأيّام ، فإذا شاب قاعد و عليه إزار ورداء فقوّمناهما مائة وخمسين ديناراً ، وفي رحله نعل صفراء ما عليها غبار ولا أثر السفر فدنا منه سائل ، فتناول من الأرض شيئاً فأعطاه ، فأكثر له السائل الدعاء ، وقام الشابّ و ذهب و غاب .

فدنونا من السائل فقلنا : ما أعطاك ؟ فأرانا حصاة من ذهب ، قدّرناها عشرين ديناراً ، فقلت لصاحبي : مولانا معنا ولا نعرفه ؟! إذهب بنا في طلبه .

فطلبنا الموقف كلّه فلم نقدر عليه ، ثمّ رجعنا فسألنا عنه من كان حوله .

ص : ٦٩٤

---

١- عنه كشف الغمة : ٢ / ٥٠٠ . وعنه إثبات الهداة : ٧ / ٢٩٣ ح ٣٥ وعن غيبة الطوسي و كمال الدين . ورواه في كمال الدين : ٤٣٠ ذح ٥ وص ٤٤١ ح ١١ باسناده من طريقتين إلى نسيم ، عنه الوسائل : ٨ / ٤٦١ ح ١ ، والبحار : ٥١ / ٥ ح ٧ وج ٥٢ / ٣٠ ح ٢٤ وج ٧٦ / ٥٤ ح ١٢ . ورواه في غيبة الطوسي :

١٣٩ باسناده الى محمد بن يعقوب يرفعه إلى نسيم ، عنه أعلام الوري : ٤٢٠ ، والبحار : ٦١ / ٥ ح ٨ ،  
وعنه حلية الأبرار : ٥٤٤ / ٢ وعن كمال الدين ورواه في الهداية الكبرى : ٣٥٨ ، وفي إثبات الوصية :  
٢٥٢ بالاسناد الى نسيم ، عنهما مستدرک الوسائل : ٨ / ٣٨٣ ح ١ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢  
٢٣٥ / عن ابراهيم

٢- كذا في موردين من الكافي ، ومعجم رجال الحديث : ١٢ / ٢١

فقالوا : شاب علوي من المدينة يحجّ في كلّ سنة ماشياً . (١)

٩- ومنها: ماروي نصر بن صباح (٢) البلخي ، عن محمد بن يوسف الشاشي (٣)

قال: خرج باسور (٤) على مقعدي، فأريته الأطباء، وأنفقت عليه مالاً، فقالوا: لا نعرف له دواء ،  
فكتبت رقعة على يدي امرأة تختلف إلى الدار ، أسأله الدعاء .

فوقع : «أبسك الله العافية ، وجعلك معنا في الدنيا والآخرة».

فما أنت علي جمعة حتى عوفيت وصارت مثل راحتي . (٥)

١٠ - ومنها : ماقال محمد بن يوسف الشاشي : إني لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو  
يقال له «محمد بن الحصين الكاتب» وقد جمع مالاً للغريم (٦)

ص : ٦٩٥

---

١- عنه البحار : ٥٩ / ٥٢ ح ٤٣ ، ومدينة المعاجز : ٦١٦ ح ٩٩ . ورواه في الكافي : ١ / ٣٣٢ ح ١٥  
عن علي بن محمد ، عن أبي أحمد ، عنه مدينة المعاجز : ٥٩٨ ح ٢٢ ، ومستدرک الوسائل : ٣ / ٢٤١  
ح ٦ وج ٨ / ٤٩ ح ٢

٢- «أبي، ه، مبدل «نصر بن صباح» و ما في المتن هو الصحيح كما في الكافي والارشاد ومعجم رجال الحديث: ١٩ / ١٩٤

٣- «الشاسي» م «الشامي» خ ل «الساشي» : خ ل ، وكذا في الحديث الآتي ، وأشار لهذه الاختلافات في معجم رجال الحديث : ٧٨ / ١٨ . والظاهر أنّ ما في المتن هو الصحيح نسبة الى الشاش : وهي مدينة وراء نهر سيحون خرج منها جماعة من العلماء. راجع وفيات الأعيان : ٢٠١ / ٤  
٤- «ناسور» الكافي والارشاد . وكلاهما علة تحدث في المقعدة . لسان العرب : ٥٩ / ٤ وج ٥ / ٢٠٥

٥- عنه البحار : ٢٩٧ / ٥١ ح ١٤ وعن الكافي وعن الارشاد . ورواه في الكافي : ٥١٩ / ١ ح ١١ عن علي بن محمد، عن نصر بن صباح، عنه إثبات الهداة: ٢٧٦ / ٧ ح ١٠ ، ومدينة المعاجز : ٦٠٠ ح ٣١ . ورواه المفيد في الارشاد: ٣٩٨ عن ابن قولويه، عن الكليني، عنه كشف الغمة: ٤٥١ / ٢ .  
٦- قال الشيخ المفيد في الارشاد : ٤٠٠ : هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها ويكون خطابها عليه السلام للتقية

فسألني عن أمر الغريم، فأخبرته بما رأيته من الدلائل ، فقال : عندي مال للغريم فأيش تأمرني ؟ فقلت: وجّهه إلى حاجز(١). فقال لي: فوق حاجز أحد؟ فقلت: نعم، الشيخ(٢).

فقال: إذا سألني الله عن ذلك أقول إنّك أمرتني؟ قلت: نعم.

قال: فخرجت من عنده، فلقيته بعد سنين فقال: هوذا أخرج إلى العراق ومعني مال الغريم، وأعلمك أنّي وجّهت بمائتي دينار على يد العامر بن يعلى الفارسي، و أحمد ابن علي الكلثومي، وكتبت إلى الغريم بذلك، وسألته الدعاء ، فخرج الجواب بما وجّهت، وذكر أنّه كان له قبلي ألف دينار، وأنّي وجّهت إليه بمائتي دينار لأنّي شككت ، إنّ الباقي له عندي ، فكان كما وصف، وقال : إن أردت أن تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الأسدي بالريّ. فقلت: أفكان كما كتب إليك؟

قال: نعم وجّهت بمائتي دينار لأنّي شككت، فأزال الله عنّي ذلك، فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة، فصرت إليه، فأخبرته بموت حاجز، فاغتمّ.

فقلت: لا تغتمّ، فإنّ ذلك دلالة لك، في توقيعه إليك، وإعلامه أنّ المال ألف دينار.

و الثانية: أمره بمعاملة الأسدي لعلمه بموت حاجز. (٣)

١١- و منها: مقال محمّد بن الحسين: إنّ التميمي حدّثني عن رجل من أهل أسد آباد (٤) قل: صرت إلى العسكر ومعني ثلاثون ديناراً في خرقة، منها دينار شاميّ

ص: ٦٩٦

---

١- هو حاجز بن يزيد، عده في ربيع الشيعة من وكلاء الحجة، راجع معجم رجال الحديث: ١٨٩/٤، ومجمع الرجال: ٦٧/٢

٢- «العابد» البحار

٣- عنه البحار: ٢٩٤/٥١ ح ٥، وإثبات الهداة: ٣٤٤/٧، ومدينة: ٦١٦ ح ١٠٠. ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة: ٢٥٧ بالاسناد إلى الكليني، باسناده إلى الشاشي، عنه البحار: ٣٦٣/٥١ ح ١٠،

وإثبات الهداة: ٣٤٣/٧ ح ١١٤

٤- «استرآباد» ط والبحار وإثبات الهداة

فوافيت الباب و إنّي لقاعد، إذ خرج إليّ جارية أو غلام [الشكّ منّي] قال: هات ما معك. قلت: ما معي شي.

فدخل ثمّ خرج فقال: معك ثلاثون ديناراً في خرقة لونها أخضر (١)، منها دينار شامي ومعه خاتم

كنت تمنّيته (٢)، فأوصلته ما كان معي، وأخذت الخاتم. (٣)



١٢- ومنها : ما قاله : إنَّ مسروراً الطَّبَّاح قال: كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتنني، فلم أجده في البيت ، فانصرفت، فدخلت مدينة أبي جعفر ، فلمّا صرت في الرحبة، حاذاني رجل لم أر وجهه، وقبض على يدي و دسّ فيها صرّة بيضاء، فنظرت فإذا عليها كتابة فيها اثنا عشرة ديناراً وعلى الصرّة مكتوب : «مسرور الطَّبَّاح». (٤)

١٣ - ومنها : ماروي عن جعفر بن حمدان، عن حسن بن حسين الاسترابادي (٥) قال: كنت في الطواف ، فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف ، فإذا شابّ قد استقبلني ، حسن الوجه ، قال: طف أسبوعاً آخر. (٦)

١٤ - ومنها : ما قال : وحدّثنا محمّد بن شاذان بالتنعيم (٧) قال: اجتمعت عندي خمسمائة درهم تنقص عشرون درهماً، فأتممتها من عندي، وبعثت بها إلى محمّد بن

ص: ٦٩٧

١- «خضراء» البحار، بدل «لونها أخضر»

٢- «و خاتم كنت نسيت» البحار

٣- عنه البحار: ٥١/ ٢٩٤ ح ٦، وإثبات الهداة: ٧/ ٣٤٧ ح ١٢٢، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح ١٠١

٤- عنه البحار: ٥١/ ٢٩٥ ح ٧، وإثبات الهداة: ٧/ ٣٤٨ ح ١٢٣، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح ١٠٢.

٥- كذا في ه والوسائل وإثبات الهداة. وفي م «الاستادمي» وفي خ ل «الاستاني».

٦- عنه الوسائل: ٩/ ٤٣٦ ح ١٣: وإثبات الهداة: ٧/ ٣٤٨ ح ١٢٤، والبحار: ٥٢/ ٦٠ ح ٤٤،

ومدينة المعاجز: ٦١٦ ح ١٠٣

٧- موضع على فرسخين من مكّة، وقيل: أربعة، وسمّي بذلك لأنّ جبلاً عن يمينه يقال له: «نعيم»

منه يحرم المكيون بالعمرة. معجم البلدان: ٢/ ٤٩.

أحمد (١) القمي ، ولم أكتب كم لي فيها، فأنفذ إليّ كتابه: «وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهماً». (٢)

١٥- ومنها: ماروي عن أبي سليمان ، عن المحمودي ، قال : ولينا الدينور (٣) مع جعفر بن عبد الغفار، فجائني الشيخ قبل خروجنا فقال: إذا وردت الري فافعل كذا و كذا . فلما وافينا الدينور ، وردت عليه ولاية الري بعد شهر ، فخرجت إلى الري فعلمت ما قال لي . (٤)

١٦ - ومنها: مقال : وحدّثنا علان الكليني (٥) : حدّثنا الأعلم المصري ، عن

ص: ٦٩٨

---

١- «أحمد بن محمد» م ، وفيه تقديم وتأخير ، وهو محمّد بن أحمد بن جعفر القمي وكيل الإمام الحجة عليه السلام . مجمع الرجال : ٥ / ١٢٧ . وفي بعض المصادر «الاسدي» بدل «محمد بن أحمد القمي» . وهو محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدي الكوفي عده الشيخ الطوسي في الغيبة: ٢٥٧ من وكلاء الحجة عليه السلام ، وراجع مجمع الرجال : ٥ / ١٧٧ .

٢- عنه البحار : ٥١ / ٢٩٥ ح ٨ وفي ص ٣٢٥ عنه وعن كمال الدين و الارشاد . وفي إثبات الهداة: ٧ / ٢٨٤ ح ٢٢ عنه وعن كمال الدين والكافي . ورواه الكليني في الكافي : ١ / ٥٢٣ ح ٢٣ باسناده الى محمّد بن شاذان ، عنه ارشاد المفيد : ٤٠١ ، وغيبة الطوسي : ٢٥٨ ، واعلام الوري : ٤٤٨ ، و مدينة المعاجز : ٦٠٢ ح ٤٣ . ورواه في كمال الدين : ٤٨٥ ح ٥ ، وص ٥٠٩ ح ٣٨ ، وفي دلائل الإمامة : ٢٨٦ بإسنادهما الى محمّد بن شاذان . وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٤٧ مرسلًا . وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة : ١١٦ عن الشيخ المفيد .

٣- مدينة من أعمال الجبل ، بينها وبين همذان نيف وعشرون فرسخًا . معجم البلدان: ٢ / ٥٤٥ .

٤- عنه البحار : ٥١ / ٢٩٥ ح ٩

٥- كذا في كمال الدين وكتب الرجال ، وفي م «علان بن حمك (حميدخ ل)»، وفي البحار: «غلال بن أحمد»، وفي إثبات الهداة «هلال بن أحمد». وهو على بن محمد بن ابراهيم بن أبان الرازي الكليني ، المعروف بعلان ، يكتب أباالحسن ، ثقة عين ، له كتاب أخبار القائم عليه السلام . راجع رجال النجاشي : ٢٦٠ ، ومعجم رجال الحديث : ١٢ / ١٣٩ ، وغيرها

أبي الرجاء المصري - وكان أحد الصالحين - قال: خرجت في الطلب (١) بعد مضي أبي محمد (عليه السلام)، فقلت في نفسي : لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين .

فسمعت صوتاً ولم أر شخصاً : « يا نصر بن عبد ربّه ، قل لأهل مصر: هل رأيتم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فآمنتم به ؟! ».

قال أبوالرجاء : ولم أعلم أنّ اسم أبي «عبد ربّه» وذلك أنّي ولدت بالمدائن فحملني أبو عبد الله النوفلي إلى مصر ، فنشأت بها ، فلمّا سمعت الصوت لم أعرج على شيء وخرجت . (٢)

١٧- ومنها: ماروي عن أحمد بن أبي روح قال : وجّهت إلى امرأة من أهل دينور، فأتيها فقالت: يا ابن أبي روح أنت أوثق من في ناحيتنا ديناً وورعاً، وإنّي أريد أن أودعك أمانة أجعلها في رقبتك تؤدّيها وتقوم بها. فقلت: أفعل إن شاء الله تعالى

فقالت: هذه دراهم في هذا الكيس المختوم ، لا تحلّه ولا تنظر فيه حتى تؤدّيه إلى من يخبرك بما فيه، وهذا قرطي (٣) يساوي عشرة دنانير، وفيه ثلاث حبات لؤلؤ تساوي عشرة دنانير ، ولي إلى (٤) صاحب الزمان (عليه السلام) حاجة أريد أن يخبرني بها قبل أن أسأله عنها .

ص: ٦٩٩

- ٢- عنه البحار: ٥١/ ٢٩٥ ح ١٠، واثبات الهداة: ٧/ ٣٤٨ ح ١٢٥، ومدينة المعاجز: ٦١٦ ورواه في كمال الدين: ٤٩١ ح ١٥ عن أبيه، عن سعد، عن علان، عنه البحار: ٥١/ ٣٣٠ ح ٥٤
- ٣- القرط: ما يعلق في شحمة الأذن من در أو ذهب أو فضة أو نحوها
- ٤- «عند» ط، ه

فقلت: وما الحاجة؟ قالت: عشرة دنانير استقرضتها أمي في عرسي (١) لأدري ممن استقرضتها، ولا أدري إلى من أَدفعها، فإن أخبرك بها، فادفعها إلى من يأمرك بها.

قال: و كنت أقول بجعفر (٢) بن عليّ، فقلت هذه المحبّة (٣) بيني وبين جعفر فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشاء، فسلمت عليه وجلست، فقال: ألك حاجة؟ قلت: هذا مال دفع إليّ، لا أدفعه (٤) إليك [حتى] تخبرني كم هو، و من دفعه إليّ؟ فإن أخبرتني دفعته إليك.

قال: (لم أوامر بأخذه، وهذه رقعة جاءتني بأمرك. فإذا فيها:

«لا تقبل من) (٥) أحمد بن أبي روح، توجه به إلينا إلى سامراء» (٦).

فقلت: لا إله إلا الله هذا أجل شيء أردته (٧).

فخرجت و وافيت سامراء، فقلت: أبدأ بجعفر، ثم تفكرت فقلت: أبدأ بهم فإن كانت المحبّة (٨) من عندهم وإلا مضيت إلى جعفر. فدنوت من دار (٩) أبي محمّد (عليه السلام) فخرج إليّ خادم فقال: أنت أحمد بن أبي روح؟ قلت: نعم.

قال: هذه الرقعة اقرأها. فقرأتها فإذا فيها:

«بسم الله الرحمن الرحيم يا بن أبي روح أودعتك عاتكة بنت الديرانيّ كيساً فيه ألف درهم بزعمك ، وهو خلاف ما تظنّ ، وقد أدّيت فيه الأمانة ، ولم تفتح الكيس ولم تدر مافيه، وفيه ألف درهم وخمسون ديناراً صحاح، ومعك قرط(١٠) زعمت المرأة

ص: ٧٠٠

١- «عرسها» م

٢- في ط، والبحار: «فقلت في نفسي: وكيف أقول لجعفر» بدل «وكنت أقول بجعفر»

٣- «فقلت: هذه المحنة» البحار

٤- «لادفعه» م

٥- «يا» البحار

٦- «سرّ من رأى» ط، ه، والبحار، وكذا في الموضع الاتي

٧- «هذا الذي أردت» ط، ه

٨- «المحنة» البحار

٩- «باب» ط، ه

١٠- «قرطان» م

أنّه يساوي عشرة دنانير، صدقت، مع الفصّين اللّذين فيه، وفيه(١) ثلاث حبّات لوؤ شراؤها بعشرة دنانير، وهي تساوي أكثر، فادفع ذلك(٢) إلى جاريتنا(٣) فلانة فإنّا قد وهبناه لها، وصر إلى بغداد وادفع المال إلى حاجز، وخذ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلك.

وأما العشرة دنانير التي زعمت أنّ أمّها استقرضتها في عرسها، وهي لاتدري من صاحبها، بل هي تعلم لمن، هي(٤) لكلثوم بنت أحمد، وهي ناصبيّة، فتحيرت(٥) أن تعطيها إيّاها، وأوجبت(٦) أن تقسمها في إخوانها(٧)، فاستأذنتنا في ذلك، فلتفرّقها في ضعفاء إخوانها.

ولا تعودنّ يا ابن أبي روح إلى القول بجعفر والمحبة (٨) له، وارجع إلى منزلك فإنّ عدوك (٩) قد مات، وقد ورثك (١٠) الله أهله وماله».

فرجعت إلى بغداد ، وناولت الكيس حاجزاً فوزنه (١١) فإذا فيه ألف درهم وخمسون ديناراً ، فناولني ثلاثين ديناراً، وقال: أمرت (١٢) بدفعها إليك لنفقتك.

فأخذتها وانصرفت إلى الموضع الذي نزلت فيه (فاذا أنا بفيج (١٣) وقد جاءني من منزلي يخبرني بأنّ حموي (١٤) قد مات وأهلي يأمروني بالانصراف إليهم .

ص: ٧٠١

- 
- ١- «فيهما ، وفيهما» م
  - ٢- «فادفعها» م
  - ٣- «خادمتنا» ه ، «خادمتنا الى» ط ، والبحار
  - ٤- «هي هي» خ ط ، م
  - ٥- «فتحرجت» ط ، والبحار
  - ٦- «وأحبت» ط ، ه ، والبحار
  - ٧- «أخواتها» البحار ، وكذا في الموضع الاتي
  - ٨- «والمحنة» البحار
  - ٩- «عمك» البحار
  - ١٠- «رزقك» ط ، ه ، والبحار
  - ١١- في النسخ المعتمدة : «فوزنته»
  - ١٢- «امرنا» م
  - ١٣- الفيح : هو الذي يسعى على رجله، أو المسرع في مشيه الذي يحمل الاخبار من بلد الى بلد

١٤- «وقد جاءني من يخبرني أنّ عمّي» ط ، ه ، والبحار . وحمو الرجل: أبو امرأته أو أخوها أو عمّها . (لسان العرب: ١٤/ ١٩٧ «حما»)

فرجعت فإذا هو قد مات ، وورثت منه ثلاثة آلاف دينار، و مائة ألف درهم. (١)

١٨ - ومنها : ماروي عن أحمد بن أبي روح ، قال : خرجت إلى بغداد في مال لأبي الحسن الخضر بن محمّد لاوصله ، وأمرني أن أدفعه (٢) إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان (٣) العمري ، وأمرني أن [لا] أدفعه إلى غيره (٤)، وأمرني أن أسأله الدعاء للعلة التي هو فيها ، وأسأله عن الوبر، يحلّ لبسه ؟ فدخلت بغداد ، وصرت (٥) إلى العمري ، فأبى أن يأخذ المال، وقال : صر إلى أبي جعفر محمّد بن أحمد وادفع إليه، فإنّه أمره بأخذه (٦) ، وقد خرج الذي طلبت فجئت إلى أبي جعفر، فأوصلته إليه، فأخرج إلي رقعة، فإذا فيها :

«بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء من العلة التي تجدها ، وهب الله لك العافية ، ودفع عنك الآفات ، وصرف عنك بعض ماتجده من الحرارة، و عافاك وصحّ لك جسمك . وسألت ما يحلّ (٧) أن يصلّي فيه من الوبر والسّمور والسنجاب

ص: ٧٠٢

---

١- عنه البحار : ٥١ / ٢٩٥ ح ١١ ، واثبات الهداة : ٧ / ٣٤٩ ح ١٢٦ . وعنه مدينة المعاجز : ٦١٦ ح

١٠٥ ، وعن ثاقب المناقب : ٥١٧ (مخطوط) عن أحمد بن أبي روح

٢- «اوصله» ه

٣- «عبدالله» ط ، ه . وهو أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمري ، وأبوه يكنى أبا عمرو ، وهما وكيلان من جهة صاحب الزمان عليه السلام ، و لهما منزلة جليلة عند الطائفة . تجد ترجمته في معجم رجال الحديث : ١٦ / ٣٠٩ - ٣١٣ ، وغيره

٤- «غيره ، قلت:» ه ، م

٥- «وخرجت» م

٦- «بأن يأخذه» البحار

٧- «ما يصح» خ ل

والفنك والدلق و الحواصل (١) ؟

فأما السمور و الثعالب فحرام عليك و على غيرك الصلاة فيه ، ويحلّ لك (٢) جلود المأكول من اللحم إذا لم يكن [لك] (٣) غيره ، فإن لم يكن لك بدّ فصلّ فيه و الحواصل جائز لك أن تصلّي فيه ، والفراء متاع الغنم ، مالم تذبح بأرمينية ، تذبحه النصارى على الصليب ، فجائز لك أن تلبسه إذا ذبحه أخ لك ، أو مخالف تثق به (٤). (٥)

١٩ - ومنها : ماروى سعد بن عبدالله ، نا عليّ [بن] محمّد الرازي المعروف بعلان الكليني قال : سمعت الشيخ العمري يقول : صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريم (عليه السلام) فأنفذه ، فردّ عليه وقال : « أخرج حقّ ولد عمك منه ، وهي أربعمائة» ! فبقي الرجل باهتاً متعجباً ، فنظر في حساب المال فإذا الذي نصّ عليه

ص: ٧٠٣

١- الوبر: حيوان من ذوات الحوافر في حجم الأرنب، أطحل اللون - أي بين الغبرة والسواد - قصير الذنب ، يحرك فكه السفلى كأنه يجتر ، ويكثر في لبنان ، والاثني : وبرة . السمور : حيوان ثديي ليلي من الفصيلة السمورية من آكلات اللحوم ، يتخذ من جلده فرو ثمين ، ويقطن شمالي آسيا . السنجاب : حيوان أكبر من الجرذ ، له ذنب طويل كثيف الشعر ، يرفعه صعوداً . الفنك : ضرب من الثعالب فروته أجود أنواع الفراء ، وتسمى فراؤه : فنكاً أيضاً . الدلق : دويبة نحو الهرة طويلة الظهر ،



يعمل منها الفرو . الحوصل: طير كبير ، له حوصلة عظيمة ، يتخذ منه الفرو ، ويكثر في مصر والجمع

: الحواصل

٢- «عليك» خ ل

٣- «فيه» البحار

٤- «مخالفة بتوبة» م ، وهو تصحيف

٥- عنه منتخب الانوار المضيئة : ١٣٦ ، و البحار : ١٩٧ / ٥٣ ح ٢٣ وج ٢٦ / ٦٦ ح ٢٦ وج ٨٣ /

٢٢٧ ح ١٦ وفيه بيان مفيد، وإثبات الهداة : ٧ / ٣٥٠ ح ١٢٧ ، ومستدرک الوسائل : ٢ / ٥٨٧ ح ١ وج

١٩٧ / ٣ ب ٣ ح ١ .

من ذلك المال كما قال (عليه السلام) . (١)

٢٠- ومنها : مقال الكليني هذا: حدّثنا جماعة من أصحابنا أنّه بعث إلى أبي عبد الله بن الجنيد -

وهو بواسط - غلاماً و أمر ببيعه، فباعه وقبض ثمنه، فلما عيّرالدنانير نقصت ثمانية عشر قيراطاً وحبّة

، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبّة، وأنفذ المال ، فردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبّة

. (٢)

٢١- ومنها : ماقالوا: حدّثنا أبو جعفر : ولد لي مولود كتبت أستاذن في تطهير (٣) يوم السابع. فورد :

«لا». فمات الولد يوم السابع.

ثم قال : كتبت بموته ، فكتب (٤) : « سيخلف عليك غيره ، فسّمه : أحمد ، ومن بعده جعفرًا ». فجاء

كماقال.

وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي: لعله يكره ذلك.

ص: ٧٠٤

١- عنه إثبات الهداة: ٢٤٧/ ٧ ح ٧ وعن الكافي: ٥١٩/ ١ ح ٨. ورواه في الإمامة والتبصرة: ١٤٠ ح ١٦٢ ، وكمال الدين: ٤٨٦ ح ٦ ، والهداية الكبرى: ٣٧٠ ، وارشاد المفيد: ٣٩٧ ، وغيبة الطوسي: ١٧١ ، ومنتخب الانوار المضيئة: ١٢٠ ، ودلائل الإمامة: ٢٨٦ جميعاً بإسنادهم الى الشيخ العمري. وأخرجه في اعلام الوري: ٤٤٦ عن الكافي . وفي كشف الغمة: ٤٥١/ ٢ عن الإرشاد . وفي البحار: ٣٢٦/ ٥١ ح ٤٥ عن الارشاد وكمال الدين . وفي مدينة المعاجز: ٦٠٥ ح ٥٨ عن الدلائل

٢- عنه إثبات الهداة: ٣٠/ ٧ ح ١٢٨. وعنه البحار: ٣٢٦/ ٥١ ح ٤٦ وعن كمال الدين: ٤٨٦ ح ٧. ورواه في الإمامة والتبصرة: ١٤١ ح ١٦٣ بإسناده الى جماعة من أصحابنا . وأخرجه في اعلام الوري: ٤٥٠ ، وإثبات الهداة: ٣٠٢/ ٧ ح ٤٥ ، ومدينة المعاجز: ٦١٢ ح ٨٥ عن كمال الدين.

٣- «تسميته» خ ل

٤- «فخرج» خ ل

فخرج الجواب في المعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه. (١)

ص: ٧٠٥

---

١- عنه إثبات الهداة: ٢٧٩/ ٧ ح ٧ وعن الكافي وكمال الدين . ورواه في الكافي: ٥٢٢/ ١ ح ١٧ ، وكمال الدين: ٤٩٠ ح ١٣ ، وارشاد المفيد: ٣٩٩ ، وغيبة الطوسي: ١٧١ ، وعيون المعجزات: ١٤٦ جميعاً بإسنادهم الى الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني . وأخرجه في اعلام الوري: ٤٤٧ عن الكافي . وفي كشف الغمة: ٤٥٢/ ٢ عن الارشاد . وفي البحار: ٣٠٨/ ٥١ عن الارشاد والغيبة ، و في ص ٣١١ ح ٣٣ عن الغيبة ، وفي ص ٣٢٨ عن كمال الدين . وفي مدينة المعاجز: ٦١١ عن عيون المعجزات.

## الباب الخامس عشر - في الدلالات والبراهين على صحة أئمة الاثني عشر اماماً عليهم الصلاة والسلام

### إشارة

في الدلالات والبراهين على صحة أئمة الاثني عشر [اماماً] (١) عليهم الصلاة والسلام

١- [منها : ماروى] عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد (٢)، عن الشمالي (٣) [عن بعض من حدّثه] (٤)، عن علي أنه كان قاعداً في مسجد الكوفة وحوله أصحابه فقال له رجل : إنني لأعجب (٥) من هذه الدنيا التي في أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم ! فقال: (٦) أنا نريد الدنيا ولا نعطاها؟ ثم قبض قبضة من حصى المسجد [فضمّها في كفّه] ثم (٧) فتح كفّه عنها ، فإذا هي جواهر تلمع و تزهّر . فقال : ما هذه؟ فنظرنا (فقلنا: من) (٨) أجود الجواهر (٩).

فقال: لو أردنا الدنيا لكانت لنا، ولكن لانريدها.

ص: ٧٠٦

١- «امام» ه

٢- «عمر بن يزيد» ط ، ه «عمرو بن يزيد» م ، وما أثبتناه على ما في نسخة البصائر المصححة والاختصاص ، راجع رجال السيد الخوئي : ١٣ / ٥٤ ، و تخريجاتنا على الحديث

٣- «على اليماني» م ، والشمالي هو علي بن أبي حمزة

٤- من بصائر الدرجات ، وفي ط ، ه قال: أن علياً عليه السلام كان قاعداً

٥- «فقالوا : أنا لنعجب» ط ، ه

٦- «أثرون» ط

٧- «وفتح» م

٨- «فوجدنا» ط ، ه

٩- زاد في ه- «في كفه»

ثم رمى بالجواهر من كفه ، فعادت كما كانت حصي . (١)

٢- ومنها: ما روى سعد بن طريف (٢) عن الأصبع بن نباتة قال :

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا وقف الرجل بين يديه قال له: يا فلان استعدّ وأعد لنفسك ماتريد فإنك تمرض في يوم كذا ، في شهر كذا ، في ساعة كذا . فيكون كما قال .

قال سعد : فقلت هذا الكلام لأبي جعفر (عليه السلام) . فقال: قد كان ذلك (٣) .

فقلت : لم لم تخبرنا (٤) أنت أيضاً فنستعدّ له ؟

قال: هذا باب أغلق فيه الجواب عليّ بن الحسين (عليهما السلام) حتى يقوم قائمنا. (٥)

ص: ٧٠٧

---

١- عنه البحار : ٤١ / ٢٥٤ ح ١٥ ، ومدينة المعاجز: ٧١ ح ١٧٨ ، وعن بصائر الدرجات: ٣٧٥ ح ٣ ، عن عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد ، عن عليّ الثمالي ، والاختصاص: ٢٦٤ عن عمر ابن عليّ بن عمر بن يزيد ، عن عليّ بن ميثم التمار ، عمّن حدّثه . وأخرجه في إثبات الهداة: ٤ / ٥٠٣ ح ١٠٦ ومدينة المعاجز: ٨٥ ح ٢١٤ عن بصائر الدرجات.

٢- «سعيد» ه . وسعد بن طريف الحنظلي مولاهم ، الاسكاف ، كوفي ، يعرف وينكر ، روى عن الاصبع بن نباتة ... رجال النجاشي : ١٧٨ رقم ٤٦٨ ، وترجم له الطوسي في رجاله : ٢٠٢ رقم ٣ وعدّه من أصحاب الصادق ، والسيد الخوئي في معجم رجال الحديث: ٦٧/ ٨ ، وترجم أيضاً لسعيد بن طريف في ص ١٢٠ فراجع.

٣- «كذلك» البحار

٤- «لا تخبرنا» البحار.

٥- عنه البحار: ٤١ / ٣٠٢ ح ٣٤. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٦٢ عن أبي القاسم ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن علي ، عن ربيع بن محمد المكي ، عن سعد بن طريف ، عنه إثبات الهداة: ٤ / ٥٠٠ ح ١٠١ ، والبحار: ٢٦ / ١٤٥ ح ٢٠ ، ومدينة المعاجز: ١٢٢ ح ٣٢٥. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٢ / ١٠٥ عن الاصبغ بن نباتة ، عنه البحار: ٤١ / ٣١٣ ضمن ح ٣٩.

٣- ومنها: ماروي أنّ رجلاً دخل على علي بن الحسين (عليهما السلام) و شكّا إليه الفقر فبكي. فلما خرج القوم وكان فيهم مخالف . فقال: أنتم تدعون أنّ إمامكم مستجاب الدعاء(١) وقد بكى لعجزه. فانصرف الرجل إليه وقال يا بن رسول الله: أزعجني كلام المخالف أشدّ من فقري .

فقال له: الله يسهّل [ عليك ] ، ثمّ نادى إلى جاريتته [فقال]: هات فطوري فأنت بقرصين من الشعير عليهما النخالة، وقال: خذهما . قال: [فأخذتهما] وخرجت وقلت: أشتري بهما شيئاً ، ثمّ كنت أنظر في الطريق يميناً و شمالاً ولا أرى(٢) شيئاً يشتري(٣) بهما، حتى وصلت إلى محلّتي و كان بها حانوتان متصلان(٤) وقد نهض من بابهما الرجلان اللذان يبيعان فيهما إلى الظلّ ، فنظرت فإذا كان على باب حانوت أحدهما سمك قد انتن .

فقلت: معي قرص أريد به السمك(٥)، فقال: ضع القرص(٦) وخذ السمك(٧) .

وقلت للآخر: أريد الملح بقرص آخر .

فقال: ضع قرصك وخذ ما تشتهي(٨) من الملح .

فأخذتهما ومضيت (٩) إلى البيت و اغلقت الباب و اشتغلت بإصلاح السمك، فإذا في جوفه لؤلؤة - أو جوهرة (١٠) - كأكبر ما يكون، فإذا أنا بمن يقرع الباب، ففتحته فإذا الرجلان (١١) دخلا معهما القرصان ، وقالوا: أنت أخونا وقد صار حالك هكذا حتى

ص: ٧٠٨

١- «الدعوة» ط ، ه

٢- «ولأدرى» م

٣- «أشترى» ه

٤- «منفصلان» ه

٥- «سمكاً» خ ط

٦- «الرغيف» خ ل

٧- «ما تشتهي» ط، ه

٨- «ضع القرص (الآخر . ه) وخذ ما تريد» ط ، ه

٩- «وخرجت» م

١٠- «في جوفه جوهرة» ه

١١- «بالرجلين» ط ه

نأكل منك هذا (١) ثم خرجا، فإذا أنا بقارع للباب (٢) فقال لي: إنَّ علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول لك: إنَّ الله قد يسر لك الامر (٣) [وإنَّ قرصنا لا يصله سوانا] فاحمد الله. (٤)

٤- ومنها : ما روي أنَّ رجلاً دخل على الصادق (عليه السلام) وشكا إليه فاقته .

فقال له : طب نفساً فإنَّ الله يسهل الأمر . فخرج الرجل ، فرأى (٥) في طريقه همياناً (٦) فيه سبعمائة دينار (٧) فأخذها وانصرف إلى أبي عبد الله (عليه السلام) وحدثه بما وجد. فقال له : أخرج و ناد

عليه سنة ، لعلك تظفر بصاحبه ، فخرج الرجل و قال : لا أنادي في الأسواق، وفي مجمع الناس ،  
وخرج إلى سكة (٨) في آخر البلد، وقال: من ضاع له شيء؟ فإذا رجل كأنه ميّت في جانب، قال له  
: ذهب منّي سبعمائة دينار في شيء كذا و كذا. قال : معي ذلك. فلمّا رآه ، و كان معه ميزان، فقال :

لا تخرج، فوزنها فكان كما كان لم تنقص، فأخذ منها سبعين ديناراً وأعطها الرجل.

فأخذها وخرج إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، فلمّا رآه تبسّم وقال : يا هذه هاتي الصرّة فأنت بها  
(٩) ، فقال : هذه ثلاثون ، و قد أخذت سبعين من الرجل ، و سبعون حلالاً

ص: ٧٠٩

١- «حالك الى أن نأكل مثل هذا» م، ه

٢- «يقرع الباب» خ ط ، «يقرع بابي» خ ط ، ه

٣- «أمرك» ط ، ه

٤- عنه إثبات الهداة: ٥/ ٢٢٥ ح ١٣ و عن أمالي الصدوق: ٣٦٧ عن محمّد بن القاسم الاسترآبادي ،  
عن جعفر بن أحمد ، عن يحيى بن محمّد بن عبد الله القمي، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري  
مثله. وأورده في روضة الواعظين: ٢٣٥ و مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٢٨٧ عن الزهري مثله. وأخرجه  
في الوسائل: ١٧/ ٣٦٠ ح ٤، والبحار: ٤٦/ ٢٠ ح ١، وعوالم العلوم: ١٨/ ٢٩ ح ١، ومدينة المعاجز  
: ٣٠٩ ح ٤٧ ، و حلية الابرار: ٢/ ٢٤ عن الامالي.

٥- «فلقي» البحار

٦- الهيمان: كيس تجعل فيه النفقة ويشدّ على الوسط

٧- زاد في البحار «فأخذ منه ثلاثين ديناراً»

٨- السكة: الزقاق

٩- «ما هذه؟ هات الصرّة، فأتى بها» ط، ه، والبحار: ١٠٤. وفي البحار: ٤٧ «فأتى بها» بدل «فأتيت بها»

خير من سبعمائة حرام. (١)

٥- ومنها: أن ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية (٢) اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن، وكانوا بمكة وعاهدوا على أن يحيوا بمعارضته في العام القابل، فلما حال الحول واجتمعوا في مقام إبراهيم [أيضاً]، قال أحدهم: إنني لَمَا رأيت قوله: « وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ » (٣) كفت عن المعارضة.

وقال الآخر: و كذلك أنا لَمَا وجدت (٤) قوله: « فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا » (٥) أيست من المعارضة.

و كانوا يسرون بذلك، إذ مرّت عليهم الصادق (عليه السلام) فالتفت إليهم وقرأ [عليهم]: « قُلْ لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » (٦) فبهتوا. (٧)

٦- ومنها: ما روي عن سدير أن كثير النوا دخل على أبي جعفر (عليه السلام) وقال: زعم المغيرة بن سعيد أن معك ملكاً يعرفك الكافر من المؤمن - في كلام طويل قد مضى (٨)

ص: ٧١٠

---

١- عنه البحار: ١١٧/٤٧ ح ١٥٥ وج ١٠٤/٢٥٠ ح ١١

٢- الدهرية: قوم يقولون: لاربّ ولاجّة ولا نار، ويقولون: ما يهلكنا إلا الدهر، و هودين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبيت. قاله الطريحي في مجمع البحرين «دهر»

٣- سورة هود: ٤٤



٤- «قرأت» ه

٥- سورة يوسف : ٨٠.

٦- سورة الاسراء : ٨٨

٧- عنه البحار : ١٧/ ٢١٣ ح ١٩ وج ٤٧/ ١١٧ ح ١٥٦ وج ٩٢/ ١٦ ح ١٥، ومدينة المعاجز : ٤٠٩ ح ١٩٨ . وعنه إثبات الهداة : ٥/ ٣٩٥ ح ١١٧ وعن الاحتجاج : ٢/ ١٤٢ عن هشام بن الحكم قال : اجتمع ابن أبي العوجاء ، وأبوشاكر الديصاني الزنديق ، وعبدالمك البصري ، وابن المقفع عند بيت الله ... في حديث طويل مثله.

٨- تقدّم في معجزات الامام محمّد الباقر عليه السلام ص ٢٨٥ ح ٦.

فلما خرج، قال (عليه السلام): ما هو إلا خبيث الولادة. وسمع هذا الكلام جماعة من [أهل] الكوفة، قالوا: لو ذهبنا حتّى نسأل عن كثير فله خبر سوء.

قالوا: فمضينا إلى الحيّ الذي هو فيه، فدللنا على (١) عجوز سالحة ، فقلنا [لها]: نسألك عن أبي إسماعيل . قالت: كثير ؟ قلنا: نعم. قالت : تريدون أن تزوّجوه ؟ قلنا: نعم . قالت : لا (٢) تفعلوا فإنّ أمّه (٣) قد وضعت في ذلك البيت رابع أربعة من الزنا وأشارت إلى بيت من بيوت الدار . (٤)

٧- ومنها : ما روي عن هشام بن سالم قال : لمّا كانت الليلة التي قبض فيها أبو جعفر قال : يابني هذه الليلة التي وعدتها، وقد كان وضوءه قريباً .

فقال : أريقوه أريقوه . فظننا أنّه يقول من الحمى ، فقال : يابني أرقه . فأرقناه فاذا فيه فأرة . (٥)

٨- ومنها : ماروي عن أبي بصير قال : دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) .

فقلت له : أنتم ورثة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ؟ قال: نعم .

قلت : رسول الله وارث الأنبياء علم كلّما علموا ؟ فقال : نعم.

قلت: وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى؟ وتبرؤا الأكمه والأبرص (٦)؟

ص: ٧١١

١- «هو فيهم فدللنا الي» البحار

٢- «فلا» م

٣- «فإني والله» البحار: ٤٧ وهو تصحيف

٤- عنه البحار: ٤٦/ ٢٥٣ ح ٤٩ وج ٤٧/ ١١٨ ح ١٥٧. وروا نحوه في مستطرفات السرائر: ٤٢

ح ١٣ عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار: ٤٧/ ٣٤٥ ح ٣٩.

٥- عنه البحار: ٤٦/ ٢١٤ ح ٧

٦- الأكمه: الذي يولد أعمى. والبرص: مرض يحدث في الجسم كله قشراً أبيض ويسبب للمريض حكاً مؤلماً، وقيل: البرص: لون مختلط حمرة وبياضاً أو غيرهما ولا يحصل إلا من فساد في المزاج وخلل في الطبيعة

فقال: نعم، باذن الله.

ثم قال: ادن مني يا أبا محمد، فمسح يده على وجهي وعيني، فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار. قال لي: فتحّب أن تكون هكذا ولك ما للناس، وعليك ما عليهم يوم القيامة، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً؟

قلت: أعود كما كنت. فمسح يده على وجهي وعلى عيني فعدت كما كنت. (١)

٩- ومنها: ما قال إسحاق بن عمّار: كنت عند موسى بن جعفر (عليهما السلام) ودخل (٢) عليه رجل فقال له: يافلان إنك تموت إلى شهر، فأضمرت في نفسي كأنه يعرف آجال (٣) شيعة!

ص: ٧١٢

١- عنه الفصول المهمة لابن الصباغ : ١٩٩ ، والبحار : ٤٦ / ٢٣٧ ح ١٤ . ورواه في بصائر الدرجات : ٢٦٩ ح ١ عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مثنى الحنط ، عن أبي بصير . وفي الكافي : ١ / ٤٧٠ ح ٣ عن عدة من أصحابه ، عن أحمد بن محمد ، عنه إثبات الهداة : ٥ / ٢٧٠ ح ٦ . وفي رجال الكشي : ١٧٤ ح ٢٩٨ عن محمد بن مسعود ، عن علي بن محمد القمي ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن علي بن الحكم . وأورده في دلائل الإمامة : ١٠٠ عن علي بن الحكم ، وفي إثبات الوصية : ١٧٥ ، ومناقب آل أبي طالب : ٣ / ٣١٨ ، واعلام الوري : ٢٦٧ عن أبي بصير ، و ثاقب المناقب : ٣١٧ (مخطوط) عن المثنى ، عن أبي بصير . وأخرجه في البحار المذكور ح ١٣ و ١٤ و ١٥ عن البصائر ، واعلام الوري ، والمناقب ورجال الكشي . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٢٩ ح ٣٥ عن الكافي ، والبصائر ، ودلائل الإمامة ، و ثائب المناقب ، والمناقب .

٢- هكذا في المصادر وفي م ، ه «ادخل»

٣- «أحوال» م خ ، ه

فقال لي : يا إسحاق و ما تنكرون من ذلك ؟ ! قد كان رشيد الهجري مستضعفاً و كان يعرف علم المنايا ، والإمام أولى بذلك منه .

ثم قال : يا إسحاق تموت إلى سنتين ، و يتشتت أهلك و عيالك و أهل بيتك و يفلسون (١) إفلاساً شديداً . (٢)

ص : ٧١٣

١- «يفلسون» خ ل

٢- عنه البحار : ٤٨ / ٥٤ ح ٥٧ ، وعوالم العلوم : ٢١ / ١٢٣ . ورواه في بصائر الدرجات : ٢٦٥ ح ١٣ عن الحسن بن علي بن فضال ، عن معاوية ، عن اسحاق ، عنه البحار : ٤٢ / ١٢٣ ح ٥ و ج

٤٨ / ٥٤ ح ٥٦. وفي الكافي: ٤٨٤/ ١ ح ٧ عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن سيف بن عمير عن اسحاق، عنه إثبات الهداة: ٥٠٤/ ٥ ح ١٦، والبحار: ٥٤/ ٤٨ ح ٥٨. وفي دلائل الإمامة: ١٦٠ باسناده عن سيف بن عمير، عن اسحاق. وفي اختيار معرفة الرجال: ٤٠٩ ح ٧٦٨ عن نصر بن الصباح، عن سجادة، عن محمد ابن وضاح، عن اسحاق، عنه إثبات الهداة: ٥٦٠/ ٥ ح ١٠٨. وأورده في إثبات الوصية: ١٩١. وفي عيون المعجزات: ٩٨، وثاقب المناقب: ٣٧٣ (مخطوط) عن اسحاق. وفي أعلام الوري: ٣٠٥ عن الحسن بن علي، عن اسحاق، عنه إثبات الهداة: ٥٣٩/ ٥ ح ٧٥، والبحار: ٥٥/ ٤٨ ح ٥٩. وفي مناقب آل أبي طالب: ٤٠٦/ ٣ ح ٤٠٦. وفي الصراط المستقيم ١٩٠/ ٢ ح ٣، عنه إثبات الهداة: ٥٧٣/ ٥ ح ١٣٧ مرسلًا باختصار. وأخرجه في كشف الغمة: ٢٤٢/ ٢، من كتاب الدلائل، عن اسحاق، عنه إثبات الهداة: ٥٣٩/ ٥ ح ٧٥، والبحار: ٤٢/ ١٣٩ ح ٢٠. جميعاً مثله. وفي مدينة المعاجز: ٤٣٠ ح ١٥، عن الكافي، وثاقب المناقب، و بصائر الدرجات و دلائل الإمامة، و اعلام الوري و مناقب آل أبي طالب. وللحديث تخريجات أخرى. تقدم مثله في معجزاته عليه السلام ص ٣١٠ ح ٣.

١٠ - ومنها: ماروي عن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): كم أتى عليك من سنة؟ قلت كذا وكذا. قال: جدّد عبادة ربّك، وأحدث توبة. فبكيّت.

قال: ما يبكيك؟ قلت: نعتت إليّ نفسي.

قال: ابشر فإنّك من شيعتنا، ومعنا في الجنّة، إلينا الصراط والميزان، وحساب شيعتنا، والله إنّنا أرحم بكم منكم بأنفسكم، وإنّي أنظر إليك، وإلى رفيقك الحارث بن المغيرة النضري في درجتك في الجنّة. (١)

١١ - ومنها: ما روي عن ميسّر: قال لي الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): لقد زيد في عمرك، فأبّي شيء كنت تعمل؟

قال: كنت أجيراً وأنا غلام بخمسة دراهم، فكنت أجريها على خالتي. (٢)

١٢ - ومنها: ما روي عن خالد بن نجيح قال: دخلت على أبي إبراهيم (عليه السلام) سنة الموت (٣) بمكة وهي سنة أربع وسبعين ومائة، فقال: من ههنا من أصحابك مريض؟ قلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس. فقال: قل له يخرج.

ثم قال لي: من ههنا؟ فعددت عليه ثمانية. فأمر باخراج أربعة، وكفّ عن أربعة فما أمسينا من الغد حتى دفننا الأربعة الذين كفّ عن إخراجهم.

ص: ٧١٤

---

١- عنه البحار: ٤٧ / ٣٤٣ ح ٣٣. ورواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال: ٣٣٧ ح ٦١٩ عن نصر بن الصباح، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن سجادة، عن محمد بن الوضاح، عن زيد الشحام. وأورده المصنف في كتاب الدعوات: ٢٤٧ ح ٦٩٦، عن زيد الشحام.

٢- رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٤ عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم، عن ميسر، عنه البحار: ٤٧ / ٧٨ ح ٥٥، ومستدرک الوسائل: ١٥ / ٢٤٨ ح ٤٢. وفي البصائر «خالي» بدل «خالتي»

٣- ذكر الطبري في تاريخه: ٦ / ٤٨٨: وحجّ بالناس فيها - أي سنة ١٧٤ - هارون الرشيد ... ووقع الوباء في هذه السنة بمكة

قال عثمان بن عيسى: وخرجت أنا فصرت إلى بطن مرّ (١) معافى. (٢)

١٣ - ومنها: ما قال خالد بن نجيح: قلت لموسى (عليه السلام): إن أصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا أنّ المفضل شديد الوجع فادع الله له.

قال: قد استراح. وكان هذا الكلام بعد (٣) موته بثلاثة أيام. (٤)

١٤ - ومنها : ما قال خالد بن نجيح : قال لي موسى (عليه السلام): افرغ فيما بينك و بين من كان معك له عمل ، حتّى يجيئك كتابي ، و ابعث ما عندك إليّ ، ولا تقبل من أحد شيئاً .

وخرج (عليه السلام) إلى المدينة ، فلبث خالد بعده بمكة خمسة عشر يوماً ثمّ مات. (٥)

ص: ٧١٥

١- بطن مرّ - بفتح الميم و تشديد الراء - : من نواحي مكة ، عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران وادياً واحداً (معجم البلدان : ١ / ٤٤٩).

٢- رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٥ ح ١٦ عن أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن برة عن عثمان بن عيسى ، عنه إثبات الهداة : ٥ / ٥٢٤ ح ٤٥ ، والبحار : ٤٨ / ٥٥ ح ٦١ ، وعنه مدينة المعاجز : ٤٣٩ ح ٣٩ ، وعن دلائل الإمامة : ١٧١ عن أحمد بن الحسن ... وروى الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٤ ح ١١ عن جعفر بن اسحاق ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد مثله ، عنه إثبات الهداة : ٥ / ٥٧٢ ح ٥٤ ، و البحار : ٤٨ / ٥٤ ح ٥٤ . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نجيح.

٣- «قبل» م ، ه

٤- عنه البحار : ٤٨ / ٧٢ ح ٩٨ ، وعوالم العلوم : ٢١ / ٦٨ ح ١٨ ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٤ ح ١٠ عن جعفر بن اسحاق ، عن عثمان بن عليّ ، عن خالد بن نجيح ، عنه البحار : ٤٧ / ٧٧ ح ٥١ ، والطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٣٢٩ ح ٥٩٧ عن نصر بن الصباح ، عن اسحاق بن محمّد البصري عن الحسن بن عليّ بن يقطين عن عيسى بن سليمان ، عنهما إثبات الهداة : ٥ / ٥٢٧ ح ٥٣ و ص ٥٦١ ح ١١٠ . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نجيح ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٦ ج ١١٦ .

٥- رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٥ ح ٢ عن جعفر بن اسحاق ، عن سعد ، عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح ، عنه إثبات الهداة : ٥ / ٥٢٨ ح ٥٥ ، والبحار : ٤٨ / ٥٤ ح ٥٥ ، وعوالم

العلوم : ٢١ / ١٠٤ ح ١٣. وأورده في ثاقب المناقب : ٣٧٤ (مخطوط) عن خالد بن نحيح مثله ، عند مدينة المعاجز : ٤٦٦ ح ١١٥.

١٥ - ومنها: ماروي عن عبد الرحمان بن الحجّاج قال : استقرض أبو الحسن الأول (عليه السلام) من شهاب بن عبد ربّه مالاً ، وكتب كتاباً ووضعه على يدي، وقال : إن حدث حدث فخرّقه .

قال عبد الرحمان : فخرجت إلى مكّة فلقيني أبو الحسن (عليه السلام) و لم يقل لي شيئاً ثم أرسل إليّ بمنى فقال : خرّق الكتاب. ففعلت، وقدمت الكوفة فسألت عن شهاب فإذا هو قد مات في الوقت الذي أرسل إليّ أن خرّق الكتاب. (١)

١٦ - ومنها : مقال هشام (٢) : أردت شراء جارية بمنى، فاستشرت أبا الحسن الأول (عليه السلام) في ذلك ، فلم يجبني ، فرأها جالسة عند جوار ، فنظر إليها ، ثم قال : لا بأس إن لم يكن في عمرها قلة.

فأمسكت عن شرائها ، فلم أخرج من مكّة حتى ماتت. (٣)

ص: ٧١٦

---

١- رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٦٣ ح ٥ عن معاوية بن حكيم ، عن جعفر بن محمّد بن يونس ، عن عبد الرحمان بن الحجّاج ، عنه إثبات الهداة : ٥٢٦/ ٥ ح ٥٠ ، والبحار : ٤٨ / ٥٣ ح ٥٢ . وأورده عماد الدين في ثاقب المناقب : ٣٧٥ عن عبد الرحمان ، عنه مدينة المعاجز : ٤٦٦ ح ١٧ .

٢- «هاشم» خ ل، وما أثبتناه كما في م ، هو البصائر . والظاهر أنّه هشام بن الحكم كما في كشف الغمة

٣- رواه في بصائر الدرجات : ٢٦٣ ح ٤ باسناده عن محمّد بن عيسى ، عن الوشاء ، عن هشام مثله، عنه البحار : ٤٨ / ٥٣ ح ٥١ ، وعوالم العلوم : ٢١ / ١٠٤ ح ١١ ، وأورده في كشف الغمة : ٢٤٣ / ٢ عن

هشام بن الحكم مثله، عنه البحار المذكور ص ٣١ والعوالم المذكور ص ٩٧ ح ٢، وفي ثاقب المناقب: ٣٧٥ (مخطوط)، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٦ ح ١١٨. وأخرجه في إثبات الهداة: ٥٢٥/ ٥ ح ٤٩ عن البصائر وكشف الغمة

١٧ - ومنها: ما روي عن الحسن بن موسى قال: اشتكى عمي محمد بن جعفر حتى أشرف على الموت، فكنّا عنده مجتمعين، فدخل أبو الحسن (عليه السلام)، فقعده في ناحية، وإسحاق عمي عند رأسه يبكي. فلبث أبو الحسن (عليه السلام) قليلاً ثمّ قام، فتبعته وقلت: يلومك أهل بيتك يقولون: خرجت وهو في الموت!

فقال: رأيت هذا الباكي؟ سيموت ويبكي ذلك عليه!

فبرأ محمد بن جعفر، واشتكي إسحاق فمات، وبكى عليه محمد بن جعفر. (١)

١٨ - ومنها: ما قال إبراهيم بن محمد بن يحيى الهمداني: كتب أبو جعفر الثاني (عليه السلام) إليّ كتاباً، وأمرني أن لا أفكّه حتى يموت يحيى بن أبي عمران.

فمكث الكتاب عندي سنتين، فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى [بن أبي عمران] فككته فإذا فيه: قم بما كان يقوم به، ونحو هذا من الأمر.

فقال إبراهيم: كنت لأخاف الموت مادام يحيى حياً. (٢)

١٩ - ومنها: ما روي عن أبي بصير [قال]: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): ما فعل أبو حمزة؟ قلت: خلفته صالحاً.

قال: إذا رجعت إليه فاقرأه السلام، واعلمه أنه يموت يوم كذا، من شهر كذا.

فقلت: كان فيه أنس، وكان من شيعتكم!



١- رواه في بصائر الدرجات : ٢٦٤ ح ٧ باسناده عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الله بن سعيد ، عن الحسين بن موسى مثله، عنه إثبات الهداة: ٥٢٦/ ٥ ح ٥١ وفي دلائل الإمامة: ١٧١ عن محمّد بن الحسن، عن عبدالله بن سعيد ، عن الحسن بن موسى مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٤٣٩ ح ٤٠ ، وعوالم العلوم : ١١٦/ ٢١ ح ٦ (مستدركات). و أوردته في فرج المهموم : ٢٣١ بالاسناد الى الطبرى.

٢- عنه إثبات الهداة: ١٨٢/ ٦ ملحق ح ٢٠ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٦٢ ح ٢ باسناده عن محمّد بن عيسى ، عن ابراهيم بن محمّد . وأخرجه في البحار : ٣٧/ ٥ ح ٢ عن البصائر ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٥٠٢/ ٣ عن ابراهيم مثله.

فقال : نعم إنّ الرجل من شيعتنا إذا خاف الله وراقبه ، وتوقّى الذنوب ، فإذا فعل ذلك كان معنا في درجاتنا . قال أبو بصير :

فرجعت ، فما لبث أبو حمزة أن مات في تلك الساعة ، في ذلك اليوم. (١)

٢٠ - ومنها : ما روي عن سليمان بن خالد [قال]: خرجنا مع الصادق (عليه السلام) وكان أبو عبدالله البلخي معنا ، فانتهينا إلى نخلة خاوية (٢).

فقال (عليه السلام): أيّتها النخلة السّامعة المطيعة لربّها أطعمينا . فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه ، فأكلنا حتّى تضرّعتنا (٣).

فقال البلخي : سنّة فيكم كسنّة مريم ؟ قال : نعم . (٤)

٢١- ومنها : ما قال الحارث الأعور : خرجنا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) حتى انتهينا إلى العاقول ، فإذا هو بأصل شجرة قد وقع عنها لحاؤها ، فضر بها بيده ثمّ قال:

١- عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤١٧ ح ١٥٣. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٦ باسناده عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن أحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن اسحاق، عن عليّ، عن أبي بصير مثله، عنه إثبات الهداة المذكور ص ٣٨٩ ح ١٠٢، والبحار: ٤٧ / ٧٧ ح ٥٢. وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٤٩ عن أبي بصير مثله، عنه البحار المذكور ح ٥٣. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ١٩٠ نقلاً عن دلائل الحميري مثله، عنه البحار المتقدم ح ٥٤

٢- يقال: نخلة خاوية: التي انقطعت من أصلها، فخوى مكانها. أي خلا  
٣- تَضَلَّعَ: امتلا شعباً أورياً. ومنه حديث ماء زمزم «شرب حتى تَضَلَّعَ» أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه

٤- رواه في بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح ٥ وص ٢٥٧ ح ١١ باسناده إلى سليمان بن خالد من طريقين مثله، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٣٨٤ ح ٩٢، والبحار: ٤٧ / ٧٦ ح ٤٥. وأورده في دلائل الإمامة: ١٢٤ عن سليمان بن خالد مثله، عنه مدينة المعاجز: ٣٨١ وفي مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٦٦ عن سليمان بن خالد مثله، عنه البحار المذكور ص ٧٧ ح ٤٦. وتقدم مثله ص ٢٩٩ ضمن ح ٥، ونحوه ص ٢٩٦ ح ٣ عن أبي حمزة عنه عليه السلام.

ارجعي بإذن الله خضراء مثمرة.

فإذا هي تهتّزّ بأغصانها عليها الثمر، فأكلنا، و حملنا معنا. (١)

٢٢ - ومنها: ما قال أبو بصير: قدم علينا رجل من أهل الشام، فعرضت عليه هذا الأمر فقبله، ثمّ دخلت عليه يوماً، وهو في سكرات الموت، فقال:

يا أبا بصير قد قبلت ما قلت لي، فكيف (٢) لي بالجنة؟

فقلت : أنا ضامن لك على أبي عبد الله (عليه السلام). فمات ، فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فابتدأني فقال لي : يا أبا محمد (٣) قد وفي لصاحبك بالجنة . (٤)

٢٣ - ومنها : ما روي عن البزنطي قال: استقبلت الرضا إلى القادسية (٥) فسلمت عليه، فقال لي : يا أحمد أكثر لي حجرة لها بابان ، فإنه أستر لك وعليك .

وبعث إليّ بزنفيلجة (٦) فيها دنانير صالحة، ومصحف ، فكان يأتيني رسوله في حوائجه فأشترىها له ، و كنت يوماً وحدي ، ففتحت المصحف لأقرأ فيه .

ص: ٧١٩

---

١- عنه مدينة المعاجز : ٦٠ ح ، ١٢٥ ، وعن ثاقب المناقب: ٢١٣ (مخطوط). وتقدم الحديث بكامل تخريجاته ص ٢١٨ ح ٦٢ فراجع.

٢- «فلتقبل» خ ل

٣- «بصير» خ ل . وكلاهما كنية له

٤- رواه في بصائر الدرجات : ٢٥١ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبدالعزيز عن غير واحد ، عن أبي بصير مثله ، عنه إثبات الهداة : ٥ / ٣٨٩ ح ١٠١ ، والبحار : ٤٧ / ٧٦ ح ٤٤ . وفي دلائل الإمامة : ١٢٤ عن محمد بن عبدالله ، عن الزيات ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٣٩٤ ح ١٢٤ .

٥- القادسية : قرية قرب الكوفة ، من جهة البر ، بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً (مراصد الاطلاع: ١٠٥٤ / ٣).

٦- الزنفيلجة - بكسر الزاى والفاء وفتح اللام - : شبيه بالكنف ، وهو معرب ، وأصله بالفارسية: زين بيلة . (لسان العرب : ٢ / ٢٩١)

فلما نشرته ، نظرت في «لم يكن» (١) فإذا هي أكثر (٢) ممّا في أيدينا أضعافاً .

فرمت قراءتها فلم أعرف منها شيئاً ، فأخذت الدواء والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها .  
فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئاً معه منديل وخيط وخاتمه، فقال: مولاي يأمرك أن تضع  
المصحف في المنديل و تختمه و تبعث إليه بالخاتم. ففعلت ذلك. (٣)

٢٤ - ومنها : ما قال أبو علي بن راشد: قدمت على أحمال فأتاني رسول [الرضا(عليه السلام)] (٤) قبل  
أن أنظر في الأحمال و أوجه بها إليه، يقول [الرضا (عليه السلام)]: سرّح إليّ بدفتر (٥) .

ولم يكن عندي في منزلي دفتر أصلاً ، فقمت أطلب ما لا أعرف بالتصديق له ، فلم أجد شيئاً ، فلما  
ولّى الرسول ، قلت : مكانك . فحللت بعض الأحمال فتلقاني دفتر لم أكن علمت به إلا أنّي علمت  
أنّه لا يطلب إلا الحق ، فوجهت به إليه . (٦)

٢٥ - ومنها : ماروي عن صفوان بن يحيى [قال:] قال لي جعفر بن محمّد بن الأشعث : أتدري ما  
كان سبب دخولنا في هذا الأمر ، و معرفتنا به ، وما كان عندنا منه ذكر ، ولا معرفة بشيء ممّا عند  
الناس؟! قلت : و كيف كان ذلك ؟

ص: ٧٢٠

١- سورة البينة

٢- «أكبر» هـ

٣- رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٦ ح ٨ باسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر عنه إثبات  
الهداة: ٦ / ١٢٠ ح ١٢٣ ، والبحار : ٤٩ / ٤٦ ح ٤١ وج ٩٢ / ٥٠ ح ١٦ وعنه مدينة المعاجز : ٤٧٩  
ح ٣٥ ، و عن دلائل الإمامة : ١٩٠ باسناده عن أبي جعفر محمد بن الحسن ، عن أحمد بن محمّد  
الأشعري ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر مثله . ورواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٥٨٨

ح ١١٠١ باسناده عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يزداد، عن يحيى بن محمد الرازي، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن نصر مثله، عنه إثبات الهداة: ٦/ ١٤٤ ح ١٦٧، والبحار: ٩٢/ ٥٤ ح ٢٢

٤- من عيون أخبار الرضا

٥- الدفتر: مجموع الصحف المضمومة

٦- رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٢١ باسناده عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أبي عليّ الحسن بن راشد، عنه إثبات الهداة: ٦/ ٨٣ ح ٧٧ والبحار: ٤٩/ ٤٢ ح ٣٢ ومدينة المعاجز: ٤٨٥ ح ٧١.

فقال: إنّ أبا جعفر - يعني أبا الدوانيق - قال لوالدي محمد بن الأشعث: ابغني رجلاً له عقل (١) يؤدي عني.

فقال: قد أصبته لك، هذا خالي. قال: فآتني به. فآتاه بخاله.

فقال له أبو الدوانيق: خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم (٢) جعفر بن محمد، فقل: إنّي رجل غريب من أهل خراسان، وبها شيعة من شيعتكم وقد وجهوا إليكم بهذا المال، فادفع إليّ كلّ واحد منهم على هذا الشرط، كذا وكذا، فإذا قبضوا المال، فقل: إنّي رسول وأحبّ أن تكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم منّي.

فأخذ المال وأتى المدينة، ثمّ رجع إلى أبي الدوانيق.

فقال: أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم، خلا جعفر بن محمد، فإنّي أتيتهم وهو يصلي في مسجد الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (٣)، فجلست خلفه وقلت ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فعجل وانصرف، فالتفت إليّ فقال:

يا هذا اتق الله ولا تغرنّ أهل بيت محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (٤) وقل لصاحبك : إنهم قريبوا العهد بدولة بني مروان ، فكّلهم محتاج . فقلت : وماذاك أصلحك الله ؟ فقال : ادن منّي . فدنوت فأخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك ، حتّى كأنّه كان ثالثنا .

فقال أبو الدوانيق : أعلم إنّه ليس من أهل بيت نبوة (٥) إلا وفيهم محدث ، وإنّ جعفر بن محمّد محدّثنا اليوم ، فكانت هذه الدلالة . (٦)

ص: ٧٢١

١- «عاقلا» ط

٢- «منهم» ط

٣- «المسجد» ط

٤- «آل محمد» ط

٥- «محمد» ه

٦- عنه إثبات الهداة: ٢٣٩/٥ ح ١ ، والبحار: ٤٧/٧٥ ح ٤٠ . ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٤٥ ح ٧ باسناده عن عمر بن علي ، عن عمه عمير ، عن صفوان بن يحيى ، عن جعفر بن محمّد بن الأشعث . والكليني في الكافي: ١/٤٧٥ ح ٦ باسناده عن أبي عليّ الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى . والطبري في دلائل الإمامة: ١٢٣ باسناده عن ماجيلويه ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن صفوان بن يحيى . وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣/٣٤٨ ، و ثاقب المناقب: ٣٤٧ (مخطوط) عن صفوان . وأخرجه في إثبات الهداة المذكور عن الكافي و البصائر . وفي البحار المذكور ح ٣٩ عن البصائر ، وح ٤١ عن الكافي ، وح ٤٢ عن المناقب . وأخرجه أيضاً في مدينة المعاجز: ٣٦٥ ح ٣٠ عن المصادر أعلاه

٢٦- ومنها : ماقال عمّار السجستاني : إنّ عبد الله بن النجاشي (١) كان منقطعاً إلى [عبدالله بن] (٢) [الحسن بن] الحسن يقول بالزيدية ، فقضي إنّنا خرجنا معه (٣) إلى مكة ، فذهب هو إلى [عبد الله بن] الحسن و جئت أنا إلى الصادق (عليه السلام) ، فلقيني بعد [ذلك] فقال لي : أستأذن لي على صاحبك .

فقلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّهُ سألني الأذن عليك . فقال : ائذن له . فدخل فسأله فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): ما دعاك إلى ما صنعت ؟ أتذكر يوم مررت على باب قوم فسأل [عليك] ميزاب من الدار ، فقلت: إنّهُ قدر ، فطرحت (٤) نفسك في النهر بثيابك (و عليك الصدر من فراء) (٥) ، واجتمعت عليك الصبيان يضحكون منك !

قال عمّار : فالتفت إليّ ، وقال : ما دعاك إلى أن تخبره بهذا ؟

فقلت: لا والله ما أخبرته، وهاهو ذا قدّامي يسمع كلامي .

ص: ٧٢٢

---

١- هو عبد الله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان أبوالبختري الاسدي النصرى (البصرى) يروى عن أبي عبدالله عليه السلام رسالة منه اليه وقد ولى الاهواز من قبل المنصور. معجم رجال الحديث: ٣٥٨/١٠.

٢- من المصادر

٣- «وهو» م

٤- «فطهرت» ط

٥- «مستفه يعنى فراه» م . وما أثبتناه من رجال الكشى . والصدرة - بالضم - : ثوب يغطى الصدر

فلما خرجنا قال : يا عمّار هذا صاحبي دون غيره . (١)

٢٧- ومنها : ما قال الحارث بن حصيرة الأزدي : إنّ رجلاً من أهل الكوفة قدم إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمد ، وفرقة أطاعت و أجابت ، وفرقة جحدت وأنكرت، وفرقة توزّعت ووقفت .

فخرج من كلّ فرقة رجل فدخلوا على أبي عبدالله (عليه السلام)، فكان المتكلم الذي ذكر أنّه تورّع ووقف ، وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل و وقع عليها فلمّا دخلوا على أبي عبد الله (عليه السلام) كان هو المتكلم ، فقال له :

أصلحك الله ، قدم علينا رجل من أهل الكوفة وقد دعا الناس إلى ولايتك و طاعتك ، فأجاب قوم ، وأنكر قوم ، وورع قوم

فقال : فمن أي الثلاثة أنت ؟ قال : من الفرقة التي تورّعت .

قال : أين ورعك يوم كذا مع الجارية . (٢)

ص: ٧٢٣

---

١- عنه البحار : ٤٧ / ٧٣ ح ٣٥ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٣٤٨ مرسلًا . ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤٥ ح ٦ باسناده عن محمد بن الحسين ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن عمار السجستاني ، عنه البحار المذكور ح ٣٤ . وفي رجال الكشي : ٣٤٢ ذح ٦٣٤ باسناده عن محمد بن الحسن ، عن الحسن بن خرزاذ عن موسى بن القاسم البجلي ، عن ابراهيم بن أبي البلاد . عنه البحار : ٤٧ / ١٥٣ ح ٢١٤ و ج ٧٩ / ٢٢٣ ح ١١ . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٥٢ (مخطوط) عن عمار السجستاني ، عنه مدينة المعاجز : ٣٧٥ ح ٥٠ وعن البصائر و مناقب آل أبي طالب ... جميعاً مثله .

٢- رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٢٤٤ ح ٥ باسناده عن محمد بن الحسين ، عن حارث الطحان عن أحمد - وكان من أصحاب أبي الجارود - عن الحارث بن حصيرة ، عنه إثبات الهداة : ٥ / ٣٨٢



ح ٨٩، والبحار : ٤٧ / ٧٢ ح ٨٣. والطبري في دلائل الإمامة : ١٣٠ باسناده عن أحمد بن عبد الله ،  
عنه مدينة المعاجز: ٣٧٥ ح ٤٩ ، وعن البصائر.

٢٨ - ومنها: ما روي عن عليّ بن النعمان ومحمد بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن  
عائشة قالت: التمسوا لي رجلاً شديداً للعداوة لهذا الرجل - يعني عليّاً (عليه السلام) - .

فاتيت برجل، فمثل بين يديها ، فرفعت رأسها فقالت: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟

فقال كثيراً ما أتمنى على ربي أنه وأصحابه [في] وسطي ، فضربت (١) ضربة [بالسيف] فسبق السيف  
الدم (٢) .

قالت : فأنت لها ، فذهب بكتابي هذا إليه ، فادفعه إليه ظاعناً رأيته أو مقيماً ، أمّا أنّك إن رأيتك راكباً  
(٣) ، رأيتك على بغلة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) متنكباً قوسه ، معلقاً كنانته بقربوس (٤)  
سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير (٥) صوافٍ [وإن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تنال منه ، فإنّ  
فيه السحر].

فمضى و استقبله راكباً ، فناوله الكتاب ، ففضّ خاتمه (٦)

ثم قال (عليه السلام): تبلغ إلى منزلنا، فتصيب من طعامنا وشرابنا، ونكتب جواب كتابك .

فقال : هذا - والله - ما لا يكون . فثني رجله ، فنزل ، وأحدق به أصحابه .

ص: ٧٢٤

---

١- «وإني ضربته» ط . وقوله «ضربت» على بناء المجهول ، وحاصله أنه تمنى أن يكونوا مشدودين  
على وسطه ، فيضرب ضربة يكون فيها هلاكهم وهلاكه . قاله المجلسي . وفي خ ل « بطني » وكذا  
ما يأتي

- ٢- وسبق السيف الدم : كناية عن سرعة نفوذها وقوتها «قاله المجسلي» . وفي خ ل ومدينة المعاجز «فصبغ السيف الدم». وفي المناقب «يشق السيف الدم»
- ٣- «ظاعناً» خ ل. وظعن: سار ورحل
- ٤- الكنانة : جعبة من جلد أو خشب تجعل فيها السهام . والقربوس : حنو السرج: أي قسمه المقوس المرتفع من قدام المقعد ومن موخره . وهما قربوسان
- ٥- «طيور» م . قال ابن الأثير في النهاية : ٣٨/ ٣ : وفي حديث البقرة وآل عمران «كأنهما حزقان من طير صواف» أي باسقاط أجنحتها في الطيران . الصواف : جمع صافة
- ٦- «ختمه» ط .

ثم قال له : أسألك؟ قال : نعم. قال: وتجيبيني (١)؟ قال: نعم .

قال : أنشدك الله أقالت التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل (٢) .

فاوتيت بك ، فقالت لك: ما مبلغ (٣) عداوتك لذلك الرجل ؟

فقلت: كثيراً ما أتمنى على ربّي أنّه هو وأصحابه في وسطي ، وأنّي ضربت ضربة بالسيف ، سبق السيف الدم؟ قال : اللهم نعم .

قال : فانشدك الله ، أقالت [لك]: اذهب بكتابي هذا، فادفعه إليه ظاعناً كان أو مقيماً ، أما أنّك إن رأيت ظاعناً ، رأيت ركباً [على] بغلة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، متنكباً قوسه معلّقاً كنانته بقربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف؟ قال: اللهم نعم .

قال : فانشدك بالله، هل قالت لك : إن عرض عليك طعامه وشرابه ، فلا تنال منه فإنّ فيه السحر؟ قال : اللهم نعم .

قال : فمبلغ أنت عني؟

قال: اللهم نعم، فإنني (٤) أتيتك وما في الأرض خلق أبغض إلي منك.

وأما الساعة (٥) ما في الأرض خلق أحب إلي منك ، فمرني بما شئت .

فقال : ادفع (٦) إليها كتابي هذا ، وقل لها : ما أطعت الله ولا رسوله حيث أمرك الله بلزوم بيتك ، فخرجت ترددتين في العساكر. وقل لهما - يعني طلحة والزبير - :

ما أنصفتما الله ورسوله حيث خلفتما حلائلكما في بيوتكما ، وأخرجتما حليلة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

فجاء بكتابه إليها حتى طرحه لديها ، و أبلغها مقالته ، وإيهما كلامه ، ثم رجع إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فاصيب بصفين .

ص: ٧٢٥

١- «فتصدقني» ط

٢- «لعلني» ه، ط

٣- «بلغ من» ه، خ ل

٤- «ثم قال الرجل:» ه

٥- «وأنا الآن» ه

٦- «احمل» ه

فقالت : ما نبعث إليه [ والله ] بأحد إلا أفسده علينا. (١)

٢٩ - ومنها : ما قال أبو بصير : إن بعض أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) قدم علينا ، فقال: والله لا ترى أبا جعفر أبداً! قال : فكتبت صكاً ، و أشهدت شهوداً في الكتاب في غير إبان (٢) الحجّ.

ثم إنني خرجت إلى المدينة، فاستأذنت على أبي جعفر (عليه السلام) ، فلما نظر إليّ قال: ما فعل الصكّ؟ فقلت: إن فلاناً قال كذا. (٣)

٣٠ - ومنها: ما روي عن بكار بن كردم [قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن جويرية بن مسهر (٤) العبدي خاصمه رجل في فرس أنثى، فادّعى جميعاً الفرس (٥).

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): لواحد منكما البيّنة؟ فقالوا: لا.

فقال الجويرية: أعطه الفرس. فقال: يا أمير المؤمنين بلا بيّنة؟

فقال له: والله لأنا أعلم بك منك بنفسك، أتتسى صنيعك في الجاهلية الجاهلاء؟

ص: ٧٢٦

---

١- عنه إثبات الهداة: ٤/ ٤٩٨ ح ١٠٠ ، والبحار: ٨/ ٤١٥ ط. حجر ، و عن بصائر الدرجات : ٢٤٣ ح ٤ باسناده عن أحمد بن محمد والحسن بن علي بن النعمان ، عن أبيه عن محمد بن سنان يرفعه عن عائشة مثله . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٢/ ٩٦ عن علي بن النعمان ، ومحمد بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله . وأخرجه في مدينة المعاجز : ١١٦ ح ٣١٢ عن البصائر

٢- أبان - بالكسر وتشديد الباء - الشيء : أوله ، حينه . وفي البصائر : أوان

٣- رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٨ ح ١٣ باسناده عن محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير مثله ، عنه إثبات الهداة : ٥/ ٢٨٧ ح ٢٧ ، والبحار: ٤٦/ ٢٣٥ ح ٦.

٤- «عمر» البصائر ، والبحار . تصحيف ظ. انظر رجال السيد الخوئي : ٤/ ١٧٧ رقم ٢٤١٢.

٥- «في الفرس» م

فأخبره بذلك فأقرّ به. (١)

٣١ - ومنها : ماروي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : كنت عند الرضا (عليه السلام) بالحمراء (٢) في مشرفة (٣) على البرّ ، و المائدة بين أيدينا إذ رفع رأسه، فرأى رجلا مسرعاً ، فرجع يده عن الطعام ، فما لبث أن جاء ، فصعد إليه فقال :

البشرى مات الزبيري.

فأطرق إلى الأرض ، وتغيّر لونه فقال : إنني أحسبه قد ارتكب في ليلته هذه ذنباً ليس بأكبر ذنوبه (٤) ، قال [ الله ] تعالى : « مِمَّا حَطِيبَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَارًا » (٥) .

ثمّ مدّ يده فأكل ، فلم يلبث أن جاء مولى له ، فقال : مات (٦) الزبيري .

قال : فما سبب موته ؟ قال : شرب الخمر البارحة ، فغرق فيها (٧) فمات (٨) .

ص: ٧٢٧

---

١- عنه مدينة المعاجز : ١٩٩ ح ٤٦ ، وفيها : فأقرّ بما قال عليه السلام . ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤٧ ح ١١ باسناده عن أحمد بن محمد بن محمد ، عن عمر بن عبدالعزيز عن بكار بن كردم ، عن أبي عبد الله مثله ، عنه إثبات الهداة : ٤ / ٥٠٤ ح ١٠٧ ، والبحار : ٤١ / ٢٨٨ ح ١١ .

٢- كذا في الأصل و لعلها تصحيف الحميراء. والحميراء: تصغير حمراء، موضع من نواحي المدينة به نخل . (مراصد الاطلاع: ١/ ٤٢٨)

٣- المشرف من الأماكن : العالي والمطل على غيره.

٤- «من ذنوبه» هـ

٥- سورة نوح: ٢٥

٦- «قال : فمات» م، هـ

٧- قال ابن الأثير في النهاية : ٣٦١/ ٣ : و منه حديث وحشي «أنه مات غرقاً في الخمر» أي متناهيًا في شربها ، والاكثر منه ، مستعار من الغرق

٨- رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٧ ح ١٢ باسناده عن معاوية بن حكم ، عن سليمان بن جعفر الجعفرى مثله ، عنه إثبات الهداة : ٥١٥/ ٥ ح ٤٨ ، والبحار : ٤٦/ ٤٩ ح ٤٢

٣٢ - ومنها : ما قال أبو كهمس (١) : كنت بالمدينة نازلاً في دار كان فيها وصيفة كانت تعجبني ، فانصرفت ليلة ممسياً ، فاستفتحت الباب ، ففتحت لي ، فمددت يدي فقبضت على يدها ، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ، فقال :

تب إلى الله ممّا صنعت البارحة . (٢)

٣٣ - ومنها : ما روي عن مهزم الأسدي قال : كنّا نزولاً بالمدينة ، و كانت جارية لصاحب الدار تعجبني ، وإني أتيت الباب فاستفتحت ، ففتحت الجارية ، فغمزت ثديها ، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : أين أقصى أترك؟

قلت : ما برحت المسجد ، فقال : أما تعلم أنّ أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع . (٣)

ص : ٧٢٨

---

١- «كهمش» بالشين المعجمة ، والصحيح بالسين المهملة كما في توضيح الاشتباه : ٣١٤ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٢/ ٢٨ ، وجامع الرواة : ٤١٢/ ٢ .

٢- عنه الوسائل : ١٤٢/ ١٤ ح ٢ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٤٣ ح ١ باسناده عن أبي كهمس ورواه في دلائل الإمامة : ١١٥ باسناده عن أبي كهمس ، عنه مدينة المعاجز : ٣٧٤ ح ٤٦ ، وعن البصائر . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٥٦ (مخطوط) عن أبي كهمس . وأخرجه في عيون المعجزات : ٨٦ ،

والبحار : ٤٧ / ٧١ ح ٢٨ ، واثبات الهداة : ٥ / ٣٨١ ح ٨٦ ، و مستدرک الوسائل : ١٤ / ٢٧٢ ب ٨٢ ح ١ عن البصائر .

٣- عنه الوسائل : ١٤ / ١٤٢ ح ٣ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٤٣ ح ٢ باسناده عن مهزم . ورواه في دلائل الإمامة : ١١٦ باسناده عن مهزم . و أورده في مناقب ابن شهر آشوب : ٣ / ٣٥٣ عن مهزم ، و ثاقب المناقب : ٣٥٥ عن ابراهيم بن أبي البلاد . وأخرجه في اعلام الوری : ٢٧٥ عن كتاب نوادر الحكمة ، عنه البحار : ٤٧ / ٧١ ح ٢٩ و ٣٠ و ٣١ ، و عن البصائر و المناقب . وفي إثبات الهداة : ٥ / ٣٨١ ح ٨٧ ، و مستدرک الوسائل : ١٤ / ٢٧٢ ب ٨٢ ح ٢ عن البصائر و اعلام الوری . وفي مدينة المعاجز : ٣٧٥ ح ٤٧ عن البصائر و دلائل الإمامة و نوادر الحكمة .

٣٤ - ومنها : ما روى إبراهيم بن مهزم ، عن أبيه أنه قال : خرجت من عند أبي عبدالله (عليه السلام) ممسياً ، فأتيت منزلي بالمدينة ، و كانت أمي معي ، فوقع بيني وبينها كلام ، فأغلظت لها (١) .

فلما كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبدالله (عليه السلام) فدخلت عليه ، فقال لي مبتدئاً : يا مهزم مالك ولخالدة أغلظت لها البارحة؟! أفما علمت أن بطنها لك منزل قد سكنته ، وأن حجرها مهد قد عمرته ، وأن ثديها سقاء قد شربته!؟

قلت : بلى . قال : فلا تغلظ لها . (٢)

٣٥ - ومنها : ما روي عن مرزم قال : دخلت المدينة فرأيت جارية في الدار التي نزلتها ، فأعجبني ، فأردت أن أتمتع بها ، فأبت أن تزوجني نفسها ، فجئت بعد العتمة فدققت الباب ، و كانت هي التي فتحت الباب لي ، فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت ، فلما أصبحت دخلت على أبي الحسن (عليه السلام) فقال :

يا مرزم ليس من شيعتنا من خلا فلم يرع قلبه . (٣)

٣٦ - ومنها : ما روي عن أبي بصير [قال] : حدثني علي بن درّاج عند الموت

١- «لها في الكلام» ط ، ه

٢- رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٣ ح ٣ باسناده عن ابراهيم بن مهزم ، عنه البحار: ٧٢ / ٤٧ ح ٣٢ وج ٧٤ / ٧٦ ح ٦٩ ، واثبات الهداة: ٥ / ٣٨٢ ح ٨٨ ، ومستدرک الوسائل: ١٥ / ١٩٠ ب ٧٥ ح ١١ . وفي دلائل الإمامة: ١١٦ باسناده عن ابراهيم بن مهزم . وأورده في مناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ٣٤٨ ، و ثاقب المناقب : ٣٥١ (مخطوط) عن مهزم . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٧٥ ح ٤٨ عن البصائر والدلائل والمناقب .

٣- رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٧ ح ١٠ باسناده عن مرزم ، عنه البحار : ٤٨ / ٤٥ ح ٢٦ وج ٦٨ / ٤٣ ح ٩ ، واثبات الهداة : ٥ / ٥٢٤ ح ٤٧ .

أنه دخل على أبي جعفر (عليه السلام) وقال : إنَّ المختار استعملني على بعض أعماله (١) وأصبحت مالاً فذهب بعضه، وأكلت وأعطيت بعضاً، فأنا أحبُّ أن تجعلني في حلٍّ من ذلك. قال : أنت منه في حلٍّ .

فقلت : إنَّ فلاناً حدَّثني إنَّه سأل الحسن بن علي (عليهما السلام) أن يقطعنا (٢) أرضاً في الرجعة .

فقال له الحسن (عليه السلام): أنا أصنع بك ما هو خير لك من ذلك : أضمن لك الجنة عليّ وعلى آبائي ، فهل كان هذا ؟ قال : نعم . فقلت لأبي جعفر (عليه السلام) عند ذلك : إضمن لي الجنة عليك وعلى آبائك كما ضمن الحسن (عليه السلام) لفلان . قال : نعم .

قال أبو بصير : حدَّثني هو بهذا ثمَّ مات وما حدَّثت بهذا أحداً ، ثمَّ خرجت ودخلت (٣) المدينة فدخلت على أبي جعفر (عليه السلام)، فلمَّا نظر إليّ قال : مات عليّ ؟

قلت : نعم ورحمه الله .



قال : حدّثك بكذا و كذا ، فلم يدع شيئاً ممّا حدّثني به علياً إلا حدّثني به .

فقلت: و الله ما كان عندي حين حدّثني هو بهذا أحد ، ولا خرج منّي إلى أحد فمن أين علمت هذا؟! فغمز فخذي بيده، فقال : هيه هيه ، أسكت الآن . (٤)

٣٧ - ومنها : ماروي عن هشام بن سالم قال: دخلت على عبدالله بن الصادق (عليه السلام) فجرى ذكر الزكاة فقال : من كان عنده أربعون درهماً ففيها درهم .

ص: ٧٣٠

١- « عمله » م

٢- « يقطعه » ط ، ه

٣- « رحلت الى » ه

٤- عنه مدينة المعاجز : ٣٥٢ ح ١٠٢ . وعنه إثبات الهداة : ٢٨٧ / ٥ ح ٢٨ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٤٨ ح ١٤ باسناده عن علي بن درّاج ، مفصلاً . وأورد نحو ذيله في ثاقب المناقب : ٣٢٦ (مخطوط) عن أبي بصير ، عنه مدينة المعاجز : ٣٤٨ ح ٩١ . وأخرجه في البحار : ٣٣٨ / ٤٥ ح ٣ عن البصائر . فتعجّبت واستصغرته، فقامت مستغيثاً برسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فأتيت القبر فقلت: إلى من ؟ فإنّي لكذلك إذ أتى غلام صغير فجذب ثوبي ، فقال : أجب .

قلت : من ؟ قال : سيدي موسى بن جعفر (عليهما السلام).

فدخلت عليه ، فلمّا صرت إلى صحن الدار ، إذا هو في بيت وعليه كَلَّة (١) فصاح : يا هشام . قلت: لبيك . قال: إليّ إليّ ، لا إلى الحروريّة ، ولا إلى القدريّة ولكن إلينا . فدخلت عليه فسألته ، فأجابني عن كلّ ما أردت . (٢)

٣٨- ومنها : ماروي عن الحسين بن موسى الخياط قال : خرجت أنا وجميل ابن درّاج و عائذ بن الأحمسي حاجّين ، و كان عائذ يقول لنا : إنّ لي حاجة إلى أبي عبدالله (عليه السلام) أريد أن أسأله عنها . فدخلنا عليه ، فلمّا جلسنا قال مبتدئاً :

«من أتى الله بما افترض عليه لم يسأله عمّا (٣) سوى ذلك» فغمزنا عائذ.

ص: ٧٣١

---

١- الكلة: الستر الرقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق والبعوض . لسان العرب : ١١ / ٥٩٥ ، العين : ٥ / ٥٧٩ .

٢- رواه في بصائر الدرجات : ٢٥٠ ح ١ ص ٢٥١ ح ٤ باسناده من طريقين إلى هشام بن سالم عنه البحار : ٤٧ / ٢٥٠ ح ٢٠ وج ٤٨ / ٥٠ ح ٤٤ وص ٥١ ح ٤٧ ، واثبات الهداة: ٥ / ٥٢٣ ، وحلية الابرار : ٢ / ٢٣٤ ، ومدينة المعاجز : ٤٢٩ . ورواه الكليني في الكافي: ١ / ٣٥١ ح ٧ باسناده إلى هشام بن سالم ، عنه اعلام الورى: ٣٠٠ ، و إثبات الهداة : ٥ / ٤٩٨ ح ٩ ، وحلية الابرار : ٢ / ٢٣١ . ورواه المفيد في الارشاد : ٣٢٦ عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عنه البحار : ٤٧ / ٣٤٣ ح ٣٥ ، وعن مناقب ابن شهر آشوب : ٣ / ٤٠٩ . ورواه والد الصدوق في الإمامة والتبصرة : ٧٢ ح ٦١ . وأورده مرسلًا عن هشام بن سالم في إثبات الوصية : ١٩١ ، والصراط المستقيم : ٢ / ١٩٢ ح ١٨ ، وكشف الغمة : ٢ / ٢٢٢ ، و ثانب المناقب : ٣٧٦ ، عنه مدينة المعاجز : ٤٣٠ ، وحلية الابرار : ٢ / ٢٣٤ . ورواه الطبري في دلائل الإمامة : ١٥٩ باسناده الى الشيخ الصدوق ، عنه حلية الأبرار : ٢ / ٢٣٣

٣- «عن شيء ما» م

فلمّا قمنا قلنا : ما كانت حاجتك ؟ قال: الذي سمعتم منه، أنا رجل لا أطيق القيام بالليل ، فخفت أن أكون مأثوماً مأخوذاً به، فأهلك . (١)

٣٩ - ومنها : ما روي عن محمد بن عبيد الله الأشعري قال : كنت عند الرضا (عليه السلام) فعطشت ، فكرهت أن أستسقى ، فدعا بماء ، فذاقه ، ثم قال : يا محمد اشرب فإنه بارد . فشربت . (٢)

٤٠ - ومنها : ما روي عن عمر بن يزيد قال : كنت ليلة عند الصادق (عليه السلام) ولم يكن عنده أحد غيري ، فمدّ رجله في حجري فقال : اغمزها ، فغمزت رجله ، ونظرت إلى اضطراب في عضلة ساقه ، وأردت أن أسأله : إلى من الأمر بعده . فابتدأني فقال : لا تسألني عن شيء فإني لست أجيبك .

(٣)

ص: ٧٣٢

---

١- عنه إثبات الهداة: ٥ / ٣٥٨ ح ٤ وعن البصائر والفقيه والامالي . ورواه في بصائر الدرجات : ٢٣٩ ح ١٥ ، وفي الكافي : ٣ / ٤٨٧ ح ٣ ، وفي الفقيه : ١ / ٢٥ ح ٦١٥ وص ٥٦٨ ح ١٥٧١ ، وأمالي الطوسي : ١ / ٢٣٢ ، ودلائل الإمامة : ١٣٦ ، والتهذيب : ٢ / ١٠ ح ٢٠ ، وكشف الغمة : ٢ / ١٩٢ ، ومناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ٣٥٣ ، واعلام الوري : ٢٧٤ جميعاً باسنادهم الى عائذ الأحمسي . وأخرجه في الوسائل : ٣ / ٦ ح ٢ وص ٤٩ ح ٢ وص ٥٠ ح ٧ و ١٠ ، وفي إثبات الهداة : ٥ / ٣٥٩ ح ٤١ وص ٣٩٧ ح ١٢٠ وص ٤٣٢ ح ١٨٤ و ٤٦٢ ح ٢٦١ والبحار : ٤٧ / ١٥٠ ح ٢٠٧ ج ٨٢ / ٢٨٨ ح ٩ وج ٨٧ / ٣٣ ح ١٧ وج ٩٦ / ٢٤٣ ح ١٠ ، ومستدرك الوسائل : ٣ / ٥٣ ح ١ عن جملة من المصادر أعلاه .

٢- رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٩ ح ١٦ ، باسناده إلى الأشعري ، عنه إثبات الهداة : ٦ / ٦٠ ح ٤١ . ورواه في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : ٢ / ٢٠٤ ح ٣ ، عنه البحار : ٤٩ / ٣١ ح ٥ وعن البصائر . ورواه في دلائل الإمامة : ١٩٠ ، عنه مدينة المعاجز : ٤٧٩ وعن البصائر . وأورده ابن شهر اشوب في المناقب : ٣ / ٤٤٧ عن الاشعري .

٣- رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٥ ح ١ وص ٢٣٦ ح ٤ باسناده من طريقين الى عمر بن يزيد ، عنه البحار : ٧٤ / ١٤٦ ح ١ ، وإثبات الهداة : ٥ / ٣٧٧ ح ٧٤ وعنه مدينة المعاجز : ٣٧٨ ح ٦١ وعن الدلائل . وأورده في كشف الغمة : ٢ / ١٩٤ عن عمر بن يزيد ، عنه البحار : ٤٧ / ٦٧ ح ١١ . ورواه في

دلائل الإمامة: ١٣٣ باسناده الى محمد بن عليّ، عن عمّه محمد بن خالد عن جدّه، عن أبي عبدالله عليه السلام. ويأتي مثله في الحديث الاتي.

٤١ - ومنها: ما روي عن محمد بن مسلم، عنه (١) قال: دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) وهو مضطجح، ووجهه إلى الحائط [ وهو موعوك ] فغمزت رجله، وقلت في نفسي: أسأله الساعة (٢) عن عبد الله وموسى أيهما الامام؟

فحوّل (٣) وجهه إليّ وقال: إذا والله لا أجيبك .

قلت: وما ندرى ما يصيبه في مرضه! فأنا أفكر، إذ قال: إن الأمر ليس كما تظنّ ليس علي من وجعي هذا بأس. (٤)

٤٢ - ومنها: ما روي عن زياد بن أبي الحلال [قال]: إنّ الناس اختلفوا في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه. فدخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) وأنا أريد أن أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله فقال: رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فإنه كان يصدّق علينا، ولعن الله المغيرة بن سعيد (٥) فإنه يكذب علينا. (٦)

ص: ٧٣٣

---

١- أي عن عمر بن يزيد كما في المصادر

٢- «الآن» هـ

٣- «فحرّك» هـ

٤- رواه في بصائر الدرجات: ٢٣٥ ح ٢ باسناده الى عمر بن يزيد، عنه البحار: ١٣٩ / ٢٦ ح ١٠ وج ٤٧ ح ٢١. وأورده في المناقب: ٣ / ٣٤٧، وفي ثاقب المناقب: ٣٤٤ وص ٣٥٥ عن عمر بن يزيد.

٥- «شعبة» ه والبصائر . والمغيرة بن شعبة هو رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم خالف علياً عليه السلام و لحق بمعاوية حتى توفي بالكوفة أميراً عليها لمعاوية سنة خمسين - أو احدى و خمسين - . معجم رجال الحديث : ٣٢٠١٨ / ٣٢٠١٨ . وما في المتن هو الصحيح حيث وردت في ذمّه وخبثه أحاديث كثيرة عن الأئمة عليهم السلام معجم رجال الحديث : ٣١٥ / ١٨ .

٦- رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٨ ح ١٢ ، وفي رجال الكشي : ١٩١ ح ٣٣٦ . وفي دلائل الإمامة : ١٣٣ ، وفي الاختصاص : ٢٠٠ ، وفي المناقب : ٣ / ٣٤٧ ، وفي ثاقب المناقب : ٣٤٤ بالاسناد إلى زياد . وأخرجه في البحار : ٤٦ / ٣٢٧ ح ٦ وج ٤٧ / ٦٩ ح ٢ ، وإثبات الهداة : ٥ / ٣٧٧ ح ٧٥ عن البصائر . وفي البحار : ٤٦ / ٣٤١ ح ٣١ عن الاختصاص . وفي مدينة المعاجز : ٣٧٩ عن البصائر والدلائل

٤٣ - ومنها : ما روي عن زرارة قال أبو جعفر (عليه السلام) : حدّث عن بني إسرائيل ولا حرج . قلت : إن في حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم .

قال : وأي شيء هو؟! فكأنه اختلس (١) قلبي ، فكنت افكر ساعة لا ادرك (٢) ما اريد فقال : لعلك تريد التقيّة (٣) ؟! قلت : نعم . قال : صدّق بها فإنّها حقّ . (٤)

٤٤ - ومنها : ما روي عن جعفر بن هارون الزيات قال : كنت أطوف بالبيت فرأيت أبا عبد الله (عليه السلام) فقلت في نفسي : هذا هو الذي يتّبع ! هذا هو الإمام ! والذي هو كذا وكذا ، فما علمت به إلا على منكبي و أقبل عليّ فقال : « أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَسُعْرٍ » (٥) . (٦)

ص : ٧٣٤

١- يقال : خالس فلاناً : انتهز منه فرصة فاعجله

٢- «أذكر» خ ل

٣- «الهفتية» م وهو تصحيف

٤- رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٠ ح ٩ باسناده الى زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام عنه البحار : ٢٣٧/ ٢ ح ٢٨ ، والعوالم : ٥٤٦/ ٣ ح ١٢ ، ومدينة المعاجز : ٣٣٨ ، والايقاظ من الهجمة : ٣٧٣  
٥- سورة القمر : ٢٤

٦- رواه في بصائر الدرجات : ٢٤٠ ح ٢١ باسناده عن جعفر بن هارون الزيات ، عنه البحار : ٤٧ / ٧٠ ح ٢٥ ، واثبات الهداة : ٣٧٩/ ٥ ح ٨٠. وفي دلائل الإمامة : ١٣٩ باسناده عن جعفر بن هارون الزيات ، عنه مدينة المعاجز : ٣٩٦ ح ١٣٧. وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٨٠ ح ٧٠ عن البصائر والدلائل.

٤٥ - ومنها : [ ما روي ] عن إسماعيل بن عبدالعزيز قال : قال لي أبو عبدالله (عليه السلام) : ضع لي ماءً في المتوضأ ، فقامت فوضعت له ، فقلت في نفسي : أنا أقول فيه كذا وكذا ، وهو يدخل المتوضأ !

فلما (١) خرج قال : يا إسماعيل لاترفعوا البناء فوق طاقته فيهدم ، إجعلونا عبيداً مخلوقين ، وقولوا فينا ما شئتم إلا النبوة . (٢)

٤٦ - ومنها : ما قال خالد بن نجيح : دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) وعنده خلق فقتعت رأسي و جلست في ناحية ، وقلت في نفسي : ويحهم ما أغفلهم عند من يتكلمون؟!  
فناداني : أنا والله عبد مخلوق ، لي ربّ أعبده ، إن لم أعبده عذّبني بالنار.

فقلت : لا أقول فيك إلا قولك في نفسك . (٣)

٤٧ - ومنها : ما روي عن عبد الله بن النجاشي [قال] : أصاب جبّة لي - فرواً -

١- «ويتوضأ فلم يلبث أن» خ ل

٢- رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٦ ح ٥ و ص ٢٤١ ح ٢٢ من طريقين باسناده عن اسماعيل ابن عبدالعزيز ، عنه البحار : ٢٥٩/ ٢٥ ح ٢٢ وج ١٤٦/ ٧٤ ح ٢ ، واثبات الهداة : ٧/ ٤٦٤ ح ٤٨ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٠ ح ٧١ . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٤٣ (مخطوط) عن اسماعيل بن عبد العزيز . وأخرجه في كشف الغمة : ١٩١/ ٢ عن دلائل الحميري ، عنه إثبات الهداة : ٧/ ٤٧٩ ح ٧٤ . وفي البحار : ٤٧/ ٦٨ ح ١٥ و ١٦ ، واثبات الهداة : ٥/ ٣٧٩ ح ٨١ عن البصائر والكشف .

٣- عنه إثبات الهداة : ٥/ ٤١٧ ح ١٥٤ وج ٤٧٧/ ٧ ح ٦٨ . ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤١ ح ٢٤ و ٢٥ من طريقين باسناده عن خالد بن نجيح عنه البحار : ٤٧/ ٧١ ح ٢٦ و ص ٣٤١ ح ٢٥ ، واثبات الهداة : ٥/ ٣٨٠ ح ٨٣ و ٨٤ وج ٤٦٤/ ٧ ح ٤٩ و ٥٠ ، ومدينة المعاجز : ٣٨١ ح ٧٣ . وأورده في ثاقب المناقب : ٣٤٣ (مخطوط) عن خالد بن نجيح .

ماء ميزاب (١) ، فغمستها في الماء في وقت بارد ، فلما دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ، ابتدأني فقال : إنَّ الفراء إذا غسلته بالماء فسد . (٢)

٤٨- ومنها : ما قال هشام بن أحمر : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) و أنا أريد أن أسأله عن المفضّل بن عمر ، فابتدأني وقال : نعم - والله - الرجل : المفضّل بن عمر ، إنّما هو والد بعد الوالد (٣) .

٤٩ - ومنها : ما قال عمر بن يزيد : كنت عند الرضا (عليه السلام) ، فذكر محمداً (٤) فقلت في نفسي : «هو يأمرنا بالبرّ والصلة ويقول [ هذا ] في عمّه» فنظر إليّ فقال : هذا من البرّ و الصلة ، إنّه متى ما يأتيني ويدخل عليّ ، يصدّق الناس فيّ قوله وإذا لم يدخل عليّ ، ولم أدخل عليه ، لم يقبل قوله فيّ إذا قال .

وفي رواية : إن لم أقل هذا صدّقوا قوله فيّ . (٥)

١- «فراء من الميزاب» ه، م

٢- عنه البحار : ٤٧ / ١١٨ ح ١٥٨. ورواه في بصائر الدرجات : ٢٤٢ ح ٢٦ باسناده عن عبدالله النجاشي ، عنه البحار : ٤٧ / ٧١ ح ٢٧ ، واثبات الهداة : ٥ / ٣٨١ ح ٨٥. وفي دلائل الإمامة : ١٤٢ باسناده عن عبدالله النجاشي ، عنه مدينة المعاجز : ٤٨١ ح ٧٤ وعن البصائر . وأورده في مناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ٣٤٨ عن عبدالله النجاشي .

٣- رواه في بصائر الدرجات : ٢٣٧ ح ٨ باسناده عن هشام بن أحمر ، عنه البحار : ٤٧ / ٦٨ ح ١٧ . والحديث ليس في «ه» .

٤- أي محمّد بن جعفر الصادق عليه السلام كما في العيون .

٥- رواه في عيون الاخبار : ٢ / ٢٠٤ ح ١ باسناده عن عمر بن يزيد ، عنه البحار : ٤٧ / ٢٤٦ ح ٤ وج ٤٩ / ٣٠٠ ح ٣ ووص ٢١٩ ح ٦ ، واثبات الهداة : ٦ / ٥٩ ح ٣٩ ، ومدينة المعاجز : ٤٧٩ ح ٣٨ .

٥٠ - ومنها : ما قال أبو هاشم الجعفري : كنت مع أبي محمّد العسكري (عليه السلام) إذ أتى رجل ، فقال أبو محمّد (عليه السلام) : هذا الواقف ليس من إخوانك .

قلت : كيف عرفته؟ قال : إنّ المؤمن نعرفه بسيماه ، ونعرف المنافق بميسمه (١) . (٢)

٥١ - ومنها : ما قال زرارة : كنت أنا ، وعبد الواحد بن المختار ، وسعيد بن لقمان وعمر بن شجرة الكندي عند أبي عبد الله (عليه السلام) ، فقام عمر فخرج ، فأثنوا عليه خيراً وذكروا ورعه ، وبذل ماله على الناس ، فقال (عليه السلام) :

ما أرى لكم علماً بالناس ، إنّي لأكتفي من الرجل بلحظه ، إنّ هذا من أخبث الناس .

قال : فكان عمر بن شجرة بعد ذلك من أحرص الناس على ارتكاب محارم الله . (٣)



٥٢ - ومنها : ما قال جماعة: كُنَّا عند أبي عبد الله (عليه السلام)، منهم يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر ، وأبو سلمة السراج ، والحسين بن أبي فاختة .

فقال لنا فيما جرى: عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها ، و لو أشاء أن أقول باحدى رجلَيَّ « أخرجني ما فيك من الذهب والفضة » لكان .

ثم خَطَّ باحدى رجليه في الأرض خطأً، فانفجرت الأرض عن كنز فيه سبائك فقال بيده هكذا ، فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها ، ثم قال :

انظروا فيها حسناً حتى لا تشكّوا . فنظرنا [ فإذا هي ذهب يتلألأ ] .

ثم قال : انظروا في الأرض . فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ .

فقال بعضنا : جعلت فداك أعطيتم ما نرى (٤) وشيعتكم محتاجون !؟

فقال : إن الله سيجمع لنا و لشيعتنا الدنيا و الآخرة ، و ندخلهم جنّات النعيم

ص: ٧٣٧

---

١- «بسمته» خ ل . والميسم : هو السمة

٢- أخرج مضمونة في البحار : ٦٩ / ٢٦٨ .

٣- عنه البحار : ٤٧ / ١١٨ ح ١٥٩ .

٤- «كذا» ط ، ه ، «كل هذا» البحار .

وندخل عدونا نار الجحيم . (١)

٥٣ - ومنها : ما روى سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسن بن شَمون (٢)

عن داود بن القاسم الجعفري قال : سأل أبا محمّد (عليه السلام) عن قوله تعالى: « إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ » (٣) رجل (٤) من أهل قم، وأنا عنده حاضر .

فقال أبو محمّد العسكري (عليه السلام): ما سرق يوسف، إنّما كان ليعقوب (عليه السلام) منطقة ورثها من إبراهيم ، و كانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلاّ استعبد، و كانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل (عليه السلام) وأخبره بذلك، فاخذت منه ، وأخذ (٥) عبداً.

ص: ٧٣٨

---

١- عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤١٧ ح ١٥٥ . ورواه في بصائر الدرجات : ٣٧٤ ب ٢ ح ١ ، و الكافي : ١ / ٤٧٤ ح ٤ ، ودلائل الإمامة : ١٣٧ و ١٤٥ ، و الاختصاص : ٢٦٣ بأسانيدهم جميعاً عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر ، وأبي سلمة السراج ، والحسين بن ثوير بن أبي فاختة . وأورده في إثبات الوصية : ١٨٠ ، و عيون المعجزات : ٨٥ ، و مناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ٣٦٩ ، و ثاقب المناقب : ٣٦٩ (مخطوط) عن يونس ، و المفضل ، و أبي سلمة ، و الحسين بن أبي فاختة . وفي الصراط المستقيم : ١٨٩ / ٢ ح ٢٦ مرسلأً مختصراً . وأخرجه في البحار : ٤٧ / ٨٧ ح ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ عن الاختصاص و البصائر والكافي والمناقب وفي إثبات الهداة : ٥ / ٣٣٨ ح ٩ عن الكافي والبصائر . وفي مدينة المعاجز : ٣٧٢ ح ٤١ عن الكافي والبصائر والدلائل والاختصاص و ثاقب المناقب و عيون المعجزات .

٢- «ميمون» ه ، «الحسين الميمون» ط ، و كلاهما تصحيف ، راجع مجمع الرجال: ٥ / ١٨٦ ومعجم رجال الحديث : ١٥ / ٢٤٦ .

٣- سورة يوسف: ٧٧

٤- «و السائل رجل» ط ، ه

٥- «وصار» ل ، ه

وإن المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم ، وكانت سمية ام إسحاق وإن سارة هذه أحببت يوسف و أرادت أن تتخذه ولداً لنفسها، وإنها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثم سدلت عليه سرباله (١) ثم قالت ليعقوب (عليه السلام): إن المنطقة قد سرفت.

فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال : يا يعقوب إن المنطقة مع يوسف ، ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله ، فقام يعقوب إلى يوسف ففتشه - وهو يومئذ غلام يافع - واستخرج المنطقة ، فقالت سارة ابنة إسحاق: مني سرقها يوسف فأنا أحق به .

فقال لها يعقوب : فإنه عبدك على أن لا تبيعيه ولا تهبيه .

قالت: فأنا أقبله على ألا تأخذه مني وأعتقه الساعة. فأعطها إياه فأعتقته .

فلذلك قال إخوة يوسف: « إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ».

قال أبو هاشم : فجعلت اجيل (٢) هذا في نفسي، وافكر فيه ، وأتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، و حزن يعقوب عليه حتى ابضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة! فأقبل علي أبو محمد (عليه السلام) فقال :

يا أبا هاشم تعوذ بالله ممّا جرى في نفسك من ذلك، فإنّ الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب ويوسف حتّى كانا يتراءيان فعل، ولكن له أجل هو بالغه ومعلوم ينتهي إليه كلّ ما (٣) كان من ذلك ، فالخيار من الله لأوليائه. (٤)

٥٤ - ومنها : ما روى سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسن بن شمون (٥) قال : كتبت إليه (عليه السلام) أشكو الفقر ، ثم قلت في نفسي : أليس قال أبو عبد الله (عليه السلام):

«الفقر معنا خير من الغني مع غيرنا، والقتل معنا خير من الحياة مع غيرنا!».

١- السربال : القميص ، والدرع

٢- أي اردد

٣- في ه: «من» بدل «كل ما»

٤- عنه البحار : ٢٩٨/ ١٢ ح ٨٦، واثبات الهداة : ٦ / ٣٢٧ ح ٨٥ ، و مدينة المعاجز : ٥٨١ ح ١٣١.

٥- «ميمون» ه، راجع تعليقتنا رقم (٢) على سند الحديث السابق: ٣٧٨.

فرجع الجواب : « إِنَّ اللَّهَ يَمْحُصُ (١) أَوْلِيَاءَنَا إِذَا تَكَاثَفَتْ ذُنُوبُهُمْ بِالْفَقْرِ ، وَقَدْ يَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ، وَهُوَ مِمَّا حَدَّثْتُكَ (٢) نَفْسُكَ : الْفَقْرُ مَعْنَى خَيْرٍ مِنَ الْغِنَى مَعَ غَيْرِنَا (٣) وَنَحْنُ كَهْفٌ لِمَنْ التَّجَأَ إِلَيْنَا ، وَنُورٌ لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِنَا ، وَعَصْمَةٌ لِمَنْ اعْتَصَمَ بِنَا مِنْ أَحْبَبْنَا كَانَ مَعْنَى فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى ، وَ مِنْ انْحَرَفَ عَنَّا فِإِلَى النَّارِ .

وقال أبو عبد الله (عليه السلام): «تشهدون على عدوكم بالنار، ولا تشهدون لوليكم بالجنة ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف». (٤)

٥٥- و منها: ماروي أنّ رجلاً من موالى أبي محمّد العسكري (عليه السلام) دخل [يوماً] عليه - و كان حكاك الفصوص - فقال: يا ابن رسول الله إنّ الخليفة دفع إليّ فيروزجاً كأكبر ما يكون ، وأحسن ما يكون ، وقال : انقش عليه كذا وكذا.

فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين، وفيه هلاكي، فادع الله لي.

فقال: لا خوف عليك إن شاء الله.

فخرجت إلى بيتي ، فلما كان الغد دعاني الخليفة ، وقال لي : [إنّ] لي حظيتين اختصمتا في ذلك الفصّ ، ولم ترضيا إلا بأن يجعل نصفين بينهما ، فاجعله اثنين فانصرفت وأخذت ذلك وقد صار

قطعتين (٥) فأخذتهما ورجعت بهما إلى دار الخلافة فرضيتا بذلك ، وأحسن الخليفة إليّ بسبب ذلك ، فحمدت الله تعالى . (٦)

٥٦ - ومنها: أنّ الصحابة اجتمعوا يوماً وقالوا: ليس من حروف المعجم حرف أكثر دوراناً من الألف، فنهض عليّ (عليه السلام) وخطب على البديهة خطبة طويلة تشتمل على

ص: ٧٤٠

---

١- «محص» م، وفي ه: «أوليائه» بدل «أوليائنا»

٢- «كما حدثت» ط ، ه

٣- «عدونا» م.

٤- رواه في رجال الكشي : ٥٣٣ ح ١٠١٨ باسناده عن محمد بن الحسن ، عنه البحار : ٥٠ / ٢٩٩ ذح ٧٢ و ٧٣ وعن كشف الغمة : ٢ / ٤٢١ . وأورده في مناقب ابن شهر اشوب : ٣ / ٥٣٤ عن محمد بن الحسن.

٥- «قطعتين فأصلحتهما فصين» ه

٦- عنه البحار : ٥٠ / ٢٧٦ ح ٤٩ .

الثناء على الله تعالى و الصلاة على النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) و فيها الوعد و الوعيد ، و المواعظ و الزواجر ، و ذكر الجنة و النار ، و النصيحة للخلق و غير ذلك ، و ليس فيها ألف واحدة و هي معروفة . (١)

٥٧ - ومنها : أنّ أبا طالب قال لفاطمة بنت أسد - و كان عليّ صبيّاً - : رأيتك يكسر الأصنام فخفت أن تعلم كفار قريش ذلك . فقالت : يا عجباً أخبرك بأعجب من هذا وهو أنّي اجتزت بموضع كانت أصنامهم فيه منصوبة ، و عليّ في بطني ، فوضع رجله في جوفي شديداً لا يتركني أقرب منها ، وأن أمرّ

في غير ذلك الموضوع وإن (٢) كنت لم أعبدها قطّ، وإنّما كنت أطوف بالبيت لعبادة الله ، لا الأصنام. (٣)

٥٨- ومنها: ماروي عن سعد الخفاف ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) في المسجد و حوله أصحابه ، فأتاه رجل من شيعة .

فقال : يا أمير المؤمنين قد علم الله أنّي أدين بحبّك . فقال : صدقت .

فقام رجل من الخوارج - بعد مواطاة أصحابه على أن يمتحنوا ما عند عليّ (عليه السلام) ليردّ (٤) عليه كما ردّ على الأول الذي من شيعة - فقال: إنّني أحبّك في السرّ والعلانية.

ص: ٧٤١

---

١- عنه البحار: ٤١ / ٤٠٤ ح ٣٦ ، واثبات الهداة: ٥ / ٣٢٢ ح ٣٧٢. وروى الخطبة الخالية من الألف في كفاية الطالب: ٣٩٣ باسناده عن أبي صالح. وأوردها في مناقب ابن شهر اشوب: ١ / ٣٢٦ عن الكلبي والصدوق ، عنه البحار: ٤٠ / ١٦٣ ضمن ح ٥٤ ، واثبات الهداة: ٥ / ٧٢ ح ٤٥٧. وفي مصباح الكفعمي: ٧٤١ مرسله . وأخرجها في الصراط المستقيم: ١ / ٢٢٢ عن النخب، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٦١ ح ٤٣٢. وفي البحار: ٧٧ / ٣٤٠ عن مطالب السؤل . وفي فضائل الخمسة: ٢ / ٢٥٦ عن كنز العمال: ٨ / ٢٢١.

٢- «وإنّي» خ ل

٣- عنه البحار: ٤٢ / ١٨ ح ٥ ، ومدينة المعاجز: ١٩٠ ح ٥٢٣.

٤- «ذلك ليمتحن ما عنده في أمره وأن يرد» خ ل

فنظر إليه وقال: كذبت، لا والله ماتحبّني ولا أحببتني قطّ .

فبكى الرجل فقال : تستقبلني بهذا وقد علم الله خلافه. ابسط يدك أبايعك .

فقال له (عليه السلام): علي ماذا؟ قال: علي ما عمل عليه أبو بكر وعمر. ومدّ يده نحوه.

فقال (عليه السلام): اقبض يدك والله لكأنّي بك قد قتلت علي ضلالك، ووطى وجهك

دوابّ أهل العراق، فلا يعرفك قومك.

فكان الرجل ممّن خرج بالنهروان فقتل. (١)

٥٩- ومنها: ما روي عن معتّب مولى أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إنّ موسى بن جعفر (عليهما السلام) لم يكن يرى له ولد، فأتاه يوماً أخواه إسحاق الزاهد، ومحمد الديباج - ابنا جعفر (عليه السلام) - وسمعاه يتكلّم بلسان ليس بعربيّ، فجاءه غلام صقلبي فكلمه بلسانه، فمضى الغلام وجاءه بعليّ ابنه، فقال موسى لاختوته: هذا عليّ ابني. فضمّاه إلى صدورهما واحد بعد واحد (٢) وقبّلاه، وكلمّ الغلام بلسانه، فحمله وردّه.

ثم تكلم مع غلام أسود بالحبيشيّة، فجاء بغلام آخر، ثمّ ردّه، ثمّ تكلم مع غلام آخر بلسان آخر غيره، فجاء بغلام (٣) حتّى أحضر خمسة أولاد مع خمسة غلمان مختلفين. (٤)

٦٠- ومنها: ما قال محمّد بن راشد، عن جدّه، قال: قصدت إلى جعفر بن محمد (عليهما السلام) أسأله عن مسألة فقالوا: مات السيّد الحميريّ الشاعر، وهوفي جنازته.

ص: ٧٤٢

١- عنه إثبات الهداة: ٤ / ٥٥٣ ح ٢٠٦.

٢- «فضمه كلّ واحد منهما الى صدره» ه

٣- «بلسان غير ذلك» ه بدل «آخر بلسان آخر غيره، فجاء بغلام»

٤- عنه إثبات الهداة: ٥/ ٥٤٧ ح ٨٨. ورواه في بصائر الدرجات: ٣٣٣ ح ٢ باسناده إلى معتب ،  
عنه البحار: ٤٨/ ٥٦ ح ٦٤ ، والعوالم: ٢١/ ١٥٤ ح ١.

فمضيت إلى المقابر فاستفتيته ، فأفتاني ، فلما أن قمت أخذ بثوبي فجذبه إليه ثم قال: إنكم معاشر  
الأحداث تركتم العلم .

فقلت : أنت إمام هذا الزمان ؟ قال : نعم .

قلت : فدليل أو علامة ؟ قال : سلني عما شئت أخبرك به إن شاء الله .

قلت: إنني أصبت بأخ لي ودفنته في هذه المقابر ، فأحيه لي بإذن الله .

قال: ما أنت بأهل لذلك، ولكن أخاك كان مؤمناً واسمه عندنا « أحمد ».

ودنا من القبر ودعا ، قال : فانشق عنه قبره، وخرج إليّ - و الله - وهو يقول: يا أخي اتبعه ولا تفارقه ،  
ثم عاد إلى قبره ، واستحلفني على أن لا أخبر به أحداً (١) .

٦١ - ومنها : ما قال أبو بصير : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): من لنا أن يحدثنا كما كان عليّ  
(عليه السلام) يحدث أصحابه بتلك المعضلات؟! فقال (عليه السلام): أما إن فيكم لمثله ولكن  
أولئك كانت على أفواههم أوكية (٢) هات حديثاً واحداً حدثتكم به فكتمته. (٣)

٦٢ - ومنها: ما روي عن عليّ بن حسان ، عن عبدالرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)  
قال: خرج عليّ (عليه السلام) (٤) يريد صقّين، فلما عبر الفرات وقرب من الجبل، و حضر وقت  
صلاة العصر ، أمعن بعيداً ، ثم توضأ وأذن، فلما فرغ من الأذان انفلق الجبل



١- عنه البحار : ٤٧ / ١١٨ ح ١٦٠ ، واثبات الهداة : ٥ / ٤١٨ ح ١٥٦ ، ومدينة المعاجز : ٤٠٩ ح ٩٩ .  
وأورده في ثاقب المناقب : ٣٣٧ عن محمد بن راشد ، عن أبيه ، عنه مدينة المعاجز : ٣٩٠ ح ١٠٨  
٢- الأوكية: جمع وكاء، وهو كلّ سير أو خيط يشد به فم السقاء أو الوعاء . لسان العرب: ١٥ / ٤٠٥  
«وكى»

٣- رواه في بصائر الدرجات : ٢٦١ ح ٣ باسناده الى أبي بصير ، عنه البحار : ١٤٥ / ٢٦ ح ١٨ .

٤- «أمير المؤمنين» ه

عن هامة بيضاء ، و لحية بيضاء ، ووجه أبيض . فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله  
وبركاته، مرحباً بوصي خاتم النبيين، وقائد الغرّ المحجلين، وسيّد الوصيّين.

فقال عليّ (عليه السلام) : وعليك السّلام يا أخي شمعون بن حنّون الصفا وصي روح القدس عيسى  
بن مريم ، كيف حالك ؟

قال : «بخير يرحمك الله ، أنا منتظر نزول روح القدس ، فاصبر يا أخي علي ما أنت عليه من الأذى  
حتى تلقى الحبيب غداً ، فلم أعلم أحداً أحسن بلاء في الله منكم ولا أعظم ثواباً ، ولا أرفع مكاناً ،  
وقد رأيت (١) ما لقي أصحابك بالأمس من بني إسرائيل ، وأنّهم نشروا بالمناشير ، وصلبوا علي  
الخشب .

فلو تعلم تلك الوجوه المارقة ، المفارقة لك ، ما أعدّ الله لها من عذاب النّار و السخط و النكال  
لأقصرت (٢) ولو تعلم هذه الوجوه الملتئمة بك مالها من الثواب في طاعتك لتمنّت أن تفرض  
بالمقاريض .

وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته».

قال : والتأم عليه الجبل ، وخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى القتال ، فسأله عمّار بن ياسر ،  
ومالك الأشتر ، وهاشم بن عتبة بن أبي وقّاص ، وأبو أيّوب الأنصاري ، وقيس بن سعد الأنصاري ،

وعمر بن الحمق الخزاعي، وعبادة بن الصامت، عن الرجل فأخبرهم أنه شمعون بن حنون الصفا وصي عيسى (عليه السلام)، وكانوا سمعوا كلامهما، فزادوا بصيرة في المجاهدة معه .

وقال له عبادة بن الصامت ، و أبو أيوب الأنصاري : بأمهاتنا و آبائنا نفديك يا أمير المؤمنين، فوالله لننصرنك كما نصرنا أخاك رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، والله ما تأخر عنك

ص: ٧٤٤

١- «عرفت» هـ

٢- «لابصرت» هـ. أقصر عن الشيء : كف ونزع عنه وهو يقدر عليه.

من المهاجرين والأنصار إلا شقي، فدعا لهما بخير. (١)

٦٣ - ومنها : ماروي عن سويد (٢) بن غفلة قال: كنت عند عليّ (عليه السلام) فأتاه رجل ، فقال له : جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة .

فقال عليّ (عليه السلام) : لم يمّت . فأعاد عليه الرجل القول . فقال: لم يمّت . فقال الثالثة : مات ! فقال له : لم يمّت ، وأعرض بوجهه عنه . فقال الرجل : أخبرك بموته صحيحاً .

فقال (عليه السلام) : والذي نفسي بيده إنه لم يمّت ، ولا يموت حتّى يقود جيش ضلالة (٣) يحمل رايته حبيب بن جَمّاز (٤) .

فقام إليه حبيب فقال: أنشدك الله فيّ يا أمير المؤمنين ، فإنّي بن شيعة . فقال عليّ (عليه السلام) : ومن أنت ؟ فقال : أنا حبيب بن جَمّاز . فقال (عليه السلام): إن كنت ابن جَمّاز لتحملنّها.

فقال أبو حمزة الثمالي (٥): ما مات خالد بن عرفطة حتّى بعث - عمر بن سعد بن أبي

- ١- عنه الايقاظ من الهجعة : ١٨٢ ح ٣٤. وعنه البحار : ٦ / ٢٣٨ ح ٥٨ و ج ٨ / ٥٣١ (الطبعة الحجرية)، وعن أمالي المفيد : ١٠٤ ح ٥ باسناده عن قيس . ورواه في بصائر الدرجات: ٢٨٠ ح ١٦ باسناده الى عليّ بن حسان ، عن عمّه وعبدالرحمن ابن كثير ، عنه إثبات الهداة : ٤ / ٥٠٨ ح ١١٧ . و أوردته في مناقب آل أبي طالب : ٢ / ٨٤ ، و ثاقب المناقب : ١٩١ (مخطوط) عن عبدالرحمن بن كثير ، عنهما مدينة المعاجز : ٣٦ ح ٥٦ وعن الامالي . وأخرجه في البحار : ٣٩ / ١٣٥ ح ٧ عن البصائر والمناقب . وفي إثبات الهداة : ٣ / ٥٦٦ ح ٦٤٤ عن الامالي . و تأتي قطعة منه في باب ١٦ ح ٣٣ .
- ٢- «سعيد» ه . وهو سويد بن غفلة الجعفي ، من أصحاب أمير المؤمنين والحسن عليهما السلام . راجع معجم رجال الحديث : ٨ / ٣٢٦ .
- ٣- « الضلالة » ه .
- ٤- «حماد» خ ل
- ٥- «الثمالي قال : والله» ه

وقاص ومعه خالد بن عرفطة. فجعل خالد على مقدمته و حبيب بن جمّاز (١) صاحبرايته . (٢)

٦٤- ومنها: ما روي عن الأصبع بن نباتة أنه قال: أمرنا أمير المؤمنين (عليه السلام) بالمسير إلى المدائن من الكوفة ، فسرنا يوم الأحد ، وتخلّف عنّا عمرو بن حريث في سبعة نفر ، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يدعي الخورنق ، وقالوا : إذا كان يوم الأربعاء خرجنا و لحقنا العسكر ، فخرج عليهم فيما هم فيه من حديثهم ضبّ فاصطادوه، فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال لأصحابه : بايعوه ، هذا أمير المؤمنين .

فبايعوه مستهزئين ، ثمّ خرجوا و قدموا المدائن يوم الجمعة و أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر يخطب ، فنزلوا بأجمعهم على باب المسجد ، ثمّ دخلوا مستخفين، فرآهم عليّ (عليه السلام) فقال

: يا أيها الناس إن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أُسِّرَ فيما أُسِرَ إِلَيَّ من العلم حديثاً ، فيه ألف باب، وكل باب يفتح منه ألف باب، وإني سمعت الله يقول: «يَوْمَ نَدْعُو

ص: ٧٤٦

١- «حبيب بن جماز على مقدمته» م ، ط

٢- رواه في بصائر الدرجات : ٢٩٨ ح ١١ ، والهداية الكبرى : ١٦١ ، وارشاد المفيد : ١٩٠ وزاد في آخره: وسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل ، و الاختصاص : ٢٧٤ بأسانيدهم إلى سويد بن غفلة . وفي خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) : ٢٠ باسناده الى امّ حكيم بنت عمرو، عنه مدينة المعاجز : ١١٩ ح ٣١٩ ، وعن الاختصاص ، وثاقب المناقب : ٢٣٣ (مخطوط) عن سويد بن علقمة و مناقب آل أبي طالب : ١٠٦ / ٢ نقلاً عن أبي الفرج الأصفهاني في أخبار الحسن (عليه السلام) وأورده في اعلام الوري : ١٧٥ عن سويد بن غفلة، وارشاد القلوب : ٢٢٥ مرسلًا مختصراً. وأخرجه في البحار : ٣١٣ / ٤١ ضمن ح ٣٩ عن المناقب، وفي ج ٤٢ / ١٦١ ح ٣٣ عن الاختصاص، وفي ج ٤٤ / ٢٥٩ ح ١١ عن البصائر والارشاد . وفي إثبات الهداة : ٥٠٩ / ٤ ح ١١٨ وص ٥٣٩ ذح ١٧٦ (اشارة) عن البصائر . وفي شرح نهج البلاغة : ٢٨٦ / ٢ عن كتاب الغارات ، عنه البحار : ٧٣٠ / ٨ (الطبعة الحجرية) ، وج ٤١ / ٢٨٨ ح ١٢ وعن الاختصاص و البصائر ، واثبات الهداة : ٤٠ / ٥ .

كُلُّ أَناسٍ بِإِمَامِهِمْ» (١) وإني أقسم بالله قسماً حقاً ليعتثنَّ يوم القيامة ثمانية نفر من عسكري [ هذا ] يدعون أنّهم أصحابي لحقوا بنا آنفاً ، إمامهم ضبّ اصطادوا في طريقهم وبايعوه ، ولو شئت أن اسميهم لفعلت .

قال : فرأينا عمرو بن حريث ينتفض مثل السعفة جنباً (٢) ونفاقاً . (٣)

٦٥ - ومنها : ما روي عن جابر [بن عبد الله] ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : بينا عليّ (عليه السلام) في مسجد الكوفة إذ جاءت امرأة تستعدي إليه على زوجها .

فقضي لزوجها عليها ، فقالت : و الله ما حكمت بالعدل .

فقال: كذبت يا جريّة، يابذيّة، يا سلفع - وهي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء، ولا تحيض من حيث تحيض النساء - فولّت المرأة تولول وتقول:  
ياويلها و أعولها ، لقد هتكت منّي ما كان مستوراً.

فقال لها عمرو بن حريث : استقبلتي عليّاً بكلام سررتيني فيه ، ثمّ إنّه أصابك بكلمة فولّيت هاربة عنه !

ص: ٧٤٧

---

١- سورة الاسراء : ٧١

٢- «خبثاً» ه

٣- عنه البحار : ٤١ / ٢٨٦ ح ٧ و ٨ ، وعن الخصال : ٢ / ٦٤٤ ح ٢٦ ، و بصائر الدرجات : ٣٠٦ ح ١٥ بإسنادهما عن الاصبغ بن نباتة ، و مناقب ابن شهر اشوب : ٢ / ٩٧ نقلاً عن اسحاق بن حسان .  
وعنه مدينة المعاجز : ١٢٤ ح ٣٤٠ ، وعن الاختصاص : ٢٧٧ بإسناده عن الاصبغ بن نباتة . ورواه في الهداية الكبرى : ٤٢ بإسناده عن أبي حمزة الثمالي ، عنه مدينة المعاجز : ١٩٣ ح ٥٣٣ . وأورده في ارشاد القلوب : ٢٧٥ عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام . وفي المحتضر : ١١٩ مرسلًا (قطعة) . وأخرجه في البحار : ٨ / ٦١٥ (الطبعة الحجرية) عن الاختصاص والمهذب وغيره . وفي البحار : ٤٠ / ١٢٧ ح ١ عن الخصال . وفي إثبات الهداة : ٤ / ٤٨٢ ح ٧٨ عن الخصال والبصائر .

فقالت : أخبرني بما لم يعلمه زوجي ولا أبوي ، و كنت أكتهمم إيّاه . فرجع عمرو إلى عليّ (عليه السلام) فأخبره بما قالت ، ثمّ قال : ما علمناك ولا عرفناك بالكهانة !

فقال عليّ (عليه السلام): ويملك ياعمر وإنه ليس بكهانة ، ولكنّ الله كتب بين أعينهم : مؤمن أو كافر ، وماهم به مبتلون ، وما هم عليه من شر(١) أعمالهم و حسناتهم ، أنزل بذلك قرآنا عربياً على نبيّه فقال : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ »(٢)

فكان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) المتوسّم، و أنا من بعده ، والأئمة من ذريتي المتوسّمون(٣) من بعدي ، وإنّ هذه المرأة كما حكمت عليها بالحقّ.(٤)

٦٦- ومنها ما روي عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال : جاءت امرأة متنقّبة(٥) إلى

ص: ٧٤٨

١- («سوء») هـ

٢- سورة الحجر : ٧٥.

٣- «للمتوسمين» هـ.

٤- رواه في بصائر الدرجات : ٣٥٤ ب ١٧ ح ٢ باسناده عن جابر و ص ٣٥٦ ح ٧ باسناده عن محمّد بن مسلم ، عنه إثبات الهداة : ٤ / ٥١٠ ح ١٢٠ قطعة . وفي تفسير فرات بن ابراهيم : ٨١ و ٩٨ من طريقين بالاسناد عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار : ٦١ / ١٣٢ ضمن ح ٥ وعن البصائر . وفي تفسير العياشي : ٢ / ٢٤٨ ح ٣٢ باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي ، عنه البحار : ٢٤ / ١٢٩ و ١٣٠ ح ١٤ و ١٥ وعن البصائر ، واثبات الهداة : ٣ / ٥١ ضمن ح ٧١٤ قطعة . وفي الكافي : ١ / ٢١٨ ضمن ح ٥ باسناده عن جابر ، وفي نسخة اخرى عن ابراهيم بن أيوب ، عنه تأويل الايات : ١ / ٢٥١ ح ٩ ، والبحار : ١٧ / ١٣٠ ضمن ح ٢ . وفي الاختصاص : ٢٩٥ باسناده عن جابر بن يزيد ، عنه البحار : ٢٤ / ١٢٦ ح ٦ ، وعنه البحار : ٤١ / ٢٩٠ ح ١٤ و ج ٦١ / ١٣٦ ح ١٣ وعن البصائر . وأخرجه في إثبات الهداة : ٢ / ٤٩٨ ح ٤٤٥ و ٤٤٦ عن البصائر ، وعن بعض أصحابنا .

٥- النقاب : القناع على أول الأنف

علي (عليه السلام) وهو يخطب ، وقد كان قتل أخاها وأباها بالنهروان ، فقالت :  
يا قاتل الأحبة ومؤتم الصبية. فقال لها : ياسلفع ، يا جريّة ، يا مذكرة ، يا سلقق - وهي  
التي تحيض من دبرها - ياساحبة الشيء المدلّي.

فمضت صارخة، وتبعها عمرو بن حريث - وكان مروانياً(١) - وقالت :

لقد اطلع علي ما لم يعرفه(٢) أحد من خلق الله إلا أمّي .

ف نظرت نساؤه إليها فإذا شيء مدلّي على ركبها(٣) فرأو عظيمًا.

وفي رواية أنّ امرأة جاءتة فقالت: أعطيت العطاء جميع الأحياء و تركت هذا الحيّ من مراد؟! فقال :  
اسكتي ياسلفع، باسلفقيّة(٤) يا مهيع ، يا قردع(٥).

وترفّق بها عمر و حتّى أقرت له وقالت: أمّا قوله «يا سلقق» فأنّي صاحبة نساء ،

وأمّا قوله «يا قردع» فأنّي أخرب بيت زوجي فما أبقى له شيئًا .

و أمّا قوله «يا مهيع» فأنّي عقيم .

وأمّا قوله «يا سلفقيّة» فأنّي لاتحرم عليّ الصلاة من حيث تحرم على النساء .

قال: ما علمه بهذا أتراه ساحراً؟! قالت : ما أدري إلا أنّه قال ما أعرفه من نفسي.(٦)

ص: ٧٤٩

٢- «على شيء لم يطلع عليه» هـ

٣- الركب - بالتحريك - : ما انحدر عن البطن . قيل : ظاهر الفرج . وقيل : هو الفرج نفسه . راجع لسان العرب : ١ / ٤٣٤ (ركب)

٤- «سقلقة» هـ «قوذع» هـ ، وكذا في الموضوع التالي

٥- «سقلقة» هـ «قوذع» هـ ، وكذا في الموضوع التالي

٦- عنه البحار : ٢٩٣ / ٤١ ح ١٦ ، وعن الاختصاص : ٢٩٧ ، والبصائر : ٣٥٨ ح ١٦ بإسنادهما إلى بكار بن كردم وعيسى بن سليمان ، وشرح نهج البلاغة : ٢ / ٢٨٨ نقلاً عن كتاب الغارات . وروى ذيله في بصائر الدرجات : ٣٥٧ ح ١٤ ، والاختصاص : ٢٩٨ بإسنادهما إلى الأصبغ بن نباتة ، عنهما مدينة المعاجز : ١٢٦ ح ٣٥٤ ، ومستدرک الوسائل : ٢ / ٤٠ ح ١٢ . وأخرجه في البحار ٨ / ٧٢٢ (الطبعة الحجرية) ، و مدينة المعاجز : ١٢٧ ح ٣٥٦ ، وغاية المرام : ٥٢٠ ح ٢٨ عن الاختصاص . وفي البحار ٤٠ / ١٤١ ح ٤٢ ، وإثبات الهداة ٤ / ٥٠١ ح ١٠٤ و ص ٥١١ ح ١٢٠ و ص ٥١٢ ح ١٢١ عن البصائر . ورواه ابن حنويه في درّ بحر المناقب : ١١٣ (مخطوط) بإسناده إلى زيد بن علي ، عنه الأربعين للحافظ محمد بن أبي الفوارس : ٢١ ح ١٥ (مخطوط) ، عنهما إحقاق الحقّ ٨ / ٩٧ و ٩٨ وعن شرح النهج .

٦٧- ومنها: ماروي عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لَمَّا قدموا ببنت يزدجرد بنت شهریار - آخر ملوك الفرس و خاتمهم (١) - على عمر و أدخلت المدينة ، استشرفت لها عذارى المدينة ، وأشرق المجلس بضوء وجهها ، ورأت عمر فقالت: أفيروزان (٢) فغضب عمر فقال: شتمتني هذه العليجة (٣) . وهمّ بها .

فقال له عليّ (عليه السلام) : ليس لك إنكار ما لا تعلمه . فأمر أن ينادى عليها .

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا يجوز بيع بنات الملوك وإن كانوا كافرين ، ولكن أعرض عليها أن تختار رجلاً من المسلمين حتى تزوّج منه ، ويحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال ، يقوم مقام الثمن .



فقال عمر : أفعل . وعرض عليها أن تختار .

فجاءت فوضعت يدها على منكب الحسين (عليه السلام) فقال لها : چه نامی [داری] إي كنيزك ؟  
أي: أيش اسمك يا صبيّة ؟ قالت : جهان شاه بار خذاه .

فقال (عليه السلام): شهر بانويه ؟ قالت: خواهرم شهر بانويه. أي: تلك أختي .

قال (عليه السلام): راست كفتي . أي: صدقت .

ص: ٧٥٠

---

١- «و جاؤوا بهم» خ ل.

٢- «امروزان» العوالم «آبيروز باد هر مز» البحار. ولم تحفظ لنا النسخ ضبطها، ولا ترجمتها. وعلى كلّ يظهر أنّ رؤيتها آياه أزعجتها حتّى قالت مقوليتها تلك تأسفاً على حالها ، أو تعجباً من سيرته  
٣- العليج : الرجل من كفار العجم ، والاثني : عليجة . لسان العرب : ٢ / ٣٢٦ (عليج).

ثمّ التفت إلى الحسين (عليه السلام) فقال له : احتفظ بها ، وأحسن إليها ، فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك ، وهي امّ الاوصياء ، الذريّة الطيّبة .

فولدت علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام).

ويروى أنّها ماتت في نفاسها به، وإنّما اختارت الحسين (عليه السلام) لأنّها رأت فاطمة بنت محمّد (عليه السلام) في النوم ، وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين .

ولها قصة عجيبة وهي أنّها قالت: رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين (١) علينا ، كأن محمّداً رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) دخل دارنا، وقعد، ومعه الحسين (عليه السلام)، وخطبني له وزوّجني أبي منه .

فلما أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي ، وما كان لي خاطب غير هذا .

فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وعليها ، وقد أتتني وعرضت عليّ الاسلام وأسلمت، ثمّ قالت : إنّ الغلبة تكون للمسلمين ، وإنّك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين (عليه السلام) سالمة، لا يصيبك بسوء أحد.

قالت : و كان من الحال أن أخرجت إلى المدينة (٢). (٣)

ص: ٧٥١

١- «الاسلام» هـ

٢- «أنّي خرجت الى المدينة ما مس يدي انسان» البحار

٣- عنه البحار: ٤٦ / ١٠ ح ٢١، وعوالم العلوم: ١٨ / ٧ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ١٣ / ٣٧٧ ب ١٦ ح ١ (قطعة) . ورواه في بصائر الدرجات: ٣٣٥ ح ٨ باسناده الى جابر ، عنه البحار: ٤٦ / ٩ ح ٢٠ وعوالم العلوم: ١٨ / ٦ ح ١. وفي الكافي: ١ / ٤٦٦ ح ١ باسناده الى جابر ، عنه إثبات الهداة: ٤٤١ / ٤ ح ١٤ وج ٥ / ٢١٤ ضمن ح ٣ (قطعة) ، ومدينة المعاجز: ١٢٩ ح ٣٦٢ ، وحلية الابرار: ٢ / ٧ وأورده في إثبات الوصية: ١٦٧ ، ومقصد الراغب: ١٤٨ (مخطوط) ، ومحاضرات الادباء للراغب الأصبهاني: ١ / ٣٤٧ مرسلأ نحوه . وأخرجه في احقاق الحق: ١٢ / ٦ عن محاضرات الادباء.

٦٨ - ومنها : ما روي عن إسماعيل بن مهران قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) أودّعه ، و كنت حاجاً في تلك السنة، فخرجت، ثمّ ذكرت شيئاً أردت أن أسأله عنه فرجعت إليه ، ومجلسه غاص بالناس، و كان ما أسأله عنه بيض طيور الماء.

فقال لي: من غير سؤالي : الأصلح أن لاتأكل (١). (٢)

٦٩ - ومنها : مقال البنظي : حدّثني رجل من أهل جسر بابل ، قال : كان في القرية رجل جزيّر (٣) يؤذيني ، ويقول لي : يارافضي ؟! ويسمعني ويشنّع عليّ ، وكان يلقب بقرد القرية ، بالنبطيّة.

قال: حججت في بعض السنين، فلقيت أبا عبد الله (عليه السلام) وسلّمت عليه، وسألني عن حالي ؟ ثمّ قال لي بالنبطيّة إبتداءً منه : قرية ما نامت (٤) ؟ قلت : متى ؟ قال: الساعة.

فخرجت و أثبت اليوم و الساعة ، فلما قدمت الكوفة ، تلقاني أخي فسألته عمّن مات من قريتنا ؟ فكان ما قال لي : قرية ما نامت وهو قرد القرية . فقلت : متى ؟

فقال : يوم كذا ، وساعة كذا، الذي أخبرني به مولاي أبو عبد الله (عليه السلام). (٥)

ص: ٧٥٢

---

١- «سؤال : الأصحّ أن لا تأكل بيض طير الماء» البحار

٢- عنه البحار: ٤٧/ ١١٩ ح ١٦١ وج ٦٦ / ٤٧ ح ١٩ ، مستدرك الوسائل: ١٦ / ١٨٥ / ٧ ب ١٦ ح ٧ ورواه في بصائر الدرجات : ٣٣٤ ح ٦ باسناده الى اسماعيل بن مهران، عنه الوسائل: ١٦ / ٣٥٠ ح ٩ ، والبحار : ٤٧ / ٨١ ح ٦٩ ، ومدينة المعاجز : ٣٨٩ ح ١٠٠ . وفي دلائل الإمامة : ١٣٧ باسناده الي اسماعيل بن مهران ، عنه المستدرك : ١٦ / ١٨٤ ب ١٦ ح ٥ . وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٣٤٧ عن رجل من أهل دوين . وأخرجه في البحار : ٦٦ / ٤٥ ح ٧ عن البصائر والدلائل.

٣- الجزار والجزير : الذي يجزر الجزور ، وحرفته الجزارة.

٤- «قرد القرية مات» ه ، «قوفة ما نامت» البحار ، وكذا في الموضوع التالي.

٥- عنه إثبات الهداة : ٥ / ٤١٨ ح ١٥٧ . ورواه في بصائر الدرجات: ٣٣٤ ح ٧ باسناده الى أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عنه البحار: ٤٧ / ٨١ ح ٧١ . وفي دلائل الإمامة : ١٣٧ باسناده إلى أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عنه مدينة المعاجز : ٣٨٩ ح ١٠١ وعن البصائر وثاقب المناقب : ٣٥٥ .

٧٠- ومنها : ماروى أحمد بن قابوس (١) ، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: دخل عليه قوم من أهل خراسان ، فقال - إبتداءً قبل أن يسأل - : من جمع مالا يحرسه عذبه الله على مقداره . فقالوا له - . بالفارسية - : لا نفهم بالعربية .

فقال لهم : «هر كه درم اندوزد جزایش دوزخ باشد» (٢).

وقال : إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق ، والأخرى بالمغرب ، على كلّ مدينة سور من حديد ، فيها ألف ألف باب من ذهب ، كلّ باب بمصراعين ، وفي كلّ مدينة سبعون ألف لسان مختلفات اللغات .

و أنا أعرف جميع تلك اللغات ، وما فيهما وما بينهما حجة غيري وغير آبائي ، و [ غير ] (٣) أبنائي بعدي (٤). (٥)

٧١ - و منها : ما روي عن عمران بن عليّ الحلبي [قال] : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : لَمَّا أتى بعليّ بن الحسين (عليهما السلام) ومن معه إلى يزيد بن معاوية - عليهما لعائن الله - جعلوهم في بيت خراب واهي (٦) الحيطان .

فقال بعضهم : إنّما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا .

فقال الموكّلون بهم من الحرس بالقبطية (٧) : انظروا إلى هؤلاء يخافون أن

ص: ٧٥٣

---

١- «فارس» ط ، البحار ، ومدينة المعاجز

٢- «خدای تعالی اورا بآندازه آن عذاب کند» خ ل

٣- من البحار

٤- «و بينهما و كذلك كان آبائى و كذلك يكون أبنائى» ط ، ه ، ومدينة المعاجز

٥- عنه البحار: ٤٧/ ١١٩ ح ١٦٢ ، ومدينة المعاجز: ٤٠٩ ح ٢٠١.

٦- وهى الحائط وهياً: ضعف واسترخى. كاد يسقط.

٧- «بالنبطية» خ ل . وكذا ما يأتى.

يقع عليهم هذا البيت، وهو أصلح لهم من أن يخرجوا غداً، فتضرب أعناقهم واحداً بعد واحد صبراً

فقال علي بن الحسين (عليهما السلام) بالقبطية: لا يكونان جميعاً بإذن الله . فقال: و كان كذلك (١)

(٢)

٧٢- منها: ما روي عن داود بن فرقد قال: ذكر عند أبي عبد الله (عليه السلام) قتل الحسين (عليه السلام) وأمر علي ابنه في حملته (٣) إلى الشام .

فقال: إنه لما ردّ إلى السجن، قال بعض أصحابه لبعض: ما أحسن بنيان هذا الجدار! وعليه كتابة بالرومية .

فقرأها علي بن الحسين (عليهما السلام) فتراطن (٤) الروم بينهم، وقالوا: ما في هؤلاء من هو أولى بدم المقتول - ابن (٥) نبيهم - من هذا . يعنون علي بن الحسين (عليهما السلام). (٦)

٧٣- ومنها: ما روى جابر الجعفي، عن الباقر (عليه السلام) قال: خرج عليّ (عليه السلام) بأصحابه إلى ظهر الكوفة، فقال:

أرايتم إن قلت لكم: لا تذهب الأيام حتى يحفرها هنا نهر يجري فيه الماء والسفن ما قلتكم؟ أكنتم مصدّقي فيما قلت؟ قالوا: يا أمير المؤمنين ويكون هذا؟

قال: إي والله، لكأنّي أنظر إلى نهر في هذا الموضع، وقد جرى فيه الماء

١- «كف لك» م

٢- رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٣٧ ح ١ باسناده عن أحمد بن محمد بن الحسين ابن سعيد والبرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عمران بن علي ، عن محمد بن علي الحلبي مثله ، عنه البحار : ٤٦ / ٧٠ ح ٤٧ وج ٤٥ / ١٧٧ ح ٢٥ وعوالم العلوم : ١٧ / ٤١٣ ح ١٢ .

٣- «و أمر أن يحمل ابنه» ه

٤- تراطن القوم وتراطنوا فيما بينهم : تكلموا بالاعجمية

٥- «أين» م

٦- عنه البحار : ٤٦ / ٧٢ ح ٥٧ ، وعوالم العلوم : ١٨ / ٩٦ ح ٢ .

وجرت فيه السفن ، تكون عذاباً على أهل هذه القرية أولاً ، ورحمة عليهم آخراً .

قال: فلم تذهب الأيام حتى حفر نهر الكوفة، فكان عذاباً على أهل الكوفة أولاً ورحمة عليهم آخراً، فكان فيه الماء ، وانتفع به ، وكان كما قال (عليه السلام).<sup>(١)</sup>

٧٤- ومنها: ما روي عن جندب بن زهير الأزدي قال : لَمَّا فارقت الخوارج علياً (عليه السلام)، خرج إليهم وخرجنا معه، فانتهيت إلى عسكرهم<sup>(٢)</sup> فإذا لهم دويّ كدويّ النحل في قراءة القرآن ، وفيهم أصحاب البرانس ، وذووا الثفنت .

فلَمَّا رأيت ذلك دخلني شكٌ ، فتنحيت ونزلت عن فرسي ، وركزت رمحي ووضعت ترسي ، ونثرت عليه درعي ، وقمت أصلي وأنا أقول في دعائي :

«اللهم إن كان قتال هؤلاء [القوم] رضاً لك ، فأرني من ذلك ما أعرف به أنه الحقّ، وإن كان لك سخطاً<sup>(٣)</sup> فاصرف عني».

إذ أقبل عليّ (عليه السلام) فنزل عن بغلة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وقام يصليّ ، إذ جاء رجل وقال : قطعوا النهر. ثمّ [ جاء ] آخر تشتدّ به دابته ، وقال : قطعوه وذهبوا.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما قطعوه ولا يقطعونه ، وليقتلنّ دونه ، عهد من الله ورسوله.

وقال: يا جندب ، ترى التلّ؟ قلت : نعم . قال : فإنّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حدّثني أنّهم يقتلون عنده . ثمّ قال : أما إنّنا نبعث إليهم رسولاً ، يدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيّه ، فيرشقون وجهه بالنبل ، وهو مقتول .

قال : فانتبهينا إليهم (٤) فإذا هم في معسكرهم لم يبرحوا ، ولم يرتحلوا .

فنادى في الناس فضمّهم ، ثمّ أتى الصفّ ، وهو يقول :

ص: ٧٥٥

---

١- عنه إثبات الهداة: ٤ / ٥٤٤ ح ٢٠٧ ، والبحار: ٤١ / ٢٨٣ ح ١ ، ومدينة المعاجز: ١٩٠ ح ٥٢٤ .

٢- «فانتبهينا الي عندهم» هـ

٣- «شحطاً» م

٤- «الي القوم» هـ

من يأخذ هذا المصحف فيمشي (١) إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيّه ، وهو مقتول وله الجنة . فما أجابه أحد إلا شابّ من [ بني ] عامر بن صعصعة . فلما رأى حداثة سنّه ، قال : ارجع إلى موقفك (٢).

ثمّ عاد القول فما أجابه أحد ، إلا ذلك الشابّ.

فقال : خذه أما إنك مقتول . فمشى (٣) به حتى إذا دنا من القوم حيث يسمعون ناداهم فرموا وجهه بالنبل ، فأقبل علينا ووجهه كالقنفذ.

(فقال عليّ (عليه السلام) : دونكم القوم . فحملنا عليهم .

قال جندب: ذهب الشكّ عنيّ ، وقتلت بكفّي ثمانية .

ولمّا قتل الحرورية (٤) قال : إتمسوا في قتلاهم رجلاً مخدجاً (٥) - إحدى ثدييه عضده مثل ثدي المرأة - .

فطلبوه فلم يجدوه، فقام فأمر بهم ، فقلب بعضهم على بعض ، فإذا حبشي إحدى عضديه (٦) مثل ثدي المرأة ، عليه شعرات مثل سبلات السنور (٧) وكبّر ، وكبّر الناس معه

ص: ٧٥٦

١- «ويمضي» هـ

٢- «موضعك» هـ

٣- «فمضى» هـ.

٤- «ووقع مقتولاً، فقال للإمام : الان حل لنا قتالهم . ثمّ قال : احملوا عليهم . فحمل القوم وعلّيّ عليه السلام في أوائلهم ، فما كان إلا ساعة ، إلا وهم صرعى الى النهر ولم يسلم منهم سوى نفر تحتهم خيولهم» ط. والحرورية : جماعة من الخوارج النواصب ، والنسبة لبلد قرب الكوفة - على ميلين منها - تسمى حروراء ، نزل بها هولاء بعد خروجهم على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام . (معجم الفرق الاسلامية : ٩٤).

٥- قال الطريحي في مجمع البحرين : ٢ / ٢٩١ : وفي حديث عليّ عليه السلام في ذي الثدية «مخدج اليد» أي ناقص اليد - بضم الميم وفتح الدال - راجع ص ٢٢٧ هامش ٢.



٦- «ثدييه» هـ.

٧- سبلة الرجل: الدائرة التي في وسط الشفة العليا، وقيل: ما على الشارب من الشعر، وقيل: مقدم اللحية، وقيل غير ذلك. وحكى اللحياني: إنه لذو سبلات. وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل جزء منه سبلة ثم جمع على هذا... وقال ابن الأثير في النهاية: ٢/ ٣٣٩، وابن منظور في لسان العرب: ١١/ ٣٢٢: وفي حديث ذي الثدية: «عليه شعيرات مثل سبالة النور»

وقال: هذا شيطان(١).

لولا أن تتكلموا، لحدّثتكم بما أعدّ الله على لسان نبيّكم لمن قتل(٢) هؤلاء(٣).

٧٥- ومنها: أن عليّاً (عليه السلام) (لما امتنع من البيعة على)(٤) أبي بكر، أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليّاً (عليه السلام) إذا ما سلّم من صلاة الفجر(٥) بالناس، فأتي خالد، وجاس إلى جنب عليّ (عليه السلام) ومعه السيف.

فكان أبو بكر يتفكّر(٦) في صلاته في عاقبة ذلك، فخطر بباله أن عليّاً (عليه السلام) إن قتله خالد ثارت الفتنة، وإن بني هاشم يقتلونني(٧).

فلما فرغ من التّشّهّد، التفت إلى خالد قبل أن يسلم وقال: لا تفعل ما أمرتك به.

ثمّ قال السلام عليكم. فقال عليّ (عليه السلام) لخالد: أكنت تريد أن تفعل ذلك؟! قال: نعم.

فمدّ يده إلى عنقه وخنقه باصبعين كادت عيناه تسقطان [من رأسه] وناشده بالله أن يتركه، وشفع إليه الناس في تخليته، فخلاه.

ص: ٧٥٧

٢- «نبيّه لمن قاتل» ه ، مدينة المعاجز

٣- عنه إثبات الهداة: ٤/ ٥٥٤ ح ٢٠٨ باختصار ، والبحار: ٨/ ٦١٠ ح ط. حجر ، ومدينة المعاجز : ١٩١ ح ٥٢٧ و تقدم مثله ص ٢٢٦ ح ٧١ فراجع.

٤- «جرى بينه وبين أبي بكر كلام قد تقدّم ذكره في حديث فذك و باب فاطمة عليها السلام وذلك أن» ه

٥- «الجماعة» م

٦- كذا في النسخ ، وفي البحار والمدينة : فتفكر أبو بكر

٧- أضاف في ه ، ط «ان قتل عليّ»

فكان خالد (١) يرصد الفرصة والفتنة ، لعله يقتل عليّاً (عليه السلام) غرة (٢).

وقد بعث أبو بكر ذات يوم عسكرياً مع خالد إلى موضع

فلما خرجوا من المدينة ، وكان على خالد السلاح التام (٣) وحواليه شجعان قد امر وأن يفعلوا كلّما يأمرهم خالد ، وأنه رأى عليّاً يجيء من ضيعة له منفرداً بلا سلاح فقال خالد في نفسه : الآن وقت ذلك.

فلما دنا من عليّ (عليه السلام) وكان في يد خالد عمود حديد ، رفعه ليضربه على رأس عليّ (عليه السلام) ، فوثب إليه ، فانتزعه من يده ، وجعله في عنقه كالقلادة وقتله .

فرجع خالد إلى أبي بكر ، واحتال القوم في كسره ، فلم يتهيأ لهم شيء ، فاستحضروا جماعة من الحدادين فقالوا :

هذا لا يمكن انتزاعه إلا بالنار (٤) ، وإن ذلك يؤدي إلى هلاكه .

ولما علم القوم بكيفية الحال قال بعضهم: إن عليّاً (عليه السلام) هو الذي يخلصه من ذلك كما جعله في رقبته (٥) ، وقد ألان الله له الحديد كما ألان له داود .

فشفع أبو بكر إلى علي ، فأخذ العمود (٦) ، وفكّ بعضه من بعض باصبعين (٧) . (٨)

٧٦- ومنها: أن قصاباً باع لحماً من جارية إنسان ، وكان حاف (٩) عليها، فبكت

ص: ٧٥٨

---

١- «ثمّ كان خالد بعد ذلك» هـ

٢- غرة : غفلة

٣- «وكان (خالد) مدججاً» هـ ، البحار ، والمدنية

٤- «الّا بعد جعله (حله) بالنار» هـ ، ط ، البحار ، والمدنية

٥- «جيده» هـ

٦- «القلادة» هـ .

٧- «باصبعيه فيهتوا» هـ .

٨- عنه إثبات الهداة : ٤ / ٥٥٤ ح ٢٠٩ ، والبحار : ٨ / ٩٩ ط . حجر ، ومدينة المعاجز : ١٩٠ ح ٥٢٥ .

٩- في هـ ، إثبات الهداة ، البحار ، والمدنية بلفظ : إنّ قصاباً كان يبيع ... وكان يحيف . حاف عليها : جار عليها وظلمها .

وخرجت ، ورأت عليّاً ، فشكته إليه ، فمشى معها إليه (١) ودعاه إلى الانصاف في حقها ، وكان يعضه ويقول له: ينبغي أن يكون الضعيف عندك بمنزلة القوي فلا تظلم الجارية (٢) .

ولم يكن القصاب يعرف عليّاً (عليه السلام) ، فرفع يده فقال: أخرج أيّها الرجل .

فخرج (عليه السلام) (٣) ولم يتكلم بشيء ، فقبل له (٤) : هذا علي بن أبي طالب (عليه السلام).  
فقطع يده (٥) وأخذها، وخرج بها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) معترداً ، فدعا له ، فصاحت يده  
(٦)

٧٧- ومنها: ما قال ابن فرقد : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) وجاءه غلام أعجمي برسالة ، فلم  
يزل يهذي (٧) ولا يعبر (٨) حتى ظننت أنه يضجره .

فقال له تكلم بأي لسان شئت تحسنه سوى العربية، فإنك لاتحسنها، فإني أفهم.

فكلمه بالتركية ، فردّ عليه الجواب بمثل لغته ، ومضى الغلام متعجباً (٩).

٧٨ - ومنها: ما روى إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال : اختلف أبي وعمومتي في الأربعة  
الأيام التي تصام في السنة ، فركبوا إلى أبي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام) وهو مقيم ب-  
«صريا» (١٠) قبل مسيره إلى «سر من رأى».

فقال لهم : جئتم تسألونني عن الأيام التي تصام في السنة ؟

ص: ٧٥٩

١- «فمضي معها نحوه» ه، والاثبات

٢- «الناس» ه

٣- «فانصرف» ه. إثبات الهداة ، والبحار

٤- « للقصاب» ه، إثبات الهداة ، والبحار

٥- «يد نفسه» م

٦- عنه إثبات الهداة : ٥٥٥ / ٤ ح ٢١٠ ، والبحار : ٤١ / ٢٠٣ ح ١٨ ، ومدينة المعاجز : ١٩١ ح ٥٢٦ .

٧- هذي يهذي هذياً : تكلم بغير معقول لمرض أو لغيره

٨- «يفتر» م . «يعبره» البحار

٩- عنه البحار: ٤٧/ ١١٩ ح ١٦٣.

١٠- تقدم بيانها ص ٣٦٥ هامش ٥. وفي ه تقديم وتأخير في العبارة، وفيها «بقرية» بدل به «صبريا»

فقالوا: ما جئناك إلا لهذا. فقال:

اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول، وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). و اليوم السابع والعشرون من رجب، [و] هو اليوم الذي بعث (١) فيه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) واليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة، وهو اليوم الذي دحيت (٢) فيه الأرض [من تحت الكعبة]، واليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو يوم الغدير. (٣)

٧٩- ومنها: ما روي عن داود بن القاسم (٤) [قال]: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر (عليه السلام) فقال لي: كَلِّمْ هَذَا الْخَادِمَ بِالْفَارْسِيَّةِ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ يَحْسِنُهَا

فقلت لخادم: « زانوي تو چيست ؟ » فلم يجبني الخادمه (٥).

فقال له: إِنَّهُ يَسْأَلُكَ وَيَقُولُ: رَكْبَتُكَ مَا هِيَ؟ (٦)

٨٠- ومنها: ماروي عن أبي سيّار مسمع بن عبد الملك كردين، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

ص: ٧٦٠

١- «نبى» م

٢- الدحو: البسط. والمدحوات: الأرضون.

٣- عنه الوسائل: ٣٣٥/ ٧ ح ٣، وعن مصباح المتهجد: ٥٧١ عن اسحاق مرسلاً مثله. وعنه إثبات

الهداة: ٢١٩/ ٦ ح ١٥، وعن التهذيب: ٣٠٥/ ٤ ح ٤ باسناده عن ابن عياش، عن أحمد بن زياد و

على بن محمّد ، عن محمّد بن الليث المكي ، عن اسحاق مثله ، وعن مصباح المتهدج . و عنه البحار : ٥٠ / ١٥٧ ح ٤٧ ، وعن مصباح المتهدج ، ومناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥١٩ نقلاً عن أبي جعفر الطوسي في المصباح والأمالى (التهديب ظ). و عنه البحار : ٩٦ / ٢٦٦ ح ١٣ . وأخرجه في الوسائل المذكور ص ٣٢٤ ح ٣ ، وإثبات الهداة : ٣ / ٣٣١ ح ١٠١ عن التهذيب وفي مدينة المعاجز : ٥٥٤ ح ٧٧ عن التهذيب و المناقب .

٤- «أبي القاسم» ه ، والبحار . وهو تصحيف ، تقدمت ترجمته ص ٤٠٤ هامش ١ .

٥- «فلم يجب» ه ، البحار

٦- عنه البحار : ٥٠ / ١٥٧ ح ٤٦ . ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٣٨ ح ٢ باسناده عن عبدالله بن جعفر ، عن أبي الهاشم الجعفرى مثله ، عنه البحار : ٤٩ / ٨٨ ح ٧ .

قال : سمعته يذكر رجلاً أو رجلين بخير من أهل الكوفة ، فأخبرتهما بما قال ، و كانا يتواليانه . فقال أحدهما : سمعت وصدقت ، و أطعت ، وأحمد الله .

وقال الآخر - وأهوى بيده إلى جيبه فشقه - وقال : والله . لارضيت حتى أسمع منه . وخرج متوجّها نحوه وتبعته ، فلمّا صرنا بالباب استأذنا ، [ فأذن لنا ] فدخلنا .

فلمّا رآه قال : يا فلان أريد كلّ امرئ منكم أن يؤتى صحفاً منشّرة (١) ؟

إنّ الذي أخبرك مسمع به لحق . فقال : جعلت فداك إنّى أحببت أن يزول الشكّ مني (٢) ولا أتصوره بصورة من يقول ما لم يسمعه .

قال : فالتفت إليّ رجل عنده - من سواد الكوفة صاحب قبالات (٣) - فقال لي : درفه (٤) . ثمّ قال (عليه السلام) : إنّ درفه - بالنبطيّة - (خذها ، أجل ، فخذها . فخرجنا) (٥) من عنده . (٦)

٨١- ومنها : ما روي عن علي بن أبي حمزة قال : دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام) مع أبي بصير ، فبينما نحن قعود إذ تكلم أبو عبدالله (عليه السلام) بحرف ، فقلت في نفسي :

١- اقتباس من قوله تعالى في سورة المدثر : ٥٢ .

٢- «عني» خ ل

٣- «مقالات» ه . والقبالة : اسم لما يلتزمه الانسان من عمل ودين وغير ذلك . الكفالة

٤- هكذا في البصائر ، وفي الأصل «يقال له : زرفة» وفي الاختصاص «درقة» بدل «درفة» وكذا ما بعدها

٥- هكذا في البصائر والاختصاص ، وفي الاصل «أجل ، قال : وخرجنا» .

٦- عنه مدينة المعاجز : ٤١٠ ح ٢٠٢ . ورواه في بصائر الدرجات : ٣٣٩ ح ٧ باسناده عن محمد بن عبد الجبار ، عن البرقي ، عن فضالة ، عن مسمع كردين مثله ، عنه إثبات الهداة : ٥ / ٤٨٤ ح ٤٠ ، والبحار : ٤٨ / ٢٤ ح ٤١ . وفي الاختصاص : ٢٨٤ بالاسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبد الجبار... مثله ، عنه البحار : ٤٧ / ٨٢ ح ٧٢ ، وعن البصائر . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٤٠١ ح ١٦١ عن الاختصاص .

هذا والله ممّا أحمله إلى الشيعة ، هذا حديث (١) لم أسمع - والله - بمثله قطّ .

قال : فنظر في وجهي ، ثم قال لي : إنّي أتكلّم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجهاً ، إن شئت أحدث كذا ، وإن شئت أحدث كذا . (٢)

٨٢ - ومنها : ما روي عن أبي أراكة (٣) [قال] : كُنّا مع علي (عليه السلام) بمسكن فتحدّثنا أن عليّاً (عليه السلام) ورث من رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) السيف ، وقال بعضنا : البغلة ، والصحيفة في حمايل السيف ، إذ خرج علينا ، ونحن في حديثنا

فقال ابتداءً : و أيم الله (٤) لو نشطت (٥) لحديثكم حتى يحول الحول ، لا أعيد حرفاً بما ورثت وحويت من رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وأيم الله إنّ عندي صحفاً كثيرة ، وإنّ فيها

لصحيفة يقال لها «القبيط» (٦) ما على العرب أشدّ منها ، وإنّ فيها لتمييز (٧) القبائل المبهرجة من العرب ، ما لهم في دين الله من نصيب . (٨)

٨٣ - ومنها : ماروي عن منصور الصيقل [قال] : حججت فمررت بالمدينة ، فأتيت [قبر] رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فسَلَّمْتُ عليه ، ثمّ التفت ، فإذا أنا بأبي عبد الله (عليه السلام) ساجداً فجلست حتى مللت ، ثمّ قلت : لاسبِّحَنَّ مادام (٩) ساجداً . فقلت :

ص: ٧٦٢

- 
- ١- «حديثكم» هـ .
  - ٢- عنه البحار : ٤٧ / ١١٩ ح ١٦٤ .
  - ٣- هو أبو أراكة البجلي ، كوفى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام . كذا عدّه الشيخ في رجاله : ١٠ . انظر معجم رجال الحديث : ٢١ / ١١ رقم ١٣٨٧٩ .
  - ٤- أيمن الله : اسم وضع للقسم ، و التقدير : أيمن الله قسمي . وفيه لغات ، وأيضاً بمعناها : أيمن الله ، وأمّ الله - بتثليث الميم - ....
  - ٥- نشط : طابت نفسه للعمل وغيره .
  - ٦- «القسط» هـ . «العبيط» البحار .
  - ٧- «لتمييز» م . «لتلين» هـ . وفي البحار «هنا» بدل «فيها» .
  - ٨- عنه إثبات الهداة : ٤ / ٥٥٥ ح ٢١١ ، والبحار : ٤٠ / ١٤٥ ح ٥٢ .
  - ٩- «قدمه» البحار

سبحان ربّي وبحمده ، أستغفر ربّي وأتوب إليه ، ثلاثمائة مرة وثيقاً وستين مرّة .

فرفع رأسه ، ثمّ نهض ، فاتّبعته وأنا أقول في نفسي : إن أذن لي ، فدخلت عليه ثمّ قلت له : جعلت فداك أنتم تصنعون هكذا !! فكيف ينبغي لنا أن نصنع ؟



فلما وقفت على الباب خرج إليّ مصادف (١) ، فقال لي: أدخل يا منصور .

فدخلت فقال [ لي ] مبتدئاً :

يا منصور إن أكثرتم أو أقللتم ، فوالله لا يقبل إلا منكم . (٢)

٨٤ - ومنها : ما روي عن الرضا (عليه السلام) ، عن أبيه قال: جاء رجل إلى جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقال : انج بنفسك ، فهذا فلان بن فلان قد وشي (٣) بك إلى المنصور وذكر (٤) أنك تأخذ البيعة لنفسك على الناس ، لتخرج عليهم .

فتبسّم وقال : يا عبد الله لاترع ، فإنّ الله إذا أراد إظهار فضيلة كتمت أو جحدت أثار عليها حاسداً باغياً يحركها حتّى يبينها (٥) ، اقعد معي حتّى يأتي (٦) الطلب فتمضي معي إلى هناك (٧) ، حتّى تشاهد ما يجري من قدرة الله التي لا معدل (٨) لها عن مؤمن .

فجاء الرسول وقال (٩) : أجب أمير المؤمنين . فخرج الصادق (عليه السلام) ودخل ، وقد امتلا المنصور غيظاً وغضباً ، فقال له : أنت الذي تأخذ البيعة لنفسك على المسلمين تريد أن تفرق جماعتهم ، وتسعى في هلكتهم ، وتفسد ذات بينهم ؟

ص: ٧٦٣

---

١- صادفه : قابله على قصد أو بدونه.

٢- عنه البحار: ٤٧/ ١٢٠ ح ١٦٥ وج ١٦٥/ ٨٥ ح ١٥ ، ومستدرک الوسائل: ٤/ ٤٧٣ ب ١٨ ح ٩.

٣- «وشى به الى الملك» نمّ عليه وسعى به.

٤- «وسمع» ٥.

٥- «يثبتها» خ ط.

٦- «يأتيني» البحار.

٧- «منازل المنصور» خ ط.

٨- «معزل» ه ، البحار . يقال : «ما له معدل أو معدول عن كذا» أي مصرف .

٩- «فجاءوا وقالوا» البحار.

فقال الصادق : ما فعلت شيئاً من هذا (١) قال المنصور: فهذا فلان يذكر أنك فعلت كذا (٢)، وأنه أحد من دعوته إليك . فقال : إنه لكاذب .

قال المنصور : إنني أحلفه ، فإن حلف كفيت نفسي مؤنتك .

فقال الصادق (عليه السلام): إنه إذا حلف كاذباً باء باثم .

فقال المنصور [لحاجبه] : حلف هذا الرجل على ما حكاه عن هذا - يعني الصادق (عليه السلام) - . فقال له الحاجب: قل: والله الذي لا إله إلا هو، وجعل يغلظ عليه اليمين.

فقال الصادق (عليه السلام) : لا تحلفه هكذا ، فإنني سمعت أبي يذكر عن جدي رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَحْلِفُ كَاذِبًا فَيُعْظِمُ اللَّهُ فِي يَمِينِهِ، وَيَصِفُهُ بِصِفَاتِهِ الْحَسَنِي، فَيَأْتِي تَعْظِيمَهُ لِلَّهِ عَلَى إِثْمِ كَذِبِهِ وَيَمِينِهِ [فيؤخر عنه البلاء]، ولكن دعني (٣). احلفه باليمين التي حدّثني بها أبي ، عن جدي ، عن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ لَا يَحْلِفُ بِهَا حَالِفٌ إِلَّا بَاءً بِأَثْمِهِ .

فقال المنصور : فحلفه إذا يا جعفر (٤) .

فقال الصادق (عليه السلام) للرجل: قل إن كنت كاذباً عليك فقد برئت من حول الله وقوته ولجأت إلى حولي وقوتي . فقالها الرجل .

فقال الصادق (عليه السلام): اللهم إن كان كاذباً فأمته .

فما استتمّ كلامه حتّى سقط الرجل ميّتاً ، واحتمل ، ومضى به ، وسري (٥) عن المنصور ، وسأله (٦) عن حوائجه .

فقال (عليه السلام): ليس لي (٧) حاجة إلّا [ إلى الله ، و ] الاسراع إلى أهلي ، فإنّ قلوبهم

ص: ٧٦٤

١- «ذلك» م .

٢- «ذلك» خ ل .

٣- «ولكنني» البحار

٤- «فحلفه أنت ، بما قلت» ط

٥- زال عنه ما كان يجد من الغضب أو الهمّ

٦- «ومضى وأقبل المنصور على الصادق عليه السلام فسأله» ط ، ه ، والبحار .

٧- «مالي» ط ، ه ، والبحار .

بي متعلّقة . فقال [ المنصور ]: ذلك إليك ، فافعل منه ما بدالك .

فخرج من عنده مكرّماً ، قد تحيّر فيه المنصور ومن يليه .

فقال قوم: ماذا؟ رجل فاجأه الموت ، ما أكثر ما يكون هذا! وجعل الناس يصيرون إلى (١) ذلك الميّت

ينظرون إليه ، فلمّا استوى على سريره ، جعل الناس يخوضون في أمره (٢) فمن ذامّ له و حامد (٣) إذ

قعد على سريره ، و كشف عن وجهه وقال :

يا أيّها الناس إنّي لقيت ربّي بعدكم ، فلّقاني السخط واللّعة ، واشتدّ غضب زبانيته عليّ للذي (٤)

كان منّي إلى جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السلام) ، فاتّقوا الله ، ولا تهلكوا فيه كما هلكت .

ثم أعاد كفننه على وجهه، وعاد في موته، فأواه لاحراك به (٥) وهو ميّت، فدفنوه [وبقوا حائرين في ذلك]. (٦).

٨٥- ومنها: ماروي أنّ جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء (٧) منهم: إبراهيم ابن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس ، وأبو جعفر المنصور ، وعبد الله بن الحسن، وابناه محمّد وإبراهيم ، وأرادوا أن يعقدوا لرجل منهم ، فقال عبد الله:

هذا [ابني] وهو المهديّ . وأرسلوا إلى جعفر (عليه السلام)، فجاء فقال :

ص: ٧٦٥

١- «يخوضون في أمر» البحار.

٢- «في أمر ذلك الميت» ه

٣- «وحاسد» خ ل.

٤- «على الذي» ه ، البحار.

٥- «فيه» البحار.

٦- عنه الوسائل : ١٦ / ١٦٧ ح ٣ ، والبحار : ٤٧ / ١٧٢ ح ١٩ . وأورده المفيد في الارشاد : ٣٠٥ مرسلًا نحوه.

٧- الابواء - بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الواو وألف ممدودة - : قرية من أعمال الفرع من المدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً . وقيل : جبل عن يمين آره و يمين المصعد الى مكّة من المدينة . . و بالابواء قبر أمّ النبي صلى الله عليه وآله . (مرصد الاطلاع : ١٩١).

## تنبيه حول الأبواب الثلاثة التالية : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»

نتيجة سقوط و ضياع بعض أوراق البابين الثامن عشر و التاسع عشر من أصل نسخة

«م» فقد بحثنا عن السقط في نسخ أخرى ، منها ثلاث نسخ محفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي-و التي أحدها «ه-» - و نسخة المدرسة الفيضية، و نسختي جامعة طهران ، و ثلاث نسخ محفوظة في المكتبة المركزية العامّة في مشهد المقدسة ، فلم نعرث على هذا السقط إلا في نسختين من مجموع الثلاث نسخ المحفوظة في المكتبة الأخيرة وهما :

١ - النسخة رقم « ١٦٧٧ » كتبت بخط النسخ ، في شهر ذي القعدة سنة خمس وثمانين

وتسعمائة ( ٩٨٥ هـ ) و رمزنا لها ب- « د » .

٢ - النسخة رقم « ١٦٧٨ » و كتبت بخط النسخ ، وهي بدون إسم الناسخ و تاريخ

الاستنساخ ، و رمزنا لها ب- « ق » .

و هاتان النسختان متفقتان في أغلب مواضع الاختلاف ، بل حتى في البياضات الموجودة فيهما ، ممّا لا يدع مجالاً للشك أنّهما استنسختا عن نسخة واحدة بعينها أو أنّ إحداهما نسخت عن الأخرى .

علما أن العلامة المجلسي قد أورد هذين البابين في البحار : ٩٢ / ١٢١ - ١٧٤ نقلا من نسخة سقيمة سيئة ، قال عنها مصحح البحار في مقدّمته :

ص: ٧٦٦

« وممّا كددنا كثيراً في إصلاحه ، وتحقيق ألفاظه ، و تصحيح أغلاطه باب وجوه إعجاز القرآن ، وهو ممّا نقله المؤلف العلامة بطوله من كتاب الخرائج والجرائح للقطب الراوندي رحمة الله عليه ، من نسخة كاملة كانت عنده ، ولكن النسخة كانت سقيمة صحيفة جداً ، واستنسخ كاتب المؤلف بأمره رضوان الله عليه النسخة من حيث يتعلّق ببحث إعجاز القرآن ووجوهه إلى آخره ، بما فيها من السقم

والأود وصحَّح المؤلف العلامة بقلمه الشريف بعض ما تنبّه له من الأغلط والتصحيفات - عجلة - وضرب على بعض جمالاته التي لم يكن يخل حذفها بالمعنى المراد كما ضرب على بعضها الآخر ، إذا لم يكن لها معنى ظاهر مراد ، أو كانت فيها كلمة مصحّفة غير مقروءة ولا سبيل إلى تصحيحها . ثم إنه رضوان الله عليه ضرب على بعض الفصول تماماً ، وغير صورة الأبواب وحذف عناوين الفصول بحيث صار البحث متّصلاً متعاضداً ... » إلى آخر كلامه .

فعلى ذلك لانشير إلى مواضع الحذف والتحريف الموجود في البحار .

وأخيراً أقول :

ليس بعجيب - بل كان لطفاً خفياً منه تعالى - إن قلت : أنّه قبل أن نقف على هذه

النقيصة بأيّام جاءني أحد الروحانيين وقال : رأيت في منامي الشيخ قطب الدين الراوندي يقول : « إنّي لست راضياً عن الطبقات السابقة لكتاب الخرائج والجرائح فاذهب إلى السيّد الأبطحي في مدرسة الامام المهدي وقل له : أن يسعى في إخراج الكتاب كاملاً » .

فالحمد لله تعالى أولاً على أن أشار لي القطب قدس سره .

وثانياً على أن وقّفتني ربّي جلّ وعلا لتكميله بما رزقني .

و آخر دعواي : أن الحمد لله رب العالمين أولاً و آخراً .

ص: ٧٦٧

على الرضا (عليه السلام) وأحببت أن أختبره .

فحملت الكتاب في كمّي ، وصرت إلى منزله ، وأنا متفكّر في طلب الإذن [عليه] إذا أنا بغلام خرج من الدار (١) ينادي : أيكم الحسن بن علي الوشاء؟ فقلت : أنا .

فقال : هذا الكتاب أمرني الرضا (عليه السلام) بدفعه إليك.

فأخذته ، فإذا - و الله - جواب مسألة مسألة ، فتركت الوقف ، وقطعت عليه . (٢)

٨٨- ومنها: ما روي عن الريان بن الصلت (٣) قال : دخلت على الرضا (عليه السلام) بخراسان ، وقلت (٤) في نفسي أسأله عن هذه الدراهم (٥) المضروبة باسمه .

فلما دخلت عليه قال لغلامه: إنَّ أبا محمّد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلّم بثلاثين درهماً منها. فجاء بها الغلام فأخذتها .

ص: ٧٦٨

١- «الدهلزي» ه ، ط.

٢- روى مثله الصدوق في عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ١٣١ ح ١ باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن صالح بن أبي حماد ، عن الوشاء مفصلاً ، عنه إثبات الهداة: ٦ / ٩٠ ح ٩٢ ، والبحار : ٤٩ / ٤٤ ح ٣٧ . والطبرسي في أعلام الوري: ٣٢ باسناده عن الحاكم الموفق النوقاني ، عن الحسن بن أحمد السمرقندي ، عن محمّد بن عليّ الصفار ، عن أبي سعيد الزاهد ، عن عبدالعزیز ابن عبد ربّه الشيرازي، عن عمر بن محمّد بن عراك ، عن عليّ بن محمّد الشيرواني ، عن الوشاء نحوه . وأورد مثله في دلائل الإمامة : ١٩٤ عن الوشاء مرسلًا ، وفي مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٤٥٣ عن الحسن بن محمّد السمرقندي بالاسناد عن الحسن بن عليّ الوشاء الكوفي وفي ثاقب المناقب : ٤٢٠ (مخطوط) ، وعيون المعجزات : ١٠٨ مرسلًا عن الوشاء . وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٩٠ ح ٩٢ عن دلائل الإمامة ، اعلام الوري، المناقب ، عيون المعجزات، و ثاقب المناقب بألفاظه المختلفة.

٣- «زياد بن الصامت» ه ، ط، واثبات الهداة.

٤- «و أردت ما قلت» م ، ط.

٥- «الدنانير» ه ، ط، إثبات ، والبحار.

ثم قلت في نفسي: ليته كساني من بعض ما عليه . فالتفت إلى غلامه فقال: وقل لهم لا يغسلون ثيابي، وتأتي بها كما هي . فأتيت (١) بقميص وسروال (٢) ونعل . (٣).

٨٩-و[منها:] لَمَّا أَشَدَّ دَعْبِلَ الْخَزَاعِي قَصِيدَتَهُ فِي (٤) الرضا (عليه السلام) بعث إليه بدراهم رضويّة ، وردّها ، فقال : خذها فإنّك تحتاج إليها .

قال: فلَمَّا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِي سَرَقَ جَمِيعَ مَا كَانَ لِي (٥).

ص: ٧٦٩

١- «و تَأْتُونَ ... فَاتُوا» البحار.

٢- «سراويل» م.

٣- عنه إثبات الهداة: ٦ / ١٣٧ ح ١٥٠، والبحار: ٤٩ / ٥٦ ح ٦٨ . ورواه في قرب الاسناد: ١٤٨ باسناده عن الريان بن الصلت مثله ، وفي عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٠٨ ح ١٠ باسناده عن محمّد بن أحمد ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسين عن معمر بن خلاد ، عن الريان مثله . وفي رجال الكشي : ٥٤٦ ح ١٠٥٣ وص ٥٤٧ ح ١٠٣٦ من طريقين عن الريان مثله . وفي دلائل الإمامة: ١٩١ باسناده عن أبي الحسن محمّد بن هارون ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن ، عن معمر بن خلاد ، عن الريان ، مفصلاً مثله . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٤٥١ و ثاقب المناقب : ٤١٦ (مخطوط) عن معمر بن خلاد ، عن الريان مثله . وفي اعلام الوري : ٣٢٢ عن ابن بابويه . وأخرجه في كشف الغمة : ٢ / ٢٩٩ نقلاً من كتاب الدلائل . وفي إثبات الهداة: ٦ / ٦٤ ح ٤٨ عن العيون و ص ١٤٥ ح ١٦٩ عن الكشي . وفي البحار المتقدم ص ٢٩ ح ١ عن قرب الاسناد و الكشي و كشف الغمة، و ص ٣٣ ح ٩ عن العيون والمناقب ، و ح ١٠ عن الكشي . وفي مدينة المعاجز : ٤٨٠ ح ٤٥ عن بعض المصادر المتقدمة

٤- «على» م.



٥- «فانصرفت إلى البيت وقد سرق جميع مالي» ه ، ط ، والبحار

فكان الناس يأخذون منّي درهماً عليه اسم الرضا، ويبيعونني (١) دنانير، فغنيت بها. (٢)

٩٠ - ومنها: ما روي عن ظريف بن ناصح قال: لَمَّا كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن (٣) دعا أبو عبد الله (عليه السلام) بسفط، وأخذ منه صرة وقال: هذه مائتا دينار عزلها علي بن الحسين من ثمن شيء باعه لهذا (٤) الحدث الذي حدث (٥) الليلة في المدينة. فأخذها ومضى من وقته إلى طيبة (٦).

وقال: هذه حادثة ينجو منها من كان منها على مسيرة ثلاث ليال، وكانت تلك الدنانير نفقته بطيبة إلى أن قتل محمد بن عبدالله. (٧)

٩١ - ومنها: ما روي عن عبدالرحمن بن كثير: أنّ رجلاً منّا دخل يسأل عن الامام بالمدينة، فاستقبله رجل من ولد الحسن، فدله على محمد بن عبد الله، فصار إليه وساءله هنيهة (٨) فلم يجد عنده طائلاً.

فاستقبله فتى من [ولد] (٩) الحسين فقال له: يا هذا إنني أراك تسأل عن الامام؟ قال: نعم. قال: فأصبتّه؟ قال: لا.

ص: ٧٧٠

---

١- كذا استظهرناها، وفي م، ه «وأعطوني». وفي ط، والبحار بلفظ «يأخذون منّي درهماً ويأتونني ويعطوني».

٢- عنه البحار: ٤٩/ ٥٦ ح ٦٩.

٣- المتقدم ذكره في الحديث ٨٥.

٤- في رواية البصائر: «عن ثمن عمودان أعدت لهذا».

٥- «يحدث» البحار.

٦- طيبة : اسم ضيعة كانت للإمام الصادق عليه السلام . ذكرها معتب مولاة في حديث له مذكور

في بصائر الدرجات : ٢٣٤ ح ٣

٧- عنه البحار : ٤٦ / ٣٣ ح ٢٧ . وروى الصفار مثله في بصائر الدرجات : ١٧٥ ح ٣ ، عنه البحار :

٢٦ / ٢٠٤ ح ٥.

٨- أي قليلاً من الزمان . ساعة يسيرة.

٩- اضفناناها للزومها ، وبقريئة ما سيأتي من قوله عليه السلام «فتى من ولد الحسين».

قال : فإن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد (عليهما السلام) فافعل . فاستدله ، فأرشدته إليه .

فلما دخل عليه ، قال له : هذا (١) إنك دخلت مدينتنا هذه تسأل عن الإمام فاستقبلك فتى من ولد

الحسن ، فأرشدك إلى محمد بن عبدالله ، فسألته وخرجت فإن شئت أخبرتك بما سألته عنه ، وما

ردّه عليك وذكر ، ثم استقبلك فتى من ولد الحسين وقال لك : إن أحببت أن تلقى جعفر بن محمد

فافعل .

قال : صدقت ، قد كان كل ما ذكرت ووصفت . (٢)

٩٢- ومنها : ما روي عن أبي بصير [قال] : سمعت الصادق (عليه السلام) يقول : إن أبي مرض مرضاً

شديداً حتى خفنا عليه ، فبكى بعض أصحابه عند رأسه .

فنظر إليه وقال : إني لست بميت من وجعي هذا .

قال : فبرأ ومكث ما شاء الله من السنين . فبينما هو صحيح ليس به بأس ، فقال : يا بني إني ميت يوم

كذا . فمات في ذلك اليوم . (٣)

٩٣ - ومنها : ما روى أن علياً (عليه السلام) دخل الحمام ، فسمع صوت الحسن والحسين (عليهما

السلام) فخرج إليهما فقال : ما لكما ؟

قالا : أتبعك هذا الفاجر - ابن ملجم - فظننا أنه يغتالك (٤).

فقال لهما : دعاه لا بأس .

وأنّ الحسين (عليه السلام) لما توجه إلى الكوفة ، دعا بقرطاس ، فكتب فيه :

من الحسين بن علي إلى بني هاشم ، أمّا بعد : فإنه من لحق بي استشهد ، ومن

ص : ٧٧١

---

١- أي : يا هذا. حذف حرف النداء ، كما أجاز به بعض النحويين ، مع اسم الإشارة . انظر شرح ابن عقيل : ٢٥٧/٢ .

٢- عنه البحار : ٤٧/١٢٠ ح ١٦٧ .

٣- عنه البحار : ٤٦/٢٥٦ ح ٥٦ .

٤- غاله يغوله واغتاله : أهلكه وأخذه من حيث لا يدري

تأخر عني لم يبلغ الفتح (١) والسلام (٢).

ص : ٧٧٢

---

١- قال المجلسي (رحمه الله) : قوله عيله السلام «لم يبلغ الفتح» أي لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا والتمتع بها ، وظاهر هذا الجواب ذمه ، ويحتمل أن يكون المعنى أنه عليه السلام خيرهم في ذلك ، فلا إثم على من تخلف ، انتهى . وفي بعض المصادر «لم يدرك الفتح»

٢- عنه البحار : ٤٢/٢٣٤ ح ٤٣ صدره . وروى صدره في نوادر علي بن أسباط : ١٢٤ عن بعض

أصحابه مثله ، وفي بصائر الدرجات : ٤٨٠ ح ١ باسناده عن أحمد بن فضال ، عن علي بن أسباط

يرفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام مثله ، عنه البحار المذكور ص ١٩٧ ح ١٥ . وفي مختصر بصائر الدرجات: ٦ بالاسناد عن ابن فضال ومحمد بن الحسين ، عن عليّ ابن أسباط ، عن بعض رجاله رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام مثله . وروى ذيله في بصائر الدرجات : ٤٨١ ح ٥ باسناده عن أيوب بن نوح ، عن صفوان ابن يحيى ، عن مروان بن اسماعيل ، عن حمزة بن حرمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . وفي كامل الزيارات : ٧٥ ح ١٥ باسناده عن أبيه وجماعة مشائخه ، عن سعد بن عبدالله عن عليّ بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين ، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله . وأورده في مختصر بصائر الدرجات : ٦ بالاسناد عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن اسماعيل عن حمزة بن حرمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . وفي دلائل الإمامة : ٧٧ بالاسناد إلى أبي جعفر عليه السلام . وفي مناقب آل أبي طالب : ٢٣٠ مرسلاً عن أبي حمزة بن عمران ، وفي كتاب الملهوف على قتلى الطفوف : ٢٧ . وأخرجه في إثبات الهداة : ٥ / ١٨٦ ح ١٨ عن البصائر و كامل الزيارات و الملهوف و كتاب الرسائل للكليني ، وسعد بن عبدالله في بصائر الدرجات ، وفي البحار : ٤٢ / ٨١ ح ١٢ عن البصائر والمناقب ، وج ٤٥ / ٨٤ ح ١٣ عن البصائر . وفي مدينة المعاجز : ٢٣٩ ح ٢٣ عن دلائل الامامة .

٩٤ - ومنها : ما روي عن ابن (١) مسافر ، عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) أنّه قال - في العشيّة التي توفّي في ليلتها :-

إني ميّت الليلة. ثمّ قال: نحن معشر إذا لم يرض الله لأحدنا الدنيا نقلنا إليه. (٢)

٩٥ - ومنها : ما روي عن الباقر (عليه السلام): أنّ أباه عليّ بن الحسين (عليهما السلام) أتى - في الليلة التي توفّي فيها - بشراب، فقبل له: اشرب .

فقال : هذه الليلة التي وعدت أن أقبض فيها . فقبض فيها. (٣)

٩٦ - ومنها : ما روي عن علي بن ميسرة قال : لمّا استقدم عبدالله بن محمد الدوانيقي ، أبا عبدالله (عليه السلام) أقام مولى له بسيف مسلول قد أسبل عليه كّمه، وقال :

إذا دخل (٤) جعفر ، وصرت خلفه [وأشرت إليك] فاضرب عنقه .

فلما دخل ، ونظر إلى الدوانقي (أسرّ شيئاً فيما) (٥) بينه وبين نفسه (٦) لم ندر ماهو إلا قوله (٧) :  
«يا من يكفي خلقه كلّ ولا يكفيه أحد ، اكفني شرّ عبدالله بن محمّد».

ص: ٧٧٣

---

١- «أبي» البحار . والموجود في كتب الرجال «مسافر» من أصحاب الرضا عليه السلام ، انظر رجال الشيخ ٦٢ ، ومعجم رجال الحديث : ١٨ / ١٣٠ رقم ١٢٢٥٢ .

٢- عنه البحار : ٢ / ٥٠ ح ٤ .

٣- عنه البحار : ٤٦ / ١٤٩ ح ٧ . ورواه في بصائر الدرجات : ٤٨٢ ضمن ح ٧ باسناده عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن فضال ، عن عليّ بن عقبة ، عن جدّه ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، عنه البحار المذكور ص ٢١٣ ضمن ح ٧ . وفي الكافي : ١ / ٢٥٩ ح ٣ باسناده عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن عبدالله بن أبي جعفر ، عن أخيه ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام مثله . عنه إثبات الهداة : ٥ / ٢١٧ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٢٩٨ ح ٢٢ .

٤- «أتيت» ه

٥- «قال» ط .

٦- زاد في ط «كلاماً» .

٧- «فهمنا منه يقول» ه ، ط .

فصار أبو جعفر الدوانقي لا يبصر مولاه فيوميء إليه ، وصار مولاه لا يبصره ولا يرى أبا عبد الله (عليه السلام) ، فقال له : لقد عنيتك (١) يا جعفر في هذا الحرّ (٢) فانصرف .

فانصرف أبو عبد الله (عليه السلام) ، فقال الدوانقي لمولاه: ويلك ، ما منعك من أن تمثّل أمري؟! قال: لا والله ما أبصرته ولا أبصرتك حتّى خرج ، ولقد دهمني (٣) حجاب حال بيني وبينه وبينك .

فقال الدوانيقي : لئن تحدّثت بهذا لأقتلنك بدلا منه . (٤)

٩٧ - ومنها : ما روي عن معاوية بن وهب (٥) [قال] : كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) بالمدينة ، وهو راكب على حمار له ، فنزل - وقد كنّا صرنا إلى السوق (٦) فسجد سجدة طويلة ، وأنا أنتظره (٧) ثم رفع رأسه ، فسألته عن ذلك فقال :

ص : ٧٧٤

١- أي أتعبتك

٢- «الأمر» ه .

٣- دهمه الأمر : غشيه . وفي م «همنى» .

٤- عنه البحار : ٤٧ / ١٧٠ ح ١٢ . ورواه في بصائر الدرجات : ٤٩٤ ح ١ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن عليّ ، عن عليّ بن ميسرة مثله ، عنه إثبات الهداة : ٣٤٤ / ٥ ح ٢٠ ، ومن الكافي : ٢ / ٥٥٩ ح ١٢ باسناده عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ... ، وعن سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات مثله . وأورده في دلائل الإمامة : ١١٩ بالاسناد الى محمد بن سنان ، عن بعض أصحابه نحوه . وفي مختصر بصائر الدرجات : ٨ بالاسناد الى ميسرة ، عنه البحار المذكور ص ١٦٩ ح ١١ وعن البصائر . وفي ثاقب المناقب : ٣٦٥ (مخطوط) مثله مرسلًا . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٦٠ ح ١٨ عن الكافي والمختصر وثاقب المناقب والدلائل .

٥- «وهيب» م ، ه . تصحيف . قال عنه النجاشي في رجاله : ٤١٢ رقم ١٠٩٧ : ثقة ، حسن الطريقة .

٦- «ونحن بالسوق» ه ، ط .

٧- «أنظر اليه» ط ، و البحار .

إنّي ذكرت نعمة الله عليّ . فقلت : ففي السوق ، والناس يجيئون ويذهبون !؟

فقال : [إنّه] لم يرني أحد منهم غيرك (١) . (٢)

٩٨- ومنها: ما روي عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) [قال]: صَلَّى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في بعض الليالي ، فقرأ « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ».

فقيل لأَمِّ جميل - اخت أبي سفيان - امرأة أبي لهب: إِنَّ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لم يزل البارحة يهتف بك وبزوجك في صلاته ، ويقنت عليكما .

فخرجت تطلبه ، وهي تقول : لئن رأيتَه لأسمعَنه (٣) وجعلت تنشد (٤) : من أحسَّ لي (٥) محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ؟ حتى انتهت إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وأبو بكر جالس معه .

فقال أبو بكر : يا رسول الله لو تنحيت ، فإنَّ أمَّ جميل قد أقبلت ، وأنا خائف أن تسمعك سباباً (٦) فقال: إنَّها لن ترني . فجاءت حتى قامت عليه، فقالت :

يا أبا بكر رأيت محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ؟

قال: لا . فمضت راجعة إلى بيتها .

ص: ٧٧٥

---

١- أقول : واضح أن أهل السوق لو رأوه ساجداً لاجتمعوا اليه ، وأنكروا عليه ، و تعجبوا من ذلك  
٢- عنه البحار : ٤٧ / ١٢١ ح ١٦٨ . وعنه الوسائل : ٤ / ١٠٨٣ ح ٩ ، والبحار : ٨٦ / ٢٠١ ح ١٣ ، وعن بصائر الدرجات : ٤٩٥ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الهيثم النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب مثله . وأورده في مختصر بصائر الدرجات : ٩ بالاسناد الى معاوية بن وهب مثله . وأخرجه في إثبات الهداة : ٥ / ٣٩٣ ح ١١١ عن البصائر للصفار ، و بصائر سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن الهيثم .

٣- أي لأشتمه . وفي البحار «لأسمعته» .

٤- نشد الضالة : نادي وسأل عنها وطلبها.

٥- «من أخبرني» ه ، ط.

٦- «شيئاً» ه ، ط ، والبحار.

فقال أبو جعفر : ضرب الله بينهما حجاباً أصفر . وكانت تقول له (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : مذمم . وكذا قریش كلهم ، فقال النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ اللَّهَ أَنْسَاهُمْ [ذكر] اسمي وهم يسبون (١) مذمماً ، وأنا محمّد (٢).

٩٩- ومنها: ما روي عن محمّد بن مسلم قال: دخلت مع أبي جعفر (عليه السلام) مسجد الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فإذا طاووس اليماني يقول: من كان (٣) نصف الناس ؟ فسمعه أبو جعفر (عليه السلام) فقال: إنّما هو ربع الناس، آدم وحواء وهابيل وقابيل (٤). قال: صدقت يا بن رسول الله.

قال محمّد بن مسلم : فقلت في نفسي : هذه - والله - مسألة، فغدوت إلى منزل أبي جعفر (عليه السلام) وقد لبس ثيابه، وأسرج له ، فلمّا رأيته ناداني - قبل أن أسأله. فقال :

بالهند و وراء الهند بمسافة بعيدة رجل عليه مسوح (٥) يده مغلولة إلى عنقه، موكل

ص: ٧٧٦

---

١- «يسموني» ط . وفي البحار بلفظ «وهم يعملون ، يسمون». قال ابن اسحاق : وكانت قریش إنّما تسمى رسول الله صلى الله عليه وآله مذمماً ، ثمّ يسبّونه ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ألا تعجبون لما يصرف الله عني من أذى قریش ، يسبون ويهجون مذمماً ، وأنا محمّد . (السيرة النبوية لابن هشام : ١ / ٣٨٢).



٢- عنه البحار : ١٨ / ٥٩ ح ١٨ . وأورده في مختصر بصائر الدرجات ٩ بالاسناد إلى عليّ بن اسماعيل بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن أبي نصر الخزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) مثله . وأخرجه في إثبات الهداة : ١ / ٦٠٥ ح ٢٨٠ عن سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات و بالسند المتقدم في المختصر . وأورد نحوه ابن هشام في السيرة النبوية : ١ / ٣٨١ .

٣- «كان قتل» ط .

٤- زاد في ط «فقتل ربع الناس لا نصف الناس» .

٥- المسح : الكساء من شعر . ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفاً وقهراً للجسد . جمعها : أمساح ومسوح

به عشرة رهط (١) ، يعذب إلى أن تقوم الساعة .

قلت: ومن ذلك؟ قال : قايل . (٢)

١٠٠- ومنها: ما روي عن سليمان (٣) بن خالد : كان أبو عبدالله البلخي في سفر مع أبي عبد الله (عليه السلام) فعطش القوم ، فقال للبلخي : انظر هل ترى جباً (٤) ؟ فإذا جبّ ليس فيه ماء . فقام على شفيره (٥) وقال :

أيّها الجبّ اسقنا ممّا جعل الله فيك . فنبع منه ماء عذب ، فشربوا .

فقال البلخي : سنّة فيكم كسنّة موسى (عليه السلام)؟ قال : نعم ، والحمد لله . (٦)

١٠١- ومنها: ما روي عن المفضل بن عمر قال : حمل إلى أبي عبدالله (عليه السلام) مال من خراسان مع رجلين من أصحابه ، فلم يزالا يتفقدان المال حتى صارا إلى الري ، ولقيهما رجل من إخوانهما ، فدفعا إليهما كيساً فيه ألفا درهم .

فجعلا يتفقدان المال في كلّ يوم ، والكيس في جملته ، حتى قربا من المدينة ، فقال

- ١- الرهط : عدد يجمع من الثلاثة الى العشرة ، وليس فيهم امرأة . ولا واحد له من لفظه .
- ٢- عنه البحار : ٤٦ / ٢٥٦ ح ٥٧ .
- ٣- «مسلم» خ ل . قال النجاشي : ١٨٣ رقم ٤٨٤ : سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة مولى عفيف بن معدى كرب... كان قارئاً فقيهاً وجهاً ، روى عن أبي عبدالله وأبي جعفر (عليهما السلام) وعده الشيخ في رجاله : ٧٦ من أصحاب الصادق عليه السلام . انظر معجم رجال الحديث : ٢٤٥ / ٨ رقم ٥٤٣٠ .
- ٤- الجبّ : البئر العميقة ، الحفرة .
- ٥- الشفير : ناحية كلّ شيء .
- ٦- عنه إثبات الهداة : ٥ / ٣٩٣ ح ١٣ ، و عن بصائر الدرجات : ٥١٢ ح ٢٨ باسناده عن موسى بن الحسن ، عن أحمد بن الحسن ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن عبدالله بن بكير ، عن عمر بن توبة ، عن سليمان بن خالد مثله . وأخرجه في البحار : ٤٧ / ٩٢ ح ١٠٣ عن البصائر . وتقدم مثله ص ٢٩٨ ضمن ح ٥ .
- أحدهما لصاحبه : تفقّد المال . فنظرا ، فإذا كيس الرازي (١) مفقود .
- فوجما (٢) من ذلك ، واغتمّا ، وقالا : مانقول لمولانا أبي عبد الله (عليه السلام)؟
- فقال أحدهما : أبو عبد الله - والله - كريم ، ونرجو أن يكون علم ذلك عنده .
- فلما دخلا المدينة ، ووصلا إليه ، وسلّما عليه ، حملا المال وسلّماه ، فقال لهما : أين كيس الرازي ؟ فأخبراه بالخبر .

فقال لهما: إن رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالوا: نعم. قال: يا جارية عليّ بالكيس. فأخرجته فدفعه إليهما، فقالوا: هو، هو!

قال: فإنّي احتجت في جوف الليل إلى مال، فوجّهت من شيعتنا من الجنّ إلى ما معكما، فأتاني بهذا الكيس من متاعكما. (٣)

١٠٢- ومنها: ما روي عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو الحسن (عليه السلام):

لَمَّا قَبِضَ (٤) رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) هَبَطَ جِبْرِئِيلُ (عليه السلام) و(٥) الملائكة و الروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر.

ففتح أمير المؤمنين (عليه السلام) بصره، فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض، ثمّ

ص: ٧٧٨

---

١- نسبة إلى الرّي، وهي مدينة جنوب طهران عاصمة إيران.

٢- وجم: عبس وجهه، وأطرق لشدة الحزن

٣- عنه البحار: ٤٧ / ٦٥ ح ٦. ورواه في بصائر الدرجات: ٩٩ ح ٩ باسناده عن عبد الله بن محمّد، عن محمّد بن ابراهيم عن بشر، عن فضالة، عن محمّد بن مسلم، عن المفضل بن عمر مثله، عنه عيون المعجزات: ٨٧، واثبات الهداة: ٥ / ٣٧٤ ح ٧٠، والبحار: ٢٧ / ٢٠ ح ١٠ و ٤٧ / ٦٥ ح ٥ و ٦٣ / ١٠١ ح ٦٣. وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣٧٦ ح ٥٢ عن البصائر وعيون المعجزات.

٤- «توفّي» ه، ط.

٥- «مع» ه

كانوا يغسلون النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مع عليّ (عليه السلام) ويصلّون عليه، ويحفرون له - والله - ما حفر له غيرهم.

ولمّا وضع في قبره تكلم محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) - وفتح لعليّ (عليه السلام) سمعه - فسمعه يوصيهم [بعليّ (عليه السلام)] فبكي أمير المؤمنين (عليه السلام) وسمعهم يقولون: لن نألوه (١) جهداً، وهو صاحبنا بعدك .

حتى إذا مات (٢) أمير المؤمنين (عليه السلام) رأى (٣) الحسن (عليه السلام) مثل الذي (٤) رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) .

حتى إذا مات الحسن (عليه السلام) رأى منهم الحسين مثل ذلك. (٥).

حتى إذا مات (٦) الحسين (عليه السلام) رأى علي بن الحسين (عليهما السلام) منهم مثل ذلك (٧) .

حتى إذا مات علي بن الحسين (عليهما السلام) رأى منهم محمد بن علي (عليهما السلام) مثل ذلك (٨) .

حتى إذا مات محمد بن علي (عليهما السلام) رأى جعفر بن محمد (عليهما السلام) منهم [مثل] ذلك .

حتى إذا مات جعفر بن محمد (عليهما السلام) رأى منهم موسى بن جعفر (عليهما السلام) مثل ذلك وسمع الأوصياء يقولون: أبشري أيّتها الشيعة [بنا]. وهكذا يخرج (٩) إلى آخرنا. (١٠).

ص: ٧٧٩

---

١- «ينالونه» الأصل . وما في المتن كما في رواية البصائر . ألا ألوا وألي تألية وائتلى ائتلاءً في الأمر:

قصر و أبطأ . ومنها يقال : لم يأل جهداً أي لم يقصر

٢- «توفى» ه .

٣- «أتى» ه. وكذا بعدها.

٤- «مثل ذلك من الملائكة كما» ه ، ط.

٥- زاد في ط «من الملائكة»

٦- «توفى» ه ، وكذا بعدها.

٧- زاد في ه «من الملائكة»

٨- زاد في ط «من الملائكة»

٩- في بصائر الدرجات بلفظ: «حتى اذا مات جعفر (عليه السلام) رأى موسى (عليه السلام) منه مثل ذلك، هكذا يجرى»

١٠- رواه في بصائر الدرجات: ٢٢٥ باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن العباس بن الحريرش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، مثله عنه البحار : ٢٢ / ٥١٣ ح ١٣ ، وج ٢٧ / ٢٨٩ ح ٣ ، ومدينة المعاجز : ١٧٤ ح ٤٨٦ و ص ٢٢٦ ح ٨٨ و ص ٢٨٧ ضمن ح ١٨٦ و ص ٣٢١ ح ٩٩ . أقول : وسند البصائر المذكور كما في نسخته المصححة ومدينة المعاجز ، فلاحظ.

١٠٣ - ومنها : ماروي عن ضريس قال : كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال له أبو بصير : ما يعلم عالمكم ؟ قال : لا يعلم الغيب إلا الله ، ولو وُكِّل عالمنا إلى نفسه لكان مثل بعضكم ، ولكن يحدث إليه (١) ساعة بعد ساعة .

وقال: لا والله لا يكون عالم جاهلاً أبداً ، الله أجلّ وأعظم من أن يفرض طاعة عبد، ثم يحجب عنه علم سمائه وأرضه .

ثم قال : لا يحجب عنه علم ذلك . (٢)

١٠٤ - ومنها : ما روي عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن رجلاً منّا صلّى العتمة (٣) بالمدينة ، وأتى قوم موسى (٤) في أمر تشاجروا فيه فيما بينهم ، وأصلح بينهم ، ثم عاد ليلته ، ثم صلّى الغداة بالمدينة . (٥)

١- روى في الكافي: ١/ ٢٧٠ ح ١ باسناده إلى عبيد بن زرارة قال: أرسل أبو جعفر عليه السلام إلى زرارة أن يعلم الحكم بن عتيبة أن أوصياء محمد عليه وعليهم السلام محدثون. انتهى أي: تحدثهم الملائكة، وفيهم جبرئيل عليه السلام من غير معاينة. (انظر مجمع البحرين «حدث»).

٢- رواه في بصائر الدرجات: ٣٢٥ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن نعمان ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان عن ضريس مثله إلى قوله «ساعة بعد ساعة»، عنه البحار: ٢٦/ ٦٠ ح ١٣٦.

٣- العتمة: صلاة العشاء أو وقت صلاة العشاء الآخرة. قيل: والوجه في تسمية صلاة العشاء بالعتمة لأن الأعراب يعتمون بالإبل في المرعي فلا يأتون بها إلا بعد العشاء الآخرة، ويسمّون ذلك الوقت عتمة.

٤- الظاهر أنهم المشار إليهم في قوله تعالى « وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ » الأعراف: ١٥٩ كما يستفاد من بعض الأحاديث المروية في الأصول.

٥- رواه في بصائر الدرجات: ٣٩٧ ح ١ باسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن يوسف بن عميرة، عن داود بن فرقد مثله، عنه البحار: ٢٥/ ٣٦٩ ح ١٥ وعن الاختصاص: ٣٠٩ بسند البصائر. اقول: تجد في المصدرين نحو هذا الحديث بأسانيد وألفاظ مختلفة ضمن باب طي الأرض لهم.

فكان الصادق (عليه السلام) هذا الرجل، طويت له الأرض، أو ركب على الريح.

١٠٥- ومنها: ما روي أنه دخل عليه (١) رجل من أهل اليمن، قال: عندكم علماء (٢)؟ قال: نعم.

قال : فما بلغ من علم عالمكم ؟ قال : يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر عالماً مثل عالمكم هذا، فيها خلائق ما يعلمون أنّ الله خلق آدم (عليه السلام). قال : يعرفونكم (٣) ؟

قال : نعم، ما افترض الله عليهم إلا ولايتنا ، والبراءة من أعدائنا . (٤)

١٠٦- ومنها : ما روي عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال :

إذا أراد الله أن يخلق إماماً أخذ الله بيده شربة من تحت عرشه ، فدفعها إلى ملك من ملائكته ، فأوصلها إلى الإمام، فكان الامام من بعده منها (٥).

فإذا مضت له أربعون يوماً ، سمع الصوت وهو في بطن أمه .

فاذا ولد غدّي (٦) بالحكمة ، وكتب على عضده الأيمن « وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » (٧) .

ص : ٧٨١

---

١- أي على أبي عبدالله عليه السلام

٢- «علم» ه . «عالم» ط .

٣- «... آدم أم لا . قال : يعلمونكم ؟» ه ، ط .

٤- رواه في بصائر الدرجات : ٤٠١ ح ١٥ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن أبان بن تغلب ، قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ... مثله .

عنه البحار : ٢٥ / ٣٦٩ ح ١٤ ، وعن الاختصاص : ٣١٣ بسند البصائر . وأخرجه في البحار : ٥٨

٢٢٨/ ح ١٠ ، ومدينة المعاجز : ٤١٠ ح ٢٠٣ عن البصائر .

٥- «فكان الامام يتغدى بها» ه . «والامام يتغذي منها» ط

٦- «ربى» م

٧- سورة الأنعام: ١١٥

فإذا وصل الأمر إليه (١) أعانه الله بثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً عدّة أهل بدر، فكان معهم سبعون رجلاً وإثنا عشر نقيباً، وأما السبعون، فيبعثهم إلى الآفاق، يدعون الناس [إلى] (٢) مادعوا إليه أولاً، ويجعل الله له في كلّ موضع سراجاً يبصر به أعمالهم. (٣)

١٠٧- ومنها: أنّ أبا محمّد العسكري (عليه السلام) كان يركب إلى دار الخلافة كلّ إثنين وخميس، وكان يحضر يوم النوبة من الناس شيء عظيم (٤) ويغصّ (٥) الشارع بالدوابّ والبغال، فلا يكون لأحد موضع.

فإذا جاء أبو محمّد (عليه السلام) هدأ (٦) سهيل الخيل، و سكنت الضجّة (٧) وتفرّقت البهائم حتّى يصير الطريق واسعاً، فلا يحتاج أن يتوقّى، ثمّ يدخل. فإذا أراد الخروج، صاح البوابون: هاتوا دابةً أبي محمد، سكن الصياح و الصهيل حتّى يمضي. (٨)

ص: ٧٨٢

١- «فإن كان الأمر يصل إليه» م.

٢- من البصائر.

٣- عنه البحار: ١٣٩/٢٥ ح ١١، وعن بصائر الدرجات: ٤٤٠ ح ٣ باسناده عن عمران بن موسى، عن محمّد بن الحسين، عن عيسى بن هاشم.

٤- «خلق كثير» ط.

٥- غصّ المكان بهم: امتلا وضاق عليهم

٦- «سكن» ه.

٧- «الصيحة» ط.



٨- رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٢٢٦ باسناده عن أبي الحسين محمد بن هارون التلعكبري عن أبيه ، عن شاكري - أي أجير و مستخدم - لابي محمد عليه السلام ضمن حديث عنه مدينة المعاجز : ٥٧٦ ضمن ح ٥١ . والطوسي في الغيبة : ١٢٩ باسناده عن جماعة ، عن أبي محمد التلعكبري ، عن شاكري لأبي محمد عليه السلام ، عنه مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٥٣٣ ، وإثبات الهداة : ٦ / ٣٠٧ ضمن ح ٥١ ، والبحار : ٥٠ / ٢٥١ ضمن ح ٦ .

١٠٨ - ومنها : أن أبا محمد (عليه السلام) جلس يوماً إلى نخّاس (١) فأتى بفرس كبوس (٢)

لا يقدر أحد أن يدنو منه ، فباعوه إيّاه بوكس (٣) . فأمر غلامه أن يطرح عليه السرج فهدأ ولم يتحرك . فقال النخّاس : ليس يباع . فقال أبو محمد (عليه السلام) : يا غلام قم .

فخرج ، ثمّ جاء النخّاس ليأخذه ، فكاد يهلكه ، فلحق النخّاس أبا محمد (عليه السلام) فقال : صاحبه يقول : أشفقت (٤) أن يردّ . فقال الغلام : فاشترينا الفرس ، وما آذاني قطّ . (٥)

١٠٩ - ومنها : ماروي عن محمد بن الحسن بن رزين (٦) : حدّثنا أبو الحسن الموسوي : حدّثنا أبي أنّه كان يغشي (٧) أبا محمد العسكري (عليه السلام) بسرّ من رأى كثيراً .

وأثّه أتاه يوماً ، فوجده وقد قدّمت إليه دابّته ليركب إلى دار السلطان ، وهو متغيّر اللون من الغضب . وكان بجنبه (٨) رجل من العامّة ، فإذا ركب دعا له ، وجاء بأشياء يشنّع (٩) بها عليه ، فكان يكره ذلك . فلمّا كان في ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام وألحّ ، فسار حتّى انتهى إلى مفرق الطريقين ، وضاق على الرجل أخذهما من كثرة الدوابّ ، فعدل إلى طريق يخرج منه ، ويلقاه فيه .

ص : ٧٨٣

٢- قال المجلسي (رحمه الله) : والكبوس لعلّه معرب جموش و لم أظفر له في اللغة على معنى يناسب المقام ، ويحتمل أن يكون كيوس - بالياء المثناة - من الكيس خلاف الحمق ، فإنّ الصعوبة وقلّة الانقياد يكون غالباً في الانسان مع الكياسة ، انتهى . اقول : كابساً : شاداً - من شد اذا حمل - ، وكيس : هجم فجأة. وجمال كبس - بضمّ الكاف و تشديد الباء - الصلاب الشداد ، فلعلّه استفاد من صيغة «فعول» للإشارة على أنّه فرس صعب . أو لعلها تصحيف «شموس» - وهو الموجود في إثبات الهداة - فالشموس من الخيل : الذي يمنع ظهره ولا يكاد يستقر.

٣- الوكس : النقص.

٤- أشفق منه وعليه: حاذر و خاف و حرص.

٥- نفس التخريجة السابقة

٦- «ذوير» البحار.

٧- يغشى : يأتي.

٨- «يجيئه» الغيبة.

٩- «يشيع» الغيبة.

فدعا (عليه السلام) بعض خدمه وقال له : امض فكفّن هذا . فتبعه الخادم .

فلما انتهى (عليه السلام) إلى السوق ، ونحن معه ، خرج الرجل من الدرب ليعارضه (١) فكان في الموضع بغل واقف ، فضربه البغل فقتله . ووقف الغلام ، فكفّنه كما أمره وسار (عليه السلام) ، وسرنا معه. (٢)

١١٠ - ومنها : ماروي عن عليّ بن إبراهيم (٣) الفدكي قال : قال الأزدي (٤) . :

بيننا أنا في الطواف قد طفت ستّة ، وأريد أن أطوف السابعة ، فإذا أنا بحلقة (٥) عن يمين الكعبة ، وشابّ حسن الوجه ، طيّب الرائحة ، هيوب ، ومع هيبته متقرب إلى الناس ، فتكلّم ، فلم أر أحسن من كلامه ، ولا أعذب من منطقة في حسن جلوسه.

فذهبت اكلّمه فزبرني(٦) الناس ، وقالوا : هو ابن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يظهر للناس في كل سنة يوماً لخواصّه ، فيحدّثهم! فقلت : مسترشد أتاك فأرشدني ، هداك الله .

قال : فناولني حصة ، فحوّلت وجهي ، فقال لي بعض خدامه : ما الذي دفع إليك ابن رسول الله ؟ فقلت : حصة(٧) .

ص: ٧٨٤

- 
- ١- عارضه في المسير : سار حiale.
  - ٢- عنه البحار : ٢٧٦/٥٠ ح ٥٠ ، وعن مناقب آل أبي طالب : ٥٣٠/٣ عن أبي الحسن الموسوي ، عن أبيه مثله . ورواه الطوسي في الغيبة : ١٢٣ باسناده عن جماعة ، عن التلعكبري ، عن أحمد بن عليّ الرازي ، عن الحسين بن علي ، عن محمّد بن الحسن بن رزين ، عن أبي الحسن الموسوي الخيبري ، عن أبيه مثله، عنه إثبات الهداة : ٦/ ٣٠٥ ح ٤٧ . وأخرجه في مدينة المعاجز: ٥٧٨ ح ١١٦ عن المناقب.
  - ٣- «أبي ابراهيم» ط.
  - ٤- «الاولدي» ط
  - ٥- الحلقة : هي الجماعة من الناس مستديرة ، كحلقة الباب.
  - ٦- زبره عن الامر : منعه ونهاه عنه.
  - ٧- زاد في ط «فلما خرجت من الحلقة»

فكشفت عن يدي ، فإذا أنا بسبيكة من ذهب ، وإذا هو قد لحقني ، فقال :

قد ثبتت عليك الحجّة، وظهر لك الحق، وذهب عنك العمي، فتعرفني؟

قلت: اللهم لا. قال: أبا المهدي، أنا قائم الزمان، أنا الذي أملاها عدلاً كما ملئت جوراً، إن الأرض لا تخلو من حجة، و لا يبقى الناس في فترة [أكثر من تيه بني إسرائيل، وقد قرب (١) أيام خروجي] (٢).

فهذه أمانة في رقبتك (تحدّث بها) إخوانك من أهل الحق. (٣)

١١١ - و منها : ما روي عن عليّ بن إبراهيم بن مهزيار (٤) قال : حججت عشرين حجة أطلب بها عيان (٥) الامام ، فلم أجد إليه سبيلاً.

ص: ٧٨٥

---

١- «ظهر» م، والغيبة. قال المجلسي (رحمه الله) : لعلّ هذا ممّا فيه البداء، و أخبر عليه السلام بأمر غير حتمي معلق بشرط أو المراد بالخروج ظهور أمره لاكثر الشيعة بالسفراء، و الأظهر ما في رواية الصدوق -التي لم يروها ولم يحدد الظهور بوقت خاص -

٢- من غيبة الطوسي

٣- عنه البحار: ١/ ٥٢ ح ١، وعن كمال الدين: ٢/ ٤٤٤ ح ١٨ باسناده عن الطالقاني، عن عليّ بن أحمد الخليلي الكوفي، عن الازدي مثله. وعن غيبة الطوسي: ١٥٢ باسناده عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن شيخ ورد الرى عليّ أبي الحسين محمّد بن جعفر الاسدي، عن عليّ بن إبراهيم الفدكي، عن الأودي مثله. وأخرجه في اعلام الورى: ٤٥٠، واثبات الهداة: ١/ ٢٢٢ ح ١٦٤ عن كمال الدين. وفي إثبات الهداة: ٧/ ٢٩٧ ح ٣٩ عن كمال الدين و الغيبة. وأورده في ينابيع المودة: ٤٦٤ عن عليّ بن أحمد الكوفي، عن الازدي مثله، عنه احقاق الحق: ١٩/ ٧٠٥.

٤- راجع معجم رجال الحديث: ١١/ ١٩٢ رقم ٧٨١٥ وج ١/ ٣٠٣ رقم ٣١٨ فله رأى حول الحديث

٥- يقال: لقيه أو رآه عياناً: أي مشاهدة لم يشك في رؤيته اياه

إذ رأيت ليلة في النوم (١) قائلاً يقول: يا عليّ بن إبراهيم قد أذن الله لك . فخرجت حاجاً نحو المدينة ، ثم إلى مكة ، وحججت .

فبينما أنا ليلة في الطواف إذ أنا بفتى حسن الوجه ، طيب الرائحة طائف (٢) فحسّ قلبي به [ فابتدأني [ فقال لي : من أين ؟ قلت : من الأهواز .

قال : أتعرف الخصيبي (٣) ؟

قلت : رحمه الله ، دعي فأجاب . فقال : رحمه الله ، فما أطول ليله .

أفتعرف عليّ بن إبراهيم ؟ قلت : أنا عليّ (٤) .

قال : آذن لك ، صر إلى رحلك ، وصر إلى شعب بني عامر تلقاني هناك .

فأقبلت مجدداً حتى وردت (٥) الشعب [ فإذا هو ينتظرنني ] وسرنا حتى تخرقنا (٦) جبال عرفات ، وسرنا إلى جبال مني ، وانفجر الفجر الأول ، وقد توسطنا جبال الطائف . فقال : انزل . فنزلنا وصلينا صلاة الليل ، ثم الفرض (٧) ثم سرنا حتى علا ذروة الطائف ، فقال : هل ترى شيئاً ؟

قلت: أرى كتيب رمل عليه بيت شعر ، يتوقّد البيت نوراً .

فقال : هنالك الأمل والرجاء ، ثم صرنا إلى أسفله ، فقال : انزل فههنا يدلّ كلّ صعب ، خلّ عن (٨) زمام الناقة، فهذا حرم القائم لا يدخله إلا مؤمن يدلّ (٩) .

ص: ٧٨٦

---

١- «نومي» خ ل.

٢- أي طائف حول البيت.

٣- «الحضيني» م . راجع معجم رجال الحديث : ١٢ / ١٨٤ . والمزار للمفيد : ١٦٤ .

٤- «هو» ه ، ط . أقول : بعد هذا المقطع كلام آخر يتضمن ما كان من علاقة بين الامام العسكري عليه السلام وبين عليّ بن ابراهيم . تجد تفصيله في روايتي الطبري والطوسي ، فراجع

٥- «وصلت» ه ، ط .

٦- تخرقنا - بالخاء المعجمة والراء المشددة - : قطعنا

٧- «الفجر» ط .

٨- «خذ» م

٩- «موحد» ط . يقال : هو يدلّ به : يثق به

و دخلت عليه، فإذا أنا به جالس قد أتشح ببردة، وتأزّر (١) باخرى ، وقد كسر بردته على عاتقه ، وإذا هو كغصن بان (٢) ليس بالطويل الشامخ ، ولا بالقصير اللازق، بل مربع مدور الهامة ، صلت الجبين (٣) أزجّ الحاجبين (٤) أقني الأنف (٥) سهل الخدين (٦) على خده الأيمن خال، كأنه فتات مسك على رضراضة (٧) عنبر .

فلما أن رأيته بدرته بالسلام، فردّ عليّ أحسن ما سلّمت عليه. وسألني عن المؤمنين (عليه السلام) (٨).

قلت : قد البسوا جلباب الذلّة وهم بين القوم أذلاء.

قال: لتملكونهم كما ملكوكم ، وهم يومئذ أذلاء . قلت : لقد بعد الموطن (٩).

قال: إنّ أبي عهد إليّ ألا أجاور قوماً غضب الله عليهم ، وأمرني ألا أسكن من الجبال إلا وعرها، ولا من البلاد إلا قفرها (١٠) والله مولاكم أظهر (١١) التقيّة، فأنا في

ص: ٧٨٧

١- اتشح بثوبه : لبسه أو أدخله تحت ابطه فألقاه على منكبه . و تأزر: لبس الإزار .والإزار: كل ما سترك ، والملحفة.

٢- البان : شجر معتدل القوام لين

٣- قال ابن الأثير في النهاية : ٤٥/ ٣ : في صفته (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : «كان صلت الجبين» أي واسع . وقيل : الصلت : الاملس . وقيل : البارز.

٤- وقال أيضاً في ج ٢ / ٢٩٦ : في صفته (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : «أزج الحوجب» الزج : تقوس في الحجاب مع طول في طرفه و امتداد.

٥- وقال أيضاً في ج ٤ / ١١٦ : في صفته صلى الله عليه وآله : «كان أقني العرنين» القنا في الأنف : طوله ورقة أرنبته مع حذب في وسطه

٦- وقال أيضاً في ج ٢ / ٤٢٨ : وفي صفته عليه الصلاة و السلام : «أنه سهل الخدين صلتهما» أي سائل الخدين ، غير مرتفع الوجنتين.

٧- وقال أيضاً في ج ٢ / ٢٢٩ : في صفة الكوثر: «طينه المسك ، ورضاضه التوم» . الرضاض : الحصى الصغار . والتوم : الدر . وفي خ ل «رضاضة».

٨- في رواية الطوسي : عن أهل العراق

٩- «الوطن» ط

١٠- أفقر المكان : خلا من الناس والماء والكلاب.

١١- أظهر الشيء: بينه - بالياء المثناة المشددة

التقية إلى يوم يؤذن لي فأخرج.

قلت: متى يكون هذا الأمر؟ قال: إذا حيل بينكم وبين الكعبة .

فأقمت أياماً، ثم (١) أذن لي بالخروج، فخرجت نحو منزلي، ومعني غلام يخدمني فلم أر إلا خيراً.

(٢)

١١٢- ومنها : ماروى جماعة : إنّنا وجدنا بهمدان أهل بيت (٣) كلّهم مؤمنون فسألناهم عن ذلك ، قالوا: كان جدّنا قد حجّ ذات سنة، ورجع قبل دخول الحاجّ بكثير (٤) . فقلنا: كأنّك انصرفت من العراق ؟

ص: ٧٨٨

١- «حتى» ط.

٢- عنه مدينة المعاجز : ٦٢٢ ملحق ح ١٢٠ . ورواه الطبرى فى دلائل الإمامة : ٢٩٦ باسناده عن محمّد بن سهل الجلودى ، عن أبي الخير أحمد بن محمّد بن جعفر الطائي فى مسجد أبي ابراهيم موسى بن جعفر ، عن محمّد بن الحسن الحارثي ، عن عليّ بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازى نحوه ، عنه مدينة المعاجز : ٦٠٦ ح ٦٧ . والصدوق فى كمال الدين : ٢ / ٤٦٥ ح ٢٣ باسناده عن عليّ بن موسى بن أحمد بن ابراهيم بن محمّد بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ، قال : وجدت فى كتاب أبي (رض) ، عن محمّد بن أحمد الطوال ، عن أبيه عن الحسن بن عليّ الطبرى ، عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن ابراهيم بن مهزيار ، عن أبيه ، عن جدّه عليّ بن ابراهيم بن مهزيار نحوه ، عنه البحار : ٥٢ / ٤٢ ح ٣٢ . والطوسي فى الغيبة : ١٥٩ باسناده عن جماعة ، عن التلعكبرى ، عن أحمد بن عليّ الرازى عن عليّ بن الحسين ، عن رجل ، عن حبيب بن محمّد بن يونس بن شاذان الصنعاني ، عن عليّ بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازى ، مثله . وأخرجه فى البحار المذكور ص ٩ ح ٦ عن الغيبة والدلائل .

٣- «جماعة» ه ، ط.

٤- «قبل القافلة بمدة كثيرة» ه ، ط.

قال: لا، إنّما أنا قد (١) حججت مع أهل بلدتنا وخرجنا .



فلما كان (٢) في بعض الليالي في البادية ، غلبتني عيناى ، فنمت فما انتبهت (٣) إلا بعد أن طلعت الشمس (٤) [فانتبهت ، فلم أر للقافلة أثراً] و خرجت القافلة ، وأيست من الحياة، و كنت أمشي وأقعد يومين وثلاثة، فأصبحت يوماً وإذا أنا بقصر، فأسرعت إليه، ووجدت ببابه أسود، فأدخلني داراً، وإذا أنا برجل حسن الوجه و الهيئة، فأمر أن يطعموني ويسقوني .

فقلت له : من أنت [جعلت فداك] ؟ قال: أنا الذي ينكرني قومك و أهل بلدك (٥).

فقلت : ومتى تخرج ؟ قال : ترى هذا السيف المعلق ههنا ، وهذه الراية ، فمتى انسل (٦) من غمده (وانتشرت الراية بنفسها) (٧) خرجت .

فلما كان بعد وهن من الليل (٨) قال: تريد أن تخرج إلى بيتك. قلت: نعم.

قال لبعض غلمانه: خذ بيده [و أوصله إلى منزله. فأخذ بيدي]، فخرجت معه و كأنّ الأرض تطوى تحت أرجلنا، فلما انفجر الفجر [وإذا نحن بموضع أعرفه بالقرب من بلدتنا] ، قال لي غلامه : هل تعرف الموضع ؟ قلت : نعم، أسد آباد (٩). فانصرف (١٠).

قال: ودخلت همدان (١١) ثم دخل (١٢) بعد مدة أهل بلدتنا ممن حجّ معي، وحدث الناس بانقطاعي منهم، وتعجبوا من ذلك ، فاستبصرنا من ذلك جميعاً. (١٣)

ص: ٧٨٩

١- «لا والله» ط.

٢- «كنا» خ ل.

٣- «وعيت» ه، ط.

٤- «طلع الفجر» ه، ط.

٥- «بلدتك» خ ل.

٦- «سل السيف نفسه» ه، ط.

٧- «عفواً» م.

٨- الوهن من الليل : نحو منتصفه أو بعد ساعة منه.

٩- أسد آباد - بفتح أوله و ثانيه ، و بعد الألف باء موحدة و آخره ذال معجمة - : مدينة بينها و بين همذان مرحلة نحو العراق (مراصد الاطلاع: ١/ ٧٢)

١٠- «فانصرفت» ه.

١١- زاد في م «واستبصرنا جميعاً».

١٢- «وصل» ط.

١٣- عنه إثبات الهداة: ٣٥١/٧ ح ١٢٩.

١١٣- ومنها: أنّ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه لم يرزق منها ولدًا . فكتب إلى الشيخ أبي القاسم بن روح أن يسأل الحضرة ليدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء . فجاء الجواب :

«إنّك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلميّة ترزق منها ولدين فقيهين»

فرزقت محمداً و الحسين فقيهين ماهرين ، و كان لهما أخ أوسط مشتغل بالزهد لافقه له . (١)

ص: ٧٩٠

---

١- عنه فرج المهموم: ٢٥٨ ، واثبات الهداة: ٣٥١/٧ ح ١٣٠ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢ : ٥٠٢/ باسناده عن أبي جعفر محمّد بن علي الأسود ، قال: سألتني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه بعد موت محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه ... مثله، عنها ثبات الهداة: ٣١٣/٧ ح ٧٦ ، والبحار: ٣٣٥/ ٥١ ح ٦١ ، و مدينة المعاجز : ٦١٢ ح ٨٧ . ورواه الطوسي في الغيبة: ١٨٧ بلفظ: قال ابن نوح: وحدثني أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن سورة القمي ، عن علي بن الحسن ومحمّد بن

أحمد بن محمّد الصيرفي وغيرهما من مشايخ قم أنّ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ... مثله،  
عنه البحار: ٥١ / ٣٢٤ ضمن ح ٤٣ ورواه أيضاً ص ١٩٤ باسناده عن جماعة، عن أبي جعفر محمّد  
بن علي بن الحسين بن بابويه وأبي عبدالله الحسين بن علي - أخيه - ، عن أبي جعفر محمّد بن  
علي الاسود ، عنه البحار: ٥١ / ٣٣٦ ح ٦١. وأورده في اعلام الورى : ٤٥٠ ، وثاقب المناقب: ٥٣٩  
(مخطوط) عن أبي جعفر محمد ابن عليّ الاسود.

## فصل

واعلم أنّ معجزاتهم و دلائلهم وعلاماتهم أكثر من أن تحصى ، وقد أضربنا عن تعداد أخواتها (١)  
فهي كالرمل و الثرى و الحصى ، لئلا يملّ الناظر في الكتاب إذا كان مطوّلاً (٢) مستقصى ، وبدون  
ذلك مقنع للادنى والأقصى .

وقد كنت جمعت خمس مختصرات ، تتعلّق بهذا الفنّ من العلوم ، فأضفتها إلى هذا الكتاب أيضاً  
بالخطبة التي في أول كلّ واحد منها، وهي :

كتاب نوادر المعجزات .

و كتاب امّ المعجزات .

و كتاب الفرق بين الحيل والمعجزات .

و كتاب الموازة (٣) بين المعجزات .

و كتاب العلامات للنبيّ والأئمّة عليهم أفضل الصلوات .

ص: ٧٩١

- ١- «أكثرها» ط ، ه .
- ٢- «إلا ما كان منها» خ ط .
- ٣- «الموازرة» م . «الموازنة» خ ل .

## الباب السادس عشر - في نوادر المعجزات

### إشارة

أمّا بعد حمد الله [ الذي ] جعل لنا في الدارين أعضاءً (١).

و الصلاة على نبيّه محمّد وآله الذين يكونون في القيامة رواداً وذوّاداً .

فإنّ هذه أحاديث هائلة مهوّلة ، فإنّها من المشكلات التي تتهافت فيها العقول لكونها من المعضلات ، وقد كان الشيخ الصدوق سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري ذكرها في كتاب البصائر .

وأوردها الشيخ الثقة (٢) محمّد بن الحسن الصفّار في كتاب بصائر الدرجات و كلاهما لم يكن غالياً ولا قالياً ، وقد كان الراوي لنا عنهم عالياً .

١- فإنّ الشيخ علي بن محمّد بن عبد الصمد التميمي أخبرنا عن أبيه ، عن السيّد أبي البركات علي بن الحسين الجوزي (٣) الحسيني :

ص : ٧٩٢

---

١- «اعتضاداً» ه . وعضد الرجل : أنصاره وأعوانه ، جمعها : أعضاء . والاعتضاد : التقوى والاستعانة . لسان العرب : ٣ / ٢٩٣ (عضد)

٢- «الفقيه» ه .

٣- اختلف في لقبه على أقوال منها: الحوزي، الخوزي، النجوري، الجوري، الحويزي. راجع أمل  
الامل: ١٧٩/ ٢ ، رياض العلماء : ٤٢٣/ ٣ ، الناس : ١١٩ ، معجم رجال الحديث : ٣٩٩/ ١١ .

حدّثنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، قال :

حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار ابن مروان (١) ، عن  
المنخل بن جميل ، عن جابر بن يزيد [قال:] قال أبو جعفر (عليه السلام):

قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ عَظِيمٌ ، صَعْبٌ ، مُسْتَصْعَبٌ ، لَا  
يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، أَوْ عَبْدٌ أَمْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ .

فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه ، وما اشمازت منه قلوبكم  
وانكرتموه فردّوه إلى الله ، وإلى الرسول، وإلى العالم من آل محمد، فإنّما الهالك من يحدث بحديث  
(٢) لا يحتمله فيقول : «والله ما كان هذا والله ما كان هذا» والانكار هو الكفر. (٣)

٢- وأخبرنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن المحسن الحلبي ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ،  
عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن (٤)  
يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن منصور

ص: ٧٩٣

---

١- « عثمان بن مروان » ط ، ه . « عمار بن عثمان » أحد نسخ البصائر. وهو عمار بن مروان مولى بني  
ثوبان بن سالم ، ثقة ، روى عن المنخل ، وروى عنه محمد بن سنان . راجع معجم رجال الحديث :  
٢٧٨ / ١٢ و ٢٧٩ . أمّا عثمان بن مروان فقد ذكر في معجم رجال الحديث : ١٣٥ / ١١ : أنّ الصحيح

عمّار ابن مروان

٢- «أن يحدث أحدكم بالحديث أو بشيء» ط ، ه بدل «من يحدث بحديث».

٣- عنه مختصر البصائر : ١٠٦ . وفي ص : ١٢٣ عن البصائر : ٢٠ ح ١ باسناده إلى جابر . وعنه البحار : ١٨٩/ ٢ ح ٢١ ، وعوالم العلوم : ٤٩٨/ ٣ ح ٧ وعن البصائر . ورواه في الكافي : ٤٠١/ ١ ح ١ باسناده الي جابر . وأورده في البحار : ٢٤٩/ ٦٧ مرسلًا .  
٤- «حدّثنا» م ، وأخبرناه المختصر .

ابن يونس ، عن مخلّد بن حمزة بن نصر(١) ، عن أبي الربيع الشامي قال :

كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) جالساً فرأيت أنّه قد نام (٢) فرفع رأسه وهو يقول :

يا أبا الربيع حديث تمضغه الشيعة بألسنتها لا تدري ما كنهه . قلت : ما هو ؟

قال : قول علي بن أبي طالب (عليه السلام) : «إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلاّ ملك مقرب ، أو نبيّ مرسل ، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان» .

يا أبا الربيع ألا ترى أنّه يكون ملك ولا يكون مقرباً ، ولا يحتمله إلاّ مقرب .

وقد يكون نبيّ وليس بمرسل ، فلا يحتمله إلاّ مرسل . وقد يكون مؤمن وليس بممتحن ، فلا يحتمله إلاّ مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان . (٣)

٣- وروى جماعة عن (٤) القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن (٥) بن راشد ، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : خالطوا الناس بما يعرفون ، ودعوهم (٦) ممّا ينكرون ، ولا تحملوهم على أنفسكم وعلينا ، إنّ أمرنا صعب مستصعب ... إلى آخره (٧) . (٨)

ص : ٧٩٤

---

١- كذا في البصائر ، وفي م «بيص» ولا يستبعد أنّه تصحيف «نصر» ، وفي خ ل «معن» . ولم نعثر له في هذه العجالة على ذكر فيما عندنا من كتب الرجال .

٢- «قام» هـ.

٣- عنه مختصر البصائر: ١٠٧، وفي ص ١٢٦ عن بصائر الدرجات: ٢٦ ح ١ باسناده الى أبي الربيع الشامي. وعنه البحار: ٩٧/ ٢ ح ٤٩، وعوالم العلوم: ٥٠٢/ ٣ ح ١٩ وعن البصائر.

٤- «عن جماعة منهم» هـ.

٥- في خ ل «محمد» بدل «يحيى»، وفي م «عن جدّه، عن الحسن» وكلاهما خطأ. راجع مجمع الرجال: ٥٣/ ٥، جامع الرواة: ٢٢/ ٢ ومعجم رجال الحديث: ٦٨/ ١٤.

٦- «وذروا» هـ.

٧- وتتمة الحديث في البصائر: «لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان»

٨- عنه مختصر البصائر: ١٠٧ ورواه في بصائر الدرجات: ٢٦ ح ٢، والخصال: ٦٢٤/ ٢ ضمن ح ١٠ باسنادهما الى القاسم بن يحيى، عنهما البحار: ٨٣/ ٢ ح ٢، وعوالم العلوم: ٥٠٣/ ٣ ح ٢١. وأورده في مختصر البصائر: ١٢٦ عن القاسم بن يحيى، والمحتضر: ٣٨ مرسلًا. وأخرجه في البحار: ٧١/ ٢ ح ٣٠ عن البصائر.

٤- وأخبرنا جماعة منهم: الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن النيسابوري، والشيخ محمد بن علي بن عبد الصمد، عن الشيخ أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي: حدّثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن محمد العمري:

حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن الحكم، عن عبدالرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى الحسين (عليه السلام) أناس فقالوا له:

يا أبا عبد الله حدّثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم.

فقال: إنكم لاتحتملونه ولا تطيقونه. قالوا: بلى نحتمل.

قال : إن كنتم صادقين فليتنح إثنان واحداً واحداً ، فإن احتمله حدّثكم .

فتنحى إثنان و حدّث واحداً ، فقام طائر العقل ، ومرّ على وجهه وذهب ، فكلمه صاحبه فلم يرد عليهما شيئاً (١) وانصرفوا . (٢)

٥- و بهذا الاسناد قال: أتى رجل الحسين بن علي (عليهما السلام) فقال :

حدّثني بفضلكم الذي جعل الله لكم . قال : إنك لن تطيق حمله .

قال : بلى [ حدّثني ] يا ابن رسول الله إنّي أحتمله . فحدّثه بحديث ، فما فرغ الحسين (عليه السلام) من حديثه حتّى ابيضّ رأس الرجل ولحيته ، و أنسي الحديث .

فقال الحسين (عليه السلام): أدركته رحمة الله حيث أنسي الحديث. (٣)

ص: ٧٩٥

١- « جواباً » هـ .

٢- عنه مختصر البصائر : ١٠٧ ، واثبات الهداة : ١٩٤ / ٥ ح ٣٤ .

٣- عنه مختصر البصائر : ١٠٨ ، واثبات الهداة : ١٩٥ / ٥ ح ٣٥

٦- و أخبرنا جماعة منهم: السيّدان المرتضى والمجتبى إبننا الداعي الحسنى (١) والاستاذان أبو جعفر وأبو القاسم إبننا كميح ، عن الشيخ أبي عبدالله جعفر بن محمّد ابن العباس ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى ، عن أبيه عن سعد بن عبدالله ، عن عليّ بن محمّد بن (٢) سعد ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبد الله بن محمّد اليماني ، عن منيع (٣) بن الحجاج (٤) ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال :

إنّ الله فضل أولي العزم من الرسل بالعلم على الأنبياء .



وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم .

وعلم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ما لا يعلمون ، وعلمنا علم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

فروينا لشيعتنا ، فمن قبله منهم فهو أفضلهم ، أينما نكون فشيعتنا معنا .

وقال: تمصّون الرواضع (٥) وتدعون النهر العظيم ؟! فقيل : ماتعني بذلك؟!

ص: ٧٩٦

---

١- «الحسيني» م، وهو تصحيف صوابه ما في المتن ، راجع فهرس منتجب الدين: ١٦٣ أمل الامل : ٢٢٧/٢ وص ٣١٩ ، رياض العلماء : ٨/٥ و ٢٠٧ وغيرها.

٢- «عن» ه، وهو خطأ ، ذكره النجاشي في رجاله : ١٣٨ في طريقه إلى كتاب حمدان بن سليمان النيسابوري ، ولقبه بالقزويني .

٣- «مسلم» البصائر ، ولكن صحح في كتب الرجال كما في المتن . راجع معجم رجال الحديث : ١٠ / ٣٣٤ ، وفيه وفي جامع الرواة : ١ / ٥٠٥ تأكيد على رواية اليماني عنه

٤- أضاف في البصائر «عن يونس» ، وأشار في معجم رجال الحديث : ١٩ / ١٣ إلى رواية منيع عن يونس ، وعن يونس بن عبدالرحمان ، وعن يونس بن أبي وهب القصري ، ولم نعثر لاي منهم على رواية عن الحسين بن علوان ، فلعله كان شيخاً لمنيع أيضاً.

٥- الراضعة : ثنية الصبي التي يستعين بها في الرضع ، جمعها : رواضع . وفي البصائر : «الثماد» وهو الماء القليل الذي لا مادة له.

قال : إنّ الله أوحى إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) علم النبيين بأسره (١) وأسرّه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) .

فقيل : عليّ (عليه السلام) أعلم أو بعض الأنبياء ؟ فقال : إنّ الله يفتح مسامع من يشاء ، أقول : «إنّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حوى علم جميع النبيين ، وعلّمه الله ما لم يعلمهم وأنّه جعل ذلك كلّه عند عليّ (عليه السلام)» فتقول : « عليّ أعلم أو بعض الأنبياء»!؟

و تلا: « قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ » (٢) ثمّ فرّق بين أصابعه فوضعها على صدره و [قال:] عندنا والله علم الكتاب كلّه. (٣)

٧- و أخبرنا السيّد أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهدي ، عن جعفر الدورىستي (٤) ، عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي، عن

ص: ٧٩٧

١- «بأسرهم» خ ل

٢- سورة النمل : ٤٠

٣- عنه مختصر البصائر: ١٠٨، والبحار: ٢/ ٢٠٥ ح ٩٢ وج ٢٦/ ١٩٩ ح ١١ ، وعوالم العلوم : ٣ / ٥٢٤ ح ٥٠ . وعنه البحار : ٢٦ / ١٩٥ ح ٣ وعن البصائر . ورواه في بصائر الدرجات: ١١٧ ح ١٢ باسناده إلى عليّ بن النعمان ، عن بعض الصادقين (قطعة) ، وص ٢٢٧ ح ٢ وص ٢٢٩ ح ٥ باسناده إلى الحسين بن علوان (قطعة) ، وص ٢٢٨ ح ٤ باسناده إلى عليّ بن اسماعيل ، عن بعض رجاله (قطعة) ، عنه البحار : ١٧ / ١٤٥ ح ٣٣ وج ٢٦ / ١٦٦ ح ٢١ وص ١٩٤ ح ١ . وفي الكافي : ١ / ٢٢٢ ح ٦ باسناده إلى عليّ بن النعمان ، عنه البحار : ١٧ / ١٣١ ح ٦ وعن البصائر . وأخرجه في البحار : ٤٠ / ٢١١ ح ١١ عن منتخب البصائر.

٤- « القزويني » خ ل ، والذي في كتب الرجال والتراجم «الدورىستي» نسبة إلى «دورىست» وهي بلدة على بعد فرسخين من غربى الرى، قرأ على شيخنا المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد ابن

النعمان . راجع في ترجمته : فهرست منتجب الدين : ٣٧ رقم ٦٧ ، رياض العلماء : ١ / ١١٠ ، النابلس : ٤٣ وغيرها

الشيخ أبي جعفر محمد (١) بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، حدّثنا أبي، حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن أبي بشر (٢)، عن كثير بن أبي عمران ، عن الباقر (عليه السلام) قال : لقد سأل موسى (عليه السلام) العالم مسألة لم يكن عنده جوابها (٣) [ولقد سأل العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها] (٤) و لو كنت شاهدهما لأخبرت كلّ واحد منهما (٥) بجوابه ، وسألتهما مسألة لم يكن عندهما فيها جواب . (٦)

٨- قال سعد : وحدّثنا محمّد بن عيسى (٧) بن عبيد، عن محمّد بن عمرو (٨) ، عن

ص : ٧٩٨

- 
- ١- «جعفر بن محمد» م. وفي ه «عن محمّد بن علي بن الحسين ، عن سعد» و كلاهما خطأ وهو شيخنا الصدوق رضوان الله عليه
  - ٢- «أحمد بن أبي بشر» ه ، والبصائر ، «أحمد بن بشير» البحار و نسخة من البصائر . ولعله أحمد بن أبي بشر السراج الكوفي المعدود في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام راجع معجم رجال الحديث : ٢ / ٢٢ و ٢٣ و ص ٥٢ - ٥٤ .
  - ٣- « جواب » م والمختصر .
  - ٤- من البصائر .
  - ٥- «لاخبرتهما» هم بدل «لاخبرت كلّ واحد منهما» .
  - ٦- عنه مختصر البصائر : ١٠٨ . وعنه البحار : ٢٦ / ١٩٥ ح ٤ ، وعن بصائر الدرجات : ٢٢٩ ح ١ باسناده إلى كثير بن أبي عمران . وأخرجه في المحتضر : ١٥٩ عن كتاب الحسن بن كبش رفعه إلى كثير بن أبي عمران ، عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار : ٢٦ / ٢٠٠ ح ١٣ .

٧- «يحيى» ه ، وهو خطأ ، صوابه ما في المتن . تجد ترجمته في رجال النجاشي : ٣٣٣ ، و مجمع الرجال : ١٦ / ٦ ، و معجم رجال الحديث : ١٧ / ١٢٣ وغيرها .

٨- «معمر بن عمرو» م ، «معمر» ه . وما في المتن من البصائر حيث روى هذا الحديث بثلاثة طرق جميعها بالاسناد إلى محمّد بن عمرو ، وصرح في أحدها أنّه الزيات . وهو محمّد بن عمرو بن سعيد الزيات المدائني ، ثقة ، عين . راجع في ترجمته رجال النجاشي : ٣٦٩ ، و مجمع الرجال : ١٤ / ٦ ، و معجم رجال الحديث : ١٧ / ٨٦ وغيرها .

عبد الله بن الوليد السّمّان (١) [قال:] قال الباقر (عليه السلام) : يا عبد الله ما تقول في علي و موسى وعيسى؟

قلت : ما عسى أن أقول فيهم؟! قال : هو (٢) - والله - أعلم منهما .

ثمّ قال : أستم تقولون أنّ لعليّ (عليه السلام) ما لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من العلم ؟

قلت : نعم ، والناس ينكرون .

قال : فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى (عليه السلام) : « وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » (٣) فعلمنا أنّه لم يكتب له الشئء كله .

وقال لعيسى (عليه السلام) : « وَلَا بُدَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ » (٤) .

فعلمنا أنّه لم يبيّن الأمر كله .

وقال لمحمّد : « وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ » (٥) .

قال : فسئل عن قوله « قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ » (٦) .

قال : [ والله ] إيانا عني ، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

ص: ٧٩٩

١- (« السمسار » ه ، وهو تصحيف ، صوابه ما في المتن . راجع رجال النجاشي : ٢٢١ ، ومجمع الرجال

: ٦٠ / ٤ ، ومعجم رجال الحديث : ٣٨٤ / ١٠ .

٢- « على » ه والمختصر .

٣- سورة الأعراف : ١٤٥ .

٤- سورة الزخرف : ٦٣

٥- سورة النحل : ٨٩

٦- سورة الرعد : ٤٣

وقال: إنّ العلم الذي نزل به آدم على حاله [ عندنا ] وليس يمضي منّا عالم إلا خلفه من يعلم علمه ،

و العلم يتوارث (١) . (٢)

و إذا كان [ ذلك ] (٣) ، كذلك فكلّ حديث رواه أصحابنا ودونه مشايخنا في معجزاتهم ودلائلهم لا

يستحيل في مقدورات الله أن يفعله تأييداً لهم ولطفاً للخلق فإنه لا يطرح بل يتلقّى بالقبول .

وأنا أوصي الناظر في هذا الكتاب أن ينظر بعين الانصاف ، ولا يتجاذب أهداب الخلاف ، لتلا يخرج

السيف (٤) من الغلاف .

**فصل**

**فصل (٥)**

٩- روى سعد بن عبدالله : عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الاصفهاني ، حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي ، نا الحسين بن زيد بن علي ، نا

ص: ٨٠٠

١- «تورات به» المختصر.

٢- عنه مختصر البصائر : ١٠٩ ، والبحار : ١٩٨ / ٢٦ ح ١٠. وعنه البحار : ١٩٤ / ٢٦ ح ٢ وعن البصائر . ورواه في بصائر الدرجات : ٢٢٧ ح ١ و ص ٢٢٨ ح ٣ و ص ٢٢٩ ح ٦ من ثلاثة طرق باسناده الي عبدالله بن الوليد السمان ، نحوه ، عنه البحار : ٢٤٢ / ١٣ ح ٤٩ و ج ١٤ / ٢٤٥ ح ٢٣ و ج ١٧ / ١٤٥ ح ٣٤ و ج ٣٥ / ٤٣٢ ح ١٣ و ص ٤٣٣ ح ١٤ . وفي الاحتجاج : ١٣٩ / ٢ باسناده الي عبدالله بن الوليد ، نحوه ، عنه تأويل الايات : ١ / ٢٣٩ ح ٢٣ ، والبحار : ٤٢٩ / ٣٥ ح ٣ ، وغاية المرام : ٣٥٨ ح ١٨ . وأخرجه في البحار : ٤٠ / ٢١٢ ح ١٢ عن المختصر.

٣- من المختصر.

٤- «السر» م ، «الشر» خ ل.

٥- الاحاديث الستة في هذا الفصل متشابهة في مضمونها . ويأتي مثلها في الأحاديث «٤١ ، ٤٢ ، ٤٣».

إسماعيل (١) بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، عن أبيه ، قال : قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): أمرني رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذا توفّي أن أستقي سبع قرب من بئر غرس (٢) فاغسله بها ، فإذا غسّلته وفرغت من غسله أخرجت من في البيت ، فإذا أخرجتهم قال : فضع فاك على فيّ ثمّ سلني أخبرك عمّا هو كائن إلى يوم الساعة (٣) من أمر الفتن.

قال عليّ (عليه السلام) : ففعلت ذلك ، فأنبأني بما يكون إلى أن تقوم الساعة ، وما من فتنة (٤) تكون إلا وأنا أعرف أهل ضلالتها من أهل حقّها . (٥)

١- «الحسين بن علي بن زيد بن اسماعيل» ه ، «الحسن بن الحسن بن علي بن زيد ، عن اسماعيل» البحار . والحسين هو ابن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام أبو عبد الله يلقب ذا الدمعة كان أبو عبد الله عليه السلام تبناه ورباه وزوجه بنت الارقط . تجد ترجمته في رجال النجاشي : ٥٢ رقم ١١٥ ، ومجمع الرجال : ١٧٥/ ٢ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٤٤/ ٥ وغيرها . واسماعيل هو ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، تابعى سمع أباه، روى عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام . راجع مجمع الرجال: ٢١٤/ ١ ، ومعجم رجال الحديث : ١٤٧/ ٣.

٢- قال الحموي في معجم البلدان : ٤ / ١٩٣ : بئر غرس بالمدينة جاء ذكرها في غير حديث وهي بقباء ، و كان النبي صلى الله عليه وآله يستطيب ماءها ويبارك فيه، وقال لعلي عليه السلام حين حضرته الوفاة : إذا أنا مت فغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب . وقد ورد عنه صلى الله عليه وآله أنه بصق فيها وقال : إن فيها عيناً من عيون الجنة.

٣- «القيامة» ه.

٤- «فئة» م.

٥- عنه البحار : ٢٢ / ٥١٧ ح ٢٥ ، والايقاظ من الهجعة : ٢١٠ ح ٣ ، ومستدرک الوسائل : ٢ / ١٨٩ ح ٣ . وفي مناقب آل أبي طالب : ١ / ٣١٦ عن أبان بن تغلب والحسين بن معاوية و سليمان الجعفري واسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عنه البحار : ٤٠ / ١٥٢ ضمن ح ٥٤ . وفي الطرف : ٤٢ باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام نحوه ، عنه مستدرک الوسائل : ٢ / ١٩١ ح ٨ . وأورده في إثبات الوصية : ١٢٢ مرسلًا نحوه . ورواه الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال : ١ / ٢٥١ باسناده إلى عبد الله بن جعفر . وأورده النووي في نهاية الأرب : ١٨ / ١٩٠ عن عبد الله بن جعفر الزهري ، عن عبد الواحد ابن أبي عون . وفي معجم البلدان : ٤ / ١٩٣ مرسلًا . وأخرجه السيد نور الدين علي في وفاء الوفاء : ٢ / ١٤٥ من طريق يحيى باسناده إلى علي عليه السلام . والسيوطي في الخصائص : ٢ / ٢٧٦ من طريق ابن سعد باسناده إلى عبد الله بن الحارث وفي كنز العمال : ٧ / ٢٤٣ ح ١٨٧٧١ عن الطبقات الكبرى

لابن سعد: ٢٤٣/٢ باسناده الى عمر بن الخطاب ، وفي ص ٢٤٩ ح ١٨٧٨١ عن الشيخ في الوصايا وابن النجار بالاسناد إلى عليّ عليه السلام. وأخرجه في احقاق الحق : ٧ / ٣٤ - ٣٥ عن بعض المصادر أعلاه.

١٠- قال سعد بن عبدالله : وحدثني إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي ، نا إبراهيم بن صالح الأنماطي ، قال : نا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ، عمّن حدّثه ، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال :

قال لي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

«إذا أنا متّ فغسلني بسبع قرب من بئر غرس ، غسّلني بثلاث قرب غسلًا وسنّ (١) عليّ أربعاً سنّاً ، فإذا غسّلتي وحنّطتي فأقعدي وضع يدك على فؤادي ثمّ سلني أخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة» . قال : ففعلت .

ص: ٨٠٢

---

١- «شن» البحار ، و كذا في الموضوع التالي بالمعجمة . قال الجوهرى : سنت الماء على وجهي أي : أرسلته ارسالاً من غير تفريق ، فإذا فرقته بالصب قلب بالشين المعجمة . انتهى . فالسن : الصب المتصل . والشن : الصب المتقطع . (لسان العرب : ١٣ / ٢٢٧ و ص ٢٤٢ ، سن ، شن).

و كان عليّ (عليه السلام) إذا أخبرنا بشيء يكون . قال : هذا ممّا أخبرني به النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بعد موته . (١)

١١ - وروى سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن فضيل بن سكرة (٢) ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) [قال:] قال النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لعليّ (عليه السلام) إذا أنا متّ فاستق لي سبع قرب من ماء بئر غرس ، فغسلني



، ثم خذ بمجامع كفني وأجلسني ، ثم سلني عمّا شئت فوالله لا تسألني عن شيء إلا أخبرتك (٣) فيه. (٤)

ص: ٨٠٣

١- عنه البحار: ٤٠/ ٢١٥ ح ٨ ، والايقاز من الهجمة: ٢١٠ ح ٤ ، ومستدرك الوسائل: ٢/ ١٩٠ ح ٤.

٢- «شكر» م ، «بن بكر» خ ل ، وفي مستدرك الوسائل «فضل» ، وفي بعض المصادر و نسخة من رجال البرقي «فضيل سكرة» من دون لفظة «ابن». وقال في معجم رجال الحديث: ١٣/ ٣٥٥ : و لعل كلمة «سكرة» كانت لقباً له ولأبيه فيصح كلا التعبيرين . وعده الشيخ الطوسي والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام  
٣- «أجبتك» خ ل.

٤- عنه مستدرك الوسائل: ٢/ ١٩٠ ح ٥ . وعنه البحار: ٢٢/ ٥١٤ ح ١٥ وعن البصائر: ٢٨٤ ح ٨ و٩ ، والكافي: ١/ ٢٩٦ ح ٧ وج ٣/ ١٥٠ ح ١ بأسانيدهم الى فضيل سكرة . وعنه البحار: ٤٠/ ٢١٤ ح ٧ وعن البصائر . وعنه الايقاز من الهجمة: ٢٠٩ ح ١ وعن الكافي . ورواه في التهذيب: ١/ ٤٣٥ ح ٤٢ ، والاستبصار: ١/ ١٩٦ ح ٣ بإسنادهما الى فضيل سكرة ، عنهما الوسائل: ٢/ ٧١٩ ح ٢ وعن الكافي . وأخرجه في إثبات الهداة: ١/ ٤١٨ ح ١٩ عن الكافي والتهذيب والبصائر . وفي مستدرك الوسائل: ٢/ ١٨٩ ح ١ عن البصائر . وفي المناقب: ١/ ٣١٦ عن التهذيب.

١٢- وروي عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي ، عن أيوب بن نوح ، عن زيد النوفلي ، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أوصاني النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال: إذا أنا متّ فغسلني بسبع قرب من بئر غرس ، فإذا فرغت من غسلني فأدخلني أكفاني ، ثم ضع أذنك على فمي.

ففعلت ذلك ، فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة .(١)

١٣ - وروي عن الحسن بن علي الزيتوني ، عن أحمد بن هلال ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله (٢) [قال:] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لأمير المؤمنين (عليه السلام): إذا أنا متّ فغسلني و كَفَّنِي و حنّطني، و ما أملي عليك فاكتب.

قلت : ففعل ؟ قال : نعم .(٣)

ص: ٨٠٤

---

١- عنه الايقاظ من الهجعة : ٢١١ ح ٥ ، ومستدرک الوسائل : ١٩١/ ٢ ح ٦ . وعنه البحار : ٤٠ / ٢١٣ ح ١ وعن بصائر الدرجات : ٢٨٤ ح ١٠ باسناده الى عبدالله ابن جعفر . و أخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٢٠٥/ ١ عن الاحن و المحن للصفوانى ، عنه البحار : ٢٢ / ٥٢٤ ضمن ح ٢٩ ، ومستدرک الوسائل : ١٩١/ ٢ ح ٧ . وفي إثبات الهداة : ٦٠٠/ ١ ح ٢٦٩ ، ومستدرک الوسائل : ١٨٩/ ٢ ح ٧ .

٢- يأتي في هذا الباب ح ٤١ رواية الصفار عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن الباقر عليه السلام . وقد وردت رواية الحسن بن عليّ الزيتوني وابن فضال عن أحمد بن هلال في مصادر مختلفة ، راجع معجم رجال الحديث : ٣٦٧/ ٢ .

٣- عنه البحار : ٥١٨/ ٢٢ ح ٢٦ ، ومستدرک الوسائل : ١٦٥/ ٢ ح ١ . ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٣ ح ٤ و ٦ و باسناده الى حفص بن البختري ، عنه البحار : ٤٠ / ٢١٤ ح ٥٤ ، واثبات الهداة : ١ / ٦٠٠ ح ٢٦٨ . وفي الكافي : ١٥٠/ ٣ ح ٢ ، والتهذيب : ٤٣٥/ ١ ح ٤٣ ، والاستبصار : ١٩٦/ ١ ح ٢ بأسانيدهم الى حفص بن البختري ، عنهم الوسائل : ٧١٩/ ٢ ح ١ .

١٤ - وعنه ، عن أحمد بن هلال ، عن إسماعيل بن عباد القصري (١) ، عن محمد (٢) بن أبي حمزة ، عن سليمان الجعفي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) [قال:] قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

وَسَلَّمَ) لأمير المؤمنين (عليه السلام): إذا أنا متّ فغسلني وكفّني وحنّطني وأقعدني ، وما أمني عليك  
فاكتب . قلت: ففعل ؟ قال : نعم . (٣) .

وأتى أيضاً بخمس روايات أخر بمثله عن الصادق (عليه السلام) (٤) .

## فصل

### فصل (٥)

١٥ - وعن محمد بن الحسن الصفّار، عن الحجّال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي (٦) ، عن ابن  
سنان ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن عمران بن أبي شعبة (٧) .

ص: ٨٠٥

---

١- «المصري» خ ل. و هو اسماعيل بن عباد القصري من قصر بني هبيرة عده الشيخ الطوسي و  
البرقي من أصحاب الرضا (عليه السلام). تجد ترجمته في مجمع الرجال : ٢١٤/ ١ ، ومعجم رجال  
الحديث : ١٤١/ ٣ . وقصر بني هبيرة مدينة بناها يزيد بن عمر بن هبيرة على فرات الكوفة ثم تركه  
وبنى قصره المعروف به بالقرب من جسر سورا . معجم البلدان : ٤ / ٣٦٥ .

٢- «أحمد» خ ل . راجع معجم رجال الحديث : ١٤ / ٢٥٢ .

٣- عنه البحار : ٤٠ / ٢١٤ ح ٦ وعن البصائر: ٢٨٤ ح ٧ باسناده الى عمر بن سليمان الجعفي .  
وأخرجه في إثبات الهداة : ١ / ٦٠٠ ذح ٢٦٨ عن البصائر .

٤- يأتي في هذا الباب ح ٤١ - ٤٣ ثلاثة أحاديث مثلها مروية عن الباقر والصادق (عليهما السلام)

٥- الأحاديث الثلاثة في هذا الفصل متشابهة في مضمونها

٦- « العلوي » ه . وما في المتن هو الصحيح وقد روي عن ابن سنان في موارد اخر كثيرة راجع معجم  
رجال الحديث : ٤ / ٣١٨ .

٧- «سعيد» م ، «سعد» ه . وما في المتن هو الصحيح كما في البصائر وكتب الرجال . وهو عمران بن عليّ بن أبي شعبة الحلبي الكوفي . عدّه الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء والاعلام المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطمئن عليهم ولا طريق لدم واحد منهم . راجع معجم رجال الحديث : ١٣ / ١٦٠ .

الحلبي ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال :

إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) لقي أبا بكر ، فقال له : أما تعلم أنّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أمرك أن تسلم عليّ بامرة المؤمنين، وأن تتبّعني ؟

قال : فجعل يتشكك (١) عليه ، وقال : لأجعل بيني وبينك حكماً .

فقال له : أترضى برسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ؟ قال : ومن لي به .

قال : فأخذ بيده فمضى به حتّى أدخله مسجد قبا ، فإذا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قاعد في المحراب .

فقال له رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ألم أمرك أن تسلم لعليّ وتتبعه ؟

قال : بلى . قال : فاعتزل و سلم إليه ، واتبعه تسلم . قال : نعم .

فلقى (٢) عمر صاحبه فعرفه الخبر ، فقال له : أنسيت سحر بني هاشم ؟! و ذكره بأشياء ، فأمسك وأقام على أمره إلى أن مات . (٣)

ص : ٨٠٦

٢- «فلما رجع لقي» ط ، ه .

٣- عنه الايقاظ من الهجعة : ٢١٥ ح ١٤ . ورواه في بصائر الدرجات : ٢٧٦ ح ٧ باسناده إلى زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه ، وص ٢٧٧ ح ١٠ و ١١ باسناده إلى أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وعبد الله بن سنان ، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه ، وص ٢٧٨ ح ١٢ باسناده إلى هارون ، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه ، عنه البحار : ١٨/ ٨ (الطبعة الحجرية) وإثبات الهداة : ٤/ ٥٠٥ ح ١١١ وص ٥٠٧ ح ١١٣ و ١١٤ وص ٥٠٨ ح ١١٥ . وفي الاختصاص : ٢٦٨ باسناده إلى زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ١٦٩ ذح ٤٧٢ وعن مناقب آل أبي طالب : ٢/ ٨٥ عن عبد الله بن سليمان وزياد بن المنذر والعباس بن الحريش الراوي عن أبي جعفر ، وأبان بن تغلب ومعاوية ابن عمار وأبي سعيد المكارى ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، والهداية الكبرى : ١٠٢ ، وارشاد القلوب : ٢٦٤ وأورده في عيون المعجزات : ٤٢ مرسلًا نحوه ، عنه مدينة المعاجز : ١٦٨ ذح ٤٧٢ وعن درر المناقب . وأخرجه في البحار : ٨/ ٨٢ (الطبعة الحجرية) عن المناقب ص ٨٣ عن ارشاد القلوب.

١٦- وروى عن عبد بن سليمان ، عن أبيه ، عن عيثم بن أسلم عن معاوية ابن عمّار الدهني قال : دخل أبو بكر عليّ علي أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له :

إنّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لم يحدث إلينا في أمرِك شيئاً بعد أيّام الولاية بالغدير ، وأنا أشهد أنّك مولاي مقرّر لك بذلك ، وقد سلّمت عليك على عهد رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بأمرة المؤمنين ، وأخبرنا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أنّك وصيّّه ، و وارثه ، وخليفته في أهله ونسائه وأنّك وارثه ، و ميراثه صار إليك ، و لم يخبرنا أنّك خليفته في أمته من بعده ، و لاجرم لي فيما بيني وبينك ، ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله .

فقال له عليّ (عليه السلام) : إن أريتك رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) حتّى يخبرك بأنّي أولى بالأمر الذي أنت فيه منك ، وأنّك إن لم تعتزل عنه (٢) فقد خالفت ؟

قال: إن رأيت حتى يخبرني بعض هذا اكتفيت به . قال: فنلتقي إذا صليت المغرب حتى أريكاه . قال : فرجع إليه بعد المغرب فأخذ بيده فأخرجه إلى مسجد قبا ، فإذا هو برسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) جالس في القبلة .

فقال له : يا فلان ! وثبت على مولاك علي وجلست مجلسه ، وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره، لأنه وصيي ، ونبتت أمري وخالفت ماقلت لك، وتعرضت لسخط الله وسخطي ، فانزع هذا السربال الذي تسربلته بغير حق ، ولا أنت من أهله ، وإلا فمعدك النار .

ص: ٨٠٧

---

١- «عمار» م، «عبادة» ه . وما في المتن هو الصحيح كما في البصائر ، ورجال النجاشي : ٢٩٣ ، ومجمع الرجال : ٣ / ٢٤٣ ، ومعجم رجال الحديث : ٩ / ٢٢٠ . وهو من مشايخ الصنفار ، روى عنه في البصائر في حدود «٢٥» مورداً .  
٢- «تعزل نفسك» ط ، ه .

قال : فخرج مذعوراً ليسلم الأمر إليه ، وانطلق أمير المؤمنين فحدث سلمان بما كان وخرج (١) فقال له سلمان : ليبدن هذا الحديث لصاحبه وليخبرنه بالخبر .

فضحك أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال : أما إنّه سيخبره ، ويمنعه إن هم بأن يفعل .

ثم قال : لا والله لا يذكران ذلك أبداً حتى يموتا .

قال : فلقى صاحبه فحدثه بالحديث كله وقال له : ما أضعف رأيك و أخور (٢) قلبك أما تعلم أنّ ما أنت فيه الساعة من بعض سحر ابن أبي كبشة (٣)؟! أنسيت سحر

بني هاشم؟! فأقم على ما أنت عليه. (٤)

١٧ - وروي عن محمد بن عيسى ، [عن] (٥) ابن أبي عمير و علي بن الحكم

ص: ٨٠٨

١- «جری» ط ، ه .

٢- الخور - بالتحريك - :الضعف . لسان العرب : ٤ / ٢٦٢ .

٣- يعنى رسول الله صلى الله عليه و آله ، سماه المشركون بذلك لخلافه ايّاهم إلى عبادة الله تشبيهاً له بأبي كبشة ، رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان، وقيل غير ذلك . راجع التفصيل في لسان العرب : ٦ / ٣٣٨ ، ومجمع البحرين : ٤ / ١٥١ .

٤- عنه مختصر البصائر : ١٠٩ ، والايقاظ من الهجعة : ٢١٩ ح ١٥ . وعنه البحار : ٨ / ٨١ (الطبعة الحجرية) وعن الاختصاص : ٢٦٦ ، وبصائر الدرجات : ٢٧٨ ح ١٤ باسنادهما الى معاوية بن عمار الدهنى . وعنه مدينة المعاجز : ١٦٨ ح ٤٧٢ وعن الاختصاص . وأورده في المحتصر : ١٤ عن عباد بن سليمان . وأخرجه في البحار : ٤١ / ٢٢٨ ح ٣٨ عن الاختصاص والمختصر . وفي إثبات الهداة : ٣ / ٤٨٩ ح ٤٥٩ وج ٥٠٨٤ ح ١١٦ عن البصائر

٥- من البصائر وهو الصحيح .

عن الحكم (١) بن مسكين ، عن أبي عمارة (٢) وأحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) احتجّ على أبي بكر وقال: هل ترضى برسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بيني وبينك ؟ قال : وكيف لي به ؟

فأخذ بيده وأخرجه حتى أتى به مسجد قبا، فإذا رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ففضى لعلّي (عليه السلام) عليه وأمره أن يعتزل، وقال له : سلّم إليه تسلم .

فجاء (٣) مدعوراً إلى صاحبه ، فأخبره بالخبر، فتضحك منه وقال: أنسيت سحر بني هاشم ؟! (٤)

- ١- «الحسن» م، وفي البصائر المطبوع على بن الحكم بن مسكين . وما في المتن من بعض نسخ البصائر ، و كتب الرجال . راجع معجم رجال الحديث: ٦ / ١٧٩ وج ١١ / ٤٠٥ .
- ٢- «ابن عمارة البصائر ، وفي بعض نسخه «أبي عميرة» . راجع معجم رجال الحديث: ٢١ / ٣٢٣ .
- ٣- اختصر الحديث في ط ، و بهذه العبارة : «وروى الثقات عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك الى أن جاء...» .
- ٤- عنه البحار : ٨ / ٨١ (الطبعة الحجرية) وعن بصائر الدرجات : ٢٧٤ ح ٢ بهذا الاسناد وص ٢٧٦ ح ٩ باسناده إلى أبي سعيد المكارى نحوه . ورواه في الاختصاص : ٢٦٧ باسناده إلى أبي سعيد المكارى ، عنه مدينة المعاجز : ١٦٨ ذح ٤٧٢ ، وعن البصائر . وأخرجه في البحار: ٦ / ٢٤٧ ح ٨١ وج ٢٢ / ٥٥١ ح ٥ وج ٢٧ / ٣٠٤ ح ٦ ، واثبات الهداة: ٤ / ٥٠٦ ح ١١٢ .

## فصل

### فصل (١)

١٨ - وعن سعد بن عبد الله : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى: نا علي بن محمد، عن علي بن معمر ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: جاء ناس إلى الحسن بن علي فقالوا : أرنا بعض ما عندك من عجائب أبيك الذي كان يريها . فقال : أتؤمنون بذلك ؟ قالوا : نعم نؤمن به والله .

قال : أليس تعرفون أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ قالوا : بلى كلنا (٢) نعرفه .

قال : فرفع لهم جانب الستر وقال : أتعرفون [ هذا الجالس ]؟ قالوا بأجمعهم : هذا - والله - أمير المؤمنين (عليه السلام)، ونشهد أنك ابنه ، وأنته [كان] يرينا مثل ذلك كثيراً. (٣)



١٩ - وعن فرات بن أحنف، عن يحيى بن أم الطويل، عن رشيد الهجري قال: دخلنا على أبي محمّد (عليه السلام) بعد مضي أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) فتذاكرنا له شوقنا إليه

فقال الحسن: أتريدون أن تروه؟ قلنا: نعم، وأنّي لنا بذلك، وقد مضى لسبيله!

فضرب بيده إلى ستر كان معلقاً على باب في صدر المجلس، فرفعه فقال: انظروا

ص: ٨١٠

---

١- الأحاديث الثلاثة الأولى في هذا الفصل متشابهة في مضمونها، ويأتى مثلها في الحديث «٢٩».

٢- «كنا» م.

٣- عنه إثبات الهداة: ٥/ ١٥١ ح ١٤، والايقاظ من الهجمة: ٢١٨ ح ١٨، ومدينة المعاجز: ١٧٨ ح ٤٩٨ وص ٢٠٧ ح ٣٤. ورواه في دلائل الإمامة: ٦٨ باسناده الى جابر، عنه مدينة المعاجز: ٢٠٥ ح ٢٦ وأورده في ثاقب المناقب: ٢٦٦ (مخطوط) عن جابر الجعفي. وأخرجه في فرج المهموم: ٢٢٤ نقلاً عن كتاب مولد النبي ومواليد الأوصياء عليهم الصلاة والسلام للشيخ المفيد مع زيادة، عنه البحار: ٤٣/ ٣٢٨ ح ٨، وعوالم العلوم: ١٦/ ٨٥ ب ٢ ح ١. وفي إثبات الهداة: ٥/ ١٦١ ح ٣٩ عن كتاب مناقب فاطمة وولدها.

من في هذا البيت. فإذا أمير المؤمنين جالس كأحسن ما رأيناه في حياته.

فقال: هو هو. ثم خلى الستر من يده، فقال بعضنا:

هذا [الذي رأيناه] من الحسن كالذي نشاهد من دلائل أمير المؤمنين (عليه السلام) و معجزاته (١)

٢٠- وعن الباقر (عليه السلام)، عن أبيه أنّه قال: صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين (عليهما السلام) فقالوا: يا ابن رسول الله ما عندك من عجائب أبيك التي كان يريناها؟

فقال : هل تعرفون أبي ؟ قالوا : كلنا نعرفه .

فرفع له ستراً كان على باب بيت ثم قال : انظروا في البيت .

فنظروا، فقالوا : هذا أمير المؤمنين، ونشهد أنك (٢) خليفة الله حقاً (٣). (٤)

٢١ - وقد روى الرواة من أصحابنا أنّ الله خلق ملائكة على صورة محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) وعلي وجميع الأئمة (عليهم السلام). (٥)

وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) حدث أصحابه بأنه رأى ليلة المعراج في كلّ سماء ملكاً على صورة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال جبرئيل (عليه السلام): يا محمد إنّ ملائكة السماء كانوا

ص: ٨١١

---

١- عنه إثبات الهداة : ٥ / ١٥٢ ح ١٥ ، والايقاظ من الهجمة : ٢١٨ ح ١٩ ، ومدينة المعاجز : ١٧٨ ح ٤٩٩ وص ٢٠٧ ح ٣٥ .

٢- «أنّه» ه ، والمختصر .

٣- زاد في ه ، والمختصر : وأنك ولده .

٤- عنه مختصر البصائر : ١١٠ ، واثبات الهداة : ٥ / ١٩٥ ح ٣٦ ، والايقاظ من الهجمة : ٢١٩ ح ٢٠ ، ومدينة المعاجز : ١٧٩ ح ٥٠٢ . وأورده في المختصر : ١٤ مرسلأ

٥- رواه في دلائل الإمامة : ١٢٦ باسناده الى يونس بن ظبيان في تصور الملائكة على صورة الصادق عليه السلام ، عنه البحار : ٥٩ / ١٩٦ ح ٦٢ . وأخرجه في المختصر : ١٢٥ عن كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده الى حمران عن الباقر عليه السلام .

يشتاقون إلى عليّ (عليه السلام) فخلق الله لهم ملكاً في كلّ سماء على صورته ليستأنسوا به . (١)

ولا يخفى أنّ يوم بدر كانت الملائكة المنزلون لنصرة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كلَّهم كانوا على صورة عليّ (عليه السلام) ليكونوا في قلوب الكفار أهيب. (٢)

على أنّه روي أنّ علياً (عليه السلام) قال للحارث الهمداني :

يا حار همدان من يمت يرني \*\*\* من مؤمن أو منافق قبلا (٣)

وهذا الكلام منه عام يتناول حال حياته ، و الحال التي بعد وفاته .

ص: ٨١٢

---

١- رواه في عيون الاخبار : ٢ / ١٣٠ ح ١٥ باسناده الى العسكري ، عن آبائه ، عن الحسين عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٣٩ / ١٠٩ ح ١٤ . وفي بشارة المصطفى : ١٩٦ باسناده إلى أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٣٩ / ١١٠ ح ١٨ . وفي المحتضر : ١٤٦ عن الصدوق باسناده الى الاعمش ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٤٥ / ٢٢٨ ح ٢٤ ، وعوالم العلوم : ١٧ / ٤٧٥ ح ٧ . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٢ / ٧٣ عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عنه البحار : ٣٩ / ٩٨ ح ١٠ . وأخرجه في كشف الغمة : ١ / ١٣٩ عن كفاية الطالب باسناده الى أنس ، عنه البحار : ٣٩ / ١٠٩ ح ١٥ .

٢- أورده في الفصول المختارة من العيون و المحاسن : ٢ / ٨٠ عن زيد بن وهب ، عنه البحار : ٤١ / ٩٩ . وفي مناقب آل أبي طالب : ٢ / ٧٩ ، عنه البحار : ١٩ / ٢٨٥ ح ٢٧ .

٣- لا يخفى أنّ هذا البيت للسيد الحميري نظم فيه قول أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الهمداني : «أما إنّه لا يموت عبد يحبني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يحب، ولا يموت عبد يبغضني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يكره» رجال الكشي : ٨٩ . ورواه في تفسير علي بن ابراهيم القمي : ٥٩٣ باسناده عن ابن سنان ، عنه البحار : ٦ / ١٨٠ ح ٨ ، ومدينة المعاجز : ١٨٧ ضمن ح ٥١٢ . و روى القصيدة في أمالي المفيد : ٧ ضمن ح ٣ ، و أمالي الطوسي : ٢ / ٢٤٠ بأسانيدهما إلى الاصبغ

بن نباتة ، عنهما البحار : ٦ / ١٨٠ ذح ٧. وفي بشارة المصطفى : ٥ باسناده الى الاصبغ بن نباتة . وأخرجها في مدينة المعاجز : ١٨٥ عن أمالي الطوسي . والقصيدة هي كما أوردتها في أعيان الشيعة : ٤٢٦/ ٣ : قول علي الحارث عجب \*\*\* كم ثم اعجوبة له جملا يا حارهمدان من يمت يرني \*\*\* من مؤمن أو منافق قبلا يعرفني طرفه و أعرفه \*\*\* بعينه و اسمه وما فعلا وأنت عند الصراط تعرفني \*\*\* فلا تخف عثرة و لازلا أسقيك من بارد على ظمأ \*\*\* تخاله في الحلاوة العسلا أقول للنار حين توقف للعر \*\*\* ض على جسرها ذرى الرجال ذرية لا تقريه ان له \*\*\* حبلا بحبل الوصى متصلا هذا لنا شيعة وشيعتنا \*\*\* أعطاني الله فيهم الاملا

## فصل

### فصل (١)

٢٢ - وعن محمد بن الحسن الصفار : حدّثنا الحسن بن علي : حدّثنا العباس بن عامر ، عن أبان ، عن (٢) بشير النبال ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : كنت خلف أبي وهو على بغلته ، فنفرت ، فإذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه ، فقال لأبي :

يا علي بن الحسين اسقني .

فقال الرجل الذي خلفه كأنه موكل به: لاتسقه ، لاسقاه الله . فإذا هو معاوية. (٣)

ص: ٨١٣

---

١- الاحاديث الثلاثة الاولى في هذا الفصل متشابهة في مضمونها.

٢- «بن» م ، تصحيف ، صوابه من البصائر ومعجم رجال الحديث : ٣ / ٣٢٧.

٣- عنه مختصر البصائر : ١١١ ، و الايقاظ من الهجعة : ٢٠٣ ح ١٩ . ورواه في بصائر الدرجات :

٢٨٤ ح ١ بهذا الإسناد ، وفي ص ٢٨٥ ح ٤ باسناده إلى بشير النبال نحوه ، وص ٢٨٦ ح ٦ و ٧

باسناده إلى يحيى بن ام الطويل وأبي حمزة الثمالي نحوه ، عنه المحتضر : ١٣ . وفي الاختصاص : ٢٦٩ باسناده إلى بشير النبال ، وص ٢٧٠ باسناده أيضاً الى بشير النبال ومالك بن عطية نحوه ، عنه البحار : ٦ / ٢٤٧ ح ٨٣ وج ٤٦ / ٢٨٠ ح ٨١ ومدينة المعاجز : ٣٢٥ ذح ١٩ . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٢٨٦ عن بشير النبال ويحيى بن ام الطويل وادريس بن عبدالله وعلي بن المغيرة ومالك بن عطية وأبي حمزة الثمالي ، كلهم عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٣١٣ ح ٧٢ . وأخرجه في البحار : ٨ / ٥٦١ ( الطبعة الحجرية ) ، ومدينة المعاجز : ٣١٠ ح ٥٢ عن البصائر والاختصاص .

٢٣- وعن الصفار ، عن الحجّال ، عن الحسن بن الحسين ، عن ابن سنان عن عبد الملك القمي ، عن أخيه إدريس ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) سمعته يقول (١) : بيننا أنا وأبي (عليه السلام) متوجهين إلى مكة ، فتقدمني أبي في موضع يقال له « ضجنان » (٢)

إذ جاءني (٣) رجل في عنقه سلسلة يجرها ، فأقبل عليّ فقال: اسقني ، اسقني ، اسقني .

فسمعه أبي وصاح (٤) : لا تسقه ، لاسقاه الله . وإذا رجل تبعه حتى جذب سلسلته وطرحه على وجهه ، فغاب في أسفل درك من النار .

قال لي أبي : هذا الشامي لعنه الله . (٥)

ص : ٨١٤

---

١- «قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول» ه ، والبصائر .

٢- ضجنان : جبل بينه وبين مكة خمسة عشرون ميلاً . معجم البلدان : ٣ / ٤٥٣ .

٣- «جاء» البصائر .

٤- «بى وقال» ه ، «بى أبى» البصائر .

٥- عنه الايقاظ من الهجعة : ٢٠٣ ح ٢٠. ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٥ ح ٢ بهذا الاسناد ، وح  
٥ باسناده الى مالك بن عطية نحوه، والاختصاص : ٢٦٩ باسناده الى ادريس ، عنهما مدينة المعاجز  
: ٣٢٥ صدر ح ١٩ . وأخرجه في البحار : ٢٤٧/٦ ح ٨٢ عن الاختصاص.

٢٤ - وعن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم ابن أبي البلاد ، عن  
علي بن المغيرة ، قال : نزل أبو جعفر (عليه السلام) [ بوادي ] ضجنان ، فسمعناه يقول - ثلاث مرات  
:- لاغفر الله لك.

فقال له أبي: لمن تقول جعلت فداك؟! قال: مرّ بي الشامي لعنه الله يجرّ سلسلته التي في عنقه، وقد  
دلع لسانه يسألني أن أستغفر له، فقلت : لاغفر الله له (١)..

ووادي ضجنان من أودية جهنم. (٢)

٢٥ - وعن الصفار ، عن أحمد [بن محمد] بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد، عن أبي الصخر (٣)

قال (٤) : وحدّثني الحسن بن عليّ بن فضال، قال : دخلت أنا ورجل من أصحابنا على عيسى (٥)  
بن عبد الله أبي طاهر العلوي .

قال أبو الصخر : أظنّه من ولد عمر بن عليّ (٦).

ص: ٨١٥

٢- عنه الايقاظ من الهجمة : ٢٠٤ ح ٢١. ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٥ ح ٣ بهذا الاسناد ، عنه الوسائل : ٤٥٢/ ٣ ح ١١، والبحار : ٣٢٣/ ٨٣ ح ٢١. وفي الاختصاص : ٢٧٠ باسناده إلي علي بن المغيرة ، عنه مدينة المعاجز : ٣٢٥ ضمن ح ١٩ وعن البصائر.

٣- هو أحمد بن عبدالرحيم ، راجع معجم رجال الحديث : ١٣١/ ٢

٤- القائل إمّا الصفار أو ابن عيسى ، فكلاهما ممّن روى عن ابن فضال.

٥- «ورجل منا على ابن عبدالله» ه ، م.

٦- إن صحّ ظنّه فهو عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام . تجد ترجمته في رجال النجاشي : ٢٩٥ ، فهرست الطوسي : ١١٦ ، معجم رجال الحديث : ٢١٦/ ١٣

قال : وكان نازلاً في دار الصيديين (١) فدخلنا إليه عند العصر ، وبين يديه ركة فيها ماء ، وهو يتمسّح منها ، فسلمنا عليه ، فردّ علينا السلام ، ثمّ ابتدأنا فقال :

معكما أحد ؟

قلنا : لا.

فالتفت يميناً و شمالاً فلم ير أحداً فقال : أخبرني أبي ، عن جدّي أنّه كان مع الباقر (عليه السلام) بمنى ، وهو يرمي الجمار ، فرمى ، وبقي في يده خمس حصيات ، فرمى باثنتين في ناحية من الجمرة و بثلاث في ناحية منها .

فقال له جدّي : جعلني الله فداك ، لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعه أحد ، إنك رميت بحصياتك في العقبات ثمّ رميت بخمس بعد ذلك يمناً ويسرة .

قال : نعم يا ابن عمّ إذا كان في كلّ موسم يخرج الله القاسطين الناكثين غصّين طريّين فيصلبان هاهنا ، لايراهما إلا الامام ، فرميت الأول بثنتين ، و الثاني بثلاث لأنّه أكفر وأظهر لعداوتنا ، والأول أدهى وأمر . (٢)

١- «الصدتين» م، «صدسين» ه، «السنديين» خ ط، وما في المتن من البصائر والاختصاص والبحار.  
 ٢- عنه مختصر البصائر: ١١١. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٨٦ ح ٨ بهذا الاسناد، عنه البحار:  
 ٢٧/ ٣٠٥ ح ١٠. وفي الاختصاص: ٢٧٠ باسناده الى أبي الصخر، عنه مدينة المعاجز: ٣٢٥ ح ٢٠.  
 وأخرجه في البحار: ٨/ ٢١٤ (الطبعة الحجرية)، ومستدرک الوسائل: ١٠/ ٧٨ ب ١٨ ح ١ عن  
 البصائر والاختصاص.

## فصل

٢٦ - وعن الصفار، عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا  
 (عليه السلام) قال: قال لي بخراسان: رأيت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) هاهنا  
 والتزمته. (١)

٢٧ - وعن الصفار، عن [أحمد بن] (٢) محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد.

وعن (٣) محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن أبي البلاد [قال]: (٤) قلت للرضا (عليه السلام):  
 حدثني عبدالكريم بن حسان، عن عبيد بن عبد الله بن بشير الخثعمي (٥) عن أبيك أنه قال: كنت  
 رديف (٦) أبي وهو يريد العريض، قال: فلقية شيخ أبيض الرأس واللحية، يمشي، فنزل أبي إليه،  
 فقَبَّلَ ما بين عينيه.

١- عنه الايقاظ من الهجعة: ٢١٧ ح ١٦. ورواه في قرب الاسناد: ١٥٢ باسناده الى الحسن بن علي  
 بن بنت الياس، عنه البحار: ٤٩/ ٨٧ ح ٥ وج ٦١/ ٢٣٩ ح ٢. وفي بصائر الدرجات: ٢٧٤ ح ١ بهذا



الاسناد ، عنه البحار : ٦ / ٢٤٧ ح ٨٠ . وأخرجه في البحار : ٢٢ / ٥٥٠ ح ٤ وج ٢٧ / ٣٠٣ ح ٢ ،  
ومدينة المعاجز: ٤٨٧ ح ٧٦ عن القرب والبصائر.

٢- من البصائر.

٣- «عن» ه، م . وما في المتن من البصائر وهو الصحيح حيث رواه الصفار بطريقتين: الأول: عن ابن  
عيسى . والثاني : عن محمّد بن الحسين . والحسين بن سعيد ومحمد بن الحسين يرويان الحديث  
عن ابن أبي البلاد.

٤- من البصائر.

٥- «بكير الجعفي» م، وهو تصحيف، وفي البصائر «عبيدة» بدل «عبيد» وكلاهما وارد . يأتي عين  
هذا الحديث تحت الرقم «٣٠» برواية ابراهيم بن أبي البلاد ، عن عبيد بن عبدالرحمان الخثعمي،  
وفيه أنّ الباقر (عليه السلام) خرج مع أبيه زين العابدين (عليه السلام) ورأوا الحسين عليه السلام  
راجع معجم رجال الحديث : ١١ / ٦١ وص ١٠٠.

٦- الرديف : الراكب خلف الراكب.

قال إبراهيم : ولا أعلمه إلا قد قال : وقبّل يده . ثمّ جعل يقول له: جعلت فداك والشيخ يوصيه ، فكان  
آخر ما وصّاه به : « أنظر لا تدع الأربع ركعات».

قال : ثمّ غاب الشيخ ، وقام جعفر - أبي - وركب فقلت له : يا أبت من هذا الذي صنعت به ما لم  
أركُ صنعت بأحد من الناس قبله ؟ فقال : يا بنيّ هذا أبي . (١)

٢٨- وعن الصفّار، عن محمّد بن عيسى (٢)، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار ابن مروان ، عن سماعة  
قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا أحدث نفسي، فرآني فقال : مالك تحدّث نفسك  
؟ تشتهي (٣) أن ترى أبا جعفر؟! فقلت : نعم .

قال : قم فادخل هذا البيت فانظر . [قال: فدخلت] فإذا أبو جعفر (عليه السلام) ومعه قوم من الشيعة  
ممن مات قبله وبعده (٤). (٥)

٢٩- وعن الصَّفَّار ، عن الحسن بن عليّ باسناده (٦) [قال: ] سئل الحسن (٧). ابن علي بعد مضي أمير المؤمنين (عليه السلام) عن أشياء ، فقال لهم (٨): أتعرفون أمير المؤمنين إذا رأيتموه ؟ قالوا: نعم .

قال : فارتفعوا هذا الستر . فرفعوه فإذا هم به لا ينكرونه ، فقال لهم [عليّ (عليه السلام)]: إنه يموت من مات منا وليس بميت ، ويبقى من بقي حجّة عليكم (٩).

ص: ٨١٨

- 
- ١- رواه في بصائر الدرجات : ٢٧٤ ح ٣ بهذا الاسناد ، عنه المحتضر : ١٣ ، والبحار : ٦/ ٢٤٨ ح ٨٤ وج ٢٧ / ٣٠٣ ح ٣ وص ٣٠٤ ح ٨. ويأتي مثله في الحديث « (٣٠) ».
  - ٢- «أحمد بن محمد بن عيسى» ط ، ه ، وكلاهما من مشايخ الصَّفَّار.
  - ٣- « تريد » ه.
  - ٤- قوله «ومعه قوم .. الخ» ليس في البصائر.
  - ٥- عنه الايقاظ من الهجمة : ٢١٩ ح ٢١. ورواه في بصائر الدرجات : ٢٧٥ ح ٤ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٢٧ / ٣٠٤ ح ٤.
  - ٦- المتقدم في الحديث ٢٨.
  - ٧- «الحسين» ط ، ه
  - ٨- «لاصحابه» ه.
  - ٩- تقدم مثله في الأحاديث ١٨ - ٢٠.

٣٠- وعن الصَّفَّار ، عن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن عبيد بن عبدالرحمن الخثعمي ، عن أبي جعفر قال : خرجت مع أبي (عليه السلام) إلى بعض أمواله ، فلما صرنا في

الصحراء استقبله شيخ ، فنزل إليه أبي وسلّم عليه فجعلت أسمعته وهو يقول : جعلت فداك . ثمّ تساءلا طويلاً ، ثمّ ودّعه أبي ، وقام الشيخ فانصرف ، وأبي ينظر خلفه (١) حتّى غاب شخصه عنه .

فقلت لأبي : من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظّمه في مساء لتك ؟

قال : يا بنيّ هذا جدّك الحسين (عليه السلام). (٢)

٣١- وعن الصفّار ، عن عليّ بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن العلاء (٣) ابن يحيى المكفوف ، عن عمر (٤) بن أبي زياد ، عن عطية الأبراري أنّه قال :

طاف رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بالكعبة فإذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ، ثمّ انتهى إلى الحجر فإذا نوح بحذاءه رجل طوال ، فسلم عليه . (٥)

ص: ٨١٩

---

١- «إليه» ط ، ه ، «في قفاه» البصائر.

٢- عنه مختصر البصائر : ١١١ ، والايقاظ من الهجمة : ٢٢٠ ح ٢٣ . ورواه في بصائر الدرجات : ٢٨٢ ح ١٨ بهذا الاسناد ، عنه المحتضر : ١٢ ، والبحار ٦ / ٢٣١ ح ٤٢ ، ومدينة المعاجز : ٣٢٢ ح ١٠٤ و ص ٣٨٥ ح ٨٨ . تقدم مثله في الحديث «٢٧» وفيه أنّ الكاظم خرج مع أبيه الصادق ورأوا الباقر.

٣- «علي» ط، ه ، وهو تصحيف ، صوابه ما في المتن . راجع رجال النجاشي : ٢٩٩ ، ومجمع الرجال : ٤ / ١٤٨ ، ومعجم رجال الحديث : ١١ / ١٩٠ و ١٩١ .

٤- «محمد» ط، ه ، م والمختصر ، وما في المتن من البصائر ومعجم رجال الحديث : ١٣ / ١٥ .

٥- عنه مختصر البصائر : ١١١ ، والايقاظ من الهجمة : ١٨٣ ح ٣٥ . ورواه في بصائر الدرجات : ٢٧٨ ح ١٣ بهذا الاسناد ، عنه المحتضر : ١٣ ، والبحار ٦ / ٢٣١ ح ٤٠ و ج ٢٧ / ٣٠٤ ح ٧ .

## فصل

٣٢ - وعن الصفار، عن محمد بن عيسى، [عن عثمان بن عيسى] (١) عن رجل من أصحابه - سمّاه - عن عباية الأسدي قال: دخلت على عليّ (عليه السلام) وعنده رجل حسن الهيئة وهو مقبل عليه يكلمه .

قال: فلما قام الرجل قلت : يا أمير المؤمنين من هذا الذي شغلك عنا لا أعرفه (٢)؟

قال : هذا يوشع بن نون وصيّ موسى بن عمران (عليه السلام). (٣).

٣٣ - وعن الصفار ، عن الحسن بن علي بن عبد الله (٤)، عن علي بن حسان، عن عمّه (٥) عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) [قال]: إنَّ عليّاً (عليه السلام) لمّا عبر الفرات يريد صفيّين انفلق الجبل عن هامة بيضاء ... وهو يوشع .

وهذا الخبر قد مضى في معجزات عليّ (عليه السلام). (٦).

ص: ٨٢٠

---

١- من البصائر.

٢- قوله « لا أعرفه » ليس في ه و البصائر.

٣- رواه في بصائر الدرجات : ٢٨٢ ح ١٩ بهذا الاسناد، عنه المحتضر : ٥ ، والبحار : ٦ / ٢٣١ ح ٤٣ وج ٢٧ / ٣٠٥ ح ٩ ، واثبات الهداة: ٤ / ٥٠١ ح ١٠٣ ، ومدينة المعاجز : ٣٦ ح ٥٥ . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٢ / ٨٣ عن عباية بن ربعي الاسدي، عنه البحار : ٣٩ / ١٣٤ ح ٦ وعن البصائر . وأخرجه في الايقاظ من الهجعة: ١٧٨ ح ٢٧ عن البصائر والمحتضر ومشارك أنوار اليقين

- ٤- «الحسين بن علي بن عبيدالله» م، «الحسين ، عن عليّ بن عبدالله» ه ، و ما في المتن من البصائر، وهو الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة البجلي، قال عنه النجاشي : ثقة ثقة . راجع رجال النجاشي : ٦٢ ، مجمع الرجال : ١٣٠/ ٢ ، معجم رجال الحديث : ٤٢/ ٥ و ٤٣ .
- ٥- كذا في خ ل والبصائر ، وهو الصحيح، وفي م «عمير» ، وفي ه «عن عمّه، عن عبد الرحمان» راجع معجم رجال الحديث : ٣٥٧/ ٩ وج ٣٣١/ ١١
- ٦- تقدم بتمامه و تمام تخريجاته في ص ٧٤٣ ح ٦٢ وفيه «شمعون بن حنون الصفا وصي عيسى» بدل «يوشع» ، وفي ط، وه «يوشع بن نون».

## فصل

- ٣٤ - وعن الصفّار، من أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن برّة (١) ، عن إسماعيل بن عبد العزيز ، عن أبان ، عن أبي بصير :

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما فضلنا على من خالفنا؟! فوالله إنّي أرى الرجل منهم أرخى بالا ، وأنعم عيشاً ، وأحسن حالاً ، وأطمع في الجنّة .

قال: فسكت عني حتّى كنّا بالأبطح من مكّة ورأينا الناس يضحّون إلى الله قال:

يا أبا محمّد هل تسمع ما أسمع؟ قلت : أسمع ضجيج الناس إلى الله

قال : ما أكثر الضجيج والعجيج وأقلّ الحجيج !! والذي بعث بالنبوة محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعجل بروحه إلى الجنّة ما يتقبّل الله إلّا منك و من أصحابك خاصّة.

قال: ثمّ مسح يده على وجهي، فنظرت فإذا أكثر الناس خنازير وحمير وقردة، إلّا رجل بعد رجل.

٣٥ - وعن أبي سليمان داود بن عبدالله، عن سهل (٣) بن زياد، نا عثمان بن عيسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير [قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أنا مولك و [ من شيعتك، ضعيف ضريب، اضمن لي الجنة .

ص: ٨٢١

١- «قال الحسين أو من رواه عن أحمد، قال: حدّثني الحسين بن برة» البصائر، والظاهر أنّ أحمد هنا هو أحمد بن الحسين، لأنّه ورد في ثلاثة مواضع من البصائر: أحمد بن الحسين، عن الحسن (الحسين) بن برة. وفي ه «أحمد بن الحسين بن بريدة، عن اسماعيل»، و لم نعثر لابن برة على ترجمة فيما عندنا من كتب الرجال، راجع عوالم الكاظم عليه السلام: ٢١ / ١٠٥ سند حديث ١٤.  
٢- عنه البحار: ٢٧ / ٢٩ ح ٢. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٧١ ذح ٦ بهذا الإسناد، عنه إثبات الهداة: ١٠٤ / ٣٩٠ ح ١٠٤.  
٣- «سهيل» م.

قال: أولاً أعطيك علامة الأئمة (١)؟ قلت: وما عليك أن تجمعها (٢) لي؟

قال: و تحبّ ذلك؟ قلت: كيف لا أحبّ.

فما زاد أن مسح على بصري، فأبصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالساً (٣)

قال: يا أبا محمّد مدّ بصرك، فانظر ماذا ترى بعينيك؟

قال: فوالله ما أبصرت إلّا كلباً وخنزيراً وقرداً! قلت: ما هذا الخلق الممسوخ؟

قال: هذا الذي تري، هذا السواد الأعظم، لو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة إلى من خالفهم إلّا في هذه الصور.

ثم قال: يا أبا محمد إن أحببت تركتك على حالك هكذا (٤) [وحسابك على الله] وإن أحببت ضمنت لك على الله الجنة، ورددتك إلى حالتك الأولى (٥)؟

قلت: لا حاجة لي [إلى] النظر إلى هذا الخلق المنكوس. ردني، ردني (٦) فما للجنة عوض. فمسح يده على عيني، فرجعت كما كنت. (٧)

ص: ٨٢٢

- 
- ١- زاد في ط: أو غيرهم.
  - ٢- «تجمعهما» م.
  - ٣- «جميع الأئمة عنده» ه، ط. وفي رواية مختصر البصائر بلفظ «فابصرت جميع الأئمة عنده ثم ما في السقيفة». والسقيفة: الصفة - بتشديد الفاء - كالسباط.
  - ٤- «هذا» م، والبحار: ٢٧.
  - ٥- «حالك الأول» ه، والبحار: ٢٧.
  - ٦- «إلى حالتي» ط.
  - ٧- عنه البحار: ٢٧/ ٣٠ ح ٣، ومدينة المعاجز: ٣٥٢ ح ١٠٣. وأورده في مختصر بصائر الدرجات: ١١٢ بالاسناد إلى أبي بصير مثله، عنه البحار: ٤٦/ ٢٨٤ ح ٨٨.

## فصل

٣٦- وعن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن علي، عن كرام (١)، عن عبد الله بن طلحة [قال:] سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن (٢) الوزغ، فقال: هورجس مسخ، فإذا قتلته فاغتسل.

ثم قال: إن أبي كان قاعداً يوماً في الحجر إذا بوزغ يولول (٣)، قال:

إنه يقول : لئن شتمتم عثمان (٤) لأشتمن علياً.

ثم قال : إنَّ الوزغ من مسوخ بني مروان لعنهم الله . (٥)

٣٧ - وعن أبي بصير (٦) جدعان بن نصر : نا البرقي محمّد بن خالد : نا محمّد ابن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) [قال: ] بينا عليّ بالكوفة [ إذ ] أحاطت به اليهود ، فقالوا : أنت الذي تزعم أنّ الجري منّا معشر اليهود ، ثمّ مسخ ؟ فقال لهم : نعم . ثمّ ضرب يده إلى الأرض ، فتناول منها عوداً ، فشقه باثنين (٧) و تكلم عليه بكلام ، و نقل عليه ، ثمّ رمي [ به ] في الفرات .

فاذا الجري يتراكب بعضه على بعض [و] يقول بصوت عال: يا (٨) أمير المؤمنين

ص: ٨٢٣

---

١- «الحسن بن عليّ بن كرام» م. «الحسين بن عليّ بن كرام كوا» ه ، ط. وكلها تصحيف . انظر معجم رجال الحديث : ١٤ / ١١١ رقم ٩٧١٥ .

٢- «من» م .

٣- أي يصوت - بتشديد الواو .

٤- «قزمان» م . «قومنا» ه ، و البحار : ٢٦٨ / ٢٧ ح ١٩ .

٥- تقدم بكامل تخريجانه : ٢٨٣ ح ١٧ ، فراجع .

٦- «نصر» ط ، خ ل . «... بن نصر البرقي ، عن محمّد بن خالد» ه . وفي البحار : بلفظه «الصفار ، عن أبي بصير ، عن جدعان بن أبي نصر البرقي ، عن محمّد بن خالد» .

٧- «بنصفيين أو باثنين» ه ، ط .

٨- «إلى» البحار .

نحن طائفة من بني إسرائيل ، عرضت علينا ولايتكم فأبينا أن نقبلها ، فمسخنا الله جرّياً . (١)



٣٨ - وقد روى الشيخ المفيد في الارشاد: إن الماء طغى في الفرات، وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الغرق ، ففزعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فركب بغلة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وخرج - والناس معه - إلى (٢) شاطئ الفرات .

فنزل (عليه السلام) (٣) وأسبغ الوضوء ، وصلّى منفرداً بنفسه، والناس يرونه ، ودعا الله بدعوات سمعها أكثرهم ، ثم تقدم إلى الفرات متوكِّئاً على قضيب بيده (٤) حتى ضرب [ به ] صفحة (٥) الماء وقال :

انقص بإذن الله ومشيتته. فغاض الماء (٦) حتى بدت الحيتان في قعر الفرات (٧) .

فنطق كثير منها بالسلام على أمير المؤمنين (عليه السلام) بامرة المؤمنين، ولم ينطق منها أصناف من السمك (٨) وهي : الجرّي والزمار ، و المارماهي (٩) .

ص: ٨٢٤

---

١- عنه البحار: ٤١ / ٢٤١ ح ١١ . وروى الخصبي - في حديث طويل - في الهداية الكبرى : ١٥٧ باسناده عن جعفر ابن يزيد القزويني ، عن زيد الشحام ، عن أبي هارون المكفوف ، عن ميثم التمار ، عن سعد العلاف، عن الاصبغ بن نباتة عنه عليه السلام نحوه، عنه إثبات الهداة: ٥ / ٢٤ ح ٣٤٥ وروى نحو هذا الحديث في اصول اخرى أعرضنا عن ذكرها خشية الاطالة.

٢- «حتى أتى» الارشاد.

٣- «عليه» نسخ الاصل.

٤- زاد في ه، ط «قضيب رسول الله».

٥- الصفحة من الشيء : جانبه ووجهه.

٦- غاض الماء : نقص أو غار أو نضب

٧- «قعر البحر» م . «قعره» الارشاد

٨- «السموك» م، ه، و كذا بعدها.

٩- قال الطريحي في مجمع البحرين (زمر): وفي الحديث «لا تأكلو الزمير» ... وفي بعض ما روى «الزمار من المسوخ». وقال أيضاً في (مور): المارماهى: هو - بفتح الراء - معرب، وأصله حية السمك، وفي بعض النسخ - بسكون الراء - . وفي الحديث «المارماهى و الجري و الرماخ مسوخ من طائفة بنى اسرائيل»

فتعجب الناس لذلك، وسألوه عن علّة نطق [ما نطق، وصمت ما صمت .

فقال (عليه السلام): أنطق الله لي من السمك [ما طهر، وأصمت عني ما حرّمه ونجّسه و أبعدّه .

إنّ الجريث (١) مسخ، وإنّ من اليهود من مسخه الله جرياً . (٢)

## فصل

٣٩ - عن أبي بصير (٣) جدعان بن نصر، حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن مسعدة (٤). : حدّثنا محمّد بن حمويه بن إسماعيل الأربنوي، عن أبي عبدالله الزبيني (٥)، عن عمر بن اذينة [قال: ] قيل لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّ الناس يحتجّون علينا و يقولون : إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) زوج فلاناً (٦) ابنته أمّ كلثوم .

ص: ٨٢٥

---

١- الجريث : ضرب من السمك يشبه الحيات . وقال ابن الأثير : يقال له بالفارسية : المارماهى . وفي الحديث «الجريث والضب فرقة من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم و لم يؤمنوا، فتاهوا، ف وقعت فرقة في البر، وفرقة في البحر» (قاله الطريحي في مجمع البحرين: «جرث»).  
٢- أورده المفيد في الارشاد : ٢٠١ قال: ومن ذلك ما رواه نقله الآثار ... وأورده القتال النيسابوري في روضة الواعظين: ١٤٤ مرسلًا . والطبرسي في اعلام الورى: ١٧٩ على ما رواه نقله الاخبار، عنه

إثبات الهداة: ٤ / ٥٤١ ح ١٨١ ، و ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب : ٢ / ١٥٥ مرسلًا عن الخاص والعام ، عنه البحار: ٤١ / ٢٦٨ ضمن ح ٢٢ . والديلمى في ارشاد القلوب : ٢٢٨ ، وعماد الدين الطوسي في ثاقب المناقب : ١٢٠ مرسلًا ، وأورده الرضى في خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام): ٢٦ عن الأصمغ بن نباتة . وأخرجه في مدينة المعاجز: ١١١ - ١١٢ ح ٢٩٩ عن بعض المصادر المتقدمة و بألفاظها المختلفة.

٣- «نصر» م . وفي البحار بلفظ «الصفار، عن أبي بصير، عن جذعان بن نصر»

٤- «أبي مسعدة» ه ، ومدينة المعاجز

٥- «الريبي» البحار

٦- المراد به الخليفة الثانى .

وكان متكئاً فجلس وقال: (و تقبلون أن علياً (عليه السلام) أنكح فلاناً بنته!؟) (١) إن قوماً يزعمون ذلك لا (٢) يهتدون إلى سواء السبيل ، ولا الرشاد . فصفق بيده وقال :

سبحان الله أما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقدر أن يحول بينه وبينها فينقذها!؟ كذبوا لم يكن ما قالوا.

إن فلاناً خطب إلى عليّ (عليه السلام) بنته أم كلثوم فأبى عليّ (عليه السلام) فقال للعبّاس :

والله لئن لم يزوّجني (٣) لأنتزعتنّ منك السقاية وزمزم .

فأتى العبّاس علياً (عليه السلام) فكلمه ، فأبى عليه ، فألح العبّاس (٤) .

فلما رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) مشقة كلام الرجل على العبّاس ، وأنه سيفعل بالسقاية ما قال ، أرسل أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى جنية من أهل نجران يهودية ، يقال لها «سحيفة بنت جبرية» (٥) فأمرها، فتمثّلت في مثال أم كلثوم، وحجبت الأبصار عن أم كلثوم ، وبعث بها إلى الرجل .

فلم تزل عنده حتّى أنّه استراب (٦) بها يوماً ، فقال : ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم .  
ثمّ أراد أن يظهر ذلك للناس ، فقتل (٧) و حوت (٨) الميراث وانصرفت إلى نجران ، وأظهر أمير  
المؤمنين (عليه السلام) أمّ كلثوم (٩).

ص: ٨٢٦

١- «أيقولون ذلك؟» ه ، ط ، والبحار.

٢- «ما» م ، ه .

٣- «تزوّجني» البحار.

٤- زاد في ه «عليه»

٥- «جويرية» خ ل.

٦- استراب : وقع في الريبة.

٧- على بناء المجهول

٨- «وحوت جنيته» ط.

٩- عنه البحار : ٤٢ / ٨٨ ح ١٦ ، ومدينة المعاجز : ١٩٩ ح ٥٤٥ .

## فصل

٤٠- وعن الصفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبدالله بن جبلة ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال: حججت مع أبي عبدالله (عليه السلام)، فلما كنّا في الطواف، قلت: يا بن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق؟

قال: إنّ أكثر من ترى قرده وخنازير . قلت : أرنيهم؟! فتكلّم بكلمات ، ثمّ أمر يده على بصري ، فرأيتهم قرده وخنازير كما قال .

قلت: فردّ بصري. فدعا، فرأيتهم كما رأيتهم في المرة الأولى [خلفاً سوياً]

ثم قال: أنتم في الجنة تحبرون (١) وبين أطباق النار تطلبون، فلا توجدون (٢)

والله لا يجتمع في النار منكم إثنان، لا - والله - ولا واحد. (٣)

٤١- وعن الصفار، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن حفص (٤) بن البخري، قال أبو جعفر (عليه السلام): إنّ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال لعلّي (عليه السلام):

إذا أنا متّ فاستق سبع قرب من بئر غرس، ثمّ غسّلتني وكفّنتني، وخذ بمجامعي

ص: ٨٢٧

---

١- أي تنعمون و تكرمون وتسرون ، من الحبور وهو السرور.

٢- اشارة الى قوله تعالى في سورة ص: ٦٢.

٣- عنه مختصر البصائر: ١١٢. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٧٠ ح ٤ ، عنه البحار: ٤٧ / ٧٩ ح ٥٨ وج ٦٨ / ١١٨ ح ٤٤ ، وإثبات الهداة: ٥ / ٣٨٤ ح ٩٣. ورواه في دلائل الإمامة: ١٣٤ باسناده الى محمّد بن الحسين، عنه مدينة المعاجز: ٣٨٢ ح ١٢ وعن البصائر.

٤- «جعفر» م، وهو تصحيف صوابه ما في المتن ، راجع مجمع الرجال: ٢ / ٢١٠، ومعجم رجال الحديث: ٦ / ١٣٢ وغيرها. وتقدّم في ح ١٣ من هذا الباب رواية نحو هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه سلام

واجلسني، وسائلني عمّا شئت، واحفظ عني واكتب، فإنك لا تسألني عن شيء إلا أخبرتك به. قال عليّ (عليه السلام): فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة. (١)

٤٢- وعن الصفار ، عن أحمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن عمر بن أبي شعبة (٢) ، عن أبان بن تغلب (٣) ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال: لَمَّا حضر رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الوفاة ، دخل عليّ (عليه السلام) عليه ، فأدخل رأسه معه ، فقال له :

يا عليّ إذا متّ فغسلني ، وكفّني ، ثمّ أقعدني و سائلني ، و احفظ عني (٤). (٥)

٤٣ - وعن الصفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير .

والحسن بن علي بن فضال [ جميعاً ] عن مثني الحنّاط (٦).

[ وأحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي الخزّار وعليّ بن الحكم جميعاً عن

ص: ٨٢٨

---

١- روى نحوه في بصائر الدرجات : ٢٨٣ ح ٦ بهذا الإسناد.

٢- «عن ابن أبي سعيد» الكافي ، واستظهر في معجم رجال الحديث : ٢٢ / ٩٧ أنّه ابن أبي سعيد المكارى ، واسمه الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان . تجد ترجمته في معجم رجال الحديث : ٥ / ١٨١ وج ٦ / ١١٣ . وما في المتن موافق لموضعين من البصائر ، وهو الحلبي التيملى ، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق (عليه السلام) ، راجع معجم رجال الحديث : ١٣ / ١٧ .

٣- في أحد سندی البصائر لم يذكر أبان ، وقد عد الثلاثة - أعني عليّ بن أبي حمزة ، وعمر بن أبي شعبة ، وأبان - من أصحاب الصادق (عليه السلام) .

٤- «واكتب» البصائر بدل «واحفظ عني» وفي الكافي «و سلني واكتب» .

٥- رواه في بصائر الدرجات : ٢٨٢ ح اوح ٥ بهذا الاسناد عنه البحار : ٢٢ / ٥١٣ ح ١٤ وج ٤٠  
٢١٣/ ح ٢ و٣. ورواه في الكافي : ١ / ٢٩٧ ح ٨ باسناده الى الحسين بن سعيد ، عنه الايقاظ من  
الهبجعة : ٢١٠ ح ٢.

٦- «الخياط» م وهو تصحيف ، والضبط من المصادر ومعجم رجال الحديث: ١٤ / ١٩٥ ، وتوضيح  
الاشتباه : ٢٥٨ ، وقال: الحنّاط - بالحاء المهملة وتشديد النون - بياع الحنطة

مثنى الحنّاط] عن الحسين الخزاز ، عن الحسن بن معاوية قال : [قال] لى جعفر الصادق (عليه  
السلام): إن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) دعا في مرضه علياً (عليه السلام) فقال له : إذا  
أنا مت فغسلني بسبع قرب ماء تسقيها من بئر غرس ونقّ غسلي ، وحنّطني و كفّني ، ثم اجلسني و  
ضع يدك على صدري، واسألني عمّا بدا لك و احفظ عني(١). (٢)

وقد مضى أمثالها برواية سعد بن عبدالله(٣).

## فصل

٤٤ - وعن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن (٤) عليّ بن الحكم ، عن سيف ابن عميرة ، عن أبي  
الصباح [قال:] حدّثنا العلاء بن سبابة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)

قال : إنّنا لنعلم ما يحدث بالليل والنهار ، الأمر بعد الأمر ، والشيء بعد الشيء ، ينكت في قلوبنا ،  
وينقر في آذاننا (٥) فنعرفه. (٦).

ص: ٨٢٩

---

١- في ط ، ه جاءت هذه العبارة بدل الأحاديث ٤١ - ٤٣: «وروى جماعة من أصحابنا ثلاث روايات  
عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالوا: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة

دخل عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ اذا أنا متّ فغسلني و كفني و أقعدني و اسألني و احفظ عني . وقد مضى أمثال ذلك برواية سعد بن عبدالله»

٢- رواه في بصائر الدرجات : ٢٨٣ ح ٢ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٢٢ / ٥١٣ ح ١٤ .

٣- في الأحاديث : ٩-١٤

٤- «بن» م . وهو تصحيف .

٥- وفي حديث وصف أهل البيت عليهم السلام من جملة علومهم «نكت في القلوب ، ونقر في الاسماع» أما النكت في القلوب فالهام ، وأما النقر في الاسماع فأمر الملك . (قاله الطريحي في مجمع البحرين : ٢ / ٢٢٧) .

٦- رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٣٢٦ ح ٧ با اسناد المذكور (إلى قوله : بالليل والنهار) عنه البحار : ٢٦ / ٦١ ح ١٤٠ . وراجع أيضاً ص ٣٢٦ باب ٨ «... وأنّ الحكم يقذف في صدورهم وينكت في آذانهم» من البصائر

٤٥ - وعن [ حمران ] ابن أعين ، قال لي أبو جعفر (عليه السلام) : إنّ (عليه السلام) علياً كان محدّثاً وأخبرت أصحابي بذلك ، قالوا لي : ما صنعت شيئاً ! هلا سألته من كان يحدثه ؟

فرجعت إليه ، وقلت ما قالوا ، فقال لي : يحدثه ملك . قلت : إنّه نبيّ ؟ قال : لا . ثم قال : أو (١) كصاحب سليمان - يعني آصف بن برخيا - أو كصاحب موسي ، أو كذي القرنين ، أو ما بلغكم أنّه قال : فيكم مثله (٢) بل هو أفضلهم وخيرهم . (٣)

٤٦ - وعن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان عليّ (عليه السلام) محدّثاً . قلت : وما آية المحدث ؟ قال : يأتيه الملك ، فينكت في قلبه كيت و كيت (٤) . (٥)

فقال ابن أبي يعفور لأبي عبد الله (عليه السلام) : إنّنا نقول : إنّ عليّاً (عليه السلام) [ كان ] ينكت في أذنه ، أو يقذف في قلبه ، وإنّه كان محدّثاً .

قال : فلمّا أكثر عليه (٦) قال لي : إنّ عليّاً (عليه السلام) كان يوم [ بني ] (٧) قريظة



- ١- قال المجلسي (رحمه الله) : «أو» هنا بمعنى «بل» كما قيل في قوله تعالى في سورة الصافات: ١٤٧ «مائة ألف أو يزيدون» . أو المعنى : لا تقل أنه نبي ، بل قل محدث ، أو كصاحب سليمان أو المعنى أن تحديث الملك قد يكون لنبيّ، وقد يكون لغيره كصاحب سليمان.
- ٢- فقد روى أنه صلى الله عليه وآله قال: إنَّ علياً (عليه السلام) ذو قرني هذه الامة.
- ٣- رواه في بصائر الدرجات : ٣٢١ ح ٣ باسناده عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن الحارث بن المغيرة ، عن حمران مثله إلى قوله «و فيكم مثله». وفي الكافي: ٢٦٩/١ ح ٤ قطعة وص ٢٧١ ح ٥ باسناده من طريقين إلى حمران مثله، عنه إثبات الهداة : ٤٣٩/٧ ، ح ٨ بالطريق الأول . وفي الاختصاص: ٢٨١ بالاسناد إلى حمران مثله . وأخرجه في البحار : ٧٠/٢٦ ح ١١ عن البصائر والاختصاص.
- ٤- كيت و كيت - بفتح آخرهما وقديكسر - : كناية عن الحديث والخبر.
- ٥- رواه في بصائر الدرجات : ٣٢٢ ح ٤ ، وفي أمالي الطوسي : ٢٦٠ باسناديهما إلى أبي بصير مثله ، عنهما البحار : ٦٧/٢٦ ح ٤ .
- ٦- في رواية الاختصاص بلفظ «فلما رأني قد كبر على قوله».
- ٧- من البصائر والاختصاص.

والنضير (١) جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره يحدثانه . (٢)

وقال أبو عبدالله (عليه السلام): إنَّ الله لم يخل الأرض من عالم يعلم الزيادة والنقصان في الأرض ، فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردَّهم ، وإذا نقصوا كَمَله لهم ، فقال : خذوه كاملاً، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم ، ولم يفرِّقوا بين الحقِّ والباطل. (٣)

٤٧ - وعن عليّ بن الحكم [قال: ] حدّثنا عليّ بن النعمان ، عن عليّ بن إسماعيل ، عن محمّد بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن ضريس قال : كنت أنا وأبو بصير عند أبي جعفر(عليه السلام) فقال له أبو بصير : بما يعلم عالمكم ؟

قال : إنّ عالمنا لا يعلم الغيب ، ولو وُكِّله الله إلى نفسه لكان كبعضكم ، ولكن يحدث في ساعة بما يحدث في الليل (٤) وفي ساعة بما يحدث في النهار ،

ص: ٨٣١

- 
- ١- راجع البحار : ٢٠ / ١٥٧ و ١٧٣ و ١٨٦ - ٢٨٠ .
- ٢- رواه في بصائر الدرجات : ٣٢١ ح ٢ ص ٣٢٢ ح ٧ باسناده من طريقين إلى ابن أبي يعفور مثله ، عنه البحار: ٢٦ / ٧١ ح ١٤ بالطريق الثاني، وج ٤٠ / ١٤٠ ح ٤١ بالطريق الاول. وأورده في الاختصاص: ٢٨٠ بالاسناد الى ابن أبي يعفور مثله، عنه البحار: ٣٩ / ١٥٢ ح ٦.
- ٣- عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٣. ورواه في بصائر الدرجات: ٣٣١ باب ١٠ بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة. وفي الكافي: ١ / ١٧٨ ح ٢ باسناده إلى اسحاق بن عمار، وح ٥ باسناده إلى أبي بصير مثله وفي الإمامة والتبصرة: ٢٩ ح ١١ باسناده إلى أبي بصير مثله. وفي علل الشرائع: ١٩٩ - ٢٠١ ح ٢٢ - ٣٢ بأسانيد وألفاظ متعددة. وفي كمال الدين: ١ / ٢٠٣ ح ١١ باسناده عن أبي الصباح مثله. وفي دلائل الإمامة: ٢٣٢ بالاسناد الى أبي بصير مثله. وفي غيبة النعماني: ١٣٨ ح ٣ باسناده الى اسحاق بن عمار، وح ٦ باسناده الى أبي بصير مثله. وفي الاختصاص: ٢٨٣ بالاسناد إلى أبي بصير مثله. وأخرجه في إثبات الهداة: ٤ / ١٤٩ ح ١٠ و ١٣ عن الكافي والكمال، وص ٢٠٤ ح ١١٦ و ١١٧ عن الكمال والعلل. وفي البحار: ٢٣ / ٢١ ح ١٩ رص ٢٤ - ٢٥ ح ٣١ - ٣٧ عن بعض المصادر المتقدمة.
- ٤- «بالليل» خ ل.

الأمر (١) بعد الأمر ، والشيء بعد الشيء بما يكون إلى يوم القيامة .(٢)

وقال أبو جعفر (عليه السلام): ماترك الله الأرض بغير عالم ، ينقص ما زاد ، ويزيد ما نقص ولولا ذلك لاختلط على الناس أمرهم (٣). (٤)

وسأله بريد العجلي : عن الفرق بين [ الرسول و ] النبي والمحدث .

فقال : الرسول تأتيه الملائكة ظاهرين ، وتبلغه (٥) الأمر والنهي عن الله تعالى .

والنبي الذي يوحى إليه في منامه ليلا ونهاراً ، فما رأي كما هو رأي .

والمحدث يسمع كلام الملائكة ولا يرى الشخص (٦) فينقر في أذنه ، وينكت

في قلبه وصدره .(٧)

ص: ٨٣٢

---

١- «وان الأمر» خ ل.

٢- رواه في بصائر الدرجات : ٣٢٥ ح ٢ ، ٣ بطريقين الى أبي بصير ، عنه البحار : ٢٦ / ٦٠ ح ١٣٦ ، ١٣٧ .

٣- زاد في م ، ه «من أمرهم» .

٤- رواه في بصائر الدرجات : ٣٣٢ ح ٨ ، وفي كمال الدين : ٢٠٤ ح ١٦ ، وفي علل الشرائع :

٢٠١ ح ٣٢ بأسانيدهم عن عبد الأعلى عن أبي جعفر عليه السلام ، عنها البحار : ٢٣ / ٢٧ ح ٣٨ .

ورواه في الإمامة والتبصرة : ٣٥ بأسناده عن عبد الأعلى . وأخرجه في إثبات الهداة : ١ / ٢٠٦ ح ١٢١

عن كمال الدين ، وص ٢٣٦ ح ١٩١ عن علل الشرائع .

٥- «ويبلغه» ه .

٦- «شخصهم» ط.

٧- عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٣. ورواه في بصائر الدرجات : ٣٦٨ ح ١ ، وفي الاختصاص : ٣٢٢ بإسنادهما الى بريد العجلي ، عنهما البحار : ٢٦ / ٧٤ ح ٢٥. ورواه في تأويل الايات : ٣٤٦ / ١ ح ٣٢ بإسناده الى بريد العجلي مثله، عنه البحار : ٢٦ / ٨٢ ح ٤٥ ، والبرهان : ٣ / ٩٩ ح ٤ . وأورده في جنة الأمان : ٤٧٤ مثله (الحاشية).

## فصل

٤٨ - وعن الصفّار، عن محمّد بن أحمد ، عن العبّاس بن معروف ، عن أبي القاسم الكوفي (١) [ عن محمّد بن الحسن ] (٢) عن (٣) الحسن بن محمّد بن عمران، عن زرعة ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن عبد العزيز قال :

خرجت مع علي بن الحسين (عليهما السلام) إلى مكّة، فلمّا وافينا الابواء (٤) و كان (عليه السلام) على راحلته ، و كنت أمشي ، فإذا قطع غنم ، ونعجة قد تخلّفت وهي تصيح لسخلة لها خلفها ، و كلّما قامت السخلة صاحت النعجة حتّى تتبّعها .

فقال (عليه السلام): يا عبد العزيز أتدري ما تقول هذه النعجة لسختها ؟

قلت : لا والله. قال : إنّها تقول لها: الحقي بالقطيع، فإنّ أختك في العام الأول تخلّفت عن القطيع في هذا الموضع ، فأكلها الذئب. (٥)

٤٩ - وعن الصفّار ، عن عبد الله بن محمّد ، عن محمّد بن إبراهيم :

حدثنا بشير النّبّال ، عن عليّ بن أبي حمزة قال : دخل رجل من موالى أبي الحسن

١- «أبي الحسن الكرخي / الكركي» نسخ الاصل ، الدلائل ، والمختصر . وما في المتن كما في بصائر الدرجات .

٢- من خ ل ، والبحار .

٣- «أبي الحسن» نسخ الاصل . وهو تصحيف .

٤- الابواء - بالفتح ثم السكون و واو وألف ممدودة - : قرية من أعمال الفرع من المدينة وفيها قبر آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وآله . (معجم البلدان : ١ / ٧٩) .

٥- عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٤ . ورواه في بصائر الدرجات : ٣٤٧ ح ٢ ، ودلائل الإمامة : ٨٨ بالاسناد إلى بي بصير ، عن رجل مثله . وفي الاختصاص : ٢٨٨ بالاسناد إلى محمد بن الحسن بن أبي خالد مثله . وأخرجه في البحار : ٤٦ / ٢٤ ح ٦ عن البصائر والاختصاص ، وج ٦٤ / ٣٦ ح ١٤ ، ومدينة المعاجز : ٢٩٥ ح ١٧ عن البصائر .

(عليه السلام) فقال له : رأيت أن تتغدى عندي .

فقام فمضى معه ، فلما دخل بيته ، وضع له سريراً ، فقعده عليه ، و كان تحته زوج حمام ، فذهب الرجل ليحمل طعامه ، و عاد إليه ، فوجده يضحك .

فقال : أضحك الله سنك ، ممّ تضحك ؟

فقال : إنّ حمامك هذا هدر الذكر على الانثى ، فقال : يا سكني و عرسي - والله - ما على وجه الأرض أحد أحبّ إليّ منك ما خلا هذا القاعد على السرير .

فقلت : و تفهم ذلك (١) ؟

فقال : نعم . علمنا منطق الطير ، و أوتينا من كلّ شيء . (٢)

٥٠ - وعن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن داود بن فرقد ، عن عبد الله بن فرقد (٣) قال : كان

أبو عبد الله (عليه السلام) يسير ، ونحن معه ، قال : فمرّ غراب ، فنعق .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): متّ جوعاً ، فوالله ماتعلم شيئاً إلا وأنا أعلمه ، وإنّي لأعلم بالله منك . (٤) وصاحت العصافير فقال (عليه السلام): تدرّون ماتقول؟ قلنا : لا والله . قال: إنّها

ص: ٨٣٤

١- «هكذا» م.

٢- عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٤ . ورواه في بصائر الدرجات : ٣٤٦ ح ٢٥ باسناده إلى عليّ بن أبي حمزة مثله ، عنه البحار : ٤٨ / ٥٦ ، ح ٦٥ ، والعيون : ٢١ / ١٣٨ ح ١ ومدينة المعاجز : ٤٤ ح ٤٣ .

٣- «يزيد» م. تصحيف . وعبدالله بن فرقد كوفي من أصحاب الصادق عليه السلام . انظر رجال الشيخ : رقم ٦٩٧ .

٤- رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٣ ح ١٠ وص ٣٤٥ ح ٢١ باسناده من طريقين إلى عبدالله بن فرقد مثله . وفي دلائل الإمامة : ١٣٥ باسناده إلى ابن مسكان مثله . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٣٤٦ مرسلًا عن عبدالله بن فرقد . وأخرجه في البحار : ٤٧ / ٨٥ ح ٨١ - ٨٣ عن البصائر والمناقب ، وج ٦٤ / ٢٦١ ح ١٣ من البصائر والدلائل ، وفي مدينة المعاجز : ٤١١ ملحوق ح ٢٢٠٦٠٦ عن الدلائل .

تقول : اللهم إنّنا خلق من خلقك ، لا بدّ لنا من رزق ، فارزقنا واسقنا . (١)

وقال أبو عبد الله (عليه السلام) : إنّ سليمان قال «وأوتينا من كلّ شيء» . (٢)

وعلم كلّ شيء عندنا . (٣)

وقال أبو جعفر (عليه السلام) : يا أيّها الناس علّمنا منطق الطير ، وأوتينا كلّ شيء . (٤) . (٥)

**فصل**

٥١ - وعن جماعة ، حدّثنا أبو الحسن بن عتيق ، حدّثنا أبي ، حدّثنا الفضل (٦) ابن يعقوب البغدادي ، حدّثنا الهيثم بن جميل ، حدّثنا عمرو بن عبيد ، عن عيسى ابن سلام ، عن عليّ بن نصر بن سيار (٧) ، عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام)

ص: ٨٣٥

١- رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٥ ح ٢٠ باسناده إلى سالم مولى أبان بياع الزطى عن أبي عبد الله عليه السلام مثله . عنه البحار : ٤٧ / ٨٦ ح ٨٥ وج ٦٤ / ٣٠٣ ح ٥ .

٢- اشارة إلى قوله تعالى في سورة النمل : ١٦

٣- رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٤ ح ١٧ باسناده عن عليّ بن اسماعيل ، عن محمّد بن عمرو الزيات ، عن أبيه ، عن الفيض بن المختار ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله . وأورده في الاختصاص : ٢٨٧ بالاسناد إلى الفيض مثله . عنهما البحار : ٢٧ / ٢٦٤ ح ١١ .

٤- «من كلّ» البصائر والاختصاص .

٥- رواه في بصائر الدرجات : ٣٤٢ ح ٦ و ص ٣٤٣ ح ١١ و ص ٣٤٤ ح ١٤ و ١٨ باسناده من عدة طرق عن أبي جعفر عليه السلام مثله . وأورده في الاختصاص : ٢٩٣ بالاسناد إلى محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله . وأخرجه في البحار : ٢٧ / ٢٦٣ - ٢٦٤ ح ٩ عن البصائر بالطرق الثلاث الأولى ، وح ١٢ عن البصائر - الطريق الرابع - والاختصاص .

٦- «أبو الحسين بن غسق ، عن أبي الفضل» البحار .

٧- «سنان» البحار .

وعن حذيفة بن اليمان قال (١):

بينما النبيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) جالس مع أصحابه ، إذ أقبلت الريح الدبور (٢).

فقال لها النبيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : أَيُّهَا الرِّيحُ إِنِّي أَسْتُوْدَعُكَ إِخْوَانَنَا فَرُدِّهِمْ إِلَيْنَا .

قالت: قد أمرت بالسمع والطاعة لك . فدعا ببساط كان أهدي إليه ، فبسطه .

ثم دعا بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) فأجلسه عليه ، ثم دعا بأبي ذر ، و المقداد بن الأسود ، وعمّار بن ياسر [ وسلمان ] ، وطلحة ، و الزبير ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبدالرحمن بن عوف ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، فأجلسهم عليه ، ثم قال :

أما إنكم سائرون إلى موضع فيه عين من ماء (٣) فانزلوا و توضّأوا، و صلّوا ركعتين ، وأدّوا إلىّ الرسالة كما تؤدّي إليكم.

ثم قال : أيّتها الريح استعلي بإذن الله. فحملتهم الريح حتّى رمتهم إلى بلاد الروم عند أصحاب الكهف ، فنزلوا ، و توضّأوا وصلّوا ، فأول من تقدّم إلى باب الكهف : أبو بكر ، فسلم فلم يردّوا ، ثم عمر ، [ فسلم ] (٤) فلم يردّوا ، ثم تقدّم واحد بعد واحد، يسلم (٥) فلم يردّوا .

ثم قام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأفاض عليه الماء ، وصلّى ركعتين ، ثم مشى إلى باب الغار ، فسلم بأحسن ما يكون من السلام ، فانصدع (٦) الكهف ، ثم قاموا إليه فصافحوه ، وسلّموا عليه بامرة المؤمنين وقالوا : يا بقيّة الله في أرضه (٧) بعد رسوله .

فعلّمهم ما أمره رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، ثم ردّ الكهف كما كان، فحملتهم الريح ، فرمّتهم في (٨)

ص: ٨٣٦

---

١- «عن حذيفة بن اليمان قال» البحار

٢- الدبور : الريح الغربية ، تقابل الصبا وهي الريح الشرقية

٣- «فيه ماء» البحار.

٤- من البحار.



٥- «فَسَلِّمْ» م.

٦- انصدع : انشق.

٧- «خلقه» البحار.

٨- «وجاءت بهم إلى» البحار.

مسجد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، وقد خرج [النبي] (١) لصلاة الفجر، فصلّوا معه. (٢)

## فصل

٥٢- وعن جماعة، حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إسماعيل بن أحمد البرمكي، حدّثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الأحمرى، حدّثنا أبي (٣)، عن الأعمش، حدّثنا أبو سفيان عن أنس [قال]: كنت عند النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأبوبكر وعمر في ليلة مكفهرّة (٤) فقال لهما النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): قوما فأتينا باب حجرة عليّ (عليه السلام).

فذهبا، فنقرا الباب نقراً خفياً، فخرج عليّ (عليه السلام) متأزراً بإزار من صوف، متردياً بمثله، في كفّه سيف رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال لهما: أحدث حدث؟

فقالا: خير، أمرنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أن نقصد بابك وهو بالأثر. إذ أقبل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

فقال: يا أبا الحسن، أخبر أصحابي ما أصابك البارحة.

قال (عليه السلام): إنّي لأستحيي. قال [رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)]: إنّ الله لا يستحيي من الحقّ.

قال عليّ (عليه السلام) : أصابني جنابة من فاطمة ، فطلبت في منزلي ماءً ، فلم أصب ، فوجّهت الحسين (عليه السلام) كذا ، والحسن (عليه السلام) كذا، فأبطأ عليّ ، فإذا أنا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن خذ السطل واغتسل .

فإذا بين يديّ سطل من ماء ، و عليه منديل من سندس (٥) فأخذت السطل ،

ص: ٨٣٧

- 
- ١- من البحار.
  - ٢- عنه البحار : ٣٩ / ١٤٢ ح ٨. وتقدّم نحوه في ص ١٨٩ ح ٢٤ وص ٢١٠ ح ٥٣. وقد روى نحو هذا الحديث بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى في البحار المذكور ص ١٣٦ باب ٨٠.
  - ٣- ترجم له في ميزان الاعتدال : ٣ / ٢.
  - ٤- كناية عن شدة ظلامها.
  - ٥- السندس : ضرب من نسيج الديباج أو الحرير.

فاغتسلت منه، وأخذت المنديل فمسحت به ، ثم رددت المنديل فوق السطل ، فقام السطل في الهواء ، فسقط من السطل جرعة ، وأصابت منّي هامتي ، فوجدت بردها على الفؤاد .

فقال النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : بخ بخ (١) من كان خادمه جبرئيل (عليه السلام). (٢)

٥٣ - قالوا (٣) : و حدّثنا البرمكي (٤) ، حدّثنا عبد الله بن داهر (٥) ، حدّثنا الحماني (٦) ، حدّثنا محمّد بن الفضيل ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن سلمان (٧) [قال:] قال النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : كنت أنا و عليّ نوراً بين يدي الله قبل أن يخلق آدم بأربع عشرة ألف سنة، فلما خلق آدم (عليه السلام) قسّم ذلك النور جزئين، فركّبه في صلب آدم، وأهبّطه إلى الأرض ، ثم

حملة في السفينة في صلب نوح، ثم قذفه (٨) في صلب إبراهيم، فجزء أنا، وجزء عليّ، والنور:  
الحقّ، يزول (٩) معنا حيث زلنا. (١٠)

ص: ٨٣٨

١- بخ: اسم فعل للمدح، و اظهار الرضى بالشيء. ويكرر للمبالغة فيقال: بخ بخ بالكسر والتنوين.  
٢- عنه البحار: ٣٩/ ١١٥ ملحق ح ١، وعن أمالي الصدوق: ١٣٦ باسناده عن صالح بن عيسى  
العجلي، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن منده، عن محمد بن حميد، عن جرير، عن الأعمش  
مثله. وحديث نزول الماء لغسله عليه السلام من السماء حديث متواتر، روته الخاصة والعامة بألفاظ  
مختلفة وأسانيد شتى. راجع البحار المذكور ص ١١٤ باب ٧٧، واحقاق الحق: ٦/ ١٢٩ - ١٣٢،  
وغيرهما.

٣- «قال» خ ل.

٤- «البزنطى» خ ل.

٥- «ظاهر» خ ل. تصحيف.

٦- «الجمانى» م. «الحمامى» البحار. والظاهر أنه يحيى ابن عبد الحميد الحماني الاتي ذكره في ح  
٦٠.

٧- «خالد بن سعد، عن سعدان» البحار. تصحيف. و خالد: هو ابن معدان بن أبى كرب شيخ أهل  
الشام عد الذهبي ثور بن يزيد ممن روى عنه. انظر سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٣٦، وطبقات ابن سعد  
: ٤٥٥/ ٧.

٨- زاد في البحار: في النار.

٩- زال زوالا: تحرك.

١٠- عنه البحار: ٢٧/٣٥ ح ٢٣، وعن كنز الفوائد: ٨٨ عن سلمان مثله إلى قوله «و جزء عليّ» وهذا حديث متواتر رواه الخاص والعام بألفاظ شتى و أسانيد متعددة ، أخرج في احقاق الحق: ٥ / ٢٤٢ - ٢٥٥ بعضاً منها ، فراجع.

## فصل

٥٤ - وعن محمد بن عبد الحميد ، عن أبي جميلة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

من أدرك قائم أهل بيتي من ذي عاهة برأ ، ومن ذي ضعف قوي (١). (٢).

٥٥ - وعن أبي بكر الحضرمي ، عن عبد الملك بن أعين ، قال : قمت من عند أبي جعفر (عليه السلام) فاعتمدت على يدي [فبكيت] وقلت: كنت أرجوا أن أدرك هذا الأمر وبي قوّة.

فقال: أما ترضون أنّ أعداءكم يقتل بعضهم بعضاً ، وأنتم آمنون في بيوتكم؟! إنّه لو كان ذلك أعطي الرجل منكم قوّة أربعين رجلاً ، وجعلت قلوبكم كزبر (٣) الحديد لو قذفت بها الجبال لفلقوها (٤) وكنتم قوأم الأرض و خزّانها (٥). (٦).

ص: ٨٣٩

---

١- «صعب نوى» م.

٢- عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٦ ، والبحار: ٥٢ / ٣٣٥ ح ٦٨ . وروى نحوه النعماني في الغيبة : ٣١٧ ح ٢ باسناده إلى المفضل بن محمد الأشعري ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

٣- الزبرة : القطعة الضخمة من الحديد ، جمعها : زبر.

٤- «لفلعتها» الروضة . وفي البحار بلفظ « لوقذفتم بها الجبال فلقتها». قال المجلسي (رحمه الله ) :قوله عليه السلام «لوقذفتم...» اما ترشيح للتشبيه السابق ، أو المراد أنّها تكون في قوة العزم بحيث لو عزمت على فلق الجبال لتهيأ لكم

٥- وقال المجلس (رحمه الله ) : «قوام الأرض» أي القائمين بامور الخلق في الأرض وحكامهم فيها . وقوله عليه السلام «وخزّانها» أي يجعل الإمام عليه السلام ضبط أموال المسلمين اليهم . وفي بعض النسخ «وجيرانها» أي يجيرون الناس من الظلم وينصرونهم

٦- عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٦ ، وعنه البحار : ٥٢ / ٣٣٥ ح ٦٩ ، وعن الكافي : ٢٩٤ / ٨ ح ٤٤٩ باسناده عن محمّد بن يحيى ، عن ابن عمسى : عن الياهوزي ، عن فضالة ، عن ابن عميرة ، عن الحضرمي مثله . وأخرجه في بشارة الاسلام : ٢٤٠ عن الكافي .

٥٦ - وعن محمّد بن عيسى ، عن (١) صفوان [عن مثنى الحنّاط] (٢) ، عن عمرو ابن شمر (٣) ، عن جابر ، [قال:] قال أبو عبد الله (عليه السلام) :

إنّ الله نزع الخوف من قلوب أعدائنا ، وأسكنه قلوب شيعتنا ، فإذا جاء أمرنا نزع الخوف من قلوب شيعتنا ، وأسكنه قلوب عدوّنا، فأحدهم (٤) أمضى من سنان وأجرأ من ليث ، يطعن عدوّه برمحه ، ويضربه بسيفه، ويدوسه بقدمه . (٥)

٥٧ - وعن محمّد بن عيسى ، عن صفوان ، عن مثنى الحنّاط (٦) ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا قام قائمنا ، وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها (٧) عقولهم وأكمل (٨) بها أخلاقهم (٩) . (١٠)

٥٨ - وعن أيوب بن نوح ، عن العباس بن عامر ، عن ربيع بن محمد ، عن أبي الربيع الشامي ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول :

إنّ قائمنا إذا قام مدّ الله لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى [لا] (١١) يكون بينهم

- ١- «بن» م. تصحيف.
- ٢- من المختصر والبحار.
- ٣- كذا في ه، خ ل، وهو الصحيح . وفي م «عمر وسمرة».
- ٤- «فواحدهم» البحار.
- ٥- عنه مختصر البصائر: ١١٦، والبحار: ٥٢ / ٣٣٦ ح ٧٠.
- ٦- «الخياط» م.
- ٧- «به» م ، ه، والمختصر . وكذا ما بعدها.
- ٨- «و كملت به» الكافي والكمال.
- ٩- «أحلامهم» خ ل.
- ١٠- عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٧ ، والبحار: ٥٢ / ٣٣٦ ح ٧١. ورواه في الكافي: ١ / ٢٥ ح ٢١، وكمال الدين: ٢ / ٦٧٥ ح ٣٠ بإسنادهما إلى ابن أبي يعفور ، عن مولى لبنى شيبان ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، عنهما البحار المذكور ص ٣٢٨ ح ٤٧ . وأخرجه في إثبات الهداة: ٦ / ٣٦٧ ح ٨ عن الكافي.
- ١١- من الروضة والبحار.

وبين القائم بريد (١) يكلمهم ويسمعون وينظرون إليه ، وهو في مكانه . (٢)

٥٩ - وعن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل ، عن الحسن بن محبوب، عن صالح ابن حمزة ، عن أبان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

العلم سبعة وعشرون جزءاً (٣) فجميع ما جاءت به الرسل جزءان ، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الجزءين ، فإذا قام القائم أخرج الخمسة والعشرين جزءاً فبثّها في الناس ، وضمّ إليها الجزءين ، حتى يبثّها سبعة وعشرين جزءاً. (٤)

## فصل

٦٠ - وعن جماعة ، عن أبي جعفر البرمكي ، عن الحسين بن الحسن : حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني (٥) : حدّثنا شريك بن حمّاد ، عن أبي ثوبان الأسدي - وكان من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) - عن الصلت بن المنذر ، عن المقداد بن الأسود: إنّ النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) خرج في طلب الحسن و الحسين (عليهما السلام) - وقد خرجا من البيت -

وأنا معه ، فرأيت أفعى على الأرض .

ص: ٨٤١

---

١- البريد: الرسول . مسافة يقطعها الرسول . قال المجلسي (رحمه الله) : أربعة فراسخ ، وفي بعض النسخ «لا يكون» ، فالمراد بالبريد: الرسول أي يكلمهم في المسافات البعيدة بلا رسول و بريد. أقول: الظاهر إنّ المراد بلفظ «البريد» و هو واسطة الاتصال المسموعة والمرئية بينه عليه السلام و بين شيعته.

٢- عنه مختصر بصائر الدرجات : ١١٧ ، و عنه البحار : ٥٢ / ٢٣٦ ح ٧٢ ، وعن الكافي : ٨ / ٢٤٠ ح ٢٢٩ باسناده عن أبي عليّ الأشعري ، عن الحسن بن عليّ الكوفي ، عن العباس ابن عامر . وأورده في الصراط المستقيم ٢ / ٢٦٢ رسالاً باختصار.

٣- «حرفاً» خ ل ، المختصر ، والبحار . وكذا في المواضع التالية.

٤- عنه مختصر البصائر: ١١٧ ، والبحار : ٥٢ / ٣٣٦ ح ٧٣.

٥- «الجماني» م.

فلما أحست وطأ(١) النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قامت فنظرت - وكانت أعلى من النخلة، وأضخم من البكر (٢) - متبصصة (٣) تخرج من أفواهاها (٤) النار ، فهالني ذلك .

فلما رأت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) صارت كأنها خيط (٥) فالتفت إلي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال : لا تدري ما تقول يا أبا كندة ؟ قلت : الله ورسوله أعلم .

قال: تقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني حارساً لابني رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

فجرت في الرمل رمى الشعاب (٦) فنظرت إلى شجرة ، وأنا أعرف ذلك الموضع مارأيت فيه شجرة قطّ قبل يومي ، ولا رأيتها ، ولقد أتيتها (٧) بعد ذلك اليوم أطلب الشجرة فلم أجدها .

وكانت الشجرة أظلتها بورك ، وجلس النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بينهما فبدأ بالحسن (عليه السلام) (٨) فوضع رأسه على فخذه الأيمن ، ثمّ بالحسين (عليه السلام)، فوضع رأسه على فخذه الأيسر ، ثمّ جعل يرخي لسانه في فم الحسين (عليه السلام)، فانتبه الحسين (عليه السلام) فقال : يا أبه (٩).

ثمّ عاد في نومه، وانتبه الحسن (عليه السلام) فقال : يا أبه. و عاد في نومه .

فقلت : كأنّ الحسين (عليه السلام) أكبر ؟ فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنّ للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة ، سل أمه عنه .

ص: ٨٤٢

---

١- وطأ الشيء برجله : داسه.

٢- البكر - بفتح الباء وسكون الكاف - : الفتى من الابل.



٣- بصبص : فتح عينه . والبصيص : البريق. وقال الجوزي في غريب الحديث: ٧٣ / ١ : في ذكر جهنم : انها تبص أي تبرق.

٤- «فيها» البحار.

٥- «خيطة» م.

٦- الشعب : ما انفرج بين الجبلين ، جمعها: شعاب.

٧- في البحار بلفظ «فنظرت إلى شجرة لأعرفها بذلك الموضع لاني ما رأيت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد أتيت».

٨- في البحار ذكر الحسين عليه السلام قبل الحسن عليه السلام.

٩- «يا امه» م

فلما انتبها حملهما على منكبيه، ثم أتيت أنا فاطمة (عليها السلام)، فوقفت بالباب ، فأنت حمامة وقالت : يا أبا كندة ! فقلت : من أعلمك أنني بالباب ؟

قالت : أخبرتني سيدي أن رجلا بالباب من كندة ، من أطيبها أخباراً ، يسألني عن موضع قرّة عيني .

فكبر ذلك عندي ، فوليتها ظهري كما كنت أفعل حين أدخل على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في منزل أم سلمة ، فقلت لفاطمة (عليها السلام): [ ما [ منزلة الحسين (عليه السلام) ؟

قالت: إنّه لَمَّا ولدت (١) الحسن (عليه السلام) أمرني أبي أن لا ألبس ثوباً أجد فيه اللذة حتى أظمه، فأتاني أبي زائراً ، فنظر إلى الحسن (عليه السلام) [وهو] يمص النوى (٢) قال : فطمتيه ؟

قلت : نعم . قال : إذا أحبّ عليّ الاشتمال ، فلا تمنعيه ، فإنني أرى في مقدّم وجهك ضوءاً ونوراً ، و ذلك أنّك ستلدين حجّة لهذا الخلق، وحجّة على ذا الخلق.

فلما أن تمّ الشهر من حملي ، وجدت في بطني سخنة (٣) فقلت لأبي ذلك .

فدعا بتور (٤) من ماء ، فتكلّم عليه ، وتفل فيه ، وقال : اشربي.

فشربت، فطرد الله عني ما كنت أجد، وصرت في الأربعين من الأيام ، فوجدت ديبباً في ظهري كدبيب النمل بين الجلد والثوب .

فلم أزل على ذلك حتى تمّ الشهر [الثاني] (٥) فوجدت الاضطراب و الحركة فوالله لقد تحرك في بطني و أنا بعيدة عن المطعم و المشرب (٦) فعصمني الله عنهما

ص: ٨٤٣

١- «نبت» م. يقال: نبت الانسان: بلغ مبلغ الرجال.

٢- «الثدي» البحار.

٣- يقال: إنني لأجد في نفسي سخنة - بالتحريك - و سخناء - ممدود - و سخونة: أي حراً أو حمى. وقيل: هي فضل حرارة يجدها مع وجع. (لسان العرب سخن).

٤- التور - بفتح التاء وسكون الواو: اناء صغير. و في البحار «كوز».

٥- من البحار.

٦- قال المجلسي (رحمه الله): أي لا أجدهما ، أولاً أشتهيهما

كأنني شربت مناً لبناً (١) حتى تمّ الثلاثة ، و [أنا] (٢) أجد الخير والزيادة في منزلي .

فلما صرت في الأربعة أنس الله به وحشتي ، ولزمت المسجد لا أبرح منه إلا لحاجة تظهر لي ، فكنت في الزيادة والخفة في ظاهري و باطني (٣) حتى أكملت الخمسة .

فلما أن دخلت الستة كنت لا أحتاج في الليلة الظلماء إلى مصباح ، و جعلت أسمع - إذا خلوت بنفسي في مصلاي - التسيح و التقديس [في بطني (٤)] .

فلما مضى من الستة (٥) تسع ازددت قوة، و كنت ضعيفة اللذات ، فذكرت ذلك لأُم سلمة فشدّ الله بها أزري (٦).

فلما زادت العشر من الستة ، وغلبتني عيني أتاني آت في منامي ، فمسح جناحه على ظهري ، فزعت ، وقمت وأسبغت الوضوء فصلّيت ركعتين .

ثم غلبتني عيني ، فأتاني آت في منامي ، وعليه ثياب بيض ، فجلس عند رأسي فنفخ في وجهي ، وفي قفائي ، فقامت وأنا خائفة ، فأسبغت الوضوء ، وأدّيت (٧) أربعاً .

ثم غلبتني عيني ، فأتاني آت في منامي ، فأقعدني ، ورقّاني وعودني . فأصبحت و كان يوم أمّ سلمة المباركة ، فدخلت في ثوب حمامة ، ثم أتيت أمّ سلمة ، فنظر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إلى وجهي ، ورأيت أثر السرور في وجهه ، فذهب عني ما كنت أجد و حكيت ذلك للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

فقال: ابشري، أمّا الأول: فخليلي عزرائيل ، الموكل بأرحام النساء يفتحها .

وأما الثاني: فخليلي ميكائيل ، الموكل بأرحام أهل بيتي ، نفخ فيك؟ فقلت: نعم.

ص: ٨٤٤

---

١- «منالينا» م . «هنالبنأ» العوالم . وفي البحار بلفظ «شربت لبنأ» .

٢- من البحار .

٣- «الظاهر والباطن» البحار .

٤- «باطني» البحار .

٥- «فوق ذلك» البحار .

٦- الازر: القوّة ، الظهر

٧- «وصليت» خ ل .

قالت (١) : ثم ضمّني إلى نفسه ، فقال :

أمّا الثالث فأخي (٢) جبرئيل ، يقيمه (٣) الله بولدك .

فرجعت ، فأنزله في تمام الستّة. (٤)

## فصل

٦١ - و بالاسناد المذكور عن الحسين (٥) بن الحسن ، نا أبو سميّة محمّد بن عليّ ، عن جعفر بن محمّد ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، عن أبي إبراهيم (عليه السلام) قال :

خرج الحسن والحسين حتّى أنيا نخل العجوة للخلاء ، فهويا إلى مكان ، و ولّى كلّ واحد منهما بظهره إلى صاحبه ، فرمى (٦) الله بينهما بجدار يستتر به أحدهما عن صاحبه (٧) .

فلما قضيا حاجتهما ، ذهب الجدار ، و ارتفع من موضعه ، وصار في الموضع عين ماء ، و إجّاتان (٨) فتوضّيا ، وقضيا ما أرادا .

ثم انطلقا حتّى صارا في بعض الطريق ، عرض لهما رجل فظّ غليظ فقال لهما : [ ما خفتما عدوكما؟! ] من أين جئتما ؟ فقالا : إنّنا جئنا (٩) من الخلاء .

ص : ٨٤٥

---

١- «فبكي» خ ل والبحار.

٢- «فحيبي» خ ل . وفي البحار بلفظ «فذاك حيبي».

٣- أي يجعله وكيلاً به ، وفي البحار «يخدمه».

٤- عنه البحار : ٢٧١ / ٤٣ ح ٣٩ ، والعوالم : ١٧ / ١٠ ح ١ . قال المجلسي (رحمه الله) : ولا يخفى تنافي الأخبار الواردة في مدة الحمل ، و أخبار الستة وأكثر وأقوى.

٥- «الحسن» ط، واثبات.

٦- «فحيل» ط.

٧- «الآخر» ط

٨- الاجانة - بالكسر والتشديد - : اناء تغسل فيه الثياب.

٩- «إتھما جاء» م ، ه .

فھمّ بهما فسمعوا صوتاً يقول :

يا شيطان أترید أن تناوي (١) ابنيّ محمّد وقد علمت (٢) بالأمس [ ما فعلت ] و ناويت (٣) أمھما ، وأحدثت في دين الله ، وسلكت غير الطريق.

وأغلظ له الحسين (عليه السلام) أيضاً ، فهوى بيده ليضرب بها وجه الحسين (عليه السلام) فأبيسها الله من عند منكبہ ، فأهوى باليسرى ، ففعل الله به مثل ذلك .

ثمّ قال : أسألكما بحقّ جدّ كما وأبيكما لَمَا دعوتما الله أن يطلقني.

فقال الحسين (عليه السلام): اللّهمّ أطلقه ، واجعل له في هذا عبرة ، واجعل ذلك عليه حجة. [فأطلق الله يده] فانطلق قدّامهما حتى أتى عليّاً (عليه السلام) وأقبل عليه بالخصومة ، فقال : أين دستهما (٤)؟ - وكانّ هذا كان بعد يوم السقيفة بقليل -

فقال عليّ (عليه السلام) : ما خرجا إلّا للخلاء.

و جذب رجل منهم (٥) عليّاً حتّى شق رداءه ، فقال الحسين (عليه السلام) للرجل : «لاأخرجك الله من الدنيا حتّى تبتلي بالديانة في أهلك و ولدك».

وقد كان الرجل يقود ابنته إلى رجل من العراق .

فلما خرجا إلى منزلهما ، قال الحسين للحسن (عليهما السلام): سمعت جدّي يقول :

إنّما مثلكما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت ، وألقاه بظهر الأرض ، وأنبت عليه شجرة من يقطين ، وأخرج له عيناً من تحتها ، فكان يأكل من اليقطين ، ويشرب من ماء العين .

وسمعت جدّي يقول: أمّا العين فلکم ، وأمّا اليقطين فأنتم عنه أغنياء ، وقد قال

ص: ٨٤٦

١- «تناول» م، ه . و ناواه : عاداه.

٢- «عملت» م، ه .

٣- «نازلت» خ ل.

٤- «رأيتهما» ط . قال المجلسي (رحمه الله) : الدس : الاخفاء . والدسيس : من تدسه ليأتيك بالأخبار . أي: أين أرسلتهما خفية ليأتيك بالخبر.

٥- «وحدث رجل فيهم» خ ل.

الله في يونس: « وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ \*فَأَمَّنُوا فَمَرَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ » (١)

ولسنا نحتاج إلى اليقطين ، ولكن علم الله حاجتنا إلى العين ، فأخرجها (٢) لنا ، وسنرسل إلى أكثر من ذلك ، فيكفرون ويمتعون (٣) إلى حين .

فقال الحسن (عليه السلام) : قد سمعت هذا. (٤)

## فصل

٦٢ - وعن سعد بن عبد الله : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى : حدّثنا الحسين ابن سعيد : حدّثنا

النضر بن (٥) سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الشمالي

قال : [ قال ] علي بن الحسين (عليهما السلام) : كنت مع أبي الليلة التي قتل صبيحتها.

فقال لأصحابه: هذا أليل فاتّخذوه جملاً (٦) فإنّ القوم إنّما يريدونني ، ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم ، وأنتم في حلّ وسعة .

فقالوا : لا والله ، لا يكون هذا أبداً .

قال : إنّكم تقتلون غداً كذلك (٧) لا يفلت منكم رجل . قالوا : الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك . ثمّ دعا ، وقال لهم : ارفعوا رؤوسكم وانظروا .

ص : ٨٤٧

---

١- سورة الصافات : ١٤٧ و ١٤٨ .

٢- « فأخرجه » م .

٣- « يتمتعون » البحار .

٤- عنه إثبات الهداة : ١٥٢ / ٥ ج ١٦ ، وص ١٩٦ ح ٣٨ . والبحار : ٤٣ / ٢٧٣ ح ٤٠ ومدينة المعاجز : ٢٤٦ ح ٦٦ . وأورده في ثاقب المناقب : ٢٨٥ مرسلًا عن أبي ابراهيم عليه السلام باختصار .

٥- « البصري ، عن » م ، ه ، ط . وما في المتن كما في البحار و العوالم . انظر معجم رجال الحديث : ١٥١ / ١٩ .

٦- « جنة » البحار . يقال : اتخذ الليل جملاً : أى سرى الليل كلّه . وفي م ، ه بلفظ « هذه الليلة فاتّخذوها جملاً » .

٧- « كلكم » البحار .

فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة ، وهو يقول لهم :

هذا منزلك يافلان ، وهذا قصرك يافلان ، و هذه درجتك يافلان . فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدرة ووجهه ليصل إلى منزله من (١) الجنة . (٢)

## فصل في الرجعة

٦٣ - وعن أبي سعيد سهل بن زياد : حدّثنا الحسن بن محبوب : حدّثنا ابن فضيل : حدّثنا سعد الجلاب ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

قال الحسين بن علي (عليهما السلام) لأصحابه قبل أن يقتل : إنّ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال : يابني إنّك ستساق إلى العراق ، وهي أرض قد التقى بها النبيون ، وأوصياء النبيين ، وهي أرض تدعى «عمورا» وإنك تستشهد بها (٣) ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون (٤) ألم مس الحديد ، وتلا : « قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (٥) تكون الحرب عليك وعليهم [برداً و] سلاماً .

فأبشروا : فوالله لئن قتلونا ، فانا نرد على نبيّنا .

ثم أمكث ما شاء الله ، فأكون أول من تنشق عنه الأرض ، فأخرج خرجة يوافق ذلك خرجة (٦) أمير المؤمنين (عليه السلام) وقيام قائمنا ، وحياة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

ثم لينزلن عليّ وفد من السماء من عند الله ، لم ينزلوا إلى الأرض قطّ .

ولينزلن إليّ (٧) جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل (عليهم السلام) ، و جنود من الملائكة .

ولينزلن محمّد ، وعليّ ، وأنا ، وأخي ، وجميع من منّ الله عليه في حمولات

ص : ٨٤٨

١- «منزلته في» البحار.

٢- عنه البحار : ٤٤ / ٢٩٨ ح ٣ ، والعوالم : ١٧ / ٣٥٠ ح ١ .

٣- «فيها» خ ل .



٤- «لا يذوقون» ط.

٥- سورة الانبياء : ٦٩

٦- «خروج» خ ل.

٧- «لى» م.

من حمولات الربّ ، خيل بلق (١) من نور ، لم يركبها مخلوق .

ثم ليهنز محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لواءه، و ليدفعنه إلى قائمنا مع سيفه .

ثم إنّنا نمكث (٢) من بعد ذلك ماشاء الله ، ثمّ إنّ الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن (٣) وعيناً من لبن ، وعيناً من ماء .

ثمّ إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) يدفع إلي سيف رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فيبعثني إلى الشرق والغرب (٤) ولا آتي على عدوّ إلاّ أهرقت دمه ، ولا أدع صنماً إلاّ أحرقتة حتّى أقع إلى الهند فأفتحها .

وإنّ دانيال و يونس (٥) يخرجان إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) يقولان : صدق الله ورسوله. و يبعث (٦) معهما [إلى البصرة] سبعين رجلاً ، فيقتلون مقاتلتهم (٧) و يبعث بعثاً إلى الروم فيفتح الله لهم (٨).

ثم لأقتلنّ كلّ دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلاّ الطيب (٩) وأعرض على اليهود والنصارى وسائر المال ، ولأخيرنّهم بين الاسلام والسيف ، فمن أسلم مننت عليه ، ومن كره الاسلام أهرق الله دمه .

ولا يبقى رجل من شيعتنا إلاّ أنزل [ الله إليه ] ملكاً يمسح عن وجهه التراب و يعرفه أزواجه و منازلهم في الجنة ، و لا يبقى على وجه الأرض أعمى و لا مقعد و لا مبتلى إلاّ كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت .

ولتنزّلن البركة من السماء إلى الأرض حتى أنّ الشجرة لتقصّف (١٠) بما يريد

ص: ٨٤٩

- ١- بلق : كان في لونه سواد و بياض.
- ٢- «نمکن» م.
- ٣- «ذهب» ط.
- ٤- «المشرق والمغرب» ه، ط.
- ٥- «ويوشع» البحار، والمختصر.
- ٦- و«يبعث الله» ه.
- ٧- «مقاتليهم» البحار.
- ٨- «له» ه، ط
- ٩- «الطيبة» ه.
- ١٠- أي تنكسر أغصانها لكثرة ما حملت من الثمر.

الله فيها من الثمر ، وليأكلنّ ثمرة الشتاء في الصيف ، وثمره الصيف في الشتاء .

وذلك قول الله تعالى: « وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا » (١) .

ثم إنّ الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في (٢) الأرض ، وما كان فيها حتّى أنّ الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته ، فيخبرهم بعلم ما يعملون . (٣)

**فصل**

٦٤ - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، نا محمد بن أسلم ، عن عليّ ابن أبي حمزة ، عن أبي إبراهيم (عليه السلام) قال :

ما من ملك يهبطه الله في أمر إلا بدأ بالامام ، فعرض ذلك عليه ، وإنّ مختلف الملائكة من عند الله إلى صاحب هذا الأمر . (٤)

٦٥ - وعن عبدالله بن عامر بن سعد (٥) : نا الربيع بن الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان (٦) بن عثمان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا

ص: ٨٥٠

---

١- سورة الأعراف: ٩٦

٢- «من» م.

٣- عنه مختصر بصائر الدرجات : ٣٦ ، و البحار : ٤٥ / ٨٠ ح ٦ ، وعنه البحار : ٥٣ / ٦١ ح ٥٢ ، وعن مختصر بصائر الدرجات: ٥٠ برواية السيد عليّ بن عبدالكريم بن عبد الحميد الحسيني باسناده عن سهل مثله.

٤- عنه البحار: ٢٦ / ٣٥٧ ح ٢١ ، وعن بصائر الدرجات : ٩٥ ح ٢٢ باسناده إلى عليّ بن أبي حمزة مثله . ورواه في الكافي : ١ / ٣٩٤ ح ٤ باسناده إلى ابن أبي حمزة مثله.

٥- «سعيد» خ ل. والظاهر أنّه أحد أجداد الأشاعرة ، اذ هو عبدالله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الاشعري.

٦- «جعفر بن يسير، عن أبان بن بشير ، عن أبان» م، تصحيف.

وَلَا تَحْزَنُوا « (١) .

فقال : أما والله لربّما وسّدناهم الوسائد في منازلنا .

ف قيل [ له ] : الملائكة يظهرون (٢) لكم ؟

فقال : هم أطف بصبياننا منّا بهم . وضرب بيده إلى مساور (٣) في البيت فقال: والله طالما انكب  
(٤) عليها الملائكة، وربّما التقطنا من زغبها (٥). (٦)

٦٦ - وعن عبدالله بن عامر، عن العباس بن معروف، عن عبد الله بن عبدالرحمن (٧) البصري ، عن  
أبي المغرا، عن أبي بصير ، عن خيثمة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : نحن الذين إلينا تختلف  
الملائكة . (٨)

ص: ٨٥١

١- سورة فصلت : ٣٠

٢- «تظهر» ط.

٣- المسور . متكأ من جلد، جمعها : مساور

٤- «اتكأت» البحار.

٥- الزغب : صغار الريش

٦- عنه البحار : ١٨٦/ ٥٩ ح ٣٠ . وروى (صدره) في بصائر الدرجات : ٩١ ح ٤ باسناده عن عبدالله  
بن عامر ، عن الربيع ابن الخطاب ، عن جعفر بن بشير، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه  
السلام ، عنه البحار : ٣٥٣/ ٢٦ ح ٦ ، (وذيله) ص ٩٠ ح ٢ باسناده عن أحمد بن محمد، عن محمّد  
بن القاسم ، عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، عنه البحار : ٣٥٢/ ٢٦  
ح ٤ . وروى (ذيله) أيضاً في الكافي : ٣٩٣/ ١ ح ٢ باسناده إلى الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي  
عبدالله عليه السلام مثله . وأخرجه في كشف الغمة : ١٨٧/ ٢ نقلاً من كتاب الدلائل عن سليمان  
بن خالد (صدره)، وعن الحسين بن أبي العلاء القلانسي (ذيله)، عنه البحار : ٤٧/ ٣٣ ضمن ح ٣٠ .

٧- « عبدالرحمن بن عبدالله » م «عبدالله بن عوف» ه . وكلاهما تصحيف لما في المتن.  
٨- رواه في بصائر الدرجات : ٩٢ ح ٧ باسناده إلى خيثمة ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله عنه البحار : ٣٥٤ / ٢٦ ح ٩ .

وقال : منّا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة ، وإنّ الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا (١) وإنّا لناخذ من زغبهم ، فنجمله سخباً (٢) لأولادنا. (٣)

٦٧ - عن أحمد بن الحسين: نا الحسن بن برّة (٤) الأصمّ ، عن عبد الله بن بكير عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال :

إنّ الملائكة لتنزل علينا في رحالنا ، وتنقلب على فرشنا ، وتحضر موائدنا و تأتينا من كلّ نبات في زمانه ، برطب ويابس ، وتقلّب علينا أجنحتها ، وتقلّب على أجنحتها (٥) صبياننا ، وتمنع الدوابّ أن تصل إلينا ، وتأتينا في وقت كلّ صلاة فتصليها (٦) معنا .

وما من يوم يأتي علينا ولا ليل (٧) إلّا وأخبار أهل الأرض عندنا ، وما يحدث فيها .

وما من ملك يموت في الأرض ويقوم غيره إلّا و تأتينا بخبره ، وكيف كانت سيرته في الدنيا . (٨)

ص: ٨٥٢

---

١- « مكاننا » ه ، ط . والتكأة - كهزمة - : ما يتكأ عليه .

٢- السخاب : قلادة تتخذ من قرنفل وسك ومحلب ، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء . والجمع

: سخب . والسخاب عند العرب : كلّ قلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن . وفي البحار: سخباً

٣- عنه البحار : ١٨٥ / ٥٩ ح ٢٩ . ورواه في بصائر الدرجات : ٩٢ ح ٨ باسناده عن أحمد بن محمّد

، عن البرقي ، عن عليّ بن الحكم ، عن مالك ، عن أبي حمزة الشمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام

(ذيله ) مثله ، عنه البحار : ٣٥٤ / ٢٦ ح ١٠ .

٤- «بشرة» م. تصحيف

٥- «و تقلب أجنحتها على» ط البصائر.

٦- «فتصلي» خ ل.

٧- «ليلة» ط.

٨- عنه البحار: ٢٦ / ٣٥٦ ح ١٨، و عن بصائر الدرجات: ٩٣ ح ١٧ و ص ٩٤ ح ٢١ باسناده من طريقين إلى أبي عبدالله عليه السلام مثله . وأخرجه في مدينة المعاجز: ٤٠٩ ملحق ح ١٩٣ عن البصائر.

## فصل

٦٨ - وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: نا إبراهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

إنّ لنا خدّاماً من الجنّ، فإذا أردنا السرعة بعثناهم (١).

قال سدير: أوصاني أبو جعفر (عليه السلام) بحوائج له بالمدينة (٢) فخرجت، فبينما أنا في فجّ الروحاء (٣) على راحلتي إذا شخص يلوح بثوبه، فملت إليه، وظننت أنّه عطشان، فناولته الاداوة (٤) فقال: لا حاجة لي فيها (٥).

فناولني كتاباً طينه (٦) رطب، فلما نظرت إلى الختم (٧) إذا هو ختم (٨) أبي جعفر (عليه السلام) فقلت: متى عهدك بصاحب الكتاب؟ فقال: الساعة.

ص: ٨٥٣

---

١- عنه البحار: ٢٧ / ٢٣ ح ١٤. ورواه في بصائر الدرجات: ٩٦ ملحق ح ٢ بالاسناد إلى سدير مثله،

عنه البحار: ٤٦ / ٢٨٤ ملحق ح ٨٦

٢- قال المجلسي (رحمه الله) : قوله بالمدينة : إمّا متعلق بأوصاني فيكون الراوى خرج قبله عليه السلام إلى مكة ، فأوصاه عليه السلام بأشياء يعملها في مكة ، فالمراد بالقدوم: القدوم إلى مكة أو بالحوائج فالامر بالعكس

٣- فجّ الروحاء : بين مكة والمدينة ، كان طريق رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بدر وإلى مكة . والروحاء : من الفرع - بضمّ الفاء - على نحو أربعين ميلاً من المدينة ... وهو الموضع الذي نزل به تبع حين رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة ، فأقام بها وأراح فسمّاها الروحاء ، ( معجم البلدان : ٤ / ٢٣٦ ، ومراصد الاطلاع : ٢ / ٦٣٧). والفجّ : الطريق الواسع.

٤- الاداوة : اناء صغير من جلد.

٥- «بها» ه

٦- «ختمه» ه، ط . وكذا التي بعدها.

٧- «الخاتم» م.

٨- «الخاتم» م.

فقرآته ، فإذا فيه أشياء يأمرني بها ، فالتفت (١) فإذا ليس عندي أحد.

فقدم أبو جعفر (عليه السلام) فلقيته ، فقلت له : رجل أتاني بكتابك وطينه رطب!

فقال : نعم إذا عجل بنا أمر ، أرسلنا بعضهم - يعني (٢) الجنّ - . (٣)

٦٩ - وقال أبو جعفر (عليه السلام): بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) قاعد إذ أقبل ثعبان ، وقال: أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجنّ ، وإنّ أبي مات ، وأوصاني أن آتيك ، وأستطلع رأيك ، فقد آتيتك ، فما تأمرني به يا أمير المؤمنين ، وما ترى ؟

فقال له : أوصيك بتقوى الله ، وأن تنصرف وتقوم مقام أبيك في الجنّ ، فإنّك خليفتي عليهم . فانصرف ، ثمّ قيل : يا أمير المؤمنين يأتيتك عمرو ؟

قال : نعم ، و ذلك واجب عليه. (٤)

ص : ٨٥٤

١- «فإذا التفت» م.

٢- «أرسلنا بعض» ه، ط.

٣- عنه البحار : ٢٧/ ٢٧ - ١٨ ح ٥ ، وعن بصائر الدرجات : ٩٦ ح ٢ باسناده عن محمّد بن الحسين ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن سدير مثله . و روى مثله في الكافي : ١/ ٣٩٥ ح ٤ باسناده إلى سدير الصيرفي مع تقديم وتأخير . وفي دلائل الامامية : ١٠٠ ، بالاسناد إلى شديد القرظي . وأورده في ثاقب المناقب : ١٤٧ (مخطوط) عن الصيرفي مثله مع تقديم وتأخير . وأخرجه في إثبات الهداة : ٥/ ٢٦٧ ح عن البصائر والكافي . وفي البحار : ٤٦/ ٢٨٣ ح ٨٦ عن البصائر ، وج ٦٣/ ١٠٢ ح ٦٦ عن البصائر والدلائل ، وفي مدينة المعاجز : ٣٢٧ ح ٢٥ عن الكافي والبصائر والدلائل .

٤- عنه البحار : ٣٩/ ١٦٣ - ١٦٤ ح ٣ ، وعن الكافي : ١/ ٣٩٦ ح ٦ باسناده عن محمد ابن يحيى وأحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عمرو ابن عثمان ، عن ابراهيم بن أيوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، مثله ، وفي آخره : فيأتيك عمرو ، و ذلك الواجب عليه ؟ قال : نعم . ورواه في بصائر الدرجات : ٩٧ ح ٧ باسناده الى جابر مثله . وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٢/ ٨٨ والبحار : ٦٣/ ٦٦ ح ٤ عن الكافي . وفي إثبات الهداة : ٤/ ٤٣٩ ح ١٠ ومدينة المعاجز : ١٩ ح ١٩ عن البصائر والكافي .

٧٠ - وعن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الشمالي قال : جئت أستاذن على أبي جعفر (عليه السلام) فقبل لي : إنّ عنده قوماً اثبت (١) قليلاً حتى يخرجوا .



فخرج عليّ قوم أنكرتهم، ولم أعرفهم ، ثمّ أذن لي فدخلت وقلت : هذا زمان بني امية، و سيفهم يقطر [دماً] ورأيت قوماً عندك أنكرتهم!؟

فقال : هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ ،سألونا عن معالم ديننا (٢). (٣)

٧١- قال أبو حمزة : كنت مع أبي عبدالله (عليه السلام) فيما بين مكة والمدينة إذ إلتفت عن يساره ، وإذا كلب أسود ، فقال : مالك ، ما أشدّ مسارعتك ؟

و إذا هو شبه (٤) الطائر ، فقلت : ما هذا ؟ قال: هذا عثيم(٥) بريد الجنّ(٦) مات هشام الساعة ، فهو ينعاه في كلّ بلدة ، ويطير .(٧)

ص: ٨٥٥

١- أي الزم مكانك

٢- في رواية الصفار «دينهم».

٣- عنه البحار : ٢٧ / ١٨ ح ٦ ، وعن بصائر الدرجات : ٩٦ ح ٣ باسناده إلى أبي حمزة الثمالي مثله وأورده في ثاقب المناقب: ١٤٧ (مخطوط) مرسلًا عن الثمالي . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٣٢٧ ح ٢٨ عن البصائر.

٤- «في سرعة» ه ، ط.

٥- «عثم» خ ل ، وبعض الأصول . «أعثم» ه . وفي رواية الكليني : غثيم . والبريد: الرسول.

٦- زاد في أحد نسخ المطبوع : أخبرني أنّه قد.

٧- عنه البحار : ٢٧ / ١٨ ح ٧ ، وعن بصائر الدرجات : ٩٦ ح ٤ باسناده عن محمّد بن اسماعيل ، عن عليّ بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن الثمالي مثله ، عنه في مدينة المعاجز : ٣٧٧ ح ٥٤ ، وعن بصائر الدرجات ، ودلائل الإمامة : ١٣٢ بالاسناد عن الثمالي مثله . ورواه في الكافي: ٦ / ٥٥٣

ح ٨ باسناده إلى الثمالي مثله، عنه البحار : ٦٥ / ٦٨ ح ٢٨ . وأورده في كشف الغمة: ٢ / ١٩٢ نقلاً

من كتاب الدلائل عن أبي حمزة الثمالي مثله . وأخرجه في البحار : ٤٧ / ١٤٦ ح ٢٠١ عن كشف الغمة ، وح ٢٠٢ عن الكافي ، وفي ج ٦٣ / ٨٤ ح ٤٠ عن البصائر والكافي والدلائل .

٧٢ - وقال أبو عبدالله (عليه السلام): بينا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بين جبال تهامة إذا رجل متكىء على عكازة ، طويل (١) كأنه نخلة ، فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : نعمة (٢) جنِّي .

قال : أنا الهام بن الهيثم بن لاقيس (٣) بن إبليس .

قال : ما بينك وبين إبليس إلا أبوان ؟ قال : نعم (٤) . قال : وكم أتى عليك ؟

قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقله ، أنا [ كنت ] يوم قتل قابيل هابيل ، غلام أفهم الكلام ، وأنهى عن الاستعصام (٥) و أطوف الآجام (٦) و أعلو الآكام (٧) و أمر بقطيعة الأرحام ، وأفسد الطعام .

فقال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : بس سيرة الشيخ المتأمل والشاب المؤمل (٨)

قال : إنني تائب ، وقد جرت توبتي على يد نوح (عليه السلام) وكنت معه في السفينة،

ص: ٨٥٦

---

١- «طويلة» م.

٢- «لعله» ه ، ط . وفي رواية الصفار بلفظ «لغة جنى ووطوهم من جبال تهامة !؟». قال المجلسي

(رحمه الله) : لعله إنما قال ذلك على سبيل التعجب، أي لغته لغة جنى فكيف وطىء جبال تهامة

٣- «هامة بن هيم بن لاقيس السليم» البصائر.

٤- كذا في أحد نسخ المطبوع. وفي نسخة أخرى : ما بينك وبين ابليس ؟ قال : الأبوان . وفي م ، ه « ما بينك وبين ابليس الا أبوان؟ قال: لا». وفي رواية الصفار «ليس بينك وبين ابليس غير أبوين؟ قال : لا»

٥- «الاعتصام» البصائر ، والبحار . قال المجلسي (رحمه الله ) : أي بحبل الله ودينه . انتهى . يقال : استعصم به : استمسك به ولزمه . التجأ وامتنع .

٦- أي الحصون

٧- أي التلال

٨- قال المجلسي (رحمه الله ) : قوله «و الشابّ المؤمّل» على بناء الفاعل : أي الراجي للأمر العظيمة ، أو لطول البقاء ، أو لاضلال الخلق . أو على بناء المفعول : أي تجعل الناس بحيث يأملون منك الخير . وفي كتاب «السماء و العالم» برواية على بن ابراهيم «بئس - لعمرى - الشاب المؤمل والكهل المؤمر...»

وعاتبته على دعائه على قومه .

ثمّ كنت مع هود (عليه السلام) في مسجده مع الذين آمنوا معه ، فعاتبته على دعائه على قومه ، و لقد كنت مع إلياس (عليه السلام) بالرمل .

و كنت مع إبراهيم (عليه السلام) حين كاده قومه ، وألقوه في النار ، فكنت بين المنجنيق والنار ، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً .

ثمّ كنت مع يوسف (عليه السلام) حين حسده إخوته ، وألقوه في الجبّ ، فبادرته إلى قعر الجبّ ، وتناولته ، ووضعتة وضعاً رقيقاً .

ثمّ كنت معه في السجن ، أو نسّه حتى أخرجه الله .

ثم كنت مع موسى (عليه السلام) وعلمني سفر (١) من التوراة ، وقال [لي]: إن (٢) أدركت عيسى (عليه السلام) فاقرأه مني السلام . فلقيته وقرأته السلام من موسى (عليه السلام) .

وكنت معه ، وعلمني سفرًا من الإنجيل ، وقال لي :

إن أدركت محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فاقرأه مني السلام . فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام .

فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : على عيسى روح الله وكلمته ما دامت السماوات والأرض السلام وعليك يا هام لما (٣) بلغت السلام ، فارفع إلينا حوائجك .

فقال: حاجتي أن يبقيك الله لأمتك ، ويصلحهم لك ، ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك ، فإن الأمم السالفة إنما هلكت بعصيان الأوصياء ، وحاجتي أن تعلمني [ يارسول الله ] سورة من القرآن أصلي بها .

فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لعلي (عليه السلام) : علم ، الهام ، وارفق .

فقال هام : يارسول الله ومن هذا الذي ضممتني [ إليه ] (٤) ؟ فإنّا معشر الجنّ

ص: ٨٥٧

---

١- السفر : الكتاب ، وجمعه أسفار.

٢- «إذا» خ ل.

٣- «كما» ه، ط.

٤- أضفناها للزومها . يقال: ضم فلاناً إليه أي استصحبه وضميم : الصاحب.

أمرنا ألا نتبع إلا نبياً أو وصي نبي.

فقال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): يا هام من وجدتم في الكتب وصيِّي آدم (عليه السلام)؟  
قال : شيت .

قال : فمن كان وصيِّي نوح (عليه السلام)؟ قال : سام .

قال فمن كان وصيِّي هود (عليه السلام) ؟ قال : يوحنا بن حمان ابن عمِّ هود .

قال : فمن كان وصيِّي إبراهيم (عليه السلام) ؟ قال: إسماعيل ، ووصيِّي إسماعيل إسحاق .

قال : فمن كان وصيِّي موسى (عليه السلام)؟ قال : يوشع بن نون .

قال : فمن كان وصيِّي عيسى (عليه السلام) ؟ قال شمعون بن حمون الصفاء ابن عمِّ مريم .

قال : فلم كانوا هؤلاء أوصياء الأنبياء ؟

قال : لأنهم كانوا أزهد الناس في الدنيا ، وأرغب الناس في الآخرة (١) .

قال : فمن وجدتم في الكتب وصيِّي محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ؟ قال : هو في التوراة إليّا .

قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنَّ هذا إليّا، هذا عليّ وصيِّي وأخي، وهو أزهد الناس

(٢) في الدنيا ، وأرغب الناس إلى الله في الآخرة . فسلم هام على عليّ (عليه السلام) ثم قال :

يا رسول الله فله اسم غير هذا ؟ قال : نعم . هو حيدرة .

فعلمه عليّ (عليه السلام) سوراً [من القرآن] . فقال هام : يا عليّ ، يا وصيِّي محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ

آلِهِ وَسَلَّمَ) أكتفي بما علّمتني من القرآن في صلاتي ؟ قال : نعم ، قليل القرآن كثير .

وجاء هام بعد ، فسَلَّمَ على رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ووَدَّعه، وانصرف ، فلم يلقه حتى قبض (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، فلَمَّا كان يوم الهيرير تراءى لأمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال :

يا وصيِّ محمَّد إنّنا وجدنا في كتب الأنبياء ، أنّ الأصلح وصيِّ محمَّد خير الناس.

وكشف (عليه السلام) عن رأسه مغفّره (٣) وقال : أنا والله ذاك ياهام . (٤)

ص: ٨٥٨

١- «و أرغب في الله إلى الآخرة» ط،ه

٢- «هذا أزهد امتي» ط.

٣- المغفر والمغفرة : «زرد» يلبسه المحارب تحت القلنسوة ، جمعها مغافر.

٤- عنه، لبحار: ٣٩ / ١٦٤ - ١٦٥ ح ٤، وعن بصائر الدرجات : ١٠١ ح ١٣ باسناده عن ابراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . وروى نحوه أيضاً في بصائر الدرجات: ح ١٢ باسناده عن ابراهيم، عن عمرو بن عثمان عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه البحار : ٣٥ / ٥٤ ح ١٠ . وأخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٤٨٨ ح ٤٥٦ عن البصائر بالطريقتين.

## فصل

٧٣ - وعن محمَّد بن عيسى بن عبيد (١) ، عن الحسن بن عليّ، عن جعفر بن بشير ، عن عمر بن أبان ، عن معتب غلام الصادق (عليه السلام)، قال : كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) بالعريض (٢) فجاء يمشي حتّى دخل مسجداً كان يتعبّد فيه أبوه ، وهو يصلّي في موضع من المسجد ، فلَمَّا انصرف قال: يامعتّب ترى هذا الموضع؟! قلت : نعم .

قال : بينا أبي (عليه السلام) قائم يصلي في هذا المكان إذ دخل شيخ يمشي ، حسن السميت (٣) فجلس ، فبينما هو جالس إذ جاء رجل آدم (٤) ، حسن الوجه ، والتمسه فقال للشيخ : ما يجلسك؟! ليس بهذا أمرت. فقاما وانصرفا ، فتواريا عتي فلم أر شيئاً .

فقال أبي: يا بني هل رأيت الشيخ وصاحبه ؟ قلت: نعم، فمن الشيخ ومن صاحبه ؟

قال : الشيخ : ملك الموت ، والذي جاء فأخرجه : جبرئيل (عليه السلام). (٥)

ص: ٨٥٩

---

١- زاد في ه، م «عن الحسن بن عبيد» خلافاً للبصائر والبحار وكتب الرجال حيث ذكر فيها رواية محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، والحسن بن عليّ بن فضال، والحسن بن عليّ بن يقطين، والحسن بن عليّ الوشاء . راجع معجم رجال الحديث : ٩٨/ ١٧ .

٢- العريض - كزبير : واد بالمدينة . معجم البلدان : ٤ / ١١٤ .

٣- السميت : الهيئة.

٤- آدم: شديد السمرة.

٥- عنه مختصر البصائر : ١١٧ ح ٣٤٦ ، والبحار : ٥٩ / ٢٥٢ ح ١٣ . ورواه في بصائر الدرجات :

٢٣٣ ح ١ بهذا الاسناد ، وفي ص ٢٣٤ ح ٣ باسناده الى معتب نحوه ، عنه البحار : ٢٦ / ٣٥٨ ح ٢٤

وص ٣٥٩ ح ٢٦ . وأورده في مناقب آل أبي طالب : ٣ / ٣٢١ عن معتب ، عنه مدينة المعاجز : ٣٤٦

ح ٨١ وعن البصائر.

٧٤ - وعن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن

عثمان ، عن زرارة قال : [ قال ] أبو عبد الله (عليه السلام): بينا أنا في الدار مع جارية لي إذ أقبل رجل

قاطب بوجهه ، فلما رأيته علمت أنه ملك الموت.

فاستقبله رجل آخر أطلق منه وجهاً ، وأطلق بشراً ، فقال له : ليس بذا أمرت .

فبينما أنا أحدث الجارية ، وأعجب ممّا رأيت ، إذ قبضت. (١)

٧٥ - وعن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي عليّ الخراساني ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

كأنّي بطائر أبيض فوق الحجر ، فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود و سليمان ، ولا يتغيّ بيّنة. (٢)

٧٦ - وقال حمران بن أعين لأبي عبد الله (عليه السلام): أنبياء أنتم ؟ قال : لا .

قلت : حدّثني من لا اتّهمه أنكم أنبياء ؟ قال : من هو ؟ أبو الخطّاب ؟ !

قلت : نعم . قال : هجر (٣) .

قلت: بما تحكمون؟ قال: لاتذهب الدنيا حتى يخرج واحد منّي يحكم بحكومة آل داود ، و لا يسأل عن بيّنة ، يعطي كلّ نفس حكمها (٤) . (٥)

ص: ٨٦٠

---

١- عنه البحار : ٥٩ / ٢٥٣ ح ١٤ . ورواه في بصائر الدرجات : ٢٣٣ ح ٢ بهذا الإسناد، عنه البحار:

٢٦ / ٣٥٩ ح ٢٥ ، و مدينة المعاجز : ٣٤٦ ح ٨١ .

٢- عنه البحار : ٥٢ / ٢٣٦ ح ٧٤ .

٣- كذا في ه ، وفي م «أهجر» ، وفي البصائر «كنت اذا أهجر»

٤- جواب الامام عليه السلام في رواية البصائر «نحكم بحكم داود و آل داود». والمصنف أخذ الجواب الموجود في متن الحديث من رواية أخرى في البصائر سبقت هذه حيث روى الصفار عن



أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن أبان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تذهب الدنيا ... الخ، فلاحظ.

٥- روى صدره في بصائر الدرجات: ٢٥٨ ح ٢ باسناده إلى حمران بن أعين عنه البحار: ٥٢ / ٣٢٠ ح ٢٣ ، واثبات الهداة ٧ / ٤٦٥ ح ٥١ . وروى ذيله في بصائر الدرجات : ٢٥٨ ح ١ باسناده إلى أبان ، عنه مستدرک الوسائل : ١٨ / ٣٦٤ ح ٤ . وراجع بصائر الدرجات : ٢٥٨ باب ١٥ في ان الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله إذا ظهروا حكموا بحكومة داود، و آل داود لايسألون الناس بينة.

٧٧ - وعن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس، عن فضيل الأعور ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) حِينَ قَبِضَ تَتَرَدَّدُ، كَالْغَنَمِ لِرَاعِي لَهَا، فَلَقِيتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ . (١).

فقال : يا أبا عبيدة من إمامك ؟ قلت : أنمّي آل محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

قال : هلكت وأهلكت، أما سمعت أنت وأنا أبا جعفر (عليه السلام) وهو يقول: «من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهليّة». (٢)؟

فقلت : بلى لعمرى ، فرزقنا الله المعرفة .

فقلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنَّ سالماً قال لي كذا وكذا!

فقال لي : إنَّه ما مات منّا ميّت حتّى يخلف (٣) الله من بعده من يعلم علمه ، ويعمل عمله ، وليس تميل به شهوته ، و يدعو إلى مثل الذي دعا إليه من كان قبله ، إنَّه إذا قام قائمنا حكم بحكم داود وسليمان ، لايسأل الناس بينة. (٤)

١- قال النجاشي في رجاله: ١٨٨ «سالم بن أبي حفصة مولى بنى عجل ، كوفى روى عن عليّ ابن الحسين وأبى جعفر وأبى عبدالله عليهم السلام يكنى أبا الحسين وأبا يونس، واسم أبي حفصة زياد، مات سنة سبع وثلاثين ومائة في حياة أبي عبد الله عليه السلام

٢- الروايات في هذا المعنى كثيرة أخرج قسطاً منها في البحار: ٢٣ / ٧٦ - ٩٥ فراجع.

٣- «خلفه» ٥٥، م.

٤- رواه في بصائر الدرجات: ٢٥٩ ح ٥ بهذا الإسناد، وص ٥١٠ ح ١٥ بهذا الاسناد أيضاً نحوه، عنه البحار: ٢٣ / ٨٥ ح ٢٨ وج ١٧٦ / ٢٦ ح ٥٥ وج ٣٢٠ / ٥٢ ح ٢٤ ذيله واثبات الهداة: ١ / ٢٤٦ ح ٢١٧ ص ٢٥١ ح ٢٣٥، وج ٤٥ / ٧ ح ٤٠٤ ذيله. وفي الكافي: ١ / ٣٩٧ ح ١ باسناده إلى أبي عبيدة الحذاء، عنه الوسائل: ١٨ / ١٦٨ ح ٤، واثبات الهداة: ١ / ١٧١ ح ٦٣، وج ٦ / ٣٦٤ ح ٤١. وفي مختصر البصائر: ٦٠ باسناده عن سعد بن عبد الله نحوه، وص ٦١ بهذا الإسناد.

٧٨- وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد قلت لأبي جعفر (عليه السلام): لأي شيء سمي المهدي؟ قال:

لأنّه يهدي لأمر خفي، يبعث إلى الرجل من (١) أصحابه لا يعرف له ذنب فيقتله. (٢)

## فصل

٧٩- وروى لنا جماعة، عن جماعة، عن أبي جعفر بن بابويه: حدّثنا (٣) أبي: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرّسّان، عن أبي جعفر (عليه السلام): إنّ جماعة قالوا لعليّ (عليه السلام):

يا أمير المؤمنين لو أريتنا ما نظمناّ إليه ممّا أنهى إليك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)؟

قال : لو رأيتم عجيبه من عجائبي لكفرتم وقتلتم ساحر كذاب و كاهن ، وهو من أحسن قولكم .  
قالوا : ما منا أحد إلا وهو يعلم أنك ورثت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وصار إليك علمه .

قال : علم العالم شديد ، و لا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ، وأيده بروح منه، ثم قال: أما إذا أبيتم إلا أن أريكم بعض عجائبي و ما آتاني الله من العلم  
ص: ٨٦٢

١- «أحد» ط،ه.

٢- رواه في غيبة الطوسي : ٢٨٢ باسناده إلى أبي سعيد الخراساني نحوه ، عنه البحار : ٥١ / ٣٠ ح ٦ ، واثبات الهداة : ٣٤ / ٧ ح ٣٦٥ .

٣- «أخبرنا» المختصر ، وكذا في الموضع التالي.

فاتبعوا أثري إذا صلّيت العشاء الآخرة .

فلما صلاها أخذ طريقه إلى ظهر الكوفة ، فاتّبعه سبعون رجلاً كانوا في أنفسهم خيار الناس من شيعة

فقال لهم عليّ (عليه السلام): إنّي لست أريكم شيئاً حتّى آخذ عليكم عند الله و ميثاقه أن لا تكفروني (١) ولا ترموني بمعضلة، فوالله ما أريكم إلا ما علّمني رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

فأخذ عليهم العهد و الميثاق أشدّ ما أخذ الله على رسله [من عهد و ميثاق] .

ثم قال : حولوا وجوهكم عني حتّى أدعو بما أريد.

فسمعوه جميعاً يدعو بدعوات [لا] (٢) يعرفونها. ثم قال : حوّلوها (٣) .

فحوّلوها ، فإذا جنّات (٤) وأنهار وقصور من جانب ، والسعير تتلظى من جانب ، حتى أنّهم ما شكّوا أنّهما الجنّة والنار .

فقال أحسنهم قولاً : إنّ هذا لسحر عظيم ! ورجعوا كّفار إلاّ رجلين .

فلما رجع مع الرجلين قال لهما: قد سمعتما مقالتهما، وأخذي العهود والمواثيق عليهم، ورجوعهم يكفرونني، أما والله إنّها لحجّتي عليهم (٥) غداً عند الله ، فإنّ الله ليعلم أنّي لست بساحر ولا كاهن ، ولا يعرف هذا لي ، ولا لأبائي ، ولكنّه علم الله ، وعلم رسوله أنّها إلى رسوله و أنّها إلى رسوله، و أنّهته إليكم ، فإذا رددتم عليّ ، رددتم على الله . حتى إذا صار إلى مسجد الكوفة دعا بدعوات يسمعان ، فإذا حصى المسجد درّ وياقوت .

فقال لهما : ما الذي تريان ؟ فقالا : هذا درّ وياقوت.

فقال : صدقتما ، لو أقسمت على ربّي فيما هو أعظم من هذا لأبرّ قسمي .

ص: ٨٦٣

---

١- «تكفروا بي» المختصر.

٢- من المختصر ، وفي ط ، ه «لم يسمعوا بمثلها» بدل «لا يعرفونها».

٣- «حوّلوا وجوهكم» ط ، ه ، والمختصر

٤- «بجنّات» خ ل ، والمختصر.

٥- «عليكم» م.

فرجع أحدهما كافراً، وأمّا الآخر فثبت .

فقال (عليه السلام): إن أخذت شيئاً ندمت، وإن تركت ندمت .

فلم يدعه حرصه حتّى أخذ دُرّة فصرّها (١) في كمّه ، حتّى إذا أصبح نظر إليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها قطّ.

فقال : يا أمير المؤمنين إنّني أخذت من ذلك الدرّ واحدة ، وهي معي .

قال : وما دعاك إلى ذلك ؟

قال : أحببت أن أعلم أحقّ هو أم باطل .

قال : إنّك إن رددتها إلى موضعها الذي أخذتها منه، عوّضك الله منها الجنّة .

وإن أنت لم تردّها عوّضك الله منها النار .

فقام الرجل فردّها إلى موضعها الذي أخذها منه ، فحوّلها الله حصاة كما كانت.

فبعضهم قال : كان هذا ميثم التّمّار .

وبعضهم قال : كان عمرو بن الحمق الخزاعيّ . (٢)

## فصل

٨٠ - وعن قتيبة (٣) بن الجهم قال : لمّا دخل عليّ (عليه السلام) إلى بلاد صنّين مر بقريّة يقال لها

«صندوداء» (٤) فعبر عنها ، وعرس بنا في أرض بلقع . (٥)

ص : ٨٦٤

---

١- صرّالشيء : وضعه في صرّة وشدّ عليه.

٢- عنه مختصر البصائر : ١١٧ ح ٣٤٧ ، والبحار : ٤١ / ٢٥٩ ح ٢٠ ، وإثبات الهداة : ٤ / ٥٥٦ ح ٢١٢ ، ومدينة المعاجز : ٨٤ ح ٢١١ . وأورد نحوه في مشارق أنوار اليقين: عن ابن عباس ، عنه مدينة المعاجز : ١٠٠ ح ٢٦٩ .

٣- «حبيب» الأمالي والمناقب .

٤- «صدود» ه ، م . وصندوقاء : بلدة في الطريق ما بين الشام والعراق . راجع معجم البلدان : ٣ / ٤٢٥ ، ووقعة صفين : ٥٢٨ .

٥- البلقع : الارض القفر التي لا ماء فيها .

فقال مالك بن الحارث الأشتر : نزلت على غير ماء !

فقال : إن الله يسقينا في هذا المكان ماءً أصفى من الياقوت ، وأبرد من الثلج .

فتعجبنا ولاعجب من قول أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فوقف على أرض .

فقال : يا مالك احفر أنت وأصحابك . فاحفرنا ، فإذا نحن بصخرة سوداء عظيمة ، فيها حلقة تبرق كاللجين (١) فلم نستطع أن نزيلها . (٢) .

فقال عليّ (عليه السلام) : «اللهم إني أسألك أن تمدني بحسن المعونة» و تكلم بكلام حسبه سر يائياً .

ثم أخذها فرمى بها ، فظهر لنا ماء عذب طيب ، فشربنا وسقينا [دوابنا]

ثم ردّ الصخرة عليه ، وأمرنا أن نحثوا التراب عليها ، فلما سرنا غير بعيد .

قال (عليه السلام) : من يعرف منكم موضع العين ؟ قلنا : كلنا .

فرجعنا ، فخفي علينا أشدّ خفاء . فإذا نحن بصومعة راهب ، فدنونا منها و منه ، فقلنا : هل عندك ماء ؟ فسقانا ماءً مرةً خشناً (٣) ..

فقلنا له : لو شربت من الماء الذي سقانا منه صاحبنا من عين هاهنا (٤) !

فقال : صاحبكم نبيّ؟ قلنا : وصيّ نبيّ .

فانطلق معنا إلى عليّ (عليه السلام) فلما بصره أمير المؤمنين (عليه السلام) .

قال : شمعون ! قال : نعم ، هذا اسم سمّتي به أمّي ما اطلع عليه أحد إلا الله .

ثم قال : ما اسم هذه العين ؟

قال : اسمها «عين راحوما» (٥) من الجنة شرب منها ثلاثمائة نبيّ ، وثلاثمائة وصيّ ، وأنا آخر (٦) الوصيّين شربت منها .

ص : ٨٦٥

١- اللجين - بالضم : الفضة.

٢- «يستطع أحد منا أن يزيلها» هـ

٣- «جشبا» المختصر، وكلاهما بمعنى واحد

٤- زاد في ط «لعبت من عذوبة».

٥- «راجوما» هـ.

٦- «أحد» م. «خير» المختصر.

فقال الراهب: هكذا وجدت في جميع الكتب ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله ، وأنّك وصيّ محمّد.

ثم قال عليّ (عليه السلام) : والله لو أنّ رجلاً منّا قام على جسر، ثمّ عرضت عليه هذه الامّة لحدّثهم

بأسمائهم وأنسابهم (١). (٢)

## فصل

٨١- وعن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى ، عن أبيهما ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن مسكان ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى :

«وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» (٣).

قال : كشط الله لابراهيم (عليه السلام) السماوات حتى نظر إلى ما فوق العرش ، وكشطت له الأرض حتى رأى ما تحت تخومها و ما فوق (٤) الهواء ، وفعل بمحمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مثل

ص: ٨٦٦

١- كذا في المختصر ، وفي ه ، م «وآبائهم».

٢- عنه مختصر البصائر : ١١٩. ورواه في الهداية الكبرى : ١٤٨ باسناده إلى الاصبع بن نباتة نحوه .  
والصدوق في الامالى : ١٥٥ ح ١٤ باسناده إلى حبيب بن الجهم ، عنه البحار : ٥٣٠ / ٨ (الطبعة الحجرية) ، و ج ٤١ / ٢٧٨ واثبات الهداة : ٣ / ٣٩١ ح ٢٥٣ . وفي خصائص أمير المؤمنين : ١٧ باسناده عن الحميري ، عنه مدينة المعاجز : ٨٢ ح ٢٠٦ . وأورده في روضة الواعظين : ١٣٩ عن حبيب بن الجهم ، وفي ثاقب المناقب : ٢٢٣ (مخطوط) عن الجهم . وأخرجه في مناقب آل أبي طالب : ٢ / ٢٩١ نقلاً عن أهل السير عن حبيب بن الجهم و أبي سعيد التميمي والنطنزي في الخصائص والاعثم في الفتوح والطبري في كتاب الولاية باسناده له عن محمد بن القاسم الهمداني وأبو عبدالله البرقي عن شيوخه عن جماعة من أصحاب عليّ عليه السلام ، عنه مدينة المعاجز : ٨٢ ح ٢٠٥ وعن الأمالى و ثقب المناقب.

٣- سورة الأنعام : ٧٥

٤- «رأى ما هو في» م.



ذلك ، وإني لأرى ضاحيكم و الأئمة من بعده قد فعل بهم [مثل] ذلك . (١)

٨٢ - وسأله (٢) أبو بصير : هل رأى محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ملكوت السماوات والأرض كما رأى ذلك إبراهيم (عليه السلام)؟ قال : نعم ، وصاحبكم [والأئمة من بعده] . (٣)

٨٣ - وقال أبو جعفر (عليه السلام) : في قوله تعالى : «وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ...» (٤) كَشَطَتْ لَهُ السماوات السبع حتّى نظر إلى السماء السابعة وما فيها ، والأرضين السبع حتّى نظر إليهنّ وما فيهنّ ، وفعل بمحمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كما فعل بإبراهيم (عليه السلام) وإني لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك [والأئمة من بعده مثل ذلك] . (٥)

٨٤ - وعن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم (٦) ، عن سيف بن عميرة ، عن حسان بن مهران الجمّال ، عن أبي داود السبيعي ، عن بريدة الأسلمي قال : كنت جالساً عند رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) و عليّ (عليه السلام) جالس معه ، إذ قال : «يا عليّ ألم أشهدك معي سبعة مواطن ... - حتّى ذكر المواطن الثلاثة -

ص : ٨٦٧

---

١- عنه مختصر البصائر: ١٢٠. ورواه في بصائر الدرجات: ١٠٧ ح ٢ بهذا الإسناد، وص ١٠٨ ح ١٠ باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام، عنه البحار: ٧٢/١٢ ح ١٨، وج ١٤٦/١٧ ح ٣٨، وج ١١٤/٢٦ ح ١٥، وص ١١٦ ذح ٢١.

٢- كذا في ط، ه، وهو في البصائر حديث مستقل، وفي م والمختصر «فقال له».

٣- عنه مختصر البصائر: ١٢٠ ورواه في بصائر الدرجات: ١٠٧ ح ٤ باسناده إلى أبي بصير، عنه البحار: ١٤٦/١٧ ح ٣٩، وج ١١٥/٢٦ ح ١٨.

٤- سورة الأنعام: ٧٥.

٥- عنه مختصر البصائر : ١٢٠ . ورواه في بصائر الدرجات : ١٠٨ ح ٦ و ٧ باسناده إلى عبدالرحيم القصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ١١٦ / ٢٦ ح ٢٠ . وفي تفسير العياشي : ١ / ٣٦٣ ح ٣٤ ، عنه البحار : ٧٣ / ١٢ ذح ١٨ ، وإثبات الهداة : ١٣٧ / ٢ ح ٥٦٢ .  
٦- زاد في البصائر «أو غيره» .

والموطن الرابع ليلة الجمعة، أريت ملكوت السماوات والأرض، ورفعت إلي (١) حتى نظرت إلى ما فيها . واشتقت إليك ، فدعوت الله تعالى ، فإذا أنت معي ، فلم أر من ذلك شيئاً إلا وقد رأيتهُ . (٢)

٨٥- وعن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عبدالله زكريّا بن محمد المؤمن عن حسن أبي عليّ (٣) الجمّال ، عن أبي داود السبيعي ، عن بريدة الأسلمي ، عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَشْهَدُكَ مَعِيَ سَبْعَةَ مَوَاطِنَ .

فذكرها حتى ذكر الموطن الثاني ، قال :

أتاني جبرئيل (عليه السلام) فأسرى بي إلى السماء فقال : أين أخوك ؟ قلت : ودّعته خلفي .

قال: ادع الله يأتك به ، فدعوت الله فإذا أنت معي ، وكشط لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكاّنها وعمّارها ، وموضع كلّ ملك منها ، فلم أر

ص: ٨٦٨

---

١- زاد في ه ، م «ما هناك» ، وما في المتن كما في البصائر . والظاهر أنّها كانت في نسخة بدل قوله «ما فيها» ثم أدخلها النساخ في المتن فيما بعد .

٢- عنه البحار : ١٥٨ / ٣٩ ح ١ ، وعن بصائر الدرجات : ١٠٨ ح ١١ بهذا الاسناد . وروى نحوه عليّ بن ابراهيم في تفسيره : ٦٥٢ باسناده إلى أبي بردة ، عنه البحار : ٤٠٥ / ١٨ ح ١١٢ . والطوسي في أماليه : ٢ / ٢٥٥ باسناده إلى أبي بصير ، عنه البحار : ٣٨٨ / ١٨ ح ٩٧ وج ٤٠ / ٣٥ ح ٧٠ . وأخرجه

في البحار : ٤٠٥ / ١٨ ح ١١١ ، وج ١١٥ / ٢٦ ح ١٧ عن البصائر . وفي مدينة المعاجز : ١١ ح ٤ عن أمالي الطوسي و البصائر . ويأتي مثله في الحديث التالي « ٨٥ » .  
٣- كذا في م ، وفي ه « بن أبي علي » ، وفي البصائر « بن علي » ، وتقدم في الحديث « ٨٤ » : « حسان بن مهران » والظاهر أنه هو ، لاتحاد الرواية والمروي عنه ، فلعلّ أبو عليّ كانت كنية حسان ، أو أبيه ، وإن لم يتعرض لها أحد في كتب الرجال . تجد ترجمته في معجم رجال الحديث : ٢٧٣ / ٤ ، لسان الميزان : ١٨٩ / ٢ .

من ذلك شيئاً إلا وقد رأيت كما رأيت . (١)

## فصل

٨٦- وعن المعلّى بن محمّد البصري ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن محمّد ابن عليّ ، عن (٢) خالد بن نجیح قال : دخلت على أبي إبراهيم (عليه السلام) بالرميلة (٣) . فلما نظرت إليه قلت في نفسي : مظلوم مغصوب مضطهد (٤) ثمّ قبلت بين عينيه .

فالتفت إليّ فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا ، لو أردناه ردّ إلينا ، وإنّ لهؤلاء القوم مدّة وغاية لا بدّ من الانتهاء إليها . (٥)

ص : ٨٦٩

- 
- ١- عنه البحار : ٣٣٥ / ٥٧ ح ٢٣ . وعنه البحار : ١٥٨ / ٣٩ ح ٢ ، وعن بصائر الدرجات : ١٠٧ ح ٣ بهذا الاسناد . ورواه في مختصر البصائر : ٦٩ باسناده عن سعد بن عبد الله . وأخرجه في البحار : ٤٠٦ / ١٨ ح ١١٣ ، وج ١١٥ / ٢٦ ح ١٦ عن البصائر . وتقدم مثله في الحديث السابق « ٨٤ » .
  - ٢- « بن » ه ، م ، تصحيف ، صوابه ما في المتن كما في البصائر وكتب الرجال .
  - ٣- منزل في طريق البصرة إلى مكة . معجم البلدان : ٧٣ / ٣

٤- زاد في ه، م «في نفسه» وكأنها تصحيف قوله «في نفسي» حيث ذكره في البصائر هنا بدل موضعه المتقدم.

٥- عنه البحار: ٤٨/ ٤٩ - ٥٠ ح ٤٠ و ٤١، وعوالم العلوم: ٢١/ ٨٩ ح ٢، وعن بصائر الدرجات: ١٢٦ ح ٧ باسناده عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن محمد بن عليّ، عن خالد الجوان. ورواه في دلائل الإمامة: ١٥٩ باسناده عن الحسين بن محمد بن عامر، عنه مدينة المعاجز: ٤٢٩ ح ١٣. وأورده في ثاقب المناقب: ٢٧٦ (مخطوط) عن خالد بن نجیح، عنه مدينة المعاجز: ٤٦٧ ح ١١٩. وأخرجه في البحار: ٢٦/ ١٣٩ ح ٩.

٨٧- وعن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد و عبد الله ابني محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب (١) عن ضريس الكناسي (٢) قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول - وعنده أناس من أصحابه وهم حوله:-

إنّي لأعجب من قوم يتولّونا، و يجعلوننا أئمّة، و يصفون بأنّ طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله، ثمّ يكسرون (٣) حجّتهم، و يخصمون أنفسهم لضعف قلوبهم، فينقصونا حقّنا، و يعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا، و التسليم لأمرنا.

أیرون أنّ الله افترض طاعة أوليائه على عباده، ثمّ يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض، و يقطع عنهم موادّ العلم فيما يرد عليهم ممّا فيه قوام دينهم؟!

فقال له حمران: يا بن رسول الله أرأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام) خروجهم وقيامهم بدين الله وما أصيبوا به من قبل الطواغيت، و الظفر بهم حتّى قتلوا وغلّبوا ؟

فقال أبو جعفر (عليه السلام): ولو أنّهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله أن يرفع ذلك عنهم، و ألحوا عليه في إزالة ملك الطواغيت عنهم، إذا لأجابهم ودفعت ذلك عنهم، ثمّ كان (٤)

انقضاء مدة الطواغيت و ذهاب ملكهم أسرع من سلك (٥) منظوم انقطع فتبدد، وما كان الذي أصابهم  
لذنب اقترفوه، ولا لعقوبة معصية خالفوه

ص: ٨٧٠

- 
- ١- «زياد» ه . تصحيف ، راجع معجم رجال الحديث : ١٢ / ٢٠.
  - ٢- «الكناني» ه. ذكر السيد الخوئي في رجاله : ٩ / ١٥٧ أنّ الصحيح الكناسي . وهو ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني ، وأنّما سمي الكناسي لأنّ تجارته بالكناسة.
  - ٣- «يكنزون» ه . «ينكرون» خ ط.
  - ٤- زاد في م «يكون»، وكأنها نسخة بدل «كان».
  - ٥- زاد في ط ، ه «فيه خرز».

فيها ، ولكن لمنازل و كرامة من الله أراد أن يبلغوها (١) فلا تذهبنّ بكم المذاهب . (٢)

٨٨ - وعن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن إسماعيل الأنصاري ، عن صالح بن عقبة الأسيدي ، عن أبيه ، قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يقولون بأمر ثم يكسرونه ويضعفونه ، يزعمون أنّ الله احتجّ على خلقه بوجل ، ثمّ يحجب عنه علم السماوات والأرض ، لا والله ، لا والله ، لا والله .

قلت : فما كان من أمر هؤلاء الطواغيت، وأمر الحسين بن علي (عليهما السلام) ؟

فقال : لو أنّهم ألحوا فيه على الله لأجابهم الله ، و كان أهون من سلك يكون فيه خرز (٣) انقطع فذهب ، ولكن كيف إذا نريد غير ما أراد الله . (٤)

يعني أنّ الله تعالى لم يرد ذلك إلهاءً واضطراراً ، وإنّما أراد أن يكون ذلك اختياراً ، والالهاء ينافي التكليف ، و كذلك نحن نريد مثل ذلك ، ولا نخالف الله .

- ١- «يبلغهم اياها» ط، ه. «يبلغها» البصائر.
- ٢- عنه مختصر البصائر: ١٢٠ ، والبحار: ٢٦ / ١٤٩ ح ٣٥. ورواه في بصائر الدرجات: ١٢٤ ح ٣ باسناده إلى ضريس ، عنه البحار: ٤٤ / ٢٧٦ ح ٥ وفي الكافي: ١ / ٢٦١ ح ٤ ، و ص ٢٨١ ح ٣ قطعة باسناده إلى ضريس الكناسي. ويأتي مثله في الحديث التالي «٨٨».
- ٣- «خرز منظوم» ط، ه.
- ٤- عنه البحار: ٢٦ / ١٥٢ ح ٣٩ ، وعن بصائر الدرجات: ١٢٥ ح ٤ بهذا الإسناد. وقد جعل في «ه» هذا الحديث في فصل خاص ، والحال أنه من صنف سابقه.

## فصل

٨٩- وأخبرنا السيّد ذوالفقار بن محمّد بن معبد الحسني (١) ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي: نا محمّد بن علي بن خشيش (٢): نا أبو المفضل: حدّثنا أحمد بن محمّد ابن سعيد الهمداني: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضال: حدّثنا جعفر بن إبراهيم ابن ناجية: حدّثنا سعد بن سعد الأشعري قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن الطين ، فقال: كل طين حرام - كالميتة والدم [ولحم الخنزير] وما أهلّ به لغير الله - ما خلا طين قبر الحسين (عليه السلام) فإنّه شفاء من كلّ داء. (٣)

١- «سعيد الحسيني» ط، ه. تصحيف ، صوابه ما في المتن . وهو السيد عماد الدين أبو الصمصام و أبو الوضاح ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسني المروزي المرندى نزيل بغداد . ومنهم من ذكر نسبه إلى أحد أجداده وهو ابراهيم بن موسى ، فجعل فيما بعد موسى الكاظم عليه السلام ، لذا اشتبه على البعض أنّه حسيني . والصحيح أنّه ابراهيم بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن

المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام). تجد ترجمته في فهرست منتجب الدين: ٧٣، أمل الآمل: ٢ / ١١٥ ص ١١٦، ورياض العلماء: ٢ / ٢٧٨، و أعيان الشيعة: ٦ / ٤٣٢ و فيه ترجمته بالتفصيل.

٢- «خنيس» م، والأمالى، وفي مواضع اخرى كما في المتن. وهو محمد بن علي بن خشيش بن نضر بن جعفر بن ابراهيم التميمي. تجد ترجمته في مستدرک الوسائل: ٣ / ٥٠٩ (الطبعة الحجرية)، والنابس: ١٧٤.

٣- عنه الوسائل: ١٦ / ٣٩٦ ح ٢، وعن الكافي: ٦ / ٢٦٦ ح ٩ وص ٣٧٨ ح ٢ من طريقين، والتهذيب: ٩ / ٨٩ ح ١١٢ بأسانيدهما إلى سعد بن سعد. ورواه في كامل الزيارات: ٢٨٥ باسناده إلى الصفار، عنه البحار: ٦٠ / ١٥٤ ح ١١، وج ١٠١ / ١٣٠ ح ٤٥. والطوسي في أماليه: ١ / ٣٢٦ باسناده عن المفيد برفعه إلى سعد بن سعد، عنه الوسائل: ١٠ / ٤١٥ ج ٣، والبحار: ٦٠ / ١٥١ ح ٥، وج ١٠١ / ١٢٠ ح ٧.

٩٠ - وقال أبو المفضل الشيباني: حدّثنا عمر بن الحسين بن (١) عليّ بن مالك الشيباني ببغداد: حدّثنا المنذر بن محمد القابوسي: حدّثنا الحسين بن محمد أبو عبدالله الأزدي: حدّثنا أبي قال:

صليت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر، يقول أحدهما لصاحبه: يا فلان أما علمت أنّ طين قبر الحسين (عليه السلام) شفاء من كلّ داء!!

وذلك أنّه كان بي وجع الجوف، فتعالجت بكلّ دواء فلم أجد منه عافية، و آيست، و كانت عندنا عجوز من الكوفة، فقالت لي: يا سالم ما أرى علّتك كل يوم إلاّ تزيد، فهل لك أن أعالجك فتبراً باذن الله؟

قلت: نعم. فسقتني ماءً في قدح فبرأت، و كان اسمها « سلمة » فقلت لها بعد أشهر: بماذا داويتيني؟

قالت : بواحدة ممّا في هذه السبحة . و كان في يدها سبحة من تربة الحسين (عليه السلام) فقلت : يا رافضية داويتيني بطين قبر الحسين (عليه السلام) !؟

فخرجت (٢) مغضبة ، فوالله لقد رجعت علّتي أشدّ ما كانت ، وأنا أقاسي الجهد والبلاء. (٣)

٩١- وروى أنّ رجلاً ممّن يخدم الخليفة قد مرض مرضة شديدة ، ولم ينفع فيه الدواء ، فقالت أمّه (٤) : تناول من تربة الحسين (عليه السلام) فلعلّ الله تعالى يشفيك ببركته (عليه السلام) فقد روينا أنّه شفاء من كلّ داء ، وأنت تؤمن بهم وبما قالوا .  
فتناولت من تربته (عليه السلام) فعوفيت .

ص: ٨٧٣

---

١- كذا في الأمالي . وفي م «عن» .

٢- «فرجعت» م .

٣- رواه الشيخ الطوسي في أماليه : ٣٢٧/ ١ باسناده عن ابن خشيش ، عن أبي المفضل ، عنه البحار : ٤٥ / ٣٩٩ ح ٩ ، و مستدرک الوسائل : ١٠ / ٤٠٦ ح ٧ .

٤- «فقليل له» ه .

قال الراوي : فلمّا برأ ورجع إلى دار الخلافة ، قال له خادم من خدم الخليفة (١) : كُنّا قد آيسنا منك ، فبأيّ شيء تداويت ؟

قال : إنّ لنا عجوزاً و لها سبحة من تربة الحسين (عليه السلام) فأعطتني واحدة منها ، فجعلها الله سبحانه لي شفاء .

قال الخادم : فهل بقي منها شيء ؟



قال : نعم، قال : فائتني منها بشيء.

قال : فخرجت و أتيت بحبّات منها ، فأخذها وأدخلها في دبره (٢) تھاوناً بها ، فبينما هو [كذلك] إذ صاح : النار ، النار ، الطشت ، الطشت .

ووقع على الأرض يستغيث ، ثم خرجت أمعاؤه كلّها ، ووقعت في الطشت ، وبعث الخليفة إلى طبيبه النصراني (٣) فاستحضره .

فلما رأى ذلك قال : هذا إنّما يداويه المسيح . وسأل عن حاله فأخبروه بما فعل الخادم، فأسلم النصراني في الحال وحسن إسلامه . (٤)

ص: ٨٧٤

---

١- صرح باسمه في الأمالي بأنّه عيسى بن موسى الهاشمي من أحفاد عبد الله بن عباس المتوفى سنة ثمان وستين ومائة. تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٧ / ٤٣٤ ، والعبر : ١ / ١٩٥

٢- «استه» خ ل.

٣- وهو كما في الأمالي: يوحنا بن سراقبون النصراني المتطبب

٤- رواه مفصلاً الشيخ الطوسي في أماليه : ١ / ٣٢٧ باسناده إلى أبي موسى بن عبدالعزيز ، عن يوحنا ، عنه البحار : ٤٥ / ٣٩٩ ح ١٠. وفي بشارة المصطفى : ٢٧٥ باسناده إلى أبي موسى بن عبدالعزيز.

**الباب السابع - عشر في الموازة بين معجزات نبينا (صلى الله عليه وآله وسلّم) و معجزات  
أوصيائه (عليهم السلام) و معجزات الأنبياء (عليهم السلام)**

**إشارة**

الباب السابع عشر (١) في الموازة (٢) بين معجزات نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ومعجزات أوصيائه (عليهم السلام) ومعجزات الانبياء (عليهم السلام)

أما بعد حمد الله الذي جعل الحجّة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق .  
والصلاة على سيّدنا محمّد وآله الذين هم حجج الله على الخلق بالحقّ.

فإنّ ذكر موازة نبينا سائر الأنبياء المتقدّمين في المعجزات وغيرها تكفي الإشارة إليها، وكذلك الزيادة من المعجزات التي كانت له عليهم فهي (٣) أظهر من أن تحتاج إلى الاستدلال عليها، فقد صحّ أنّه أفضل من كلّ نبيّ سبق، إذ أجمع عليه جميع المحقّقين واتّفق .

ص: ٨٧٥

---

١- علق أحدهم رامزاً لاسمه ب «ح م» مايلي : «هذا واقع في الباب التاسع عشر، بعد الفرق بين الحيل والمعجزات . وهذا الباب - السابع عشر - إنّما هو لام المعجزات، فقد سهأ قلم الناسخ وقدم هذا على محله بباين على ما في بعض النسخ ، ويؤيدها فهرسها في الباب السادس عشر». أقول :  
والصحيح : آخر الباب الخامس عشر . و الحال كما قال بخصوص التسلسل المذكور في آخر الباب الخامس عشر ص ٧٩١ ، ولكن المصنف لم يقصد بيان تسلسلها في الخرائج ، وإنّما قصد ذكر المختصرات الخمسة التي سيضيفها، ذكراً اجمالياً لاترتيباً والدليل على ذلك أنّه عين عنوان كلّ باب في خطبة الكتاب ، فراجع ص ٢٠ .

٢- «الموازرة» م، وفي ه بدل هذا العنوان «في الموازة من المعجزات».

٣- «لهم» م ، «له» خ ل بدل «له عليهم فهي».

ولذلك قال: «أنا سيّد ولد آدم ، ولا فخر».(١).

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : «آدم و من دونه تحت لوائي يوم القيامة» .(٢)

وقد ذكرنا من معجزاته ومعجزاته أوصيائه التي رواها الرواة المعروفون بالأمانة ما يربى على أعلام  
الرسل الماضين عند الموازنة والموازنة .

ونذكر هاهنا شيئاً يفتقر إليه في هذا المعنى إن شاء الله .

ص: ٨٧٦

١- رواه في صحيفة الرضا عليه السلام: ١٠٦ ذح ٥٥ باسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله  
ورواه في قرب الاسناد: ٥١ باسناده إلى الصادق عليه السلام . وفي المحاسن: ٢/ ٥٧٠ ح ٢ باسناده  
إلى عليّ عليه السلام ، عنه البحار: ٦٦/ ٤٥٤ ح ٣١ وفي الكافي: ٦/ ٣٨٠ ح ١ و ٥ بثلاثة طرق إلى  
عليّ عليه السلام ، عنه الوسائل: ١٧/ ١٨٦ ح ٣ و ٥. وفي عيون الاخبار: ٢/ ٣٥ ح ٧٨ باسناده إلى  
رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه الوسائل: ١٧/ ١٢ ح ٣ و ٤ ، والبحار: ١٦/ ٣٢٥ ح ٢١ ، وج ٦٦  
٥٨/ ح ٤. وفي دعائم الاسلام: ٢/ ١٠٩ ح ٣٥٤ باسناده إلى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ،  
عنه البحار: ٦٦/ ٧٦ ح ٧٣ . وأخرجه الزمخشري في ربيع الابرار: ١/ ٢٢٠ . وأخرجه الطبراني في  
الأوسط ، وأبو نعيم في الحلية عن بريدة . وفي ينابيع المودة: ٢٤٣ عن كتاب مير سيد علي الهمداني  
٢- أورده مرسلًا في مناقب آل أبي طالب: ١/ ١٨٣ عنه البحار: ١٦/ ٤٠٢ ح ١.

## باب - الكلام على الخرمية القائلين بتواتر الرسل بعد نبينا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)

### إشارة

الكلام على الخرمية (١) القائلين بتواتر الرسل بعد نبينا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

إعلم أنّهم زعموا أنّ الأنبياء بعد محمّد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تترى ، وأنّ الرسالة لا تنقطع إلى  
الأخرى ، وتمسّكوا بقوله تعالى : « يَا بَنِي آدَمَ إِذَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَى  
وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » (٢) .

قالوا: وهذا في المستقبل يدلّ على أنّ الرسل تترى .

واستدلّوا أيضاً بقوله تعالى: « وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ » (٣).

وقالوا: الخاتم في المعتاد يكون مستعملاً في وسط الكتاب ، فدلّ هذا على أنّه ليس بآخر الرسل .

وربّما كانوا يقولون: قد علمنا ذلك بالعقل والخبر.

### فصل - في ابطال قولهم

إعلم - أولاً - أنّنا إنّما قطعنا على القول بأنّ لانبّي بعد نبينا ، ولا رسول بعد رسولنا من جهة الخبر على ما يذكر من بعد .

فأما من جهة العقل فقد كان جائزاً أن يكون بعده (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نبّي أو رسول .

ص: ٨٧٧

---

١- بتشديد الراء ، وهم أتباع بابك الخرمي الذي ظهر في جبل بناحية آذربيجان . وقيل : اصفهان - وكثر أتباعه ، واستباحوا المحرمات ، وقتلوا الكثير من المسلمين ، وجهز اليه خلفاء بني العباس جيوشاً كثيرة ، ودامت الحرب بينهم عشرين عاماً إلى أن اخذ هو وأخوه اسحاق . وصلبا . ويقال لهم أيضاً: البابكية و المحمرة. راجع معجم الفرق الاسلامية : ٤٧ و ص ١٠٨ و ص ٢١٧ .

٢- سورة الأعراف : ٣٥

٣- سورة الأحزاب : ٤٠

ثمّ يقول لهم في الآية الأولى : إنّها لاتدلّ على ما ذكرتم ، لأنّ معناها : «إن يأتكم نبأ رسل كانوا من قبلكم و كانوا يقصّون دلالاتي و آياتي لأممهم ، و قد أنزلت عليكم فمن عمل بأوامره وانتهى عن زواجه ، فلا خوف عليه ولا حزن له» .

فحذف المضاف واقيم المضاف إليه مقامه كقوله تعالى: « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » (١).

والايجاز في الكلام من أعجب البراعة ، وفصاحة القرآن من أغرب البلاغة ، ومن نظر في هذا الخطاب يعلم منه ما ذكرنا ، ولايتذكر إلا أولو الألباب .

ويؤيد صحّة ما ذكرناه الآية التي بعدها ، وهي قوله تعالى : « وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » (٢).

وهذا وعيد لامة محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ولا خلاف أنه للماضي دون الاستقبال .

ومعناه : «فكلّ أمة من أهمّ هؤلاء الرسل كذبوهم بسبب تلك الآيات، واستكبروا عن قبول تلك المعجزات ، فقد صاروا أصحاب النار ، فإن كنتم مثلهم ولا تقبلونها فتكونوا أيضاً من أهل النار».

على أنّ هذا الخطاب ، وإن كان على الاستقبال - والمراد به الماضي على ما ذكرنا - لما خصّه نبينا بقوله «لانيّ بعدي» و تخصيص القرآن بالسنة جائز شائع.

وفيه جواب آخر وهو أنّ هذا يقال لهم يوم القيامة : «يا بني آدم إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رِسَالٌ مِنْكُمْ» كما قال تعالى في موضع آخر : « يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا » (٣).

ص: ٨٧٨

---

١- سورة يوسف : ٨٢. وعلق بعضهم في حاشية «م» رامزاً لاسمه «ح» قائلاً: «جاز أن يقال : إنّ هذا على حقيقته، لأنّ المأمور نبي قادر على المعجز ، فيمكن له سؤال القرية . لكن ما ذكره العلماء أنّه على حذف المضاف مجازاً ، أو استعمال لفظ المضاف اليه في المضاف مجازاً»

٢- سورة الأعراف : ٣٦

وقيل : إن معنى الآية «إن يأتكم رسل من الملائكة من أجل مصالحكم» فلا تكون من النبيين ، فلا تتعلّق إلا بقوله «يأتكم» دون قوله «رسل» وهذا أيضاً حسن . (١)

## فصل

وأما قوله تعالى : « وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ » (٢) بكسر التاء ، والمعنى : الذي ختم النبوات بنبوّته .

ومثله : خاتمه مسك ، وختامه مسك ، أي آخر طعمه المسك .

وكقوله : هذا خاتم هذا الأمر : أي هو آخره .

وقد قرأ عاصم : « خَاتَمَ النَّبِيِّينَ » بفتح التاء ، ومعناه يؤوّل إلى كسر التاء ، لأنّه من خاتم الكتاب الذي جمع الجميع فرغ من أمره .

كذلك : رسولنا خاتم المرسلين ، لأنّه بعث آخراً وليس بعده رسول .

فمن فتح التاء أجراه مجرى المصدر ، والمصدر يوضع موضع الفاعل مرّة ، وموضع المفعول أخرى ، وبكسر التاء إسم الفاعل من «ختم» أي : آخرهم و واضع الختم على النبوة فلا يكون بعده نبي . فعلى القراءتين لاحتجة لهم فيه .

وأما قولهم : «عرفنا ذلك» فلا يخلو إمّا أن قالوا : بالعقل .

قلنا : وما في العقل ما يوجب أن تكون الرسل تترى (٣) وأنها لاتنقطع ، وإنّما يجب في العقل أن يكون في المكلفين معصوم إذ لم يكونوا معصومين ، وهذا المعصوم يحفظ الشرع الذي أذاه الرسول إليهم .

ويكون وصياً لذلك النبي ، كما كان منذ عهد آدم (عليه السلام) إلى وقتنا هذا .

١- علق بعضهم بين سطور نسخة «م» قائلاً: وقولهم مردود بالمتواتر «إلا أنه لانيبي بعدى» و «خاتم النبیین» والختم آخر أمر . انتهى.

٢- سورة الأحزاب : ٤٠

٣- زاد في خ ل «بعد محمد».

وإن قالوا: بالخبر علمنا ذلك، وفي العقل تحريره .

قلنا: وأي خبر جاء به؟ فلا بدّ يجدون شيئاً من ذلك .

## فصل

ويقال لهم: أستم تثبتون نقل المسامين لأعلام نبیهم، و تقولون: إنها صحيحة؟

فإذا قالوا: نعم .

قلنا لهم: فإذا أثبتتم نبوته بالأعلام التي نقلها أهل الإسلام، فقد نقلوا بعدها أيضاً أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: «لا نبي بعدى ولا رسول» وكانوا قد عرفوا معناه معرفة لا يشكون فيها .

فإن قالوا: الكذب يجوز عليهم في نقلهم .

قلنا: فما أنكرتم من جواز الكذب عليهم في نقلهم أعلام كل نبي أقرتم به وتؤمنون بنبوته ؟

فإن قالوا: لا يجوز ذلك. قلنا: فإذا لم تجوزوا عليهم في ذلك الكذب لزمكم أن لا تجوزوا مجيء رسول بعده من قبل الله تعالى، وذلك أن الذين نقلوا أعلام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

حتى علم (١) بها نبوته هم الذين نقلوا أنه قال : « لا نبي بعدى » و إذا جاز صدق أحد النقلين جاز الآخر .

والناقلون الذين نقلوا إلينا أنه وقفهم على أنه لاني بعده قد بلغوا في الكثرة إلى حد لا يجوز عليهم التواطؤ - ونحوه - فيه .

وقد أجمعت الطائفة المحقة عليه ، وإجماعهم حجة ، وذلك توقيف يعلم منه مراده وقصده في أنه أراد التعميم الذي لا تخصيص فيه بوجه من الوجوه .

فعلمنا عند سماع أخبارهم على هذا الوجه أنه (٢) لاني بعده قطعاً .

فإن قالوا : فما بالنا لانعلم ذلك ؟ قلنا : لأنكم لا تنظرون في هذا الخبر ، كما

ص : ٨٨٠

---

١- «علموا» خ ل.

٢- «ان العلم بأنه» خ ل «انه».

لا تنظر اليهود والنصارى في أعلام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) التي يرونها و يصدقونها ، فلو نظرتم في الخبر ، ونظروا فيها ، لحصل لكم ولهم العلم بالأمرين كما حصل لنا .

## فصل

فإن قالوا : فبم تنفصلون من أهل الكتابين إذا قالوا : إن موسى وعيسى (عليهما السلام) قد أمرانا بالتمسك بشريعتهم أبداً وأن ذلك يقتضي التأييد الذي لا تخصيص فيه ؟



قلنا: الفرق بيننا وبينهم فيه وجوه كثيرة: أحدها أن موسى و عيسى (عليهما السلام) من قولهم وقولنا قد أمرا بتصديق الأنبياء بعدهما، وأخبرا عن نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وبشرا به .

وهم جميعاً - أعني اليهود والنصارى - معترفون بأنبياء قد كانوا بعدهما، ونبينا قد قال: «لا نبى بعدي» قولاً قطعاً ونصاً وحزماً.

فعلم السامعون قصده في التعميم الذي لا تخصيص فيه من الوجوه .

وإنما قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): سيكون بعدي أوصياء بعدد نقباء بني إسرائيل . (١)

وقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): سيكون بعدي كذابون . (٢)

وفي رواية أخرى: سيكون بعدي ثلاثون دجالاً يظهرون عند اقتراب الساعة . (٣) ولم يقل أنه يكون بعدي (٤) نبي صادق .

ص: ٨٨١

---

١- لمعرفة مصادر هذا الحديث الكثيرة راجع عوالم العلوم في النصوص على الائمة الاثنى عشر ص ٩٣ ح ٣ - ٥ وص ١٠١ ح ٩ وص ١٠٢ ح ١٠ وغيرها.

٢- روى نحوه في مسند أحمد: ٥ / ٤١ باسناده عن عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبدالله بن عوف ، عن أبي بكرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٣- روى نحوه في مسند أحمد: ٢ / ١١٨ باسناده عن عبدالصمد ، عن حماد ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن عبدالله بن عمر ، وفي ص ٣١٣ باسناده عن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبدالرزاق بن همام ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ضمن حديث طويل .

٤- «بعده» خ ل .

وأيضاً فإنّ القوم إنّما ينقلون عن موسى وعيسى - على نبينا وعليهما السلام - ترجمة كلامهما ، لأنّ لغتهم غير لغتنا هذه ، والمترجم يجوز عليه الخطأ والغلط والسهو .

ولأنّ المسلمين قد أجمعوا على أنّه لا نبيّ بعده ، و الحجّة قد قامت على أنّه على التعميم لا خاصّ فيه بوجه من الوجوه ، لأنّ فيهم معصوماً في كلّ زمان ، ولا معصوم في أهل الكتاب اليوم .

ويمكن أن يستدلّ من القرآن الكريم في مواضع منه كقوله تعالى: « هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ » إلى قوله: « وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ » (١)

و كقوله تعالى: « لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ » (٢).

ولا خلاف أنّ ذلك اللفظ يجب حمله على التعميم (٣) في الشرع أيضاً ، فالكتاب والسنة والإجماع التي تلائمها دلائل الشريعة يدلّ على قولنا .

فإن قيل : فالخرميّة تخالف في هذا الباب ، فكيف تقولون: الاجماع منعقد فيه؟

قلنا: خلاف الخرميّة خلاف حادث، سبقه الاجماع وتأخّر عنه من أهل الأعصار. (٤)

ص: ٨٨٢

---

١- سورة الجمعة : ٢ و ٣.

٢- سورة الأنعام : ١٩

٣- «العموم» خ ل.

٤- زاد بعضهم في حواشي نسخة «م» رامزاً لاسمه «ح.س» : «و أيضاً فقد انقروضوا، وانقراضهم يدلّ على بطلان مذهبهم ، وإلا لخرج الحقّ عن الأمة».

## إشارة

إعلم أنّ هذه آية عظيمة ، ودلالة قويّة، ومعجزة (١) كبيرة ، لا يعرفها على التفصيل إلاّ الخاصّة ، وإنّما العامّة يعرفونها على الاجمال ، تبعاً للخاصّة فيه.

وذلك أنّه لم يتيسّر لأحد قطّ ، ولا سمع ، صبر كصبر محمّد والأئمّة من عترته وأهل بيته ، ولا حلم كحلّمهم ، ولا وفاء كوفائهم .

ولم (٢) يوجد كرافتهم ورحمتهم (٣) ولا كزهدهم ونجدتهم ، ولا كجودهم وصدق لهجتهم ، ولا كتواضعهم وكرم عشرتهم (٤) ، ولا كعلمهم وحكمتهم ، ولا كحفظهم لمّا سمعوا ، ولا كصمتهم (٥) إذا صمتوا ، ولا كقولهم إذا قالوا ، ولا كعجيب مولدهم ومنشئهم ، ولا كقلّة تلوّنهم ، ولا ككثرة علومهم في كلّ فن ، ولا كدوام طريقتهم ، ولا كحسن سيرتهم ، ولا كعفوهم وقلة امتنانهم ، ولا كحسن خلقهم ، ولا كطهارة مولدهم وطيب محتدهم (٦).

[إذ] لم يكن أحد منهم بفظ ، ولا غليظ ، ولا صحّاب ، ولا فحّاش ، ولا كذّاب ولا مهذار .

ولا يرى أحد منهم قطّ فارغاً ، إذا لم يكن في عبادة و اجتهاد ، كان في هداية وجهاد ، إمّا يخصف نعلأ لرجل مسكين ، أو يخيّط ثوباً لأرملة ، أو إصلاح ذات البين للمسلمين .

ص: ٨٨٣

١- «قويمة ومعجزات» ه.

٢- «لا» ه.

٣- «كرامة ككرامتهم» ط. وفي خ ل «كرافتهم وحميتهم».

٤- «عشيرتهم» خ ل.

٥- «كعفتهم» ط.

٦- المحتد : الأصل، يقال «فلان كريم المحتد»

فجميع هذه الخلال (١) الحميدة ، وغيرها من مكارم الأخلاق [ ما لم نذكره ] قد بلغت فيهم غاية ، وأدركت منزلة خرقت العادات ، وصارت من المعجزات فما يستطيع منافق [ ولا كافر ] أن يقول فيهم غميمة و لا شتاراً (٢) ، ولا عيباً و لا عاراً بل يثني عليهم - إضطراراً - كلّ عدو و حاسد ، و يمدحهم كلّ زنديق و جاحد كما حمدهم (٣) الله تعالى إلى أنبيائه المتقدمين ، و باهى بهم الملائكة المقربين إذ لم يقع منهم قطّ عثرة ، و لا غدره ، و لا فجرة (٤) .

و كانت من جميع الناس سواهم سقطات وهفوات ، ولم يقعد إليهم شرّ الناس على [الأكثر و] الأغلب ، إلا صار خير الناس ، وقد أطبق الثقلان، وأهل السماوات والأرضين ، أنّهم كانوا أزهد الناس ، وأعلمهم [وأحلمهم] و أشجعهم ، و أفضلهم، وصارت كلّ خصلة خير ، و خلة برّ من سيرهم و أخلاقهم إلى درجة خارقة للعادة. وليس على الله بمستكر أن يجمع العالم في واحد.

## فصل

أما سيّدنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فإنّه كان يعلم جميع ما علّمه الله تعالى آدم ، وجميع الأنبياء والملائكة ، وقد علّمه الله تعالى ما لم يعلموا ، وأوصله إلى ما لم يصلوا، كان في طول الأيام يلقي السفه (٥) بالحلم ، والأذى بالإحتمال ، و التضيق بالصبر .

والعجب من قریش ! فهم كانوا أحلم (٦) جيل في الأرض ، إلا فيما بينهم وبينه

ص: ٨٨٤

---

١- «الخصال» خ ط ، ه، «الحالات» خ ط ، «والخلال» : الخصال جمع خلة مثل الخصلة.  
٢- ضعف في العقل أو العمل ، يقال: «ما فيه غميمة أو مغمز» أي نقيصة يشار بها اليه . وشربه : تنقصه. سبه وعابه وأسمعه القبيح.

٣- «مدحهم» خ ط.

٤- «مخرقة» خ ط

٥- «المشقة» خ ل.

٦- «أحكم» ه.

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فهم كانوا إذا صاروا إليه أفحشوا في القول ، وأفرطوا في السفه ، ورموه بالفروث و الدماء (١) ، وألقوا في طريقه الشوك ، وحثوا في وجهه (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) التراب .

فلما دخل مكة عليهم عنوة ، قام خطيباً ، فقال : أقول كما قال أخي يوسف : « لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ » (٢) فكرمه و (٣) عفوه عنهم معروف (٤) إذ قابل منكرهم بالمعروف.

وكان (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أحفظ الناس للتوراة ، والانجيل ، والزبور ، وكتب جميع الأنبياء (عليهم السلام) ، وأقاصيص الرسل (٥) والامم ، من غير دراسة ولا قراءة كتب.

وكان (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يعرف أخبار الملوك والجبابرة ، وكون العبر والمثلث في جميع الدور السالفة والآنفة ، من لدن آدم وما بعده إلى قيام الساعة. (٦) .

وكان الصدق شعاره ودثاره (٧) ، و كان أوفاهم عقداً [وعهداً].

وغدر قريش والعرب به مرة بعد أخرى مشهور في قصة الحديدية وغيرها .

ثم لا يستطيع أحد أن يذكر له غدره ولا كذبة ، لا في حديثه ولا كهوليته ، و كانوا يسمونه قبل نبوته (٨) : [الصادق] الأمين .

و أما زهده (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ) فقد ملك من أقصى اليمن إلى شجرعمران ، إلى أقصى الحجاز إلى نواحي العراق ، ثم توفي (٩) و عليه دين ، و درعه مرهونة بطعام أهله ، ما ترك درهماً ولا ديناراً ، ولا شيّد قصرأ ، ولا غرس نخلاً لنفسه ، ولا شقّ نهراً.

ص: ٨٨٥

- ١- «بالقاذوره» خ ط.
- ٢- سورة يوسف : ٩٢ . انظر تفصيل ذلك في الكافي : ٤ / ٢٢٥ ح ٣، عنه البحار : ٢١ / ١٣٥ ح ٢٦.
- ٣- «فكرمه و» ه.
- ٤- «ظاهر» خ ل.
- ٥- «السلف» خ ط.
- ٦- «يوم القيامة» ه.
- ٧- قال ابن الأثير في النهاية : ٢ / ٤٨٠ ومنه حديث الانصار «أنتم الشعار والناس الدثار» أي أنتم الخاصة والبطانة والدثار: الثوب الذي فوق الشعار، انتهى . والمراد أنه صلى الله عليه و آله كان صادق الجوهر والمخبر ، وفي الفعل والقول.
- ٨- «مبعثه» خ ل.
- ٩- «مات» خ ل.

وأما شجاعته ففرسان الجاهليّة كعامر بن الطفيل (١) و عتبة (٢) بن الحارث بن شهاب صياد الفوارس ، وبسطام بن قيس ، كان لكلّ منهم فرّ (٣) ، وما انحاز قطّ من شجعان وإن أحاطوا به ، و كان ضربه للاعداء ولو برأس سوطه ناراً محرقة .

و كان أشدّ الناس زهدأ ، يلبس العباءة ، و يجالس المساكين ، و يتوسّد يده ويلطع أصابعه ، ولا يأكل متكئأ ، بل يجلس جلسة العبد ، ولم ير ضاحكأ ملء فمه .

وكان أرحم الناس بالصبيان ، وأشدّ حياء من عذراء في خدرها ، ولا يأنف ولا يستكبر ، وما سئل شيء قطّ ، فقال : «لا».

وكان يقضي حوائج الأرملة ، واليتيم ، والمسكين ، يحسّن الحسن ويصوّبه ويقبّح القبيح ويوهنه ، لا يأكل وحده ، ولا يضرب عبده ، يأكل العبد معه ، ويطحن عنه إذا أعيأ ، يحلب الشاة بيده ، و يعلف الناضج (٤) ، ويقم (٥) البيت ، ويخصف النعل ، ويرقع ، الثوب .

وهذه قصيرة من طويلة من أخلاقه الخارقة للعادة ، فإنّها كانت أبداً على وتيرة واحدة لا تتغيّر .

ص: ٨٨٦

---

١- «الطقبل» م . «الصيقل» ط . تصحيف . ذكره المسعودي في مروج الذهب: ٢ / ٣٢٨ ضمن حديث عمر وعمر بن معدى كرب.

٢- «عقبة» م . تصحيف . وهو أبو عتيبة بن الحارث اليربوعي . ذكره ابن الأثير في الكامل وفي مواضع متعددة من الجزء الأول منه.

٣- «كّر وفرّ» ط .

٤- كذا في النسخ . والظاهر أنّه الناضح ، وهو البعير يستقي عليه . ويقال : نضجت الناقة بولدها إذا جازت السنة ولم تنتج ، أي زادت على وقت الولادة.

٥- قم البيت : كنسه.

## فصل

وأما على بن أبي طالب (عليه السلام) فمن براهينه ما ساوى به نبيّين - عيسى و يحيى (عليهما السلام)-

فقال تعالى في عيسى (عليه السلام): «وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ» (١) وخرق العادة ، باكمال عقله .

وقال في يحيى (عليه السلام): « وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا » (٢)..

وكان من آيات الله الخارقة للعادة في عليّ (عليه السلام) كمال عقله، ووفور علمه، ومعرفته بالله تعالى وبرسوله مع عداوته في (٣) الأطفال حتى دعاه النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إلى التصديق به، والاقرار بنبوّته، وكلفه العلم بحقّه، وعهد إليه في الاستتار (٤) بما أودعه من دينه، وأداء الأمانة فيه، وكلفه العلم والعمل الشرعيّين، وكان إذ ذاك من أبناء عشر (٥) فما دونها.

فكان كمال عقله (٦) وحصول معرفته بالله وبرسوله آية الله فيه باهرة، خرق بها العادة، ودلّ بها على مكانته منه، واختصاصه به وتأهيله لما رشّحه (٧) له من الإمامة، والحجّة على الخلق، فجرى (٨) في خرق العادة مجرى عيسى ويحيى (عليهما السلام).

ولولا أنّه كان كاملا في تلك (٩) الحال لما كلفه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الإقرار بنبوّته، ولا دعاه إلى الإقرار (١٠) بحقّه، ولا افتتح به الدعوة قبل جميع الرجال.

وأما زهده وعلمه وحلمه وشجاعته، فقد أقرّ أعداؤه بذلك، وقد علّمه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) جميع ما علّمه الله تعالى ممّا كان وممّا يكون.

ص: ٨٨٧

---

١- سورة آل عمران: ٤٦.

٢- سورة مريم: ١٢.

٣- «من» خ ل.

٤- «الاستقرار» خ ل. «الاسراء» ه، ط.

٥- «اثنى عشر» خ ل.

٦- «فضله» ه، ط.



٧- «رسخه» ط.

٨- «تجرى» م.

٩- «ذلك» خ ل.

١٠- «الاعتراف» خ ل.

وما ولى قط عن أحد مع طول ملاقاته الحروب و كثرة من مني به فيها (١) من صناديد الأعداء ، ولم يفلت منه قرن (٢) في الحروب .

و كان من أعجوبة أفرده الله تعالى بها ، أنه لم يعهد (٣) لأحد من مبارزة الأبطال مثل ما عرف له من كثرة ذلك (فإنهم ما عرّوه بشر) (٤) ولا شين ، ولا وصل إليه أحد منهم بسوء حتى كان من (٥) أمره مع ابن ملجم - عليه اللعنة - في المحراب على اغتياله إياه ما كان ، وهذه آيات خارقة للعادات .

ولما قبض (عليه السلام) خطب ابنه الحسن (عليه السلام) فقال :

«لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل (٦) ولا يدر كه الآخرون بعمل ، لقد كان يجاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقيه بنفسه .

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوجهه برايته، فيكتنفه جبرئيل (عليه السلام) عن يمينه ، وميكائيل (عليه السلام) عن يساره ، فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه» . (٧)

ولقد ولد في بيت الله الحرام ، ولم يولد فيه أحد [ غيره ] قط.

ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم (عليه السلام)، وفيها قبض يوشع ابن نون وصي موسى (عليه السلام)، وما خلف صفراء ولا بيضاء ، ولم يزل ينشر معالم الدين من السنة والقرآن ، ويحكم بالعدل ، ويأمر بالاحسان .

- 
- ١- «من لاقاه» ه، ط . يقال: منى - على بناء المجهول - بكذا: امتحن واختبر به.
  - ٢- قرنك: كفؤك ، نظيرك في الشجاعة أو العلم وغيرهما.
  - ٣- «يعرف» ط.
  - ٤- «أنه ما عرفه أحد منهم ( بسوء ) بشرّ» ه، ط.
  - ٥- «ماكان» ط.
  - ٦- «بعلم» خ ل. وكذا التي بعدها.
  - ٧- أورد هذه الخطبة جمع كثير من الفريقين . حيث أوردتها المفيد في الارشاد : ٢٠٦ ، عنه البحار : ٤٣ / ٣٦٢ ح ٤ . والار بلي في كشف الغمة : ١ / ٥٣١ . ومن طريق العامة راجع احقاق الحق : ٤ / ٤١١ - ٤٢٥ .

وكان قبل الهجرة مشاركاً للنبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في محنه كلّها، متحمّلاً عنه أكثر أثقالها. وبعد الهجرة [ كان ] يكافح عنه المشركين ، ويجاهد دونه الكافرين .  
وقد قاسي [ من ] بعده في حفظ الدين مالا يحيط به كتاب .  
وكلّ ذلك خارق للعادة .

## فصل

وأما الحسن و الحسين (عليهما السلام) فسيرتهما المرضيّة ، و أخلاقهما الرضيّة، وعلومهما (١) و كمالهما في حال الصغر ، أشهر من أن يتكلّم عليه ها هنا .  
و كفي لهما فضيلة ، أنّ فاطمة (عليها السلام) أتت بهما إلى النبيّ في شكواه التي توفّي فيها ، فقالت : هذان ابناك ، ورثهما شيئاً . فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

«أما الحسن (عليه السلام) فله هيبتي (٢) وسؤدي ، وأما الحسين (عليه السلام) فله جودي و شجاعتي». (٣).

ولا يخفى أنّ أكثر شمائل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) تدرج تحت قوله هذا (٤).

وكان الحسن (عليه السلام) يشبهه بالنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من صدره إلى رأسه، والحسين (عليه السلام) يشبهه به من صدره إلى رجليه ، وروي هذا على عكسه أيضاً .

ص: ٨٨٩

١- «وعلوهما» خ ل.

٢- «هدبي» م ، ه .

٣- رواه في الخصال : ٧٧ ح ١٢٢ باسناده إلى ابراهيم بن عليّ الرافعي ، عن أبيه ، عن جدّته زينب بنت أبي رافع ، عن فاطمة عليها السلام مثله. والمفيد في الارشاد : ٢٠٦ باسناده إلى ابراهيم بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّته وشيب بن أبي رافع ، عمّن حدّثه مثله . وأورده في اعلام الورى : ٢١١ بالاسناد إلى ابراهيم بن عليّ... مثله، عنهم جميعاً البحار: ٤٣/ ٢٦٣ ح ١٠ ، والعوالم : ٤٣/ ١٦ ح ١. وأخرجه في احقاق الحق : ١٠/ ٧٠٨ - ٧١٣ عن مصادر عديدة برواية هؤلاء.

٤- زاد في ه «للحسن»

وكان من برهان كمالهما، وحبّة اختصاص الله سبحانه لهما مباهلة (١) النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بهما (عليهما السلام) وبيعته لهما ، ولم يبايع صبيّاً في ظاهر الحال غيرهما .

وقد نزل القرآن الكريم في سورة «هل أتى» بايجاب ثواب الجنّة لهما على عملهما (٢) مع ظاهر الطفوليّة فيهما ، و لم ينزل في مثلهما بذلك (٣) فعمّهما قوله تعالى : « إِنَّمَا نَطَعُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا » (٤) مع أبيهما وأمّهما ، وتضمّن نطقهما وضميرهما الدالّين على الآية

الباهرة(٥) و الحجّة العظمى على الخلق بهما، كما تضمّن عن نطق المسيح على نبينا وآله و عليه السلام في المههد.

## فصل

وأما علي بن الحسين (عليهما السلام) فإنّه كان أفضل خلق الله تعالى بعد أبيه علماً وعملاً وكان اجتهاده ، وعبادته ، وزهده ، وسيرته مع الخلق كلّها خارقة للعادة .

عن الباقر (عليه السلام) : كان أبي يصليّ في اليوم و الليلة ألف ركعة، و كانت الريح تميله بمنزلة السنبلة. (٦)

وقد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد ، وقد اصفر لونه من السهر ، ورمضت (٧) عيناه من البكاء ، و دبرت (٨) جبهته ، وانخرم (٩) أنفه من السجود ، وورمت

ص: ٨٩٠

---

١- «بعد مباهلة» ط.

٢- «علمها» ط.

٣- «بذا» خ ل.

٤- سورة الانسان :٩

٥- «القاهرة» ط.

٦- أوردّه المفيد في الارشاد : ٢٨٧، و الطبرسي في اعلام الورى : ٢٦٠ بالاسناد الى جابر الجعفي

، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنهما البحار : ٤٦ / ٧٤ ح ٦٢ ، و العوالم : ١٨ / ١٢٧ ح ٢.

٧- رمضت عينه: حميت حتى كادت أن تحترق.

٨- في نسخة من ط «دبغت» ، وفي اخرى «ديفت»

٩- خرمة : شق وتره أنفه.

ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة، فبكيت حين رأيت بتلك الحال ، فالتفت إليّ وقال :

يا بني أعطني بعض الصحف التي فيها عبادة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

فأعطيته، فقرأ فيها يسيراً<sup>(١)</sup> ثم تركها ، وقال: من يقوى على عبادة أمير المؤمنين (عليه السلام).<sup>(٢)</sup>

وكل هذا خرق للعادة ملحق بالاعلام الباهرة.

وكان في صباه عالماً حكيماً، وأطرى<sup>(٣)</sup> الصادق (عليه السلام)، علياً (عليه السلام) ، فقال :

ما عرض له أمران قطّ هما لله رضا ، إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه .

وما نزلت برسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نازلة إلا دعاه ثقة به .

وما أطاق علم<sup>(٤)</sup> رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من هذه الأمة غير عليّ وإن كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار ، يرجو ثواب هذه ، ويخاف عقاب هذه .

ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله تعالى ، ممّا كدّ بيده ، ورشح منه<sup>(٥)</sup> جبينه ، وإن كان ليقوت أهله بالزيت و الخللّ والعجوة.

وما كان لباسه إلا الكرايس<sup>(٦)</sup> إذا فضل شيء عن يده<sup>(٧)</sup> من كمّه دعا بالجلم<sup>(٨)</sup> فقصّه .

ص: ٨٩١

٢- رواه المفيد في الارشاد : ٢٨٦ باسناده عن الحسن بن محمد بن يحيى ، عن جدّه، عن الانصارى ، عن البزاز، عن الحسين بن علوان ، عن أبي عليّ زياد بن رستم ، عن سعيد بن كلثوم ، عن الصادق عليه السلام ضمن حديث ثمّ قال : ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ... مثله . . عنه البحار : ٤٦ / ٧٥ ح ٦٥ ، والعوالم : ٩١ / ١٨ ح ٢ . وأورده في اعلام الورى : ٢٦٠ كما في ارشاد المفيد.

٣- «ووصف» ط. يقال: أطري فلاناً : أحسن الثناء عليه.

٤- «عمل» ه.

٥- «العرق من» ط.

٦- الكرباس : الثوب الخشن . جمعها: كرايس . والكلمة من الدخيل.

٧- «زنده» ه.

٨- الجلم - بالفتح - : آلة كالمقص لجلم الصوف.

وما أشبه من ولده ولا أهل بيته أحد أقرب شهاً به في لباسه وفقهه من عليّ بن الحسين (عليهما السلام).

## فصل

و أمّا محمّد بن علي (عليهما السلام)، فلم يظهر من أحد - بعد آبائه - من علم الدين، والآثار، و السنّة، وعلم القرآن، والسيرة، وفنون العلم، ما ظهر منه .

وروي عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجه التابعين ورؤساء الفقهاء، وصار في الفضل علماً يضرب به الأمثال .

ودخل عليه (١) جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - فقَبِلَ رجله و قال قال لي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ذات يوم: لعلك تبقى حتّى تلقى رجلاً من ولدي يقال له «محمّد بن عليّ ابن الحسين (عليهم السلام)» يهب الله له النور والحكمة فاقرأه منّي السلام .

فقال (عليه السلام): وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته . (٢)

وسمّاه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وعرفه بـ «باقر العلوم».

وقد روى الناس من أخلاقه و مناقبه الخارقة للعادة ما إن أثبتناه لكثيره الخطب (٣).

وقال (عليه السلام): ما ينقم الناس منّا (٤)؟! نحن أهل بيت الرحمة ، وشجرة النبوة ومعدن الحكمة ، وموضع الملائكة ، ومهبط الوحي . (٥)

ص: ٨٩٢

١- «على» م.

٢- روى الحديث بهذا اللفظ وغيره وأسانيد مختلفة ، في اصول عديدة . راجع البحار : ٤٦ / ٢٢٣ - ٢٢٨.

٣- «لكثر الخطة» ه

٤- أي ما يكرهون ويعيبون منا

٥- رواه الصفار في بصائر الدرجات : ٥٧ ح ٥ باسناده إلى الفضيل بن يسار، عنه البحار: ٢٦ / ٢٤٦ ح ١٠ وروى نحوه أيضاً بألفاظ مختلفة ، وأسانيد شتى في باب أنهم معدن العلم وشجرة النبوة ص ٥٦ - ٥٨ . وأورده المفيد في الارشاد : ٢٩٩ مرسلأً ، عنه البحار : ٤٦ / ٢٨٨ ضمن ح ١١ .

وقال (عليه السلام): بليّة الناس علينا عظيمة ، إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا ، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا . (١)

وقال (عليه السلام): إذا حدّث الحديث ولم أسنده ، فسندي فيه : أبي ، عن جدّي ، عن أبيه ، عن جدّه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عن جبرئيل (عليه السلام) عن الله عزّوجلّ . (٢)

وهذا كلام من هو معصوم من الغلط والهديان ، وطريقته خارقة للعادة .

## فصل

و أمّا جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، فإنّه كان أُنبه أهل زمانه ذكراً ، و أعظمهم قدراً وأجلّهم في الخاصّة والعامّة، وانتشر ذكره في البلدان، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان ، و كان له ولآبائه و أبنائه الأئمة من الدلائل الواضحة ما بهرت القلوب ، وأخرست المخالف عن الطعون فيها بالشبهات .

ولمّا حضرت أباه (عليه السلام) الوفاة قال له : أوصيك بأصحابي خيراً.

قال : لأدعّتهم والرجل يكون منهم في المصر (٣) لا يسأل أحداً . (٤)

ص: ٨٩٣

- 
- ١- أورده المفيد في الارشاد : ٢٩٩ مرسلًا، عنه البحار : ٤٦ / ٢٨٨ ضمن ح ١١ .
  - ٢- نفس التخریجة السابقة . ورواه المفيد أيضاً في أماليه : ٤٢ ح ١٠ باسناده إلى جابر مثله، عنه البحار : ١٤٨ / ٢ ح ٢١ وص ١٧٨ ح ٢٧ .
  - ٣- «المصرف» نسخ الاصل . وما في المتن كما في المصادر . قال المجلسي (رحمه الله ) : لادعّتهم أي لا تركّتهم، والواو في «والرجل» للحال ، فلا يسأل أحداً أي من المخالفين ، أو الاعم شيئاً من العلم، أو الأعم منه ومن المال . والحاصل أنّي لا أرفع يدي عن تربيتهم حتى يصيروا علماء أغنياء لا يحتاجون إلى السؤال أو أخرج من بينهم ، وقد صاروا كذلك
  - ٤- رواه في الكافي : ١ / ٣٠٦ ح ٢ باسناده إلى هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، عنه اعلام الوری : ٢٧٣ ، واثبات الهداة : ٥ / ٣٢٢ ح ١ . وأورده المفيد في الارشاد : ٣٠٤ بالاسناد إلى هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، عنه كشف الغمة : ٢ / ١٦٦ ، والبحار : ٤٧ / ١٢



ح ٢. والمسعودي في إثبات الوصية : ١٧٧ رسلاً نحوه . وأخرجه في البحار المذكور ح ٣ عن اعلام الورى.

وكان (عليه السلام) يقول : علمنا غابر و مزبور (١) ونكت في القلوب ، ونقر في الأسماع وإنّ عندنا (٢) الجفر الأحمر ، والجفر الأبيض ، ومصحف فاطمة (عليها السلام) .

وإنّ عندنا الجامعة التي فيها جميع ما يحتاج الناس إليه .

فسئل عن تفسيرها ، فقال (٣) :

أما الغابر : فالعلم بما يكون .

وأما المزبور : فالعلم بها كان.

وأما النكت في القلوب : فالالهام.

والنقر في الأسماع : حديث الملائكة، نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم .

وأما الجفر الأحمر: فوعاء فيه سلاح رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت .

وأما الجفر الأبيض : فوعاء فيه توراة موسى (عليه السلام)، وإنجيل عيسى (عليه السلام)، و زبور داود (عليه السلام)، وفيه كتب الله الأولى .

وأمامصحف فاطمة (عليها السلام): ففيه ما يكون من حادث ، و أسماء كلّ من يملك (٤) إلى أن تقوم الساعة .

واما الجامعة : فهي كتاب طوله سبعون ذراعاً إملأ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من فلق  
(٥) فيه ، و خطَّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) بيده ، فيه - والله - جميع ما يحتاج الناس إليه  
إلى

ص: ٨٩٤

١- «مرموز» خ ل. وكذا ما يأتي.

٢- زاد في م «الجامعة و».

٣- «قال: فقال» ط.

٤- «ملك» ط.

٥- الفلق: الشق. يقال: كلمني من فلق فيه: أي من شقه.

يوم القيامة حتى أرش (١) الخدش ، والجلدة ، ونصف الجلدة. (٢)

وقال : ألواح موسى (عليه السلام) عندنا ، وعصا موسى (عليه السلام) (٣) عندنا ، ونحن ورثة النبيين.

(٤)

حديثي حديث أبي ، وحديث أبي حديث جدي ، وحديث جدي حديث عليّ ابن أبي طالب ، و  
حديث عليّ حديث رسول الله ، و حديث رسول الله قول الله عزوجل . (٥)

## فصل

وأما موسى بن جعفر (عليهما السلام) فقد كان خلال (٦) الفضل والكمال فيه مجتمعة خارقة للعادة

ص: ٨٩٥

١- الارش : الدية

٢- أورده في المفيد في الارشاد : ٣٠٧، والطبرسي في الاحتجاج : ٢ / ١٣٤ مرسلأ عن الصادق عليه السلام ، عنهما البحار : ٢٦ / ١٨ ح ١. ورواه في الكافي : ١ / ٢٦٤ ح ٣ باسناده إلى المفضل بن عمر ، عن أبي الحسن عليه السلام عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . و الأخبار في هذا المعنى كثيرة فروي في بصائر الدرجات : ١٥٠ - ١٦١ باب أنهم عليهم السلام اعطوا الجفر والجامعة ... بأسانيد شتى وألفاظ مختلفة، فراجع.

٣- «وعصاه» ط.

٤- رواه في بصائر الدرجات : ١٨٣ ح ٣٢ باسناده الى الثمالي ، عنه البحار : ٢٦ / ٢١٨ ح ٣٦. وفي الكافي : ١ / ٢٣١ ح ٢ باسناده إلى الثمالي . وأورده المفيد في الارشاد : ٣٠٨ مرسلأ عن الثمالي .  
٥- رواه في الكافي : ١ / ٥٣ ح ١٤ باسناده إلى هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيرهما مثله عنه الوسائل : ١٨ / ٥٨ ح ٢٦. وأورده في منية المرید : ٢٣٣ بالاسناد إلى هشام وحماد وغيرهما مثله ، عن البحار : ٢ / ١٧٨ ح ٢٨.

٦- الخلة - بالخاء المفتوحة - : الخصلة . جمعها خلال.

وسئل الصادق (عليه السلام) عن صاحب هذا الأمر بعده .

فقال : صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب .

فأقبل موسى (عليه السلام) ومعه بهمة (١) وهو يقول لها «اسجدي لربك».

فأخذه ، وضمه إليه (٢) وقال : بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب ، إنه أفضل ولدي ، وأفضل من أخلف من بعدي ، وهو القائم مقامي ، والحجة لله على كافة (٣) خلقه من بعدي . (٤)

وكان أعبد أهل زمانه [ وأفضلهم ] وأفقههم وأسخاهم وأكرمهم نسباً (٥) ..

كان يصلي نوافل الليل ويصلها (٦) بصلاة الصبح ، ويعقب حتى تطلع الشمس ويخرّ لله ساجداً ، ولا يرفع رأسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس .

وكان يتفقد فقراء المدينة بالليل ، فيحمل إليهم الزنيل فيه العين و الورق والأدقة (٧) . والتمور . (٨)  
وكان أبوه (عليه السلام) يلوم عبدالله ابنه ويعظه ، ويقول :

ما يمنعك أن تكون مثل أخيك موسى؟ فوالله إنني لأعرف النور في وجهه .

فقال عبد الله : وكيف ! أليس أبي و أبوه واحداً ، وأصلي وأصله واحداً!؟

ص: ٨٩٦

---

١- «بهيمة» ه ، ط . والبهم : أولاد البقر والمعز والضأن ، و الواحد: البهمة. والبهيمة : كل ذوات أربع قوائم من دواب البرّ والماء ما عدا السباع والطيور.

٢- «فأخذ الصادق (عليه السلام) وضّمه إلى صدره» ط.

٣- «باقي» ط.

٤- عنه إثبات الهداة: ٥ / ٤٨٧ ح ٤٨ . واستقصينا أغلب مصادر وموارد - صدر الحديث - في

العوامل : ٢١ / ٣٧ ح ٨ و ٩ وص ١٨٤ ح ١ ، فراجع.

٥- «وأسخاهم نفساً» ط

٦- «كان يصل نوافل الليل» ط.

٧- «الدقيق» ه . الدقيق : الطحين . جمعها : أدقة

٨- راجع تخريجاته في العوامل : ٢١ / ١٧٨ ح ١.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): إنّه من نفسي ، وأنت ابني . (١)

وكان أحفظهم لكتاب الله ، وأحسنهم صوتاً به .

وكان إذا قرأ ، تخدّر ويبيكي السامعون لتلاوته . (٢)

وسمي بالكاظم : لما كظمه من الغيظ ، و صبر عليه من فعل الظالمين به ، حتى مضى قتيلاً في حبسهم و وثاقهم . (٣)

## فصل

فأما علي بن موسى (عليهما السلام) ففضله، وظهور علمه، وحلمه، وورعه، وفقهه، وسيرته الخارقة للعادة أظهر من أن يستدلّ عليه، لاجتماع الخاصّة والعامة على ذلك فيه .

قال الكاظم (عليه السلام): ابني علي أكبر ولدي ، وأبرّهم (٤) عندي ، وأحبّهم إليّ، وهو ينظر معي في الجفر ، ولم ينظر فيه إلا نبي أو وصيّ نبيّ . (٥)

وكان الرضا (عليه السلام) يعجبه العنب، فأمر المأمون أن يؤخذ له منه شيء ، ويجعل في

ص: ٨٩٧

---

١- راجع تخريجاته في العوالم : ٢١ / ٥٠ ح ٢.

٢- راجع تخريجاته في العوالم : ٢١ / ١٨٤ ح ٢ وص ١٩٦ ح ١ وص ١٩٨ ح ٢.

٣- راجع تخريجاته في العوالم : ٢١ / ٢٣ ح ٤.

٤- «وآثرهم» ه، ط.

٥- رواه في الكافي : ١ / ٣١١ ح ٢ ، والارشاد للمفيد : ٣٤٣ ، وغيبة الطوسي : ٢٦ بأسانيدهم إلى نعيم القابوسي . وأخرجه في اعلام الورى : ٣١٥ عن الكافي ، وفي البحار : ٤٩ / ٢٤ ح ٣٦ ، عن الارشاد، والغيبة واعلام الورى . وروى مثله في بصائر الدرجات : ١٥٨ ح ٢٤ ، وعيون أخبار الرضا

: ٢٦/١ ح ٢٧ باسناديهما إلى القابوسي ، عنهما البحار المذكور ص ٢٥ . وله تخريجات اخرى ،  
أعرضنا عن ذكرها خشية الاطالة.

موضع أقماعه (١) الابر (٢) أيّاماً ، ثمّ نزعت (٣) منه ، وجيء به إليه .

فقال (عليه السلام) للمأمون : اعفني عنه . فجرد (٤) فأكله (٥) - وكان هذا بعد أن أكل هو والمأمون  
طعاماً - فاعتلّ الرضا (عليه السلام) وأظهر المأمون تمارضاً .

ثمّ دخل على الرضا (عليه السلام) و معه عبدالله بن بشير ، وقد (٦) أمره منذ زمان أن يطوّل (٧)  
أظفاره ، ففعل . ثمّ أخرج المأمون شيئاً شبه التمر الهندي ، وقال له : اعجن هذا بيدك ، ففعل .

فلما (٨) قال لأبي الحسن (عليه السلام): هل جاءك من الأطباء أحد ؟ قال : لا .

قال : خذ ماء الرّمّان الساعة .

وقال : ائتونا بالرّمّان، و أمر عبد الله بن بشير أن يعصره بيديه - وقد عصر بهما شبه التمر الهندي -  
ففعل وسقاه المأمون [ بيده ] وانصرف .

فقال الرضا (عليه السلام) لأبي الصلت : قد فعلوها .

وجعل يوحد الله سبحانه و يمجدّه (٩) إلى أن توفي (عليه السلام) . (١٠)

ص: ٨٩٨

---

١- القمع - بكسر القاف وفتح الميم - : ما على التمرة ونحوها ، وهو الذي تتعلق به ... جمعها :  
أقماع.

- ٢- قال المجلسي (رحمه الله) : في المناقب «الابر المسمومة» ولعله المراد هنا ، ويحتمل أن يكون هذا خاصية ترك الابرفي العنب أياماً.
- ٣- «ثم يرغب» هـ.
- ٤- أي رفع ما كان على العنب من غطاء ظاهراً.
- ٥- «وقال : أتأكله» ط.
- ٦- «وكان» ط.
- ٧- «لا يقص» ط.
- ٨- «ثم دخلا عليه ، فلما قعد المأمون» ط.
- ٩- «ويحمده» ط.
- ١٠- قول المصنف : «وكان الرضا عليه السلام يعجبه...» أورده الشيخ المفيد في الارشاد: ٣٥٤ - ٣٥٥ ، والطبرسي في اعلام الوري : ٣٣٩ - ٣٤٠ . و الاربلي في كشف الغمة : ٢ / ٢٨١ ، على شكل روايات متفرقة : عن محمّد ابن عليّ بن حمزة ، عن المنصور بن بشير ، عن أخيه عبدالله (رواية) وعن جماعة، عن أبي الصلت الهروي (رواية) ، وعن محمّد بن الجهم (رواية)، وواحدة مرسله ، فراجع. وأخرجه في البحار : ٣٠٨ / ٤٩ ضمن ح ١٨ عن الارشاد.

## فصل

و أمّا محمّد بن علي التقي (عليهما السلام) فقد قال الرضا (عليه السلام) - قبل ولادته - : و الله ليجعلنّ الله منّي ما يثبت به الحقّ وأهله ، ويمحق به الباطل و أهله .

فولد التقي (عليه السلام) بعد سنة . (١)

فقال : هذا أبو جعفر، قد أجلسته مجلسي ، وصيّرتة مكاني ، إنّنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا،  
القذّة بالقذّة (٢) . (٣)

قيل : هذا ابن ثلاث سنين؟! فقال: ما يضّرّ من ذلك وقد قام عيسي بالحجّة وهو

ص: ٨٩٩

---

١- رواه في الكافي : ١/ ٣٢١ ح ٧ و ص ٣٥٤ ح ١١ باسناده إلى ابن قياما الواسطي مثله ، عنه البحار : ٤٩/ ٦٨ ح ٨٩. وفي الارشاد للمفيد : ٣٥٨ باسناده إلى ابن قياما الواسطي مثله ، عنه كشف الغمة : ٢/ ٣٥٢ ، والبحار : ٥٠/ ٢٢ ح ١٢ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ١٦٧ ؛ مرسلًا عن الواسطي .  
٢- القذّة - بالضمّ و التشديد - : ريش السهم . و «حذو القذّة بالقذّة» أي كما يقدر كلّ واحدة منها على قدر صاحبها ، و تقطع ، ضرب مثلا للشئين يتساويان ولا يتفاوتان  
٣- رواه في الكافي : ١/ ٣٢٠ ح ٢ باسناده إلى معمر بن خلاد مثله، عنه اعلام الوري : ٣٤٦ . وفي الارشاد للمفيد : ٣٥٧ باسناده إلى ابن خلاد مثله . عنه كشف الغمة : ٢/ ٣٥١ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ١٦٦ مرسلًا عن معمر بن خلاد . وأخرجه في البحار : ٥٠/ ٢١ ح ٩ عن الارشاد والاعلام.

ابن أقلّ من ثلاث سنين . (١)

و كان في إحدى كتفي (٢) التقيّ (عليه السلام) شبه الخاتم داخل [ في ] اللحم .

فقال الرضا (عليه السلام): مثله في هذا الموضع كان من أبي . (٣)

و قال : هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه . (٤)

و قال فيه المأمون : هذا من أهل بيت علمهم من الله تعالى ، و موادّه وإلهامه ،

ص: ٩٠٠

---



١- رواه في الكافي: ١ / ٣٢١ ذح ١٠ باسناده إلى صفوان بن يحيى، عنه اعلام الورى: ٣٤٦. وفي الارشاد للمفيد : ٣٥٧ باسناده إلى صفوان ، عنه كشف الغمة : ٢ / ٣٥١ . وأورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٦ عن صفوان مرسلًا ، ونحوه في إثبات الوصية: ٢١٢ عن صفوان . وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢١ ح ٨ عن الارشاد والاعلام.

٢- «كفى» ه، ط.

٣- رواه في الكافي : ١ / ٣٢١ ح ٨ باسناده إلى الحسن بن الجهم مثله ، عنه اعلام الورى: ٣٤٧. وفي الارشاد للمفيد : ٣٥٨ باسناده إلى ابن الجهم ، عنه كشف الغمة : ٢ / ٣٥٢ . وأورده في إثبات الوصية : ٢١١ ، عن محمّد بن على بن جعفر ، والصراط المستقيم : ٢ / ١٦٧ عن ابن الجهم مرسلًا مثله . و أخرجه في البحار : ٢٥ / ١٢٠ ح ٣ عن الارشاد ، وفي ج ٥٠ / ٢٣ ح ١٣ عن الارشاد والاعلام. وقال المجلسي (رحمه الله) : ظاهره أنّ للامام عليه السلام أيضاً علامة في جسده تدلّ على امامته كنخاتم النبوة ، ويحتمل اختصاصها بالامامين عليهما السلام

٤- رواه في الكافي : ١ / ٣٢١ ح ٩ باسناده إلى أبي يحيى الصنعاني ، عنه اعلام الورى : ٣٤٧. وفي الارشاد للمفيد : ٣٥٨ باسناده إلى أبي يحيى الصنعاني ، عنه كشف الغمة : ٣٥٢ . وأورده في الصراط المستقيم : ٢ / ١٦٧ مرسلًا عن الصنعاني . وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٣ ح ١٤ عن الارشاد و اعلام الورى.

لم يزل آباؤه أغنياء عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال. (١)

## فصل

و أمّا علي بن محمّد النقي (عليهما السلام) فقد اجتمعت الإمامة فيه ، و تكاملت علومه وفضله، وظهرت هيئته على الحيوانات كلّها (٢).

و كانت أخلاقه وأخلاق آباءه وأبنائه (عليهم السلام) خارقة العادة .

وكان بالليل مقبلا على القبلة لايفترساعة، عليه جبّة صوف، و سجّادته على حصير.

ولو ذكرنا محاسن شمائله لطلال بها الكتاب .

## فصل

وأما الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) فقد كانت خلائقه (٣) كأخلاق رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وكان رجلاً أسمر ، حسن القامة ، جميل الوجه ، جيّد البدن ، حديث السنّ له بسالة (٤) تذلّ لها الملوك، وله هيئة تسخر له الحيوانات كما سخّرت لآبائه (عليهم السلام) بتسخير الله لهم إيّاها ، دلالة وعلامة على حجج الله تعالى .

وله (٥) هيئة حسنة ، تعظّمه الخاصّة والعامة اضطراراً ، وبيجلونه ويقدّرونه

ص: ٩٠١

- 
- ١- أورده المفيد في الارشاد: ٣٦٠، والفضل الطبرسي في اعلام الورى : ٣٥١ ، وأبى منصور أحمد الطبرسي في الاحتجاج : ٢٤١/ ٢ ضمن حديث عن الريان بن شبيب . وأخرجه في كشف الغمة : ٢ / ٣٥٣ عن الارشاد ، وفي البحار : ٧٥/ ٥٠ ضمن ح ٣ عن الاحتجاج .
  - ٢- «و فضله . خصاله الخير» ه . «و فضله وجميع خصال الخير فيه» ط
  - ٣- كذا ، والظاهر «أخلاقه».
  - ٤- البسالة: الشجاعة.
  - ٥- «حديث السن وله جلاله وهيبة و» ه ، ط.

الفضله وعفاهه (١) وهديه وصيانتته ، وزهده وعبادته ، وصلاحه وإصلاحه.

وكان جليلاً نبيلاً ، فاضلاً كريماً ، يحتمل الأثقال ، ولا يتضعضع للنوائب، أخلاقه على طريقة واحدة ، خارقة للعادة .

## فصل

وأما صاحب (٢) المرأى والمسمع (عليه السلام) فإنه لما ولد خرّ ساجداً لله كما كان آباؤه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وكما كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عند ولادته، كما روي عنهم جميعاً.

وقد كان يسبّح الله تعالى، ويهلّله، ويكبّره، ويمجّده لما وقع إلى الأرض.

وآياته منذ صغره إلى كبره أكثر من أن تحصى من حسن الخليقة، والعلم والزهادة، ونوره في كلّ بقعة يحضرها، وإعانتته في بقاع الأرض للمكروبين ولمن يستغيث به في برّ وبحر.

وقد كتب إلى الشيخ المفيد: «نحن (٣) وإن كنّا ثاوين (٤) بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أَرَانَاهُ (٥) الله لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك مادامت دولة الدنيا للفاستقين، فإنا نحيط علماً (٦) بأبائكم ولا يعزب (٧) عنّا شيء من أخباركم [ومعرفتنا بالذلل الذي أصابكم من جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون] (٨).

ص: ٩٠٢

---

١- «اضطراباً، يعظمونه لفضله، ويقدرونه لعفاه» ه، ط.

٢- «صاحب الزمان و» ه.

٣- «وقال: نحن» ط.

٤- أي مقيمين. وفي بعض النسخ والاحتجاج: ناوين.

٥- «حسب ما أَرَانَا» ط. وفي نسخة منه «حسب ما رأى».

٦- «يحيط علمنا» التهذيب.

٧- يعزب: يغيب و يخفى.

٨- من الاحتجاج

وإنّا غير مهملين لمراعاتكم ، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء(١) و اصطلمكم (٢)  
الأعداء... (٣)

و لو أنّ أشياعنا (٤) [وفقههم الله لطاعته] (٥) على اجتماع (٦) القلوب لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ،  
فما يحبس عنهم مشاهدتنا إلا لما يتّصل بنا مما نكرهه». (٧)

وهو (عليه السلام) المسمّى باسم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، المكنى بكنية رسول الله  
(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

سنّه عند وفاة أبيه (عليه السلام) خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب، وجعله آية  
للعالمين ، و آتاه الحكمة، كما آتاها يحيى (عليه السلام) صبيّاً.

وجعله إماماً في حال طفوليّته ، كما جعل عيسى (عليه السلام) في المهد نبياً. (٨)

هو المعصوم من الزلات ، المقوم للعصاة ، سيرته وسيرة آبائه خارقة للعادات.

ص: ٩٠٣

---

١- اللاواء : الشدة و المحنة.

٢- أي استأصلكم.

٣- ذكر المصنف هذا المقطع من الكتاب الذي ورد من الناحية المقدسة - حرسها الله ورعاها -  
في أيام بقيت من صفر سنة عشر و أربعمائة على الشيخ المفيد (رحمه الله ) ذكر موصله أنّه يحمله

من ناحية متصلة بالحجاز . أورده بتمامه في الاحتجاج : ٢ / ٣١٨ - ٣٢٤ ، عنه البحار: ٥٣ / ١٧٤ ح ٧.

٤ - «أشيعنا انقوا» ط.

٥ - من الاحتجاج.

٦ - «اصلاح» خ ل.

٧- ذكر المصنف هذه القطعة - و بلفظ مختصر - من الكتاب الذي ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها - على الشيخ المفيد (ره) يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنى عشر و أربعمائة . أورده بتمامه في الاحتجاج : ٢ / ٣٢٤ - ٣٢٥ ، عنه البحار: ٥٣ / ١٧٦ ح ٨.

٨- أورد المفيد في الارشاد : ٣٩٠ مثله ، عنه البحار : ٥١ / ٢٣ ح ٣٦.

## باب - في موازاة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والأئمة من أهل بيته (عليهم السلام) للأنبياء في المعجزات وغيرها

### إشارة

وقد مضى من أعلام نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأوصيائه ما يوازي معجزات الأنبياء، على نبينا وعليهم السلام .

إعلم أنّ الله تعالى كما أمر آدم - على نبينا وعليه السلام - أن يخرج من الجنة إلى الأرض ، ويهاجر إليها ، أمر محمّداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أن يخرج من مكّة إلى المدينة .

وكما ابتلي آدم على نبينا وعليه السلام بقتل ابنه هابيل ، ابتلى محمّداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بقتل ابنه الحسن والحسين (عليهما السلام) وكان (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يعلمه لاعلام الله إيّاه (١) ذلك .

وكما أكرم الله سبحانه آدم (عليه السلام) لما أمره بوضع النوى في الأرض ، فصار في الحال نخلاً  
باسقاً عليه الرطب ، أكرم محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بمثله عند إسلام سلمان كما قدّمنا  
(٢) ذكره .

وكما قال تعالى في صفة (٣) إدريس (عليه السلام) : « وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا » (٤) قال في وصف (٥)  
محمّد : « وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ » (٦) يذكر مع ذكر الله سبحانه في الأذان والصلاة ، وقد رفع إلى سدره  
المنتهى ، فشهد ما لم يشاهده بشر .

وإن [كان] اطعم إدريس - على نبينا و عليه السلام - من الجنة ، فقد أطعم محمّد وآله مراراً كثيرة  
في الدنيا [ من الجنة ] كما ذكرناه فيما مضى . (٧).

ص : ٩٠٤

١- «له» ه ، ط.

٢- ص ١٥٠ ح ٢٤٠.

٣- «وصف» ه ، والبحار.

٤- سورة مريم : ٥٧

٥- «ذكر» ه .

٦- سورة الانشراح : ٤

٧- تقدّم ص ٥٢٨ ح ٣ و ص ٥٣٢ ح ٨ و ص ٥٣٤ ح ٩ وما بعده

وقيل لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (١) : إِنَّكَ لَتَوَاصِلُ (٢) - أي تصوم يومين من غير  
إفطار بينهما - ؟ فقال : إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ ، إِنِّي يَطْعَمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي .

وإن كان نوح - على نبينا وعليه السلام - أوتي إجابة الدعوة لما (٣) قال: « لَا تَدْرُ عَلَيَّ الْأَرْضِ مِنْ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا » (٤) فلم يبق منهم باقية إلا المؤمنين ، فقد أوتي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مثله حين أنزل الله ملك الجبال ، وأمره بطاعته فيما يأمره به من إهلاك قومه ، فاختر الصبر على أذاهم ، و الابتغال في الدعاء لهم بالهداية .

ثم رقّ نوح - على نبينا وعليه السلام - على ولده فقال :

« رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي » (٥) رقة القرابة .

والمصطفى لما أمره الله سبحانه بالقتال ، شهر على قرابته (٦) سيف النعمة ، ولم تحركه شفقة القرابة (٧) وأخذ بالفضل معهم لما شكوا إليه احتباس المطر [ فدعا ] فمطروا من الجمعة إلى الجمعة ، حتى سألوه أن يقلّ ، كما قدّمنا (٨) ذكره .

ولئن قال الله تعالى في نوح (عليه السلام): « إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا » (٩) فقد قال في محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): « بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ » (١٠) « وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ » (١١) ..

وإن خصّ الله سبحانه إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - بالخلّة وفضل (١٢) بها، فقال تعالى : « وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا » (١٣) فقد جمع الله سبحانه وتعالى الخلّة

ص: ٩٠٥

١- «لمحمد» البحار.

٢- «تواصل» البحار.

٣- «بما» البحار.

٤- سورة نوح : ٢٦.

٥- سورة هود : ٤٥

٦- «بالقتال مع القرابة شهر عليهم» م.

٧- زاد في م ، ه «اذ قال تعالى « وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ » ثم».

٨- ص ٥٨ ح ٩٩.

٩- سورة الاسراء : ٣.

١٠- سورة التوبة : ١٢٨.

١١- سورة الانبياء : ١٠٧

١٢- «وفضله» ه.

١٣- سورة النساء : ١٢٥

والمحبة لمحمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : ولكن (١) صاحبكم خليل الرحمن ، وحبيب الله وفي القرآن : « فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ » (٢).

وعن عبد الله بن أبي الحمساء (٣) قال : كان بيني وبين محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بيع قبل أن يبعث فبقيت لي بقيّة ، فوعده أن آتية في مكانه ، ونسيت يومي والغد.

فأتيته في اليوم الثالث ، و كان هو (٤) في مكانه [ ينتظرنني ] فقلت له [ في ] ذلك فقال : أنا ههنا (٥) منذ ثلاث أنتظرك .

ضاهي جدّه إسماعيل (٦) فإنّه وعد رجلاً ، فبقي في مكانه سنة ، فشكر الله سبحانه له ذلك فقال : « وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا » (٧) و كان النبيّ محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في صباه يخرج بغنم له (٨) إلى الصحراء .

ص: ٩٠٦



١- «وأنا» ط.

٢- سورة آل عمران : ٣١

٣- ترجم له في اسد الغابة : ٣ / ١٤٦ ، فراجع.

٤- «محمد» ه ، ط ، والبحار.

٥- «هنا» م.

٦- «اسماعيل بن ابراهيم» ه ، البحار . أقول: لقد اختلف في اسماعيل الوارد اسمه في قوله تعالى - والذي سيذكره المصنف بعد قليل « وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ... إلى آخر الايتين» مريم : ٥٤- ٥٥ فقال البعض : هو اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن ، وإنما لم يذكر مع اسحاق و يعقوب اعتناءً بشأنه و يضعف ذلك أنه لو كان كذلك لكان الأنسب ذكره بعد ابراهيم و قبل موسى ، لا بعد موسى والموجود في روايات عديدة أنه: اسماعيل بن حزقيل من أنبياء بنى اسرائيل : فذكر على بن ابراهيم (رحمه الله ) في تفسيره : ٤١١ ، قال: وعد وعداً فانتظر صاحبه سنة ، وهو اسماعيل بن حزقيل . وروى الصدوق (رحمه الله ) في علل الشرائع : ٧٧ ح ٢ باسناده إلى محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن اسماعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه « وَادْكُرْ...» لم يكن اسماعيل بن ابراهيم ، بل كان نبياً من الأنبياء بعثه الله... والقصة مروية في تفسير القمي وفي العلل المذكورين ، وفي العيون : ٢ / ٧٧ ح ٩ . فراجع.

٧- سورة مريم : ٥٤ .

٨- «لهم» ه ، البحار.

فقال له بعض الرعاة : يا محمد إني وجدت في موضع كذا مرعى خصيباً .

فقال (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : نخرج غداً إليه ، فبكر (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من بيته إلى ذلك الموضع ، وأبطأ الرجل في الوصول ، فرأى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وقد منع غنمه أن ترعى من ذلك المرعى (١) حتى يصل ذلك الرجل فيرعيا معاً .

ولا شك أنّ الأنبياء كلّهم - على نبينا و عليهم السلام - وأمهم يوم القيامة تحت راية نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على ما روي .

وإنّ كَلَّمَ اللهُ تعالى موسى (عليه السلام) على طور سيناء ، فقد كلام الله تعالى محمّداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فوق سبع سماوات .

وجعل الله سبحانه بعد محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الإمامة في قومه (٢) عند انقطاع النبوة حتّى يأتي أمر (٣) الله ، وينزل عيسى (عليه السلام) فيصلّي خلف رجل من ذرية محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (٤) يقال له «المهدي (عليه السلام)» يملأ الأرض عدلاً، ويمحو كلّ جور، كما وصفه رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). (٥)

## فصل

وإنّ النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَمَّا وصف عليّاً وشبّهه بعيسى - على نبينا وعليه السلام - [وقال: (٦) قال الله تعالى: « وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » (٧)

قالت (٨) قريش : لم ينزل خصلة من خصال الخير إلّا وقد وصف عليّاً (عليه السلام) بها ثم شبّهه بنبيّ من الأنبياء، فلامهم الله تعالى على ذلك .

وإنّ الله تعالى كما أخرج لصالح النبيّ - على نبينا وعليه السلام - ناقة من الجبل ، فكان

ص: ٩٠٧

---

١- «في ذلك الموضع» ه ، ط ، و البحار.

٢- «ذريته» ط.

٣- «حتى يأمر» ط.

٤- «رجل منهم» ه ، البحار.

٥- عنه البحار: ١٧/ ٢٥٠ ح ٤.

٦- أثبتناها للزومها.

٧- سورة الزخرف: ٥٧.

٨- «فقلت» نسخ الاصل.

لها شرب ولقومه شرب ، فقد أخرج الله تعالى لصالح المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصي محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) خمسين ناقة ، أو أربعين (١) ناقة مرة، ومائة ناقة مرة أخرى من الجبل ، فقضي بها دين محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ووعده .

وقد قال تعالى : « وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ . (٢) وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام) على ما روى الرواة في تفاسيرهم .

وأنطق الله تعالى لمحمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) البعير والظبي ، والذئب والأسد ، ولأوصيائه (عليهم السلام) - على ما قدمنا معجزة لهم - (٣) كما أنطقها للانباء قبله .

وإن بئر زمزم (٤) كان في صدر الاسلام بمكة يوماً للمسلمين ، ويوماً للكافرين فكان يستقي للمسلمين منها ما يكون ليومين في يومهم (٥) وكان للمشركين على ما كان عليه قبله يوم بيوم (٦) ..

وإن الله تعالى كما (٧) أعطى يعقوب (عليه السلام) الأسباط (٨) من سلالة صلبه ، ومريم

ص: ٩٠٨

---

١- «ثمانين» ه ، ط. وفي الاثبات بلفظ «خمسين ناقة مرة، وثمانين مرة ومائة...».

٢- سورة التحريم: ٤.

٣- راجع باب معجزات كل وصي عليهم السلام في ذلك

٤- كذا في البحار . وفي نسخ الاصل «رومة» . وهو تصحيف ، لأن رومة أرض بالمدينة بين الجرف ورعانة ، وفيها بئر رومة . وزمزم : البئر المباركة المشهورة بالمسجد الحرام بمكة ، زادها الله شرفاً ... انظر مراصد الاطلاع : ٦٤٢/ ٢ و ص ٦٧٠ .

٥- «يوم» البحار .

٦- «عليه يوماً فيوماً» البحار

٧- «وان» خ ل .

٨- الاسباط في بني يعقوب عليه السلام كالقبائل في ولد اسماعيل و هم اثنا عشر ولداً ليعقوب ، وإنما سموا هؤلاء بالاسباط ، وهؤلاء بالقبائل ، ليفصل بين ولد اسماعيل وولد اسحاق ، وقد بعث منهم عدّة رسل كيوسف وداود و سليمان و عيسى . وعن ابن الأعرابي : الاسباط : خاصة الأولاد . (قاله الطريحي في مجمع البحرين /سبط).

ابنة عمران التي (١) من بناته ، فقال تعالى : « وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ » (٢) فقد أعطى محمداً (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فاطمة (عليها السلام) من صلبه ، وهي سيّدة نساء العالمين .

وجعل الوصيّة و الإمامة في أخيه وابن عمّه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثمّ في الحسن و الحسين (عليهما السلام) ، وفي أولاد الحسين إلى ابن الحسن ، إلى قيام الساعة ، كلّهم ولد رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) من فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين، كما جعلها في ولد هارون أخي موسى (عليه السلام). و كما كان عيسى (عليه السلام) من ولد الأنبياء :

قال الله تعالى: « وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى » (٣) .

وأعطى محمّداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الكتاب المجيد ، والقرآن العظيم ، وفتح عليه وعلى أهل بيته باب الحكمة، وأوجب الطاعة لهم على الاطلاق بقوله تعالى: « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (٤) ..

وإن كان يعقوب - على نبينا و عليه السلام - صبر على فراق ولده ، حتّى كاد أن يكون حرضاً (٥) من الحزن ، فقد فجع محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بابن كان له وجده (٦) فصبر و وجد يعقوب وجد فراق ، و حزن محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على قرّة عينيه بوفاته (٧) .

و كان يعقوب فقد ابناً واحداً من بنيه ، و لم يتيقن وفاته .

ص: ٩٠٩

---

١- «هى» خ ل.

٢- سورة العنكبوت : ٢٧.

٣- سورة الأنعام : ٨٤ - ٨٥

٤- سورة النساء : ٥٩

٥- الحرض - بالتحريك - : العشق والحزن . وعن قتادة : حتى تهرم أو تموت . ويقال : الحرض :

الشرف على الهلاك . (قاله الطريحي في مجمع البحرين /حرض).

٦- وجد بفلان : أحبّه حبّاً شديداً . وفي البحار «وحده».

٧- «كان بوفاته» البحار

وان كان يوسف قد أوتي شطر الحسن ، فقد وصف جمال رسولنا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فقيل : إذا رأيتّه، رأيتّه كالشمس الطالعة.

وان كان يوسف - على نبينا وعليه السلام - ابتلي بالغرابة و امتحن بالفرقة ، فمحمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فارق وطنه من أذى المشركين ، ووقف على الثنية (١) وحوّل وجهه إلى مكة فقال:

إِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّكَ أَحَبُّ الْبَقَاعِ إِلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَا أَنَّ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ.

فلما بلغ الجحفة (٢) أنزل الله تعالى: « إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ » (٣) ..

ثم إن آل محمد - عليه و عليهم السلام - شردوا في الآفاق، و امتحنوا بمالم يمتحن به أحد غيرهم (٤) وقد أعلم محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) جميع ذلك، و كان يخبر به .

وإن كان يوسف - على نبينا وعليه السلام - بشره الله تعالى برؤيا رآها ، فقد بشر محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) برؤيا في قوله تعالى: « لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ » (٥) ..

وإن كان يوسف (عليه السلام) اختار الحبس توقياً من المعصية ، فقد حبس رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في الشعب ثلاث سنين و نيفاً حين ألجأه أقاربه إلى أضيّق الضيق، حتى كادهم الله ببعثه أضعف خلقه في أكله عهدهم الذي كتبوه في قطيعة رحمه . (٦)

ولئن كان يوسف (عليه السلام) في الجبّ ، فقد كان محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في الغار .

ولئن غاب يوسف (عليه السلام) فقد غاب مهدي آل محمد - عليه و عليهم السلام - وسيظهر

ص: ٩١٠

---

١- كذا في البحار، وفي الأصل «البنية» وفي خ ل «العقبة». والثنية: طريق جبلي وعر.

٢- الجحفة: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق مكة... وكان اسمها «المهيعة». وسميت الجحفة

لأن السيل جحفتها: أي أخذها. (مراصد الاطلاع: ١/٣١٥).

٣- سورة القصص: ٨٥

٤- «من غيرهم» م.

٥- سورة الفتح : ٢٧

٦- وذلك أن الله قد بعث على صحيفتهم الارضة فأكلت كل ما فيها إلا اسم الله. راجع تفصيل ذلك في البحار : ١٩ / ١ - ٢٧ باب دخوله الشعب . وتقدم ص ١٤٢ ح ٢٣٠.

أمره كما ظهر أمره (١)..

وأكثر ما ذكرناه يجري مجرى المعجزات ، ومنه ما هو معجز .

## فصل

وإن كان موسى - على نبينا وعليه السلام - قلب الله تعالى له العصا حيّة، فمحمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) دفع إلى عكاشة بن محصن يوم بدر ، لما انقطع سيفه ، قطعة جريدة (٢) ملقاة هناك فتحولت سيفاً في يده .

ولمّا دعا محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أبا جهل ليؤدّي ثمن بغير الغريب ، إذ لم يعطه شيئاً، أتى إليه ثعبان وقال : إن لم تخرج إلى محمّد ، وتقضي الغريب ، لا بتلعنك . حتى خرج هائماً . (٣) وكذلك قد أظهر الله سبحانه ثعباناً ، لأجل آل محمّد - عليه وعليهم السلام - حين همّوا بقتل واحد منهم عليهم السلام .

وإنّ محمّداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) دعا الشجرة ، فأقبلت نحوه تخذّ الأرض ، وكذلك أوصياؤه على ماقدّمناه (٤)..

وإن كان موسى - على نبينا وعليه لسلام - ضرب الحجر بعصاه ، فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ، فمحمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان يتفجّر الماء من بين أصابعه . (٥)

١- أي أمر يوسف

٢- «قطعة حطب» ه ، ط، والبحار . والجريدة ، واحدة الجريد : وهو قضبان النخل المجردة من خوصها . والقصة مروية في أكثر كتب السيرة والتاريخ . انظر سيرة ابن هشام: ٢٩٠/ ٢ .

٣- تقدم مثله ص ٢٤ ح ٢ .

٤- تقدّم ص ٢٥ ح ٨ ، و ص ٤٣ ح ٥٢ ، و ص ٤٤ ح ٥٣

٥- تقدّم ص ٢٨ ح ١٧ ، و ص ٥٠٩ ح ٢٣ .

و انفجار الماء من بين اللحم والدم أعجب من خروجه من الحجر ، لأنّ ذلك معتاد على وجه .

وقد أخرج أوصياؤه - عليه و عليهم السلام - الماء من الجبّ الذي لا ماء فيه إلى رأسه حتى شرب الناس منه .

وإنّ النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال: إنّ المهدي من ولدي يفعل مثل ما فعل موسى (١) عند خروجه من مكّة إلى الكوفة .

وإنّ موسى (عليه السلام) ضرب البحر بعصاه فانفلق ، فكان آية ، فمحمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لما خرج إلى خيبر إذا هو بواد يشخب (٢) فقدّروه أكثر من أربع عشرة قامة ، و العدو من ورائهم فقال الناس (٣): إنّنا لمدركون . قال : كلاً .

فدعا، وعبرت الخيل و الإبل على الماء لاتندی (٤) حوافرها و أخفافها .

ولمّا عبر عمرو بن معدي كرب بعسكر الاسلام بالبحر بالمدائن كان كذلك .

وإن كان موسي (عليه السلام) قد أتى فرعون بألوان العذاب من الجراد والقمل والضفادع والدم ، فرسولنا قد أتى بالدخان على المشركين ، وهو الذي ذكره الله تعالى في قوله: « يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ



مُيَّبِنٍ» (٥) وما أنزل الله سبحانه وتعالى على الفراعنة يوم بدر، وما أنزل على المستهزئين بعقوبات شتى (٦) في يوم واحد (٧) وقد مضى تفصيل ذلك. (٨).

ص: ٩١٢

- ١- «مثل ذلك» ه ، ط ، والبحار.
- ٢- «يسحب» نسخ الاصل . وما في المتن من البحار . ويشخب : يسيل ، ويجرى . يريد أن الوادي مليء بالماء.
- ٣- «فقالوا أيضاً» م. يريد أن الناس قالوا أيضاً كما قال أصحاب موسى عليه السلام « إِنَّا لَمُدْرِكُونَ » اشارة إلى قوله تعالى في سورة الشعراء : ٦١ .
- ٤- ندى الشيء : ابتل . وتقدم الحديث ص ٥٤ ح ٨٤ .
- ٥- سورة الدخان : ١٠
- ٦- «بعذاب مستأصل» خ ل . «بعقوبات تستأصل» البحار.
- ٧- «احد» ه ، والبحار - تصحيف ظ .
- ٨- راجع ص ٦٣ ح ٣٠٩

فأما تكليم الله تعالى لموسى (عليه السلام) فإنه كان على الطور و رسولنا (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) قد «دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى» (١) وقد كلمه الله تعالى هناك فوق السماوات .

وأما المنّ والسلوى والغمام واستضاءة الناس من موسى (عليه السلام) بنور سطع من يده فقد أوتي رسولنا (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) ماهو أفضل منه ، وقد أحلت له الغنائم ، ولم تحل لأحد قبله .

وأصاب أصحابه مجاعة في سريّة بناحية البحر ، فقذف لهم البحر حوتاً ، فأكلوا منه نصف شهر ، وقدّموا بودكه (٢) و كانوا (٣) خلقاً كثيراً .

وكان (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يطعم الأنفس الكثيرة من طعام يسير ، ويستقي الجماعة الجمّة من الشربة من اللبن حتى يرووا .

روى حمزة بن عمرو (٤) الأسلمي قال: إنّنا نفرنا مع رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في ليلة ظلماء فأضأت أصابعه لنا ، فانكشفت الظلمة. وهذا أعجب ممّا كان لموسى (عليه السلام) .

وأما اليد البيضاء لموسى ، فقد أعطي رسولنا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أفضل منه ، وذلك أنّ نوراً كان يضيء أبداً عن يمينه ، وعن يساره ، حيثما جلس وقام (٥) تراه الناس ، وقد بقي ذلك النور إلى يوم القيامة (٦) يسطع من قبره ، وكذا كان مع وصيّيه وأولاده المعصومين في حياتهم ، والآن يكون (٧) يسطع من قبورهم ، وكذا في كلّ بقعة مرّ بها المهدي (عليه السلام)

ص: ٩١٣

- 
- ١- اقتباس من قوله تعالى في سورة النجم : ٨ - ٩ .
  - ٢- قال ابن الأثير في النهاية : ١٦٩/ ٥ : في حديث الاضاحي «و يحملون منها الودك» هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه.
  - ٣- «وكان الجيش» ه ، ط ، والبحار.
  - ٤- «عمران» نسخ الاصل . «عمر» البحار . كلاهما تصحيف ، وما في المتن كما في اسد الغابة : ٥٠/ ٢ .
  - ٥- «وكان» ه .
  - ٦- «قيام الساعة» ه ، ط ، والبحار.
  - ٧- كذا في نسخ الاصل والبحار . والظاهر «كائن».
- يرى (١) نوراً ساطعاً .

وإن كان موسى على نبينا و عليه السلام أرسل إلى فرعون، فأراه الآية الكبرى، فنبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أرسل إلى فراعنة شتى كأبي لهب، وأبي جهل، وشيبة، وعتبة ابني ربيعة، وأبي ابن خلف، والوليد بن المغيرة، و العاص بن وائل السهمي (٢) والنضر بن الحارث وغيرهم، وأراهم سبحانه الآيات في الآفاق، وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ولم يؤمنوا.

وإن كان الله تعالى انتقم لموسى (عليه السلام) من فرعون، فقد انتقم لمحمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يوم بدر منهم، فقتلوا جميعاً، وألقوا في القليب (٣) وانتقم له من المستهزئين، فأخذهم بأنواع البلاء، على ما مضى ذكره. (٤)

وإن كان موسى (عليه السلام) صارت عصاه ثعباناً، واستغاث فرعون منه رهبة، فقد أعطي محمداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مثله لما جاء إلى أبي جهل شفيحاً لصاحب الدين، خاف أبوجهل، وقضى دين الغريب.

ثم إنه عوتب، فقال: رأيت عن يمين محمد ويساره ثعبانين تصطك أسنانهما و تلمع النيران من أبصارهما، لو امتنعت لم آمن أن يتلعني الثعبان. (٥)

وإن كان الله سبحانه قال لموسى (عليه السلام): «وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي» (٦) فقال سبحانه في وصي محمد وأولاده: «وَسَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا». (٧)

ص: ٩١٤

١- «نري» م.

٢- «التميمي» ه. تصحيف.

٣- القليب: البئر، وقيل: البئر القديمة.

٤- ص ٦٣ ح ١٠٩.

٥- تقدم ص ٢٤ ح ٢ مثله.

٦- سورة طه : ٣٩.

٧- سورة مريم : ٩٦.

## فصل

وإن كان داود - على نبينا و عليه السلام - سَخَّرَ له الجبال والطير ، يَسْبَحْنَ معه وسارت بأمره ، فالجبل نطق لنبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إذ جادله (١) اليهود ، وشهد له بالنبوة ، ثم سأله أن يسير الجبل (٢) فدعا، فسار الجبل إلى فضاء كما تقدّم (٣)، وسبّحت الحصى في يد رسولنا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وسخّرت له الحيوانات كما ذكرنا . (٤)

وإن لئن الحديد لداود (عليه السلام) فقد لئن لرسولنا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) الحجارة التي لا تلين بالنار! والحديد يلين بالنار .

وقد لئن الله تعالى العمود [من الحديد] الذي جعله وصيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) في عنق خالد بن الوليد ، فلما استشفع إليه أخذه من عنقه . (٥)

وإن نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لما استتر من المشركين يوم أحد مال برأسه نحو الجبل حتى خرّقه بمقدار رأسه ، وهو موضع معروف مقصود في شعب ، وأثر ساعده (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في جبل أصمّ من جبال مكة لما استروح في صلاته ، فلان له الحجر حتى ظهر أثر ذراعيه (٦) فيه ، كما أثر قدما إبراهيم - على نبينا و عليه السلام - في المقام .

ولانت الصخرة تحت يد نبينا في بيت المقدس حتى صارت كالعجين ، ورؤي ذلك من مقام دابته ، والناس يلمسونه (٧) بأيديهم إلى اليوم .

وإن الرضا (عليه السلام) من ولده دعا في خراسان ، فلئن الله سبحانه له جبلاً يؤخذ منه

- ١- «جاءه» ه ، ط.
- ٢- «يسير الجبل من مكانه» ه ، ط.
- ٣- ص ٥١٩ ح ٢٨.
- ٤- ص ٤٧ ح ٦١ وص ١٥٩ ح ٢٤٨. وراجع باب معجزات نبينا صلى الله عليه وآله ففيه ما يفى.
- ٥- تقدم ص ٧٥٧ ح ٧٥.
- ٦- «حتى أثر ذراعاه» م.
- ٧- «يلتمسونه» خ ل.

القدور وغيرها (١) واحتاج الرضا (عليه السلام) أيضاً إلى الطهور [بخراسان] (٢) فمس بيده الأرض ، فنبع له عين ، و كلاهما معروف باق ينتفع الناس بهما .

و آثار وصي نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في الأرض أكثر من أن تحصى. (٣)

منها : بئر عبادان (٤) ، وإن المخالف و الموالف كلاهما يروي أن من قال عندها «بحق عليّ (عليه السلام)» يفور الماء من قعرها إلى رأسها ، ولا يفور بذكر غيره ، و بحق غيره .

و إن سور حلب من أصلب الحجارة ، ضربه علي بن أبي طالب (عليه السلام) بسيفه (٥) فأثره من فوقه إلى الأرض ظاهر .

وإنه (عليه السلام) لما خرج إلى صفين - و كان بينه و بين دمشق مائة فرسخ وأكثر - وقد (٦) نزل بربيّة ، و كان يصلّي فيها ، فلما فرغ ، و رفع رأسه من سجدة الشكر قال : أسمع [صوت] بوق التبريز (٧) لمعاوية من دمشق .

وكتبوا التاريخ فكان كما قال ، وقد بني هناك مشهد يقال له «مشهد البوق» (٨).

و بكى داود (عليه السلام) على خطيئته حتى سارت الجبال لخوفه معه ، و نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ) قام إلى الصلاة فسمع لخوفه أزيز، كأزيز المرجل (٩) على الأثافي (١٠) من شدة البكاء

ص: ٩١٦

- 
- ١- وهو معروف في خراسان ب- «كوه سنگي».
  - ٢- «هناك» البحار.
  - ٣- «كثيرة لا تحصى» ه.
  - ٤- ذكر الحموي في معجم البلداه: ٤ / ٧٤ أن في عبادان مشهد لعلي عليه السلام يقصده المجاورون في المواسم للزيارة و يروى في فضائلها أحاديث.
  - ٥- «فشققه» خ ل.
  - ٦- «ولما» م.
  - ٧- أي البوق الذي ينفخ فيه لخروج العسكر إلى الغزو (قاله المجلسي).
  - ٨- مشهد البوق قرب رحية مالك بن طوق، وهذه نفع على الفرات بين الرقة وعانة . (راجع مراصد الاطلاع: ١ / ٢٣١ و ج ٢ / ٦٠٨)
  - ٩- أزت القدر: غلت وصوتت . والمرجل: القدر.
  - ١٠- قال الجوزي في غريب الحديث: ١ / ١١: في حديث جابر «والبرمة بين الاثافي» وهي الحجارة التي توضع تحت القدر . ويقال لها: الافاقي أيضاً.
- وقد آمنه الله تعالى من عقابه، فأراد أن يتخشع ، وقام على أطراف أصابعه عشر سنين حتى تورّمت قدماه ، واصفر وجهه من قيام الليل ، فأنزل الله تعالى: « طه \* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى » (١).
- و كان (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ) حتى يغشى عليه، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ (٢) قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟

و كذلك كانت عبادة وصيّه (عليه السلام) في مقاماته .

## فصل

وإن كان سليمان - على نبينا و عليه السلام - سأل الله أن يعطيه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده (٣) فمحمّد (٤) (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) عرضت عليه (٥) مفاتيح خزائن كنوز الأرض، فأبى استحقاقاً لها، فاختر الفقر والقوت .

فأعطاه (٦) الله سبحانه الكوثر والشفاعة، و هي أعظم من ملك الدنيا جميعاً من أولها إلى آخرها سبعين مرّة، و وعده الله المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون والآخرون .

و سار في ليلة إلى بيت المقدس، و منها إلى سدرة المنتهى، و سخر له الريح حتى حملت بساطه بأصحابه إلى غار أصحاب الكهف .

ص: ٩١٧

١- سورة طه: ١- ٢

٢- اشارة إلى قوله تعالى في سورة الفتح : ٢. وروى الحديث الطوسي في أماليه : ٢ / ١٨ والطبرسي في الاحتجاج : ١ / ٣١٥.

٣- اشارة إلى قوله تعالى في سورة ص: ٣٥.

٤- «فنبينا» خ ل.

٥- «اعطي» م.

٦- «فاختر التقلل و القربي فاتاه» ط، والبحار . وفي احدى النسخ «التقلل» بدل «الفقر».

وإن كان لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر (١) فكذلك كانت لأوصياء محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ)، و سخرت لمحمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) و أوصيائه (عليهم السلام) الجنّ

حتى آمنت منقادة طائعة ، قال الله تعالى (٢): « وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ » (٣). « قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ » (٤) وقبض على جنِّي (٥) فخنقه (٦).

ومحاربة (٧) وصيِّه (عليه السلام) مع الجنِّ ، وقتله إيَّاهم معروفة ، وكذلك إتيانهم إليه وإلى أولاده المعصومين لأخذ العلم منهم مشهور (٨) ..

وإن كان سليمان - على نبينا و عليه السلام - سخرهم للابنية و المصانع ، و استنباط القني (٩) ما عجز عنه جميع الناس ، فنبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لم يحتج إلى هذه الأشياء ، ولو أراد منهم ذلك لفعلوا ، على أن مؤمني الجنِّ يخدمون الأئمة ، و أنّهم (عليهم السلام) كانوا يبعثونهم في كلِّ أمر يريدونه على العجلة .

وإنَّ الله سبحانه سخر الملائكة المقربين لمحمّد و عترته عليه و عليهم السلام (١٠) فقد كانوا ينصرون محمّداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) و يقاتلون بين يديه كفاحاً (١١) يمنعون منه ، و يدفعون عنه.

ص: ٩١٨

---

١- اشارة إلى قوله تعالى في سورة سبأ: ١٢.

٢- «في قوله» البحار

٣- سورة الأحقاف : ٢٩

٤- سورة الجن : ١

٥- «حلق جنّي» ه ، ط ، والبحار.

٦- خنقه : شدّ على حلقه حتى يموت

٧- «وأما محاربة» ه .

٨- «مشهود» ه



٩- « العين » ط. واستنبط البئر : استخرج مائها . والقني ، واحدها القناة : وهي الابار التي تحفر في أرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الارض.

١٠- «لمحمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته وذريته الطاهرين عليهم السلام» ط ، ه ، البحار.

١١- كافح القوم أعداءهم: استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره . ويقال : لقيته كفاحاً أي مواجهة.

وكذلك كانوا مع عليّ (عليه السلام) ويكونون مع بقيّة آل محمد (عليه وعليهم السلام) على ماروي وإن كان سليمان - على نبينا وعليه السلام - يفهم كلام الطير ومنطقها، فكذلك نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) كان يفهم منطق الطير، فقد كان (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) في برية ، فرأى طيراً أعمى على شجرة .

وروي من كان معه أنهم سمعوا ذلك الطبري صيح، فقال لأصحابه: أتعلمون مايقول هذا الطير؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال : يقول: ربّ (١) إني جائع ، ولا يمكنني أن أطلب الرزق . ف وقعت جرادة على منقاره ، فأكلها .

وكذا فهم منطقها عترته (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) (٢) على ما مضى (٣) ..

## فصل

وإنّ عيسى - على نبينا وعليه السلام - مرّ بكربلاء، فرأى ظباء، فدعاها ، فقال لها: ههنا لا ماء ولا مرعى ، فلم مقامك فيها!؟

قالت: ياروح الله إنّ الله ألهمنا أنّ هذه البقعة حرم الحسين (عليه السلام) فأوينا إليها .

فدعا الله عيسى (عليه السلام) أن يبقي أثراً ، يعلم آل محمد أنّ عيسى كان مساعداً لهم في مصيبتهم .

فلما مرّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) بها ، وجعل يقول : ههنا مناخ ركابهم ، وههنا مهراق دمائهم . فسأله ابن عباس عن ذلك ، فأخبره بقتل الحسين (عليه السلام) بها . (٤)

ص: ٩١٩

١- «على شجرة فقال للناس: أنه قال (ياربى) رب» م، والبحار . «على صخرة، فروى من كان معه أنه قال رب» ه.

٢- «أهل بيته عليهم السلام» ه ، ط، والبحار.

٣- راجع أبواب معجزاتهم عليهم السلام ، ففيها ما يفى

٤- «فيها» البحار.

وإن عيسى - على نبينا وعليه السلام - مرّ ههنا ، ودعا - و من قصّته كيت و كيت - (١) فاطلب بعرات تلك الأطباء، فإنّها باقية. فوجدوا كثيراً من البعر قد صار مثل الزعفران . وإنّ الأطباء قد نطقت مع محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم) وعترته (عليهم السلام) في مواضع شتى كما تقدم. (٢)

وإنّ يحيى بن زكريا - على نبينا وعليهما السلام - أوتي الحكم صبياً (٣) و كان يبكي من غير ذنب ، ويواصل الصوم، ولم يتزوّج، وأهدى برأسه إلى بغية، فإنما اختار نبينا (صلى الله عليه وآله وسلّم) التزوّج لأنّه كان قدوة في قوله وفعله ، والنكاح ممّا أمر الله تعالى آدم (عليه السلام) به للتناسل .

و كان لسليمان (عليه السلام) من النساء و الجوّاري ما لا يحصى .

وقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) : تناكحوا تناسلوا (٤) فإنّي أباهي بكم الأمم. (٥)

وقال (صلى الله عليه وآله وسلّم) : مباحعتك (٦) أهلك حسنة . فقيل: يارسول الله تأتي شهوتنا (٧) ونفرح أفنؤجر؟ فقال : رأيت لو وضعتها في باطل أكنت تأثم ؟ قال : نعم.

قال : أفتحاسبون بالشرّ، ولا تحاسبون بالخير؟! (٨)..

ص: ٩٢٠

- ١- روى القصة مفصلة الصدوق في أماليه : ٤٧٨ ح ٥، وفي كمال الدين : ٢ / ٥٣٢ ح ١ باسناده من طريقين إلى ابن عباس ، عنهما البحار : ٤٤ / ٢٥٢ ح ٢ و ٣، والعوالم : ١٧ / ١٤٣ ح ٢.
- ٢- في أبواب معجزاتهم عليهم السلام.
- ٣- اشارة إلى قوله تعالى في سورة مريم : ١٢.
- ٤- «تكثرُوا» م.
- ٥- أورده في عوالي اللئالى : ٢ / ٢٦١ ح ١ مرسلأ مثله ، عنه مستدرك الوسائل : ١٤ / ١٥٣ باب اح ١٧.
- ٦- البضع : النكاح . والمباذعة : المجامعة.
- ٧- كذا في خ ل والبحار . وفي م ، ه ، ط «شهواتها».
- ٨- أورده في عوالي اللئالى : ١ / ٦٤ ح ١٠٦ عن أبي ذر (رضى الله عنه) ، عنه مستدرك الوسائل : ١٤ / ١٥٣ باب ا ح ٢٠

و أراد الله (١) سبحانه أن يكون للنبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ذرية طيبة باقية إلى يوم القيامة .

وقد وصف الله سبحانه عيسى (عليه السلام) بما لم يصف به أحداً من أنبيائه [المتقدمين] فقال تعالى: « وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ \* وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ » (٢) و رسولنا وعترته (٣) - عليه وعليهم السلام - وسيلة آدم، ودعوة إبراهيم ، و بشرى عيسى.

فان قدّر عيسى من الطين كهيئة الطير ، فيجعلها الله سبحانه طيراً ، فإنّ الله سبحانه أحيى الموتى لنبيّنا وعترته .

وإن كان يبرىء الأكمه (٤) و الأبرص باذن الله، فكذا كان من نبينا و من آله عليه وعليهم السلام،  
والآن ربّما يدخل العميان (٥) و من به برص مشاهدتهم، فيهب الله تعالى لهم نورالعين ، ويذهب  
البرص عنهم ببركة تربتهم .

وهذا معروف ما بين خراسان إلى بغداد ، إلى الكوفة ، إلى الحجاز (٦). (٧)

ص: ٩٢١

- 
- ١- «وقد علم» البحار.
  - ٢- سورة آل عمران : ٤٥
  - ٣- «وأهل بيته وعترته» ه ، والبحار.
  - ٤- الاكمه : هو الذي يولد أعمى.
  - ٥- «العميان والزمنى» ه ، ط.
  - ٦- «فيهب الله تعالى لهم العافية مما ابتلاهم و ذلك ببركتهم، وهذا معروف لا يشك به» ه، ط.
  - ٧- عنه البحار : ١٧ / ٢٥٠ - ٢٥٩ الكلام بتمامه . وعنه قطع في إثبات الهداة : ٢ / ١٢٦ ح ٥٣٧ و  
٥٣٨.

**باب - في أنّ معجزات النبي صلى الله عليه وآله و الأئمة من آله عليهم السلام ليست ببدع ، فقد  
كان قبلهم للأنبياء عليهم السلام والاصياء معجزات**

**إشارة**

إعلم أنّ الله تعالى لما أعلم الملائكة: « إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » (١) « عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا  
» (٢) فكان علم آدم (عليه السلام) بها في الحال التي نفخ فيه الروح معجزة له.

فكذلك محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لَمَّا ادَّعى النبوة وذكر أقاصيص الأنبياء (عليهم السلام) واممهم على ما في كتب الله المتقدمة من غير تعلّم ومدارسة كان ذلك معجزاً له .

ولمّا مرض آدم - على نبينا وعليه السلام - قال لشيث : إنَّ ربِّي عهد إليّ أن أجعلك وصيّي، وخازن ما استودعني، وهذا كتاب الوصية تحت رأسي، فإذا متّ فخذ من تحت رأسي، وفيها إثرة العلم و اسم الله الأكبر، وفيها جميع ما تحتاج إليه من أمر دينك وتلك الصحيفة نزل بها آدم (عليه السلام) من الجنة، فلمّا توفي آدم - على نبينا وعليه السلام - شدّها شيث - ابنه - في وسطه .

وقال له حينئذ جبرئيل (عليه السلام): من مثلك يا شيث لقد خصّك الله تعالى بأمر جليل وأعطاك سرور كرامته، وألبسك لباس عافيته .

وكان شيث - على نبينا وعليه السلام - بعد وفاة أبيه يعلم الأسماء كلّها، وجميع لغات الملائكة ، فكان ذلك معجزة له .

فكذلك علم علي بن أبي طالب - عليه السلام ورضي عن والده - جميع اللغات (٣) كلّها بعد النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

ص: ٩٢٢

---

١- سورة البقرة : ٣٠

٢- سورة البقرة : ٣١

٣- «بجميع الأشياء» هـ .

وكذا الحسن (عليه السلام) كان بعد أبيه يعلمها كلّها.

ويعلم الحسين (عليه السلام) جميع لغات الثقليين، والملائكة أيضاً، ومنطق الطير، وصوت جميع الحيوانات بعد الحسن (عليه السلام) أيضاً.

فكذلك علي بن الحسين عليهم جميعهم صلوات الله ورحمته وبركاته .

[و كذا الأئمة(عليهم السلام)] ما كانوا يجهلون شيئاً منها و كان ذلك معجزة لهم باهرة .

وغسّل شيث أباه و جبرئيل معه (١) و كذلك غسّل علي محمّداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) و جبرئيل يعاونه (٢) ..

ولمّا دفن آدم - علي نبينا و عليه السلام - هبط قابيل من الجبل الذي كان هارباً خلفه من أبيه .

وقال الشيث: لئن تكلمت بشيء ممّا عهد إليك أبوك لأقتلنك كما قتلت أخاك . فكان الأمر والنهي في الظاهر إلى قابيل . (٣)

و كان شيث يثبّت المعالم (٤) و يحفظ الدين إلى أن أهلك الله تعالى قابيل و وگّل الأمر إلى ابنه ، و كان شيث (عليه السلام) يداريه .

فلمّا هلك قام أيضاً ابنه مقامه ، و قد كان آدم (عليه السلام) أوصى إلى شيث جميع ذلك .

و بشره آدم أيضاً بنوح النبيّ (عليه السلام) وأنهم يغرقون في طوفانه .

و كذلك كان الأمر بعد النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) استولي الأول على عليّ (عليه السلام) و قام بالأمر ظاهراً ثمّ سلّم الأمر إلى صاحبه ، ثمّ أخذ ثالث القوم الأمر ، و كان هتّاتاً (٥) ..

ثمّ عاد الأمر إلى عليّ (عليه السلام) و بعده ظلّمت بعضها فوق بعض إلى مهديّ آل محمّد

١- «يعينه» ط، ه.

٢- «يعينه» ط، ه.

٣- كلام المصنف قدس سره مقتبس من رواية طويلة مفصلة رواها في قصص الانبياء: ٥٧ ذح ٣٢  
باسناده إلى الشيخ الصدوق باسناده إلى زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار: ١١/ ٢٦٢  
ح ١١.

٤- «بيت العلم» م.

٥- يقال: رجل مهت وهنات اذا كان مهذاراً كثير الكلام. لسان العرب: ٢/ ١٠٣ (هتت)

- عليه وعليهم السلام - فيطهر الأرض من الأعداء.

وعن الباقر (عليه السلام): إن الله سبحانه أوحى إلى آدم (عليه السلام): «إني متوفيك فأوص إلى  
شيث (١) وهو هبتي، فإني أحب أن لاتخلو الأرض من عالم يقضي بحكمي، أجمعه في الأرض  
(٢) حجة لي».

فجمع آدم ولده وقال: أمرني ربي أن اوصي إلى هبة الله، وإن الله اختاره لي ولكم بعدي، فاسمعوا  
له وأطيعوا. فقالوا: نسمع له ونطيعه. (٣)

وكذلك فعل رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بعلي (عليه السلام) يوم الغدير (٤).

## فصل

وأما إدريس النبي - على نبينا وعليه السلام - فإنه تنحى عن القرية التي كان فيها

وكان أهلها يعبثون، وأخبرهم بأن الله سبحانه يحبس عنهم المطر بدعائه، و آوى إلى كهف، ووكل  
الله سبحانه به ملكاً يأتيه بطعامه كل مساء، فمكثوا بعده عشرين سنة لم يمطروا (٥) قطرة.

- ١- «خير ولدك» ط، ه بدل «شيث».
- ٢- «على خلقي» ط، ه بدل «في الارض».
- ٣- عنه إثبات الهداة: ١/ ٢٥٩ ح ٢٤٩. ورواه المصنف في قصص الانبياء: ٦٢ ح ٤٣ باسناده إلى الصدوق باسناده إلى حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام (ضمن حديث طويل)، عنه البحار: ١١/ ٢٦٥ ضمن ح ١٤. وأورده مرسلًا في إثبات الوصية: ١٦.
- ٤- «يوم الغدير عند عوده من حجة الوداع ولم يقبلوا» ط، ه بدل «بعلي (عليه السلام) يوم الغدير».
- ٥- «لم تمطر السماء عليهم» ط، ه.

فلما جهدوا وتابوا إلى الله تعالى أمره الله أن يرجع (١) إليهم (٢).

فكذلك مهدي آل محمد لما عاب أهل الأرض، خرج من بينهم، وغاب عنهم، فإذا ما اشتد عليهم الزمان، وغلب شرار الناس وملاوا الأرض ظلماً رجع إليهم

وإن إدريس - على نبينا وعليه السلام - لما رجع إلى قريته نظر إلى دخان في بعض المنازل، وهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصين لها على مقلاة، فقال:

بيعي مني هذا الطعام. فحلفت أنها ما تملك شيئاً غيرهما، واحد لي وواحد لابني.

فقال: ابنك صغير يجزيه نصف قرص. فأكلت قرصها، وكسرت القرص الآخر بين ابني وبين إدريس، وباعته منه. فلما رأى ابني ذلك اضطرب يبكي حتى مات.

فقال: يا عبد الله قتلت ابني جزعاً على قوته.



فقال : أنا أحياه باذن الله تعالى. ثم أخذ بعضد (٣) الصبي ، وقال : أيتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام ارجعي إلى بدنه باذن الله ، أنا إدريس .

فلما أحيا الله تعالى الغلام خرجت فقالت : يا أهل القرية هذا إدريس .

فخرج إلى تلّ، وقعد هناك ، واجتمع إليه أصحابه الذين تفرّقوا بعده .

فبلغ ملك القرية خبره ، فبعث إلى إدريس - على نبينا و عليه السلام - أربعين رجلاً ليأتوه بادريس (عليه السلام)، فعنّفوه ، فدعا عليهم، فماتوا، فبعث الملك خمسمائة رجل .

فقال لهم إدريس (عليه السلام) : انظروا إلى مصارع أصحابكم .

فقالوا له : ارحم وادع أن تمطر فقد متنا بالجوع.

فقال: حتّى يأتي الجبّار متواضعاً لله ، حافياً إليّ .

فاتاه أهل القرية خاضعين تائبين ، فسأل الله تعالى ، فأظلتهم سحابة وهطلت . (٤)

ص: ٩٢٥

---

١- «يخرج» خ ط ، ه.

٢- رواه مفصلاً في كمال الدين : ١ / ١٢٧ ح ١ باسناده إلى الباقر عليه السلام ، عنه قصص الانبياء للمصنف : ٧٣ ح ٥٨ ، و البحار : ١١ / ٢٧١ ح ٢ .

٣- «بيد» ط ، ه .

٤- المصدر السابق .

وكذلك إذا ظهر المهدي بمكة ما بين الحجر الأسود و باب الكعبة ، فنأدى جبرائيل (عليه السلام) واجتمع إليه أصحابه من الآفاق بعث السفيناني أكثر من عشرين ألف رجل يقولون: «لأحاجة لنا في بني علي» فإذا بلغوا إلى البيداء خسف الله بهم الأرض فلا يبقى (١) إلا رجلا من منهم (٢) ينصرف أحدهما إلى السفيناني ، والآخر يخرج إلى مكة وقد صار قفاهما إلى موضع وجهيهما يخبران الناس بحال عسكر السفيناني . (٣)

وكذلك كان لما هاجر سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [من مكة] لتأذيه من أهلها دعا عليهم فعمهم الجذب سنين ، فخضعوا وسألوه أن يدعو ، فدعا الله سبحانه واستسقى فمطروا . (٤) وكان لبعض الأنصار عناق (٥) فذبحها وقال لأهله: اطبخوا بعضاً و اشووا بعضاً فلعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويفطر عندنا وخرج [إلى المسجد] وكان له ابنان صغيران ، وكانا يريان أباهما يذبح العناق .

فقال أحدهما للآخر : تعال حتى أذبحك . فأخذ السكين وذبحه ، فلما رأتهما الوالدة صاحت فهرب الذابح خوفاً ، فوقع من الغرفة فمات ، فسترتهما ، وطبخت و هيئت (٦) الطعام ، فلما جاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى دار الأنصاري نزل جبرئيل (عليه السلام) وقال :

يا رسول الله استحضر ولديه . فطلبهما ( فخرج أبوهما ، فقالت والدتهما : ليسا بحاضرين . فرجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخبره بغيبتهما .

ص: ٩٢٦

١- «يبقى منهم أحد» ط ، ه .

٢- «منذر ومبشر» ط ، ه بدل «منهم» .

٣- روى نحوه مفصلاً في غيبة النعماني : ١٤٩ باسناده إلى الباقر عليه السلام، عنه البحار : ٥٢ / ٢٣٨.

٤- أورده في مجمع البيان: ٦٢ / ٩ ، عنه البحار : ٢٠١ / ١٧ ، وج ٥٣ / ٥٧.

٥- العناق : الاثنى من ولد المعز.

٦- «وحصلت» م.

فقال : لا بدّ من إحضارهما. فانصرف ، وأطلعت (١) المرأة زوجها بحالهما فأخذهما إلى مجلس النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فدعا الله ، فأحياهما ، وعاشا سنين . (٢)

## فصل

وكان في بعض الأزمان نبيّ بين قوم كثيرين يدعوهم إلى الله ولا يجيبونه، وكان لهم يوم عيد ، فاتاهم ذلك النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

وقال : لا تفعلوا مثل ذاك و توبوا إلى الله، فقالوا له : إن سألت الله أن يخرج من خشب يابس ثماراً على لون ثيابنا - وكانت ثيابهم صفراء - فإنّا نؤمن بك .

وكانت هناك خشبة يابسة ، فدعا الله تعالى ، فصارت شجرة ، ثم أورقت ، ثم أثمرت المشمش ، فمنهم من آمن به ، ومنهم من أظهر الايمان نفاقاً ، فكلّ مشمشة أكلها مؤمن كان نواها حلواً، وكلّ مشمشة أكلها منافق كان نواها مرّاً، فعرفهم الله ذلك النبيّ به . (٣)

كذلك فعل النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ليهودي كان له حقّ على مسلم ، وقد عقد أن يغرس له عدة من النخيل ويربيها إلى أن ترطب (٤) ألواناً كثيرة ، فإنه أمر عليّاً (عليه السلام) أن يأخذ نوي على عدد النخل (٥) الذي ضمنه المسلم لليهوديّ .

فكان النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يضع النوى في فيه ثم يعطيه عليّاً (عليه السلام) فيدفنه في الأرض ، فإذا

- ١- كذا في ط ، ه ، خ ل ، وفيه «فأخبرت».
- ٢- عنها إثبات الهداة: ١٢٦/٢ ح ٥٣٩ قطعة.
- ٣- رواه في علل الشرائع : ٥٧٣ ح ١ باسناده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه قصص الانبياء للمصنف : ٢٧٩ ح ٣٧٢ ، والبحار : ٤٥٦ /١٤ ح ٨ وج ٦٦ /١٩٠ ح ٣.
- ٤- أرطب النخل و ترطب : صار ما عليه رطباً، أو حان أوان رطبه.
- ٥- «تلك الأشجار» خ ل والبحار.

اشتغل بالثاني نبت الأول حتى تَمَّت عدّة النخل على الألوان المختلفة من الصفرة والحمرة والبياض والسواد وغيرها .

وكان النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يمشي بين نخلات و معه عليّ (عليه السلام) فنادت نخلة إلى نخلة : هذا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وهذا وصيّّه . فسَمَّيت الصيْحانيّة . (١)

وكذلك أكثر حجج الله تعالى من أولادهما (عليهما السلام) مرّوا مع قوم على شجر يابس فدعوا فأورق و أثمر وأكلوا، وقد مضى ذكره .

## فصل

وكان إبراهيم - على نبينا و عليه السلام - مضيافاً، فنزل عليه يوماً قوم أضياف، ولم يكن عنده شيء يطعمهم .

فقال : إن أخذت خشب الدار وبعته من النجّار فإنه لا بدّ أن ينحته وثنأ أو صنماً فلم يفعل ، فخرج في الطلب ومعه إزار إلى موضع - بعد أن أنزلهم في دار الضيافة - وصلّى ركعتين .

فلما فرغ ولم يجد الإزار علم أنّ الله سبحانه قد هيأ أسبابه .

فلما دخل داره رأى سارة تطبخ شيئاً ، فقال لها : أنّي لك هذا؟ قالت: هذا الذي بعثته على يدي رجل .

وكان الله سبحانه أمر جبرئيل (عليه السلام) أن يأخذ الرمل الذي كان في الموضع الذي صلّى فيه إبراهيم ويجعله في إزاره ، والحجرات الملقاة هناك أيضاً ، ففعل جبرئيل (عليه السلام) ذلك فجعل الله سبحانه الرمل جاورساً (٢) مقشراً ، والحجارة المدوّرة سلجماً (٣)

ص: ٩٢٨

---

١- عنه البحار : ١٧ / ٣٦٥ ح ٧ . وقد استقصينا مصادر حديث النخل الصيحاني في المائة منقبة : ١٤٠ ح ٧٣ .

٢- قال ابن البيطار : الجاورس عند الاطباء صنفان من الدخن ، صغير الحب ، شديد القبض ، أغير اللون ، وهو عند جميع الرواة الدخن نفسه ، وقال : الجاورس فارسي ، والدخن عربي . راجع البحار : ٢٥٧ / ٦٦ :

٣- السلجم يقال له بالفارسية : شلجم .

والمستطيلة (١) جزراً (٢)

وقد كان للنبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأهل بيته (عليهم السلام) أمثال ذلك مراراً ، وقد تقدّم في معجزاتهم .

وإن إبراهيم على نبينا و عليه السلام لما القي في النار، فصارت عليه برداً وسلاماً

و كذا كان موسى بن جعفر (عليهما السلام) قعد في النار بشيابه فلم تحرقه . (٣)

وإن إبراهيم (عليه السلام) لما قال: « إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي » (٤) قاصداً إلى بيت المقدس من سلطان نمرود جعل سارة في تابوت لئلا يراها أحد لغيرته، فمرّ بعشّار (٥) في سلطان رجل من القبط، فقال: لأخليك حتى تفتح التابوت. ففتحه عنها، و كانت موصوفة بالجمال فرفع العشّار الخبر إلى الملك، فقال: احمלוه والتابوت معه إليّ.

فلما دخل على الملك قال لإبراهيم (عليه السلام): افتحه. فقال: فيه حرمتي، وأنا أعطيك مامعي (٦) ولا أفتحه . فأبى إلا فتحه .

فلما رآها مدّ يده إليها، فقال إبراهيم (عليه السلام): اللهم احبس يده. فشلتا .

فقال الملك : ادع الله أن يردّ يدي، فدعا، فصلحتا، ثم أراد أن يمدّ يده إليها فشلتا فسأل إبراهيم (عليه السلام) في ردّ يده (٧) ..

فقال : بشرط أن لا تمد يدك إليها مرّة أخرى. فقال : لا أفعل . فدعا فصلحت يده .

فقال الملك : عندي جارية سالحة بكر تليق بكم: فأتي بهاجر فوهبها لها (٨) . (٩)

ص: ٩٢٩

---

١- «المطولة» م.

٢- عنه البحار: ١١/١٢ ح ٢٨ وج ٢١٩/٦٦ ح ٤.

٣- تجد الحديث في عوالم الامام الكاظم: ١٤٨/٢١ . وتقدم في ص ٣٠٨ ح ٢ ص ٣٢٥ ح ١٧.

٤- سورة الصافات : ٩٩ .

٥- العشار: قابض العشر من المال.

٦- «جميع ما معي» ط، ه.

٧- «أن يدعو له» ه بدل «في رده»

٨- «لسارة» ه، خ ل.

٩- رواه مفصلاً الكليني في الكافي: ٨ / ٣٧٠ ح: ٥٦ باسناده إلى ابراهيم بن أبي زياد الكرخي ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه البحار: ١٢ / ٤٥ ح: ٣٨. ورواه المصنف في قصص الانبياء: ١٠٦ ح: ١٠٠ باسناده عن الصدوق باسناده إلى ابراهيم الكرخي ، عنه البحار: ١٢ / ١١٠ ح: ٣٤. وأشار إليه في إثبات الوصية: ٣٧.

ومثل ذلك كان للحسين (عليه السلام) مع فرعون هذه الامّة، فإنّه (١) مدّ يده ليضرب على وجه الحسين (عليه السلام) فيست يده، فتضرع إليه ليدعو ربّه فتردّ إليه يده، فدعا (٢) فصلحت ولم يعتذر كاعتذار (٣) الملك القبطي. (٤)

ولمّا خلف إبراهيم - على نبينا و عليه السلام - إسماعيل وأمه هاجر بمكّة باذن الله تعالى، عطش إسماعيل ولم يكن بمكّة ماء ظاهر على وجه الأرض. فطلبت أمّه الماء فلم تجده ، ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم. (٥)

وكذلك لمّا ولد عيسى بن مريم (عليه السلام) جعل الله تعالى لهما شرباً - أي عيناً - ينبع. (٦)

وقد أنبط (٧) الله تعالى الماء لسيدنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ، و لعترته (عليهم السلام) (٨) الأئمّه في زمان بعد زمان على ما أشرنا إليه من قبل (٩) ..

وعن الباقر (عليه السلام): إنّ ذا القرنين كان عبداً صالحاً ، ناصح الله سبحانه ، فناصره ، فسخر له السحاب ، وطويت له الأرض ، وبسط له في النور ، وكان يبصر بالليل كما

- 
- ١- «فإنَّ المشار إليه» ط.
- ٢- «فدعا الله» ط.
- ٣- «يعتبر كاعتبار» ط.
- ٤- عنه مدينة المعاجز : ٢٨٨ ح ١٩١.
- ٥- روى نحوه على بن ابراهيم في تفسيره: ٥١ - ٥٢ باسناده إلى هشام ، عن أبي عبدالله عليه السلام (ضمن حديث طويل) ، عنه البحار : ٩٨ / ١٢ ح ٦ وج ٣٦ / ٩٩ ح ١٥.
- ٦- أورد نحوه الطبرسي في مجمع البيان : ٥١١ / ٦ عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ١٤ / ٢٢٦.
- ٧- «أنبع» ه . وأنبط الماء : أخرجه من الأرض.
- ٨- «لمحمّد ولاكثر» ه بدل «لسيدنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ولعترته».
- ٩- «في مواضع مختلفة» ط ، بدل «على ما أشرنا إليه من قبل»
- يبصر بالنهار، وإنَّ أئمة الحقّ (١) كلّهم قد سخر الله تعالى لهم السحاب، و كان يحملهم إلى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين ولاصلاح ذات البين . (٢)
- وعلى هذا حال المهدي (عليه السلام) ولذلك يسمى «صاحب المرأى والمسمع» فله نور يرى به الأشياء من بعيد كما يرى من قريب ، و يسمع من بعيد كما يسمع من قريب، وإنّه مسيح (٣) في الدنيا كلّها على السحاب مرّة، وعلى الريح أخرى ، وتطوي له الأرض مرّة، فيدفع (٤) البلايا عن العباد والبلاد شرقاً وغرباً .

## فصل



وعن الصادق (عليه السلام): إنَّ أعرابياً اشترى من يوسف - على نبينا وعليه السلام. طعاماً ، فقال له : إذا مررت بوادي كذا و كذا فناد: «يا يعقوب يا يعقوب» فإنه يخرج إليك رجل (٥) وسيم، فقل له: إنِّي رأيت بمصر رجلاً يقرئك السلام و يقول (٦): إنَّ وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع .

فلما بلغه الأعرابي ذلك خر (٧) مشياً عليه ، فلما أفاق قال: هل لك من حاجة ؟

قال: لي ابنة عمّ ، وهي زوجتي لم تلد. فدعا له، فرزق منها أربعة أبطن، في كل بطن إثنان. (٨)

ص: ٩٣١

١- «الهدى» ط ، ه .

٢- رواه العياشي في تفسيره: ٣٤٠ / ٢ صدرح ٧٢ ، والصدوق في كمال الدين: ٣٩٣ / ٢ ح ١ ، والمصنف في قصص الانبياء: ١٢٠ ح ١٢١ بأسانيدهم إلى أبي بصير ، عنها البحار: ١٩٤ / ١٢ ح ١٧ .

٣- السائح : المتنقل في البلاد للتنزه أو للاستطلاع والبحث والكشف وغير ذلك .

٤- «فيأتي على دفع البلايا والرزايا» ط،ه بدل «فيدفع» .

٥- «شيخ» ط،ه .

٦- «و يقول لك» ه .

٧- «خرَّ يعقوب» ط، ه .

٨- رواه في كمال الدين: ١٤١ / ١ ح ٩ باسناده إلى هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام مع زيادة في آخره ، عنه البحار: ٢٨٥ / ١٢ ح ٦٩ . ورواه المصنف في قصص الانبياء: ١٣٣ ح ١٣٦ . باسناده عن الصدوق باسناده إلى هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

ومثل ذلك مروى عن أئمة الهدى لكثير من الناس لما سألوا منهم ذلك، وقد تقدّم كثير (١) منه .

وقال أبو عبدالله (عليه السلام): إن رجلاً من بقيّة عاد أدرك فرعون يوسف ، فأجاره ومنعه، والعادي يحدثه بالصدق، وكان يوسف - على نبينا وعليه السلام - صديقاً، فلمّا قدم يعقوب (عليه السلام) أكرمه الجار ليوسف فقال (٢): يا يعقوب كم أتى عليك؟ فقال يعقوب (عليه السلام): مائة وعشرون سنة. فقال العادي: كذب (٣). فسكت (٤) وشقّ ذلك على فرعون

فقال مرّة أخرى: كم أتى عليك يا يعقوب؟ فقال يعقوب: عشرون ومائة سنة.

فقال العادي: كذب. فقال يعقوب (عليه السلام): اللّهمّ إن كان كذب فاطرح لحيته .

فسقطت لحيته على صدره ، فبقي واجماً (٥)..

فقال فرعون: دعوت على من أجرته ، فادع ربك أن يردها عليه.

فدعا (٦) فردها عليه، وكان العادي رأي إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - فلمّا رأى يعقوب ظنّه إبراهيم (٧).

وقد جرى من خارجي مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) مثل ذلك فإنّه (عليه السلام) قسّم المال ،

فقال له الخارجي: ما قسّمت بالعدل .

فدعا عليه، فسقطت لحيته (٨) ، فبكا وتضرّع، و سأله أن يدعوله .

ص: ٩٣٢

---

١- «ذكره» ط،ه.

٢- «فقال يوماً» ه.

٣- «كذبت» خ ل ه ، وكذا في الموضوع التالي.

٤- «فسكت يعقوب» ه.

٥- وجم : سكت على غيظ ، فهو واجم

٦- «فدعا له يعقوب» خ ط.

٧- رواه المصنف في قصص الانبياء : ١٣٧ باسناده عن الصدوق باسناده إلى يحيى الازد، عن رجل

، عن الصادق عليه السلام مفصلاً، عنه البحار : ١٢ / ٢٩٧ ح ٨٤.

٨- «فذهبت محاسن الخارجي» خ ل بذل «فسقطت لحيه».

فدعا الله سبحانه فردّها عليه (١). (٢)

## فصل

وقال الله تعالى : « وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا » (٣) في قصة أيّوب - على نبينا وعليه السلام - وقد أصابه الله تعالى بمحن توالى عليه (٤) شدائدها ليرفع الله سبحانه بها درجاته ، ثم كشفها عنه و أعاد عليه النعم ليعتبر المؤمنون ويصطبروا (٥) ويشكروا.

وقال الصادق (عليه السلام): إنّ الله سبحانه ردّ عليه (٦) أهله و ولده الذين هلكوا بأعيانهم و أعطاه مثلهم معهم ، و كذلك ردّ عليه مواشيه و أمواله بأعيانها و أعطاه مثلها معها ، وأمطر الله سبحانه من السماء على أيّوب فراشاً من الذهب ، فجعل أيّوب يأخذ ما كان خارجاً من داره فيدخله داره .

فقال له جبرئيل (عليه السلام): أما تشبع يا أيّوب؟ قال: ومن يشبع من فضل الله. (٧)

و كذلك عزيز لمّا أماته الله تعالى مائة عام ثمّ بعثه، و كان معه التين فكان على حاله لم يتغيّر، و كان أيضاً معه اللبن لم يتغيّر ، و رأى حماره حيّاً بعد موته. (٨)

١- «يدعو الله حتى يردّها عليه فصار كما كان» ط،ه.

٢- عنه مدينة المعاجز: ١٩/١ ح ٥٢٨.

٣- سورة ص: ٤٣.

٤- «الدنيا» ط، ه، خ ل بدل «توالت عليه».

٥- «ويصبروا» ه.

٦- «على أيّوب» ه.

٧- عنه الايقاظ من الهجعة: ١٤٩ ح ٤٩. ورواه عليّ بن ابراهيم في تفسيره: ٥٧٠ باسناده إلى أبي

بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام عنه البحار: ١٢/٣٤٤ ضمن ح ٣. وأورده في مجمع البيان:

٥٩/٧ عن ابن عباس وابن مسعود، عنه البحار: ١٢/٣٤٦ ذح ٦ الايقاظ من الهجعة: ١٣٦ ح ٢٩.

٨- عنه الايقاظ من الهجعة: ١٤٩ ح ٥٠.

وكذلك مرّ نبيّ (١) على قرية وهي خاوية على عروشها، و رأي أهلها كلّهم موتى فعلم أنّهم أهلكوا بسخط الله تعالى.

فدعا الله، فقال تعالى: رشّ عليهم الماء. ففعل، فأحياهم الله تعالى، وهم الوف وبعثه الله تعالى إليهم رسولاً وعاشوا سنين. (٢)

فمن أقرّ بصحّة ذلك جميعه كيف ينكر الرجعة في الدنيا (٣) على ما ذكرناه.

«وقال النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): ما جرى في أمم الأنبياء قبلي شيء إلا ويجري في أمّتي مثله وذكر خروج الصفراء بنت شعيب على يوشع وصيّي موسى.

ثمّ قال (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لأزواجه: وإنّ منكنّ من تخرج على وصيّي وهي ظالمة ثمّ قال: يا حميراء لا تكونيها. فأخبر بذلك قبل كونه» وكان معجزاً له (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ). (٤)

## فصل

وعن الصادق (عليه السلام): إن موسى بن عمران - على نبينا وعليه السلام - لم يخرج حتى خرج ثمانون كذاباً .

وفي القائم منّا سنة من موسى بن عمران، وهو خفاء مولده وغيبته عن قومه وفيه سنة من يوسف .

قيل : كأنك تذكر خبره وغيبته .

قال : وما ينكر - هؤلاء (٥) أشباه الخنازير - من ذلك ، إن إخوته وهم أسباط لم يعرفوه ، حتى قال لهم : أنا يوسف ، فما تنكرون أن يسير القائم في أسواقهم

ص: ٩٣٤

---

١- «عيسى» ط، ه «عزير» الايقاظ.

٢- عنه الايقاظ من الهجعة : ١٨٣ ح ٣٧، من أول الفصل.

٣- «الدين» م.

٤- عنه إثبات الهداة: ٢ / ١٢٧ ح ٥٤٠.

٥- «هذا إلا الذين هم» ه، «الذين هم» خ ل.

ويطأ بسطهم ، وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله أن يعرفهم نفسه . (١)

وإنّ الخضر (عليه السلام) يراه كثير من الناس في الطواف بمكة حول الكعبة ، أو في البراري يرشد ضالاً ، أو في البحار عند غرق السفن ، فيحفظها والناس لا يعرفونه في الحال ، فإذا خرج وغاب علموا بأمارات أنّه كان (٢) الخضر . (٣)

وكذلك صاحب الأمر ، قد رآه الكثير من الناس في زمان بعد زمان ، وفي بقاع مختلفة عند وقوع هلاك علي جماعة من المسلمين ، فأوه على صفاته وهيئته وهم لا يعرفونه ، فإذا دفع القوم الذين استولوا على هؤلاء المؤمنين و أرادوا هلاكهم إمّا بالقتل ، أو بالتشريد والهزيمة، أو على وجه من الوجوه ، لهؤلاء الظلمة ، وذلك أكثر من أن ينطوي عليه كتاب كبير ، مروى عن المعتمدين ، علموا أنّه لم يكن إلا مهدي آل محمّد - عليه وعليهم السلام - وأنّ صفاته وهيئته معلومة، فيقطع (٤) بها على أنّه هو، وهذا نوع من المعجزات الباهرة وله من الأنبياء المتقدمين نظائر على ما أشرنا إليه .

ص: ٩٣٥

---

١- رواه في الكافي : ١ / ٢٣٦ ح ٤ ، وكمال الدين : ١٤٤ ح ١١ ص ٣٤١ ح ٢١ ، وعلل الشرائع: ١ / ٢٤٤ ح ٣ ، و غيبة النعماني : ١٦٣ ح ٤ ، و دلائل الإمامة : ٢٩٠ باسنادهم جميعاً إلى سدير الصيرفي، عن أبي عبدالله عليه السلام . وأخرجه في البحار: ١٢ / ٢٨٣ ح ٦١ و ج ٥١ / ١٤٢ ح ١ عن كمال الدين والعلل . وفيج ٥٢ / ١٥٤ ح ٩ عن غيبة النعماني . وفي إثبات الهداة : ٦ / ٣٥٦ ح ١٧ و ص ٤٠٨ ح ١٤٨ عن الكافي و كمال الدين.

٢- «الحال أنّه» ط «الحالة أنّه» ه بدل «أنّه كان».

٣- رواه في كمال الدين : ٢ / ٣٩٠ ح ٤ باسناده إلى الحسن بن عليّ بن فضال ، عن الرضا عليه السلام ، عنه الوسائل: ٨ / ٤٥٨ ح ١ ، والبحار: ١٣ / ٢٩٩ ح ١٧ و ٥٢ / ١٥٢ ح ٣.

٤- «قطع» خ ل.

## فصل

وإنّ فرعون لمّا كان يسمع أنّ هلاكه وهلاك قومه يكون على يدي رجل من بني إسرائيل قتل في طلبه نيّفاً وعشرين ألف مولود، ولم يصل إلى قتل من يهلكه ويهلك قومه.

فلمّا ولد موسى - على نبينا وعليه السلام - و كان ما كان ترك القتل .

وكذلك بنو أمية وبنو مروان وبنو العباس لما سمعوا أنّ زوال ملكهم على يد القائم من آل محمّد -  
عليه وعليهم السلام - وضعوا سيوفهم في قتل أولاد أهل البيت يهلكونهم بالقتل (١).

فلما ولد صاحب الزمان (عليه السلام) تركوا ذلك القتل .

ويأبى الله سبحانه أن يكشف إمامة (٢) لواحد من الظلمة فإنّه (عليه السلام) يعين الشيعة شرقاً  
وغرباً، ويحفظهم، سيّما في طريق سرّ من رأى (٣) فإنّ المخالفين حوالها يتعصّبون فيؤذون  
المؤمنين (٤) و لم يزل (٥) (عليه السلام) يدفع شرهم بالهيئة (٦) مرّة، و بالسوط والسيف اخرى  
وهذه السمعة من المعتمدين .

وهذا كما كان موسى - على نبينا وعليه السلام - يدفع القبط عن بني إسرائيل سراً و علانية .

وقد قال أبو عبدالله (عليه السلام): إنّ في صاحب هذا الأمر سنناً من الأنبياء - على نبينا وعليهم  
السلام - : سنّة من نوح ، وهو طول عمره، وظهور (٧) دولته وبسط يده في (٨) هلاك أعدائه .

ص: ٩٣٦

---

١- «بالوان العذاب» خ ل

٢- «أمره» خ ل ، ه .

٣- زاد في ه ، خ ل ، «من الجوانب».

٤- «الزوار» خ ل .

٥- «و يقصدون أذية الزوار وهو» ط، ه .

٦- «بالهيئة» ه .

٧- «قيام» م بدل «عمره و ظهور».

٨- «ويطو» م بدل «وبسط يده في».

وسنة من موسى (عليه السلام) لما كان خائفاً يترقب .

وسنة من عيسى (عليه السلام)، فإنه يقال فيه ما قيل في عيسى .

وسنة من يوسف (عليه السلام) بالستر ، يجعل الله سبحانه بينه وبين الخلق حجاباً يرونه ولا يعرفونه  
وسنة من محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يهتدي بهداه، و يسير بسيرته ، يخرج بالسيف  
[كما خرج رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)].

وسنة من داود (عليه السلام)، وهو حكمه بالالهام. (١)

## فصل

و عن الباقر (عليه السلام): إن موسى بن عمران (عليه السلام) لما انتهى ببني إسرائيل إلى الأرض المقدسة قال لهم : ادخلوا. فأبوا أن يدخلوها ، فتأهوا في أربعة فراسخ أربعين سنة ، وكانوا إذا أمسوا نادى مناديتهم : أمسيتم ! الرحيل. حتى إذا انتهوا إلى مقدار ما أرادوا من السير أمر الله تعالى الأرض فدارت بهم إلى منازلهم الأولى فيصبحون في منزلهم الذي ارتحلوا منه. (٢)

وإن الله تعالى طوى الأرض لأئمة الهدى في أوقات مختلفة ، فكم من رجال من الحاج كانوا يضلّون في البادية في هذه الغيبة ، فانقذهم الله من الهلاك بمهديّ الزمان (عليه السلام) لرشدهم (٣)..

ص: ٩٣٧

---

١- روى نحوه في الإمامة والتبصرة: ٩٣ ح ٨٤، وكمال الدين: ١٥٢ ح ١٦ وص ٣٥٠ ح ٤٦، وفي غيبة الطوسي: ٢٦١ باسنادهم من عدة طرق إلى أبي بصير، عن الباقر (عليه السلام)، عنها البحار: ٢١٦/٥١ ح ٢ و٣.



٢- رواه المصنف في قصص الانبياء : ١٧١ ح ١٩٩ باسناده إلى الصدوق ، باسناده الى أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه البحار : ١٣ / ١٧٧ ح ٦. رواه المفيد في الاختصاص : ٢٥٩ باسناده إلى أبي حمزة ، عن الباقر عليه السلام، عنه البحار : ١٣ / ١٧٦ ح ٥.

٣- «فارشدهم» ه

فإنّ كتبنا مشحونة بأنّ كثير منهم انقطعوا من القافلة أيّاماً ، ويسوا من الحياة وإذا بصاحب الامر(عليه السلام) أخذ بأيديهم ، و أطعمهم ، وسقاهم ، و بعث معهم من يطوي لهم الأرض فيوصلهم إلى العمران في أسرع زمان .

كما روي أنّ رجلاً من همدان قد حجّ ، فلما صدر من مكّة مع القافلة تأخّر ليلة عنهم ، ونام لغلبة النعاس عليه في البادية ، فلما أصبح لم ير أحياءاً ، ولا أثراً ولا يدري أيّ صوب خرج ، فتاه ، و أيس ، و بقي بلا زاد منذ أيام .

فراى صاحب الزمان (عليه السلام)، وطيب قلبه، و أطعمه و سقاه ، ثمّ بعث معه بعد وهن من الليل من أخذ بيده، و أوصله إلى أسد آباد في أوقات معدودة من الليل قليلة وقد رجع إلى بيته قبل وصول الحاجّ بشهرين.

وكان يقول : كان الأرض كانت تجري من تحت قدمي .

وقال لأهله : قلت له : من أنت ؟ فقال: أنا المهديّ الذي شكّوا فيّ أهل بلدك .

ولهذا الرجل بهمدان قبيل كثير، يقال لهم : بنور اشدّ متشيّعون ، منهم من يروي كذلك عن جدّهم، وهو يقول: إنّ المهديّ (عليه السلام) قال لي: أنت فلان! من مدينة في الجبل يقال لها: «همدان» وناولني صرّة فيها خمسون ديناراً ولم نزل بخير ما بقي معنا شيء .

وأكثرهم يسأله : من أنت؟ فيقول: أنا المهديّ الذي ينكرني أهل بلدتكم. ثمّ يستبصرون، ويستبصر

غيرهم بسبب ذلك . (١)

وقد كان لجماعة كثيرة مثل ذلك من طيِّ الأرض لهم مع زين العابدين، والصادق والكاظم، والتقي، وأبائهم وأبنائهم (عليهم السلام).

ص: ٩٣٨

١- تقدّم نحوه في ص ٧٨٨ ح ١١٢ . والحديث في «ط، ه» ورد هكذا: «ان رجلا من همدان تقدم ذكره و له بهمدان نسل كثير يقال لهم: بنو راشد متشيعون، منهم من يروي ذلك عن جدّهم أنّه قال: انّ المهديّ عليه السلام ناوله صرّة فيها خمسون ديناراً».

## فصل

وإنّ موسى بن عمران - على نبينا وعليه السلام - كان مبتلى بابن عمّه «قارون».

كما أنّ القائم المهديّ (عليه السلام) كان مبتلى بعمّه «جعفر الكذاب» وإنّ الله تعالى دفع معرفته (١) عن المهديّ (عليه السلام)، وجعل كلمته العليا، وأخافه من المهديّ (عليه السلام).

فإنّه لما توفّي الحسن العسكري (عليه السلام) اجتمع أصحابه للصلاة عليه في داره فجاء جعفر الكذاب ليصلّي عليه والشيعة حضور إذا هم بفتى جاء وأخذ بذيله وأبعده من عند أبيه، وصلّي عليه، وائتمّ الناس به، وبقي جعفر الكذاب مبهوراً متحيراً لا يتكلّم، فلمّا فرغ من الصلاة على أبيه خرج من بين القوم وغاب، فلا يدري من أيّ وجه خرج. (٢)

وإنّ قارون أعطى امرأة لها جمال مالا أكثر من مائة ألف درهم على أن تقوم هي على رؤوس بني إسرائيل فتقول: «إنّ موسى دعاني إلى نفسه» فوفقت (٣) عليهم وفيهم موسى وقارون في زينته، فقامت وقالت: يا موسى إنّ قارون أعطاني مائة ألف درهم على أن أقوم في بني إسرائيل فأقول لهم إنّك دعوتني إلى نفسك ومعاذ الله.

فكذلك أناس كانوا يتسلطون على أئمة الهدى من آل محمد عليه و عليهم السلام (٤) و يؤذونهم و يَظخونهم بالعيوب و الأكاذيب .

فإذا و كل بهم أحد من جهة بني العباس واطلع على أحوالهم، شهد بطهارتهم

ص: ٩٣٩

---

١- المعرة: الأذى، المساءة، المكروه.

٢- رواه مفصلاً في كمال الدين: ٤٧٥/ ٢ بالاسناد إلى أبي الاديان، عنه البحار: ٥٠/ ٣٣٢ ح ٤ و ج ٥٢/ ٦٧ ح ٥٣.

٣- «فقامت» ه.

٤- «فكذلك بنو العباس كانوا يسلمون أئمة الهدى من آل محمد إلى شرّ الخليفة من خدمهم ليهلكوهم» ه، خ ل.

و آمن بهم ، وتبرأ من بني العباس إلا أن يكون خبيث الأصل دعيّاً .

وإن موسى - على نبينا و عليه السلام - لمّا تأذّي من قارون ، و كان قد خرج في زينته قال للارض : «خذي». فأخذته و ابتلعتة، وإنه ليتخلخل (١) كما قال تعالى : « فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ » (٢) ..

و كذلك قصد سراقه بن مالك إهلاك رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) و أسره على غرة، و كان مقبلاً إلى المدينة [ فدعا عليه ] فأخذت الأرض قوائم فرسه و ساخت فيها .

فقال: يا محمد الأمان . فقال : يا أرض خليها. فظفر فرسه منها . (٣)

وإن المتوكّل قال لندمائه : أعياني أمر علي النقي ، فإنّي جهدت أن يشرب معي وينادمني فامتنع .

فقالوا: هذا أخوه موسى قصّاف عزّاف (٤) يشرب ويتخالع فاحضره واشهره فإنّ الخبر يشيع في الدنيا عن ابن الرضا بذلك ، ولا تفرّق الناس بينه وبين أخيه و من عرفه بشرب الخمر والزنى والقمار اتّهم أخاه بمثل فعاله .

فقال : اكتبوا باشخاصة مكرّماً .

فجاء موسى وتلقاه أبو الحسن (عليه السلام) فقال : إنّ المتوكّل أحضرك ليهتكك فلا تقرّ له بأنك شربت نبیذاً قطّ ، اتّق الله يا أخي أن ترتكب محظوراً .

فأبى موسى عليه ، فكرّر عليه أبو الحسن الوعظ، وأقام موسى على خلافه فدعا (عليه السلام) أن لا تجتمع أنت والمتوكّل أبداً .

فجاء موسى إلى باب المتوكّل وأقام ثلاث سنين يتكرّر كلّ يوم ، فيقال له :

ص: ٩٤٠

---

١- «يتلجج» هـ .

٢- سورة القصص : ٨١

٣- تقدّم في ص ٢٣ ح ١ .

٤- من القصف وهو: اللهو واللعب والافتتان في الطعام والشراب والجلبة و الاعلان باللهو والعزّاف : من حرفته اللعب بألة الطرب والعزف بها .

هو مشغول ، ومرة يقال له : قد شرب الدواء ، إلى أن قتل المتوكّل . (١)

**فصل**

وعن الصادق (عليه السلام): إنّ دانيال كان في زمن ملك جبّار فطرحه (٢) في البئر وطرح معه السباع (٣) لتأكله ، فلم تدن منه ، فأوحى الله تعالى إلى نبيّ من أنبيائه أن اتّ دانيال بطعام . قال : يا ربّ وأين دانيال ؟ قال : تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فيدلكّ عليه . فخرج فانتهي به الضبع إلى ذلك الجبّ فأدلى إليه الطعام .

فقال دانيال : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره .(٤)

وإنّ موسى بن جعفر (عليهما السلام) كان محبوساً ببغداد عند شرّ النّاس من موالي بني العبّاس ، فطرحه في الموضع الذي فيه السباع الجياع ، فلمّا أصبحوا لم يشكّوا أن لم يبق من موسى بن جعفر (عليهما السلام) إلاّ العظام ، فوجدوه قائماً يصلّي في ذلك الموضع ، والأسود حوالبه كالسنانير .(٥)

ولا يخفى أنّ السباع كلّها تذللّ لآل محمّد المعصومين وتنتهي إلى أوامرهم .

فإنّ الباقر (عليه السلام) دعا للكفّيت لما أراد أعداء آل محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أخذه وإهلاكه، وكان متوارياً ، فخرج في ظلمة الليل هارباً ، وقد أقعدوا على كلّ طريق جماعة ليأخذوه

ص: ٩٤١

---

١- رواه في الكافي : ١ / ٥٠٢ ح ٨ عن الحسين بن الحسن، عن يعقوب بن ياسر، عنه البحار: ٥٠ / ١٥٨ ح ٤٩ . وأورده في الارشاد : ٣٧ عن يعقوب بن ياسر، عنه كشف الغمة : ٢ / ٣٨١ ، والبحار : ٥٠ / ٣ ح ٦ .

٢- «وأخذه وطرحه» ط، ه . وفي خ ل ، ه- «الجب» بدل «البئر» .

٣- «اللبوة» خ ل و تفسير القمى .

٤- رواه مفصلاً في تفسير القمى : ٧٩ ، عنه البحار : ١٤ / ٣٥٨ ح ١ .

٥- تجد الحديث في عوالم الكاظم: ٢١/ ٢٩٤ - ٢٩٦ عن مهج الدعوات ودلائل الامامة.

إن خرج في خفية ، فلما وصل الكميت إلى الفضاء وأراد أن يسلك طريقاً ، فجاء أسد فمنعه من أن يسري فيها ، فسلك أخرى ، فمنعه منها أيضاً ، و كأنه أشار إلى الكميت أن يسلك خلفه ، ومضى الأسد في جانب والكميت خلفه إلى أن أمن وتخلص من الأعداء.

و كذلك كان حال السيد الحميري ، دعا له الصادق (عليه السلام) لَمَّا هرب من أبويه وقد حرّشا عليه السلطان فدله سبع على طريق، و نجا منهما. (١)

## فصل

وإن أصحاب الكهف لما فرّوا إلى الله تعالى ، و خرجوا من عند «دقيانوس» و آووا إلى الغار، ركب الملك مع جماعة خلفهم . فلما وصلوا إلى باب الغار ، وراهم نياماً فيه ، تحيّر و لم يتعرّض لهم بسوء ، و انصرفوا مدهوشين. (٢)

فكذلك كان صاحب الأمر (عليه السلام) بعد وفاة أبيه (عليه السلام) و دفنه خرج جعفر الكذاب إلى بني العباس وأنهى خبره (٣) إليهم، فبعثوا عسكرياً إلى سرّ من رأى ليهجموا داره و يقتلوا من يجدونه فيها، و يأتونه برأسه، فلما دخلوها وجدوه في آخر السرداب قائماً يصلي (٤) على حصير على الماء ، و قدأمهم أيضاً كأنه بحر لكثرة الماء في السرداب ، فلما رأوا ذلك يسّوا من الوصول إليه، و انصرفوا مدهوشين إلى الخليفة فأمرهم بكتمان ذلك .

ثم بعث بعد ذلك عسكرياً أكثر من الأول، فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن ، فاجتمعوا على بابه حتى لا يصعد ، فخرج من حيث الآن عليه شبكة

ص: ٩٤٢

١- عنه البحار: ٤٧/ ٣١٩ ح ١٠.

٢- رواه مفصلاً الثعلبي في تفسيره ، عنه البحار: ١٤ / ٤٣٠ - ٤٣٧.

٣- «حاله» خ ل.

٤- «قاعداً» م بدل «قائماً يصلى».

وخرج وأميرهم قائم .

فلما غاب قال : انزلوا وخذوه .

فقالوا : إنه مرّ عليك وما أمرت بأخذه . فقال : ما رأيته . فانصرفوا خائبين (١).

وخرج إليه العسكر مرّة أخرى ، فوجدوه في آخر السرداب ، فوضع يده (عليه السلام) على الجدار وشقّه ، وخرج منه ، وأثر الشقّ بعد ظاهر فيه . (٢)

## فصل

وإنّ المخالفين ربّما ينكرون إجابة دعواتهم ، ويقولون : إنّ خرق العادة لاتجوز لغير الأنبياء (عليهم السلام) .

ثم يروون عن النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنّ ثلاثة نفر كانوا يعبدون الله في كهف في جبل ، ولم يكونوا أنبياء ولا أوصياء ، ف وقعت صخرة من أعلاه على باب الكهف . فقال بعضهم :

والله لا ينجينا إلّا أن نصدّق الله تعالى ، فهلمّوا (٣) ما عملتم خالصاً لله تعالى .

فقال أحدهم : اللهمّ إن كنت (٤) تعلم أنّي طلبت امرأة حسناء ، وأعطيت فيها مالاً جزيلاً ، حتى إذا قدرت عليها ، ذكرت نار جهنم ، ففقت فرقا (٥) منها .

قال : فانصدعت [الصخرة] حتى نظروا إلى الضوء

ثم قال الآخر : اللهم إنك تعلم أنني استأجرت قوماً [فلما فرغوا من عملهم أعطيت كلاً منهم] ، فقال أحدهم : إنني عملت عمل رجلين ! فترك ماله عندي

ص: ٩٤٣

١- «خائفين» م

٢- تقدم نحوه في ص ٤٦٠ ح ٥.

٣- هلمّ : كلمة بمعنى الدعاء إلى الشيء ... و تستعمل لازمة نحو «هلمّ الينا» أي أقبل، و متعدية نحو «هلمّ شهداءكم ، أي أحضروهم».

٤- «إنك» ط.

٥- «خائفاً» ط. بمعناها.

فبذرت بنصف دراهمه في الأرض (١) - إذ غضب ولم يأخذه - حتى صار عشرة آلاف درهم فلما جاء صاحبه رفعتها إليه ، و فعلت ذلك مخافة منك (٢) ..

فانفرجت حتى نظر بعضهم إلى بعض .

ثم قال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أن أبوي كانا نائمين ، فأتيتهما بقصعة من لبن فكرهت أن أتبههما ، فلم أزل [واقفاً] حتى استيقظا ، فشربا ، و فعلت ذلك ابتغاء وجهك .

فانفرجت حتى سهّل [الله] لهم المخرج كما كان . (٣)

وقد مضى كثير من استجابة (٤) دعوات أئمة الهدى ، فمن ذلك ، ما لم نذكره: إنّ موسى بن جعفر (عليهما السلام) دعا عليّ بن إسماعيل ابن أخيه ، فقال له : إنّ الرشيد هارون يدعوك فلا تخرج إليه .



فقال : أنا مملق (٥) ، و عليّ ديون .

فقال موسى (عليه السلام) : أنا أقضيها ، و أفعل بك و أصنع . فلم يلتفت إليه ، و خرج من عنده .

ص : ٩٤٤

١- «ماله عندي و ذهب فلم أره ، فاشتريت له باجرته دار و بذرت له» ط.

٢- أي من الله

٣- أورده المصنف هنا باختصار ، ورواه مفصلاً في قصص الانبياء : ٢٤٤ باسناده إلى ابن أبي أوفى ، عنه البحار: ٤٢٦ / ١٤ ح ٨ ، وأورده أيضاً في دعواته : ٤٣ ح ١٠٤ مرسلًا، عنه البحار: ٢٨٧ / ٦٩ ضمن ح ٢٢ . ورواه البرقي في المحاسن: ٢٥٣ / ١ ح ٢٧٧ باسناده الي جابر الجعفي يرفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٧٠ / ٢٤٤ ح ١٧ . و الصدوق في الخصال : ١ / ١٨٤ ح ٢٥٥ باسناده إلى عبد الله بن عمر ، عنه البحار : ٧٠ / ٣٧٩ ح ٢٩ و ٩٣ / ٣٠٩ ح ٩ . والطوسي في أماليه : ٢ / ١٠ باسناده إلى ابن عمر ، عنه البحار : ١٤ / ٢٢١ ح ٣ . وأورد نحوه في التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام : ٣٩٨ ضمن ح ٢٧١ ، عنه البحار : ١٤ / ١٣ ضمن ح ١١ .

٤- «استجابته» م.

٥- المملق: الفقير ، وقيل: الذي لا شيء له.

فدعاه موسى (عليه السلام) وقال له : اتق الله ولا تؤتم أولادي . و أمر له بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم . فلما خرج قال: و الله ليسعين (١) في دمي .

ف قيل له : و أنت تعلم هذا و تصله !؟

فقال : حدّثني أبي ، عن آبائه، عن رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) : إنّ الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت (٢) قطعها الله، و إنّي أردت أن أصله بعد قطعه ، حتّى إذا قطعني قطعه الله .

وكان كذلك ، فإنه خرج إلى بغداد ورفع إلى الخليفة أن الأموال تحمل إلى موسى بن جعفر (عليهما السلام) من المشرق [والمغرب] فإنه اشترى ضيعة بثلاثين ألف دينار وأحضرها (٣). فقال صاحبها (٤): لا آخذ (٥) إلا نقد كذا وكذا . فأعطاه ذلك.

فأمر له الرشيد بمائتي ألف درهم، وسببها (٦) على النواحي .

فدعا موسى بن جعفر (عليهما السلام) أن لا ينتفع منها بشيء ، فزحر (٧) علي بن إسماعيل زحرة خرجت الأعماء معها (٨) فسقطت، فلم يقدروا على ردّها (٩) فجاءه المال وهو في النزاع ، فقال : ما أصنع به ، وأنا في الموت . فلم ينتفع [به وهلك] . (١٠)

ص: ٩٤٥

- 
- ١- يقال: سعى به عند الامير : نم عليه ووشى به.
  - ٢- «ثم قطعت مرّة اخرى» ط.
  - ٣- أي الثلاثين ألف دينار.
  - ٤- أي صاحب الضيعة.
  - ٥- «لا آخذ شيئاً» ط.
  - ٦- «سببها» م . وفي رواية الشيخ الطوسي بلفظ «يسبب له على بعض النواحي» قال المجلسي (رحمه الله ) : يسبب له أي يكتب له، فإنّ الكتاب سبب لتحصيل المال.
  - ٧- زحر: أصابه الزحار أو الزحير ، وهو استطلاق البطن أو تقطيع فيه يمشی دماً ويسبب ألماً
  - ٨- «خرجت معها حشوته» ط.
  - ٩- «فسقطت ، وجهدوا على ردّها» خ ل.
  - ١٠- تجد الرواية مفصلة مع تخريجاتها في عوالم العلوم: ٢١/٤٢٩ ح ١.

**فصل**

وإن عيسى - على نبينا وعليه السلام - لما ولد ، فكان ابن يوم كآئه ابن شهرين و كذلك كان كل واحد من أئمة الهدى (عليهم السلام) إذا كان له يوم كان كمن له شهر وإذا كان له شهر كان كمن له سنة ، و كذلك رسولنا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

وإن عيسى علي نبينا وعليه السلام - لما صار له سبعة أشهر أقعدته والدته عند المعلم فقال له : قل بسم الله .

فقال عيسى (عليه السلام): بسم الله الرحمن الرحيم .

فقال قل: أبجد. فقال عيسى (عليه السلام): وما أبجد؟ وإن كنت لا تدري فسلني حتى أفسره لك.  
قال : ففسره لي.

فقال عيسى (عليه السلام): الألف آلاء الله، والباء بهجة الله، والجيم جلال (١) الله، والداد دين الله .

«هوز»: الهاء هول (٢) جهنم ، و الواو ويل لأهل النار ، و الزاء زفير جهنم .

«حطي»: حطت الذنوب عن المذنبين (٣) المستغفرين .

«كلمن»: كلام الله ، لا مبدل لكلماته .

«سعفص»: صاع بصاع ، والجزء بالجزء.

«قرشت»: قرشهم (٤) فحشرهم .

فقال المعلم: أيتها المرأة، لاجبة له (٥) إلى التعلم . (٦)

١- «جمال» خ ل.

٢- «هاوية» ه.

٣- «المؤمنين» ه، ط. وفي نسخة من المطبوع بلفظ «المؤمنين المذنبين».

٤- قرش الشيء: جمعه من هنا ومن هنا، وضم بعضه إلى بعض.

٥- «لابنك» خ ل.

٦- أورده المصنف في قصص الانبياء: ٢٥٠ ورواه الصدوق في معاني الاخبار: ٤٥ ح ١، والتوحيد

: ٢٣٦ ح ١، والامالي: ٢٦٠ ح ١ باسناده إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام، عنهم البحار: ٣١٦/٢

ح ١ وج ١٤/٢٨٦ ح ٨.

وكذلك كان محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأوصياؤه (عليهم السلام) (١) حجج الله، علمهم من الله.

ألا ترى أن المأمون لما أراد أن يزوج ابنته [ام الفضل] بمحمد التقي الجواد وكان ابن عشر سنين، و كان بنو العباس يمنعون المأمون من تزويجه، ويقولون: إنه صبي، أقعده عند المعلم! فقال المأمون

:

إن علم هؤلاء من عند الله، وإنهم لا يحتاجون إلى التعلم (٢) من الناس.

فأتوا بيحيى بن أكثم قاضي القضاة (٣) ليسأله عما لا يعلم، فجرى بينهما مناظرات بهت القوم كلهم

لها، وذلك معروف لا يدفعه أحد (٤). (٥)

## فصل

وإن عيسى - على نبينا و عليه السلام - مكث حتى بلغ سبع سنين أو ثمان، فجعل يخبرهم بما

يأكلون، وما يدخرون في بيوتهم.

وإن أئمة آل محمد - صلوات الله عليه و عليهم - كانوا يخبرون الناس بما في قلوبهم من الحاجات والارادات، وبما كانوا يفعلونه في بيوتهم، وما يتعاطونه بظهر الغيب ، وبجميع أحوالهم الباطنة ، وتقدم ذكره .(٦)

وإن عيسى (عليه السلام) بعث رجلاً إلى الروم فكان (٧) لا يداوي أحداً (٨) إلا براً (٩)

فادخل عليه غلام منخسف الحدقة (١٠) لم ير شيئاً قط ، فأخذ بندقتين من طين ، فجعلهما في عينيه ، ودعا ، فإذا هو يبصر كل شيء ، فأنزله ملك الروم بأفضل المنازل ، فصار

ص: ٩٤٧

---

١- «و كذلك كل واحد من» ه ، ط.

٢- «التعليم» ه .

٣- «فأتوا بالقاضي يحيى بن أكثم» ه ، ط.

٤- «لا ينكره مخالف» خ ل . «لا يدفعه مخالف أيضاً لثبوت» ه .

٥- أورد الرواية مفصلة المفيد في الارشاد: ٣٥٩ ، والطبرسي في اعلام الوری: ٣٥١.

٦- في أبواب معجزاتهم عليهم السلام.

٧- «فبقي» ط.

٨- «رجلاً» ه ، ط.

٩- «أبراه» إثبات الهداة.

١٠- انخسفت عينه : عميت . والحدقة : سواد العين الاعظم.

طبيب الملك و آمنوا كلهم بسببه . (١)

وقد وضع أئمة الهدى [من آل محمد] (عليهم السلام) أيديهم على وجوه العمى والكهه و مسحوها على أعينهم ، فصاروا بصراء .

بل يدخل اليوم العميان (٢) مشاهدهم الشريفة ، و يسألون الله سبحانه بحقوقهم فيصيرون بصراء.

## فصل

وإنّ المسيح بعث رجلاً آخر ، وعلمه الدعاء الذي يحيي به الموتى ، فدخل الروم ، وقال : أنا أعلم من طبيب الملك . فسمع مقالته الملك فقال : اقتلوه.

فقال له الطبيب: لا تفعل ، ولكن أدخله ، فإن عرفت خطأه قتلته ، ولك الحجة .

فادخل عليه (٣) فقال : أنا أحيي الموتى . وكان الملك قد توفّي له ابن ، فركب الملك ، والناس معه إلى قبر ابنه ، فدعا رسول المسيح ، وأمن (٤) طبيب الملك -الذي هو رسول المسيح أيضا - أولاً فانشقّ القبر عن (٥) ابن الملك ، ثم جاء يمشي حتى جلس في حجر أبيه ، فقال : يا بني من أحياك ؟

فنظر إلى رسولي المسيح (٦) وقال : هذا وهذا . فقاما ، وقالوا : إنّنا كلانا رسولا المسيح . فأمن الملك وأهل بلدته (٧) الحاضرون في الحال ، و أعظم أهل مملكته (٨) أمر المسيح - على نبينا و عليه السلام - . (٩)

ص: ٩٤٨

---

١- عنه الايقاظ من الهجعة: ١٥٠ صدر حديث ٥١ (قطعة).

٢- «يدخل العمى» ط.

٣- «رسول عيسى الثاني» ه، ط.

٤- أمن - بالميم المشددة - : قال أمين.

٥- «وخرج» ه ، ط.

٦- «الي الرسولين» خ ل.

٧- «بيته» ط.

٨- «بلدته» ه ، ط، والايقاظ.

٩- عنه الايقاظ من الهجعة : ١٥٠ح ٥١.

وقريب من ذلك حال رجل أعجمي كبير المنزلة ، قد أتى حاجباً بأهله ، وكانا صالحين ، ودخلا أولاً المدينة، فزار الرجل النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ثم أتى جعفر بن محمد (عليهما السلام) وقد مرضت زوجته ، وأشرفت على الموت ، ويئس منها ، فماتت وسجّاهها .

و خرج إلى الصادق (عليه السلام) وأخبره بأن زوجته قد ماتت ، ورآه حزيناً قد غلبت عليه الكآبة ، فدعا بدعاء ، ثم قال : اخرج فهي حيّة .

فلما انصرف الرجل إلى منزله ، رآها قاعداً ، ثم رحلوا إلى مكة ، وخرج الصادق (عليه السلام) أيضاً حاجباً ، فبينما زوجة الأعجمي تطوف معه بالبيت ، رأت الصادق (عليه السلام) فقالت لزوجها : هذا الرجل هو الذي شفّع إلى الله تعالى حتى أحياني و كنت ميّتة .

فقال زوجها : هو إمام الهدى جعفر الصادق (عليه السلام). (١)

## فصل

وإن عيسى - على نبينا وعليه السلام - له معجزات كثيرة، لم تكن اليهود ينظرون فيها ، فيؤمنوا به، فسأله بأن يحيي سام بن نوح - على نبينا وعليهما السلام - .

فأتى قبره ، فقال : يا سام قم باذن الله . فانشقّ القبر ، ثم أعاد الكلام ، فتحرك (٢) فخرج سام . فقال له المسيح (عليه السلام): أيهما أحب إليك تبقى أم تعود ؟ فقال :

يا روح الله بل أعود ، إنني لأجد لدغة الموت في جوفي إلى يومي هذا . (٣)

وكان في عهد سيّدنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) رجل ، كان أهلك ابنة له [ صغيرة ] في الجاهلية ، وكان قد رماها في واد ، فلمّا أسلم ندم على ما فعل .

ص: ٩٤٩

- ١- تقدّم ص ٦٢٧ ح ٢٨ . والرواية في ه ، ط بهذا اللفظ «ثم أتى جعفر بن محمد (عليهما السلام)، وقد مرّ حديث زوجته أنّها مرضت وأشرفت على الموت ، فدعا لها، وعوفيت ، وقد تقدّم شرحه».
- ٢- زاد في ط «فأعاد الكلام ثالثاً».
- ٣- عنه الايقاظ من الهجعة : ١٨٤ ح ٣٨.

فقال يا نبي الله إنني فعلت كذا بابنة لي صغيرة (١).

فخرج النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) معه إلى شفير الوادي (٢) فدعا ابنته ، فقالت : لبيك يا رسول الله ! فقال لها : تريدن (٣) أن ترجعي إلى أبويك فهما الان قد أسلما ؟

فقالت : يا رسول الله أنا عند ربّي لا أختار أبي وأمّي على الله تعالى (٤). (٥)

وكان عيسى (عليه السلام) يبشّر الناس بمحمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأهل بيته (عليهم السلام) ، فقال نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

أوحى الله تعالى إلى عيسى جدّ (٦) في أمري ، ولا تترك (٧) إنني خلقتك من غير فحل آية للعالمين ، أخبرهم : آمنوا بي ، وبرسولي النبي الأمّي ، نسله من مباركة (٨) هي مع أمك في الجنة ، طوبى لمن سمع كلامه ، وأدرك زمانه ، وشهد (٩) أيّامه . (١٠)

**فصل**



وعن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: بينا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) جالساَ إذا بامرأة تمشي ، حتى انتهت إليه (١١) فقال لها : مرحباً وأهلاً بابنة نبيِّ ضيِّعه قومه ، إنه أخي خالد

ص: ٩٥٠

- 
- ١- زاد في نسخة من ط «وأنا تائب مما فعلته بالجاهلية»
  - ٢- أي ناحيته من أعلاه.
  - ٣- «ان أردتي» ط.
  - ٤- «ربِّي» ه ، و الايقاظ.
  - ٥- عنه الايقاظ من الهجعة : ٢٠٤ ح ٢٢.
  - ٦- «جل» م.
  - ٧- في رواية الصدوق بلفظ: «جدّ في أمرك ولا تهزل».
  - ٨- أي الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وسلامه.
  - ٩- «شاهد» م ، ط.
  - ١٠- رواه الصدوق في أماليه : ١٦٣ باسناده إلى عبدالله بن سليمان قال: قرأت في الانجيل و ذكر مثله مفصلاً، عنه الجواهر السنية : ١١٢ ، والبحار : ٢٨٤ / ١٤ ح ٦.
  - ١١- «اذ أتت امرأة» ه ، ط.

ابن سنان العبسي . (١)

ثمّ قال : إنّ خالداً دعا قومه ، فأبوا أن يجيبوه ، وكانت نار (٢) تخرج عليهم كل يوم ، فتأكل ما يليها من مواشيهم ، و ما أدركت (٣) لهم من غلاتهم ، فقال لقومه : يا قوم (٤) إن رددتها عنكم ، تؤمنون بي ، و تجيبونني ، و تصدقونني ؟

قالوا : نعم .

فاستقبلها عند خروجها بيده (٥) حتى أدخلها غاراً - وهم ينظرون - فدخل معها ثم مكث حتى طال مكثه وأبطأ (٦) عليهم ، فقالوا : إننا لنراها قد أكلته .

فخرج من الغار ، وقال : أتجيبونني وتؤمنون بي ؟

قالوا : نار خرجت ، ثم دخلت لوقت . فأبوا أن يجيبوه .

فقال لهم : إني ميّت يوم كذا ، فإذا أنا متّ ، فادفنوني ، ثم دعوني ثلاثة أيّام ثم انبشوا عني ، ثم سلوني ، أخبركم بما كان ، وما يكون إلى يوم القيامة .

فلما جاء ذلك الوقت توفّي ، فقال بعضهم : لم نصدّقه حيّاً ، أنصدّقه ميّتاً !

ص : ٩٥١

---

١- قال ابن عباس : وكان خالد بن سنان نبيّ بنى عبس ، بشر برسول الله صلى الله عليه وآله (مروج الذهب . ٢ / ٢١٣) . راجع البحار : ١٤ / ٤٤٨ - ٤٥١ باب ٣٠ (قصة خالد بن سنان عليه السلام) .

٢- في رواية الكافي بلفظ : نار ، يقال لها : نار الحدّثان . والظاهر أنّها تصحيف «الحرّتين» قال زكريا القزويني في عجائب المخلوقات : ٦٨ : ومنها نار الحرّتين كانت ببلاد عبس ، فإذا كان الليل ، تسطع من السماء ، وكانت بنوطىء تنفّش - أي ترعى ليلاً . بها ابلها من مسيرة ثلاثة أيام ... فبعث الله تعالى خالد بن سنان العبسي ، وهو أول نبيّ من بنى اسماعيل ، فاحتفر لها بئراً وأدخلها والناس ينظرون ، حتى غيبها . وقصتها مشهورة . وللمجلسي (رحمه الله) بيان حول ذلك ، فراجع البحار : ١٤ / ٤٤٨ .

٣- أدرك الثمر : نضج .

٤- «أرأيتم» ه ، ط .

٥- «فردّها بيديه» خ ل .

٦- «طال ذلك» ه .

فتركوه . (١)

وإنه كان بين النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) و عيسى (عليه السلام) ولم يكن بينهما نبي غيره . (٢)

وقد ذكرنا من قبل روايات كثيرة أنّ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قال لعليّ (عليه السلام) : إذا متّ فغسلني و كفّني وسلني [ عمّا بدالك ] . فسأله ، فأخبره بما يكون إلى يوم القيامة . (٣) . (٤)

## فصل

إعلم أنّ غيبات الأنبياء صلوات الله عليهم ، والأوصياء (عليهم السلام) نوع من المعجزات لأنّ أعداءهم إذا ما أرادوا هلاكهم في خفية أو إيذاءهم ، وكان في هلاكهم في تلك الحال هلاك الدين ، فإنّهم يغيّبون .

فإذا علموا بأمارات (٥) أنّ خوفهم قد زال حضروا ، وأنّ سبب غيبتهم خوفهم على أنفسهم ، فإن قصر الخوف، وقصرت مدّته ، قصرت مدة الغيبة، وإن طالت (٦) مدة الخوف طالت الغيبة .

وقد كان ليونس (عليه السلام) غيبة ، و لهود (عليه السلام) غيبة ، و لصالح (عليه السلام) غيبة ، و لإبراهيم (عليه السلام) غيبتان ، و ليوسف (عليه السلام) غيبة ، و لموسى (عليه السلام) غيبة ، و لعيسى (عليه السلام) غيبة ، ولأوصيائهم

ص: ٩٥٢

---

١- عنه الايقاظ من الهجعة : ١٦٠ - ١٦١ ، وعن قصص الانبياء للمصنف: ٢٧٦ ، وعن الكافي: ٨ / ٣٤٢ ح ٥٤٠ باسناده إلى بشير النبال ، عن أبي عبدالله عليه السلام مفصلاً . وأخرجه في البحار :

٤٤٨ / ١٤ ح ١ عن الكافي . وأورد نحو الرواية المسعودي في مروج الذهب : ٢ / ٢١٣ ، وابن الأثير في الكامل : ١ / ٣٧٦ .

٢- وفي قصص الانبياء (وعنه البحار) : ولم تكن بينهما فترة . وهذا لا ينافي أن تكون بين خالد و نبينا فترة ، كما قال تعالى في سورة المائدة : ١٩ « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ...»

٣- زاد في ه «من الجواب» . وفي ط «من الحوادث» .

٤- تقدّم ص ٨٠٠ - ٨٠٥ ح ٩-١٤ ، وص ٨٢٨ ح ٤٣ .

٥- أي بعلامات .

٦- «طال» م .

غيبة فغيبية (١) .

ولسيّدنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) غيبتان ، وكذلك لمهدي آل محمّد - عليه و عليهم السلام - غيبة ، فإذا علم زوال (٢) خوفه على نفسه ظهر .

وقد أخبر بغيبته رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ثم أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم عليّ بن الحسين ، ثم محمّد بن عليّ ، ثم جعفر بن محمّد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم عليّ بن موسى ، ثم محمّد بن عليّ ، ثم عليّ بن محمّد ، ثم الحسن ابن علي صلوات الله عليهم أجمعين . (٣)

وقد روي عن كلّ واحد منهم جماعة من الثقات (٤) فإذا زال خوفه على نفسه انتشرت رايته ، وأنطقها الله تعالى ، تنادي : اخرج يا وليّ الله ، و اقتل أعداء الله .

وله (عليه السلام) سيف مغمود ، فإذا حان أجله اقتلع ذلك السيف من غمده ، وناداه : لا يحلّ لك يا وليّ الله أن تقعد ، قم و اقتل أعداء الله .

كما كان بعد وفاة موسى (عليه السلام) ووفاته وصيّه يوشع استتر جماعة من الحجج عن الناس ، و كانوا بشرّوهم بداود أنّه يطهّر الأرض من جالوت وجنوده ، و كان المؤمنون يعلمون أنّه قد ولد ، ولا يعرفونه بسيماه .

وكان داود - على نبينا و عليه السلام - حامل الذكر (٥) فيما بينهم ، كانوا يرونه ويشاهدونه ، ويسمعون اسمه ، ولا يعلمون أنّه هو .

فلما فصل طالوت بالجنود (٦) تخلف داود في غنم أبيه ، وخرج إخوته مع

ص: ٩٥٣

---

١- «غيبتان» ه ، ط

٢- «فإذا زال» ط.

٣- انظر كمال الدين: ١ / ٢٨٦ - ٣٨٤ ، و كتاب العوالم ج ١٥ / ٣ في النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام (أبواب نصوص الرسول و الأئمة عليهم السلام) ففيهما ما يفيد.

٤- «الثقات بغيبته» ه ، ط.

٥- حمل ذكره أو صوته : خفى و ضعف.

٦- اقتباس من قوله تعالى في سورة البقرة: ٢٤٩. وفي م، ل «خرج» بدل «فصل».

أبيهم ، فاشتدّت الحرب ، وأصاب الناس جهد ، فرجع أبوه ، وقال لداود (عليه السلام):

إحمل إلى إخوتك طعاماً، يتقوّون به على العدوّ .

فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض ، قد رجع كلّ واحد منهم إلى مركزه فمرّ داود (عليه السلام)

على حجر ، فقال له الحجر - بندااء رفيع :-

يا داود خذني فاقتل بي جالوت ، فإنّي إنّما خلقت لقتله .

فأخذه ، ووضعه في مخلاته(١) التي [ تكون ] فيها حجارته التي يرمي بها غنمه .

فلما دخل داود (عليه السلام) العسكر ، سمعهم يعظّمون أمر جالوت ، فقال لهم : ما تعظّمون من أمره ؟ فوالله لئن عاينته لاقتلته . فتحدّث النَّاس بخبره ، حتى أدخل على طالوت فقال له : يا فتى ما عندك من القوة ؟

فقال : قد كان الأسد يأخذ (٢) الشاة من غنمي ، فأدركه ، و أخذ برأسه ، وأفكّ لحبيه (٣) وأنتزع شاتي (٤) من فيه .

وقد كان الله تعالى أوحى إلى طالوت أنّه لا يقتل جالوت إلا من لبس درعك فملاها . فدعا بدرعه فلبسها داود (عليه السلام) فاستوت عليه ، فقال داود (عليه السلام): أروني جالوت .

فلما رآه ، أخذ الحجر ، فرماه به ، فصكّ (٥) بين عينيه ، فدمغه(٦) و تنكّس عن دابّته ، فتفرقت العساكر الكافرة ، كتفرق الأحزاب بعد قتل علي بن أبي طالب (عليه السلام) عمرو بن عبدود العامري .

ص: ٩٥٤

---

١- المخلاة : ما يجعل فيه الخلى ، وهو العشب . ومنه المخلاة لما يجعل فيه العلف ويعلق في عنق الدابة.

٢- «يعدو على» ه ، ط.

٣- اللحي : عظم الحنك الذي عليه الاسنان.

٤- «وأخذها» ه ، ط.

٥- صكه : ضربه شديداً.

٦- دمغه : شجه حتى بلغت الشجة دماغه.

فأقام داود (عليه السلام) في بني إسرائيل نبياً يحكم بالالهام (١). (٢)

كذلك درع رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) [ما استوت على أحد بعد النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إِلَّا على علي (عليه السلام)، و] ما استوت بعد علي (عليه السلام) على أحد من الأئمة ولا على غيرهم ، فكلهم (عليهم السلام) قالوا:

إنها تستوي على المهدي (عليه السلام) وإنه يقتل الجواليت (٣) و الطواغيت .

ثم إنه يحكم بالالهام كحكم داود (عليه السلام).

## فصل

وعن أبي عبدالله (عليه السلام): إنَّ للقائم منّا غيبة يطول أمدها . قيل : ولم ذلك؟

قال : لأنَّ الله تعالى أبي إلا أن تجري فيه سنن من الأنبياء في غيبتهم ، فإنّه لا بدّ له من استيفاء مدة الغيبت .

قال الله تعالى: « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ » (٤) أي سنن من كان قبلكم . (٥)

وقال : لا بدّ للغلام (٦) من غيبة .

ص: ٩٥٥

١- الالهام : ما يلقي في الروح.

٢- روى الصدوق في كمال الدين : ١٥٣/ ١ ح ١٧ باسناده إلى الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم

السلام مثله ، عنه البحار : ١٣ / ٤٤٥ ح ١٠.

٣- «الجواييت والحواميت» ه، ط.

٤- سورة الانشقاق : ١٩.

٥- عنه إثبات الهداة : ٦٠/٧ ح ٤٤٩ . ورواه الصدوق في علل الشرائع : ٢٣٣/١ ح ٧ وص ٢٤٥ ح ٧ ، وكمال الدين : ٤٨٠ /٢ ح ٦ باسناده إلى حنان بن سدير ، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام ، عنهما البحار : ٩٠/ ٥٢ ح ٣. وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ٨٠ عن كمال الدين . وفي البحار : ١٤٢/ ٥١ ح ٢ عن علل الشرائع.

٦- «للقائم» ط ، ه.

قيل : ولم ؟ قال : يخاف على نفسه - وأوماً إلى بطنه - (١). (٢)

وقال (عليه السلام) : صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق ، لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، فيصلح الله أمره في ليلة .

قيل له : ما وجه الحكمة في غيبته ؟

قال : وجه الحكمة في غيبته : وجه الحكمة في غيبات من تقدّمه من حجج الله إنّ وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره ، كما لم ينكشف وجه الحكمة لما أتاه الخضر (عليه السلام) من خرق السفينة ، وقتل الغلام ، وإقامة الجدار لموسى (عليه السلام)

ص : ٩٥٦

---

١- أضاف في بعض المصادر : «يعنى القتل».

٢- رواه الكليني في الكافي : ٣٣٧/ ١ ح ٥ وص ٢٩٣٤٢ من طريقين باسناده إلى زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام ، عند جمال الأسبوع : ٥٢٠. ورواه الصدوق في علل الشرائع : ٢٤٣/ ١ ح ١ باسناده إلى أبي عبدالله ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وص ٢٤٦ ح ٩ باسناده إلى زرارة،



عن الباقر عليه السلام، عنه البحار: ٥٢/ ٩٠ ح ١ ، واثبات الهداة: ٦/ ٤٥٨ ح ٢٧٠ . وفي كمال الدين: ٢/ ٣٤٢ ح ٢٤ باسناده إلى زرارة بن أعين ، عن أبي عبدالله عليه السلام وص ٤٨١ ح ٨ و٩ باسناده إلى زرارة، عن الباقر عليه السلام، عنه اعلام الوری: ٤٣١ والبحار: ٥٢/ ٩٧ ح ١٦ و ١٧ و ١٨ ، واثبات الهداة: ٦/ ٤٠٩ ح ١٥٠. وفي غيبة النعماني: ١٧٦ - ١٧٧ ح ١٨ - ٢١ باسناده إلى زرارة ، عن أبي جعفر وعن أبي عبد الله عليهما السلام ، عنه البحار: ٥٢/ ٩٨ ح ٢٢ ، و حلية الأبرار: ٢/ ٥٩٢ . وفي غيبة الطوسي: ٢٠٢ باسناده إلى زرارة بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام . وأخرجه في البحار: ٥٢/ ٩١ ح ٥ عن الكمال والعلل و غيبة النعماني . وفي ص ١٤٦ ح ٧٠ عن الكمال و غيبة الطوسي و غيبة النعماني . وفي إثبات الهداة: ٦/ ٤٣٧ ح ٢١٤ و ٢١٥ عن الكمال والعلل و غيبة الطوسي . وفي حلية الأبرار: ٢/ ٥٨٨ - ٥٩١ عن ابن بابويه.

إلى وقت افتراقهما. (١)

## فصل

وعن ابن بابويه : نا علي بن الحسن بن الفرّج المؤذن : نا محمّد بن الحسن الكرخي: سمعت أبا هارون - رجلاً من أصحابنا - يقول : رأيت صاحب الزمان (عليه السلام) ووجهه يضيء كأنه القمر ليلة البدر ، ورأيت على سرّته شعراً يجري كالخطّ و كشف الثوب عنه ، فوجدته مختوناً .

فسألت أبا محمّد (عليه السلام) عن ذلك فقال : هكذا ولد موسى (عليه السلام)، و كذلك ولدنا و لكننا سنمّر موسى عليه لاصابة السنّة. (٢)

وعن ضوء بن علي العجلي ، عن رجل من أهل فارس قال : أتيت سرّ من رأى فلزمت باب أبي محمّد (عليه السلام) فدعي بي من غير أن أستأذن ، فلمّا دخلت وسلّمت قال لي : يا أبا فلان كيف حالك ؟ فدعاني بكنيتي .

ثمّ قال لي : يا فلان . فسمّاني باسمي .

١- رواه الصدوق في علل الشرائع : ٢٤٥ ح ٨، وكمال الدين : ٢/ ٤٨١ ح ١١ بالاسناد الى عبدالله بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق عليه السلام ، مع زيادة في آخرهما، عنهما البحار : ٥٢/ ٩١ ح ٤. وأورده الطبرسي في الاحتجاج : ٢/ ١٤٠ عن عبدالله بن الفضل الهاشمي ، مع زيادة في آخره ، عنه إثبات الهداة : ٦/ ٤٣٨ ح ٢١٧ وعن الكمال والعلل . وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة : ٨١ عن ابن بابويه

٢- رواه الصدوق في كمال الدين : ٢/ ٤٣٤ ح ١ بهذا الاسناد ، عنه الوسائل : ١٥/ ١٦٤ ح ٢، والبحار : ٥٢/ ٢٥ ح ١٨ ، وحلية الأبرار : ٢/ ٥٨١ . والطوسي في الغيبة : ١٥٠ باسناده إلى الصدوق بهذا الاسناد ، عنه إثبات الهداة : ٧/ ٢٠ ح ٣٢٢.

ثم سألتني عن رجل من رجال ونساء من أهلي ، فتعجبت من ذلك .

ثم قال لي : ما الذي أقدمك ؟ قلت : رغبة في خدمتك . فقال : الزم الدار .

فكنت في الدار مع الخدم أفضي (١) لهم الحوائج في (٢) السوق ، وكنت أدخل من غير إذن إذا كان في دار الرجال .

فدخلت عليه يوماً ، وهو في دار الرجال ، فسمعت حركة في البيت ، وناداني وقال : مكانك لا تبرح . فلم أجسر [ أن ] أخرج ، ولا أدخل ، فخرجت علي جارية معها شيء مغطى ، ثم ناداني : ادخل . فدخلت ، ونادي الجارية فرجعت ، فقال لها : اكشفي عنه . فكشفت عن غلام أبيض ، حسن الوجه ، وكشفت عن بطنه ، فإذا الشعر نابت من لبتة (٣) إلى سرتة ، أخضر ليس بأسود ، فقال : هذا صاحبكم .

ثم أمرها فحملته ، فما رأته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد (عليه السلام) . (٤)

وعن يعقوب بن منقوش (٥) قال : دخلت على أبي محمد (عليه السلام) وهو جالس على دكان في الدار ، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل قلت له :

سيدي من صاحب هذا الأمر ؟ فقال : ارفع الستر .

ص: ٩٥٨

١- «اشترى» خ ل ، والكمال.

٢- «من» خ ل ، والكمال.

٣- اللبة : موضع القلادة من العنق.

٤- رواه الكليني في الكافي : ١ / ٣٢٩ ح ٦ ص ٣٣٢ ح ١٤ و ص ٥١٤ ح ٢ باسناده الى ضوء بن علي العجلي ، عن رجل من أهل فارس ، عنه مدينة المهاجر : ٥٩٨ ح ٢١ ، وحلية الابرار : ٥٥٠ / ٢ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٤٣٥ ح ٤ ، والطوسي في الغيبة : ١٤٠ بأسانيدهما الى ضوء العجلي ، عنهما البحار : ٥٢ / ٢٦ ح ٢١ . وأخرجه في إثبات الهداة : ٦ / ٢٥٤ ح ١٢ عن الكافي و الكمال والغيبة.

٥- «منقوس» وهو تصحيف ، راجع رجال الشيخ الطوسي : ٤٣٦ و ص ٤٣٧ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٠ / ١٧٣.

فرفعته ، فخرج إلينا غلام خماسي (١) له عشر ، أوثمان ، أو نحو ذلك ، واضح (٢) الجبين ، أبيض الوجه ، دري المقلتين (٣) شثن الكفين (٤) في خده الأيمن خال وفي رأسه ذؤابة (٥) فجلس على فخذ أبي محمد (عليه السلام) .

ثم قال لي : هذا صاحبكم . ثم وثب فقال له :

يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم ، فدخل البيت ، وأنا أنظر إليه .

ثم قال لي : يا يعقوب انظر من في البيت . فدخلت فما رأيت أحداً . (٦)

## فصل

وعن ابن بابويه : نا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي : نا (٧) جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه : حدّثنا جعفر بن معروف قال : كتب إليّ

ص : ٩٥٩

- 
- ١- غلام خماسي : طوله خمسة أشبار . النهاية : ٧٩ / ٢ ، و لسان العرب : ٦٩ / ٦ .
  - ٢- أي ظاهر . النهاية : ١٩٦ / ٥
  - ٣- تشبهاً لهما بالدر لتلالته و اشراقه وصفائه و بياضه . النهاية : ١١٣ / ٢ ، و لسان العرب : ٢٨٢ / ٤ .
  - ٤- في صفته صلى الله عليه و آله : «شن الكفين و القدمين ، أي انهما تميلان إلى الغلظ والقصر ، وقيل : هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك في الرجال . النهاية : ٤٤٤ / ٢ ، لسان العرب : ٢٣٢ / ١٣ .
  - ٥- الذؤابة : شعر مقدم الرأس .
  - ٦- رواه الصدوق في كمال الدين : ٤٠٧ / ٢ ح ٢ و ص ٤٣٦ ح ٥ بهذا الاسناد ، عنه اعلام الورى : ٤٤٠ ، ومنتخب الانوار المضيئة : ١٤٥ ، والبحار : ٢٥ / ٥٢ ح ١٧ ، ومدينة المعاجز : ٥٧٢ ح ٧٥ و ص ٥٩٦ ح ١٦ ، و حلية الابرار : ٥٤٥ / ٢ و ص ٥٥٠ . وأخرجه في إثبات الهداة : ٤٢٥ / ٦ ح ١٨٣ عن كمال الدين و اعلام الورى .
  - ٧- «ثنا» خ ل .

أبو عبدالله البلخي (١) : حدّثني عبدالله السوري (٢) قال :

صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلماناً يلعبون في غدير الماء ، وفتى جالس على مصلى (٣)  
واضعاً كفه على فيه، فقلت: من هذا؟

قالوا: م ح م د بن الحسن ، و كان في صورة أبيه . (٤)

و باسناده عن أبي عبدالله البلخي ، عن محمد بن صالح بن علي بن محمد ابن قنبر الكبير مولى  
الرضا (عليه السلام) قال : خرج صاحب الزمان (عليه السلام) على جعفر الكذاب من موضع لم  
يعلم به عندما نازع في الميراث بعد مضي أبي محمد (عليه السلام) .

فقال : يا جعفر مالك تعرض (٥) في حقوقي؟!

فتحير جعفر ، و بهت ، ثم غاب عنه ، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة أم  
الحسن ، أمرت أن تدفن في الدار ، فنازع جعفر و قال : هي داري ، لا تدفن فيها . فخرج (عليه  
السلام) فقال له :

با جعفر أدارك هي ؟ ثم غاب عنه ، فلم يره بعد ذلك . (٦)

وعن ابن بابويه : نا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد (٧) بن علي ابن الحسين بن علي  
بن أبي طالب (عليهم السلام) : نا (٨) أبو الحسين بن و جناء : حدّثني

ص : ٩٦٠

---

١- «السلمي» م . وما في المتن من خ ل و كمال الدين ومعجم رجال الحديث: ٢١/٢٦٦.

٢- «الثوري» ط ، ه .

٣- «حصير» ط ، ه .

٤- رواه الصدوق في كمال الدين : ٤٤١ / ٢ ح ١٣ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٤٠ / ٥٢ ح ٢٩ ، وحلية  
الابرار : ٥٨٢ / ٢ .

٥- «تعرض» ط ، ه بدل «مالك تعرض» .

٦- رواه الصدوق في كمال الدين : ٤٤٢ / ٢ ح ١٥ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٤٢ / ٥٢ ح ٣١ ، وحلية  
الابرار : ٥٤٥ / ٢ .

٧- كذا في كمال الدين ، وفي م «الحسن» .

٨- «قال سمعت» ط ، ه .

أبي ، عن جدّه، أنّه كان في دار الحسن بن علي الأخير ، فكبستنا (١) الخيل و فيهم جعفر الكذاب ،  
واشتغلوا بالنهب والغارة ، و كان همّي في مولاي القائم (عليه السلام) .

قال : فإذا أنا به قد أقبل ، و خرج عليهم بالباب ، وأنا أنظر إليه ، وهو ابن ستّ سنين ، فلم يره أحد  
حتّى غاب (عليه السلام) . (٢)

## فصل

وعن ابن بابويه : نا محمّد بن إبراهيم الطالقاني : نا عليّ بن أحمد الكوفي المعروف بأبي (٣) القاسم  
الخديجي : نا سليمان بن إبراهيم الرقيّ : نا أبو محمّد الحسن بن وحناء النصيبي قال : كنت ساجداً  
تحت الميزاب في رابع (٤) أربع وخمسين حجّة بعد العتمة ، وأنا أتضرّع في الدعاء إذ حرّكني محرّك  
فقال :

قم يا حسن بن وحناء . فقامت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن ، أقول : إنّها من بنات الأربعين فما فوقها  
، فمشت بين يديّ وأنا لا أسألها عن شيء حتّى أتت في دار خديجة ، فرأيت بيتاً باباه في وسط الحائط  
، وله درجة ساج يرتقي إليه ، فصعدت الجارية و جاءني النداء : اصعد يا حسن .

فصعدت ، فوقفتم بالباب .

فقال لي صاحب الزمان (عليه السلام): يا حسن أتظن أنك (٥) خفيت عليّ؟ والله ما من وقت في حجّك إلا وأنا معك فيه . ثم جعل يعد عليّ أوقاتي ، فوقعت على وجهي

ص: ٩٦١

١- «مع ولده م ح م د القائم اذ اكتفينا» ه بدل «فكبستنا».

٢- رواه الصدوق في كمال الدين : ٤٧٣ ح ٢٥ بهذا الاسناد ، عنه البحار: ٤٧ / ٥٢ ، ح ٣٣ و حلية الابرار : ٥٤٦ / ٢ .

٣- «بن أبي» م بدل «المعروف بأبي» . وهو من مشايخ الصدوق . راجع معجم رجال الحديث : ١١ / ٢٦٢ .

٤- كذا في كمال الدين ، وفي م، ه «واقع».

٥- «أتراك» ط، ه بدل «أتظن أنك».

ثم قمت ، فقال : يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمّد (عليهما السلام) ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ، ولا ما يستر عورتك . ثم دفع إليّ دفترأ فيه دعاء الفرج والصلاة عليه ، فقال : بهذا فادع ، وهكذا صلّ عليّ ، ولا تعطيه إلا محقّي أوليائي وإنّ الله جلّ و اعزّ (١) يوفّقك .

فقلت : مولاي لا أراك بعدها ؟ فقال : يا حسن إذا شاء الله .

قال: فانصرفت من حجّتي، ولزمت دار جعفر بن محمّد (عليهما السلام) بالمدينة، فأنا لا أخرج منها ، ولا أعود إليها إلا لثلاث خصال: لتجديد وضوء، أو النوم ، أو لوقت الافطار فأدخل بيتي وقت الافطار فاصيب كوزي مملوءاً ماءً ، ورغيفاً على رأسه ، عليه ما تشتهي نفسي بالنهار ، فأكمل (٢) ذلك كفاية لي ، و كسوة الشتاء في وقت الشتاء و كسوة الصيف في وقت الصيف، فإنّي لأخذ الماء بالنهار فارشّ به البيت ، وأدع الكوز فارغاً، وأؤتي بالطعام ولا حاجة لي إليه فأصدّق به لئلا يعلم به

من معي . (٣)

## فصل

وعن محمّد بن شاذان ، عن الكابلي ، وقد كنت رأيته عند أبي سعيد غانم بن سعيد الهندي، فذكر أنّه خرج من كابل مرتاداً طالباً، وأنّه وجد صحّة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى.

ص: ٩٦٢

١- «جلاله» ه.

٢- «فاكل» ط ، ه.

٣- رواه في كمال الدين : ٢ / ٤٤٣ ح ١٧ باسناده إلى أبي محمّد بن وحناء النصيبي، عنه البحار : ٣١ / ٥٢ ح ٢٧، واثبات الهداة: ٧ / ٢٩٦ ح ٣٨ ، وينايع المودة : ٤٦٣ . وأورده في ثاقب المناقب : ٥٣٧ (مخطوط) عن النصيبي ، عنه مدينة المعاجز : ٦٢٠ ح ١١٩ وعن كمال الدين . وأخرجه في احقاق الحق : ١٩ / ٧٠٥ عن ينايع المودة.

قال ابن بابويه : فحدثني محمّد بن شاذان بنيشابور قال : بلغني أنّه قد وصل فترصّدت له حتى لقيته ، فسألته عن خبره ، فذكر أنّه لم يزل في الطلب، وأنّه أقام بالمدينة ، فكان لا يذكره لأحد إلاّ زجره و أشهره ، فلقي شيخاً من بني هاشم - وهويحيى بن محمّد العريضي - فقال له : إنّ الذي تطلبه ب- «صريا» (١).

فقصدت صريا ، وجئت إلى دهليز مرشوش ، فطرحت نفسي على الدكان ، فخرج غلام أسود فزجرني وانتهرني وقال: قم من هذا المكان.

فاستويت وقلت: لا أفعل. فدخل الدار ، ثمّ خرج وقال : ادخل .

فدخلت ، فسلمت ، فإذا مولاي قاعداً وسط الدار ، فلمّا نظر إليّ سمّاني باسم لم يعرفه أحد إلاّ أهلي بكابل، وأخبرني بأشياء (٢) ..



فقلت : إن نفقتي ضاعت (٣) . وكانت باقية .

فقال : أما إنها ستذهب منك بكذبك . وأعطاني نفقة ، فضع ما كان معي ، وسلم ما أعطاني .

ثم انصرفت في السنة الثانية ، فلم أجد في الدار أحداً . (٤)

ص : ٩٦٣

---

١- قال ابن شهر اشوب في المناقب : ٤٨٩ / ٣ : صريا : قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام

على بعد ثلاثة أميال من المدينة

٢- « وأجرى لي أشياء » م

٣- « ذهبت » ه .

٤- رواه في كمال الدين : ٤٣٩ / ٢ ذح ٦ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٢٩ / ٥٢ ذح ٢٢ واثبات الهداف :

٧ / ٢٧١ ذح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٦٢٣ ح ١٢٢ ، وحلية الأبرار : ٥٧٢ / ٢ و ينابيع المودة : ٤٦٣ .

وأخرجه في احقاق الحق : ٧٠٣ / ١٩ عن ينابيع المودة .

## فصل

و عن ابن بابويه : نا محمّد بن علي بن بشّار القزويني : نا أبو الفرج المظفر ابن أحمد : نا محمّد بن

جعفر الكوفي : نا محمّد بن إسماعيل البرمكي ، عن الحسن ابن محمّد بن صالح البزاز : سمعت

الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) (١) يقول :

إنّ ابني هو القائم من بعدي ، وهو الذي تجري فيه سنن الأنبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسوا قلوب

لطول الأمد ، فلا يثبت على القول به (٢) إلا من كتب الله في قلبه الايمان ، وأيده بروح منه . (٣)

و بالاسناد عن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) :

عاش آدم (عليه السلام) أبو البشر سبعمائة وثلاثين (٤) سنة .

وعاش نوح (عليه السلام) ألفي سنة وأربعمائة (٥) وخمسين سنة .

وعاش إبراهيم (عليه السلام) مائة وخمسة وسبعين سنة .

وعاش إسماعيل (عليه السلام) مائة وعشرين سنة .

وعاش إسحاق (عليه السلام) مائة وثمانين سنة .

وعاش يعقوب (عليه السلام) مائة وستة وأربعين (٦) سنة .

وعاش يوسف (عليه السلام) مائة وعشرين سنة .

وعاش موسى (عليه السلام) مائة وعشرين (٧) سنة .

ص: ٩٦٤

---

١- «النقي» ط ، ه .

٢- «بامامته» خ ط .

٣- رواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٥٢٤ ح ٤ بهذا الاسناد ، عنه الصراط المستقيم : ٢ / ٢٣٨ ، والبحار : ٥١ / ٢٢٤ ح ١١ ، واثبات الهداة : ٦ / ٤٤٠ ح ٢٢٠ .

٤- «و خمس وسبعين» ه . وفي كمال الدين «تسعمائة» بدل «سبعمائة» .

٥- «ألفاً ومائة» م .

٦- «مائة وعشرين» كمال الدين .

٧- «وستة وعشرين» كمال الدين .

وعاش هارون (عليه السلام) مائة وثلاث وثلاثين سنة .

وعاش داود (عليه السلام) مائة وأربعين سنة (١) .

وعاش سليمان (عليه السلام) سبعمائة (٢) سنة . (٣)

وعن ابن بابويه : نا محمّد بن أحمد الشيباني : نا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي ، عن عبّه الحسين بن يزيد (٤) النوفلي ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير : سمعت سيّد العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول : في القائم سنّة من نوح وهي طول العمر . (٥)

ص: ٩٦٥

---

١- «منها أربعون سنة ملكه» كمال الدين بدل «وأربعين سنة»

٢- «سبعمائة واثنى عشرة» كمال الدين.

٣- رواه الصدوق في كمال الدين : ٢/ ٥٢٣ ح ٣ بهذا الاسناد ، عنه منتخب الانوارالمضيئة : ٨٥ ، والبحار : ١١/ ٦٥ ح ١٠ وص ٢٦٨ ح ١٩ وص ٢٨٩ ح ١٣ ، وج ١٢/ ١٠ ح ٢٧ وص ٢٩٨ ح ٨٥ ، وج ١٣/ ٣٧٠ ح ١٧ وج ٨/ ١٤ ح ١٧ وص ١٤٠ ح ٨ ، واثبات الهداة : ١/ ١٩٠ ح ٩٢ .

٤- «زيد» م. وهو خطأ ، راجع رجال النجاشي : ٣٨ ، ومعجم رجال الحديث : ٦/ ١١٥ .

٥- رواه الصدوق في كمال الدين : ١/ ٣٢٢ ح ٥ وج ٢/ ٥٢٤ ح ٥ بهذا الاسناد ، عنه البحار : ٥١/ ٢١٧ ح ٥ ، واثبات الهداة : ٦/ ٣٩٩ ح ١٢٥ .

الى هنا تمّ الجزء الثاني حسب تجزئتنا

ويليه الجزء الثالث ، وأوله :

الباب الثامن عشر

في أمّ المعجزات ، وهو القرآن المجيد

نرجو من الله العزيز أن يوفّقنا لاتمامه بفضلته و تأييده .

مؤسسة الامام المهدي عليه السلام

قم المقدسة

ص: ٩٦٦

## فهرس الجزء الثاني من كتاب الخرائج والجرائح

العنوان...الصفحة

الباب الرابع عشر في أعلام النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والائمة(عليهم السلام) ...٤٨٩

فصل في أعلام رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ...٤٩٠

فصل في ذكر أعلام فاطمة البتول(عليها السلام) ...٥٢٤

فصل في أعلام أمير المؤمنين (عليه السلام) ...٥٤١

فصل في أعلام الامام الحسن بن أمير المؤمنين (عليهما السلام) ...٥٧١

فصل في أعلام الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) ...٥٧٧

فصل في أعلام الامام علي بن الحسين (عليهما السلام) ...٥٨٣

فصل في أعلام الامام محمّد بن علي الباقر (عليهما السلام) ...٥٨٩

فصل في أعلام الامام جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السلام)...٦٠٦

فصل في أعلام الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام)...٦٤٩

فصل في أعلام الامام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)...٦٥٨

فصل في أعلام الامام محمّد بن علي التقي (عليهما السلام)...٦٦٤

فصل في أعلام الامام علي بن محمّد النقي (عليهما السلام)...٦٧٢

فصل في أعلام الامام الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)...٦٨٢

فصل في أعلام الامام الحجة بن الحسن المهدي (عج) (عليهما السلام)...٦٩٢

الباب الخامس عشر في الدلالات والبراهين على صحة إمامة الاثني عشر إماماً (عليهم السلام)

٧٠٦...

فصل ٧٩١...

الباب السادس عشر في نوادر المعجزات...٧٩٢

وفيه سبعة وعشرون فصلاً: ٨٠٠، ٨٠٥، ٨١٠، ٨١٣، ٨١٧، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٣، ٨٢٥، ٨٢٧، ٨٢٩

ص: ٩٦٧

٨٣٣، ٨٣٥، ٨٣٧، ٨٣٩، ٨٤١، ٨٤٥، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٥٣، ٨٥٩، ٨٦٢، ٨٦٤، ٨٦٦،

٨٦٩، ٨٧٢

الباب السابع عشر في الموازنة بين معجزات نبينا (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) و معجزات أوصيائه (عليهم السلام)، و معجزات الأنبياء... ٨٧٥

باب في الكلام على الخرمية القائلين بتواتر الرسل بعد نبينا... ٨٧٧

فصل في إبطال قولهم... ٨٧٧

وفيه ثلاثة فصول : ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١

باب في معجزات محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأوصيائه (عليهم السلام) من جهة الأخلاق  
وفيه اثنا عشر فصلا:

٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠١ ، ٩٠٢

باب في موازنة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والأئمة (عليهم السلام) للأنبياء (عليهم السلام)  
في المعجزات وغيرها... ٩٠٤

وفيه خمسة فصول : ٩٠٧ ، ٩١١ ، ٩١٥ ، ٩١٧ ، ٩١٩

باب في أن معجزات النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والأئمة (عليهم السلام) ليست ببدع فقد  
كان للأنبياء والأوصياء معجزات... ٩٢٢

وفيه أربعة وعشرون فصلا :

٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣١ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٦ ،

٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥٢ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧ ، ٩٥٩ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٤

ص: ٩٦٨

## جدول الخطأ والصواب

ص - س - الخطأ - الصواب

٥٠١ - ١٣ - وددة - وأورده

٥٠١ - ٢٣ و ٢٤ - - أحدهما مكان الآخر

٥٠٥ - ١٩ - سنيى - سنيين

٥١٠ - ١٨ - للمسلين - للمسلمين

٥١٥ - ٥ - قرم - قوم

٥١٦ - ٢٠ - البيان - البحرين

٥١٧ - ١٢ - القدمى - القمى

٥١٨ - ١٢ - ذوالكلام - ذوالكلاع

٥٣٦ - ٢٢ - الخوازمى - الخوارزمى

٥٥١ - ٤ - الحسن - أباالحسن

٥٥٢ - ٢١ - ١٣ - ١٤

٥٥٤ - ١٤ - ٢ - ٤

٥٨٧ - ١ - الحسين بن على - على بن الحسين

٦١٣ - ٢٠ - ماعها - ماءها

٦٢٢-١٨- و سبجستان - و سجستان

٦٢٢-١٩- بالاندلس - بالاندلس

٦٤٣-٢٢ و ٢٣- (٨٧٦٥) - (٨٧٦٦) (٩٨٧٦)

٦٥٠-٢١- و أخرجه في كشف الغمّة - يحذف

٦٥٨-٣- وأمر - أول سطر الرابع

٦٦٤-الآخير - حيلة - حلية

٦٦٧-١- السلام - عليها السلام

٦٩٢-١١- الرزيمة - الرزيمة

٧٣٣-٢- مضطجع - مضطجع

٧٤٥-٨- بن - لك

٧٥٠-٩- هامش - مقوليه - مقولتها

٧٥٨-٧- وقتله - وقتله

٧٥٩-٢- يعضه - يعظه

٧٦٧-١٦- ٨٦- ٨٧

٧٦٧-٢٠- بدل - («يجالس») بدل



٨٥٢-١٣- وسك - و مسك

٩٣٢-١٥- فبكا- فبكي

٩٧٤-الأخير-أذر-آزر

٩٨٧-الهامش ٢ و ٣-هامش ٣- يحذف

١٠٠٩-١٧- غلمه - قلمه

١٠١١-٢١- هامش ٥ و ٦- أحدهما بدل الآخر

١٢١٠-٨- نور- ثور

١٢١٢-٢٤- جحاز- جماز

١٢٣١-١٦- الصميري -الصيمري

ص: ٩٦٩

## المجلد ٣

## هوية الكتاب

الخرائج والجرائج

للفقيه المجدد والمفسر الكبير

قطب الدين الراوندي قدس سره

المتوفى: سنة ٥٧٣ هجرية

مزاره: بِصَحْنِ الْحَضْرَةِ الْفَاطِمِيَّةِ (قَدَسَ سِرُّهُ)

الجزء الثالث

في أمِّ الْمُعْجَزَاتِ ، وَالْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَيْلِ ، وَنَوَادِرِهَا

تحقيق و نشر: مُؤَسَّسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ

قم القدسة

٣٩

ص: ٩٧٠

## الباب الثامن عشر

### باب في أم المعجزات ، وهو القرآن المجيد

#### إشارة

الحمد لله الذي جعل القرآن لنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) ام المعجزات و معظّمها ، وصلى الله على خيرته من خلقه محمد و آله أشرف الصلوات وأعظمها .

وبعد :

فان كتاب الله المجيد ليس هو مصدقاً لنبي الرحمة خاتم النبيين فقط ، بل هو مصدق لسائر (١) الأنبياء والأوصياء قبله ، وسائر الأوصياء بعده جملة وتفصيلاً ، وليست جملة الكتاب معجزة واحدة ، بل هو معجزات لاتحصى ، وفيه أعلام عدد الرمل والحصى ، لأن أقصر سورة [ منه ] إنّما هي « الكوثر » وفيها الاعجاز من وجهين :

أحدهما : إنّه قد تضمّن خبراً عن الغيب قطعاً قبل وقوعه ، فوقع كما أخبر عنه من غير خلف فيه ، وهو قوله تعالى : « إن شئتُك هو الأبتَر » (٢) لَمّا قال قائلهم : إن محمداً رجل صنبور (٣) وإذا مات انقطع ذكره ، ولأخلف له يبقى به ذكره .

ص : ٩٧١

١- « لجمع » هـ ، ط

٢- سورة الكوثر : ٣

٣- قال ابن الجوزي في غريب الحديث : ١ / ٦٠٥ : كانت قريش تقول « محمد صنبور » . قال الأصمعي : الصنبور : - بفتح الصاد - النخلة تبقى منفردة ، ويدق أسفلها ، فأرادوا أنه لاعتقب له . وقال أبو عبيدة : الصنبور - بضم الصاد - : النخلة تخرج من أصل النخلة الاخرى لم تغرس ، وأرادوا أنه ناشى ، حدث ، فكيف يتبعه المشايخ والكبراء . وفي هـ ، ط « مبتور »

نعكس ذلك على قائله ، و كان كذلك .

والثاني : من طريق نظمه ، لأنّه على قلة عدد حروفه ، وقصر آيه ، يجمع نظماً بديعاً ، وأمراً عجيباً ، وبشارة للرسول ، وتعبداً للعبادات (١) بأقرب لفظ ، و أو جز (٢)

بيان ، وقد تبّهنا على ذلك في كتاب مفرد لذلك .

ثم إن السور الطوال متضمّنة للاعجاز من وجوه كثيرة ، نظماً وجزالة وخبراً عن الغيوب ، فلذلك لا [يجوز أن ] يقال : إن القرآن معجز واحد ، ولا ألف معجز ولا أضعافه .

فلذلك خطّأنا قول من قال : إن لمصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) ألف معجزة ، أو ألفي معجزة .

بل يزيد ذلك عند الاحصاء على الألف . (٣)

## فصل في أن القرآن المجيد معجز

إعلم أن الكلام في كيفية الاستدلال بالقرآن فرع على الكلام في الاستدلال بالقرآن ، والاستدلال به لا يتم إلا بعد بيان خمسة أشياء :

أحدها : ظهور محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكة ، وادعاؤه أنه مبعوث إلى الخلق ورسول إليهم .

وثانيها : تحديه العرب بهذا القرآن الذي ظهر على يده ، وادعاؤه أن الله سبحانه أنزله عليه وخصه به .

وثالثها : إن العرب مع طول المدة لم يعارضوه .

ورابعها : إنهم لم يعارضوه للتعذر والعجز .

وخامسها : إن هذا التعذر خارق العادة .

ص: ٩٧٢

---

١- « بعبادات » م . وفي نسخة من ط « للعباد »

٢- « وأو جز معنى و » ط

٣- عنه البحار : ٩٢ / ١٢١

فإذا ثبت ذلك ، فأما أن يكون القرآن نفسه معجزاً خارقاً للعادة بفصاحته ، فلذلك لم يعارضوه ، أو لأن الله سبحانه وتعالى صرفهم عن معارضته ، ولولا الصرف لعارضوه .

وأي الأمرين ثبت [ثبت] صحّة نبوته لأنّه تعالى لا يصدق كذاباً (١)

ولا يخرق العادة لمبطل. (٢)

فصل

وأما ظهوره (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكّة ، ودعاؤه إلى نفسه ، فلا شبهة فيه .

بل هو معلوم ضرورة ، لا ينكره عاقل ، فظهور هذا القرآن على يده أيضاً معلوم ضرورة ، والشك في أحدهما كالشك في الآخر .

وأما الذي يدل على أنّه (صلى الله عليه وآله وسلم) تحدي بالقرآن ، فهو أن معنى قولنا : إنّ تحدي بالقرآن : إنّ كان يدعي أن الله سبحانه خصّه بهذا القرآن ، وإنبائه (٣) به

وأن جبرئيل (عليه السلام) أتاه (٤) به ، وذلك معلوم [ ضرورة ] لا يمكن لأحد (٥) دفعه ، وهذا غاية التحدي في المعنى - والمبعث (٦) على إظهار معارضتهم له إن كان معذوراً (٧) .

وأما الكلام في أنّه لم يعارض ، فهو أنّه (٨) لو عارض ، لوجب أن ينقل (٩)

ولو نقل لعلم ، كما علم نفس القرآن ، فلمّا لم يعلم ، دل على أنّه لم يعارض ، كما يعلم (١٠) أنّه ليس بين بغداد والبصرة بلد أكبر منهما ، لأنّه لو كان كذلك لنقل و علم .

وإنّما قلنا : إن المعارضة لو كانت ، لوجب نقلها لأن الدواعي تتوفّر (١١) إلى

ص: ٩٧٣

---

١- « كافرًا » خ ل

٢- عنه البحار: ٩٢ / ١٢٢

٣- « وآياته » خ ل

٤- « أنباه » ط ، ه-

٥- « أحداً » م

٦- « البحث » خ ل

٧- « مفدورا » ه- ، ط

٨- « فلانه » خ ل

٩- « النقل » م

١٠- « لم يكن » وهذا يعلم أنه لم يكن ، وهذا يعلم « ه- . « لم يكن ، وبهذا يعلم » البحار

١١- « متوفرة » البحار

نقلها ، ولأنها لو كانت ، لكانت هي (١) الحجة ، و القرآن شبهة ، ونقل الحجة أولى من نقل الشبهة

وأما الذي به يعلم أن جهة انتفاء المعارضة التعذر لا غير . فهو أن كل فعل ارتفع عن فاعله مع توفر دو اعيه إليه ، علم إنما (٢) ارتفع للتعذر، ولهذا قلنا : إن [ هذه ] الجواهر والألوان (٣) ليست في مقدورنا ، وخاصة إذا علمنا أن الموانع المعقولة مرتفعة كلها ، فيجب أن (٤) نقطع على ذلك في جهة التعذر لا غير .

وإذا علمنا أن العرب تحدوا بالقرآن ، فلم يعارضوه مع شدة حاجتهم إلى المعارضة ، علمنا أنهم لم يعارضوه للتعذر لا غير .

وإذا ثبت كون القرآن معجزاً ، وأن معارضته تعذرت لكونه خارقاً للعادة ، ثبت بذلك نبوته المطلوبة

(٥) . (٦)

فصل

والطريق إلى معرفة صدق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والوصي (عليه السلام) ليس إلا ظهور المعجز عليه

أو خبر نبي ثابت نبوته بالمعجز .

والمعجز في اللغة : ما يجعل غيره عاجزاً ، ثم تعورف في الفعل الذي يعجز القادر عن [ الاتيان ب-  
[ مثله . وفي الشرع : هو كل حادث من فعل الله أو بأمره أو تمكينه ناقض لعادة الناس في زمان  
تكليف مطابق (٧) لدعوته أو ما يجري مجراه .

ص: ٩٧٤

---

١- « ولانها تكون » البحار

٢- « انه » البحار

٣- « الاكوان » البحار

٤- « لنا أن » البحار

٥- « ثبوت المطلب » ط

٦- عمه البحار : ٩٢ / ١٢٢

٧- كأنه أراد بالمطابق : المعادي للدعوى في الزمان ، ولهذا عطف عليه قوله : أو ما يجري مجراه .  
والحق أن يكون بمعناه أي موافقاً الدعوى لتخرج الالهانة وهي المخارق الذي يظهر على يدالمبطل  
مخالفاً لدعواه ، مثل ما وقع من أذر ، و فرعون و مسيلمة . ( من هامش م )

واعلم أن شروط مفهوم المعجزات امور :

منها : أن يعجز عن مثله ، أو عمّا يقاربه المبعوث إليه و جنسه ، لأنّه لو قدر عليه ، أو واحد من جنسه  
في الحال لما دل على صدقه ، ووصي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حكمه حكمه .

ومنها : أن يكون من فعل الله تعالى ، أو بأمره وتمكينه ، لأن المصدّق للنبي بالمعجز هو الله تعالى ، فلا بد أن يكون من جهته تعالى ، ما يصدق به النبي أو الوصي .

ومنها : أن يكون ناقضاً للعادة لأنّه لو فعل (١) معتاداً لم يدل على صدقه ، كطلوع الشمس من مشرقها .

ومنها : أن يحدث عقيب دعوى المدعي (٢) أو جارياً مجراه (٣) و الذي يجري مجرى ذلك (٤) هو أن يدعي النبوة ، و يظهر عليه معجزاً ، ثم تشيع دعواه في الناس ، ثم يظهر معجز من دون (٥) تجديد دعوى لذلك (٦) لأنّه إذا لم يظهر كذلك لم يعلم تعلّقه بالدعوى ، فلا يعلم أنّه تصديق له في دعواه .

ومنها : أن يظهر ذلك في زمان التكليف ، لأن أشراف الساعة تنتقض بها عادته تعالى ، ولا يدل على صدق مدع (٧).

ص: ٩٧٥

- 
- ١- « متى كان »ه- ، ط
  - ٢- كذا في البحار. وفي م « كالمدعي ». وفي ه- ، ط « المدعي النبوة ». وفي نسخة من ط « النبي »
  - ٣- « مجرى ذلك » البحار
  - ٤- « يجري مجراه » البحار
  - ٥- « غير » البحار
  - ٦- « ذلك » م
  - ٧- عنه البحار : ٩٢ / ١٢٣

**فصل في وجه اعجاز القرآن**



## فصل

والقرآن معجز ، لأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) تحدى العرب [ الاتيان ] بمثله ، وهم النهاية في البلاغه ، وقويت (١) دواعيهم إلى الإتيان بما تحداهم به (٢) ولم يكن لهم صارف عنه ولا مانع منه ، ولم يأتوا به ، فعلمنا أنهم عجزوا عن الإتيان بمثله .

وإنما قلنا : إنه (صلى الله عليه وآله وسلم) تحداهم لأن القرآن الكريم نفسه نطق بذلك كقوله تعالى : « فأتوا بسورة من مثله » (٣) .

و معلوم أن العرب في زمانه ، و بعده ، كانوا يتباهون بالبلاغة (٤) و يفخرون با لفصاحة ، و كانت لهم مجامع يعرضون فيها شعرهم (٥) و حضر زمانه (٦) من يعدّ في الطبقة الاولى كالأعشى ولبيد و طرفة (٧) .

و في زمانه كانت العرب قد مالت إلى (٨) استعمال المستأنس من الكلام دون الغريب الوحشي الثقيل [على اللسان] فصح أنهم كانوا الغاية في الفصاحة .

وإنما قلنا : إن دواعيهم اشتدت إلى الاتيان بمثله ، لأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) تحداهم ، ثم قرعهم (٩) بالعجز عنه ، كقوله تعالى : « قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا » (١٠) .

ص: ٩٧٦

١- « توفرت » البحار

٢- « يتضمن التحدي » ه- ، و البحار

٣- سورة البقرة : ٢٣

٤- كذا في خ ل ، هـ . وفي م « كانوا بلغاء أهل فصاحة ». وفي البحار « كانوا يتبارون بالبلاغة »

٥- مثل سوق عكاظ

٦- « وفيهم » م

٧- وهم أعشى فيس ، ولييد بن ربيعة العامري ، و طرفة بن العبد ، وشعرهم عرف بالمعلقات لجزالته وبلاغته وبيانه وفصاحته...

٨- « وزمانه أوسط الأزمنة في » خ ل ، والبحار

٩- أي عنفهم

١٠- سورة الاسراء : ٨٨

وقوله تعالى : « فان لم تفعلوا و ان تفعلوا » (١).

فان قيل : لعل صارفهم ، هو قلة احتفالهم (٢) به ، أو بالقرآن لانحطاطه في البلاغة .

قلنا : لا شبهة أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان من الشط (٣) في الثبوت (٤) حتى سمّوه الأيمن والصدوق ، فكيف لا يحتفلون به ، وهم كانوا يستعظمون القرآن حتى شَبَّهوه بالسحر و منعوا الناس من استماعه ، لئلا يأخذ بمجامع قلوب السامعين .

فكيف يرغبون عن معارضته؟! (٥)

فصل

فان قيل : أَلستم تقولون : إن ما أتى به محمد من القرآن هو كلام الله وفعله ؟

وقلتم : إن مقدمات العباد لا تنتقض بها العادة ؟

وقلتم : إن القرآن هو أول كلام تكلم به تعالى ، وليس بحادث في وقت نزوله والناقض للعادة لا بد أن يكون هو متجدد الحدوث ، ولأن الكلام مقدور للعباد فما يكون من جنسه لا يكون ناقضاً للعادة ، فلا يكون معجزاً للعباد ؟

والجواب : إن الناقض للعادة هو ظهور القرآن عليه في مثل بلاغته المعجزة وذلك يتجدد ، وليس يظهر مثله في العادة ، نواء جوز أن يكون من قبله أو من قبل

ص: ٩٧٧

---

١- سورة البقرة : ٢٤

٢- احتفل بالامر : أحسن القيام به . يقال : ما احتفل به أي ما بالى به

٣- شط : بعد-الباء المفتوحة و العين المضمومة - .قال ابن زكريا في معجم مقاييس اللغة : الشين والطاء أصلان صحيحان : أحدهما البعد ...

٤- تثبت في الأمر والرأي : تأني فيه ، شاور فيه وفحص عنه . وزاد عليها في ه- « والخصال المحموده » . وفي البحار بلفظ « كان من أوسطهم في النسب والخصال المحموده » تصحيف ظ

٥- عنه البحار : ٩٢ / ١٢٤

ملك أظهر (١) عليه بأمره تعالى ، وأوحى الله تعالى به إليه ، فاذا علم صدقه في دعواه

بظهور مثل هذا الكلام البليغ الذي يعجز عنه المبعوث إليه ، وحبسه عن مثله ، وعمّا

يقاربه فكان ناقضاً للعادة ، كان (٢) معجزاً دالا على صدقه ، ولم يضرنا في ذلك أن يكون تعالى تكلم به من قبل ، إذا لم تجر عاداته تعالى في إظهاره على أحد غيره . (٣)

فصل

وقولهم : « إنّه مر كتب من جنس مقدور العباد » لا يقدرح (٤) في كونه ناقصاً للعادة ولا في كونه معجزاً، لأن الاعجاز فيه هو من جهة البلاغة ، وفيها يقع التفاوت بين البالغاء . ألا ترى أن الشعراء والخطباء يتفاضلون في بلاغتهم ، فيشعرهم وخطبهم ؟

فصح أن يكون في الكلام ما يبلغ حدأ في البلاغة ينتقض به العادة في بلاغة البالغاء من العباد .

يبين ذلك أن البلاغة في الكلام البليغ لا تحصل بقدرة القادر على إحداث الحروف المر كبة ، وإنّما تظهر بعلوم المتكلم بالكلام البليغ ، و تلك العلوم لا تحصل للعبد باكتسابه ، وإنّما تحصل له من قبل الله تعالى ابتداءً ، وعند اجتهاد العبد في استعمال ما يحصل عنده ، و تلك العلوم من قبله تعالى .

وقد أجرى الله سبحانه عادته فيما (٥) يمنحه العباد من العلوم بالبلاغة ، فلا يمنح من ذلك إلا مقداراً يتقارب (٦) فيه بلاغة البالغاء (٧) فيتفاوتون في ذلك بعد تقارب بلاغاتهم (٨) .

ص: ٩٧٨

١- « يظهر » خ ل ، والبحار

٢- « فكان » م ، والبحار

٣- عنه البحار : ٩٢ / ١٢٥

٤- ة ح في عرضه : طعن فيه وعابه و تنقصه

٥- « فيها » خ ل . وفي البحار بلفظ « بمنح العبد من العلوم للبلاغة »

٦- « تفاوت » البحار

٧- « بعضهم عن بعض » البحار

٨- « بقدر تفاوت بلاغتهم » البحار

فاذا تجاوز بلاغة البليغ (١) المقدار الذي جرت به العادة في بلاغة العبيد ، و تجاوز ذلك (٢) بلاغة أبلغهم ظهر گونه ناقضاً للعادة .

وإنما نتبين ذلك بما ذكرنا وبيننا (٣) أنه تحداهم بمثل القرآن ، فعجزوا عنه ، وعمّا يقاربه . (٤)

## فصل

فان قيل: بماذا علمتم أن القرآن ظهر معجزة له دون غيره؟ و ما أكرتم أن الله سبحانه بعث نبياً غير محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، و آمن محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) به ، فتلّقاه منه محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قتل ذلك النبي فادعاه معجزة لنفسه؟

والجواب: أنا نعلم باضطرار أنّه مختص به (صلى الله عليه وآله وسلم) كما نعلم في كثير من الأشعار و التصانيف أنّها مختصة بمن تضاف إليه كشعر امرئ القيس (٥) و كتاب العين الخليل .

ثم إن القرآن المجيد ظهر عنه ، وسمع منه ولم يجر في الناس ذكر أنّه ظهر لغيره ، ولا جوزوه ، وكيف يجوز في حكمة الحكيم سبحانه أن يمكّن أحداً من مثل (٦) ذلك ، و قد علم حال محمد في عزوف (٧) نفسه عن ملاذ الدنيا و طلق النفس من أول أمره و آخره ، فكيف يتّهم بما قالوا؟! (٨)

ص: ٩٧٩

---

١- « القرآن » البحار

٢- « و بلغ حداً لا يبلغه » خ ل ، والبحار

٣- « نتبين ( يبين ) كونه كذلك و ( اذا ) بينا » خ ل ، والبحار

٤- عنه البحار : ٩٢ / ١٢٥

٥- هو ابن حجر الكندي ، الشاعر الجاهلي المعروف ، وصاحب المعلقة

٦- « قبيل » خ ل

٧- عزف نفسه عن كذا : منعها عنه

٨- عنه البحار : ٩٢ / ١٢٦

## فصل

فان قيل : لعل من تقدم محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) كامرئ القيس وأضرابه لو عاصره الأمكنه معارضته .

قلنا : إن التحدي لم يقع بالشعر فيصح ما قلته ، ومن كان في زمانه (صلى الله عليه وآله وسلم) وقريباً منه لم تقصر بلاغتهم في البدلة عن بدلهم ، كامرئ القيس ، بل كانت في زمانه قريباً منه من قدم في البلاغة على من تقدم .

ولأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كلفهم أن يأتوا بالمهارضة من عند أنفسهم ، وإنما تحد أهم أن يأتوا بمثل هذا القرآن الكريم من كلامهم ، أو كلام غيرهم ممن تقدمهم .

فلو علموا أنّ في كلامهم ما يوازي بلاغة القرآن لأتوا به ، وقالوا (١) : إن هذا كلام من ليس بنبي (٢) وهو مساو للقرآن في بلاغته .

ومعلوم أن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) ما قرأ الكتب ، ولا تتلمذ لأحد من أهل الكتاب ، و كان ذلك معلوماً لأعدائه ، ثم قص عليهم قصّة (٣) نوح ، وموسى ، ويوسف ، وهود وصالح ، وشعيب ، ولوط ، وعيسى ، وقصّة مريم على طولها .

فما رد عليه أحد من أهل الكتاب شيئاً منها ، ولا خطأوه في شيء من ذلك .

ومثل هذه الأخبار لا يتمكّن منها بالبحث (٤) والاتّفاق ، وقد نبّه الله تعالى بقوله :

«ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ» (٥) ونحوها (٦) من قصص الأنبياء و أمم الماضين . (٧)

ص: ٩٨٠

١- « و لقالوا » البحار

٢- « بمعنى ء » البحار

٣- « قصص » البحار

٤- « الا بالتبخت » البحار . تصحيف

٥- سورة يوسف : ١٠٢

٦- « ونحو ذلك » البحار

٧- عنه البحار : عنه البحار : ٢ / ١٢٦

إعلم أن المسلمين اتفقوا على ثبوت دلالة القرآن على النبوة . وصدق الدعوة واختلف المتكلمون في جهة إعجاز القرآن على سبعة أوجه ، وقد ذهب قوم إلى أنه معجز من حيث كان قديماً ، أو لأنه حكاية للكلام القديم ، وعبارة عنه .

فقولهم هذا أظهر فساداً من أن يخلط (١) بالمذاهب المذكورة في إعجاز القرآن .

فأول ما ذكر من [ تلك ] الوجوه : ما اختاره السيد المرتضى (رضوان الله تعالى ) [ وهو ] أن وجه الإعجاز في القرآن (٢) أن الله سبحانه صرف الخلق (٣) عن معارضته ، وسلبهم العلم بكيفية نظمه وفصاحته ، وقد كانوا لولا هذا الصرف قادرين على معارضته وتمكّنين منها .

والثاني : ما ذهب إليه الشيخ المفيد ( رحمه الله ) أنهم (٤) لم يعارضوا من حيث اختصاص برتبة في الفصاحة خارقة للعادة ، لأن مراتب (٥) البلاغة (٦) محصورة متناهية فيكون ما زاد على المعتاد ، معجزاً (٧) و خارقاً للعادة .

و الثالث : ما قال قوم ، وهو : أن إعجازه من حيث كانت معانيه صحيحة مستمرة

على النظر ، موافقة للعقل .

ص : ٩٨١

---

١- « يختلط » خ ل ، والبحار

٢- أورد الشريف المرتضى ( رحمه الله ) في رسائله في المجموعة الثانية : ٣٢٣ تفصيل لذلك

٣- « العرب » ه ، ق ، د والبحار

٤- « وهو أنه إنما كان معجزاً أنهم » خ ل ، والبحار

٥- « للعادة بقدر من العلوم فيقع التمكين بها من مراتب في » د ، ق

٦- « المصاححة » ه- ، والبحار

٧- « قال : لان مراتب البلاغة ( الفصاحة ) إنما تتفاوت بحسب العلوم التي يفعلها الله في العباد ،

فلا يمتنع أن يجري الله العادة بقدر من العلوم ، فيقع التمكين بها من مراتب الفصاحة محصورة

متناهية ، ويكون ما زاد على ذلك زيادة غير معتادة معجزاً » خ ل ، والبحار . « ذلك زيادة غير معتادة

معجزاً » د ، ق

والرابع : إن جماعة جعلوه معجزاً من حيث زال عنه الاختلال و التناقض على وجه لم تجر العادة

بمثله .

والخامس : ما ذهب إليه أقوام وهو : أن وجه إعجازه أنه يتضمن الاخبار عن الغيوب .



والسادس : ما قاله آخرون، وهو : أن القرآن إنما كان معجزاً لاختصاصه بنظم مخصوص ، مخالف للمعهود .

والسابع : ما ذكره أكثر المعتزلة ، وهو : أن تأليف القرآن ونظمه معجزان لا لأن الله أعجز عنهما بمنع خلقه في العباد ، وقد كان يجوز أن يرتفع فيقدروا (١) عليه لكن محال وقوعه منهم كاستحالة إحداث الأجسام والألوان ، وإبراء (٢) الأكمه والأبرص من غير دواء .

ولو قلنا : إن هذه الوجوه السبعة كلها هو وجه (٣) إعجاز القرآن على وجه دون وجه لكان حسناً .  
(٤)

### فصل في أن التعجيز هو الإعجاز

استدل السيّد المرتضى رضی الله عنه - على أنه تعالى صرفهم عن المعارضة (٥) وأن العدول عنها كان لهذا ، لا لأن فصاحة القرآن خرقت عادتهم ، لأن الفصل (٦) بين الشيين أو أكثر (٧) لم تقف المعرفة (٨) بحالهما على ذوي القرائح الذكيّه -

ص : ٩٨٢

---

١- « فيقدر » البحار

٢- « و احداث » د ، ق

٣- « كلها وجوه » البحار

٤- عنه البحار : ٩٢ / ١٢٧

٥- راجع رسائله المتقدم ذكرها / المجموعة الثانية

٦- « الفضل » ط ، هـ ، والبحار

٧- « اذا اكثر » خ ل ، هـ ، والبحار

٨- زاد في ط « بينهما »

دون من لم يساوهم - بل يغني ظهور أمرهما عن الروية (١) بينهما ، ولهذا (٢) لا يحتاج في الفرق بين الخز (٣) والصفوف إلى أحذق (٤) البز ازين .

وإنما يحتاج إلى التأمل الشديد المتقارب (٥) الذي يشكل مثله .

ونحن نعلم أننا على مبلغ علمنا بالفصاحة ، نفرق بين شعر امرىء القيس و شعر غيره من المحدثين ، ولا يحتاج في هذا الفرق إلى الرجوع إلى من هو الغاية في علم الفصاحة ، بل يستغني معه عن الفكرة .

وليس بين الفاضل والمفضول من أشعارهؤلاء ، و كلام هؤلاء قدر ما بين الممكن

والمعجز ، والمعتاد والخارج عن العادة ، لأن جميع الشعراء لو كانوا بفصاحة الطائيين

(٦) وفي منزلتهما ثم أتى آت بمثل شعر امرىء القيس ، لم يكن معجزاً وكذلك لو كان البلغاء في الكتابة في طبقة أهل عصرنا ، لم يكن كلام عبدالحميد (٧) وإبراهيم بن العباس (٨) ونحوهما خارقاً لعادتهم ومعجزاً لهم . وإذا استقر هذا

ص: ٩٨٣

---

١- الروية : النظر والتفكر في الأمور . وفي البحار « الروية »

٢- « وهذا كما » البحار . وفي د ، ق « ولهذا لانحتاج »

٣- الخز : الحرير

٤- أحذق : أمهر

٥- « التقارب » ه- ، د ، ق ، والبحار

٦- أي أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، و البحري أبو عيادة الوليد بن عبيد الطائي . قال المبرد : و  
با لبحري يختم الشعر . و سئل المبرد عنهما فقال : لابي تمام استخراجات لطيفة ، و معان ظريفة ،  
و جيدة أجود من شعر البحري ، و من شعر من تقدمه من المحدثين ، و شعر البحري أحسن استواء  
من شعر أبي تمام لان البحري يقول القصيدة كلها فتكون سليمة من طعن طاعن أو عيب عائب ،  
و أبو تمام يقول البيت النادر و يتبعه البيت السخيف

٧- هو عبد الحميد بن يحيى بن سعد الكاتب البليغ المشهور ، و به يضرب المثل في البلاغة حتى  
قيل : فتحت الرسائل بعبد الحميد ، و ختمت با بن العميد . تجد ترجمته في وفيات الأعيان : ٢٢٨ / ٣  
٨- هو ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين المولى الشاعر المشهور ، و له نشر بديع ، قال  
عنه الجراح في كتاب الورقة أنه أشعر نظرائه الكتاب ، و أرقهم لساناً . تجد ترجمته في وفيات الأعيان  
: ٤٤ / ١

و كان الفرق بين قصار سور المفصل (١) و بين أفصح قصائد العرب غير ظاهر لنا

الظهور الذي ذكرناه - ولعلّه إن كان ثم فرق ، فهو ممّا يقف عليه غيرنا ، ولا يبلغه

علمنا - فقد دل على أن القوم صرفوا عن المعارضة ، و أخذوا عن (٢) طريقها . (٣)

## فصل في أن الإعجاز هو الفصاحة

والأشبه بالحق ، و الأقرب إلى الحجّة ، بعد ذلك القول : قول من قال : إن (٤) وجه معجزه (٥) القرآن  
المجيد (٦) خروجه عن العادة في الفصاحة ، فيكون ما زاد على المعتاد هو المعجز كما أنّه لما أجر  
الله تعالى العادة في القدر (٧) التي يتمكّن بها من ضروب أفعال الجوارح كالظفر للنخر ، و حمل  
الخيال (٨) بقدر كثيرة خارجة عن العادة (٩) كانت لا حقة بالمعجزات ، فذلك القرآن الكريم  
(١٠). (١١)

١- في الحديث « فصلت بالمفصل » قيل : سمي به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور ، وقيل : لقصر سوره . واختلف في أوله فقيل : من سورة « محمد » (ص) ، وقيل : من سورة « الفتح » . وعن النووي : مفصل القرآن من « محمد » (ص) وقصاره من « الضحى » الى آخره ، ومطولاته الى « عم » ، ومتوسطاته الى « الضحى » . وفي الخبر : المفصل ثمان وستون سورة. ( قاله الطريحي في مجمع البحرين / مادة فصل )

٢- « على غير » ط

٣- عنه البحار : ٩٢ / ١٢٨

٤- « من جعل » البحار

٥- « اعجاز » د ، ق

٦- « وجه الاعجاز في القرآن » ط

٧- « القدرة » البحار

٨- كذا في م . وفي هـ- « كالظفر للنمر ، وحمل الخيل » وفي ط « كالظفر ، وحمل الخيل » . وفي

د ، ق ، والبحار « كالظفر ، كالظفر ) بالبحر ، وحمل الجبل »

٩- « خارجة عن المعتاد ، فانها اذا زادت على ما ( في العادة ) تأتي » د ، ق ، خ ل . وفي البحار

أسقط « خارجة عن المعتاد »

١٠- « كذا القول ( هناك ) هاهنا » د ، ق ، والبحار

١١- عنه البحار : ٩٢ / ١٢٨

### فصل ان الفصاحة مع النظم معجز

واعلم أن هؤلاء الذين قالوا : إن جهة إعجاز القرآن : الفصاحة المفرطة التي خرقت العادة ، صاروا صنفين :

منهم من اقتصر على ذلك ، ولم يعتبر النظم .

ومنهم من اعتبر الفصاحة و النظم والأسلوب (١) المخصوص.

وقال الفريقان : إذا ثبت أنه خارق للعادة بفصاحته ، دل على نبوته ، لأنه إن

كان من فعل (٢) الله تعالى ، فهو دال على نبوته ومعجز له.

وإن كان من فعل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإنه لم يتمكّن (٣) من ذلك مع خرقه العادة الفصاحته إلا لأن الله تعالى خلق فيه علوماً خرق بها العادة ، فاذا علمنا بقوله : إن القرآن من فعل الله دون فعله ، قطعنا على ذلك دون غيره . (٤)

### فصل في أن معناه أو لفظه هو المعجز

وأما القول الثالث و الرابع ، فكلاهما مأخوذ من قول الله تعالى : «وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا» (٥).

فحمل الأولون ذلك على المعنى ، والآخرون على اللفظ ، والآية الكريمة مشتملة

عليهما ، عامّة فيهما .

ويجوز أن يكون كلا القولين معجزاً على بعض الوجوه، لارتفاع التناقض منه ، والاختلاف [ فيه ] على وجه مخالف للعادة . (٦)

ص: ٩٨٥

---

١- « الفصاحة النظم » البحار

٢- « لو كان من قبل » البحار

٣- « ولم نتمكن » البحار

٤- التخريجة السابقة

٥- سورة النساء : ٨٢

٦- عنه البحار : ٩٢ / ١٢٩

### فصل في أن المعجز هو اخباره بالغيب

وأما من جعل جهة إعجازه ماتضمّنه من الاخبار عن الغيوب ، فذلك لاشك في أنه معجز ، لكن ليس هو الذي قصد به التحدي ، و جعل العلم المعجز ، لأن كثيراً من القرآن خال من الأخبار بالغيب ، و التحدي وقع بسورة غير معيّنة [ والله أعلم ] . (١)

### فصل في أن النظم هو المعجز

وأما الذين قالوا : إنّما كان معجزاً لاختصاصه بأسلوب مخصوص ليس بمعهود ، فان النظم دون الفصاحة لا يجوز أن يكون جهة إعجاز القرآن على الاطلاق ، لان ذلك لا يقع فيه التفاضل .

وفي ذلك كفاية ، لأن السابق الى ذلك لابد أن يقع فيه مشاركة بمجرى (٢) العادة على ما تبين . (٣)

### فصل في أن تأليفه المستحيل من العباد هو المعجز

و أمّا من قال : إن القرآن نظمه و تأليفه مستحيلان من العباد ، كخلق الجواهر والألوان ، فقوله (٤) على الاطلاق باطل ، لأن الحروف كلّها من مقدورنا ، والكلام كلّه يتركّب من الحروف التي يقدر عليها كل متكلم .

فأمّا التأليف فاطلاقه مجاز في القرآن لأن حقيقته في الأحكام (٥) وإنّما يراد في (٦) القرآن حدوث بعضه في أثر بعض .

- ١- التخريجة السابقة
- ٢- « لمجرى » البحار
- ٣- التخريجة السابقة
- ٤- « فقولهم به » البحار
- ٥- « الاجسام » البحار
- ٦- « من » البحار

فان أريد ذلك ، فهو إثمًا يتعذر لفقد العلم بالفصاحة ، و كنيّة إيقاع الحروف لأن ذلك مستحيل ، كما أن الشعر يتعذر على العجز (١) لعدم علمه بذلك ، لا إنّه مستحيل منه من حيث القدرة .

ومتى اريد باستحالة ذلك ، مايرجع إلى فقد العلم ، فذلك خطأ في العبارة دون المعنى . (٢)

### باب في الصرفة

(٣) والاعتراض عليها والجواب عنه .

و تقرير ذلك في (٤) الصرفة هو أنه لو كانت فصاحة القرآن خارقة فقط ، لوجب أن يكون بينه وبين [ أفصح ] كلام العرب التفاوت الشديد الذي يكون بين الممكن والمعجز و كان لا يشتهه فصل بينه وبين ما يضاف إليه من أفصح كلام العرب ، كما لا يشتهه الحال بين كلامين فصيحين ، وإن لم يكن بينهما ما بين الممكن والمعجز .

ألا ترى أن الفرق (٥) بين شعر الطبقة العليا من الشعراء ، وبين شعر المحدثين يدرك (٦) بأول نظر؟ ولانحتاج في معرفة ذلك الفصل إلى الرجوع (٧) إلى من تناهى في العلم بالفصاحة.

١- بفتح [ لعين و الجيم ] المكسورة العاجز و في د ، ق « المفحم » . وفيه ه- « المنجم » . و في البحار « العجم »

٢- معنى الصرف : أن الاتيان بمثل القرآن أو سور أو سورة واحدة منه محال على البشر لمكان  
٣- التخريجة السابقة . آيات التحدي و ظهور العجز من أعداء القرآن منذ قرون ، و لكن لالكون  
التأليفات الكلامية التي فيها في نفسها خارجه عن طاقة الإنسان ، و فائقة على القوة البشرية مع كون  
التأليفات جميعاً أمثالا لنوع النظم الممكن للإنسان ، بل لان الله سبحانه يصرف الانسان عن  
معارضتها والاتيان بمثلها ، بالارادة الالهية الحاكمة على ارادة الانسان حفظة لاية النبوة ووقاية لحمي  
الرسالة . راجع في ذلك رسائل علم الهدى الشريف المرتضي : المجموعة الثانية : ٣٢٤ و تفسير  
الميزان : ٦٨ / ١٠

٤- « الدليل على صحة » د ، ق

٥- أحدنا يفصل د ، ق

٦- « يدركنا » م ، ه- . وليس في د ، ق

٧- كذا في خ ل ، ه- وفي م « و انظر ممن عرف ذلك الفضل ، و يرجع في ذلك »

وقد علمنا أنه ليس بين هذين الشعيرين ما بين المعتاد والخارق للعادة ، فاذا ثبت ذلك

و كئنا (١) لانفرق بين بعض قصار سور المفصل ، وبين أفصح شعر العرب ، ولا يظهر لنا التفاوت بين  
الكلامين الظهور الذي قدمناه

فلم حصل الفرق القليل ، ولم يحصل الكثير؟

ولم ارتفع (٢) اللبس مع التقارب ولم يرتفع مع التفاوت ؟



## فصل

والاعتراضات على ذلك كثيرة منها :

قولهم : إن الفرق بين أفصح كلام العرب ، وبين القرآن موقوف على متقدمي الفصحاء الذين تحدوا به .

والجواب : أن ذلك لو وقف عليهم مع التفاوت العظيم ، لوقف مادونه أيضاً عليهم ، وقد علمنا خلافه .

فأما من ينكر الفرق بين أشعار الجاهليّة والمحدثين ، فإن أشار بذلك إلى عوام الناس والأعاجم فلا ينكر ذلك ، وإن أشار إلى الذين عرفوا الفصاحة فإنّه لا يخفى عليهم .

فإن قالوا : الصرف عن ماذا وقع ؟ قلنا : الصرف وقع عن أن يأتوا بكلام يساوي أو

يقارب القرآن في فصاحته ، وطريقة نظمه ، بأن سلب كل من رام المعارضة التي بتأتى بها ذلك .

فإن العلوم التي يتمكّن بها من ذلك ضروريّة من فعل الله تعالى بمجرى العادة ، وعلى هذا لو عارضوه بشعر منظوم ، لم يكونوا معارضين .

يدل عليه أنّه (صلى الله عليه وآله وسلم) أطلق التحدي وأرسله ، فوجب أن يكون إنّما أطلق تعويلاً على ما تعارفوه في تحدي بعضهم بعضاً ، فإنّهم اعتادوا ذلك بالفصاحة ، وطريقة النظم

ص: ٩٨٨

ولهذا لم يتحد الخطيب الشاعر [ ولا الشاعر الخطيب ] ولو شكوا في مراده لاستفهموه

فلما لم يستفهمو مدل على أنّهم فهموا غرضه (١) ، ولو لم يفهموه لعارضوه بالشعر الذي له فصاحة كثير من القرآن ، واختصاص القرآن بنظم مخالف لسائر النظم يعلم ضرورة .

### فصل

والذي يدل على أنّه أولاً الصرف لعارضوه ، هو أنّه إذ اثبت في فصيح كلامهم ما يقارب كثيراً من القرآن ، والنظم لا يصح فيه التزايد و النفاضل بدلالة أنّه يشترك الشاعر ان في نظم واحد ، لا يزيد أحدهما على صاحبه وإن تباينت فصاحتهما .

وإذا لم يدخل النظم تفاضل ، لم يبق إلا أن يقال : الفضل (٢) في السبق إليه . وذلك يقتضي أن يكون من سبق إلي ابتداء الشعر و وزن من أوزانه أتى بمعجز ، وذلك باطل ولا يتعذر (٣) نظم مخصوص بمجرى العادة على من يتمكّن من نظوم غيره ، ولا يحتاج في ذلك إلى زيادة علم كما يقول في الفصاحة .

فمن قدر على البسيط يقدر على الطويل (٤) وغيره ، ولو كان على سبيل الاحتذاء (٥) وإن خلا كلامه من فصاحة ، فعلم بذلك أن النظم (٦) لا يقع فيه تفاضل .

### فصل

والاعتراض على ذلك من وجوه :

أحدها : أنّهم قالوا : يخرج قولكم هذا القرآن من كونه معجزاً على ذلك لأن على هذا المذهب : المعجز هو الصرف (٧) وذلك خلاف إجماع المسلمين .

- ١- « عرضه » م، هـ-
- ٢- « الفصل » د، ق
- ٣- « يقتضى » د، ق
- ٤- البسيط والطويل : من أوزان الشعر العربي
- ٥- احتذى مثال فلان وعلى مثاله : اقتدى و تشبه به
- ٦- « الكلام » م، هـ-
- ٧- « الصور » . م « الصوت » هـ-

الجواب : أن هذه مسألة خلاف ، لا يجوز أن يدعى فيها الإجماع ، على أن معنى قولنا معجز : في العرف بخلاف ما في اللغة ، والمراد به في العرف : ما له حظ في الدلالة على صدق من ظهر على يده .

والقرآن بهذه الصفة عند من قال بالصرفة ، فجاز أن يوصف بأنه معجز ، وإنما ينكر العوام أن يقال : القرآن ليس بمعجز ، متى أريد به أنه غير دال على النبوة وأن العباد يقدرون عليه . وأما أنه معجز بمعنى أنه خارق للعادة بنفسه ، وبما يسند (١) إليه فموقوف على العلماء المبرزين .

على أنه يلزم - من جعل جهة إعجاز القرآن : الفصاحة - الشناعة (٢) لأنهم يقولون : إن من قدر على الكلام من العرب والعجم يقدر على مثل القرآن ، وإنما ليست له علوم بمثل فصاحته .

فصل

واعترضوا فقالوا : إذا كان الصرف هو المعجز ، فلم [ لم ] (٣) يجعل القرآن

من أرك الكلام وأقله فصاحة ، ليكون أبهر (٤) في باب الاعجاز ؟

الجواب : لو فعل ذلك لجاز ، لكن المصلحة معتبرة في ذلك ، فلا تمتنع أنّها اقتضت أن يكون القرآن على ما هو عليه من الفصاحة ، فلاجل ذلك لم ينقص منه شيء .

ولا يلزم في باب المعجزات أن يفعل ما هو أبهر وأظهر، وإّما يفعل ما تقتضيه المصلحة بعد أن تكون دلالة الاعجاز قائمة فيه .

ثم يقال (٥) : هلا جعل الله القرآن أفصح ممّا هو عليه ؟ فما قالوا ، فهو جوابنا عنه ، وليس لأحد أن يقول : ليس وراء هذه الفصاحة زيادة ، لأن الغايات التي ينتهي إليها الكلام الفصيح غير متناهية .  
(٦)

ص : ٩٩٠

١- « يستند » د ، ق

٢- الشناعة : القبح.

٣- من البحار

٤- أبهر : جاء بالعجب

٥- « قال » د ، ق

٦- عنه البحار : ٩٢ / ١٣٠

فصل

ومن اعتراضاتهم قولهم : لو كان المعجز الصرف لما خفي ذلك على فصحاء العرب ، لأنّهم إذا كانوا يتأتّى منهم فعل (١) التحدي ما تعذر بعده ، وعند روم

المعارضة فالحال (٢) في أنّهم صرفوا عنها ظاهرة ، فكيف لم ينقادوا ؟

والجواب : لابد أن يعلموا تعذر ما كان منأتياً منهم : لكنهم يجوز أن ينسبوه الى الاتفاقات ، أو إلى السحر ، أو العناد .

ويجوز أن يدخل عليهم الشبهة على أنهم (٣) يلزمهم مثل ما أَلزَمونا بأن يقال :

إن العرب إذا علموا أن القرآن خرق العادة بفصاحته ، فأى شبهة بقيت عليهم ؟ ولم لا (٤) ينقادوا ؟  
فجوابهم ، جوابنا . (٥)

## فصل

واعترضوا ، فقالوا : إذا لم يخرق القرآن العادة بفصاحته ، فلم شهد له بالفصاحة متقدمو العرب ؟ كالوليد بن المغيرة ، و كعب بن زهير ، والأعشى الكبير لأنه ورد ليسلم ، فمنعه أبو جهل ، و خدعه ، وقال : إنه يحرم عليك الأُطيين (٦) ! فلولا أنه بهرهم بفصاحته ، لم ينقادوا له .

والجواب : جميع ما شهد به الفصحاء من بلاغة القرآن فواقعه موقعه ، لأن من قال بالصرفة لا ينكر مزية القرآن على غيره بفصاحته ، وإنما يقول : تلك المزية ليست ممّا يخرق العادة ، وتبلغ حد الاعجاز .

فليس في قول الفصحاء وشهادتهم بفصاحة القرآن ما يوجب القول ببطلان الصرفة

ص : ٩٩١

---

١- « قبل » البحار

٢- « بالحوال » د ق ، م

٣- « أنه » البحار

٤- « فلم لم » د ، ق . « لم » البحار

٥- التخريجة السابقة

٦- يريد -لعنه الله - الخمر والزنا

وأما دخولهم في الاسلام ، فالامر بهرهم وأعجزهم ، وأي شيء أبلغ من الصرفة

في ذلك ؟ (١)

### باب في أن اعجازه الفصاحة

قالوا : إن الله تعالى جعل معجزة كل نبي من جنس ما يتعاطاه قومه ، ألا ترى أن في زمان موسى - على نبينا و عليه السلام - لَمَّا كان الغالب على قومه السحر جعل الله سبحانه معجزته من ذلك القبيل .

فأظهر على يده قلب العصا [ حية ] (٢) واليد البيضاء وغير ذلك ، فعلم أولئك

الأقوام (٣) أن ذلك ممَّا لا يتعلق بالسحر ، فآمنوا به .

وكذلك زمان عيسى - على نبينا و عليه السلام - لَمَّا كان الغالب على قومه (٤) الطب ، جعل الله سبحانه معجزته من ذلك القبيل ، فأظهر الله سبحانه على يده إحياء الموتى ، وإبراء الأكمه والأبرص ، فعلم أولئك الأقوام أن ذلك ممَّا لا يوصل إليه بالطب ، فآمنوا به .

وكذلك لَمَّا كان زمن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الغالب على قومه الفصاحة و البلاغة ، حتى كانوا لا يتفاخرون بشيء كتفاخرهم بها ، جعل الله سبحانه معجزته من ذلك القبيل ، فأظهر على يده هذا القرآن ، فعلم الفصحاء منهم أن ذلك ليس من كلام البشر ، فآمنوا به ولهذا جاء المحضرمون (٥) وآمنوا برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منهم : قيس بن زهير (٦) و كعب

ص: ٩٩٢

---

١- التخریجة السابقة

٢- من البحار

٣- كذا فی خ ل ، هـ . وفي م « فعلموا »

٤- « عليهم فيه » م

٥- « المخضرمون » خ ل ، ق . بمعناها ، وهو من مضى شيء من عمره في الجاهلية ، وشيء في الاسلام . وفي البحار « مخصوصون »

٦- هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن الحارث ذكره اليعقوبي في تاريخه : ١ / ٢٦٧  
في شعراء العرب ، وابن هشام في سيرته : ١ / ٢٠٦

بن زهير (١) وجاء الأعمشى (٢) ومدح رسول الله بقصيدة معروفة ، فأراد أن يؤمن فدافعتة قريش ، وجعلوا يحدثونه بأسوأ ما يقدرون عليه ، وقالوا : إنه يحرم عليك الخمر والزنا .

فقال : لقد كبرت ، ومالي في الزنا من حاجة .

فقالوا: أنشدنا ما مدحته (٣) به ، فأنشدهم :

ألم تغتمض عينك ليلة أرمدنا\*\*\*وبت كما بات السليم مسهدا(٤)

نبياً (٥) يرى مالا ترون وذكره\*\*\*أغار لعمرى في البلاد وأنجدا(٦)

قالوا : لو أنشدته هذا لم يقبله [ منك ] . فلم يزالوا بالسعي حتى صدوه .

ص: ٩٩٣

---

١- هو كعب بن زهير بن أبي سلمى ، واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح بن قرط بن الحارث ، كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أهدر دمه الابيات قالها ، ثم أقبل على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال قصيدته المشهورة التي مطلعها : بانت سعاد فقلبي اليوم متبول\*\*\* متيم اثرها لم يفد مكبول . انظر السيرة النبوية لابن هشام : ٤ / ١٤٤ ، اسدالغاية : ٤ / ٢٤٠

٢- هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف . قال ابن هشام في السيرة النبوية : ٢ / ٢٥ : حدثني خلاد بن قره بن خالد السدوسي وغيره من مشايخ بكر بن وائل من أهل العلم : أن أعشى بن قيس ... خرج الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يريد الاسلام فقال يمدح رسول الله ... ألم تغتمض عيناك ... وذكر القصيدة ونحو القصة ، فراجع

٣- فى م هكذا « أنشده با ما مدحته »

٤- السليم : الملدوغ . والمسهد : الذي منع من النوم

٥- هكذا في السيرة والبحار . وفي الأصل « وفيها بنى »

٦- أغار : بلغ الغور ، وهو ما انخفض من الأرض . وأنجد : بلغ النجد ، وهو ما ارتفع من الارض

فقال : أخرج إلى اليمامة ، ألزمه (١) عامي هذا .

فمكث زماناً يسيراً ، و مات باليمامة .

نعوذ بالله من الشقاء في الدنيا والآخرة ، ومن سوء القضاء ، وصلى الله على سيدنا محمد و على آله وسلم .

و جاء ليبد (٢) و آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وترك قيل الشعر ، تعظيماً لأمر القرآن ف قيل له : ما فعلت قصيدتك :

إن تقوى ربنا خير نفل\*\*\* (٣) و باذن الله ريثي و العجل (٤)

و قولك : عفت الديار محلها فمقامها ... (٥) ؟



قال : أبدلني الله بهما سورتي البقرة ، و آل عمران . (٦)

ص: ٩٩٤

١- الزم الشيء : أدامه . و مرجع الضمير الى الخمر ، اذ الرواية هنا مختصره ، ففي سيرة ابن هشام أن الاعشى قال : أما هذه - يعنى الخمرة - فوالله ان في النفس منها لعلالات ، ولكنى منصرف فأتروى منها عامى هذا ، ثم آتته فأسلم

٢- هو ليبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر العامري ثم الجعفري ، كان شاعراً من فحول الشعراء ، و فدعلى رسول الله و أسلم . انظر أسد الغابة : ٤ / ٢٦٠ ، وغيره

٣- النفل - بالتحريك - : الغنيمة والهبة . ( لسان العرب : ١١ / ٦٧٠ ، وذكر البيت )

٤- قال الشريف المرتضى في أماليه : ١ / ٢١ : وممن قيل انه كان على مذاهب أهل الجبر ومن المشهورين أيضاً ليبيد بن ربيعة العامري ، واستدل بقوله : ان تقوى ربنا .... من هداه سبل الخير اهتدى \*\*\*ناعم البال ومن شاء أضل . وان كان لا طريق الى نسب الجبرالى مذهب ليبيدالا هذان البيان ، فليس فيهما دلالة على ذاك ، أما قوله « وباذن الله ريثى و عجل » فيحتمل أن يريد : بعلمه .... وفيه : ريثى و عجل . وذكره ابن عبد ربه في العقد الفريد : ٢ / ١٩٢ ، وفيه « ريث و عجل »

٥- وهذا صدر معلقته المشهورة ، وعجزه : بمنى تأبد غولها فرجامها

٦- عنه البحار : ٩٢ / ١٣١

## فصل

قالوا : ومن خالفنا في [ هذا ] الباب يقول : إن الطريق إلى النبوة ليس إلا المعجز وزعموا أن المعجز يلتبس بالحيلة ، والشعوذة ، وخفة اليد ، فلا يكون طريقاً إلى النبوة ، فقوله باطل ، لأن هذا إنما كان يجب لو لم يكن هنا طريق إلى الفصل بين المعجز و الحيلة ، وههنا وجوه من الفصل بينه و بينها :

منها: أن المعجز لا يدخل جنسه تحت مقدور العباد ، كقلب العصا حية ، وإحياء الموتى ، وغير ذلك .

ومنها: أن المعجز لا يحتاج إلى التعليم ، بخلاف الحيلة ، فإنها تحتاج إلى الآلات .

ومنها: أن المعجز يكون ناقضاً للعادة ، بخلاف الحيلة ، فإنها لا تكون ناقضة للعادة (١) .

ومنها: أن المعجز لا يحتاج إلى الآلات بخلاف الحيلة فإنها تحتاج إلى الآلات .

ومنها: أن المعجز إنما يظهر عند من يكون من أهل ذلك الباب ، ويروج عليهم ، والحيلة إنما تظهر

عند العوام ، والذين لا يكونون من أهل ذلك الباب ، ويروج على الجهال (٢) . (٣)

ص: ٩٩٥

---

١- « فإنه يحتاج فيها الى التعليم » خ ل ، والبحار

٢- زاد في خ ل « كل هذه الوجوه من الفرق معنوية ليست أمرية »

٣- عنه البحار : ٩٢ / ١٣٣

## فصل

و من قال من مخالفينا : إن محمدا(صلى الله عليه وآله وسلم) لم يكن نبيا لأنه لم يكن معه معجز

، فالكلام عليه أن نقول : إنا نعلم ضرورة أنه ادعى النبوة ، كما نعلم أنه ظهر بمكة وهاجر إلى المدينة

، و تحدى العرب بالقرآن ، و ادعى مزية القرآن على كلامهم

- وهذا يكون تحدياً من جهة المعنى - وعلموا أن شأنه يبطل بمعارضته .

فلم يأتوا بها لضعفهم ، و عجزهم (١) لا تتقاض العادة بالقرآن ، فأوجب انتقاض العادة كونه معجزاً دالا على نبوته . فان قيل : إنما لم يعارضوه لكونهم أعناماً (٢) جهّالا ، لا لعجزهم (٣) .

قلنا : المعارضة (٤) كانت مسلوكة فيما بينهم ، فامرئ القيس عارض علقمة بن عبدة الطيب (٥) ونافضه ، وطريقة المعارضة لا تخفى على الصبيان ، فكيف على دهاة

ص : ٩٩٦

- 
- ١- « وعجزهم كان » البحار
  - ٢- قال ابن زكريا في معجم مقاييس اللغة : ٤ / ٢٢٤ : العين ، والتاء ، والميم أصل صحيح يدل على ابطاء في الشيء أو كفه عنه . وفي البحار « غبايا »
  - ٣- « لا يعجزهم » م . واستظهر ما في المتن
  - ٤- « المعارضات » خ ل ، والبحار
  - ٥- كذا في م ، هـ ، والبحار وفيه « عبدة بن الطيب » . والظاهر أنها هكذا : فامرئ القيس عارضه علقمة بن عبدة ، وعبدة بن الطيب . فكلا الشاعرين علقمة ، وعبدة من فحول الشعراء ، كما عددهم اليعقوبي في تاريخه : ١ / ٢٦٣ و ٢٦٤ ، ولكن هذا لا يعني أن امرئ القيس عارض قصائدهم ، بل ان العكس هو الوارد و الصحيح ، فقد أورد المبرد في الكامل : ٢ / ١٤٦ « باب سؤال عبدالملك بن مروان : أي المناديل أفضل ؟ » أبيات لعبدة بن الطيب هي : لما نزلنا نصبنا ظل أخبية\*\*\* وفار للقوم باللحم المراجيل ورد و أشقر مايؤنيه طابخه\*\*\* ما غير الغلى و منه فهو مأكول تمت قمنا الى جرد مسومة\*\*\* أعرافهن لا يديننا مناديل وقال بعد ذلك : وانما أخذ ما في هذه الابيات من بيت امرئ القيس ، فانه جمع ما في هذه الابيات في بيت واحد ، مع فضل التقدم : تمش بأعراف الجياد أكفنا\*\*\* اذا نحن قمنا عن شواء مذهب و أورد الشريف المرتضى في أماليه : ١ / ١١٤ أبيات لعبدة بن الطيب ، منها : فما كان قيس هللكه هلك واحد\*\*\* و لكنه بقيان قوم تهدما قال التبريزي في « المعلقات بشرح التبريزي » بعد شرحه لهذا البيت ، و هذا يشبه قول امرئ القيس : فلو أنها نفس تموت

سوية\*\*\* و لكنها نفس تساقط أنفسا . ومما تجدر الإشارة اليه أن ابن عبد ربه قال فى العقد الفريد :  
٩٦ / ٧ : قال أبو عمرو بن العلاء : أعلم الناس بالنساء عبدة بن الطيب ، وأورد أبياتاً من الشعر ثم قال  
بعدها : وهذه الابيات لعلقمة بن عبدة المعروف بالفحل  
العرب مع ذكائها ! .

فان قيل : أخطأوا طريق المعارضة - كما أخطأوا في عبادة الأصنام - أو لأن القرآن يشتمل على  
الأخبار بالماضيات (١) و [ هم ] لم يكونوا من أهلها .

قلنا : في الأول فيرق بينهما ، لأن عبادة الأصنام طريقها الدلالة و النظر وما كان طريقه الدلالة و النظر  
، يجوز فيه الخطأ ، بخلاف المعارضة ، لأن التحدي وقع بها ، وهي ضرورية (٢) لا يجوز فيها الخطأ  
، إذ ليست من النظريات .

وأما الثاني : فقد سألهم ذلك (٣) فوجب أن يأتوا بمثله ، ويعارضوه ، على أنهم طلبوا ذلك (٤) و  
جاءوا بأشياء وحاولوا أن يجعلوها معارضة للقرآن .

ص : ٩٩٧

---

١- « على الأفاصيص » خ ل ، والبحار

٢- « بخلاف مسألتنا لان طريقة التحدي هي الضرورة » د ، ق ، والبحار

٣- « وأما الثاني : ففي القرآن ما ليس من الأفاصيص » خ ل ، والبحار

٤- « طلبوا أخبار رستم و اسفنديار » خ ل ، والبحار

واليهود والنصارى كانوا أهل الأفاصيص ، و كان من الواجب أن يعرفوها منهم

وفعلوها (١) معارضة ، وحاولوا ذلك ، فعجزوا عنه . (٢)

## فصل

فان قيل : لا يجوز أن يكون القرآن معجزاً دالاً على نبوته من حيث أنه ناقض العادة ، فلا يمتنع أن يكون العرب أفصح الناس ، وفيهم (٣) جماعة أفصح العرب وفي تلك الجماعة واحد هو أفصح منهم ، فاذا أتى بكلام لا يمكنهم أن يأتوا بمثله لا يدل على نبوته !

قلنا : هذا لا يصح ، لأنه لا يجوز أن يبلغ كلام ذلك الواحد في الفصاحة إلى حد لا يمكنهم أن يأتوا بمثله ، ولا بما يقاربه .

فاذا أتى بكلام مختص بالفصاحة لا يمكنهم أن يأتوا بمثله ، ولا بما يقاربه ، يوجب أن يكون معجزاً .  
فمثالهم : لا يصح ، ولو اتفق ، لكان دليلاً على صدقه .

فان قيل : لو كان القرآن معجزاً لكان نبياً مبعوثاً إلى العرب والعجم ، وكان يجب أن يعلم سائر الناس إعجاز القرآن من حيث الفصاحة ، والعجم لا يمكنهم ذلك ؟

قلنا : هذا لا يصح لأن الفصاحة ليست مقصورة على بعض اللغات ، والعجم يمكنهم أن يعرفوا ذلك على سبيل الجملة ، إذ أمكن أن يعرفوا (٤) بالأخبار المتواترة أن محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) كان ظهر عليه القرآن ، و تحدي به العرب ، وعجزوا أن يأتوا بمثله فيجب أن يكون القرآن معجزاً دالاً على نبوته .

ص: ٩٩٨

---

١- « جعلوها » د ، ق

٢- عنه البحار : ٩٢ / ١٣٤

٣- « ومنهم » البحار

٤- « يعلموا » د ، ق ، والبحار . قال أبو هلال في الفروق اللغوية : ٦٢ : المعرفة أخص من العلم لأنها علم بعين الشيء مفصلاً عما سواه ...

والعرب يعرفون ذلك على التفصيل لأن القرآن الكريم نزل بلغتهم ، والعلم به على سبيل الجملة في هذا الباب كاف (١) .

وإنما قلنا : إنه معجز من حيث أنه ناقض العادة ، لأن العادة لم تجر أن يتعلم واحد الفصاحة ، ثم يبرز عليهم بحيث لم يمكنهم أن يأتوا بما يقاربه ، فإذا أتى به كذلك ، كان معجزة . (٢)

### باب في أن اعجازه بالفصاحة والنظم معاً

قالوا : [ إن ] الذي يدل على أن التحدي كان بالفصاحة والنظم معاً : إنا رأينا النبي أرسل التحدي إرسالا ، وأطلقه إطلاقاً ، من غير تخصيص يحصره أو استثناء يقصره ، فقال مخبراً عن ربه تعالى : « قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا » (٣)

وقال تعالى : « وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ » (٤) .

فترك القوم استفهامه عن مراده بالتحدي : هل أراد مثله في الفصاحة دون النظم أو في النظم وحده ، أو فيهما معاً (٥) أو في غيرهما ؟ فعل من سبق الفهم إلى قلبه وزال الريب عنه .

لأنهم لو ارتابوا وشكوا لاستفهموا (٦) ولم يجز ذلك على هذا إلا والتحدي

ص : ٩٩٩

---

١- « خلاصة الجواب : أنه لا يلزم في المعجز ظهور اعجازه لكل أحد ، بالعلم بطريقه ، بل للبعض بذلك ، وللآخرين بالنقل » خ ل

٢- عنه البحار : ٩٢ / ١٣٤٦

٣- سورة الاسراء : ٨٨

٤- سورة البقرة : ٢٣

٥- « جميعاً » م ، د ، ق

٦- « لسألوه و لو شكوا لاستفهموه » ه ، د ، ق ، والبحار

واقع عندهم ، و معروف بينهم (١).

و قد علمنا أن عادتهم جارية في التحدي باعتبار الفن الذي يقع فيه التحدي وتفاوته في الفصاحة (٢) ولهذا لا يتحدى الشاعر الخطيب الذي لا يتمكن من الشعر بالشعر ، ولا الخطيب الشاعر (٣)

وإنما يتحدى كل بنضيره و لا يقنع (٤) المعارض حتى يأتي بمثل عروض صاحبه ، كمنافضة جرير للفرزدق ، وجرير للاختل (٥).

وإذا كانت هذه عادتهم جرى الحكم (٦) في التحدي عليها .

## فصل

فإن قيل : عادة العرب وإن جرت في التحدي بما ذكرتموه ، فلا يمتنع (٧) صحّة التحدي بالفصاحة دون طريقة النظم ، لاسيما والفصاحة هي التي يصح فيها التفاضل وإذا لم يمتنع ذلك فما (٨) أنكرتم أن يكون تحداهم بالفصاحة دون النظم ، و أفهمهم قصده ، فلماذا لم يستعملوه (٩) .

قلنا : ليس بممتنع أن يقع التحدي بالفصاحة دون النظم (...) (١٠) وإنما

ص : ١٠٠٠

- ١- « واقع بحسب عهدهم وعاداتهم » ه- ، ط ، والبحار
- ٢- « باعتبار طريقة النظم مع الفصاحة » ه- ، د ، ق والبحار. « واقع بحسب عاداتهم وعندهم » د ، ق
- ٣- زاد فى ط « الذي لا يتمكن من الخطبة »
- ٤- « كل نضيره » ه- . انسان صاحبه بالفن ، م
- ٥- ولكل واحد من هؤلاء باع طويل في الشعر ، وقد جرت بينهما - كل مع صاحبه - وقائع وأحداث طريفة وممتعة تناولتها أكثر كتب الأدب و التاريخ
- ٦- « فانما اختلفوا » د ، ق ، والبحار
- ٧- « يمنع » البحار
- ٨- « مما » د ، ق . « فيما » البحار
- ٩- « يستفهموه » د ، ق والبحار
- ١٠- فيم عبارة غير مقروءة ، وفي البحار « فمن أين عرفته » . لاحظ التعليقة الاتية

منعناه بالقرآن من حيث أطلق التحدي به (١) ، وعري عمّا (٢) يخصّه بوجهه دون وجه فحملناه على ما عهدته القوم ، وألفوه في التحدي .

ولو كان (صلى الله عليه وآله وسلم) أفهمهم تخصيص التحدي بقول مسموع ، لوجب أن ينقل إلينا اللفظه ، ولانجد له نقلا ، ولو كان أخطرهم (٣) إلى قصده (٤) به خارج الكلام ، أو بإشارة وغيرها لوجب اتّصاله بنا أيضاً ، لأن ما يدعو إلى النقل للالفاظ ، يدعو إلى نقل ما يتصل بها من مقاصد و مخارج ، سيّما فيما تمس الحاجة إليه .

ألا ترى أنّه لمّا نفي النبوة بعد نبوته بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : « لا نبي بعدي » (٥) أفهم مراده السامعين من هذا القول أنّه عنى به لاني من بعدي ، لاني من البشر كلهم ، وأراد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالبعد عموم سائر الأوقات ، اتصل ذلك بها على حد اتصال اللفظ حتى شر كنا



سامعيه في معرفة الغرض ، و كنا في العلم به كأحدهم ، وفي ارتفاع كل ذلك من النقل دليل على صحة قولنا .

## فصل

على أن التحدي لو كان مقصوداً على الفصاحة دون النظم ، لوقعت المعارضة من القوم ببعض فصيح شعرهم ، أو بليغ كلامهم ، لأننا نعلم حقاً الفرق بين قصار السور، وفصيح كلام العرب .

وهذا يدل على التقارب (٦) المزيل للاعجاز ، و العرب بهذا أعلم ، فكان يجب

ص: ١٠١

- 
- ١- « قلنا: ليس بممتنع بان يقع التحذر من التحدي من التحدي الى التحدي به » د ، ق. وفي البحار « سمعناه » بدل « معناه »
  - ٢- « مما » د، ق
  - ٣- « اضطرهم » م ، و البحار
  - ٤- « كان أفهمهم » البحار
  - ٥- وهو حديث متواتر مشهور ، قاله صلى الله عليه وآله في حديث معروف بحديث « المنزلة » . وقد استقصينا معظم تخريجاته عند تحقيقنا كتاب « مائة منقبة » فراجع المنقبة ٥٧
  - ٦- « التفاوت » خ ل

أن يعارضوه ، فاذا لم يفعلوا ، فلائهم (١) فهموا من التحدي الفصاحة و طريقة النظم ولم يجتمعا لهم .

و اختصاص القرآن الكريم بنظم مخالف لسائر ضروب الكلام ، أوضح من أن نتكلف الدلالة عليه ، فالدليل ينصب حيث نتطرق الشبهة ، فأما في مثل هذا فلا .

## فصل

وقد قال السيّد : عندي (٢) أن التحدي وقع بالالتيان بمثله في فصاحته وطريقته في النظم (٣) ، ولم يكن بأحد الأمرين .

فلو وقعت المعارضة بشعر منظوم ، أو برجز موزون ، أو بمنثور من الكلام ، ليس له طريقة القرآن في النظم والفصاحة ، لكانت (٤) واقعة وقعها (٥) .

فالصرفة على هذا إنما كانت بأن سلب الله تعالى من البشر جميع العلوم (٦) التي يتأتى معها مثل فصاحة القرآن الكريم ، وطريقته في النظم .

ولهذا لا ينصب (٧) في كلام العرب ما يقارب القرآن في فصاحته ونظمه . (٨)

ص: ١٠٠٢

١- « علم أنهم » م

٢- « عندنا » هـ-

٣- « بكلمه و فصاحته وطريقه في نظم النظم » د ، ق

٤- « في النظم لم تكن » خ ل ، د ، ق ، والبحار

٥- « موقعها » د ، ق

٦- « يصيب » د ، ق . « بصاب » ط ، والبحار

٧- « يصيب » د ، ق . « يصاب » ط ، والبحار .

٨- عنه البحار : ٩٢ / ١٣٧ . وقد أورد السيد الشريف المرتضى نحواً من هذا في المجموعة الثانية من رسائله كما أشرنا إليه ، و يبدو أن النص الذي أورده المصنف هنا هو من كتاب « الموضح عن

وجه اعجاز القرآن » الذي ذكره أبو جعفر الطوسي ، والنجاشي ، وسمياه « كتاب الصرفة » وذكره أيضاً ابن شهر آشوب

## باب في أن أعجاز القرآن : المعاني التي اشتمل عليها من الفصاحة

### إشارة

قالوا : لمّا وجدنا الكلام منظوماً موزوناً ، و منشوراً [ غير موزون ] و المنظوم (١) هو الشعر ، وأكثر الناس لا يقدرّون عليه ، فجعل الله تعالى معجز نبيّه النمط الذي يقدر عليه كل أحد ، ولا يتعذر نوعه على كلّهم ، و هو الذي ليس بموزون ، فتلزم حجّته للجميع .

و الذي يجب أن يعلم في العلم باعجاز النظم ، هو أن يعلم مباني (٢) الكلام وأسباب الفصاحة في ألفاظها ، و كفيّة ترتيبها ، و تباين ألفاظها ، و كفيّة الفرق بين الفصيح والأفصح ، و البليغ و الأبلغ ، و يعلم (٣) مقادير النظم و الأوزان ، و مابه يتبيّن المنظوم من المنشور ، و فواصل الكلام ، و مقاطعه ، و مباديه ، و أنواع مؤلّفه و منظومه .

ثم ينظر فيما أتى به حتّى يعلم أنّه من أي نوع هو ؟ و كيف فضّل على ما فضّل عليه من أنواع الكلام ، حتّى يعلم أنّه نظم (٤) مبين لسائر المنظوم ، و نمط خارج عن جملة ما كانوا اعتادوه فيما بينهم من أنواع الخطب ، و الرسائل ، و الشعر و المنظوم ، و المنشور (٥) و الرجز ، و المخمّس ، و المزدوج ، و العريض (٦) و القصير .

ص: ١٠٠٣

---

١- « الموزون » م

٢- « بيان » خ ل

٣- « يعرفه » خ ل ، ه -

٤- « من نظم » البحا -

٥- من البحار ، وفي النسخ « من »

٦- « والقريض » م

فاذا تأملت ذلك ، وتدبرت مقاطعه و فاتحه ، وسهولة ألفاظه ، واستجماع معانيه وأن كل لفظة منها لو غيرت لم يمكن أن يوتي بدلها بلفظة هي أوفق (١) من تلك اللفظة وأدل على المعنى منها ، وأجمع الفوائد و الزوائد منها .

وإذا كان كذلك فعند تأمل جميع ذلك يتحقق ما فيه من النظم اللائق (٢) و المعاني الصحيحة التي لا يكاد يوجد مثلها على نظم تلك العبارة ، وإن اجتهد البليغ والخطيب .

## فصل في خواص نظم القرآن

(٣)

أولها : خروج نظمه عن صور جميع (٤) أسباب المنظومات ، ولولا نزول القرآن لم يقع في خلد (٥) فصيح سواه (٦) ولذلك قال عتبة بن ربيعة لما اختاره (٧) [ قريش للمصير إلى النبي قرأ (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه حم السجدة فلما انصرف قال :

سمعت أنواع كلام العرب ، فما أشبهه شيء منها ، إنه أورد علي ما أراعني ! (٨)

و نحوه ما حكى الله عن الجن « إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ » (٩) من قل أوحى .

فلما عدم وجود شبه القرآن من أنواع المنظوم ، انقطعت أطماعهم عن معارضته

ص: ١٠٠٤

- ١- « أوفي » د، ق
- ٢- « الاليق » خ ل . « المباين » ه- . « الباین » د ، ق
- ٣- « خروج » خ ل
- ٤- « عن سائر » ه- ، ط
- ٥- الخلد - بالفتح : البال والقلب
- ٦- « سواها » خ ل ، د ، ق
- ٧- من هنا الى ص ١٠١٣ ليس في « م » راجع بياننا في ص ٩٦٦
- ٨- أورد الرواية ابن هشام في السيرة النبوية : ١ / ٣١٣ - ٣١٤ بالتفصيل
- ٩- سورة الجن : ١

والخاصة الثانية : هي (١) الروعة التي له في قلوب السامعين ، فمن كان مؤمناً يجد هشاشة (٢) إليه ، وانجذاباً نحوه .

وحكي أن نصرانياً مر برجل يقرأ القرآن ، فبكى ، فقيل له (٣) : ما أبكاك؟

قال : النظم .

والثالثة : إنه لم يزل نظماً (٤) طرياً ، لا يمل ، ولا يمل (٥) والكتب المتقدمة عارية عن رتبة (٦) النظم ، وأهل الكتاب لا يدعون ذلك لها .

والرابعة : إنه في صورة كلام هو خطاب لرسوله تارة ، ولخلقه أخرى .

والخامسة : ما يوجد من جمعه (٧) فان له صفتي الجزالة و العذوبة ، وهما كالمضادين .

والسادسة : ما وقع في أجزائه من امتزاج بعض أنواع الكلام ببعض ، و عادة ناظمي (٨) البشر تقسيم معاني الكلام .

والسابعة: إن كل فضيلة تنعش في (٩) تأسيس اللغة في اللسان العربي هي موجودة في القرآن .

والثامنة: وجود (١٠) التفاضل بين بعض أجزائه من السور وبين بعض الصورة (١١) الحسنة تظهر بين المختلفات كما (١٢) في التوراة كلمات عشر تشتمل على

ص: ١٠٠٥

١- « في » البحار

٢- الهشاشة: الاقبال على الشيء بنشاط . وفي البحار « شوقاً »

٣- « فقال » ط

٤- « رضاً » ط . « غضاً » د ، ق ، والبحار

٥- « لا يخلق ، ولا يمل تاليه » البحار

٦- « من زينة » د ، ق

٧- زاد في البحار بين [ ] : بين الأضداد

٨- « ناطقى » البحار

٩- « تنفس » من هـ . « بنفس من » خ ط ، د ، ق

١٠- « عدم وجود » البحار

١١- « و السورة » هـ-

١٢- « من السور كما » البحار

الوصايا يستحلفون بها لجلالة قدرها ، وكذا في الانجيل أربع صحف ، وكذا في الزبور تحاميد و تسابيح (١) يقرأونها في صلواتهم .

والتاسعة: وجود ما يحتاج العباد إلى علمه (٢) من أصول دينهم وفروعه ، من التنبيه على طرق العقليات ، وإقامة الحجج (٣) على الملاحدة ، والبراهمة (٤) والثنوية (٥) والمنكرة للبعث ،

والقائلين بالطبائع ، بأوجز كلام و أبلغه ، ففيه من أنواع الاعراب والعربية والحقيقة و المجاز حتّى الطب في قوله : « كلوا واشربوا ولا تسرفوا » (٦) فهذا أصل الطب ، والمحكم و المتشابه و الناسخ و المنسوخ ، وهو مهيمن على جميع الكتب المتقدمة .

والعاشرة : وجود قوة النظم في أجزائه كلّها حتّى لا يظهر في شيء من ذلك تفاوت ولا اختلاف ، و له خواص سواها كثيرة .

ص: ١٠٠٦

---

١- « في الانجيل محاميد ومسابيح » البحار

٢- « عمله » هـ-

٣- « الحجة » ط

٤- البراهمة : تقدم بيانها في ص ١٧

٥- « الحشوية » هـ- . والتنوية : من يثبت مع القديم قديماً غيره . وقيل : هم طائفة يقولون : ان كل مخلوق مخلوق للخلق الأول . وقيل : هم فرق المجوس يثبتون مبدأين : مبدأ الخير ، ومبدأ للشر ، وهما النور والظلمة ، و يقولون بنبوّة ابراهيم عليه السلام . ( مجمع البحرين / ثوا ) واما الحشوية : فانهم سموا بذلك لانهم يحشون الاحاديث التي لا أصل لها في الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أي يدخلونها فيها وليست منها ، و جميع الحشوية يقولون بالجبر والتشبيه ، وأن الله تعالى موصوف عندهم با لئفس واليد والسمع والبصر ... ( راجع كتاب المقالات و الفرق

لمسعد بن عبد الله الاشعري : ١٣٦ )

٦- سورة الأعراف : ٣١

فصل

فان قيل : فهلا كانت ألفاظ القرآن بكليتها مؤلفة من مثل الألفاظ الوجيزة (١) التي إذا وقعت في الكلام زادته حسناً ، ليكون كلام الله على النظم الأحسن الأفضل إذ كان لا يعجزه شيء عن بلوغ الغاية ، كما يعجز الخلق عن ذلك ؟

الجواب : قلنا : إن هذا يعود إلى أنه كيف لم ترتفع أسباب التفاضل بين الأشياء حتى تكون كلها كشيء واحد متشابه الأجزاء و الأبعاض ؟ و كيف فضل بعض الملائكة على بعض ؟ ومتى كان كذلك ، لم يوجد اختلاف بين الأشياء ، يعرف به الشيء وضده .

على أنه لو كان كلام الله كما ذكر ، لخرج في صورة المعنى (٢) الذي لا يوجد له لذة البسط والشرح ، و لو كان مبسوطاً لم تبق (٣) فضيلة الراسخين في العلم على من سواهم .

ثم أنه تعالى حكم علم أن (٤) إطفاف المبعوث إليهم إنما هو في النمط الذي أنزله فلو كان على تركيب آخر ، لم يكن لطفاً لهم .

## فصل

ثم لنذكر وجهاً آخر للصرفة ، وهو (٥) أن الأمر لو كان بخلافه ، و كان تعذر المعارضة المبتغاة و العدول عنها لعلمهم بفضله على سائر كلامهم في الفصاحة ، وتجاوزه له في الجزالة ، لوجب أن يقع منهم معارضة على كل حال .

ص: ١٠٠٧

---

١- « قبل الالفاظ الموجزة » البحار

٢- المعمي من الكلام : ماعى معناه و خفى

٣- « تبين » البحار

٤- « عليم بأن » البحار



٥- « باب في ان التعجيز الاقوى أن التعجيز هو وجه اعجاز اللسان يدل على أن الله صرف فصحاء العرب عن معارضة القرآن وحن بينهم وبين تعاطى مقابله » د ، ق

لأن العرب الذين خوطبوا بالتحدي والتقريع ، ووجهوا بالتعنيف والتبكيث (١) كانوا متى (٢) أضافوا فصاحة القرآن إلى فصاحتهم ، وقاسوا بكلامهم كلامه ، علموا أن المزية بينهما إنما تظهر لهم دون غيرهم .

فمن نقص عن طريقتهم (٣) ، ونزل عن درجتهم ، دون الناس أجمعين ، ممن لا يعرف الفصاحة ، ولا يانس بالعربية ، و كان ما عليه دون المعرفة لفصيح الكلام من أهل زماننا ممن (٤) خفي الفرق عليهم بين مواضع من القرآن وبين فقرات العرب البديعة ، و كلمهم الغريبة (٥).

فأي شيء أقعد بهم عن أن يعتمدوا إلى بعض أشعارهم الفصيحة ، و ألفاظهم المنثورة ، فيقابلوه ، و يدعوا أنه مماثل لفصاحته أو أزيد عليها ؟ لاسيما و خصمنا في (٦) هذه الطريقة يدعي أن التحدي وقع بالفصاحة دون النظم وغيره من المعاني المدعاة في هذا الموضوع .

فسواء حصلت المعارضة بمنظوم الكلام أو بمنثوره ، فمن هذا الذي كان يكون الحكم في هذه الدعوى ؟ وفي جماعة الفصحاء أو جمهورهم كانوا أعداء (٧) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و من أهل الخلاف عليه ، و الرد لدعوته ، والصدود عن محبته (٨) لاسيما في بدو الأمر وأوله ، وقبل استقرار الحجة ، وظهور الدعوة ، و كثرة عدد الموافقين و تظافر الأنصار والمهاجرين .

ولا يعمل إلا على أن هذه الدعوى لو حصلت لردّها بالتكذيب من كان في حرب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الفصحاء . لكن كان اللبس يحصل والشبهة تقع لكل من لم يساو هؤلاء في المعرفة من المستجيبين للدعوة والمنحرفين عنها من العرب .

ثم الطوائف الناس جميعاً - كالفرس والروم والترك وممن ماثلهم ممن لاحظ له في العربية - عند تقابل الدعاوي في وقوع المعارضة موقعها ، و تعارض الأقوال في

- ١- بكته : عنفه و قرعه
- ٢- « اذا » البحار
- ٣- « ممن نقص عن طبقتهم » البحار
- ٤- « من » د ، ق
- ٥- العربية سابقاً عندهم ومنقرراً في نفوسهم « د ، ق
- ٦- « أكثر من يذهب الى » البحار
- ٧- « حرب » البحار
- ٨- المحجة : جادة الطريق ، أي وسطه

الاصابة بها مكانها ، ماتتأكد الشبهة ، وتعظم المحنة ، ويرتفع الطريق إلى إصابة الحق

لأن الناظر إذا رأى جل " أصحاب الفصاحة و أكثرهم يدعي وقوع المعارضة والمكافاة والمماثلة ، وقوما منهم كلهم ينكر ذلك و يدفعه ، كان أحسن حاله أن يشك في القولين ، ويجوز في كل واحد منهما الصدق و الكذب .

فأي شيء يبقى من المعجز بعد هذا ؟ والاعجاز لا يتم إلا بالقطع على تعذر المعارضة على القوم ، وقصورهم عن المعارضة والمقاربة ، والتعذر لا يحصل (١) إلا بعد حصول العلم بأن المعارضة لم تقع ، مع توفر الدواعي وقوة الأسباب ، فكانت

حينئذ لاتقع الاستجابة من عاقل ، ولا المؤازرة من متدين .

فصل

وليس يحجز العرب عمّا ذكرناه ورع ولاحياء ، لأنّا وجدناهم لم يراعوهما ولم يراعوا عن السب والهجاء ، ولم يستحيوا من القذف والافتراء ، وليس في ذلك ما يكون حجّة ولا شبهة ، بل هو كاشف عن شدة عداوتهم ، وأن الحيرة قد بلغت بهم إلى استحسان القبيح الذي كانت نفوسهم تأباه ، وأخرجهم ضيق الخناق إلى أن أحضر أحدهم أخبار رستم و اسفنديار ، وجعل يقص بها ويوهم الناس أنّه قد عارض ، وأن المطلوب بالتحدي هو القصص والأخبار وليس يبلغ بهم الأمر إلى هذا ، وهم متمكنون ممّا يرفع الشبهة ، فيعدلوا عنه مختارين .

وأخلاقهم وإن وقرت ، فإن الحال التي دفعوا إليها ، حال تصعّر الكبير ، ومن أشرف على الهوان بعد العزة جف علمه ، وغرب غلوه ، وأقدم على ما لم يكن يقدم عليه .

وليس يمكن لأحد أن يدعي أن ذلك ممّا لم يهتد إليه العرب ، وأنّه لو اتّفق خطوره ببالهم لفعلوه ، غير أنّه لم يتّفق ، لأنّهم كانوا من الفطنة واللبابة على ما لا يخفى عليهم معه أنفذ الكيدين فضلا عن أن يدفعوا عن الحيلة وهي بادئة هذا مع صدق الحاجة وفوتها ، والحاجة تفتق الحيل (٢) .

وهب لم يفتنوا لذلك بالبديهة ، كيف لم يقيموا عليه مع التغلغل (٣) ؟ وكيف لم يتّفق

ص: ١٠٠٩

١- « لا يعلم » د ، ق

٢- « الجبل » البحار

٣- « التفكير » البحار

لهم [ ذلك ] (١) مع فرط الذكاء وجودة الذهن ؟

وهذا من قبيح الغفلة التي ينزه القوم عنها ، ووصفهم الله بخلافها .

وليس يورد مثل هذا الاعتراض من موافق في إعجاز القرآن ، وإنما يصير إليه من خالفنا في الملة ، أو أبهرته (٢) الحجة ، فيرمي العرب بالبله والغفلة ، فيقول : لعلهم لم يعلموا أن المعارضة أنجع (٣) وأنفع ، وطريق الحجة أصوب وأقرب ، لأنهم لم يكونوا أصحاب نظر وفكر ، وإنما كانت الفصاحة صنعتهم ، فعدلوا إلى الحرب .

وهذا الاعتراض إذا ورد علينا كانت كلمة جماعتنا واحدة في رده ، وقلنا في جوابه :

إن العرب إن لم يكونوا نظارين ، فلم يكونوا غفلة مجانين ، وته العقول (٤) أن مساواة (٥) التحدي في فعله ومعارضته بمثله ، أبلغ في الاحتجاج عليه من كل فعل ، ولا يجوز أن يذهب العرب الألباء عما لا يذهب عنه العامة والاغبياء .

والحرب غير مانعة عن المعارضة ، وقد كانوا يستعملون في حروبهم من الارتجاز مالو جعلوا مكانه معارضة القرآن كان أنفع لهم . وهذا كان في جواب من جعل ذلك كفهم عن المعارضة .

### باب في مطاعن المخالفين في القرآن

قالوا : إن في القرآن تفاوتاً كقوله : «لَا يَسْحَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ» (٦) ففي هذا تكرير بغير فائدة فيه لأن قوله « قوم من قوم » يغني عن قوله « نساء من نساء » فالنساء يدخلن في قوم ، يقال : « هؤلاء قوم فلان » الرجال وللنساء من عشيرته ؟

الجواب : إن « قوم » لا يقع في حقيقة اللغة إلا على الرجال ، ولا يقال

ص: ١٠١٠

١- من البحار

٢- « وأبهرته » البحار

٣- أنجع : أفلح

٤- و تها ، تهوا أي غفل

٥- « مسالة » البحار

٦- سورة الحجرات : ١١

للنساء التي ليس فيهن رجل : هؤلاء قوم فلان . وإنما سمّي الرجال قوماً ، لأنّهم هم القائمون بالامور عند الشدائد - الواحد قائم - كتاجر و تجره ، ومسافر و سفره ، و نائم و نومه و زائر و زوره ، و يدل عليه قول زهير :

وما أدري وسوف إخال (١) أدري \*\*\* أقوم آل حصن أم نساء

وقالوا في قوله تعالى : «الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي» (٢) تفاوت كيف تكون العيون في غطاء عن ذكر ؟ وإنما تكون الأسماع في غطاء عنه .

الجواب : إن الله أراد بذلك عيون (٣) القلوب ، يدل عليه قول الناس : عمي قلب فلان . وفلان أعمى القلب ، إذا لم يفهم .

وقال تعالى : «وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ» (٤) وبصر القلوب أو (٥) عماها هو المؤثر في باب الدين المانع من الاهتداء ، فجاز أن يقال للقلب أعمى وإن كان العمى في العين .

ومثله قوله : «وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ» (٦) والأكنة : الأغطية .

فصل

ويسألوا عن قوله : «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» (٧) قالوا : لا يقال : فلان يجعل لفلان حباً ، إذا أحبّه ؟

الجواب : إن الله إنما أراد سيجعل لهم الرحمن ودا في قلوب المؤمنين ، والمعنى إنني : حببتهم إلى القلوب .

وقالوا في قوله : « أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ » (٨) ما الكتاب من علم الغيب ، و كانت قریش أميين ، فكيف جعلهم يكتبون ؟

ص: ١٠١١

---

١- خال الشيء : ظنه ، ومضارعه للمتكلم المفرد : اخال

٢- سورة الكهف: ١٠١

٣- « عميان » البحار

٤- سورة الحج : ٤٦

٥- سورة الأنعام : ٢٥

٦- « وقصدا لقلوب لان » البحار

٧- سورة مريم : ٩٦

٨- سورة الطور : ٤١ ، وسورة القلم : ٤٧

الجواب : إن معنى الكتابة هنا : الحكم . يريد : أعندهم علم الغيب ، فهم يحكمون

فيقولون : سنقهرك ونطردك ، وتكون العاقبة لنا ، لا لك . ومثله قول الجعدي (١) :

ومال الولاء بالبلاء فملت \*\*\* وما ذاك حكم الله إذ هو يكتب (٢)

أي يحكم (٣) . ومثله « وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس » (٤) .

ومثله قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) للمحاكمين إليه : « والذي نفسي بيده لأقضين فيكما بكتاب الله » أي بحكم الله لأنه أراد الرجم والتعذيب ، وليس ذلك في [ ظاهر ] (٥) كتاب الله .

## فصل

وقالوا : في قوله : « وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ \*\*\* كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ \*\*\* الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » (٦) كيف يليق أحد الكلامين ولفظ « كما » يأتي لتشبيهه شيء بشيء تقدم ذكره ولم يتقدم في أول الكلام ما يشبهه به ما تأخر عنه .

كذلك قالوا في قوله : « لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ \*\*\* كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ » (٧) ما الذي يشبه (٨) بالكلام الأول من إخراج الله إياه .

وقالوا في قوله : « وَلَا تُتَمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ \*\*\* كَمَا أَرْسَلْنَا. » (٩)

الجواب : إن القرآن نزل على لسان العرب ، وفيه حذف وإيماء ، ووحى وإشارة فقوله : « أنا النذير المبين » فيه حذف كأنه قال : أنا النذير المبين عذاباً ، مثلما أنزل على المقتسمين ، فحذف العذاب إذ كان الإنذار يدل عليه كقوله في موضع :

ص : ١٠١٢

- 
- ١- هو أبو ليلي نابغة بني جمدة
  - ٢- ومثله قوله الآخر على ما استشهد به الجوهري في الصحاح : ٢٠٨ : يا ابنة عمي كتاب الله أخرجني \*\*\* عنكم وهل أمنع الله ما فعلا
  - ٣- زاد في البحار « بيده »
  - ٤- سورة المائدة : ٤٥
  - ٥- من البحار

٦- سورة الحجر : ٨٩ - ٩١

٧- سورة الانفال : ٤ - ٥

٨- « ما ألقى » د ، ق

٩- سورة البقرة : ١٥٠ - ١٥١

«أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ» (١).

ولو أراد مرید أن یمثل هذا بذاك ، لقال : أبا النذیر المبین كما أنزل علی عاد و ثمود .

ومثله من المحذوف كثيراً أمن أشعار العرب و كلامهم .

وأما قوله : « كما أخرجك ربك من بيتك بالحق » فان المسلمين يوم بدر اختلفوا في الأنفال ، وجادل كثير منهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما فعله في الأنفال ، فأنزل الله سبحانه : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ- يجعلها لمن يشاء- فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ -أى فرقوها بينكم على السواء- وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ -فيما بعد- إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » (٢) ووصف المؤمنين . ثم قال :

«كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهِونَ » (٣) يريد أن كراحتهم في الغنائم ككراحتهم للخروج معك .

وأما قوله : « ولعلكم تهتدون \*\*\* كما أرسلنا » فانه أراد : ولاتم نعمتي كارسالي فيكم رسولا أنعمت به عليكم يبين لكم .

فصل

سألوا عن قوله : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ » (٤) ولا يقول أحد منهما ذلك .



الجواب : إنّه لَمَّا أُحرق بخت نصر بيت المقدس ، نفى (٥) بني إسرائيل و سبى ذراريهم ، وخرق  
(٦) التوراة حتّى لم يبق لهم رسم ، و كان في سبأياه « دانيال » فعبر روباه (٧) فنزل منه بأحسن  
المنازل .

فأقام عزيز لهم التوراة بعينها ، حين عاد إلى الشام بعد فوتها .

ص: ١٠١٣

١- سورة فصلت : ١٣

٢- سورة الأنفال : ١ ، ٥

٣- سورة الأنفال : ١ ، ٥

٤- سورة براءة : ٣٠

٥- « بغي على » البحار

٦- « حرق » البحار . وخرق أي مزق

٧- أورد المصنف خبر تعبير الرؤيا في قصص الانبياء : ٢٢٥ ح ٢٩٦ فراجع

فقال طائفة من اليهود : هو ابن الله ، ولم يقل ذلك كل اليهود ، وهذا خصوص خرج مخرج العموم

وسألوا عن قوله : «فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ» (١) قالوا : كيف جمع الله بينه وبين قوله : «لَوْلَا أَنْ  
تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ» (٢) وهذا خلاف الأول ، لأنّه قال أهلا : نبذنا مطلقاً ،  
ثم قال : لولا أن تداركه لنبذ ، فجعله شرطاً ؟

الجواب : معنى ذلك : لولا أنا رحمنه باجابة دعائه ، لنبذناه حين نبذناه بالعراء مذموماً ، وقد كان  
نبذه في حالته الأولى سقيماً يدل عليه قوله : «فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ» (٣) لكن تداركه

الله بنعمة من عنده ، فطرح بالفضاء وهو غير مذموم فاختاره الله ، وبعثه نبياً ، [ ولا تناقض بين الآيتين ، وإن كان في موضع نبذناه مطلقاً وهو سقيم ] (٤) ولم يكن في هذه الحالة بمليح .

[ وفي موضع آخر نبذ مشروطاً ، ومعناه : لولا أن رحمتنا يونس (عليه السلام) لنبذناه ملوماً ] . (٥) وإن كان لوم عتاب ، لا لوم عقاب ، لأنه ترك الأولى . (٦)

ص: ١٠١٤

١- سورة الصافات : ١٤٥

٢- سورة القلم : ٤٩

٣- سورة القلم : ٥٠

٤- من البحار

٥- من البحار

٦- من البحار

[ فصل ]

وسألوا عن قوله : « وإذ قال إبراهيم لأبيه آرز » (١) واسمه في التوراة تارخ فيقال : لا ينكر أن يكون له اسمان ، فقد يكون للرجل اسمان وكنيتان ، هذا إدريس في التوراة أخنوخ ويعقوب إسرائيل ، وعيسى يدعى المسيح ، وقد قال نبينا : لي خمسة أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، والمحي ، والعاقب ، و الحاشر . (٢)

وقد يكون للرجل كنييتان كما كان له اسمان ، فان " حمزة يكتني : أبا يعلى وأباعتبة (٣) و صخر بن حرب - والد معاوية - يكتني (٤) باسفيان ، وأبا حنظلة .

وقيل : معنى آزر: يا ضعيف ، أو يا جاهل . ويقال : يا معاوني (٥) ويا مصاحبى أويا شيخي . فعلى هذا يكون ذلك وصفاً له . وقال الأكترون : إن آزر كان عم إبراهيم والعرب تجعل العم أباً .

و الصحيح أن آزر ما كان أباً إبراهيم (٦) .

[ فصل ]

و سألوا عن قوله : «وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا» - ثم قال : - «قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا» (٧) وهذا كلام متفاوت ، لأنه أخبرنا بمدة لبثهم .

ثم قال : « الله أعلم بما لبثوا » وقد علمنا ذلك بما أعلمنا .

الجواب : إنهم اختلفوا في مدة لبثهم ، كما اختلفوا في عدتهم ، فأعلمنا الله

ص: ١٠١٥

١- سورة الأنعام : ٧٤

٢- أخرجه في البحار : ١٦ / ١١٥ ، عن كشف الغمة : ٧ / ١ مفصلاً

٣- كذا فى د ، ق ، و البحار . وفي كتب التراجم والسيره « أبأ عمارة »

٤- « أبأ معاوية ، و » البحار

٥- « أو قال : ياموازرى » د ، ق

٦- « والصحيح أن آزر كان أبأ لام إبراهيم » البحار

٧- سورة الكهف : ٢٥ - ٢٦

أنهم لبثوا ثلاثمائة ، فقالوا : سنين وشهوراً وأياماً ؟ فأنزل الله سنين [ (١) ] . ثم قال : « ازدادوا تسعاً » وأنا أعلم بما لبثوا من المختلفين .

## فصل

وسألوا عن قوله « يا أخت هارون ما كان أبوك امرء سوء » (٢) ولم يكن لمريم أخ يقال له هارون!  
الجواب: [إلم] إنه لم يرد بهذا أخوة النسب، بل أراد  
يا شبيهة هارون، ومثل هارون (٣) في الصلاح.

وكان في بني إسرائيل رجل صالح اسمه هارون، وقد يقول الرجل لغيره: يا أخي، ولا يريد أخوة  
(٤) النسب، ويقال: هذا الشيء أخو هذا الشيء، إذا كان  
متشاكلا [له] (٥). وقال تعالى: «وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا» (٦).

## فصل

وقالوا: كيف [يكون] هذا النظم بالوصف الذي ذكرتم في البلاغة والنهاية (٧) وقد وجد التكرار  
من ألفاظه كقوله: «فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ» ونحوه من تكرير القصص؟  
الجواب: إن التكرير على وجوه:

ص: ١٠١٦

١- من ص ١٠٠١ الى هنا ليس في « م »

٢- سورة مريم: ٢٨

٣- « ما شبيهه » م، هـ. ما يشبه البحار. وفي نسخة من ط « أو يا مثل » بدل « ومثل »

٤- « به أخوه » د

٥- « له مشاكلا » هـ، د. و تشاكلا: تماثلا و توافقا. وشا كله مشاكلة: ماثله و وافقه

٦- سورة الزخرف: ٤٨

٧- « البلاغ عن النهاية » د

منها : ما يوجد في اللفظ دون المعنى (١) كقولهم : أطعني ولا تعصني .

ومنها : ما يوجد فيهما (٢) معاً كقولهم : عَجَّلَ عَجَّلَ ، أي سر أو علانية ، والله والله ، أي في الماضي والمستقبل . وقد يقع كل ذلك لتأكيد المعنى والمبالغة فيه ويقع مرة لتزيين النظم وحسنه ، والحاجة إلى استعمال كليهما .

فالمستعمل للايجاز و الحذف ربّما عمي على السامع ، وإنّما ذم أهل البلاغة التكرار الواقع في الألفاظ إذا وجد فضلاً من القول غير مفيد فائدة في التأكيد لمعنى أو لتزيين لفظ و نظم . وإذا وجد كذلك كان هذراً و لغواً (٣) .

و أمّا إذا أفاد فائدة في كل من النوعين كان من أفضل اللواحق للكلام المنظوم ولم يسم تكريراً على الدم ، وتكرير اللفظ لتزيين النظم أمر لا يدفعه عارف بالبلاغة وهو موجود في أشعارهم . (٤)

ص: ١٠١٧

---

١- كذا في الأصل والبحار والعكس هو الصحيح

٢- « منهما » م

٣- كذا في البحار . « عنه » م . « عنادا » هـ . « عياء » ط

٤- من أول الباب الى هنا عنه البحار : ٩٢ / ١٢١ -- ١٤٦

## الباب التاسع عشر: في الفرق بين الحيل والمعجزات

### إشارة

أمّا بعد حمد الله تعالى ، الذي فرق لجميع المكلفين بين الحق والباطل .

والصلاة على محمد وآله الذين أعادوا الدين كعود الحلي إلى العاقل (١). فإني أذكر ماين كشف به الفصل بين الحيل والمعجزات ، و يظهر به الشعوذة

و المخاريق ، و حقيقة الدلالات و العلامات لكل ذي رأي صائب ، و نظر ثاقب و الله الموفق والمعين .

### باب في ذكر الحيل وأسبابها وآلاتها و كيفية التوصل الى استعمالها ، وذكر وجه اعجاز المعجزات

إعلم أن الحيل هي أن يري صاحب الحيلة الأمر في الظاهر على وجه لا يكون عليه و يخفي (٢) وجه الحيلة فيه .

نحو عجل السامري الذي جعل فيه خروفاً تدخل فيها الريح ، فيسمع منه صوت .

ومنها: مخرقة المشعبد نحو أن يري الناظر ذلك في خفة حركاته كأنه ذبح حيواناً

ولا يذبحه في الحقيقة ، ثم يري من بعد أنه أحياء [ بعد الذبح ] .

ص: ١٠١٨

---

١- العاقل : المرأة التي ليس عليها حلي ، ولم تلبس الزينة ، وخلا جيدها من القلائد . لسان العرب

: ٤٥٣ / ١١

٢- « لا يلبس على محصل » م

ويشبه هذا الجنس من الحيل (١) : السحر .

وليست معجزات الأنبياء والأوصياء من هذا الجنس ، لأن الذي (٢) يأتيون به من المعجزات يكون

على ما يأتيون به . والعقلاء يعلمون (٣) أنها كذلك ، لا يشكون فيه وأنه ليس فيها وجه حيلة نحو قلب

العصاحية، وإحياء الميت، وكلام الجماد والحيوانات من البهائم والسباع والطيور على الاستمرار في أشياء مختلفة، والاختبار عن الغيب، والأتان بخرق العادة، ونحو القرآن في مثل بلاغته والصرفة (٤) وإن كان يعلم كونه معجزاً أكثر الناس

بالاستدلال .

ولهذا قال تعالى في قوم فرعون وما رأوه من معجزات موسى - على نبينا وعليه السلام - : «وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا» (٥) .

ص: ١٠١٩

١- « وهذا الجنس من الحيل هو » د ، ق

٢- « القبيل ، بل ما ، د ، ط ، ه ، ق ، والبحار

٣- زاد في ه- ، والبحار : « أكثرها باضطرار »

٤- الصرفة : مذهب يقول : ان الأتيا بمثل القرآن أو بعضاً منه ممكن ، ولكن الله سبحانه يصرف الانسان عن معارضته والأتيا بمثله بالارادة الالهية الحاكمة على ارادة الانسان . فهم يقولون : « ان جهة اعجاز القرآن هي الصرفة لافراط فصاحته » وهو ما ذهب اليه السيد المرتضى حتى أنه ألف كتاباً في نصرة القول بالصرفة . وقال : « و اعتمادي في نصرتها على أن أحداً لا يفرق بالضرورة - من غير استدلال - بين مواضع من القرآن وبين افصح كلام العرب في الفصاحة » راجع رسائل الشريف

المرتضى المجموعة الثانية ص ٣٢٣ - ٣٢٧

٥- سورة النمل : ١٤

فصل

فان قيل : ما أنكرتم أن يكون في الأدوية ما إذا مس به ميّت حيّي وعاش ، وإذا جعل في عصا ونحوها صارت حيّة ، وإذا سقي حيواناً تكلم ، وإذا شر به الانسان صار بليغاً ، بحيث يتمكن من مثل بلاغة القرآن .

قلنا : ليس يخلو إمّا أن يكون للناس طريق إلى معرفة ذلك الدواء ، أو لا يكون لهم طريق إلى معرفته . فان كان لهم إليه طريق لزم أن يكون الظفر به ممكناً ، و كانوا

يعارضونه به فلا يكون معجزاً . وإن لم يمكن الظفر به ، لزم أن يكون الظفر به معجزاً ،

لأنّه يعلم أنّه ماظفر به إلا بأن أطلعه الله تعالى عليه - وإن كان تعالى لا يطلع عليه أحداً ليس برسول - فعلم بذلك صدقه ، ثم يعلم من بعد - بخبره - أن ذلك (١) ليس من قبله - نحو القرآن - بل هو منه تعالى أنزله عليه .

وكذلك هذا في الدواء الذي جوز به (٢) السائل إحياء الموتى ، لا يخلو إمّا أن لا يمكن الظفر به أو يمكن . فعلى الأول ازم أن يكون الظفر به معجزاً للنبي أو الوصي ، لأنه يعلم أنّه ماظفر به إلا بأن أطلعه الله تعالى عليه ، فيعلم بذلك صدقة . وإن أمكن الظفر به - وهو الوجه الثاني - فالواجب أن يسهل الأحياء لكل أحد ، والمعلوم خلافه .

وفصل

واعلم أن الحيل والسحر وخفة اليد لها وجوه متى فتش عنها المعني بذلك فانه يقف على تلك الوجوه ، ولهذا يصح فيها التلمذ والتعلّم ، ولا يختص به واحد دون آخر

ص: ١٠٢٠



مثاله أن المحتالين يأخذون البيض ، ويضعونه في الخل ونحوه ، ويتركونه يومين وثلاثة ، حتى يصير قشره الفوقاني ليناً بحيث يمكن أن يطول ، فاذا صار طويلاً بمداه كذلك ، يطرح في قارورة ضيقة الرأس ، فاذا صار فيها يصب فيها الماء البارد وتحرك القارورة حتى يصير البيض مدوراً كما كان ، و يذهب ذلك اللين من قشره الفوقاني بذلك بعد ساعات ، ويشد بحيث ينكسر انكساره أو لا ، فيظن الغفلة أن المعجز مثله ، وهو حيلة .

و نحو ذلك ما ألقى سحرة فرعون من حبالهم وعصيهم حتى خيل إلى الناظر إليها من سحرهم أنها تسعى ، احتالوا في تحريك العصا والحبال لأنهم جعلوا فيها من الزئبق ، فلما طلعت الشمس عليها ، تحركت بحرارة الشمس .

وغير ذلك من أنواع [ الحيل ، وأنواع ] التمويه والتليس ، وخيل إلى الناس أنها تتحرك كما تتحرك الحية ، وإنما سحروا أعين الناس لأنهم أروهم شيئاً لم يعرفوه (١) ودخل عليهم الشيعة في ذلك لبعده منهم ، فأنهم لم يتركوا الناس يدخلون بينهم .

وفي هذه دلالة على أن السحرا حقيقة له ، لأنها لو صارت حيات حقيقة لم يقل الله تعالى : « سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ » (٢) بل كان يقول سبحانه : « فلما ألقوا صارت حيات » .

ثم قال تعالى : « وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ » (٣)

أي ألقاها فصارت ثعباناً فاذا هي تبتلع ما يافكون (٤) فيه من الحبال والعصي ، وإنما ظهر ذلك للسحرة على الفور ، لأنهم لما رأوا تلك الايات والمعجزات في العصا علموا أنه أمر سماوي لا يقدر عليه غير الله تعالى .

فمن تلك الايات : قلب العصا حية .

ومنها أكلها حبالهم وعصيهم مع كثرتها .

ص: ١٠٢١

---

١- « يعرفوا حقيقته و خفى ذلك عليهم » د ، ق ، ه ، والبحار

٢- سورة الأعراف : ١١٧-١١٩

٣- سورة الأعراف : ١٧٠-١١٩

٤- « يكذبون » د ، ق

ومنها فناء حبالهم وعصيهم في بطنها إما بالتفرق أو الخسف، وإما بالفناء عند من جوزه.

ومنها عودها عصا كما كانت من غير زيادة ولانقصان .

وكل عاقل يعلم أن مثل هذه الأمور لا تدخل تحت مقدور البشر ، فاعترفوا كلهم ، واعترف كثير من الناس معهم بالتوحيد ، و النبوة ، وصار إسلامهم محجة على فرعون وقومه .

فصل

وأما معجزات الأنبياء و الأوصياء (صلى الله عليه وآله وسلم) فان أعداء الدين يعتنون بالتفتيش عنها ، فلم يعثروا على وجه حيلة فيها .

و كذلك كل من سعى في كشف عوراتهم وتكذيبهم يفتش عن دلالاتهم أهى شبهات أم لا ؟ فلم يوقف فيها على مكر وخديعة منهم (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولا في شيء من ذلك .

ألا ترى أن سحرة فرعون كانت همّتهم أشد في تفتيش معجزة موسى - على نبينا وعليه السلام - فصاروا هم أعلم الناس بأن ما جاء به موسى اللا ليس بسحر، وهم

كانوا أحذق أهل الأرض بالسحر ، و آمنوا ، وقالوا لفرعون : « وَمَا تَنْقُمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنا رَبَّنَا أَفَرُغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ » (١) .

فقتلهم فرعون ، وهم يقولون : « لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ » (٢) .

وقيل : إن فرعون لم يصل إليهم وعصمهم الله تعالى منه .

ص: ١٠٢٢

---

١- سورة الأعراف : ١٢٦

٢- سورة الشعراء : ٥٠

فصل

وأما القمر المعروف ب- « المقنعي » (١) فإنه ليس بأمر خارق العادة ، وإنما هو إخراج عين من العيون التي تنبع في الجبال في ذلك الموضع ، متى كانت الشمس في برج الثور أو الجوزاء سامنت (٢) تلك العين و انعكس منها الشعاع إلى الجو ،

وهناك تكثر الأبخرة في الجو ، وتراكم وتتكاثف ، فير كد الشعاع الذي انعكس [من العين ] فيها ، فترأى إلى الناس صورة قمر . ولهذا لما طمّت تلك العين فسد ما فعله المقنّع ، وقد عثر على ذلك ، واطلع عليه ، و كل من اطلع على ذلك ، وراقب الوقت و أنفق المال و أتعب الفكر [ فيه أمكنه أن يطلع مثل ما أطلعه المقنّع ، إلا أن الناس يرغبون عن إنفاق المال وإتيان الفكر ] (٣) فيما يجري هذا المجرى ، سيّما و إن تم لهم ذلك نسبوه إلى الشعوذة .

وأما الطلسمات فان من الناس من يسمّي الحيل الباقية بها ، وذلك ، مجاز و استعارة .

وإلا فالطلسمات التي ظاهرها و باطنها سواء ، و لا يظهر منها وجه حيلة [ خافية ]

كما كان على منارة الاسكندرية (٤).

ص: ١٠٢٣

١- « المقفعي » م . « المقمعي » هـ . و كلاهما تصحيف . والمقنعي نسبة الى المقنع ، واسمه عطاء وقيل هاشم بن الحكم المروزي ، كان رجلاً أعوراً قصيراً من أهل مرو ، عمل وجهاً من ذهب وركبه على وجهه لئلا يرى وجهه فسمى « المقنع » . ادعى الربوبية وأرى الناس فمرة ثانياً فى السماء ، قيل كان بريالى مسيرة شهرين . وقد تبعه خلق كثير سموا « المقنعية » . ظهر سنة ١٦١ و قتل سنة ١٦٣ . راجع عبر الذهبى : ١ / ١٨٠ و ص ١٨٤ ، الكنى و الالقاب : ٣ / ١٧٠ ، و معجم الفرق الاسلامية : ٢٣٦ وغيرها

٢- يقال : سامته اذا قابله و و ازاه و و اجهه

٣- من البحار

٤- راجع خبرها في معجم البلدان : ١ / ١٨٦

[ و كما روي أن الله تعالى بفضله أمر نبياً من الأنبياء المتقدمين أن يأخذ طيراً من نحاس أو شبهه (١) و يجعله على رأس منارة كانت في تلك الولاية، و لم يكن فيها شجر الزيتون ، و كان أهلها محتاجين إلى دهن الزيت للمأدوم وغيره ، فاذا كان عند إدراك الزيتون بالشامات خلق الله صوتاً في ذلك الطير فيذهب ذلك الصوت في الهواء فيجتمع إلى ذلك ألوف ألوف من أجناسه في منقار كل واحد زيتونة ، فيطرحها على ذلك الطير ، فيمتليء حوالى المنارة من الزيتون إلى رأسها ، و كان ذلك الطير غير مجوف .

فلا يدعى أنّها من الحيل التي يأخذها الناس لصندوق الساعة ونحوها .

ولا يسمع لذلك الطير صوت إلا عند إدراك الزيتون في السنة ، و كان أهلها ينتفعون به طول السنة بذلك [ (٢) ] .

١- وهي ضرب من النحاس يلقي عليه دواء فيصفر . لسان العرب : ١٣ / ٥٠٥

٢- قال الفخر الرازي في تفسيره : ٣ / ٢١٢ : « ومن هذا الباب تركيب صندوق الساعات ، و يندرج في هذا الباب علم جر الاثقال وهو أن يجر ثقلاً عظيماً بألة خفيفة سهلة ، وهذا في الحقيقة لا ينبغي أن يعد من باب السحر ، لان لها أسباباً معلومة نفيسة من اطلع عليها قدر عليها ، الا أن الاطلاع عليها لما كان عسيراً أشديداً لا يصل اليه الا الفرد بعدا لفرد لا جرم عد أهل الظاهر ذلك من باب السحر . ومن هذا الباب عمل « أرجعيانوس » الموسيقار في هيكل أورشليم العتيق عند تجديده اياه وذلك أنه اتفق له أنه كان مجتازاً بفلاة من الارض فوجد فيها فرخاً من فراخ البر اصل - : والبر اصل هو طائر عطوف- و كان يصفر صغيراً أحزيناُ بخلاف سائر البر اصل و كانت البراصل تجيئه بلطائف الزيتون فطرحها عنده فيأكل بعضها عند حاجته ، ويفضل بعضها عن حاجته ، فوقف هذا الموسيقار هناك وتأمل حال ذلك الفرخ ، وعلم أن في صغيره المخالف لصغير البراصل ضرباً من التوجع والاستعطاف حتى رقت له الطيور و جاءته بما يأكله . فتلطف بعمل آلة تشبه الصفارة ، اذا استقبل الريح بها أدت ذلك الصغير ، ولم يزل يجرب ذلك حتى وثق بها ، وجاءته البر اصل بالزيتون كما كانت تجيء الى ذلك الفرخ ، لانها تظن أن هناك فرخاً من جنسها ، فلما صح له ما أراد أظهر النسك ، وعمد الى هيكل أورشليم وسأل عن الليلة التي دفن فيها « أسطرخس » الناسك القيم بعمارة ذلك الهيكل ، فأخبرانه دفن في أول ليلة من آب ، فاتخذ صورة من زجاج مجوف على هيئة البرصلة و نصبها فوق ذلك الهيكل ، وجعل فوق تلك الصورة قبة ، وأمرهم بفتحها في أول آب ، و كان يظهر صوت البرصلة بسبب نفوذ الريح في تلك الصورة ، و كانت البر اصل تجيء بالزيتون حتى كانت تمتلى تلك القبة كل يوم من ذلك الزيتون ، والناس اعتقدوا أنه من كرامات ذلك المدفون « وما بين المعقوفين أثبتناه من البحار

فعندنا هي معجزات [ باقية ] للانبياء الماضين ، والأوصياء المتقدمين صلى الله عليهم

أجمعين ، ولهذا لم تظهر طلسمات (١) بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي حال قصور أيدي  
لأنمة (عليهم السلام) .

## فصل

وأما الزراقون (٢) الذين يتحدثون (٣) على غير أصل ، كالشغراني (٤) فإنه ، كان ذكياً حاضراً الجواب  
[ فطنة بالزرق ] ، معروفاً بكثرة (٥) الاصابة فيما يخرج ، حتى ظنوا أن هذا كله هو ما اقتضاه مولده  
وتولاه كوكبه (٦) من غير علم .

ص: ١٠٢٥

١- « يظهر طلسم » د ، ق

٢- واحدها زراق . ورجل زراق : مخادع . لسان العرب : ١٠ / ١٤٠

٣- « تتفق لهم من الاصابة » د ، ق

٤- رجل من الزراقين فطن كان في عصر السيد المر تضي ، وقد شاهد منه بعض اصاباته ، ورواها  
في أجوبة المسائل السالرية . راجع الكنى والألقاب : ٢ / ٣٢٩

٥- « معروفاً به ، كثير » د ، ق

٦- « حتى قال المنجمون : ان مولده وما يتولاه كوكبه اقتضى له ذلك ، وان كل مصيب في شيء إنما  
سبب اصابته مولده وما تقتضيه كواكبه » ط ، هـ-

وهذا كله باطل ، لأنه لو كانت الاصابة بالمواليد ، لكان النظر في علم النجوم عبثاً لا يحتاج إليه ،  
لأن المولد إذا اقتضى الأصابة أو الخطأ ، فالتعلم لا ينفع وتركه لا يضر ، وهذه علة تسري إلى كل  
صنعة ، حتى يلزم أن يكون كل شاعر مفلق وصانع حاذق و ناسج الديباج موفق لا علم له بذلك ،  
وإنما اتفقت له الصنعة بغير علم لما يقتضي كواكب مولده ، وما يلزم من الجهالة على هذا لا يحصى

## فصل

وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما يذكر أخبار الأولين والآخرين ، من ابتداء خلق الدنيا إلى انتهائها ، وأمر الجنة والنار ، وذكر ما فيها على الوجه الذي صدقه عليها أهل الكتاب و كان (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يتعلم ، ولم يقعد عند حبر ، ولم يقرأ الكتب .

وإذا كان كذلك ، فقد بان اختصاصه بمعجزة [ الآن ] ما أتى به من هذه الأخبار - لا على الوجه المعتاد في معرفتها ، من تلقفها من السنة الناطقين - لا يكون إلا بدلالة تكون علماً على صدقه .

وما أخبر به عن الغيوب التي تكون على التفصيل لا على الاجمال كقوله تعالى :

« لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ » (١) فكان كما أخبر به (٢) .

ولم يكن - عليه وآله السلام - صاحب تقويم و حساب و اسطرلاب (٣) ومعرفة مطلع نجم و ربح ، و كان من ينكر على المنجمين ، فيقول :

ص: ١٠٢٦

---

١- سورة الفتح : ٢٧

٢- « فعلم وكان كما قال » هـ-

٣- الاسطرلاب : جهاز استعمله المتقدمون في تعيين ارتفاعات الأجرام السماوية و معرفة الوقت والجهات الاصلية

من أتى عرفاً أو كاهناً فآمن بما قال ، فقد كفر بما أنزل على محمد . (١) وقد علمنا أن الأخبار عن الغيوب على التفصيل - من حيث لا يقع فيه خلاف بقليل ولا بكثير ، من غير استعانة على ذلك بآلة وحساب و تقويم كوكب و طالع ، أو على التنجيم (٢) الذي يخطىء مرة ويصيب مرة - لا يمكن إلا من ذي معجزة مخصوصة قد خصّه الله تعالى بها بالهام من عنده أو أمر يكون ناقضاً للعادة الجارية في معرفة مثلها ، إظهاراً لصدق من يظهرها عليه و علامة له .

## فصل

و اعلم أن ما تضمنه القرآن أو الأحاديث الصحيحة من الأخبار عن الغيوب الماضية والمستقبلية : فأما الماضية فكالأخبار عن أقاصيص الأولين والآخرين من غير تعلّم من الكتب المتقدمة ، على ما ذكرنا .

وأما المستقبلية فكالأخبار عمّا يكون من الكائنات ، فكان كما أخبر عنها على

الوجه الذي أخبر عنها على التفصيل ، من غير تعلق (٣) بما يستعان به على ذلك ، من تلقين ملقّن أو إرشاد مرشد ، أو حكم بتقويم ، أو رجوع إلى حساب كالكسوف والخسوف ، ومن غير اعتماد على اسطرلاب و طالع .

وذلك كقوله تعالى: « لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » (٤) .

و كقوله تعالى : « مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ » (٥) .

ص: ١٠٢٧



- ١- أخرجه في مستطرفات السرائر: ٨٣ ح ٢٢ عن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب ، باسناده عن الهيثم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه الوسائل : ١٢ / ١٠٩ ح ٣ ، والبحار : ٢ / ٣٠٨ ح ٦٦ وج ٧٩ / ٢١٢ ح ١١
- ٢- « التخمين » د ، ق
- ٣- « نطق » د ، ق
- ٤- سورة التوبة : ٣٣ . وزاد في ط ، هـ - « فوق ذلك كما أخبر به »
- ٥- سورة الروم : ٣

وكقوله تعالى : «سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ» (١).

وكقوله تعالى : « لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا » (٢).

وكقوله تعالى : «فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا» (٣).

وكقوله تعالى : «وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا - الى قوله - قد احاط الله بها» (٤).

ونحو ذلك من الايات و كانت كلها كما قال تعالى .

والأحاديث في مثل ذلك (٥) كثيرة لا يتفق أمثالها - على كثرتها مع ما فيها من تفصيل الأحكام المفصلة - عن المنجمين فتقع كلها (٦) صدقاً ، فيعلم أن ذلك بالهام ملهم ، علام الغيوب ، معرواً له حقائق الأمور (٧) .

ووجه آخر وهو ما (٨) في القرآن والأحاديث من الاخبار عن الضمائر مثل قوله تعالى : « إذ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا » (٩) من غير أن يظهر منهم قول أو فعل بخلاف ذلك .

وكذلك قوله تعالى : « وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ وَيُقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ ... » (١٠) من غير أن يسمعه أحد منهم [ فلا ينكرونه ] .

و كذلك قوله تعالى: (وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ

ص: ١٠٢٨

١- سورة القمر : ٤٥

٢- سورة الاسراء : ٨٨

٣- سورة البقرة : ٢٤

٤- سورة الفتح : ٢٠ و ٢١

٥- « المعجزة أيضاً » د ، ق بدل « في مثل ذلك »

٦- « فيجد ذاك » م بدل « عن المنجمين فتقع كلها » ، وفي د ، ق « على التخمين » . بدل « عن المنجمين »

٧- « الأشياء » هـ ، م

٨- « وقد ورد » م

٩- سورة آل عمران : ١٢٢

١٠- سورة المجادلة : ٨

غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ» (١) فأخبره تعالى بما يريدون (٢) في أنفسهم وما يهْمون [ به ] .

وكعرضه تعالى تمنى الموت على اليهود في قوله تعالى : « فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (٣) .

وقوله تعالى : « وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ » (٤) .

فعرفوا صدقه ، فلم يجسر أحد منهم أن يتمنى الموت ، لانه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لهم : «إن تمنيتم الموت متمم» فدل جميع (٥) ذلك على صدقه باخباره عن الضمائر .

وكذلك ما ذكرناه من معجزات الأوصياء ، يدل على صدقهم وكونهم حججاً الله تعالى .

## فصل

فان قيل : فما الدليل على أن أسباب الحيل مفقودة في أخباركم حتى حكتم بصحة كونها معجزة ؟

قلنا: كثير من تلك المعجزات لا يمكن فيها الحيل ، مثل انشقاق القمر وحديث الاستسقاء ، وإطعام الخلق الكثير من الطعام اليسير ، وخروج الماء من بين

الأصابع ، والأخبار بالغائبات قبل كونها ، ومجيء الشجرة ثم رجوعها إلى مكانها

لا تتم الحيلة فيها .

وإنما تتم الحيلة في الأجسام الخفيفة (٦) التي تحدث بالتفكك والقسر (٧) وغير

ص: ١٠٢٩

---

١- سورة الأنفال : ٧

٢- « يخبرهم بما يكون » النسخ عدا « م »

٣- سورة الجمعة : ٦ و ٧

٤- سورة الجمعة : ٦ و ٧

٥- « قد أجمع » م

٦- « الطفيفة » البحار

٧- « تجذب بالفلك والقسي » ه- ، « تحدث بالتطفل والقسر » البحار

ذلك ، ولا يتم مثله في الشجر والجبل ، لأنه لو كان لوجب أن يشاهد .

فإن قيل : جوزوا أن يكون هاهنا جسم يجذب الشجرة كما أن هاهنا حجراً يجذب الحديد يسمّى «  
المغناطيس » .

قلنا : لو كان الأمر على هذا العثر عليه ، ولظفر به مع تطاول الزمان ، كما عثر على حجر المغناطيس ،  
حتى علمه كل أحد .

ولو جاز ما قالوه للزم أن يقال : هاهنا حجر يجذب الكواكب ويقلع الجبال من أماكنها ، وإذا قرب  
من ميّت عاش ، فيؤدي إلى أن لا يثق بشيء أصلاً ، ويؤدي ذلك إلى الجهالات ، و كان ينبغي أن  
يطعن بذلك أعداء الدين و مخالفو الاسلام لانهم إلى ذلك أحوج و به أشغف .

و كذلك القول في خروج الماء من بين أصابعه (صلى الله عليه وآله وسلم) إن ادعي طبيعة فيه أو  
حيلة لزم تجويز ذلك في قلع الجبال ، وجذب الكواكب ، وإحياء الموتى ، و كل ذلك فاسد .

و حنين الجذع لا يمكن أن يدعي أنه كان لتجويف فيه ، لأنه لو كان كذلك العثر عليه مع المشاهدة ،  
ولكان لا يسكن مع الالتزام .

و تسبيح الحصى و تكليم الذراع لا يمكن فيه حيلة البتة .

وقيل : في سماع الكلام من الذراع وجهان :

أحدهما : أن الله تعالى بني الذراع بنية حي صغير ، وجعل له آلة النطق والتميز فيتكلم بما سمع .

والآخر : أن الله تعالى خلق فيه كلاماً سمع من جهته وأضافه إلى الذراع مجازاً .

وقول من قال : لو انشق القمر لرآه جميع الناس ، لا يلزم ، لأنه لا يمتنع أن تكون للناس في تلك  
الحال مشاغل ، فإنه كان بالليل ، فلم يتفق لهم مراعاة ذلك فإنه بقي ساعة ثم التأم .

و أيضاً فإنه لا يمتنع أن يكون حال بينه وبين من لم يشاهده الغيم ، فلاجل ذلك لم يره الكل، وأكثر معجزات الأنمة (عليهم السلام) تجري مجرى ذلك ، فالكلام فيها كالكلام في هذه ، والله أعلم .

## باب في الفرق بين المعجزة و الشعبة

(١)

قد فرق قوم من المسلمين بين المعجزات والمخاريق ، بأن قالوا (٢) : إن المعجزة لا تكون إلا على يد رسول أو وصي رسول (٣) عند الأفاضل من أهل عصره والأماثل من قومه ، فيعرفونها (٤) عند التأمل لها والنظر فيها على كل حال .

والشعبة تظهر على يد أطراف الناس وسقطهم (٥) عند الضعفة من العوام والعجائز ، فاذا بحث عن أسبابها [ المبرزون ] وجدوها مخرقة ، والمعجزة على [ مر ] الأيام لا تزداد إلا ظهور صحّة لها ، ولا تنكشف إلا عن حقيقة فيها .

وإن المعجزة ربّما لم يعلم - من تظهر عليه - مخرجها وطريقها ، وكيف تتأتي وتظهر . والشعبة إنّما يهتدي صاحبها إلى أسبابها ، ويعلم أن من شاركه فيها أتى بمثل ما أتى هو به .

وإن المعجزة يجري أمرها مجرى ما ظهر في عصا موسى - على نبينا وعليه السلام -

من انقلابها حيّة تسعى حتى انقادت له السحرة .

ص: ١٠٣١

---

١- « فصول في الفصل » هـ . وفي د ، ق : « الشعوذة ونحوها » بدل « الشعبة » ، وفي سائر موارد

هذا الباب في د ، ق « الشعوذة »

٢- « قال » م ، ه

٣- « يظهرها الله لرسوله أووصى رسوله » ط ، هـ ، د ، ق

٤- « والأماثل منهم فيتعذر عليهم مثلها ، د ، ق

٥- « الشعبة يظهرها صاحبها » ط ، هـ ، د ، ق ، والبحار

وخاف موسى - على نبينا وعليه السلام - أن تلتبس الشعبة على أكثر الحاضرين .

وإن المعجزة تظهر عند دعاء الرسول أو الوصي ابتداءً من غير تكلف آلة وأداة منه أكثر من دعائه لله تعالى أن يفعل ذلك .

والشعبة (١) مخرقة وخفة يد تظهر على أيدي المحتالين بأسباب مقدره

لها ، وحيل متعلمة أو موضوعة ، ويمكن المساواة فيها ، ولا يتهياً ذلك إلا لمن عرف

مبادئها ، ولا بد له من آلات يستعين بها في إتمام ذلك ويتوصل بها إليه .

## فصل

و اعلم أن المعجزة أمر يتعذر على كل من في العصر مثله عند التكلف والاجتهاد على المشعوذين ، فضلاً عن غيرهم ، كعصا موسى الذي أعجز السحر أمره مع حذقهم في السحر وصنعتة .

والشعوذة مخرقة وخفة تظهر على أيدي المحتالين بأسباب مقدره تخفى على قوم دون قوم .

والمعجزة تظهر على أيدي من عرف بالصدق والصيانة والصلاح [ والسداد ] .

والشعوذة تظهر على أيدي المحتالين والخبثاء والأرذال .

والمعجزة يظهرها صاحبها متحدياً ، ودلائل العقل توافقها على سبيل الجملة و يباهي بها جميع الخلائق ، ولا تزيده الأيام إلا وضوحاً ، ولا تكشف الأوقات إلا عن صحته .

وللمعجزات شرائط ذكرناها [ (٢) على أنها من باب الممكن للمتوهم ، الذي لا يمتنع مثله في المقذور الله ، ونفسه (٣) قول المنكرين لكونها - من حيث الاحالة

ص: ١٠٣٢

---

١- « الشعوذة » م خلافاً لبقية موارد هذا الفصل ، وسيأتي الكلام عليها في الفصل القادم

٢- من هنا الي ص ١٠٥٦ ليس في م

٣- « ويفسد » د ، ق

لوقوعها - والله سبحانه وتعالى هو المظهر لها تصديقاً للنبي أو الوصي .

ولأن أكثر الشعوذة والمخرقة تتعلق بزمان مخصوص و مكان معلوم ، ويستعان في فعلها بالأدوات والمعاونات والمعالجة .

والمعجزة لا تتعلق بزمان مخصوص ، ولا ببقعة مخصوصة ، ولا يستعين فيها صاحبها بالة ولا أداة ، وإنما يظهرها الله على يديه عند دعائه و دعواه ، وهو لم يتكلف في ذلك شيئاً ، ولا استعان فيها بعلاقة ولا معالجة ، ولا أداة ولا آلة .

وأنتها على الوجه الناقض للعادات، والباهر للعقول، القاهر للنفوس، حتى تدعن لها الرقاب و الأعناق ، و تخضع لها النفوس ، و تسمو إليها القلوب ممن أراد أن يعلم صدق من أظهرها عليه .

فصل

والمعجزة علامة الصدق حيث وجدت ، سواء كان نبياً مرسلاً ، أو وصياً معظماً ، وإنما تظهر للتصديق لمن تظهر عليه ، إما في دعواه النبوة ، أو في تحقيق حاله ، والذي يدل على أنها علامة التصديق أنه قد ثبت أن خبر المخبر لا بد من أن يكون صدقاً أو كذباً .

والباري تعالى موصوف بالقدرة على التمييز بين الصادق والكاذب بامارات بنصبها ، وعلامات يضعها دلالات على صدق الصادق ، كما أنه القادر على إعلامنا صدق الصادق و كذب الكاذب بأن يضطرنا إلى صدق الصادق و كذب الكاذب ولكنه تعالى لا يفعل الاضطرار فيه مع بقاء التكليف .

ولو لم يكن تعالى موصوفاً بالقدرة على نصب دلالة على صدق الصادق لم يمكن

المستدل أن يستدل بها على صدقه فيما يقوله كان في ذلك تعجيزه ، ووصفه بالعجز

عمّا يصح أن يقدر عليه ، وذلك باطل لأنه تعالى قادر لذاته ، فعلم أنه لا بد

ص: ١٠٣٣

أن يكون قادراً على نصب دلالة يستدل بها على صدق الصادق .

ثم تلك الدلالة لا تخلو إما أن تكون أمراً معتاداً حدوثه ، أو أمراً يخص الصادق وينقض العادة بذلك المعنى الذي أشرنا إليه ، ولا يكون أمراً معتاداً بل يكون خارقاً للعادات ، وإذا كان هذا هكذا صح أن الذي ذكرناه من المعجزة علامة الصدق وأنها تخصه كما تخص الأفعال المحكمة إذ أظهرت علم من يظهر ذلك منه ويترتب على حسب علمه بترتيبه لها ، ولم يجز أن توجد مع الكاذب ، لأن حكم الامارة مثل حكم الدلالة ، ولا يصح أن تكون الدلالة موجودة مع فقد المدلول ، لأن ذلك يخرجها من أن تكون دلالة ، كما أن العلة توجب الحكم ، فاذا وجدت وهي غير موجبة للحكم خرجت من أن تكون علة للحكم .

والمعجزة : علامة الصدق ، وعلامة الشيء كدلالاته يلزمه حكمه فلا يجوز ظهورها على كذاب .

### باب في مطاعن المعجزات و جواباتها و ابطالها

ذكر ابن زكريا المتطبب (١) في مقابل المعجزات أموراً يسيرة لا يتمكن منها إلا بالمواطاة والحيل ، وأعجب منها ما يفعله المشعبدون في كل زمان .



فذكر ما نقل عن زرادشت منصب الصفر المذاب على صدره ، ومن بعض سدنة

ص: ١٠٣٤

١- هو محمد بن زكريا الرازي ، الطبيب الماهر، صاحب التصانيف ، قال ابن سينا في حقه : « هو المتكلم الفضولي الذي من شأنه أن ينظر في الالبوال والبرازات » . وقال القاضي ابن صاعد : « ان الرازي لم يتوغل في العلم الالهي ، ولا فهم غرضه الاقصى فلذلك اضطرب رأيه و تقلد آراء سخيفة » . تجد ترجمته في روضات الجنات : ٧ / ٣٠٠ ، سير أعلام النبلاء : ١٤ / ٣٥٤ ، و فيات الاعيان : ٥ / ١٥٧ ، أبجد العلوم : ٣ / ١١٤ وغيرها

بيت الأوثان أنه كان منحنيًا على سيف وقد خرج من ظهره لايسيل منهدم ، بل ماء أصفر وكان يخبرهم بامور .

قال : ورأيت رجلا كان يتكلم من إبطه ، و آخر لم يأكل خمسة وعشرين يوماً ، وهو مع ذلك حصيف (١) البدن .

وأين ما ذكره من فلق البحر] حتى صار كل فرق منه كالطود (٢) العظيم ، ومن إحياء ميت متقادم العهد ، ويبقى حياً حتى يولد [ (٣) ] و انفجار الماء الكثير من حجر صغير ، أو من بين الأصابع حتى يشرب الخلق الكثير .

و فصل

و الذي ذكره ابن زكريا عن زرادشت إنما يمكن منه بطلاء الطلق (٤) وهو دواء يمنع من الاحتراق ، وفي زماننا نسمع أن أناساً يدخلون التمور المسجور بالغضي (٥) . و أمّا إراءة السيف نافذاً في البطن فهو شعبة معروفة ، فإنه يكون مجوفاً يدخل بعضه في البعض ، فيري المشعبد أنه يدخل في جوفه .

وأما الامساك عن أكل الطعام ، فهو عادة يعتادها كثير من الناس ، والمتصوفة يعودون أنفسهم التجويع أربعين يوماً .

وقيل : إن بعض الصحابة من يصوم صوم الوصال (٦) خمسة عشر يوماً .

ص: ١٠٣٥

---

١- كل محكم لاخلل فيه : حصيف

٢- الطود : الجبل

٣- من البحار

٤- هو ضرب من الأدوية ، وقيل : هو نبت تستخرج عصارته فيتطلى به الذين يدخلون في النار. لسان

العرب : ٢٣١ / ١٠

٥- الغضى : شجر من الاثل ، خشبه من أصلب الخشب ، وجمره يبقى زمان طويلا لا ينطفيء

٦- الوصلة : ما اتصل بالشيء ، ومنه المواصلة بالصوم وغيره ، وواصلت الصيام وصالا اذا لم تفتراً

أياماً تباعاً . لسان العرب : ٧٢٧ / ١١ . وراجع البحار : ١٦ / ٣٩٠ ففيه بيان مفيد

وأما المتكلم من الابط فيجوز أن يكون ذلك أصواتاً مقطّعة قريبة من الحروف ، [ وأن يكون حروفاً

متميّزة كأصوات كثير من الطيور ، وقد يسمع من صرير الباب ما يقرب من الحروف ] (١) وهو مبهم

في هذه الحكاية .

فيجوز أن يخبر أن ذلك كان كلاماً خالصاً .

ويجوز أن يتعمّد ذلك الانسان له ، ويصل إلى ذلك بالتجربة والاستعمال .

وقد رأينا في زماننا من كان يحكي عنه مثل ذلك ، والذي يحكي عن الحلاج أغرب وأعجب .

وقد وقع العلماء على وجوه الحيل فيها ، و كل من تفكّر في حيلهم أيّاماً وقف عليها ، وما من حيلة إلا وتحصل عقيب سبب ، وليس فيها ما تنقض به العادة .

## فصل

وطعن ابن زكريّا في المعجزات من وجه آخر فقال : « وقد يوجد في طبائع الأشياء أعاجيب » وذكر حجر المغناطيس وجذبه للحديد ، و باغض الخل ، وهو حجر إذا ألقي في إناء خل فإنه يهرب منه ، ولا ينزل إلى الخل ، والزمرد يسيّل عين الأفعى ، والسمكة الرعّادة يرتعد صاحبها مادامت في شبكته و كان آخذاً بخيط الشبكة .<sup>(٢)</sup>

قال : « فلا يمتنع أيضاً - فيما يأتي به الدعاة - أنها ليست منها ، بل ببعض <sup>(٣)</sup>

ص: ١٠٣٦

١- من البحار

٢- و ينتشر هذا النوع من السمك في كثير من الأنهار الافريقية ، و بخاصة في نهر النيل والصيدون اذا أحسوا بها في شبكتهم شدوا حبل الشبكة في و تد أو شجرة حتى تموت ، فاذا ماتت بطلت خاصيتها . راجع حياة الحيوان : ١ / ٥٦٧

٣- أي أنو ببعض

الطبائع ، إلا أن يدعي مدع أنه أحاط علماً بجميع طبائع جواهر العالم ، و امتناع ذلك بيّن .

وذكر أبو اسحاق ابن عياش <sup>(١)</sup> أنه أخذ هذا على ابن الراوندي <sup>(٢)</sup> فإنه قال في كتاب له سمّاه : « الزمرد <sup>(٣)</sup> على من يحتج بصحة النبوة بالمعجزات » فقال :

من أين لكم أن الخلق يعجزون عنه ، هل شاهدتم الخلق ؟ أو أحطتم علماً بمنتهى قواهم وحيلهم ؟  
فان قالوا : نعم ، فقد كذبوا ، لأنهم لم يجوبوا الشرق والغرب ، ولا امتحنوا الناس جميعاً . ثم ذكر  
أفعال الأحجار كحجر المغناطيس وغيره .

قال أبو اسحاق : فأجابه أبو علي (٤) في نقضه عليه أنه يجوز أن يكون في الطبائع ما تجذب به النجوم  
، وتسير به الجبال في الهواء ، ويحيي به الموتى بعدما صاروا رميماً فإذا لا يمكن أن يفصل بين  
الممكن المعتاد ، وماليس بمعتاد ، ولا بين ما [ ينفذ فيه حيلة و بين ما ] (٥) لا ينفذ فيه حيلة ، إلا  
أن يجوب البلاد شرقاً وغرباً ويعرف جميع قوى الخلق فأما إذا سلّم أن يعلم باضطرار المعتاد وغيره  
ومالاتنفذ فيه حيلة ، لزمه النظر في

ص: ١٠٣٧

---

١- « عباس » البحار ، والظاهر أنه : أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عياش ، أحد متكلمي المعتزلة  
. تجد ترجمته في فهرست ابن النديم : ٢٢١

٢- وهو أحمد بن يحيى بن اسحاق الراوندي من المتكلمين ، وله مصنفات كثيرة ، مات سنة ثمان  
و تسعين ومائتين تجد ترجمته في روضات الجنات : ١ / ١٩٣ ، الفهرست : ٢١٦ ، وفيات الاعيان :  
١ / ٩٤ ، وسير أعلام النبلاء : ١٤ / ٥٩ وفيه « الريوندي »

٣- « الرد » البحار ، وما في المتن هو الصحيح ، وهو أحد الكتب التي ألفها ، وهو يحتج فيه على  
الرسل و ابطال الرسالة ، وفي بعض المصادر « الزمردة »

٤- هو أبو علي محمد بن عبدالوهاب البصري الجبائي ، شيخ المعتزلة ، له مصنفات كثيرة ، منها  
كتابه المشار اليه في المتن « النقض على ابن الراوندي » مات بالبصرة سنة ثلاث وثلاثمائة تجد  
ترجمته في روضات الجنات : ٧ / ٢٦٨ ، الفهرست : ٢١٧ ، وفيات الاعيان : ٤ / ٢٦٧ وسير أعلام  
النبلاء : ١٤ / ١٨٣

٥- من البحار

المعجزات قبل أن يجوب البلاد ، فليس يحتاج في معرفة كون الجاذب معجزاً إلى ما

ذكر من معرفة قوى الخلق وطبائع الجواهر .

ولهذا لو ادعي واحد النبوة ، وجذب بالتراب الجبل ، علمنا أنه ليس فيه وجه حيلة وإنا نعلم بذلك صدقه ، قبل أن نجوب البلاد ونعرف جميع الطبائع .

وقال أبو اسحاق : إن جميع ما يذكر في خصائص الأحجار أكثره كذب ، وذكر أن واحداً أمر أن يجيء بالأفاعي في سبد (١) وجعل الزمرد الفائق في رأس قصية ، ووجهه به عين الأفاعي ، فلم تسل .

ثم إن جميع ما ذكره يسقط بما شرطناه في المعجزات ، ونقش عند أهل البصر .

و من تقوى دواعيه إلى كشف عوارة الزمان الطويل ، فلا يوقف منه على وجه حيلة - فيما ذكره ما هو معناه ظاهر لأكثر الناس ، كحجر المغناطيس - أو يوقف فيه على وجهه .

## فصل

وربما يقول المنكرون لمعجزات النبي والأئمة ، عليهم أفضل الصلوات والتحيّة : إن الأخبار التي يذكرون و الأحاديث التي يعولون عليها في معجزاتهم ويصولون بها ، إنما رواها الواحد والاثنان ، ومثل ذلك لا يمكن القطع عليه بعينه والحكم بصحّته ، و أمر المعجزات أمر خارج عن العادات يجب أن يكون معلوماً متيقناً غير مظنون منوهم .

والجواب عن ذلك : أن أخبارنا في معجزات النبي والأئمة صلوات الله عليهم جاءت من طرق مختلفة ، ومواضع متفرقة ، ومضان متباعدة ، وفرق مخالفة وموافقة في زمان بعد زمان ، وقرن بعد قرن ، ولذلك كررنا المعجزات من جنس واحد من

---

١- كلمة فارسية تعني « سلة »

كل واحد منهم (عليهم السلام) ولا يمكن أن يتواطأ الناس على مثل هذا فلا يكون مخبرهم على ما أخبروا به جميعاً ، لأن ذلك ينقض عادتهم ، كما ينقض العادة الاجتماع على الكذب في الجماعات الكثيرة .

ومما يدل على ذلك أننا رأينا من تواطىء الخبير عنه رجال منفردون بخبر الكذب .

فأما إن أخبر جمهور من الناس ، فقال بعضهم : إن رجلاً له مال من ذهب وورق .

وآخرون يخبرون عنه أنهم رأوا له أثاثاً أو جهازاً أو أواني و آلات و أسباباً .

و فرق يخبرون أنهم رأوا له غلات و ارتفاعات و ضياعاً و عقارات .

وآخرون يخبرون عنه أنهم رأوا له خيلاً و بغالاً و حميراً .

إن الخبر إذا ورد عن الانسان بما ذكرنا اضطر إلى العلم بأن المخبر عنه غني موسر ، لا يقدر أحد على دفع علم ذلك عن نفسه ، إذا نظر بعين الانصاف في تلك الأخبار ، وإن كان يجوز على كل واحد من المخبرين الغلط والكذب في خبره إذ لو انفرد من مضامة غيره .

ثم إن إجماع الفرقة المحققة منعقد على صحّة أخبار معجزات الرسول و الأئمة من أهل بيته (عليهم السلام) و إجماعهم حجّة لأن فيهم معصوماً .

فصل

ومن أخبار المعجزات : أخبار تقارب أخبار الجماعات الكثيرة ، نحو خبر الحصاة و إشباع الخلق الكثير بالطعام اليسير ، وذلك أن المخبرين بهذه الأخبار إنما أخبروا عن حضرة جماعة فادعوا

حضورهم كذلك ، فقد كانوا خلائق كثيرين مجتمعين شاهدي الحال ، و كانوا فيمن شرب الماء ، وأكل من الطعام ، فلم ينكروا عليهم .

ولو كان الخبر كذباً لمنعت الجماعة التي ادعى المخبرون حضورهم بذلك وأنكروا عليهم ، و لقالوا : لم يكن هذا ، ولا شاهدناه . فلما سكتوا عن ذلك دل

ص: ١٠٣٩

على تصديقهم لهم ، وأن ذلك يجري مجرى المتواتر نقلاً في الصحّة و القطع به .

ومما يدل على ذلك أن رجلاً لو عمد إلى الجامع ، والناس مجتمعون و قال لهم : إنكم كنتم في موضع كذا ، في دار كذا ، لأملاك فلان ، فأطعمكم كذا من الطعام ، و كذا من الشراب ، لم يمتنعوا أن ينكروا عليه ، ولا يسكتوا على تكذيبه في الأمر الذي لا يمتنع في العادة ، فكيف في الأمر الذي خرج عن العادة و النفوس إلى إنكار المنكر فيها أشد إنذاراً؟!

ومن هذه الأخبار أخبار انتشرت في الأمة ، ولم يوجد لها منكر ولا مكذب ، بل تلقوها بالقبول ، فيجب المصير إليها ، لاجتماع عليها من الأمة أو من الطائفة المحققة وهم لا يجتمعون على خطأ ، ففيهم معصوم في كل زمان .

و مارووا أن زوجين من الطير جادلا إلى أحدهم (عليهم السلام) فصالح بينهما ، أوشكا

طير من حيّة في موضع تأكل فراخه ، فأمر بقتل الحيّة ، فلا خفاء في كونه معجزاً .

فأمّا ما سئل الحسين (عليه السلام) وهو صبي عن أصوات الطيور والحيوانات فاعجازه من وجه آخر ، ونحوه قول عيسى في المهدي : « إني عبدالله » (١)

: و كلاهما نقض العادة إذ ليس في مقدور الأطفال النكلم بما تكلم به .

وقيل : إن نفس الدعوى في بعض المواضع معجز .

## فصل

والأخبار المتواترة توجب العلم على الاطلاق ، وكذلك إذا كانت غير متواترة وقد اقترن بها قرينة من أحد خمسة أشياء من أدلة العقل ، والكتاب ، والسنة المقطوع بها ، أو إجماع المسلمين أو إجماع الطائفة ، فهذه القرائن تدخل الأخبار - وإن كانت آحاداً - في باب المعلوم ، فتكون ملحقة بالمتواتر .

والعلوم التي تحصل عند الأخبار المتواترة - لكل عاقل - مكتسبة عند

ص: ١٠٤٠

---

١- اقتباس من قوله تعالى في سورة مريم : ٣٠

الشيخ المفيد ، وذهب المرتضى إلى تقسيم ذلك ، فقال : « العلوم باخبار البلدان والوقائع ونحوها يجوز أن تكون ضرورية ، ويجوز أن تكون مكتسبة .

وما عداها كالعلم بمعجزات النبي والأئمة (عليهم السلام) وكثير من أحكام الشريعة

فيقطع على أنه مستدل عليه . وهذا أصح ، لأن الأدلة في أن الأول فعل لله أو فعل

للعباد كالمتكافئة .

وإذا كان كذلك وجب التوقف ، وتجويز كل واحد منهما .

والخبر إذا لم يكن من باب ما يجب وقوع العلم عنده ، واشتراك العقلاء فيه وجاز وقوع الشبهة عليه ، فهو أيضاً صحيح على وجه ، وهو أن يرويه جماعة قد بلغت من الكثرة إلى حد لا يصح معه أن



يتفق فيها ، وأن يعلم - مضافاً إلى ذلك - أنه لم يجمعها على الكذب جامع ، كالتواطىء أو ما يقوم مقامه ، و يعلم أيضاً أن اللبس و الشبهة زائلان عمّا خبروا عنه .

هذا إذا كانت الجماعة تخبر بلا واسطة عن المخبر، فان كان بينها و بينه واسطة و جب اعتبار هذه الشروط في جميع من خبّرت عنه من الجماعات حتّى يقع الانتهاء إلى نفس المخبر .

وإذا صحّت هذه الجملة في صحة الخبر - الذي لا بد أن يكون المخبر صادقاً من طريق الاستدلال - بنينا عليها صحّة المعجزات و غيرها من أحكام الشرع .

## فصل

وقد ذكرنا من قبل أنّهم كثيراً ما يوردون السؤال علينا ، ويقولون :

قد وجدنا في العالم حجر يجذب الحديد إلى نفسه ، فلم يجب اتّباع من يجذب الشجر إلى نفسه كذلك ، إذ لا تأمن أن يكون معه شيء ممّا يفعل به ذلك .

ويؤكّدون قولهم بأن المقرين لمعجزات الرسل لم يمتحنوا قوى الخلق ، ولم

ص: ١٠٤١

يعرفوا نهايتها ، ولم يقفوا على طبائع العالم ، و كيف يستعان بها على الأفعال ، ولم

يحيطوا علماً بأكثرهم ، ولم يأتوهم (١) في مظانّهم ، ولا امتحنوا قواهم ، و مبالغ حيلهم ، و مخرقة أصحاب الخفّة ، و أشكالهم .

الجواب عنه أن يقال : قد لزم النفس العلم لزوماً لا يقدر على دفعه ، بأن ما ذكروا ليس في العالم ، كما لزمها العلم بأن ليس في العالم حجر إذا أمسكه الانسان عاش أبداً ، وإذا وضعه على الموات

عاد حيواناً ، وإذا وضعه على العين العمياء عادت صحيحة ، ولا فيه ما يرد الرجل المقطوعة ، ولا ما به يزال الزمانة (٢)

الحالة ، ولا فيه شيء يجذب به الشمس والقمر من أماكنهما .

فلما لزم النفس علم ما ذكرناه كذلك لزم العلم للنفس بأن ليس في العالم حجر يجذب الشجر من أماكنها ، ويشق به البحور ، ويحيي به الأموات .

وأيضاً فإن حجر المغناطيس لما كان موجوداً في العالم ، طلبه ذوو الحاجة إليه حتى قدروا عليه ، لما فيه من العجوبة وخاصة أمره ، ولارادة التكبسب به واستخراج نصل السهم من البدن .

فلو كان فيه حجر أو شيء مثله يجذب الشجر ، فأنه كان أعز من حجر المغناطيس

وكان سبيله سبيل الجواهر في عزها ، لا يخفى على من في العالم .

وهيتها كالجوهر الذي يقال له : « الكبريت الأحمر » ولعزته ضرب به المثل فقيل : « أعز من الكبريت الأحمر » (٣) وكانت الملوك أقدر على هذا الحجر ، كما هم أقدر على ما عز من الأدوية والسموم وغيرها من الأشياء العزيزة .

ص: ١٠٤٢

- 
- ١- كذا استظهرناها ، والضمير في « هم » عائد الى الخلق . وفي النسخ والبحار : يأتهم
  - ٢- الزمانة - بتشديد الميم . العاهة ، وهو مرض يدوم زماناً طويلاً . مجمع البحرين : ٦ / ٢٦٠
  - ٣- ذكر هذا المثل الميداني في مجمع الامثال : ٢ / ٤٤ رقم ٢٦٠٤ وقال : هو الذهب الاحمر . وراجع لسان العرب : ٢ / ٧٦ ( كبرت )

فلما لم يكن لهذا أثر عندهم ولا خبر لكونه ، بطل أن يكون له كون و وجود ولو كان فكيف قدر الرسل و أوصياؤهم عليه ، مع فقرهم وعجزهم في الدنيا وما فيها ويكون معروف المنشأ ، ولم يغب عنهم طويلا .

## فصل

ثم إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لما دعا الشجرة - و كذا وصي من أوصيائه - ثم ردها إلى مكانها ، فان جذبها بشيء و ردها بلا شيء ، كان ردها آية عظيمة .

وإن كان شيء كان معه فذلك محال ، من قبل أن ذلك الشيء يضاد ما جذبها .

فاذا كان الجذب به فامساكها و ردها لم يجب أن يكون به ، أو معه ما يرد به لأنه يوجب أن تكون مقبلة مدبرة ، وذلك محال .

ولأن الحجر لو كان معه كما قالوا ، لكان فيه آية ، لأنه ليس في العالم مثله فهو خارج عن العرف كخروج مجيء الشجرة بدعائه .

وقد أنبع الله لموسى من الحجر الماء فانبجست من الحجر اثنتا عشرة عيناً لكل سبط عين ، والحجارة ينفجر منها الأنهار ، فلما كان حجر موسى خارجاً عن العادة التي في العالم كان آية ، فكذلك لو كان جذب حجر الشجرة لكان خارجاً عن عادات الناس ، فكان دليلاً على نبوته .

و ليس في الحيل ما يمكن به نقل الجمال والمدن .

وأما قولهم : إن المقرين بمعجزات الرسل لم يمتحنوا قوى الخلق . إلى آخره . فإنه يقال لهم : ولم يمتحن أحد من الجاحدين للرسل طبائع العالم ، ولا عرفوا ما فيه ، فيعلموا أن جميع حيوانه يموت بحقله ، ولا أن حيواناً لا يموت ، يبقى على الدهر أبداً لا يتغير ، ولعل في العالم ناراً لا تحرق ، إذ لو كان لم يمتحن قوى العالم ، ولا أحاط علمه بخواصه و سرائره لزمه قلب أكثر الحقائق وبطلانها .

## باب في مقالات المنكرين للنبوات أو الأمامة من قبل الله و جواباتها وابطالها

إعلم أن المنكرين للنبوات فرقتان : ملحدة ودهريّة ، وموحّدة البراهمة والفلاسفة عندنا من جملة الدهريّة والملحدة أيضاً ، وقد اجتمعوا على إبطال النبوات وإنكار المعجزات ، وإحالتها تصريحاً و تلويحاً ، وزعمت أن تصحيح أمرها يؤدي إلى نقض وجوب الطباع ، وقد استقر أمرها على وجه لا يصح انتقاضها .

وكلّهم يطعنون في معجزات الأنبياء و أوصيائهم ، حتّى قالوا في القرآن تناقض و اختلاف ، و أخبار زعموا : « وجدنا مخبراتها على خلافها » .

منها قوله : « وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا » (١) .

ثم وجدنا كم تقولون أن يحيى بن زكريّا قتله ملك من الملوك ، و نشر رأس والده زكريّا بالمنشار ، مع ما لا يحصى من الخلق من المؤمنين الذين قتلهم الكفار .

وفي القرآن أيضاً : « إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » (٢) وقد ينكح كثير فيبقى فقيراً أو يزداد فقره . وقد قال لنبية : « وَاللَّهُ يَعَصِمُكَ مِنَ النَّاسِ » (٣) ثم وجدناه كسرت رباعيته و شج رأسه .

وفيه أيضاً : « ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ » (٤) وإن الخلق يدعونه دائماً ولا يجيبهم . وفي القرآن : « فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » (٥) .

وهذا دليل على أن محمداً لم يكن واثقاً بما عنده ، لأنّه رد هم إلى قوم شهد عليهم

بكتمان الحق وقول الباطل ، وهم عنده غير ثقات في الدعوى و الخبر .

- 
- ١- سورة النساء : ١٤١
  - ٢- سورة النور : ٣٢
  - ٣- سورة المائدة : ٦٧
  - ٤- سورة غافر : ٦٠
  - ٥- سورة النحل : ٤٣ ، الأنبياء : ٧

## فصل

الجواب عمّا ذكره أولاً : أن تأويل ما حكيتم على خلاف ما توهمتم ، لأنّ الذي نفاه من كون سبيل الكفار على المؤمنين إنّما هو من طريق قيام الحجّة منهم على المسلمين في دينهم ، في إقامة دليل على فساد دينهم ، ولم يرد بذلك المسالبة والمغالبة ، وهو معنى قوله : «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (١)

أي بالدلالة والحجّة ، لا بالمغالبة والمعازة .

ويحيى بن زكريّا لما قتل كانت حجّته ثابتة على من قتله ، و كان هو الظاهر عليه بحقته وإن كان في ظاهر أمر الدنيا مغلوباً ، فاذا قهر بحق لم يدل ذلك على بطلان أمره ، وفساد طريقه .

وأما قوله : «إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» ففيه جوابان :

والثاني : أنّه خرج على الأغلب من أحوالهم ، وقد قال تعالى بعد ما تزوج محمّد خديجة : «وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى» (٢) أي أغناك بمالها .

وأما قوله : « والله يعصمك من الناس » فالمعنى أنّه يعصمك من قتلهم إيّاك .

وقوله : « ادعوني أستجب لكم » فيه أجوبة :

أحدها: أن فيه إضماراً ، أي : إن رأيت لكم مصلحة في الدين ، وقد صرح به في قوله : « فيكشف ما تدعون إليه إن شاء » (٣) .

والثاني: أن الدعاء هو العبادة ، أي : اعبدوني بالتوحيد أجزم عليه ، يدل على ذلك قوله: « إن الذين يستكبرون عن عبادتي » (٤) .

ص: ١٠٤٥

---

١- سورة التوبة : ٣٣

٢- سورة الضحى : ٧

٣- سورة الأنعام : ٤١

٤- سورة غافر : ٤٠

والثالث : أن يكون اللفظ عموماً والمراد به الخصوص ، وهذا في العرف كثير .

و أمّا قوله : « فسئلوا أهل الذكر » (١) فإن الله لما احتج لنبيه بالبراهين المعجزة ، ورأى قومه ومن حسده على نعمة الله عنده من عشيرته يميلون إلى أهل الكتاب ، و يعدلونهم عليه وعلى أنفسهم ، ويعتمدون في الاحتجاج الباطلهم على جحدهم إيّاه ، أراد أن يدلّهم على صدقه باقرار عدوه ، ومن أعظم استدلالاً من الذي استشهد عدوه ، ويحتج باقراره له ، وانقياده إيّاه .

ثم إن في التوراة و الانجيل صفات محمّد(صلى الله عليه وآله وسلم) ، و كل من أنصف منهم شهد له بذلك .

فصل

وقالوا : كيف تدعون أن جميع أخبار محمّد عن الغيب وقع صدقاً وعدلاً وحقاً وقد وجدنا بعضها بخلافه ، لأن محمّداً قال : « إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده » (٢) وقد وجدنا بعده قياصر كثيرة ، وأملاكهم ثابتة .

وقال أيضاً : « شهرا عيد لا ينقصان » وقد وجدنا الأمر بخلاف ذلك كثيراً .

وقد قال : « ما ينقص مال من صدقة » (٣) وقد وجدناه ينقص من حسابها .

وقال : « إن يوسف أعطي نصف الحسن (٤) » ثم قال الله في قصة إخوانه لما دخلوا عليه : « فعرفهم وهم له منكرون » (٥) ومن كان في حسنه بايناً بهذه البينونة العظمى ، كيف يخفى أمره ؟!

ص : ١٠٤٦

---

١- سورة النحل : ٤٣ ، الانبياء : ٧

٢- تقدم بتمامه في ص ١٣٢ ح ٢١٨

٣- رواه في الفقيه : ٤ / ٣٨١ ح ٥٨٢٧ ، عنه الوسائل : ٦ / ٢٦٤ ضمن ح ٢

٤- « نصف شطر » د ، ق و كان احدهما بدلا عن الأخرى ، وفي البحار : نصف حسن آدم

٥- سورة يوسف : ٥٨

وفي كتابكم أن عيسى ما قتل وما صلب (١) وقد اجتمعت اليهود و النصارى على أنه قتل وصلب .

وفي كتابكم « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ » (٢) وقال نبيكم : « إن في نسائكم أربع نبيات » .

وفي كتابكم « وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا » (٣) و كان هامان قبل فرعون بزمان طويل .

وفي كتابكم « وما علّمناه الشعر » (٤) والشعر كلام موزون ، ونحن نجد في القرآن كلاماً موزوناً ، وهو الشعر في غير موضع ، فمنه « وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ » (٥) ووزنه عند العروضيين :

فاعلاتن فاعلاتن \*\*\* فاعلاتن فاعلاتن

ومنه قوله :

« وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ » (٦) .

وزنه قول الشاعر :

ألا حييت عنا يا ردينا \*\*\* نحييها وإن كرمت علينا

[ ومنه قوله :

« مسلمات مؤمنات قانتات \*\*\* تائبات عابدات سائحات » (٧) ]

ص: ١٠٤٧

---

١- اشارة الى قوله تعالى : « وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ » سورة النساء : ١٥٧

٢- سورة النحل : ٤٣

٣- سورة غافر : ٣٦

٤- سورة يس : ٦٩

٥- سورة سبأ : ١٣

٦- سورة براءة : ١٤

٧- سورة التحريم : ٥ . وما بين المعقوفين من البحار



وزنه :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن \*\*\* فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

قالوا : ومثله موجود في كلام نبيكم مع ماروي أنه قال : « ما أبالي ما أتيت إن أتيت ترياقاً ، أو علقت تميمة ، أو قلت الشعر من قبل نفسي » . (١)

ثم قال يوم حنين :

أنا النبي لا كذب \*\*\* أنا ابن عبد المطلب (٢)

وقال يوم الخندق - لما قال الأنصار :

نحن الذين بايعوا محمداً \*\*\* على الجهاد ما بقينا أبداً

-- لا عيش إلا عيش الآخرة \*\*\* فآكرم الأنصار والمهاجرة (٣)

وقال أيضاً :

غير الاله قط ماندينا \*\*\* ولو عبدنا غيره شقينا

فحببنا رباً وحببنا ديناً (٤)

ص: ١٠٤٨

---

١- رواه في عوالي اللئالى : ١ / ٧٥ ح ١٥٠

٢- أورده في مغازى الواقدي : ٣ / ٩٠٢ ، والبحار ٢١ / ١٥٧ و ص ١٧٩

٣- رواه الواقدي في المغازى : ٢ / ٤٥٣ ، و سيرة ابن كثير : ٣ / ١٨٤ و ص ١٨٥ ، و هو جوابه صلى الله عليه و آله للانصار ، و زاد الواقدي فى رواية : اللهم العن عضلا و القارة\*\*\*فهم كلفونى أنقل الحجارة

٤- أخرجه ابن كثير في السيرة النبوية : ٣ / ١٨٦ عن دلائل البيهقي باسناده الى سلمان : أن رسول الله صلى الله عليه و آله ضرب في الخندق وقال : باسم الله و به هدينا\*\*\*ولو عبدنا غيره شقينا يا حبذا رباً وحب ديننا

وقال لَمَّا دميت إصبعة :

هل أنت إلا إصبع دميت\*\*\*وفي سبيل الله ما لقيت

(١)

فصل

أمّا الجواب عمّا قالوه أو لا فهو من أدل الأعلام على صدقه ، فيما أخبر به من

الغيوب ، وذلك أنّه لَمَّا أرسل إلى كسرى وهو مزق كتابه (صلى الله عليه و آله وسلم) قال (صلى الله عليه و آله وسلم) :

« مزق الله مملكته كما مزق كتابي » (٢) فوقع ذلك كما دعا و أخبر به .

ولمّا كتب إلى قيصر لم يمزق كتابه قال : « ثبت الله مملكته » و كان تغلّب على الشام ، و كان النبي يخبر بفتحها له .

فمعنى قوله : « ولا قيصر بعده » يعني في كل أرض الشام .

وأما قوله : « شهر عید لا ینقصان » ففیه ثلاثة أجوبة : أحدها : أنه خرج علی سنة بعینها أشار إليها ، وكان كذلك .

وهذا كما قال : « یوم صومکم : یوم فطرکم » لسنة بعینها .

و كما قال : « الجالس فی وسط القوم ملعون » (٣) أشار إلى واحد كان یتسمّع الأخبار من وسط الحلقة .

والثاني : أنّهما لا ینقصان علی الاجتماع غالباً ، بل ینقصان أحدهما ناقصاً والآخر تاماً .

ص : ١٠٤٩

---

١- أورده الواقدي فی المغازی : ٢ / ٦٢٩ ونسبه إلى الولید بن الولید بن المغيرة أنه لما دخل الحرة عشر فانقطعت اصبعه فربطها وهو ینشد هذا البيت . وأخرجه العسقلاني فی الاصابة : ٣ / ٦٤٠ عن الطبراني باسناده إلى الولید . فالظاهر أنه صلى الله علیه وآله تمثل به

٢- أخرجه ابن شهر آشوب فی المناقب : ١ / ٧٠ عن ابن مهدي المامطيري فی مجالسه ، عنه البحار : ٢٠ / ٣٨١ ح ٧

٣- روى نحوه أبو داود فی سننه : ٤ / ٢٥٨ ح ٤٨٢٦ باسناده إلى حذيفة

و الثالث : أن ینقص معناه : لا ینقص أجر من صامهما ، وإن كان فی العدد نقصان لأن الشهر الهلالي ربّما كمل وربّما نقص .

وعلى أي هذه الوجوه حملته لم یکن فی خبره خلف ولا كذب .

وأما خبر الزكاة فلان من تصرف فیه بالتجارة استفاد من ثوابه أكثر ممّا تصدق به ، فكأنّه لم ینتقص من المال شيء ، ثم إن المال الذي زكّی منه ینقص له بركة .

وأما تأويل خبر يوسف ، فقد قيل : « إن الله أعطى يوسف نصف حسن آدم » أفلم يقع فيه التفاوت الشديد ، وقد كانوا فارقه طفلاً ورأوه كهلاً ، ودفعوه أسيراً ذليلاً ، ورأوه ملكاً عزيزاً؟! و بأقل هذه المدة ، و اختلاف هذه الأحوال ، تتغير فيها الخلق ، وتختلف المناظر ، فما فيه تناقض .

على أن الله ربّما يرى المصالح أن يشتهه شيء على إنسان ، فيعرفه جملة ولا يعرفه

تفصيلاً ، ويحتمل أن يكون معنى قوله : « وهم له منكرون » (١) أي مظهرون الانكاره ، عارفون به .

وأما ما قالوا من قتل عيسى وصلبه ، فقد قال نبينا(صلى الله عليه وآله وسلم) حين أخبر : أنه شبه عليهم وروى القوم أنه قتل وصلب ، فقد جمعنا بين خبرين لأن إسقاط أحدهما لا يصح واستعمالهما ممكن ، وهو أن نقلهم عن مشاهدة صلب مصلوب يشبه عيسى صحيح الاخلف فيه ، و لكن لما كان الصادق أخبرنا أن الذي رأوه كان جسماً التي عليه شبه عيسى ، فقلنا: نجمع بين تواترهم و خبر نبينا ، قد قامت دلالة صحتهما.

فقول : إن ما تقولوا من مشاهدة الجسم الذي كان في صورة المسيح مصلوباً صحيح ، وأما أنهم ظنوا أنه المسيح - و كان رجلاً القي عليه شبه المسيح -فلاجل خبر الصادق به ، على أن خبر النصارى يرجع إلى أربعة نفر لاعصمة لهم .

ص: ١٠٥٠

١- سورة يوسف : ٥٨

وأما قوله : « إن في نسائكم أربع نبيات » فإنه لا يناقض قوله : « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ » (١) فان معنى النبي غير الرسول ، فيجوز أن يكون نبيات غير مرسلات . وقيل : المراد به سارة و أخت موسى و مريم و آسية ، بعثهن الله لولادة البتول فاطمة إلى خديجة ليلين أمرها .

و أما هامان فلا ينكر من أن يكون من اسمه هامان قبل فرعون، وفي وقته من يسمى بذلك .

والجواب عمّا ذكره أخيراً أن النبي قد كان يعاف (٢) قول الشعر ، وقد أمره الله تعالى بذلك لئلا يتوهم الكفار أن القرآن من قبله ، وليخلص قلبه و لسانه للقرآن ، ويصون الوحي عن صنعة الشعر ، لأن المشركين كانوا يقولون في القرآن أنه شعر ، وهم يعلمون أنه ليس بشعر ، ولو كان معروفاً بصنعة الشعر لنقموا عليه

بذلك ، وعابوه به .

وقد سئل أبو عبيدة عن ذلك فقال : هو كلام وافق وزنه وزن الشعر إلا أنه لم يقصد به الشعر ، ولاقاربه بأمثاله ، والقليل من الكلام ممّا يتّزن بوزن الشعر . وروي : « أنا النبي الاكذب » « وهل أنت إلا إصبع دميت » .

فقد أخرج عن وزن الشعر .

## فصل

وربّما قالوا : إذا كان إخبار المنجّمين والكهنة قد تتفق مخبراتها كما أخبروا كذلك إخبار الأنبياء و الأوصياء ، فبماذا يعرف الفرق بينهما ؟

قلنا في الجواب: إن إخبار الأنبياء و أوصيائهم إنّما كانت متعلّقة بمخبراتها على التفصيل دون الجملة ، من غير أن يكون قد اطلع عليها بتكلف معالجة واستعانة

ص: ١٠٥١

---

١- سورة يوسف : ١٠٩ ، سورة النحل : ٤٣

٢- عاف الشيء يعافه : كرهه فتركه

عليها بألة وأداة ، لا حدس ولا تخمين ، فيتفق في جميع ذلك أن تكون مخبراتها كما أخبر بها على حسب ما تعلق به الخبر ، من غير أن يقع به خلف أو كذب في شيء منها .

فأما إخبار المنجمين فإنه يقع بحساب ، وبالنظر في كل طالع بحدس و تخمين .

ثم قد يتفق في بعضها الاصابة دون بعض ، كما يتفق إصابة أصحاب الفأل و الزوج والفرد ، من غير أن يكون ذلك على أصل معتمد ، و أمر يوثق به ، فإذا وقعت الأخبار منهم على هذا الحد لم نوجب العلم ، ولم يكن معتمداً ، ولا علماً معجزاً ولا [ دالة على صدقهم .

ومتى كان على هذا الوجه الذي أصاب في الكل ، كان علماً معجزاً و [ (١)

دلالة قاطعة لأن العادات لم تجر بأن يخبر المخبر عن الغائبات فيتفق ويكون جميعها

على ما أخبر به على التفصيل ، من غير أن يقع في شيء منها خلف أو كذب .

فمتى وقعت المخبرات كذلك كان دليل الصدق ناقضاً للعادات ، فدلنا ذلك على أنه من عند الله خصه بعلمه ، ليجعله علماً على نبوته .

و كذلك ما يظهر علمه على يد وصي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم ) يكون شاهداً لصدقه .

فعلى هذا يكون إخبار النبي والأئمة عن الغائبات أعلاماً لصدقهم .

## فصل

و معنى الغيب ما غاب عن الحس ، أو ما غاب علمه عن النفس ، ولا يمكن الوصول إليه إلا بخبر الصادق الذي يعلم الغيوب ، وليس كل ما غاب عن الحس لا يمكن الوصول إلى علمه إلا بجبرئيل ، لأن منه ما يعلم بالاستدلال عليه بما شوهد وما هو مبني على ما شوهد ، والنوع الذي كان الخبر عنه حجة - مما لا دليل عليه من

١- من البحار

الشاهد - كذلك ، كان معجزاً .

فان قيل : ما أنكرتم أن لا يدل خبره عن الغائبات على صدقه؟! لأن قوله: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ» (١) حكم عليه بالخسران ، ولو آمن لكان له أن يقول : إنَّما أردت أن يكون ذلك حكمه إن لم يؤمن . كقوله : « مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » (٢) فان المراد به إذا مات عليه ولمَّا لم يقل إن أبا لهب يموت على كفره كان ذلك وعيداً له كما لسائر الكفار .

الجواب : إن قوله : «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» مفارق لما ذكرتم ، لأنَّه خبر عن وقوع العذاب به لا محالة ] -وليس هذا من الوعيد الذي يفرق بالشرية - يدل عليه «سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ» (٣) من حيث قطع على دخوله النار لا محالة [ (٤) فلَمَّامات على كفره ، كان ذلك دليلاً على نبوته .

فان قيل : إخباره عن خسران أبي لهب كان على حسب ما رأى من جدّه في الشرك ، فعمل على ما جرت به العادة في أمثاله .

قلنا : كون جدّه فيه لا يدل على أنّه ينتقل عنه إلى غيره .

ثم إن المنجّم يخبر بمائة خبر ، حتى يقع واحد على ما قال صدقاً .

وقد أخبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نبيّاً وعشرين سنة ، و كان جميع ما أخبر به صدقاً .

وأخبر عن ضمائر قوم ، و كان كما قال (صلى الله عليه وآله وسلم) .

١- سورة المسد : ١

٢- سورة المائدة : ٧٢

٣- سورة المسد : ٣

٤- من البحار

## باب في مقالات من يقول بصحة النبوة منهم على الظاهر ، ومن لا يقول و الكلام عليهما

من الفلاسفة من يقول - لمجاملة أهل الاسلام - : إن الطريق إلى معرفة صدق المدعي النبوة (صلى الله عليه وآله وسلم ) أن يعلم أن ما أتى به مطابق لما يصلحون به في دنياهم ، ولأغراضهم التي بسببها يحتاجون إلى النبي و لم يشترطوا ظهور معجزة عليه ، وذكر بعضهم ظهور المعجز عليه .

ثم قال : إن ظهور المعجز عليه ، وقلب العصا حيّة ، لا يوصل إلى العلم اليقيني أنه صادق لأنه يمكن أن يظن في المعجز أنه سحر ، وأنه حيلة نحو انشقاق القمر .

فأما إذا علم مطابقة ما أتى به لمصالحهم الدنيويّة فهو طريق لا يدخله الشبهة ، ومن

قال بهذا قال في العلم بصدقه للمعجز فهو طريق العوام والمتكلمين .

وأمّا العلم بمطابقة شرعه للمصالح الدنيويّة فهو طريقة المحققين .

وقد حكي عنهم أنهم قالوا : إن صدق المدعي لصنعة من الصنائع إنّما يظهر إذا أتى بتلك الصنعة التي ادعى العلم بها .

ومثله على الناقل بمن ادعى حفظ القرآن [ ثم قرأ ، وادعى آخر حفظ القرآن فاذا قيل له : ما دليلك على أنّك تحفظ القرآن ؟ قال: دليلي أنّي اقلّب العصا حيّة وأشق القمر نصفين . ثم فعلهما ، ومن ادعى حفظ القرآن ] (١) .



فاذا قيل له : مادليلك على حفظك له ؟ قرأه كلّهُ ، فان علمنا بحفظ هذا القاري يكون أقوى من علمنا بحفظ الثاني للقرآن ، لأنّه يشتهر الحال في معجزاته ، فيظن أنّه من باب السحر أو أنّه طلسم ، ولا تدخل الشبهة في حفظ القاري للقرآن .

ص: ١٠٥٤

١- من البحار

فصل

يقال لهؤلاء : وبماذا علمتم مطابقة ما أتى به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الشرائع للمصالح- ونفرض الكلام في شريعة نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) لانكم ونحن نصدقه في النبوة وصحة شرعه- أبطريقة عقلية علمتم المطابقة ؟ أم بطريقة سمعية ؟

فان قالوا : بطريقة عقلية . قيل لهم إن من جملة ما أتى به من الشرائع وجوب الصلوات الخمس ، وصوم شهر رمضان ، ووجوب أفعال الحج ، فما تلك الطريقة التي علمتم بها مطابقتها للمصلحة ؟ أظفرتم بجهة وجوب لها في العقل فحكمتم لذلك بوجوبها ؟ أم ظفرتم بحكم في العقل يدل على وجوبها ؟ نحو أن يقول : علمنا من جهة العقل أن من لم يصل هذه الصلوات بشروطها في أوقاتها فإنه يستحق الذم من العقلاء كما يستحق الذم من لم يرد الوديعة على صاحبها ، بعد ما طولب بردها ولا عذر له في الامتناع عن ذلك .

والقول به باطل ، لأننا لا نجد في عقول العقلاء العلم بجهة وجوب شهر رمضان دون العيدين و أيام التشريق على وجه ، ولانجد لصلاة الظهر على شروطها بعد الزوال جهة تقتضي وجوبها في ذلك الوقت دون ما قبله .

وقالوا: إن في أفعال الحج مثل أفعال المجانين .

وقالوا في وجوب غسل الجنابة : إنّه سفه ، وشبّهوه بمن نجس طرف من أطراف ثوبه فأوجب غسله كلاه فإنّه بعد سفيهاً .

وقالوا في المحرمات الشرعية - كشرب الخمر أو الزنا - : إنّه ظلم ، إلى غير ذلك ممّا يقوله القائلون بالاباحية وغيرها ، فكيف يمكن أن يدعي أنّه يمكن الوصول إلى معرفة وجوبها أو قبوحها بطريقة عقلية ، ولا يمكن أن يعرف تلك المصالح بقول النبي إلا بعد العلم بصدقه من جهة المعجز؟! فصح أنّه لا طريق إلى العلم بذلك إلا من جهة المعجز .

ص: ١٠٥٥

## فصل

وأما تشبيههم ذلك بمن ادعى حفظ القرآن أو صنعة من الصنائع الدنيوية إذا أتى بها على الوجه الذي حفظه غيره ، أو علم تلك الصناعة .

فليس نظير مسألتنا ، لأن ذلك من جملة [ (١) المعرفة بالمشاهدات ، لأن بالمشاهدة تعلم الصنعة بعد وقوعها على ترتيب وأحكام ومطابقة لما سبق من العلم بتلك الصنعة وبالحفظ لذلك المقرو .

و ليس كذلك ما أتى به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنّه لا طريق إلى المعرفة بكونه مصلحة في أوقاتها دون ما قبلها وما بعدها ، وفي مكان دون مكان ، وعلى شرائطها من دون تلك الشرائط لا بمشاهدة ، ولا بطريقة (٢) عقلية .

ألا ترى أن المخالفين القائلين بالعقلية ، المنكرين للنبوت و الشرائع لمّا لم ينظروا (٣) في الطريقة التي سلكها المسلمون في تصديق الرسل (صلى الله عليه وآله وسلم) [من النظر في

المعجزات دفعوا النبوة و القول بالشرائع [ لَمَّا لم يجدوا طريقة عقلية إلى معرفة شرائعهم ومطابقتها للمصالح (٤) الدنياوية .

فصل

وقولهم : المعرفة بصدق النبي بالمعجزات (٥) معرفة غير يقينية ، لأنه يجوز أن يكون فيها من باب السحر .

ص: ١٠٥٦

---

١- من ص ١٠٣٢ الى هنا ليس في م . راجع بياننا في ص ٩٦٩

٢- « الا بمشاهدة ولا بدلائل » م

٣- « للنبوات قد راكوا » م . أي ضعفوا

٤- « معرفة ارشادهم الى المصالح » م

٥- « معرفة ارشادهم الى المصالح » م

فيقال لهم (١) : إذا جوزتم في المعجزات أن تكون من باب السحر ولا يحصل بظهورها لكم العلم اليقيني بصدق (٢) النبي ، فجوزوا فيمن قرأ القرآن أنه ساحر وفي من عمل (٣) صنعة من الصنائع أن صانعها ساحر لا يحكمها ، لكنه يرى بسحره أنه أحكمها ، وفي ذلك سد الطريق عليكم إلى معرفة ما يسهو (٤) على أصولكم لأنكم تقولون بصحة السحر ، وأن الساحر بفضل علومه يتمكن من إحداث ما لا يقدر عليه بشر مثله .

وقلتم : إن هذا السحر هو علم قد كان ثم انقطع باحراق المسلمين كتب الأكاسرة التي صنّفها الفلاسفة في علم السحر .

فمن يقول منكم بصحة النبوة هو أولى بأن يقول : الساحر نبي من الأنبياء .

لأن على قوله : « من بلغ في علومه إلى أن يتمكّن ممّا لا يتمكّن منه بشر مثله »  
فإنّه يتمكّن بفضل علومه أن يضع شرائع وسنناً مطابقة لمصالح الناس ، يصلح بها  
دنياهم إذا قبلوا منه .

فعلى هذا إذا أتى النبي بمعجز وجب القول بصدقه و حصول اليقين بنبوته .

## فصل

قالوا : علمنا هذه الشرعيّات ، فاستعملنا هذه العبادات ، فوجدناها رائعة في (٥) رياضة النفس ،  
والتنزه عن رذائل الأخلاق ، وداعية إلى محاسنها .

وإلى هذا أشار بعضهم فقال : إذا فهمت معنى النبوة، فأكثر النظر في القرآن والأخبار يحصل لك  
العلم الضروري ، بكون محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) على أعلى درجات النبوة

ص: ١٠٥٧

---

١- « قلنا » م

٢- « ولا يحصل بظهورها صدق » م

٣- « كل » د ، ق بدل « من عمل »

٤- « معرفة صدق نبي ، وهذا لا يستقيم » د ، ق

٥- « راجعة الى » م

وأعضد ذلك بتجربة (١) ما قاله في العبادات ، وتأثيرها في تصفية القلوب .

و كيف صدق فيما قال : « من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم » (٢)

وفي قوله : « من أعان ظالماً سلّطه الله عليه » (٣).

وفي قوله : « من أصبح وهمّه (٤) واحد كفاه الله هم (٥) الدنيا و الآخرة » (٦)

قالوا: فاذا جربت هذا في ألف و آلاف حصل لك علم ضروري لا يتمارى فيه فمن هذا الطريق يطلب اليقين بالنبوة ، لا من قلب العصاحية ، و شق القمر .

فهذا هو الايمان العلمي ، و يصير به الدين كالمشاهدة ، و الأخذ باليد ، و لا يوجد إلا في طريق التصوف .

## فصل

فيقال لهم : إنّه من اعتقد في طريقة أنّها حق ، و دين ، و زهد في الدنيا ، و رغبة

في الآخرة ، و راض نفسه بتلك الطريقة ، و استعمل نفسه بما يعتقده عبادات في ذلك

التدين [ فانه يجد لنفسه تميّزاً ممّن ليس في حالة من الاجتهاد في ذلك التدين ]

ص: ١٠٥٨

---

١- « بتجريد » د ، ق

٢- روى نحوه الصدوق في ثواب الاعمال : ١٦١ ح ١ ، و التوحيد : ٤١٦ ح ١٧ بالاسناد الى حفص بن غياث النخعي القاضي ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنهما الوسائل : ١٨ / ١٢٠ ح ٣٠ ، والبحار : ٣٠ / ٢ ح ١٤ و ص ٢٨٠ ح ٤٩ . وأورده في مشكاه الانوار: ١٣٩ عن حفص بن غياث ، وفي أعلام الدين ٣٨٩مرسلا .

٣- روى نحوه الكليني في الكافي : ٣٣٢ / ٢ ح ١٣ باسناده الى عبدالاعلى مولى آل سام ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه البحار : ٧٥ / ٣٢٥ ح ٥٦

٤- « وهمومه هم » د ، ق

٥- « هموم » د ، ق

٦- أورد نحوه في التمهيص : ٥٦ ح ١١٢ عن فضيل . وروى نحوه الكليني في الكافي : ٢ / ٢٤٦ ذ ح ه باسناده الى فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه البحار : ٦٧ / ١٥٠ ح ١١ ، وحلية الأبرار : ١٧١ / ٢

وعباداته ، واعتقاده في حقّية ذلك الدين ، حقاً كان ذلك أم باطلا .

فرهبان النصارى ، وأحبار اليهود يجتهدون في كفرهم الذي يعتقدونه حقاً فيجدون لأنفسهم تميّزاً على عوامهم ، ومتبّعيهم ، وبدعون لأنفسهم من صفاء القلوب والنسك ، والزهد في الدنيا .. وكذا عبّاد الأوثان إذا اجتهدوا في عبادتها ، فانتهم يجدون أنفسهم خائفة مستحيية من أوثانهم ، أن يقدموا على ما يعتقدونه معصية لها .

ولهذا حكى عن الصابئين المعتقدين عبادة النجوم لاعتقادهم أنّها المدبّرة للعالم ، أنّهم نحتوا على صورها أصناماً ليعبدونها بالنهار إذا خفيت تلك النجوم ويستحيون (١) أن يقدموا على رذائل الأفعال لما يجدون (٢) من أنفسهم - على ما ذهبوا إليه في تديّنهم - أنّه حق .

وكذلك أهل (٣) العمل بشرائع نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) واعتقادهم (٤) صدقه من دون نظر في معجزاته (٥) .

فصل

قالوا : حقيقة المعجز : هو أن يؤثر نفس النبي في هيولي العالم (٦) فيغيّر صورة بعض أجزائه إلى صورة أخرى بخلاف تأثيرات سائر (٧) النفوس .

فاذا كان هذا هو المعجز عندهم لزم أن يكون العلم به يقيناً ، وأن (٨) يعلم أن صاحب تلك النفس هو نبي ، فبطل قولهم : إن العلم بالمعجز غير يقيني ، و أمّا على قول المسلمين فهذا ساقط لأن للمعجزة شروطاً عندهم ، متى عرفت كانت معجزة صحيحة دالّة على صدق المدعي ، منها أنّها ليست من جنس السحر ، لأن السحر عندهم

ص: ١٠٥٩

١- « ويستقبحون » البحار

٢- « ولم يزل ما يجدونه » د ، ق

٣- « وكذا ما ذكر هؤلاء من » د ، ق

٤- « لاعتقادهم » د ، ق

٥- « شى » هـ ، م

٦- « يؤثر في العالم » هـ ، م . والهيولى : كلمة يونانية معناها : المادة الأولى

٧- « تغيير » هم بدل « تأثيرات سائر »

٨- « يكون من يرى ذلك » هـ ، م

تمويه و تلبيس ، يري الساحر أنّه حقيقة ، و يخفي وجه الحيلة فيه ، فهو يري أنّه يذبح الحيوان ثم يحييه بعد الذبح ، وهو لا يذبحه بل لخفة حركات اليد يري ولا يفعل .

فمن لم يعلم أن المعجزة جنس ، وأن المخرقة والشعوذة من غير (١) ذلك الجنس لم يعلمها معجزة .

فصل

ثم اعلم أن بين المعجزة ، والمخرقة ، والشعوذة ، والحيل التي تبقى فروعاً توصل إلى العلم بها ، بالنظر والاستدلال في ذلك ، بأن يعرف أولاً (٢) ما يصح أن يكون مقدوراً للبشر ، وما لا يصح ، وأن يعلم بمقتضى (٣) العادة كيف جرت في مقدرات البشر ، وعلى أي وجه تقع أفعاله ، وأن ما يصح أن يقدر عليه من أي نوع يجب أن يكون ، وكيف يكون حالهم إذا خرجوا من المقدرة عليه . وهل يصح أن يعجز البشر عمّا لا يصح أن يقدروا عليه ، وينظر فيما يمكن أن يتوصّل إليه بحيلة وخفّة ويعلم السبب المؤدي إليه ، وما لا يمكن ذلك فيه .

فاذا أحاط علمه بهذه المقدرات عرف حينئذ ما يظهر من المعجزة عليهم ، ففصل بين حالها وبين ما يجري مجرى الشعوذة والمخرقة ، كالعجل الذي صاغه السامري من ذهب لبس به على الناس ، وكان له صوت وخوار ، إذ احتال إلى إدخال الريح فيه من مداخله ومجاريه ، كما تعمل هذه الآلات التي تصوت بالحيل ، أو صندوق الساعات ، أو طاس المفصد (٤) الذي تعلم به مقادير الدم .

وإنّما أضاف الله تعالى الصوت إليه لأنّه كان محلّه عند دخول الريح فيه (٥) .

ص: ١٠٦٠

---

١- « المعجزة ليست من » د ، ق

٢- « بوقف أولاً على » د ، ق

٣- « أن » د ، ق بدل « بمقتضى »

٤- « الفصد » د ، ق

٥- « في جوفه » د ، ق

فصل



واعلم أن الفلاسفة أخذوا أصول الاسلام ثم أخرجوها على رأيهم (١) فقالوا في الشرع والنبى : إنَّما أريدا كلاهما لاصلاح الدنيا .

فالأنبياء يرشدون العوام لاصلاح (٢) دنياهم ، و الشرعيّات [ تهذب أخلاقهم الا أن الشرع والدين كما يقول المسلمون من أن النبى يراد لتعريف مصالح الدين تفصيلا (٣) ] ، وإن الشرعيّات ألطف في التكليف العقلي .

فهم يوافقون المسلمين في الظاهر ، وإلا فكل ما يذهبون إليه هدم للاسلام ، وإطفاء

لنور شرعه « وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » (٤) . (٥)

ص: ١٠٦١

---

١- « الى آرائهم » د ، ق

٢- « يديرون للعوام في مصالح » د ، ق

٣- « تحصيلا » د ، ق

٤- سورة التوبة : ٣٢

٥- من أول هذا الباب ، عنه البحار : ٩٢ / ١٢١ - ١٧٤

## الباب العشرون : في علامات و مراتب نبينا وأوصيائه

### إشارة

عليه وعليهم أفضل الصلاة وأتم السلام (١)

الحمد لله الذي خصنا بفضله بالمعارف ، والصلاة على محمد وآله الذين بهم عمنا باللطائف ، فان علامات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة من أهل بيته (صلى الله عليه وآله وسلم) في الكتب المتقدمة كثيرة .

وأنا أشير في هذا المختصر إلى جمل منها خطيرة ، وأضيف إليها من الرؤيا الدالة على (٢) مراتبهم ما يليق بها إن شاء الله تعالى .

## **فصل في علامات نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيه وسبطيه الحسن والحسين (عليهم السلام) تفصيلا وفي جميع الأئمة (عليهم السلام) من ذرية الحسين جملة**

١ - روي عن جماعة منهم محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد التميمي ، عن أبيهما ، عن السيد أبي البركات ، عن علي بن الحسين الجوزي ، عن أبي جعفر بن

ص: ١٠٦٢

---

١- « النبوة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والولاية للأئمة عليهم السلام ، و مزايهم وآياتهم الخارقة للعادة ومراتبهم الكريمة ، أما بعد » ط بدل « و مراتب نبينا ... وأتم السلام »  
٢- « علاماتهم في الرموز الالهية من المروي على علو » ط بدل « الرؤيا الدالة على »

با بويه ، عن ... (١) عبد الله بن سليمان (٢) - وكان قارئاً للكتب - قال :

قرأت في الانجيل : صدقوا النبي الأمي صاحب الجمل والمدرعة والناج (٣) والنعلين و الهراوة - وهي القضيب - الأنجل (٤) العينين ، الصلت (٥) الجبين ، السهل الخدين (٦) الألقني الأنف (٧) مفلج الثنايا (٨) كان عنقه إبريق فضة ، كأن الذهب نحت (٩) في تراقيه ، له شعرات من صدره إلى سرتة ، ليس على بطنه ولا على صدره شعر (١٠) أسمر اللون ، دقيق المسربة (١١) شثن الكف و القدم ، إذا التفت

التفت جميعاً ، وإذا مشى كأنما ينقلع من الصخر ، و ينحدر في صيب (١٢) وإذا جامع القوم بذهم  
(١٣) عرقه في وجهه (١٤) كاللؤلؤ ، وريح المسك ينفح منه ، لم ير

ص: ١٠٦٣

- 
- ١- « و با لسند الى » م ، ه- بدل « فصول في ... »
  - ٢- « حماد بن عبدالله بن سليمان » كمال الدين . « حماد ، عن عبد الله بن سليمان » الامالى
  - ٣- أضاف فى ط : « وهي العمامة »
  - ٤- العين النجلاء : الواسعة الحسنة
  - ٥- الصلت : الواسع المستوى الجميل
  - ٦- سهل الخدين : سائل الخدين ، أي فيهما استرسال و انبساط ولين . وفي الكمال : « الواضح »  
بدل « السهل »
  - ٧- القنا في الانف : طوله و دقة أرنبته مع حذب في وسطه
  - ٨- الفلج في الأسنان : تباعد ما بين الثنايا والرباعيات خلفه
  - ٩- « يجرى » د ، ق الكمال والامالى
  - ١٠- « شىء » م
  - ١١- المسربة - بضم الراء - : الشعر المستدق ، النابت وسط الصدر الى البطن
  - ١٢- قال ابن الأثير في النهاية : ٣ / ٣ : في صفته صلى الله عليه وآله « اذا مشى كأنما ينحط في  
صيب » أي في موضع منحدر
  - ١٣- في صفته صلى الله عليه وآله « يمشي الهويناً يبذ القوم » اذا سارع الى خير أو مشى اليه. لسان  
العرب : ٣ / ٤٧٧
  - ١٤- « عرفه في فيه » م ، ه-

قبله مثله ولا بعده ، طيّب الريح ، نكّاح للنساء ، ذو النسل القليل ، إنّما نسله من مباركة ، لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب (١) تكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريّا أمك يا عيسى ، لها فرخان يستشهدان .

كلامه القرآن ، ودينه الاسلام ، أهبطك وقت الصلاة لتصلّي معهم ، إنّهم أمة مرحومة ، لتعينهم على اللعين الدجال . (٢)

## فصل

٢ - وبالاسناد إلى الشيخ أبي جعفر بن بابويه : نا علي بن أحمد : نا أحمد بن يحيى : نا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا أبي عن خالد بن الياس ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم (٣) : نا أبي ، عن جدي قال : سمعت أبا طالب يحدث عن عبدالمطلب ، أنّه قال :

ص: ١٠٦٤

- 
- ١- الصخب : الضجة واختلاط الأصوات للخصام . والنصب : الاعياء من العناء
  - ٢- عنه اثبات الهداة : ١ / ٣٣٥ ح - ٤ ، و عن كمال الدين : ١ / ١٥٩ ح ٨ باسناده الى حماد بن عبدالله بن سليمان ، واعلام الورى : ١٢ ، وقصص الانبياء للمصنف : ٢٨٨ نقلا عن كمال الدين . ورواه الصدوق في الأمالي : ٢٢٤ ح ٨ باسناده الى عبدالله بن سليمان ، عنه البحار : ١٤ / ٢٨٤ ح ٦ وج ٤٣ / ٣٢ ح ١٤ وج ٥٢ / ١٨١ ح ١ ، وحيلة الابرار : ١ / ٩٩ . وأورده الحافظ البرسى في مشارق أنوار اليقين : ٧٢ مرسلا . وأخرجه في الجواهر السنوية : ١١٣ عن الامالي والمشارك . وفي البحار : ١٦ / ١٤٤ ح ١ عن الكمال والامالي . وفي الايقاظ من الهجمة : ٣٢٣ ح ٣٢ عن الكمال
  - ٣- كذا في الأمالي والكمال ، وفي « نا محمد بن اسماعيل : نا عبد الوهاب : نامحمد »

بيناً أنا نائم في الحجر (١) إذ رأيت رؤياً هالني أمرها ، فأتيت كاهنة قريش وعلي مطرف (٢) خز ،  
وجمّني (٣) تضرب منكبي ، فلمّا نظرت إلي عرفت في وجهي التغيّر ، فاستوت ، وأنا يومئذ سيّد  
قومي .

فقلت : ما شأن سيّد العرب متغيّر اللون ؟ هل رابه من حدثان الدهر ريب ؟

فقلت : بلى ، إنّي رأيت (٤) وأنا نائم في الحجر ، كأن شجرة نبتت على ظهري قد نال رأسها السماء  
، وضربت بأغصانها إلى الشرق والغرب .

ورأيت نوراً يظهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفاً (٥) .

ورأيت العرب والعجم ساجدة لها ، وهي (٦) كل يوم تزداد نوراً وعظماً .

ورأيت رهطاً من قريش يريدون قطعها ، فاذا دنوا منها أخذهم شاب من أحسن الناس وجهاً ، وأنظفهم  
ثوباً فيكسر (٧) ظهورهم ويقلع أعينهم ، فرفعت يدي لآخذ (٨) غصناً من أغصانها فصاح بي الشاب  
. وقال : مهلا ، ليس لك فيها نصيب .

فقلت : لم ذلك والشجرة لي (٩)؟! فقال : النصيب لهؤلاء الذين تعلّقوا بها

وستعود إليها . فانتبعت مرعوباً (١٠) فرعاً متغيّر اللون ، فرأيت لون الكاهنة قد تغيّر ثم قالت : لئن  
صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك ولد يملك المشرق والمغرب

ص: ١٠٦٥

---

١- أي حجر اسماعيل عليه السلام وفي د ، ق د « حجرة »

٢- المطرف : رداء أو ثوب من خز مربع ذو أعلام

٣- الجمّة من شعر الرأس : ما سقط على المنكبين

٤- « رأيت الليلة » الكمال والامالى

٥- « مرة » هـ-

٦- « وفى » هـ-

٧- « ثياباً فيأخذهم ويكسر » ق ، الكمال والامالى بدل « ثوباً فيكسر »

٨- « لا تناول » د . الكمال والامالى

٩- « لمن النصيب والشجرة ( لى ) منى » د ، ق ، الكمال والامالى بدل « لم ذلك والشجرة لى »

١٠- « مدعوراً » د ، الكمال والامالى

ويتنبأ (١) في الناس ، فسري عني غمي .

فلما ولد محمد كان يقول : كان (٢) الشجرة والله أبو القاسم الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم

(٣).

فصل

٣- ولما تزوج عبد الله آمنة رضي الله عنهما حملت بسيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم

(فروي أنها قالت :

لما حملت به لم [ أشك بالحمل ولم ] يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل و رأيت كأن آتياً

أتاني فقال لي : قد حملت بخير [ الأنام ، فلما حان وقت الولادة خف علي ذلك حتى وضعت ، وهو

يتقي الأرض بيديه وركبتيه ، وسمعت قائلاً يقول : وضعت خير البشر ، فهو ذيه بالواحد الصمد من

شر كل باغ وحاسد .

فقال آمنة : لما سقط إلى الأرض اتقى الأرض بيديه وركبتيه [ (٤) . ثم رفع رأسه إلى السماء ، و

خرج مني نور أضاء له ما بين المشرق والمغرب (٥) ورمى الشياطين بالنجوم ، وحجبوا عن

السماء ، ورأت قريش الشهب و النجوم (٦) تسير في السماء ، ففزعوا لذلك وقالوا : هذا قيام الساعة

فاجتمعوا إلى الوليد بن المغيرة فأخبروه بذلك ، و كان شيخاً كبيراً مجرباً

ص: ١٠٦٦

١- « و نبياً » ه- ، و في الكمال و الامالى : « و نبياً »

٢- « كانت » الكمال و الامالى

٣- رواه الصدوق في كمال الدين : ١ / ١٧٣ ح ٣٠ ، و الامالى : ٢١٦ بهذا الاسناد ، عنهما البحار :

١٥ / ٢٥٤ ح ٧ و فيه بيان مفيد . وأورده في روضة الواعظين : ٨٠ عن أبي طالب ، عن عبد المطلب

. وأخرجه في اثبات الهداة : ١ / ٣٤٢ ح ٤٧ عن الكمال

٤- من ق و الكمال ، واللفظ للكمال

٥- « أضاء ما بين السماء و الارض » ق ، و الكمال

٦- « و حجبت عن السماوات بالرجوم » م . « و حجبت عن السماوات بالرجوم » ق

فقال : انظروا إلى هذه النجوم التي يهتدى (١) بها في البر والبحر ، فان كانت قد زالت فهو قيام الساعة

، و إن كانت هذه ثابتة فهو لأمر حدث .

و كان بمكة يهودي يقال له : « يوسف » فلمّا رأى النجوم يقذف بها و تتحرك

قال : هذا نبي ولد في هذه الليلة ، وهو الذي نجده في كتبنا ، أنّه إذا ولد (٢) -آخر الأنبياء - رجمت

الشياطين ، و حجبت عن السماء ، فلمّا رأى محمداً و قد ولد و نظر إليه ، و إلى خاتم النبوة على كتفه

، خر مغشياً عليه ، فلمّا أفاق قال : ذهب النبوة من بني إسرائيل ، هذا نبي السيف ! و تفرق الناس

يتحدثون بخبر اليهودي .

ونشأ محمّد في اليوم كما ينشأ غيره في الجمعة .

ونشأ (٣) في الجمعة كما ينشأ غيره في الشهر . (٤)

## فصل

٤ - وبالاسناد المتقدم ، عن عبدالله بن محمّد : نا أبي : نا سعيد بن مسلم بن مراد (٥) مولى لبني مخزوم ، عن سعيد (٦) بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن ابن عبّاس قال : قال والدي العبّاس : لمّا ولد لوالدي عبد المطلب ، عبد الله رأينا في وجهه نوراً يزهر كنور الشمس ، فقال أبي : إن لهذا الغلام شأناً (٧) عظيماً .

ص: ١٠٦٧

---

١- « تهتدواد ، ق ، والكمال

٢- « ولد وهو » الكمال

٣- كذا في ق ، وفي بقية الموارد « وينشاء »

٤- رواه مفصلاً الصدوق في كمال الدين : ١ / ١٩٦ ح ٣٩ باسناده الى أبان بن عثمان ، عنه اثبات الهداة : ١ / ٥١٢ ، وحلية الابرار : ١ / ٢٠ وأورده على بن ابراهيم القمي في تفسيره : ٣٤٩ عن آمنة ، عند البحار : ١٥ / ٢٦٩ ح ١٥ ، واثبات الهداة : ١ / ٣٤٩ ح ٥٥ وعن كمال الدين

٥- « عن قمار » كمال الدين . وفي م ، ه- « سعد » بدل « سعيد »

٦- « سعد » م ، ه-

٧- « لشأن » م . « لاناً » ق

قال : فرأيت في منامي أنّه خرج من منخره طير أبيض ، فطار فبلغ المشرق والمغرب ، ثم رجع حتى سقط على بناء (١) الكعبة ، فسجدت له قريش كلّها ، فبينما الناس يتأملونه إذ صار نوراً بين السماء



والأرض ، وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب، فلما انتبهت سألت كاهنة بني مخزوم ، فقالت : يا عباس ائن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبه ولد يصير أهل المشرق والمغرب تبعاً له .

قال أبي : فهمني أمر عبدالله إلى أن تزوج بأمنة و كانت من أجمل نسا قريش وأتمها خلقاً .

فلما مات عبدالله رضي الله عنه وولدت أمنة رضي الله عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم  
(٢) أتته فرأيت النور بين عينيه يزهر ، فحملته وتفرست في وجهه ، فوجدت منه ريح المسك ،  
وصرت كأنني قطعة مسك من شدة ريحه (٣) .

فحدثتني أمنة : إنه لما أخذني الطلق ، واشتد بي الأمر ، سمعت جلبة (٤) وكلاماً لا يشبه كلام (٥)  
الآدميين ، ورأيت علماً من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين السماء والأرض . ورأيت  
نوراً يسطع من رأسه (٦) حتى بلغ السماء .

ورأيت قصور الشامات كلها كأنها شعلة نار (٧) .

ورأيت من القطا شيئاً (٨) عظيماً ، قد نشرت أجنحتها حولي ، فرأيت شعيرة (٩) الأسدية قد مرت ،  
وهي تقول : أمنة ما لقيت الكهّان والأصنام من ولدك !؟

ص: ١٠٦٨

---

١- « بيت » د ، ق ، والكمال والامالى

٢- « وولدت برسول الله » ق

٣- « ريحى ، الكمال والامالى

٤- الجلبة : الصياح والصخب

٥- فى م : « لامر »

٦- فى د ، ق ، م : « رأسى »

٧- « نور » الكمال ، « نار نوراً » الامالى

٨- « القطة أمراً » الكمال و الامالى

٩- في م ، ه- « سفيرة » وفيد ، ق ، ه- « سفيرة »

ورأيت شاباً من أتم الناس طولاً ، [ وأشدهم بياضاً ، وأحسنهم ثياباً ] (١) ماظنته إلا عبدالمطلب قد دنا منه (٢) وتفل في فيه ، واستنطقه ، فنطق ، فلم أفهم ما قال إلا أنه قال : في أمان الله وحفظه [ وكلاءته ] ، أنت خير البشر !

ثم أخرج صرة فاذا فيها خاتم ، فضرب به بين (٣) كتفيه ، و ألبسه قميصاً ، وقال : هذا أمانك من آفات الدنيا ، فهذا ما رأيت يا عباس .

ثم جاءت به ، و إذا (٤) خاتم النبوة بين كتفيه ، ونسيت الحديث [ فلم أذكره ] إلى وقت إسلامي حتى ذكرني به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . (٥)

## فصل

٥ - و بالاسناد عن ابن عباس قال : كان يوضع لعبدالمطلب رضي الله عنه فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه أحد إجلالاً له ، و كان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبدالمطلب .

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يخرج وهو غلام فيمشي حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك أعمامه ، و يأخذونه ليؤخروه ، فيقول لهم عبد المطلب إذا رأى ذلك منهم :

ص: ١٠٦٩

---

١- من الكمال والامالى

٢- « منى فأخذ المولود » الكمال والامالى « دنا يأخذ المولود » د ، ق

٣- « على » د ، ق بدل « به بين »

٤- « قال : فكشفت عن ثوبه فاذا » د ، ق

٥- رواه مفصلاً الصدوق في كمال الدين : ١ / ١٧٥ ح ٣٣ ، و الامالى : ٢١٧ ح ٢ بهذا الاسناد ، عنهما البحار : ١٥ / ٢٥٦ ح ٨ . وأورده ابن القتال في روضة الواعظين : ٨١ عن ابن عباس . وابن شهر آشوب في مناقب آل ابى طالب : ١ / ٢٤ عن العباس بن عبدالمطلب مختصراً . وأخرجه في اثبات الهداة : ١ / ٥٣٢ ح ١٥٧ عن الامالى

دعوا إبني؟! فوالله إن له لشأناً عظيماً ، إنّي أرى أنّه ، سيأتي عليكم يوم وهو سيّدكم ، ثم يحمله فيجلسه معه ، ثم يلتفت إلى أبى طالب - وذلك أن أبا طالب وعبد الله رضي الله عنهما من ام واحدة - فيقول: إن لهذا الغلام شأنًا عظيماً فاحفظه واستمسك به فإنه فرد وحيد ، وكن له كالام ، لا يصل إليه شيء يكرهه .

ثم يحمله على عاتقه (١) فيطوف به أسبوعاً ، ثم قدمت به أمه على أخواله من بني النجّار (٢) فماتت بالأبواء بين مكة والمدينة ، ودفنت بها . فازداد عبدالمطلب له رقة وحفظاً ، أن لا أب له ، ولا أم .

فلما أدرك عبدالمطلب - رضي الله عنه - الوفاة (٣) و محمد على صدره وهو في غمرات الموت ، وهو يبكي ، و يلتفت إلى أبى طالب ( رضي الله عنه ) و يقول : أبصر (٤) أن تكون حافظاً لهذا الوحيد الذي لم يشم رائحة أبيه ، ولا ذاق شفقة أمه .

يا أبا طالب إذا أدركت أيامه فاعلم أنّي كنت من أبصر الناس له ، وأعلم الناس به ، فإن استطعت أن تتبّعه فافعل ، وانصره بلسانك ، ويدك ، ومالك فأثّه - والله - سيسودكم ، ويملك ما لم يملك أحد من آبائي ، هل قبلت وصيّتي ؟

ص: ١٠٧٠

١- « عنقه » الكمال

٢- « عدى » ق ، والكمال . وفي دلائل النبوة للبيهقي : ١ / ١٨٨ : قدمت آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وآله على أخواله من بنى عدى بن النجار المدينة ، ثم رجعت به حتى اذا كانت بالابواء هلكت بها ورسول الله صلى الله عليه وآله ابن ست سنين . وقال : وهذا لان هاشم بن عبدمناف كان قد تزوج بالمدينة سلمى بنت عمرو من بنى النجار فولدت له عبدالمطلب . أقول : وهى سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خدّاش بن عامر بن غنم بن على بن النجار . راجع جمهرة أنساب العرب : ١ / ١٤

٣- أضاف في الكمال : « فبعث الى أبى طالب »

٤- « يا أبا طالب انظر » الكمال . « انظر » ق

فقال : نعم ، قد قبلت ، والله على بذلك شاهد .

فقال عبد المطلب : فمد يدك إلي . فمد يده إليه ، فضرب بيده على يده .

ثم قال عبد المطلب : الآن خف (١) علي الموت . ثم لم يزل يقبله ، ويتمنى أن يكون قد بقي حتى يدرك زمانه .

فمات رضى الله عنه ، فضمه أبو طالب رضى الله عنه إلى نفسه . (٢)

فصل

٦ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بسنتين (٣) أتاه وفد العرب ، ومعهم عبد المطلب بن هاشم ، فقال : نحن وفد التهنة ، لا وفد المرزئة (٤) . فقال :

أيهم أنت ؟ قال : أنا عبدالمطلب بن هاشم . قال : ابن أختنا (٥) ؟ قال : نعم .

فأدناه ، ثم أقبل على القوم وقال : قد عرف الملك قرابتكم ، لكم الكرامة

ص: ١٠٧١

١- « خفف » ق

٢- رواه مفصلاً الصدوق في كمال الدين : ١ / ١٧١ ح ٢٨ باسناده الى ابن عباس ، وفي ص ١٧٢ ح ٢٩ باسناده الى العباس بن عبدالله بن سعيد ، عن بعض أهله ، مختصراً ، عنه البحار : ١٥ / ١٤٢ - ١٤٤ ح ٧٤ و ٧٥ وأورده مختصراً ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب : ١ / ٣٣ عن عكرمة ، عنه البحار : ١٥ / ١٤٦ ح ٧٩ وأخرجه الطبرسي في اعلام الوري : ١٤ عن كمال الدين ، عند اثبات الهداة ١ / ٣٤١ ح ٤٦ وعن كمال الدين

٣- كذا فيط والكمال ، وفيه : « بسنين »

٤- قال ابن الأثير في النهاية : ٢ / ٢١٩ : منه حديث ابن ذي يزن : « فنحن وفد التهئة لا وفد المرزئة » أي المصيبة

٥- كذا في الكمال ، وفي م : « أخينا »

ما أقمتهم ، والحباء (١) إذا ظعنتم (٢) انهضوا إلى دار الضيافة .

وقال العبد المطلب سراً : إنني مفوض إليك من سر علمي ، فليكن عندك مطويّاً حتى بأذن الله فيه ، إنني أجد في الكتاب المكنون ، والعلم المخزون خيراً عظيماً ، فيه شرف الناس عامّة ، و لرهطك خاصّة .

فقال عبد المطلب : أيها الملك مثلك من سر و بر ، فما هو ؟

قال : إذا ولد بتهامة (٣) غلام بين كتفيه شامة ، كانت له الإمامة ، وكذلك ولولئك به الرعاية (٤) إلى يوم القيامة ، وهذا حينه الذي يولد فيه أو [ قد ] ولد واسمه « محمد » يموت أبوه وأمّه ، ويكفله جده

وعمّه ، وقد ولد سراراً ، والله باعته جهاراً ، وجاعل له منّا أنصاراً ، يعز به أوليائه ، ويذل به (٥) أعداءه ، يكسر الأوثان ، ويخمد النيران ، ويعبد الرحمن ، ويدحر الشيطان ، قوله فصل ، وحكمه عدل ، يأمر بالمعروف ويفعله ، وينهى عن المنكر ويبطله .

وإنك يا عبد المطلب جده غير كذب . فخر عبدالمطلب ساجداً لله .

فقال له : ارفع رأسك ، فهل أحسست شيئاً ممّا ذكرته ؟

قال : كان لي ابن ، وكنت به معجباً ، فزوجته كريمة من قومي ، فجاءت بغلام فسّمّيته محمّداً ، مات أبوه وأمّه ، وكفلته (٦) أنا وعمّه .

فقال الملك : فاحذر عليه اليهود ، واطو (٧) ما ذكرت دون هؤلاء الذين معك

ص: ١٠٧٢

---

١- الحياء : العطاء بلا من ولا جزاء

٢- أي ذهبتم وسرتم

٣- تهامة بالكسر : تهامة تسائر البحر منها مكة . والحجاز : ما حجز بين تهامة والعروض . ( مراصد الاطلاع : ١ / ٢٨٣ )

٤- « و لكم به الزعامة » ط ، د ، ق . « و لكم بها لدعامة » الكمال بدل « و كذلك و لولدك به الرعاية »

٥- « ليعزبهم أوليائه ، ويذل بهم ، الكمال

٦- كذا في الكمال ، وفي م : « و أكفله »

٧- « و اضمر » ط ، هـ -

فلست آمن أن تدخلهم النفاسة (١) فيطلبون له الغوائل (٢) و ينصبون له الحبائل (٣) وهم فاعلون أو أبناؤهم ، ولولا أنني أعلم أن الموت مجتاهي (٤) - لصرت يثرب -دار ملكه (٥) - نصرة له ، واستحكام أمره (٦) بها - وهي موضع قبره !الخبر إلى آخره (٧) قد مضى (٨) شيء منه.

## فصل

٧ - وكان تبع الملك مّمن قد عرف (٩) النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وانتظر خروجه ، وقال : سيخرج من هذه - يعني مكّة - نبي يكون مهاجره يثرب ، فأخذ قوماً من اليمن فأنزلهم مع اليهود لينصروه إذا خرج . (١٠)

ص: ١٠٧٣

- 
- ١- نفست عليه الشيء : أنفسه نفاسة ، اذا ضننت به ولم تحب أن يصل اليه
  - ٢- الغوائل : المها لك
  - ٣- الحبائل : المصائد
  - ٤- « يعاجلني » ه- ، ط
  - ٥- كذا في الكمال ، وفي د ، ق ، م « ملكي » . وفي ق بلفظ « لصيرت يثرب دار ملكي »
  - ٦- رواه مفصلا الصدوق في كمال الدين : ١ / ١٧٦ ح ٣٢ ، وفي كنز الكراچكى : ٨٢ بأسانيدهما الى ابن عباس ، عنهما البحار : ١٥ / ١٨٦ - ١٩١ ح ١١ و ١٢ و ١٣ وعن اعلام الورى : ١٥ نقلا عن كمال الدين و دلائل النبوة للبيهقي : ٢ / ٩ - ١٤ من طريقين . وأورده المسعودي في مروج الذهب : ٢ / ٥٨ رسلا . وأخرجه ابن شهر آشوب فى مناقب آل ابى طالب : ١ / ٢٠ عن الكمال ونزهة القلوب للثعلبي . وفي اثبات الهداة : ١ / ٣٤٢ ح ٤٨ عن الكمال
  - ٧- « أمر محمد » ه- ، ط
  - ٨- في ج ١ / ١١٤ ح ١٩٠ وص ١٢٩ ح ٢١٥

٩- « عرف بحال » هـ-

١٠- رواه الصدوق في كمال الدين : ١ / ١٧٠ ضمن ح ٢٥ بالاسناد الى أبي عبدالله عليه السلام عنه اعلام الوری : ١٣ ، والبحار : ١٥ / ١٨٢ ضمن ح ٥ ، واثبات الهداة : ١ / ٣٤٠ ح ٤٣

٨- وقال ابن عباس : لا يشتبهن عليكم أمر تبع فأنه كان مسلماً . (١)

٩- وروى لنا جماعة ، عن جعفر الدوريسي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر بن بابويه عن أبيه : ثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال :

إن تبعاً قال للأوس والخزرج : كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي ، أما أنا لو أدركته لخدمته ، و لخرجت معه . (٢)

وقد مضى شيء من دلائله ومعجزاته (عليه السلام) في حديث تبع .

## فصل

وكان أبو طالب ، و أبوه عبد المطلب من أعرف العلماء (٣) وأعلمهم بشأن النبي (صلى الله عليه و آله وسلم) وكانا يكتمان الايمان به عن الجهال ، وأهل الكفر والضلال .

١٠- قال ابن بابويه : حدثنا أحمد بن محمد الصائغ : ثنا محمد بن أيوب ، عن صالح بن أسباط ، عن إسماعيل بن محمد و علي بن عبدالله ، عن الربيع بن محمد المسلي (٤) عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت علياً (عليه السلام) يقول :

ص : ١٠٧٤



١- رواه الصدوق في كمال الدين : ١ / ١٧١ باسناده إلى ابن عباس ، عنه البحار : ١٥ / ١٨٣ ح ٧ ،  
وإثبات الهداة : ١ / ٣٤٠ ح ٤٥

٢- رواه الصدوق في كمال الدين : ١ / ١٧٠ ح ٢٦ باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام عنه البحار :  
١٥ / ١٨٢ ح ٦ ، وإثبات الهداة : ١ / ٣٤٠ ح ٤٤

٣- « الناس » ط .

٤- « بن المسلمي » ق ، د . « السلمى » هـ ، ط ، والبحار : ٣٥ . تصحيف . و مسلية - كمحسنة -  
قبيلة من مذحج ، وهي مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد . راجع توضيح  
الاشتباه ١٥٦ رقم ٦٨١ ، جمهرة أنساب العرب : ٤١٢ - ٤١٤ ، رجال المامقاني : ١ / ٤٢٧ ، رجال  
السيد الخوئي : ٧ / ١٧٣ رقم ٤٥٣٢ . وفي الاخير من هكذا « مسيلة ... بن علة بن خالد ... »  
تصحيف

والله ما عبد أبي ، ولا جدي عبد المطلب ، ولا هاشم ، ولا عبد مناف صنماً قط . قيل : وما كانوا  
يعبدون ؟

قال : كانوا يصلّون إلى البيت ، على دين إبراهيم ، متمسكين به . (١)

١١ - وقال ابن بابويه : ثنا أبو الفرج محمد بن المظفر (٢) بن نفيس المصري الفقيه:

ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الداودي ، عن أبيه قال :

كنت عند أبي القاسم بن روح ، فسأله رجل ما معنى قول العباس للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم  
): « إن عمك أبا طالب قد أسام بحساب الجمل - وعقد بيده ثلاثاً وستين - » . (٣)

ص : ١٠٧٥

١- رواه الصدوق في كمال الدين : ١ / ١٧٤ ح ٣٢ بهذا الإسناد ، عنه البحار : ١٥ / ١٤٤ ح ٧٦ وج  
٢٢ / ٨١ ح ٢٢

٢- « أحمد بن المطهر » ط . تصحيف . وهو من مشايخ الصدوق ، وذكره مترحماً عليه ، وكناه بأبي  
الفرج ، ووصفه بالفقيه . راجع رجال السيد الخوئي : ١٧ / ٢٦٥ رقم ١١٨٠٢

٣- تفسير قاعدة الجمل : نقلا عن هامش معانى الاخبار - تحقيق على اكبر غفارى - نقله عن هامش  
نسخة خطية ما لفظه : لا يخفى أن مبنى هذا على قاعدة وضعها العلماء المتقدمون في مفاصل  
اصابع اليدين لبيان عقود العدد وضبطها من الواحد الى عشرة آلاف ، فصورة الثلاثة و الستين على  
القاعدة الممهدة أن يثنى الخنصر والبنصر والوسطى والآحاد وهي الثلاثة جارياً على منهج المتعارف  
من الناس في عد الواحد الى الثلاثة ولكن يوضع الانامل في هذه العقود قريبة من اصولها وأن يوضع  
لستين با بهام اليمنى على باطن العقدة الثانية من السبابة كما يفعله الرماة . وملخص هذه القاعدة  
التي ذكرها القدماء هوان الخنصر والبنصر والوسطى العقد الآحاد فقط والمسبحة والابهام الاغشار  
فقط . قالواحد أن تضم الخنصر مع نشر الباقي ، و الاربعة نشر الخنصر وترك البنصر والوسطى  
مضمومتين ، والخمسة : نشر البنصر مع الخنصر وترك الوسطى مضمومة ، والسته : نشر جميع  
الاصابع وضم البنصر ، والسبعة : أن يجعل الخنصر فوق البنصر منشورة مع نشر الباقي أيضاً ،  
والثمانية : ضم الخنصر والبنصر فوقها ، والتسعة : ضم الوسطى اليهما وهذه تسع صور جمعتهما ثلاث  
أصابع : الخنصر والبنصر والوسطى ، هذه با لنسبة الى الاحاد وأما الأعشار : فالمسبحة والابهام  
فالعشرة ان يجعل ظفر المسبحة في مفصل الابهام من جنبها والعشرون : وضع رأس الإبهام بين  
المسبحة والوسطى ، والثلاثون : ضم رأس المسبحة مع رأس الابهام ، والاربعون : أن نضع الابهام  
معكوفة الرأم الى ظاهر الكف ، والخمسون : أن نضع الإبهام على باطن الكف معكوفة الانملة  
ملصقة بالكف ، والستون : أن تنشر الابهام ، وتضم الى جانب الكف اصل المسبحة ، والسبعون :  
عكف باطن المسبحة على باطن رأس الابهام ، والثمانون : ضم الابهام وعكف باطن المسبحة على  
ظاهر أنملة الابهام المضمومة . والتسعون : ضم المسبحة الى اصل الابهام ووضع الابهام عليها .  
وإذا أردت آحاداً وأغشاراً عقدت من الاحاد ما شئت مع ما شئت من الاغشار المذكورة . وإذا أردت

آحاداً بغير أعشار عقدت في أصابع الاحاد من يد اليسرى مع نشر أصابع الاعشار . وأما المئات : فهي عقد أصابع الاحاد من يد اليسرى فالمائة كالواحد ، والمائتان كالثنتين وهكذا الى التسعمائة . واما الالوف : وهي عقد اصابع عشرات منها ، فالالف كا لعشرة ، والالفان كالعشرين الى التسعة آلاف . هذا خلاصة القاعدة المذكورة فتدبر في هذه القاعدة فان لها نفعاً عظيماً والحمد لله رب العالمين . قال المجلسي (ره) : لعل المعنى أن أبا طالب أظهر اسلامه للنبي صلى الله عليه وآله أو غيره بحساب العقود بأن أظهر الالف أولاً بما يدل على الواحد ثم اللام بما يدل على الثلاثين وهكذا . وذلك لانه كان يتقى من قریش كما عرفت . وقيل : يحتمل أن يكون العاقد هو العباس حين أخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك . فظهر على التقديرين أن اظهار اسلامه كان بحساب الجمل ، اذ بيان ذلك بالعقود لا يتم الا يكون كل عدد مما يدل عليه العقود دالا على حرف من الحروف بذلك الحساب . وقد قيل في حل أصل الخبر وجوه اخر : منها أنه أشار باصبعه المسبحة : « لا اله الا الله ، محمد رسول الله » فانعقد الخنصر والبنصر وعقد الابهام على الوسطي يدل على الثلاث والستين على اصطلاح أهل العقود ، و كأن المراد بحساب الجمل هذا . والدليل على ما ذكرته ماورد في رواية شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن - في خبر طويل نقل منه موضع الحاجة ، وهو - أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى وقال : يا محمد اني أخرج من الدنيا ومالى غم الا غمك - الى أن قال صلى الله عليه وآله وسلم - : يا عم انك تخاف على أذى أعادي ولا تخاف على نفسك عذاب ربي؟! فضحك أبو طالب وقال : يا محمد دعوتنى و كنت قدماً أميناً ، وعقد بيده على ثلاث وستين : عقدا لخنصر والبنصر وعقد الابهام على اصبعه الوسطى ، وأشار باصبعه المسبحة ، يقول : « لا اله الا الله محمد رسول الله » . فقام على عليه السلام وقال : الله أكبر والذي بعثك بالحق نبيا لقد شفعتك في عمك و هداه بك فقام جعفر وقال : لقد سدتنا في الجنة باشيخي كما سدتنا في الدنيا . فلما مات أبو طالب أنزل الله تعالى : « يا عبادى الذين آمنوا ان ارضي واسعة فايأى فاعبدون » سورة العنكبوت : ٥٦ رواه ابن شهر آشوب في المناقب . وهذا حبل متين لكنه لم يعهد اطلاق الجمل على حساب العقود . ومنها : أنه أشار الى كلمتى « لا » و « الا » والمراد كلمة التوحيد ، فان العمدة فيها والاصل النفي و الاثبات . ومنها : أن أبا طالب وأباعدالله

عليه السلام أمراً بالاحفاء اتقاءً ، فأشار بحساب العقود الى كلمة سبح من التسيبحة ، وهي التغطية أي غط واستر فانه من الأسرار . وهذا هو المروي عن شيخنا البهائي طاب رسمه . ومنها : أنه اشارة الى أنه أسلم بثلاث وستين لغة ، وعلى هذا كان الظرف في مرفوعة محمد بن عبدالله متعلقاً بالقول . ومنها : أن المراد أن أبا طالب علم نبوة نبينا صلى الله عليه وآله قبل بعثته با لجفر ، والمراد بسبب حساب مفردات الحروف بحساب الجمل . ومنها : أنه اشارة الى سن أبي طالب حين أظهر الاسلام . ولا يخفى ما في تلك الوجوه من التعسف و التكلف سوى الوجهين الأولين المؤيدين بالخبرين ، و الأول منهما أوثق وأظهر لان المظنون أن الحسين بن روح لم يقل ذلك الا بعد سماعه من الامام عليه السلام . انتهى . وراجع كتاب ايمان ابى طالب لفخار بن معد : ١٠٧

ص: ١٠٧٦

ص: ١٠٧٧

فقال : عني بذاك : إله أحد جواد (١) .

و تفسير ذلك أن الألف واجد ، واللام ثلاثون ، والهاء خمسة ، والألف واحد والحاء ثمانية ، والدال أربعة ، و الجيم ثلاثة ، والواو ستة ، والألف واحد ، والدال أربعة ، فذلك ثلاثة وستون . (٢)

١٢ - و باسناده عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أيوب بن نوح ، عن العباس ابن عامر ، عن علي بن أبي سارة ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن أباطالب أسر (٣) الايمان ، فلما حضرته الوفاة ، أوحى الله إلى رسوله : اخرج منها [ يعني مكّة ] فليس لك بها ناصر - فهاجر إلى المدينة . (٤)

فصل

١٣ - وبالاسناد عن موسى بن جعفر ، عن آباءه (صلى الله عليه وآله وسلم ) [ قال : ] إن علياً (عليه السلام) قال لسلمان : ألا تخبرنا ببدء (٥) أمرك ؟

قال : أنا كنت من أهل شيراز ، و كنت عزيزاً على والدي ، بينا أنا سائر معه في عيد لهم ، إذا أنا بصومعة (٦) فإذا رجل منها ينادي : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن عيسى روح الله ، وأن محمداً (٧) حبيب الله ، فوق حب محمد في (٨) لحمي ودمي .

ص: ١٠٧٨

- 
- ١- « واحد » هـ ، ط
  - ٢- رواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٥١٩ ح ٤٨ ، ومعاني الاخبار : ٢٨٦ ح ٢ بهذا الإسناد ، عنهما البحار : ٣٥ / ٧٨ ح ١٩ . وأخرجه في البحار : ٥٣ / ١٩١ ح ٢٠ عن كمال
  - ٣- « أستر » م
  - ٤- رواه الصدوق في كمال الدين : ١ / ١٧٤ ح ٣١ بهذا الإسناد عنه البحار : ٣٥ / ٨١ ح ٢١
  - ٥- « بمبدأ » ق
  - ٦- الصومعة : بيت للنصارى ، ويقال : هي نحو المناصرة ينقطع فيها رهبان النصارى
  - ٧- زاد في هـ ، ط « رسول الله ، أو قال »
  - ٨- « فوصف حب محمد من » م ، هـ . « فوصف محمد في » ق ، د
- فقال لي أبي : ما لك لا تسجد لمطلع الشمس ؟ فكابرتة (١) حتى سكت .
- فلما انصرفت إلى منزلي إذا أنا بكتاب معلق في (٢) السقف ، فقلت لأمي (٣) :
- ما هذا الكتاب ؟

فقلت : يا روزبه (٤) ان هذا الكتاب لَمَّا رجعنا من عيدنا رأيناه معلقاً ، فلاتقرب ذلك المكان (٥) فانك إن قر بهته قتلك [ أبوك ] .

قال : فجاهدتها حتى جن الليل ، و نام أبي وامّي ، فقمت و أخذت الكتاب ، فاذا فيه مكتوب : « بسم الله الرحمن الرحيم : هذا عهد من الله إلى آدم أنه خالق من صلبه

نبياً يقال له « محمد » يأمر بمكارم الأخلاق ، وينهى عن عبادة الأوثان .

باروز به إئت (٦) وصي وصي عيسى [ فاخدمه فهو (٧) يرشدك إلى مرادك ] « .

ص: ١٠٧٩

١- كابره : عانده

٢- « من » م ، د

٣- « لابي » ط ، وما بعده بصيغة المذكر

٤- قال الصدوق (رحمه الله عليه) كان اسم سلمان روز به بن خشبوزان ، وما سجد قط لمطلع الشمس وانما كان يسجد لله عزوجل ، وكانت القبلة التي أمر بالصلاة اليها شرقية ، وكان أبواه يظنان أنه انما يسجد لمطلع الشمس كهيتتهم ، وكان سلمان وصي وصي عيسى عليه السلام في أداء ما حمل الى من انتهت اليه الوصية من المعصومين ، وهو آبي عليه السلام ... أقول : الاب - بالمد - عند المسيحيين : الأقتون الاول من الاقانيم الالهية . ولما هاجر الى الله ، ودخل مدينة علم رسوله صلى الله عليه وآله التي با بها أمير المؤمنين عليه السلام صار سلمان المحمدي بقول خاتم الانبياء ، وعد منهم أهل البيت عليهم السلام وفضائله ومآثره في الاسلام أشهر من أن تذكر ، راجع تفصيل حياته و سيرته في البحار : ٢٢ / ٣١٥ - ٣٩٢ ، و نفس الرحمان في فضائل سلمان ( رضوان الله تعالى عليه) تأليف صاحب كتاب مستدرک الوسائل ...

٥- « فلا تقرأه » هـ-

٦- « أنت » م ، هـ ، د ، ق

٧- كذا في نسخة من ط ، وفي المصادر : فأمن واترك المجوسية

فصعقت صعقه فعلم (١) أبواي بذلك ، فجعلوني في بئر ، وقالوا : إن رجعت وإلا قتلناك . فقلت :  
افعلوا بي ماشئتم ، حب محمد لا يذهب من صدري .

قال : و كنت لا أعرف العربيّة (٢) ولقد فهمني الله العربيّة في ذلك اليوم ، و كانوا ينزلون علي قرصاً  
(٣) صغاراً (٤) .

فلما طال أمري في البئر ، رفعت يدي إلى السماء ، وقلت : « يارب إنك حبيت محمداً ووصيّه إلي ،  
فبحق وسيلته عجل فرجي » .

فأتاني آت عليه ثياب بيض (٥) فقال : قم باروزبه . فأخذ بيدي وأتى بي إلى الصومعة وصعدتها .  
فقال الديراني : أنت روزبه ؟ قلت : نعم . وأقمت عنده وخدمته (٦) حولين فلما حضرته الوفاة [ دلّني  
علي (٧) راهب بأنطاكية ، وناولني لوحاً فيه صفات محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) . فلما أتيت  
راهب أنطاكية ، وصعدت صومعته ، قال : أنت روزبه ؟

قلت : نعم . فرحب بي ، وخدمته حولين أيضاً ، و عرفني بصفات محمد ووصيّه .

فلما حضرته الوفاة ، قال لي : ياروزبه إن محمد بن عبد الله قد [ (٨) حان خروجه (٩) فخرجت بعد  
موته مع (١٠) قوم يخرجون إلى الحجاز [ فصرت ] أخدمهم فقتلوا شاة

ص: ١٠٨٠

---

١- « فانتبه » ط

٢- « قال سلمان : كنت أفهم العبرية / العبرانية » م ، هـ ، و نسخة من ط . « قال سلمان : كنت أعرف  
العلماء » د ، ق

٣- الفرصة : قطعة من الخبز مبسوطة مستديرة ، جمعها : قرص - بضم القاف وفتح الراء -

٤- زاد في نسخة من المطبوع : فلبثت فيها ما شاء الله

٥- « بياض » م ، د ، ق

٦- « نعم و خدمته أيضاً » م

٧- « فلما مات خلفني الى » ق ، د . وفي ه- ، ط « دنته » بدل « حضرته »

٨- في نسخة من ط « دلني على راهب بأنطاكية وناولني لوحاً ، فلما أتيت صومعنه ، قال: روزبه ؟

قلت : نعم وخدمته حولين أيضاً ، فلما حضرته الوفاة ... » . وأنطاكية : مدينة ، هي قسبة العواصم

من الثغور الشامية ، من أعيان البلاد وامهاتها .... ( مرصد الاطلاع : ١ / ١٢٤ )

٩- « ولادته » ط د ، ق

١٠- « فوصلت الى » ه- ، ط .

بالضرب وشووا ، وأحضروا الخمر ، وقالوا لي : كل واشرب .

فامتعت فأرادوا قتلي فقلت : لا تقتلوني ، أقر لكم بالعبودية . فباعوني من يهودي

فسألني عن قصتي فأخبرته [ بخبري من أوله إلى آخره ] .

فقال : إنني أبغضك و أبغض محمداً .

فأخرجني إلى خارج داره ، وإذا رمل كثير على بابه (١) ، فقال : إن (٢) أصبحت ولم تنقل هذا الرمل

كله من هذا الموضع [ إلى هذا الموضع ] لأقتلنك .

فجعلت أحمل طول ليلتي .

فلما تعبت [ ولم أنقل منه إلا القليل ] فقلت : « يا رب إنك حببت محمداً ووصيته إلي ، فبحق وسيلته

ارحني ممّا (٣) أنا فيه » .

فبعث الله ريحاً قلعت ذلك الرمل من مكانه إلى المكان الذي قال اليهودي .

فلما أصبح (٤) قال لي : إنك (٥) ساحر ، لأخرجنك من هذه القرية ، لئلا تهلكنا (٦) .



فأخرجني فباعني من امرأة سليمة (٧) فأحبّتي ، وكان لها حائط (٨) [ فجعلتني فيه ] فقالت : كل منه ، وهب و تصدق .

فبينما أنا في الحائط يوماً إذا أنا بسبعة رهط قد أقبلوا ، تظّلهم غمامة تسير معهم قلت: إن فيهم نبياً ...  
الخبر بتمامه قد مضى . (٩)

ص: ١٠٨١

١- « باب داره » هـ ، ط

٢- « لان » د ، ق

٣- « بما » م

٤- « أصبح رآه » هـ ، ط

٥- « أنت » د ، ق

٦- « تهلكتها » د ، ق

٧- « سلمية » كمال ، مناقب

٨- أي بستان

٩- أورده المصنف في قصص الانبياء : ٢٩٥ باختلاف ، ورواه الصدوق في كمال الدين : ١ / ١٦١

ح ٢١ باسناده عن العطار وابن ادريس جميعاً ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن علي بن مهزيار ، عن

أبيه ، عن ذكره ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام باختلاف بسير ، وأورده الفتال في روضة

الواعظين : ٣٢٠٥ مرسلاً عنه عليه السلام باختلاف يسير ، عنهما مناقب آل ابيطالب : ١ / ١٨

وأخرجه في اثبات الهداة: ١ / ٥٠٦ ح ١٢٠ ، والبحار: ٢٢ / ٣٥٥ ح ٢ عن كمال الدين

فصل

١٤ - وإن قس بن ساعدة الأيادي (١) أول من آمن بالبعث من أهل الجاهليّة ، عاش ستمائة سنة ، و كان يعرف النبي باسمه ونسبه ، ويبشّر الناس بخروجه ، و كان يستعمل التقيّة (٢) .

و من شجون الحديث أنّه كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم افتتح مكّة [قاعداً] بفناء الكعبة إذ أقبل إليه وفد ، قال من القوم ؟ قالوا : وفد بكر بن وائل .

قال: فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الأيادي ؟

قالوا : مات . فقال : رحم الله قساً ، يحشر يوم القيامة أمة وحده (٣) . (٤)

١٥ - وعن ابن عباس أنّه لما دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (٥) بكعب بن أسد (٦) ليضرب عنقه : وذلك في غزوة بني قريظة ، نظر إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [وقال له : ]

ص: ١٠٨٢

---

١- وهو من اياد بن أد بن معد ، وكان حكيماً العرب ، وكان مقراً بالبعث ، وهو الذي يقول : من عاش مات ، ومن مات فات ، و كل ماهو آت آت ، وقد ضرب العرب بحكمته وعقله الأمثال ... راجع مروج الذهب للمسعودي : ١ / ٨٢ - ٨٤

٢- رواه في كمال الدين : ١ / ١٦٨ ذح ٢٣ مفصلاً ، عنه البحار ١٥ / ١٨٦ ذح ١٠

٣- « واحدة » د ، ق

٤- روى مثله في كمال الدين : ١ / ١٦٦ ح ٢٢ باسناده إلى أبي جعفر عليه السلام ، وفي سعد السعود:

٢٣٢ باسناده له من طريق الصدوق ، مفصلاً . وأورده في الاختصاص : ١٧ مثله . وأخرجه في البحار:

١٥ / ١٨٣ ح ٨ عن كمال الدين

٥- « لما دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر » ه- ، ط

٦- انظر بشأنه الكامل في التاريخ : ٢ / ١٨٠ ، ١٨٦

أما نفعك وصية أبي حواس (١) الحبر الذي أقبل من الشام؟

قال : تركت الخمر و الخمير (٢) والحمد ، و جئت إلى البؤس و التمرور (٣)

لنبي يبعث ، هذا أوان خروجه ، يكون مخرجه بمكة ، و يثرب دار هجرته ، وهو الضحوك القتال ، يجتزي (٤) بالتمرات ، ويركب الحمار العاري ، في عينيه حمرة ، و بين كتفيه خاتم النبوة ، يضع سيفه على عاتقه ، لا يبالي من لاقى ، يبلغ سلطانه ، منقطع الخف والحافر .

قال كعب : قد كان ذلك يا محمد ، ولولا أن اليهود تعيرني ، إني خفت (٥) عند التقتيل (٦) لآمنت بك وصدقتك ، ولكني على (٧) دين اليهودية . فأمر بضرب (٨) عنقه . (٩)

١٦ - وأتى النبي يهودي ، فقال : يا محمد لم يبعث نبي إلا وكان له (١٠) هامان ، فمن ها مانك ؟ قال : إذا أريتكه (١١) تسلم ؟ قال : نعم .

ص : ١٠٨٣

---

١- « أبي حواش » ه- ، د ، ق . « ابن حواش » كمال . وروى على بن ابراهيم في تفسيره : ٥٢٠ ما لفظه : ... قال الزبير بن باطا - و كان شيخاً كبيراً مجر بأقد ذهب بصره - قد قرأت التوراة التي أنزلها الله في سفرنا بأنه يبعث نبياً في آخر الزمان يكون مخرجه بمكة ، ومهاجره في هذه البحيرة ، يركب الحمار العارى...

٢- « اللحم والخمير » د ، ق . وفي رواية القمي « الخنزير » والخمير : الخبز

٣- « التهور » د ، ق

٤- جزاه الشيء : كفاه

٥- « جبت » د ، ق

٦- « القتل » د ، ق

٧- « لا أترك » د ، ق

٨- « فأمر صلى الله عليه وآله به فضربت » ط

٩- رواه علي بن ابراهيم في تفسيره : ٥٢٩ ضمن حديث طويل . ورواه في كمال الدين : ١ / ١٩٨ ح ٤٠ باسناده عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير والبنظي جميعاً ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مثله ، عنه اثبات الهداة : ١ / ٣٥٠ ح ٥٦ ، والبحار : ١٥ / ٢٠٦ ح ٢٤ وج ٢٠ / ٢٤٧ ح ١٥ ، وحلية الابرار : ٣١ / ١ ، ومستدرک الوسائل : ٨ / ٢٦٩ ح

٥

١٠- « كان في زمانه » د ، ق

١١- « أرينكاه » م . « أريتكاه » د ، ق

قال : إن فيه عشر علامات : أدلم (١) أكشف (٢) أجلح (٣) أحول (٤) أقبل (٥) أعسر (٦) أيسر (٧) أفحج ، أقصى (٨) .

فدخل عليه رجلان كل ذلك (٩) يقول : هو ذا (١٠) ؟ قال : لا .

فدخل (١١) رجل ، فقال : هو ذا ؟ فقال : نعم . قال : (١٢) أشهد أنك رسول الله .

فصل

١٧- وبالسناد المذكور عن ابن عباس ، عن أبيه ، عن أبي طالب قال :

خرجت إلى الشام تاجراً سنة ثمان من مولد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وكان في أشد ما يكون من الحر ، وكنت أقول (١٣) أن لا أخلف محمداً ، فقيل لي : غلام صغير في

ص : ١٠٨٤

- 
- ١- الأدلم من الرجال : الطويل الاسود  
٢- الاكشف : الذي انحسر مقدم رأسه  
٣- الأجلح : الذي انحسر شعره عن جانبي رأسه  
٤- الحول - بالفتح - : أن تميل احدى الحدقتين الى الأنف ، والأخرى الى الصدغ  
٥- الاقبل - من القبل - : الذى كأنه ينظر الى طرف أنفه . وقيل : هو الأفحج : وهو الذى تتدانى صدور قدميه ، ويتباعد عقباهما . وفيه «أقيل»  
٦- الأعسر : الذى يعمل بيساره  
٧- قال ابن الأثير في النهاية : ٢٩٧/ ٥ : وفيه « ... أعسراً يسر » هكذا يروى ، و الصواب « أعسر أيسر » وهو الذى يعمل بيديه جميعاً ، ويسمى الأضبط  
٨- المذكور في النسخ تسع علامات  
٩- « وكلما دخل رجل » -ه- ، ط  
١٠- « هذا » -ه-  
١١- « حتى دخل » د ، ق  
١٢- « حتى دخل رجل قال : هو هذا . قال : أشهد أن لا اله الا الله و » -ه- ، ط  
١٣- كذا في نسخة من ط ، و نسخة اخرى « و كنت عزمت ، ثم خفت عليه الاعداء بعد سفرى فعزمت على أخذه على » . وفي م ، ه- د ، ق « و كنت على » . أقول : وفي رواية الصدوق بلفظه « فلما أجمعت على السير ، قال لي رجال من قومي : ما تريد أن تفعل بمحمد ، وعلى من تخلفه ؟ فقلت : لا أريد أن اخلفه على أحد من الناس ، اريد أن يكون معي  
حر مثل هذا!؟ [ فقلت : يكون معي أروح لخاطري ] فحشوت له حشية (١) . [ واستأجرت له ناقة ، وأركبته ] .

و كُنَّا ركبانا كثيراً ، فكان البعير الذي عليه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أمامي لا يفارقني ، و كان يسبق الـركب كلهم ، و كان إذا اشتد الحر أنته سحابة (٢) بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم عليه ، وتقف على رأسه لا تفارقه .

و كانت ربّما أمطرت علينا السحابة أنواع الفواكه ، وهي تسير معنا .

وقد ضاق الماء أبداً في طريقنا من قبل حتى كُنَّا لا نجد قربة إلا بدينارين فحيثما نزلنا في هذا السفر تمثليء الحياض ، و يكثر الماء ، وتخضر الأرض ، فكُنَّا في تلك السنة في خصب وطيب من الخير .

و كان معنا قوم قد وقفت جمالهم ، فمشى إليها محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومسح عليها فسارت فلمّا قربنا من بصرى (٣) إذا نحن بصومعة قد أقبلت تمشي كما تمشي الدابة السريعة (٤) حتى إذا قربت ممّا ، وقفت فاذا فيها راهب (٥) . و كانت السحابة لا تفارق محمداً ساعة واحدة .

و كان الراهب لا يكلم الناس ، ولا يدري ما الـركب ، فلمّا نظر إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (

ص: ١٠٨٥

---

١- « فحشوت له حنقة » م . « فحشيت له حشية » خ ل . والحشية - بتشديد الياء - : الفراش المحشو

٢- « أتاه بسحابة » ط

٣- بصرى - بالضم والقصر - : احدهما بالشام ، وهي التي وصل إليها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

وسلم ) للتجارة ، وهي المشهورة عند العرب ، قال : هي قصبه كورة حوران ، و الأخرى .... ( مرصد

الاطلاع : ٢٠١ / ١ )

٤- « المسرعة » ط

٥- هو بحيرى - وقيل بالمد - الراهب الذى عرف النبي صلى الله عليه وآله بصفته و نعته و نسبه و اسمه قبل ظهوره بالنبوة ، و كان منتظراً لخروجه كما ذكر الصدوق . و اسمه في النصارى : سرجس ، وقيل : جرجس أو جرجيس ، و كان من عبد القيس

عرفه ، فسمعتة يقول : إن كان أحد فأنت أنت ! ، فنزلنا (١) تحت شجرة عظيمة ، قريبة من الراهب ] و كانت يا بسة ] قليلة الأغصان ، ليس لها حمل .

فلما نزل تحتها محمد اهتزت الشجرة ، وألقت أغصانها على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم ) و حملت من [ حينها ] ثلاثة ألوان [ من ] الفواكه ، فاكهتان للصيف ، وفاكهة للشتاء .

فتعجب جميع من معنا من ذلك .

فلما رأى الراهب ذلك ، ذهب فأعد (٢) طعاماً لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم ) بقدر ما يكفيه ، ثم جاء وقال : من يتولّى أمر هذا الغلام ؟ قلت : أنا . قال : أي شيء تكون منه ؟ .

قلت : عمّه . قال : يا هذا له أعمام ، فأبي الأعمام أنت ؟ .

قلت : أنا أخو أبيه ، من أب وأم واحدة .

فقال : أشهد أنّه هو ، وإلا فلست بحيرى .

ثم قال لي : أتأذن لي أن أقرب (٣) هذا الطعام منه ؟ قلت : قربه إليه .

فالتفت إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم ) فقلت (٤) : رجل أحب أن يكرمك ، فكل (٥) .

قال : هو لي دون أصحابي ؟ فقال بحيرى : نعم هو لك خاصة .

فقال محمد (صلى الله عليه وآله وسلم ) : إنني لا أكل دون هؤلاء .

فقال بحيري : لم يكن عندي أكثر من هذا .

فقال : أفتأذن يا بحيري أن يأكلوا معي ؟ فقال : بلى .

فقال : كلوا على اسم الله . فأكل كل واحد [ منها ] حتى شبع (٦) و بحيري قائم

ص : ١٠٨٦

١- « فنزل الى » م

٢- « فاتخذ » ه- ، ط ، د

٣- « تقرب » م ، ه-

٤- « فقال » م ، ه- . تصحيف . فالحديث لابي طالب ، وقد قاله بعد أن رأى النبي صلى الله عليه

وآله كارهاً لذلك كما في الروايات

٥- « وكل » م

٦- « شبع وتجشى » د ، ق

على رأسه ، وفي كل ساعة يقبل رأسه ويافوخه (١) ويقول : هو ، هو ورب المسيح - والناس لا يفهمون - .

فقال له رجل (٢) من الركب : كئنا نمر بك (٣) ولا تفعل بنا هذا البر ؟

فقال بحيري : إني أرى ما لا ترون ، وأعلم ما لا تعلمون ، وهذا الغلام ، لو تعلمون منه ما أعلم ،

لحملتموه على أعناقكم حتى تردوه (٤) إلى وطنه .

ولقد رأيت له (٥) - وقد أقبل - نوراً أمامه ما بين السماء والأرض .



ولقد رأيت رجالاً في أيديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه ، و آخرين ينثرون عليه أنواع الفواكه

ثم هذه السحابة لتفارقه ، ثم صومعتي مشت إليه كما تمشي الدابة على رجلها وهذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الأغصان ، وقد كثرت أغصانها واهتزت (٦) او حملت .

ثم هذه الحياض (٧) التي غارت وذهب ماؤها أياماً ، منذ الحواريين [ حين ] وردوا على بني إسرائيل فحصبوا .

فوجدنا في كتاب شمعون الصفا أنه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها .

ثم قال : إذا ما رأيتم قد ظهر في هذه الحياض الماء ، فاعلموا أنه من أجل (٨) نبي يخرج في أرض تهامة ، مهاجرة إلى المدينة ، اسمه في قومه « الأمين » وفي السماء « أحمد » وهو من عترة إسماعيل بن إبراهيم لصلبه ، فوالله إنته لهو . (٩)

ص: ١٠٨٧

---

١- اليافوخ : حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره ، و هو الموضع الذي يتحرك من رأس

الطفل

٢- « شخص » ط

٣- في م غير مقروءة و لعلها « نعرفك »

٤- « تودوه » م ، د ، ق

٥- « رأيته » د ، ق

٦- « كبرت واهتزت » ط

٧- الحوض : مجتمع الماء، جمعها : أحواض و حياض و حيطان

٨- « لأجل » هـ ، ط ، د ، ق

٩- روى مثله في كمال الدين : ١ / ١٨٢ ح ٣٣ باسناده عن القطان وابن موسى و محمد بن أحمد الشيباني ، عن ابن زكريا القطان ، عن محمد بن اسماعيل ، عن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ، عن الهيثم عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس مفصلاً ، عنه اثبات الهداة : ١ / ٣٤٣ ح ٤٩ ، و ص ٥٠٨ ح ١٢١ ، والبحار : ١٥ / ١٩٣ ح ١٤ . راجع في ذلك أيضاً السيرة النبوية لابن هشام : ١ / ١٩١ ، و مروج الذهب : ١ / ٨٩

## فصل

١٨ - وبالاسناد المذكور عن أبي طالب أنه قال : لَمَّا أراد بحيرى أن يفارق محمداً بكى بكاءً شديداً فأخذ يقول : يا بن أمانة كأتني بك وقد رماك العرب [ عن قوس واحد ]  
بوترها (١) وقد قطعك الأقارب .

ثم التفت إلي وقال : أما أنت يا عم [ محمد ] فارع (٢) فيه قرابتك الموصولة ، واحفظ فيه وصية أبيك ، وإن قریشاً ستهجر بك (٣) فيه ، فلاتبالي ، ولا يمكنك أن تؤمن به ظاهراً .

ولكن يؤمن به ظاهراً ولد (٤) تلده وسينصره نصراً عزيزاً ، اسمه في السماوات البطل الماضي ، و الشجاع الأنزع (٥) أبو الفرخين المستشهدين ، وهو سيد العرب وربانها ، وذو قرنيها ، وهو في الكتب أعرف من أصحاب عيسى (٦) . (٧)

ص : ١٠٨٨

---

١- الوتر : شرعة القوس ومعلقها . وفي م « بوتدها »

٢- أي فاحفظ . يقال : رعى عليه حرمة : حفظها

٣- « سيهجونك » د . « ستهجرك » ط . يقال : هجرته هجرأ - بالفتح والكسر - : تركته ورفضته .

وهجر يهجر هجرأ : هذي وخلط في كلامه

٤- « ولكن تؤمن به باطناً ، و سيولد لك ولد » ه- ، ط

٥- الأنزع : الذي ينحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبين

٦- في نسخة من ط « أعرف من أصحاب موسى بتوراتهم ، ومن أصحاب عيسى با نجيلهم »

٧- الى هنا رواه الصدوق بالاسناد المتقدم ، عن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، وعبد الرحمن بن محمد ، عن ( محمد بن ) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن جده مثله ، عنه البحار : ١٥ / ١٩٨ ح ١٥

ثم قال بحيري : يا نبي الله (١) ما أطيبك و أطيّب ريحك؟! يا أكثر النبيّين أتباعاً ، يامن بهاء نور الدنيا من نوره ، يا من بذكره (٢) تعمر المساجد ، كأنّي بك قد قدت (٣) الأجناب (٤) والخيّل ، وقد تبعك العرب والعجم طوعاً وكرهاً .

كأنّي باللات والعزى قد كسرتهما ، وقد صار (٥) البيت العتيق تضع مفاتيحه

حيث تريد ، كم من بطل من قريش والعرب تصرعه ، معك مفاتيح الجنان و النيران ،

معك الذبح (٦) الأكبر ، وهلاك الأصنام .

أنت الذي لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلّها في دينك صاغرة قمئة (٧) .

فلم يزل يقبل وجهه (٨) مرة ويديه مرة ، ويقول لئن أدر كت زمانك لأضربن بين يديك ، أنت - والله - سيّد المرسلين ، وخاتم النبيّين .

والله ، لقد ضحكت الأرض يوم ولدت ، فهي ضاحكة إلى يوم القيامة فرحاً بك .

والله ، لقد بكت البيع (٩) والأصنام والشياطين فهي باكية إلى يوم القيامة .

أنت دعوة إبراهيم ، وبشرى عيسى ، أنت المقدس المطهر من أنجاس الجاهلية .

ثم التفت إلي وقال : وإني أرى أن ترده إلى بلده ، فإنه مابقي يهودي ، ولا نصراني ، وصاحب كتاب إلا وقد علم بمولد هذا الغلام ، ولور أو (١٠) لا بتغوه بشر (١١)

ص: ١٠٨٩

- 
- ١- « يا بني » م
  - ٢- « بدركه » خ ل
  - ٣- من قاد الدابة اذا مشي أمامها آخذاً بقيادها .وقاد الجيش والجنود : كان رئيساً عليهم
  - ٤- كذا ، والاجناب : الغرباء . والظاهر أنها « الاجناد » جمع جنود أي العسكر ، وهو الموجود في رواية الصدوق . وفي نسخة من ط بلفظ « وقد قرب الاجناب »
  - ٥- « سار » م
  - ٦- « الريح » هـ
  - ٧- قمأ : ذل وصغر ، فهوقمى ء
  - ٨- « رجلية » د ، ق ، ه ، ط ، وكذلك في رواية الصدوق
  - ٩- البيع - بكسر الموحدة و تحريك المثناة - : جمع بيعة ، وهي معبد النصارى واليهود
  - ١٠- « و لو رأوه وعرفوا منه ما عرفت » ط . وهو الموجود في رواية الصدوق
  - ١١- « لا تبعوه سراً » د ، ق . « لا تبعوه » ط
- وأكثر أعدائه هؤلاء اليهود .

قلت : ولم ؟ قال : لأنه كائن (١) لابن أخيك هذه النبوة والرسالة ، ويأتيه الناموس الأكبر (٢) الذي كان يأتي موسى وعيسى (عليه السلام) .

قال أبو طالب : فخرجنا إلى الشام ، فلما قربنا منها [ رأيت ] والله قصور الشامات (٣) كلَّها قد اهتزت  
وعلا منها (٤) نور أعظم من نور الشمس ، وذهب الخبر

في جميع الشامات ، حتى ما بقي فيها حبر ولا راهب إلا اجتمع عليه .

فجاء حبر عظيم كان اسمه « نسطورا » فجلس بحدائه ينظر إليه لا يكلمه بشيء حتى فعل ذلك ثلاثة  
أيام متوالية .

فلما كانت الليلة الثالثة ، لم يصبر حتى قام إليه ، فدار خلفه [ كأنه ] يلتمس منه شيئاً ، فقال لي : ما  
اسمه ؟ فقلت : « محمد بن عبد الله » . فتغيّر - والله - لونه (٥) ثم قال : فترى أن تأمره أن يكشف  
لي عن ظهره لأنظر إليه ؟ فكشف عن ظهره (٦) .

فلما رأى الخاتم انكب عليه يقبّله ويبكي ، ثم قال : يا هذا اسرع من رد هذا الغلام إلى موضعه الذي  
ولد فيه ، فإنك لو تدري كم عدوله في أرضنا ، لم تكن بالذي تقدمه معك ، فلم يزل يتعاهده في كل  
يوم ، ويحمل إليه الطعام .

فلما خرجنا منها ، أتاه بقميص من عنده ، فقال : ترى أن يلبس هذا القميص ويذكرني به ؟ فلم يقبله  
، ورأيته كارهاً لذلك ، فأخذت أنا القميص مخافة أن يغتم

ص : ١٠٩٠

---

١- « ثم قال : أن » هـ ، ط

٢- الناموس الأكبر : جبريل . قال الجوهري : وأهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام : الناموس

٣- « الشام » هـ ، ط . وكذا بعدها . قال الفيروز آبادي في القاموس المحيط : ٤ / ١٣٤ : الشام :

بلاد عن مشامة القبلة وسميت لذلك ، أو لان قوماً من بني كنعان تشاءموا اليها أي تياسروا ... أو لان

أرضها شامات بيض وحممر وسود ، وعلى هذا لا تهتمز

٤- « وعلاها » هـ ، ط

٥- « لوقته » هـ . ؟

٦- في نسخة من ط : « فقلت لمحمد اكشف له »

وقلت (١) : أنا ألبسه ، وعجّلت به حتى رددته إلى مكّة .

فوالله ما بقي بمكّة امرأة ، ولا كهل ، ولا شاب ، ولا صغير ، ولا كبير ، إلا استقبلوه شوقاً إليه ، ما خلا  
أبا جهل - لعنه الله - فأنّه قد ثمل (٢) من السكر . (٣)

وقد مضى من (٤) هذا الحديث شيء لم نعهده هنا .

فصل

١٩ - وعن يعلى (٥) النسابة قال : خرج خالد بن أسيد بن أبي العيص (٦) ، وطليق (٧) بن أبي  
سفيان بن أميّة تجّاراً - سنة خرج محمد إلى الشام - وكانا يحكيان أنّهما رأيا في مسيره ، وركوبه ما  
يصنع الوحش والطير [ معه ] .

قالا : ولما توسّطنا سوق بصرى إذا نحن بقوم من الرهبان قد جاءوا متغيّري الألوان ، نرى منهم الرعدة  
(٨) كان على وجوههم الزعفران (٩) .

فقالوا : نحب أن تأتوا كبيرنا ، فأنّه ها هنا قريب في الكنيسة العظمى .

ص : ١٠٩١

---

١- في نسخة من ط : « وقلت لمحمد »

٢- « كان ثملا » ط . و ثمل : أخذ فيه الشراب ، فهو ثمل

٣- رواه الصدوق في كمال الدين : ١ / ١٨٥ بالسند المتقدم في الحديث ١٥ ، عنه البحار : ١٥ / ١٩٦ . والخبر مروى بألفاظ مختلفة في كتب منها : تاريخ الطبرى : ٢ / ٣٢ و اعلام الورى : ١٧ ، وغيرها

٤- في الحديث ١٥ المتقدم

٥- « العجلى » هـ . تصحيف

٦- « خالد بن اسيد بن ... - غير مقروءة - » م . « خالد بن أسد بن ( أبي ) العاص » د ، ق ، هـ . « خالد بن أبي العاص » . والصحيح ما في المتن ، وهو الموجود في كتب الرجال . وهو خالد بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية بن بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموى ، أخو عتاب بن اسيد ... أسلم عام الفتح ومات بمكة . راجع اسد الغابة : ٢ / ٧٦

٧- « ظريف » هـ

٨- الرعدة : الاضطراب ، يكون من الفزع وغيره

٩- كناية عن صفرة وجوههم لما اعتراهم من اضطراب وفزع . وفى م «الزعرلك » تصحيف

فقلنا : ما لنا ولكم ؟ فقالوا : ليس يضركم من هذا شيء ، ولعلنا نكرمكم . فظنوا

أن واحداً منا (١) « محمد » ، فذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة البنيان ، فاذا كبيرهم قد توسّطهم ، وحوله تلامذته ، وقد نشر كتاباً في يديه ، فأخذ ينظر (٢) إلينا مرة ، وفي الكتاب اخرى (٣) ، ثم قال لأصحابه :

ما صنعتم شيئاً لم تأتونني بالذي أريد ، وهو الآن ها هنا .

ثم قال لنا : من أنتم ؟ قلنا : رهط من قريش . قال : من أي قريش ؟ قلنا : من [ بني ] عبد شمس . قال : أغيركم معكم ؟ قلنا : بلى ، شخص (٤) من بني هاشم نسّميه يتيم أبي طالب [ ابن عبد المطلب ] فوالله لقد نخر (٥) نخرة كاد أن يغشى عليه [ ثم وثب قائماً ] فقال : أروه لي ، أروه لي (٦) ، هلكت النصرانية و المسيح .

ثم قام واتكأ على صليب من صلبانه ، وهو يفكر ، وحوله ثمانون رجلا من البطارقة (٧) و التلامذة ، فقال لنا : فبحقه عليكم أن ترونيه (٨) .

فقلنا : نعم . فجاء معنا ، فاذا نحن بمحمد قائم في سوق بصري ، والله لكأنا لم نوجهه إلا يومئذ ، كأن هلالا يتلألأ من وجهه وقد اشترى الكثير (٩) ، و ربح الكثير فأردنا أن نقول للقس : هو هذا ، فاذا هو قد سبقنا ! فقال :

ص: ١٠٩٢

١- « اسمه » ط

٢- « نظره » م ، هـ -

٣- في نسخة من ط : مرة

٤- « فشاب معنا » د ، ق . « شاب » هـ ، ط

٥- نخر الانسان : مدالصوت

٦- « أورد له لي ، أوردته ، أوردته في نسخة من ط « ثم وثب وثبة فقال : أرونيه »

٧- البطريق - بكسر الباء - : خواص الدولة ، وقيل : الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو

منصب و يقدم عندهم ( مجمع البحرين / بطرق ) . أقول : ولعلها تصحيف « بطريك » وهو رئيس

رؤساء الأساقفة على أقطار معينة أو في طائفة من الطوائف المسيحية

٨- « فبحقه عليكم أرونيه » هـ ، ط

٩- في نسخة من ط « القليل »

« هو ، هو قد عرفته - والمسيح - » .

فدنا منه - والله - (١) وقال [ له ] : أنت المقدس . ثم أخذ يسأله عن أشياء من علاماته ، ثم كان

يقول : لو أدركت زمانك لأعطيت السيف حقه .



ثم قال لنا : أتعلمون ما معه ؟ [ قلنا : اللهم لا .

فقال : [ معه الحياة والموت ، ومن تعلّق به حيي حياة طويلة (٢) ومن زاغ (٣) عنه مات موتاً لا يحيى بعده أبداً ، معه (٤) الذبح (٥) الأعظم .

ثم قبّل وجهه ، ورجع (٦) راجعة . (٧)

فصل

٢٠ - وعن بكر بن عبد الله الأشجعي ، عن آبائه قال : [ خرج - سنة ] خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الشام - عبد مناة بن (٨) كنانة ، ونوفل بن معاوية أيضاً ، فلقيهما أبو المويهب (٩) الراهب ، فقال لهما : من أنتما ؟

ص: ١٠٩٣

١- « وقيل رأسه » د ، ق ه- ، ط

٢- « يحيى طويلاً » ط

٣- زاغ : مال

٤- « هذا الذبح الذي معه » د ، ق ، م . وفي رواية الصدوق بلفظ : هو هذا الذي معه

٥- « الريح » ه- ، ط . وفي نسخة أخرى من ط : الربح

٦- « وانصرف » د ، ق

٧- رواه الصدوق في كمال الدين : ١ / ١٨٨ ح ٣٦ باسناده عن القطان وابن موسى والشيباني جميعاً

عن ابن زكريا القطان ، عن محمد بن اسماعيل ، عن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن الهيثم بن عمر

والمزني ، عن عمه ، عن يعلى مثله ، عنه اثبات الهداة : ١ / ٣٤٦ ح ٥١ ، والبحار : ١٥ / ٢٠١ ح ١٨

، وحلية الابرار : ١ / ٢٩

٨- « عبد مناف من » م . «عبدمناف بن » د ، ق ، ط . كلاهما تصحيف ، راجع تاريخ يعقوبي : ١

٢٣٢ / السيرة النبوية لابن هشام : ١ / ٩٥

٩- كذا في رواية الصدوق وما يأتي فيم . وفي م ، هـ - « أبوالموهب » وفي ط « أبو المواهب » . قال الصدوق (رحمه الله عليه): وكان أبو المويهب الراهب من العارفين بأمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وبصفته ، وبوصيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه

قالا : نحن تجار من أهل الحرم ، من قريش .

قال: من أي قريش ؟ فأخبراه ، فقال لهما : هل قدم معكما من قريش أحد غير كما ؟ .

قالا : نعم شاب من بني هاشم اسمه « محمد » .

فقال أبو المويهب (١) : إياه - والله - أردت .

فقالا : والله ما في قريش أحمل (٢) ذكر منه ، إنما يسمونه بيتيم فريش (٣) وهو أجير لامرأة يقال لها « خديجة » ما حاجتك إليه ؟

فأخذ يحرك رأسه ، ويقول : هو ، هو . فقال لهما : تدلاني (٤) عليه ؟ .

فقالا : تركناه في سوق بصرى . فبينما هم في الكلام (٥) إذ طلع عليهم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .

فقال : هو ، هو . فخلا به ساعة يناجيه ، ويكلمه ، ثم أخذ يقبل بين عينيه وأخرج شيئاً من كمه لا ندري ما هو ، ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) يابى أن يقبله .

فلما فارقه قال لنا : تسمعا مني (٦) ؟ هذا - والله - نبي هذا الزمان ، فسيخرج إلى قريب يدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، فاذا رأيتم ذلك فاتبعوه .

ثم قال [ لنا ] : هل ولد لعمّه أبي طالب [ ولد اسمه ] عليّ ؟ فقلنا : لا .

قال : إمّا أن يكون قد ولد ، أو يولد في سنته ، هو أول من يؤمن به - نعرفه - .

إنّا لنجد صفته عندنا بالوصيّة ، كما نجد صفة محمد بالنبوة .

وإنه سيّد العرب وربّانها (٧) يعطي السيف حقّه ، اسمه في الملا الأعلى « علي » هو أعلى الخلائق

يوم القيامة بعد « محمد » ذكراً ، وتسمية الملائكة « البطل الأزهر (٨)

ص: ١٠٩٤

١- « الراهب » ه- ، ط

٢- « أجمل » د ، ق . « أحمد » ه-

٣- « أبي طالب » ه- ، ط

٤- « دلاني » ط

٥- « كذلك » ه- ، ط

٦- « تسمعنا » م . « ستسمعان » ه- ، ونسخة من ط

٧- « وربانيها » د ، ق

٨- « والأزهر » م

المفلح « لايتوجّه إلى وجهه إلا أفلح و ظفر - و الله - لهو أعرف بين أصحابه في السماوات من

الشمس الطالعة . (١)

**باب في العلامات السارة الدالة على صاحب الزمان حجة الرحمن صلوات الله عليه ما دار فلك**

**، وما سبح ملك**

٢١ - و بالاسناد عن أبي جعفر بن بابويه قال : ثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي : (٢) ثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر القصباني (٣) البغدادي : ثنا محمد بن جعفر الفارسي (٤) الملقب بابن أفريسون (٥) : ثنا محمد بن إسماعيل بن بلال ابن ميمون : ثنا الأزهر بن مسرور بن (العباس : ثنا محمد) (٦) بن مسلم بن الفضل ، قال : أتيت أبا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة ، فجلست [ عنده ] فلما طالت مجالستي إياه ، سألته عن حاله ، وقد كان وقع إلي شيء من خبره .

ص: ١٠٩٥

---

١- رواه في كمال الدين : ١ / ١٩٠ ح ٣٧ باسناده عن القطان ، وابن موسى ، والشيباني جميعاً عن ابن زكريا القطان ، عن محمد بن اسماعيل ، عن عبد الله بن محمد ، عن أبيه وقيس بن سعد ، عن عبد الله بن بحير ، عن بكر بن عبد الله الأشجعي مثله ، عنه اثبات الهداة : ١ / ٣٤٦ ح ٥٢ و ج ٣ / ٩ د ٣ ح ١٦٤ ، والبحار : ١٥ / ٢٠٢ ح ١٩ ، و حيلة الأبرار : ١ / ٣٠

٢- « البرمكي » م ، ط ، هـ . « البونكي » د ، ق وهو تصحيف - راجع رجال السيد الخوئي : ١٧ / ٢٤

٣- « الشيباني » م

٤- « القاشي » هـ ، و نسخة من ط

٥- « فرسون » نسخة من ط . « جرموز » كمال الدين

٦- « العباس بن حامد » هـ ، ط . وفي نسخة من ط « حامد » . وفي كمال الدين هكذا « الأزهرى مسرور بن العاص ، قال : حدثني مسلم بن الفضل »

قال : كنت ببلد (١) الهند ، بمدينة يقال لها قشمير (٢) الداخلة ، ونحن أربعون رجلاً نقول حول كرسي الملك ، نقرأ التوراة و الانجيل و الزبور ، و يفزع إلينا في العلم فتذاكرنا « محمداً » يوماً ،

وقلنا نجده في كتبنا. فاتفقنا على الخروج في طلبه و البحث عنه ، فخرجت (٣) و معي مال ، فقطع علي الترك وسلخوني (٤) فوقعت إلى كابل (٥) .

و خرجت من كابل إلى بلخ (٦) ، والأمير بها : ابن أبي شَمون (٧) فأتيته و عرفته ما خرجت له ، فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي .

فسألتهم عن محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) . فقالوا : هو نبينا محمّد بن عبدالله وقد مات .

فقلت : من كان خليفته ؟ فقالوا : أبوبكر . فقلت : انسبوه لي . فنسبوه إلى قريش .

فقلت : ليس هذا بنبي ، إن النبي الذي نجده في كتبنا ، خليفته ابن عمّه ، وزوج

ص: ١٠٩٦

---

١- « بمدينة » م ، ه -

٢- « تعرف بقشمير » ه - ، ط . وقشمير - بالكسر ثم السكون وكسر الميم - : مدينة متوسطة لبلاد الهند ، قيل : انها مجاورة لقوم من الترك اختلط نسلهم بهم ، فهم أحسن خلق الله خلفه ، يضرب بنسائهم المثل في حسن القامة ، و حسن الصور والشعور . ( مرصد الاطلاع : ١٠٩٤ / ٣ )

٣- زاد في ط « فخرجت فيمن خرج في طلبه » . وفي رواية الصدوق بلفظ « فاتفقنا على أن أخرج في طلبه ، وأبحث عنه » والذي يستفاد من رواية الكليني والصدوق (رحمه الله عليه) أيضاً أن الاختيار وقع على الراوى لاغير

٤- انسلخ من ثيابه : تجرد . وفي د ، ق ، و كمال الدين « شلحوني » . بمعناها

٥- كابل : وهي من ثغور طخارستان ، اقليم متاخم للهند ... ( مرصد الاطلاع : ١١٤١ / ٣ )

٦- بلخ : مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها ذكراً ، وأكثرها خيراً ، وبينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً ، ويقال لجيحون : نهر بلخ . ( مرصد الاطلاع : ٢١٧ / ١ )

٧- كذا فى خ ل ، ه- ، ط ، وفى م « ابن أبي مسعون » . وفى نسخة من ط « شمعون » . وفى رواية الكليني : « داود بن العباس بن أبي [ أ ] سود » . وفى رواية الصدوق « ابن أبي شور »

ابنته ، وأبو ولده . فقالوا للامير :

إن هذا قد خرج من الشرك إلى الكفر ، ومن يكون كذلك يضرب عنقه !

فقلت لهم : إنني متمسك بدين لا أدعه إلا ببيان . فدعا الأمير الحسين بن إشكيب (١) وقال له : يا حسين ناظر الرجل : فقال : حولك العلماء و الفقهاء ، فأمرهم لمناظرته .

فقال له : ناظره كما أقول لك ، واخلى به ، والطف له .

قال : فخلا بي الحسين بن إشكيب ، فسألته عن محمد ، فقال : هو كما قالوه إلا (٢)

أنه قال : خليفته ابن عمه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وهو محمد بن عبدالله

ابن عبدالمطلب ، وهو زوج ابنته فاطمة ، وأبو ولديه الحسن والحسين .

فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنه رسول الله .

فصرت إلى الأمير ، فأسلمت (٣) فمضى بي إلى الحسين ، ففقهني (٤) .

فقلت له : إننا نجد في كتبنا أنه لا يمضي خليفة إلا عن خليفة ، فمن كان خليفة علي ؟

فقال : [ ولده ] الحسن ، والحسين ، وسمى الأئمة حتى بلغ إلى الحسن [ العسكري ] (عليه السلام)

ثم قال لي : نحتاج أن تطلب خليفة الحسن ، وتساءل عنه . فخرجت في الطلب (٥) .

قال : محمد بن محمد (٦) ووافى معنا « بغداد » وذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الأمر

، فكره بعض أخلاقه ، ففارقه .

١- تجد ترجمته في رجال النجاشي : ٤٤ رقم ٨٨ ، ورجال السيد الخوئي : ١٩٩ / ٥ ، وغيرهما

٢- « غير » هـ ، ط

٣- زاد في نسخة من ط « فقال للحسين : امض به وعلمه شرائط الاسلام »

٤- « وفهمني » هـ ، ط

٥- في رواية الكليني بهذا اللفظ : « ثم ساق الامر في الوصية حتى انتهى الى صاحب الزمان عليه

السلام ، ثم أعلمني ما حدث ، فلم يكن لي هممة الا طلب الناحية »

٦- هو محمد بن محمد الأشعري راوي الحديث عن غانم بطريق علان الكليني كما سترى في

تخریجة الحديث

قال: فبينما أنا يوماً وقد تمسّحت (١) في الصرّة (٢) وأنا مغمّ (٣) فيما خرجت له ، إذ أتاني آت ،

فقال: أجب مولاك . فلم يزل يخترق في المجال حتى أدخلني داراً - أو بستاناً - فاذا مولاي قاعد ،

فلما نظر إليّ كلمني بالهنديّة وسلّم عليّ وأخبرني باسمي ، وسألني عن الأربعين رجلا بأسمائهم عن

اسم رجل رجل .

ثم قال لي : تريد الحج مع أهل قم ، في هذه السنة ، فلاتحج في هذه السنة ، وانصرف إلى خراسان

، وحج من قابل (٤) . [ قال : ورمي إليّ بصرّة ، وقال : اجعل هذه في نفقتك ، ولاتدخل في بغداد

دار أحد ، ولاتخبر بشيء ممّا رأيت .

قال محمد : فانصرفنا (٥) من العقبة (٦) ولم يقض لنا الحج (٧) وخرج غانم إلى خراسان وانصرف

من قابل وحج فبعث إلينا بالطف (٨) ولم يدخل قم ، وانصرف إلى خراسان ، فمات بها ، رحمه الله

(٩) .

١- أي توضأت . وهذا ينسجم مع رواية الكليني حيث أنها بلفظ « حتى سرت الى العباسية أتهياً للصلاة »

٢- « تفسحت في الصحراء » هـ-، خ ل . والصراة - بالفتح - : تهران ببغداد ، الصرارة الصغرى والصرارة الكبرى ، قال : ولا أعرف الا واحدة تأخذ من نهر عيسى عند بلد يقال له : المحول ، بينها وبين بغداد فرسخ ، و بسفى ضياع با دروبا ، ويتفرع منه أنهار الى أن يصل الى بغداد فيمر بقنطرة العباس ثم قنطرة الصبيان ... ( مراصد الاطلاع : ٢ / ٨٣٦ )

٣- « متفكر » ط

٤- القابل : اسم للعام الذي بعد العام الحاضر

٥- زاد في نسخة من ط « الى الحج »

٦- العقبة : منزل في طريق مكة بعد واقصة ، وقبل القاع لمن يريد مكة ، وهو ماء لبني عكرمة . ( مراصد الاطلاع : ٢ / ٩٤٨ )

٧- « ولم نفض الى الحج » هـ-

٨- زاد في نسخة من ط « ورجع معنا »

٩- عنه منتخب الانوار المضية : ١٦٣ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٤٣٧ ح ٦ من طرق ثلاث : الأول بهذا الإسناد . والثاني : عن أبيه ، عن سعد ، عن علان الكليني ، عن على بن قيس ، عن غانم . والثالث : عن علان ، عن جماعة ، عن محمد بن محمد الأشعري ، عن غانم مثله مع زيادة في آخره ، عنه اثبات الهداة : ١ / ٢٩٩ ح ١٠ ، وج ٧ / ٢٧٠ - ٢٧١ ح ٢ ، ومدينة المعاجز : ٥٩٨ ح ٢٣ ، وعن الكافي : ١ / ٥١٥ ح ٣ باسناده عن علي بن محمد ، وعن غير واحد من أصحابه القميين ، عن محمد بن محمد العامري ، عن أبي سعيد غانم الهندي بلفظ آخر . وأخرجه في البحار : ٥٢ / ٢٧ ح ٢٢ عن كمال الدين . وأورده في ينابيع المودة : ٤٦٣ مرسلا مثله عن غانم الهندي ، عنه احقاق الحق : ١٩ / ٧٠٣

فصل



٢٢ - وبالاسناد عن ابن بابويه : ثنا محمد بن موسى بن المتوكل : ثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار قال : قدمت المدينة - مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) - فبحثت عن أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي الأخير (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فلم أقع على شيء منها .

فدخلت منها إلى مكة مستبحة عن ذلك ، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر

اللون ، رائع (١) الحسن ، جميل المخيلة ، (٢) يطيل التوسم (٣) في ، فعدلت إليه مؤملاً عرفان ما قصدت له ، فلما قربت منه ، سلّمت ، فأحسن الاجابة .

فقال : من أي البلاد ؟ فقلت : (٤) من أهل العراق . فقال : من أي العراق ؟ قلت : من الأهواز . قال : مرحباً بلقائك ، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الخصيبي ؟ قلت : دعي فأجاب . قال : رحمه الله ، هل (٥) تعرف إبراهيم بن مهزيار ؟ قلت : أنا إبراهيم (٦) .

ص: ١٠٩٩

١- « زاهى » ق ، د

٢- قال المجلسى ( رحمه الله عليه ) : قال الفيروز آبادى : [ في القاموس المحيط: ٣ / ٣٧٢ ]:

الرجل الحسن المخيلة بما يتخيل فيه . انتهى

٣- التوسم : التفرس

٤- زاد فيط « رجل »

٥- « فهل » ق ، د

٦- « ذلك » هـ

فعانقني [ ملياً ] ثم قال لي : مرحباً يا أبا إسحاق ، مافعلت بالعلامة (١) التي وشجت (٢) بينك وبين أبي محمد (عليه السلام) (٣) ؟

فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد الحسن بن علي (عليه السلام) ؟ فقال : ما أردت سواه .

فأخرجة إليه ، فلما نظر إليه استعبر ، وقبه ، ثم قرأ كتابته ، فكانت « يا الله يا محمد يا علي » ثم قال : بأبي بنان (٤) طالما جلت (٥) فيها .

فقلت له : ما توخيت (٦) بعد الحج ، فقال لي : إني لرسوله إليك ، فارتحل إلى الطائف ، وليكن ذلك في خفية من رجالك . فشخصت معه إلى الطائف ، أتخلل (٧)

رملة فرملة ، حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة ، فبدت لنا خيمة شعر تتلالتلك البقاع (٨) منها . فلما مثل لي [ مولاي ] أكببت عليه أثم كل جارحة ، [ منه ] فمكثت عنده

ص: ١١٠٠

---

١- « العلامة » م ، د

٢- قال المجلسي (رحمه الله عليه) : وشجت : من باب التفعيل على بناء المعلوم أو المجهول ، أو المعلوم من المجرد ، أي صارت وسيلة للارتباط بينك وبينه عليه السلام : قال الفيروز آبادي : [ في القاموس المحيط : ١ / ٢١١ ] الوشيج : اشتباك القرابة ، والواشجة : الرحم المشتبكة ، وقد وشجت بك قرابته تشج ، ووشجها الله تعالى توشيجاً ، ووشج ، حملة : شبكه بقد و نحوه لئلا يسقط منه شيء . وفي هـ- ، ط « رسخت »

٣- « أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام » هـ- ، ط

٤- البنان : الأصابع أو أطرافها ( القاموس المحيط ) . وفي رواية الصدوق « بدأ »

٥- « جلت » مخاطب من جول « جال في الشيء » اذا ادبر فيها . القائل يصف خاتم أبي محمد

عليه السلام بانك كنت طويلاً ما تجول وتدور في بنا نه عليه السلام

٦- توخي الامر: تعمده و تطلبه دون سواه . اقول : يريد أنه أخبره بما يبغيه ، وأنه يبحث عن أخبار آل

أبي محمد عليه السلام كما تقدم في أول الحديث

٧- « فمررنا على » د ، ق

٨- « يتلألا نور الشعاع » د ، ق

حيناً ، ثم انصرفت . (١)

وهذا مثل حكاية أخيه على بن مهزيار [فأنه] قال : حججت عشرين حجّة لذلك ، فلمّا كان بعد هذا

كله أتاني آت في منامي قال :

[ قد ] أذن الله لك في مشاهدته . تمام الخبر قد مضى . (٢)

فصل

٢٣ - و بالاسناد عن أبي الأديان قال : كنت أخدم الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) وأحمل

كتبه إلى الأمصار ، فدخلت عليه في علته التي توفي فيها و كتب معي

[ كتباً ] فقال :

امض بها إلى المدائن ، فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً ، وتدخل إلى « سر من رأى » يوم الخامس

عشر ، و تسمع (٣) الواعية في داري ، وتجدني على المغتسل .

قال أبو الأديان : فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك (٤) فمن ؟

قال : من طالبك بجوابات (٥) كتبي فهو القائم بعدي .

فقلت : زدني ؟ قال : من يصلي علي فهو القائم بعدي .

فقلت : زدني ؟ قال فمن خبر بما في الهميان (٦) فهو القائم بعدي .

فمنعتني هيبتة أن (٧) أسأله ما في الهميان ، وخرجت بالكتب إلى المدائن

ص: ١١٠١

---

١- رواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٤٤٥ ح ١٩ بهذا الإسناد بلفظ آخر ، عنه البحار : ٥٢ / ٣٢

ح ٢٨

٢- ص ٧٨٥ ح ١١١ ، مع كامل اتحاداته فراجع

٣- « تستمع » م

٤- زاد في نسخة من ط « من بعدك »

٥- « بجواب » ه- ، ط

٦- « من خبر بالهميان » م ، ه- ، ط . الهميان : كيس تجعل فيه النفقة ، ويشد على الوسط

٧- « ثم منعتني هيبتة عن أن » د ، ق

وأخذت جواباتها ، ودخلت « سر من رأي » يوم الخامس عشر كما قال (عليه السلام) .

فاذا أنا بالواعية في داره ، وإذا به على المغتسل ، وإذا أنا بجعفر الكذاب أخيه بباب الدار والشيعة من

حوله (١) ، يعزونه ويهونونه ، فقلت في نفسي : إن يكن هذا

الامام فقد بطلت الامامة ، لأنني كنت أعرفه يشرب النبيذ (٢) و يقامر في الجوسق (٣) و يلعب

بالطنبور (٤) ، فتقدمت بغتة (٥) ، فعزيت وهنيت ، فلم يسألني عن شيء .

ثم خرج « عقيل » غلام (٦) العسكري فقال : يا سيدي قد كفن أخوك ، فقم فصل (٧) عليه .

فدخل جعفر والشيعة من حوله ، فلمّا صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي (عليه السلام) على نعشه مكفّنا ، فتقدم جعفر ليصلي عليه (٨) .

فلمّا هم بالتكبير ، خرج صبي بوجهه سمرة ، بشعره ققط (٩) وبأسنانه تفلج (١٠) جذب رداء جعفر ، وقال : تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي ، فتأخر جعفر وقد اربد (١١) و جهه ، فتقدم الصبي ، وصلي عليه ، ودفن إلى جانب قبر أبيه .

ص: ١١٠٢

- 
- ١- « خلفه » ط
  - ٢- « الخمر والنيذ المسكر » ه- ، ط
  - ٣- قال المجلسي (رحمه الله عليه) : الجوسق : القصر . أقول : والجوسق في عدة مواضع ، منها : قرية كبيرة من دجيل من أعمال بغداد فوق أوانا ... ( مراصد الاطلاع : ١ / ٣٥٨ )
  - ٤- الطنبور والطنبار : آلة طرب ذات عنق طويل لها أوتار من نحاس
  - ٥- « تقية وعزبت » د ، ق
  - ٦- « خرج غلام الحسن » ه- . وفي كمال الدين « عقيد » بدل « عقيل »
  - ٧- « تصلى » م
  - ٨- « على اخيه » د ، ق
  - ٩- قط الشعر وقطط : كان قصيراً جعداً
  - ١٠- قال ابن الأثير في النهاية : ٣ / ٤٦٨ في صفته عليه السلام : « أنه كان مفلج الأسنان » وفي رواية « أفلج الأسنان » الفلج - بالتحريك - : فرجة ما بين الشايا والرباعيات . والفرق - بالفتح - : فرجة بين الشنيتين . وفي ه- « فلج »
  - ١١- قال ابن الأثير في النهاية : ٢ / ١٨٣ : وفيه « انه كان اذا نزل عليه الوحي اربد وجهه » أي تغير إلى الغبرة ، وقيل : الربدة : لون بين السواد والغبرة

ثم قال لي يا بصري هات جوابات الكتب التي معك .

فدفعتها إليه ، وقلت في نفسي : هذه علامتان انتان ، بقي الهميان .

ثم خرجنا إلى جعفر وهو يزفر ، فقال له حاجز الوشا : يا سيدي من الصبي النقيم الحجّة عليه (١) ؟ فقال : والله ما رأيته قط ولا أعرفه .

فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي (عليه السلام) فعرفوا موته فقالوا : فمن [ بعده ] ؟ فأشار بعض الناس إلى جعفر بن علي .

فسلموا عليه وعزوه ، وقالوا : معنا كتب و مال ، فقل لنا (٢) : ممّن الكتب ، وكم المال ؟ فقام جعفر ينفض أثوابه ، ويقول : يريدون منّا أن نعلم (٣) الغيب ! وخرج جعفر .

قال : فجاء الخادم وقال : معكم (٤) كتب فلان ، وفلان ، وفلان ، وهميان فيه ألف دينار ، وعشرة دنانير فيها (٥) مطليّة . فدفعوا الكتب والمال وقالوا : الذي وجّه بك لأخذ المال ، هو الامام ، فان جميع ذلك كذلك .

[ قال أبو الأديان : فعلمت صحة ما قال الحسن (عليه السلام) من أمر الهميان ] .

فدخل جعفر الكذاب على المعتمد (٦) وكشف له وجود خلف (٧) الحسن ، فوجّه

ص: ١١٠٣

---

١- « ليقيم الحجّة على جعفر » م ، ه- ، ط . « ليقيم عليه الحجّة » البحار . وفي د ، ق هكذا : « ... الوشاء : فقال لم يتقدم على ابنه ليفهم الحجّة (عليه السلام) على جعفر » وما في المتن كما في كمال الدين

٢- « وقالوا : كنا نجي إلى أبي محمد فنقول » د ، ق

٣- « مقام جعفر وقال : ما أحد منا يعلم » د ، ق

٤- « فجاء الحاجب ، ودخل الدار ، وقعد وكتب أسماءهم و » د ، ق . وفي نسخة من ط « الغلام »

بدل « الخادم »

٥- « منها » د ، ق

٦- في نسخة من ط « المعتضد » . وهو اشتباه لأن شهادة الإمام العسكري (عليه السلام) كانت

سنة ٢٦٠ هـ- في خلافة المعتمد الذي استمرت خلافته من سنة ٢٥٦ الى ٢٧٩ هـ هو بويغ بعده

المعتضد يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب

٧- « ولد » هـ ، ط

المعتمد بخدمه ، فقبضوا على صيقل (١) الجارية ، وطالبوها بالصبي ، فأكرته وادعت حبلا بها

لتغطي حال الصبي .

فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي ، وبلغهم (٢) موت عبد الله (٣) بن يحيى ابن خاقان فجأة

وخروج صاحب الزنسج بالبصرة ، فشغلوا بذلك عن الجارية فخر جت من أيديهم والحمد لله [

رب العالمين ] . (٤)

فصل

٢٤- وعن ابن بابويه ، ثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبدالله بن محمد بن مهران الأبى

العروضي بمرو : ثنا أبو الحسين زيد (٥) بن عبد الله البغدادي : ثنا أبو الحسن علي بن سنان (٦)

الموصلى [ قال : ] حدثني أبي أنه لما قبض ابو محمد [ الحسن ]

(عليه السلام) وفد (٧) من الجبال [ ومن قم ] وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم (٨) ولم

يكن عندهم خبر وفاة الحسن (عليه السلام) .

ص: ١١٠٤

١- « صقيل » د ، ق ، و الكمال و البحار . راجع كتاب أمهات الأئمة عليهم السلام باب أم الامام الحجة عليه السلام ( مخطوط )

٢- « وبغتهم » د ، ق ، ط ، والكمال

٣- « عبيدالله » الكمال . و عبدالله هو ابو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد المتوفى سنة ٢٦٣ كما ذكره الطبرى و ابن الأثير فى أحداث السنة المذكورة ، فلاحظ

٤- رواه فى كمال الدين : ٢ / ٤٧٥ ضمن ح ٢٥ عن أبي الأديان مثله ، عنه منتخب الانوار المضيئة : ١٥٧ ، و اثبات الهداة : ٧ / ٣٠٠ ح ٤٢ ، و البحار : ٥٠ / ٣٣٢ ح ٤ ، و ج ٥٢ / ٦٧ ح ٥٣

٥- « يزيد » « بن زيد » كمال . وفى البحار : « الحسين بن زيد »

٦- « سيار » هـ . « بشار » ط

٧- « جاء وفد » هـ ، ط

٨- فى رواية الصدوق « على الرسم والعادة » . يقال: رسمت له كذا فارتسمه اذا امثله

فلما أن وصلوا إلى « سر من رأي » سألوا عن أبي محمد (عليه السلام) .

فقيل لهم : قد فقد (١) . قالوا : فمن وارئه ؟ قالوا : أخوه جعفر .

فسألوا عنه ، فقيل (٢) : خرج متنزهاً ، وقد ركب زورقاً فى دجلة ليشرب و معه المغنون ! قال : فتشاور (٣) القوم ، وقالوا : ليست هذه صفة الامام .

وقال بعضهم لبعض : امض بنا حتى نرد هذه الأموال إلى أصحابها .

فقال أبو العباس محمد بن جعفر القمى : قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر أمره على صحّة .

قال : فلما انصرف دخلوا إليه ، وسلّموا عليه فقالوا : يا سيّدنا نحن جماعة من الشيعة كُنّا نحمل إلى سيّدنا أبي محمد (عليه السلام) الأموال . قال : وأين هي ؟ قالوا :



معنا . قال : احملوها إلي . قالوا : لا ، إن لهذه الأموال خبراً طريفاً . قال : وما هو ؟

قالوا : إن هذه الأموال تجمع ، ويكون لها من عامّة الشيعة الدينار والديناران والثلاثة ، ثم يجعلونها في كيس ، ويختمون عليه ، وكنّا إذا وردنا بالمال إلى سيّدنا أبي محمد (عليه السلام) قال لنا : جملة المال كذا وكذا من عند فلان ، وكذا من عند فلان حتى يأتي على أسماء الناس كلّهم ، ويقول ما على نقش الخاتم .

فقال [ جعفر ] : كذبتهم ، تقولون على أخي ما لم يفعله ، هذا علم الغيب ! قال : فلمّا سمع القوم كلام جعفر ، نظر بعضهم إلى بعض ، فقال لهم : احملوا المال إلي .

قالوا : إنّنا قوم مستأجرون وكلاء (٤) وإنّا لا نسلم المال إلا بالعلامات التي كنّا نعرفها من سيّدنا أبي محمد (عليه السلام) ، فان كنت الامام فبرهن (٥) لنا ، وإلا رددناه

ص: ١١٥

١- « قعد » م

٢- « قالوا » م ، والبحار

٣- « فساروا » هـ . « فتسار » ط . تسار - بتشديد الراء -- القوم : تناجوا ، واطلع بعضهم بعضاً على سر ما . وفي « م » هكذا رسمها « قالوا : قيتور » والظاهر أنّها تصحيف « قال : فتثور »

٤- أي وكلاء لارباب المال

٥- « فسرهن » م

إلى أصحابه ، يرون فيه ما يرونه .

قال : فدخل جعفر (١) على الخليفة ، وكان ب- « سر من رأي » فاستعدى عليهم (٢) فلمّا أحضروا ، قال الخليفة : احملوا هذا المال إلى جعفر .

قالوا: أصلح الله أمير المؤمنين (٣)، إنّ قوم مستأجرون، وكلاء لأرباب هذه الأموال، وهي لجماعة، وقد أمرونا (٤) أن لا نسلّمها إلا بعلامة ودلالة، وقد جرت هذه العادة مع أبي محمد (عليه السلام).

فقال الخليفة: وما العلامة والدلالة التي كانت مع أبي محمد (عليه السلام) قال القوم:

كان أبو محمد (عليه السلام) (٥) يصف الدنانير وأصحابها والأموال، وكم هي، فاذا فعل [ذلك] سلّمناها إليه، وقد وفدنا عليه مراراً، فكانت هذه علامتناه ودلالتنا، وقد مات، فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر، فليقم بما كان يقوم (٦) أخوه، وإلا رددناها إلى أصحابها.

فقال جعفر: يا أمير المؤمنين هؤلاء قوم كذابون يكذبون على أخي، وهذا علم الغيب. فقال الخليفة: القوم رسل وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

قال: فبهت جعفر، ولم يحرجوا (٧) فقال القوم: يتطول (٨) أمير المؤمنين

ص: ١١٠٦

---

١- في د « وخرجوا من عنده فقام من وقته » بدل « قال فدخل جعفر »

٢- أي استعان بالخليفة واستنصره عليهم

٣- « الأمير » ط

٤- « فأمرنا » م

٥- « قال القوم بأن » م، هـ

٦- « فليقم الى ما كان يقيم » هـ. م. وفي رواية الصدوق بلفظ « فليقم لنا ما كان يقيمه لنا »

٧- قال ابن الأثير في النهاية: ١ / ٤٥٨: « ومنه حديث سطيح « فلم يحرجوا » أي لم يرجع ولم يرد

٨- تطول عليه: امتن عليه وأنعم

باخراج أمره الى من يبدرق (١) بها حتى نخرج من هذه البلدة .

قال : فأمر لهم بنقيب (٢) فأخرجهم منها ، فلما أن خرجوا من البلد (٣) وانصرف النقيب ، خرج إليهم غلام أحسن الناس و جهاً ، كأنه خادم ، فنادى : يا فلان ، يا فلان ، ويا فلان بن فلان ، أجيئوا مولاكم .

قالوا : أنت مولانا ؟ قال : معاذ الله أنا عبد مولاناكم ، فسيروا إليه .

قالوا : فسرنا معه حتى دخلنا دارأبي محمد(عليه السلام ) فاذا والله القائم(عليه السلام)قاعد على سرير ، كأنه فلقة قمر ، عليه ثياب خضر ، فسلمنا عليه ، فرد علينا السلام .

ثم قال جملة المال كذا وكذا ديناراً ، حمل فلان [ كذا ] و كذا لفلان ، و كذا الفلان (٤) ، ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ، ثم وصف ثيابنا ورحالنا ، وما كان معنا من الدواب [ وغيرها ] فخرنا سجداً لله ، وقبّلنا الأرض بين يديه .

ثم سأله عما أردنا ، فأجاب ، فحملنا إليه الأموال ، فأمرنا القائم (عليه السلام ) أن لا نحمل بعدها إلى « سر من رأى » شيئاً من المال ، فإنه ينصب لنا ببغداد رجلاً نحمل (٥)إليه الأموال ، وتخرج من عنده التوقيعات .

قالوا : فانصرفنا من عنده ، ودفع إلى أبي العباس محمد بن جعفر الحميري القمي [ شيئاً ] من الحنوط والكفن ، وقال له : عظم الله أجرك في نفسك .

ص: ١١٠٧

---

١- البذرقة : فارسي معرب ، قال ابن برى : البذرقة : الخفارة . وقال الهروي : ان البذرقة يقال لها عصمة أي يعتصم بها - وفي المغرب : البذرقة - بالبدال المهملة - هي الجماعة التي تتقدم القافلة

، وتكون معها تحرسها وتمنعها العدو. وهي مولدة. ( لسان العرب / بذرق ، مجمع البحرين / بدرق ، وفي رواية الصدوق : « يبدرقنا حتى نخرج » )

٢- النقيب : شاهد القوم وضمينهم وعريفهم وسيدهم

٣- « الدار » ط

٤- « حمل فلان كذا » هـ . وذكرها فيد ، ط مرتين

٥- « نسلم » هـ ، ط

[ قالوا : فلما بلغ أبو العباس عقبة همدان (١) توفي [ رحمه الله ] . (٢) ]

## فصل

٢٥ - وكان بعد ذلك تحمل الأموال إلى بغداد ، إلى النواب (٣) المنصوبين بها وتخرج من عندهم التوقيعات (٤) أولهم :

[ وكيل أبي محمد (عليه السلام) ] الشيخ عثمان بن سعيد العمري .

ثم ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان .

ثم أبو القاسم الحسين بن روح ، ثم الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري .

ثم كانت (٥) الغيبة الطولى ، وكانوا - كل واحد منهم - (٦) يعرفون (٧) كمية المال جملة وتفصيلا ، ويسمّون أربابها باعلامهم ذلك من (٨) القائم .

والخبر الذي ذكرناه آنفاً (٩) يدل على - أن خلفاء بني العباس - خلفاً عن سلف منذ عهد الصادق إلى ذلك الوقت - كانوا يعرفون هذا الأمر ، ويطلعون على .

١- « مهران » م

٢- رواه الصدوق في كمال الدين : ٤٧٦ / ٢ ح ٢٦ بهذا الاسناد ، عنه اثبات الهداة : ٣٠١ / ٧ ح ٤٣ ، والبحار : ٤٧ / ٥٢ ح ٣٤ ، وج ٦٣ / ٧٦ ح ٤ . وأخرجه في مدينة المعاجز : ٦١٩ ح ١١٧ ، عن كمال الدين ، وثاقب المناقب : ٥٣ ( مخطوط ) مرسلا عن علي بن سنان الموصلى ، عن أبيه مثله . وأورده في ينابيع المودة : ٤٦٢ مرسلا عن علي بن سنان ، عن أبيه مثله ، عنه احقاق الحق : ١٩ /

٦٤٣

٣- كذا في رواية الصدوق . وفي الاصل « الأبواب »

٤- زاد في هـ ، ط : « وكانت توجد العلامات والدلالات على أيديهم »

٥- « ثم كان في » م ، هـ ، ط

٦- « وكل واحد منهم كانوا » نسخ الاصل

٧- « يذكرون » د ، هـ ، ط

٨- « با علام » هـ ، ط

٩- « أيضاً » م

أحوال أئمتنا . فقد كانوا يرون معجزاتهم على ما تقدم كثير منها .

[ فلهذا كف الخليفة جعفر عن القوم ، وعمّا معهم ، وعمّا يصل إليهم من الأموال ، ودفع جعفر الكذاب عن مطالبتهم ] ولم يأمرهم بتسليمها إليه وأنه (١) كان يحب أن يخفي هذا الأمر ولا يشتهر لنلا يهتدي الناس إليهم .

وقد كان جعفر حمل عشرين ألف دينار إلى الخليفة لَمَّا توفي الحسن العسكري (عليه السلام)

فقال : يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي ومنزلته ؟

فقال الخليفة : إن منزلة أخيك ليست منا إنما كانت من الله (٢) و نحن كنّا نجتهد (٣) في حط منزلته و الوضع منه ، و كان الله يأبى إلا أن يزيده كل يوم بما كان معه من الصيانة ، و حسن السمات (٤) و العلم و [ كثرة ] العبادة .

و إن كنت (٥) عند شيعة أخيك بمنزلته ، فلا حاجة بك إلينا ، و إن لم تكن عندهم بمنزلته ، و لم يكن فيك ما في أخيك ، لم تغن عنك - في ذلك - شيئاً . (٦)

## فصل

٢٦ - وقد خرج إلى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان (عليه السلام) :

وَقَقَمَا اللَّهُ لَطَاعَتَهُ ، انْتَهَى إِلَيْنَا مَا ذَكَرْتَمَا أَنَّ الْمِيثِمِي أَخْبَرَ كَمَا عَنِ الْمَخْتَارِ

ص: ١١٠٩

١- « و يجوز أنه » -ه- ، ط

٢- « بالله » م ، ط . وفي رواية الصدوق بلفظ « لم تكن بنا انما كانت بالله »

٣- « نجهد » -ه-

٤- السمات : هيئة أهل الخير . وفي ه- « الصمت »

٥- « فان تكن » -ه-

٦- عند مدينة المعاجز : ٦٢٣ ذ ح ١٢٣ . وقال مثله الصدوق في كمال الدين : ٤٧٩ / ٢ ، عنه البحار

: ٤٩ / ٥٢ . وقول المصنف « و كان بعد ذلك ... التوقيعات » رواه الصدوق في آخر الحديث المتقدم

. و تجد نحواً منه في الكافي : ٥٠٥ / ١ ضمن ح ١

و مناظرته من لقي (١) واحتججه بأنه لا خلف غير جعفر بن علي ، و تصديقه إياه و أنا أعوذ بالله من

العمى بعد الجلاء ، فكيف يتساقطون في الفتنة ؟

أما يعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة [ الله ] أو لم يروا انتظام أئمتهم بعد نبيهم إلى أن أفضى الأمر إلى الماضي - يعني الحسن بن علي (عليه السلام) - [ ثم ] أوصى بها إلى وصي ستره الله بأمره إلى غاية .

فليدعوا عنهم أتباع الهوى ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير . (٢)

ص: ١١١٠

١- « من نفي القائم بعد أبي محمد » هـ ، ط

٢- أورده الصدوق في كمال الدين: ٢ / ٥١٠ ح ٤٢ قال : كان خرج الى العمري وابنه (رضوان الله ) رواه سعد بن عبد الله ، قال الشيخ أبو عبد الله جعفر ( رضوان الله ) : وجدته مثبتاً عنه رحمه الله ، عنه منتخب الانوار المضيئة : ١٢٨ ، والبحار : ٥٣ / ١٩٠ ح ١٩ . ولان المصنف (رحمه الل ) ذكرها باختصار ، نوردها بتمامها اتماماً للفائدة . « وفقكما الله لطاعته ، و ثبتكما على دينه ، وأسعد كما بمرضاته ، انتهى الينا ما ذكر تما أن الميتمي أخبر كما عن المختار ومناظراته من لقي واحتججه بأنه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وفهمت جميع ما كتبتم به مما قال أصحابكما عنه و أنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ، ومن موبقات الاعمال و مرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : « ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » ( العنكبوت ١ و ٢ ) كيف يتساقطون في الفتنة ، و يترددون في الحيرة ، و يأخذون يميناً وشمالاً ، فارقوا دينهم ، أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق ، أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة وال اخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ما يعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة اما ظاهراً و اما مغموراً . أو لم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحداً بعدو احد الى أن أفضى الأمر بأمر الله عز وجل الى الماضي - يعني الحسن بن علي عليهما السلام - فقام مقام آبائه عليهم الاسلام يهدى الى الحق والى طريق مستقيم ، كانوا نوراً ساطعاً ، وشهاباً لامعاً ، وقمرأ زاهراً ، ثم اختار الله عز وجل له ما عنده فمضى

على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده ، و وصية أوصى بها الى وصى ستره الله عزوجل بأمره الى غاية ، وأخفى مكانه بمشيئة للقضاء السابق و القدر النافذ ، و فينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه عنه و أزال عندما قد جرى به من حكمه لأراهم الحق ظاهراً بأحسن حلية ، و أبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولا بان عن نفسه وقام بحجته ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب ، و ارادته لا ترد ، و توفيقه لا يسبق ، فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا و فينا ، لا يقول ذلك سوانا الاكذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا الأضال غوى ، فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، و يقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله

٢٧ - وعن عبد الله بن جعفر الحميري (١) [ قال ] : اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو و عثمان بن سعيد فقلت : أسألك عن شيء ، وما أنا شاك باعتقادي أن الأرض لا تخلو من حجة ، رأيت الخلف ؟

فقال : إي والله ، و افيته (٢) مثل ذلك ، و أوماً بيده . قلت : الاسم ؟ (٣)

قال : الأمر عند السلطان ، إن أبا محمد مضى ولم يخلف ولدا ، و قسّم ميراثه و أخذه من لا حق له [ فيه ] فصبر على ذلك ، و هو ذا عياله (٤) يجولون ليس أحد

يجسر أن يتقرب إليهم أو بنيهم شيئاً ، فاذا وقع الاسم وقع الطلب ، فاتّقوا الله و امسكوا

ص : ١١١١

---

١- قال العلامة الحلبي في الخلاصة : ١٠٦ : عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القمي ، شيخ القميين و وجههم ، قدم الكوفة سنة نيف و تسعين و مائتين ، ثقة من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام . تجد ترجمته في رجال النجاشي : ٢١٩ رقم ٥٧٣ ، و رجال السيد الخوئي : ١٣٩ / ١٠



٢- وافي الرجل : أنه . وفي روايتي الكليني والشيخ الطوسي « رقبته مثل ذا ، وأوماً ( بيده ) بيديه »

٣- « الأمر » هـ

٤- « أهله » م

عن ذلك . (١)

٢٨ - وبالسناد عن عبد الله بن جعفر الحميري [ قال ] : خرج التوقيع إلى أبي جعفر العمري في التعزية لآبيه :

« عاش أبوك سعيداً ، ومات حميداً ، أجزل الله لك الثواب ، رزئت ورزئتنا وأوحشك وأوحشنا ، و من كمال سعادته أن رزقه الله ولداً مثلك ، يقوم مقامه . وأقول : إن الأنفس طيبة لمكانك » .

وكان عثمان بن سعيد وكيل العسكري (عليه السلام) ثم نائب القائم (عليه السلام) . (٢)

ص: ١١١٢

---

١- رواه في الكافي: ١/ ٣٢٩ ح ١ باسناده عن محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى جميعاً عن عبدالله بن جعفر الحميري مفصلاً ، عنه اعلام الوری : ٤٢١ ، والايقاظ من الهجعة : ٣٩٢ وقال الكليني : حدثني شيخ من أصحابنا - ذهب عني اسمه - أن أبا عمرو سئل عند أحمد بن اسحاق عن مثل هذا . فأجاب بمثل هذا . عنه الغيبة للطوسي : ١٤٦ ، و ص ٢١٩ . ورواه في الغيبة : ٢١٨ باسناده عن ابن قولويه والرازي والتلعكبري كلهم عن الكليني ، عن محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى مثله مفصلاً ، عنه البحار : ٥١ / ٣٤٦ ضمن ح ١ وأخرجه في اثبات الهداة : ٦ / ٣٥٤ ح ١٢ عن الكافي بالطريقتين مختصراً

٢- رواه في كمال الدين : ٢ / ٥١٠ ح ٤١ ، وفي غيبة الطوسي : ٢١٩ با سناديهما الى عبدالله الحميري ، وأورده في الاحتجاج : ٢ / ٣٠١ مرسلاً عن الحميري ، عنهم البحار : ٥١ / ٣٤٨ - ٣٤٩

. جميعاً بهذا اللفظ: « في فصل من الكتاب : انا لله و انا اليه راجعون تسليماً لامره و رضاء بقضائه ، عاش أبوك سعيداً ومات حميداً فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام ، فلم يزل مجتهداً في أمرهم ، ساعياً فيما يقرب به الى الله عز وجل واليهم ، نصر الله وجهه وأقا له عشرته » . وفي فصل آخر : « أجزل الله لك الثواب وأحسن لك العزاء ، رزئت ورزئنا وأوحشك فراقه وأوحشنا ، فسره الله في منقلبه ، و كان من كمال سعادته أن رزقه الله عز وجل ولداً مثلك يخلفه من بعده ، و يقوم مقامه بأمره ، و يترحم عليه . وأقول : الحمد لله ، فان الأنفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك أعانك الله و قواك وعضدك ووقفك ، وكان الله لك ولياً وحافظاً وراعياً وكافياً ومعيناً »

## فصل

٢٩ - وعن ام كلثوم بنت أبي جعفر العمري أنه حمل إلى أبيها من قم مال ينفذه

إلى صاحب الامر (عليه السلام) فأوصل الرسول ما دفع إليه وجاء لينصرف فقال له أبو جعفر: قد بقي شيء و أين هو؟ قال: لم يبق شيء إلا وقد سلمته .

قال أبو جعفر: امض إلى فلان القطان الذي حملت إليه العدلين من القطن ، فافتق أحدهما الذي عليه مكتوب « كذا و كذا » فإنه في جانبه .

فتحير الرجل ، فوجد كما قال . (١)

## فصل

٣٠ - وعن ابن بابويه ، عن [ محمد بن ] محمد بن عمام الكليني [ عن محمد بن

يعقوب الكليني ] عن إسحاق بن يعقوب أنه قال : سألت الشيخ الكبير أبا جعفر محمد

ابن عثمان العمري أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه مسائل أشكلت علي ، فورد التوقيع

بنخط مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) (٢): أمّا ما سألت عنه - أرشدك الله وثبتك - من أمر المنكرين لي من أهل بيتي (٣) وبني عمّنا ، فإنّه (٤) ليس بين الله و بين أحد قرابة ، فمن أنكرني فليس منّي وسيله سبيل ابن نوح .

وأمّا سبيل عمّي جعفر وولده ، فسبيل إخوة يوسف .

ص: ١١١٣

---

١- الفصل بتمامه ليس في « م »

٢- « الدار » د ، م . وهو من ألقابه أيضاً عجل الله فرجه الشريف

٣- « بيتنا » خ ل

٤- « فاعلم أنه » د ، ق

وأمّا الفقاع فشر به حرام ، ولا بأس بالشلماب (١) .

و أمّا أموالكم فما نقبلها إلا لتطهّروا ، فمن شاء فليصل ، ومن شاء فليقطع ما آتانا (٢) الله خير مما آتاكم :

وأمّا ظهور الفرج فإنّه إلى الله ، [ تعالى ذكره ] و كذب الوقتون .

وأمّا قول من زعم أن الحسين بن علي لم يقتل فكفر و تكذيب وضلال .

وأمّا الحوادث الواقعة ، فارجعوا [ فيها ] إلى رواة حديثنا ، فإنّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله .

و أمّا محمد بن عثمان العمري - رضي الله عنه و عن أبيه من قبل . فإنّه ثقّتي ، و كتابه كتابي .

وأمّا محمد بن علي بن مهزيار (٣) الأهوازي فسيصلح الله قلبه ، و يزيل عنه شكّه .

و أمّا ما وصلتنا به فلا قبول عندنا إلا لما طاب وطهر ، و ثمن المغنيّة حرام .

[ و كان لاسحاق جارية مغنيّة ، فباعها ، و بعث ثمنها إليه ، فرد ] .

و أمّا محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت .

و أمّا أبو الخطّاب محمد بن أبي زينب الأجدع فملعون ، وأصحابه ملعونون

فلا تجالس أهل مقاتلتهم ، فأنّي منهم بريء ، و آبائي (عليه السلام) منهم براء .

و أمّا المتلبّسون بأموالنا ، فمن استحل منها شيئاً فأكله ، فإنّما يأكل النيران .

و أمّا الخمس فقد أبيع لشيعتنا ، وجعلوا منه في حل " إلى وقت ظهور أمرنا ، لتطهر

ص: ١١١٤

---

١- الشلماب - فارسية - : يعني ماء الشيلم ، والشيلم والشولم والشالم : الزؤان يكون بين الحنطة .  
والزؤان : ما ينبت غالباً بين الحنطة ، و حبه يشبه حبهها الا أنه أصغر ، و اذا اكل يجلب النوم ، والواحدة : زوانة . وفي بعض النسخ غير مقروءة

٢- « فما آتاني » د ، ق

٣- « محمد بن ابراهيم » هـ ، ط . راجع رجال السيد الخوئي : ١٧ / ٣٠ ، وقد ذكر هذه القطعة من الرواية عن الكمال

ولادتهم ، ولا تخبث .

و أمّا ندامة قوم شكّوا في دين الله على ما وصلونا به ، فقد أقلنا من استقال ولا حاجة

لنا في صلة الشاكّين .

وَأَمَّا عَلَّةٌ وَقُوعٌ (١) الْغَيْبَةِ ، فَانَ اللّهُ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ»  
(٢) إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِّنْ آبَائِي ، إِلَّا [ وَقَدْ ] وَقَعَتْ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ لِّطَاغِيَةِ زَمَانِهِ ، وَإِنِّي أَخْرَجْتُ حِينَ (٣)  
أَخْرَجْتُ ، وَلَا بَيْعَةَ لِأَحَدٍ مِّنَ الطَّوَاغِيَةِ فِي عُنُقِي .

وَأَمَّا وَجْهُ الْإِنْتِفَاعِ بِي فِي غَيْبَتِي فَكَالْإِنْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ (٤) إِذَا غَيَّبَهَا عَنِ الْأَبْصَارِ السَّحَابُ ، وَإِنِّي لِأَمَانَ  
لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ أَمَانَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ ، فَاعْلَقُوا بَابَ السُّؤَالِ عَمَّا لَا يَعْنِيكُمْ ، وَلَا تَتَكَلَّفُوا عِلْمَ  
مَا قَدْ كَفَيْتُمْ ، وَأَكْثَرُوا الدَّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ ، فَان [ فِي ] ذَلِكَ فَرَجَكُمْ .

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهَدْيَ . (٥)

ص: ١١١٥

١- « ما وقع من » م ، هـ ، ط

٢- سورة المائدة : ١٠١

٣- « منى » م ، هـ ، ط

٤- « في غيبتى كالشمس » هـ ، ط

٥- رواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٤٨٣ ح ٤ بهذا الاسناد ، والطوسي في الغيبة : ١٧٦ باسناده  
عن جماعة ، عن ابن قولوبه و الرازي وغيرهما ، عن محمد بن يعقوب الكليني مثله ، وأورده في  
الاحتجاج : ٢ / ٢٨١ عن محمد بن يعقوب مثله ، عنهم الوسائل : ١٨ / ١٠١ ح ٩ ، والبحار : ٥٣ /  
١٨٠ ح ١٠ . وأورده في اعلام الورى : ٤٥٢ عن محمد بن يعقوب الكليني مثله ، وفي كشف الغمة  
: ٢ / ٥٣١ عن اسحاق بن يعقوب مثله . وأخرج قطعة منه في الوسائل : ٦ / ٣٨٣ عن الكمال  
والاحتجاج ، وج ١٢ / ٨٦ ح ٣ ، عن الكمال ، وج ١٧ / ٢٩١ ح ١٥ عن الكمال والغيبة ، وفي البحار  
: ٥٠ / ٢٢٧ ح ١ عن الاحتجاج ، وج ٧٩ / ١٦٦ ح ٢ عن الغيبة والاحتجاج

٣١ - و بالاسناد عن أبي جعفر بن بابويه : ثنا محمد بن الحسن : ثنا سعد بن عبد الله ،

عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني : ثنا محمد بن جبرائيل الأهوازي ،

عن إبراهيم و محمد ابني الفرّج ، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار (١) أنه ورد العراق شاكاً مرتاباً ،  
فخرج إليه :

« قل المهزياري قد فهمنا ما قد حكيتك عن مو الينا بناحيتمكم ، فقل لهم : أما سمعتم قول الله جل  
جلاله يقول : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (٢) هل أمر إلا بما  
هو كائن إلى يوم القيامة ؟

أو لم تروا أن الله جعل لكم معاقل تأوون إليها ، وأعلاما تهتدون بها ، من لدن آدم

إلى أن ظهر الماضي صلوات الله عليه ، كلّما غاب علم بدا علم ، وإذا أفل نجم بدا نجم . فلما قبضه  
الله إليه ظننتم أن الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه !؟

كلا ، ما كان ذاك ، ولا يكون حتى تقوم الساعة ، ويظهر أمر الله وهم كارهون .

يا محمد بن إبراهيم لا يدخلك الشك ، فان الله لا يخلي الأرض من حجته ، أليس قال

لك أبوك قبل وفاته : أحضر الساعة من يعير (٣) هذه الدنانير التي عندنا (٤) ؟

فلما أبطأ ذلك عليه ، وخاف الشيخ على نفسه من الوفاة (٥) قال لك : عيرها على

ص : ١١١٦

---

١- « ابراهيم بن محمد أبي الفرّج » م

٢- سورة النساء : ٥٩

٣- عيرت الدنانير تعبيراً: امتحنتها لمعرفة أوزانها . وفيه « يعتبر »

٤- « عندي » د ، ق

٥- « نفسه الوحا » الكمال . يريد خاف على نفسه سرعة الموت ، لان الوحا : السرعة

نفسك . و أخرج إليك كيساً [ لونه ] كذا (١) و عندك بالحضرة ثلاثة أكياس و صرة فيها دنانير مختلفة النقد ، فعيّرتها ، وختم الشيخ عليها بخاتمه ، وقال لك : اختم مع خاتمي فان أعش ، فأنا أحق بها ، وإن أمت ، فاتق الله في نفسك أو لا ، ثم في ، وخلصني ، وكن عند ظني بك .

أخرج - رحمك الله - الدنانير التي استفضلتها (٢) من بين النقدين من حسابنا ، وهي بضعة عشر ديناراً ، واسترد من قبلك (٣) فان الزمان أصعب مما كان ، وحسبنا الله ونعم الوكيل . (٤)

فصل

٣٢ - و بالاسناد عن محمد بن إبراهيم قال : قدمت العسكر زائراً ، فقصدت الناحية

فلقيتني امرأة ، فقالت : أنت محمد بن إبراهيم ؟ قلت : نعم .

قالت : انصرف ، فانك لا تصل في هذا الوقت ، وارجع الليلة ، فان الباب مفتوح لك ، فادخل الدار ، واقصد البيت الذي فيه السراج .

ف فعلت ، وقصدت الباب ، فإذا هو مفتوح ، فدخلت الدار ، وقصدت البيت الذي وصفته ، فإذا أنا بين القبرين أنحب وأبكي ، إذ سمعت صوتاً وهو يقول :

ص: ١١١٧

١- « كيساً كبيراً » كمال الدين

٢- « الى استفضلها » د ، م « الى استفضلنا » ق « التي استفضلها » ط . و ما في المتن كما في الكمال

٣- كذا في الكمال . وفي م ، د ، ق بلفظ « من حسابها ومن نصفه ( وبين بضعه ) عشراً ، واسترد من ذلك »

٤- رواه في كمال الدين : ٢ / ٤٨٦ ح ٨ بهذا الاسناد ، عنه اثبات الهداة : ١ / ٢٢٤ ح ١٦٧ ، وعن الاحتجاج : ٢ / ٢٧٧ عن أبي عمر والعمري نحوه . ورواه في دلائل الامامة : ٢٨٧ باسناده عن علي بن السويقاني و ابراهيم بن الفرغ الرجعي ، عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار مثله . وأخرجه في البحار : ٥٣ / ١٨٥ ح ١٦ عن الكمال ، وفي مدينة المعاجز : ٦٠٥ ح ٥٩ عن دلائل الامامة

« يا محمد اتق الله و تب من كل ما أنت عليه ، فقد قلّدت أمراً عظيماً » . (١)

## فصل

٣٣- وعن ابن بابويه : ثنا أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعي : ثنا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي ، عن أبيه (٢) (رض) قال : ورد على توقيع من الشيخ أبي جعفر

محمد بن عثمان العمري - ابتداءً لم يتقدمه سؤال - :

« [ بسم الله الرحمن الرحيم ] لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من استحل من مالنا درهماً . »

قال الاسدي : فوقع في نفسي أن ذلك فيمن استحل محرماً ، فأبي فضل في ذلك

للحجة على غيره ؟



قال : فولذي بعث محمّداً بالحق بشيراً ، لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما كان (٣) في نفسي : « [ بسم الله الرحمن الرحيم ] لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أكل من مالنا درهماً حراماً » .

قال الخزاعي : أخرج إلينا الاسدي هذا التوقيع حتى نظرنا إليه وقرأناه . (٤)

٣٤ - وعن أبي الحسين الاسدي فيما ورد على أبي جعفر العمري في جواب مسأله :

أمّا ما سألت عنه من أمر المولود الذي نبتت قلفته (٥) بعد ما يختن مرة أخرى

ص: ١١١٨

---

١- رواه في كمال الدين : ٢ / ٤٧٨ بهذا الإسناد عنه منتخب الانوار المضيئة: ١٢٥ ، والبحار : ٥١ /

٣٢٦ ح ٤٧

٢- أبو الحسين الاسدي : هو محمد بن (أبي عبد الله) جعفر الاسدي . تجد ترجمته و ترجمة ابنه

في معجم رجال الحديث : ١٥ / ١٥٣ و ص ١٦٥ ، وج ٢١ / ١٢٣ و ص ٢٤٤

٣- « ما وقع » د ، ق ، ط

٤- رواه في كمال الدين : ٢ / ٥٢٢ بهذا الاسناد ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٣٢١ ح ٨٨ ، والبحار : ٥٣

/ ١٨٣ ح ١٢ ، وج ٩٦ / ١٨٥ ح ٣ ، وعن الاحتجاج : ٢ / ٣٠٠

٥- « غلفته » الكمال ، وكذا بعدها ، والغلفة : القلفة ، وهي الجليدة التي يقطعها الخاتن

فإنه يجب أن تقطع قلفته ، فان الأرض تضج إلى الله عز وجل من بول الأكلف أربعين صباحاً .

وأمّا من لم يكن من أولاد عبدة الأصنام والنار ، فإنه جائز له أن يصلّي والنار والصورة والسراج بين

يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من أولاد عبد النار و الأصنام . (١)

## فصل

٣٥ - وعن ابن بابويه : ثنا علي بن محمّد بن متيل : حدثني عمّي جعفر بن أحمد (٢) ابن متيل ، قال : دعاني أبو جعفر العمري ، فأخرج إلي ثوبيات معلّمة وصرة (٣) فيها دراهم .

فقال : يحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت ، وتدفع ما دفعته إليك إلى أول رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشط بواسطة .

قال : فداخني من ذلك غم شديد ، فقلت : مثلي يرسل في مثل هذا الأمر ، ويحمل

هذا الشيء الودح (٤) ؟ قال : فخرجت إلى واسط ، وصعدت من المركب ، فأول رجل تلقاني ، سألته عن الحسن بن محمد بن قطة الصيدلاني وكيل الوقف بواسطة .

ص: ١١١٩

---

١- رواه في كمال الدين : ٢ / ٥٢٠ ضمن ح ٤٩ باسناده عن الشيباني والدقاق وابن المؤدب والوراق جميعاً عن أبي الحسين محمد بن جعفر الاسدي ، عنه الوسائل : ٣ / ٤٦٠ ح ٥ (قطعة) ، وج ١٥ / ١٦٧ ح ١ (قطعة) ، والبحار : ١٠٤ / ١٠٧ و ١٠٨ ح ١ و ٢ ، وعن الاحتجاج : ٢ / ٢٩٩ مرسل عن الاسدي مثله

٢- «محمد بن علي بن متيل حدثني عمي جعفر بن محمد» الكمال ، وكذا في الأحاديث التالية .  
راجع معجم رجال الحديث : ٤ / ٥٢ ، وقاموس الرجال : ٧ / ٦٢ ، في ترجمة عمه جعفر بن أحمد بن متيل

٣- «صريات» د ، ق ، م ، هـ-

٤- الودح : القليل التافه

فقال : أنا هو ، من أنت ؟ قلت : جعفر بن محمد بن متيل .

قال : فعرفني باسمي ، وسلّم علي ، وسلّمت عليه ، وتعانقنا ، فقلت له : أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام ، ودفع إلي الثوبيات ، وهذه الصرة لاسلّمها إليك .

فقال : الحمد لله ، فان محمّد بن عبدالله الحائري (١) قد مات ، وخرجت لاصلح كفنه ، فحل الثياب ، فاذا هي ما يحتاج إليه من حبر (٢) و ثياب وكافور ، وفي الصرة كرى الحمالين والحفّار .

قال: فشيعنا جنازته ، وانصرفت . (٣)

٣١ - وعن أبي جعفر الاسود : إن أبا جعفر العمري قد حفر لنفسه قبراً ، وسواه بالساج ، فسألته عن ذلك (٤) فقال : أمرت أن أجمع أمري . فمات بعد شهرين . (٥)

فصل

٣٧ - وعن ابن بابويه : ثنا علي بن محمّد بن متيل [ عن عمه جعفر بن أحمد ابن متيل ] (٦) : لما حضرت أبا جعفر العمري الوفاة كنت جالسا عند رأسه ، اسأله

ص: ١١٢٠

---

١- في البحار « العامري » . راجع معجم رجال الحديث : ١٦ / ٢٥٢

٢- الحبرة : ثوب يمانى من قطن أو كتان مخطط

٣- رواه في كمال الدين : ٢ / ٥٠٤ ح ٣٥ ، بهذا الإسناد ، عنها ثبات الهداة : ٧ / ٣١٤ ح ٧٩ ، والبحار: ٥١ / ٣٢٦ ح ٦٣ ، وعنه في مدينة المعاجز : ٦١٧ ح ١٠٨ ، وعن ثاقب المناقب : مرسلا عن جعفر بن أحمد مثله

٤- « عنه » م ، هـ -

٥- رواه في كمال الدين : ٢ / ٥٠٢ ح ٢٩ باسناده عن أبي جعفر محمد بن على الاسود ، وفي الغيبة للطوسى : ٢٢٢ باسناده عن جماعة ، عن ابن بابويه مثله ، عنهما اثبات الهداة : ٧ / ٣١٢ ح ٧٤ ، و

البحار: ٥١ / ٣٥١ ضمن ح ٣. وأخرجه في اعلام الورى: ٤٥٠ ، ومدينة المعاجز: ٦١٢ ح ٨٦ عن الكمال

٦- من الكمال

وأحدثه ، و أبو القاسم بن روح عند رجليه .

فالتفت إلي وقال : قد أمرت أن أودي إلى أبي القاسم الحسين بن روح .

فقممت من عند رأسه ، وأخذت بيد أبي القاسم بن روح ، فأجلسته في مكاني وقعدت عند رجليه .

(١)

٣٨ - قال : وقال علي [ بن محمد ] بن مقييل : كانت امرأة يقال لها « زينب » وكانت من أهل « آبه » (٢) وكانت امرأة محمد بن عبدل الآبي ، معها ثلاثمائة (٣) دينار ، وصارت إلى عمي جعفر بن أحمد بن متيل ، فقالت : أحب أن اسلم هذا المال من يدي إلى يد الشيخ أبي القاسم بن روح ، فأنفذني معها أترجم عنها . فلما دخلت على أبي القاسم قال - بلسان آوي (٤) فصيح - لها : « زينب ! چوننا خويذا ، كو ابذا ، چون استه » (٥) و معناه : كيف أنت ، وكيف كنت ، وما حال صبيانك . فاستغنت عن الترجمان ، وسلّمت المال إليه . (٦)

ص: ١١٢١

١- رواه في كمال الدين : ٢ / ٥٠٣ ح ٣٤ بهذا الاسناد ، وفي الغيبة للطوسي : ٢٢٦ باسناده عن

جماعة ، عن ابن بابويه ، عنهما البحار : ٥١ / ٣٥٤ ح ٥

٢- آبه - بالباء الموحدة - : من قرى اصبهان ، وقيل : من ساوة . والعامّة تقول : آوه ... ( مرصد الاطلاع

: ٢ / ١ )

٣- « ثمانمائة » هـ -

٤- « أبي » الكمال . وكلاهما وارد ، نسبة الى بلدة المرأة المذكورة

٥- كذا في الكمال . واللفظ في نسخ الاصل وبقية الموارد يختلف بعضه عن بعض باعتباره لهجة محلية قديمة

٦- رواه في كمال الدين : ٢ / ٥٠٣ بهذا الاسناد ، وفي الغيبة للطوسي : ١٩٥ باسناده عن جماعة ، عن ابن بابويه مثله ، عنها البحار : ٥١ / ٣٣٦ ح ٦٢ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٧ / ٣٤٠ ح ١٠٨ عن الغيبة

## فصل

٣٩- وعن أبي علي بن همام ، قال : أنفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري (١) إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح يسأله أن يباهله ، وقال : إنما أنا صاحب الرجل [ وقد أمرت باظهار العلم ، وقد أظهرته باطناً وظاهراً ، فباهلني ] (٢) .

فأنفذ إليه ابن روح : أيّنا تقدم صاحبه ، فهو المخصوص . فتقدم العزاقري ، فقتل وصلب ، وأخذ معه ابن أبي عون ، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (٣) . (٤)

٤٠- وقال أبو عبد الله بن سورة (٥) القمي ، عن رجل متهجّد في الأهواز يسمّى « سرور » أنّه قال : كنت أحرص لا أتكلّم ، فحملني أبي وعمّي - وسنيّ إذ ذاك ثلاث عشرة أو أربع عشرة - إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه ، فسألاه أن يسأل الحضرة ، أن يفتح الله لساني .

ص: ١١٢٢

---

١- قال النجاشي : ٣٧٨ : محمد بن علي الشلمغاني ، أبو جعفر المعروف بابن أبي العزاقر ، كان متقدماً في أصحابنا ، فحمله الحسد لابي القاسم الحسين بن روح على ترك المذهب ، والدخول في المذاهب الردية حتى خرجت فيه توقيعات ، فأخذه السلطان و قتله وصلبه . ذكره الطوسي في

الفهرست : ٦٧٣ تحت رقم ٦٢٧ ، و عدّه في رجاله ( في من لم يرو عن الأئمة ) : ٥١٢ . تجد ترجمته في معجم رجال الحديث : ٤٧ / ١٧

٢- من الغيبة

٣- كذا في الغيبة . وفي هـ- : فهو المخصوص . فقتل العزاقري ، ووجد التوقيع في لعنه . وذكر الطبرسي في الاحتجاج : ٢ / ٢٩٠ نص التوقيع بلعنه مع جماعة آخرين ، الذي خرج على يد الحسين بن روح رضی الله عنه وأرضاه ، فراجع

٤- رواه الطوسي في الغيبة : ١٨٦ باسناده عن الحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن أحمد القمي ، عن أبي علي بن همام ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٣٣٤ ح ١٠١ ، والبحار : ٥١ / ٣٢٣ ح ٤٣

٥- وفي هـ- ، ط ، المدينة : سرورة . راجع قاموس الرجال : ١٠ / ١٢٣

فذكر الشيخ أبو القاسم : إنكم أمرتم بالخروج إلى الحائر . (١)

قال سرور : فخرجنا إلى الحائر ، فاغتسلنا ، وزرنا . فصاح أبي أو (٢) عمّي : يا سرور . فقلت - بلسان فصيح - : لبيك ، فقال : تكلمت؟! فقلت : نعم .

قال ابن سورة : ونسبت نسبه ، وكان سرور هذا رجلا ليس جهوري الصوت . (٣)

فصل

٤١ - وعن ابن بابويه : ثنا الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بأبي (٤) علي البغدادي ، قال : كنت ببخارى (٥) فدفعت إلي المعروف ب- « ابن جابشير » (٦) عشر سبائك ذهب ، وأمر أن اسلمها ب- « مدينة السلام » إلى أبي القاسم بن روح .

فحملتها معي ، فلما بلغت مفازة « أمويه » (٧) ضاعت مني سبيكة ، ولم أعلم بذلك ، حتى دخلت مدينة السلام .

ص : ١١٢٣

١- الحائر : موضع قبر الحسين عليه السلام ، وانما سمي بذلك لانه كلما أجروا عليه الماء غار و حار واستدار بقدره العزيز الجبار ، وذلك في زمن المتوكل عليه اللعنة

٢- « و » هـ ، والغيبة

٣- عنه مدينة المعاجز : ٦٢٤ ح ١٢٧ . ورواه الطوسي في الغيبة : ١٨٨ عن أبي عبد الله بن سورة ، عنه اثبات الهداة : ٣٣٧ / ٧ ح ١٠٥ ، والبحار : ٣٢٥ / ٥١ ذح ٢٣ . والحديث ليس في « م »

٤- « با بن أبي » م . تصحيف

٥- بخارى - بالضم - : من أعظم مدن ماوراء النهر وأجلها ، يعبر إليها من آمل الشط ، وبينها وبين جيحون يومان ، وهي مدينة قديمة ، نزهة البساتين .... ( مرصد الاطلاع : ١ / ١٦٩ )

٦- « حاميس » هـ ، ط . « جاوشير » الكمال

٧- أمويه - بفتح الهمزة و تشديدا لميم وسكون الواو و ياء مفتوحة وهاء - : وهي آمل الشط . و آمل - بضم الميم واللام - اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل ... ( معجم البلدان : ١ / ٢٥٥ و ص

( ٥٧ )

فأخرجت السبائك لاسلمها ، فوجدتها قد نقصت واحدة منها ، فاشتريت (١) سبيكة مكانها بوزنها من مالي ، وأضفتنا إلى التسع سبائك ، ثم دخلت على الشيخ أبي القاسم بن روح ، فوضعت السبائك عنده .

فقال لي : خذ تلك السبيكة التي اشتريتها - وأشار إليها بيده - فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت إلينا ، وهي ذاهي .

ثم أخرج تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني ، فنظرت إليها وعرفتها . (٢)

فصل

٤٢ - وعن ابن بابويه : ثنا أبو جعفر محمّد بن علي الأسود [ قال ] ، سألتني أبوك أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان (عليه السلام) ليدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً .

فسألته ، فأخبرني بعد ثلاثة أيّام ، أنّه قد دعا لعلي بن الحسين ، وأنّه سيولد له ولد مبارك ، ينفع الله به ، وبعده أولاد .

قال : وسألته في أمري أن يدعو لي أن أرزق ولداً ذكراً .

فقال : ليس إلى هذا سبيل . فولد لعلي بن الحسين ، ولم يولد لي . (٣)

ص: ١١٢٤

١- « فجعلت » م

٢- رواه في كمال الدين : ٥١٨ / ٢ ح ٤٧ بهذا الاسناد ، عنه اثبات الهداة : ٣١٩ / ٧ ح ٨٦ ، والبحار : ٣٤١ / ٥١ ح ٦٩ . وعنه مدينة المعاجز : ٦١٨ ح ١١٣ ، وعن ثاقب المناقب : ٥٢٥ ( مخطوط )

عن الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي علي البغدادي مثله

٣- رواه في كمال الدين : ٥٠٢ / ٢ ح ٣١ بهذا الاسناد ، وفي الغيبة للطوسي : ١٩٤ باسناده عن جماعة ، عن ابن بابويه ، عنهما اثبات الهداة : ٣١٣ / ٧ ح ٧٦ و ٧٧ ، والبحار : ٣٣٥ / ٥١ ح ٦١

وأورده في ثاقب المناقب : ٥٢٩ ( مخطوط ) مرسلًا عن الاسود مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٦١٢ ح ٨٧ ، وعن الكمال وأخرجه في اعلام الوري : ٤٥٠ ، ومنتخب الانوار المضيئة : ١١٣ عن الكمال

.وقال الصدوق (رحمه الله عليه) : كان أبو جعفر محمد بن علي الاسود - رضى الله عنه - كثيراً ما

يقول لي - اذا رأني أختلف الى مجاس شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضى الله

عنه - وأرغب في كتب العلم وحفظه - : « ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم ، وأنت

ولدت بدعاء الإمام عليه السلام »



٤٣ - قال ابن بابويه : ثنا الحسين بن علي بن محمد المعروف بأبي (١) علي البغدادي

قال : رأيت في تلك السنة (٢) بمدينة السلام امرأة ، تسأل (٣) عن وكيل مولانا (عليه السلام) من هو ؟ فأخبرها بعض القميين (٤) أنه أبو القاسم الحسين بن روح وأشار لها إليه (٥) وأنا عنده .

فقلت له : أيها الشيخ أي شيء معي ؟

فقال : ما معك إذ هبتي فألقيه في دجلة ، ثم اثني حتى أخبرك .

قال : فذهبت المرأة ، وحملت ما كان معها ، فألقته في دجلة ، ثم رجعت ، ودخلت إلى أبي القاسم الروحي ، وأذا عنده .

فقال أبو القاسم لمملوكته : أخرجني إلي الحقّة (٦) وأخرجت إليه الحقنة ، فقال

للمرأة : هذه الحقّة التي كانت معك ، ورميت بها في دجلة ، أخبرك بما فيها أم تخبريني ؟

قالت : بل تخبرني أنت . قال : في هذه الحقّة زوج سوار ذهب ، و حلقة كبيرة فيها جواهر (٧) وخاتمان أحدهما فيروزج ، والآخر عقيق .

و كان الأمر كما ذكر لم يغادر منه شيئاً . ثم فتح الحقّة ، فعرض علي ما فيها ، ونظرت

المرأة إليه فقالت : هذه التي حملتها بعينها ، ورميت بها في دجلة .

ص: ١١٢٥

---

١- « بابن أبي » م . تصحيف . و تقدم في الحديث « ٣٩ »

٢- أي السنة التي دخل فيها مدينة السلام « بغداد » ومعها لسبائك الذهبية كما تقدم في الحديث

٣- كذا في منتخب الانوار ، وفي نسخ الاصل والكمال « فسألتنى »

٤- « القائمين » هـ-

٥- « وأشار إليها » الكمال

٦- الحفة : الوعاء الصغير

٧- « كبيرة فيها جوهرة ، و حلقتان صغيرتان فيهما جواهر » الكمال

فغشي علي وعلى المرأة لما شاهدناه من صدق الدلالة والعلامة .

ثم قال الحسين بن علي : أشهد عند الله يوم القيامة بما حدثت به كما ذكرته لم أزد

فيه ولم أنقص منه . (١)

فصل

٤٤ - وعن ابن بابويه : ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن

منصور بن يونس بزرج (٢) صاحب الصادق (عليه السلام) قال : سمعت محمد بن الحسن الصيرفي (٣) المقيم بأرض بلخ يقول : أردت الخروج إلى الحج ، وكان معي مال ، بعضه ذهب ، وبعضه فضة ، فجعات ما كان معي من ذهب سبائك ، وما كان معي من فضة نقرأ (٤) وكان قد دفع ذلك

ص: ١١٢٦

---

١- رواه في كمال الدين : ٢ / ٥١٩ ضمن ح ٤٧ بهذا الاسناد ، عنه منتخب الانوار المضيئة : ١١٢ ، واثبات الهداة : ٧ / ٣٢٠ ح ٨٧ ، والبحار : ٥١ / ٣٤٢ ضمن ح ٦٩ . وأورده في ثاقب المناقب : ٥٢٥ ( مخطوط ) مرسلا عن الحسين بن علي مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٦١٨ ح ١١٤ ، وعن الكمال

٢- « بن روح » هـ . « بن بزرج » الكمال . قال النجاشي في رجاله : ٤١٣ : منصور بن يونس بزرج أبو يحيى ، وقيل : أبو سعيد : كوفى ، ثقة روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام . ومثله في رجال الشيخ : ٣١٣ رقم ٥٣٤ ، وص ٣٦٠ رقم ٢١ ، وفي الفهرست : ٧٣٠ . وتجد في معجم رجال الحديث : ٣٨٨ / ١٨ وص ٣٩٠ وص ٤٠٣ وص ٤٠٤ ما يفيد . وكان قد ذكر في ج ١٦ / ٣٤٣ نقلاً عن كمال الدين « محمد بن علي بن أحمد بن بزرج بن عبدالله بن منصور بن يونس ( بن ) بزرج أبو جعفر صاحب الصادق عليه السلام » ، وفي البحار تصحيف آخر أعرضنا عن ذكره خشية الاطالة ، فراجع . فالصحيح أن محمد بن علي ... : أبو جعفر ومنصور بن يونس ، بزرج ، أبو يحيى فتدبر جيداً

٣- « الصير في الدور في الدورى » خ ل الكمال

٤- « نقرة » م . والنقرة - بضم النون - : القطعة المذابة من الذهب والفضة

[ المال ] إليه ليسلمه إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح .

قال : فلما نزلت « سرخس » (١) ضربت خيمتي على موضع فيه رمل ، وجعلت اميِّز تلك السبائك والنقر ، فسقطت سبيكة من تلك السبائك ، وغاصت في الرمل ، وأنا لا أعلم .

قال : فلما دخلت همدان ميِّزت تلك السبائك والنقر مرة أخرى ، إهتماماً مني بحفظها ، ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال و ثلاثة مثاقيل - أو قال : ثلاث و سبعون (٢) مثقالاً - .

قال : فسبكت من مالي مكانها بوزنها وجعلتها بين السبائك ، ولما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح ، وسلّمت إليه ما كان معي من السبائك

والنقر ، فمد يده من بين السبائك إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي - بدلاً ممّا ضاع مني (٣) - فرمى بها إلي ، وقال لي : ليست هذه السبيكة لنا ، سبيكتنا ضيَّعتها ب- « سرخس » حيث ضربت الخيمة في الرمل ، فارجع إلى مكانك ، وانزل حيث نزلت ، واطلب السبيكة هناك تحت الرمل ، فإنك ستجدها وستعود إلى ههنا ولا تراني .

قال : فرجعت إلى « سرخس » ونزلت حيث كنت نزلت ، ووجدت السبيكة تحت الرمل ، وقد نبت عليها الحشيش ، فأخذت السبيكة وانصرفت إلى بلدي .

فلما كان بعد ذلك ، حججت ومعى السبيكة ، فدخلت مدينة السلام ، وقد كان الشيخ أبو القاسم توفي ( رضي الله عنه ) .

ولقيت الشيخ أبا الحسن علي بن محمد السمرى وطلب منى السبيكة ، فسلمتها إليه . (٤)

ص: ١١٢٧

---

١- سرخس - بافتح ثم السكون ، وفتح الخاء المعجمة ، وآخره سين مهملة . ويقال : بالتحريك -

: مدينة قديمة من نواحي خراسان ، كبيرة ، بين نيسابور و مرو .... ( مرصد الاطلاع : ٢ / ٧٠٥ )

٢- « تسعون » د ، ق

٣- « وأخرجها من بين السبائك » هـ ، ط

٤- رواه في كمال الدين : ٢ / ٥١٦ ح ٤٥ بهذا الاسناد ، عند منتخب الانوار المضيئة : ١١١ ، وإثبات

الهداة : ٧ / ٣١٧ ح ٨٤ ، والبحار : ٥١ / ٣٤٠ ح ٦٨ . وأورده في ثاقب المناقب : ٥٢٤ ( مخطوط )

مرسلاً عن الصبر في مثله ، عنه مدينة المعاجز : ٦١٨ ح ١١٢ ، وعن الكمال

فصل

٤٥ - وعن ابن بابويه : ثنا أبو الحسن (١) صالح بن شعيب الطالقاني : ثنا أبو عبد الله أحمد بن

إبراهيم بن مخلد قال :

حضرت بغداد عند المشايخ فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرى ابتداء منه : « رحم الله

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي » .

قال : وكتب المشايخ تأريخ (٢) ذلك اليوم ، فورد الخبر أنه توفي في ذلك اليوم . و مضى أبو الحسن السمري في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (٣) . (٤)

٤٦ - وقال ابن بابويه : أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال : كنت بمدينة

السلام في السنة التي توفي بها أبو الحسن السمري ، فحضرتة قبل وفاته بأيام ، فأخرج

إلى الناس توقيعاً نسخته :

ص: ١١٢٨

---

١- « الحسين » م ، والكمال . راجع معجم رجال الحديث : ٧٤ / ٩

٢- « المشايخ في » ه- ، ط . وفي نسخة من ط « و كتب التاريخ »

٣- كذا في الأصل والكمال . وفي رواية الطوسي وأغلب الموارد « ٣٢٩ » . ومن المسلم أن وفاة ابن بابويه ( رضوان الله ) كانت سنة تناثر النجوم ، وهي سنة ٣٢٩ ، وكانت وفاة السمري (رضوان الله) بعده كما يستفاد من الرواية

٤- رواه الصدوق في كمال الدين : ٥٠٣ / ٢ بهذا الاسناد ، وفي الغيبة للطوسي : ٢٤٢ باسناده عن جماعة ، عن ابن بابويه ، عنهما البحار : ٥١ / ٣٦٠ ذ ح ٦ . وأورده في ثاقب المناقب : ٥٤٠ ( مخطوط ) مرسلًا عن أحمد بن مخلد . وأخرجه في اعلام الوری : ٤٥١ ، ومدينة المعاجز : ٦١٢ ح ٨٨ عن الكمال

[ بسم الله الرحمن الرحيم ] (١) « يا علي بن محمد أعظم الله أجر إخوانك فيك ، فأنتك ميّت ما بينك وبين ستة أيام ، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك نقد وقعت الغيبة التامة ، ولا (٢) ظهور إلا بعد إذن الله ، وذلك بعد طول الأمد ، وقسوة القلوب ، وامتلاء الأرض جوراً .

وسياتي شيعتي من يدعي المشاهدة ، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني

والصيحة ، فهو كاذب مفتر (٣) [ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ] (٤) .

قال : فسخرنا هذا التوقيع ، وخرجنا من عنده ، فلما كان اليوم السادس ، عدنا إليه

وهو وجود بنفسه . (٥)

## فصل

٤٧ - وعن ابن بابويه : ثنا أبي : ثنا سعد بن عبدالله ، عن أبي حامد المراغي ، عن

محمد بن شاذان بن نعيم ، قال :

بعث رجل من أهل « بلخ » بمال ورقة ليس فيها كتابة ، قد خط فيها باصبعه كمتدور (٦)

من غير كتابة ، وقال للرسول :

ص: ١١٢٩

١- من الكمال

٢- « فلا » د ، ق

٣- « كافر » ه- ، ط

٤- من الكمال

٥- رواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٥١٦ بهذا الاسناد ، والطوسي في الغيبة : ٢٤٢ باسناده عن

جماعة ، عن ابن بابويه ، عن أبي محمد أحمد بن الحسن المكتب مثله ، وفي آخرهما « فقييل له :

من وصيك من بعدك ؟ فقال : لله أمر هو بالغه . ومضى رضى الله عنه ، فهذا آخر كلام سمع منه »

. عنهما البحار: ٥١ / ٣٦٠ ح ٧ . وأورده في اعلام الورى : ٤٤٥ مرسلا عن أبي محمد الحسن بن

أحمد . وأخرجه في منتخب الانوار المضيئة : ١٣٠ عن كمال الدين ، وفي اثبات الهداة : ٧ / ٣٤٢ ح ١١٢ عن الغيبة . وفي البحار : ٥٢ / ١٥١ ح ١ عن الكمال والاحتجاج : ٢ / ٢٩٧ مرسلًا ٦- « فيما ( يرون ) ترون » نسخ الاصل . و ما في المتن من الكمال

احمل هذا المال فمن أخبرك بقصته و أجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال (١) .

فصار الرجل إلى العسكر وقصد جعفرًا ، وأخبره الخبر .

فقال له جعفر : أتقر بالبداء ؟ فقال الرجل : نعم . قال : إن صاحبك قد بدا له ، وقد أمرك أن تعطيني المال . فقال له الرسول : لا يقنعني هذا الجواب .

فخرج من عنده ، وجعل يدور على أصحابنا . فخرجت إليه رقعة [ قال ] (٢) :

« هذا مال قد كان غرر به (٣) [ و كان فوق صندوق ] (٤) فدخل اللصوص البيت و أخذوا ما في الصندوق ، وسلم المال » . وردت عليه الرقعة وقد كتب فيها (٥) : « كما تدور ، سألت الدعاء فعل الله بك و فعل » . (٦)

٤٨ - عن سعد بن عبدالله [ قال ] : قال لي علي بن محمد الشمشاطي (٧) : خرجت زائرًا

إلى العسكر وأنا في المسجد إذ دخل علي غلام ، فقال : قم .

ص: ١١٣٠

---

١- كذا في الكمال . وفي النسخ « احمل هذا المال اليه »

٢- من الكمال

٣- كذا في الكمال . وفي « غزوه » . وفي ط « غدر به » . ويظهر من سياق الحديث أن اللصوص

استهدفوا المال ، وقصدوا الصندوق ، فزاع المال عن أبصارهم اذ لم يكن بداخله فأخذوا ما فيه بدل

المال المستهدف الذي كان فوق الصندوق ، فيجوز أن يقال : هذا المال « غزو ، أو غرر بسببه » .  
وكان هذا اخباراً بالغيب

٤- من الكمال

٥- قال المجلسي (رحمه الله): قوله : « وقد كتب فيها ، أي الرقعة التي كانت قد كتب السؤال فيها بالاصبع كما تدور

٦- رواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٤٨٨ ح ١١ بهذا الاسناد ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٣٠٣ ح ٤٨ ، والبحار : ٥١ / ٣٢٧ ح ٥٠ . ورواه الطبري في دلائل الامامة : ٢٨٧ ، عنه مدينة المعاجز : ٦٠٥ ح ٦١ . وأورده في ثاقب المناقب : ٥٢٢ ( مخطوط ) مرسلًا عن محمد بن شاذان بن نعيم

٧- كذا في الكمال ، وفي « م » غير منقوطة . وفي هـ- ، ط « السمساطي »

فقلت : من أنا ، وإلى أين أقوم؟! قال : أنت علي بن محمد رسول جعفر بن إبراهيم

اليمني ، قم إلى المنزل . وما كان علم أحد من أصحابنا بموافاتي .

فقلت ، [ إلى منزله ] فاستأذنت في أن أزور من داخل ، فأذن لي . (١)

٤٩ - وقال سعد : حدثنا أبو القاسم بن أبي حليس (٢) : اعتلات ب- « سر من رأى » علة شديدة أشرفت بها على الموت ، فأطليت مستعداً للموت . (٣)

فبعث إلي بيستوفة فيها بنفسجين (٤) أمرت بأخذه ، فما فرغت حتى أفقت . (٥)

٥٠ - وعن جعفر بن عمرو : خرجت إلى العسكر - وام أبي محمد (عليه السلام) في الحياة - و معي جماعة [ فوافينا العسكر ] .

ص: ١١٣١



١- رواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٤٩١ ذ ح ١٤ بهذا الاسناد لمثلها . ورواه الكليني في الكافي :  
١ / ٥١٩ ذ ح ١٢ باسناده عن علي بن محمد ، عن علي بن الحسين اليماني ، والمفيد في الارشاد :  
٣٩٨ عن ابن قولويه ، عن الكليني . وأورده في كشف الغمة : ٢ / ٤٥٢ مراسلا عن علي بن الحسين  
وأخرجه في اثبات الهداة : ٧ / ٢٧٦ ذ ح ١١ عن الكافي والكمال ، وفي البحار : ٥١ / ٣٢٩ ذ ح ٥٣  
عن الكافي والارشاد

٢- كذا في كمال الدين ، وفي م « بن حليس » ، وفي ط « بن أبي حلس » . تقدم في ص ٤٤٣ ح  
٢٤

٣- « أشفقت منها ، الكمال . يقال : أشفق منه : حاذر و خاف . وأطلى : مالت عنقه لضعف أو سواه  
، أو أطلى بالنورة ، استسلاماً للموت  
٤- يعمل من البنفسج والانجبين

٥- رواه في كمال الدين : ٢ / ٤٩٣ ضمن ح ١٧ بهذا الاسناد مثله ، وفي آخره « أفقت من علتي  
والحمد لله رب العالمين » ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٣٠٦ ، والبحار : ٥١ / ٣٣١ ضمن ح ٥٦ . وأورده  
في عيون المعجزات : ١٤٤ عن أبي القاسم الحلبي بلفظ آخر ، عنه اثبات الهداة المذكور ص ٣٦٠  
ح ١٣٤ ، ومدينة المعاجز : ٦١١ ح ٧٢ .

فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل ، فقلت لهم : لا تكتبوا اسمي ، فأتي  
لا أستأذن . فتركوا اسمي ، فخرج التوقيع :

« أدخلوا ومن أبي أن يستأذن » . (١)

٥١ - وعن أبي جعفر المروزي : بعثنا مع رجل إلى العسكر شيئاً ، فعمد ودس فيما معه رقعة من غير  
علمنا . فردت عليه الرقعة بلا جواب . (٢)

٥٢ - قال : وكان [ بقم ] رجل بزاز مؤمن ، وله شريك مرجيء (٣) فوقع بينهما ثوب نفيس ، فقال  
المؤمن : يصلح هذا الثوب لمولاي .

فقال شريكه : لست أعرف مولاك ، ولكن افعَل بالثوب ما تحب .

فلَمَّا وصل الثوب شقّه (عليه السلام) بنصفين طولاً فأخذ نصفه ، ورد النصف ، وقال : لا حاجة لنا في مال المرجىء . (٤)

ص: ١١٣٢

١- رواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٤٩٨ ح ٢١ باسناده الى جعفر بن عمرو ، عنه اثبات الهداة : ٣١٠ / ٧ ح ٦٧ ، والبحار : ٥١ / ٣٣٤ ح ٥٨ . وأخرجه الطوسي في الغيبة : ٢٠٨ عن كتاب الأوصياء للشلمغاني عن أبي جعفر المروزي ، عن جعفر بن محمد بن عمر ، عنها ثبات الهداة المذكور ، والبحار : ٥١ / ٢٩٣ ح ٢

٢- رواه في كمال الدين : ٢ / ٤٩٩ ح ٢٤ باسناده الى أبي جعفر ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٣١١ ح ٧٢ ، والبحار : ٥١ / ٣٣٤ ضمن ح ٥٨

٣- أي من المرجئة وهم : فرقة من الاسلام يعتقدون أنه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، وقالوا : أن الله أرجى تعذيبهم عن المعاصي ، أي أخره عنهم ، وهم الذين قالوا : الايمان قول بلا عمل ، لانهم يقدمون القول ويؤخرون العمل ( المقالات و الفرق : ١٣١ )

٤- رواه في كمال الدين : ٢ / ٥١٠ ح ٤٠ باسناده الى حامد بن اسحاق الكاتب ، عنه اثبات الهداة : ٣١٧ / ٧ ح ٨٣ ، والبحار : ٥١ / ٣٤٠ ح ٦٦ . وأورده في ثاقب المناقب : ٥٢٤ ( مخطوط ) مرسلًا عن اسحاق بن حامد ، عنه مدينة المعاجز : ٦١٨ ح ١١١

### باب في العلامات الحزينة الدالة على صاحب الزمان و آباءه عليهم السلام

٥٣ - أخبرنا جماعة ، عن جعفر الدوريسي ، عن أبيه : ثنا أبو جعفر بن بابويه : ثنا

محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، عن (١) عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، عن الحسين بن معاذ ، عن قيس بن حفص (٢) عن يونس بن أرقم ، عن أبي ديار الشيباني ، عن الضحّاك بن مزاحم ، عن النزّال بن سبرة (٣) قال :

خطبنا علي بن أبي طالب فقال : « سلوني قبل أن تفقدوني » ثلاثاً .

فقام صعصعة بن صوحان ، فقال : يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال ؟

فقال : ما المسؤول عنه بأعلم من السائل ، ولكن لذلك علامات وهيئات (٤) يتبع بعضها بعضاً .

وإن علامات ذلك : إذا مات (٥) الناس الصلاة ، وأضاعوا الأمانة ، واستحلّوا الكذب ، وأكلوا الربا ، وشيدوا البنيان ، وباعوا الدين بالدنيا ، واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء ، وقطعوا الأرحام ، واتّبعوا الأهواء ، واستخفّوا بالدماء .

وكان الحلم ضعفاً ، والظلم فخراً ، وكانت الامراء فجرة ، والوزراء ظلمة والعرفاء (٦) خونة ، والقراء فسقة ، وظهرت شهادة الزور ، واستعلن الفجور ، وقول (٧) البهتان والاثم والطغيان .

ص: ١١٣٣

---

١- « اسحاق بن » م . تصحيف

٢- « جعفر » م . وفي د ، ق « محمد بن حفص »

٣- قال عنه العسقلاني في تقريب التهذيب : ٢ / ٢٩٨ رقم ٥١ : كوفي ثقة

٤- الهيئة: حال الشيء و كفيته و شكله و صورته . وفي د ، ق : « بينات »

٥- كذا في بقية الموارد ، وفي د ، ق بلفظ « اذا أحلوا الناس الخيانة »

٦- « العلماء » ه- ، ط . والعرفاء : جمع عريف ، وهو العالم بالشيء ، أو القيم بأمر القوم رسيدهم

٧- « وقبل » ه- ، ط . والبهتان : الكذب والافتراء

وحلّيت المصاحف ، وزخرفت المساجد ، وطولت المنارة (١) وأكرم الأشرار

وازدحمت الصفوف ، واختلفت القلوب ، ونقضت العهود ، واقترب الموعد وشارك (٢) النساء  
أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا .

وعلت أصوات الفسّاق ، واستمع منهم ، وكان رئيس (٣) القوم أرذلهم ، وأنقي الفاجر مخافة شره ،  
وصدق الكاذب ، واؤتمن الخائن ، واتخذت القينات [ والمعازفئولعن آخر هذه الأمة أولها ، وركب  
ذوات الفروج السروج ] (٤) وتشبّه الرجال بالنساء ، والنساء بالرجال .

وشهد شاهد من غير أن يستشهد ، وشهد الآخر قضاء لدمام من غير (٥) حق عرفه وتفقه لغير الدين  
، وآثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة .

و لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب ، وقلوبهم أتنن من الجيف ، وأمر من الصبر ، فعند ذلك  
الوحا (٦) الوحا ، العجل العجل [ خير المساكن يومئذ بيت المقدس ، ليأتين على الناس زمان  
يتمنى أحدهم أنه من سكّانه ] . (٧)

ص: ١١٣٤

---

١- كذا في الأصل . وفي الكمال « منارات » . والظاهر أنها « منائر » - جمع منارة - كما في المختصر

٢- « شاركت » ط

٣- « زعيم » د ، ق ، هـ ، ط

٤- من بقية الموارد

٥- « بغير » ق ، الكمال والمختصر

٦- الوحا : العجل ، السرعة

٧- رواه الصدوق - في حديث طويل - في كمال الدين : ٢ / ٥٢٥ - ٥٢٨ ح ١ باسناده من طريقين الأول مثل هذا الاسناد ، والثاني الى ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله ، عنه البحار : ٥٢ / ١٩٢ ح ٢٦ . ورواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر الدرجات : ٣٠ في حديث طويل باسناده الى النزال بن سبرة ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٤٦ ح ٤٠٧ ، و مستدرك الوسائل : ٢ / ٣٩٠ باب ٣٩ ح ١

## فصل

ثم قام الأصبع بن نباتة بعد ذلك إلى علي (عليه السلام) فقال : يا أمير المؤمنين من الدجال ؟ فقال : [ الدجال ] صائد بن الصائد (١) ، فالشقي من صدقه ، و السعيد من كذبه ، يخرج من بلدة يقال لها « إصفهان » من قرية تعرف ب- « اليهودية » .

عينه اليمني ممسوحة ، والعين الأخرى في جبهته تضییء كأنها كوكب الصبح ، فيها علقة كأنها (٢) ممزوجة بالدم .

بين عينيه مكتوب « كافر » يقرأه كل كاتب وأمي ، يخوض البحار ، و تسير معه الشمس ، بين يديه جبل من دخان ، وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام ، يخرج - حين يخرج - في قحط شديد .

تحتة حمار أقرم (٣) خطوة حماره ميل ، تطوى له الأرض منهلا منهلا (٤) لا يمر بماء إلا غار إلى يوم القيامة ، ينادي بأعلى صوته - يسمع ما بين الخافقين (٥) من الجن والانس والشیاطین - يقول :

ص: ١١٣٥

---

١- « صائد بن الصيد » الكمال و المختصر . وفي سنن الترمذی : ٤ / ٥١٦ باب ٦٣ « ابن الصائد

« . وفي سنن ابن داوود : ٤ / ١٢٠ « ابن صائد »

٢- « كلها » م

٣- قال ابن الأثير في النهاية : ٤ / ١٠٧ : فى صفة الدجال « دجان أقمر » هو الشديد البياض والاثنى : قمراء ، وقال الفيروزآبادي فى القاموس المحيط : ٢ / ١٢١ : القمرة - بالضم - : لون الى الخضرة ، أو بياض فيه كدرة . حمار أقمر وأتان قمراء

٤- « ميلا ميلا » هـ . وقال فى النهاية : ٥ / ١٣٨ : وفى حديث الدجال « أنه يرد كل منهل » المنهل من المياه : كل ما يطؤه الطريق ، وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلاً ، ولكن يضاف الى موضعه ، أو الى من هو مختص به ، فيقال : منهل بنى فلان : أي مشر بهم وموضع نهلهم

٥- أي المشرق والمغرب

إلى أوليائي ، أنا الذي خلق فسوى وقدر فهدى ، أنا ربكم الأعلى !

و كذب عدو الله ، إنه أعور بطعم الطعام ، ويمشي فى الأسواق ، وإن ربكم جل وعز ليس بأعور ، ولا يطعم [ الطعام ] ، ولا يمشي فى الأسواق ، ولا يزول .

ألا وإن أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا ، وأصحاب الطيالة الخضر ، يقتله الله بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق (١) لثلاث ساعات من يوم الجمعة على يد من يصلي المسيح [ عيسى ] بن مريم خلفه .  
ألا وأن بعد ذلك الطامة الكبرى .

فصل

قالوا : قلنا يا أمير المؤمنين وما ذلك ؟

قال (عليه السلام) : خروج دابة الأرض (٢) من عند الصفا (٣) معها خاتم سليمان وعصا موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن ، فينطبع (٤) فيه « هذا مؤمن حقاً » .

ويضعه على وجه كل كافر ، فينطبع فيه « هذا كافر حقاً » حتى أن المؤمن ليناى

« الويل لك يا كافر » ، وأن الكافر لينادي « طوبى لك يا مؤمن ، وددت أنّي اليوم (٥) مثلك فأفوز فوزاً عظيماً .

ص: ١١٣٦

١- أفيق : قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق ، و العامة تقول فيق ، تنزل من هذه العقبة الى الفور ، وهو الأردن ، وهي عقبة طويلة نحو ميلين . ( معجم البلدان : ١ / ٢٣٣ )

٢- اشارة الى قوله تعالى في سورة النمل : ٨٢ . فانظر الى التفاسير ومنها تفسير الصافي : ٤ / ٧٤  
٣- الصفا - بالفتح ، والقصر المذكور في القرآن الكريم - : مكان مرتفع من جبل أبي قبيس ، بينه وبين المسجد الحرام ، عرض الوادي الذي هو طريق وسوق ، واذا وقف الواقف عليه كان حذاء الحجر الأسود ، ومنه يتدّى السعي بينه وبين المروة

٤- « فيطبع » م

٥- « بالقوم » م

ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين - باذن الله - بعد طلوع الشمس من

مغربها ، فعند ذلك ترفع التوبة ، فلاتربة تقبل ، ولاعمل يرفع « ولاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، أو كسبت في إيمانها خيراً » (١) .

ثم قال (عليه السلام) : لاتسألوني عما يكون بعد هذا ، فإنه عهد إلي حبيبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ألا أخبر به غير عترتي .

فصل

[ قال النزال بن سبرة : فقلت لصعصعة بن صوحان : ما عني أمير المؤمنين بهذا القول؟

فقال : إن الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه [ هو ] الثاني عشر من العترة ، التاسع من

ولد الحسين بن علي (عليه السلام) ، وهو الشمس الطالعة من مغربها ، يظهر عند الركن والمقام  
فيطهر الأرض ، ويضع ميزان العدل ، فلا يظلم أحد أحداً .

فأخبر أمير المؤمنين أن حبيبه رسول الله عهد (صلى الله عليه وآله وسلم) [ إليه ] أن لا يخبر بما  
يكون بعد ذلك غير عترته [ الأئمة ] (عليه السلام) . (٢)

ص: ١١٣٧

---

١- اقتباس من قوله تعالى في سورة الأنعام : ١٥٨

٢- رواه الصدوق بتمامه في كمال الدين : ٢ / ٥٢٥ - ٥٢٨ ح ١ باسناده من طريقين ، الاول مثل هذا  
الاسناد ، والثاني عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٥٢ / ١٩٢ ح ٢٦ .  
ورواه الحسن بن سليمان الحلبي في مختصر بصائر الدرجات : ٣٠ باسناده الى النزال بن سبرة ، عنه  
اثبات الهداة : ٧ / ٤٦ ح ٤٠٧ ، ومستدرک الوسائل : ٢ / ٣٩٠ باب ٣٩ ح ١

فصل

والمخالفون من أصحاب الحديث يروون عن نافع ، عن ابن عمر (١) الخبر في الدجال ، وغيبته ،  
وبقائه المدة الطويلة ، وخروجه في آخر الزمان على ما ذكره من بعد هذا الفصل ، وهم لا يصدقون  
بأمر القائم (عليه السلام) ، وأنه يعيب مدة طويلة ثم يظهر فيملا الأرض قسطاً [ كما ملئت جوراً ]  
مع نص النبي والأئمة عليه و عليهم السلام باسمه وكنيته ، ونسبه ، وإخبارهم بطول غيبته ، إرادة  
لاطفاء نور الله [ وإبطالا الأمر وليه ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون ] .

وأكثر ما يحتجون به في دفعهم لأمر الحجّة (عليه السلام) ، أنهم يقولون : لم نرو هذه الأخبار التي  
تروونها في شأنه ولا نعرفها [ - وكذا يقول من يجحد بنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) والبراهمة



واليهود والنصارى ، أنه ما صح عندنا مما تروونه من معجزاته ودلائله ولا نعرفها -] فنعتقد (٢) بطلان أمره لهذه الجهة .

ومتى لزمنا ما يقولون ، لزمهم (٣) ما تقوله هذه الطوائف ، وهم أكثر عدداً منهم .

ونقول لهم : لو نظرتم في أخبارنا في المهدي (عليه السلام ) ونظر مخالفو الاسلام في أخبار المسلمين في النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلمتم و علموا الحق من النبوة والشريعة والامامة وما يتعلّق بها . (٤)

## فصل

٥٤ - وقد أخبرنا جماعة من أصحاب الحديث باصبهان ، وجماعة منهم من همدان

و خراسان سماعاً وإجازة ، عن مشايخهم الثقة بأسانيد مختلفة ، عن أبي بكر محمد

ص: ١١٣٨

---

١- « نافع بن عمر » م ، ط . وفي نسخة من ط « نافع وابن عمر »

٢- « فيعتقدون » د ، ق

٣- « ناز مهم » م

٤- قال مثله الصدوق في كمال الدين : ٥٢٩ / ٢

ابن عمرو (١) بن عثمان بن الفضل العقبلي الفقيه ، عن أبي عمرو محمد بن جعفر بن المظفر (٢) ،  
وعبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الصيداني (٣) أبو سعيد ، وعبدالله [ بن ] محمد بن عبد  
الرحمان الرازي ، وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن صبيح (٤)

الجوهري : ثنا أبو يعلى (٥) أحمد بن المثنى (٦) الموصلي ، عن عبد الأعلى بن حماد النرسي (٧) عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى ذات يوم الفجر بأصحابه ، ثم قام مع أصحابه حتى أتى باب دار بالمدينة ، وطرق الباب فخرجت [ إليه ] امرأة ، فقالت : ما تريد يا أبا القاسم ؟

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا ام عبد الله استأذني لي عليه . قالت : يا أبا القاسم ماتصنع بعبد الله ، فوالله إنّه لمجهود في عقله (٨) يحدث في ثوبه (٩) وإنّه ليراودني (١٠) [ على ] الأمر العظيم .

فقال : استأذني لي عليه . قالت : أعلى (١١) ذمّك ؟ قال : نعم وقالت : ادخل ، فدخل

ص : ١١٣٩

١- « عمر » هـ-

٢- كذا في بقية الموارد . وفي نسخ الاصل « مطر » . راجع نوابغ الرواة في رابعة المئات : ٢٩٧

٣- كذا في بقية الموارد . وفي نسخ الاصل « الصيدلاني » . راجع المصدر السابق ، وسير أعلام النبلاء : ١٥ / ٥٣٠

٤- « فصيح » م . وفي د ، ق « ابوالحسين » بدل « ابوالحسن »

٥- « أبو على » نسخ الاصل . تصحيف ، راجع سير أعلام النبلاء : ١٤ / ١٧٤

٦- « الليثي » د ، ق

٧- « البرسي » م . تصحيف راجع سير أعلام النبلاء : ١١ / ٢٨

٨- « مخمور في عقله » د ، ق . « عقله خفة » هـ- ، ط . قال المجلسي (رحمه الله عليه) : قولها « انه لمجهود في عقله » أي أصاب عقله جهد البلاء ، فهو مخبط . يقال : جهد المرض فلاناً : هزله

٩- « نومه » ط

١٠- « ليوردنى » ط . قال المجلسى (رحمه الله عليه) : كأن مرادته اياها كان لاطهار دعوى الالوهية أو النبوة ، ولذا كانت تأبى عن أن يراه النبي صلى الله عليه وآله  
١١- « الى » د ، ق

فاذا هو في قطيفة بهينم (١) [ فيها ] فقالت امّة (٢) : اسكت و اجلس ، هذا محمد [ قد أتاك ] .  
فسكت وجلس ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (٣) : مالها- لعنه الله - لو تركتني لأخبرتكم ، أهو هو (٤) ؟

فقال [ له ] النبي : ماترى ؟ قال: أرى حقاً وباطلاً ، وأرى عرشاً على الماء (٥) .

فقال : قل : أشهد أن لا إله إلا الله وأتّى رسول الله .

فقال : بل أشهد أن لا إله إلا الله ، وأتّى رسول الله ، فماجعلك الله في ذلك أحق منّى .

فلما كان في اليوم الثاني صلى بأصحابه الفجر ، ثم نهض ، ونهضوا معه حتى

طرق الباب ، فقالت امّة : ادخل . فدخل فاذا هو في نخلة يغرد (٦) فيها ، فقالت له امّة :

اسكت وانزل ، هذا (٧) محمد قد أتاك .

فسكت فقال للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما لها - قاتلها الله - لو تركتني لأخبرتكم ، أهو هو ؟

ص: ١١٤٠

---

١- قال ابن الأثير في النهاية : ٥ / ٢٩٠ : في حديث اسلام عمر « ماهذه الهينمة ؟ » هى الكلام الخفي لايفهم ، والياء زائدة . ومنه حديث طفيل « هينم في المقام » أي قرأ فيه قراءة خفية . قال

المجلسي (رحمه الله عليه): الهينمة: الصوت الخفى . وفي أخبار العامة: يهيمهم . والقטיפفة: دثار مخمل يلقيه الرجل على نفسه . وفي د ، ق « فاذا هو قطعة بهينم »

٢- « له » ، ط

٣- كذا في البحار . وفي نسخ الاصل والكمال « النبي » . وكذا ما بعدها

٤- « يقوم » د ، ق ، م . قال المجلسي (رحمه الله عليه): قوله « أهو هو ؟ » أى اما تقولون بالوهية اله أم لا ؟

٥- قال المجلسي: روى الحسين بن مسعود الفراء في شرح السنة باسناده ، عن أبي سعيد الخدري أن في هذه القصة قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ترى؟ قال: أرى عرشاً على الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ترى عرش ابليس على البحر فقال: ما ترى؟ قال: أرى صادقين و كاذباً أو كاذبين وصادقاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لبس عليه دعوه . انتهى . وفي د ، ق « عرشها » بدل « عرشاً »

٦- كذا في الكمال . وفي د ، ق ، م « يغرو » ، وفي ط « يغرو » . قال المجلسي: غرد الطائر - كفرح - وغرد تغريداً ، وأغرد وتغرد: رفع صوته ، وطرب به

٧- « على » د ، ق

فلما كان اليوم الثالث صلى بأصحابه الفجر ، ثم نهض ونهضوا معه حتى أتوا ذلك المكان ، فإذا هو في غنم ينعق بها ، فقالت له أمه: اسكت واجلس هذا محمد قدأناك .

فسكت ، وقد كانت آيات نزلت في ذلك اليوم من سورة الدخان ، فقرأها بهم (١) النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في صلاة الغداة .

ثم قال: إشهد أن لا إله إلا الله ، وأتى رسول الله . فقال: بل أشهد أن لا إله إلا الله ،

وأتى رسول الله ، فما جعلك الله بذلك أحق مني !

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): إني خبأت لك خبيئاً (٢) [فما هو]؟ قال: الدخ، الدخ (٣).

فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): اخساً، اخساً، إنك لن تعدو أجلك (٤) ولن تبلغ أملك، ولن تنال إلا ما قدر لك.

ص: ١١٤١

١- «قرأ عليهم» د، ق. «قرأها لهم» ط

٢- قال المجلسي: «قد خبأت لك خباء» أي أضمرت لك شيئاً أخبرني به

٣- قال ابن الأثير في النهاية: ٣ / ١٠٧، والزمخشري في الفائق: ١ / ٤١٠ فيه «أنه قال لابن صياد: خبأت لك خبيئاً (فما هو)؟ قال: هو الدخ». الدخ - بضم الدال وفتحها - : الدخان، قال: «عند رواق البيت يغشى الدخا» وفسر الحديث أنه أراد بذلك «يوم تأتي السماء بدخان مبين». وقيل: ان الدجال يقتله عيسى بجبل الدخان، فيحتمل أن يكون المراد تعريضاً بقتله لان ابن الصياد كان يظن أنه الدجال

٤- قال المجلسي (رحمه الله عليه): قوله صلى الله عليه وآله «اخساً» يقال: خسأت الكلب أي طردته وأبعده. قوله «فانك لن تعدو أجلك» قال في شرح السنة - : قال الخطابي: يحتمل وجهين أحدهما أنه لا يبلغ قدرة أن يطالع الغيب من قبل الوحي الذي يوحى به الى الانبياء، ولا من قبل الالهام الذي يلقي في روع الاولياء وانما كان الذي جرى على لسانه شيئاً ألقاه الشيطان حين سمع النبي صلى الله عليه وآله يراجع به أصحابه قبل دخوله النخل والآخر أنك لن تسبق قدر الله فيك وفي أمرك. وقال أبو سليمان: والذي عندي أن هذه القصة انما جرت أيام مهادنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اليهود وحلفاءهم وكان ابن الصياد منهم أو دخيلاً في جملتهم وكان يبلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خبره وما يدعيه من الكهانة، فامتحنه بذلك، فلما كلمه علم أنه مبطل، وأنه من جملة السحرة أو الكهنة أو ممن يأتي رثى الجن أو يتعاهده شيطان فيلقى على

لسانه بعض ما يتكلم به ، فلما سمع منه قوله « الدخ » زبره وقال : اخساً فلن تعدو قدرك . يريد أن ذلك شيء ألقاه اليه الشيطان ، وليس ذلك من قبل الوحي وانما كانت له تارات يصيب في بعضها ويخطىء في بعضها ، وذلك معنى قوله : يأتيني صادق و كاذب فقال له عند ذلك : خلط عليك . والجملة من أمره أنه كان فتنة قد امتحن الله به عباده « ليهلك من هلك عن بينة ، و يحيى من حي عن بينة » وقد افتتن قوم موسى في زمانه بالعبث فافتتن به قوم واهلكوا ، و نجا من هداه الله وعصمه انتهى كلامه

ثم قال النبي لأصحابه: ما بعث الله نبياً إلا وقد أنذر قومه الدجال ، وإن الله أخره [ إلى ] يومكم (١) هذا ، فمهما تشابه عليكم من أمره فان (٢) ربكم ليس بأعور ، وإنه يخرج على حمار عرض ما بين أذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار ، وجبل من خبز ، ونهر من ماء ، أكثر أتباعه اليهود والنساء والأعراب ، يدخل آفاق الأرض كلها إلا مكة ولا بيتها (٣) و المدينة ولا بيتها . (٤)

ص: ١١٤٢

---

١- من رواية الصدوق . وفي ط بلفظ « وان الله أوحى خبره الي في يومكم » . وفي د ، ق بلفظ « وان الله مؤخر على بومكم »

٢- « فما تشابه انه عليكم من أمره وان » م

٣- اللابتان : ثنية اللابة ، وهي الحرة . وفي الحديث أن النبي حرم ما بين لابنيها يعني المدينة لانها بين الحرنين . قال الأصمعي : اللابة: الأرض التي ألبستها الحجارة السود . ( معجم البلدان : ١ / ٣ )

٤- رواه في كمال الدين : ٢ / ٥٢٨ باسناده عن العقيلي ، عنه البحار : ١٩٥ / ٥٢ ح ٢٧ . وحديث الدجال روته العامة - في كتبها نحواً من هذا - بأسانيد مختلفة ، راجع : سنن أبي داود : ٢ / ٤٣٤ ، صحيح البخارى : ٩ / ٧٥ ، صحيح مسلم : ٤ / ٢٢٤٠ - ٢٢٦٧ ، وفيه : أن اسم ابن الصياد : صاف

## فصل

٥٥ - ومن العجب أن المخالفين يروون عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في أمر عمّار أنّه « تقتله الفئة الباغية » . (١)

وفي علي (عليه السلام) أنّه « تخضّب لحيته من دم رأسه » . (٢)

وفي الحسين (عليه السلام) أنّه « مقتول بالسيف » . (٣)

وفي الحسن (عليه السلام) أنّه « مقتول بالسم » ولا يصدقون فيما أخبر به من أمر القائم

و وقوع الغيبة والتعيين عليه باسمه ونسبه ، وهو (صلى الله عليه وآله وسلم) صادق في جميع ذلك !

وأعجب من هذا رواية مخالفاً أن عيسى مر بأرض كربلاء فرأى عدة من الأطباء هناك مجتمعين ، فأقبلت إليه وهي تبكي ، وأنّه جلس وجلس الحواريون ، ثم بكى ، وهم لا يدرون لمجلس ولم يبكي .

فقالوا : يا روح الله ما يبكيك ؟ قال : أتعلمون أي أرض هذه ؟ قالوا : لا .

قال : هذه أرض يقتل فيها فرخ رسول الله أحمد ، وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمي ، ويلحد فيها ، وهي أطيب من المسك ، لأنّها طينة الفرخ المستشهد ، وهكذا

تكون طينة الأنبياء و أولاد الأنبياء .

فهذه الأطباء تكلمني وتقول : إنّها ترعى في هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك ، ثم ضرب بيده على بعر تلك الأطباء ، فشمّها وقال : اللهم . ايقها أبداً حتى يشمّها أبوه ، فتكون له عزاء و سلوة ، وبكى .

١- روته العامة بأسانيد شتي ، تجد معظمها في احقاق الحق : ٨ / ٤٢٢ - ٤٦٩ و ج ١٨ / ١١٤ -

١١٨

٢- روته العامة بأسانيد عديدة و ألفاظ مختلفة ، راجع احقاق الحق : ٥ / ٤٩ و ج ٨ / ١١٤ - ١١٨ و

ص ٥٨٩ و ص ٧٧٩ - ٧٨٦ و ص ٧٩١ - ٧٩٤ و ج ١٥ / ٤٢٥ و ج ١٧ / ٥٥٠ - ٥٦٦

٣- روت العامة خبر شهادته عليه السلام في العديد من مصنفاتها ، بشتى الالفاظ و مختلف الاسانيد

. راجع احقاق الحق : ١١ / ٣٣٩ - ٤١٤

وأخبر بقصتها علي بن أبي طالب لمامر بكر بلاء ، فتصدقون أن بعرك تلكالظباء (١) بقي زيادة علي

ستمائة (٢) عام لم تغيّر الأمطار والرياح ولا تصدقون بأن القائم من آل محمد يبقى حتى يظهر ،

فيملا الأرض قسطاً [ وعدلا ] ، وتروون أنه يكون المهدي؟! (٣)

فصل

٥٦ - وسياق ذلك الخبر علي لفظه يروي عن مشيخة (٤) المخالفين ، عن شيخ لأصحاب الحديث

بالري يعرف (٥) بأبي علي بن عبد ربّه (٦) قال : ثنا أحمد بن يحيى بن (٧) زكريا القطنان : ثنا بكر

بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن بن علي بن عاصم ، عن الحصين (٨) بن

عبدالرحمان ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

[ وتروى عن شيخ لهم باصفهان يعرف بأبي بكر بن مردويه باسناده عن ابن عباس ] ، قال :

كنت مع علي بن أبي طالب في خرجته (٩) [ إلى صفين ] .

فلما نزل ب- « نينوى » (١٠) وهو شط الفرات ، قال بأعلى صوته : يا بن عباس

ص : ١١٤٤



١- زاد في م « فشمها وقال : ابقها .. » وكرر العبارة السابقة

٢- « خمسمائة » م ، والكمال

٣- قال مثله الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٥٣١ ، عنه البحار : ٥٢ / ٢٠١

٤- « على قوله بنسخه د، ق

٥- « عن شيخ أصحاب الحديث بالرى معروف » م . « عن مشايخ أصحاب الحديث بالرى منهم

شيخ يعرف » ه- ، ط

٦- هو أحمد بن الحسن القطان المعروف بابي علي بن عبد ربه ( عبدويه ) : من مشايخ الصدوق

... ولا يبعد أن يكون من العامة ، كما استظهر بعضهم . راجع معجم رجال الحديث : ٢ / ٨٦

٧- « عن » م ، ه- . تصحيف . راجع معجم رجال الحديث : ٢ / ٣٦٣

٨- « الحسين » م

٩- « خروجه » خ ل . وفي د ، ق بلفظ « في حرب صفين »

١٠- نينوى : ناحية بسواد الكوفة ، منها كربلاء ( انظر مرصد الاطلاع : ٣ / ١٤١٤

أتعرف هذا الموضوع ؟ قلت : نعم (١) .

قال : لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه (٢) حتى تبكي كبكائي . قال : فيكى طويلا حتى اخضلت

(٣) لحيته ، وسالت الدموع [ على صدره ] و بكينا معه وهو يقول : أوه أوه مالي ولآل أبي سفيان ،

مالي ولآل حرب حزب الشيطان ، وأولياء الكفر ؟

صبراً أبا عبد الله ، فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم . ثم دعا بماء ، فتوضأ وضوء الصلاة ، فصلّى

ما شاء الله أن يصلّي .

ثم (٤) ذكر نحو كلامه الأول إلا أنه نعس عند انقضاء صلاته ساعة ، ثم انتبه فقال : يابن عباس ،

فقلت : ها أنا ذا .

قال : ألا أحدثك بما رأيت في منامي ، أنفأ عند رقدتي ؟

قلت : نامت عينك ورأيت خيراً (٥) .

قال : رأيت كأنني برجال [ بيض ] (٦) قد نزلوا من السماء ، معهم أعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم ، وهي بيض تلميع ، وقد خطوا حول هذه الأرض خطّة .

ثم رأيت كأن هذه النخيل وقد ضربت بأغصانها الأرض ، وهي (٧) تضطرب بدم عبيط ، و كأنني بالحسين (٨) سخلي (٩) وفرخي وبضعتي (١٠) قد غرق فيه ، يستغيث فلا يغاث .

ص: ١١٤٥

---

١- « ما اعرفه » م ، هـ ، ط ، وروايتي الصدوق

٢- « بحوضها » م

٣- خضل : تدى وابتل

٤- « فقال : يا بن عباس و » ط . وفي د ، ق بلفظ « ثم عاود كلامه »

٥- « يا أمير المؤمنين » د ، ق

٦- من الكمال

٧- كذا في هـ ، ط وفي د ، ق ، م : « فرأيتهن »

٨- « كان الحسين » م

٩- قال ابن الأثير في النهاية : ٢ / ٣٥٠ : وفيه « كأنني بجبار يعمد الى سخلي فيقتله » . السخل :

المولود المحبب الي أبويه

١٠- وفي د ، ق « ودمي وعظمي ومخي »

وكان الرجال البيض الذين نزلوا من السماء ينادونه ، ويقولون : صبرا آل الرسول فانكم تقتلون علي أيدي شرار الناس ، وهذه الجنة يا أبا عبد الله إليك مشتاقة .

ثم يعزوني ، ويقولون : يا أبا الحسن أبشر ، فقد أقر الله به عينك يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين .

ثم انتبعت هكذا ، والذي نفسي بيده ، لقد حدثني الصادق المصدق أبو القاسم (صلى الله عليه وآله وسلم) أنني سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا .

وهذه أرض كرب و بلاء يدفن فيها الحسين و سبعة عشر رجلا كلتهم من ولدي وولد فاطمة ، وأنها لفي السماوات معروفة ، تذكر أرض (١) كرب و بلاء كما تذكر بقعة الحرمين و بقعة (٢) بيت المقدس .

ثم قال : يا بن عباس اطلب لي حولنا (٣) بحر الطباء ، فوالله ما كذبت ولا كذبت ولا كذبت قط ، وهي مصفرة ، لونها لون الزعفران .

قال ابن عباس : فطلبتها فوجدتها مجتمعة ، فناديتها : يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفة التي وصفتها . فقال علي : صدق الله [ وصدق ] ورسوله .

ثم قام يهرول إلينا (٤) فحملها وشمها ، فقال : هي هي بعينها ، أتعلم يا بن عباس ما هذه الأباعر ؟ [ هذه ] قد شمها عيسى بن مريم وقال : هذا الطيب لمكان حشيشها - وتكلم بكل ما قدمناه إلى أن قال :

اللهم فابقها أبداً حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء .

قال : فبقيت إلى يوم الناس (٥) هذا ، ثم قال علي : [ اللهم ] يا رب عيسى بن مريم ، لا تبارك في قتلته ، والحامل عليه ، والمعين عليه ، والخاذل له .

- ١- « معروفة بأرض » ه- ، ط ، ق
- ٢- « وأرض » ه- ، ط
- ٣- « حولها » الكمال و الأمالى . وفى د ، ق « ما » بدل « لى »
- ٤- « اليها » د ، ق
- ٥- « يومنا » ه- ، ط

ثم بكى طويلا ، فبكينا معه حتى سقط لوجهه مغشياً عليه .

ثم أفاق وأخذ البعر وصره في رداءه ، وأمرني أن أصرها كذلك .

ثم قال : إذا رأيته تنفجر دماً عبيطاً فاعلم أن أبا عبد الله قد قتل بها [ ودفن ] .

قال ابن عباس : لقد كنت أحفظها ، ولا أحلها من طرف كمي ، فيينا أنا في البيت نائم وقد خلا عشر المحرم إذ انتهت فاذا تسيل دماً ، فجلست وأنا باك ، فقلت : قتل الحسين ، وذلك عند الفجر ، فرأيت المدينة كأنها ضباب (١) ثم طلعت الشمس و كأنها منكسفة ، و كأن على الجدران دماً ، فسمعت صوتاً يقول و أنا باك :

اصبروا آل الرسول \*\*\* قتل الفرخ البجول (٢)

نزل الروح الأمين \*\*\* ببكاء و عويل

ثم بكى وبكى ، ثم حدثت الذين كانوا مع الحسين ، فقالوا :

لقد سمعنا ماسمعت ونحن في المعركة - فكنا (٣) نرى أنه الخضر (عليه السلام). (٤)

- ١- « خراب » د ، ق  
٢- كذا في الأصل . وفي الكمال والأمالى « النحول » . يقال : بجل بجاله و بجولا كان معظماً ومكرماً ، فهو بجيل ،  
٣- « قلنا » م  
٤- رواه الصدوق في أماليه : ٤٧٨ ح ه ، وفي كمال الدين : ٢ / ٥٣٢ ح اباسناده من طريقين الى ابن عباس ، عنهما اثبات الهداة : ١ / ٣٥٢ ح ٥٨ و ص ٥١٦ ح ١٣٢ ، والبحار : ٤٤ / ٣٥٢ ح ٣ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٤ / ٤٥٤ ح ٣٤ عن الكمال ، وفي البحار : ٦١ / ١٧٠ ح ٢٦ و مدينة المعاجز : ١٢٠ ح ٢٣ و ٢٨٣ ح ١٨١ عن الامالى .

### باب العلامات الكائنة قبل خروج المهدي ومعه عليه السلام

٥٧ - قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : عشر علامات قبل الساعة لا بد منها :

السفيا ني ، والدجال ، والدخان ، [ والدابة ] ، وخروج القائم ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى بن مريم ، وخسف بالمشرق ، وخسف بجزيرة العرب (١) ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر . (٢)

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : يخرج بقزوين (٣) رجل اسمه اسم نبي ، فيسرع الناس إلى طاعته المشرك والمؤمن ، يملا الجبال خوفاً . (٤)

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : طوبى لمن أدرك زمان قائم أهل بيتي و هو معتقد به قبل قيامه ويتولّى وليّه ويتبرأ من عدوه ، ويتولّى الأئمة الهادية من قبله ، اولئك أكرم خلق

١- « بالمغرب » ط . وفي نسخة اخرى « بجزيرة بالمغرب » . وفي رواية الصدوق بلفظ « خسف بالمشرق و خسف بالمغرب و خسف بجزيرة العرب »

٢- عند منتخب الانوار المضيئة : ٢٤ . ورواه الصدوق في الخصال : ٢ / ٤٣١ ح ١٣ باسناده الى حذيفة بن اسيد عنه صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٦ / ٣٠٣ ح ٢ . ورواه الطوسي في الغيبة : ٢٦٧ باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٤٠٥ ح ٤٥ ، و البحار : ٥٢ / ٢٠٩ ح ٤٨ . وأخرجه في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٥٩ . عنه كتاب الشفا ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله . ورواه مسلم في صحيحه : ٤ / ٢٢٢٦ ح ٤٠ ، وأبو داود في سننه : ٢ / ٤٢٩ باسناديهما الى حذيفة بن أسيد ، عنه صلى الله عليه وآله

٣- قزوين : مدينة مشهورة بينها وبين الرى سبعة وعشرون فرسخاً والى أبهرائنا عشر فرسخاً بينها وبين الديلم جبل . ( مراصد الاطلاع : ٣ / ١٠٨٩ )

٤- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٥ . و أورده الطوسي في الغيبة : ٢٧٠ مرسلًا عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٤٠٨ ح ٥٣ ، والبحار : ٥٢ / ٢١٣ ح ٦٦

الله على . (١)

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : سيأتي قوم من بعدكم الرجل منهم له أجر خمسين منكم .

قالوا : يا رسول الله نحن كئنا معك بيدرو واحد وحنين ونزل فينا القرآن .

قال : إنكم إن تحملوا ما حملوا ، لم تصبروا صبرهم . (٢)

وعن حذيفة [ قال ] : سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد ذكر المهدي ، فقال :

إنه يبائع بين الركن والمقام .

اسمه محمد وعبدالله والمهدي ، فهذه أسماؤه ثلاثتها . (٣)

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذاباً . (٤)

فصل

٥٨ - وقال أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو على المنبر : يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان

ص : ١١٤٩

- 
- ١- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٥ . ورواه في الغيبة : ٢٧٥ باسناده عن الفضل بن شاذان عن اسماعيل بن مهران ، عن أيمن بن محرز ، عن رفاعة بن موسى و معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه اثبات الهداة : ٢ / ٤٦٦ ح ٣٧٨ ، والبحار : ٥٢ / ١٢٩ ح ٢٥
- ٢- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٥ . ورواه في الغيبة : ٢٧٥ باسناده الى أبي عبدالله ، عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ، عنه البحار : ٥٢ / ١٣٠ ح ٢٦
- ٣- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٥ . ورواه في الغيبة : ٢٧٤ و ص ٢٨١ باسناده الى حذيفة ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٣٢ ح ٣٥٦ ، والبحار : ٥٢ / ٢٩٠ ح ٣٣
- ٤- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٥ . ورواه في الغيبة : ٢٦٦ باسناده الى عبدالله بن عمر عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٤٠٥ ح ٤٤ ، وعن اعلام الورى : ٤٥٥ . وأورده المفيد فى الارشاد : ٤٠٤ بالاسناد الى عبدالله بن عمر . وأخرجه فى البحار : ٥٢ / ٢٠٨ ح ٤٦ عن الغيبة والارشاد

أبيض مشرب حمرة ، مندح (١) البطن ، عريض الفخذين ، عظيم مشاش (٢) المنكبين .

بظهره شامتان : شامة على لون جلده ، وشامة على شبه شامة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، له اسمان : اسم يخفى ، واسم يعلن ، فأما الذي يخفى فأحمد ، وأما الذي يعلن فمحمد .

فاذا هز رايته أضاء [ لها ] ما بين المشرق والمغرب ، ويضع يده على رؤوس العباد ، فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر (٣) الحديد ، وأعطاه الله قوة أربعين رجلا .

ولا يبقى ميّت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره ، وهم يتزاورون في قبورهم

ويتباشرون بقيام القائم . (٤)

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس ، وهو رجل ربعة ، وحش الوجه ، ضخم الهامة ، بوجهه أثر جدري .

إذا رأيته حسبته أعور ، واسمه « عثمان » وأبوه « عنيسة » (٥) وهو من ولد أبي سفيان حتى يأتي أرضاً ذات قرار ومعين (٦) فيستوي على منبرها . (٧)

ص: ١١٥٠

---

١- « مبدح » ه- ، ط . وفي نسخة من ط « مدح » . وكلها بمعنى واسع البطن وعريضها  
٢- قال ابن الأثير في النهاية : ٤ / ٣٣٣ : في صفته عليه السلام « جليل المشاش » أي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكتفين ، والركبتين

٣- الزبر - بفتح الباء وضمها - : قطع الحديد ، واحدها : زبرة

٤- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٧ . ورواه في كمال الدين : ٢ / ٦٥٣ ح ١٧ باسناده الى أبي الجارود ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه ، عن جده ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام ، عنه الوسائل : ١١ / ٤٩٠ ح ١٩ ، واثبات الهداة : ٧ / ٤٠٠ ح ٣٢ ، والبحار : ٥١ / ٣٥ ح ٥ ( وفيه رقم الحديث ٤ وأخرجه عن غيبة الطوسي ، و الصواب ما أثبتناه ) . وأورده في اعلام الوری : ٤٦٥

بالاسناد الى أمير المؤمنين عليه السلام

٥- « عتبة » نسخة من ط



٦- قال المجلسي (رحمه الله عليه): الأرض ذات القرار الكوفة أو النجف كما فسرت به في الأخبار  
٧- عنه منتخب الانوار المضيئة: ٢٨. ورواه في كمال الدين: ٢ / ٦٥١ ح ٩ باسناده إلى عمر بن أذينة  
، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عنه اثبات الهداة: ٧ / ٣٩٧ ح ٢٦ ،  
والبهار: ٥٢ / ٢٠٥ ح ٣٦ و أوردته في إعلام الوری : ٤٥٧ بالاسناد الى أمير المؤمنين عليه السلام

وقال (عليه السلام): إذا اختلف رمحان (١) في الشام فهو آية من آيات الله . قيل : ثم مه (٢) ؟

قال : ثم رجفة تكون بالشام ، يهلك فيها مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين ، وعذاباً  
على الكافرين .

فاذا كان كذلك ، فانظروا إلى أصحاب البراذين (٣) الشهب ، و الرايات الصفر ، تقبل من المغرب  
حتى تحل بالشام.

فاذا كان كذلك ، فانظروا خسفاً (٤) بقرية من قرى الشام يقال لها (٥) : « حرستا » (٦) .

فاذا كان كذلك ، فانظروا ابن آكلة الأكباد بالوادي اليابس . (٧)

ص: ١١٥١

- 
- ١- كذا في بقية الموارد ، وفي الأصل « ريحان »
  - ٢- أي ماذا ، للاستفهام ، أبدل الالف « هاء » للوقف والسكت
  - ٣- البرذون - بكسر الباء الموحدة والذال المعجمة - : هو من الخيل الذي أبواه أعجميان والانثى  
برذونة ، والجمع : براذين . ( مجمع البحرين / برذ )
  - ٤- « رجفاً » م
  - ٥- « فقال لنا » م

٦- فى نسخ الاصل « خرشنة » . واختلف فى ضبطها فى بقية الموارد ، وما فى المتن كما فى كتاب «  
لوائح الانوار البهية » . و حرستا -بالتحريك و سكنون السين - : قرية كبيرة عامرة فى وسط بساتين  
دمشق على طريق حمص ، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ . ( مراصد الاطلاع : ٣٩٢ / ١ )  
٧- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٩ . ورواه النعماني فى الغيبة : ٣٠٥ ح ١٦ ، والطوسى فى الغيبة  
: ٢٧٧ باسناديهما الى أبى جعفر محمد بن على الباقر ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام . وأخرجه  
فى اثبات الهداة : ٤١٣ / ٧ ح ٦٩ ، و البحار : ٢١٦ / ٥٢ ح ٧٣ للطوسى . وفى ص ٢٠٣ ح ١٤٤  
من البحار المذكور عن غيبة النعمانى

وقال : أظلتكم فتنة (١) مظلمة عمياء منكسفة لاينجو منها إلا النومة .

قيل : وما النومة ؟ قال : الذى لا يعرف الناس ما فى نفسه . (٢)

وسأله عمر عن صفة المهدي فقال :

هو شاب مربع ، حسن الوجه ، حسن الشعر ، يسيل شعره على منكبيه (٣) ونور وجهه يعلو سواد  
لحيته ورأسه ، بأبى ابن خير الاماء . (٤)

وقال : بين يدي القائم موت أحمر ، وموت أبيض ، وجراد فى حينه ، وجراد فى غير حينه ، أحمر  
كالوان (٥) الدم .

فأما الموت الأحمر فالسيف ، وأما الموت الأبيض فالطاعون . (٦)

ص : ١١٥٢

٢- عنه منتخب الأنوار المضيئة : ٢٩. ورواه الصدوق في معاني الاخبار : ١١٦ ح ١ ، والطوسي في الغيبة : ٢٧٩ باسناديهما الى أبي الطفيل عن أمير المؤمنين عليه السلام . وأخرجه في البحار : ٧ / ٧٣ ح ٣٩ ، والعوالم : ٣ / ٣٠٣ ح ١ عن الغيبة . وفي ج ٧٥ / ٧٠ ح ٩ و ص ٣٩٦ ح ٢٠ عن معاني الاخبار

٣- « منكبه » م

٤- عنه منتخب الأنوار المضيئة : ٢٩ . وأورده المفيد في الارشاد : ٤١٠ ، والطوسي في الغيبة : ٢٨١ ، وابن القتال في روضة الواعظين ٢ / ٣١٥ والطبرسي في اعلام الوري : ٤٦٥ بالاسناد الى أمير المؤمنين على عليه السلام . وأخرجه في كشف الغمة : ٢ / ٤٦٤ عن الارشاد ، وفي اثبات الهداة : ٧ / ٤١٤ ح ٧١ عن الغيبة والاعلام . وفي البحار : ٥١ / ٣٦ ح ٦ عن ( غط ، نى ) رمزاً لغيبتى الطوسي و النعماني ولم نجده في مطبوع الاخير . وفي احقاق الحق : ١٣ / ٣٢٦ عنغالية المواعظ : ١ / ٨٣ -٥ « كلون » ط

٦- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٠. ورواه النعماني في الغيبة : ٢٧٧ ح ٦١ ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٤٢٨ ح ١١٤ ، والمفيد في الارشاد : ٤٠٥ ، والطوسي في الغيبة : ٢٦٧ بالاسناد الى أمير المؤمنين عليه السلام ، عنهم البحار : ٥٢ / ٢١١ ح ٥٩ ، وأورده في اعلام الوري : ٤٥٦ بالاسناد الى أمير المؤمنين . وأخرجه في كشف الغمة : ٢ / ٤٥٩ ، و الصراط المستقيم : ٢٤٩ عن الارشاد ، وفي احقاق الحق : ١٣ / ٣٠٥ و ٣٢٤ عن الفصول المهمة : ٢٨٣

٥٩ - الحسن بن علي (عليه السلام) : لا يكون هذا الأمر الذي تنتظرون ، حتى يتبرأ بعضكم من بعض ، ويلعن بعضكم بعضاً ، ويتفل بعضكم في وجه بعض ، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض . قيل : ما في ذلك خير ؟

قال : الخير كلّ في ذلك ، عند ذلك يقوم قائمنا ، فيرفع ذلك كلّ . (١)

فصل

٦٠ - وعن الحسين بن علي (عليه السلام) أنه قال لأصحابه : ألا وإني لأعلم يوماً لنا من هؤلاء ، ألا وإني قد أذنت لكم ، فانطلقوا جميعاً في حل . فقالوا : معاذ الله . (٢)

قال : إن قدام القائم العلامات تكون (٣) من الله للمؤمنين ، وهي قول الله :

« ولنبلوكم » يعني المؤمنين قبل خروج القائم .

« بشيء من الخوف » من ملوك بني العباس في آخر سلطنتهم .

« والجوع » لغلاء أسعارهم « ونقص من [ الأموال ] فساد التجارات ، وقلة الفضل .

« و - نقص من - الأنفس » موت ذريع .

« و - نقص من - الثمرات » قلة زكاء (٤) ما يزرع .

« وبشر الصابرين » عند ذلك بتعجيل خروج القائم . (٥)

ص: ١١٥٣

---

١- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٠ . وأورده الطوسي في الغيبة : ٢٦٧ بالاسناد الى عميرة بنت نفيل ، عن الحسن بن علي (عليهما السلام) ، عنه اثبات الهداة : ٧ . ٤٠٦ ح ٤٨ ، والبحار : ٥٢ / ٢١١ ح ٥٨

٢- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٠ . وأورده المفيد في الارشاد : ٢٥٨ ، عنه البحار : ٤٤ / ٣٩٢ ،

والعوالم : ١٧ / ٢٤٣

٣- « تتكون » م

٤- زكا الزرع زكاء : نما . وفي نسخة من ط « زكاة »

٥- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣١ باختلاف يسير في بعض الألفاظ . والحديث مروى في بعض الاصول من طرق متعددة عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام ، فقد رواه ابن بابويه في الامامة و التبصرة : ١٢٩ ح ١٣٢ والصدوق في كمال الدين ٢ / ٦٤٩ ح ٣ ، والنعماني في الغيبة : ٢٥٠ ح ٥ ، والطبري في دلائل الامامة : ٢٥٩ ، والمفيد في الارشاد : ٤٠٨ بأسانيدهم عن الصادق عليه السلام . والآية من سورة البقرة : ١٥٥ .

و روى جعفر (١) : إن دولة أهل بيت نبيكم لها إمارات ، فالزموا الأرض ، وكفوا حتى تجيء (٢) أمارتها ، فاذا استثارت عليكم الروم والترك (٣) و جهزت الجيوش ، ومات خليفتم الذي يجمع الأموال ، واستخلف بعده رجل صحيح ، فيخلع بعد سنتين (٤) من بيعته ، ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ (٥) . (٦)

وقال (٧) : إن النفس الزكية هو غلام من آل محمد اسمه : محمد بن الحسن ، يقتل بلا جرم ، فاذا قتل ، فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد (عليه السلام) . (٨)

وقال (٩) : لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية . (١٠)

ص: ١١٥٤

---

١- كذا في بض نسخ الاصل . و ليس في ط . والرواية مروية في بقية الموارد عن عمار بن ياسر ، فلاحظ

٢- « تروا » ط

٣- « عليكم الترك » د . ق . « عليكم لزوم الترك » ط

٤- « سنين » الغيبة

٥- قال المجلسي (رحمه الله عليه) : قوله « من حيث بدأ » أي من جهة خراسان ، فان هولاء توجه من تلك الجهة ، كما أن بدء ملكهم كان من تلك الجهة ، حيث توجه أبو مسلم منها اليهم ، انتهى

٦- رواه الطوسي في الغيبة : ٢٧٨ بالاسناد الى عمار بن ياسر ، عنه البحار : ٥٢ / ٢٠٧ ح ٤٥ .  
وأورده المقدسي الشافعي في عقد الدرر في أخبار المنتظر : ٥٢ مرسلا عن عمار

٧- « وروى » ط

٨- رواه الطوسي في الغيبة : ٢٧٩ بالاسناد الى سفيان بن ابراهيم الحريري ، عن أبيه . عنه البحار :  
٥٢ / ٢١٧ ح ٧٨

٩- « وروى أنه » ط

١٠- رواه الطوسي في الغيبة : ٢٨٠ بالاسناد الى علي بن عبدالله بن عباس مثله ، عنه البحار : ٥٢ /  
٢١٧ ح ٧٩ . ورواه في المصنف : ١١ / ٣٧٣ باسناده الى علي بن عبدالله بن عباس ، عنه احقاق  
الحق : ١٩ / ٦٨٤ . ونقل في الحاوي للفتاوى : ٨٢ مثله ، عنه احقاق الحق : ١٣ / ٣٨١

فصل

٦١ - وقيل لعلي بن الحسين (عليه السلام) : صف لنا خروج المهدي (عليه السلام) ، و عرفنا (١)  
دلائله وعلاماته ؟

فقال : يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له : عوف السلمى ، بأرض الجزيرة [ ويكون مأواه تكريت  
(٢) وقتله بمسجد دمشق ] ثم يكون خروج شعيب بن صالح بسمرقند ، ثم يخرج السفيناني الملعون  
بالواد اليابس ، وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان فاذا ظهر السفيناني (٣) أخذ في المهدي (٤) ثم  
يخرج بعد ذلك . (٥)

وقال (٦) : ماتستعجلون بخروج القائم ، فوالله ما لباسه إلا الغليظ ، وما طعامه إلا الشعير الجشيب  
(٧) و ما هو إلا السيف و الموت تحت ظل السيف . (٨)

فماتمدون أعينكم ، أستم أمينين ؟ لقد كان من قبلكم من هو على ما أنتم عليه يؤخذ

ص : ١١٥٥

١- « وصف لنا » ط

٢- تكريت - بفتح التاء ، والعامّة تكسرهما - : بلد مشهور بين بغداد والموصل : ( مراصد الاطلاع :

١ / ٢٦٨ ) . وفي الغيبة : « بكرت » . كريت : اسم لعدة مواضع . راجع مراصد الاطلاع : ٣ / ١١٦٣

٣- « الملعون » ط

٤- « المهد » الانوار . وفي الغيبة بلفظ « اختفى المهدي »

٥- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣١ . وأورده الطوسي في الغيبة : ٢٧٠ عن حذلم بن بشير ، عن

على بن الحسين عليهما السلام ، عنها ثبات الهداة : ٧ / ٤٠٨ ح ٥٢ ، والبحار : ٥٢ / ٢١٣ ح ٦٥

٦- « ثم قال » م

٧- جشب الطعام : غلظ ، فهو جشب وجشيب

٨- رواه النعماني في الغيبة : ٢٣٣ ح ٢٠ و ص ٢٣٤ ح ٢١ باسناده من طريقين الى الصادق عليه

السلام ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٧٩ ح ٥٠٣ و ٥٠٤ ، والبحار : ٥٢ / ٣٥٤ ح ١١٥ و ص ٣٥٥ ح

١١٦ . والطوسي في الغيبة : ٢٧٧ بالاسناد الى أبي عبدالله عليه السلام مثله ، عنه اثبات الهداة : ٧ /

٣٣ ح ٣٦٠ ، والبحار المذكور ح ١١٥

فيقطع يده ورجله ويصلب ، ثم تلا « أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ

قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا » (١) . (٢)

وقال زين العابدين : المفقودون (٣) عن فرسهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة أهل بدر ، فيصبحون

بمكة ، وهو قول الله تعالى :

« أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » (٤) وهم أصحاب القائم . (٥)

وقال (عليه السلام) : إذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات ، كان بقاؤهم بعدها سنة . (٦)

فصل

٩٢ - [ قال : ] محمد بن على الباقر (عليه السلام) الجابر الجعفي : إلزم الأرض ، ولا تحرك بدأً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك و ما أراك تدرك :

إختلاف بني العباس (٧) و (٨) منادياً ينادي من السماء ، ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق ، وتخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية (٩) .

ص: ١١٥٦

- 
- ١- سورة البقرة: ٢١٤
  - ٢- عنه منتخب الانوار المضيئة: ٣٢ ، و تفسير الصافي: ١ / ٢٤٦ ، و نور الثقلين: ١ / ١٧٤ ح ٧٨٦
  - ٣- « المفتقدون » ط . وفي نسخة أخرى منه « المقعدون »
  - ٤- سورة البقرة: ١٤٨
  - ٥- عنه منتخب الانوار المضيئة: ٣٢ . ورواه في كمال الدين: ٢ / ٦٥٤ ح ٢١ باسناده عن العطار ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان ، عن أبي خالد القماط ، عن ضريس ، عن أبي خالد الكابلي ، عن سيد العابدين عليه السلام ، عنه البحار: ٥٢ / ٣٢٣ ح ٣٤
  - ٦- رواه في كمال الدين: ٢ / ٦٥٥ ح ٢٦ باسناده عن ابن الوليد ، عن ابن أبان عن الهازى ، عن النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن معمر بن يحيى ، عن أبي خالد الكابلي ، عن على بن الحسين عليهما السلام ، عنه البحار: ٤٦ / ٧١ ح ٥٠ ، والعوالم: ١٨ / ٩٥ ح ٧
  - ٧- في بعض الأصول « بنى فلان »
  - ٨- « اذ » م
  - ٩- الجارية - بكسر الباء - : قرية من أعمال دمشق ... و بالقرب منها تل يسمونه تل الجابية ، كثير الحيات ، ويقال لها : جابية الجولان . ( مرصد الاطلاع : ١ / ٣٠٤ )



وستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة ، وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة (١)فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب .

فأول أرض تخرب الشام ، ثم يختلفون على ثلاث رايات : راية الأصهب ، وراية الأشهب ، وراية السفياي . (٢)

وعن سيف بن عميرة : قال أبو جعفر المنصور : لا بد من مناد ينادي باسم رجل من

ولد أبي طالب ، إنني سمعت أبا جعفر الباقر (عليه السلام) (٣) . (٤)

ص: ١١٥٧

---

١- « الدجلة » خ ل . و الرملة : واحدة الرمل ، مدينة بفلسطين ، كانت قصبتها ، وكانت رباطاً للمسلمين ، وبينها وبين بيت المقدس اثنا عشر ميلا ، وهي كودة منها . ( مرصد الاطلاع : ٢ / ٦٣٣ )

٢- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٤ ، ورواه النعماني في الغيبة : ٢٧٩ عن عبدالواحد بن عبدالله الموصلي ، عن أبي علي أحمد بن محمد بن أبي ناشر ، عن أحمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر الجعفي . وأورده المفيد في الارشاد : ٤٠٥ عن الحسن بن محبوب ... ، عنه كشف الغمة : ٤٠٩/٢ . وفي الاختصاص : ٢٤٩ عن عمرو بن أبي المقدام . والطوسي في الغيبة : ٢٦٩ عن الفضل ، عن الحسن بن محبوب ... ، عنه الوسائل : ٤١ / ١١ ح ١٦ واثبات الهداة : ٤٠٦ / ٧ ح ٥١ ، والبحار : ٥٢ / ٢١٢ ح ٦٢ وعن الارشاد . والطبرسي في اعلام الوري : ٤٥٧ عن الحسن بن محبوب مثله . وأخرجه في احقاق : ١٣ / ٣٥٥ عن الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي : ٢٨٣ عن جابر جميعاً مثله

٣- أي سمعت هذا الحديث ، يحدثني به الباقر عليه السلام

٤- رواه المفيد فى الارشاد : ٤٠٤ باسناده عن على بن بلال ، عن محمد بن جعفر ، عن أحمد ابن ادريس ، عن ابن قتيبة ، عن ابن شاذان ، عن اسماعيل بن الصباح قال : سمعت شيخاً من أصحابنا ، عن سيف بن عميرة مفصلاً. والطوسى فى الغيبة : ٢٦٥ باسناده عن الغضائرى ، عن البزوفرى ، عن ابن ادريس ... مفصلاً. عنهما البحار : ٥٢ / ٢٨٨ ح ٢٥ . وأخرجه فى اثبات الهداة : ٧ / ٤٠٤ ح ٤٣ عن الغيبة

وقال (عليه السلام): آيتان تكونان قبل قيام القائم لم تكونا منذ هبط آدم إلى الأرض :

تنكسف الشمس فى النصف من شهر رمضان ، والقمر فى آخره ، وعند ذلك يسقط

حساب المنجمين . (١)

وقال (عليه السلام): تنزل الرايات السود التى تخرج من خراسان إلى الكوفة ، فاذا ظهر (٢) المهدي

، بعث (٣) إليه بالبيعة . (٤)

ص: ١١٥٨

---

١- رواه الكليني فى الكافى : ٨ / ٢١٢ ح ٢٥٨ باسناده عن العدة ، عن سهل ، عن البنزطى ، عن ثعلبة ، عن بدر بن خليل الأزدي ، عن أبى جعفر عليه السلام مثله . والنعمانى فى الغيبة : ٢٧١ ح ٤٥ باسناده عن ابن عقدة ، عن على بن الحسن ، عن محمد وأحمد ابن الحسن ، عن أبيهما ، عن ثعلبة ... مثله . وأورده المفيد فى الارشاد : ٤٠٦ ، والطوسى فى الغيبة : ٢٧٠ عن الفضل بن شاذان ، عن أحمد بن محمد ، عن ثعلبة ... مثله . عنهما البحار : ٥٢ / ٢١٣ ح ٦٧ . ورواه النعمانى أيضاً فى الغيبة : ٢٧١ ح ٤٦ باسناده الى ورد عن أبى جعفر عليه السلام نحوه ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٤٢٧ ح ١١٠ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ٢ / ٦٥٥ ح ٢٥ باسناده عن محمد بن الحسن ، عن الحسين بن الحسن ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن الحكم

الحناط ، عن محمد بن همام ، عن ورد ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله . عنها ثبات : ٤٠١ / ٧ ح ٣٥ . وأورده في اعلام الورى : ٤٥٩ ، عن الفضل بن شاذان ، وفي الصراط المستقيم : ٤٩ / ٢ مرسلا عن الباقر عليه السلام . وأخرجه في كشف الغمة : ٤٦٠ / ٢ عن الارشاد ، وفي اثبات الهداة : ٧ / ٤٠٩ ح ٥٤ عن غيبة الطوسى ، وفي البحار : ١٥٣ / ٥٨ عن الكافى والارشاد . وأخرجه في احقاق الحق : ٣١٨ / ١٣ عن التذكرة للقرطبي : ٦١٩

٢- « بعث » ط

٣- « بعثت » م

٤- أورده الطوسى في الغيبة : ٢٧٤ بالاسناد الى جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه اثبات الهداة : ٤١٢ / ٧ ح ٦٥ ، والبحار : ٢١٧ / ٥٢ ح ٧٧ . والمقدسى الشافعى فى عقد الدرر : ١٢٩ مرسلا عنه عليه السلام ، وقال : أخرجه الحافظ أبو نعيم بن حماد

وقال (عليه السلام) : كآني بالقائم (عليه السلام) يوم عاشوراء يوم السبت ، قائماً بين الركن والمقام بد جبرئيل على يده ، ينادي بالبيعة لله ، فيملاها (١) عدلا . (٢)

وقال (عليه السلام) : إذا دخل القائم (عليه السلام) الكوفة ، لم يبق مؤمن إلا وهو بها أويجيء إليها . (٣)

وقال (عليه السلام) لعمار الدهني (٤) : كم تعدون بقاء السفيناني فيكم ؟ قلت : حمل امرأة تسعة أشهر .

قال : ما أعلمكم يا أهل الكوفة . (٥) وقد روي حمل جمل . (٦)

ص : ١١٥٩

٢- أورده الطوسي في الغيبة : ٢٧٤ بالاسناد الى على بن مهزيار ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله ،  
عنه اثبات الهداة : ٣١ / ٧ ح ٣٥٣ ، والبحار : ٢٩٠ / ٥٢ ح ٣٠

٣- أورده الطوسي في الغيبة : ٢٧٥ بالاسناد الى أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله ،  
عنه اثبات الهداة : ٣٢ / ٧ ح ٣٥٧ ، والبحار : ٣٣٠ / ٥٢ ح ٥١

٤- تجد ترجمته في معجم رجال الحديث : ٢٥٢ / ١٢ . وراجع مذكرناه في ترجمته أيضاً في التفسير  
المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام : ٣١٠

٥- أورده الطوسي في الغيبة : ٢٧٨ بالاسناد الى عمار الدهني مثله ، عنه اثبات الهداة : ٤١٤ / ٧ ح  
٧٠ ، والبحار : ٢١٦ / ٥٢ ح ٧٤

٦- أورد الطوسي في الغيبة : ٢٧٣ بالاسناد الى محمد بن مسلم [ عن أبي عبد الله عليه السلام ] أنه  
قال : أن السفيناني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة ، ثم قال : أستغفر الله حمل  
جمل ، وهو من الأمر المحتوم الذي لا بد منه . عنه اثبات الهداة : ٤١١ / ٧ ح ٦٣ ، والبحار : ٥٢ /  
٢١٥ ح ٧١ . قال المجلسي : يحتمل أن يكون بعض أخبار مدة السفيناني محمولاً على التقية لكونه  
مذكوراً في رواياتهم ، أو على أنه مما يحتمل أن يقع فيه البداء ، فيحتمل هذه المقادير ، أو يكون  
المراد مدة استقرار دولته ، وذلك مما يختلف بحسب الاعتبار . و بومي ، اليه خبر عيسى بن أعين ،  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السفيناني من المحتوم ، و خروجه من أول خروجه الى آخره خمسة  
عشر شهراً : ستة أشهر يقاتل فيها ، فاذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر و لم يزد عليها يوماً [   
رواه النعماني في الغيبة : ٢٩٩ ح ١ ، عنه اثبات الهداة : ٤٣٠ / ٧ ح ١٢٠ و البحار : ٢٤٨ / ٥٢ ح  
١٣٠ ] و خير محمد بن مسلم الذي سبق

وقال (عليه السلام) : يموت سفيه من آل عباس بالسر ، يكون سبب موته أنه ينكح خصياً ، فيقوم  
ويذبحه ، و يكتم موته أربعين يوماً (١) اذا سارت الركبان في (بيعة الصبي) (٢) لم يرجع أول من  
يخرج إلى آخر من يخرج ، حتى يذهب (٣) ملكهم . (٤)

وقال (عليه السلام) : إن أمرنا لو قد كان ، لكان (٥) أبين من هذه الشمس ، [ ثم قال : ] ينادي

مناد من السماء : فلان بن فلان هو الامام باسمه ، و ينادي إبليس - لعنه الله - من الأرض كما نادى  
برسول الله (٦) ليلة العقبة (٧) . (٨)

ص: ١١٦٠

- 
- ١- « صباحاً » ط
  - ٢- « طلب الخصى » الكمال
  - ٣- « يخرج » م
  - ٤- رواه في كمال الدين : ٢ / ٦٥٥ ح ٢٤ باسناده عن علي بن أحمد البرقي ، عن أبيه ، عن جده ،  
عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن زكريا عن أبيه ، عن عمرو بن  
أبي المقدم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه بشارة الاسلام : ٩٠
  - ٥- « وقال : ان أمرنا لقد كان » م ، هـ . « وعن ميمون اليماني ، قال الباقر عليه السلام : عند خروج  
القائم عليه السلام أضاء نور قد كان » ط . وما في المتن من الاثبات و البحار عن الكمال . وفي  
نسخة الكمال التي عندنا هكذا « ان أمرنا قد كان »
  - ٦- « نادى في زمان رسول الله » ط
  - ٧- راجع السيرة النبوية لابن هشام : ٢ / ٩٠ ، وفيه : ... صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت  
سمعته قط : يا أهل الجبابج - والجبابج : المنازل - هل لكم في مذمم ( أى المذموم جداً )  
والصبابة ( أى جمع صابى ، وهو الصبابى - بالهمز - وكان يقال للرجل اذا أسلم فى زمن النبى صلى  
الله عليه وآله : صابى ) معه قد اجتمعوا على حربكم . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
هذا أذب العقبة ( اسم شيطان )
  - ٨- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٤ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ٢ / ٦٥٠ ح ٤ باسناده عن  
ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الاهوازى ، عن النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن الحارث بن المغيرة ،

عن ميمون البان ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٣٩٦ ح ٢١ ، والبحار :  
٣١ / ٥٢ ح ٢٠٤

وقال أنى يكون هذا الأمر ولما (١) تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة؟! (٢)

فصل

٦٣ - وقال جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) : لا يخرج القائم (عليه السلام) إلا في وتر من  
السنين : تسع أو سبع أو ثلاث أو خمس أو احدى . (٣)

وقال (عليه السلام) : اختلاف بني العباس من المحتوم [ وخروج السفيناني في شهر رجب

من المحتوم (٤) ، و قتل النفس الزكية من المحتوم ] .

و النداء من المحتوم ، ينادي مناد من السماء [ في أول النهار ، يسمعه كل قوم بألسنتهم ] (٥) : ألا إن  
الحق في علي وشيعته .

ص : ١١٦١

---

١- « قال لما » م . « حتى » المنتخب

٢- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٥ . وأورده المفيد في الارشاد : ٤٠٦ ، والطوسي في الغيبة : ٢٧١

عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنهما البحار : ٥٢ / ٢٠٩ ح ٥٠ .

وأخرجه في كشف الغمة : ٢ / ٤٦٠ عن الارشاد ، وفي اثبات الهداة : ٧ / ٤٠٩ ح ٥٥ عن الغيبة

٣- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٥ . وأورده المفيد في الارشاد : ٤٠٨ ، وابن القتال في روضة

الواعظين : ٣١٢ ، والطبرسي في اعلام الورى : ٤٥٩ ، وابن الصباغ في الفصول المهمة : ٢٨٤ عن

الصادق عليه السلام . وأخرجه في كشف الغمة : ٢ / ٤٦٢ ، و اثبات الهداة : ٧ / ١٠٨ ح ٥٨٦ ،

والبحار : ٥٢ / ٢٩١ ح ٣٦ عن الارشاد . وفي الصراط المستقيم : ٢ / ٢٦٠ عن كتاب البصائر ، عنه اثبات الهداة المذكور ص ٢٣١ خ ١٦٤ . وفي احقاق الحق : ١٣ / ٣٥١ و ص ٣٦٢ عن الفصول المهمة ، وعن الابيارى فى العرائس الواضحة : ٢٠٩ ، وفى جالية الكدر : ٢٠٨ . ورواه النعماني فى الغيبة : ٢٦٢ ح ٢٢ باسناده الى أبى جعفر عليه السلام . عنه البحار المذكور ص ٢٣٥ ح ١٠٣

٤- « من المحتوم فى رجب » د ، ق

٥- « بأسماعهم » نسخة من ط

ثم ينادي إبليس الملعون فى آخر النهار من الأرض : ألا أن الحق فى عثمان و شيعة . فعند ذلك يرتاب المبطلون . (١)

وقال (عليه السلام) : لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر رجلا من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه . (٢)

وقال (عليه السلام) : ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة . (٣)

ص : ١١٦٢

---

١- رواه الكليني فى الكافى : ٨ / ٣١٠ ح ٤٨٤ ، و الصدوق فى كمال الدين : ٢ / ٦٥٢ ح ١٤ ، والطوسى فى الغيبة : ٢٦٦ باسانيدهم الى أبى حمزة الثمالى ، عن أبى عبدالله عليه السلام . و أورده المفيد فى الارشاد : ٤٠٥ ، و الطبرسى فى اعلام الورى : ٤٥٥ بالاسناد إلى أبى حمزة الثمالى ، عن أبى جعفر عليه السلام . و فى الصراط المستقيم : ٢ / ٢٤٨ مرسلا عن أبى جعفر عليه السلام . وأخرجه فى كشف الغمة : ٢ / ٦٥٩ عن الارشاد ، وفى اثبات الهداة : ٦ / ٣٧١ ح ٦١ عن الكافى و ج ٧ / ٣٩٩ ح ٣١ عن الكمال و ص ٤١٥ ح ٧٣ عن اعلام الورى ، وفى البحار : ٥٢ / ٢٨٨ ح ٢٧ عن الغيبة و الارشاد و ص ٣٠٥ ح ٧٥ عن الكافى

٢- أوردته المفيد في الارشاد : ٤٠٥ بالاسناد الى أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام عنه كشف الغمة : ٤٥٩ / ٢ ، وعنه البحار : ٢٠٩ / ٥٢ ح ٤٧ ، وعن الغيبة للطوسي : ٢٦٧ بالاسناد الى أبي خديجة . وأوردته الطبرسي في اعلام الوري : ٤٥٥ بالاسناد الى أبي عبد الله (عليه السلام). والنباطي في الصراط المستقيم : ٢٤٩ / ٢ مرسلا عن أبي عبدالله عليه السلام . وأخرجه في اثبات الهداة : ٤٠٦ / ٧ ح ٤٧ عن الغيبة

٣- رواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٦٤٩ ح ٢ ، والطوسي في الغيبة : ٢٧١ باسناديهما الى صالح ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، وأوردته المفيد في الارشاد : ٤٠٦ ، والطبرسي في اعلام الوري : ٤٥٦ بالاسناد الى أبي عبدالله عليها السلام ، وفي الصراط المستقيم : ٢٤٩ / ٢ مرسلا عن أبي جعفر عليه السلام . وأخرجه في كشف الغمة : ٢ / ٤٦٠ عن الارشاد ، وفي اثبات الهداة : ٧ / ٣٩٥ ح ١٩ عن الكمال والغيبة و ص ٤١٦ ح ٧٧ عن اعلام الوري . والبحار : ٥٢ / ٣٠٢ ح ٣٠ عن الكمال والغيبة والارشاد

وقال (عليه السلام) : إذا هدم حائط مسجد الكوفة ، مؤخره ممّا يلي دار عبد الله بن مسعود

فعند ذلك زوال ملك بني فلان أما إن هادمه لا يبنيه . (١)

وقال (عليه السلام) : خروج الثلاثة : الخراساني والسفياني و اليماني في سنة واحدة ، في

شهر واحد ، في يوم واحد ، وليس فيها (٢) راية [ بأهدى من راية ] اليماني ، تهدي

إلى الحق . (٣)

وقال (عليه السلام) : من يضمن لي موت عبد الله . أضمن له القائم (عليه السلام)

[ ثم قال : إذا مات عبد الله ] (٤) لم يجتمع الناس بعده على أحد . (٥)



١- رواه النعماني في الغيبة: ٢٧٦ ح ٥٧ باسناده عن عبد الواحد بن عبد الله ، عن محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن خالد القلانسي عنه عليه السلام . والطوسي في الغيبة: ٢٧١ بالاسناد الى الحسين بن المختار ، عنه عليه السلام . وأورده المفيد في الارشاد: ٤٠٦ عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عنه عليه السلام . و النباطي في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٩ مرسلا عن الصادق عليه السلام مثله . وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦٠ ، و اثبات الهداة: ٧ / ١٠٨ ح ٥٨٤ عن الارشاد وفي ص ٤٠٩ ح ٥٦ من الاثبات المذكور عن الغيبة . وفي البحار: ٥٢ / ٢١٠ ح ٥١ عن غيبتى النعماني والطوسي و عن الارشاد

٢- « منها » د ، ق ، م

٣- أورده الطوسي في الغيبة: ٢٧١ بالاسناد الى بكر بن محمد الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام وأورده المفيد في الارشاد: ٤٠٧ ، والطبرسي في اعلام الوري: ٤٥٨ بالاسناد عن سيف بن عميرة ، عن بكر بن محمد ، عنه عليه السلام . وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦٠ عن الارشاد ، وفي اثبات الهداة: ٧ / ٤١٠ ح ٥٧ عن الغيبة ، وفي البحار: ٥٢ / ٢١٠ ح ٥٢ عن الارشاد والغيبة

٤- من غيبة الطوسي

٥- أورده الطوسي في الغيبة: ٢٧١ بالاسناد إلى أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام عنه اثبات الهداة: ٧ / ٤١٠ ح ٥٩ ، و البحار: ٥٢ / ٢١٠ ح ٥٤

و [ قال (عليه السلام): ] لا يكون فساد ملك [ بني ] فلان حتى يختلف سيفاهم (١) فاذا

اختلفوا كان عند (٢) ذلك فساد ملكهم . (٣)

وقال (عليه السلام): إن قد ام القائم لسنة غيдаقة (٤) يفسد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك . (٥)

وقال (عليه السلام): عام الفتح ينبثق (٦) الفرات حتى يدخل أزقة الكوفة . (٧)

١- كذا فى نسخ الأصل ، وفى غيبة الطوسى « سيفاً بنى فلان »

٢- « فعند » د ، ق

٣- أورده الطوسى فى الغيبة : ٢٧١ بالاسناد الى بكر بن حرب ، عن أبى عبدالله عليه السلام عنه البحار : ٥٢ / ٢١٠ ح ٥٥

٤- قال ابن الأثير فى النهاية : ٣ / ٣٤٥ : فى حديث الاستسقاء « اسقنا غيثاً غدقاً مغدقاً » الغدق - بفتح الدال - : المطر الكبار القطر ... انتهى « وسنة غيداقة أى كثيرة المطر . وفى نسختى د ، ق « غيدانية » ، وفى ط « غيداقة »

٥- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٥ . وأورده المفيد فى الارشاد : ٤٠٧ ، عنه كشف الغمة : ٢ / ٤٦١ . والطوسى فى الغيبة : ٢٧٢ ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٤١١ ح ٦٢ ، والبحار : ٥٢ / ٢١٤ ح ٦٩ ، والطبرسى فى اعلام الورى : ٤٥٨ ، جميعاً بالاسناد الى أبى بصير ، عن أبى عبدالله عليه السلام

٦- قال ابن الأثير فى النهاية : ١ / ٩٥ ، فى حديث هاجر ام اسماعيل عليه السلام « فغمز بعقبه على الأرض فانبتق الماء » أى انفجر وجرى . وفى م ، ط . وبعض الموارد : « ينشق »

٧- رواه الطوسى فى الغيبة : ٢٧٣ بالاسناد الى جعفر الاسدى ، عن أبى عبدالله عليه السلام عنه البحار : ٥٢ / ٢١٧ ح ٧٦ . وأورده المفيد فى الارشاد : ٤٠٨ ، والطبرسى فى اعلام الورى : ٤٥٨ بالاسناد الى أبى عبدالله عليه السلام وأخرجه فى كشف الغمة : ٢ / ٤٦١ ، واثبات الهداة : ٧ / ٤٣٥ ح ١٣٥ عن الارشاد . وفى ص ٤١٩ ح ٨٦ من الاثبات المذكور عن اعلام الورى

## فصل

٦٤ - وقال موسى بن جعفر (عليه السلام) فى قوله : « وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً » (١)

الظاهرة الامام الظاهر ، و الباطنة الامام الغائب ، يغيب عن أبصار الناس شخصه تظهر له كنوز الأرض ، ويقرب عليه (٢) كل بعيد . (٣)

وعن الحسن بن جهم : سأل رجل أبا الحسن (عليه السلام) عن الفرج ، فقال : تريد الاكثار أو أجمل لك ؟ قال : بل تجمله لي .

قال : إذا تحركت رايات قيس بمصر ، ورايات كندة بخراسان . أذكر غير كندة . (٤)

وقال (عليه السلام) : إن القائم بينادي باسمه ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، ويقوم (٥)

ص: ١١٦٥

١- سورة لقمان : ٢٠

٢- « له » د ، ق

٣- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٢٠ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٣٦٨ ح ٦ ، والخزاز القمي في كفاية الأثر : ٢٦٦ باسناديهما الى أبي أحمد محمد بن زياد الازدي ، عن موسى بن جعفر عليهما السلام مفصلا وأخرجه في اثبات الهداة : ٧ / ١٦٣ ح ٧٦٣ وفي البحار : ٢٤ / ٥٣ ح ٨ و ج ٦٤ / ٥١

٤- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٦ . ورواه الطوسي في الغيبة : ٢٧٢ بالاسناد الى علي بن أسباط ، عن الحسن بن جهم . وأورده المفيد في الارشاد : ٤٠٧ بالاسناد الى ابن جهم ، وفيه اذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان . عنهما البحار : ٥٢ / ٢١٤ ح ٦٨ . وأخرجه عن الارشاد في كشف الغمة : ٢ / ٤٦١ وفي اثبات الهداة : ٧ / ٤١٠ ح ٦١ عن الغيبة

٥- « من شهر رمضان والقمر آخره ، فعند ذلك يسقط حساب المنجمين ، وقال : تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة ، فاذا بعث المهدي بعث اليه بالبيعة ، وقال : كأي القائم » ط . أورد في « ط » هذا الحديث والذي يليه في الفصل الخاص بأحاديث الصادق عليه السلام

يوم عاشوراء فلا يبقى راقد إلا قام ، ولا قائم إلا قعد ، ولا قاعد إلا قام على رجله

من ذلك الصوت ، وهو صوت جبرئيل .(١)

وقال : إذا قام القائم (عليه السلام) أتى المؤمن في قبره ، فيقال له : يا هذا إنّه قد ظهر

صاحبك ، فان تشاء أن تلحق به الحق ، وإن تشاء أن تقم في كرامة ربك فقم .(٢)

[ وقال موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن الحسين (عليه السلام) قال : دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وعنده أبي بن كعب ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مرحبا بك يا أبا عبد الله ، يا زين السماوات والأرض .

فقال أبي : كيف يكون غيرك زين السماوات والأرض يا رسول الله ؟

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : الحسين في السماء أكبر منه في الأرض ، فأنّه مكتوب على يمين عرش الله عز وجل - ثم انتهى إلى ذكر المهدي (عليه السلام) من ولده - يرضى به كل مؤمن ، يحكم بالعدل ، ويأمر به ، ويخرج من نهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات يجمع الله له من أقصى البلاد عدد أهل بدر ، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، معه صحيفة فيها عدد أسماء أصحابه وآبائهم وبلدانهم وحلاهم وكناهم .

ص: ١١٦٦

---

١- عنه منتخب الأنوار المضيئة : ٣٦. وروى مثله بالتفصيل النعماني في غيبته : ٢٥٣ ح ١٣ باسناده عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يوسف ، عن ابن مهران ، عن ابن البطائني ، عن أبيه ، وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنها ثبات الهداة : ٧ / ٤٢٣ ح ١٠٠ ، والبحار : ٥٢ /

٢- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٦. ورواه الطوسي في الغيبة : ٢٧٦ بالاسناد الى المفضل بن عمر ، عن أبي عبدالله عليه السلام عنه اثبات الهداة : ٣٢ / ٧ ح ٣٥٨ ، والايقاظ من الهجمة : ٢٧١ ح ٧١ ، والبحار : ٥٣ / ٩١ ح ٩٨ . أقول : لم ترد أحاديث هذا الفصل الخاص بالامام الكاظم عليه السلام في « ط » ، وذكر بدلها ما سنورده بين [ ]

قال ابي : وما علاماته ودلالاته ؟

قال(صلى الله عليه وآله وسلم) : له علم ، إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم بنفسه ، فناداه العلم : اخرج يا ولي الله ، واقتل أعداء الله .

وله سيف ، إذا حان وقت خروجه اقتلع من غمده ، فناداه السيف : اخرج يا ولي الله ، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله . فيخرج و جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن شماله ، وشعيب بن صالح على مقدمته ، إن شاء الله تعالى .

إن الله تعالى أنزل علي اثنتي عشرة صحيفة باثني عشر خاتماً ، فعمل كل إمام على خاتم ، و صفته في صحيفته . (١)

وروي عن عبد الله بن بشار رضيع الحسين شعراً :

إذا كملت إحدى وستين حجة\*\*\* إلى التسع من بعدهن ضرايح

وقام بنوليث بنصر ابن أحمد\*\*\* بهزون أطراف القناة والصفائح

تعرفهم شعث النواصي يقودها\*\*\* من المنزل الأقصى شعيب بن صالح

وحدثني ذا (٢) أعلم الناس كلهم\*\*\* أبو حسن أهل التقى والمدايح (٣)

ذكر ابن بابويه في كتاب النبوة ، عن سهل بن سعيد قال : بعثي هشام بن عبد الملك

أستخرج له بئراً في أرضنا (٤) فحفرنا فيها مائتي قامة ، ثم بدت لنا جمجمة ، فحفرنا حولها ، فاذا رجل قائم على صخرة ، عليه ثياب بيض ، وإذا كفه اليمنى على رأسه على موضع ضربته ، فكنا إذا نحينا يده عن رأسه سالت الدماء ، وإذا أعدناها سترت الجرح ، وإذا في ثوبه مكتوب : أنا شعيب بن صالح رسول رسول الله شعيب النبي (عليه السلام) إلى قومه ، فضربوني وطرحوني في هذا الجب ، وهالوا علي التراب . (٥) ] .

ص: ١١٦٧

---

١- تجد الحديث بطوله مع تخريجاته في عوالم النصوص على الائمة الاثنى عشر ص ٥٨ ح ٧ ، فراجع

٢- « و جدى هذا » خ ل

٣- تقدم ص ٥٥٠ ح ١٠

٤- « رصافة عبدالملك » خ ل

٥- تقدم ص ٥٥٢ ح ١٢

فصل

٦٥ - وقال الرضا (عليه السلام): لابد من فتنة صمّاء صيلم (١) سقط فيها كل بطانة و وليجة (٢) وذلك عند فقدان الشيعة الثالث (٣) من ولدى ، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض وكم من مؤمن متأسف حزان (٤) حيران حزين عند فقدان الماء المعين (٥) كأني بهم شر (٦) ما يكونون وقد نودوا نداءً يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ، يكون رحمة للمؤمنين ، وعذابة على الكافرين .

فقال له الحسن بن محبوب (٧) : وأي نداء هو ؟

قال : ينادون في [ شهر ] رجب ثلاثة أصوات من السماء :

صوتاً : ألا لعنة الله على الظالمين .

ص : ١١٦٨

---

١- قال ابن الأثير في النهاية : ٥٤ / ٣ : ومنه الحديث « الفتنة الصماء العمياء » هي التي لاسبيل الى تسكينها لتناهيها في دهائها ، لان الاصم لا يسمع الاستغاثة ، فلا يقلع عما يفعله . وقيل : هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى . والصيام : الداهية

٢- قال الطريحي في مجمع البحرين : ٦ / ٢١٤ : وفي حديث غيبة القائم عليه السلام « لا بد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة » البطانة : السريرة والصاحب . والوليجة : دخيلتك وخاصتك من الناس

٣- « الرابع » د ، ق ، م ، هـ -

٤- حرن بالمكان حرونة : اذا لزمه فلم يفارقه . والمعنى هنا ظاهراً للدلالة على دواهي الفتن وشدتها ، وكلب الزمان ، فيبقى المؤمن مشدوهاً فرعاً لا يطيق حراكاً

٥- أي الجاري . المين ، لعة أو العانه ، ميراس امر كه در باء : زين

٦- « أسر » الغيبة . وفي الاثبات - عن الغيبة - : أشر

٧- هو راوى الحديث ، وقد عدّه الشيخ في رجاله : ٣٤٧ رقم ٩ من أصحاب الكاظم عليه السلام وفي ص ٣٧٢ رقم ١١ من أصحاب الرضا عليه السلام . تجد ترجمته في معجم رجال الحديث : ٥

٩٠ /

والصوت الثاني : أزفة الآزفة (١) يا معشر المؤمنين .

والصوت الثالث - يرون بدنأ بارزاً نحو عين الشمس - : هذا أمير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين .

وفى رواية الحميرى : والصوت الثالث : بدن يرى فى قرن الشمس يقول :

« إن الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا » . (٢)

وقالا (٣) جميعاً : فعند ذلك يأتي للناس الفرج ، ويود الأموات أن لو كانوا أحياء ، ويشفي الله صدور قوم مؤمنين (٤) . (٥)

وقال البزنطى : قال الامام الرضا : إن من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين . قلت : وأي شيء الحدث ؟ فقال : عصبية (٦) [ تكون ] بين المسجدين

ص: ١١٦٩

- 
- ١- قوله تعالى « أذفت الازفة » النجم : ٥٧ : أى قربت القيامة ودنت ، سميت بذلك لقربها ، لان كل ما هو آت قريب . يقال : أذف شخص فلان أذفاً وأزوفاً أى قرب ( مجمع البحرين / أذف )
  - ٢- وفى رواية النعمانى - الى ابن محبوب - هكذا : والثالث : يرون يداً بارزاً مع قرن الشمس ينادى : ألا أن الله قد بعث فلاناً على هلاك الظالمين
  - ٣- أى ابن محبوب و الحميرى . وفى هـ- ، ط « وأقبلوا »
  - ٤- اقتباس من قوله تعالى فى سورة التوبة : ١٤
  - ٥- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٦ . ورواه الطوسى فى الغيبة : ٢٦٨ بالاسناد الى الحسن بن محبوب ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٤٠٦ ح ٥٠ ، وروى مثله المسعودى فى اثبات الوصية : ٢٥٧ ، والطبرى فى دلائل الامامة : ٢٤٥ ، والنعمانى فى الغيبة : ١٨٠ ح ٢٨ والصدوق فى عيون أخبار الرضا : ٢ / ٦ ح ١٤ ، وفى كمال الدين : ٢ / ٣٧٠ ح ٣ بأسانيدهم الى ابن محبوب . وأخرجه فى البحار : ٥٢ / ٢٨٩ ح ٢٨ عن غيبتى النعمانى والطوسى ، وفى البحار : ٥١ / ١٥٢ ح ٢ عن العيون ، وح ٣ عن الكمال



٦- « عصبية » م ، والمنتخب . « قضية » ط . وفي نسخة من ط وقرب الاسناد « عصبية » . والعصبية من الرجال : الجماعة ، ويوم عصب : صعب شديد

ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً من العرب . (١)

وقال (عليه السلام): لا يكون ما تمدون إليه أعناقكم حتى تميّزوا ، وتمحصوا ، فلا يبقى

منكم إلا الأندر (٢) . (٣)

وعن أبي الصلت الهروي ، قلت للرضا : ما علامة القائم منكم (٤) إذا خرج ؟

فقال : علامته (٥) أن يكون شيخ السن ، شاب المنظر حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أودونها ، وأن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام

ص: ١١٧٠

---

١- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٨ . ورواه في قرب الاسناد : ١٦٤ ، و غيبة الطوسي : ٢٧٢ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظي عن الرضا عليه السلام - وأورده المفيد في الارشاد : ٤٠٧ عن الرضا عليه السلام ، عنه كشف الغمة : ٢ / ٤٦١ . وأخرجه في اثبات الهداة : ٧ / ٤١٠ عن الغيبة . وفي البحار : ٥٢ / ١٨٤ ذ ح ٨ عن قرب الاسناد ، و ص ٢١٠ ح ٥٦ عن الارشاد والغيبة . اقول : زاد بعده في « ط » حديث الحسن بن الجهم المتقدم في الفصل الخاص بأحاديث الامام الكاظم عليه السلام

٢- أي الاقل . وفي د ، ق « الانزر » . وفي نسخة من ط « فئة »

٣- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٨ . ورواه الحميري في قرب الاسناد : ١٦٢ ، و المفيد في الارشاد : ٤٠٧ ، والطوسي في الغيبة : ٢٠٤ بالاسناد الى أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظي ، عن الرضا عليه السلام . ورواه النعماني في الغيبة : ٢٠٨ ح ١٥ باسناده الى صفوان بن يحيى عن الرضا عليه

السلام عنه البحار: ٥٢ / ١١٤ ح ٣٠. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٦١ عن الارشاد، وفي اثبات الهداة: ٢٣ / ٧ ح ٣٣٠، والبحار المذكور ص ١١٣ ح ٢٤ عن الغيبة، وح ٢٥ من البحار المذكور أيضاً عن قرب الاسناد

٤- « فيكم » د، ق

٥- « علاماته » د، ق

والليالي حتى يأتيه أجله . (١)

[ وأمثال هذه العلامات لا تعد كثرة .

وإذا خرج القائم ، يقال له في التسليم عليه :

« السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه » . (٢)

وفصل

٦٦ - وقال محمد بن علي التقي (عليه السلام) لعبد العظيم [ الحسنی ] : المهدي الذي

يجب أن ينتظر في غيبته ، ويطاع في ظهوره ، وهو الثالث من ولدي ، وأن الله ليصلح أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى (عليه السلام) حيث ذهب ليقتبس لأهله ناراً . (٣)

هو سمي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكنيته ، تطوى له الأرض . (٤)

ص: ١١٧١

- ١- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٨ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ٢ / ٦٥٢ ح ١٢ باسناده الى أبى الصلت الهروى ، عن الرضا عليه السلام ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٣٩٨ ح ( ٢٩ ) والبحار : ٥٢ / ٢٨٥ ح ١٦ . وأورده فى اعلام الورى : ٤٦٥ عن أبى الصلت
- ٢- رواه الصدوق فى كمال الدين : ٢ / ٦٥٣ ذ ح ١٨ باسناده الى جابر ، عن أبى جعفر عليه - السلام ، عنه البحار : ٥١ / ٣٦ ذ ح ٥ . وأورد نحوه فى العدد القوية : ٦٥ عن أبى جعفر عليه السلام ، عنه البحار : ٥٢ / ٣١٧ ح ١٦
- ٣- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٩ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ٢ / ٣٧٧ ح ١ باسناده الى عبدالعظيم الحسنى ، عن محمد بن على عليهما السلام مفصلا ، عنه اثبات الهداة : ٦ / ٤٢٠ ح ١٧٤ ، والبحار : ٥١ / ١٥٦ ح ١ . والخزاز القمى فى كفاية الاثر : ٢٧٦ باسناده الى عبدالعظيم الحسنى ، عنه اثبات الهداة المذكور ص ١٨١ ح ١٩ وعن الكمال
- ٤- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٣٩ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ٢ / ٣٧٨ ضمن ح ٢ ، والخزاز القمى فى كفاية الاثر : ٢٧٨ باسناديهما الى عبدالعظيم الحسنى ، عن محمد بن على عليهما السلام ، عنهما البحار : ٥١ / ٣٢ ح ٦ . وأخرجه فى وسائل الشيعة : ١١ / ٤٨٩ ح ١٤ عن الكمال . وفى البحار المذكور ص ١٥٧ ح ٤ عن الكفاية

قبل : ولم سمي القائم ؟ قال : لأنه يقوم بعد موت (١) ذكره ، وارتداد أكثر

القائلين بأمامته .

و سمي المنتظر لان له غيبة يطول أمدها ، فينتظر خروجه المخلصون ، وينكره المرتابون ، ويهلك المستعجلون . (٢)

فصل

٦٧- وعن علي بن محمد النقي قال : إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقّعوا [الفرج] . (٣)

١- « فوت » م

٢- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٤٠ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ٢ / ٣٧٨ ضمن ح ٣ ، والخزاز القمى فى كفاية الأثر: ٢٧٩ باسناديهما الى الصقر بن أبى دلف ، عن محمد بن على عليهما السلام . وأورده الطبرسى فى اعلام الورى : ٤٣٦ عن الصقر بن أبى داف . وأخرجه فى اثبات الهداة : ٢ / ٤٠٧ ح ٣٦٠ ، والبحار : ٥١ / ٣٠ ح ٤ عن الكمال ، وص ١٥٧ ح ٥ عن الكفاية

٣- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٤٠ . ورواه ابن بابويه فى الامامة والتبصرة : ٩٣ ح ٨٣ ، والصدوق فى كمال الدين : ٢ / ٣٨٠ ح ٢ و ٣ ( من طريقتين ) باسناديهما الى على بن مهزيار ، عن أبى الحسن صاحب العسكر عنهما البحار : ٥٢ / ١٥٠ ح ٧٧ . وأورده المسعودى فى اثبات الوصية : ٢٥٩ عن ابن مهزيار . وأخرجه فى اثبات الهداة : ٦ / ٤٢١ ح ١٧٧ ، والبحار : ٥١ / ١٥٩ ح ٢ عن الكمال

وقال (عليه السلام) : صاحب هذا الأمر من يقول الناس أنه لم يولد بعد . (١)

وقال (عليه السلام) : الجمعة (٢) ابن ابني ، إليه تجتمع عصابة الحق . (٣)

١- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٤٠ . ورواه الصدوق فى كمال الدين : ١ / ٣٨١ ح ٦ و ص ٣٨٢ ح ٧ باسناده من طريقتين ، عنه البحار : ٥١ / ١٥٩ ح ٣

٢- « الحجة » الانوار . والجمعة هو اسم الحجة ( عج ) على ما فى هذا الحديث الطويل والذي اختار منه المصنف ( رض ) هذه القطعة ، وفيه : ... « لا تعادوا الايام فتعاديكم » ... فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ، والاحد : أمير المؤمنين عليه السلام .... أقول : واختصاص يوم

الجمعة به عليه السلام أشار له جدنا المغفور له الحاج ميرزا محمد تقى الموسوى فى كتابيه : مكيال المكارم : ٢ / ٣٠ - ٣٤ ، وكتاب أبواب الجنات فى آداب الجمعات : ٣٤١

٣- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٤٠ . ورواه الصدوق من طريقين فى كمال الدين : ٢ / ٣٨٢ ضمن ح ٩ ، وفى معانى الاخبار : ١٢٣ ح ١ ، وفى الخصال : ٢ / ٣٩٤ ح ١٠٢ . والخزاز القمى فى كفاية الأثر : ٢٨٥ باسناديهما الى الصقر بن أبي دلف . وأورده فى اعلام الورى : ٤٣٧ عن ابن أبى دلف مثله . وأخرجه فى اثبات الهداة : ٢ / ٣٥٧ ح ١٧٧ عن الكمال والخصال والمعانى والكفاية ، وفى البحار : ٢٤ / ٢٣٨ ح ١ ، وج ٥٩ / ٢٠ ح ٣ عن الخصال ، وج ٣٦ / ٤١٣ ح ٣ عن كفاية الأثر ، وج ٥٠ / ١٩٤ ح ٦ عن الخصال والكمال والعلل . (والظاهر أن الأخير تصحيف لمعانى الاخبار)

## فصل

٦٨ - وقال الحسن بن علي العسكري لأحمد بن إسحاق (١) ، وقد أتاه ليسأله عن الخلف بعده ، فقال مبتدئاً : مثله مثل الخضر ، ومثله مثل ذي القرنين . (٢)

إن الخضر شرب من ماء الحياة ، فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور ، وإنه ليحضر الموسم كل سنة ، ويقف بعرفة ، فيؤمن على دعاء المؤمنين ، وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ، ويصل به وحدته . (٣)

فله البقاء في الدنيا مع الغيبة عن الأبصار .

وسئل علي (عليه السلام) عن ذي القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق والمغرب ؟

فقال : سخر له السحاب ، ومد له الأسباب ، وبسط له النور ، وكان الليل والنهار

١- هو أحمد بن اسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري ، أبو علي القمي ، و كان وافد القميين ، وروى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن عليهما السلام ، وكان خاصة أبي محمد عليه السلام . قاله النجاشي في رجاله : ٩١ رقم ٢٢٥

٢- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٤٠ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٣٨٤ ضمن ح ١ باسناده عن علي بن عبدالله الوراق ، عن سعد ، عن أحمد بن اسحاق ، وقال (رحمه الله تعالى) في آخره : لم أسمع هذا الحديث الا من علي بن عبدالله الوراق ، ووجدته مثبتاً بخطه ، فسألته عنه فرواه لي [ قراءة ] عن سعد ابن عبدالله ، عن أحمد بن اسحاق (رضوان الله ) كما ذكرته ، عنه الصراط المستقيم : ٢ / ٢٣١ واثبات الهداة : ١ / ٢١٨ ح ٥٣ باختصار ، والبحار : ٥٢ / ٢٣ ح ١٦

٣- عنه منتخب الانوار المضيئة : ٤٠ . ورواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٣٩٠ ح ٤ باسناده الى الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، عنه الوسائل : ٨ / ٤٥٨ ح ١ ، والبحار : ١٣ / ٢٩٩ ح ١٧ وج ٥٢ / ١٥٢ ح ٣

عليه سواء . (١)

وأنه رأى في المنام كأنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنها (٢) في شرقها وغربها فلما قص رؤياه علي قومه عزفيهم ، وسّموه ذا القرنين ، فدعاهم إلى الله فأسلموا ثم أمرهم أن يبنوا له مسجداً ، فأجابوه إليه فأمر أن يجعلوا طوله أربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع ، وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعاً ، وعلوه إلى (٣) السماء مائة ذراع .

فقالوا : كيف الك بخشب يبلغ ما بين الحائطين ؟

فقال : إذا فرغتم من بنيان الحائطين ، فاكبسوا (٤) بالتراب حتى يستوي مع حيطان المسجد ، وإذا فرغتم من ذلك ، أخذتم من الذهب والفضة على قدره ، ثم قطعتموه مثل قلامة الأظفار ، ثم خلطتموه مع ذلك الكبس ، وعملت له خشباً من نحاس وصفائح من نحاس ، تدوبون ذلك و أنتم متمكنون (٥) من العمل كيف شئتم على أرض مستوية .

فاذا فرغتم من ذلك ، دعوتهم المساكين لنقل ذلك التراب ، فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب والفضة .

فبنوا المسجد، وأخرج المساكين ذلك التراب وقد استقل السقف بما فيه و استغنى المساكين ، فجنّدهم أربعة أجناد ، في كل جند عشرة الآف ونشرهم

ص: ١١٧٥

---

١- رواه الصدوق فى كمال الدين : ٢ / ٣٩٣ ح ٢ باسناده الى رجل من بني أسد ، عن على عليه السلام ، عنه البحار : ١٢ / ١٩٣ ح ١٦ . وأورده نحوه المصنف فى قصص الانبياء : ١٢١ ح ١٢٢ عن سماك بن حرب بن حبيب عن على عليه السلام ، عنه البحار المذكور ص ١٩٤ ح ١٨

٢- « بقرنيها » الكمال . و قرن الشمس : أعلاها و أول ما يبدو منها فى الطلوع . قال ابن الأثير فى النهاية : ٤ / ٥٢ : و ذو القرنين هو الاسكندر ، سمي بذلك لانه ملك الشرق والغرب . وقيل : لانه كان فى رأسه شبه قرنين . وقيل : رأى فى النوم أنه أخذ بقرنى الشمس

٣- « و طوله فى » د ، ق ، م

٤- « فاكوا » ق . كبس البئر : طمها بالتراب

٥- « تتمكنون » م

فى البلاد . (١)

وقال الصادق(عليه السلام) : إذا قام قائم آل محمد (عليهم السلام) يبنى فى ظهر الكوفة مسجداً له

ألف باب . (٢)

تم الكتاب المسمّى ب- « الخرائج والجرائح » بحمد الله وحسن توفيقه فى معجزات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) تأليف الشيخ الفقيه العالم « أبى الحسين سعيد بن عبد

الله ابن الحسين الراوندي « قدس الله روحه ، بحضرة مولانا الامام أمير المؤمنين وسيد الوصيين » علي بن أبي طالب « عليه من الصلوات أفضلها ، ومن التحيات أكملها على يدي العبد الفقير الحقير المحتاج إلى رحمة الله الملك الغني الهادي « كمال الدين حسين بن محمد بن عماد الحسيني الاسترابادي » .

« اللهم اغفر لصاحبه و لكاتبه و لقارئه و لمستمعه ، ول من نظر و تأمل فيه ، بحق محمد و آله الطاهرين في خامس عشر شهر جمادي الثاني سنة ٩٥٨ هـ - » .

أقول : وبعد الحمد قد تم أخراج الكتاب بهذه الحلة الجديدة في مؤسسة الامام المهدي (عليه السلام) ٢٦ / شوال ١٤٠٩ هـ ، ق . وأنا السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الابطحي

ص: ١١٧٦

---

١- رواه الصدوق في كمال الدين : ٢ / ٣٩٤ ح ٥ باسناده عن الطالقاني ، عن الجلودي ، عن محمد بن عطية ، عن عبد الله بن عمر بن سعيد ، عن هشام بن جعفر بن حماد ، عن عبد الله ابن سليمان مفصلا ، عنه البحار : ١٢ / ١٨٣ ح ١٥ . وأورد المصنف نحوه في قصص الانبياء : ١٣٣ ح ١٢٦ عن عبد الله بن سليمان

٢- رواه الطوسي في الغيبة : ٢٨٠ باسناده عن جماعة ، عن التلعكبري ، عن علي بن حبشي عن جعفر بن مالك ، عن أحمد بن أبي نعيم ، عن ابراهيم بن صالح ، عن محمد بن غزال عن المفضل بن عمر ، عن ابي عبد الله عليه السلام مفصلا ، عنه اثبات الهداة : ٧ / ٣٣ ح ٣٦٣ و البحار : ٥٢ / ٣٣٠ ح ٥٢ . وأخرجه في البحار : ١٠٠ / ٣٨٥ ح ٣ عن السيد علي بن عبد الحميد من كتاب الفضل بن شاذان

**الفهارس العامة :**



## اشارة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس أسماء الأنبياء والملائكة عليهم السلام .
- ٣ - فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام .
- ٤ - فهرس الرواة والاعلام .
- ٥ - فهرس الكتب الواردة فى المتن .
- ٦ - فهرس الفرق والقبائل والطوائف .
- ٧ - فهرس الاماكن والبقاع .
- ٨ - فهرس الايام والوقائع .
- ٩ - فهرس مصادر التحقيق .
- ١٠ - فهرس الجزء الثالث من كتاب الخرائج والجرائح .

ص: ١١٧٧

ص: ١١٧٨

## ١ - فهرس الآيات القرآنية

الاية رقمها الصفحة

سورة البقرة / ٢

وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا... ٢٣... ٩٧٦، ٩٩٩

فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا... ٢٤... ٩٧٧، ١٠٢٨

إني جاعل في الأرض خليفة... ٣٠ ... ٩٢٢

علم آدم الأسماء كلها... ٣١... ٩٢٢

ثم قست قلوبكم .. وإن من الحجارة ... لما يشة ق ... ٧٤... ٥١٩: ٢٨

أيما تكونوا يأت بكم الله جميعاً... ١٤٨... ١١٥٦

ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون . كما أرسلنا ... ١٥٠-١٥١... ١٠١٢

ولنبلونكم بشيء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال ... ١٥٥... ١١٥٣: ٦٠

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا... ٢١٤... ١١٥٦

أو لم تؤمن ... فخذ أربعة من الطير... ٢٦٠... ٢٩٧: ٤: ٦٢٢: ٢٢

سورة آل عمران / ٣

فاتبعوني يحببكم الله ... ٣١... ٩٠٦

هو من عند الله إن الله يرزق... ٣٧... ٥٢٨، ٣: ٥٣٣، ٨:

وجيهاً في الدنيا و الاخرة ومن المقربين ... ٤٥... ٩٢١

ص: ١١٧٩

الاية رقمها الصفحة

ويكلم الناس في المهد ... ٤٦ ... ٨٨٧

إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا... ١٢٢... ١٠٢٨

قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل... ١٥٤... ١٤٨: ٢٣٥

أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا... ١٦٥... ١٤٧: ٢٣٥

يحرفون الكلم عن مواضعه... ٤٦... ٧٧

إن الله لا يغفر أن يشرك به ... ٤٨ ... ٦٨٦: ٧

أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله ... ٥٤ ... ٢٩٩: ٥

يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول... ٥٩... ٩٠٩، ١١٦: ٣١

ولو كان من عند غير الله لوجدوا... ٨٢... ٩٨٥

ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا... ١٤١... ١٠٤٤

وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم... ١٥٧... ٦٢٧: ٢٧

سورة المائدة / ٥

يحرفون الكلم عن مواضعه... ١٣... ٧٧

وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس... ٤٥... ١٠١٢

والله يعصمك من الناس...٦٧...١٠٤٤،١٠٤٥

و من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة...٧٢...١٠٥٣

يا أيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم...١٠١...١١١٥:٣٠

إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم...١١٥...٢٢٠:٦٤

ص: ١١٨٠

الاية...رقمها...الصفحة

سورة الأنعام / ٦

لانذركم به ومن بلغ...١٩...٨٨٢

والله ربنا ما كنا مشركين...٢٣...٦٨٦:٧

وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه...٢٥...٨٧:١٤٢،١٠١١

فيكشف ما تدعون إليه إن شاء...٤١...١٠٤٥

وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر...٧٤...١٠١٥

وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات...٧٥...٨١:٨٦٦،٨٣:٨٦٧

ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى...٨٤،٨٥...٩٠٩

ولقد جتتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة...٩٤...٩١:١٥٠

وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً... ١١٥... ٥٦٩: ٢٦، ٧٨١: ١٠٦

يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم ... ١٣٠... ٨٧٨

سورة الاعراف / ٧

كلوا واشربوا ولا تسرفوا... ٣١... ١٠٠٦

يا بني آدم إنا يأتينكم رسل منكم ..... ٣٥... ٨٦٧: ٨٣، ٨٧٧

والذين كذبوا بآياتنا و استكبروا عنها ... ٣٦... ٨٧٨

وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم... ٤٦... ١٧٧: ١٠

ألا له الخلق والأمر تبارك الله ... ٥٤... ٦٨٧: ٨

ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا... ٩٦... ٨٥٠: ٦٣

سحروا أعين الناس... ١١٦... ١٠٢١

وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك... ١١٧... ١٠٢١

ص: ١١٨١

الاية... رقمها... الصفحة

وماتنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا ... ١٢٦... ١٠٢٢

وكتبنا له في الألواح من كل شيء... ١٤٥... ٧٩٩: ٨

ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق... ١٥٩... ٢٨٢: ١٤

سورة الأنفال / ٨

يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول... ١... ١٠١٣

لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم... ٤... ٥... ١٠١٢

وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم... ٧... ١٠٢٩

ما كان النبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض... ٦٧... ١٤٧: ٢٣٥

سورة التوبة / ٩

ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين... ١٤... ١٠٤٧

وقالت اليهود عزير ابن الله... ٣٠... ١٠١٣

ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون... ٣٢... ١٠٦١

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون... ٣٣... ١٠٢٧، ١٠٤٥

ثاني اثنين إذ هما في الغار... ٤٠... ٢١٥: ٥٨

بالمؤمنين رؤوف رحيم... ١٢٨... ٩٠٥

سورة يونس / ١٠

لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين... ٩٤... ٨٤: ١٣٨

سورة هود / ١١

وقيل يا أرض ابلعي ماءك...٤٤...٥/٧١٠

رب إن بني من أهلي...٤٥...٩٠٥

ص: ١١٨٢

الاية...رقمها...الصفحة

تمتعوا في داركم ثلاثة أيام...٦٥...٤٠٢:٨

وإلى مدين أخاهم شعيباً...٨٣-٨٥...٢٩٣:٢٥

سورة يوسف / ١٢

ولمّا بلغ أشده...٢٢...٣٨٤:١٤

أجعلني على خزائن الأرض...٥٥...٧٦٧:٨٦

فعرّفهم وهم له منكرون...٥٨...١٠٤٧، ١٠٥٠

إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل...٧٧...٧٣٨:٥٣، ٧٩٣

فلمّا استئسوا منه خلصوا نجياً...٨٠...٧١٠:٥

واسأل القرية...٨٢...٨٧٨

لا تثريب عليكم اليوم...٩٢...٨٨٥

إِنِّي لأجد ريح يوسف لولا أن تفنّدون...٩٤...٦٩٣:٦

ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت...١٠٢...٩٨٠

وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم...١٠٩...١٠٤٧،١٠٥١

سورة الرعد / ١٣

يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب...٣٩...١١:١٧٨

قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم...٤٣...٨:٧٩٩

سورة ابراهيم / ١٤

كشجرة طيبة أصلها ثابت...٢٤...٨:٧٩٩

ولا تحسبن الله غافلاً عمّا يعمل الظالمون...٤٢...٢:٥٨٠

ص: ١١٨٣

الاية...رقمها...الصفحة

سورة الحجر / ١٥

إن في ذلك لآيات للمتوسّمين...٧٥...٦٥:٧٤٨

وقل إِنِّي أنا النذير المبين...٨٩-٩١...١٠١٢

فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين...٩٤ و٩٥...١٠٩:٦٣



## سورة النحل / ١٦

وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم...٤٣...١٠٤٤،١٠٥١

فستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون...٤٣...١٠٤٤،١٠٤٦

وجئنا بك شهيداً على هؤلاء...٨٩...٧٩٩:٨

أولئك الذين طبع الله على قلوبهم...١٠٨...٨٧:١٤٢

## سورة الاسراء / ١٧

إنه كان عبداً شكوراً...٣...٩٠٥

وإن من شيء إلا يسبح بحمده...٤٤...٢٥٢:٥

وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون...٤٥...٨٧:١٤٢

وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه...٤٦...٨٧:١٤٢

يوم ندعوا كل أناس بامامهم...٧١...٧٤٧:٦٤

جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً...٨١...٩٧:١٥٨،٤٥٦:١

قل لئن اجتمعت الانس والجن ... ظهيراً...٨٨...٧١٠:٥،٩٧٦،٩٩٩،١٠٢٨

## سورة الكهف / ١٨

أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم...٩...٥٧٧:١

ص: ١١٨٤

الاية...رقمها...الصفحة

ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً...٢٥-٢٦...١٠١٥

الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري...١٠١...١٠١١

سورة مريم / ١٩

كهيعص...١٣٤:٢١٩

لم نجعل له من قبل سمياً...٧...٨٠

وآتيناه الحكم صبياً...١٢...٣٨٤:١٤/٨٨٧

يا أخت هارون ما كان أبوك امرء سوء...٢٨...١٠١٦

إني عبد الله...٣٠...١٠٤٠

واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد...٥٤...٩٠٦

ورفعناه مكاناً علياً...٥٧...٩٠٤

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً...٩٦...٩١٤،١٠١١

سورة طه / ٢٠

طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى...١...٢،٩١٧

وألقيت عليك محبة مني... ٣٩... ٩١٤

سورة الأنبياء / ٢١

فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون... ٧... ١٠٤٤، ١٠٤٦

بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول... ٢٦... ٢٧... ١٧٢: ٣

قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم... ٦٩... ٤٣٢... ١٠: ٨٤٨، ٦٢

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين... ١٠٧... ٩٠٥

ص: ١١٨٥

الاية... رقمها... الصفحة

سورة الحج / ٢٢

ولكن تعمى القلوب التي في الصدور... ٤٦... ١٠١١

سورة النور / ٢٤

إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله... ٣٢... ١٠٤٥

سورة الشعراء / ٢٦

لا ضير إننا إلى ربنا لمنقلبون... ٥٠... ١٠٢٢

وأندر عشيرتك الأقربين... ٢١٤... ٩٢: ١٥٣

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون... ٢٢٧... ٥٨٠:٢، ٦٧٨: ٨

سورة النمل / ٢٧

وجهدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً... ١٤... ١٠١٩

قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به... ٤٠... ١٨، ٥٦٩: ٢٤، ٧٩٧: ٦

سورة القصص / ٢٨

ولمّا بلغ أشده... ١٤... ٣٨٤: ١٤

ونريد أن نمّن على الذين استضعفوا... يحذرون... ٦٥... ٤٥٦: ١

فخسفنا به وبداره الأرض... ٨١... ٩٤٠

إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد... ٨٥... ٩١٠

سورة العنكبوت / ٢٩

ووهبنا له إسحاق ويعقوب... ٢٧... ٩٠٩

ص: ١١٨٦

الاية... رقمها... الصفحة

سورة الروم / ٣٠

من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين... ٣... ٤... ٢٧: ١٠

الله الأمر من قبل ومن بعد... ٤... ٦٨٦: ٨:

سورة لقمان / ٣١

وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة... ٢٠... ١١٥٦: ٦٥:

وما تدري نفس ماذا تكسب غداً... ٣٤... ٤٦٩: ١٤:

سورة السجدة / ٣٢

وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لَمَّا صبروا... ٢٤... ٥٤٨: ٩:

سورة الأحزاب / ٣٣

يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم ... إذ جاؤكم... ٩... ١٠... ١٥٦: ٢٤٥:

وخاتم النبيين... ٤٠... ٨٧٧، ٨٧٩

يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي... ٥٣... ٢٤٣: ٨:

سورة سبأ / ٣٤

وجفان كالجواب وقدور راسيات... ١٣... ١٠٤٧

سورة فاطر / ٣٥

ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا... ٣٢... ٢٨١: ١٣، ٦٨٧: ٩:

سورة يس / ٣٦

وجعلنا من بين أيديهم سداً و من خلفهم سداً... ٩... ١٤٤: ٢٣١

وما علّمناه الشعر... ٦٩... ١٠٤٧

ص: ١١٨٧

الاية... رقمها... الصفحة

سورة الصافات / ٣٧

إني ذاهب إلى ربي... ٩٩... ٩٢٩

ونبذناه بالعراء وهو سقيم... ١٤٥... ١٠١٤

وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فأمنوا... ١٤٧ و ١٤٨... ٨٤٧: ٦١

سورة ص / ٣٨

هذا عطاؤنا نامنن أو أمسك... ٣٩... ٦٢٣: ٢٣

و وهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا... ٤٣... ٩٣٣

لتعلمن نبأه بعد حين... ٨٨... ٣٠٠: ٦

سورة الزمر / ٣٩

إن الله يغفر الذنوب جميعاً... ٥٣... ٦٨٦: ٧

سورة غافر / ٤٠

قال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً...٣٦...١٠٤٧

إن الذين يستكبرون عن عبادتي...٤٠...١٠٤٥

أدعوني أستجب لكم...٦٠...١٠٤٤،١٠٤٥

سورة فصلت / ٤١

أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد و ثمود...١٣...٨٥٠:٦٥

إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا...٣٠...٦٥::٨٥٠

سورة الزخرف / ٤٣

وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها...٤٨...١٠١٦

ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون...٥٧...٩٠٧

ولابئين لكم بعض الذي تختلفون فيه...٦٣...٧٩٩:٨

ص: ١١٨٨

الاية...رقمها...الصفحة

سورة الدخان / ٤٤

يوم تأتي السماء بدخان مبين...١٠...٩١٢

كذلك و أورثناها قوماً آخرين...٢٨...١١٤١:٥٤، ٥٦٠:١٧

سورة الجاثية / ٤٥

أفرايت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله... ٢٣... ٨٧: ١٤٢

سورة الأحقاف / ٤٦

وبلغ أربعين سنة... ١٥... ٣٨٤: ١٤

وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن... ٢٩... ٩١٨

سورة الفتح / ٤٨

وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها... ٢٠ و ٢١... ١٠٢٨

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن... ٢٧... ٩١٠، ١٠٢٦

سورة الحجرات / ٤٩

لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا... ١١... ١٠١٠

سورة الطور / ٥٢

أم عندهم الغيب فهم يكتبون... ٤١... ١٠١١

سورة النجم / ٥٣

والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى... ٢١... ١١٧: ١٩٣

دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى... ٨ و ٩... ٩١٣



ص: ١١٨٩

الاية...رقمها...الصفحة

سورة القمر / ٥٤

اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية... ١... ٢... ١٤٢: ٢٢٩

أبشراً منّا واحداً نتّبعه... ٣٤... ٧٣٤: ٤٤

سيهزم الجمع ويولّون الدبر... ٤٥... ١٠٢٨

سورة الواقعة / ٥٦

فسبّح باسم ربك العظيم... ٧٤... ٢٢٤: ٦٩

سورة المجادلة / ٥٨

وإذا جاؤك حيّوك بما لم يحيّك به الله... ٨... ١٠٢٨

يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له... ١٨... ٦١: ١٠٥

سورة الحشر / ٥٩

فما أو جفتم عليه من خيل ولا ركاب... ٦... ١١٢: ١٨٧

ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى... ٧... ١١٢: ١٨٧

سورة الجمعة / ٦٢

هو الذي بعث في الاميين ... و آخرين منهم ... ٢ و ٣ ... ٨٨٢

فتمنوا الموت إن كنتم صادقين و لا يتمنونه أبداً ... ٦ و ٧ ... ١٠٢٩

سورة التحريم / ٦٦

وإن تظاهرا عليه فان الله هو مولاه ... ٤ ... ٩٠٨

مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات ... ٥ ... ١٠٤٧

ناراً و قودها الناس و الحجارة ... ٦٦ ... ١٦٩ : ٢٥٩

ص: ١١٩٠

الاية...رقمها...الصفحة

سورة القدم / ٦٨

لولا أن تداركه نعمه من ربه ... ٤٩ ... ١٠١٤

واجتبه ربه فجعله من الصالحين ... ١٤ : ٥٠١

سورة نوح / ٧١

مما خطيئاتهم أغقوا فادخلوا ناراً ... ٢٥ ... ٧٢٧ : ٣١

لا تذرعلى الأرض من الكافرين ديّاراً ... ٢٦ ... ٩٠٥

سورة الجن / ٧٢

قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن...١...٩١٨

إننا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشـد...١...٢...١٠٠٤

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً...٢٦...١٤:٤٦٩،٦:٣٤٣

إلا من ارتضى من رسول...٢٧...١٤:٤٦٩

سورة الدهر / ٧٦

هل أتى...١...١٥:٥٤٠،٨٩٠

إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً...٩...٨٩٠

وما تشاءون إلا أن يشاء الله...٣٠...٤:٤٥٩

سورة التكوير / ٨١

وما تشاءون إلا أن يشاء الله...٢٩...٤:٤٥٩

سورة الانشقاق / ٨٤

لتركبن طبقاً عن طبق...١٩...٩٥٥

سورة الضحى / ٩٣

ووجدك عائلاً فأغنى...٧...١٠٤٥

ص: ١١٩١

الاية...رقمها...الصفحة

سورة الانشراح / ٩٤

ورفعنا لك ذكرك...٤...٤...٩٠٤

سورة القدر / ٩٧

إنّا أنزلناه...١...١:٤٥٥

سورة البينة / ٩٨

لم يكن...١...١:٧٢٠

سورة الزلزلة / ٩٩

إذا زلزلت الأرض زلزالها ... وقال الانسان مالها...١-٤...١٧٧:١٠

سورة العاديات / ١٠٠

إن الإنسان لربه لکنود...٦...١٦٨:٢٥٧

سورة الكوثر / ١٠٨

إن شأنك هو الأبتـر...٣...٩٧١

سورة النصر / ١١٠

إذا جاء نصر الله والفتح...١...١٠٢:١٦٤

سورة لمسد / ١١١

تبت يدا أبي لهب...١...١٠٥٣

سيصلي ناراً ذات لهب...٣...١٠٥٣

سورة الإخلاص / ١١٢

قل هو الله أحد...١...٤٥٥:١، ٦:٦٨٦

ص: ١١٩٢

## ٢ - فهرس أسماء الأنبياء والملائكة عليهم السلام

الأنبياء:

آدم: ...١٨/١٤، ٥٦٠/٢١١، ٥٥٥/٨٠، ١٢٦

٨/، ٨٠٤/٩٩، ٨٠٠/٢، ٧٧٦/٥٨١

٥٣، ٨٧٦، ٨٧٩/١٤، ٨٣٨/١٣، ٨٠٥

٨٨٤، ٨٥٥، ٩٠٤، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣

١٣/٣١، ١١١٦/١١٥٨، ٩٢٤، ٩٦٤، ١٠٧٩

ابراهيم... /١٩١، ١٣٥/١٨، ٧٣، ٧٤، ٨٠، ١١٥

٤/٦٠، ٢٩٧/١٨، ٢١٦/٢٢١، ١٨٤

٥/٦، ٧١٠/٢، ٦٩٣/١٣، ٥٥٤/٥٨١

٧٣٨/٨٣٨،٥٣/٨٥٧،٥٣/٨٦٧،٧٢

٩٢٨،٩٢١،٩١٥،٩٠٥،٨٣،٨٢

١٠١٥،٩٦٤،٩٥٢،٩٣٢،٩٣٠،٩٢٩

١٠٧٥/١٠٨٩،١٠/١٨

ادريس = اخنوخ...: ١٠١٥،٩٢٥،٩٢٤،٩٠٤

اسحاق...: ٦٩٣،٨٠،٧٣/٨٥٨،٦/٩٦٤،٧٢

اسماعيل: ٨١،٧٥،٧٤،٧٣/٨٥٨،١٣٣/٧٢

٩٦٤،٩٣٠،٩٠٦

ص: ١١٩٣

٨٥٧/٧٢

٩٣٣

٧٤

حيقوق: ٧٥

خالد بن سنان العيسى: ٩٥٠

الخضر: ١١٧٤،١١٤٧،٩٥٦،٩٣٥،٦٣٢/٦٩

دانيال: ١٣١،٧٨،٧٥/٨٤٩،٢١٦/٩٤١،٦٣

١٠١٣

داود: ٢٩١،٧٦/٣٤٦،٢٤/٤٠٩،٦/١٤

٤٣٢/٥٨١،١٠/٦٠٣،٢/٨٦٠،١١

٨٦١،٧٦،٧٥/٩١٦،٩١٥،٨٩٤،٧٧

٩٦٥،٩٥٥،٩٥٤،٩٥٣،٩٣٧

سليمان: ٢٨٨،١٨/٥٦٠،٢١/٥٦٩،١٨/٢٤

٦٠٧/٨٣٠،٢/٨٦٠،٤٥/٨٦١،٧٥/

٩٦٥،٩٢٠،٩١٩،٩١٨،٩١٧،٧٧

شعيا: ٧٨،٧٦،٧٥

شعيب بن صالح: ٥٥١/٥٥٢،١١/١١٥٥،٩٨٠،١٢/

١١٦٧،٦١

شيث: ٨٥٨/٩٢٤،٩٢٣،٩٢٢،٧٢

صالح: ٢١٤،٨٠،١٨/٩٨٠،٩٥٢،٩٠٧،٥٦

عزير: ٢٩٢/١٠١٤،١٠١٣،٩٣٣،٢٥

عيسى بن مريم (المسيح): ١٦٩/١٩، ٢١، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ١٠٤

٢٤٠/٢١٩، ١٥٠/٢١٧، ١٣٣/١٣١

١٨/٢٢٢، ١٨٤/٢٥٩، ١٧٢/١٦٩

٣/٥٥٣، ٧/٤٢٤، ٦/٣٤٩، ٦٧/٣٤٤

٢/٥٨٢، ١٤/٥٧٩، ١٣/٥٥٤

٧٢/٨٨١، ٦٢/٨٥٧، ٢٧/٧٤٤، ٦٢٧

ص: ١١٩٤

٨٨٢، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٩٠، ٨٩٤، ٨٩٩

٩٠٣، ٩٠٧، ٩٠٩، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١

٩٣٠، ٩٣٧، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩

٩٥٠، ٩٥٢، ٩٨٠، ٩٩٢، ١٠١٥، ١٠٤٠

١٣/١٥٨٧، ١٠٤٧/١٠٥٠، ١٠٧٨

١٩/١١٤٣، ١٨/١٠٩٣، ١٧/١٠٨٩

٥٧/١١٤٨، ٥٥/١١٤٦

لوط: ٩٨٠



موسی بن عمران: ۱۹۱/۸۴، ۷۴، ۷۵، ۱۱۵، ۱۸، ۵۴

۱۷۲/۱۸۴، ۲/۳۴۵، ۱۸/۵۰۵، ۶/

۵۲۱، ۱۸/۵۸۲، ۲۸/۶۹۰، ۲/۷۷۷، ۱

/۷۸۰، ۱۰۰/۷۹۹، ۱۰۴/۸۲۰، ۸/

۸۳۰، ۳۲/۸۵۷، ۴۵/۸۸۲، ۸۸۱، ۷۲.

۹۱۱، ۹۰۹، ۹۰۷، ۸۹۵، ۸۹۴، ۸۸۸

۹۳۷، ۹۳۶، ۹۳۴، ۹۱۴، ۹۱۳، ۹۱۲

۹۵۷، ۹۵۶، ۹۵۳، ۹۵۲، ۹۴۰ / ۹۳۹

۱۰۳۱، ۱۰۲۲، ۱۰۱۹، ۹۸۰، ۹۶۴

۱۰۹۰، ۱۰۴۳، ۱۰۳۲/۱۱۷۱، ۱۸/۶۷

نوح: ۷۲/۵۳، ۸۵۶/۷۸، ۸۳۸، ۱۸، ۲۳۴

۹۸، ۹۶۵، ۹۶۴، ۹۳۶، ۹۲۳، ۹۰۵

هارون: ۹۰۹، ۹۶۵

هود: ۷۲، ۹۵۲، ۹۸۰/۸۵۷

یحیی بن زکریا: ۱، ۸۸۷، ۹۲۰، ۱۰۴۴/۱۰۷۷، ۸۰، ۲۳۶

١٠٤٥

يعقوب: ١٨٣،٨٠/٦٩٣،١٧/٧٣٨،٦/٧٦٧،٥٣

/٩٦٤،٩٣٢،٩٣١،٩٠٩،٩٠٨،٨٦

١٠١٥

ص: ١١٩٥

يوسف: ٥٩/١١٦،١٠٠/١٨٣،١٩١/٣٤٤،١٧

/٥٠٥،٦/٦٩٣،١٨/٧٣٨،٦/٥٣

٧٦٧/٧٩٩،٨٦/٨٥٧،٨/٨٧٤،٧٢

٩٣٤،٩٣٢،٩٣١،٩١٠،٨٨٥،٩١

١٠٥٠،١٠٤٦،٩٦٤،٩٥٢،٩٣٧

يونس: ٨٤٦/٨٩٤،٦١/١٠١٤،٩٨٠،٩٥٢،٦٣

« الملائكة »

اسرافيل: ٨٤٨/٦٣

اسماعيل (ملك المطر): ٦٢/١٠٨

اسماعيل (ملك السحاب): ٩٠/١٤٨

رضوان ( خازن الجنة ): ٣٥/٥٣٦، ٣٦/١١:

جبرئيل: ٤٣/٦٨، ٥١/٦٣، ٦٥/٦٨، ١٠٩/١٢٥:

٧٠/٨٣، ١٢٩/٨٤، ١٣٧، ١٣٦/١٣٨

١٠٠/١١٢، ١٦٢/١٨٠، ١٨٧/٢٠٣، ١٢

/٢٤٠، ٤٧/٢٥٢، ٥/٤٥٦، ٦/٥٠٤، ١/

٥٢٤، ١٧/٥٢٩، ١/٥٣٥، ٤/٥٣٩، ١٠

/٥٥١، ١٤/٦٩٣، ١١/٧٣٨، ٦/٥٣

٧٧٨/٨١١، ١٠٢/٨٣١، ٢١/٨٤٥، ٤٦

٨٤٨، ٦٠/٨٥٩، ٦٣/٨٦٨، ٧٣/٨٥

، ٩٢٨، ٩٢٦، ٩٢٣، ٩٢٢، ٨٩٣، ٨٨٨

١١٦٦، ١١٥٩، ١٠٥٢، ٩٧٦، ٩٣٣

١١٦٧

عزرائيل = ملك الموت: ٧٣/٧٤، ٧٣/٧٤، ٦٠/٨٦٠، ٦٠/٨٥٩، ٨٤٤/٨٥٩

فطرس: ٢٥٢:

منكر: ٩١/١٥٠:

ميكائيل: ٤٦، ١١/٨٤٤، ١٢/٨٣١، ١٨٠/٥٥١

٨٤٨، ٦٠/١١٦٧، ٨٨٨، ٦٣

نكير: ٩١/١٥٠

ص: ١١٩٦

### ٣ - فهرس أسماء المعصومين الأربعة عشر

عليهم السلام

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

وأمر المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

ورد ذكرهما في أغلب صفحات الكتاب

ولذا صرفنا النظر عن اثبات موارد

ذكرهما في هذا الفهرس .

فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٤/١٥٥، ٨٠/٩٤، ٦٥/٦٥، ٤٨/٥٢

٩٦/١٠٨، ١٥٦/١١٣، ١٧٩/١٨٧

١٣٢/٢١٥، ٢٢٠/٢٣٧، ٥٩/٥٢

٢٤٠/٢٤٤، ٥/٢٨١، ٨/٢٩٢، ١٣/٢٥

٣٤٥/٣٤٦، ٦/٤٥٦، ٦/٤٩١، ١/٤

٥٨١،٥٤٠،٥٢٤/٧٣٧،٢/٧٥١،٥٢/٦٧

١٠٩٧،١٠٥١،٩٠٩،٨٩٤،٨٨٩/٢١

الحسن بن علي عليه السلام: ٤/٨، ١٧٦، ٢٢٠/١٧٣، ٦٥/١٣٢، ٤٨/١٣٢

١٨١/١٨٣، ١٣/١٨٦، ١٧/٢٠١، ١٩/٤١

٢١٤/٢١٥، ٥٦/٢٢٣، ٥٩/٢٣٤، ٦٨/٧٨

٢٥٧، ٢٤٤، ٢٣٦/٣٤٥، ٣/٦

، ٤١٣/٤٥٦، ١٧/٤٩١، ١/٥١٩، ٤/٢٨

٥٥٩/٥٦١، ١٦/٥٦٧، ١٩/٥٧٦، ٥٧١، ٢٢

٥٨٣/٦٢٥، ١/٦٥١، ٢٥/٧٣٠، ٢/٣٦

ص: ١١٩٧

، ١٩، ٨١٠/١٨، ٧٧٩/١٠، ٠٩٣٧٧١

٨١١/ ٨١٨٠٢٠/٨٣٥٠٢٩/٨٣٧، ٥١/٥٢،

٤٥، ٨٤١/٨١٠/١١، ٨٧٠/٨٧، ٠٨٨٨

، ٩٢٣، ٩٦٩، ٩١٠٦٩،

٩٥٣، ١٠٦٢، ١٠٩٧/١١٤٣١/٥٥، ٢،

١١٥٣/٠٥٩

الحسين بن علي عليه السلام:

٤٨/٦٥ ، ٢٠١٠/٦٨،٤١/١٤٧،١٢٥/١٧٣،٢٢٤ ، ١٨٣/١٧ ، ١٧٩٠/١١ ،  
٢٤٠/٢٤٢٠٠٥/٢٤٥،٨/٢٢٦٠٧٠/٢٣٤،٧٠/٧٨، ٢٣٨/٢١٩،٣/٢٢٢،٦٤/٢٢٣،٦٧/٢٢٥،٦٨  
- ٢٥٤ ، ٢٥٧ ٢٩/٢٥ ، ٣٤٥٣/٣٤٦٠٦/٣٨١٠٦ ، ٤٤/٢٤، /٣، ٤٥٦٣/١ ، ٤١٣/١٧ ،  
٤٩١/٥٢٨٠٤/ ، ١٧٠/١٥ ، ٥٣٩/٥٥٠١٥ ٤٦٥/١٠ ، ٥٣٦/١٢ ، ٥٦٠٠/٥٣٠،٣١٨/٦ ،  
٥٨٣/١/١١، ٥٥٩/٥٦١١٧/١٩ ، ٦٢٥/٦٥١،٢٥/٥٦٧٢/٥٨٢٢٢ - ٥٧٧ ،  
٨١١/٨١٩،٢٠/٨٣٧،٣٠/٨٤١٤٥٢/٦٠ ٥ و ٧٩٥/٤ ، ٧٧٩/١٠٢ ، ٧٧١/٧٥٠٩٣/٧٥٤٠٦٧/٧٢  
١٩ ، ٩٣٠،٩٢٣ ، ٨٧، ٨٧١/٨٧٢٠٨٨/٨٧٣٠٨٩/٩٠، ٨٤٨/٨٧٠٠٦٣ ، ٨٤٧/٦٢ ، ٨٤٥/٢١/  
، ١١٤٣/٥٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧، ٩٥٣ ، ١٠٤٠ ، ١٠٦٢ ، ١٠٩٧/ ٢١ ، ٩٠٤، ٨٨٩، ٩٠٩ ،  
١١٦٦١١٩٨ ، ١١٥٣/٦٠

ص: ١١٩٨

علي بن الحسين ( زين العابدين ) ( عليه السلام ): (٢/٨، ٢٥٤، ٧٠/٢٤٦، ٨/٢٢٥، ١٧٥)

٢٧٣، ٢٧١، ٢٥٥/٢٨٠، ٤/٤١٣، ١٢

/٤٥٦، ١٧/٦٢٥، ٥٨٨، ٥٨٣، ١/٢٥

٦٥١/٧٠٧، ٢/٧٠٨، ٢/٧٥٤، ٣/٧٢

٧٧٣/٧٧٩، ٩٥/٨١١، ١٠٢/٨١٣، ٢٠

/٨١٩، ٢٢/٨٣٣، ٣٠/٨٤٧، ٤٨/٦٢

٩٦٥،٩٥٣،٩٣٨،٩٢٣،٨٩٢،٨٩٠

١١٢٤/١١٥٥،٤٢/٦١

أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام): (١٥٢،١٤٨/٩٧،١٣٨/٩١،٨٤/٩٠)

١٧٣،١٥٧/١٧٤،٤/١٧٥،٦/١٧٧،٨

/١٧٨،١٠/١٨٣،١١/١٩٢،١٧،١٦

١٩٥،٢٨/٢١٩،٣٠/٢٢٥،٦٤/٢٥٩،١

٢٦٠،٤/٢٦٢،٥/٢٦٤،٧/٢٦٨،٨

/٢٧٠،١٢/٤١٣،٢٩٣،٢٧٢،١٤/١٧

٤٥٦/٥١٤،١/٥٥٢،٢٦/٥٦٩،١٣

/٥٨٤،٢٦/٦٣١،٦٠٥،٥٨٩،٣/

٦٥١،٣٢/٦٩٠،٢/٧١٠،١/٦

٧١١/٧٢٦،٨/٧٣٠،٢٩/٧٣٤،٣٦

/٧٤١،٤٣/٧٤٧،٥٨/٧٥٠،٦٥

/٧٥٤،٦٧/٧٧٣،٧٣/٧٧٥،٩٥/٩٨

٧٧٦/٧٧٩،٩٩/٧٨٠،١٠٢/١٠٣

٧٩٣/٧٩٤،١/٧٩٨،٢/٧٩٩،٧/٨

٨١٠/٨١١،١٨/٨١٣،٢٠/٨١٤،٢٢/٢٣

٨١٥/٨١٦،٢٤/٨١٧،٢٥/٨١٨،٢٧/٢٨

٨١٩/٨٢١،٣٠/٨٢٧،٣٥/٨٣٠،٤١/٤٥

٨٣١/٨٣٥،٤٧/٨٣٨،٥٠/٥٥،٥٤

ص: ١١٩٩

٨٥٣/٨٥٤،٦٧/٨٥٥،٦٩/٨٦١،٧٠

/٨٦٣،٦٧/٨٦٧،٧٩،٧٨/٨٧٠،٨٣

/٩٣٧،٩٣٠،٩٢٤،٨٩٢،٨٩٠،٨٧

١١٥٦،٩٦٤،٩٦٢،٩٥٣،٩٤١/٦٢

١١٥٧

أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ١٣٥، ١٣٦، ١٣٠، ٨٣، ١٢٩، ٧١، ٢١، ٦٩

٨٨/٩٠، ١٤٥/٩٣، ١٤٩/٩٤، ١٥٤/١٥٥

٩٤/٩٧، ١٥٦/٩٩، ١٥٨/١٠، ١٦١/١٦٢

١٠٢/١١١، ١٦٥/١١٢، ١٨٦/١٨٧



110/171, 191/173, 1/179, 4/11

, 183, 12/184, 16//180, 18/19

191/196, 26/210, 34/09

231/234, 76, 70/238, 78/3

268/278, 12/279, 11, 9/12

281/283, 13/286, 17/20

289/291, 23/30, 6, 294, 20

307/308, 1/320, 2/328, 17/22

331/300, 23/390, 7/413, 17/17

406/494, 1/490, 7/496, 9/10

004, 11/000, 17/009, 18/23

024/027, 1/029, 2/069, 4/20

071/073, 1/089, 3/093, 1/2

603/686, 0/690, 6/691, 1/2

693/709, 6/710, 4/714, 0/10

/٧١٧،١١/٧١٨،١٩/٧١٩،٢٠/٢٢

ص: ١٢٠٠

٧٢١/٧٢٢،٢٥/٧٢٣،٢٦/٢٧

٧٢٤/٧٢٦،٢٨/٧٢٨،٣٠/٣٢

٧٢٨/٧٢٩،٣٣/٧٣٠،٣٤/٧٣١،٣٧/٣٨

٧٣٢/٧٣٣،٤٠/٧٣٤،٤٢،٤١/٤٤

٧٣٥/٧٣٦،٤٦،٤٥/٧٣٧،٤٨،٤٧/٥١

،٧٣٩،٥٢/٧٤٢،٥٤/٧٤٣،٦٠،٥٩/٦١

،٧٤٨،٦٢/٦٦،،٧٥٢/٦٩،٦٨

٥٧٣/٧٥٤،٧١،٧٠/٧٥٩،٧٢/٧٧

٧٦٠/٧٦١،٨٠/٧٦٢،٨١/٧٦٣،٨٣/٨٤

٧٦٥/٧٧٠،٨٥/٧٧١،٩٠/٩٢،٩١

٧٧٣/٧٧٤،٩٦/٧٧٧،٩٧/١٠١،١٠٠

٧٧٩/٧٨٠،١٠٢/٧٨١،١٠٤/١٠٦

٧٩٤/٧٩٥،٣/٧٩٦،٤/٨٠٣،٦/١١

٨٠٤/٨٠٥، ١٣/٨٠٦، ١٤/١٥

٨٠٩/٨١٤، ١٧/٨١٧، ٢٣/٨١٨، ٢٧/٢٨

٨٢٠/٨٢١، ٣٣/٨٢٣، ٣٤/٣٧، ٣٦

٨٢٥/٨٢٧، ٣٩/٨٢٨، ٤٠/٨٢٩، ٤٢/٤٣

٨٣٠، ٤٤/٨٣٤، ٤٦/٨٤٠، ٥٠/٥٨، ٥٦

٨٤١/٨٥٠، ٥٩/٨٥٢، ٦٥/٨٥٥، ٦٧/٧١

٨٥٦/٨٥٩، ٧٢/٨٦٦، ٧٣/٨٧١، ٨١/٨٨

٩٣٢، ٩٣١، ٨٩٧، ٨٩٦، ٨٩٣، ٨٩١

٩٤٢، ٩٤١، ٩٣٨، ٩٣٦، ٩٣٤، ٩٣٣

١٠٧٤، ٩٥٥، ٩٥٣، ٩٥٠، ٩٤٩، ٩٤٥/٩

١٠٧٨/١١٢٦، ١٢/١١٦١، ٤٤/٦٤

١١٦٦

أحدهما عليهما السلام: ١٩٠/٢٥

ص: ١٢٠١

أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ١٩١/٢٠، ١٨٦/٢٨٧، ١١٥/١٧، ١١١

٢٩٩/٣٠٧،٦-٣٤١،٣٣٦/٣٥٠،٦/٧

٣٥١/٣٧١،٧/٤١٣،٢٩/٤٥٢،١٧/٣٨

٤٥٦/٥٠٥،١/٥٠٨،١٨/٥٨٩،٢٢/١

٦١٧/٦٤٩،١٦-٦٦٢،٦٥٧/٥

٧١٢/٧١٤،٩/٧١٥،١٢/١٤،١٣

٧١٦/٧١٧،١٦،١٥/٧٢٩،١٧/٣٥

٧٣١/٧٣٣،٣٧/٧٤٢،٤١/٧٧٨،٥٩/١٠٢

٧٩٨/٨٤٥،٧/٨٥،٦١/٨٦٩،٦٤/٨٦

٩٤١،٩٣٨،٩٢٩،٨٩٧،٨٩٦،٨٩٥

١١٦٥،٩٥٣،٩٤٥،٩٤٤/١١٦٦،٦٥

١٠٧٨/١٣

ابوالحسن على بن موسى الرضا(عليه السلام): ٢٩/٦: ١٩١/٢٩٩، ١١٥/١٩٢،

٣٠٧/٣١٠، ١/٣٣٧، ٤-٣٧٢، ٣٧١/١

٣٨٥/٤١٣، ١٤/٤٥٦، ١٧/٤٦١، ١/٦

٥٠٨/٥٠٨، ٢٢/٥٨٩، ٢٢/٦٥٤، ٥/٦

٦٥٨-٦٧٢،٦٦٣/٧١٩،١/٧٢٠،٢٣/٢٤

٧٢٧/٧٣٢،٣١/٧٣٦،٣٩/٧٤٢،٤٩/٥٩

٧٦٣/٧٦٦،٨٤/٧٦٨،٨٦/٨٨،٨٧

٧٦٩/٨١٧،٨٩/٨٧٢،٢٧،٢٦/٨٩

٩١٦،٩١٥،٩٠٠،٨٩٩،٨٩٨،٨٩٧

١١٦٥،٩٥٣/١١٦٨،٦٥/١١٦٩،٦٦

١١٧٠

أبو جعفر الثاني محمد بن علي الجواد (عليه السلام): (١٧/٣٩١،٤١٣-٨،٣٧٢/٣٥٣/٧/٣٥٠)

٤٥٦/٦٦٤،١-٦٧٢،٦٧١/٧١٧،١/١٨

٧٦٣/٧٧٣،٨٤/٩٤٠،٩٣٨،٨٩٩،٩٤

١١٧١،٩٥٣،٩٤٧/٦٧

ص: ١٢٠٢

أبو الحسن الثالث علي بن محمد الهادي (عليه السلام): (١٤/١/٤٣٦،٤١٩،٤٢٠،٣٩٢)

٤٥٦/٤٦٧،١/٦٧٢،١٤،،٦٨٤،٦٨١/٤

٧٩٥/٧٦٠،٧٨/٩٥٣،٩٤٠،٩٠١،٧٩

١١٧٢/٦٨

ابومحمد الحسن بن علي العسكري (عليه السلام): ١٧/١، ٤٢٠، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤١٣/٤٥٦

٤٨١/٥٥٩، ٢٢/٤٦٦، ٧/٤٦٧، ١٢/١٤

٤٨١/٥٥٩، ٢٢/٦٢٥، ١٧/٦٨٢، ٢٥-٦٨٩

٧٣٧/٧٣٨، ٥٠/٧٣٩، ٥٣/٧٨٢، ٥٤/١٠٧

٧٨٣/٧٨٦، ١٠٩، ١٠٨/٩٠١، ١١١

٩٦٠، ٩٥٨، ٩٥٧، ٩٥٣، ٩٤٢، ٩٣٩

١٠٩٧، ٩٦٤، ٩٦١/١١٠٠، ٢١/٢٢

١١٠١/١١٠٤، ٢٣/١١٠٨، ٢٤/٢٥

١١١٠/١١١١، ٢٦/١١١٢، ٢٧/٢٨

١١١٦/٣١

الامام المهدي صاحب الزمان (عجل الله): ٤٨٤-١٧، ٤٣١، ١٠، ٤٥٥، ١٨٦/٤١٣، ١١٢/٤١٣

٥٥١/٦٩٠، ١١-٧٨٥، ٧٠٥/١١٠

٧٨٦/٨٤٠، ١١١/٨٤١، ٥٨، ٥٧/٥٨

٨٤١/٨٤٩، ٥٩/٨٦١، ٦٣/٨٦٢، ٧٧/٧٨

٩١٣،٩١٢،٩١٠،٩٠٧،٩٠٣،٩٢

٩٣٤،٩٣١،٩٢٦،٩٢٥،٩٢٣-٩٣٩

٩٦٠،٩٥٧،٩٥٥،٩٥٣،٩٤٣،٩٤٢

/١٠٩٥،٩٦٥،٩٦٤،٩٦١/١١٠٧،٢١

/١١٠٨،٢٤/١١٠٩،٢٥/١١١٢،٢٦/٢٨

١١١٣/١١١٨،٣٠،٢٩/١١٢٤،٣٣/٤٢

١١٢٥/١١٤٣،٤٣/١١٤٤،٥٥/٥٥

١١٥٠،١١٤٩،١١٤٨

١١٥٣،١١٥٢/١١٥٥،١١٥٤،٦٠/٦١

١١٦١،١١٥٩،١١٥٨،١١٥٦/٦٤

١١٦٥،١١٦٤،١١٦٣،١١٦٢/٦٥

١١٧٩،١١٧٢،١١٧١،١١٧٠،١١٦٦

ص: ١٢٠٣

## ٤- فهرس الرواة والاعلام

« حرف الالف »

آزر...١٠١٥

آسيا بنت مزاحم:....٤،٥١/١٠١،٥٣٠/٥٢٥

أصف بن برخيا (وصى سليمان):....٤٥/٢٤،١٨/٨٣٠،٥٦٨

آمنة بنت وهب:....١٨/٤،١٠٨٨،٣/١٠٦٨،٢١٤/١٠٦٦،١٢٩

أبان:....٥٩/٣٤،٨٤١/٢٢،٨٢١/٨١٣

أبان بن تغلب:....٧٥/٤٢،١٧/٨٦٠،١٥/٨٢٥،١٥/٨٠٩،٥٤/٨٠٦،٦١٥

ابان بن عثمان:....٧٤/٦٥،٨٦٠/٨٥٠

ابراهيم:....٢٣/٣٦٦

ابراهيم بن أبي البلاد:....٦٨/٣٠،٢٧/٨٥٣،٢٤/٨١٩،٢٤/٨١٧،٨١٥

ابراهيم بن اسماعيل الجرجاني ، أبو اسحاق:....٤/٤٢٥

ابراهيم بن الحسن بن راشد:....٩/٦٥٦

ابراهيم بن صالح الانماطي:....١٠/٨٠٢

ابراهيم بن العباس:....٩٨٣

ابراهيم بن عبدالحميد:....٩/٥٢،١٠٧٤/٦٤٤

ابراهيم بن عبدالله بن الحسن:....٨٥/٧٦٥

ابراهيم بن الفرغ:....٣١/١١١٦



ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى الأصفهاني ، أبو اسحاق:....٩، ٨٠٢/١٠٨٠٠

ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس:....٨٥/٧٦٥

ص: ١٢٠٤

ابراهيم بن محمد بن يحيى الهمداني:....١٨/٧١٧

ابراهيم بن محمد الطاهري: ٦٧٩/٨

ابراهيم بن مهزم الاسدي: ٦٢١/٢١

ابراهيم بن مهزم ، عن أبيه: ٧٢٩/٣٤

ابراهيم بن مهزيار ، أبو اسحاق: ١٠٩٩/٢٢

ابراهيم بن موسى القزاز: ٣٣٧/٢

ابراهيم بن موسى الكاظم: ٣١١/٤

ابراهيم بن هاشم: ٤٧٨/١٩

ابراهيم الكرخي: ٦٩٣/٧

أبرهة بن يكسوم: ١١٤/١٨٩

أبو طالب بن عبدالمطلب: ١٠٩٢/١٩

أبي بن خلف: ١٠٨، ٦٢/٩١٤

أبي بن كعب: ٥٥١/١١٦٦، ١١

أبيض بن حمال: ٥٦/٨٩

أحمد البنظي: ٣٦٥/٢٢

أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل: ٤٢٥/٤

أحمد بن ابراهيم بن مخلد ، أبو عبدالله: ١١٢٨/٤٥

أحمد بن أبي جعفر: ٧٠٤/٢١

أحمد بن أبي روح: ١٧/١٨، ٦٩٩/٧٠٢

أحمد بن أبي سورة ، أبوذر = ابن أبي سورة: ١٥/١٥، ٤٧١/٤٧٠

أحمد بن أبي عبدالله البرقي: ١٩٨/٣٦

أحمد بن ادريس: ٣٨٠/١٠

أحمد بن اسحاق: ٢٢/٦٩، ٤٨١/١١٧

أحمد بن الحارث القزويني: ٤٣٢/١١

أحمد بن الحسين: ٣٤/٦٧، ٨٢١/٨٥٢

أحمد بن الحسين بن عبدالله بن محمد بن مهران الابي العروضي ، أبو العباس: ١١٠٤/٢٤

ص: ١٢٠٥

أحمد بن الحسين بن عبدالمملك الازدى: ١٧...

أحمد بن الخضيب: ٤٤٥/٦٨١، ٢٨/١١...

أحمد بن راشد: ٧٤٣/٦٠...

أحمد بن عبدالرحمان بن سعيد: ٥٧٨/٢...

أحمد بن عبدالله: ٤٦٠/٥...

أحمد بن عبدون: ١٧...

أحمد بن علي بن زيد: ٤٣٨/١٧...

أحمد بن علي الكلثومي: ٦٩٦/١٠...

أحمد بن عمر: ٣٦١/١٦...

أحمد بن عمر الحلال: ٣٦٩/٦٥١، ٢٧/٣

أحمد بن عيسى: ٨٢٥/٤٢

أحمد بن عيسى الكاتب: ٤١١/١٦

أحمد بن قابوس ، عن أبيه: ٧٥٣/٧٠

أحمد بن محمد: ٤٢٤/٦٦٦، ٤/٨٠٩، ٦/٨٢٨، ١٧/٨٢٩، ٤٣/٤٤

أحمد بن محمد بن أبي بشر: ٧٩٨/٨

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي:....١١/٧٨، ٥/٨٦٢، ٦٦٢/٨٠٣،

أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه: ٧٩٣/٢

أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني:....٨٧٢/٨٩

أحمد بن محمد بن عيسى:....٢٧/٣٤، ٢٤/٨٢١، ٢٥، ١٨/٨١٧، ١٠/٨١٥، ٦٦٨/٨١٠،

٧٩، ٧٤/٨٦٧، ٧٠/٨٦٢، ٦٢/٨٦٠، ٣٦/٨٥٥، ٨٢٣/٨٤٧،

/٨٧٠، ٨٤/٨٧

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه:....٨٦٦/٨١

أحمد بن محمد بن محمد العمري ، أبو محمد:....٧٩٥/٤

أحمد بن محمد بن مطهر:....٤٥٢/٣٨

أحمد بن محمد السجزي:....٢٢٣/٦٨

أحمد بن محمد السيارى: ٨٧١/٨٨

أحمد بن محمدا اصائغ: ١٠٧٤/١٠

أحمد بن المثنى ، أبو يعلى الموصلي:....١١٣٩/٥٤

ص: ١٢٠٦

أحمد بن النظر أبو العباس:....٣٩٢/١

أحمد بن هارون:....٤٠٨/١٤

أن أحمد بن هلال:....١٤/٤١، ١٣/٨٢٧، ٨/٨٠٥، ٦٦٧/٧٠٤

أحمد بن يحيى:....١٠٦٤/٢

أحمد بن يحيى بن زكريا القطان:....١١٤٤/٥٦

ادريس:....١٣١/٢٣، ٧٢/٨١٤

اذكو تكين:....٤٦٤/٩

أردشير:....٧٩

أزهر بن مسرور بن العباس:....١٠٩٥/٢١

اسامة بن زيد:٤٥/٥٧

اسحاق:٧١٧/١٧

اسحاق بن الجنيد:٦٩٢/٥

اسحاق بن عبد الله العلوى العريضى:٧٥٩/٧٨

اسحاق بن عمار:٤٥/٠٩، ١٦/٧١٢، ١٤/٦٣٩، ٦/٣٢٤، ٣١٣/٣٢٢

اسحاق بن منصور ، عن أبيه:٣١٠/٣

اسحاق بن يعقوب:....٢٥/٣٠، ٤٤٣/١١١٣

اسحاق الزاهد ( ابن جعفر الصادق عليه السلام ) :...٧٤٢/٥٩

اسفنديار: ...١٠٠٩

أسماء بنت عميس: ٢١/١، ١٣/٥٩٢، ٢٥٦/٥٦٥، ٨١/٤٩٨، ٥٢/١٦٧

اسماعيل بن أبي الحسن: ٣٤٠/٤

اسماعيل بن أحمد: ...٣٢٧/٢٠

اسماعيل بن جعفر الصادق ( عليه السلام ) :...٣٩، ٢٧/٤٠، ٣/٦٣٧، ٦٠٩/٦٢٦

اسماعيل بن سالم: ...٣٢٧/٢٠

اسماعيل بن عباد القصرى: ...٨٠٥/١٤

اسماعيل بن عباس الهاشمى: ...٣٨٣/١٢

اسماعيل بن عبدالعزيز: ٤٥/٣٤، ٧٣٥/٨٢١

ص: ١٢٠٧

اسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب ، عن أبيه: ...٩/١٢، ٨٠١/٨٠٤

اسماعيل بن محمد: ١٠٧٤/١٠

اسماعيل بن محمد بن على بن اسماعيل بن على بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب:

٤٢٧/٦

اسماعيل بن مهران: ٦٨/٢٢٣٦٤، ٧٥٢

اسماعيل بن موسى: ٦٥٥/٧

أسود بن سعيد: ٢١/٢٨٧....

الاسود بن عبد يغوث: ٩/١٠٩/٦٣

الأسود بن المطلب: ٩/١٠٩/٦٣

الاشعث بن قيس: ٧٠/٣٨، ٢٢٥/١٩٩

الاصبغ بن موسى: ٢١/٣٢٨....

الاصبغ بن نباتة: ٥٣/١٠، ١١٣٥/٦٤، ١٠٧٤/٢، ٧٤٦/٦٣، ٧٠٧/٢١٩

أصحمة: ١١٠/٦٤....

اكيدر دومة الجندل: ١٠١/١٦٣....

الهام بن الهيثم بن لا قيس بن ابليس: ٧٢/٨٥٦....

امرؤ القيس: ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨٣، ٩٩٦....

امية بن خلف: ٩٧/٧٦، ٥٨/٥١

امية بن علي القيسي: ٨/٦٦٧

أنس: ٢٤٧/١٦٧، ١٥٩٠/٧٣، ١٠٣/٦١، ٥٠/٥٦، ٤٤/٤٦، ٤٥/٥٢، ٣٩/٨٣٧،

٢٠٨/٢١١،٤٩/٥٠٧،٥٣/٢١

أوس بن خولى:....١٢٣/٢٠٣

اويس القرنى:....٢٠٠/٣٩

أياس بن سلمة:٥٨/٩٨

أيوب :....١١٣٩/٥٤

أيوب بن نوح:....١٢/١٢،٤/١٠٧٨،٣٩٨/٨٠٤

أيوب السجستاني:....٥٤٧/٨

ص:١٢٠٨

ب

باذان:....١٣٢/٢١٨

بحر الخياط:....٦٤٢/٥٠

بحيرى:....١٠٨٦/١٠٨٨،١٧/١٨

بحيرى الراهب:١٣٨/٢٢٤

بخت نصر :....١٠١٣،٧٨

بختيشوع ( طبيب المتوكل ):....٤٢٢/٣



بدر ( مولى الرضا عليه السلام):...٣١٣/٦

بدر ( غلام أحمد بن الحسن):...٤٦٤/٩

بدل ( مولاة أبى محمد العسكرى عليه السلام):...٤٤٣/٢٥

بريد العجلى:...٨٣٢/٤٧

بريدة:...٥٠/٧٠

بريدة الاسلامى:...٨٦٧/٨٦٨،٨٤/٨٥

بسر بن أرطاة:...٢٠١/٤٢

بسطم بن قيس:...٨٨٦

بشر بن البراء بن عازب:...٥٠٩/٢٢

بشر بن البراء بن معرور:...١٠٨/١٨٠

بشير النبال:...٦٤٥/٨١٣،٥٤/٨٣٣،٢٢/٤٩

بكار بن كردم:...٧٢٦/٣٠

بكار القمى:...٣١٩/١٣

بكران بن الطيب بن شمعون القاضى المعروف ب- ابن أطروش ، أبو القاسم:..٥٧٧/٢

بكر بن صالح:..٣٦٢/٣٨٧،١٧/١٦

بكر بن عبدالله بن حبيب: ١١٤٤/٥٦...

بكر بن عبدالله الأشجعي ، عن آبائه: ١٠٩٣/٢٠...

بكر بن محمد: ٢٦٠/٥...

بكر بن وائل: ١٠٨٢/١٤

بلال: ٩٧/١٦٣، ١٥٨/٢٥٢

بوران بنت كسرى: ٧٩...

ص: ١٢٠٩

ت

تارخ = آزر: ١٠١٥...

تبع ( الملك ): ١٩٠/١٠٧٣، ٢٥/١٠٧٤، ٧/٩، ٨...

تبع بن حسان: ٨١/١٣٣...

تمام: ٧٢/١٣١...

تميم بن بهلول: ١١٤٤/٥٦...

تميم بن يعقوب السراج: ٣٦٤/٢١...

ث

ثقيف:....١١٩/١٩٥

نور بن يزيد:....٨٣٨/٥٣

ج

جابر:....٢٤١، ١٥٤، ٢٣٧/١٥٢، ٢٢٧/١٤٨، ٢٢٦/١٤١، ٤٦/١٣٩، ٦٠

٢٥٨، ٢٧٠، ٢٥٠/١٦٨، ٢٤٨/١٦١، ٢٤٧/١٥٩، ٢٤٢/١٥٨،

٥٦/٩٨، ٨٤٠، ٦٧/١٥٧، ٧٥٠، ٢٠/٦١٦، ١٤/٥٠٧،

٨٤٨/٦٣

جابر بن عبدالله انصاري:....٣/١٨، ٥٦٠، ٢٩/٥٢٨، ١٢/٥٢١، ٦٥/٨٩٢، ٢٧٩، ١/٥٨٩، ٧٤٩،

جابر بن النضر بن جابر:....٤/٤٢٦

جابر بن يزيد الجعفي:....٦/١، ٥٨٩، ٤/٢٧٥، ٢/٢٥٩، ١٥٧/٢٤٦، ٩٧،

١/٧٣١، ٧٩٣، ٤٢/٧٥٤، ١٢/٧٣٣، ٦٠٤،

٦٢/٧٨، ١١٥٦، ١٨/٨٦٢، ٨١،

جالوت: ٩٥٣، ٩٥٤

صد جبير بن مطعم:....٢/١٣٠، ٢١٦

جبير الخابور:....١٨٥/١٩

جدعان بن نصر ، أبو بصير:....٣٧/٣٩، ٨٢٣/٨٦٥

جرهد:....٥٤/٨٦

جرير:....١٠٠٦

ص: ١٢١٠

جرير بن عبدالله البجلي:....٧٠/٢٧، ٢٢٦/٥١٧

جعدة بنت الاشعث بن قيس: ٢٤١/٧

جعفر:....٢٤/٤٧، ١١٥٤، ١٩٨/١١٣٠، ١٢١/١١٠٥

جعفر ( الخليفة ): ١١٠٩/٢١

جعفر بن ابراهيم بن ناجية: ٨٧٢/٨٩

جعفر بن ابراهيم اليماني: ١١٣١/٤٨

ادا جعفر بن أبي جعفر: ٧٠٤/٢١

جعفر بن أبي طالب:....٢١٩/٢٥٦، ٣٣/١٦٦

جعفر بن أحمد بن منيل:....٣٧/٣٨، ٣٥/١١٢١، ١١١٩/١١٢٠

جعفر بن اسماعيل الهاشمي: ٨٠٤/١٢

جعفر بن بشير:....٦٥/٧٣، ٤٣/٨٥٩، ٨٢٨/٨٥

جعفر بن حمدان: ٦٩٧/١٣

جعفر بن حمدان الخصيبي: ...١٠٩٧/٢٢

جعفر بن الشريف الجرجاني: ...٤٢٤/٤

جعفر بن عبدالحميد: ...١٨٨/٢٢

جعفر بن عبدالغفار: ...٦٩٨/١٥

جعفر بن عبدالواحد القاضي: ...٣٩٩/٤

جعفر بن عمرو: ...١١٣١/٥٠

جعفر بن محمد: ...٨٤٥/٦١

جعفر بن محمد بن الاشعث: ٧٢٠/٢٥

جعفر بن محمد بن العباس ، أبو عبدالله عن أبيه: ...٧٩٦/٦

جعفر بن محمد بن قولوبه ، أبو القاسم: ...٤٧٥/١٨

جعفر بن محمد بن ملك الغزاري: ...٦٧٣/٢

جعفر بن محمد بن مسعود: ...٩٥٩

جعفر بن محمود: ...٤٥٢/٣٧

جعفر بن معروف: ...٩٥٩

جعفر بن هارون الزييات:....٧٣٤/٤٤

جعفر الدورىستى:....٧٩٧/٧

جعفر الدورىستى ، عن أبيه:....٩/٥٣، ١٠٧٤/١١٣٣

ص: ١٢١١

جعفر الكذاب:....١٧، ٩٣٩، ٩٤٢، ٩٦٠، ١/٩٦١، ١٢/٧٠٠، ٢٦٩/٦٨٢

١١٠٢/١١٠٩، ٢٣/١١١٠، ٢٥/١١١٣، ٢٦/٣٠

جعفر المتوكل = المتوكل: ٤٠٧/١٣

جميل الاشجعى:....٥٤/٨٥

جميع بن عمير:....٢٠٧/٤٨

جميل بن دراج:....٧٣١/٣٨

جندب:....٧١/١٠، ٢٢٦/٣١٧

جندب بن زهير الازدى: ٧٥٥/٧٤

جهان شاه بار خذاه:....٧٥٠/٦٧

جويرة بن مسهر:....٤٤/٦٩، ٢٠٢/٢٢٤

جويرة بن مسهر العبدى:....٧٢٦/٣٠

« الحاء »

حاجب بن زرارة:.... ٥٩/١٠٠

حاجز بن يزيد الوشاء: ٧٠٠/١٧

حاجز الوشاء:.... ١١٠٣/٢٣

الحارث:.... ٦٣/١٠٩

الحارث بن حصيرة اليزدى:.... ٧٢٣/٢٧

الحارث بن الصمة:.... ٦٣/١٠٨

الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدى: ٢١

الحارث الاعور: ٤/٢١، ٥٧٤/٨١٢

الحارث الهمدانى:.... ٤/٢١، ٥٧٤/٨١٢

حاطب بن أبى بلتعة:.... ١٠١/٢٥١، ٦٠/١٦١

حبابة بنت جعفر الوالبية، ام الندى:.... ٣/٧، ٢٦/٤٢٨، ١٩١/٢٧٣

حبيب بن جحاز:.... ٧٤٥/٦٣

الحجاج:.... ٣٨/٤٥، ١٩٩/٢٠٣

الحجاج بن يوسف الثقفى:.... ٣٤/١١، ٤٤٨/٢٦٨

الحجاج بن سفيان العبدى

ص: ١٢١٢

حذيفة: ...٢٢، ١١٤٩/١٦٢، ٤٨٣/٢٦، ٣١/١٠٠

حذيفة بن اليمان: ...١٥٧/٢٤٥

حسان بن ثابت: ...٤٩٩/١٣

حسان بن مهران الجمال: ...٨٦٨/٨٥

حسان ، أبى على الجمال: ...٨٦٨/٨٥

الحسن: ٥٦٦/٢٢

الحسن بن أحمد المكنى ، أبو محمد: ...١١٢٨/٤٦

الحسن بن برة الاصم: ...٨٢١/٨٥٢، ٣٤/٦٧

الحسن بن الجهم: ...١١٦٥/٦٥

الحسن بن الحسين: ...٨١٤/٢٣

الحسن بن الحسين الستر بادي: ...٦٩٧/١٣

الحسن بن الحسين اللؤلؤى: ...٨٠٥/١٥

الحسن بن راشد: ...٢٨١/٦٩٧، ٣/٧٩٤، ١٢/٨٤٥، ٣/٦١



الحسن بن سعيد:....٢٦/٣٨، ٣٦٨/٦٣٦

الحسن بن ظريف:....٤٣١/١٠

الحسن بن عباد:....٣٦٧/٢٥

الحسن بن عبدالعزيز الهاشمي ، أبو علي:....٢٢٠/٦٥

الحسن بن عبدالله:....٦٥٠/٢

الحسن بن عبدالله بن حمدان ، ناصر الدولة:٤٧٣/١٧

الحسن بن علي:....٣٦/٧٣، ٢٩/٨٥٩، ٢٢/٨٢٣، ٨١٣/٨١٨

الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه:....٨٢١/٣٥

الحسن بن علي بن عبدالله:....٨٢٠/٣٣

الحسن بن علي بن فضال:....٤١/٤٣، ١٥/٨٢٨، ٣٦٠/٨٢٧

الحسن بن علي بن يحيى:....٣٥٧/١١

الحسن بن علي الخزاز:....٨٢٨/٤٣

الحسن بن علي الزيتوني:....٨٠٤/١٣

ص: ١٢١٣

الحسن بن علي الوشاء = الوشاء:....١٣/٨٧، ٢٣/٧٦٧، ٣٦٦/٣٨٣

٨١٧/٨٦٩، ٢٦/٨٦

الحسن بن القاسم بن العلاء:....١٤/٤٧٠

الحسن بن محبوب:....٦٦/٨٧، ٦٣/١١٦٨، ٥٩/٨٧٠، ١٧/٨٤٨، ١٧/٨٤١

الحسن بن محمد:....٦/٣٤١

الحسن بن محمد بن صالح اليزاز:....٩٦٤

الحسن بن محمد بن عمران:....٤٨/٨٣٣

الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني:....٣٥/١١١٩

الحسن بن محمد المعروف بابن الوفام ، أبو القاسم:....٦٠/٢١٦

محمد الحسن بن مسلم ، عن أبيه:....٢٤/٢٩٠

الحسن بن معاوية:....٤٣/٨٢٩

الحسن بن موسى :....١٧/٧١٧

الحسن بن موسى بن جعفر:....١٠/٣٥٧

الحسن بن وجناه النصيبى ، أبو محمد:....٩٦١

الحسن البصرى:....٨/٥٤٧

الحسين:....٢٢/٥٦٦

الحسين بن اشكيب:....١٠٩٧/٢١

الحسين بن أبي العلاء:....٤/٤٦ و٤/٤٦، ٣١٠/٦١٠

الحسين بن أبي فاخنة:....٧٣٧/٥٢

الحسين بن بشار:....٦٦٣/٦

الحسين بن الحسن:....٦٠/٦١، ٨٤١/٨٤٥

الحسين بن حمدان:٤٧٣/١٧

الحسين بن روح ، أبو القاسم:....٤٣/٢٥، ٤٠/١١٠٨، ١١٢٥، ٣٨/٣٩ و١١٢٢ و١١٢١/٣٧

الحسين بن زيد:....٢٦/٢٢، ٣٦٨/٦٢٢

الحسين بن زيد بن علي بن الحسين:....٩/١٠، ٨٠٠/٨٠٢

ص: ١٢١٤

الحسين بن سعيد:....٢٥/٢٧، ٨١٧، ٨١٥/٢٤

الحسين بن علوان:....٧٩٦/٦

الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه:....٧٩٠/١١٣

الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بأبي علي البغدادي:....٤١/٤٣، ١١٢٣/١١٢٥

الحسين بن محمد ، أبو عبدالله الازدي:....٨٧٣/٩٠

الحسين بن محمد بن عماد الحسيني الاستر بادي: ١١٧٦

الحسين بن معاد: ١١٣٣/٥٣

الحسين بن موسى الخياط: ٨٢٩/٣٨

الحسين بن يزيد النوفلي: ٩٦٥

الحسين الخزاز: ٨٢٩/٤٣

الحسين المكارى: ٣٨٣/١١

الحصين بن عبدالرحمان: ١١٤٤/٥٦

حفص بن البختري: ٨٠٤/٨٢٧، ١٣/٤١

حفص بن عمير اليشكري: ٣٤٩/٧

حفصة: ٢٤٤/٨

الحكم بن أبي العاص: ١٦٨/٢٥٨

الحكم بن مسكين: ٨٠٩/١٧

ان حكيم بن جبير: ٢٠٩/٥١

حكيمه: ٤٥٥/٤٦٦، ١/١٢

حكيمه بنت الرضا ( عليه السلام ): ٣٧٢/٢

حليمة بنت أبي ذؤيب الشاعر:....١٣٤/٢١، ٨١

حماد بن حبيب الكوفى القطان:....٩/٢٦٥

حماد بن عيسى:....٨/٨، ٣٠٤/٦٦٧

حمدويه:....٢٠/٤٤٠

حمران:....٨٧، ٨٧٠/٩٦٥

حمران بن أعين:....٤٥/٧٦، ٨٣٠/٨٦٠

ص: ١٢١٥

حمران بن سليمان النيسابورى:....٦/٧٩٦

حمزة:....٢٣٥، ١٠١٥/١٥٦، ٩٤/١٤٨

حمزة بن الحسن:....٢/٣٧٥

حمزة بن حمران:....٩٦٥

حمزة بن عمر والاسلمى:....٩١٣

حميد بن مهران:....١/٦٥٩

حميدة:....٢٠/٢٨٧

حنان بن سدير:....١٤/١٨٧

حواء:....٧٧٦/٩٩

حيا بنت تبع:....١٩٠/٢٥

« الخاء »

خالد:....٩٩/١٦٠

خالد بن أسيد:....٩٨/١٥٨

خالد بن أسيد بن أبي العيص:....١٠٩١/١٩

خالد بن الياس:....١٠٦٤/٢

خالد بن عرفطة:....٧٤٥/٦٣

خالد بن عنان:....٥٩١/١

خالد بن معدان:....٨٣٨/٥٣

خالد بن نجيح:....٧١٤/٧١٥، ١٢/١٣ و٧٣٥، ١٤/٧٦٩، ٤٦/٨٦

خالد بن الوليد:....١٥٧/٥٦٣، ٢٤٥/٧٥٧، ٢١/٩١٥، ٧٥

خديجة:....٨٤، ١٠٥١/٨٥، ١٣٨/١٣٩، ١٤١/٥٢٤، ٢٢٦/٥٢٩، ١/١٠٤٥، ٤

الخضر بن محمد ، أبو الحسن:....٧٠٢/١٨

خلاد:....١٠٧/١٧٦

« الخليل والفراهيدي »: ٩٧٩...

خويلد بن الحارث الكلبي: ١٠٣/١٦٨...

ص: ١٢١٦

خولة الحنفية: ٥٦٣/٥٨٩، ٢١/١...

خير ان الاسباطي: ٤٠٧/١٣...

« الدال »

داود بن سليمان: ٢٧٣/٤...

داود بن عبدالله ، أبو سليمان: ٨٢١/٤٣٨، ٣٥/١٦...

داود بن علي: ٦١١/٦٤٧، ٧/٥٧...

داود بن فرقد: ٧٥٤/٧٨٠، ٨٢/٨٣٤، ١٠٤/٥٠...

داود بن القاسم: ٧٦٠/٧٩...

داود بن القاسم الجعفري ، أبو هاشم: ٦٦٤/٧٣٨، ١/٥٣...

داود به كثير الرقي: ٦٢٤/٦٢٩، ٢٤/٢٩٧، ٢٩/٣٢٨، ٥/٦١٢، ٢٢/٦١٧، ٨/٦٢٢، ١٦/٢٣...

داود بن محمد النهدي: ٦٦٧/٩...

داود العطار: ١٩٥/٣٢...

دحية الكلبي:....١٣١/٢١٧

درجان:....٥٩٨/٩

دعبل الخزاعي:....٥٨٩/٧٦٩،١/٨٩

دقيانوس:....٩٤٢

« الذال »

ذرة:....٥٣٤/٩

ذوالفقار بن محمد بن عبدالحسنى:....٨٧٢/٨٩

« الراء »

راشد:....٥٩٦/٧

الربيع:....٦٤٠/٤٧

الربيع بن الخطاب:....٨٥٠/٦٥

ربيع بن محمد:....٨٤٠/٥٨

الربيع بن محمد المسلي:....١٠٧٤/١٠

ص: ١٢١٧

رجاء بن أبي الضحاك:....٦٦١/٤



رجاء بن زياد:....١٨٢/١٤

رستم:....١٠٠٩

رشيد الهجرى:....٩/١٩، ٧٢/٨١٠، ٢٢٨/١٧٣

رشيق حاجب المادرائى:....٤٦٠/٥

رضوى بنت تبع:....١٩٠/٢٥

رفاعة بن زيد:....١٠٢/١٦٥

رميلة:....٢/٧، ١٧٢/١٧٤

روزبه:....١٠٧٩/١٣

ريان بن شبيب:....٦٦٤/١

الريان بن الصلت:....٧٦٨/٧٨

« الزاى »

زائدة:....٣٥/٣٦

زاذان:....٩/٦، ١٧٦/٥٤٤

زاذان أبى عمرو:....١٩٥/٣٠

الزبير:....٢٥١/٢١، ١٥٧/١٨٧، ١٥٦/١٦١، ١٣١/٩٧، ١٠١/٩٥، ٦٠/٧٢

١٩٩/٤٨٣،٣٩/٧٢٥،٢٢/٨٣٦،٢٨/٥١

زرادشت...:١٠٣٥،١٠٣٤

زرارة...:٣٣٢/٧٣٤،٢٣/٧٣٧،٤٣/٨٦٠،٥١/٧٤

زرافة ( صاحب المتوكل )...:٤٠٠/٤٠١،٦/٨

زرعة...:٨٣٣/٤٨

زكريا بن محمد المؤمن ، أبو عبد الله...:٨٦٨/٨٥

زهير...:١٠١٠

زياد...:٢٠٢/٤٤

زياد بن أبي الحلال...:٧٣٣/٤٢

زياد بن الحارث الصدائي...:٥١٣/٢٥

ص:١٢١٨

زيد...:٩٥/١٥٦

زيد بن أرقم...:٢٠٨/٥٨١،٥٠/٢

زيد بن حارثة...:١٢١/١٦٦،١٩٨/٢٥٦

زيد بن الحسن...:٥٩٩/٦٠٠،١٠/١١

زيد بن سلام:....١٢٦/٢١٠

زيد بن صوحان:....٦٦/١١٦

زيد بن عبدالله البغدادي ، أبو الحسين:....١١٠٤/٢٤

زيد بن علي:....١٣/١١، ٩/٦٠٠، ٢٧٨/٢٨١

زيد بن علي بن الحسين بن زيد:....٤٠٦/١٢

زيد بن عمرو بن نفيل:....١٣٥/٢٢١

زيد الشحام: ٧١٤/١٠

زيد النوفلي:....٨٠٤/١٢

زينب:....٤١/٣٨، ٢٠١/١١٢١

زينب بنت جحش:....٦٥/١١٥

زينب بنت فاطمة:....٤٠٥/١١

« السنين »

السائب بن يزيد:....٥٣/٨٢

سارة:....١٠١، ٩٢٨، ٩٢٩، ١٣١/١٠٥١، ٧٣/٥٢٥

سارة بنت اسحاق بن ابراهيم: ٧٣٩/٥٣

سالم بن أبي حفصة:....٨٦١/٧٧

سام بن نوح:....٨٥٨/٩٤٩،٧٢

سدير:....٧١٠/٦

سدير الصيرفي:....٢٨٢/٨٥٣،١٤/٦٨

سراقة بن مالك بن جعشم:....٢٣٣،١٣٢/٩٤٠،١/١٤٥،٢٣/٨٠

سرور:....١١٢٢/٤٠

سطيح:....٥١١/٢٤

ص: ١٢١٩

سطيح الغساني:....١٢٧/٢١٢

سعاد ، من بنى سعد بن بكر بن عبد مناف:....٤٢٨/٧

سعد:....١١٣١/٤٩

سعد الاسكاف:....٢٨٣/٦٠٦،١٦/١

سعد بن أبي عبدالله:....٧٩٣/١

سعد بن أبي وقاص:....٨٣٦/٥١

سعد بن الباهلي:....٥٦٨/٢٣

سعد بن سعد الأشعري: ٨٧٢/٨٩....

سعد بن طريف: ٧٠٧/١٠٧٤، ٢/١٠....

سعد بن عبادة: ٧٠٣/٧٣٨، ١٩/٧٣٩، ٥٣/٧٩٦، ٥٤/٧٩٨، ٦/٧ و ٨....

سعد بن عبد الله ٦٢/١٨، ١١/٨٤٧، ١٠/٨١٠، ٩/٨٠٣، ٨٠٠/٨٠٢....

٨٦٢/١١١٦، ٧٩/١١٢٩، ٣١/١١٣٠، ٤٧/٤٨

سعد بن عبد الله الأشعري: ٤٨١/٢٢....

سعد الجلاب: ٨٤٨/٦٣....

سعد الخفاف: ١٩٥/٧٤١، ٣٠/٥٨....

سعيد: ٤٥١/٣٦....

سعيد بن أبي الرجاء الصير في الأصفهاني ، أبو الفرج: ٥٧٧/٢....

سعيد بن أبي صالح ، عن أبيه: ١٠٦٧/٤....

سعيد بن جبير: ٩٦٥....

سعيد بن عبد الله بن الحسين الراوندي: ١١٧٦....

سعيد بن لقمان: ٧٣٧/٥١....

سعيد بن مسلم بن مراد ، مولى بني مخزوم: ١٠٦٧/٤....

سعيد الحاجب: ١٧/٨، ٣١٢/٦٧٧

سفينة: ٤٧/٤٠

سفينة ، مولى رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم ): ١٣٦/٢٢٣

سلام ، خادم الرضا : ( عليه السلام ): ٣٤٩/٧

ص: ١٢٢٠

سلمى: ٥٣٤/٩

سلمان: ٣١/١٠٢، ٢٨/١٥٠، ١٦٦/١٥٢، ٢٤٠/١٧٥، ٢٤١/٨

١٠٧٨/٢١٣، ١٣/٤٩٧، ٥٦/٥٢٧، ١٢/٥٣٠، ٢/٥٣٣، ٦/٥٦٢، ٩/٥٩٢، ٢٠/١

سلمان الفارسي: ٢٣٢/٥٣٤، ٧٧/٥٣٦، ٩/٥٤٨، ١٢/٥٥٤، ٩/١٤

٨٠٨/٨٣٦، ١٦/٨٣٨، ٥١/٩٠٤، ٥٣

سلمة: ٥٨/٨٧٣، ٩٨/٩٠

سلمة بن الاكوع: ٤٢/٥٠

سليمان الاعمش: ٥٤٨/٥٦٦، ٩/٢٢

سليمان بن ابراهيم الرقي: ٩٦١

سليمان بن جعفر الجعفرى: ٣٥٩/٧٢٧، ١٣/١١

سليمان بن خالد:....٦٥/١٠٠، ٨٥٠/١٠، ٧٧٧/٤٤، ٧١٨/٨، ٦٣٩/٢٧٦

سليمان بن مهران الاعمش:....٢/٥٧٨

سليمان الجعفي:....١٤/٨٠٥

سماعه:....٤٨/٢٨، ٨٣٣/٨١٨

سماعة بن مهران:....٤٦/٦٣٩

سمرة بن عطية:....٩/٥٤٨

سميع المسمعي:....٣٣/٤٤٧

سمية ، ام اسحاق:....٥٣/٧٣٩

سنان:....٥٦/٨٤٠

سنجت:....٥/٤٩١

سهل بن زياد ، أبو سعيد:....٦٣/٣٥، ٨٤٨/١١، ٨٢١/٢١، ٦٦٨/٤١٧

سهل بن سعيد:....١١٦٧

سهيل بن سعد:....١٢/٥٥٢

سهيل بن عمرو:....١٩٢/١١٦

سويد بن غفلة:....٦٣/٧٤٥

سيف بن ذى يزن:....٢١٥/٦، ١٨٩/١٠٧١، ١٩٠، ١١١/١٢٩، ٦٤/١١٤

سيف بن عميرة:....٨٤، ٤٤/١١٥٧، ٨٢٩/٨٦٧

ص: ١٢٢١

« الشين »

شيث بن ربيع:....٢٢٥/٧٠

شريك بن حماد:....٨٤١/٦٠

شريك بن عبدالله:....١٨٩/٢٤

شطيطة:....٣٢٩/٢٢

شعيب:....٦٣٣/٣٤

شعيب العقرقوفى:....٦٣٠/٦٣٢، ٣١/٣٣

شعيرة الأسدية:....١٠٦٨/٤

شمعون:....٨٦٥/٨٠

شمعون بن حمون الصفا، ابن عم مريم:....٨٥٨/٧٢

شمعون بن حنون:....٧٤٤/٦٢

شهاب:....٧١٦/١٦



شهاب بن عبدربه:....١١/٥٣، ٦١٣/٦٤٤٠

شهر بانويه:....٧٥٠/٦٧

شهردار بن شير و به بن شهردار الديلمي ، أبو منصور:....٢١٦/٦٠

شبية:....٥١/٥٨، ٧٦/٩٧

شبية بن ربيعة:....٩١٤

شبية بن عثمان بن أبي طلحة:....١١٧/١٩٤

شبيرويه :....٦٤/١١١

شبيرويه بن أبريز:....٧٩

شبيرويه بن شهردار الديلمي:....٢١٦/٦٠

« الصاد »

صالح:....٥٩٥/٦

صالح بن أسباط:....١٠٧٤/١٠

صالح بن حمزة:....٨٤١/٥٩

ص: ١٢٢٢

صالح بن سعيد:....٦٨٠/١٠

صالح بن شعيب الطالقاني ، أبو الحسن:....١١٢٨/٤٥

صالح بن عطية الأضخم:....٦٦٦/٧

صالح بن عقبة الاسدي ، عن أبيه:....٨٧١/٨٨

صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبي:....٦٦٩/١٣

صالح بن واقد الطبري:....٣٢٦/١٩

صالح بن وصيف:....٨٦٢/١

صخر بن حرب = أبو سفيان:....١٠١٥

صعصعة بن صوحان:....٦٦٣/١١٣٣،٥/٥٣

الصفراء بنت شعيب:....٩٣٤

صفوان:٥٧و١٣/٥٦،١٣/٨٤٠،٦١٤

صفوان بن امية بن خالد الجمحي،:....١١٩/١٩٦

صفوان بن يحيى:....٢٥/٧٥،١٥/٨٦٠،٢٨/٧٢٠،٢/٦١٦،١٧/٣٧٠،٢٩٤

صفوان الجمال:....٦٤٠/٤٧

الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف:....٤٢٥/٤

الصلت بن المنذر:....٨٤١/٦٠

صندل :...٢٣٩/٤

صيقل الجارية:...١١٠٤/٢٣

« الضاد »

الضحاك بن مزاحم:...١١٣٣/٥٣

ضريس :...٧٨٠/٨٣١، ١٠٣/٤٧

ضريس الكناسى:...٨٧٠/٨٧

ضمرة بن سمرة :...٥٨٦/٨

ضوء بن على العجلى ، :...٩٥٧

ص :١٢٢٣

« الطاء »

طالوت :...٩٥٤، ٩٥٣

طاووس اليمانى :...٧٧٦/٩٩

طلحة :...٨٣٦/١٨٧، ٥١/١٩٩، ٢١/٤٨٣، ٣٩/٥٦٤، ٢٢/٥٩١، ٢١/٧٢٥، ١/٢٨

طلحة بن عميرة :...٢٠٧/٤٩

طليق بن أبى سفيان بن امية :...١٠٩١/١٩

« الظاء »

ظريف أبي نصر الخادم:....٤٥٨/٣

ظريف بن ناصح:....٧٧٠/٩٠

« العين »

عائذ بن الأحمسي:....٧٣١/٣٨

عائشة:....٢٨، ٦٥/٦٧، ١١٥/١٠٨، ١٢٤/١٦٥، ١٧٩/٢٤٣، ٢٥٤/٧٢٤، ٨،

عائكة بنت الديراني:....٧٠٠/١٧

العاص بن وائل السهمي:....٦٣/٩١٤، ١٠٩،

عاصم:....١٠٤/٨٧٩، ١٧٠،

عاصم بن أبي حمزة:....٢٧٦/٨

عاصم بن حميد:....٩٤/٨٤٧، ١٥٦/٨٦٢، ٦٢/٧٩،

عامر:....١٠٧/١٧٦

عامر بن صعصعة:....٥٠٣/١٤

عامر بن الطفيل:....٨٨٦

العامر بن يعلى الفارسي:....٦٩٦/١٠

ص: ١٢٢٤

عباد ، أبو اسماعيل: ٣٨٥/١٤...

عباد بن سليمان ، عن أبيه: ٨٠٧/١٦...

عباد بن كثير البصرى: ٢٧٢/١...

عباد بن يعقوب الاسدى: ٨٠٠/٩...

عبادة بن الصامت: ٧٤٤/٦٢...

العباس: ٤...، ٤٠٥/٤٠٥، ٢٥٢/٢٧٣، ١٧٣/٢٧٣، ١٠٦/١٦٢، ١٠٦/١٠٦، ٦٤/١٠٦، ٤٧/٦١،

٨٢٥، ١١/١٠٦٧، ٣٩/١٠٦٨، ٤/١٠٧٧، ٤/١١

العباس بن عامر: ٥٨/١٢...، ٢٢/١٠٧٨، ٨١٣/٨٤٠،

العباس بن عبدالمطلب: ١٧١/١...

العباس بن معروف: ٤٨/٦٦...، ٨٣٣/٨٥١،

العباس بن الوليد: ٦٣٩/٤٣...

عباية الاسدى: ٨٢٠/٣٢...

عبدالاعلى بن حماد الترسي: ١١٣٩/٥٤...

عبدالحميد: ٩٨٣...

عبدالحميد بن أبى العلاء الازدى: ١٨٥/١٩....

عبدالحميدى الجرجانى: ٦٣٠/٣٠....

عبدربه: ٦٩٩/١٦....

عبدالرحمن: ٣٩٢/٦٤٥، ٢/٥٤....

عبدالرحمن بن أبى نجران: ٨٦٢/٧٩....

عبدالرحمن بن الحجاج: ٦٢١/٧١٦، ٢٠/١٥....

عبدالرحمن بن سعيد: ٥٧٨/٢....

عبدالرحمن بن عوف: ٨٣٦/٥١....

عبدالرحمن بن كثير: ٥٩٣/٧٤٣، ٢/٧٧٠، ٦٢/٧٧٨، ٩١/٧٩٥، ١٠٢/٨٢٠، ٤/٣٣....

عبدالرحمن بن محمد الشيزى: ٤٦٨/١٤....

عبد العزيز: ٨٣٣/٤٨....

ص: ١٢٢٥

عبدالعزيز بن على: ٧٦٥/٨٥

عبدالعزيز بن يحيى الجلودى: ١١٣٣/٥٣....

عبدالعزيز القزاز: ٦٣٦/٣٨....

عبدالعظيم الحسنى: ١١٧١/٦٧....

عبدالغفار الجازى: ٥٧٣/٣....

عبدالكريم بن حسان: ٨١٧/٢٧....

عبدالله: ١٠٧٠/٤٧، ١١٦٣، ٥/٦٢، ٦٢/١٠٦، ١٠٦/٣٥٨، ١٧٣/١٠٦٦، ١٢/١٠٦٧، ٣/٤....

عبدالله بن أبى أوفى: ٣٩/٤٦....

عبدالله بن أبى الحمساء: ٩٠٦....

عبد الله بن أبى رافع: ١٨٦/٢١....

عبدالله بن أبى سلول: ١٢٣/٢٠٣....

عبدالله بن أبى ليلى: ٦٤١/٤٨....

عبدالله بن امية: ٩٣/١٥٤....

عبدالله بن بريدة: ٥٠/٧٠....

عبدالله بن بشار ، رضيع الحسين: ١١٦٧....

عبدالله بن بشير: ٨٩٨....

عبدالله بن بكير: ٨٥٢/٦٧....

عبدالله بن جبلة: ٨٢٧/٤٠....

عبدالله بن جعفر: ٣٣١/١٦٦، ٢٣/٢٠١، ٢٥٦/٢٣٨، ٤١/٣٢٥، ٣/٣٢٨، ١٧/٢٢: ٣٣١/١٦٦، ٢٣/٢٠١، ٢٥٦/٢٣٨، ٤١/٣٢٥، ٣/٣٢٨، ١٧/٢٢

عبدالله بن جعفر الابطح: ٣٠٩/٢

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: ٨٠٢/١٠

عبدالله بن جعفر الحميري: ١٠٩٩/١١١١، ٢٢/١١١٢، ٢٧/٢٨

عبدالله بن جعفر الصادق: ٧٣٣/٨٩٦، ٤١

عبدالله بن الحسن: ٣٧٥/٦٣٥، ٢/٧٢١، ٣٦/٧٦٥، ٢٥/٨٥

ص: ١٢٢٦

عبدالله بن الحسن بن الحسن: ٧٢٢/٢٦...

عبدالله بن داهر: ٨٣٨/٥٣...

عبدالله بن داهر بن يحيى الأحمرى ، عن أبيه: ٨٣٧/٥٢...

عبدالله بن رواحة الانصارى: ٦٤/١١٠، ١١٢/١٢١، ١٨٣/١٦٦، ١٩٨/٢٥٦...

عبدالله بن الزبير: ٦٧/٢٦٨، ١٢٢/١١...

عبدالله بن سليمان: ٣٤٧/١٠٦٣، ٣/١...

عبدالله بن سوقة: ٣٦٤/٢١...

عبدالله بن طلحة: ٢٨٣/٨٢٣، ١٧/٣٦...



عبدالله بن عامر بن سعد:....٦٦/٦٥، ٨٥١/٨٥٠

عبدالله بن عباس:....٦/٩١، ٢٤١/٥٦

عبدالله بن عبدالرحمن البصرى:....٦٦/٨٥١

عبدالله بن عبدالمطلب:....٢١٤/١٢٩، ١٢٩/٧٠

عبدالله بن عتيك:....١٨/٥٠٦

عبدالله بن عطاء:....٤/٥٨٤

عبدالله بن عطاء المكي:....٤ و ٣/٥٩٤

عبدالله بن علي:....١٩/٦٢٠

عبدالله بن علي بن أبي طالب:....١٧/١٨٣

عبدالله بن علي بن الحسين:....٨/٢٦٤

عبدالله بن عمر:....٢١/١٨٧

عبدالله بن فرقد:....٥٠/٨٣٤

عبدالله بن محمد:....٤٩/٨٣٣

عبدالله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي ، أبو الحسين:....٢١/١٠٩٥

عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الرازي:....٥٤/١١٣٩

عبدالله بن محمد بن عيسى: ٨٧٠/٨٧...

عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه: ٨٦٦/٨١...

عبدالله بن محمد بن موسى بن كعب الصيداني ، أبوسعيد: ١١٣٩/٥٤...

عبدالله بن محمد الدوانيقي ، أبو جعفر: ٧٧٣/٩٦...

ص: ١٢٢٧

عبدالله بن محمد ، عن أبيه: ١٠٦٤/١٠٦، ٢/٤

١١١٠٠ ... عبدالله بن محمد اليماني: ٧٩٦/٦

عبدالله بن مسعود: ٧٦/٢٠٨، ٥١٠/١٢٤

عبدالله بن مسكان: ٧٦٦/٨١

عبدالله بن مشكم: ٥٠٩/٢٢

عبدالله بن معاوية الجعفرى: ٥٩٩/١٠

عبدالله بن المغيرة: ١٥/٨١، ٣٦٠/٨٦٦

عبدالله بن النجاشى: ٢٦/٤٧، ٧٢٢/٧٣٥

عبدالله بن الوليد السمان: ٧٩٩/٨

عبدالله بن يحيى الكاهلى: ٦٠٧/٢

عبدالله بن يقطره عن أبي عقب الليثي: ٥٥٠/١٠

عبدالله السورى: ٩٦٠

عبدالله الكناسي: ٥٧١/١

عبدالمسيح بن عمر بن نفييلة الغساني: ٥١١/٢٥

عبدالمطلب بن هاشم: ١٣٨/٢١٥/٢١٣، ١٢٩/١٨٩، ١٩٠، ٢١/١٢٨، ١١٤،

٢/٤، ٢٣١/١٠٦٧، ١٠٦٤، ٢٣٠/١٠٦٤، ١٤٣/٢٢٥، ١٤٢،

١٠٦٩/١٠٧١، ٥/١٠٧٥، ١٠٧٤، ٦/١٠

عبدالمملك: ١٧/١٢، ٢٨٤/٥٥٢،

عبدالمملك بن أعين: ٨٣٩/٥٥

عبدالمملك بن مروان: ٢٥/١١، ٢/٦٠٢، ١/٢٩١، ٢٥٥/٢٥٦،

عبدالمملك القمي: ٨١٤/٢٣

عبد مناف: ١٠٧٥/١٠

عبد مناة بن كنانة: ١٠٩٣/٢٠

عبدالواحد بن زيد: ٥٤٣/٥

عبدالواحد بن المختار: ٧٣٧/٥١

عبيد: ٢٣١/٧٦

عبيد بن عبدالرحمن الخثعمي: ٨١٩/٣٠

ص: ١٢٢٨

عبيد بن عبدالله بن بشير الخثعمي: ٨١٧/٢٧

عبيدالله: ١٠٦/٢١، ١٠٦/٤١٨، ٦٢/٤١٨

عبيدالله بن زياد: ٢٢٨/٧٢

عبيدالله بن عمر: ٢١٢/٥٤

عتاب: ٩٨/١٥٨

عتبة: ٥١/٥٨، ٧٦/٩٧

عتبة بن أبي لهب: ٩٣/٢٩، ٥٦/٥٢١

عتبة بن الحارث بن شهاب ، صياد الفوارس: ٨٨٦

عتبة بن ربيعة: ٨٨٦

عتبة بن عبيدالله المسعودي ، أبو السائب ، قاضي القضاة ببغداد: ٤٦٩/١٤

عثمان: ٥٣/٥٤، ٢١/٢١٢، ١٥٦/٢١١، ٢١/١٨٧، ٩٤، ٩٥، ٢٤/٩٦، ١/٥٦٥، ٢٢/٥١٣، ٨/٤٩٠، ٤٨٣/٤٨٣

١١٥٠، ١١٦٢، ٢٤٢

عثمان بن حنيف: ٥٥/٨٨

عثمان بن سعيد ، أبو عمرو: ١١١١/٢٧

عثمان بن سعيد العمري ، أبو جعفر: ٢٦/٢٨، ٢٥/١١١٢، ١١٠٨/١١٠٩

عثمان بن عفان: ٣٦/٥١، ٢٥٨/٨٣٦، ١٦٨/٨٢٣

عثمان بن عفان السجزي: ٢٢٣/٦٨

عثمان بن عيسى: ٣٢/٣٥، ١٧/٨٢١، ١٢/٨٢٠، ١٠٩/٨٠٩، ٦٣٧/٨٠٩، ٤١، ٧١٤

عثيم: ٨٥٥/٧١

عزرة ، أخو عزير النبي: ٢٩٧/٢٥

عطا: ٥٣/٨٣

عطية الابراري: ٨١٩/٣١

عقبة بن أبي معيط: ٧٦/١٨٨، ٥١/١١٤

عقيصا ، أبو سعيد: ٢٢٢/٦٧

عقيل: ٦١/١٠٦

عقيل ، غلام العسكري عليه السلام: ١١٠٢/٢٣

ص: ١٢٢٩

عقيل بن ابي طالب: ١٨١/١٣

عكاشة بن محصن: ٩١١

عكرمة: ٩٧/١٥٨

عكرمة بن أبي جهل: ١٦٢/٢٥٢

العلاء بن سيابة: ٤٤/٥١، ٦٤٣/٨٢٩

العلاء بن يحيى المكفوف: ٨١٩/٣١

علان الكليني = على بن محمد الرازي: ١٦/٣، ٦٩٨/٤٥٨

علقمة بن عبدة الطيب: ٩٩٦

على: ١٧/٦، ٣٦٢/٥٩٥

على بن ابراهيم بن مهزيار: ٧٨٥/١١١

على بن ابراهيم بن هاشم: ٤٧٨/١٩

على بن ابراهيم ، عن أبيه: ٩/١٠٧٤

على بن ابراهيم الفدكي: ٧٨٤/١١٠

على بن أبي حمزة البطائني: ١/٥، ٩/٣١٢، ٣/٣٠٧، ٨/٣٠٥، ١٧٥/٢٩٦

١١/١٢، ١٠/٣١٩، ٧/٣١٨، ١/٣١٧، ٦٤٩/٣١٤

١٦/٣٣، ١٣/٦٣٢، ٣٢١/٣٢٤

٧٦١/٨٠٥، ٨١/٨٢٥، ١٥/٨٢٧، ٤٢/٤٠

٨٣٣/٨٥٠، ٤٩/٦٤

علي بن أبي سارة: ١٠٧٨/١٢

علي بن أحمد: ١٠٦٤/٢

علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجي: ٩٦١

علي بن أحمد الميداني ، أبو الحسن: ٢١٦/٦٠

علي بن أسباط: ٣٨٤/١٤

علي بن اسماعيل: ٨٣١/٤٧

علي بن اسماعيل ، ابن أخ موسى بن جعفر: ٩٤٥، ٩٤٤

علي بن جرير: ٣٧٦/٤

علي بن جعفر: ٤١١/١٥

ص: ١٢٣٠

علي بن جعفر الحلبي: ٤٣٩/٢٠

علي بن حسان: ٦٢/٣٣، ٧٤٣/٨٢٠

علي بن الحسن بن سابور: ٤٤١/٢٣

على بن الحسن بن على بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب: ٩٦٠

على بن الحسن بن الفرغ الموذن: ٩٥٧

على بن الحسن بن فضال: ٨٧٢/٨٩

على بن الحسن بن فضال ، عن أبيه: ٨١٩/٣١

على بن الحكم: ٤٤/٤٧، ٤٣/٨٣١، ١٧/٨٢٩، ٤/٨٢٨، ٨٤/٨٠٨، ٧٠/٧٩٥، ٧٠/٨٦٧، ٨٥٥/٨٦٧

على بن الحسين بن موسى بن بابويه: ٧٩٠/١١٣

على بن الحسين بن يحيى: ٣٥٨/١٢

على بن الحسين الجوزى الحسينى ، أبو البركات: ١/١، ٦٢/١٠٦٢، ٧٩٢/١٠٦٢

على بن خالد: ٣٨١/١٠

على بن دراج: ٧٢٩/٣٦

على بن رئاب: ٨٧٠/٨٧

على بن زياد الصميرى: ٤٦٣/٨

على بن زيد بن على بن الحسين بن زيد بن على: ١٢/٢٧، ٥/٤٤٤، ٤٢٦/٤٣٤

على بن زيد المعروف بابن رمش: ٤٣٨/١٧

على بن سنان الموصلى ، أبو الحسن ، عن أبيه: ١١٠٤/٢٤



علی بن سوید: ۳۲۵/۱۸

علی بن سیار: ۶۸۳/۳

علی بن عاصم: ۱۱۴۴/۵۶

علی بن عبدالله: ۱۰۶۴/۱۰

علی بن علی بن عبدالصمد التمیمی ، عن أبيه: ۱۰۶۲/۱

علی بن محمد: ۸/۱۸، ۱۰/۸۱۰، ۱۰/۶۷۶، ۴۶۵

علی بن محمد بن الحسن: ۴۴۴/۲۶

علی بن محمد بن الزبير القرشي: ۱۷

ص: ۱۲۳۱

علی محمد بن زياد الصيمري: ۸/۳۷، ۴۲۹/۴۵۲

علی محمد بن سعد: ۷۹۶/۶

علی بن محمد بن عبدالصمد التميمی ، عن أبيه: ۷۹۲/۱

علی بن محمد بن متیل: ۳۷/۳۸، ۳۵/۱۱۲۱، ۱۱۱۹/۱۱۲

علی بن محمد الرازی = علان الكليني: ۲۰/۳۱، ۱۹/۱۱۱۶، ۷۰۳/۷۰۴

علی بن محمد السمری ، أبو الحسن: ۴۶ و ۴۴/۴۵، ۲۵/۱۱۲۸، ۱۱۰۸/۱۱۲۷

علي بن محمد الشمشاطى: ١١٣٠/٤٨

علي بن معمر ، عن ابيه: ٨١٠/١٨

علي بن المغيرة: ٨١٥/٢٤

علي بن مهزيار: ١١٠١/٢٢

علي بن ميثم ، عن أبيه: ٣٣٧/١

علي بن ميسرة: ٧٧٣/٩٦

علي بن نصر بن سيار: ٨٣٥/٥١

علي بن النعمان: ٧٢٤/٨٣١، ٢٨/٤٧

علي بن هارون المنجم ، أبو الحسن: ٢٢١/٦٦

علي بن يقطين: ٦٥٢/٦٥٦، ٤/٣٢٧، ٩/٣٣٤، ٢٠/٣٣٥، ٢٥/٢٦

عمار: ٦٠/٦٨، ١٠٢/١٢٤، ١٢٦/٥٩٢، ٢٠٧/١١٤٣، ١/٥٤

عمار بن مروان: ٧٩٣/٨١٨، ١/٢٨

عمار بن ياسر: ١٥٥/١٥٨، ٢٤٣/١٨٦، ٢٤٧/٣٧٣، ٢١/٧٤٤، ٢/٦٢

عمار الدهنى: ١١٥٩

عمار الساباطى: ٣٣٢/٢٣

عمار السجستاني: ٧٢٢/٢٦

عمارة بن حزم: ١٠٢/١٢١، ١٦٥/١٩٧

عمارة بن الوليد: ١٣٣/٢١٩

عمران بن أبي شعبة الحلبي: ٨٠٥/١٥

ص: ١٢٣٢

عمران بن حصين: ٥٢/٨٠

عمران بن علي الحلبي: ٧٥٣/٧١

عمران بن محمد: ٦٧٠/١٥

عمران بن محمد الاشعري: ٦٦٧/٩

عمر: ١٥٩/١٦٧، ٢٤٩/١٧٥، ٢٥٧/١٨٧، ٨/١٨٩، ٢١/١٩٣، ٢٤/٢٩

٢١١/٢١٢، ٥٣/٢٣٢، ٥٤/٢٤٣، ٧٧/٢٩٧، ٨/٤٨١، ٥/٢٢

٤٩٥/٥٥٦، ٩/٥٦٢، ١٥/٥٦٣، ٢٠/٥٩٢، ٢١/٧٤٢، ١/١١٥٢، ٥٨

عمر بن أبي زياد: ٨١٩/٣١

عمر بن أبي شعبة: ٨٢٥/٤٣

عمر بن أبي مسلم: ٤٤٧/٣٣

عمر بن أحمد بن عمر: ٣٦٢/١٦

عمر بن أحمد بن محمد بن عمر ، أبو حفص: ٢١٦/٦٠

عمر بن أذينة: ٨٢٥/٣٩

عمر بن بزيع: ٦٥٦/٩

عمر بن الحسين بن علي بن مالك الشيباني: ٨٧٣/٩٠

عمر بن الخطاب: ٥١/٥٢، ١٥/٨٣٧، ٦٧/٨٣٦، ٦٠/٨٠٦، ٧٥٠/٨٠٦

عمر بن سعد: ٥٧٨/٢

عمر بن سعد بن أبي وقاص: ٧٤٥/٦٣

عمر بن شجرة الكندي: ٧٣٧/٥١

عمر بن عبدالعزيز: ٢٧٦/٧

عمر بن عبدالعزيز بن مروان: ٥٨٤/٤

عمر بن علي: ٨١٥/٢٥

عمر بن علي بن عمر بن يزيد: ٧٠٦/١

عمر بن يزيد: ٤٩/٤٠، ٧٣٦/٧٣٢

عمر بن تميم: ٥٦/٩٢

عمرو بن حريث: ٧٤٧/٧٤٩، ٦٥/٧٤٦، ٦٦/٥٢، ٧٤/٢٢٩، ٧٩/٧٣،

عمرو بن الحمى الخزاعي: ٥٢/١٧٨، ٧٩/٧٤٤، ١١/٨٤٦، ٦٢/٧٩

ص: ١٢٣٣

عمرو بن شمر: ٨٤٠/٥٦

عمرو بن العاص: ١١٦/١٣٣، ١٩٢/١٦٧، ٢١٩/٢٣٦، ٢٥٧/٢

عمرو بن عبدود العامري: ٢١٥/٩٥٤، ٥٩

عمرو بن عبيد: ٨٣٥/٥١

عمرو بن عثمان: ٨٥٤/٦٩

عمرو بن معاذ: ٥٠/٧٠

عمرو بن معد يكرب: ٥٤/٩١٢، ٨٤

عمرو بن هذاب: ٣٤١/٦

عمير بن وهب الجمحي: ١١٩/١٩٦

عمير الطائي: ٣٦/٣٨

عنيسة: ١١٥٠

عوف بن مروان: ١٩٨/٣٧

عوف السلمى: ١١٥٥/٦١

عيثم بن أسلم: ٨٠٧/١٦

عيسى ( ابن أبي بصير ): ٦٣٦/٣٧

عيسى بن سلام: ٨٣٥/٥١

عيسى بن صبيح: ٤٧٨/١٩

عيسى بن عبدالرحمن ، عن أبيه: ٢٨٦/٢٠

عيسى بن عبدالله الهاشمى ، عن أبيه ، عن جده ١٩٢/٢١، ١١٦/١٨٦

عيسى بن على: ٦٤٧/٥٦

عيسى بن مهران: ٦٥٧/٢٨

عيسى بن نصر ، أبو عقيل: ٤٦٣/٨

عيسى شلقان: ٦٥٣/٥

عيسى المدائنى: ٣١٦/٩

عيسى النهري: ١٨٤/١٨

عينه بن حصين: ١١٨/١٩٥

ص: ١٢٣٤

« الغين »

غانم بن سعيد الهندي ، أبو سعيد: ٩٦٢/٢١، ١٠٩٥،

« الفاء »

فاطمة بنت أسد: ٨/٥٧، ١/٧٤١، ٢٤٢/٢٤٢، ٢٢٥/١٧١، ١٥٠/١٣٨، ٩١/١٣٨

فاطمة بنت علي بن ابي طالب: ٢٧٠/١٤

الفتح بن خاقان: ٢١/٨، ٤١٧/٦٧٦

فرات بن أحنف: ٨١٠/١٨

فرعون: ٩١٢، ٩١٤، ٩٣٦، ١٠١٩، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٤٧، ١٠٥٠

فرعون يوسف: ٩٣٢

فضال بن الحسن بن فضال الكوفي: ٢٤٣/٨

فضالة بن أيوب: ٨٦٠/٧٤

الفضل: ٦٢/١٠٦

فضل بن أحمد بن اسرائيل الكاتب ، أبو العباس: ٤١٧/٢١

أعربية - الفضل بن العباس: ٥٦/٩٠

الفضل بن يعقوب البغدادي: ٨٣٥/٥١

الفضل بن يونس: ٣٦٨/٢٦

فضيل الاعور: ٨٦١/٧٧

فضيل بن سكرة: ٨٠٣/١١

فضيل الرسان: ٨٦٢/٧٩

فطر بن خليفة: ٦٤٢/٥٠

فيروز الديلمي: ٦٤/١١١

« القاف »

قابيل: ٧٧٦/٨٥٦، ٩٩/٩٢٣، ٧٢

قارون: ٩٤٠، ٩٣٩

القاسم بن العلاء: ٤٦٧/١٤

القاسم بن المحسن: ٣٧٧/٦

ص: ١٢٣٥

القاسم بن محمد: ٨٢٥/٤٢

القاسم بن يحيى: ٧٩٤/٣

قتادة: ١٤٨/٢٣٥



قتادة بن النعمان: ٣٤/٤٣، ٣٥/٥٠

قنيبة بن الجهم: ٨٦٤/٨٠

قثم: ٦٢/١٠٦

قس بن ساعدة الأيادي: ١٠٨٢/١٢

قنبر: ٥٥٩/١٧

قنواء بنت رشيد الهجري: ٢٢٨/٧٢

قيدار ( جد العرب ابن اسماعيل ): ٧٤

قيس بن حفص: ١١٣٣/٥٣

قيس بن زهير: ٩٩٢

قيس بن سعد الانصاري: ٧٤٤/٦٢

قيس بن عرنة البجلي: ١٠٣/١٦٨

قيصر: ٦٦/١٣١، ١١٧/١٣٣، ٢١٧/١٠٤٩، ١٠٤٦، ٢١٨

« الكاف »

كامل بن ابراهيم المدني: ٤٥٨/٤

كثير بن أبي عمران: ٧٩٨/٧

كثير النواء: ٥/٦، ٦/٧١٠، ٦/٢٩٧، ٢٧٥/٢٩٧

كرام: ٨٢٣/٣٦

كسرى: ٢٤، ٤٩، ١٠٤٩، ٢١٨/١٠، ٥١٠/١١٧، ١٣٢/١١١، ٦٦، ١٠٠/٦٤، ٥٩/٦٤

كسرى بن قباد: ٧٩

كعب بن أسد: ١٠٨٢/١٥

كعب بن زهير: ٩٩١، ٩٩٢

كعب بن مانع: ١٣٦/٢٢٢

كلثم بنت عمران (أخت موسى بن عمران): ٥٢٥/١

كلثوم بنت أحمد: ٧٠١/١٧

ص: ١٢٣٦

« اللام »

لييد: ٩٩٤

ليث: ٨٤٠/٥٦

« الميم »

مارية: ٤٥٧/٢

مالك بن الحارث الاشر: ٧٤٤/٨٦٥، ٦٢/١٧٧، ٨٠/٩،

ماك بن عطية: ٨٥٥/٧٠

مثنى الحناط: ٨٢٨/٨٤٠، ٤٣/٥٦ و ٥٧

مجاهد: ١١٤٤/٥٦

المجتبى بن الداعى الحسنى: ٧٩٦/٦

محمّد: ٣٦٢/١٧

محمّد الازدى: ٨٧٣/٩٠

محمّد بن ابراهيم: ٨٣٣/١١١٧، ٤٩/٣٢

محمّد بن ابراهيم بن اسحاق: ١١٣٣/٥٣

محمّد بن ابراهيم بن الحارث التيمى: ٢٤٨/٥

محمّد بن ابراهيم بن طباطبا: ٣٦٣/١٨

محمّد بن ابراهيم بن مهزيار: ٤٦٢/١١١٦، ٧/٣١

محمّد بن ابراهيم الجعفرى: ٣٧٢/٢

محمّد بن ابراهيم الطالقانى: ٩٦١

محمّد بن أبى بصير: ٧٣٦/٣٧

محمّد بن أبي حازم: ٢٧٨/٩

محمّد بن أبي حمزة: ٨٠٥/١٤

محمّد بن أبي زينب الاجدع ، أبو الخطاب: ١١١٤/٣٠

محمّد بن أبي عبدالله الكوفى: ٩٦٥

محمّد بن أبي عمير: ١٣/٧٧، ٨٠٤/٨٦١

محمّد بن أحمد: ٨٣٣/٤٨

ص: ١٢٣٧

محمّد بن أحمد ، أبو جعفر: ٧٠٢/١٨

محمّد بن أحمد الانصارى ، أبو نعيم: ٤٥٨/٤

محمّد بن أحمد بن الأقرع: ٤٤٦/٣١

محمّد بن أحمد بن يعقوب ، أبو بكر: ٥٧٨/٢

محمّد بن أحمد الداودى ، عن أبيه: ١٠٧٧/١١

محمّد بن أحمد الشيبانى: ٩٦٥

محمّد بن أحمد القمى: ٦٩٧/١٤

محمّد بن اسحاق: ٢٣٦/١

محمّد بن أسلم: ٨٥٠/٦٤

محمّد بن اسماعيل: ١٠٦٤/٢

محمّد بن اسماعيل الانصارى: ٨٧١/٨٨

محمّد بن اسماعيل بن أحمد البرمكى ، أبو جعفر: ٨٣٧/٥٢

محمّد بن اسماعيل بن بلال بن ميمون: ١٠٩٥/٢١

محمّد بن اسماعيل البرمكى: ٩٦٤

محمّد بن اسماعيل المشهدى ، أبو البركات: ٧٩٧/٧

محمّد بن الاشعث: ٧٢١/٢٥

محمّد بن اورمة = ابن اورمة: ١١/١٥، ٣٨٣/٣٨٦

محمّد بن أيوب: ١٠٧٤/١٠

محمّد بن جبرئيل الاهوازى: ١١١٦/٣١

محمّد بن جعفر: ١٦/١٧، ٤٧٢/٧١٧

محمّد بن جعفر بن المظفر ، أبو عمرو: ١١٣٩/٥٤

محمّد بن جعفر الصادق: ٧٣٦/٤٩

محمّد بن جعفر الفارسى الملقب بابن أفريسون: ١٠٩٥/٢١

محمّد بن جعفر القمى ، أبو العباس : ١١٠٥/٢٤

محمّد بن جعفر الكوفى : ٩٦٤

محمّد بن حسان : ٣٨٠/١٠

محمّد بن الحسن : ٣١، ٤٨/١١٥٤، ٨٣٣/١١١٦

ص : ١٢٣٨

محمد بن الحسن ، صاحب أبي حنيفة : ٣٢٢/١٤

محمد بن الحسن بن الأشتر العلوى : ٦٧٥/٧

محمد بن الحسن بن رزين : ٧٨٣/١٠٩

محمد بن الحسن بن شمون : ٥٣/٥٤، ٧٣٨/٧٣٩

محمد بن الحسن بن عبيدالله التميمى = أبوسوره : ١٥/١٥، ٤٧١/٤٧٠

محمد بن الحسن بن الوليد : ٦٨/٤، ٢٢٣/٧٩٥

محمد بن الحسن الصفار = محمد بن الصفار : ٢/١٢، ١٠٧٨، ٧٩٢/٧٩٣

محمد بن الحسن الصيرفى : ١١٢٦/٤٤

محمد بن الحسن الكرخى : ٩٥٧

محمد بن الحسن النيسابورى ، أبو جعفر : ٧٩٥/٤

محمد بن الحسين: ٤٣/٤٠، ٨٢٨، ٢٧/٨٢٧، ٧/٨١٧، ١١/٧٩٨، ٥٠/٦٩٦، ٨٣٤/٤٣

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: ٦٨/٨٥٣، ١١/٦٤، ١/٨٥٠، ٨٧/٨٠٣، ٧٨/٧٣، ٨٦٢/٨٧٠

محمد بن حصين الكاتب: ١٠/٦٩٥

محمد بن حمزة: ٩/٣٨٠، ١/٦٦٤

محمد بن حمويه بن اسماعيل الاربنوئي: ٣٩/٨٢٥

محمد بن الحنفية: ٢١/٦، ٣/٥٦٥، ١٧/٢٦١، ١٢٠/٢٥٧، ١٢٦/١٨٣

محمد بن خالد البرقي: ٣٧/٨٢٣

محمد بن راشد ، عن جده: ٦٠/٧٤٢

محمد بن ربيع الشيباني: ٢٨/٤٤٥

محمد بن زيد الرزامي: ٨٦/٧٦٦

محمد بن سعيد: ٤/٦٩١

محمد بن سعيد النيشابوري ، أبو عبدالله: ٨/٣٥٢

محمد بن سليمان: ٦/٣٠٠

محمد بن سنان: ٣٧/٢٨، ١/٨٢٣، ٢٨/٨١٨، ٢٥/٧٩٣، ١٧/٧٢٤، ٣٦٢/٥٦٩

محمد بن سهل بن اليسع: ١٠/٦٦٨

ص: ١٢٣٩

محمّد بن سهل القمى: ٦٦٨/١٠

محمّد بن شاذان: ١٤، ٩٦٢، ٩٦٣/٩٦٧

محمّد بن شاذان بن نعيم: ٤٧/٣٠، ١١٢٩/١١١٤

محمّد بن صالح الارمنى: ٨/١٠، ٦٨٧/٦٨٦

محمّد بن صالح بن على بن محمد بن قنبر الكبير، مولى الرضا (عليه السلام): ٩٦٠

محمّد بن عباد، صاحب عبادان: ٦٨/٢٢٣

محمّد بن الحميد: ٥٤/١٥٦، ٨٣٩/٩٤

محمّد بن عبدالرحمان: ٨/٢٧٧

محمّد بن عبدالرحمان الهمدانى: ٣/٣٣٩

محمّد بن عبدالعزيز البلخى: ٣٢/٤٤٧

محمّد بن عبدالله: ٩١/٣٦، ٧٧٠/١٩، ٤٥١/٣٢٦

محمّد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن: ٩٠/٣٦، ٧٧٠/١٩، ٤٥١/٣٢٦

محمّد بن عبدالله بن صبيح الجوهري، أبو الحسن: ٥٤/١١٣٩

محمّد بن عبدالله بن عمر الخانى البزاز، أبو سعيد: ٢/٥٧٧



محمّد بن عبدالله الحائري: ١١٢٠/٣٥

محمّد بن عبيد الله الاشعري: ٧٣٢/٣٩

محمّد بن عبدالملك الزياد: ٣٨١/١٠

محمّد بن عثمان العمري: ٤٧٥/١٧

محمّد بن عثمان العمري ، أبو جعفر: ٣٤ و ٣٣/٣٠، ٢٥/١١١٨، ١٨/١١١٣، ١٨/١١٠٨، ٧٠٢/١١٠٨

محمّد بن علي: ١٢/٨٦، ٤٠٦/٨٦٩

محمّد بن علي ، أبو سميئة: ٦١٨٤٥

محمّد بن علي الاسود ، أبو جعفر: ١١٢٤/٤٢

محمّد بن علي بن ابراهيم الهمداني: ٤٣٨/١٩

محمّد بن علي بن أحمد بن بزرج بن عبد الله بن منصور بن يونس بزرج ، أبو جعفر:

١١٢٦/٤٤

محمّد بن علي بن بشار القزويني: ٩٦٤

محمّد بن علي بن الحسين ، أبو جعفر: ٧٩٥/٤

ص: ١٢٤٠

محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه: ٧٩٠/١١٣

محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ، أبو جعفر ، عن أبيه: ٦/٧، ٧٩٨/٧٩٦

محمّد بن علي بن خشيش: ٨٧٢/٨٩

المحمّد بن علي بن عبدالصمد: ٧٩٥/٤

محمّد بن عبدالصمد التميمي ، عن أبيه: ١٠٦٢/١

محمّد بن علي بن المحسن الحلبي ، أبو جعفر: ١٧/٢، ٧٩٣

محمّد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي ، أبو بكر: ١٠٩٥/٢١

محمّد بن علي بن مهزيار الاهوازي: ١١١٤/٣٠

محمّد بن علي الشلمغاني العزاقي: ١١٢٢/٣٩

محمّد بن علي الهاشمي: ٣٧٩/٩

محمّد بن علوية ، أبو جعفر: ٣٩٢/١

محمّد بن عمرو: ٧٩٨/٨

محمّد بن عمرو بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه ، أبو بكر: ١١٣٨/٥٤

محمّد بن عمير: ٧٩٣/٢

محمّد بن عمير بن واقد الرازي: ٣٧٧/٥

محمّد بن عيسى: ١٧/٢٨، ١١/٨١٨، ٩/٨٠٨، ٣٥٦/٣٥٧

٥٧ و ٥٦ / ٣٢ ، ٨٤٠ / ٣٠ ، ٨٢٠ / ٨١٩

محمّد بن عيسى بن عبيد: ٧٥ / ٨٥ ، ٧٣ / ٨٦٨ ، ٨ / ٨٦٠ ، ٨٥٩ / ٧٩٨

محمّد بن الفرّج: ٢١ / ٣١ ، ٤١٩ / ١١١٦

محمّد بن الفرّج الرخجى: ٦٧٩ / ٩

محمّد بن الفضل الهاشمى: ٦ / ٧ ، ٣٤٩ / ٣٤١

محمّد بن الفضيل: ٨٣٨ / ٥٣

محمّد بن الفضيل الصيرفى: ٦ / ١٦ ، ٦٦٣ / ٣٨٧

محمّد بن القاسم الهاشمى ، أبو العيناء: ٤٤٥ / ٢٩

محمّد بن محمد: ١٠٩٧ / ٢١

محمّد بن محمد بن خلف ، أبو الحسين: ٦٩٢ / ٥

محمّد بن محمد بن عصام الكلينى: ١١١٣ / ٣٠

ص: ١٢٤١

محمد بن محمد بن النعمان الحارثى ، أبو عبدالله = الشيخ المفيد: ٢١ / ٧ ، ٧٩٧ / ٤٨١

محمد بن محمد الخزاعى ، أبو جعفر: ١١١٨ / ٣٣

محمد بن مروان: ١٠٧٨ / ١٢

محمد بن مسعدة ، أبو عبدالله: ٨٢٥/٣٩

محمد بن مسعود: ٩٥٩

محمد بن مسلم: ٢٢/٢٥، ١٤/٦٢٤، ١٥٢/٢٨٨، ٣/٢٨٢، ٩٩/٩١، ٤١/٧٩٤، ٧٣٣/٧٧٦

محمد بن مسلم بن الفضل: ١٠٩٥/٢١

محمد بن مسلمة: ٦٤/١١٢

محمد بن المظفر بن نفيس المصرى الفقيه ، أبو الفرج: ١٠٧٥/١١

محمد بن موسى بن المتوكل: ١٠٩٩/٢٢

محمد بن ميمون: ٣٧٢

محمد بن النعمان: ٨٣١/٤٧

محمد بن النعمان صاحب الطاق: ٣٣١/٢٣

محمد بن هارون الهمداني: ٤٧٢/١٦

محمد بن الوليد الكرمانى: ٣٣٨/١٧

محمد بن يحيى: ٦٣٩/٤٣

محمد بن يحيى ، أبو عمرو: ٢١٦/٦٠

محمد بن يعقوب: ١٠/١٠، ٣٨٠/٤٦٥

محمد بن يعقوب الكليني: ١١١٣/٣٠

محمد بن يوسف الشاشي: ٩، ١٠، ٦٩٥

محمد الديباج ( ابن جعفر الصادق ) ( عليه السلام ): ٧٤٢/٥٩

مخرمة الكندي: ٦٤٧/٥٦

مخزوم بن هانيء المخزومي: ٥١٠/٢٤

مخلد بن حمزة بن نصر: ٧٩٤/٢

مرازم: ٧٢٩/٣٥

المرتضى بن الداعي الحسنى: ٧٩٦/٦

مرحب: ١٦٠/٢١٧، ٢٤٩/٦١

ص: ١٢٤٢

مرعبدا ( نصرانى متطبب ): ٤٢٢/٣

مروان: ٢٥، ٢٥٠، ٧٢١، ٢٩٣

مروان بن الحكم: ٢٤٢/٨

مريم: ٦/١٣، ٧٢/٥٥٣، ٩٨٠، ١٠١٦، ١٠٥١، ١٠٤٨، ٨٥٨

مريم بنت عمران: ٢٠، ٩٠٨، ٤/٩٠٨، ١/٧١٨، ٥٢٥/٥٣٠

مسافر: ٣٦٣/٣٦٦، ١٨/٣٧١، ٢٤/٣٨٨، ٢٩/١٧

مسرور الطباخ: ٦٩٧/١٢

مسمع بن عبد الملك كردين ، أبو سيار: ٧٦٠/٨٠

المسيب: ٣٧٨/٨

مسيلمة: ٢٩/١٨، ٦٦، ١٩/١٢١

مصعب بن الزبير: ١٨٤/١٧

المظفر بن أحمد ، أبو الفرج: ٩٦٤

المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي: ٩٥٩

معاذ: ٤٠/٤٧

معاذ بن جبل: ١٠٢/١٦٤

معاذ بن عفراء: ٥٠/٧١

معاوية: ٥٥/١٧٢، ٨٧/١٧٦، ٣/١٧٨، ٩/١٨٥، ١٠/١٩٥، ١٩/٣١

١٩٨/٢٠٢، ٣٧/٢٠٧، ٤٤/٢١٢، ٤٨/٢١٩، ٥٤/٢٢١، ٦٣/٦٦

٢٣٦/٢٣٨، ٢/٢٤١، ٣/٥٧٢، ٧/٥٧٤، ٢/٨١٣، ٤/٩١٦، ٢٢

معاوية بن أبي سفيان: ١١٦/١٩٢

معاوية بن جرير الحضرمي: ١٩٦/٣٣

معاوية بن حكيم: ٨١٧/٢٦

معاوية بن عمار الدهني: ٨٠٧/١٦

معاوية بن وهب: ٧٧٤/٩٧

معتب ، مولى أبي عبدالله: ٣١٩/٧٤٢، ١٢/٨٥٩، ٥٩/٧٣

ص: ١٢٤٣

معروف: ٤٠١/٧

المعلی بن خنيس: ٦١١/٦٢٤، ٧/٦٤٧، ٢٥/٥٧

المعلی بن محمد: ٣١٩/١٣

المعلی بن محمد البصري: ٨٦٩/٨٦

معمر بن خلاد: ١١٥/١٩١

المغيرة بن أبي العاص: ٩٤/١٥٦

المغيرة بن ثور: ٦٢٤/٢٤

المغيرة بن سعيد: ٧١٠/٧٣٣، ٦/٤٢

المغيرة بن عمران: ٢٧٥/٦

المفضل: ٦٩٣/٧١٥، ٦/١٣

المفضل بن صالح ، أبو جميلة: ٨٦٢/٧٨

المفضل بن عمر: ٧٣٧/٧٧٧، ٥٢/٢٩٤، ١٠١/٣٠٨، ١/٥٠٩، ٢/٥٢٤، ٢٣/٧٣٦، ١/٤٨

مفضل بن مزيد: ٦٣٧/٣٩

المقداد: ٦٠/٥٣٢، ١٠١/٥٩٢، ٨/١

المقداد بن الاسود: ٥٣٤/٥٤٠، ٩/٨٣٦، ١٥/٨٤١، ٥١/٦٠

مقدودة: ٥٣٤/٩

مقرن: ١٧٩/١٢

مكحول: ٢١٧/٦١

المنخل بن جميل: ٧٩٣/١

مندل: ٢٤٦/٣

المنذر بن محمد القابوسي: ٨٧٣/٩٠

منصور بن يونس: ٧٩٣/٨٦١، ٢/٧٧

منصور الصيقل: ٧٦٢/٨٣

المنهال بن عمرو: ٥٧٧/١



منيع بن الحجاج: ٧٩٦/٦

مهاجر بن عمار الخزاعي: ٦٤٦/٥٥

ص: ١٢٤٤

المهتدي بن الواثق: ٤٣١/٩

مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم: ٤٢٨/٧

مهزم الاسدي: ٧٢٨/٣٣

مهين: ٩٦/١٥٦

موسى ، أخ الامام على الهادي ( عليه السلام ): ٩٤٠

موسى بن عمر بن يزيد الصيقل: ٨٤١/٥٩

موسى بن عمران النخعي: ٩٦٥

موفق ، مولى الحسن: ٣١٨/١١

مؤنسة: ٣١١/٤

ميثم التمار: ٧٣/٧٩، ٤٦/٨٦٤، ٢٠٣/٢٢٩

ميسر: ٧١٤/١١

ميسرة ، غلام خديجة: ٢٢٦/٣٢، ١٤٠/١٩٦

مينا: ١٩٨/٣٧

« النون »

نافع: ١١٣٨/٥٤

نافع بن الازرق: ٢٨٩/٢٣

نجمة ، ام الرضا: ٣٣٧/١

تحرير: ٤٣٧/١٥

نرجس: ٤٥٥/٤٦٦، ١/١٢

النزال بن سبرة: ١١٣٣/٥٣

نسطورا: ١٠٩٠/١٨

نسيم: ٤٥٦/١

نسيم ( خادم أبى محمد العسكرى عليه السلام ): ١١/٧، ٤٦٥/٦٩٣

نصر بن صباح البلخى: ٦٩٥/٩

سر نصر بن مزاحم: ٣٥٠/٧

ص: ١٢٤٥

نصر الخادم ، أبو حمزة: ١٨/١٤، ٤١٣/٤٣٦

النضر بن جابر: ٤/٤٢٦

النضر بن الحارث: ٩١٤

النضر بن الحرث: ١١٤/١٨٨

النضر بن سويد: ٨٤٧/٦٢

النضر بن فراوش: ٢٧٨/١٠

النعمان بن المنذر: ٥١١/٢٤

نمرود: ٩٢٩

نوفل بن الحارث: ٦١/١٠٦

نوفل بن قعنب: ١٧١/١

نوفل بن معاوية: ١٠٩٣/٢٠

« الهاء »

هاثيل: ٧٢، ٩٩/٩٠٤، ٧٧٦/٨٥٦

هاجر: ١٣١، ٩٢٩، ٧٣/٩٣٠

هارون: ١٠١٦

هارون بن خارجة: ٣/٤٩، ٢٤٦/٦٤٢

هارون بن رئاب: ٦١٧/١٧

هارون بن عمران: ٢٣٢/٧٦

هارون الرشيد: ٢٣٤،٩٤٥/٣٢٢،٧٨/٣٢٣،١٣/٣٢٦،١٥/٣٣٤،١٩/٢٥

٣٣٦/٣٥٢،٢٦/٣٦٧،٨/٣٦٨،٢٥/٦٥٦،٢٦/٩٤٤،٩

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص: ٧٤٤/٦٢

هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة: ١٢٨/٢١٣

هامان: ١٠٨٣،١٠٥١،١٠٤٧/١٦

هاني المخزومي: ٥١٠/٢٤

هبة الله بن أبي الموصلي: ٣٩٦/٣

ص: ١٢٤٦

هرقل: ١٠٤/١٦٩

هشام: ٧١٦/٨٥٥،١٦/٧١

هشام بن أحمر: ٦٥٣/٧٣٦،٦/٤٨

هشام بن الحكم: ٣٣١/٣٢٥،٢٣/٦٨٨،١٧/١٠

هشام بن سالم: ٣٣١/٧١١،٢٣/٧٣٠،٧/٣٧

هشام بن عبد الملك: ١٢، ١١٦٧، ٢٥/١١٦٧، ٢٥٢، ١٠/٥٥٢، ٢٦٧/٢٩١،

هشام بن عمرو العامري: ٨٦/١٤١

هشام العباسي: ٣٥٦/٩

الهيثم بن جميل: ٨٣٥/٥١

هيئمه: ٨٥١/٦٦

« الواو »

وائل بن حجر: ٦٠/١٠٣

وابصة بن معبد الاسدي: ١٠٦/١٧٤

واضح: ٣١٠/٤

ورقة بن نوفل: ١٣٥/٢٢١

الوليد بن صبيح: ٤٠/٩، ١٩/١٠٧٤، ٦١٩/٦٣٧

الوليد بن عبادة بن الصامت: ٥٢١/٢٩

الوليد بن عتبة: ٥١/٧٦

الوليد بن المغيرة: ١٠٩/٣، ٩١٤، ٩٩١، ٦٦، ٦٣/١٠

وهب بن عبد مناف بن زهرة: ١٢٩/٢١٤

« الياء »

ياسر الخادم: ٣٧٣/٢

يحيى بن أبى عمران: ١٢/١٨، ٦٦٩/٧١٧

يحيى بن أكثم: ٩٤٧

يحيى بن ام الطويل: ١/١٩، ٢٤٥/٨١٠

ص: ١٢٤٧

يحيى بن زكريا: ٣٩٨/٤

يحيى بن زكريا الخزاعي: ٦٧٣/٣

يحيى بن عبد الحميد الحمامي: ٨٤١/٦٠

سيد يحيى بن محمد العريضي: ٩٦٣

يحيى بن المرزبان: ٤٤٠/٢١

يحيى بن هرثمة: ٣٩٣/٢

يزدجرد: ٧٩

يزيد: ٢٥٩/٥٧٨، ٤/٢

يزيد بن الاصيب: ١٠٢/١٦٥

يزيد بن خليفة: ٩٤/١٥٦

يزيد بن سليمان: ٣٠٠/٦

يزيد بن شهاب: ٤٢/٤٩

يزيد بن عبدالملك: ٤٦٤/٩

يزيد بن معاوية: ٧٥٣/٧١

يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى: ٨٤٥/٦١

يعقوب بن منقوش: ٩٥٨

يعقوب بن يزيد: ٣٠٧/٧٩٣، ١/٧٩٥، ٢/٨٦١، ٤/٧٧

يعقوب بن يوسف الضراب الغساني: ٤٦١/٦

يعلى بن سيابة: ٤٤/٥٥

يعلى النسابة: ١٠٩١/١٩

يوحنا: ٧٧

يوحنا بن حنان ابن عم هود: ٨٥٨/٧٢

يوسف بن أحمد الجعفرى: ٤٦٦/١٣

يوسف بن السخت: ٦٦٦/٧

يوسف بن عمران: ٢٢٩/٧٣

يوسف بن محمد بن زياد: ٦٨٣/٣

يوسف بن يعقوب: ٣٩٦/٣

ص: ١٢٤٨

يوشع بن نون (وصى موسى عليه السلام): ٨٢/٨٨٥، ٣٣، ٣٢/٩٥٣، ٩٣٩، ٨٨٨، ٧٢:

يونس بن أرقم: ١١٣٣/٥٣

يونس بن ظبيان: ٢٩٧/٧٣٧، ٤/٧٨١، ٥٢/١٠٦:

يونس بن عبدالرحمن: ٦٢٤/٢٤

« الكنى »

ابن آكلة الأكباد: ١١٥١

ابن أبي شمون: ١٠٩٦/٢١

ابن أبي الشوارب القاضى: ١١٠٤/٢٣

ابن أبي عمير: ٦٧٠/٧٩٥، ١٦/٨٠٨، ٤/٨٢٧، ١٧/١٠٧٤، ٤١/٩:

ابن أبي عون: ١١٢٢/٣٩

ابن ابى العوجاء: ٦٨٠/٧١٠، ٥/٥



ابن أبي يعفور: ٨٣٠/٤٦

ابن الأريقط: ١٣٦/٢٣٢

ابن الاصفر: ٥٧٢/٢

ابن الاعرج: ١٣٦/٢٢٣

ابن اورمة ( اورمة ) - محمد بن اورمة: ١٧/١٨، ١٠/٦٧٠، ١٠/٤١٢، ٣٨٦

ابن بابويه ، أبو جعفر: ٩٥٩١٢، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٣، ١١/٩٦٣، ٥٥/٥٥٢

١١١٨/١٠٧٤، ٩٦٥، ٩٦٤، ٣٣/١٠٧٥، ١٠/١٠٩٥، ١١/١٠٩٩، ٢١

/١١٠٤، ٢٢/١١١٣، ٢٤/١١١٦، ٣٠/٣١

١١١٩/١١٢، ٣٥/١١٢٣، ٣٧/١١٢٤، ٤١/١١٢٥، ٤٢

/١١٢٦، ٤٣/١١٢٨، ٤٤/١١٦٧، ٤٦، ٤٥

ابن بابويه ، عن أبيه: ١١٢٩/٤٧

ابن جا بشير: ١١٢٣/٤١

ابن جبیر: ٣١/٢٦

ابن الحجاج الشاعر البغدادي: ٢٤٣/٨

ابن حديد: ٦٦٨/١١

ابن الحكم: ١٩٧/٣٥

ص: ١٢٤٩

ابن راعية الكلاب = ابن ملجم: ١٨١/١٤

ابن الراوندى: ١٠٣٧

ابن الزبير: ٢٦٩/١٣

ابن الزراري = أبو طاهر الزراري: ٤٧١/١٥

ابن زكريا المتطبب: ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦

ابن الزبات: ٤٠٧/١٣

ابن سمية: ١٨١/١٣

ابن سنان: ١٥/٢٣، ١٦/٨١٤، ١٠٥/٨٠٥

ابن عباس: ٣٩/٤٧، ٣٥/٢٠٤، ١٠٥/١٩٩، ٩٦/١٩٧، ٦٩/٦١، ٢٦/٥٧، ٣١/٤٩

٥٤٤/٥٥٦، ٦/١٠٦٧، ٩١٩، ١٥/١٠٦٩، ٤/١٠٧٢، ٥/١٠٨٢، ٦

/١١٤٤، ١٥/١١٤٧، ١١٤٦، ٥٦

ابن عباس ، عن أبيه: ١٠٨٤/١٧

ابن عثمان بن سعيد العمري: ١١٠٩/٢٦

ابن عكاشة بن محصن الاسدي: ٢٨٦/٢٠

ابن عمر: ١١٣٨/٥٥

ابن عوف: ١٨٤/١٨

ابن الفرات: ٤٣٨/٤٤١، ١٦/٢٢

ابن فرقذ: ٧٥٩/٧٧

ابن فضال: ٦٧٠/١٦

ابن فضيل: ٨٤٨/٦٣

ابن الكواء: ٩٢/١٧٧، ١٥٣/٢١٥، ١٠/٥٨

ابن مسافر: ٧٧٣/٩٤

ابن مسعود: ٣١/٥١، ٢٦/١٣٣، ٧٦/٥٤٥، ٢١٩/٧

ابن مسكان: ٨٣١/٤٧

ابن مطعم ، عن أبيه: ٣١/٢٦

ابن الملاح: ٦٤٢/٥٠

ص: ١٢٥٠

ابن ملاعب الاسنة: ٣٣/٣٢

ابن ملجم = ابن راعية الكلاب: ٢١٧/٧٧١،٦٠/١٩٦،٩٣/١٨١،٣٣/١٤

ابن نوح (ع): ١١١٣/٣٠

ابن هشام: ٤٧٦/١٨

أبو أحمد بن راشد: ٦٩٤/٨

أبو أحمد بن عبدالله بن طاهر: ٤٣٠/٨

أبو الأديان: ١١٠١

أبو أراكة: ٧٦٢/٨٢

أبو اسامة: ٢٣٩/٤

أبو اسحاق بن عياش: ١٠٣٨،١٠٣٧

أبو اسحاق السبيعي: ١٧٨/١١

أبو اسماعيل: ٧١١/٦

أبو اسماعيل السندي: ٣٤٠/٥

أبو اسل: ٤٧/٦٤

أبو امية الانصاري: ٥٩٣/٢

أبو أيوب الانصاري: ٧٤٤/٦٢

أبو أيوب الخورى: ٦٣٩/٤٤

أبو البركات: ١٠٦٢/١

أبو بصير: ٩٧/١٩٠، ١٥٨/١٩٢، ٢٥/٢٦٤، ٢٨/٢٧٣، ٨/٢٧٤، ٤/٢٧٦، ٥

/٢٨٣، ٧/٢٨٩، ١٥/٣٠٥، ٢٣/٩

/٣٢٤/٣٣٢، ١٦/٣٣٣، ٢٣/٥٨٤، ٢٤

٥٩٤، ٣/٦٩٥، ٥/٦٠٠، ٧، ٦/١١

/٦٠٩/٦٣٢، ٣/٦٣٤، ٣٣/٦٣٦، ٣٥

٦٤٧، ٣٧/٦٩١، ٥٧/٧١١، ٢/٨

٧١٧/٧١٩، ١٩/٧٢٦، ٢٢/٢٩

٧٢٩/٧٤٣، ٣٦/٧٦١، ٦١/٨١

ص: ١٢٥١

٧٧١/٧٨٠، ٩٢/٧٩٤، ١٠٣/٩٢١، ٣

/٨٢٣، ٣٥، ٣٤/٨٢٧، ٣٧/٨٣٠، ٤٠

/٨٣١، ٤٦/٨٣٣، ٤٧/٨٥١، ٤٨/٦٦

٨٦٧/٨٢

أبو بكر: ٢٥٧/٢٤٩، ١٦٧/٢٣٢، ١٥٩/٢٣١، ١٤٥/٤٥، ١٤٤/٣٩

٢٤/١٩٠، ٢١/١٨٩، ٨/١٨٧، ١٧٥/١٧٥

٥٦/٥٣، ٢١٣/٢٩، ٢١١/٢٥، ١٩٢

٢٢/٤٨١، ٨/٢٩٧، ٥٨/٢٤٣، ٢١٥

٢١/٥٩١، ١٤/٥٦٣، ٩/٥٤٨، ٥٤٨/٥٤٨

٩٨/٧٥، ٧٧٥/٥٨، ٧٥٧/١، ٧٤٢

١٧/٨٣٦، ١٦/٨٠٩، ١٥/٧، ٨٠٧/٨٠٦

٢١/٥٢، ١٠٩٦/٥١، ٨٣٧

أبو بكر بن اسماعيل: ٣/٣٧٦

أبو بكر بن عبدالله بن أبي الجهم، عن أبيه، عن جده: ٢/١٠٦٤

أبو بكر بن مردويه: ٥٦/١١٤٤

أبو بكر الحضرمي: ٥٤، ٥٥/٨٣٩

أبو بكر الفهني: ٣٠/٤٤٤

أبو ثروان: ٩٢/٥٦

أبو ثوبان الاسدي: ٦٠/٨٤١

أبو الجارود: ١٨٣/١٧

أبو جعفر: ٧٠٤/٢١

أبو جعفر الاسود: ١١٢٠/٣٦

أبو جعفر البرمكى: ٨٤٠/٦٠

أبو جعفر بن بابويه: ٢/٥٣، ١/١١٣٣، ١/١٠٦٤، ٦٨/١٠٦٢، ٢٢٣/١٠٦٢

أبو جعفر بن بابويه ، عن أبيه: ٧٩/٩، ١/١٠٧٤، ١/٨٦٢، ٧٩٣/٨٦٢

أبو جعفر بن كميح: ٧٩٦/٦

ص: ١٢٥٢

أبو جعفر الخراسانى: ٣٢٨/٢٢

أبو جعفر الطوسى: ٢/٨٩، ١٧/٨٧٢، ١٧/٧٩٣، ١٧/٧٩٣، ٥٥٩

أبو جعفر العمرى: ٣٦، ٣٨/٣٥، ١٤/١١٢٠، ١٤/١١١٩، ٤٦٧/١١١٩

أبو جعفر المروزى: ١١٣٢/٥١

أبو جعفر المنصور: ٨٥، ٣٦/١١٥٧، ٦٣٥/٧٦٥

أبو جميلة: ٨٣٩/٥٤

أبو جهل: ٢٢/١٥٤، ٩٧/٥٠٩، ٧٦/٩٤، ٧١/٥٨، ٢/٥١، ٣، ٢٤/٥٠

أبو حامد المراغى: ١١٢٩/٤٧

أبو الحسن بن أبي محمد الدعليجى: ٤٨٠/٢١

أبو الحسن بن عبدالصمد التميمى: ٧٩٥/٤

أبو الحسن بن عتيق ، عن أبيه: ٨٣٥/٥١

أبو الحسن بن عمرو: ٥٧٨/٢

أبو الحسن بن معمر بن خلاد: ٦٦٦/٦

أبو الحسن المسترق الضريير: ٤٧٢/١٧

أبو الحسن الموسوى ، عن أبيه: ٧٨٣/١٠٩

أبو الحسين الاسدى : ١٠/٣٤، ٦٩٦/١١١٨

أبو الحسين بن وحناء ، عن أبيه ، عن جده: ٩٦٠

أبو حمزة: ١٩/٧١، ١٨/٨٥٥، ٧٠/٧١٧، ٢٢٥/٢٨٥،

أبو حمزة الشمالى = ثابت : ١٣/٢٢، ٢٢/٣٢٨، ١١/٢٦٩، ١٠/١٨٨، ٧٠/١٧٧، ٨٥٥/١٧٧

٥٨٣/٧٤٥، ١/٨٤٧، ٦٣/٦٢

أبو حنيفة: ٢٤٣/٨

أبو حواس: ١٠٨٣/١٥



أبو خالد الزبالي: ٣١٥/٨

أبو خالد الكابلي ، كنكر: ٢٤٥/٢٥٧، ١/٢٦١، ٣/٢٦٢، ٦/٢٦٨، ٧/١٢

٨٤٠/٥٧

ص: ١٢٥٣

أبو خديجة: ٦٢٦/٢٧

أبو الخطاب: ٢٩٧/٦٥٣، ٥/٨٦٠، ٥/٧٦

أبو خيثمة التحيمي: ١٨٨/٢٢

أبو داود السبيعي: ٨٦٧/٨٦٨، ٨٤/٨٥

ابو الدرداء: ٦٤/١١٢

أبو الدوانيق: ٤٤٦/٦١٩، ٥٥/٦٢٦، ١٨/٦٤١، ٢٧/٦٤٧، ٤٨/٥٦

٧٢١/٢٥

أبو ذر الغفاري: ٥٣٤/٦٥، ٩/٩٩، ١١٣/١٠٥، ١٦١/١٠٦، ١٧١/٣١٦، ١٧٢/٩

٤٤٠/٤٩٠، ٢٠/٥٠٣، ١/٥٣١، ١٥/٧

٥٩٢/٨٣٦، ١/٥١

أبو الربيع الشامي: ٧٩٤/٨٤٠، ٢/٥٨

أبو الرجاء المصرى: ٦٩٩/١٦

أبو سعيد الخدرى: ٣٦/٦١، ٣٨/٦٨، ١٠٤/١٢٧

أبو سعيد الخراسانى: ٦٩٠/١

أبو سفيان = صخر بن حرب: ٢١٧، ١٥٧/١٥٨، ١٣١، ٥٢/١٩٨، ١/٨٣٧، ٢٥٢/٢٣٦، ٤٥/١٦٢٢

١٢٦/٢١٠

أبو سلام: ١٢٦/٢١٠

أبو سلمة السراج: ٧٣٧/٥٢

أبو سليمان: ٣٨٤/٤١٢، ١٤/٤٣٨، ١٧/٤٣٩، ١٧/٤٤٣، ١٨/٢٤

٦٦٩/٦٩٨، ١٣/١٥

أبو سيار الشيبانى: ١١٣٣/٥٣

أبو الصامت الحلونى: ٣٠٦/١٠

أبو الصباح: ٨٢٩/٤٤

أبو الصباح الكنانى: ٢٧٢، ٧، ٢٦٢/٢

أبو الصخر: ٨١٥/٢٥

أبو الصلت الهروى: ٢٩٩/٣٠٧، ٦/٣٥٢، ١/١١٧٠، ٨٩٨، ٨

أبو الصيرفي: ١٩٧/٣٥

ص: ١٢٥٤

أبو طالب: ٤٩،٢١/٥٩،٦٧/٧١،٩٩/٧٢،١٣٠/٨٣،١٣١/١٣٦،١٣٥

/٨٥/١١٤،١٤١،١٤٠/١٣٨،١٨٩/١٤٢،٢٢٤/٤٠٥،٢٣٠

٤٤٨،١١/٥٢٤،٣٣/٧٤١،١/١٠٦٤،٥٧/١٠٧٠،٢/١٠٧٤،٥

١٠٧٧/١٠٧٨،١١/١٠٨٤،١٢/١٠٨٨،١٧/١٠٩٤،١٨/٢٠

أبو طاهر الزراري = ابن الزراري: ٤٧١/١٥

أبو الطفيل: ١٨٢/١٤

أبو ظبية: ١٨٦/٢٠

أبو العباس: ٧٦٦/٨٥

أبو العباس ، خال شبيل ، كاتب ابراهيم بن محمد: ٤١٥/٢٠

أبو عبدالله: ١١٣٩/٥٤

أبو عبدالله البرقي: ٣٥٧/١٠

أبو عبدالله البلخي: ٢٩٧/٧١٨،٥/٧٧٧،٢٠/٩٦٠،١٠٠

أبو عبدالله بن أبي سلمة: ٤٦٨/١٤

أبو عبدالله بن الجعيد: ٧٠٤/٢٠

أبو عبدالله بن سورة القمي: ١١٢٢/٤٠

أبو عبدالله الزيني: ٨٢٥/٣٩

أبو عبدالله الصفواني: ٤٦٧/١٤

أبو عبدالله الغنوي: ٢١٤/٥٧

أبو عبيدة: ١٠٥١

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: ١٢٤/٢٠٨

أبو عبيدة الحذاء: ٨٦١/٧٧

أبو عتاب: ٩٨/١٥٨

أبو عزة الشاعر: ١٤٩/٢٣٩

أبو علي بن أبي الحسين الاسدي ، عن أبيه: ١١١٨/٣٣

أبو علي بن راشد: ٧٢٠/٢٤

أبو علي بن عبد ربه: ١١٤٤/٥٦

أبو علي بن همام: ١١٢٢/٣٩

ص: ١٢٥٥



أبو القاسم الهروي: ٤٤٩/٣٥

أبو قتادة: ١٠٠/١٦١

أبو قتادة بن ربعي الانصاري: ٥٠٥/١٨

أبو قطيعة بن داود: ٤٤٦/٣٠

أبو كريز الخزاعي: ١٤٤/٢٣٢

أبو كهمس: ٧٢٨/٣٢

أبو لهب: ٥٧/٩٢، ٩٣/١٤٣، ١٥٣/٦١١، ٢٣١/١٠٥٣، ٩١٤، ٧

أبو لؤلؤة: ٢١٢/٥٤

أبو محجن: ١١٨/١٩٥

أبو محمد البرقي: ٣٦٠/١٤

أبو محمد البصري: ٤١٥/٢٠

أبو محمد بن أبي محمد الدعلجي: ٤٨/٢١

ص: ١٢٥٦

أبو محمد الصالحي: ٢٢١/٦٦

أبو محمد الطبري: ٣١٤/١٨

أبو محمد الفحام: ٥٥٩/١٧

أبو محمد المصري: ٣٦٠/١٤

أبو مريم المدني: ٦٢٥/٢٦

أبو معبد: ١٤٧/٢٣٤

أبو المغر: ٨٥١/٦٦

أبو المفضل: ٢٧٢/٩٠

أبو المفضل الشيباني: ٨٧٣/٩٠

أبو موسى النبال: ٦٣٣/٣٤

أبو المويهب الراهب: ١٠٩٤/٢٠

أبو نهيك الازدي: ٥٠/٧٥

أبو هارون: ٩٥٧

أبو هارون المكفوف: ٥٩٦/٧

أبو هاشم الجعفرى: ٣٩٩/٤٠٤، ٥/٤٢٠، ١١، ١٠/٤٢١، ١/٤٢٨، ٢/٤٣١، ٧

٥-٢/٤٥٣، ٩/٤٥٣، ١٣/٦٦٠، ٣٩/٦٦١، ٣/٦٦٥، ٤/٢-٥

١، ٦٨٣، ٥/٦٨٢، ٦، ٢/٦٨٢، ٣، ١/٦٧٤، ١/٦٧٣، ١/٦٧٢، ١

٩، ١٠، ٦، ٨، ٦٨٧، ٥، ٦٨٦، ٤، ٦٨٥، ٢، ٦٨٤ /

٥٠، ١٢، ١٣، ٧٣٧، ١١، ٦٨٩

أبو هاشم الجعفرى ، عن أبيه: ٢٣١/٧٥

أبو هريرة: ٥٥/٥٧، ٨٧/٩٥

أبو الهيثم: ٤٥١/٣٦

أبو الهيثم بن التيهان: ٤٩/٢١، ٤٢/١٨٦

أبو يعقوب: ٦٨١/١١

أبو يوسف ،: صاحب أبى حنيفة: ٣٢٢/١٤

ام أبى جهل: ٨٦/١٤١

ام أبى محمد عليه السلام: ١١٣١/٥٠

ص: ١٢٥٧

ام أحمد: ٣٧١/٢٩

ام أيمن: ١٨٧/٥، ١١٣/٥٣٠

ام جميل ، أخت أبى سفيان ، امرأة أبى لهب: ٧٧٥/٩٨

ام الحسن: ٩، ٦٦٧/٩٦٠



ام سلمة: ٣٧/٤٨،٤١/٦٨،٦٥/٩٠،١٢٦/١٠٨،١٥٠/١٧٩،١٧٩/١٢

٢٥٣/٥٣٥،٧/٨٤٣،١٠/٦٠

ام سليم: ٥٠٧/٥٠،٢١/٤٢٩،٧٣/٧

ام الشريك: ٢٥/٧

ام عمر: ٣٦٢/١٧

ام غانم: ٤٢٨/٧

ام فرورة: ٥٤٨/٩

ام الفضل: ٦٢/٣٧٣،١٠٦/٣٧٨،٢/٣٧٩،٨/٩

ام الفضل ، ابنة المأمون: ٩٤٧

ام كلثوم: ١٧٨/١١

ام كلثوم بنت أبي جعفر العمري: ١١١٣/٢٩

ام كلثوم بنت أمير المؤمنين: ٨٢٥/٣٩

ام المتوكل: ٦٧٨/٨

ام معبد: ٤٥٥/١٤٦،١/٢٣٤

ام موسى: ٤٥٥/٤٦٦،١/١٢

ام هانىء بنت أبى طالب: ٨٥/١٤٠

ام ورقة الانصارية: ٦٦/١١٩

ص: ١٢٥٨

« الالقاب »

الآخرس: ٦٥١/٣

الأخطل: ١٠٠٠

الازدى: ٧٨٤/١١٠

الاسقف: ١٣١/٢١٧

الاشتر: ١٩٦/٣٤

الاشهب: ١١٥٧/٦٢

الاصهب: ١١٥٧/٦٢

الاعشى الكبير: ٩٩٣، ٩٩١

الاعلم المصرى: ٦٩٨/١٦

الأعمش: ٨٣٧/٥٢

الباقطنى، الوزير: ٤٦٥/١٠

البرمكى: ٨٣٨/٥٣

البنزطى: ٧١٩/٧٥٢، ٢٣/١١٦٩، ٦٩/٦٦

البطحائى: ٦٧٧/٨

التميمى: ٦٩٦/١١

الشمالى: ١٧٢/٧٠٦، ٢/١

الجائليق: ٣٥٠/٤٤١، ٧/٥٥٤، ٢٣/١٤

جائليق النصارى: ٣٤٢/٦

الجعدي ، نابغة بنى جعدة: ١٠١٢

الحاجب: ٤٤١/٢٣

الجحال: ٨٠٥/٨١٤، ١٥/٢٣

الحلاج: ١٠٣٦

الحلبى: ٥٩٦/٨

الحمانى: ٨٣٨/٥٣

الحميراء = عائشة: ٩٣٤

ص: ١٢٥٩

الحميرى / الشاعر: ٦٦/٦٠، ٩٤٢، ١١٦٩، ٢/١١٦٩، ٢/٧٤٢، ٦٦٥

الخراسانى: ١١٦٣

الخصيبى: ٧٨٦/١١١

الدجال: ٥٧/٥٣، ١١٣٨، ١١٤٢، ١١٤٨، ٥٣/١١٣٥، ١/١١٣٣، ١٠٦٤

الدوانيقى: ٤/٢٧٣

ذوالثديّة: ٧١/٢٢٧

ذوالقرنين: ٦٩، ١١٧٥، ٤٥/٩٣٠، ١١٧٤، ٢١٦/١٣٠، ١٣١/٨٣٠

ذوالكلاع: ٢٧/٥١٨

الرازى: ١٠١/٧٧٨

رأس الجالوت: ٦/٣٤٢

الراضى الخليفة: ٦٦/٢٢١

الرافعى: ٢/٦٥٠

الرضي: ١٦/١٥، ٥٥٨/٥٥٦

الزبيرى: ٣١/٧٢٧

السامرى: ١٠١٨

السفياني: ٢٨١/١١٢٩، ٩٢٦، ١٣/١١٤٨، ٤٦/١١٥٥، ٥٧/١١٥٧، ٦١/٦٢

١١٦١، ١١٥٩/٦٤

السكسكي: ٢٣١/٧٦

السياري: ٤٥٦/١

السيد: ١٠٠٢

الشعراني: ١٠٢٥

صاحب الزنج: ١١٠٤/٢٣

صاحب اليمن: ٢٠٣/٤٥

الصفار: ٧٩٥/٨٠٥، ٤/٨١٣، ١٥/٨١٤، ٢٢/٨١٥، ٢٣/٨١٧، ٢٥، ٢٤/٢٦

٨١٨، ٢٧/٨١٩، ٢٩، ٢٨/٨٢٠، ٣١، ٣٠/٨٢١، ٣٣، ٣٢/٣٥، ٣٤

٨٢٣/٨٢٧، ٣٧، ٣٦/٨٢٨، ٤١، ٤٠/٨٢٩، ٤٣، ٤٢/٨٣٣، ٤٤/٤٩، ٤٨

٨٣٤/٥٠

ص: ١٢٦٠

الطيالسي: ٦٣٨/٤٢

الطيب: ١٣٤/٢٢٠

العاقب: ١٣٤/٢٢٠

العبدى: ٢٩٤/٢

عزيز مصر: ٧٦٧/٨٦

العمري: ٧٠٣/١٩

العنسى (كذاب صنعاء): ٦٦/١٢١

العيزار: ٢٠٧/٤٨

الفرزدق: ٢٦٧/٢٦٨، ١٠/١٠٠٠، ١١

الفهفكى: ٦٨٥/٥

الكابلي: ٩٦٢

الكميت: ٩٤٢، ٩٤١

الكندى: ٥٧٥/٤

المالكي: ٤٣٨/١٦

المأمون: ١، ٦٦٠، ٩/٦٥٨، ٨/٣٧٩، ٢/٣٧٨، ٢٥/٣٧٣، ٨/٣٦٧، ٨٤٧/٣٥٣،

٨٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٩٠٠/١٣، ٧٦٦، ٤/٦٦٩، ٢/٦٦١

المبارك: ٤٢٥/٤

المتوكل: ٩، ٤٠٤، ٨/٤٠٣، ٦/٤٠١، ٣/٤٠٠، ٢/٣٩٧، ١/٣٩٣، ٥/٦٧٥، ٣٩٢

٢١/٤١٨، ١٧/٤١٥، ١٥/٤١٢، ١١/٤١١، ١٠/

١٠، ٩٤٠، ٩٤١/٨، ٦٨٠، ٧/٦٧٦

المحمودى: ١٥/١٨، ١٨/٦٩٨، ٤٣٩

المختار: ٢٦/٣٦، ٩، ١١٠٩، ٧٣٠

المرتضى: ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨١، ١٠٤١

المستعين: ١١/٤٣٢

المطرفى: ٧/٣٧٨

المعتز: ٢١، ٤٥١، ٣٦/٤١٧

ص: ١٢٦١

المعتصم: ١٧/٦٧٠

المعتضد: ٥/٤٦٠

المعتمد بن المتوكل: ٢٣/٢٣، ٣، ١١٠٣، ٩/٤٤١، ٤٣١

المفيد - محمد بن محمد بن النعمان: ٣٨، ٩٠٢، ٩٨١، ٩٠٤، ١٤/١٠٤١، ٨٢٤/٤٦٧

ملك الروم: ٩/٢٦٠، ٦٥٦، ١٦٩

ملك الموت: ٧٤/٧٣، ٨٥٩/٨٦٠

المنصور: ٨٤/٧٣، ٨٥٩/٧٦٣

المنصور الخليفة: ٢٢/٣٢٨

المنصوري ، عن عم أبيه: ١٧/٥٥٩

المهدي: ٨/٦٥٥

المهدي الخليفة: ٨/٣١٥

الموبدان : ٢٤/٥١٠

الميثمي : ٢٦/٩، ١١٠٩/٦١٣

النايعة الجعدى: ٧٧/٥١

النجاشي : ٢١٩/١٣٣

النفس الزكية: ٦٤، ١١٦٢/١١٦١

الهرمزان ( مولى على بن ابي طالب ( عليه السلام ) ) : ٥٤/٢١٢

الوائق : ٤/١٣، ٦٧٤/٤٩٧

الوشاء = الحسن بن على : ٢٧/٢٤، ٣٦٩/٢٠، ٣٦٦/١٩، ٣٦٤/١٨، ٣٦٣/٣٦٣

اليمانى : ١١٦٣



ص: ١٢٦٢

« المبهمات »

اخت عبد الله بن رواحة الانصارى: ١١٠/١٨٣

اخت محمد بن سنان: ٣٦٢/١٧

اخت موسى: ١٠٥١

أخو عمران بن محمد: ٦٧٠/١٥

امراة عبد الله بن مسلم: ١٠٨/١٨٠

امراة عبد الله بن مشكم: ٥٠٩/٢٢

امراة سليمة: ٣١٩/١٣

امراة محمد بن عبدل الابى: ١١٢١/٣٨

بعض أصحابنا: ٣١٩/١٣

بعض الكوفيين: ١٩٨/٣٦

بعض من حدثه: ٧٠٦/١

بنت يزدجرد بن شهريار: ٧٥٠/٦٧

جماعة: ٤٧١/٨٣٥، ١٥/٨٣٧، ٥١/٨٤٠، ٥٢/٨٦٢، ٦٠/٧٩

١٠٧٤/٩، ١١٣٣/٥٣

جماعة من أهل اصفهان: ٣٩٢/١

راهب دير العاقول: ٤٢٣/٣

رجل جمحى: ٦٨٢/١

رجل متهدد: ١١٢٢/٤٠

رجل من أصحابه: ٨٢٠/٣٢

رجل من آل مروان: ٥٩٩/١٠

رجل من أهل أسدآباد: ٦٩٦/١١

رجل من أهل افريقيا: ٥٩٦/٧

رجل من أهل جسر بابل: ٧٥٢/٦٩

رجل من أهل خراسان: ٦١٠/٦٢٧، ٥/٢٨

رجل من أهل فارس: ٩٥٧

رجل من أهل اليمن: ٧٨١/١٠٥

ص: ١٢٦٣

رجل من بقية عاد: ٩٣٢

رجل من بني هاشم: ٦٥٤/٦

رجل من الزيدية: ٦٦٩/١٢

رجل من كندة: ٦٢٦/٢٧

رجل من مراد: ١٩٧/٣٥

رجل من مزينة: ١٨١/١٤

رجل من موالى أبي الحسن عليه السلام: ٨٣٣/٤٩

رجل من موالى أبي محمد العسكري عليها السلام: ٧٤٠/٥٥

رجل من همدان: ٩٣٨

رجل من ولد الحسن: ٧٧٠/٩١

رجل من ولد الزبير: ٥٧١/١

سياف بنى العباس: ٦٢٦/٢٧

شاب من بنى عامر بن صعصعة: ٧٥٦/٧٤

صاحب البريد: ٤١٢/١٧

عمن حدثه: ٨٠٢/١٠

فتى من ولد الحسين: ٧٧٠/٩١

كاهنة قريش: ١٠٦٥/٢

مولى أبى أيوب الانصارى: ٣١٨/١١

مولى لرسول الله: ١١٣/١٨٧

ص: ١٢٦٤

## ٥- فهرس الكتب الواردة فى المتن

القرآن الكريم : ١٨ ، ٣٠/٢٣ ، ١٠٠/١٦٢ ، ١٢٠/١٩٦ ، ١٧٤/٧ ، ١٩٥٠/٣٠ ، ٢٥ ،  
٧/٥ ، ٢٢/٣٥٠/٥٩٤ ، ٢٠١/٢٠٤٠/١٧ ، ٤

٨٨٢ ، ٨٨٨ ، ٨٩٢ ، ٨٩٠ ، ٩٠٦ ، ٩٠٩ ، ٧٥٥ ، ٩٤٢/٧٤ ، ٧١٠/٥ ، ٦٨٦/٦ ، ٦٢٤/٢٤ ، ٦١٣/١٠ ،  
٨٧٨ ، ١٠٢٨ ، ١٠٧ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٠ ، ١٠١٩ ، ١٠١٧ ، ١٠١٧ - ١٠١٧ ، ١٠٥٧/٠١٩٧٢ ، ١٠٦٤ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٤ ،  
٨٢٤٨٩٥٠٧٩١/١٠٥١٣٨

الارشاد للشيخ المفيد: ٨٢٤/٣٨.

ألواح موسى: ٨٩٥.

ام المعجزات : ٧٩١.

الانجيل :، ٥٣/١٣ ، ٥٣٥٠/٧ ، ٣٢٥/٧ ، ٣٤٤/٢٦ ، ٢٩٢/٤٩ ، ٧٧ ، ٦ ، ٧٩٢/٧٩٢.

بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله الاشعري : ٧٩٢.

بصائر الدرجات الصفار: ٧٩٢.

التوراة :

٢٢٢٤/٢٢٩٢٠٦/٣٤٤٠٢٢٥/٣٥٠،٦/٧٧٤،٧٣،٧٥،٧٧،٧٩،١١٤/١٨٨،١١٥/١٩١،١٢٥/  
٢٠٨،٢١٩٣/٢٩،

٥٥٤/١٤،٨٨٥،١٠٠٥،٨٩٤،١٠١٣،١٠١٥،١٠٤٦،

الجامعة: ٨٩٤.

الجعفر: الجعفر الأبيض: ٨٩٧.

الجعفر الاحمر: ٨٩٤.

الخرائج والجرائح: ١١٧٦.

ص: ١٢٦٥

خصائص الائمة للرضي: ٥٥٦/١٥

الزبور: ٧/٢١،٨٨٥،٨٩٤،١٠٠٦،١٠٩٦،٦/١٠٩٦،٢٥/٣٥٠،٢٩٢،٧٦/٣٤٥،

الزمرد على من يحتج بصحة النبوات: ١٠٣٧

الصحف التي فيها عبادة على بن أبي طالب: ٨٩١

صحيفة آدم: ٩٢٢

العلامات النبي والائمة: ٧٩١

العين للخليل: ٩٧٩

الفرق بين الحيل والمعجزات: ٧٩١

القيط: ٧٦٢/٨٢

الكتاب: ٦، ٤٠، ١٠٤٠/٣٠١

كتاب الله: ٧٤، ١٢، ١٠٩/٩، ٧٥٥، ٢/٥٤٨، ٢١/٢٣٧، ٢٢٢/١٨٧، ١٣٦

كتاب حزقييل: ٠٧٤

كتاب حقوق: ٠٧٤

كتاب دانيال: ٥١٨/٢٧

كتاب شعيا النبي: ٧٥، ٧٦، ٧٨

كتاب شمعون الصفا: ١٠٨٧/١٧

الكتاب المكنون: ٦/٢١٥، ١٠٧٢/١٢٩

كتاب موسى: ٧٥

كتاب الاكاسرة: ١٠٥٧

كتب الله المتقدمة: ١٢٦/٢١١

مزامير داود: ٦٠٣/١١

المصاحف: ٧١٩/٢٣

المصحف: ٧١٩/٢٣

مصحف فاطمة: ٨٩٤

الموازاة بين المعجزات: ٧٩١

النبوة لابن بابويه: ١٢، ١١٦٧/٥٥٢

النقض على ابن الراوندى: ١٠٣٧

نوادير المعجزات: ٧٩١

ص: ١٢٦٦

## ٦ - فهرس الفرق والقبائل والطوائف

آل الرسول: ١١٤٦، ١١٤٧

آل محمد: ١١/١، ١/٦٥٩، ٦/٦٠٤، ٧، ٢٨/٥٨٩، ١٧/٥٣١، ٥٢٠

٧٧، ٩١٠، ٩١٩، ١/٩١٩، ٩/٨٦١، ٦٨٧/٧٩٣

٥٥، ٩٢٣، ٩٢٥، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٩، ٩٤١/١١٤٤

٩٤٧، ٩٤٨، ٩٥٣، ١٠١٨

١١٥٤، ١١٧٦

آل أبي طالب: ٤٤٨/٣٣

آل أبي محمد الحسن بن علي الاخير (عليه السلام): ١٠٩٩/٢٢

آل أبي سفيان: ٢٥٦/٢/١١٤٥

آل حرب: ١١٤٥

آل داود: ١٤/٧٦، ٧٥، ١٤/٨٦٠، ٢٤/٨٦٠، ٢٤/٨٦٠، ٢٩١/٤٠٩

آل ذريح: ٥٢٢/٢٩

آل عامر بن صعصعة: ٥٠٣/١٤

آل عباس: ١١٦٠

آل مروان: ٥٩٩/١٠

آل النجار: ٥٢٣/٢٩

الأتراك: ١٤/٩، ١٩/٤٣٦، ١٩/٤٣١، ٤١٤/٤٣١

أخبار اليهود: ١٠٥٩

ص: ١٢٦٧

أخوان الترك: ١١٥٧/٦٢

أخوة يوسف: ١١١٣/٣٠

أرباب الغنم: ٤٩٦/١٠

الأشعار: ١١٣٤/٥٣

أصحاب الأحقاف: ٦٥٥/٨



أصحاب الأعراف: ١٧٧/١٠

أصحاب البراذين الشهب: ١١٥١

أصحاب الحديث باصبهان: ١١٣٨/٥٤

أصحاب الحسين: ٢٥٤/٨،٧

أصحاب الرايات الصفرة: ١١٥١

أصحاب رسول الله ( ص ): ١٢/١٨، ٢٧٩/٥٠٥

أصحاب سيف بن ذي يزن: ٦٤/١١١

أصحاب الطيالسة الخضر: ١١٣٦/٥٣

أصحاب عيسى: ١٨/٢٤٠، ١٠٨٨، ١٥٠/١٠٨٨

أصحاب الفصاحة: ١٠٠٩

أصحاب الكهف: ١٨٩/٢١١، ٢٣/٨٣٦، ٥٣/٩٤٢، ٥١

أصحاب الماضي: ٣٣٠/٢٢

أصحاب المهدي: ٣١٥/٨

الاعاجم: ٩٨٨

الاعراب: ١٧٥/١١٤٢، ٨

الأمامية: ٣٠٩/٢

الأمراء: ١١٣٣/٥٣

امة محمد (ص): ٥٠٥/٨٧٨، ١٨:

الانباط: ٣٥١/٧

الانبياء: ١٠٦٧، ١٠٦١/٣٠٢، ٣/٣٥١، ٦/٧١١، ٧/١٠٢٢، ١٠١٩، ٨:

١٠٥٧، ١٠٥١، ١٠٢٥

ص: ١٢٦٨

الانصار: ٤٥/١٥٢، ٥٦/١٦٠، ٢٤١/١٧٥، ٢٤٩/١٩٣، ٨/٢٩:

٢٠٨/٤٩٦، ٤٩/٥١٥، ١٠/٥٤٨، ٢٦/٥٦٩، ٩/٢٤

٥٨٣/١٠٤٨، ١٠٠٨، ١

أهل آبة: ١١٢١/٣٨

أهل الأرض: ١٥٧/٢٧٦، ٢٤٥/٢٨٧، ٧/٥٧٢، ٢٠/٥٨٥، ٢/٤:

١١١٥، ١٠٢٢/١١٦٨، ٣٠/٦٦

أهل أسد آباد: ٦٩٦/١١

أهل الاسلام: ١٠٥٤، ٨٨٠:

أهل اصفهان: ٣٩٢/٥٤٥، ١/٧

أهل أفريقيا: ٥٩٦/٧

أهل الانجيل: ٣٥٠/٧

أهل بدر: ٧٨٢/١١٦٦، ١١٥٦، ١٠٦

أهل برقة: ٣٦٤/٢١

أهل البصرة: ٣٤٩/٧

أهل البغي: ١١٤٦

أهل بلخ: ١١٢٩/٤٧

أهل البيت: ٣/٤، ١٩/٢٤٠، ٢٣٩/١٠، ١١٤/١٨٦، ١٧٨/٦٥، ٤٨/٦٥

٢٤١/٢٥٦، ٧/٢٧٩، ٢/٢٨١، ١٢/٣٠١، ١٣/٣٤٣، ٦/٦

٤١٣/٥٤٥، ١٧/٥٥٧، ٧/٥٩٨، ١٥/٦٠٤، ٩/٦٠٩، ١٢/٣

٦١٠/٦١٦، ٤/٦٢٧، ١٥/٦٥٨، ٢٨/٨٤٩، ١/٨٩٢، ٦٣

١١١٤، ٩٣٦، ٩٠٠، ٨٩٩/١١٥٤، ٣٠

أهل بيت الحسن عليه السلام: ٢٤١/٧

أهل بيت الرحمة: ٢٦٠/٤

أهل بيت اللعنة: ٤/١١، ٣١٨، ٢٦٠

أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله: ٧٢١/٢٥

أهل بيت النبوة: ٢٣/٢٥، ٧٢١، ٢٩٠

أهل التوراة: ٣٥٠/٧

ص: ١٢٦٩

أهل الجاهلية: ١٤/١٠٨٢

أهل الجبال: ٥٥٧/١٥

أهل الجبل: ٣٨/١، ٦٠٦، ٤٥٢

أهل جسر بابل: ٧٥٢/٦٩

أهل الجنة: ٢/٢٥، ٢٩٢، ٥١/٢٣٧، ١٨٧، ٢٠٩، ١١٣

أهل الحرم: ٢٠/٢٠٩، ١٠٩٤، ١٢٥

أهل خراسان: ٤/٢٨، ٦/٦٢٧، ٧/٦١٠، ٢٢/٥٩٥، ٣٥١، ٣٢٨

٧٢١/٧٥٣، ٢٥/٧٠

أهل الخلاص: ١٠٠٨

أهل دينور: ٦٩٩/١٧

أهل الروم: ٣٥١/٧

أهل الري: ٣١٧/٦٦٩، ١٠/١٢

أهل الزبور: ١٢٨/٢٣١

أهل سجستان: ٢٢٣/٦٨

أهل سر من رأى: ٣٩٩/٥

أهل السماء: ١١٦٨/١٥٧، ٦٦/٢٦٨، ٢٤٥/٢٧٦، ١٢/١١١٥، ٧/٣٠

أهل السماوات: ٥٨٥/٤

أهل السواد: ٧٠٣/١٩

أهل السيب: ٤٤٠/٢١

أهل الشام: ١١٦٠/٢٠٠، ١٩٢/٢٣٨، ٤٠/٢٦٢، ٢/٥٩٧، ٧/٦٠٣، ٩/١١

أهل الشرك: ٦٨٦/٧

أهل شيراز: ١٠٧٨/١٣

أهل العين: ٣١٣/٦

أهل الطائف: ١١٨/١٩٥

أهل العراق: ٣٦١/٧٤٢، ١٥/١٠٩٩، ٥٨/٢٢

أهل العمل بشرائع النبي ( صلى الله عليه وآله ): ١٠٥٩

ص: ١٢٧٠

أهل فارس: ٧٩،٩٥٧

أهل فداء: ١١٢/١٨٧

أهل القرآن: ٢٠١/٣٥٠، ٤٠/٧

أهل قلعة خيبر: ١٦٥/٢٥٣

أهل قم: ٧٣٨/١٠٩٨، ٥٣/٢١

أهل الكتاب: ٧٢/٢٨٦، ٧٦، ١٣١، ١٣٠/٤٨٣، ١٩/٦٥٤، ٢٢/٦

١٠٤٦، ١٠٢٦، ١٠٠٥، ٩٨٠

أهل الكتابين: ٨٨١

أهل كفرتوثا: ٣٩٦/٣

أهل الكفر والضلال: ١٠٨٤

أهل الكوفة: ١٧٣، ٧٦١/١٨٤، ٤/٢٢٥، ١٧/٣٢٠، ٧٠/٥٧٦، ١٣/٤

٨٢٤، ٨٠/٧١١، ١١٥٩، ٣٨/٧٢٣، ٦/٧٥٥، ٢٧/٧٣

أهل المدائن: ٦٩٤/٨

هل المدينة: ٢٩/١٢٣، ٢١/١٤٧، ٢٠٢/١٥٣، ٢٣٤/٢٧٩، ٢٤١/١٢

٢٨٢/٢٨٩، ١٤/٢٣

أهل المشرق: ١٠٦٨/٤

أهل مصر: ٦٩٩/١٦

أهل المعروف: ٦٨٩/١٢

أهل المغرب: ٣٠٧/٦٥٤، ١/١٠٦٨، ٦/٤

أهل مكة: ٧١/١١٤، ١٣٠/١٦٢، ١٨٩/١٧١، ٢٥٢/٦٨٦، ١/٧

أهل النار ٥، ٢٩/٩٤٦، ٥/٢٩٨، ١٧٣/١٩٤

أهل نجران: ٨٢٦/٣٩

أهل اليمامة: ٢٩/١٩

أهل اليمن: ٤٩٢/٧٨١، ٦/١٠٥

الأوس: ١٠٧٤/٩

الأوصياء: ١٠٢، ١٠١٩، ١٠٢٢، ١٠٢٥، ١٠٢٩، ١٠٥١، ٧/١٠٥١، ٧٧٩/٣٥١

ص: ١٢٧١

أولاد الانبياء: ٣٠٢/٦

أولاد الزنا: ١١٣٦/٥٣

أولاد عبدة الأصنام والنار: ١١١٩/٣٤

اولوالعزم: ٧٩٦/٦

البدريون: ٢٠٨/٥٠

البراهمة: ١٠٠٦، ١١٣٨، ١٧

البرسيون: ٤٦٥/١٠

بقية ثمود: ٢٣٠/٧٤

بنو أحمد: ٥٨١/٢

بنو أسباط: ٤٤٩/٣٥

بنو أسد: ٢٣٥/٧٨

بنو اسرائيل: ٧٠/١٦٦، ٧٥، ٧٤، ١٢٩/٢٢٠، ٢٥٦/٣٠٤، ٦٤/٨٢٣، ٦/٢٦

١٧، ١٠٨٧، ١٠١٦، ١٠١٢، ٩٥٥، ٩٣٩، ٩٣٧، ٩٣٦، ٨٨١

بنو اسماعيل ٧٥

بنو امية: ٢٦٠/٢٧٤، ٤/١٦٦، ٢٨٤، ٤/٢٢٨، ٢٥٥/٢٢٩، ٧٢/٢٣٠، ٧٣/٢٣٤، ٧٣/٢٣٧، ٧٨

/٣١٨، ١٧/٥٧٤، ١١/٥٩٧، ٤/٩، /٢٤٢، ٢/٨



٨٥٥/٩٣٦،٧٠

بنو خفاجة: ٢٢١/٦٥

بنو راشد: ٩٣٨

بنو زهرة: ١٢٨/٢١٣

بنو سالم: ٤٩٦/١٠

بنو سعد بن بكر: ٨٢،٨١

بنو سليم: ٣٨/٩٥،٤٣/٥٠٤،١٥٦/١٦

أهل الشام: ٧١٩/٢٢

بنو عامر: ٦٧/١٨٩،١٢٤/٢٣

بنو عامر بن صعصعة: ٧٥٦/٧٤

ص: ١٢٧٢

بنو العباس: ١١٦١،١١٥٦/٧٦٦،٦٤/١١٥٣،٩٤٧،٩٤٢،٩٤١،٩٤٠،٩٣٩،٩٣٦،٨٥/٦٠

بنو عبد شمس: ١٠٩٢/١٩

بنو عبد المطلب: ٩٢/١٣٦،١٥٣/٢٢١

بنو عنزة: ١٨٩/٢٣

بنو الفرات : ٤٦٥/١٠

بنو فلان : ١١٦٣، ١١٦٤

بنو فزارة : ١٠٥/١٧١

بنو قريظة : ١٥٦/٢٤٥

بنو قنطورا : ٦٩/١٢٨

بنو قيذار : ٧٥، ٧٤

بنو ليث : ١٠، ١١٦٧/٥٥٠

بنو مخزوم : ٥/٤، ١٠٦٨، ١٧٣

بنو مروان : ٣٦، ٩٣٦، ٢٥/٨٢٣، ٢٢/٧٢١، ٥٦٦

بنو النجار : ٥/٢٩، ١٠٧٠/٥٢٣

بنو هاشم ٨، ٢٥٦، ١/٢٤٢، ٢٣١/١٧١، ٢٣٠/١٤٣، ١٤٠/١٤١، ١٤٢/٨٥

٢٨٩، ٢/٥٢٥، ٢٣/٦٥٤، ١/٧٥٧، ٦/٧٧١، ٧٥/٨٠٦، ٩٣/١٥

٨٠٨، ١١٦٢/٨٠٩، ١٦/٨٢٦، ١٧/١٠٩٢، ٩٦٣، ٣٩/١٠٩٤، ١٩/٢٠

بنو هلال : ٤٧٩/٢٠

التابعون : ٨٩٢

الترك: ١١٥٤/٢١/٧٩، ١٠٠٨، ١٠٩٦،

تميم: ١٩/١٢٧، ٤٧٩/٦٨

ثقيف: ٥١٥/٢٦

ثمود: ١٠١٣

التنوية: ٢٨، ١٠٠٦، ٤٤٥/١٠٠٦

جماعة الفصحاء: ١٠٠٨

ص: ١٢٧٣

جمهور الفصحاء: ١٠٠٨

الجن: ١٠٠٤

جهينة: ٣٦/٣٧

حبشان المدينة: ٢٤٧/٣

الجبشيون: ٣١٢/٥

حزب الله: ٢٠٠/٣٩

الحرورية: ٣٧/٧٤، ٧٣١/٧٥٦

الحشوية: ٣٩٤/٢

الحقبة : ٤/٤٥٩

حماة اليهود: ١٦٠/٢٤٩

حوارى عيسى: ٢٢٢/٦٧

الحواريون: ١٠٨٧/١١٤٣، ١٧

الخرمية: ٨٨٢، ٨٧٧

الخزرج: ٥٨٠/١٠٧٤، ٢/٩

خلفاء بنى العباس: ١١٠٨/٢٥

خندف: ٥٨١، ٨٠/٢

الخوارج: ٧٤١/٧٥٥، ٥٨/٧٦٦، ٧٤/٨٦

الدهرية: ٧١٠/١٠٤٤، ٥

الديلم: ٥٩٠/١

ذريح: ٤٩٦/١٠

ذرية الحسين عليه السلام: ١٠٦٢

ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله: ٢٧٤/٥

الراسخون في العلم: ١٠٠٧

الرافضة: ٣٧١/٣٩٢، ٢٨/٣٩٥، ١/٢

ربيعة: ٢٠٠/٣٩

الرهبان: ٤٤١/٢٣

رهبان النصارى: ١٠٥٩

ص: ١٢٧٤

الروم: ١٨٨/٤٣٦، ٢٢/٦٥٦، ١٤/١٠٠٨، ٩٤٧، ٩

١١٥٧، ١١٥٤/٦٢

الزط: ١٨٩/٢٠٤، ٢٣/٤٧

الزيدية: ٣٦٤/٤٧٠، ٢١/٤٧٢، ١٥/٦٦٩، ١٥/٧٢٢، ١٢/٢٦

السحرة: ٥٠٩/٢٢

سحرة فرعون: ١٠٢٢، ١٠٢١

الشرارة: ٣٩٤/٢

الشيعة: ٢٣٢/٣١٠، ٧٧/٣٤٩، ٣/٤٠٣، ٧/٤٤٨، ٩/٤٨٠، ٣٤/٢١

٥٤٥/٥٨٩، ٦/٦٣٦، ١/٦٨٤، ٣٧/٧٣٤، ٣/٧٦٢، ٤٣/٨١

٧٩٤/٨١٨، ٢/٨٢٢، ٢٨/١١٠٢، ٩٣٩، ٩٣٦، ٣٥/١١٠٥، ٢٣/٢٤

١١٦٨/٦٦

شيعة على عليه السلام: ٢٢٣/٦٨

الصابئيون: ١٠٥٩

الصالحون: ٦٩٩/١٦

الصحابة: ١١٩/٥٢٣، ١٩٥/٧٤٠، ٢٩/١٠٣٥، ٨٩٢، ٥٦

صحابة أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٠٥، ٢٣، ١٩٥/٢١٠، ٤٧/٥٣

الصقالبة: ٤٣٦/١٤

الطالبيون: ٢٢١/٣٣٧، ٦٥/٢

الطواغيت: ١١١٥/٣٠

عاد: ١٠١٣، ٩٣٢

عباد الأوثان: ١٠٥٩

العباسيون: ٢٢١/٦٥

عبد القيس: ٢٩/١٠٧، ٢٠/١٧٤

عبد مناف: ١٢٨/١١٢

عبس: ٢٠٩/٥١

عنتره اسماعيل بن ابراهيم: ١٠٨٧/١٧

العجم: ١٨/٢، ١٠٨٩، ٧/١٠، ٩٩٠، ٩٩٨، ٦٥، ١٠٦٥، ٢٤١/١٠، ٣٥١، ١٥٢

ص: ١٢٧٥

## ٧ - فهرس الأماكن والبقاع

آذربيجان: ٥٥٦/١٥

الابطح: ٨٢١/٣٤

الابواء: ٥/٤٨، ١٠٧٠/٨٥، ٨٣٣/٧٦٥

أبيات الهجريين: ١٧٢/٢

أحد: ٥٨٠/٢

أران: ٤٦٧/١٤

أرض بلخ: ١١٢٦/٤٤

أرض تهامة: ١٠٨٧/١٧

أرض الروم: ١٨٨/٢٢

أرض الشام: ١٠٤٩

أرض العرب: ١٣٢/٢١٨

أرض عيسى: ٥٥٣/١٣

أرض كرب و بلاء: ١١٤٦

الأرض المقدسة: ٩٣٧

أرض النجاشي: ١٣٣/٢١٩

أرمينيا: ٦٢٤/٢٤

أزقة الكوفة: ١٧٤/٦

أسدآباد: ٩٣٨

اصبهان: ١١٣٨

ص: ١٢٧٦

ص: ١٢٧٧

قوم فرعون: ١٠١٩

قوم مسيلمة: ٢٩/١٨

قوم موسى: ٧٨٠/١٠٤

فيس: ١١٦٥/٦٥

الكافرون: ١١٥١، ٨٨٩

الكفار: ١٠٥٣، ١٠٥١، ١٠٤٥



كفار الجن: ٢٠٤/٤٧

كفار قريش: ٧٤١/٥٧

كندة: ٥٧٤/٦٢٦، ٤/٨٤٢، ٢٧/١١٦٥، ٦٠/٦٥

الكهنة: ٥٠٩/٢٢

المارقون: ١٢٣/٢٠١

متبعو النصرارى واليهود: ١٠٥٩

المتصوفة: ١٠٣٥

المجانين: ١٠٥٥، ١٠١٠

المجوس: ١٨٦/٢٠

المحققون: ١٠٥٤

مخالفو الاسلام: ١١٣٨

المخالفون: ١١٤٣، ١٠٥٦

المخالفون فى القرآن: ١٠١٠

المخالفون من أصحاب الحديث: ١١٣٨

مراد: ١٨١/٧٤٩، ١٤/٦٦

المسلمون: ٢٤١/٢٣٥، ١٥٢/١٨٧، ١٤٧/١٨٦، ١١٣/٧٩، ١١٢

٢٥٢/١٦٥، ٢٤٩/١٦٢، ٢٤٦/١٦٠، ٢٤٥/١٥٨، ١٥٦

٥٤/٥٥، ٤٧/٢١٢، ٢٥٩/٢٠٢، ٢٥٧/١٦٩، ٢٥٣/١٦٨

٦٧/٨٨٠، ٨٨٢/٨٨٣، ٩/٩٣١، ٧٤/٧٥٠، ٢٣١/٥٤٨

١٠٥٧، ١٠٥٩، ١٠٦١، ١١٣٨، ٩٣٠، ٩٨١، ٩٨٩، ١٠٣١، ١٠٤٠، ١٠٤٥، ١٠٥٦

ص: ١٢٧٨

مشايخ آل أبي طالب: ١١/٤٥٠

المشركون: ٢٣٥/٢٠٢، ٢٠٣، ١٤٨/١٩٢، ١١٩، ١٩٦، ١٢٣/١١٦

٢٥٧/٨٨٩، ٢٥٦/١٦٧، ٢٤٥/١٦٦، ٢٣٨/١٥٦، ٩١٠/٩١٢، ٩١٥، ١٠٥١، ١٤٩

مشيخة المخالفين: ٥٦/١١٤٤

مضر: ٣٩/١٩١، ٢٠٠/١٣٠، ٨٠/١١٦، ١٠٠/٧١، ٥٩

المعتزلة: ٩٨٢

المغيرية: ٦/٢٧٥

المفوضة: ٤/٤٥٨

الملائكة: ٢، ٥٨١/١٠٠٧

الملاحدة: ١٠٠٦

الملحدة: ١٠٤٤

المنافقون: ١٨٧/١٦٢، ١١٣/١٤٨، ١٠٠/٩٠

١٧/٧٠، ٥٤/٥٦، ٢٢٦/٢١٣

المنجمون: ١١٥٨

المنكرة للبعث: ١٠٠٦

المهاجرون: ٢٤٩/٨، ١٦٠/٢٤١، ١٧٥/٢٣٥، ١٥٢/٢٩، ١٠٠٨/١٤٧، ١٩٣

موالي المدينة: ٢٤٧/٣

موحدة البراهمة: ١٠٤٤

المؤمنون: ٦، ١٠١١، ١٠١٣، ٥/١٦٩٣، ١/٢٥٠، ٤٧/٢٤٦، ١٠٤٥/٢٤٦، ١١٥١، ٢٠٢

الناكثون: ٢٠١/١٢٣

النصاب: ٣٣/٤٤٨

النصارى: ١٨/٢٣، ٥٠٥/٧، ٤٤١/٥٦، ٣٥١/٢١٧، ٢١٣/١١٣٨، ٧٦/١٣٢

١٨، ٨٨١، ٩٩٨، ٤٧/٢، ١٠٣/١٤، ٥٧٨/٥٥٤

النوب: ١/٥٩٠

ص: ١٢٧٩

همدان: ٨١٢/٢١

هوازن: ١١٧/١٩٤

الواقفة: ٥/١٧، ٦٦٢/٦٧٠

الواقفية: ١١١/١٨٦

الوزراء: ١١٣٣/٥٣

الوقاتون: ١١/٣٠، ١٧٩/١١١٤

ولد آدم: ٣٤٥/٦

قولد أبي سفيان: ١١٥٠

ولد أبي طالب: ١١٥٧

ولد اسماعيل: ٨١/٢٢١، ١٣٦

ولد الحسن عليه السلام: ٧٧٠/٩١

ولد الحسين عليه السلام: ١١٤٦

ولد رسول الله صلى الله عليه وآله: ٧٦٧/٨٦

ولد الزبير: ٥٧١/١

ولد العباس: ٤/١١، ٤٠٥، ٢٧٣

ولد عتبة بن أبي سفيان: ١١٥٥/٦١

ولد فاطمة عليها السلام: ١٣، ١١٤٦، ٢٨١

ولد هارون: ٩٠٩

اليهود: ١٨٦، ١٦٥، ١١١، ١٣٠، ٨٠، ٨١، ١٠٢، ٣٣، ٧٢، ٣٤

١١٤/١١٥، ١٨٨/١٢٥، ١٩١/١٢٩، ٢٠٨/٢١٤

١٣٠/١٣٨، ٢١٥/١٥٠، ٢٢٤/١٥٩، ٢٤٠/٢٤٩

١٦٦/١٨٦، ٢٥٦/٢١٧، ٢٠/٣٤٧، ٦١/٣٥١، ٦/٧

١٠٧٢، ١٠٤٧، ١٠٢٩، ١٠١٤، ٩٩٨، ٩٤٩، ٨٨١/٦

١٠٧٣/١٠٨٣، ٧/١٠٩٠، ١٥/١١٤٢، ١١٣٨، ١٨

١٠٧٣/١٠٨٣، ٧/١٠٩٠، ١٥/١١٤٢، ١١٣٨، ١٨

يهود خبير: ١٦٤/٢٥٣

يهود النضير: ٣٣/٣١

ص: ١٢٨٠

ص: ١٢٨١

اصفهان: ١١٤٤

أطراف الشام: ١٣٨/٢٢٤

الانبار: ٥٧٤/٤

أنطاكية: ١٠٨٠/١٣

الاهواز: ٤٤٤/٤٤٥، ٢٦/٦٦١، ٢٨/٧٨٦، ٤/١٠٩٩، ١١١/١١٢٢، ٢٢/٤٠

ايذج: ٦٦١/٤

ايوان كسرى: ٥١٠/٢٤

بئر زمزم: ٣١٤/٩٠٨، ٧

بئر عبادان: ٩١٦

بئر غرس: ٨٠١/٨٠٢، ٩/٨٠٣، ١٠/٨٠٤، ١١/٨٢٧، ١٢/٨٢٩، ٤١/٤٣

بئر الملك: ١٨٧/٢١

باب أبي جعفر عليه السلام: ٢٧٢/٢

باب أبي الحسن الرضا عليه السلام: ٣٩٤/٢

باب أحمد بن الخضيب: ٤٤٥/٢٨

باب بختيشوع: ٤٢٤/٣

باب الحائر: ٤٧١/١٥

باب الحصن: ١٥٩/٢٤٩

باب الفيل: ١٨٩/٢٣

باب الكعبة: ٩٢٦

باب الكهف: ١٩٠/٢٤

باب المتوكل: ١/٣، ٣٩٢/٣٩٧

باب مروان: ٢٩٣/٢٥

باب المسجد: ٢٠٩/٥١

باب مكة: ١٤١/٢٢٨

باب موسى عليه السلام: ٣٣٢/٢٣

بابل: ٧٨، ٧٦/٦٩، ٢٢٤

بحيرة ساوة: ٥١٠/٢٤

ص: ١٢٨٢

بخارى: ١١٢٣/٤١

بدر: ٥٨٠/٢

برائا: ٥٥٣/١٣

بستان بنى عامر: ٩٦٠

بصرى: ٧١/١٢٥، ١٣٠/١٠٨٥، ٢٠٩/١٧

البصرة: ٦٩/١٩٩، ١٢٨/٢٢٣، ٣٩/٣٠٤، ٦٨/٣٤١، ٨/٣٤٨، ٦/٦

٣٤٩/٤٤٤، ٧/٤٤٨، ٢٦/١١٠٤، ٩٧٣، ٣٤/٢٣

البطحاء: ٣١/١٢٦، ٢٧/١٢٩، ٢١٠/٢٦٧، ٢١٤/١٠

بطن مر: ٣٨٨/٧١٥، ١٦/١٢

بطن مكة: ٥٢٢/٢٩

بغداد: ٦٩/٢٢١، ١٢٨/٣٦٧، ٦٥/٣٨٣، ٢٥/٤٥١، ١١/٤٧٠، ٣٥/١٤

٤٧٥/٤٧٦، ١٧/٤٧٩، ١٨/٦٣٥، ٢٠

/٦٣٩، ٣٦/٦٧٢، ٤٤/٦٧٩، ١/٩

٧٠٠/٧٠٢، ١٧/٩٤٥، ٩٢١، ١٨

١٠٩٧، ٩٧٣/١١٠٧، ٢١/١١٠٨، ٢٤

١١٢٨، ٢٥/٤٥

البقيع: ٢٤٢/٢٤٣، ٨/٥٥٩، ٨/٥٩٨، ١٦/٩



بقعة بيت المقدس: ١١٤٦

بقعة الحرمين: ١١٤٦

بلاد الترك: ٦٧٥/٥

بلاد الروم: ٨٣٦/٥١

بلاد الشام: ٥٦٦/٢٢

بلد الخوارج: ٢٢٣/٦٨

بلخ: ٢٧/٢١، ٣٦٩/١٠٩٦

بناء الكعبة: ٤/١٤، ١٠٦٨/١٠٨٢

البيت: ٤٤، ١٨/٧٤١، ١٨/٧٣٤، ١٠/٤٧٦، ١٨/٤٧٥، ١٨/٣٨١، ٢٨٥/

١٠٧٥، ٩٤٩، ٥٧/١٠

ص: ١٢٨٣

بيت ابراهيم: ١٣٥/٢٢١

بيت أسماء بنت عميس: ٥٦٥/٢١

بيت الاوثان: ١٠٣٥

بيت جعفر: ١٢١/١٩٨

البيت الحرام: ٢٦/١٠، ٥١٦/٣، ٢٦٧/١، ٢٥٨/١٤٥، ٢٥٥/٢، ٨١، ٨٨، ٢٤/٢٤

البيت العتيق: ١٨/١٠٨٩

بيت الله الحرام: ٣٢/٨٨٨، ٥/٦٣٢، ١/٥٤٣، ١٨٩/١١٤، ١٧١/١١٤

بيت مريم: ١٣/٥٥٣

بيت المقدس: ٢٢٨، ٩١٥، ٩١٧/١٤٢، ١٤١/١٤٠، ١٣٨/٨٧، ٨٥/٨٤

١١٣٤، ١٠١٣، ٩٢٩/٥٣

التبت: ٢٧/٣٦٩

تبوك: ٢٦٠/١٩٧، ١٦٩/١٢١

تكريت: ٦١/١١٥٥

تهامة: ٨/١٥٩، ٦١٢/٩٨

الجابية: ٦٢/١١٥٦

جامع المدينة: ٩٠/٨٧٣

الجانب الغربى: ٩/٦٧٩

جانب الغريين: ٧٨/٢٣٤

جبال تهامة: ٧٢/٨٥٦

جبال رضوى: ٥٨٥/٦

جبال الطائف: ٧٨٦/١١١

جبال عرفات: ٧٨٦/١١١

جبال مكة: ٩١٥

جبال منى: ٧٨٦/١١١

الجبانة: ٤٦٤/٢١٣، ٩/٥٦

الجبل: ٤٦٤/٧٤٣، ٩/٦٢

جبل أبي قبيس: ١٤٢/٢٢٩

ص: ١٢٨٤

جبل احد: ٩١٥

جبل الاهواز: ١٨٦/١٩

جبل تهامة: ٥٧٨/٢

جبل حراء: ٣٤/٣٤

جبل الخندق: ٤٧١/١٥

جبل فاران: ٧٥، ٧٤

الجحفة: ٨، ٩١٠/٦٦، ٤٩/٣٠٤

جرجان: ٤/٦، ٤٢٥/٥٩٥

جزيرة: ٦١/٦٢، ٤/١١٥٧، ٦/١١٥٥، ٢٥٢/٥٧٥

جزيرة العرب: ١١٤٨/٥٧

الجعرانة: ٩٨/١٥٩

الجنة: ٨، ١٤٥/٢٠، ١٣٦/١٢٥، ١١٦/٨٨، ٧٧/٨٣، ٣٥/٦٦، ٣٥/٥١، ٣٦/٥١

٢، ١/١٧٧، ١/١٧٢، ٢٥٦/١٧١، ١/١٦٧

٢٢٠، ١٠/٢٢٣، ٦٤/٢٢٨، ٦٧/٧٢

٥، ٢٧٧/٢٧٤، ٧٤/٢٧٥، ٧٣/٢٣١، ٢٢٩/٢٢٩

١، ٥٣٦/٨، ٤/٥٢٥، ٤/٤٩٤، ٨/٤٥٨

٥/١٤، ١٢/٥٤٤، ١٢/٥٣٩، ١٠/٥٣٧

١٢، ٦٩٣/٣٤، ٦٨٩/١٤، ٦٣٤/٥٥٥

٢٢، ١٠/٧١٩، ٨/٧١٤، ٦/٧١٢

٧٤، ٨٢١/٥٤، ٣٦/٧٥٦، ٦٢/٧٤٠، ٨٤٩، ٧٣٠/٤٠، ٨٤٨، ٣٤/٣٥، ٨٢٧

٨٠، ٨٩٠، ٨٩١/٧٩، ٨٦٥، ٦٣/٨٦٤

١١٤٦،١٠٢٦،٩٥٠،٩٢٢،٩٠٤

الحائر: ١١٢٣/٤٠

حائط بنو النجار: ٢٤٠/٥

حبس المهتدي بن الواثق: ٤٣١/٩

ص: ١٢٨٥

الحبشة: ٦/٥، ١٠٧١/٢١٥، ٣١٢/١٩٠، ١٢٩/١١٠، ١١٤/٦٤

الحجاز: ١٣/٨٨٥، ٩٢١، ١٠٨٠

الحجر: ٣١/٥، ١٨/٨١٩، ١٧/٥٨٥، ٢٧/٤٧٥، ٢٨٤/٢٢٩، ١٤١/١٩١

٢/٣٦، ١٠٦٥/٨٢٣

الحجر الأسود: ١٨، ١١/٩٢٦، ٣/٢٨٥، ٣/٢٦٨، ١٤٢/٢٥٨، ٨٧/٢٥٧

الحديبية: ٢٠٣، ٢٠٤، ١٨٢/٨٨٥، ٩٨/١٢٣، ٥٨/١٠٩

حريستا: ١١٥١

الحرم: ٧/١٠، ٣/٦٦٧، ٣/٢٦٧، ١٤٢/٢٥٨، ٨٧/٢٥٧

حرم الحسين: ٩١٩

الحرمين: ٦٦/١١٦٩

الحرّة: ٣٦/٣٨

حروراء: ٢٢٧/٧١

حصن خير الاعلى: ١٦٤/٢٥٣

حصن الطائف: ١١٨/١٩٥

حصن المسناة: ٤٧١/١٥

حضر موت: ١٩٣/٣٩

حلوان: ٤٨٣/٢٢

الحمراء: ٧٢٧/٣١

حنين: ١١٧/١٩٤

الحوانيت: ٤٧٢/١٦

حوض النبي صلى الله عليه و آله: ٢٢٣/٦٨

الحيير: ٦٩٢/٥

الحييرة: ٦٤، ٤٩/١١٦١، ٤٧/٧٤٦، ٣٦/٦٤٢، ٦٣٥/٦٤٠

حى سراقه بن مالك بن جعشم: ١٤٥/٢٣٢

خراسان: ١٧، ١/٦٢٧، ١٩/٣٩٠، ٦/٣٧٢، ٢/٣٦٣، ٢٢/٣٤٨، ٨٨/٣٣٧، ٧٦٨/٣٢٨

٦٤٥،٢٨/٦٥٨،٥٤/٦٦٦،١/٧٢٣،٦/٢٧

ص: ١٢٨٦

١١٦٥/٧٧٧،٦٥/٨١٧،١٠١/١٠٩٨،٩٢١،٩١٦،٩١٥،٢٦/١١٥٨،١١٣٨،٢١

الخزائن: ٤٧٥/١٧

خزانة آدم: ١٣١/٢١٦

الخزر: ٦٢٤/٢٤

الخندق: ١١٠/١٥٢، ١٨٣/١٥٧، ٢٤١/٢٤٥

الخورنق: ٢٢٥/٧٤٦، ٧٠/٦٤

خيبر: ٤٢/٥٤٠، ٤٩/١٥٩، ٨٤/١٦١، ٢٤٩/١٦٤، ٢٥٠/١٩٤، ٢٥٣/٢٩

٥٤٢/٥٩٩، ٢/٢

خيمة أبو سفيان: ١٥٧/٢٤٥

خيمة ام معبد: ١٤٦/٢٣٤

دار أبي ذر: ٣١٦/٩

دار أبي محمد عليه السلام: ٧٠٠/١٧

دار أحمد بن اسحاق: ٤٨١/٢٤

دار أسماء بنت عميس: ٥٩٢/١

دار جعفر بن محمد عليهما السلام: ٩٦٢

دار حفص بن عمير: ٣٤٩/٧

دار رسول الله صلى الله عليه وآله: ٣٠٣/٧

دار الرضا عليه السلام: ٤٦١/٦

دار السلام: ٥٣٣/٩

دار السلطان: ٤٧٥/١٧

دار الشيخ أبي القاسم بن روح: ٤٧٩/٢٠

دار الصيدين: ٨١٦/٢٥

دار الضيافة: ١٠٧٢، ٩٢٨/٦

دار الظالمين: ١١٧٢/٦٨

دار العامة: ٤٢٦/٤٤٥، ٥/٤٤٦، ٢٨/٤٤٧، ٣٠/٣٢

دار عبدالله بن مسعود: ١١٦٣

ص: ١٢٨٧

دار المتوكل: ٣٩٩/٤٠٣، ٥/٩، ٨



دار المسيب: ٣٧٨/٨

دار ميمون: ٢٠٢٨٦

دار الهجرة، الكوفة: ١٩٢/٢٧

دجلة: ٢٤/٤٣، ٢٤/١١٢٥، ١٢٨/١١٠٥، ١٠/٥١٠، ٦٩

دجيل: ٦٩/١٢٨

دمشق: ٢/٦٢، ٩١٦، ١/١١٥٦، ٥٧٧/٥٨٠

الدنيا: ١٧٥/٨

دومة الجندل: ١٠١/١٦٣

ديار ربيعة: ٣٩٦/٣

الدير: ٢٩٢/٢٥

دير العاقول: ٤٢٤/٣

الدينور: ٦٩٨/١٥

ذي قار: ٢٠٠/٣٩

الربذة: ٤٨/٥٦، ٢٢/٦٤٧، ١١٣/٦٤١، ٦٥/٢٨٨

الرحبة: ٥٧٢/٦٩٧، ٢/١٢

رصفة عبد الملك: ٥٥٢/١٢

الرقعة: ٣٦٣/٢٧

الركن: ٢٣٧/١١٥٩،٢

الركن الغربي: ٤٩٤/٧

الركن اليماني: ٥٤٣/٨١٩،٥/٣١

الرملة: ٥٩٨/١١٥٧،٩/٦٢

الرمة: ٣٢٧/٢٠

الرميلة: ٨٦٩/٨٦

الروحاء: ٤٥/٥٧

روضه خاخ: ٦٠/١٠١

الرى: ٤٢٢/٥٨٢،٣/٦٩٨،٢/٧٧٧،١٥/١١٤٤،١٠١

ص: ١٢٨٨

زباله: ٢٦٥/٣١٥،٩/٣٢٤،٨/١٦

زمزم: ٦١٣/٦٣٩،٩/٨٢٦،٤٦/٩٣٠،٣٩

الزوراء: ٥٥٢/١٣

ساحل عدن: ١٩٠/٢٤

ساعير: ٧٤

سامرة: ٤١٧/٤٥٣، ٢١/٤٠

سامراء: ٤٦٠/٧٠٠، ٥/١٧

سجستان: ٧٩

سدره المنتهى: ٢٤/٩١٧، ٤

سرخس: ١١٢٧/٤٤

السرخاب: ٩٤٣، ٩٤٢

سر من رأى: ٣٩٧/٤١٢، ٣/٤١٤، ١٧/٤٢٤، ١٩/٣

٤٣٢، ٤/٤٤١، ١١/٤٤٤، ٢٣/٢٦

٤٤٥/٤٤٦، ٢٨/٤٨٠، ٣٠/٢٠

٤٨١/٦٧٢، ٢٢/٦٧٣، ١/٦٧٩، ٣/٩

٦٩٢/٧٥٩، ٥/٧٨٣، ٧٨/٩٣٦، ١٠٩

١١٠١، ٩٥٧، ٩٤٢/١١٠٥، ٢٣/٢٤

١١٣١/٤٩

سمرقند: ١١٥٥/٦١

السند: ٣٠٠/٣٤٠، ٦/٦٢٢، ٥/٢٣

سوق بصرى: ١٠٩١/١٠٩٤، ١٩/٢٠

سور حلب: ٩١٦

سوق الليل: ٤٦١/٦

سيالة: ٦٦٧/٨

سيناء: ٧٤

شارع أبى قطيعة بن داود: ٤٤٦/٣٠

شارع الغنم: ٤٤٧/٣٢

ص: ١٢٨٩

الصورة

|  |                      |
|--|----------------------|
| . ٨/٣٧٨  | شارع الكوفة :        |
| . ١١٥٦ ، ٣٨/٨٢٤ ، ١٧/٥٥٩                           | شاطيء الفرات :       |
| ٧٩ ، ٧٤ ، ١٣٠/٧١ ، ١١٣/٦٥ ، ٩٣/٥٧                  | الشام :              |
| . ٢١٧/١٣١ ، ١٩٣/١١٧ ، ١٤٠/٨٥ ، ٨٠                  |                      |
| . ١٠/٢٨٠ ، ٣٦/١٩٨ ، ٣١/١٩٥                         |                      |
| ٢/٥٧٨ ، ٤/٥٧٥ ، ٢٤/٥١١ ، ١٣/٤٦٦                    |                      |
| ١٠١٣ ، ٧٢/٧٥٤ ، ١٤/٦٧٠ ، ١٣/٦٦٩                    |                      |
| ١٨/١٠٩٠ ، ١٧/١٠٨٤ ، ١٥/١٠٨٣ ، ١٠٤٩                 |                      |
| . ١١٥١ ، ٢٠/١٠٩٣ ، ١٩/١٠٩١                         |                      |
| . ٦٢/١١٥٦  |                      |
| . ١٨/١٠٩٠ ، ١٠٢٤                                   | النامات :            |
| . ٢٦/٦٢٥ ، ٦٤/٢١٩ ، ٦٢/٢١٨                         | الشجرة :             |
| . ١١٤٤ $\rightarrow$ X                             | شط الفرات :          |
| . ٢٢٧/١٤١  | شعاب مكة :           |
| . ٢٣٠/١٤٢  | شعب عبدالمطلب :      |
| . ٧٨/٢٣٤ ، ٦٧/٢٢٢                                  | الصخرة البيضاء :     |
| . ٢١/١٠٩٨ ، ١٢٨/٦٩                                 | الصراة :             |
| . ٩٦٣ ، ٧٨/٧٥٩ ، ١٣/٣٨٣ ، ٢٢/٣٦٥                   | صريا :               |
| . ٥/١١٣٦ ، ٢٦/٥١٦ ، ١٥١/٩١ ، ١٣٠/٧١                | الصفاء :             |
| . ٤/٥٤٣ ، ١/٣٩٢ ، ٧٦/٢٣٢ ، ٦٧/٢٢٢ ، ٥٤/٢١٢ ، ٩/١٧٦ | صفين :               |
| . ١١٤٤ ، ٩١٦ ، ٨٠/٨٦٤ ، ٣٣/٨٢٠ ، ٥/٥٤٤             |                      |
| . ٨٠/٨٦٤   | سندوداء :            |
| . ١١/٢٧٩ ، ١٢١/٦٦                                  | صنعاء :              |
| . ٨١/٥٣  | الصهباء :            |
| . ٦٧/٢٢٢ ، ٦٠/٢١٦                                  | صومعة :              |
| . ٢٤/٦٢٤ ، ٢٥/٥٦٩ ، ٧٩                             | الصين :              |
| . ٢٣/٨١٤   | ضجنان = وادى ضجنان : |

ص: ١٢٩٠

الصورة

|  |                |
|--|----------------|
| .٢٢/١١٠٠ ، ١١١/٧٨٦ ، ٢٣٣/١٤٦ ، ١٠٩/٦٣ ، ٩/٢٦       | الطائف :       |
| .١٩/٣٢٦  | طبرستان :      |
| .٦٧/٢٢٢  | طريق الفرات :  |
| .١٢٥/٦٨  | الطف :         |
| .٩٦٩   | طهران :        |
| .٩١٣ ، ١٩١/١١٦                                     | الطور :        |
| .٩٠٧ ، ١٨/٥٠٥                                      | طور سيناء :    |
| .٢٥/٣٦٧  | طوس :          |
| .٩٠/٧٧٠  | طيبة :         |
| .١٩/١٨٦  | ظاهر الكوفة :  |
| .١٣/٢٦٩  | ظاهر المدينة : |
| .٢٥٢/١٦٣ ، ٢٢٩/١٤٢                                 | ظهر الكعبة :   |
| .٧٩/٨٦٣ ، ٧٣/٧٥٤ ، ٢٢/٣٣٠ ، ١٣/٢٨١ ، ٢٣/١٨٩        | ظهر الكوفة :   |
| .٢١/٧١٨  | العاقول :      |
| .٥٧/١١٤٨   | عدن :          |
| .٢/٣٩٥ ، ١٠/٣٨١ ، ٢٥/٣٦٧ ، ١٦/٣٢٤ ، ٧/٢٥٣          | العراق :       |
| .٩/٦١٣ ، ٢/٥٧٩ ، ١٤/٤٦٧ ، ٩/٤٦٤ ، ٧/٤٦٣            |                |
| .٦٣/٨٤٨ ، ١٠/٦٩٥ ، ٩/٦٧٩ ، ٥٠/٦٤٣                  |                |
| .٣١/١١١٦ ، ٢٢/١٠٩٩ ، ٨٨٥                           |                |
| .٦/٣٠١ ، ٥/٢٤٩                                     | العرش :        |
| .٢٩/٦٢٩ ، ٢٦/٥١٦ ، ٢/٢٣٧                           | عرفات :        |
| .٥٢/٦٤٤  | عرفة :         |
| .٧٣/٨٥٩ ، ٢٧/٨١٧                                   | العريض :       |
| .١٠/٥٨٧  | عسفان :        |
| .١٠/٦٨٠ ، ٢٤/٤٤٣ ، ٢٠/٤٣٩ ، ١٧ ، ١٦/٤٣٨ ، ١٠/٣٨٠   | العسكر :       |
| .٥٠/١١٣١ ، ٤٨ ، ٤٧/١١٣٠ ، ٣٢/١١١٧ ، ١١/٦٦٦ ، ٥/٦٩٢ |                |
| .٥١/١١٣٢   |                |
| .١٠٥٨ ، ١٠٥٤                                       | العصا :        |

ص: ١٢٩١

العقبة: ١٦٢/٤٨٣، ٢٥٢/٤٩٢، ٢٢/٥٠٤، ٦/١٠٩٨، ١٧/٢١

عقبة ذى فيق: ١٠٠/١٦٢

عقبة همدان: ١١٠٨/٢٤

عمان: ٨٨٥

عمورا: ٨٤٨/٦٣

عين التمر: ١٨٦/١٩

عين راحوما: ٨٦٥/٨٠

الغابة: ١٠٥/١٧١

غار أصحاب الكهف: ٩٤٢، ٩١٧

الغدير: ٨٠٧/١٦

الغرى: ١٨٩/٢٣٤، ٢٣/٤٧١، ٧٨/١٥

فارس: ١٥٢، ٧٩/٤٤٨، ٢٤١/٤٥١، ٣٣/٤٩١، ٣٥/٥١٠، ٥/٢٤

فج الروحاء: ٨٥٣/٦٨

فدك: ١١٣، ١١٢/١٨٧



الفرات: ١٧٣/٢٣٠، ٤/٢٣١، ٧٤/٧٥

٢٣٢/٢٨٢، ٧٦/٤٧١، ١٤/٧٤٣، ١٥/٦٢

٨٢٠/٨٢٣، ٣٣/٨٢٤، ٣٦/١١٦٤، ٣٨

الفردوس الاعلى: ٧/١٤، ٣٠٣/٥٥٥

فلسطين: ٧٠/١٢٩

فناء الكعبة: ١٠٨٢/١٤

القادسية: ٧٣/٢٣، ٧٩/٧١٩، ٢٢٩

قبا: ١٥٠/٢٤٠

قبر الحسين عليه السلام: ٨٩/٩٠، ١٥/٨٧٣، ١٠/٨٧٢، ٤٦٨/٤٧٠

قبر الرسول صلى الله عليه وآله: ٢٥/٢١، ٨/٥٦٣، ٢٤٢/٢٩٣

قبر العبادى: ٧٦٢/٨٣

قبر فاطمة بنت أسد: ٢٤٢/٨

ص: ١٢٩٢

قبر النبي صلى الله عليه وآله: ٧٣١/٣٧

القبلة: ١٩٠/٢٤

قبة العسكريين: ٤٥٤/٤٠

قبور الخلفاء من بني العباس: ٤٥٣/٤٠

قرية ابراهيم: ١٣٠/٢١٦

قزوين: ١١٤٨/٥٧

قشمير: ١٠٩٦/٢

قصور بصرى: ٧٠/١٢٩

قصور الشامات: ٤/١٨، ١٠٦٨/١٠٩٠

قصور العراق: ١٥٢/٢٤١

قصور اليمن: ١٥٢/٢٤١

قطر بل: ٦٩/١٢٨

قعر الفرات: ٨٢٤/٣٨

قلعة خيبر: ١٦٤/٢٥٣

قم: ٢٣/٢٤، ٢١/١١٠٤، ١٠٩٨/١١٠٣

١١١٣/١١٣٢، ٢٩/٥٢

قنطرة النهروان: ٢٢٦/٧١

كابل: ١٠٩٦،٩٦٣،٩٦٢/٢١

كربلاء: ١٨٣/٢٢٢،١٦/١١٤٤،١١٤٣،٩١٩،٦٧

الكعبة: ٨٦/٨٧،١٤١/٩٧،١٤٢/١٤٢،١٥٨/١٩١،٢٣٠/٢٧،٢٦

٢٦٧/٢٩٤،١١/٦٤٦،١/٥١،٧٨٨،٥٥/٧٦

كناسة: ١٩١/٢٧

الكنيسة العظمى: ١٠٩١/١٩

الكوثر: ٥٢٥/١

ص: ١٢٩٣

الصورة

الكوفة: ١١/١٧٨ ، ١٩/١٨٥ ، ٣٦/١٩٨ ، ٣٩/٢٠٠ ، ٦٠/٢١٦ ، ٦٥/٢٢١ ،  
 ٧١/٢٢٧ ، ٦/٢٧٥ ، ٦/٢٧٨ ، ٩/٣١٧ ، ١٠/٣١٧ ،  
 ٣٢٨ ، ٢٠/٣٢٧ ، ١٦/٣٢٤ ، ١٣/٣١٩ ،  
 ١٠/٣٨٢ ، ١٦/٣٦٢ ، ٧/٣٤٩ ، ٢٢/  
 /٤٥١ ، ٤/٣٩٩ ، ٢/٣٩٣ ، ١٦/٣٨٧ ،  
 ، ٢٠/٤٧٩ ، ١٥/٤٧٠ ، ٣٥  
 ، ٣٤/٦٣٤ ، ٢/٦٠٧ ، ٥/٥٩٤ ، ٤/٥٧٦ ،  
 ، ١٣/٧١٥ ، ١/٦٩٠ ، ٤/٦٦١ ، ٣٧/٦٣٦ ،  
 ٧٦١ ، ٦٩/٧٥٢ ، ٦٤/٧٤٦ ، ١٥/٧١٦ ،  
 ، ٩٠/٨٧٣ ، ٣٦/٨٢٣ ، ٩٣/٧٧١ ، ٨٠/  
 ، ١١٥٩ ، ١١٥٨ ، ٢١/١٠٩٥ ، ٩٢١ ، ٩١٢ ،  
 ، ١١٧٦ ، ١١٦٤ ، ١١٦١

٢٨/٦٢٧

ماوراء النهر:

٢٩/٥٢١

مبغلة مكة:

المدائن: ٨٤/٥٤ ، ٧٩ ، ٣١/١٩٥ ، ٧٠/٢٢٥ ، ٢٠/٥٦٢ ، ١٦/٦٩٩ ، ١٦/٧٤٦ ،  
 ، ٢٣/١١٠١ ، ٩١٢ ، ٦٤

٢٥/٢٩١

مدین شعيب:

المدينة: ٢١ ، ٢٣ ، ٥/٢٥ ، ٢١/٢٩ ، ٣١/٣٣ ، ٣٨/٣٦ ، ٩٩/٥٩ ، ١٠٦/٦١ ،

١٠٥ ، ١٦٨/١٠٣ ، ١٦٥/١٠٢ ، ٦٦/٤٩

١٢١ ، ١٩٦/١٢٠ ، ١٨٤/١١٠ ، ١٧١/

١٥٠ ، ٢٣٥/١٤٨ ، ٢١٦/١٣٠ ، ١٩٨/

١٦١ ، ٢٤٧/١٥٨ ، ٢٤١/١٥٢ ، ٢٤٠/

٢٦٠/١٧٠ ، ٢٥٨/٢٥٧/١٦٨ ، ٢٥٠/

/٢٣٩ ، ١/٢٣٦ ، ٧٧/٢٣٢ ، ٥٦/٢١٣

/٢٧٩ ، ٣/٢٥٧ ، ٢/٢٤٦ ، ٨/٢٤٢ ، ٤

٢٩٩ ، ٢/٢٩٥ ، ٢٥/٢٩١ ، ٢٣/٢٨٩ ، ١٢

٣١٩ ، ٩/٣١٦ ، ٧/٣١٤ ، ٦/٣٠١ ، ٥/

ص: ١٢٩٤

الصورة

٢١/٣٢٨ ، ٢٠/٣٢٧ ، ١٦/٣٢٤ ، ١٣/  
 ٣٦٠ ، ٩/٣٥٧ ، ٦/٣٤١ ، ٢٣/٣٣١ ، ٢٢٥/  
 ، ٢٨/٣٧٠ ، ٢٦/٣٦٨ ، ١٥/٣٦١ ، ١٤/  
 ، ١٣/٣٨٣ ، ١٠/٣٨٢ ، ٦/٣٧٧ ، ١/٣٧٢  
 /٤٠٧ ، ٢/٣٩٣ ، ١٦/٣٨٧ ، ١٥/٣٨٦  
 ، ٢٠/٤١٥ ، ١٥/٤١١ ، ١٤/٤٠٨ ، ١٣  
 ، ٢١/٥٦٣ ، ٢٠/٥٦٢ ، ٥/٥٣٠ ، ٢/٤٩١  
 /٦٠٢ ، ١٠/٥٩٩ ، ٣/٥٩٤ ، ١٠/٥٨٨  
 ، ٢١٥٢٠/٦٢١ ، ١٤/٦١٥ ، ١١/٦١٣ ، ١١  
 /٦٣٠ ، ٢٩/٦٢٩ ، ٢٨/٦٢٧ ، ٢٣/٦٢٣  
 ، ٥٧/٦٤٨ ، ٥٥/٦٤٦ ، ٤١/٦٣٨ ، ٣٠  
 ، ٨/٦٦٧ ، ٦/٦٦٦ ، ٢/٦٥٠ ، ١/٦٤٩  
 ٧٢١ ، ١٤/٧١٥ ، ٨/٦٩٥ ، ١١١٠/٦٦٨  
 ٧٣٠ ، ٣٥٥٣٤/٧٢٩ ، ٣٣٥٣٢/٧٦٨ ، ٢٥/  
 ، ٨٣/٧٦٢ ، ٧٥/٧٥٨ ، ٦٧/٧٥٠ ، ٣٦/  
 ، ١٠١/٧٧٧ ، ٩٧/٧٧٤ ، ٩١٥٩٠/٧٧٠  
 ٨٨٦ ، ٧١/٨٥٥ ، ٦٨/٨٥٣ ، ١٠٤/٧٨٠  
 ، ٩٩٦ ، ٩٦٢ ، ٩٤٩ ، ٩٠٤/٨٩٦ ، ١١١/  
 ١٠٩٩ ، ١٧/٠٨٧ ، ١٢/١٠٧٨ ، ٥/١٠٨٠  
 . ١١٤٧ ، ١١٤٢ ، ١١٣٩ ، ٢٢/  
 ، ١٢/٦٩٧  
 . ٢٢/١٠٩٩  
 . ٤٦/١١٢٨ ، ٤٤/١١٢٧ ، ٤٣/١١٢٥ ، ٤١/١١٢٣  
 . ١١/٤٣٢  
 . ٢٤/١١٠٤ ، ١٠/٦٩٥  
 . ٢٦/٥١٦ ، ١٣٠/٧١

مدينة أبي جعفر :

مدينة الرسول صلى الله عليه وآله :

مدينة السلام :

مربط أبي محمد :

مرو :

المروة :

ص: ١٢٩٥

المسجد: ٥٠، ٢١٢/٤١، ٢٠٨، ٢٩/٢٠١، ٢٧/٢٠١، ٢٤/١٩٣، ٢٤/١٩١، ٥٦/١٩٠، ٥٤/١٩٠، ٣١٣،

المسجد الاقصى: ٤، ٢٤/١١٦٧،

المسجد الحرام: ٦٠، ١٥٨/٦٠، ١١٣/٢١٦، ١١٣/٩٧، ٦٥/

مسجد دمشق: ٦١/١١٥٥

مسجد رسول الله ( صلى الله عليه وآله وسلم): ١٢، ٤١٠/٢٧٩،

٤، ٢٥٥/٤، ٢٧٣/١٢٦، ١٦٤/٦٨،

٩٩/٢٥، ٧٧٦/٧، ٧٢١/١٤، ٥٤٥،

مسجد الرضا عليه السلام: ٢/٣٣٧،

مسجد الفتح: ٢٤٥/١٥٦،

مسجد قبا: ١٧/١٦، ٨٠٩/٨٠٧،

مسجد الكوفة: ٧٩، ٦٣/١١٦٣، ٦٥/٨٦٣، ١/٨٤٩، ١٠/٧٤٧، ٦، ٧٠٦/٣٨١،

مسجد النبي صلى الله عليه وآله: ٢٤٨/١٥٩،

المسجدين: ٦٦/١١٦٩،

المشعر: ٢/٢٣٧،

مشهدالبون:٩١٦

مشهد المقدسة:٩٦٩

مصر:١٦/٨٦،٦/٧٦٧،١٠/٦٩٩،٣٥/٦٩٣،١٤/٦٠٠،٣٨٤/٤٥١

١١٦٥/٦٥

المعروف:٦٨٩/١٢

معسكر المدائن:٥٧٤/٤

المغرب:٦٥٤/٦

مفازة أمويه:١١٢٣/٤١

مقابر قريش:٤٦٥/١٠

مقابر مسجد السهلة:٤٧١/١٥

المقام:١٨،٢/١١٥٩،٢٣١/٢٨٥،١٤٤/٢٣٧

مقام ابراهيم عليه السلام:٦٠/٥،٢١٦/٧١٠

المقذفان:١٨٣/١٦

ص:١٢٩٦

الصورة



مكة : ١٢/٢٧، ٥/٢٥ ، ٢٦/٣١ ، ٥٨/٤٦ ، ٦٦/٤٩ ، ٧٦/٥١ ، ١٠٦/٦٢ ، ١٠٨٥  
 ، ١٣٣/٨١ ، ٧٩ ، ٧٤ ، ١٣٠/٧٢ ، ١٣٤٥ ، ١٥٨/٩٨ ، ١٣٧ ، ١٣٥/٨٣ ، ١٣٤٥  
 ، ١٩٦/١١٩ ، ١٩٤/١١٧ ، ١٨٩/١١٤ ، ٢١٢/١٢٧ ، ٢٠٩/١٢٦ ، ١٩٩/١٢١  
 ، ٢٢١ /١٣٦ ، ٢١٦/١٣٠ ، ٢١٣/١٢٨ ، ٢٣١/١٤٤ ، ٢٢٦/١٤٠ ، ٢٢٤/١٣٨  
 ، ٢٣٩/١٤٩ ، ٢٣٧/١٤٨ ، ٢٣٢/١٤٥ ، ٢٥٢/١٦٢ ، ٢٥١/١٦١ ، ٢٤٦/١٥٨  
 ، ٣/٢٥٧ ، ٤/٢٣٩ ، ٢/٢٣٧ ، ٧٣/٢٢٩ ، ١/٣٠٨ ، ٧/٣٠٣ ، ١/٢٩٤ ، ٩/٢٦٦  
 ١٣/٣٢٠ ، ٩/٣١٦ ، ٧/٣١٤ ، ٤/٣١١  
 /٣٦٨ ، ١٥/٣٦١ ، ١١/٣٠٨ ، ٩/٣٥٦  
 ٣٩١/٠١٠/٣٨١ ، ٦/٣٧٧ ، ١/٣٧٢ ، ٢٦  
 ٥٢٢ ، ٨/٤٩٤ ، ١٣/٤٦٦ ، ٦/٤٦١ ، ١٧  
 ٥٨٨ ، ٦/٥٤٤ ، ٥/٥٣٠ ، ١/٥٢٥ ، ٢٩/  
 /٦٢٩ ، ٢٠/٦٢١ ، ٤٥٣/٥٩٤ ، ١٠/  
 ، ١٠/٦٦٨ ، ٥٢/٦٤٤ ، ٤١/٦٣٨ ، ٢٨  
 /٧١٥ ، ١٢/٧١٤ ، ٥/٧١٠ ، ١/٦٩٠  
 /٧٨٦ ، ٢٦/٧٢٢ ، ١٦/١٥/٧١٦ ، ١٤  
 ، ٧١/٨٥٥ ، ٣٤/٨٢١ ، ٢٣/٨١٤ ، ١١١  
 ، ٩٣٠ ، ٩٢٦ ، ٩١٢ ، ٩١٠ ، ٩٠٤ ، ٨٨٥  
 ، ٩٩٦ ، ٩٧٣ ، ٩٧٢ ، ٩٤٩ ، ٩٣٨ ، ٩٣٥  
 ١٠٧٨ ، ٧/١٠٧٣ ، ٥/١٠٧٠ ، ٣/١٠٦٧  
 ، ١٥/١٠٨٣ ، ١٤/١٠٨٢ ، ١٢/  
 ، ١١٤٢ ، ٢٢/١٠٩٩ ، ١٨/١٠٩١  
 . ١١٥٦

ص: ١٢٩٧

الملتزم: ٣٦١/١٥

منى: ٢٣٧/٧١٦،٢/٨١٦،١٦،١٥/٢٥

منارة الاسكندرية: ١٠٢٣

منزل أبي جعفر عليه السلام: ٧٧٦/٩٩

منزل ام سلمة: ٨٤٣/٦٠

منزل الحسين بن بشار: ٦٦٣/٦

منزل عثمان: ٩٤/١٥٦

منزل عمارة بن حزم: ١٠٢/١٦٥

المؤتفكات: ٢٢٤/٦٩

مؤتة: ١٦٦/٢٥٦

الموصل: ١٣٥/٢٢١

ميا فارقين: ١٨٨/٢٢

الميزاب: ٩٦١

الناحية: ٤٧٢/٤٧٣،١٥/١١١٧،١٧/٣٢

ناحية طرز: ٤٧٣/١٧

النار: ١٧٧/٢٠٤، ١٠/٢٢٦، ٤٧/٢٢٧، ٧٠/٦١، ٧١/١٠٥، ١٠٤/١٧٢، ١٧٠/٢

٧٤٤/٨٠٧، ٦٢/٨١٤، ١٦/٨٢٨، ٢٣/٢٨١، ٤٠/٥٤٤، ١٣/٦٢٠، ٥/٧٤٠، ١٩/٥٤

٨٦٤/١٠٥٣، ١٠٢٦، ٨٩١، ٧٩

نجران: ٨٢٦/٣٩

النجف: ٦٩٠/١

نجف الكوفة: ٢٣٤/٧٨

نخل: ١٢٥/٢٠٩

النخيلة: ٥٧٥/٤

نهر بلخ: ٦١٨/١٧

نهر الكوفة: ٧٥٥/٧٣

ص: ١٢٩٨

النهر وان: ٦٨/٢٢٤، ١٢٧/٢٢٥، ٦٩/٢٢٦، ٧٠/٧١

النواويس في السحر: ٤٧١/١٥

نیشابور: ٩٦٣

نينوى: ١١٤٤

النية: ٥٩١/١

هرات: ٣٥٦/٨

همدان: ٧٨٨/١١٢٧، ٩٣٨، ١١٢/١١٣٨، ٤٤٤

الهند: ٣٠٠/٤٠٠، ٦/٧٧٦، ٦/٨٤٩، ٩٩/١٠٩٦، ٦٣/٢١

وادي برهوت: ١٩٣/٢٩

وادي الجبن: ٢٠٣/٤٧

وادي الحسك: ٤٩٧/١٢

وادي سماوة: ٥١٢/٢٣

وادي ضجنان = ضجنان: ٨١٥/٢٤

وادي القرى: ٥٤٩/٧٤٥، ٩/٦٣

الوادي المقدس طوى: ٣١١/٤

وادي مكة: ٨٣/١٣٥

واسط: ٧٠٤/١١١٩، ٢٠/٣٥

ونقر: ٦٣٣/٣٤

يثرب: ٦، ٧، ١٠/٢٣٢، ٧٣/٢١٥، ١٤٥/١٩٠، ١٣٠/١٨٨، ١١٥/١٥، ٨١، ١١٤/١٠٨٣

اليمامة: ١٢١، ٦٦/٩٩٤

اليمن: ٢١٣، ١٤٦/١٦٤، ١٢٨/٩٣، ٧٥، ١٠٢/٨٣، ٥٦/٤٧، ٥٣/٦، ١٨، ٤٠/٤٩٢،

١٩٣، ٢٣٣، ١٠٧٣، ٨٥٥/٢٠١، ٢٩/٤١

اليهودية: ١١٣٥/٥٣

ص: ١٢٩٩

## ٨ - فهرس الايام والوقائع

احد = حرب احد = موقعة احد = يوم احد: ٢٣٩، ١٥٤/٢٣٥، ٢٣٦، ١٤٩/١٤٨

٥٠٥، ٢٤٢/٥٨٠، ١٨/١١٤٩، ٩١٥، ٢

الاحزاب = حرب الخندق = يوم الخندق = عام الخندق: ١١٨، ٧٥/١٤، ٦٦/٢٧

٩٤/١٢٣، ١٥٦/١٥٢، ٢٠٢/١٥٦، ٢٤١

١٠٤٨، ٢٤٥

أيام التشريق: ١٠٥٥

أيام الدولة العباسية: ٧٨/٢٣٤

أيام المتوكل: ١٧/١١، ٤١٢/٤٠٤

بدر = رقعة بدر = يوم بدر: ٢٣٥/١٩٦، ١٤٧/٧٦، ٧٥، ٢٣/١١٩، ٥١/٣٠

١٤٩/١٦٢،٢٣٩/٨١٢،٢٥٢/٩١١،٢١

١١٤٩،١٠١٣،٩١٤،٩١٢

حنين = غزوة حنين: ١٣، ١١٤٩، ٨١/٤٩٨، ٥٢

ذات السلاسل: ١٦٧/٢٥٧

زمان عيسى عليه السلام: ٩٩٢

زمان موسى عليه السلام: ٩٩٢

زمان المختار: ١٨٤/١٧

زمن محمد صلى الله عليه وآله: ٩٩٢

سنة الحديبية: ١٥٨/٢٤٦

ص: ١٣٠٠

صفين - وقعة صفين - يوم صفين - أيام صفين: ١٠/٢٠٧، ٧٧/١٧٨، ١٢٤/١٠٨

٢٣١/٧٢٥، ٧٤/٧٤٣، ٢٨/٦٢

الصبياء: ٤٩٨/١٣

فتنة ابن الزبير: ٢٦٩/١٣

عام الفتح: ١٥٨، ٩٧/١١٦٤

عام الفيل: ٢١

عهد الامام الصادق عليه السلام: ١١٠٨/٢٥

عهد عمر: ٥٥٦/١٥

عهد المأمون: ٦٥٨/١

العيدين: ١٠٥٥

غزاة بنى المصطلق - غزوة المصطلق: ١٦٥/٤٧، ١٠٢/٢٠٤

غزوة بنى قريظة: ١٠٨٢/١٥

غزوة تبوك - رقعة تبوك: ٢٠٥/٢٥٩، ١٦١/١٦٩، ١٦٠/١٢٤، ١٥/٩٩، ٢٨/٩٨

غزوة ذات الرقاع: ١٠٤/١٧٠

غزوة الطائف: ٢٦/٩

ليلة العقبة: ٢٢، ٤٨٣/١١٦٠

ليلة قتل الحسين عليه السلام: ٢٥٤/٨

ليلة القدر: ٧٧٨/١٠٢

ليلة المعراج: ٢٢٨/٢١، ١٤١/٨١١

ليلة الهيرير: ٢٢٢/٦٧

النهروان - يوم النهروان - رقعة الخوارج: ٥٨، ١٣/٧٤٩، ١٠/٧٤٢، ١٧٧/٢٥٢

/٦٦

اليوم الاخر: ٢٤٩/٥

يوم البصرة: ١٩٧/٣٥

يوم بنى فريضة: ٨٣٠/٤٦

يوم التروية: ٦٢٩/٢٩

يوم الجمل: ٢١٤/٥٧

ص: ١٣٠١

يوم الحساب: ٥٧٨/٢

يوم خيبر: ٤٢/٥٧، ٥٠/٧٥، ٩٤

اليوم الذى بعث فيه رسول الله صلى الله عليه و آله: ٧٦٠/٧٨

اليوم الذى دحيت فيه الارض: ٧٦٠/٧٨

اليوم الذى ولد فيه رسول الله صلى الله عليه و آله: ٧٦٠/٧٨

يوم الساعة: ٨٠١/٩

يوم عاشوراء: ٢٥٤/١١٦٦، ١١٥٩، ٧





اسم الكتاب... المؤلف... محل الطبع والسنة

نتبرك ابتداءً ب- القرآن الكريم

٢- الاداب الدينية... الفضل بن الحسن الطبرسي... مخطوط

٣- آية التطهير... السيد علي الموحد الابطحي... قم ١٤٠٤ هـ-

٤- أبجد العلوم... صديق بن الحسن القنوجي... دمشق ١٩٧٨ م

٥- أبواب الجنات... ميرزا محمد تقى الموسوى... قم ١٤٠٤ هـ-

٦- اثبات الهداة... محمد بن الحسن الحر العاملى... قم

٧- اثبات الوصية... على بن الحسين بن على المسعودى... قم

٨- الاحتجاج... أحمد بن على بن ابى طالب الطبرسى... النجف ١٩٦٦ م

٩- احقاق الحق... نور الله الحسينى المرعشى التستري... قم

١٠- أخبار الدول و آثار الاول... العلامة القرمانى... بغداد

١١- اختيار معرفة الرجال... محمد بن الحسن بن على الطوسى... مشهد ١٣٤٨ هـ-

١٢- الاختصاص... محمد بن محمد بن النعمان ، المفيد... النجف ١٣٩٠ هـ-

١٣- الاربعون حديثاً... محمد بن أبى الفوارس... مخطوط

١٤- الاربعون حديثاً... محمد بن مكى العاملى ( الشهيد الاول )... قم ١٤٠٧ هـ-

- ١٥- الاربعون حديثاً... منتجب الدين بن بابويه الرازى... قم ١٤٠٨ هـ-
- ١٦- أرجح المطالب... عيد الله الحنفى الامر تسرى... لاهور
- ١٧- الارشاد... محمد بن محمد بن النعمان ، المفيد... النجف ١٣٩٢ هـ-
- ١٨- ارشاد القلوب... الحسن بن محمد الديلمى... بيروت ١٣٩٨ هـ-
- ١٩- الاستيعاب... يوسف بن عبدالله بن محمد القرطبى... مصر ١٣٢٨ هـ-
- ٢٠- اسد الغابة... عزالدين الشيبانى ، ابن الأثير... طهران
- ٢١- اسعاف الراغبين... ابن الصبان المصرى... بيروت ١٣٩٨ هـ-
- ٢٢- أسنى المطالب... محمد بن السيد درويش ، الحوت البيرونى... مصر
- ٢٣- الاشراف على فضل الاشراف... ابراهيم الحسينى السمهودى... دمشق
- ٢٤- الاصابة فى تمييز الصحابة... أحمد بن على بن حجر العسقلانى. مصر ١٣٢٨ هـ-
- ٢٥- الأصول الستة عشر.. تحقيق حسن مصطفوى... طهران ١٣٧١ هـ-
- ٢٦- أعلام الدين... الحسن بن أبى الحسن الديلمى... قم ١٤٠٨ هـ-
- ص: ١٣٠٣
- ٢٧- أعلام النبوة... على بن محمد الماوردى... بيروت ١٩٨٧ م
- ٢٨- اعلام الورى... الفضل بن الحسن الطبرسى... النجف ١٣٩٠ هـ-

٢٩- أعيان الشيعة... السيد محسن الامين... بيروت ١٩٨٣ م

٣٠- الاغانى... أبو الفرج الاصفهاني... بيروت

٣١- الامالى.. محمد بن على بن بابويه القمى ، الصدوق... بيروت ١٩٨٠ م

٣٢- الامالى... محمد بن محمد بن النعمان ، المفيد... قم ١٤٠٤ هـ-

٣٣- الامالى... السيد المرتضى... بيروت ١٩٥٤ م

٣٤- الامالى... محمد بن الحسن طوسى... بغداد ١٩٦٤ م

٣٥- الامامة و التبصرة... على بن الحسين بن بابويه القمى... قم ١٤٠٤ هـ-

٣٦- الامان من أخطار الاسفار... على بن موسى بن جعفر بن طاووس... قم

٣٧- امتاع الأسماع... أحمد على بن عبد القادر المقرئ... القاهرة

٣٨- الامثال... أبو بكر الضبى... دمشق

٣٩- أمل الامل... محمد بن جعفر بن الموسوى... مخلوط

٤٠- امهات الائمة... حسين بن جعفر الموسوى... مخلوط

٤١- أنساب الاشراف... أحمد بن يحيى بن جابر ابلاذرى... بيروت ١٩٧٧ م

٤٢- انسان العيون... على بن برهان الدين الحلبي الشافعى... مصر

٤٣- الانوار المحمدية... العلامة النبهاتى... بيروت

٤٤- الانوار النعمانية... نعمه الله الموسوى الجزائرى

٤٥- أهل البيت... توفيق أبو علم... القاهرة

٤٦- الايقاظ من الهجعة... محمد بن الحسن العاملى... قم

٤٧- بحار الانوار... محمد باقر المجلسى... طهران ١٣٩١ هـ-

٤٨- البداية والنهاية... ابو الفداء الحافظ بن كثير... بيروت ١٤٠٢ هـ-

٤٩- البرهان فى تفسير القرآن... السيد هاشم البحرانى... قم ١٣٩٣ هـ-

٥٠- بشارة المصطفى... محمد بن على الطبرى... النجف ١٣٨٣ هـ-

٥١- بصائر الدرجات... محمد بن الحسن الصفار... ١٣٨٠ هـ-

٥٢- البلد الامين... الشيخ ابراهيم الكفعمى... طهران ١٣٨٣ هـ-

٥٣- بهجة الامال... الملا على العليارى التبريزى... طهران ١٣٩٥ هـ-

٥٤- تاريخ الاسلام و الرجال... الشيخ عثمان ددة الحنفى... مخطوط

٥٥- تاريخ بغداد... أحمد بن على الخطيب البغدادى... بيروت

٥٦- تاريخ الخميس... حسين بن محمد المالكى... مصر

ص: ١٣٠٤

٥٧- تاريخ الطبرى... محمد بن جرير الطبرى... بيروت ١٩٨٣ م

٥٨- تاريخ اليعقوبى ... أحمد بن أبى يعقوب بن واضح الكاتب... بيروت ١٣٧٩ هـ-

٥٩- تأويل الايات الظاهرة... شرف الدين على الحسينى النجفى... قم ١٤٠٧ هـ-

٦٠- تبصرة الولى... السيد هاشم البحرانى... بيروت

٦١- تجهيز الجيش... حسن بن المولى أمان الله الدهلوى... مخطوط

٦٢- التحصين فى صفات العارفين... جمال الدين بن فهدالحلى... ١٤٠٦ هـ-

٦٣- تحف العقول... الحسن بن على الحرانى... طهران ١٣٧٦ هـ-

٦٤- التدوين... عبدالكريم بن محمد ابرافعى الشافعى... مصر

٦٥- تذكرة الخواص... يوسف فره على سبط الجوزى... النجف

٦٦- ترجمة الامام على (ع)... على بن الحسن الشافعى ، ابن عساكر... بيروت

٦٧- التشوف الى رجال التصوف.. يحيى بن عيسى المالكى ، ابن الزيات... الرباط

٦٨- التعقيبات... جلال الدين عباد الرحمان السيوطى... لكنهو

٦٩- التفسير... المنسوب للامام الحسن العسكرى (ع)... قم ١٤٠٩ هـ-

٧٠- التفسير... محمد بن مسعود بن عياش السلمى ، العياشى... طهران

٧١- التفسير... محمد بن محمد العمادى... بيروت

٧٢- التفسير... فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى... النجف

- ٧٣- التفسير... على بن ابراهيم بن هاشم القمي... طبعة حجرية ١٣١٣ هـ -
- ٧٤- التفسير المسمى معالم التنزيل... الحسين بن مسعود الفراء البغوي... بيروت ١٩٨٦ م
- ٧٥- التفسير المسمى أنوار التنزيل... عبدالله بن عمر بن محمد اليبضاوي... مصر
- ٧٦- تفسير التبيان... محمد بن الحسن بن علي الطوسي... النجف
- ٧٧- تفسير روح الجنان... أبو الفتوح الرازي... طهران ١٣٥٢ هـ - ش
- ٧٨- تفسير الصافي... الفيض الكاشاني... بيروت
- ٧٩- تفسير القرآن العظيم... اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي.. بيروت ١٤٠٠ هـ -
- ٨٠- التفسير الكبير... الفخر الرازي... مصر ١٩٣٨ م
- ٨١- تفسير النيسابوري.. محمد بن الحسن الشافعي النيسابوري... طبعة حجرية
- ٨٢- تقريب التهذيب... أحمد بن علي بن حجر العسقلاني... بيروت ١٩٧٥ م
- ٨٣- التكملة... عبدالرحمان بن عبدالله الخثعمي... مخطوط
- ٨٤- التمهيد... محمد بن همام الاسكافي... قم ١٤٠٤ هـ -
- ص: ١٣٠٥
- ٨٥- تنبيه الخواطر... ورام بن أبي فراس المالكي... بيروت
- ٨٦- تنقيح المقال... الشيخ عبدالله المامقاني... النجف ١٣٥٢ هـ -

- ٨٧- تهذيب الاحكام... محمد بن الحسن الطوسى... النجف ١٣٨٢ هـ-
- ٨٨- تهذيب الاسماء واللغات... محيى الدين بن شرف النورى... بيروت
- ٨٩- تهذيب التهذيب... أحمد بن على بن حجر العسقلانى... حيدرآباد
- ٩٠- التوحيد... محمد بن على بن الحسين بن بابويه ، الصدوق... طهران ١٣٨٧ هـ-
- ٩١- توضيح الاشتباه... محمد بن على الساروى... طهران ١٣٤٤ هـ- ش
- ٩٢- توضيح الدلائل... أحمد الشيرازى الشافعى... مخطوط
- ٩٣- ثاقب المناقب... محمد بن على الطوسى... مخطوط
- ٩٤- جالية الكدر... عبدالهادى نجا الاييارى الشافعى... مصر
- ٩٥- جامع أحاديث الشيعة... السيد حسين الطباطبائى البروجردى... قم ١٣٩٩ هـ-
- ٩٦- جامع البيان... محمد بن جرير الطبرى... مصر ١٩٥٤ م
- ٩٧- جامع الرواة... محمد بن على الاردبيلى الغروى الحائرى... ايران ١٣٣٤ هـ-
- ٩٨- الجامع الصحيح ، سنن الترمذى... محمد بن عيسى بن سورة... القاهرة
- ٩٩- جامع كرامات الاولياء... يوسف بن اسماعيل النبهانى... القاهرة
- ١٠٠- الجامع لاحكام القرآن.. محمد بن أحمد الانصارى القرطبى.. بيروت ١٣٨٧ هـ-
- ١٠١- الجديد فى تفسير القرآن... محمد بن حبيب الله السبزوارى.. بيروت ١٩٨٢ م



١٠٢- الجرح والتعديل .. عبدالرحمان بن محمد بن ادريس الرازى.. بيروت ١٩٥٢ م

١٠٣- الجعفریات أو الاشعثیات... محمد بن على بن محمد... طهران ١٣٧٠ هـ-

١٠٤- جمال الاسبوع... على بن موسى بن طاووس... ايران ١٣٣٠ هـ-

١٠٥- جمهرة أنساب العرب... أحمد زكى صفوت... بيروت

١٠٦- الجنة الواقية... ابراهيم بن عاى الكفعمى... طهران ١٣٤٦٩ هـ- ش

١٠٧- جواهر البحار... العلامة النبهانى... مصر

١٠٨- الجواهر السنية... محمد بن الحسن بن الحر العاملى... النجف ١٣٨٤ هـ-

١٠٩- جواهر العقدين... نور الدين على السمهودى... اسلامبول

١١٠- الحاوى للفتاوى... جلال الدين عبدالرحمان السيوطى... القاهرة

١١١- حديقة الافراح... احمد بن محمد اليمانى الشيروانى... القاهرة

١١٢- حلية الابرار... هاشم الحسينى البحرانى... قم ١٣٩٧ هـ-

ص: ١٣٠٦

١١٣- حلية الاولياء... أحمد بن عبدالله الاصبهانى... بيروت ١٩٦٧ م

١١٤- حياة الحيوان الكبرى... كمال الدين محمد بن موسى الدميرى... مصر

١١٥- الخرائج والجرائح... قطب الدين الراوندى... قم ١٤٠٩ هـ-

- ١١٦- خصائص أمير المؤمنين... السيد الرضى... النجف ١٣٦٨ هـ-
- ١١٧- الخصائص الكبرى.. عبدالرحمان بن أبى بكر السيوطى... مصر
- ١١٨- الخصال... محمد بن على بن الحسين بن با بويه ، الصدوق.. طهران ١٣٨٩ هـ-
- ١١٩- خلاصة الوفاء.. على بن الحسين الشافعى السمهودى... مصر
- ١٢٠- در بحر المناقب... محمد بن أحمد الحنفى الموصلى... مخلوط
- ١٢١- الدر المنتثور... عبدالرحمان بن أبى بكر السيوطى... طهران
- ١٢٢- الدرر المنتثرة... العلامة العجلونى... مصر
- ١٢٣- دعائم الاسلام... النعمان بن محمد بن منصور التميمى... مصر ١٩٦٣ م
- ١٢٤- الدعوات... قطب الدين الراوندى... قم ١٤٠٧ هـ-
- ١٢٥- دلائل الامامة... محمد بن جرير الطبرى... النجف ١٩٦٣ م
- ١٢٦- دلائل النبوة... أبو نعيم الاصفهانى... حيدر آباد
- ١٢٧- دلائل النبوة... أحمد بن الحسين البيهقى... بيروت ١٩٨٥ م
- ١٢٨- ذخائر العقبى... أحمد بن عبدالله الطبرى... مصر ١٣٥٦ هـ-
- ١٢٩- الذريعة... الشيخ آقا بزرك الطهرانى... بيروت ١٤٠٣ هـ-
- ١٣٠- ذكر أخبار اصبهان... أحمد بن عبدالله الاصبهانى... ليدن ١٩٣٤ م

- ١٣١-ربيع الابرار... محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري... مخطوط
- ١٣٢-الرجال... أحمد بن أبي عبدالله البرقي... طهران ١٣٨٣ هـ-
- ١٣٣-الرجال... أحمد بن علي النجاشي... طهران ١٤٠٧ هـ-
- ١٣٤-الرجال... محمد بن الحسن الطوسي... النجف ١٣٨١ هـ-
- ١٣٥-الرجال... الحسن بن يوسف الحلبي... نجف
- ١٣٦-الرجال... الحسن بن علي بن داود الحلبي... النجف ١٩٧٢ م
- ١٣٧-رسائل الشريف المرتضى... دارالقرآن الكريم... قم ١٤٠٥ هـ-
- ١٣٨-رشفة الصادق... شهاب الدين العلوي الشافعي... القاهرة
- ١٣٩-روضات الجنات... محمد باقر الموسوي الخوانساري... قم ١٣٩٠ هـ-
- ١٤٠-الروضة في الفضائل... شاذان بن جبرئيل القمي... مخلوط
- ص: ١٣٠٧
- ١٤١-الروضة من الكافي... محمد بن يعقوب الكليني... طهران ١٣٧٧ هـ-
- ١٤٢-روضة الواعظين... محمد ، بنافال النيسابوري... قم
- ١٤٣-رياض العلماء... عبدالله أفندي الاصبهاني... قم ١٤٠١ هـ-
- ١٤٤-الرياض النضرة... محب الدين الطبري... مصر

- ١٤٥- السبعة من السلف... مرتضى محمد الحسينى الفيروز آبادى... قم
- ١٤٦- سعد السعود... على بن موسى بن طاووس... نجف
- ١٤٧- سنن ابن ماجه... محمد بن يزيل القزوينى... بيروت
- ١٤٨- سنن البيهقى... أحمد بن الحسين بن على البيهقى... بيروت
- ١٤٩- سنن الدارمى... عبد الله بن عبدالرحمان بن الفضل بن بهرام
- ١٥٠- سير أعلام النبلاء... محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى... بيروت ١٩٨٥ م
- ١٥١- السيرة النبوية... اسماعيل بن كثير... بيروت ١٩٨٣ م
- ١٥٢- السيرة النبوية... ابن هشام... مصر ١٣٥٥ هـ
- ١٥٣- شرح التجريد... على بن محمد القوشجى... اسلامبول
- ١٥٤- شرح ديوان أمير المؤمنين... مير حسين بن معين الدين الميبدى... مخطوط
- ١٥٥- شرح نهج البلاغة... ابن أبى الحديد المدائنى... مصر ١٣٧٨ هـ
- ١٥٦- الشفاء... القاضى عياض اليعصبى... استانبول
- ١٥٧- شواهد التنزيل... عبيد الله بن عبد الله ، الحاكم الحسكانى... بيروت ١٩٧٤ م
- ١٥٨- صحيح البخارى... محمد بن اسماعيل البخارى... القاهرة
- ١٥٩- صحيح مسلم... مسلم بن الحجاج النيسابورى... بيروت

١٦٠- صحيفة الامام الرضا (ع).. نشر مدرسة الامام المهدي (عج).. قم ١٤٠٨هـ-

١٦١- الصراط المستقيم... على بن يونس العاملي... طهران ١٣٨٤هـ-

١٦٢- الصواعق المحرقة... أحمد بن حجر الهيتمي المكي... النجف

١٦٣- ضوء الشمس... محمد أبو الهدى الرفاعي الحلبي... اسلامبول

١٦٤- طبقات أعلام الشيعة... الشيخ آقا بزرك الطهراني... بيروت ١٣٩٠هـ-

١٦٥- الطبقات الكبرى... ابن سعد... بيروت

١٦٦- الطرف... على بن طاووس... النجف

١٦٧- العبر في خبر من غير... الحافظ الذهبي... بيروت

١٦٨- عدة الداعي... أحمد بن فهد الحلبي... قم

ص: ١٣٠٨

١٦٩- العدد القوية... على بن يوسف بن المطهر الحلبي... قم ١٤٠٨هـ-

١٧٠- العقد الفريد... أحمد بن محمد بن عبد ربه... بيروت

١٧١- علل الشرائع.. محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، الصدوق.. النجف ١٣٨٥هـ-

١٧٢- عمدة الاخبار... أحمد بن عبد الحميد العباسي...

١٧٣- عمدة الطالب.... أحمد بن علي الحسنی ، ابن عتبة... النجف ١٣٨٠هـ-

- ١٧٤- عمدة القارى... محمود بن أحمد العينى الحنفى... مصر
- ١٧٥- عوالم العلوم... عبدالله البحرانى الاصفهانى... قم ١٤٠٩ هـ-
- ١٧٦- عوالى اللئالى... محمد بن على الاحسائى ، ابن أبى جمهور... ١٩٨٣ م
- ١٧٧- عيون الاخبار.. عبدالله بن مسلم الدينورى... بيروت ١٩٨٦ م
- ١٧٨- عيون أخبار الرضا ع... محمد بن على بن الحسين بن بابويه ، الصدوق... النجف ١٣٩٠ هـ-
- ١٧٩- عيون المعجزات... الشيخ حسين بن عبدالوهاب... قم
- ١٨٠- الغارات... ابراهيم بن محمد الثقفى الكوفى... ايران
- ١٨١- غابة المرام... السيد هاشم البحرانى... بيروت
- ١٨٢- الغدير فى الكتاب والسنة... عبدالحسين أحمد الامينى... طهران ١٣٩٦ هـ-
- ١٨٣- غريب الحديث... عبدالرحمان بن على الجوزى... بيروت ١٩٨٥ م
- ١٨٤- الغيبة... محمد بن ابراهيم النعمانى... طهران
- ١٨٥- الغيبة... محمد بن الحسن الطوسى... النجف
- ١٨٦- الفائق فى غريب الحديث... محمود بن عمر الزمخشرى... مصر
- ١٨٧- فتح الابواب... على بن موسى بن طاووس... قم ١٤٠٩ هـ-
- ١٨٨- فرائد السمطين... ابراهيم بن محمد الجوينى... بيروت

- ١٨٩- فرج المهموم... على بن موسى بن طاووس... النجف ١٣٦٨ هـ-
- ١٩٠- فرق الشيعة... الحسن بن موسى النوبختي... النجف ١٣٨٨ هـ-
- ١٩١- الفروق اللغوية... أبو هلال العسكري... القاهرة ١٣٥٣ هـ-
- ١٩٢- الفصول المختارة... محمد بن محمد بن نعمان ، المفيد... النجف
- ١٩٣- الفصول المهمة... على بن محمد المالكي ، ابن الصباغ... النجف
- ١٩٤- الفضائل... سديد الدين شاذان بن جبرئيل... النجف ١٣٨١ هـ-
- ١٩٥- فضائل الخمسة... مرتضى الحسيني الفيروز آبادي... طهران ١٣٩٢ هـ-
- ١٩٦- فضائل سيدة النساء... عمر بن أحمد بن شاهين... قم
- ص: ١٣٠٩
- ١٩٧- فضائل على بن ابي طالب... أحمد بن محمد بن حنبل... قم
- ١٩٨- الفهرست... محمد بن الحسن الطوسي... النجف
- ١٩٩- الفهرست لابن النديم... محمد بن أبي يعقوب اسحاق... ايران ١٣٥٠ هـ- ش
- ٢٠٠- فهرست أسماء علماء الشيعة... على بن عبيدالله بن بابويه الرازي... طهران ١٤٠٤ هـ-
- ٢٠١- الفوائد المجموعة... محمد بن علي الشوكاني... مصر
- ٢٠٢- قاموس الرجال... الشيخ محمد تقى التستري... طهران ١٣٨٤ هـ-

- ٢٠٣- القاموس المحيط... محمد بن يعقوب الفيروز آبادى... بيروت
- ٢٠٤- قيس من غياث سلطان الورى... على بن محمد بن طاووس... قم ١٤٠٨هـ-
- ٢٠٥- قرب الاسناد... عبد الله بن جعفر الحميرى... طهران ١٣٧٠هـ-
- ٢٠٦- قصص الانبياء... الثعلبى... مخطوط
- ٢٠٧- قصص الانبياء... قطب الدين الراوندى... مشهد ١٤٠٩هـ-
- ٢٠٨- الكافى... محمد بن يعقوب الكلينى... طهران ١٣٧٧هـ-
- ٢٠٩- الكامل... محمد بن يزيد المبرد... مصر
- ٢١٠- كامل الزيارات... جعفر بن محمد بن قولوبه... النجف ١٣٥٦هـ-
- ٢١١- الكامل فى التاريخ... على بن أبى الكرم، ابن الأثير... بيروت ١٩٦٥ م
- ٢١٢- كتاب العين... الخليل بن أحمد الفراهيدى... قم ١٤٠٥هـ-
- ٢١٣- الكشاف... محمود بن عمر الزمخشرى.. القاهرة ١٣٧٣هـ-
- ٢١٤- كشف الغمة... على بن عيسى الاربلى... تبريز ١٣٨١هـ-
- ٢١٥- كفاية الاث... ر على بن محمد الخزاز القمى الرازى... قم ١٤٠١هـ-
- ٢١٦- كفاية الطالب... محمد بن يوسف القرشى الكنجى... النجف
- ٢١٧- كمال الدين... محمد بن على نيرد با بوبه القمى، الصدوق.. طهران ١٣٩٠هـ-



- ٢١٨- الكنى والالفاب... الشيخ عباس القمى... قم ١٣٥٧ هـ-
- ٢١٩- كنز العمال... على المتقى بن حسام الدين الهندى... بيروت ١٤٠٥ هـ-
- ٢٢٠- كنز الفوائد... محمد بن عثمان الكراچكى... حجرية ١٣٢٢ هـ-
- ٢٢١- الكواكب الدرية... الشيخ عبدالرؤوف المناوى... مصر
- ٢٢٢- لسان العرب... محمد بن مكرم الأفريقى المصرى... بيروت ١٩٦٨ م
- ٢٢٣- لسان الميزان... شهاب الدين بن حجر العسقلانى... بيروت ١٩٧١ م
- ٢٢٤- اللهوف فى قتلى الطفون... على بن موسى بن طاووس... قم
- ص: ١٣١٠
- ٢٢٥- مائة منقبة... محمد بن أحمد القمى ، ابن شاذان... قم ١٤٠٧ هـ-
- ٢٢٦- مثير الاحزان... جعفر بن محمد بن نما الحلى... قم ١٤٠٦ هـ-
- ٢٢٧- المجدى... على بن محمد العلوى العمرى... قم ١٤٠٩ هـ-
- ٢٢٨- مجمع الامثال... أحمد بن محمد النيسابورى الميدانى... بيروت ١٩٧٢ م
- ٢٢٩- مجمع البحرين... فخر الدين الطريحي... ايران ١٣٦٢ هـ- ش
- ٢٣٠- مجمع البيان... الفضل بن الحسن الطبرسى... طهران ١٣٨٠ هـ-
- ٢٣١- مجمع الزوائد... على بن أبى بكر الهيثمى... بيروت ١٩٦٧ م

- ٢٣٢- المحاسن... أحمد بن محمد البرقي... طهران ١٣٧٠ هـ-
- ٢٣٣- محاضرات الأدباء... العلامة الراغب الأصبهاني... بيروت
- ٢٣٤- المحتضر... حسن بن سليمان الحلبي... النجف ١٣٧٠ هـ-
- ٢٣٥- مختصر بصائر الدرجات... حسن بن سليمان الحلبي... النجف ١٣٨٩ هـ-
- ٢٣٦- مدارج النبوة... عبد الحق سيف الدين الدهلوي... لکنهو
- ٢٣٧- المدخل الى التفسير الموضوعي... السيد محمد باقر الابطحي.. النجف ١٣٨٩ هـ-
- ٢٣٨- مدينة المختار... أحمد بن عبد الحميد العباسي... طهران
- ٢٣٩- مدينة المعاجز... السيد هاشم البحراني... طهران
- ٢٤٠- مرآة العقول... محمد باقر المجلسي... طهران
- ٢٤١- مرآة المؤمنين... ولي الله اللكهنوي... لاهند
- ٢٤٢- مرصد الاطلاع... عبد المؤمن بن الحق البغدادي... مصر ١٩٥٤ م
- ٢٤٣- مرآة المفاتيح... علي بن سلطان الحنفي المكي
- ٢٤٤- مروج الذهب... علي بن الحسين المسعودي... قم ١٤٠٤ هـ-
- ٢٤٥- المزار... محمد بن محمد بن النعمان، المفيد... قم ١٤٠٩ هـ-
- ٢٤٦- المستدرک علی الصحیحین... أبو عبد الله الحاكم النيسابوري... بيروت

- ٢٤٧- مستدرک الوسائل... حسین النوری الطبرسی... قم ١٤٠٧هـ-
- ٢٤٨- مستطرفات السرائر.... محمد بن أحمد بن ادريس الحلبي... قم ١٤٠٨
- ٢٤٩- مسند.. الامام أحمد بن حنبل... بیروت
- ٢٥٠- مشارق الانوار... حسن الحمزاوی العدوی المالکی... مصر
- ٢٥١- مشارق أنوار اليقين... رجب البرسی... بیروت
- ٢٥٢- مشکاة الانوار... أبو الفضل علی الطبرسی... النجف ١٣٨٥هـ-
- ص: ١٣١١
- ٢٥٣- مشکاة المصابيح... محمد بن عبد الله الخطيب التبریزی... دمشق
- ٢٥٤- مشکل الآثار... العلامة الطحاوی... حیدرآباد
- ٢٥٥- مصباح الانوار... هاشم بن محمد... مخطوط
- ٢٥٦- المصباح المنیر... أحمد بن محمد المقرئ الفيومی... قم ١٤٠٥هـ-
- ٢٥٧- معانی الاخبار... محمد بن علی بن بابويه القمی، الصدوق... طهران ١٣٧٩هـ-
- ٢٥٨- معاهد التنصيص،... عبدالرحيم بن عبدالرحمان العباسی... القاهرة
- ٢٥٩- معجم البلدان... یاقوت بن عبدالله الحموی... بیروت
- ٢٦٠- معجم رجال الحديث... أبو القاسم الخوئی... النجف ١٣٧٠هـ-

- ٢٦١- معجم الفرق الاسلاميه... شريف يحيى الأمين... بيروت ١٩٨٦ م
- ٢٦٢- المعجم الكبير... الطبراني... طهران
- ٢٦٣- معجم مقاييس اللغة... أحمد بن فارس بن زكريا... ايران ١٤٠٤ هـ-
- ٢٦٤- المغازى... محمد بن عمر الواقدي... طهران
- ٢٦٥- المغنى فى آداب التوحيد و العدل... عبد الجبار الاسد آبادى... مصر
- ٢٦٦- مفتاح النجا... محمد خان بن رستم خان البدخشى... مخطوط
- ٢٦٧- المقاصد الحسنه... محمد بن عبدالرحمان السخاوى... مصر
- ٢٦٨- مقتل الحسين... موفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم... قم
- ٢٦٩- منصد الراغب... حسين بن محمد بن الحسن... مخطوط
- ٢٧٠- مكارم الاخلاق... الحسن بن فضل الطبرسى... النجف ١٣٩١ هـ-
- ٢٧١- مكيال المكارم... محمد تقى الموسوى الاصفهانى... قم ١٤٠٤ هـ-
- ٢٧٢- الممل والنحل... محمد بن عبدالكريم الشهرستانى... مصر ١٩٦٧ م
- ٢٧٣- من لا يحضره الفقيه... محمد بن على بن بابويه القمى ، الصدوق... طهران ١٣٩٢ هـ-
- ٢٧٤- المناقب... موفق بن أحمد الخوارزمى... النجف ١٣٨٥ هـ-
- ٢٧٥- مناقب آل ابى طالب... محمد بن على بن شهر آشوب... النجف ١٩٦٥ م

٢٧٦- مناقب العشرة... العلامة النقشبند... يدمشق

٢٧٧- مناقب علي بن أبي طالب... علي بن محمد الواسطي، ابن المغازلي... طهران ١٣٩٤ هـ-

٢٧٨- مناقب علي (ع)... العلامة العيني الحنفي... چهارمينار

٢٧٩- المناقب المرتضوية... محمد صالح الحسيني الترمذي... بومباي

٢٨٠- منتخب الانوار المضيئة... علي بن عبدالكريم النبلي النجفي... قم ١٤٠١ هـ-

ص: ١٣١٢

٢٨١- منتخب كنز العمال... علي بن حسام، الشهير بالمتقي... بيروت

٢٨٢- المنتقى في سيرة المصطفى... سعيد بن محمد الشافعي الكازروني... مخطوط

٢٨٣- منية المرید... زين الدين بن علي العاملي... ايران ١٤٠٢ هـ-

٢٨٤- مهج الدعوات... علي بن موسى بن طاووس... ايران

٢٨٥- المواهب اللدنية... العلامة القسطلاني... مصر

٢٨٦- مودة القربى... علي بن شهاب الدين الهمداني... لاهور

٢٨٧- الموضوعات... علي القاري الهروي... دهلي

٢٨٨- المؤمن... الحسين بن سعيد الكوفي... قم ١٤٠٤ هـ-

٢٨٩- ميزان الاعتدال... محمد بن أحمد الذهبي... بيروت

- ٢٩٠- النجوم الزاهرة... يوسف بن تغرى بردى الاتابكى... مصر ١٣٨٣ هـ-
- ٢٩١- نزهة المجالس... عبدالرحمان بن عبدالسلام الشافعى... القاهرة
- ٢٩٢- نزهة الناظر... حسين بن محمد الحلوانى... قم ١٤٠٧
- ٢٩٣- نظم درر السمطين... محمد بن يوسف الحنفى المدنى... طهران
- ٢٩٤- نفد عين الميزان... محمد بهجت بن بهاء الدين الدمشقى
- ٢٩٥- نهاية الارب... أحمد بن عبدالوهاب النويرى... القاهرة
- ٢٩٦- النهاية... المبارك بن محمد الجرزى، ابن الأثير... بيروت
- ٢٩٧- نهج البلاغة... صبحى الصالحى... بيروت ١٩٦٧ م
- ٢٩٨- النوادر... أحمد بن محمد بن عيسى الاشعرى... قم ١٤٠٨ هـ-
- ٢٩٩- نور الابصار... مؤمن بن حسن الشبلنجى... بيروت ١٩٧٨ م
- ٣٠٠- الهداية الكبرى... الحسين بن حمدان الخصبى... بيروت ١٩٨٦ م
- ٣٠١- وسائل الشيعة... محمد بن الحسن الحر العاملى... طهران ١٣٨٦ هـ-
- ٣٠٢- وسيلة المال... با كثير الحضرمى... مخطوط
- ٣٠٣- وسيلة النجاة... محمد مبيى الهندى الفرنكى... لكنهو
- ٣٠٤- وظيفة الانام... فقيه أحمد آبادى... قم ١٤٠٧ هـ-

٣٠٥-وفاء الوفاء... على بن الحسين الشافعى السمهودى...بيروت ١٩٨١ م

٣٠٦-وفيات الاعيان... أحمد بن محمد ، ابن خلكان... قم ١٣٦٤ هـ-

٣٠٧-وقعة صفين... نصر بن مزاحم المنقرى.... قم ١٣٨٢ هـ-

٣٠٨-اليقين فى امرة أمير المؤمنين... على بن موسى بن طاووس.. النجف ١٣٦٩ هـ-

٣٠٩-ينابيع المودة... سليمان بن ابراهيم القندوزى... الكاظمية ١٣٨٥ هـ-

ص: ١٣١٣

## ١٠ - فهرس الجزء الثالث من كتاب الخرائج والجرائح

العنوان...الصفحة

الباب الثامن عشر فى أم المعجزات ، وهو القرآن المجيد...٩٧١

فصل فى أن القرآن المجيد معجز

ويليه سبعة فصول...٩٧٧،٩٧٨،٩٧٩،٩٨٠،٩٧٢،٩٧٣،٩٧٤،٩٧٦

فصل فى وجه إعجاز القرآن...٩٨١

فصل فى أن التعجيز هو الاعجاز...٩٨٢

فصل فى أن الاعجاز هو الفصاحة...٩٨٤

فصل فى أن الفصاحة مع النظم معجز...٩٨٥

فصل فى أن معناه أو لفظه هو المعجز...٩٨٥

فصل في أن المعجز هو إخباره بالغيب...٩٨٦

فصل في أن النظم هو المعجز...٩٨٦

فصل في أن تأليفه المستحيل من العباد هو المعجز...٩٨٦

باب في الصرفة والاعتراض عليها والجواب عنه

وفيه ستة فصول...٩٨٩،٩٩٠،٩٩١،٩٨٧،٩٨٨

باب في أن إعجازه الفصاحة ، وفيه ثلاثة فصول...٩٩٦،٩٩٨،٩٩٢،٩٩٥

باب في أن إعجازه بالفصاحة والنظم معاً

وفيه ثلاثة فصول...٩٩٩،١٠٠٠،١٠٠١،١٠٠٢

باب في أن إعجاز القرآن : المعاني التي اشتمل عليها من الفصاحة...١٠٠٣

فصل في خواص نظم القرآن ، ويليه ثلاثة فصول...١٠٠٩،١٠٠٤،١٠٠٧

ص: ١٣١٤

باب في مطاعن المخالفين في القرآن ،:١٠١٠،١٠١١،١٠١٢

وفيه سبعة فصول...١٠١٣،١٠١٥،١٠١٦

الباب التاسع عشر في الفرق بين الحيل والمعجزات:١٠١٨

باب في ذكر الحيل وأسبابها وآلاتها ، وكيفية



التوصل إلى استعمالها ، و ذكر وجه إعجاز

المعجزات ، وفيه ثمانية فصول: ١٠١٨، ١٠٢٠، ١٠٢٢،

١٠٢٣، ١٠٢٥، ١٠٢٦

١٠٢٧، ١٠٢٩

باب في الفرق بين المعجزة والشعبذة

وفيه فصلان: ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣

باب في مطاعن المعجزات و جواباتها و إبطالها

وفيه سبعة فصول: ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٨

١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٣

باب في مقالات المنكرين للنبوات أو الأمامة من قبل الله

و جواباتها و إبطالها ، وفيه خمسة فصول: ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦

١٠٤٩، ١٠٥١، ١٠٥٢

باب في مقالات من يقول بصحة النبوة

منهم على الظاهر ، ومن لا يقول ، والكلام

عليهما ، وفيه ثمانية فصول: ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨

١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١

الباب العشرون في علامات و مراتب نبينا وأوصيائه

عليه وعليهم أفضل الصلاة و أتم السلام: ١٠٦٢

فصل في علامات نبينا محمد وصيه

وسبويه الحسن والحسين لا تفصيلا ،

و في جميع الأئمة من ذرية

الحسين جملة ، وفيه ثلاثة عشر فصلا: ١٠٦٢، ١٠٦٤، ١٠٦٦، ١٠٦٧

ص: ١٣١٥

١٠٦٩، ١٠٧١، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٨

١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٨٨، ١٠٩١، ١٠٩٣

باب العلامات السارة الدالة على صاحب

الزمان حجة الرحمن صلوات الله عليه ما دار

فلك وما سبّح ملك

وفيه ثمانية عشر فصلا: ١٠٩٥، ١٠٩٩، ١١٠١،

١١٠٤، ١١٠٨، ١١٠٩

١١١٧،١١١٦،١١١٣

١١٢٠،١١١٩،١١١٨

١١٢٤،١١٢٣،١١٢٢

١١٢٩،١١٢٨،١١٢٦

باب في العلامات الحزينة الدالة على صاحب

الزمان و آبائهم عليهم السلام

وفيه ستة فصول: ١١٣٣، ١١٣٥، ١١٣٦

١١٤٣، ١١٣٨، ١١٣٧

١١٤٤

باب العلامات الكائنة قبل خروج المهدي ومعهم عليه السلام

وفيه عشرة فصول: ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٣

١١٦١، ١١٥٦، ١١٥٥

١١٧١، ١١٦٨، ١١٦٥

١١٧٤، ١١٧٢

ص: ١٣١٦

**جدول الخطأ والصواب**

الصورة

## جدول الخطأ والصواب

| ص       | س      | الخطأ         | الصواب            | ص   | س      | الخطأ    | الصواب           |
|---------|--------|---------------|-------------------|-----|--------|----------|------------------|
| ١٣      | ٥٠١    | وددة          | و أورده           | ١   | ٦٦٧    | السلام   | عليهما السلام    |
| ٢٣ و ٢٤ | ٥٠١    | -             | أحدهما مكان الآخر | ١١  | ٦٩٢    | الرزيمة  | الرزمة           |
| ١٩      | ٥٠٥    | سنيى          | سينين             | ٢   | ٧٣٣    | مضطجع    | مضطجع            |
| ١٨      | ٥١٠    | للمسليين      | للمسلمين          | ٨   | ٧٤٥    | بن لك    | لك               |
| ٥       | ٥١٥    | قرم           | قوم               | ٩   | ٧٥٠    | مقوليتها | مقوليتها         |
| ٢٠      | ٥١٦    | البيان        | البحرين           | ٧   | ٧٥٨    | وقنله    | وقنله            |
| ١٢      | ٥١٧    | القدمي        | القمي             | ٢   | ٧٥٩    | يعظه     | يعظه             |
| ١٢      | ٥١٨    | ذوالكلام      | ذوالالكلاع        | ١٦  | ٧٦٧    | ٨٦       | ٨٧               |
| ٢٢      | ٥٣٦    | الخوازمي      | الخوارزمي         | ٢٠  | ٧٦٧    | بدل      | «يجالس» بدل      |
| ٤       | ٥٥١    | الحسن         | أبا الحسن         | ١٣  | ٨٥٢    | وسك      | ومسك             |
| ٢١      | ٥٥٢    | ١٣            | ١٤                | ١٥  | ٩٣٢    | فبكا     | فبكي             |
| ١٤      | ٥٥٤    | ٢             | ٤                 | ٥   | ٩٦٥    | عبته     | عمته             |
| ١       | ٥٨٧    | الحسين بن على | على بن الحسين     | ٩٧٤ | الاخير | آذر      | آزر              |
| ٢٠      | ٦١٣    | ماعها         | مأءها             | ٩٨٧ | الهامش | ٣ و ٢    | أحدهما بدل الآخر |
| ١٨      | ٦٢٢    | وسبجستان      | وسجستان           | ٩٨٨ | الاخير | هامش ٣   | يحذف             |
| ١٩      | ٦٢٢    | بالاندلس      | بالاندلس          | ١٧  | ١٠٠٩   | غلمه     | قلمه             |
| ٢٣ و ٢٢ | ٦٤٣    | (٨(٧(٦(٥      | (٩(٨(٧(٦          | ٢١  | ١٠١١   | هامش ٦٥  | أحدهما بدل الآخر |
| ٢١      | ٦٥٠    | وأخرجه في     | كشف الغمة...      | ٨   | ١٢١٠   | نور      | ثور              |
| ٣       | ٦٥٨    | وأمر          | يحذف أول السطر    | ٢٤  | ١٢١٢   | جهاز     | جماز             |
| ٦٦٤     | الاخير | حيلة          | حيلة              | ١٦  | ١٢٣١   | الصميري  | الصميري          |

ص: ۱۳۱۷